

# المقتطف

أنتى سنة ١٨٧٦



Al-Muktataf

# المقنطف

الجزء الأول من المجلد التاسع والعشرين

١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٠٤ - الموافق ١٣ شوال سنة ١٣٢١

## الفيلسوف هربرت سبنسر

أما نعي فريد العصر ووحيد الدهر شيخ الفلاسفة والباحثين ونايف القدماء والمحدثين  
الفيلسوف هربرت سبنسر فكانما نفي الينا اعظم نفيد في مصر كما شق نماء على اهل كل صقع  
وقطر لانه ان كانت انكلترا قد فقدت بفقد اعقل ابنائها فقد فقد العالم بوتي اعظم رجاله  
وزال آخر فيلسوف من فلاسفة القرن التاسع عشر بزواله وبني مكانة في المجتمع الانساني فارغوا البعد  
بينه وبين اقرب الناس اليه عظيمًا شامًا فلا يعلم الا الله كم عصر يمر قبل ان يرزق العالم من يقوم  
مقامه او يهود الدهر بثله من التواضع الذين يظهرون في الارض هدى للنموس ومشكاة للمعقول  
لا حرج اذا قلت ان نفيد العالم امتاز بقوة عقله وسمة عمله وسمو مبادئه وحسن سيرته  
وكبر همته وعظم جهده وتنام زعمه واتجاهه عن ايجاد العالم الباطلة ورغبته في خدمة العالم  
والحقيقة والفضيلة - فقد شهد له باكثر من ذلك من لا أعد في بحر علمهم قطارة ولا احسب في  
طود فضلهم ذرة - اشار اليه العلامة دارون الطائر الصيت في مشارق الارض ومغاربها بقوله  
"فيلسوفنا الكبير" وقال جون ستورث مل الفيلسوف الانكليزي الاقتصادي في وصيه انه  
"دائرة المعارف ومحيط العلوم" ولقبه هنري ورد بيتشر من نوابغ الاميركيين "بملك الفلاسفة"  
في هذا العصر "وحار الاستاذ مكوش الفيلسوف الاميركي الكبير في قوة عقله فكان يقول "ان  
عقله جبار المعقول" وقال الرئيس برنارد في كلامه عنه "ولست اوقيه حق ان قلت انه اشد  
اهل هذا العصر تبحرا واتقيا رايًا وفكرًا لانه اعظم من قام في الارض حتى ووسع بني البشر  
عقلًا ونهًى" - ولوشنت سرد الاقوال على هذا النمط لتناق عنها المقام وشم طولها القراء  
ولا غرو فقد شاد سبنر للفلسفة اسمى صروح توصلت اليها عقول البشر ففاقت فلسفته

فلسفة اوسطر وسبينوزا وكنت و هيغل وشوبنهاور وارضت كوت وغيرهم من اقطاب الفلسفة الذين بنوا في العصور القارية والايام المظلمة وقد بناء على أسس الحقائق العلمية لا على القضايا المركبة من مواد الفرض والظن والسدس والتخمين وسماها فلسفة الفهم أو التركيب وادعوا بطون عشرة فصولات ضخمة قضى على ثنائيتها وتأليفها ستاً وثلاثين سنة عدا الزمن الذي قضاه قبل ذلك على تأليف الفصول والاجزاء العديدة التي ادرجها فيها . ومدارها كلها من اولها الى آخرها على ان الارتقاء من البسيط الى المركب ومن المختل الى المتنوع هو سنة هذا الكون وان كل ما يدور من السديم الذي يقال ان الارض كوت منه الى الانسان اكل الكائنات الارضية باقواله وافعاله وافكاره وتصورات وآرائه ومعتقداته جار على تلك السنة وخاضع لما توفي هربرت سبنسر في مدينة بريطن قرب لندن صباح الثلاثاء في ٨ ديسمبر ١٩٠٣ في الرابعة والثلاثين من عمره ولم يكن الا بمحضه وكان سره (سكرتيره) حين وفاته بجانب سريره وكان موته عاقبة الاغلال الطبيعي لا لمرض من الامراض فانه ضعف في اواخر عمره وزعم السرير منذ اشهر ولكن لم يشد الضعف عليه الا قبل وفاته بايام ولم يسمح بنشر شيء عن مرضه حتى انذر الطبيب بقرب الاجل فجعلت الجرائد اليومية تنشر النشرات القصيرة عنه الى ان ادرسته ميتة . ولم يلبس نية حتى توالى التعازي البرقية على منزله من بلاد الانكليز ومن سائر الممالك والاقطار وابنته جرائد العالم المتقدم اعظم تأبين وقد رأينا في الاخبار الاسيرة ان ملك ايطاليا ارسل رسالة برقية الى منزله يتأسف فيها على فقدو شديد الاسف ويذكر ما له في نفسه من الوغار والاستعظام وابنته تجلس لواب ايطاليا فتكلم فيه بعض اعدائه ثم وكيل المعارف ورئيس المجلس لسان الدولة والامة ثم ارسل وزير المعارف في ايطاليا يأسر سفيرها في لندن بارسال رسالة تعزية بوفاته

واوصى سبنسر قبل موته ان تحرق جثته وان لا توضع الازهار على نعشه ولا يلبس احد السواد حداداً عليه وان يابنته مديقة الحليم المسترجون مروري الفيلسوف السياسي المشهور باقوال وجيزة ساعة دفنه . واتفق ان مروري كان غائباً حينئذ في صقلية لا يستطيع الوصول يوم دفنه فابنته المستر ليونارد كورنبي من اصداقائه على مسرع مجبور من قطايل العطاء وغنية رجال الادب والفن والفلسفة وشيئة حياة هربرت سبنسر تسلس كل حلقة من حلقاتها العديدة فعل من اعظم الانفال التي انما وسط الندائد والمشتات والاهوال فقد جاهد في يده امره جهاد الابطال في قتال الفقر وقهر السر لانه لم يكن ذا ثروة يعتمد عليها ويتبرع للفلسفة آمناً شر الفقر وهم الحاجة وابتدأ بتصنيف كتبه وطبعها وهو قليل المال فلم يقبل الناس على مشترائها كما هو شأنهم في كل

بحث دقيق عويص تفسر بطبعها أكثر ما كان عنده من المال وقال في هذا الصدد أنه لما بلغ الثلاثين من عمره وأراد أن يطبع كتابه عن الاحوال التي لا غنى عنها لمادة الانسان لم يجد صاحب مطبعة ولا صاحب مكتبة يطبعه على ثقته كما هو المعتاد مع المؤلفين الاوربيين لان إيجائه فلسفية عويصة فطبعه على ثقته وكان عدد نسخ الطبعة الاولى ٧٥٠ نسخة فقط فكسدت كساداً شديداً ولم تنفق الا بعد اربع عشرة سنة. وبعد طبعه بخمس سنوات طبع كتابه في الفلسفة العقلية (البيكولوجيا) واهدى عدداً كبيراً من ٧٥٠ نسخة طبعها منه فخل ما بقي منها اثني عشرة سنة حتى نفذ ثم طبع مجموع مقالات له ولكنه لم يطبع غير ٥٠٠ نسخة منها حذراً من المسارة كانه علم بالاخبار ان كتبه تلبه كتب مؤلفي الشرق في الرواج ومع ذلك لم تنفق هذه ايضاً الا بعد مضي عشر سنوات وستة اشهر على طبعها

على ان ذلك لم يكن ليخلى عن عزمه بل انه لما بلغ الاربعين من العمر عقد النية على طبع فلسفته وأعلن انه يطبع اربعة اجزاء متوالياً منها للشركيين ثم يصدرها في مجلدات للشركيين. تفسر على المجلدات الثلاثة الاولى منها كما خسر على ما طبعه قبلها حتى رأى انه اوشك ان يسي صر اليدين وأنه واقع في الافلاس لا محالة اذا لم يتدارك امره بالملكة فاعلن للشركيين انه اوقف اصدار فلسفته وبقي منقص العيش يتحسر ولكن شاء القدر ان لا يحرم العالم ثمرات عقله فاصاب الا بمرث فاستأنف في الحال ما كان قد اوقفه ولم يطل عليه المطال حتى اخذت كتبه تروج بعد طول الكساد وجعل يبيع منها ما يستعين به على طبع غيرها حتى استرد ثلثات طبعها بعد اربع وعشرين سنة ففقد ربع قرن يجهد بلا اجرة ولا مكافأة ولا تجمع غير اثبات ما يستقده خطأ وخدمة نوع الانسان

ولو كانت الفقر وحده خصمه لمكان ولكن اعترض له عدم اشد منه واعند وهو الذخرف والسقام فانه لشدة ما اجهد دماغه بالاشغال العقلية لم يطبع كتابه في الفلسفة العقلية حتى اسابه ضعف عصبي شديد منعه عن الشغل العقلي مدة سنة ونصف وتركه بين صبح وعيل حتى انه لما اعلن عزمه على اصدار مجلدات الفلسفة بعد ذلك بخمس سنوات كان ضعف الاعصاب قد ازم منعه فلم يكن يستطيع الشغل غير ثلاث ساعات او اقل في اليوم ولذلك كانوا يمدون نجااز عمله العظيم غريباً من الحال ولم يكذب صدر الفصل الاول من المجلد الاول منها حتى طوده الضعف العصبي بشدة اضطرته الى الانقطاع عن الاشغال مدة من الزمان غير انه قابل الطل والسقام بالاحتباس ومداراة صحته وترتيب اشتغاله وعيشته والحفاظ على قوته ليبدأ كتابه في شغل ففقد حياته يمثل احياناً اساييم واحياناً اشهر او



سنتين ثم يعود الى التصنيف والتأليف حتى اكمل عمله العظيم سنة ١٨٩٦ وعاش بعد اكمله  
اعواماً أثبت فيها فائدة الاعتناء والمداواة في حفظ الصحة والحياة وسط العلل والسقام  
ويتبادر الى الوم ان هذا الفيلسوف عاش عيشة التناك لا يعاشر احداً ولا يهتم بامور  
العالم ولا يراي بما يجري حوله من الحوادث او ما يجدر من المسائل والمشاكل والواقع انه بقي  
طول ايامه شديد الاهتمام بحوادث الايام كثير الخوض في المسائل العمومية سياسية كانت او  
اجتماعية حتى انه لما عاده صديقه المستر ليونارد كورتني قبل وفاته باربعة اسابيع جعل سبنسر  
يحدثه في السياسة المالية التي هي شغل الانكبيز الشاغل في هذه الايام ويستكرسي البعض  
في تقييد حرية التجارة لانه مناقض لحرية الشخصية . ولما هاجت الحرب بين الانكليز والبربر  
انتصر البربر على قومه وتحسروا وتأسف على ذهاب قوتهم ومجبرو في شيوخهم عن الجهاد فنع تلك  
الحرب او ابطالها قبل استئصال شرها فانه كان اشد الناس كرهاً للحروب لاعتقاده انها من  
اسباب تفقر العمران ولا يميزها الا اذا كانت دفعاً للتعدي على الوطن ويكره نظام الجندي  
بوجهة انه من عوامل الاستبداد وانه يقيد الحرية ويحول دون الاستقلال وبلي البرار في  
الصناعة والتجارة ويشم حركة الاعمال . وكان ايضاً خصماً للاشتراكيين في مذهبهم بدمه  
خبراً من الاستبداد ويقول ان كل فرد من افراد الهيئة الاجتماعية يجب ان يكون حراً مطلقاً  
من كل قيد الا ما يفيد من التعدي على حرية غيره .

وكان يقول انه يجب على الانسان ان يجعل العلم والعمل واسطة لادراك السعادة والنعيم  
لا ان يجعلها غاية حياته . وكان يخصص بعض وقته بالراحة من عناء الاشغال ويقصد نادي  
" الاثينيوم " يتلى فيه يلعب البلياردو وكان مولماً بلمبوي بقصد ايضاً مشاهدة التمثيل وبفضل  
الجزلي منه على سواه فينظر الى ألعاب الناس الهزلية ويغرب في الفكك . وكان يحب زيارة  
الاشخاص ويحدثهم حديثاً طلياً يسهر به سامعوه . وقد امتازت احاديثه ببساطتها وخلوها من  
كل ما تشتم منه رائحة الكبر والادعاء وكان مفرماً بسماع الموسيقى ويحسن التصوير والنهدين بالماه  
ويحب صيد السمك بالصنارة من الجداول والقدوران

وكان يجري في التأليف احياناً على طريقة خبر مألفة فيذهب مع كاتيه الى بحيرات  
اسكتلندا وهناك يولي عليه ربع ساعة ثم يترك الشغل العقلي ربع ساعة يركب فيه قارباً ويهدف  
حتى تشعل الدورة الدموية بحركة التجديف الرياضية ثم يعود الى الاملاء . وكذلك كان يأخذ  
كاتبه معه في لندن الى ساحة تلعب فيها الالاب الرياضية فيملي عليه قليلاً ويلعب قليلاً .  
والأف فصولاً كثيرة من فلسفته العقلية ومويزته صياحاً في حديقة تحف التاريخ الطبيعي

بلندن وكان يحب ان املاء الف كلمة صباح كل يوم شغل كافر قبل الظهير  
وكان لا يقرأ كثيراً ولكنه يشوعبما يقرأ وقتاً كانت تقوته قراءة ما له علاقة بياحيث.  
قال مرة لو كنت اكثر من القراءة لكثيري لكنت معارف قليلة كمعارفهم

غير الله مال الى العزلة في اواخر سني حياته وامتنع عن معاشره الناس ولم يكن يقابل  
غير افراد من اخص الاخصاء وبعض القصاد من اقامي البلدان لان الكلام كان يتعبه  
ويضيق فيضطر الى قصصهم حنفاً ليعصو ولكن ظلت الموسيقى تسليته انظمي فكنت سيدة  
من الضاربات على البيانو تأتي بيته كل يوم وتضرب له بعض الاغان

هذا وقد اسعدني الحظ بقبائلي وتعاذتو غير مرة في بريطن منذ اربع سنوات . ورأيت  
حنطي اللون اشهل العينين مستقيم الانف كبير الرأس اسلمة من الامام ولكن شعره طويل  
في ما بقي يكاد يغطي اذنيه فيزيد منظره جلالة وقاراً وقد اطلق عارضيه وكان لا يزال السطح  
لم يبيض شعره بالشيب تماماً . وبقي طول ايامه اعزب وعاش مثلاً للعفة والفضيلة يقول ويعمل  
ويعمل بما يعلم ولم يجد يمنة ولا بسرة عن المبادئ التي كان يرمي الناس باتباعها ففاق في  
فضله كما فاق في عقله . وبقي صحيح الادراك حاد الذهن الى ان جاءته ساعة النزح فلما  
حينئذ عن وجداني حتى وافته النية ومحبته بحجب الابدية

وقد كتب ترجمة حياته يدو وادعى بطبعها بعد مماته فبات العالم ينتظر التعري بها عنه  
والناسعي عن فقدو بفعل عرائس فكره  
سلم مكار بوس

[المتنطف] وفي الرابع عشر من الشهر أتي بجثة سينسر الى الطرقي في مدينة لندن حيث  
جرت العادة ان تحرق جثث الناس بوصية منهم لان ذلك اتبع لعقبة الاحياء من دنياها في  
التراب . ولم يلبس احد من مشيحي الجنازة لباس الحداد عملاً بوصيته واجتمع بهم كثير عند  
الخرق من اصدقائه ومر يديه مثل مسز ورد الكاتبة الشهيرة والمستر ليونلد كورني احد وزراء انكلترا  
السابقين وارملة تدل وارملة غرائت الن . ومن مشاهير العلماء السر تسلتون دير والاستاذ جيمس  
دور والسر هنري طمن والسر ميخائيل فوستر والدكتور تشرد غارنت والمستر فرسيس غالتون  
والاستاذ ملدولا والاستاذ وليم هدمن وكثيرون غيرهم . ولما وضع النايوت امام باب الخرق  
وقف المستر ليونلد كورني وابن التقييد باطلعية التالية قال ما ترجمته

لست اهلاً للقيام بهذا الواجب الاشرف الذي دعيت له . وعلي ان اعترف بذلك بصدق  
واخلاص في فاتحة الكلمات التي سأتلوها على مسامعكم . ولا يحق لي ان ادعي بانني درست  
مؤلفات سينسر الدرس الواجب ولا لي الشرف ان اكون من عداد تلامذته . وانتم تعلمون

انه رغب اولاً في ان يكون المؤيّن له رجلاً آخر رجلاً نفقة كئنا ونفتمه ألا وهو جون مورلي  
 ولو كان هو المشكك الآن لكان كلامه جديراً بفقدنا وما أثره . ولكن اشتغاله الدائم اربع  
 سنوات متواليات انهك قوته واضعف صحته فاضطر أن يطلب الراحة والعافية بالسفر في البحر  
 المتوسط وبلغته وفاة هيربرت سبنسر وهو في سواحل صقلية وقد استراح من عناء الاشغال  
 وعاد اليه نشاطه المعتاد ولكن الشقة طويلة فستحيل عليه ان يصل الى هنا اليوم لو كرر الينا  
 راجعاً . فقيل لي ان الفقيه اوصى بان اقوم مقام جون مورلي اذا تعذر عليه حضور جنازته  
 وبلغني هذا الخبر منذ اربعة ايام وانا في العاصمة الشمالية وكنت غاصاً في بحار الاشغال  
 منهمكاً في مهام اخرى ولكنني لم ازل بدأ من ان الي هذه الدعوة وهذا اطلب العفو منكم عما  
 يبدو مني من القصور فاني ليجوز عزمي ويعرفني الوجوه حيناً تصور مقدار الجواهر الفخيرة من  
 العلماء والادباء في كل الاقطار الحاضرين معنا الان نفساً ان لم يكن جسداً لكي يعربوا على  
 الشكر والمسرّة عما لفقد من الفضل عليهم . ولكنني لا اجمع هذا ذكر بعض الشيء مما له علاقة  
 خاصة بالنقد . فلقد تعرفت به منذ سنوات كثيرة وبعد أكثر من عشرين سنة عاشرته فتمكنت  
 عرى المودة ينشأ لاسياً بعد ان دخلت في عائلة كان فيها ضيفاً كريماً وصديقاً حياً ورأى بناتها  
 يجاوزن من الطفولة فالصوبة فصرت شريكة لهم في ما بعضه من امره وزادت مودتنا احكاماً  
 وصداقتنا تمكناً ولا سيما في السنوات الاخيرة اذ كنت ارتشد باراثوني في اشغالي العمومية  
 واول ما يخطر على بال من ينظر الى حياة سبنسر هو الإعجاب بالكتب الكبيرة التي صنّفها  
 والشكر والمسرّة لانه عاش حتى الثمانيات فانه ما من احد من الفلاسفة ابتداءً عملاً كبيراً مثل عمله  
 واستطاع ان يقوم به الى آخره . حتى لقد حسب الناس ان اللامحة التي نشرها سنة ١٨٦٠ عما  
 هزم على تاليفه من الكتب حلم لا يرجى اقامته لما قد يتعرض من العقبات الجمة . وقد اعترضته هذه  
 العقبات فقام ضعف صحته في وجهه واضطره الى تأجيل عمله ان لم يكن الى المدول عنه . ولم  
 يكن على ثروة طائلة تكفي للاتفاق عليه فنقد ما عنده من المال سريعاً . وقد سهل التغلب  
 على العقبة الثانية لانه حالاً اعلن عزمه على توقيف التصنيف والنشر بانه المساعد المالية الكافية  
 فان قرءاءه كتبوا كانوا قد زادوا أكثر مما ظن فاجتمع مريدوه في اميركا وقدموا له مالا لاستمرار  
 العمل وزاد المبيع من كتبه حالاً فخرج منها ما يكفي لطبع باقيها . اما اخلال صحته فبقي  
 عقبة كبيرة في سبيل الاسراع في تاليفه لانه اضطر ان يقتصر على ساعات قليلة كل يوم  
 وان ينقطع أحياناً عن التأليف زماناً طويلاً . ومن الغريب انه استطاع ان يؤلف ما ألفه  
 مع ما كان في صحته من الاخلال . وقد مرّ ست وثلاثون سنة من حين شرع في تاليفه

هذه الكتب الى ان اتقيا - ولا غرابة في ذلك نظراً الى اتساع نطاقها وغزارة مادتها فان كل حوادث التاريخ ومسائل العلم ومطالب الفلسفة وشعائر الاديان وكل الدرجات التي تدرج فيها ارتقاء الانسان جميعت مما واستنتجت منها نتيجة بدية ساطعة وهي كيف نشأ العالم . فبهذا الاتفاق الذي وجدته سبنسر بين مصادر مخالفة وبهذا الارتباط الذي يثبت بين موارد منفصلة متشعبة قامت عظمته وشهر الاولوف من قراء كتبه المتابعة باكتشاف اساليب عظيم بديع للارتقاء لم يكن معروفاً من قبل . وان كان البعض قد ظنوا ان هذا البحث يصل الى حد لا يتعداه او انه قاصر عن ايفاح بعض القوامض او ضعيف في بعض المقدمات فلا شبهة في ان جمهور القراء في العالم المتحضر كله مقتنع تمام الاقتناع ان سبنسر افاد بؤلفاته واضبط خطة جديدة للبحث سيكون لها شأن كبير في تعليم الناس ونهضتهم

نعم ان اول ما يوجب به سيف مؤلفات سبنسر هو اتساع نطاقها وقوة تبعثها وشمول النتيجة الساطعة التي وصل اليها ولكن يجب ان لا ننسى ان غرضه الاول والاعظم منها انما كان تنعيم نوع الانسان . فلما ترجح له ان مهنة لا تمكنه من اتمام مؤلفاته كلها يادر الى اتمام الفرع الذي حسبته اقنع من غيره لفتح الانسان وهو البحث عن الاصول التي تنبئ عليها المعاملات الشخصية والسياسية ( العمومية ) لان غايته القصوى كانت اكتشاف الاصول الحقيقية التي تنبئ عليها المعاملات فلما رأى ان عمره قد ينقضي في الاعمال التحديدية فلا يصل الى مقصده الجوهرى تركها ويادر اليه . وكانت الاصول التي وصل اليها في بحثه التحديدي قد قصت له السبل للوصول الى هذا المقصد لان توازن القوى الطبيعية الذي وجد انه يعطل كل الحركات للمادية رأى له مثيلاً في توازن القوى المتسلطة على نوع الانسان في ارتقاء جماعاته . ورأى ان المزية الكبرى هي للحرية الشخصية وان عليه ان يقاوم بكل جهده اعتداء ما وضعت الجماعات من القوانين التي تعارض مصالح الافراد . ويحق لنا ان نقول انه عرف ما سيأول اليه الارتقاء اخيراً ولكننا لانستطيع كتمان ان تجارية في تطبيق هذه المبادئ على احوال الناس . وانما تعجيل امر المستقبل ولا نعلم من الحاضر الا القليل ومع ذلك نشق ان النظام سيود في مستقبل الايام من غير حزن وان الحرية الشخصية ستكون تامة . وعلينا في الوقت الحاضر ان نمنع كل اعتداء عليها ورأى في اخريات ايامه ما احزنه من سير البعض على خطة تخالف مبادئه ولو ظاهراً وتكلم قبيل وفاته مع سيدة كانت اولاً من اتباعه ثم مالت الى حزب القائلين بجمع رأس المال<sup>(١)</sup> فقال لها لقد افرقنا ولكنتي اعلم اننا نقصد الى غاية واحدة ولو طلبناها في سبيلين مختلفين .

(١) حزب من الاشتراكيين يقول بان رأس المال يجب ان يكون ملكاً للجماعة كلها لا للأفراد

فما لبثت ان قد تم اكتشاف طريقة اخرى للوصول الى هذه الغاية غير طريقتك وغير طريقتنا .  
 فقال لما نعم قد يكون ذلك . ويتأخر من هذا ان عقله بقي حتى الاسبوع الاخير من عمره  
 مستعداً لقبول الآراء الجديدة

ولا بد لنا ونحن واقفون امام هذا الجسد الذي سيصير بعد قليل حفنة من الزباد ان نتبع  
 سبنسر في ما حاوله اخيراً من اكتشاف حلة لمسائل الحياة العريضة . والفصل الاخير من  
 كتابه الاخير يتعرض لهذه المسائل ويعرض رأيه فيها وحكمته في غوامض الكون . فقد  
 التمسع زيد عما خامرة من البعثة حينما نظر في هذا الكون الواسع الذي لا حد له وفي شرائطه  
 الخالدة التي كانت قبل اطلاق والشهوة . والآن توقف عقله عن عمله وبطل ما يدل على الشعور  
 بالموجودات قبل يتي وجدانه بعد زوال آتية وهل الروح التي كانت في هذا الجسد خالدة  
 مثله غير فائية او ترجع الى القوة الازلية التي صدرت منها كما تصدر الشرارة من النار . وان  
 كانت لا تبقى في المستقبل اقليل انها لا تستطيع ان توجد من نفسها كما لا تستطيع ان تبقى .  
 استاذنا لا يعلم ذلك ولا يدعي علمه لانه فوق طور العقول . وقد تزيد معارف الناس ويقل  
 ما يجهلون على توالي العصور ولكن المجهول يبقى كثيراً جداً بالنسبة الى القليل الذي نعلمه . وقد  
 يتصل الناس الى معرفة شيء مما يتعجب الآن في عداد ما لا تدركه الانعام ويبقى السر الاعظم  
 وراء طور العقول ولكننا لا نعلم من الاشتغال في النهار قبل ان يدركنا الليل . واذا امكننا  
 الاشتغال فليكن شغلنا في ما هو شريف ونافع في ما يزيد حياة الناس قوة واتساعاً ويعطي  
 شان الفسيلة . هذا هو السبيل الذي سار فيه سبنسر فانه وقف نفسه خادمة لاجاء نوعه مثل  
 افضل الرجال المتقين الى مذهب ديني مخصوص . فالوداع الوداع ايها النفس الخالدة الاثر التي  
 لا تزال تكلمنا وسيبقى صوتها مسعوراً مدى العصور التالية

ولما اتم هذه الخطبة فتح باب المحرق وزجج الشمس فيه ثم وقف رجل هندي اسمه شياما جي  
 كرشانثرا وقال "كلنين من رجل هندي بعد الخطبة البليغة المؤثرة التي سمعناها من الخطيب .  
 ان اسم سبنسر يدور على لسان كل واحد من ابناء بلادي المتعلمين . وانا نفسي مديون ديناً كبيراً  
 لهذا الرجل العظيم الصالح الذي تدبب كلنا فقدمه . وعلامة الاحترام له احب هبة طييفة دليل  
 الشكر له وهي الفجنيه اقدمها الى مدرسة اكفرد التي تعلت فيها بعض ريعها خطبة تخطب  
 سنوياً تذكراً لهذا المحسن على نوع الانسان . واذا لم تقبل مدرسة اكفرد ذلك مني فاني  
 سأعرضه على مدرسة لندن وارجو من اصدقاء سبنسر ان يساعدوني في اقتاعها بقبول ذلك .  
 واشكركم في الختام لانكم سمعتم لي باظهار ما للفقيه علي من الفضل في هذا الموقف الزهيب"



## قيمة التربية

خطبة نلت في المدرسة الكلية الامريكية في بيروت وقت الاحتفال بتعصيب رئيسها  
نعمة من نعم التربية الحديثة حلت على هذا العاجز فدججته في زمرة خطباء الليلة وشرفته  
بالمثل امامكم ليحطب في التربية ويحثل فيتها وما هو الا صوت صارخ في المنتدى فاسمعوا له  
واغضبوا القول دون قائله

اول ما جال في خاطري ان اسأل ما هي التربية وما هي الغاية من التربية وكيف يتوصل  
الى تلك الغاية . وعلى هذه الاسئلة الثلاثة اجيب واشرح باختصار او تطويل على ما يناسبني  
فان اصبت في الاجوبة عند جميعكم فقد نطقت بحقيقة راعية لا يختلف فيها اثنان وان اصبت  
عند قوم واخطأت عند آخرين فقد ابدت رأياً وما أكثر الآراء والمترئين في الدنيا . وان لم  
أصيب عند احد فقد صفت كلاماً وانجحت كراماً وما أكثر صافي الكلام ومزجي الكرام  
السؤال الاول - ما هي التربية - والجواب على هذا لا يقتضي الاقتباس من اقوال  
العلماء والفلاسفة الذين بحثوا في التربية ووضعوا لها الحدود والانقسام فان تلك الاقوال مع ما  
هي عليه من الماثرة لا تزيد كثيراً على معنى التربية البسيط المتعارف الذي يتناوله المتعلمون  
والاميرت . وهذا جلي في قولنا ربي الشجرة او اطروف او الولد ومعنى التربية في كل ذلك  
( المساعدة على النمو ) . فان الذي يربي الشجر او اطراف يقوم تجهيزها بالغذاء والهواء على قدر  
ما توصلت اليه معرفته في فن التربية حتى تنمو وتبلغ الغاية التي يتوخاها واذ ذاك فعلى ان تطلق  
الأعلى ما كان ذا حياة في عالمي النبات والحيوان اذ لا يقال ربي الحجر والخشب . فالتربية اذاً  
المساعدة على النمو

السؤال الثاني - ما هي الغاية من التربية والجواب على هذا ايضاً تناوله من الامثلة  
السابقة فان مربي الشجر او اطراف يتولى تفتيتها وخدمتها حتى يتم لها الوصول الى  
الغاية الكاملة عندما ترده الى مربيتها ومن حوله جزاء اتمامه وثمره خدمته . فالغاية اذاً من كل  
تربية ايسال المراد الى كمال الغاية والحياة

السؤال الثالث - كيف يتوصل الى تلك الغاية - هنا تتردد الافكار وتتضارب المواقف  
ويقف الباحث موقف الحيوان يصور فكراً على الورق ثم يضرب على فكر حتى يستقضي في البحث  
ويرجع لديه شيء مثل الحقيقة يعتمد به ويبرزه الى عالم الظهور . لان تعريف التربية وغايتها  
قلما يتنازع فيهما انما النزاع كل النزاع في كيفية الوصول الى تلك الغاية وهذا ما بهتم به علماء

التهديب والتربية في ايام الحاصرة ويقهرن تقريره - وعليه فانا اذكر خلاصة ما رجع عدي واترك تفصيله حتى احيى الى ذكر المدارس ولكن ان نقلوه او تحوّلوه او تروصوه فاقول يتوصل الى عيه التربية درس طبيعة المربي وتجهيزه بما ياسب تلك الطبيعة من الوسائل الداخلية والخارجية ويقومها حتى تبلغ اشدها في وجهة الكمال - فيخرج ادراك ان كما تركت طبيعة المربي صب الصيام بالتربية - وطور تربية الانسان من اصعب التربيات وادقها وبعدها من درحة الكمال لانها تناول - هذا اذا كانت تربية حقيقية - طائفة الثلاث معا الحسنية والعقلية والادبية وتحاول التوفيق بينها فلا تربي هذه على نفقة تلك ولا تقوي واحدة لتضعف اخرى والمطلع على تاريخ التربية الدخ في شؤونها وارتقائها يرى ان الاقدمين خطبوا فيها الشوائب واسألوها تناوفا ومبها فصرحوا بهمهم الى تقوية الطبيعة الحسنية ولم ينتهوا لغيرها ولا عرو فقد كان تنازع القاد في السيادة يقضي عليهم بوجوب ذلك واستمروا كذلك احقانا متعاقبة ثم احدثت الطبيعة الادبية نمو وتقوى وتسير بالوعي والاعمال فظهرت نواحي الدين واوامره وعنصم الناس بالشعائر الخارجية والطقوس التقليدية ولم يميز لم الحقائق لان عقولهم كانت مغلقة ومداركهم قاصرة وما راوا لم يحيطوا بالاهام والسمة والاعمال بالحقائق حتى فتح الله على بعض ذوي الادعة الكبيرة فاصدروا شعاعا من نور العلم وتجلت لهم بعض الحقائق الطبيعية فخطبوا بما ادركوا وخطبوا فيما لم يلقوا وتناول مطرفهم الخلف مراد عيه وناولوا لغيره وما راوا كذلك حتى صار المنطوق محطوطا ثم مطبوعا - وظهرت الفلسفة الحديثة فاصبحت تربية الطبيعة العقلية وهب الاصلاح الديني فقوم الطبيعة الادبية وهكذا استقامت التربية على وجه جمع لانها اصحت تناول طائفت الانسان الثلاث فاستقامت بذلك احوال المدنية وامتد العمران - هذا ملخص تاريخ التربية

وبرى اليوم ان البلاد التي ادركت قيمة التربية واخذت اساسها الصحيحة واهتدت طائفت لاسان الثلاث قد رفت في سرائي العمران الى درجة لا تدانيها فيها بلاد اخرى. والتي لم تزل تربي طبيعة على نفقة اخرى وتزل الالهام مدركة الحقائق وتضع التقليد في ذلك ولا تسمح للتربية الحقيقية بحالها قد توفع عمرها واستولى عليها الاحتطاط والمشاغلة يعني عن الشاهد ها اقف عند هذا الحد واتناول التربية بوجه عام فاقول

التربية اول ما يكون يتقنه بتولاها الوالدان او المهدبة وهي اساس التربية المدرسية وبعدها ما تكون اذا اعتبرت فيها فطرة الولد وامباله وقواذ العقلية والحسنية ومكنت على ما يوافق تلك الفطرة والامبال بحيث تقوم اودها وتريد في شاطها فاداءه المربي الى كل هذا ونظره باصرته

الولد الصغير وصبرته الرجل الكبير الذي سيكون مثله ووضع نصب عيني مستقر الولد واقام على تربيته ليشتد رجته فاعطى البيئة التي يسكن فيها حاساً به مودعة لا منكاً يحق له مطلق التصرف فيه — وديعة بطالة بها الخالق جل وعلا ونسبها من الهبة الشربة — معدن بدل مجهودة وجل ما وصلت اليه معرفته ويستعين بغيره ايضاً ليحس القيام بتربيته وتدريبه ولمن في هذا النادي من يشار الى دمه الاعتراض على مقالتي انت الولد لا يحق له مطلق التصرف في ولده لان الولد من بركات الله على الولد فهو منكه شرع الطبيعة والعادة . فمثل هذا اقول اني ارى عكس ما ترى فالوالد هو الولد ومن واجباته ان يشد ويريه ويقم عيه حتى يشب ويقوى على تحمل والاستقلال عنه والى مثل هذا يرى كثيرون من عقلاء الاوربيين والاميركيين فيمتنعون بقاء الولد عيالاً على ابيه مضرراً به وبالبيئة ولذلك فهم يتركونه وشأنه يجاهد في عالم الاعمال ليحصل رزقه ويقم له به سمحاً حياً من امكالة والاعثار . ويتصرف الوالد بالموالفة فيبقى منها في سبيل اظهر وانفع العام وكثيراً ما لا يورث منها لا اولاداً ولا الورث

هكذا يرى الصحوحات جميعها نفع اولادها وتقيم على تشيئها فتدافع عنها بحبايتها ان قصت الحال حتى تكفر وتقوى على الاستقلال عنها فلا تعود نفعها ومن هذه الخلقفة الطبيعية العامة انتقل الى النقطة المهمة في خطابي البيلة وهي ان التربية الصحيحة هي ما انشأت في المرفق القوى والصحات والاحلاق والعوائد التي تدفع به الى العالم الشري رجلاً عالملاً امياً عارفاً بعسمة محترماً حقوقه حتى يتمكن من احترام حقوق غيره وكل تربية لا ترمي الى هذه الصاية البيلة ما هي بالتربية الصحيحة والقيوم عليها بمرور اصلاحها

اما التربية المدرسية فهي ايهال المعرفة الى الفرد وتدريبه على استخدامها والاتعاف بها . والحماية منها ان يعرف الفرد الواجب عليه نحو نفسه ونحو اهل بيته ونحو حقوقه ويكون مستقيماً في معاملاته صادقاً في افكاره وواعياله — حقوق صلب لا يدري من الوجود الا انه باستحقاق يشرب ويأكل — حيوان ناطق ذو نفس لا يشعر بمطالبها وقوى لا يدري كيف يديرها تسوقه التداير فيدخل المدرسة ويتمشق هواها ويمتدني لعدائها ويتناول درع التهذيب والتربية فيها فيصنع عقله وتسنير بصيرته ويسمع قلبه وتسمع مداركه ويرى ما يرى وما لا يرى حتى يحس انه اصبح كبيراً قوياً بالنسبة الى ما كان وصغيراً صغيماً بالنسبة الى ما سيكون يخرج الى العالم ويحيط في مهامه فيعيش عن عمله عمله . في مثل هذا يظهر فصل التربية ومقدار قيمتها في من يفرحون في المدرسة ثم يفرحون منها ليكونوا سائر حياً حياً . في من يبعد عنهم

في اذرة الاصول عظيمة واسماحي العظيمة في من يحضون لوطنهم ويحمون على تميزهم .  
 صيحت السلام بنها التربية الحقيقية القائمة بتربية البشر وايتلم ان ككل امة وعلى بانك  
 وبانك الصادعين باوامرك الخويل تهديب الولدان والشان والذات غير تحية وانت ايها  
 المنش من اصول التربية الصحيحة الدائب في جمع مروعها الزاعم في استثمارها ارعي سمك  
 واصنع الى ما اوحى اليك تلك التربية فملكك تسمع ما يطبق على مبتعك وبحقق لك مارك  
 واستر ايها تكلية القائمة في راس بيروت الجيلة الموقع الرامعة الى عاص السماء اية قلاع في  
 القوة عرائس في الحلال المتبعة الارزاء الصبة بالمال والرجال ما هو مارك ولى اية عاية  
 ترمين ؟ هل التمر في بلادنا الاتجار كما من الكثيرون ؟ او هل طوبيتك على اسركة  
 السكان كما يرمم الحادون او جلت بين اظهر تشريفا كره لغنا وامننا كما فعل حرون ؟  
 كفى ايها الملكة الية التي قرأ حوارك في عيبك وارى مارك في اعمالك واستقبل عابتك في  
 رجالك . فاعلمي اذا انه سها نقول عليك بعض الخلق وسوا لك من الصيات فكل عاص  
 مخلص براك كما انت ملكة التربية وام التهديب وسارة المشرق وسنت الرجل

بقي في ان ابن قيمة التربية المدرسية وموائد التحرج في المدارس ولذلك في هذا السؤال -  
 لماذا تأتي المدرسة . هل تأتي المدرسة لطاية ادخار المعرفة والاطلاع على لحقائق التاريخية  
 والطبيعية ؟ للحصول على الانكليزية مثلاً او الاربية او الالمانية فقط ؟ هل تأتي المدرسة  
 بحرفي ادواق في المنس والمأسكن والمشرى والمأوى فقط ؟ هل تعدو وروح الى المدرسة كي  
 يقال عا اهم اسماء مدرسة من شباب العصر ؟ هذا كل ما يرمي اليه ؟ هذا كل ما يتعلق  
 على اذهاب من التربية المدرسية ؟ ان كانت هذه طائفا وذلك تأثير اندارس عليها فبشئت  
 العاية عايشا ولا حذا المدارس القائمة تهديبا

اما اذا كانت تأتي المدرسة لكي تقف على ما وصلت اليه معارف البشر اجمالاً - لكي يمي  
 من تلك المعارف ما ياسب مقدرها العقلية والحسية ويمكس حس العمل في الحياة - لكي  
 يتدرب على الترتيب ونعيم الواجب واقتداء الوقت - لكي يتعود حب المطالعة والبحث على كل  
 ما سها قدره وحسن ذكره - فسدنير يكون قد حرما قيمة التربية وبهجها سبلها واعتصما  
 باسماها وبتا من اهلها واعوانها . وليت شعري كم يبلغ عدد الذين يؤثون المدارس في بلادنا  
 وهذه العايات في رؤوسهم او بالاحرى كم يبلغ عدد المدارس نصها التي تبلغ تلامذتها الى هذه  
 الصيات ؟ ها أقف وارك الحواب لكل سامع

يا ايها الآباء والاحباء والاوصياء والمعلمون والاساندة وأرباب المدارس القائمين

تربية صار مصدر وكبر لمستقى . هن ادركتم قيمة التربية ايمية والمدرسية وشعرت بسظم  
المسؤولية المتلقية بها ؟ هل عرفتم ان سعادة الامة وشقاها في ايديكم ؟ هن حسستم سمو مركزكم  
عند كل عاقل ككدام التربية وعما لها القابض على ازمة العقول والعواطف والاحلاق والعوائد ؟  
ماشدكم الله ان ان يوسموا حدودكم وتناولوا من تربيتهم يد بلية والامانة والصبر ولا نظروا  
الى ما يربحكم في الحان وكثيراً ما يتصكب في المائل بل اطروا الى صالح اعراف انتم — الى صالح  
الانسانية الكاملة بيو — الى ترقية الهبة التي هو فرد من افرادها عندئذ يتساهلون وتشد دون  
وتفصون ويكاثفون فيكون مجمل اعمالكم ايلاً للغير والتهديب ويكونون انتم سيرة دائرة التربية  
القويمة . ولا تهتموا فقط بما يعمل المرفق وهو تحت مراقبتكم لان هذا طرف من اضرار التربية  
لا يؤمن التثبث به . واباكم وان تصفطوا عليه كثير . لئلا تبدل دوصفات . شجاعة والامانة  
وحرية الفكر الى صفات اخس والخنالة والرياء ويصبح ملائكة حين تكون عيوب الرقابة وشيطاناً  
حين يفتنه . اطروا من الصبور علموا من تربيتهم كيف يقصرون اوقات فراغهم در يوم على  
الملاحظة والاستبصار من انفسهم هودوم على ادراك المسؤولية التي عليهم يحسنونهم ومحو  
من حولهم وهو حالهم انشغول حتى يدركوا ان هذه المسؤولية تكبر كبرهم وتصر لصغرهم وان  
لا يحاح بدور ريادة المدرسة . المهموم ان كل انسان احوم من حلتهم ونة قد يختلف عنهم  
بالمقيدة والعوائد وقوة الادراك وكثرة ببق اجسام في الانسانية داحس حادثة وحقوق مقدمة .  
فوقها هن الاحسان الشحي هو الاحسان الذي يدوم وان كل من سار على الدرب وحسن .  
لقوم من البحث قد يساعد الاسان للحصول على مركز سامر لكفة قد يساعد على الفاء بيو .  
وان الرق الذي يكتمه لاسان بماه جيبه هو الرق الذي يدوم ويتر ويحمل حيدة سديدة  
تكتنفها الحكمة والنزاهة والاهتدالى

هذه هي اسباب التربية الحقيقية وهذه هي التربية التي تعتمد على مدرستا الكلية وليكن مطرواً  
ان الكلية لا تخرج تلامذتها وترسلهم الى العالم الفسح لينصصوها بالعبات فقط بل بالآداب  
والمنهج والرحولة والانسانية والتهديب العام لان صيب المدرسة وممعتها يحسنه لا يتوقفاً  
على ما يصيغ باؤها الى عالم العلم والمعرفة مثلاً يتوقفاً على ما يفعلون بين الناس وما يظهرونه  
من صروب الشجاعة والامانة والاستعداد والمقدرة على احملى

هناكم الامة الفرنسية هي مع ما اشتهرت به من العلماء والفلاسفة والشاع وبخترعين على  
اختلاف مناصبهم قد احست حديثاً بصاد بعض مبادئها في التربية المدرسية فبعض المصير  
ديمولان احد علمائها مد تصع متين وانتقد مبدأ التربية في فرنسا واطهر نقاشه في كتابه سر



تقدم الامم سكويه — ذلك انكتاب الذي قامت له الخطاير وقعت وترجم الى شهر  
لغات لا اوسه من دوله لا يدي عدد شرو قد انا في مؤلفه ان قيمة التربية لا تقوم  
فقط بكثرة مواد التي تنق في ذهن التلميذ ولا بحدته لاسانده في الفروع التي يدرسوها بل  
بالروح التي تنبها المدرسة في التلامذة الروح التي تنبع فلوهم ونير عقولهم وتجعلهم يعتقدون  
على دوتهم في تطلب الحق والزمه ونزهم ان ليس في الوطن وحده يجب لاسان مل في كل  
بلد من بلدان المعمور وان الحياه والمعنى والزمه ان كانت تنفق للبرد في وطنه فاحرمها ان تنفق  
له في غير وطنه حيث يتخذ على نفسه ويضرب لتوجيه عابنه

من كل هذا سمع انوسيو ديولان كتابه ونشره في طول بلادو وعرضها فجاورها الى كل  
اسداس اتحدته واحداث دويًا في الابدية احبته لان ما سمع قد حرق فيه دما لم بطرقه احد  
عبره من كتبه الاخرين إذ ان لا امتيها دون الامم السكويه في التربية المدرسية

من هو الموسيو ديولان فيا الذي يقوم ويخصص مدارس بلادو الابتدائية والثانوية  
والعالية لوعية والاحبية وسقد طرق التربية فيها فيقرر الردي من الحيد ويخص ارباب  
لتهدب على مد الاعراض الخفيه واتتمهات للذهبية وصرف النظر في وجهة التربية القوية  
التي تشي الامة وللوص والعلم بدمه رجالاً اشداء امة نحو موسهم ونحو بي جسمهم فاد  
اردت ان تغير بين التربية القوية وبموجه تحاطل القديين بامر التربية وانخص عن شخصيتهم  
ووم على كيفة مدرستهم واصنع على انكتابي يدرسوها والفروع التي يسطوها لدى الطلبة  
نظر كيف يعمون بمرئي واي روح بقدمون الارشاد واية عايات يمدجون فقدم من يرون  
واي سلوك يستحسنون امزج كلما يستقدمونه في سبل التربية وحده ثم شمة ودقة فان كنت  
تستطيع وتسطم فيه طم الرحولة الحقة فاعلم ان التربية قوية وثانيتها حسة معيدة . والا  
فهي مرجح من الاعمال والافكار القائمة

وإذ اردت تربية ابنك في مدرسة ما فاسأل عن المدرسة التي تدرس تلامذتها مبرلة بنها  
لا مبرلة حدامها — المدرسة التي تدرس حقول التلامذة وتفتح بصائرهم بما تلقىهم اياه من  
بمعرفة النافعة والفوائد احبلة المدرسة التي تدرس تلامذتها على العمل والرخصة البدنية  
وتقدم اي المعاشرة الصالحة ونقصية ساعات الفراغ بالاشياء المفيدة — مدرسة التي تشرب  
سبها بروح لشجاعة الادية والخبرة على الصل — وحلاصة القول ضع ابنك في مدرسة تربي  
فيه ما وهه اياه الخالق من القوى العقلية والجسدية بحيث يشا لا كما شاء النقص بل كما  
شاء لعم الصحيح في مجموعة الاحاد والمساواة والحرية — والسلام  
بولس الحلوي

## حقوق المؤلفين

لاهل العلم وازداد القم الذين يكون على ان اليف والتصنيف حقوق يستحقونها بها وبحسب  
مهاثرات تصنيفهم العقلي وحيدهم انكري كاترا ارباب الفنون والصنائع من مخترعين ومخترين  
ورسامين ومستطيين ومحو ذلك. وهذه الحقوق هي لهم مقام عقار يتصرفون فيه كيف شاؤوا  
من بيع واسقاط ونارل لايجوز لاحد الانتفاع به بلا تصريح منهم او شراء صحيح شرعي ولا  
تقتصر هذه الملكية على صنف واحد من المصنفات بل تشمل جميع المؤلفات المقدسة على اختلاف  
انواعها وادخالها محطوة كانت او مطبوعة وتدخّل فيها الرذيل التثنية والاعاني وما كان  
من امثالها وقد اعتبروها ملكية خصوصية مفردة عن غيرها ككل الاراد ودعوه. باللابسة  
"the right of property" وتاويله شيء الذي من حسبه الذي لا يحسن الا بداتوه

وقولنا مفردة عن غيرها يعني بها ليست سوى احتمار وهي او اعتبار رسمي بخلاف الملكية  
الحالية على بقية الممتلكات من اراض وعقارات وممتعة فهي مطلقة دائمة لا تزول بمرور ارض  
ولا هي خاصة لحكم الوقت والاحل بل لعنة شروط الرامية او لبعض الحريات قانونية تخضع على  
دوينا تخيها حطاً لحقوقهم وهذا العاراب معتدبر غير وهي مرجية اذاب مصونة لرحمة  
والمقام تحديها من مطامع انطاميين حمله اصول قانونية وبود رسمية سواء كان قيمة التصرف  
التي يقتضي تصنيفها المؤلف او المستحقين بعد وفاتوه او باعداد الصقوة المصنوع منها في القانون  
كانت حكومة د في الس الصيرة قد نهت امتيازات جماعة المؤلفين والطابعين

وحقت هم دون غيرهم حق النشر بالصع. الا ان تلك الامتيازات كانت قبله صحيح والتبدل  
ومعروفة للتدوين والتحويل وكثيراً ما كانت تستدل برخصة بيطه يس من شأنها ان  
تضمن المؤلف تمام حقه كما هو وارد في قانونها الموضوع (في الامتيازات) بل كانت تحفظ له  
ضمانته الى حد محدود بمعنى انه لم يكن ليقدّم احد على نشر اليف قبل حصوله على الرخصة  
اشار اليها وبعلاً عن ذلك فانها اصدرت اوامر وفوديين تطق جميعها بحقوق المؤلفين  
واستطيين وحقوق ورثتهم من بعدهم في موضوعات احمية والفية وتتم تمثيل الروايات في  
المراجع بيزاد سابق من اصحابها او اتفق معهم وزد عليهم عقدت حملة معاهدات دولية  
لصيانة حقوق المؤلفين وحمايتهم بالتبادل والاشراك من مطو الساطين

واعتر قانون العقوبات الفرنسي نشر كل كتاب بلا اذن من مؤلفه تخف وتزويراً حراً  
من في المادة الخاصة والمشرين بعد الاربعماية "كل من يخاف على نشر كتابه بالطبع محالة

للقوانين والالتزامات المتعلقة بملكية المؤلفين بعد عمده حد ثوربوا وكل تدوير هو صممه . وفي المادة السادسة والعشرون من بعد الاربعة "عقوبة مرمكب التوزيع يقوم بدفع مائة فرنك على الأقل واي فرنك على لاكثر ونقوم عقوبه النسخ بدفع ٢٥ فرنك على الاقل و ٥٠ فرنك على لاكثر" . اي احراما حاد في المادة . وفي المادة الثامنة والعشرين من بعد الاربعة "كل مدير حق او صاحب مرسخ تشيل وكل جمعية محليين تحمل على مرسخها روايات مكتبة للقوانين واللوائح الخاصة بملكية المؤلفين تعاقب بدفع غرامة ٥٠ فرنك على الاقل و ٥ فرنك على الاكثر وبسيط الايراد الخاص . " وفي المادة التاسعة والعشرين من بعد الاربعة "في الحالات المبينة في المواد المتقدم ذكرها يتم حصول الايراد المتصور الى المالكة (يعني صاحب العمل او الناشر) ليقوم مقام تمويل عن الضرر الذي يلحق به . وفي التعميم الذي يطلب له بعد حصول الايراد . كان هذا الايراد غير كاف . او مجموعا في حالة عدم مع الاشياء المتصورة وعدم تحريش من الايراد متخذ فيه الاحكامات الاعيادية احادية في الحكم

والقانون الذي سنه حكومته فرانس ١٧٩٣ اوجب على كل مؤلف ان يودع نسختين من تأليفه جميعا لحقوقه ويقوم هذا الادعاء تسليم الشكس الى نظارة الداخلية او الى محافظة المدينة او الى قلم الصلطة في المركز الاخرى تفعل ايضه مؤلف وجاء في احدى مجلدات السديكت الفرنسية *Pandectes Française* في الكلام على "الملكية الادبية للنسبة الصناعية" في المادة الانداع ان الشروط المطلوب تقيدها من المؤلفين لا تدسب جميعا حقوقهم . الا ان عدم تقيدها لا يترتب عليه صياح الحقوق بل يشاعه نقص او ضعف في الاموال بالتقيد بها . وطبقا لقانون سنة ١٧٩٣ المذكور توجد طريقتان للايداع الاولى نقدي باحرائق والا سقط حق المؤلف او صاع واصح عموميا لا خصوصيا والثانية نقدي . من عدم احرائق لا يترتب عليه صياح الحق

والقوانين ان يستمع مؤلفا بمدة حياته وبنسارل عن حقوقه فيما يزيد او لعمرو من الناس ماء على شروط يتمق عليها . وبعد وفاته يسي حقه متصورا مدة خمسين سنة ثم ينتقل الى ورثته (الأي حالة وجود وصيه او وصي آخر يسي ذلك) . وبعد مضي الخمسين سنة يصبح حق الانتفاع بمؤلفا بمدة حقا عموميا . وكذا حال اذا كانت تركته قد آلت الى الحكومة حقا واستحقاق دون مراعاة هذه مدة او اذا كان فعل مضي المدة المذكورة قد آل الى الحكومة الحق الذي كان محمولا لوكلاء تركته اسوق . ونستقي من ذلك حقوق المتنازل لهم من المؤلف او من مديبيه .



صفة التزوير تنحصر في كل عمل خرمته قانون من - به حق العذر بما يجب لذي نسخ المؤلف نسخة مالية

اشتمل اسم المؤلف و حماؤه - مؤلف حق لا يرفع فيه بوضع اسمه على تأليفه ولا يجوز لاحد انتحاره او احاطة بلا من من ومن حاله - ذلك مؤلف الحق بان يرفع شكواه صده لاسترداد اسمه ( حكم محكمة السين الصادر في ١٩ أكتوبر سنة ١٨٢٨ وحكم ٣٠ مارس سنة ١٨٣٥ والقانون الفرنسي السابق في ٢١ مارس سنة ١٨٨٨ الخ )

وهو الحق محصور بمؤلف حق في حاله تداركه لاحدى انطباع عن جميع حقوقه في ان ليس له لا يحمي - الحق في هذه الحالة ليس حقاً مالياً - هو اداني محض بمسئمة المؤلف ويحرم باسمه ( حكم محكمة السين الصادر في ٢٤ فبراير سنة ١٨٨٨ ) فتصبح مما تقدم ان المؤلف ليس له فقط ان يطالب بحق صاحب النسخة او صاحب النسخ له عنه بل له ان يطالب كل شخص آخر غيرهما

والاحوال المذكورة مرغية نظامها في حالة اسرار احد النكبات بالتمس مع المؤلف فلا يجوز لطبعة والحالة هذه او لمدير حق التمثيل ان يحدد اسماء الذين اشتركوا بالعمل او ان يبدل ترتيب اسماء المؤلفين

واحدة من المؤلفات نصرة صحة مذبة لا انه لا يمكن إقامة الدعوى عنه من محكمة طابع لان الامر في هذه الحالة لا يعد برؤية او من شرفه التزوير اقتراض حصول نشر التأليف

بذلك لا يسقط حق المؤلف إقامة دعواه من انقضاء مدة حوالة من تاريخ ذلك الابدال او من تاريخ عدم ذكر اسم المؤلف الحقيقي على التأليف ( الاعداد ١٦٣٧ و ١٦٣٩ و ١٦٤٠ و ١٦٤٥ من المجلد المذكور )

وتسأل البعض عن هل اد شر احد كتات باسم مؤلف غير حقيقي بمد عمله هذا صحة ؟ فانكر ذلك السيد جاستاميد Gastamide قائلاً ان الفاضل لا يطلب منه سوى التوقيض عن الضرر الذي يكون قد سببه للمؤلف الحقيقي ونافسه باتايل Pataille حيث قال " سنة مؤلف الى مؤلف لم يكنه فقد زيادة اشارات وتكثير رواجه لا يفتد هملاً تزويراً " وهو ما اراد الجمهور بمنزلة حذرة وكذباً يدهل في حلقه روبر الاسماء وادخال العش على نوع الخاصة الخاصة ، اما براء المؤلف فمعتبر افتحالا لاسميه وهو اكبر ضرر يمكن ان يلحق لتعريف غير انه قد تقرر في حكمين صادرين من محكمة باريس والسين ان استعمال اسم الغير هو غير



التصدي على ملكية المؤلف وأنه يجب في هذه الحالة احصاء المؤلف لانه سبب دوزا الى غير مؤلف مع تعيين قيمة التعويض عن الضرر الناشئ عنه وجاء في احد الحكمين المذكورين المؤرخ في ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٧٦ ما نصه "نحن الشيء المصحح دونا يروى وبلاشي مجرد شره بلطابع وعليه يعتبر الطابع هو الماعل المسؤول عنه الا انه لما كان الطابع قد ارتكب هذا التعميم بواسطة الكاتب الذي سلم اليه التأليف حاز ادخاله معه في الدعوى للحكم عليهما بالاشتراك" وما يحس الامناع اليه ان الخطيب او مؤلف الروايات التنبؤية يجوز لها ان يصا اياها كمال من كتابة شيء ما انشاء الخطاية او التأليف ( العدد ٩٥٧ من المجلد المذكور )

وفي اوربا وغيرها من البلاد المتقدمة لم يكن من محبو العلم والادب بوجود القوانين استتوية من الحكومة حفظا لحقوق المؤلفين بل نهضوا هم انفسهم فانقوا الشركات والجمعيات لحماية حقوق اولئك المؤلفين وسبقهم الى هذا العمل الخطير مؤلفو الروايات التنبؤية وموقعوا الاصلاح والاعمال فقام منهم الكتاب والنو يسهم شركة اساسية نظامية سواها القوانين اللازمة دعائما عن حقوقهم المقدسة فأكرم بما فعلوا وانهم وكأنتهم عتوا بعد الخبر والخبر ان لاشي اقوى لديهم من اتحادهم وعقد حناصيرهم على هذا العمل لحماية مؤلفاتهم وكتبهم والمطالبة بحقوقهم اذ كانت الحاجة اليها او كأنتهم هو اليو مدوعين عامل حية الاعناء على حد ما في " ما حدث " جلادك غير ظفرك "

فما احق " جماعة المنشئين في الديار المنشرقية لاسيا مؤلفي الروايات التنبؤية منهم بان يتألفوا ويتكلموا لاشاء جمعية ني بالمرض المفقود وترد حسب عارة لاعداء الضاميين بلقد طالما سلئت حقوقهم وتمثلت رواياتهم على المراسم العربية فانلحت نتائجها المادية امواه المعتدين ثم اذا انتهت الحكومة المصرية الى هذه الخلة فسدتها بادخالها في قانون العقوبات بعض مواد تتعلق برودع وتأديب المعتدين على حقوق الكتبة والمؤلفين خصوصا في هذه الفرصة حيث التهور والتعديل في قانون العقوبات وتحقق الحمايات قداما على قدم وساق حل ذلك مع العدل والاصاف حدوا لائر المالك العربية وتبيذا لاحكام الصمران او مراعاة لشروط المدنية الاسكندرية سليم هواد

## اصل الاعتقاد بوحداية الله

من اصح ما يهد للعصر وحج معاصره توحده نظر عثمان بن ابي اسحق عن لاصول في كل ما يتعلق بشؤون بشرية وما يدخل دوائر العلوم على خلاف احكامه وبنوعها وتعدد حجابها ومجيبا فلم يه دراهن تحقيق والتعقيب من شعاع الاسماء العامة يصوروا الزبد والركاب ولا دعوا من مجهل الاستقراء مصيقة لأسكوه حذر تبهيد العقاب ونبهي انما هي وتنفذ الصواب

وفي حجة من وساعية نفقي لاعتقاد التوحيد عند شهر لأم ديارص وشوئي مع شوء القوى بدولة في الارض من اصل في الساحة والاسام لنبذة وهام خدس والترجم حتى تحت منه شمس المصن واصبح حقيقة عجيبة عند ارتع من دهبه عقلية بحكم جميع العقلاء

ونما كانت عمدة البحث في هذه المباحث الاستقراء فقد اجمع اكيدة امعة من الى درس عقد الامم والشعوب من قس في لدرت على ما يد ارنبي مشهور ان لامة على وحده لارص تحو من لاعتقاد قوت او قوى فوق الصفة الشرية نه ما مرره وشوئي وابعها عنه وخاصة حتى نفس اليه وتنفذ عليها رعدة ا رعدة

و ندي يستلمت نظر امتص من عطاء الطبيعة ان عقيدة التوحيد كان دأها النظر الى الطبيعة دسب حتى ان مشهور من يفسر عن القوة التي لا تعرف انه لا يفيد الا ان الله سبحانه يحس بديه وصدايق عن ذرك الادرك حلافا لم توه في ذلك القول ارادة الكبر والاحاد

اما من شوء هذه الاعتقاد الحسن على ما اسعى الى بحث اعتقد من هو على وجه التخلص ان اول حاصر يجر في قس راسا لاعتد على شيء هو قوة خارجة عنه هي ذلك على انه وحده في عالم يحوي قوى شوق قوى الشر وتسلط على حيتها بحيث لا يستطيعون الى التصرف منها سبلا ومهما يكن من اعتقاد الانسان المصيف بقوة ارادته واعتداده على التصرف في مجرى بعض احوادث والتدليل بالقبيل من شؤري فانه يعود ادبر عودة اعاصر الصاعر والاصح الدليل لتلك القوى الفائقة ويرى انه تحت حائلة عدسها في كل ما يحالها من معاه تم بدولة تدليله العقلي ان تلك القوى الخارجة عنه كانت قبل ان وضع في مهده وستق بعد ان يدرج في لحدود وعلى تحو فان الانسان يدرك بالقطرة ان يكون شيء مفسق عنه سو

أني ومعه يمضي وأنه في ذلك المضي وهذا معنى في كل ما يصدر عنه معتقد على شيء غير ذاته  
وهذه الخواطر الدنيئة في النفس البشرية عامة شاملة للناس أجمعين وليس من فرق  
جوهرية فيها بين الكبير والصغير ولا بين لسان القديم والوحشي ولا بين أحدث الفلاس  
الأنيس . ثم إن الأول كان عاجزاً عن تقرير خواطره السدحة ونحوها في مثل هذا النسخ  
كما يستطيع الذي ألهم الله تعالى في نفسه جوهره وأحدث في الأساس كليهما . لأن صورة هذا الوجود  
الذي نسميه بالعالم أو تكون تأليف من القوى البدئية النماء إنما حصلت بالأساس أحدثت بعد  
مرورها على أصوار من تغيب النظر والاستدلال ولم تكن إلا نتيجة العلم بقانوني الذي تكلم  
مدى هاتيك الأدوار . ومع أن الأساس القديم لم يكن يرى من أمور العالم استدار الأفعى  
من نفس الغيباس إلى الحديث كان لديه عام صغير على قدر ما كان نسو الفكرة من محال  
النظر وسلف المدرك والرعث فلم تكن صورة أن عبه وحاشا يؤدبها لذلك بقوى التي تحل  
عن إدراك سموها وحلالها . وكان ينفق أن مصدر جميع أصنافه إرادة شريرة لكنها قوادة  
وحيلة القول هذا أن قطعة الأساس الأول في هذا الشأن لم تكن بعيدة عن فلسفة الأساس  
الحديث في جوهرها بعد أن بارأه صفة العلم والهدى . وكان من ممكن ذلك لسان  
القديم أن يدركه أيضاً أن العاقل هو العاقل بقدره العقل . على ما هو حال  
الشمس والريح والجذ والبرق وسائر مظاهر الطبيعة فتسبب دواب عاقلة تدفع في المعاملة وحلالة  
الشأن وإن لها معاً علاقة الشائد بالمواد

وقد درجت جبروتة هذه الفلسفة اللاهوتية من بعد عند لسان رحمت شو  
والأشعار فصحت شعوب المعمور وترسخت أصولها ودامت قروناً إلى ما بعد الزمان الساري وقد تطرح  
نومها هذا الخش لا تدريجاً حتى مر الأساس على أطوار تمدد ومع من شأبه درء . وما رلنا  
إلى اليوم يرى أصول هذه الفلسفة متمكنة في نفوس الأمم الدنيا في مري في هذه وفسان الوحشية .  
في مشلولها شعوب اليونان وبلاد الهند وهود امبركا الشرقية وسكان جزائر بحر المايوي  
كانت تمثل الشمس إنساناً يحمل القوس والنبال . وأصبحت حذرة من الظاهر وهو صف نسيان  
وعراً فاه . ويرى أهل التحقيق أن ليست حكايات الآفة ولا بل وسير أحيال والمخ  
والعنايت الأبقيا تجتمعت من مشلولها الطبيعة وقد بقيت صلتها من تحب . بيان  
أدهاراً حتى أفاضها البحث الحثيد وأبررها إلى الصار

ثم إن تضييع مظاهر الطبيعة إرداد رسوخاً في أذهان سلاف البشر القدي . علقاد  
الأرواح الذي يسوع عنه من أول ثمر الاحيد الفكري من باب الحديث . الشمس . ولقد

شهد المسيح أنه مع حلوله من الله من الدين اندستوري لم نحن قبله من الاعتقاد بوجود الارواح. ومن هذا الاعتقاد على ما يترشح ان الاساس الاول تصورنا استنتاج من مستوي الطبيعة ان الله اسال دائما قريته - في الوجود على ما لا يزال اعتقد بعض عامة او اليوم (غير دانيو تسي) بالذات الثابتة - وهذا يفسر ظهور الاله ولوق والاعداء في الاحلام بعد ان صاروا من سكن القبور. فكان انه لم يرم ان روحه في حلقه تلاقي روح احد اولئك الثابتة ففجري مع حبه الله او تتركه في مأدبه الاقتراس ومن هذات الاعتقاد بوجود عالم دائم من الارواح وهو عالم بعد جميع القائلين عبرانية - والطاهر ان علة تهيبة ورسوخه في متني مدر كهم اجمعين وعلى هذا الاعتقاد ايضا كانت نبي اوهام قائل المتوحشين بتسبيل الامر من العصبية كالمستبداد وداة النقطة وحيالات والاصداء حتى صور الوجوه والاشباح المنكسة عن سطوح ابد الراكدة

ومن هذه الخطوة في الاعتقاد خطا الاقدمون الى الاعتقاد مكسب تلك الارواح في الريح والبرق ولزعد حتى قتلوا اشجرت دوت بموس مختلفة بما يشبه اخلاق البشر والكارم والذي يؤيد حقيقة تولد هذا الاعداء من سابقه بالطبع كونه عامًا بلا استثناء بعد جميع قبائل الارض في اوج اصوارها وكان مما استنقذ الادمم - لضرورة ان القوة التي نت من الاشجار ونسوق اصحاب في عرس السماء لا بد ان تكون ذات نفس تشبه نفس الاساس وان النار التي تلتهم الاكوج شخص ذو غوة - ثلة عاقب اصحابها باحرقتها فيسبي لهم استنصاؤه بالديعة ودعاء لابتها - ولحاصل انه لم يكن ذلك الاساس احسن القديم من تحديد عن اعتقاد النار مشاركة الاساس بوجود النفس وموى العقل والادراك ولم تفرق فلسفة بين الروح الانسانية والهيئة النار

ثم تبين للباحثين ان لاوائل كلمة كانوا يعتقدون بخلود روح سيد القبيلة (او قريته دانيو) بعد الموت وبدوم عايتها شؤور القبيلة تزدعها هجمات الاعداء وثبت ابطال الوعي وقماقظ الظنوة وابدال الرجال فكانوا يترصونها باقامة الحفلات كما تترعى الرعية منكها العلي الشأن ويعقدون ان كل اساءة تقع من قسهم كالتقصير في اداء الصادة او الهزيمة في الحرب كانوا يجازون عنها اما نيل جارب او نار محترقة او مجاعة شاملة ايداما لخط ذاك السيد عليهم وعلى هذا الوجه كانوا يشركون الارواح الثلاثة تقوى الطبيعة بارواح اسلامهم على ما يؤخذ من حرافات (ميتولوجيا) الادمم في اساطير الشيدا ان الديرس او الاله نسك المطر مع ياما اني البشر الاول عاكفة على مديير شؤورها نسوق اليهم عيوث الرحمة احياء

للزعم واضع أو تحجب عنهم عقاباً لهم بأحدث وألطف ومن عقائدهم ذلك الارواح  
 كانت تلامر انصاف الرياح في حركاتهم، كما يحف حيش امرس بالاله ووداد حذر انصيد  
 وكان قدماء اليونان يعتقدون بان الجو الاروق ( اورانوس ) ابو الالهة والناس جميعين .  
 وكان مريح عادة السلف عبادة الطبيعة شاملاً لا يقدم اهم الارض وقد نقيت هذه العبادة  
 العبادة المتحركة في كثير من ادیان الامم الوثنية مع قلب صورها على مدى الارض كما هو  
 مشهور في ديانة اهل الصين واليابان وقدماء الرومان الا ان الرومان في اواخر أيامهم اتخذوا  
 الالهة المتحركة عن مظاهر الطبيعة مصوبات لهم ايضاً مع انهم اخصوا في يومهم غيرهم  
 كانوا يحترمون ايضاً الهة غيرهم من الامم المغموبة لهم حتى صارت عبادة هذه الالهة اغريبة  
 مقام في تاريخ التقدم عارة عن مريح من الاديار والعبادات المعلقة بحث ادنى حد الامتياز  
 الى تعابها ولاشبهها . فمبدأ ذلك المريق الى ظهور ديانة اوضح رة اولى سيطرة ريدمسة  
 القرب الى حقيقة التوحيد . ذلك ان الشؤن السياسية في امم الرومان كان لها حظ في اسباب  
 ارتقاءهم الى عبادة التوحيد الحقيقي ناشئة عن سبقها من الاعتقاد بالارواح وتدين الطبيعة في  
 اطوار الاسان الاولى . وهذا دليل على ان التوحيد في نظر التاريخ الاجتماعي لا يرتق عن  
 اصله — عبادة الطبيعة والسلف — الا على سبيل التدرج السلي من كل مظهر لارتقاء  
 ومن ذلك كله يرى انه كان من الطبيعي لتلويح الفكر الشرقي هذه المحطة العليا من  
 عبادة التوحيد ان يدرك شيئاً من حقيقة السماء والارض وما في من مظاهر تكون . وقد  
 تأتى مبلغ هذا الارتقاء وظهرت ابره لا تحسن من اعداء وهي منبع شارة في شترب  
 جماعة من عظام فلاسفة اليونان الراسمين التي صيرت حتى انه يقال ان مدارس الاسكندرية  
 مدى قريب قبل المسيح وقريب بعده كانت متارة مثل هذه المناهج الخليفة واول بعضهم ان ما  
 ادركت من تلك الحقائق الفلسفية هي هو الموصول عليه في ما يلي من القرون الى ايام الفيلسوفين  
 العظيمين باكون وديكارت ومن قادة العقول عند اليونان منذ اناكساغوراس وسقراط وفلاطون  
 كانوا على الحقيقة من اهل التوحيد فانهم ما عظموا ان يعملوا النظري حقائق مظاهر الطبيعية  
 حتى رأوا ان مثل الخلق الشرية مصادر لها . ثم على توالي الاستدلال اعتدوا من طائفة  
 الوجود ووحشتها العامة الى وحدة حائتها واصاط شوقها غيرهم بحكم القصص في كل بداية  
 اسدوا الى صفات طبيعية مع شيء من الصفات الاسابية

الا ان النظر العقلي لم يكن هو السبب الوحيد في الانسداد الى التوحيد بل كان يشاركه  
 ايضاً الاعتقاد بحماية الالهة التي شاب عند قدماء اليونان بالارتقاء السياسي من عبادة السلف .





## العلاج بالطعام

يذهب كثيرون من اهالي هذا القطر كل سنة الى اوربا لكي يباحوا في الاماكن المشهورة  
سمع ماثيا او هوشا ويقول كلمة العلاج الاوربية (كبير) على حالها يقول احدهم دهست لكي  
اعلم انكيري في كارلسباد او مريساد او ما اسمعير يدوس اسمعير يدوس اليه نكي يباحو فيها وقد اساء  
غير مرة ان الفائدة التي يظن ان حركته هناك حاصلة من الراحة والتدبير الصحية لا من قوة دوائيه  
في ماء تلك الاماكن او في هواتها ووقفاً الآر على مدلة لاحد كتاب الانكليزي في مجلة  
اقرب الناس عشر الانكليزية اعرب فيها عن مثل هذا الرأي وعرفوه بالادلة العلمية

قال بعد وصيه كارلسباد وصادقها الكثرة والمهيرة والقدس بقدمها سوباً من كل انحاء  
اوربا ان العلاج يقوم شرب ثلاثة اكواب من الماء في كل ساعة منها عوام وبين الواحد  
والآخر ثلث ساعة ويكون فيها علة عزم من بي كرويات الصودا وعوام ونصف من كبريتات  
الصودا وفلين من البوتاسا والليثيا. واد مرتحت ثلثة اكواب من ماء الصودي عوام من  
بي كرويات الصودا وعوام ونصف من كبريتات الصودا صارت من ماء كارلسباد بها ودا  
اسميف ابيد عشر فحمت من شربت الليث صارت اسع من ماء كارلسباد او غيره من الاماكن  
التي يقصد بها الناس للتداوي بها

والذي يبعد الفائدة الكبرى في كارلسباد انما هو تدبير الطعام من قبله لانه لا يدبر على  
اسلوب خاص ولكن يقلل كثيراً حتى يصير دور التكاف

ثم بين فائدة الطعام تقسم ومقدار ما فيه من الغذاء وان الاسان المعتدل القمه الذي  
يعمل عملاً معتدلاً يكتبي برطل من الزبدة كل يوم فان لم يأكل سواه اعدى حسنة  
يو اعتداه كافيًا وفي قادر على عمله وكذلك نكي ثلاثة ابدال من اخير او اللحم او  
برطلين من الطير وورطل من اللحم او برطلين من اخير وثلث رطل من الزبدة او ما يقوى مقامها  
كالزيت والخبز - وادا اقام من غير عمل كماء ثلث رطل من الزبدة او رطلان من الخبز او  
رطلان من اللحم وادا كان حسنة كبيراً وعمله شاقاً كماء رطل وثلث من الزبدة او اربعة  
ارطال من الخبز او اربعة من اللحم

والمرس من الطعام انما جسم الصغير وتعد يدع ما يدثرمة بالعمل صير كان او كبيراً  
فان اقوة للعمل تية من الطعام وقد حسوا ان في الرطل من الزبدة ٣٤٠٠ درجة من  
الحرارة العملية ويراد بذلك ان فيه ما يكفي لاجزاء الكبير عوام من الماء ٣٤٠٠ درجة او لاجزاء

# العلاج بالطعام

المقتطف

٣٤ كبير عوام من الماء برحة واحدة . يجازن صنفوا . وهذه الحرارة اذا استعملت كلها فهي كافيـة ونوع عشرة ملاين وطن لمدة واحدة او اربعين قد مئة عدد او كفي لاسـان المعدن القامة يصعد بها حذاء او بعدة حمسـي . ان قدم . لكن القوة التي في المعدن لا تستخدم كافيـة للمعدن . عند استخدامهما معـثما كما ان لآلة المحاربة امدقة الصنع تستخدم نحو ثمن نفوة مد حورة في الفحم الذي يحرق فيها وما يلي من قوة المعدن ينق في حوال اعرق ينخر من جسم وفي تحريك اعصابه العصبـة ولاسيـة لاعضاء الرئية كالثلب ونبسـي ويذهب كثير منها بالانتجاع واعطى مائة الى جسم الانسان كالفحم الحصري بالنسبة الى الآلة المحاربة لكن الطعام اعلى من الفحم مئة صـاف او ثمانية على الاقل . اذا كانت هونتهما واحدة . والاصل المذكور عنها هو الرصـ . الانكيري . ويكسا ان مدته شه وحسين درهمـا تسيلـا للحساب ونحوه بالاسـان المعدل القامة معدن العمل يكتفي في يومه بربع مئة وحسين درهمـا من الملح من عيرادم . اذا كانت كبير الجسم كبير الحمل فمئته درهم من الملح تكفيـة يعيش عليها يوم بعد يوم او ماشاء الله . وهذا ينطبق على انفسه عدد فكبير من ترى اعصابه من اسهـا ركلة في عمل شاق ودرجا الصبر يقع مزودة واهرح مـة حدة اعصر الانام مـة او مـة ميل من المعدل وانزوتون في كل وشراب تم يقوم الى عملهم . واداكـ . الامـر كذلك فاعادة الطعام الذي يريد من الكبد . لا عائدة مـة غير . تعاب المدة واكثر المعدن في جسم حتى ينسـي ويصير عروسة الادوية . وقد دبر الكاتب طعامـة مرة ونصـة على ما يكي لعدية حسيـة وحسـب ما في كلـه من انواعه من الغذاء الكامل فكلـه كما يأتي

لـس	٣	درهم	١٨	حبة من الملح من المعدن الكامل
سكر	٧,٥	.	٢٥	.
رندة	١٠,٥	.	٧	.
برمحـص	٢	.	٤٩	.
سمـت	٢٠	.	٢٢	.
بيضة	١٩,٥	.	٢٧	.
مرني	٢٧	.	٧٩	.
والجـلة	١٤٣,٥	.	٢٩	.

العذاء	درهما	مير	حره من الب حره من الب حره من الب
حبر	٣٠	٧	٧
لم	٣٠	٧	٧
بعا طس	٢٧	١٩	١٩
بودينو	٣٠	٧٠	٧٠
والجلة	١١٧	٢٢٣	٢٢٣

العشاء

العشاء	درهما	مير	حره من الب حره من الب حره من الب
شوربا	٧٥	٣٠	٣٠
مهلك	٢٧	٢٢	٢٢
مقدات	١٩,٥	٤١	٤١
م	٣٢,٥	٨٠	٨٠
نور	١٥	٢	٢
واصين	٧,٥	١٧	١٧
حبر	١٥	٥٥	٥٥
زبدة	١,٥	٧	٧
امار مسكرو	١٥	١٦	١٦
والجلة	٢٥٢	٤٤٠	٤٤٠

ومجموع ذلك كله ٥١١ درهما ونصف درهم من الطعام فيها ٩٥٤ حره من الب حره من الب  
العذاء الكافي للرجل المعتدل القامة والعمل الا ان انكاتب ذكر انه شرب الشاي مع فصوص  
ولم يذكر مقداره ولا قدر ما فيه من العذاء وهو قليل جدا وذكر ايضا انه اكل حصرًا مع  
العذاء والعذاء فيها قليل ايضا لا يعتد به والله شرب حصرًا مع العشاء فاداك كان فيها ستة بيض  
الالب فقط من العذاء صار العذاء في طعامه ٩٦ في الالب من العذاء الكامل وقال ان  
ذلك اكثر مما يحتاج اليه رجل في سنه لانه فوق الخبز وهو قليل العمل وان جسمه كسي  
وكان في عدائه ثمانية حره من الب او ثمانية عشر العذاء الكامل وورب الطعام الذي كان  
يقدم له في كارتلباء فوجده كما في هذا الجدول

النعمان			
يعملان درهم	٤	درهم	٥٥
عصا رعيص	٢٣	"	٦
فصل لحي	١١٥	"	٣٤
اشجار مسكرة	٧٧	"	٣
وجملة	٢٥٥		١٥٦

## العداء

سمك	٣٧	درهم	٣
لحم	٦	"	١٢
باريلا	٤٨	"	٤
نار	٦٦	"	١٥
حبر	٢٧	"	٦٩
رعدة	١٠	"	١٠
واسجد	٢٢٥		٣٨٤

## الغذاء

لحم	٢٨	درهم	٤٥
"	٢٩	"	٤
حبر	٢٧	"	٦٩
الجملة	٨٠		١٦٣

فصل طعام اليوم كل يوم ٥٤ درهم ونصف درهم فيها ٦ احراد من الف حرمة من العداء الكامل ولذلك قد عداوة ٣٤٨ حرمة اكل يوم على كل يأكله ولا يوم يستحق له شرب الشاي والقهوة والخمر. ومعلوم ان ذلك يدعو الى تحول الجسم فان كان المرء سمياً قد سمى رويداً رويداً وان كان قد ثقله حمى درهم كل يوم وبلغت العلة ١٥ درهم في شهر من الزمان فساد الى ملازم وعاد الى الطعام الكافي فاسترد ما حصره في كارساد ثم صنع ماء مثل ماثيا وحسن يشربه واقتصر من الطعام على ما كان يأكله فيها مقداراً وبعثاً وحسن يشي كما كان يشي هناك تحسن من ثقله في اربعين نحو ٧٥٠ درهم اي حرى له وهو في بلاد الانكليز ما جرى له في كارساد عاماً. فساله الانسان في أماكن العلاج ياله في رتبته

كان انه دبر ما دونه واقصد في طعامه واكثر من الرياضة ويمطع عما يشع اسهل من الاشغال  
وانساني الاخرى التي تستخدم في اماكن العلاج كالحمامات والدلك والتدليك لرياضة  
لا تخو من عاتدة ولكنها تبعد كذلك ايضا استعملت والمائدة الكبرى من الراحة ومن لاقتصد  
في الطعام على ما دون الكميات اذا كان العقل معي من الاشغال وحسم مصفى من كثرة الطعام

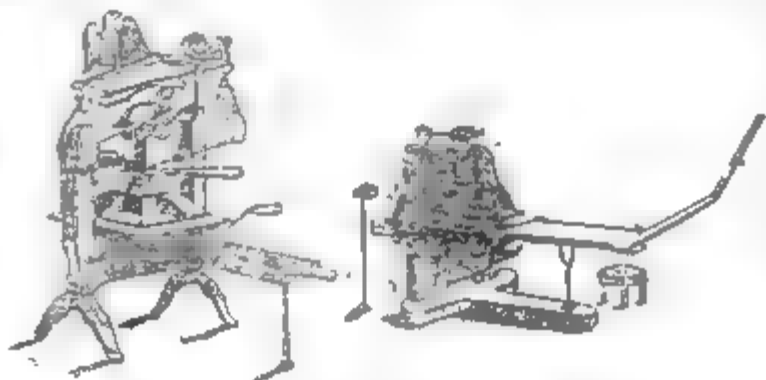
## غرائب الطباعة

يُقدر ان كانت اذاعة اي هذا الموضوع مرة بعد اخرى لان ما كُتب في مئة عشر سنوات  
لا يبي بوصف الطاعة الا ن يقول ذلك ولا نعي الصناعة في هذه البلاد ولا في غيرها من  
بلدان الشرق لان المير فيها قليل والارتفاع طلي وهو في بعضها نفير وفي بعضى صناعة في  
البلدان الغربية مرقى البهاج كالسكترا وفرنس والديا وميركا ولاسيا اميركا حيث يقع هذا  
الارتفاع الغاية القصوى

لقد كان في الولايات المتحدة الاميركية مئة ثلاث سنوات اكثر من اثنين وعشرين الف  
دار للطباعة رأس مالها ٢٩٣ مليون ريال وفي نفس على مرادها وبعثا ومستخدمين نحو ٢٧  
مليون ريال في السنة وتربح ربحاً عظيماً جداً لم يذكر مقداره ونحو نصف ربحه من  
الاعلانات ونسبة من ثمن افرانط والمجلات وما بقي من ثمن الكتب واحذر المطبوعات  
وكان عدد المجلات وصحف الاحبار حيتشر ٢١٢٧٢ وصمت دائرة الاحبار ١٨٢٢٦  
مما زاد عدد المراتب اليومية من هذه الناحية عشرين الف ٢٢٢٦ والاسبوعية ١٢٩٨٩ وشهرية  
١٨١٧ والتي تصدر مرتين في الاسبوع ٦٣٧ والتي تصدر ثلاث مرات في الاسبوع ٦٢ والتي  
تصدر مرة كل ثلاثة اشهر ٢٣٧ واكثر هذه المراتب والمجلات ميسرة اساري وبعدها على  
اوديسي او تجاري او زراعي او طبي

وكان ربح من المراتب اليومية اكثر من ١٥ مليون نسخة كل يوم ومن المراتب الاسبوعية  
نحو ٤٠ مليون نسخة كل اسبوع ومن المجلات الشهرية ٤٠ مليون نسخة كل شهر ولا من الكتب  
يكون قد رد كل زيادة بالغة في السنوات الثلاث الاخيرة فبالا على السبب الي قد  
ولا يخطئ اذا قدرنا ان كل بيت من بيوت الولايات المتحدة الاميركية يملك نسخة من المراتب  
اليومية على الاقل وثلاث من المراتب الاسبوعية وثلاث من المجلات الشهرية على وجه الاستعجال  
ومن ثمن الصناعة او هذا المدي الا بعد ان انقست معدنها كالم يلات الصناعة نفسها

وألات جمع أحادي وسك وآلات عمل الورق وكل قسم من هذه سة دول مع من الاتساع والانتشار حد لا يستطيع تصوره في هذه الامداد ولا باخبر ان يصنع زحمت هذه من وحدتي ميركا ومع ذلك لا بد ان تحسبها من احدى واربعة مطبعة منها لا تطبع ثلاثة آلاف نسخة في الساعة وما اطابع لأميركية يصنع كتاب في اميركا ربع من - ربع - واحدة منها تطبع منه وحبس ان نسخة في الساعة او واحدة من خمسة كبره فيد في مطبع واربعة المطبعة قديم يند في اوسط القرن الخامس عشر مائة مطبوعات الاولى على عدم الاقبال في شكل حرافي واسود سماه اوجلاء رسمه على ورق ولكن كانت هذه كاتبة في الساحة والطباعة ولم تبلغ درجة انكس البسط الا في اواخر القرن السادس عشر حين



(١) آلة سبور

(٢) آلة كوبيه

صنع اول منسوب لآلة مسوية اليه وهي المرسومة في الشكل الاول وفيه لولب ومن مركب ثم رحل اميركي الآلة المسبة مطبعة كولساوي المرسومة في الشكل الثاني ولا تزال مستعملة حتى الآن ولو وقف الاحتراع عند ذلك الحد لما تعدت المطبع واربعة عشر مطبعة في مقدمة في هذا العصر ولكن اجترعت المطبعة داب الاسطوانة سنة ١٨١٢ واستعملت في تداول مطبعة التيس سنة ١٨١٤ واصطرت استرولتر صاحب التيس ان يصنع اخرى هذه الآلة سر الى بلاد شعاب لمطبعة حوفا من ان يراه العبد ويعطوا العرس من حيث يفتقدو ويهربوا عن العمل او يكسروها . ولما صارت الساعة السادسة صاحبها كاتب انصاعه واقف على المطابع مستظرفين الطوع فقام صاحب التيس وقال ان المطبعة قد جمعت ما يشره حرا حادوا ان الصب فقد اصعد لم وادا اطلدوا او الكبة انقاد في هذه . وكان ملك المطبعة

تطبع ١١٠٠ نسخة في الساعة . ثم دلت مطابع عدة في مصر على صنع كورس هو لاميروني  
التي شيدت سنة ١٨٤٨ ويومع في ذلك في ثلاث كبرى فمطبعة ومطبعة وآلات مطابع حصة  
عشر المئتين في الساعة وهي مرسومة في السجل  
ومن ثم في الآلات المطابع تزيد مركباتها والآلة من آلات ذو قطع  
الآن مثلاً وحسين المطبعة من حريدة في ثلثي صحت كذا قدم وهي مؤلفة من سبع كملات  
تسجلان منها كملات آلة واحدة فأحد كل مئتين ورعها من ثلاث ثلاث كبرى عرص  
كل لغة منها كملات مطبع ربع صحت من حريدة كبرى وبين قسمي الآلة آلة لصنع حرائد  
المطبعة والهاق بعضها بعض من ذلك إذا أريد انصافها ولي كل قسم من قسمي الآلة اشتا



(٢) آلة

عشرة أسطوانة مائة جده فوق بعض من ذلك في كل سنة أربع - بين يدي ورق  
بها من ثلاث لغات من لورق فيطبع من كل لغة صحت ومن ثلاث اللغات التي في قسمي  
المطبعة ١٢ نسخة قطع في وقت واحد عن اثني عشرة أصحها - سكت حروف المريدة عليها كما  
سجتي وطول هذه الآلة ٣٥ قدماً وعرضها ٩ قدماً وعرضها ١٧ قدماً وفيها نحو خمسين ألف  
قطعة مختلفة در صحت ١٥٠ نسخة في الساعة وكل ما لوته من اسمائها الاثني عشرة  
تطبع ١٢٥٠٠ نسخة في الساعة وهذا ليس القدر المتفق في مرقعها لاساً هذا مطبع من  
معمل مرسولي تطبع الواحدة منها ثلث ألف نسخة في الساعة عن أسطوانة واحدة

ولا ينبغي أن لا بد من مطابع سابع سرعتها هذا الحد إذا اردت وضع حريدة يطبع منها أكثر  
من مليون نسخة في ربع ساعات كحريدة الله في ميل ومحو - لكن نكتب والجلال التي يراد انقل  
طبعها لا تطبع على مطابع مربعة وهذا الحد لا يرس الذي يمد به المطبع على السوف ويلامها



الورق غير كوبر من الطبع من جهة من اوضح فتشمل طامطاع ان سرعة وكبرده  
وتغتم مع اسر من في سرعة مضاهية اوراق الاشغال والحوادث منها يصنع خمسة عشر ان  
في الساعة عن دس واحد من احوال كتبها بدم وورق من نفسها ويصنع العديده في يصنع كثير  
من الي سعة في السعة لا يصنع بلقيد وري يذرو وهو لا يستطيع ان يصنع كثير من ذلك  
ومن آلات السعة لا يصنع باور كثيرة في وقت واحد فتخرج منه الصور الكثيرة  
الترويق حاليه من كل شيء ككاتب صورت بالقمم وكاتب الاول تطيح لونا لونا الواحد بعد  
الآخر فصار كتب تطبع لآن انه واحد كبيره الاساطين يحرك كل قسم منها بلون محدود ومن  
ولا تحفل بالالوان ولا تخرج

لأنه لا يوصف ركن آخر من ركن الساعه هو سلك الحروف ومجموعه ولو كسنا  
هذا السلك مدعنا صوابه استقام ان يجمع بين السلك وطبع لانه كاد يصنع  
مستعين به لاسعة ان لا يزل في كبر من مطبع

وكات حروف الساعه تسب في اولها في فاس بمكة السك يدور ويرج السك  
الداخل في السعة ثم صار بعد السك يدور في ثب السك كخانة سنة ١٨٢٢ صحت  
اول له لسك الحروف ولم نقش لائق ككاتب لاسعة ١٨٨٨ حتى صحت انه يعمل لادام  
من كل النقائس من حروف واحد فصار وجود مقادير كثيرة من كل نوع من الحروف  
مقاسة تقطعان فقط الى ما مقاسة ٧٢ نقطة

والطبع في ثلث اشكال الالوان من سرعة دمه لا يصنع ركنه من اساطين كات  
سرعتها ثلثة ادا صممتها عن طبع (قوة) واحد من حروف ولدت من سبب سرعته سبب  
طبع كثيرة عن الطبع الواحد ووضع كل شيء في آلة سرعة والطريقة ان آلة لسك  
هذه المصنوع ان يثبت الطبع ويوضع على ورق سميك مثل ويعد عليه قبانة فيوتر الحروف  
في الورق ويصير الورق في السك فيوضع بين اسطوانة تجويف والى الحروف في الى الداخل  
ويوضع بين هذه الاسطوانة اسطوانة اخرى تمتد عن الورق نحو عقدة ويرجع الحروف  
بهما فيكون منه نصف اسطوانة تجويف الحروف مازدة من ثعبتها فتذهب حوائها وتوضع على  
اسطوانة اسطوانة ويكرر ذلك مرارا حتى يجمع واحد من الحروف ودا كتر دست مرات كان  
منه ست اساطين مثله في موضع في ست مطابع مثله او في مطبعة واحدة من مطابع "هو"  
حتى اذا كانت سرعة كل منها عشرين اذ في الساعه عشرين اذ في الساعه عشرين اذ في الساعه  
اذا دارت خمس ساعات متواصلة صحت ستين اذ في الساعه عشرين اذ في الساعه عشرين اذ في الساعه



## الراديوم

مرشد السير ونجم رسمي صادر في جريدته في ١٢ كانون الثاني ١٩١٠

بعدني لفرد د اعدت على ما معهم عدة اكتشاف الراديويم لانها مثله بالمشاهدة  
وانه ثمة ولاه، اوس فصل من محدد يمكن في هذا الموضوع في مقبل الايام  
بدا تاريخ اكتشاف راديويم بسمو هنري بيكريل - في اسبارة من اسبو بوانكري  
بريمي شيريهت حاضرة في صر جليل وذلك انه اذ كان اللوح البوموغرافي يوري  
سود او سيره ثما يحضر عدة الصور عرض راديويم (وهو معدن نادر اوجد او مركب  
اثر هذا معدن او مركب في اللوح البوموغرافي و كان ملفوقا ثما يحضر عدة الصور وتوجد ايضا  
انه ذا ديت هذه المركبات من الكبريتوسكوب مكرب اقرب الكبريتيه منه والا كبريتوسكوب  
صدوق معدني حوله من الزجاج ووه ثقب يدخه سلك يحمل الكبريتيه وانهم تدي  
بصدوق ويثبت السلك بضع من الكبريت او شمع الختم الاحمر او من مادة غيرها لا سفل  
لكبريتيه ويعلق على طرف سلك قطران من ورق شمع يحجب برامها التاغل من  
حرب الصدوق الزجاجه

جاد هيئت الكبريتيه واسطه لاحتكاك في فطمة من شمع الختم ثم حسب هذا نظرف  
الحارحي من اسلك حرم مقدرا فبالا من الكبريتيه ونقله الى اورد من الذهب سدده  
كل منها لاجري وتفصلان سدفتين هينته ١٩١٠ م دا ممت طرف اسبارة  
نذلك الكبريتيه اي حشمت وارندت الورق ر اي مكسبه الاصلي

ويمكن الوصول الى هذه النتيجة حسب ما شرح داخل الصدوق فلهذا او معدن يحوي على  
شيء من الاورانيوم ، وقد لاحظت مدام كوري الدويوية تربية باريس اسبارة الصدوق  
اوردفتين يدهيتين تحذف دحلاف المعدن اليه، اورانيوم و هذه السريعة لا يمكن ان يكون  
مسبه من اكسيد الاورانيوم وحده ان يجب ان يكون مناسب آخر وعرفت على ان تحقق ذلك  
عميا فحالت هذا المعدن في الماء امركه منها وهي الاورانيوم والحديد والرصاص والباريوم  
والرنيوم وغيرها واتخذت بترك كل منها على حده وحصلت في اورد اسبارة تترك حوله اشراق  
كبريتي اي مركبات ابرموت وستب، اي عده فيها ممتة بوبوبوم سفة في ودهم بوبيا  
وقد ثبت هذا الاكتشاف لانه لم يبق من بقة سفة - ولكن مقدار البوبوبوم الذي يترك

الحصول على عين جديد، ووصله عن الترموث من صلب لأمور ثم كشف عصر راديوم في مركب راديوم في قوة عقيمة للتفريع الكهربائي وهو كبر وجود من الراديوم طاقب على اسم "الراديوم"

والراديوم عصر حقيقي مستوفٍ بكل الشروط التي يطبق عليها هذا الاسم وأما هذه السنة أبحاث الراديوم وقد شاع هذا كل من المسيو ديكورسي ولانساند ربح ولهم كروكس هيف هذا العصر ولا تحت مد م كوري ان تحلة اخو هري ربح ٢٢٥٠ سنة ن اخو هري لفرديمة في من الموهرة الفرد من الميدروحيين مئتين وخمسة وعشرين صمناً والاور يوم ثمن الصاصر من هذا الثمن فان تحلة اخو هري سابع ٢٤ وذلك سبب لدعوان من بان ثمن الراديوم اخو هري قد برت على ٢٥ واب القاطعة التي حلتها مدم كوري ونظرت في عيني قد تكون غير حالية من عصر الراديوم الذي لا يريد عنه اخو هري على ١٣٧

ولما كانت هذه الأبحاث جارية تمزجها كشف روحها المسيو كوري والدكتور شفيد عصر آخر من حوصو رايون لانكرو-كوب من الكبريتية وهذا العصر هو كرابيوم وثقله اخو هري ٢٣٢ ومن حوائض ملاحظة انها قد اخري عليها مقدار من الموهرة اكتسب قوة سريع ودم كذلك وقد قصيرا

ثم تناول هذا المصوغ الانساند ردمورد وانستر - ردي في كندا بدمركا ووجد ان ردت اموته بواسطة المواد الدائس ثم اخري في فواه اكتسب قوة السريع فقد ناك القوة ركن في لا - ع - ا - و - ك - ه - واد الحمي لاسبب دفع مئة مئة ويتولد من املاح الراديوم عر من هذا يمكن قوة على تفريع الكبريتية ثابتة اثبت من القوة التي في العار اقول من املاح الراديوم فان ما يهدر عن املاح الراديوم يتلاشى سيمع دفنق اما ما يهدر عن املاح الراديوم ويدوم شهرا وهذا العار يتكاثف اذا ارد وسير من ضوء واذا اصلب جسيما جعله يبر مثله

وقد اكتشف المسيو كوري وزوجته ان الراديوم يبق دائما اشد حرارة مما يجب به . وهذا يدل على انه يحترق من قوته خسارة مستمرة واد ادب فليلاً منه في الماء يصرق حاسب من قوته الى حل جزوه من الماء الى عصره لاصليين الاكسجين والميدروحيين ثم ينش الامتداد ردمورد وانستر درس ان ثني حرارة الراديوم بالتحس عن الغاز الذي يهدر منه . واستنح ردمورد وسودي ان المرات التي تتولد من الراديوم تملك الارعون في حوصها وخال وجود مثله بين عصر لاديوه والمه - التي سبب التور وانحرره

[illegible][illegible]

وہیں ہیں ایک اوجھل عدم سطح کی نہ ہر اسی طرح میں دلت امر لا بعمر حق  
 لایہ و بعد ہر بدھ میں ہر اوجھل عدم سطح کی نہ ہر اسی طرح میں دلت امر لا بعمر حق  
 ای قصہ و عیسٰی لا رستخیزہ بعدہ و عیسٰی الی الا ارب عیسٰی وحدہ لا یبکی فی اعدا  
 عیسٰی ولا بد من متاعہ عیسٰی ہر دہم عیسٰی عیسٰی و عیسٰی عیسٰی

[انقطاع] وعلامته ما تقدم من اذنيه عصر لسط من سائر المصادر المبسطة كما يظهر بكل لادته في نسخة أبي عبيد - هذه المصادر ومع ذلك لم يخطئ جوهره ويخرج منها عصر آخر لآب جوهره حلة هذا الجوهر بها مثل ٢٥ جوهر من عدد واحد و١٠ وهذا يدعى بـ مائة من الكبريات كبره ١ في عدة اخرى موضوعه جوهر الاحياء متى كانت بدلت من عذاب في عدد من بعضها وقد اتفق ان الدقائق المزدودة من اذنيه يكون من عصر اذنيه وهذه اور حصة سطة حرق اثبات اشغره بغيره ولكن مع ذلك من العنصر الآخر



حجة بني كعبه يوم واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم  
 من واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم  
 كعبه له لاهل في حرم من واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم  
 من واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم

في حرم من واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم  
 من واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم  
 من واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم  
 من واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم  
 من واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم  
 من واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم  
 من واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم  
 من واربعة حجة من بلاد كعبه له لاهل في حرم

ثم الامام المتوكل اسمعيل الى سنة ١٠٧٨

ثم الامام المؤيد الثاني ابن المتوكل الى سنة ١٠٩٧

ثم الامام ناصر الى سنة ١١٣٧

ثم الامام حسين بن قاسم الى سنة ١١٣٣

ثم الامام قاسم بن حسن الى سنة ١١٣٩

ثم الامام منصور الى نهاية سنة ١١٣٩

ثم الامام حاس بن الامام ناصر الى سنة ١١٨٩

ثم الامام منصور بن حاس الى سنة ١٢٢٩

ثم الامام عبد الله المهدي الى سنة ١٢٠٧

ثم سقطت الامامة الى بني هاشم وبعده في عام من عبد الله بن هاشم وبعده

الى محمد بن المتوكل الى سنة ١٢٦٢

واشتهر اختل امر الامامة والامام من حوزة اسماكر الغيبة في ذلك احوال وبعد

مخاربات مند الى سنة ١٢٨٨ بسبب الامر لعثمانيين في بلادها على ان يعاينها لا

يرون بدون الامامة عليهم الآن امامهم محمد الدين

حكيم شريف

حسب سنة

## الدكتور فسن والعلاج : نور



ذكرنا بين الاحبار عجيبة في اجراءه وهي ان الدكتور من اعطى جائزة نوبل الطبية  
وقد زعموا انهم قد اصابوه بعد ان اصابه لانه اكتشف حرمه جديدة للعلاج جاءت وافيه  
بالمرضى المقصود منها وقد ذكره بعد لاكتشافه وتدرجه له في كل من حين طهر  
الى الان كما يعلم القراء ورأيا ان حص ذلك لان ونصف وما سمع به انما  
ان الدكتور فسن مدير لآ حرمه مشتمل على كل شيء حكاه  
تلمحة بالنور. وقد عكف مدسة ١٨٩٩ على بحث عن نبتة اسودت لاحيه وبول يجه  
وصل اليها فائدة النور الاحمر في الحدي وقد ثبت هذه النبتة وهي حار وبسرع استعمال  
النور الاحمر في كل مكان فاراد ان يمد اليه يكتفي من سور احدي ومن اندوب التي  
تبقى من وفهر مدية ثم وجد ان الاسم كيمونة ونبتة كمار في هذه النبت لاكن وبخود  
من الآفات الجلدية واحيرا اكتشف كشافه بالنور وهو معاحة لارض من المذكورة  
نبي نصيب سبع احدها باسعة النور الكيمونة وقد لاكتشفه وهي التي تسمى بنبه وهي  
اولا ان الاشعة الكيمونية والاشعة مسيحية وهي موزع تحت المذكورة وقد  
وجد ان نور الشمس وقت الظهيرة تحت المذكورة في مائة من سور كيمياني ان جمع  
الشمس ايضال فعد نور الشمس من هذا القبيل وكل نور الشمس سور كيمياني لا يبدل  
على فسن المذكورة العنفة في حرمه وبخود على قدر كمال الارض من هذه المذكورة













حياته حتى سمها فكسور لاه من عذو روح - كنه لا يحرك في سحر في من سمه  
 ١٥ ميلًا في الساعة وقت الطيرة في سحر في حسب وسدب في قوه ونبه وحيث هذه  
 الطيرة ثلاثة امتار وعرضا ثلاثة مترين من طول ١٢ متره وبعده من بعد من شعور  
 تحس ٢٥ غرامًا من شهاب وفي سحر في عدم من بعد تحس ٢٥ غرامًا من سحر في سحر  
 في طيرة قوه كفي من صعد شعور و من حيازة شعور و من في سحر في سحر  
 غرامًا كل قدم من بعد من شعور و شعور في شعور في سحر في سحر في سحر  
 حرام لكل قدم من بعد من السطح

قد صعد في الطير في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 اساع شعور وفي سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 اساع في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 الارض او يعلو في الجو ويسير في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 اساع في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 في الطير

### الأمير نشير انشاي

ما كان كنه - حيازة شعور في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 كنه في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 بد من ان يكون هذا السؤال عينة خطير كنه من سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 التاريخ وتقرهم على الاستمرار والاستدراج وبعد هذه المرات ان سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 كما هو ورد في الاسرار كنه في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 الاسرار التي ماورى ان كنه في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 ولا من سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 مات فيها وهو كنه في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 اساع في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر  
 من سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر في سحر









لمه ناسه وحكة حتى ادب بعد السمع في هذا الأمير دعي نجسة وهو يسير في  
 انشأ ترابيه فقاصروا الواحد بعد الآخر حسب مقامات وكذا يعرفون شخصه من دعوهم  
 والأمير يرحب به على حاري عديد ونفسه هم القوة والبركات والنفقات ولكن كس  
 الخوف والوحوم سائدين على جميع كسبه يتوقعون امره ان يات ثم يهين الأمير ويخرج من الخلس  
 وتنفذ الشيخ تبرج البلاط وتنفذ سوغاد وانراد المكذبة ان يشعروا فاقبل سب في وجههم  
 وأخرجوه وهو واحد واحد فيا ابدا الأمير وحده في السكة ورد سكرهم لان  
 احمر من عبيته التي ترويه في مصر سنة ١٧٩٨ وتفي البوايح لانكبره في عكها  
 طينها سنة ١٧٩٩ ثم في دوبرابا يوشو فمسي حرار تحت اي مساعدة للأمير  
 ورحل لسان وكسب اليه مستعدة في عدد ردم صاعه على ان زاد له انصب بونه اولاد  
 الأمير يوسف بدلاً منه

وكسب اسلحة سيم مشروراً في بالفرنسيين ككفر وصور واطحار ومنتص  
 سنة رعاة في محاربتهم وبعد انب تاريخ الأمير حيدر هدم مشور بوم وكسب اسلحة  
 الى نائب طرابلس الشام مشوراً يقول في

” ليكن معلوم ان الفرنسيين قد وافقوا على حدم في حرة ومين من اسلحة والآن  
 قد احسوا يد وعرة ورملة وغضبتا وعلى رعيهم اناسد يريسون في مرامد الاسلحة وهدم  
 كسهم وجوامعهم فاقصت صدقاتهم اذ في رجل يوقى حب الاحباب وكرا لاساب  
 سعادة اخيه المقتدر سلطان الانكسار في حدم في حرة ومين من اسلحة لامة لفرسية  
 انه لم يرمي مكافؤ ووفر مزاجه قد ستر مع عورت التي بونه عورة الشريعة ودم عدي  
 حسكر الفجار الامراء الكرم في الطائفة المسيحية وعصم الكبر والحمد في الله العليود حسب  
 محب المختوم السجون يدم سدي محمد الاكره في حرة ومين من اسلحة والوقوع  
 السطاني مشيراً في مائة في تمام ثلاث امداد في بلاد اسلحة والحمد في الله العليود حسب  
 صدقة مع الاسلحة والاعانة على ايام اعطوا ذلك واعتقدوه عامه الاعياد والسلام

وحس اني لسان ان الفرنسيين حادوا لستهم من علم احرار خصوصاً وحلم الولاة  
 العثانيين عمومًا فمروا بقصودهم وديورهم بطم وخر وكذلك فرح عذولة حكام بلاد شارة  
 وبلاد صعد لان البروز سكان لسان اسلموا في سجين قسم طاهر الفرنسيين وقسم عادام

(٢) وصهر من شخص تاريخ لا يدرى ربح لامة حيدر من من سوا من ان دجيشير حجة لا  
 عشرة لم يقل خمسة آخرون بعد ايام

[illegible][illegible][illegible]

وكتب منها الى القدر الاعظم والتمس منه ان يقر الامير شير واية على لسان وردخ سرور عن  
 اده الخوار عدد اى مصادرة الامير وعزم على جعله دونه اولاد الامير يوسف  
 وفي اثناء ذلك قدم يوسف د. حيا القدر الاعظم بالوشى اعتميه الى حبيب مكتب يده  
 الامير شير وارسل اليه حيا د. مع رجلى من عزميه ليدخله الى د. مع حبيب حيدر  
 على الامير وردخ اصرار على ان يقر في حال لسان واما وصل لورير الى حبيب نفس الامير  
 هدية اخرى فلما بلغ دمشق نعت اليه حبيب د. مع حبيب لولاه حبيب لسان ووارى التيم  
 والاد حبيب ولولاه اتيه ولولاه اتيه واعداء اياه د. مع حبيب لورير لورير  
 حربية الدولة راحة كما كانت الحال في عهد الامير يوسف لولاه حبيب لورير  
 عيه نك هذه المواعيد كانت عزميه ولورير د. مع حبيب لورير حبيب لورير  
 سمح عن الامير شير بعد اصرار على مقاومته في معاد الى د. مع حبيب لورير  
 الحروب الاهلية او الاستمرار وبعد معارك يطول شرحها نك اصرار من ابدان اولاد الامير  
 يوسف الى دير انقر مع سنة آلاف حدي من اموال اعتميه وذلك في اواخر سنة ١٢٩٩  
 فامطر الامير شير ان يهرب من وجهه د. مع حبيب لورير د. مع حبيب لورير  
 مكتب اليه ككنا عزميه اثناء الامير حيدر في دارينج وعده صيريه

من سميت ساري عسكر سلطان ملاك الاسكندر واثب حربية السلطان سليم او الاح  
 الحبيب الامير شير اسكني اشرف والاحترام

اما بعد د. مع حبيب لورير د. مع حبيب لورير د. مع حبيب لورير  
 ما موقع لك من احمد باشا اصرار فانه قد ولي مكتبك اولاد الامير يوسف ووردخ او لولاه  
 التي انصحت بها عليك الدولة العثمانية عن قصرها لخالها صرت اتوجه الى غرة لخواجة اخينا القدر  
 الاعظم وقام مقام الدولة العلية وان شاء الله عن قرب نصل في الاسكندر في ساري ولا  
 تظن يا اخي الحبيب ان انقطاعي عنك لسبب غير كثرة الحروب ولا نكاح بي حبيب في في  
 التي قبر والاسكندرية وذلك لعدم اصناف اصرار باشا اياي لانه تعهد انه يوجه الى الاسكندر  
 ساريك والذخائر لان الحرب وكث وعده وعهده والآن قد صار عدو في وندوة  
 العلية لان العهد يما ان عدو الدولة عدو الدولتين وصدق الدولة صدق الدولتين وان  
 يا اخي كن براحمه بان ان شاء الله قريبا نزال كل ما ترغب فيه وقد بركت لك مركز في  
 بيروت لاجل كل ما يلزمك من الذخائر وغيرها وان شاء الله لا اخلع عند في الاسكندر  
 وانا اعلم ان بعض الوثائق في ذلك يوسف حربية ككنا حبيب د. مع حبيب لورير د. مع حبيب لورير

انه يجعل في الدم ويد - عليه النعم وقد حررت لك هذه الاسطر من غير انظار في هكاي  
لاول (ديسمبر) ولابد ان تعبرني دافعت عنت وانسانام

وحصر امر من عدته بشا النعم في دمشق هذه الصورة صدر المرسوم مطرغ الوصحب  
القول والاداع في امر الموديع وتسوح عن عقول ورجال من سوف بوجه حموم في يعنو .  
انه قد طرق صامصا من الكنفوة من الدواوه في قسوك اولاد الامير يوسف ولادة عيكيم وبنا  
ان اسحق مكم قد اشتركو معهم في الد - هذه بيته مع انك يعنو - حساب ولدا لامير  
شير اعترم من من لدن الدولة العلية امراته الدراف وروم - حركة اصداره وان كل من  
خرج من تحت اوره يكون قد وقع تحت عدب حصره مولاد اسمه - ه - حرير ارجو  
ولاحظ ذلك قد اصدار ليكم مرسوما هذا في حال وفوكم عني يجب ان تكونوا معكم من  
العقبان - وتذكروا من قومي في سالف زمان - وكيف - بيت النساء وقتت الاخذل  
ما عصى الدولة الامير نظر الدين ابن من في دم انكبت احمد - ووف تود انيكم الصاكر  
كاعتار افرح ان لم ترجمو الى حساب ولدا اشار ابو صاخب وكنوا لاورمو سامعين  
واعنو انه هو مؤيد عيكيم - انه قد صار من رجال الدولة العلية - ويجب على العاقبين مكم ان  
يفكر في عواقب الامير ولا يكونو كمن قوم عدروا ماسبه وان لم دفعوا ما امرتكم به  
تدبروا حيث لا يسعكم اسم وتكون حطنة اسامكم والاحسن في اعتق رجال فاحدروا  
من خلاف - واعتقد مرسوم هذا عيه الايمان والسلام

وال لامير جيد - بارحوا ان الاله - شرا لم يكثر لك - عذاته شاه محمد ابن  
احدي الاولاد لا يصاوب به حوته من الخراب وان انقاساهم للحرر عن مقاومته ثم انه رسول  
من فصل الانكليز في فارس بكتاب من المر سدي صحت طلب منه ان ياتي الى عرة  
مواجهة الصدر الاعظم وبقرله له انه ارسل اليه صيغة الى فرانس ليترك بها مركب  
السنة وسار الى عرة ولما وصل الاسكندرية رحب المر سدي سمث به واقبده باطلاق  
المدفع ورحب به الصدر الاعظم ايضا وقال له انت امر رجال الدولة وحدهم مولانا  
السطر وقد بلغني انت صاحب حية وحماة وعبرة فكر طلب احضار ثم دعاه مدير  
الصدر الاعظم اليه وحلته بحاسه واقسم له ان الصدر الاعظم قد اتخذه بقرله ولده له

وعاد الامير شير من الاسكندرية وبر على باغا وبيروت ووصل الى قبرص وصور  
الانكليز صورة جيندر وهدى اليه المر سدي سمث مالا طائلا لثقاته وكان الصدر  
الاعظم قد كتبه ان في قبرص ليكرمة عامة الاكرام في قبرص - ه - وعاد به المر سدي

سكنت في الاسكندرية ومنها الى مصر سنة ١٨٨٠ في بلاد عكا في ان سنة عيشه هنيئاً من  
 اني الامير يوسف لشدة ما ارعقته به وود في انشوره ومشغولاً مع دفع الامور الاميرية  
 ووري الامير بشير من كل ما دونه من القدر لا علم ولا موهبة لا تكفي لا يحدوه نفعاً ما  
 لم يستقر الخراج بدل تصدق استمرائه لكن حرره لم يرض لا بعد حروب كثيرة كادت  
 تقضي على ما بقي في الخراج من ارمق كان عرسه الاول سنة ١٨٨٠ اموال العباد ثقل على عهدهم  
 حتى لا يبقوا مائة حبيبة ووري اهدى جعل بذلك وانفقوا بعد حروب اسيرة على ان  
 يكون الامير بشير ولياً على لسان كله ولا يكون الاميرين في الامير يوسف لا في حزن وم  
 شيخ سقيم على هذه الصورة وسبع احوال ذلك فمضى عيشه وندى من الدماء في ارضه  
 ونعت بالجنود لشدة والسبب الامير يوسف ومدرسه حرجس بار فستمرت نار الحرب  
 وحشدم لهاها ناعاً كثيرة في ان روى حرجس بار "انه ذلك البلاد سيف الدولة لا  
 بقدر على بدمه اندحار والنفقات والدولة لا تقم مائة فحس ولا بتكثير وار من الاسلحة  
 مثل العادة رحل الناس منها وتولاه الدمار فوجد الامير بشير في احوال في الفج  
 وحاج عرا حتى استرجع حدوده وسبع الامير بشير وعلمه بحرجس بار وعلمه حبي  
 عبيد ونهالوا ونداءوا ونداءوا في دبرهم وفي الامير بشير وذهب حرجس بار وحبي  
 لان شروعه شيخ يقضي نائب يكون الامير حبيس في الامير يوسف وفي في بلاد حرجس  
 وحرجس بار مدبراته وعلم ان ارمق لا يثق شدي عاقبة لانه لا يستطيع ان يسود في  
 لسان الا بالثقاق فجعل سحر ارمق لانه سمعت له حالاً لان بعض الشهابيين رغب في

اولاده ونكر اليهم بمائة رتبة في حرر "سبون" ولاية دارمير من اسعد وحبوب و  
 ذلك ومن شيخ بشير حاسلاته ما تعود وفاق مع الامير امدان وارسل الى الخراج يطمان  
 اولاده الامير سميان حاسلهم في ذلك ابدى وكان لسان حانه يقوى اذا كثرت الاحزاب  
 كثر الراشون واما شر اجتماع الكلمة

وكان لاد انشاء كثيرة امير في ذلك الوقت لاسيما كره طريق الحجاز من اوربا الى  
 اهد ومن اهد الى اوربا صيرت على ملك الزردية السود وتولاه ذلك ما استطاعت البقاء بشفة  
 سوت ونار الحروب الاهله دائمة الاستعارة

وذهب الامير عاص الى عكا ومعه الهادية فرحب احرار به واليه جملة اولاده وند  
 معه عسكر الى عكا وعنده كسان الى سبعين دساً واهب يكون قتل العسكر واد  
 الشيخ درس اهد بالمرس الى اسفاه وشهد نار الحرب بين حدود الامير بشير وحشود الخراج

قد رث الأثرة على حدود سوريا ودمشق ودمس النصارى في الحس وفتح القس في فتح بعض  
 اشي ثم دامت مية في اثن سنة ١٠١٠ وامن حاد اشد منه اكتبه من شرح من غير  
 من الولاة وولم يبيع احد منعه في مصر واسطر وحلف احرار وحس اسمه اسمعيل وادد  
 لاسم ذل ورجع نهر اذنه كسب او الامير حير شمس ولايته على سار وما ولاد من  
 الالاد وابلت له تحق في صدق خدمه وحس - عامته وعوهم وادته - يساعد ارحيم  
 - والي دمشق على نهر اسمعيل واما من عكا وكنت ابيه يوسف باس صا الصدر لاعلم  
 من ذلك شمع سنة ١٠١٠ قدس عاون بها ارحيم شمس قدرت له اثرة على اسمعيل - فصل  
 وولي سيجان ما بدلا منه تكسب في الامير له واحد صكوكا كثيرة عليه وعلى افرام واهوان  
 طائلة واحة الامير مرقا بعضه المكسب لكسب قد ان احرر كان يدفع ابيه ما ولا يعني يو  
 سنان كان يقن الي امرت سقيدو الى مابه الحباب وبعد مراجعت شق وقمة ليدت  
 الكثرة ثم لا في على مبلغ بدفعة الامير عائدة فاستدان حريم ادره وناحه واولي يوما  
 ثم الاتاق عليه

وموت ثلاث سنوات وادير احس بين بين لا صفاء ولا كدر لكي الصدق بقيت كامة  
 وخلصوم يقصرون القصر ورأى لامير بشير انه لا بد من وقوع اشفاق بسنة وبين اولاد الامير  
 يوسف ودام جرحس يار في يد الحياة لان ارحس كبير النفس وله حرب كبير في اولاد عزم  
 على الاتاق به ولو عدوا

قال الامير حيدر في تاريخه ما ملحه

ان جرحس يار دم محمده الامير اولاد لامير يوسف الشهابي حتى واهم على ولادة  
 الالاد ثم شاجرهم الامير بشير الحكم وقهرهوا على ولاية بلاد حس وما فيها وكانوا قاصرين  
 في الس ووري وكان جرحس يار مدبرا لهم حذما في القول ومعدوما في العمل لاهم كانوا  
 فانغرو بامرير في كل افعاله لا يصدرون امر الا باديو وكان له السلطة المطلقة عليهم حتى  
 في ملاسهم وجيلهم وسلاحهم وبقائهم ولم تكن في يدم امر ولا نهي ولا حاتم يحمون به  
 ما يكتب باسمهم من ريع الدويان بل كانت احاسهم بيدهم يكتب ويحكم كما يشاء بغير اذن  
 منهم فكان لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وكان هذا الرجل حادفا كرم الاس وابدلس  
 الاخلاق طيب الخدب يا حذوا في القس فيلبس ابيد - وكان متلاق يسر لك الاموال  
 غير معدن بها في الشدة ورجاء وكس القس طمع كرمه حتى رما اهدي اليه فرس او سيف  
 او ثوب فيتدله بعض حاسي يمين ان يراه ثم يخرجه يو يقول له سرنا الله لك سرنا وكان





کتاب احیہ وحی فی عبدیہ دوس : نام اندیہ وھم ہر جامعہ علی در عبد  
الاحد و محمد لامیر حسن رحمہ علیہ لفظہ ویر : دارہ اولاد لامیر یوسف ماری عبد  
الاحد محمد علی دارہ ابقیہ : دارہ اصلاحہ : دارہ لاجلہ یوسف راضی علیہ محمد  
علیہ حق و محمد منیر و محمد دارہ : دارہ محمد علیہ یوسف منیر دارہ کتب  
و قرائتہ و یوسف دارہ : دارہ لامیر حسن لفظہ و یوسف علی اولاد لامیر یوسف

وفي السنة التي رجع فيها الأمير حسن مدحت حسن سديي الأمان من حرجس والسنو  
في بعض أيام شهر رمضان سنة ١٢٨٥ هـ خرج الأمير حسن من حرجس وعقبه من عونه  
الزور من يداهو وبقوله 'مدحت حسن' وبقوله 'مدحت حسن' من يداهو وبقوله 'مدحت حسن'  
كان يمشي شرم في جبال دير غمر وداو وشمس على سري الأمير شير خان و  
فيها بالندق فاصطروا ان يودوا بها

[illegible]

وَدَا رُبَيْتٌ مَقْدَرٌ مِنْ قَادِرٍ      وَفُورٌ مِنْهُ لَمَعَةُ سَكَنِ السَّرَى

المقدّر كانت لا تقي ذلك لأحد من بني بنيها

[illegible]



الامير شهاب الشهابي

## الحرفة وتوابعها

في الفروق بين الحرفة والصناعة والحلقة والهيئة والسيطرة والولاية والمنفعة  
قد يتردد اسمها حتى يحد وتطول حيرة في مواقع استعمال هذه الكلمات على التعيين  
فإننا إن احصينا واحترر مصيبي في هذه السدة وهذا ما ظهر لي فيها  
( الحرفة ) في اصطلاح الحرفة الصناعة والاختلاف الدافع وفلان حرفي ( بتشديد  
راء ) شكل انقل لا نصاً وهو يقضي كسر الحاء ايضاً حتى يكون كـ ( حرفي ) في معالي وهو  
يخبر لبيان اي يكسب من عملها وحرف بالمعنى الاسم من قولك رجل نحازف متح  
اراء اي مقوص اعط وكذلك الحرفة بكسر . اهـ

قلت والذي يهم من السابق ان الحرف اي المعامل اي الذي يعمل ، يعمل به است  
حرفي بفتح الحاء وكسر الراء تحفة كـ ( حرفي ) وكذلك ذكره المصباح والقاموس كما سيجي .  
واما الحرف بتشديد الراء فهو ما يلدع اللسان بحرفه كما ذكره ( هو ) المصحح ( فيبيله ) بقوله  
والحرف بالمعنى تحت الرشاد ومنه قيل شيء حرفي بالتشديد الذي يلدع اللسان بحرفه  
وكذلك يعمل حرفي ولا تقل حرفي .

وفي القاموس . الحرفة بكسر الضمة والصناعة بفتحها وكل ما اشغل لسان به  
ومعري يسمى صنعة ( صوالة صناعة ) وحرفة لانه يحرف اليها . وحرفك ( تصحيف الراء  
شكل انقل لا نصاً ) مماثل في حركته وحرف وتصحيف المصحح يحذف هـ لاسان ويقب  
ويتصرف اهـ .

قلت ويحصل منهما ان الحرفة اعم من الصناعة لقول المصحح يحرف لبيان بكسب من  
هما وهو . وقول القاموس الحرفة الطهارة تكون الحرفة عبارة عن كل وجه يقب لسان به  
ويتصرف للكسب حتى تشغل قهارة والرفة ووكالات الدعاوي وتعليم العلوم وسخيرة والدلالة  
والصناعة والتمالة ونوع الحنانات والقهاوي وانتزعات والطاحنة في السوق وشواية اللحم ودق  
الحصص وكواية الثياب وتنقيب الخطب بالاحرة ودلالة الدليل في اسطوانات وكيلة المحبوب  
والصناعة حتى كداسة الاسواق والطرق لمن يتعيش منها . وكثير من هذه المذكورات لا يسمى  
صناعة كما سيجي .

( الصناعة ) في المصباح الصناعة حرفة الصانع وعمله الصنة يقع الصاد وسكون النون  
( اي ما يكون من عمل الصانع كالتجارة والصدوق من عمل النجار يسمى صنعة ) ورجل صبح

اليدين وصنع اليدين صانع حادى وامرأة صانع اليدين اه . وفي القاموس صنع الشيء صنعاً عمله وانصاع ككتابة حرفه الصانع وهو صنع ايدي وصنع اليدين وصنع اليدين وصاعها حادى في الصفة من قوم صعى الايدي بضمه وصميين وصميين وبكسره وصنع الايدي وامرأة صانع اليدين ماهرة صمى ايدي وامرأتان صاعان وسوة صنع ككتب والاولى كقدان وقُدُل كما في الصحاح اه

تدريبات . في كلام القاموس هذا اولاً حرفه حادى في الصفة صوابه في الصناعة لان الصفة ما يخرج من عمل الصانع كالصندوق من عمل الصانع وما يقال لان حادى في الصفة لا حادى في الصندوق . وبيان ان قوله رجل صانع اليدين لم يقله غيره وبسبب ان هذه الصفة خاصة بالمرأة كصان وراى وثالث قوله هو من قوم صعى الايدي بضمه فيكون ورثه (مضى) ولستين فيكون (مضى) وبضمين فيكون (مضى) وبكسرة فيكون (مضى) ولا شيء منها معدود ولا معروف في ابيه جموع الكسيرة فكما ناهل من رحمة الله والعصيح اصبح كما قاله اخيراً واما على باقي جمعا للصفات المستعملة لاسماء يكون مع كسب وصنع كظن وصنع كسرى وكما يجمع على اعمال وتوكل (مضى) هذا معروفاً لما قلنا ليس لك من الجموع على مضى سوى جعلى وضربى

قلت وبفضل من الصحاح والقاموس ان الصناعة عبارة عن عمل يدوي يخرج به الصانع في صنعه ويكون ما يميز في ذات المصنوع كالطخانة والحجارة والبطانة او في صنعه كالحجارة وعدد الصناعة وفي هذه الصناعة ما يسمى بمصنوع باسمه من مادته وبذلك عمل الصانع مما يميز في صنعة المصنوع حتى يصير صنفاً من نوعه بغيره تلك الصفة وبكسرة استباحاً كعمل الصانع وبجاءت الكتب وكذا في الثياب ومن ثم يكون الخط والفقوش باختر والتصوير بالشخص وبالانوار صناعة

واعلم انه وان كانت الصناعة في الاصل لما هو عمل بالايدي فقد توسعوا في استعمالها واطلقوها ايضاً على الصناعات وهذا مما يشمله قول القاموس وكل ما اشتمل الاساس به وضري يسمى صنعة (اي صانع) وحرفة وقوله ايضاً "رجل صانع" اللسان محركة ولسان صنع يقال للشاعر ولكل بلوغ انتهى كلام القاموس وفي مروق حفي الصناعة بانكسر الفتح الحاصل بالفتح قال البيهقي الصناعة حرفه الصانع وعمله الصفة وكل علم مارسه الرجل سواء كان استدلالاً او غيره حتى صار كالحرفة له يسمى صناعة . وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى (لشئ ما كانوا يصنعون) لا يسمى كل عامل صنعة ولا كل عمل يسمى صناعة حتى ينعكس فيه

وتدرك ويب اليه . وقد التفتري في حواشي انكشاف معلومات انك ان حصلت . فترى  
على اليمن وربما حقت باسم الصناعة او فخر كذا النظر والاستدلال فاحلم . وقد يقرب الصناعة  
لما يدرب فيه صاحبه وتعلم او لما يكون المقصود الاصيل في هو العمل . وبالجملة للصناعة  
تعلق بالعمل ولذا قالوا الصناعة مملكة مساوية بقدرها الاسار على استعمال موضوعات ما  
بحر العزم من الاعراض صادر . عن الصورة بحسب ما يتكلم فيها . انتهى كلام الفروقي  
٣ ( الخدمة ) الخدمة عبارة عن عمل الخادم وتصرفه في حاجات محذومه وفي غير  
الصناعة واصحاب اصحاب ومخارجه والمصاح والاساس لم يصطوا خدمة نصا واصلاهم يرخ  
يكسر او يصلة لاهما مثل الحرفة واما القاموس فعلى خدمة محذومه يكسر ويصح . فت ولا  
يجري على الالة في لعل اخدمة سوى اكسر وجمعها خدم كخدمة وسدر وهو يدل على  
اصالة الكسر فيها

واعلم اولاً ان خدمة الخادم ان كانت في عمل معين من حاجات محذومه بما هو من  
قبل الصناعة كالطباخة والخباطة للمحذوم حاصراً بفتح . اي حرفة وصناعة واما اذا لم  
تكن في عمل معين او كانت في عمل معين ليس من قبل الصناعة ككثري الخدمات من السوق  
مثلاً وصف الفرة وجمعها بفتح . ان يسمى حرفة ولا يسمى خدمة  
وذلك ان الخادم من قبل الصفة لطلقة المير المخطوط فيها التذكير واثبت كانه ص  
والايم والخاص وان شئت قل بما جرى مجرى الاسم . في المصاح خادم واحد الخدم علاماً  
كان او حارة وفي القاموس هو خادم وفي خدم واحدة واحدة خدم بضم وفي المصاح  
هو خادم علاماً كان او حارية واحدة واحدة قبل

وثالثاً انه لم يجمع جميع خدام الاعلى خدم واحداً ومقتضى ذلك انه لا يجمع على خدمة  
ككثرة وهو الواقع

٤ ( المهية ) في المصاح المهية بان يفتح الخدمة وحكي ابو زيد والكناني المهية بالكسر والكره  
الاصحى وفي المصاح المهية احسن من المهن مثل الصرفة والصرب وفي المهية بالكسر لغة والكره  
الاصحى . وفي القاموس المهية بالكسر ويصح والقرينة وكثرة الخدم في خدمه وسمن . ودوا  
كلهم مهية خدمه والمهن الخدام وامتهت التي اندلته . وتعد المصاح بقوله وهو في مهية اهله  
اي في خدمتهم وخرج في ثياب مهتو اي في ثياب خدمته التي يلبسها في اشغاله وتصرفاته  
واعلم ان مهية مائة ( مهن ) يأتي من صنع المهن ومصارعة كجمع ونصر ومعدرة المهن  
كالصرب ومهية المهية والمهن ومنه لعمير ماصباً ومصارعة ومعدرة المهية ومهية مهية



## مصادر جديدة للقوة

راد سحر هو حركي في هذه الامور به من الكبره ويدة عقبيه حتى به ما  
ما يحرق منه سحر كبر من صنع منه مبوب من فيعنى ان منه مصادر نعم وروح سحر  
التي يستخرج منه فسطح اعاصير ووقف عمل وحقى عي محد جديد بالمهتر والاحتر  
ولا بد من ان يري نفس نعم من ذلك ويدة مع كبر من اسهلها ولذالك حوال ان من  
انظاره نحو من در جديدة واجبه غير مطروقة عذب مكسر من استبدان النعم في دامن  
منه لفة و يوصون في طرق جديدة بقصدون براحتهم في ما يعرفونه منه

ولا يخفى ان عذب لا كبر من النعم اني يحرق في به من او في اسبوت ذهب سدى  
في شكل دحان وعار وحزنه عذب عار اسام او الطوف فيسده وبقطع الدخان على  
سار فيسودها وسوق اخراره في الدخان فلا يسجد احد به ولا مشحد ن تراه عظيمه  
تستقر للفرع الذي يوصون ان اكتشاف طريقة يقتضيه في ما يحرق من النعم

ومصادر لقوى بطسعه كثره ونعم واحد من وسرة القوة حائية ي قوة عدد  
منه ويدة من من النعم لان يكون في كبر رايه ودية و لاه كبر امهدة رستوح  
مقات به به ورد على ذلك من به المنحد لا يوجد في كل مكان ولا في لاه في مسوبه  
ونمكن استخدام قوة بوسع لاه لحر كثره غير شمة ونشهر رديها على دقة معاض  
ورفع اليد وقد استعملت بذلك من علم من

ورثت اسرار من يقوم بناء على حركي به معنى به عله وكبره لا يان عله كبر في  
المنه وهو مع ذلك يستعمل في بعض المعامل الكبره

ولا يخفى ان المنحد يست من تخاربه نصبرها في ان من عله تحصى سار و لاه و قد  
كان له ان من من من المنه فيها سفت تقادر عقبه في فواد النجور مسوده و من  
الارض و من من من المنحد لاه لاه فقط منه ارباب الاختراع و هذه نظره  
فبادرو ان يذوقها حركي امام بعض انسانك الكبره آلات عتيقه مما فوهه منه حد  
التي به فوهه ١٥ احسن ساؤل حد انما الذي كان يذهب صباة وتحوله و فوق من تقار  
هذه القوة يصع كبر رايه اي الدان النجور فندبر لخاص وقصبي اسار و من من المنحد  
التي تستخدم عار ان من فتحوه في كبر رايه ودية العدد لآت الاسم في ردد دار ولا  
تمهي صواب قللة حتى نصبح ذات شاك كبر في حمران وانوار المنه من من من

التي كانت تصبغ ملدى لكي سحر حتى قصرت الى عشر ونحسر بريطانيا وحدها من  
مساكنكم قوة عادلى قوة ستمه انب حصن يومياً ونحسر انولات المتحدة أكثر من ذلك  
وحد سار كل مساب احديد في مسكونة فو ستمت هذه القوة الصائفة حق الاستعمال  
لقل ما يصفى الناس الآن على الفهم قلة بالغة

وقد بدت مدافع الآلات بدرجة وبشرا سحره انشاز اعظم وامتت مقام كثير من  
آلات بحارية ولذلك فقد تحولت اندر اصحاب الثروة نحو شاد مدس كبيرة لاستخراج  
نادر الرخيص لتداريو لآلات البخارية بدلاً من الفحم

ومن مميزات القوة القوية سعة اندر احديد الاستعمال المسمى عام موند فانه يستخرج  
من كثير من رخيص الذي لا يرد ثمر العن من على سعة سلمات ويستخرج منه عار  
ومود اخرى نوع باش عله وفي هذه ريادة امصدي في بقاء استخراج اندر وعلى الواء مدس  
الفحم سحرى مقدير كبيرة من هذا الفحم اندر الرخيص الثمر الذي يمكن تحويله الى قوة  
اول مدته تفوق هذه القوة في كبرائه وسفن و المدن والمعامن والكرات الكبر نائية  
ويمكن ان يحرق فصالات اندر وتحتل حررتها الى قوة تداريو الآلات وتسير بها  
فصائل كما تفعل في بعض حد ران وانسقى اندم هذه القوة واسم لان فصالات اندر  
كثيرة يصيق بها السكك ذرة فترعون بكل سبيل ير لها ويحويها الى قوة ناعمة

واستخدام حرارة الشمس من اهم ما يجب ان نحس في هذا الصدد وفي مسألة قديمة  
العبد لأن طارقه لم يحرم بعد من حد لا تفكر في جبر احمال القدر وقد صبح بعضهم  
سرة محروسة اشكاله واهل صبح برعش لاشعة الشمس فتسكبها وتجد بها على مراحل  
محاسني والآلات في بعض اذه في امراض بالحرارة المنصوبة عليه فيولد منه بصر ويدبر آلة  
بحاريد وتدر هذه المرأة آلة كاساءة تسقى ثقبه الى الشمس وسقى وحبها مصوباً نحوها  
وودنس ان كل مئة قدم مرتبة من سطح هذه المرأة يجمع من حرارة الشمس ما يعادل قوة  
حصان واحد ويعترض على الآلات الشمسية ان الشمس تعصب باليوم اياماً وسابع في  
بعض الاماكن ولا يسهل استعمالها في البلدان الحارة كالقطر المصري وبلاد السودان حيث  
شرق الشمس وود كثرة العواصف التي تثير الغار والرمال وتضيق بها سفع المرأة

وحول الارض بحرب عظيم لقرارة وقد اشار بعض العلماء باتخاذ الوسائل التي تمكن  
الانسان من استعمالها فقال مصعب سحر نار عميقة في الارض وسك الماء فيها واستخدم  
السحر لتولده منه وقد طرأ من هذا العملي مستحل لذاتو وكس تندي لك الايام ما كنت



جاهلاً والمستعمل أبو العجب فلا بد من أن يكتب الأساس مرة تتوحد بها أو تستخدم  
حرارة الأرض فقام له ذلك وجد فيه ثغور قوة لا تعد  
وفي المد والحرور ميدان واسع ليحت مهندسين ونقول خبرون أن فيضان من القوة  
عرف الشريكة استخدمه قدم مقام كثر القوي أنه يستخدمها أساس من أشعة وانعاز  
والنارول وغيرها . والذي بعده أحد يعمل في استخدام هذه القوة يجد في  
أوسع أبواب الثروة وقرب الطرق المعروفة للآثار . فقام به كثيرة في مكانين يرض  
اليه المذبح لها ثم يصب الماء منها وقت المرور ويؤيد آرويد فيكون من كـ . و هو عتيق  
حسب مقدار وارتفاع آيتو  
ولامواج مصدر آخر ولا بد أن يعمل الناس أن تستخدم قوتها وحسب بقى الحاصل  
على شواطئ البحار تستخدم قوة الامواج اسلاطمة لسير آلاتها ودمي عن دضان الفحم  
ورائحة انداس أو تحويل قوة الامواج أو كهربائيه وتوزع في البلاد لفضي المنازل وتدير  
الحاصل ونجر الحركات كما تعمل الشلالات

## بَابُ الْمَرْبِ الْمُنْظَرِ

قد رأينا بعد المتعذر وجوب فتح هذا الباب لفضاء ترحيباً في المصادر وإضافة تيسير ومعرفة  
ولكن المهمة في ما يدرج فهو على اصحابه نفس برامته كذا . ولا تدرج ما خرج من موضوع المناظرة ورامح في  
الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظر والنظر مشتمل من اصل واحد من غيرك مظهرك (٢) ان  
الفرس من المناظره التوصل الى المضاف . فاداك كان كالمخلط غير منطوق كان المصروف باحد هو عظم  
(٣) حيز الكلام ما قل ودل . مناقشات الواحدة مع الامجاد تسخر على المعادلة

## تصحيح وم

بما كنت أطلع امره التاسع من ليلته الثامن والعشرين من مقتطفك لاره وارش  
من دلال العلوم والمعارف اذ وقع نظري على عنوان بحث في الكامل . فكانت القاص  
محمد امدي كرد علي فوجدته بحثاً حليلاً وعميقاً مبيناً ثلث في معماره واست من نطق  
الحوي حتى عثرت في اثناء البحث على قوله منظومة ي مطوم كتاب الكامل لليردي في صفحه  
٢٣٥ وهذه عبارة الموصي اليه نصها



ولا كنت من سكان سبع نظير محمد عدي كرد علي ن كنت شيت لم يسره سيار  
النروي والامعار خصوصاً في محلة من انقطعت في صيده بخلاف حيث مكاني هذه الامهدية  
كي يكون نسباً وصوتاً للشعر الشهير عن اختلاف اسب و صاعه المسب على الي لا نكر ان  
خود مد سكر و خدام مد يسو والقرص في عام الادب مكناً على ولي عقوه لاثاء شجاعة  
من البيان الجلي

منتقد عارف

## دوران الارض

معاورة واستفتاء

حضرة منشي القنطف الناصلي

حري حدث بي وبين احد دواء طراس الاصل امين امدي عر الدين اني ورو  
على ذكر حركة الارض ودورانها فقال - حصرت ان ذلك لم يزل مدحياً ولم يرق اي درجة  
القمع واليقين ورب اق رس يرجعون فيو عن انقون بحركة الارض ودورانها فقال له ان ما  
ذكرته هو ريم غير عماء الفلك في عصرنا الحاضر اما في عصرنا عازايم الجمع واقبل لا نكر  
ذلك وكدي مهم غير دمنين وان ذلك مناصر في الواقع حتى ان اهاب انقص بمسرح  
كنا - شروا في ذلك في عصر الاحراء - الاخيرة من مضطهم فقت به ان تلك الاجراء  
عدي - واضر فيها م سقطت بحلة ٢٦ من انقطعت وراحت ما ذكرته دائرة المصروف على  
كفة (ارض) وكنت اليو وكسب الي . وانك مان علي كت في هذا

م ارد في كنت في ذلك لاديب سرد لادنه وبان حية دلانا وتحدية ماعه بان  
لارض تحرك او يدور وانما اردت بان بعض القوم انما هذا القس من حيث نشأ عن  
الحرم بحركة الارض ودورانها

فاني حصرت الا اخص في ملك لادنه وتزييم ورو حة انقص فيها فاهن وسب  
نقطات تتا - تتبع من ان لارض ناسه عند امهدي كرو في سابو فاحققه هذا امه  
وما هو القول الفصل في المسئلة ؟ وهل ان يقض ذلك الاديب للادنه امه كورة مقبول عند  
العلماء وينطبق على اصولهم

الحديث في ان الارض ثابتة او متحركة ان عدة قوم من قبيل العلم او الملر ملر  
لاعندهم المازم بحركتها فيو عند حرس لم يزل في طور الحدمس والقنصين وان القوم ما كان  
نسبها جيد وما هو ملر كما يظهر من كلام ذلك الاديب

فل يشع صدر المقتطف الآخر لدرج الكتابين في موافاة أربعة ذلك لخاص تم بين  
 ك حق في ذكر بحث بعقله القاري بلا تعب وبتناوله الذهب عن كشت واقبلوا احترام  
 احد مشركي بجهنكم بسكة هرايس الشام  
 عبد القادر مريني  
 الكتاب الاول

عريزي امين افندي

رحمت احراء السبب الاحيرة من المقتطف فوجدت في الجزء التاسع من مجلد السادس  
 والعشرين الصادر في اواسط سنة الالامائة والتسع هجرة مهيمة ٧٦٣ م نعمة  
 (حركات الارض) يظن عامة الناس ان الارض ثابتة لا تتحرك "والحقيقة" انها تتحرك  
 اثني عشرة حركة وهي (١) دورها على محورها مرة كل ٢٤ ساعة (٢) دورها حول الشمس  
 مرة كل (١/٤٣٦٥) يوم ثم اتى على ذكر بقية الحركات واحدة فواحدة  
 وراجعت في دائرة المعارف كلها (ارض) فوجدت اصحابها يقولون تحت عنوان  
 (آراء المتأخرين) ما نصه

والارض في الظاهر مستقرة و"بالحقيقة" ساجدة غير معلقة بسلاسل ولا مرفوعة على  
 عمد محاطة بالاجرام السماوية والفضاء - ونضع أكثر من الف ميل في دقيقة  
 فانت ترى ان لفظ "الحقيقة" ورد في الصارين المذكورين - ولا حرم انها تدل على  
 كون حركة الارض مقطوعة بها عند الشاخرين من علماء هذا الفن - من يغش افاضل هذين  
 النصفين ويحكم معي - لتأخير يدعوب ان حركة الارض على وجه القطع واليقين لا العن  
 والتخمين او يبقى مترددا في الامر والى اعيد انصافه من اخبار الخطه اثية

ان اصحاب الدائرة امهوا في بيان حركات الارض وانواع الحركات وما قالوه في هذا  
 الصدد ما يأتي ومن اهم الادلة "المحسوسة" على حركة الارض ودورها حول الشمس  
 انحراف النور المبث من الاجرام السماوية الخ ومن الادلة على دورها الآلة المسماة جيو سكوب  
 الخ ومن براهين دوران الارض على محورها ميل الاحام الساقطة من محل مرتفع جدا ميلا  
 قليلا الخ وقد ثبت هذا بالامتحانات المتتعة في الاماكن الطديدة من الاشخاص الكثيرين  
 وحاصل الكلام ان الارض وثقة اليارات تدور حول الشمس

فان كان وراء هذا كله لدى حصرة الاديب الفاضل نصوص تبيد ان حركة الارض لم  
 تمتد بعد طور الظن والتخمين فليخصها بتكوير له من الشاكرين وفوق كل ذي علم عليم  
 عبد القادر مريني

## الرد

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أما بعد فقد كان آخر العهد يساً فيما تذكرنا من دوران الأرض ان قمت للاح حصة الله ان دورها هي وانف أصحاب المقتطف اشاروا الى ذلك في احد الاحراء الاخيرة واسكرت قطع الاح بدورها من غير نظري الادلة او اعتد على استماعه صحيحة ثم اتاني من لذلك كتاب فيه نصان وبعض دلائل على دورها وفيه ما عدا ذلك دعوتي الى التطلع بدورها وتمويدي من سيار عبره كان الكتاب حاسطاً من مع انه لم يعد بالمستطاع من خبرها الظني فامة حصر ولم يغ الا ان الى ما القول

اما المحرف النور المنسب من الاحرام الفكية فهو ناشئ من سير الاحرام فوق الارض معرفة ولذلك فان اشعة الشمس لا تحرف في المصيف ليرها فوق الارض عمودية وذلك هو سبب اخر صيماً والورد شفاء وقد نص عليه المقتطف فقال ان الشمس تير فوق الارض مائلة نحو الجنوب في فصل الشتاء وتير عمودية على الارض في فصل الصيف الخ ولعله يمين كم الجرة الذي ذكر ذلك فيه ان سألته قد رأيت منشأ المحرف النور وسمعت نص المقتطف في سير الشمس فوق الارض فهو ظاهر في ثبوت الارض لان حداً لم يقل سير الشمس حول الارض مع القول بدورها حول الشمس والقائلون بدوران الارض داهون الى ان الشمس تدور على محورها لا فوق الارض معرفة وهذا اذا عيذك من ان يحق هذا عليك

واما من الاحسام الساقطة في اكن احدها ان سبب يلقى على مثل الاح قبل الية ان ذلك شيء فرعت من افلام اسلم الطبيعي ولو كان هذا من امارات دوران الارض لما كان كل ساقط مع ان الساقط في خطوط السمتية لا يميل قطعاً وانما يميل ما سقط في غيرها لانه حينئذ يكون نتيجة قوتين احدها متصلة وهي جاذبة النقل والآخرى مقطعة وهي اسقطه ونتيجة هاتين القوتين حط منح كما بين في محله ولا يلزم فيه ما زعمنا حق الساعة

واما الالة المسماة حير وسكوب فاني لما ان قمت بها او قطع بمكشها ونحن نعلم في كثير من المسائل التي بحثت عنها الآلات والمراد حلاً أو روحاً عنها بعد ذلك ولعلنا تذكر الاختلاف في تعيين ميل المنطقة وفي حجم الكواكب وفي تعيين مدة دوران الزهرة او تذكر الرجوع عن اشتغال الشمس على غاز الاكسيجين او غير ذلك مما است حل ذكر من جميعه ولا احد من حاحة لمراحمه فامرده عليك فكم من مسئلة قطع بها القوم ثم عادوا للقائلون

واما لفظ (الحقيقة) التي جاءت في نصي المقتطف ودائرة انصاره في جانب الدوران

علي كما لا نصح صحة على مدعي النسخين والنظر فيدعي الى نصير مسقود لا تشهد على  
 قتلها بها مقطف في اصابتها اليه شهادة واضحة لانه يجوز ان يكون حارياً في تقريرها على  
 الصحة الاخيرة ويؤيد ما قلناه ما ذكرناه عن المقطف من النص في دوران الشمس ولشارة  
 الى ثبوت الارض ومن انجب في هذا الفصل ان الاح قطع مهدين النصين ان المخرس من  
 اعتمد قاطعون بدوران الارض مع انهما لا يتم معهما الاستقراء وليس فيهم ذكر الاحمر  
 ولعل الذي اعلم ان يقول ذلك لذة الرد على . فمت ان المسئلة لم ير في غير تحديق حتى  
 ان من علماء اورما من يذرع بذلك . واما ما قلناه من النصوص على مدعي فقد ثبت لكم  
 اي لا ذكر اين وجدت ذلك في المقطف ولس عدي الآتي ان من على ذكر الآتي في  
 صعوة الاعذار من ان المسئلة طية وان اصحابها مقرون بذلك . وانا لا اجد حاجة لسرد  
 النصوص ان كانت مسئلة يراد الوقوف عليها من طريق الصبرة فان مجرد ترتيب الدلائل على  
 دورها كافي للقطع بصحتها . ولكن ان تعثوا الي ما تجدونه من الدلائل فان وجدت ما ابطه  
 بوضاً كما رأيتم الآن او اجتهدا بما قرأتم من من ائمة فقلت والآن رجعت الى القطع بدورانها  
 حصوعاً للدلة ولا اني بعد ذلك لو جمعت اور على خلاف ذلك ما سارته نفسي في جميع  
 الدلائل الصرفة فان كان لكم في ذلك افتناع فيها وان ائتم لا الافتناع بالنصوص فقد كما في  
 في تصحيح دعواي نصاً ما قلناه عن صعوة الاعذار واللام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 اخوكم

محمد امين عز الدين

[ المقطف ] يظهر مما كتبه هذان الفاضلان انهما مغلطان في كون عنوان الفلك من  
 الاوربيين قاطعين بدوران الارض على محورها ودورانها حول الشمس او غير قاطعين وان  
 المقطف قاطع معهم فيها او غير قاطع والذي يظن ان علماء الفلك قاطعون بذلك مقتنعون بصحة  
 ونص مقتنعون معهم . ولا سذكر انما حالها ذلك في كل ما كتبه في هذا الموضوع الا  
 اذا راعينا الظاهر احياناً ووصفا سير الشمس كأنها في الدائرة من الشرق الى الغرب  
 والدلة على دوران الارض على محورها كثيرة نذكرها هنا ونعرض ان القاري مسلم  
 كروية الارض لاسا لا نط ان احد من راء المقطف يكر ذلك الآن  
 الدليل الاول انه اذا وقت احسام ثقيلة كصاحب البنادق من اماكن عالية لا تقوى  
 من نقوة واحدة وهي القوة الحادة نحو مركز الارض كأن كانت مربوطة بحبل دقيقة وقامت  
 الحبلوط تقرض او تلبس شجرة فلها لا نصل الى سطح الارض الذي تحتها في حل سمعي تماماً

من يعرف الى الشرق دواته - ولا تعمل انحراف الا بدوران الارض على محورها من الغرب الى  
الشرق فانها اذا دبرت كذلك فكل ما هو متصل بها دائر معها كما ان كل ما في العينة يسير معها  
في سيرها وكل ما على ظهر القمر يحرك معه في حركته ولكن النقطة العالية عن سطح الارض  
تكون اسرع من انحرافها في هذا الدوران لانها تكوّن دائرة اكبر من دائرة النقطة الواصلة  
والدائرة دوران دوران دورتهما في وقت واحد فالحيا اسرع من السلي ولما كانت قطع الرصاص  
في مكان انحناء كانت مثبوتة له في دورانه المربع حول محور الارض ، ففي موسم  
الاستقرار بان تنحني على سرعتها فاداء وصلت ان المكان الواقع وكانت سرعتها او الشرق بعد  
من سرعتها فتجاوزت ونفع شريطة وانحراف تزايد ذلك

والثاني ان الانحراف الحاراية من الشمال الى الجنوب او من الجنوب الى الشمال تقبل مياها  
الى الاعداد على صفاتها الشرقية او الغربية حسب كونها سائرة من اماكن قريبة من خط  
الاستواء الى اماكن بعيدة عنه او بالعكس فسر النيل مثلاً بعندي على صفته الشرقية حتى  
سبع مائة الشرقية في جانب كبير من واديه - وهذا شأن سائر الانهار ويطلق ذلك في سائر النيل  
بان مياها الحاراية من الجنوب الى الشمال فحركة مع الارض ايضا الى الشرق وانحرفت الجنوبية  
من القطر لمصري سري في حركتها الى الشرق من انحراف الشمالية لان الاولى اقرب الى خط  
الاستواء من الثانية وسرعة الارض عند خط الاستواء نحو الارب مائة في الساعة وعلى صتب درجة  
من العرض ٥٠ ميل فقط في حركتها من الجنوب الى الشمال تقبل الى الشرق ايضا لان  
سرعتها الى الشمال ١٠٠ ميل في ساعة الا ماكن التي تصل اليها - وكونها سائر النيل حارياً من الاسكندرية  
الى الخرطوم لا عندى على صفته الغربية ونحوها حتى يصل الى الحد الغربي من واديه

والثالث ان الرياح هادئة من الشمال الى جهة خط الاستواء ومن الجنوب الى جهة خط  
الاستواء ايضا يعرف الى الغرب وهي الرياح التجارية التي تسير بسم النحر الشرعية من اوروبا  
الى اميركا وسبب انحراف ان سرعتها بدوران الارض الى الشرق وهي في جهات القطبين ابطا  
من سرعة الارض الى الشرق في جهات خط الاستواء فتناحر عن انحراف التي تصل اليها  
وتصير جهتها غربية ولا يعمل سيرها كذلك الا بدوران الارض على محورها

والرابع تقدير انحراف الذي يطلقون المدافع دوران الارض حين يطلقون مدافعهم من  
الشمال الى الجنوب او من الجنوب الى الشمال فاداء كانوا واقفين في طرابلس مثلاً واطلقوها من  
جنوب الى الشمال اضطروا ان يبددوها الى نقطة غربي العرض فتقع عليه والا فان سددوها  
الى امرض تماماً وقعت شرقية واداء اطلقوها من الشمال الى الجنوب فعادوا صد ذلك

والخاص دليل فوقك في تجربته المشهورة وهي أنه اذا غلق جسم ثقل كرقاص الساعة  
سلك دقيق جداً، وحرك حتى يحترق شيئاً وحوماً لم يبق خطاطه شيء سطح واحد بل  
يعرف سطح الخطوطان رويقاً رويقاً بالنسبة الى ما يوضع تحته ولا يغلل ذلك إلا بدوران  
الارض على محورها

وعليه دوران الارض على محورها امر مقرر يجب الناس حاشاً في بعض اعيانهم والادله  
عديدة اثبتت علمياً من الادلة على وجود ما رآه اماماً من المراتب فثبت اذا رأت رجلاً امامك  
من غير ان تلمسه او تشمه او تسمع صوته فالدليل الوحيد على وجود رؤيتك له نكك سيما  
تراه، كما تشعر بالصورة شقوله الى دماغك وهذه الصورة قد مكوب واردة الى عيبك من  
الشخص نفسه او من صورته المعكوسة عن مرآة او تكون صورة قديمة معجولة في ذاكرتك  
رأيتها تتبيع عصي كما يرى الناس احيالات وتقبلات ولا حقيقة لها في الخارج

ثم ان تعاقب الليل والنهار لا يمتلئ إلا ما من امرين احدهما دوران الارض على محورها  
مثل السيارات الاخرى التي تدور على محاورها والثاني بقاء الارض ثابتة ودوران الشمس  
والنجوم والنجوم كلها حول الارض مرة كل اربع وعشرين ساعة ويتم من ادلة رياضية  
قاصصة ان حرم الشمس اكبر من حرم الارض ٣٣٢ الف مرة وتعداها عنها نحو ثلاثة وتسعين  
مليون ميل وكذلك كل من اشعري ورجل وستون واورانوس اكبر من الارض كثيراً وانعد  
من الشمس عنها والنجوم الثوبت شموس كل منها اكبر من الشمس وانعادها شاسعة جداً  
حتى ان النور على سرعته الفائقة يقتضي وصوله منها الياسمين كثيرة فحسباً دوران هذه  
الشموس والكواكب حول الارض مرة كل اربع وعشرين ساعة ايدها المفقول من فرض  
الف من المرات الدرية الكبيرة كل منها قدر كرة الارض تدور كلها حول حصة من الرمل  
لتبهرها بهارة، وليلاً

ثم لو كانت الشمس كرة صغيرة كالطبيعة والكواكب والنجوم نقط صغيرة وانعدا كلها  
حس كرة الارض نصفه اما لما كان في تصور دورانها حول الارض اقل صعوبة بل كانت  
دورانها الطاهر حقيقياً اما وقد قامت الادلة الرياضية القاطعة على ان الشمس وكل نجم من  
النجوم اكبر من الارض الوفا من المرات وانعادها عن الارض شاسعة جداً تقدر بالملايين  
الكثيرة من الاميال فالحقل الذي يعلم ذلك كله لا يستطيع ان يعلم بدوران الشمس والنجوم  
حول الارض مرة كل اربع وعشرين ساعة

اما دوران الارض حول الشمس فالدليل العلمي عليه انحراف نور الكواكب الواصل الى



الارض فاد كانت الارض لا تدور حول الشمس وكوكب يظهر في أماكنها الميعة لما بالحساب وان كانت تدور في مكانها حول الشمس فهي تقطع ١٩ ميلاً في الثانية من الزمان (ويعلم ذلك بقسمة محيط مسكنها على عدد الثواني في السنة) والنور يقطع نحو ١٩٣ ألف ميل في الثانية وإذا بلغ كوكب سمث الراس لم يظهر فيه في الثانية التي يسعة فيها بل يظهر محجوراً عنه ٢٠ من القوس. وليس لذلك علة معقولة سوى انحراف النور في الثانية من الزمان نحو ٢٠ من القوس كما يظهر بحساب اثباتات ولا سب لهذا الانحراف سوى سير الارض في مكانها ١٩ ميلاً في تلك الثانية وهذا غير ميل اشعة الشمس بأسلاف انقصول وهناك امور اخرى كثيرة كمداورة الاقنذالين وانكسار اسفال قطبي اراس والذهب لا تعدل كلها تعديلاً معقولاً الا بدوران الارض حول الشمس

### الكوليرا بين طرابلس وحماه

لا تسد ان نذكر كذا من النصارى فامور الحياة طوع انصار  
يرحم المخلصون ان لا يصد الله فضل النعم وحسن استا  
واشد القساد ان تجد العقل مطبعا لدعيات النصارى  
فاذا اشتدت التوائب امسى الحق في الراي مانكا للقياد  
لا ارى هذه السبلة الا سهل حرب لمكر الاصداد  
وبقاء الحياة فيها دليل ثبات وقوة في الخلا  
والذي يرمي النية يسي نحوها وهو راغب في البعاد  
وعذاب الاجساد في الناس ضعف في قوس الاجساد يوم الجهاد  
ان دون الفلاح لحسن حرمنا سهله كانت مثل حرط القادر  
ارأيت الاسار يملك في الارض احتياطاً في سيل الرقاد  
ثم يهوي حربة الداء والداء صعب القوي بهذا الطراد  
اما الداء سائر نحو رمي وهو الجهل واشتداد الصاد  
فاد امنا فلا بدع ان يصي الرقا من هذه الاحقاد  
جاءوا ساعياً كما جاء ظنا ر مياها في فاحلات الوادي  
وعجب في الصيف ان لا يطبل امكث والناس في رمي ووداد  
مهدوا في سيله السل حتى خل ان الزوار "خذ الخهار"

وردورده فعله يبادى قالى ما يرداد هذا الجادى  
 يا مبيت الساد رها فاني اخرج الناس يا عليك البادر  
 دق فتك الحام في القوم اود هلع اظنبا في الصوامر  
 نطن اسعي في جميع السوحى وعدا في الخبع سوي انكادر  
 وسنت للشاب عروش و من نعل سكم الاجناد  
 يهب برا فقه فكل الصيف في فلو كوري زياد  
 يترك البيت هله في سمدى والطوى قد في ليد الرقاد  
 هات في دس الظلام ود اعلى السلام حيا حبش السواد  
 يطلب الموت اذ يرى موت حبرا رب موت حلا صبق الابدادى  
 انيس الياس الخوري

### استغاثات نظر

قد يدور من الكلام في مجلس الخاصة ما يبه الفكر الى الله فالات مقصي المطال  
 ان شتر في محبة ذات شان تسيها لقراء و يماث هم من سباب العلة والغرور وكشفا حساب  
 الخطاه عن صائرهم

رأيت الناس يردرون من يحاف عادة جارية في الالاد ولا يردرون من يحاف وصية  
 من وصايا الشريعة المتروكة عدد دورو عيا وقدم لم (سيكاره) من انظر لدخان  
 الحيلي واعطيه حرجوا من عدم وهم يشربون ما حله وما انصه يا لسبح اعنى عدد ما يعين  
 لكل هذا المال يستعصم في القرام بعقة وهو تحت التراب من يشرب ايوم دخانا بلديا الا  
 لبحلاء فان اهل الحرف وحدهم من والجمالين في الاسواق لا يشربون الا الدخان الاسلامي  
 وكذا لو راوا عيا حاملا يدم شيت في موله فاثوا مدائن هذا وصحفا ان دخله  
 كد وكذا في السنة من فائدة ماله او من ربح بخاريه او من اخر دورو وتعاريه وهو مع  
 ذلك بفعل هذا

وكذا اذا عرفوا انه مكب على الاعمال شار على الاشغال لا يكتر من قصد اماره الصامة  
 ولا يجلس مجالس المقامرة ولا يهتم بخسارة الزينة في ثيابه واثامه صواع على رأسه الهامد الدم  
 واللعن وهكذا يهملون به لو راوه عند احد من جيرانه في صميم الحرة في القبة لمبر حوارب  
 ويرمونه بالمسحبة والخشونة

ليست شعري من الذين يسفدون مثل هذه المخالفات . ويكرومون مثل هذه المعاريات .  
 اهل هذه العصر الذي سمي عصر الصير والكبير عصر الحرية كان جميع نفع عصر الحرية وان  
 يضا ان المرء حر ان يعمل ما لا يخرج به عن حدود الشريعة حر ان يعمل ما لا يضر لغيره  
 ما يجره وجهه يتحوى في دمه بالابوق وهي شريعة نادى لهم ان يتبعوا قيامته ويتعاونوا للتشبع  
 عبيد والارزاق به ونسويد صيته ولم يات بهر كما ولم يعمل سكرًا

ثم في صاع لشراي يسكروا ما شد عن العادة وبذ عن المألوف ولوالى ما هو اصح  
 وسمع لهم ما اعتدوا والموهم يجهلون اعضاء العادة وربما رزح الكثير منهم تحتها ولا يجرؤون  
 على كسرهما محذرة ان تنطق عليهم الاليس بالطنس والتدديد وتصبح معاريثهم قصة انشطين  
 واحد وثمة انشطين هذا يقول ما احط به وهدد نقول هه دون

قد علمت ماذا يصنعون من يجد من اصطلاح لم معروف ومبهم عديم مألوف وعرفت  
 كيف يقدمون عليه قد نف لامننا والاحقار بكى قد بقي ان تذكر لك اسم لا يبارون عن  
 يشد عن شريعة تكمل لهم حطبها بالعادة ويمد عليهم الاعتصام بها عن الامن والراحة  
 عنقص ليهود وبكت الوعود والحطب في الاليمان اذ اذت الى ان تكب الزائدة عشرة وتحسر  
 الاخر له حذرًا تلبس طمعا في العشرة ولم يبار من عهده او وعدة او اقسمة له فان كان  
 ليت انصاع اخترع مداحيه عذرا كاذبا يخلص من سمة عاهيه ومواعدته وان كانت قد  
 الاخرى سكر العهد والوعد والحطب وذل له حتى عاهدته او وعدته او حطب لك . انت  
 تدعي على ذلك لغيرك الناس اني لا اقف عند قولك انت . سكت فعمل مثل هذا يجهل  
 ان هه لا يسكار يدفع هه المذم وبني . سكت على مدون يطالبة بعد اربعة مئة او عشرين حدة  
 له وكلاهما اي اختار من نقص ميثاقه وبكت ميعاده او اشكرها يجهل على ذلك لا يترتب  
 معجزة ولا يخاف هتكت وتكتة اذا قدم لاثرو سيكارة حبيبة بتريو حمرة الخجل فجلا  
 الدنيا اعداء من هذه الزلة الكبيرة والمزعة العظيمة واذا ولقت يوما عهده وامام دكل اخرار  
 لقطع حمة يتو بقم لم يراه هناك من مزارعه او اصحابه الف سب اضطره الى اتيان هذا  
 اشكر والى وجه الدمة الى مثل هذا القبيح كان وراه الاسقاط من الحقوق البشرية والحط  
 عن رتبة الانسانية

وقد تكبر في دمة هذا المتساهل في المذبة ومجازاة العادات العصرية حقوق الناس يجهلها  
 او مكاداة على بدر لم عليه فيمهدا او ماعرة لذي حق فيجده  
 على انك اذا احلت النظر في حالة هذه الامام رجعا عذرة لان فوام التهذب والندبة

ايوم يا مولد ديني في مائة لاريه والرم المظاهر المحممة براءة الحياة عذرة تنجس  
على العدد الاقر من عباد الله

يا احرى صحاب خراش و حكمة ان يكون من شدة قتال والقد حطت في حبه  
ان عسى ذلك ان يكون لحيات لادبية ويعتد لاتحاد بوسائل شقة من هذه النوع  
لحرف فهم المبر النمل على شدة لآر وشرها في لاطراف العيدة

وفي على ثقة ان كلامهم في هذا الباب ان يروح القلوب ويجري لنبوس ويريد لخرائد  
وكتاب وخطبة رقة قدر ويجهل لم مرساة عليه في الدور مستحيون ان يس من  
مدام ولطف كلامهم وقوة برهانهم ان يتخلص من هذه الآفة بهكة مستعمل النشاء عليهم

كل لاس ويشع م في لاس هذا الاحد الا وان العواء ونحوها من الرجال والنساء  
ولاد و لاديت من ما يحورهم نفس من سكر الشبه وكثرة التعلقات التي يستغلها كواهل  
اربع السوت المتوسطي اسأل وكفى بذلك ذل على من الكلام في هذا الامر لا بد من سدى

هد وعلم ان ليس المرض بماف يعيش الموصر عيش احمر ولا ان يدع توجيه العالي  
لقدام مهامة ريد كل يده و اسوق في هذه حوت بين فان عده من انتم ما يعني في  
ذلك عاء من حلة الله من يهاب من قدور حدود الله في رقة عن من الادب

وان براد اقوم في لثورة التي من عفة فيه وعليه ما سمع لثاني من لاس احرى وذلك حتى  
لا نكر شكية الاخلاق العادة ولا ثمن الندهش العاليه وحتى لا يدل لانه وحر الحياة  
ومن لا تكرم انبل وحنة من لادور من ما يشكر مبه من لادور من ما يشكر مبه

عبيد

والله الهادي الى سواء السبيل

هذه اسوي اشترتوني

### المخللات والمريات

حشرة السادة الافاضل اصحاب مجلة المتكلم

ان النمل الذي ندمه في سوتنا لا يصير مثل النمل لافرحي لال الافرحي سقى مدة  
طويلة ندون ان يصير ونملنا لا سقى كذلك وايضا النمل لافرحي سقى لول الاشارة انصر فيه  
على حالنا العسيرة فخير يبقى احمر اللون واحمر سقى احمر ايضا لخللات نملنا وكذلك النمل  
لافرحي يكون اشده حوصة من نملنا فيكني الاسال من شدة ريد لا يشغل على العدة  
فدرو ان مدكروا ما كيف يعمل النمل لافرحي وكذلك رجع ان مدكروا ما كيف يعمل











يأخذون جانباً كبيراً من القطن المصري فيستعملون ثلثه في صنع المنسوجات الدقيقة وثلثه في صنع المنسوجات الخشنة والبقية الباقي في غزل حبلوط أبيض وسيلوط التي تستعمل في صنع المنسوجات الخشنة من حرير واقص او من الدوف والقص

ونقل حمله ان - من القطن المصري طوبى دقيق من حريري لامع منظم وكسك لا يـ من في كل ما يستعمل به القطن الاميركاني ومريه امكرى في بوبه الاسبر

القطن الهندي \* هذا القطن خفيف في بوجه ولا يستعمل الا للمنسوجات الرخيصة التي وتقال يبيع طول شعرته - ستة اثنان العقدة والغالب ان طول شعرته ثلاثة ارباع العقدة ولونه الغالب ابيض كسك حش ووجه واساليب رعد غير مقلد فاد. انثت فلا يمد ان يوجد بوجه \* انواع اخرى \* وقد بقيت انواع اخرى من القطن كالفن الروسي وطول شعرته عقدة

وهو نيف ولونه جيد . والقطن الصيني وطول شعرته من نصف عقدة الى ثلاثة ارباع العقدة وهو حش وكسك نيف . والقطن الياباني وهو مثله . والقطن البرازيلي وهو متوسط في طول شعرته وقد يبيع طولها احيانا عقدة ونص عقدة وكسك حش ولونه غارب الى الصفرة ويخرج احيانا بالقطن الاميركاني . فمن انه براد مثله . وقطن المكسيك - من مدمر وشعرته اصر من شعرة القطن البرازيلي

ومرض برو تحسب الامع . النوع - يسمى قطن برو مي بعد طول اشهر حريرية متينة وكسك ليس نيفاً . يبيع طول شعرته ١٠٣ عقدة . من احش - من حد . ويخرج بالصوف

### زراع القطن في اميركا

يزرع القطن في ولايات فرجينيا وكارولينا الشمالية وجنوبية وفلوريدا والايلام ومي ولوير با و تكساس واركساس وسمي . وطول هذه البلاد من اشرف الى الغرب ١٣ ميل وعرضها من اشرف الى الغرب - ٥ ميل وفيها سهول واسعة جداً يمكن اعدادها لزراع القطن والارض التي يزرع فيها القطن لا كانت حراً فمضعت اشجارها وقبضت وحوت وفي كل حرة من زراع القطن ارض - ثلثه يزرع القطن فيها وارض غير مصلحة لا يرال اشجارها فيها ويقضي - بجها قطعة منها والارض المدة للزراعة صيقة جداً نالسة الى الارض التي لم تعد لها . هو الحولت التي رمية ارض مساحتها نحو ٣٤ مليون فدان تقدر ٦٦ متر من سطح البحر وارض رمية ولكن لا يزرع فيها الا عشرا وارضها من سائر ١٣ الى ١٤٠ متر من سطح البحر مساحتها ٤٤ مليون فدان مدها ارض رمية ولكن لا يزرع فيها الا

رديها وقس على ذلك سائر الاراضي من عند يان الخردن قيل حداً بالسهة الى غير الخردن  
او غير الخردن بالاراضي

ولما كان في بزرع القطن فيها سبب السكون جداً في اصيل البزغ منها حسب احداث  
سنة ١٩٠٠ م ٢٤٠٠ م وسكان من بزرع في بصرى مصر ٩٣ م وفي بلادها وفي  
كثير من بلادها لا يورثه سكاناً ٦٠ م ويحصل مما تقدم ان القطن الاميركاني يزرع في  
الام واسعة جداً محتاجاً ٤٠٠٠ مدون من مع رراعة لا يزيد على ٢٩ مبون فدان ولو  
كثير السكون هناك وعلى استخدام العدد السكاني منهم لزراعة القطن وحدهم لرد محصوله  
حد لان الاراضي التي تخرج لزراعة القطن في بصرى لا يمكن ان تتعاضد بمحصوله

ولما كان في بزرع القطن هناك صعوبة جداً لما يزيد مساحة الابدية منها على مثله  
فدان ويحصل لاصحاب بزرعه ما يكونوا واصحاب الآخر يزرعون بزرعه المتأخر والسكان  
هناك لا يزرعون القطن ويحصلون سوداً من بزرع القطن في اكثر الاماكن وحديث  
يكثر القطن في الاماكن الكبيرة وحديث يكثر السود تكون لابعاد صيرة مساحة الامنية  
من محصول فدان وفي لابعاد كبيرة جداً في افقه ولصغيرة في الكثرة

ومبطل من الفدان من الاصحاب في بزرع القطن فيها ٢٥٠٠ م وانقص بزرع في فدانها  
٢٥٠٠ م فكل من فدانها ٢٥٠٠ م عرث وصاب ان يجره اربعة ايام عرث وبيع بنتش  
الارض والغالب ايضا ان زارعي القطن فقراء يسديون من الارض احراراً ولا ينطعمون  
الارض الارض بحدثة واحدة واحدة كل فدان لاجل واحدة في نقص

وكان زارعي القطن يفتشون على بزرع الارض الواحدة سنة بعد سنة حتى تعصف ولا  
تعود تأتي بمحصول كافي فيكون في غير انما الان صاروا اكثر عرثاً ما عرث  
وسميد حتى لا تخور الارض من تولي بزرع وراثة الامور بين يادي بزرعي حتى لم  
يعودوا يستديون كما من قبل ولكن لا يزال فله الاضرار ما يجمع البزغ في زراعة القطن  
والارض التي يزرع القطن فيها كانت كثيرها حراجاً فصارت اشجارها ميتة وأعدت  
لزرع ولا يزال قروبي الاشجار في حصصها وداً أريد ان تفسح الارض الصالحة للزراعة ولا بد  
من قطع الاشجار منها

ومنى قطعت الاشجار من الارض تحرث وتروى اولاً مرة ثم قطعت ويحذف مقدار  
من الارض لقطع الاشجار منها وبعدها للزراعة من مثله عرث الى شامة عرث  
لكل فدان في ان قطع الاشجار من الارض يزيد على ثلثها في الغالب لكن حسب الذي

يقطع منها باع في بعض الأماكن في محاسن من سفات قطع ولا تجود الزراعة في الارض الحيدة الا في السنة الثالثة او الرابعة بعد نصيبها

والارض التي يزرع فيها القطن مختلفة من الرملية احببة او الطمالية الثقيلة . ومن اريقة العناية الى اهمية الرطة . ونكها لا تطلع كلها على حدة سوى في الارض الرملية يكون النبات صغيراً ومحصوله قليلاً وفي الارض الثقيلة يكون المحصول كثيراً ولكن اذا زاد ثقل الارض صار قطنها خشكاً واداكثُر ربيها اما يوقوع المطر المرير او بالري الكثير كبير شجر القطن ومن مصوله واحسن الاراضي لزراعة القطن هناك الاراضي الرملية الطمالية التي طاعتها السلي طمالية تمنع صرف الماء منها بسرعة

ويروي القطن عالى ماء المطر فيقع منه في اشهر الصيف من مايو الى سبتمبر نحو ٢٢ عقدة وهي تعادل ٢٢ طن لكل فدان وذلك بمعدل ست ربات او سبع ربات في القطر المصري . ويحتاج القطن هناك يتوقف على مقدار الماء وتور بعد مدة شهر الصيف وعلى شدة المطر ولابد من ان يكون الهواء حاراً رطاباً حتى يجود القطن ولا يكون الفرق بين حرارة النهار والليل كثيراً

ونقسم حياة القطن الى قسمين الاول من نحو واثنائي من السبع في الرمن الاول يستفيد القطن من الحرارة فاداً تنبع الهواء نعمة من الحر الى ابرد امراً به ووقت نموه فاد يبلغ النبات اشده وانتهى الرمن الاول صار العرد ميدياً على ما يقول الاميركيون وكذلك اردباد الفرق بين النهار والليل في الحرارة لا ذلك يساعد على نمون العرد الى نور وطقس . اما في قصر المصري فالحرارة لارمه لنا في الحريف لانصاج العر كليل واداحيا من زيادة نمو القطن امكان ان يوقف نموه مع الماء عة اما في اميركا فالماء من المطر وهو غير حاصع لهم . والمطر المرير في اول نمو القطن الاميركي يدر به كما يصر القطن المصري بالري المرير في اول نموه . والمراد هو في اميركا تحت رحمة المطر مقد يقع عرياً حدة في اول الزرع في مصر بالموسم وقد يقع عرياً حدة في اواخره فيضريه ايضا

تتأقب الزرع ويرزع القطن في بعض الأماكن سنة بعد سنة بعد اخرى ولا تترك الارض لتستريح الا في فصل الشتاء بين الزرعة والزرعة ولا يزال محصولها على حاله حتى حداثها وتسميدها . هناك اراض زرع القطن فيها ارضين سنة متواليه ولم ينقص محصولها . والعرض يزرعون القطن مرة كل سنتين والمعض مرة كل ثلاث سنوات

وفي الأماكن التي زرع قطن السلي اشد يزرع القطن مرة كل سنتين وتترك الارض بينهما

بوراً فتست فيها الاعشاب البرية ورعاها اموشي او فصل الشتاء من السنة التي يزرع القطن فيها فتخدم استعداداً له . ولا تزرع درة ولا حطه من سني القطن لان الاراضي المعدة لزراعة الحطه والدرة واسعة جداً ولان الامار قلال والاحرة عالية فلا يزرع الناس هناك من المحبوب الا ما يدرهم خبزهم ومعيشة مواشيهم

ويقال انه ظهر بالاحتياج ان يزرع القطن في لا بعيد اراضي القطن الا اذا زرعت مرة كل اربع سنوات فتزرع قطعاً في السنة الاولى وتوزع في الثانية وتزرع قطعاً في الثالثة وقطاي في الرابعة . والقطن الذي يزرع نوع من الماياء او القوياء يتعرض على اشجار القطن وتزعم اموشي ويقول الناس هناك ان زرع القطن بعد نوع القطن ويؤخر حبة . وهذا يدعوني ان ذكر شي يتعلق بالقطن المصري من هذا القبيل وهو ان لارض الصعيد اذا زرعت برسياً قل القطن فلا شبهة في ان زرعها فيها يعيدها ولكن الارض القوية تستعيد من تويرها او من زرع الدرة فيها قل القطن اذا سجدت جداً اكثر مما تستعيد من زرع البرسيم قل القطن لان القطن يحتاج الى ارض محدومة جيداً محروثة قل زرع مدة وهذا يتعدد اذا كانت الارض مروثة برسياً . والغالب ان القطن الذي يزرع بعد البرسيم يكون شديد النمو والحطب ولكن لا يكون محصوله كثيراً

وإذا زرعوا القطن كل سنة ثالثة يكون التعاقب بين المزروعات هكذا — يزرع في السنة الاولى قطن وفي الثانية درة واوت وفي الثالثة درة وماياء او ماياء وحدها وفي الرابعة قطن وهكذا والغالب ان هذا التعاقب شبع ثلاث مرات مدة تسع سنوات ثم تدير لارض تزرع بعد سنة بعد سنة على التوالي . وقد شاع الان الميل الى زرع القطني عند تلوثي صعيدا تعني عن السواد

اعداد الارض لزراعة القطن في جميع متقون في اميركا على وجوب حرث الارض وحدها جيداً ويقولون ان الحرث يجب ان يكون والارض حافة على قدر الامكان لكي لا تنكس فيها القلايل . وفي حرث الارض جيداً تحطط ويجعل المد بين اعط واطع اكبر مما يجعل في القطن المصري فانه يجعل متراً ونصف متراي يجعل نحو اربعة خطوط في كل قصبة . ويجعل البعد بين الخطوط في القطن الهادي (الابلند) ١٣٠ سنتيمتراي نحو خمسة خطوط في القصبتين اما في القطن المصري فالمد بين الخطوط من ٩ سنتيمتراي الى ٨ او اقل من ذلك فيكون في كل قصبة ثمانية خطوط الى تسعة وفي الاراضي الصعيبة يجعل عشرة خطوط في القصبتين

ولابد من ان يكون المدين اشجار القطن كآباً نحوها وان يكون قبيلاً على قدر  
الامكان حتى لا يقل مقدار اشجاره في المدين عن يحملة فيوسف مقدار البعد على  
حالة الارض

ويعدون المخطوط في اميركا وكسهم بقربون الاشجار مصفا من بعض في المخط الواحد  
فيصلون البعد بين المخط والمخط ١٣٠ سنترا والبعد بين الشجرة والشجرة في المخط الواحد ٣  
سنترا الى ٤٠ في الارض الضيقة و٤٥ سنترا في الارض القوية

وفي السهول التي في وادي المسيسي حيث يكثر شجر القطن يحد البعد بين الشجرة والشجرة  
٦ او ٧ سنترا وهناك يحد القطن في بعض الاراضي الضيقة حتى يبلغ محصول القطن  
الواحد عشرة قاطير ونحن مقصرون ان القطن المصري يحد حدا اذا حصل البعد بين  
المخطوط بموتر في الارض الجيدة ٨٥ الى ٩٠ سنترا في الارض الضيقة ١٠ ويحصل البعد  
بين شجر القطن ٥٠ سنترا في الارض القوية و٤٠ سنترا في الارض الضيقة

ويجب لاميركيون انه اذا زاد البعد بين المخطوط وقل بين الاشجار في المخط الواحد  
تكرر حرق القطن وحدث تصابيح ولذلك اذا زعم في ربيع القطن لسبب من الاسباب صبغوا  
المدين بامحاره لكي يعوضوا عن تأخر الزرع

وقد اشقت الحكومة الاميركية التعدادات كبيرة بين ولاية جورجيا مدة ٣٠ سنوات  
حيث يزرع القطن في ثلاثة ملايين فدان فوجدت ان المحصول الاكبر يكون متى كان البعد  
بين المخطوط ١٣١ سنترا فقط وكان حاصل الحبة الاولى من القطن القريب ٥٩٣ رطلاً  
وحاصل الحبة الاولى من القطن البعيد ٢٢١ رطلاً ثم زاد الحاصل في الحبة الثانية من  
القطن البعيد وقل من القطن القريب وتدل التجارب كلها على انه يحصل فائدة للقطن  
المصري من زيادة البعد بين المخطوط وعدم زيادته بين الشجرات في المخط الواحد

وتخطط الارض كما تقدم تمحراث شبيه بتمحراث المصري بجره نعل واحد ويمداد حرثها في  
المخطوط انصافا حتى يصير عمق كل خط ١٢ عقدة (بوصة) ويلي انصافا في المخطوط واحد  
كان كثير انكية صمغ الفل كالسياد البلدي يسط على الارض كلها قبل تحميمها ولكن  
هذا السياد قليل فستعمل السياد الكيماوي كما تقدم يوضع في عربة صغيرة تقمر فوق المخط  
فيقع السياد منها فيو ثم يثق جاما المخط تمحراث فقع التراب مساعلي السياد ويتلف من  
ذلك المسطة التي يزرع القطن فيها ويكرر بعد الحراث المدي حتى تتكون خطوط المساعلي  
التي يزرع فيها القطن والعرض من ذلك كله خدمة الارض جيداً وتعين نراها بالخرت المتوالي

حتى ان الخط الواحد يحتاج الى مرور الطرقات احدى عشرة مرة ومن حيث البعد بين  
المخطوط ١٣ ستمتر، يمر الطرقات في القدر الواحد في هذه المراتب الاحدى عشرة مسافة  
طولها ٢٢ ميلاً والعن الواحد يسير في سياره ١٢ ميلاً وهو يمر عموماً حقيقاً فالطرقات الواحد  
يمرث ويحطط ١٩ قيراطاً الى ٢٠ قيراطاً من القدر في النهار او ٢٠ قدماً في الشهر وعدم  
ان البطل الواحد يكفي لزيج عشرين قدماً من القطر

ومساطر القطر في اميركا اعرض من مساطب في القطر المصري وادخلها فيها اوسع  
لنمو الجدور، وارتفاع المسطبة عن الارض ١٥ ستمترًا وعمق الخط الذي بين المساطب ١٥  
ستمترًا عن الارض فيكون ارتفاع المسطبة عن الخط الذي يجدها ٣ ستمترًا وادأ اريد  
زرع القطر ستة بعد ستة جعلت مسطبة القطر في السنة الذبية في ستمتر المسافة التي بين  
كل مسطبتين بعد ان يوضع السداد فيها

## باب تدبير المنزل

قد انما هذا الباب لكي يخرج ليوكل ما به اهل البيت مرفعة من قربة الاولاد وغير الطعام والقياس  
والكـ... والمسكن والريحة ونحو ذلك ما يورد بالبيع على كل حاله

### تريض المرضى

#### الفصل الثالث

#### المرابط والمربط

يشتمل المربط لثلاثة اعراض ١ لسد الاعضاء ٢ لتثبيت بعضها مع بعض  
٣ لتجديدها

وتنوع المربط من مواد مختلفة بحسب ما يقصد منها، ومن هذه المواد —  
الفلانلا — وتشتمل غالباً في داء القفاصل ( الروماتزم ) حيث يراد اللبونة والراحة في  
تجديد العصب تحت جدار الحس

والبفت الايض — ويشتمل لثلاثين

والبفت الاسمر — وهو اخص ثمناً

والشاش ويشتمل في حمار الحس وهو مزين وورن وحرين الفائدة في الدثى

## قواعد رئيسية للربط

- ١- قبل مقبض المصاب والمصو الذي تريد رصته
- ٢- يبدأ بنف الرباط من طرف المصو ومس يوجو القلب
- ٣- ليكن ضغطك على المصو متساوياً واداً لزم ان يكون الضغط غير متساوياً فابدأ بالرباط مشدوداً واسو يوجو رحتاً
- ٤- اجعل الوجه الخارجي من القفافة نحو المصو
- ٥- يبدأ دائماً من داخل او مقدم المصو ولف الرباط الى الجهة الخارجية
- ٦- أحكم دائماً تثبيت العيار حيناً يبدأ
- ٧- دع القفافة قريبة من المصو وعلى قدر الامكان فيمكنك بذلك ان تدوي في المصو على الضو

## ٨ لا تشد موة وتخر أخرى

- ٩- لا تألف الرباط صافاً فوق طاق بل لثبط كل لفة حول المصو ثلث ما فيها
- الكل حسب مظهر الرباط وادت الراحة الناتجة عنه فظهر لمصاب انه قد أحسن استعماله
- ملاحظة يمكنك دائماً مشغري الرباط من الاضرار والى ويمكنك ان تستقصيه في
- ايت من المواد التي ذكرتها لك وهي النعت والاشاش والدلايلا وسنغ صول لفة الرباط
- العادية نحو ثنائي ادرع ويختلف عرضها باختلاف الاعضاء المقصود لها بها فتشك لفة المصع
- عرض ست اصابع ولفة الساق اربع والقرع ثلاث والرأس اصغر ولفة لاصع عرض لاهم

## الربط

اسهل طرق الربط استعمال الرباط المثلث الشكل المعروف باسم رباط اسبوك الجراح  
الالمانى وقد يكون هذا الرباط من اية مادة اردتها ويختلف حجمه من اشد من اسطوي بشكل  
مثلث الى قطعة قماش طولها اربعون عقدة وقطوعه شكل مثلث ويمكن حبة على شكل  
مختلفة واستعماله لاي عوص كان من الخشب - فقد يستعمل كرمه للدفع وقد يستعمل للرأس  
او لليد او للرجل الى غير ذلك - فاذا اردت استعماله لربط الرس فضع الطرف الواحد الى  
الامام فوق الجهة وأت بالطرفين الآخرين واربطهما في الامام ثم حد الطرف الاول وارحمه  
الى الخلف فوق الرباط واشكله بدبوس ليثبت

ولربط القدم ضعها في وسط المثلث موحياً اصابع القدم نحو رأسه ثم طو هذا اراس  
الى ان يصل الى السكاح واربطه بالطرفين الآخرين وطرق استعمال هذا الرباط المثلث

عديدة لا حد لها ولا سيما في العوارض التي تعرض للأسان  
يبحث الآب في طرق الربط العديدة وبدأ بلفافة الاصبع

الاصابع — لف الرباط أولاً حول المعصم من الجهة الامامية الى الوشيية ثم اوصله من  
جهة المعصم الى السبه (الامامية) الى طرف حصر ومن هناك لفه حول شكل بولي الى ان  
تبلغ اصله ثم لفه حول المعصم وعدو الى الاصبع الثاني واصل كما فعلت بالاول وهكذا حتى  
تلف العدد الذي تريد من الاصابع

الايهام — اذا كان ما تريد ربطه من الايهام الجهة الامامية من فف الرباط حول  
المعصم مبتدئاً من الجهة الاسبية (الامامية) الى الجهة الوشيية (الخلفية) ثم حول الايهام  
وإذا كانت الجهة الخلفية هي التي يراد ربطها فلف الرباط حول المعصم من الجهة الخلفية الى  
الامامية ثم لفه حول الايهام مبتدئاً من طرفه الى اصله بشكل بولي واعتقد ارتباط عدد المعصم  
المعصم والساعد — ابدأ بان تصنع طرف الرباط على المعصم على جانب الايهام ثم لفه  
حول راحة اليد بين الايهام والسعر ثم حول المعصم ثم حول الزحمة ثم على الساعد

المرق — ثبت الرباط اولاً بان ثمة مرة حول الساعد تحت المرق ثم ادب من المرق  
حتى يمس طرفه ثم لفه مرة فوق المرق ثم مرة ثمة ثم فوقه وهكذا حتى نهي ثم لفه مرة حول  
الذراع وثمة هناك وجب تربط المرق ليكن الذراع شكل راوية

الكتف — ابدأ بلف الرباط مرة حول الصدر ثم لفه حول الذراع في ما فوق حتى  
تدبوس الكتف على مسافة اصبعين ثم حول الاطراف ثم عد الى الذراع ولف الرباط  
حول ثم حول الكتف

الثدي — لف الرباط مرة حول الجسم تحت الثدي الذي تريد تصميده ثم اجر الزناد  
فوق الثدي الى الجانب الاخر من الصق الى ما وراء الظهر ثم حول الجسم ثانية ثم فوق الثدي  
كما في المرة الاولى وهكذا الى ان تنهي وان اردت ان تصيد الثديين معاً فلف رباطاً ثانياً  
وايدأب من الجانب الآخر واصل كما فعلت في الاول ولا تنس ان ترفع الثدي وثمة وقت لفه  
ويربط الثدي اما لسبب حراجات فيه وفي هذه الحال يجب ان يكون الرباط رخواً غير  
مشدود او لا يثاقف اللبن وفي هذه الحال يجب ان يشد الرباط شدةً ثالثة

الصق (مؤخرة) — قد يحوي مؤخر الصق دمل وحراجات ومن الامور الصعبة ربطها  
لان الرباط هناك معرض للزلق وهذه كيفية وضع الرباط — فف وراء المصاب مواجهاً  
الدماغ ولف الرباط مرة حول عقيق ثم حول حبيته على مسافة حاصيه ثم حول عقيق ثانية



ثم فوق الحاصب ثم لفه عدة مرارة حول رأسه وثبته بدبوس الامس العيسين . حين ربط العيسين لا تسر ان تجعل الصمط على اخيبة وليس عليهما . ودا اردت وضع الرباط على العيسين فابدأ أولاً بتثبيته حول الجبهة ثم احرا القفافة تحت الاذن ثم ارفعها ولفها حول العين

الباقي . ودا كان القسم الاسفل من الساق هو المراد ربطه فابدأ بظهر القدم لتثبيت الرباط حتى لا يربط الى فوق . ودا كان القسم الاعلى فابدأ بتثبيت الرباط من تحت الركبة الركبة . ودا نلف الرباط مرة تحت الركبة ثم احره مخرجاً الى ما فوق الركبة ولفه مرة ثم عد الى تحت الركبة ولفه مرة ثانية ثم احره الى فوق الركبة كما في المرة الاولى وهكذا الى ان تتم وضع الرباط ثم مكثه فوقها

اربه المخذ . لف الرباط مرة مخرجاً حول البطن ثم فوق الوركين ثم بين الساقين وعلى الاربية واحره من جهة الظهر ثم لفه ثانية حول البطن وثبته

### المخللات

تسمى الخصر والبقول التي يراد حنطها في اخل وتصل جيداً . ودا نرد في وتقع في اخل وفتح مدة ثم نجفف وتوضع في زجاجات واسعة الفم ويصب عليها اخل بعد اعلاؤه وتطيبه واخل الاسم من لدنك يجب ان يكون من النوع الخفيف المستقر من نصب ويصفى اخل الايض على الاحمر ويعداف الى كل رطل مئة نصف اوقية من الملح النقي ودا اريد تطيبه اصيف اربع فيل من الفلفل والزنجبيل وحوار الطيب فادا كان مقدار اخل الف درهم وجب ان يكون الفلفل ١٢ درهم والزنجبيل متين درهم واربع حورات من حوز الطيب المقطع توضع كلها في اخل ويصفى على النار قبل وضع الخصر فيه

ويصب اخل على احصر وهو سخن وتند الزجاجات التي يوضع فيها مدافاً بمكثاً عليها جيد ويربط فورها عشاء كغشاء الكافور او ورق صمغ صبريت وحيما يبرد ما في القبة تصط القبة في شمع الختم الذائب لكي لا يدخلها الهواء

وادا كانت الخصر من الكوب والقسيط وما اشبهه فاص اخل عليها باردافاً او غافراً ولا يصب سمها . ولا داعي لتنعها في الملح قبل وضعها في اخل او تقع فيه وقتاً قصيراً

ولا توضع المخللات في الآنية الحديدية ولا في آنية الخرف المدعوى بدعاه رصاصي . ويجب حفظ المخللات من الهواء على قدر الامكان . ولا تنزع من بينها بمعلقة معدنية واصالب ان



لا تخزي نعتي في مركبة للرحمة إلا إذا كان نفاذ حراً أو معدلاً و قد شد  
لبرد لحسن العيش على اعراسي حير من اعراسي في مركبة  
لا يسم المرأة إذا كانت قدما رديين حد وكذلك اعلم الصبي لا يسم وقدما  
باردات فاعرفي قديمه يديشتر حتى سخا ثم ليها نظرف قديمه إذا كان حويلاً ويحس  
يكون من الاعلا أو السور حورين من الصوف وذلك حير من وضع رجاجة ماء صحر  
في فوس  
إذا نكي العيش فقد يكون من عطش لا من حور فاعرفي عايه في علقه صميرة في  
نح مرات من عشر يشرب الماء ويعطى عطية ويكت

## الانكاري في اللغة

### الانكاري والكاهن

قصة فكاهية أدبية وضعها شاعر سوري من شاعر وليم في صيغة من اسرار العربي صادق  
الطاطبا على معانيها فيما كتبها أي التركب العامية حديثاً كثيرة ومع ذلك بقي فيها من  
صور الخيال ودقائق المعاني ما لا يتوصله إلا من مارس لغة اصليه ولا عرانه في ذلك فان  
الكتاب - غير انكر دمة حسنة - لا وهو من يدي ريحي ترجم رباعيات في املاء  
ومدار الرواية على مكر لاني رك مع كاهن في مركبة واحد يمينه ويدو به  
ويتهمة بالنفاق وانزاد الى ان تارت سورة البيط في راس الكاهن فطرح رداءه الكبير  
من رداءه ارياء وظهر فيه الاسانف النصوص بكل مظهر مبرع عماده ومربب الانكاري بها  
فبش له انكاري حينئذ وقال له اذا قد صرت مثلي فانت الان اخي وارشدك من حيث لا  
يقدري اي ان الناس كلهم احموة ولا يحس ان تفرق بينهم اقلانس واعطاليس ومن قوله  
له حينئذ " احرب ثانياً وبالك احرب ايها الاخ العزيز ها هو حدي الاسير قد برهت في  
الآن ست انت والست كدما ولذلك صرت احبك واعزك احربي او عافني ارمي  
خارج العربة او صمعي اي صدرك - انا احوك وانت اخي ولست افي - ابو الذي سمع  
السموات هو ابو الجمع " فترك الكاهن ما كان فيه وعكف على عمل ادرات ولما سمع  
دري به رؤساده وقال ان به حنة قصصوا عليه ووضعوه في دير يستحيون فيه الخاض قال

الكتاب هذه قصة النكاح الذي لم يسمع لذار يكون صاحباً كثر من اسوعين لكن بر ساعة حير من حياة طويلة تقضي في النفاق والتخويه على عاد الله  
وجدا لواعيد تنقيح هذه القصة وحذف منها ما يؤلم بعض القراء فاما قد تميد أكثر  
من المجلدات العشرة

### كتاب دليل ابردوس

هو خطيب ومؤلف اثنا عشر مجلداً وحملها حصرة الاب الفخرم الخوري ابرام ايض وكيل بطريرك  
الريان يصرف وقال في هذا فيها حذف حصة القرون التاسع عشر والعشرين الا ان ما قرأناه من  
خطيب حصة هذين القرون لما يطق على بعض ما وقع بطرنا عليه من هذه المواعظ كقول  
"من قال ان الرخصة افضل من التولية فليكن محروماً" وكقول "ان اتاريخ يست دخول  
الارواح خبيثة في البشر وان الله يسمع بذلك فنجداً لكالاته وسماً لكل طبقات الشر".  
وفي هذه المواعظ كثير من الصانع الادبية الواجبة الانتاع وهي في مجلدين كبيرين مطبوعة  
طبعاً حراً

### رواية الميت الحي

هذه الرواية من تأليف الكاتب الشهير اسكندر ديماس عربيها حصرة الكتاب الفاضل  
محمد السدي لبيب امير النهضة الخديوية والتميز بها السجع وقال في حاشيتها ان المؤلف قصد  
بها ان يشرح شهوات النفس الامارة بالسوء ويشير الى انها ليست مما يروشد اليه العقل السليم  
بل مما يوسوس به الشيطان الرحيم . والرواية مختصرة جدا انجي في اربعين صفحة

### كتاب رجز النفس لمرس الحكيم

الكتاب قديم ومؤلف مجهول وقد وقف حصرة الاب الفاضل الخوري فانيون الكاتب على  
النسخ التي وجدت منه وهي اثنا عشرة نسخة فاستخلص منها نسخة ارد واصبب واشكل  
ياصلها فعلق عليها شرحاً وحواشي تصرفها وتبين مقاصدها وطبيعتها وشرها فاستحق الشكر  
الحري . والكتاب صغيره اربعة عشر فصلاً كلها تغايطت للنفس ورواها عما يضرها  
ومرعات في ما ينعما على مباح والمفلاسة الاولى كقول "يا نفس ان من عرس شجرة  
الصبر اثرت له ثم الظفر وقار بالعبدة وور اسعد الحذاء من صا اي شيء فطير به ومن عرس

شجرة الفشل انثرت له ثمر الحرمان وان اشقى الاشقياء من صيا الى شيء محرم . يا من اتقى  
النصر والتمس في عادة الله الواحد فهو هاء لميشك وعاء لاحتك وصعلا لحياتك . —  
واحدري ان يحولك الليل والعصير فتخرجي عن حد الوحدة وتكثر الحثك ومن كثرت  
الحثك كثرت خدمته واشتد نعبه وصعبه وتوفرت همومه وتشتت سمه مهلك . والكتاب  
كله على هذا الشق

## البأ كورة السورية

### في اللغة الالمانية

هو كتاب مسهب وصعب حصرة الاديب اسير امدي فوسط احد معلمي مدرسة الايتام  
السورية بالقدس الشريف جمع بين كل ما يلزم لتعليم اللغة الالمانية لاساء اللغة العربية مستعياً  
على ذلك بأحد مؤلفات الالمان واحسبها وقد صممت فواعد اللغة الالمانية وغدريس كثيرة يفرق  
بها الطالب والحقة يقاموس عربي والمانى فيه أكثر من اربعة آلاف كلمة فهو حصرة بها وفق  
اليوم من تأليف هذا الكتاب وعسى ان يستمع به طالبو اللغة الالمانية

## الآداب

حطة مينة لخصرة الكاتب الاديب جرجي امدي بقولا ناز تلاها في حمية شمس انبر في  
بيروت في اوائل العام الماضي وقد طمها واحدها الى حصرة الكاتب المجيد فرح انقدي انطون  
مثنى مجلة الجامعة . وفيها كثير من الشواهد النقتسة من القوال كبار الحكاء والكتاب شرقاً  
وعرباً . وقد قال في خاتمتها ان الترية الادبية هي السيل الوحيد لنهوضنا من سبات الجهل  
والتاخر . والترية الادبية مد الحداثة اهم وانث شيء في العالم . وانتهى وحتمها بقول الشاعر  
لكل شيء زينة في الورى ورية المرء تمام الادب

## نتيجة ديوان المساحة

في نتية اوررنامه لسنة ١٩٤٤ وصفا ديوان المساحة باللغة الانكليزية وجمع فيها اشانت  
النوائد التي لا يستمى عنها ولا سيما في دوائر الحكومة كاوفاات الاحياد الرسمية ومواعيد دفع  
الاموال الاميرية وعوائد الاحلاك واسماء معتمدي الدول وقناصلها واسماء المديريات والمراكز  
والبادر والمدن والمستشفيات والاسواق والموائد الى غير ذلك كما يطول شرحه

# كتاب الطب

في الطب قوسائل المفكرين التي لا تخرج عن داف  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٢) و لم  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٣) و لم تخرج  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٤) و لم تخرج

في الطب قوسائل المفكرين التي لا تخرج عن داف  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٢) و لم  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٣) و لم تخرج  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٤) و لم تخرج

الكلب و هو يكثر في توارود باسم القرية  
 في جبل الله بها  
 ج لم يجد الكلام الذي يقشوه به  
 السحرة التي عدها من حياة الحيوان الكبرى  
 و جدها و اعبرثوا في الكلام عن اي حيوان  
 ذكرتم ان الكلاب السكلى مدرة حدة اهل  
 عشرة كلاب يرون انها كلبه قد لا يوجد كلاب  
 واحد كلب والذين تعقرهم الكلاب السكلى  
 لا يكلمون كلبهم بل يكلم منهم شو حمة في  
 الله اذا لم يعالجوا العلاج انشائي فترون من  
 ذلك ان جمال التدجيل واسع حدة في مداوة  
 الذين تعقرهم الكلاب لان كثرت لا يكلمون  
 فيزم ان العلاج الذي حولوا به شعاع من  
 الكلب ولذلك حكوت علاجات الكلب  
 وتنوعت في كل المدن وعد كل الامم وليس  
 منها علاج معقول مؤيد بالانتقال الا علاج  
 باستور و بالدميري فخر الله له ذكره في  
 كتبه حياة الحيوان الكبرى من اخراقات  
 والاوصاف ما لا يحدها فان حق من ان  
 كثيرا من ذلك فحم في غير مذكور في

في الطب قوسائل المفكرين التي لا تخرج عن داف  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٢) و لم  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٣) و لم تخرج  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٤) و لم تخرج  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٥) و لم تخرج

(٢) في الطب قوسائل المفكرين التي لا تخرج عن داف  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٢) و لم  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٣) و لم تخرج  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٤) و لم تخرج  
 و هو في الفقه و هو في الفقه و هو في الفقه (٥) و لم تخرج

اصل على عادة النقص من كثرة ما يفترون عليه في حواشي ما عندهم من الكتب ثم يأتي الناس ويدخل تلك الحواشي في المترو وهي ليست مئة

(٣) حـ حـ حـ

كفر الزيات - ناشد الفندي ابراهيم - شاعدا عائلة حلبية في وجوه جميع افرادها شامة "حال" الا صديقه المودود في مصر ويرسمون ان ذلك حادث من تأثير الاستفاد من مياه حلب قبل زعمهم شيء من النعمة ام تلك العلامة وراثية

ج لم اسمع بوجود خالب في وجوه الحلية ولكن يكون في وجوهه عائلان اربعة حلب المشهورة وهي تصيب اكثر سكان حلب والبلاد المجاورة لها

رأى صديقه

وسم - ذكرت في عدد سابق ان امياه المرشحة ترشحا دقيقا مصرفة بالجملة لما يقدر منها من الاملاح فاي مرشح تقصصون استعماله طيبا لتنقية للمياه

ج لم نقل ان المياه المرشحة مصرفة بل قلنا ان المياه المقطرة مصرفة والفرق كبير بين التقطير والترشيع فيراد بالتقطير تحييد الماء بالحرارة كما يتحرر في الآلة البخارية ثم يريد البحار حتى يعود ماء فان الماء اذا تحلل لم يعد مع بخاره شيء من الاملاح الذائبة فيه وللماء

الذي يتكون من بخاره يكون حليا من الاملاح ومن هذا القليل ماء آلات التقطير وماء امطروفي التي قبل امها مسرة ما الترشيح بمرشح باستود وبالازيار المصرية فلا يزدن الاملاح من الماء بل يبقى ليو لانها دائبة ولذلك لا يكون شربة مضرًا

(٥) كفاية العوام

ومنه - افيدونا عن اسم كتاب طبي عربي يصح استعماله عند عيه الطبيب ويكون وافيًا بالمراد

ج وجدنا ان كتاب الدكتور ورنات كفاية العوام من احسن الكتب الموضوعة لذلك وهو وافي بالمراد

(٦) حرق جـ حـ حـ

ومنه - ما الذي حمل سبب على توصيته بحرق جثته وما هو مذهبه الديني

ج حمله على ذلك مراعاة صحة الاحياء على ما يظهر لان دفن الجثث في المدافن وتعرضها للفساد المستمر الى ان تفصل كلها لا يمنع اضرار العارث العائدة منها في الهواء واضرار الاحياء الذين يتنفسونه - والفساد الطبيعي في القبر نوع من الاحتراق لكنه بطيء لا حدة والاحتراق بالنار سريع الا ان الذين لم يألفوا عادة حرق الموتى ولا فويت فيهم قوة التغلب على العادات والمخضفات السابقة يستقبحون هذه العادة وهم يكن سببهم يدين يدين من الاديان المعروفة لكن رجال

الذين المسيحي أثبته في كتابهم بعد ١٥٠٠  
احسن تأويل دونوا انه انقل بالبحث النفسي  
المجرد الى اثبات وجود الخالق القسبي  
لاتدركه العقول وان كان مثلاً للمصلحة  
والتقوى

(٧) الانكسرون والبروتولازم

ومنه ما علاقه لانكسرون البروتولازم  
وهو يستطيع الصعيرات يكونوا مادة  
حية تتولد منها اشكال حيوية

ج يظهر من بحث بعض العلماء  
الاميركيين - للانكسرونات شدة في تكون  
البروتولازم او في جمع دقائق بعضها مع بعض  
واعلمار طواهر حية بها من غير تفريق كبر  
لا يزال هذا البحث في بدايته ولا سبيل  
لحكم بان تكوين الحيوان من المواد غير الحية  
ميسور للانسان - وان تيسر تكوين الاحياء  
الدنيا البسيطة فكيف لا يتيسر تركب  
الاحياء العليا الكثيرة التركيب لان كبر  
تراكيها تقتضي زمناً طويلاً جداً

(٨) تأثير الكواكب

ومنه ما هو تأثير الكواكب في الناس  
ج لا يظهر اثارها تؤثر فيهم تأثراً يشعر  
به لمدتها التسع وقلة القوة الواصلة منها الى  
الارض ما عدا الشمس فان كل القوى  
الارضية واصله اليها منها ويصلنا من القمر  
شيء قليل جداً من القوة المستفدة اصلاً  
من الشمس

(٩) تأثير الطلامس

ومنه ما تعللون خواص الطلامس  
ج ان كانت الطلامس تؤثر في احد  
فيكون التأثير للوهم اي ان عتته داخلية لا  
خارجية - ثم ان اكثر ما يروى عن تأثير  
الطلامس انما يبحث عنه البحث المدقق ويوجد  
غير صحيح

(١٠) العقل في اميركا

كبر الطبع - بمائيل اميدي الياس -  
على تفوق الطبع في اميركا ولا يعتبر طعمه  
كما يشهر طعم الفسب  
ج ان ديوان الزراعة الاميركي مهم  
نقل النص الى اميركا وررعه فيها وقد لقيها  
احد عملائهم منذ مدة فأتى عن الاساليب  
الحكمة لنقل شجر النص الى اميركا وررعه فيها  
حيث الاقليم حار يماثل اقليم القطر المصري -  
اما الفسب الذي زرع هناك فقد يفسد من  
السودبين الذين دافوه انه طيب انظم مثل  
الفسب الشامي

(١١) مروج الفردوس

مترويل بكنندا - الخواجه جرجس حنا  
جرجور - ابن موقع الفردوس الذي كان به  
دم وحوله في اسداه حبيقة وكمنصة مصت  
من ابتداء الخليقة الى يومنا هذا ومن خلق  
آدم الى الآن ومن في اسرة قايين من آدم  
ج ليس لهذه المسائل جواب علمي



(١٧) طيس المحمد

ومع . هن يشي الفولاذ بعدد آخر

قل صقله

ج يشي احياناً بالشكل فطهر لونه  
كثفحه ، اذا صقل وذلك بالطرية ككهربائية  
من معطس فيمدوب كبريتات الشكل اشادري  
وقد بطر استعمل الطريات اكبر منه الآن  
في معاصر التمسس الكبرية واندال غمره  
كبريتي ديموا وصر التمسس بالشكل  
معروفة وقد شرحها غير مرة سيك بعض  
الاجزاء الماضية

(١٨) الطبقات الكثيرة

مصر حرم من ادي شارة رأيت  
رواية بالغة الفسوية قبل فيها ١١ صمت  
٣١٥ مرة مدسة ١٨٩٥ الى الآن هن  
ذلك صحيح وهذا توجد كتب اخرى طبعت  
هذا المقدار من المرات

ج يحمل ان يكون ما ذكر في هذه  
الرواية صحيحاً لان بعض الروايات الشهيرة  
يطع كل اسبوع تقريباً وقد ساع من اروية  
الواحدة مليون نسخة علا عجب اذا طعت  
مئات من المرات . ويحمل ان لا يكون  
صحيحاً لان طائفي الكس قد يقولون صححات  
الكتاب معدة للقطع وكذا نفدت الف نسخة  
او اكثر منها كررو طبعه وكشوا له طبع  
جديداً وقد رأينا اصحط الجرائد اليومية في

وعنايه الدائمة بالصحبة فربما في الفريق  
الواحد يقول ان كل ما ذكر في سرائر الكون  
بل في اسفار موسى الخصة منقول عن  
اليابانيين او عن احاديث قديمة كانت متواترة  
عند اليهود ولا دليل على صحتها غير التواتر والفريق  
الثاني يقول ان المذكور في اسفار موسى صحيح  
ولكنهم يختلفون في تطبيقه على الواقع وه  
مداهب شتى . وما يراه جمهور العلماء ان  
الاسان وجد على هذه البسطة منذ اكثر  
من عشرة آلاف سنة ويرجع كثيرون منه  
انه وجد منذ الوف كثيرة من السنين

والذين يقولون بصحة ما جاء في اسفار موسى  
يختلفون في تعيين موقع الفردوس وادلتهم  
كلها من قبيل الظنون او الترجيحات . اما  
امرأة قايين فحجب ان تكون اخنوخ حسب  
مدلول التوراة

(١٩) صفر المحمد

بيروت . كامل اخندي بطرس حلال .  
ما هي الطريقة التي يصل بها الادريوس  
الفولاذ ليجي لامسا بهذا المقدار  
ج هي العقل بالسبادج ( السقرة )  
يبدأ بالسبادج الحش ثم يتدرج الى اسم  
انواعه واحيداً يتم الصقال بالخبر ( الكس )  
البندقي لوالروح او أكسيد القصدير الابيض .  
والعالم ان السبادج يترك بقطعة من معدن  
الاجراس لحو من الرصاص ويصح الفولاذ من  
الروح احيداً بقطع من الخمر ثم بعشرة دغمة

(١٠) أشهر مؤلفات سبتمبر

اسيا - صا ادي بطرس - ما هي  
أشهر مؤلفات سبتمبر

ج

First Principles of the Social Sciences

Principles of Biology

Principles of Psychology

Principles of Sociology

Principles of Economics

The Study of Sociology

Education

Social Science

The State

Description of Sociology

وله ايضا - كتب اشعاره الدينية  
والسياسة وكتب اخرى ومقالات شتى  
وأكثر هذه الكتب طبع مرارا كثيرة  
كتاب التعليم طبع ٣٢ مرة وكتاب المبادئ  
لاول - مع مرات

حيثما يكون حرائدكم على المطبعة وكلما ورد  
تلفوا جديد اذ حرة في غريدة ودونها  
صارت طبعة جديدة حتى يوجب الناس فيها

(١٥) صورة ادم

ومنه - يقال انه اذا قُتل شخص ونظر  
في عييه قبل مصي ساعته ترى صورة القدر  
مطبوعة في اسباب امين من ذلك صحيح  
ح اد رأى لمقول القدر قبل ان يموت  
عييه ترسم صورة على شكية عييه ولكنها  
لا تلبث الا لحظة ثم تزول

(١٦) عيال كبريت

ومنه - فرت في بعض حرائد انا عود  
الكبريت يورثت يد سنين انما عام او  
سنة آلاف عام قد يصل الى يد المجهول  
اليس في ذلك ماسة

ح اذا أعد كل لذين يحملون سيرة  
استقرح القصور والكبريت والامر - وقاد  
الخشب ونقطيعه وعمل المعدادات منه ثم  
تغطسها في النار والكبريت والقصور وعمل  
الطبل لها وجمعها ووزنها وحوزها فلا يبعد من  
يقدر عدد النمل بالثبات ان لم يكن بالالوف  
ولكن اذا اريد عمل العداد فقط في معامل  
الكبريت فعدد من حدة - فقد شاهدنا  
معملا في سويسرا يصنع بيك كل يوم ٢٥٠

صدوق من صدوق الكبريت وليس به  
سوى ٢٥ عملا وأكثرهم من الساء والآلة  
كلها تدار باله محارية فورا ١٥ حدة

## بَابُ الْأَجْبِيَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

الصور امام الطلبة على التوالي يجازون اهم  
واقفون في غرفة العمليات الجراحية يرون  
العملية كما يعملها الجراحون

### اتساع العلوم

قال الرئيس اليوت ان نطاق المعارف  
صار اوسع من ان يحيط به الانسان ولو عاش  
مئة عمر وقد اتسع في القرن التاسع عشر  
اكثر مما اتسع مدة ثلاثين قرناً منه فصار  
يستحيل على الانسان ان يعرف كل شيء ودعاية  
ما يمكنه تعلمه جيداً علم واحد او بعضه وشي  
من الامام بقية العلوم

### صوت الرعد

يحدث التجارب في امريكا ان صوت  
الرعد القاصف ناشئ في اكثره عن التحالـ  
بجوار الماء وطوله يتوقف على ما في الهواء من  
الرطوبة قال الاستاذ نوردج انه استعمل  
بطرية فيها عشرون الف حلقة وكان يفرغها  
بين قطبين من الخشب بعد ان لثما بالقطن  
وله بالماء فاذا كان البعد بين القطبين عشرة  
سنتيمترات من الشرر بينهما متواصلاً وله  
صوت يصم الآذان حتى اصطر الخشب ان يسد  
ادبيو حذر الصواعق فلم يكفهم ذلك فربط  
رأسه ايضاً برباط سميك من الصوف - ولعن

### الظواهر الفلكية لشهر يناير

اليوم الساعة الدقيقة

البدر	٣	٧	٤٧	صباح
الربع الاخير	٩	١١	١٠	ماء
اهلال	١٧	٥	٤٧	"
الربع الاول	٢٥	١٠	٤١	"
عطارد نجم الماء سنة اوائل الشهر				
ويقترب من الشمس في الخامس عشر من حق				
لا يعود يرى ثم يصير نجم الماء				
الزهرة تشرق قبل الشمس بحوالي ثلاث				
ساعات				
المرج يبل ظاهراً بعد غياب الشمس				
ساعتين				

المشتري يرى جيداً في اوائل الشهر  
رحل يرى في اوائل الشهر ولكن موقفة  
لا يصلح لرصد  
وفي الساعة التاسعة مساء يكون برج  
الثور قرب سمت الراس والهر قرب الافق

### السيناتوغراف في الطب

استعمل مدرسو الجراحة في باريس  
السيناتوغراف لاطهار الاعمال الجراحية امام  
طلبة علم الجراحة فتصور العملية الجراحية في  
كل درجاتها من اوجها الى اخرها وتظهر هذه

### نور الحياض

لاحظ السير لويلفريد ان الحياض  
تضي نورها قليلا بومض البرق بمراتية او  
ذبة ونصف من الزمان ثم تديره بعد ذلك  
بثانية او ثانية ونصف. وطلب من الباحثين  
في الامور الطبيعية ان يتنبهوا لذلك عظام  
يروا ما رآه.

### الحوائز العلمية

تعطى فرائض كل سنة من الحوائز العلمية  
لشخصين ما علم ما يبلغ ٣٧١٥٠٠ فرنكا أي  
١٤٨٦ حبيبا وهذه الحوائز مخصصة من مثني  
فرنك أي مثله الف فرنك وعندها جائزتان  
في كل منهما مئة الف فرنك لوجدة جائزة  
عزم وهي من ربيع مال وقعة من يكتشف  
طريقة خاصة من في السيارات غير المرفح  
ودا لم يحدث ذلك فتمضي مئة الف فرنك  
من يكتشفهم. ككتشف في علم الفلك. واشابه  
جائزة رين وقد وقع المال الذي تؤخذ منه  
الف فرنك من ربيع لم يكتشف دواء  
للكوليرا او طريقة لانتفاخها. والحوائز العلمية  
تعطى للرجال والنساء على حد سواء  
والفرنسيين والبريطانيين وغيرهم في سنة  
١٨٩٥ أعطيت جائزة خمسين الف فرنك  
لورد ويل والامتياز واسمي الاسكتلنديين  
لانتهما اكتشفا عصير الارغون سنة ١٨٩٧  
أعطى الدكتور ولر جائزة باركن وهي ٣٤٠٠

الصوت سادس من احتراق غاز الهيدروجين  
ولاكتحين الذين اعمل اليها لالة بواسطة  
الكهربائية. ولذلك قصوت الرعد سادس  
اكثره من اخلال الجوار الى عنصريه واشتمالها

### الهواء في جسم الطيور

كتب بعضهم اي حريدة السبعين  
ميركان يقول انه سمع كثيرا من الطيور  
موجده تحت حنودها حلايا كشيرة يمتنع فيها  
الهواء وقال ان الطيور يحكم بهذا الهواء كما  
تحكم بالمواد في رثتها. سمس ببعضها على الضرب  
لاسم ولها حفيف جدا لان انداسها

### لانس حنوفي طريقة

بعت فيمة لانس استخرج من مناجه  
ده بيرس في جنوبي افريقية في العام الماضي  
خمسة ملايين وربع من الجنيهات ووجت  
الشركة منها مليونين وثلاث مليون من الجنيهات

### مرض الموشى

يظهر من تقرير مصلحة الصحة ان مرض  
الموشى قتل نحو اثنين وعشرين الف من المجر  
الى حر العدم الماضي هذا هو اصل علمه رحال  
الحكومة ولكن يظهر ان مرض اكلت من دقت  
كثيرا ولا سيما موشى الوحه القليل حتى ان  
كثيرين من الذين عديم سحر او دواء  
عاشية لم يبق عديم. وادرت اذ اربع ميا  
وقام كبار المزارعين يبتدون بحسد وهورات  
لجرت من اورن واميركا

ورث على مقاله ففهمها مدرسه الطب والجراحة  
وكبر الحوائث العلمية حواثر يون الاسوحي  
تخرج ديباميت وهي حرس كل منها ثانية  
الاب حيه تعطى مسوداً كما اياه عبرة  
وقد وهب المستر كارمجي دره اعنية بوشطور  
الميري حيه لتبشيط العالم ولا بعد ان يعطى  
جانب كبير من ريعها جوائز العلماء  
واعرائر العلية شائعة في كل الممالك  
الاورية نكر مقدارها قليل حتى في البلاد  
الانكليزية التي ينظر ان تفوق غيرها بسبب  
على اهلها

### الماء والمسطح

يقال ان في ولاية انديانا باعركا ثلاثة  
ينابيع اذا وضع الحديد في مياهها صار  
مصبوباً . ومياه هذه الينابيع تجري كثيراً  
من عاز الحامض الكروميت فاذا غرست  
لهر وخرج احجار منها ورسب فيها اكسيد  
الحديد المسطحي فاذا رال العاركة من الماء  
لم يعد الحديد ينمط بوسم فيه . ويظن  
ان الحديد موجود في هذا الماء بصورة  
الكرومات وهو الذي يكسب القوة المسطحية  
لما يوضع فيه من قطع الحديد

### الوراثية والوسط

ذكر السرمونتيل ونكس في حريدة  
اللاست الطبية انه انتقل الى مدل نحو  
شجرة كبيرة بجانب نخعب النورعة فظفها

### اكبرانية بدل البحار

يظن كثيرون من المهندسين انه اذا  
حوالت قوة احجار الى كهربائية في محطات  
سكك الحديدية الكبيرة سميرت قطارات سكك  
الحديد بالكهربائية بدلاً من تسييرها بحجار  
كان من ذلك اقتصاد كبير في النفقات  
وقد ثبت هذا الامر بالامتحان مدة ثلاثة  
اشهر في سكة من سكك الحديد لدنوة في  
بيوروك فكانت نفقات التشغيل ٢٨٠ الف

نحت في بعض الاحجام موجود في شيئاً قبيلاً  
من الزرنيخ في النح و الزلال والقشر ورقيق  
المحيط به . وعلو و كشاف الزرنيخ في معد  
بعض الناس الذين قال لهم ماتوا حتى يولس  
دلالة على اهم ماتوا مستوحين به . لا اذ  
كان مقداره كبيراً

### عجائب الانكزوفون

لاحظ المترشعيرلين حطة المشهورة  
في يومها منذ عهد قريب نقلت الخطبة كلها  
نصها الى حرائد لندن وطبعت فيها ونشرت  
بعد ان اتمت تلاوتها بسبع وعشرين دقيقة لا غير  
والبعد بين يومها ولندن ١١٣ ميلاً شرع  
الخطيب في الخطبة الساعة ٨ والدقيقة ١٠  
ساعة و اتم خطبته الساعة ١٠ والدقيقة ٥ ونقش  
كلامه حرفاً حرفاً لا انكزوفون الى حرائد  
لندن بالتدريج فلما آخره الساعة ١٠  
والدقيقة ٣٠ وعند الساعة ١٠ والدقيقة ٣٣ كانت  
الخطبة كلها قد سمعت حروها وسكت وطبعت  
في الحرائد وعرضت للبيع . وتم هذا العمل  
انحسب بوضع آلات لا انكزوفون امام الخطيب  
في النادي الذي كان يحط به فيه ووصلت  
هذه الآلات باسلاك التلغراف المتصلة بالخط  
الاصلي الواصل الى مدسة لندن ومنه الى  
مكاتب الحرائد وقام في كل مكتب عشرة  
يسمعون الكلام ويكتبونه كتابة مختصرة  
و تراوحون كل دقيقين ومن كتب الواحد

جنيه فيطت الى ٢٦٠ الف جنيه وكان الدخل  
٥٢١ الف جنيه فصار ٦٥٤ الف جنيه فزاد  
الزنج اكثر من مئة الف جنيه في ثلاثة  
اشهر وكانت زيادة الدخل من زيادة السرعة  
لانها زادت ٢٥ في المئة . فسي ان نسب  
ادارة شركة الحديد المصرية الى ذلك لها  
تجد فيه ما يثلث الثمن ويزيد الزنج

### التعارف الارضي

استبط اثنان من الازناس تعرافاً تنقل  
الاشارات البرقية به لا بالاسلاك الحديدية  
كالتلغراف العادي ولا بالاثبر المشترك في الجو  
كشعرا مراكبي بل بالارض نفسها فيقول  
القطب في الارض فسكون حولها امواج  
كهربية تنتشر الى بعد شامع حسب قوة  
الحري الكهربي . ويصح هذا الاستبط اذا  
كانت الامواج الكهربية تندفع الى الجهة  
الامامية فقط لانها اذا كانت تندفع الى  
الجهات الخامية ايضاً لم الاتصال الكهربي  
بين القطبين في المكان الذي تولد فيه ولم  
تنتقل الى المكان الآخر

### الزرنيخ في البيض

اشت المشيعونية ان الزرنيخ موجود في  
كل الاحسام الحية فقال المشيعون بربن  
انه اذا كان الزرنيخ موجوداً في الاحسام الحية  
فهو موجود في البيض ايضاً لان فراخ الطيور  
تكون منه ولا تتناول شيئاً من غيره وصل

(٢) ترعة كشتات ونطرس مرج شرع فيها سنة ١٨٧٧ وتمت سنة ١٨٩٠ وبلغت نفقاتها مليوني جنيه

(٣) ترعة كورنيس شرع فيها سنة ١٨٨٤ وتمت سنة ١٨٩٣ وبلغت نفقاتها مليون جنيه

(٤) ترعة مستو تمت سنة ١٨٩٤ وبلغت نفقاتها ١٥ مليون جنيه وبلغ حالي دخلها السنوي الآن نحو مئتي ألف جنيه

(٥) ترعة البصر ولم يبن بجر الطليك والبحر الشبالي تمت سنة ١٨٩٥ وبلغت نفقاتها ثمانية ملايين جنيه وبلغ دخلها نحو مئتي ألف جنيه

### مؤتمر العوض

عقد مؤتمر في السادس عشر من ديسمبر الماضي في مدينة نيويورك لبحث عن اصل الطرق لاستئصال البعوض من الدنيا تخلصاً من شره. فن ثاب تصور طاهر قوي لتجيلة يصور بي دم يجلبهم ورجلهم يجدهون قوام على هذه الحشرات الصميرة وهي تعاليمهم وتقوى عليهم وقد يجدهون بعد البينا والتي ان البعوض يفسد من وجه وينبع من وجوه اخرى فياكتل من الميكروبات ما لو بقي في المواد لاسل الناس باشد مما يتلهم به البعوض

نعل من غير صامير

استنبت احد الاميركيين نعلًا لها سيور

مهم م سمة يقضي به حالاً وبكثرة كثره عادية بواسطة لجامي الحروف بالقيوتيد فظهرت الخطة في تلك الحرائد قل اوسلها التفراف الى غيرة ساعة وحس دقائق وهذا من انجب ما ذكر عن نقل الاخبار

### القوة ومياه المطر

شرنا بين مقالات هذا الجزء مقالة عن القوى الطبيعية وفانا ان مذكرتها قوة مياه المطر لوجعت في حرائد تسمى لما على حوائب الحداد فاداً بنيت هذه الحرائد على ارتفاع سبع مئة متر فقط عن سطح البحر جمع فيها من الماء ما قوة المخدرو تباوي عشرة آلاف مليون حصـ تشتل يوماً بعد يوم على مدار السنة وعلى ثوبلي السيد وكل الفهم المحوري الذي يستخرج من الدنيا سوياً لوهرق سبه آلات بهذه القوة لما كمالها أكثر من نصف يوم

### الترع البحرية الكبيرة

(١) ترعة السويس شرع فيها سنة ١٨٥٩ وتمت سنة ١٨٦٩ وبلغت نفقات حفرها وإتمامها نحو ٢٠ مليون جنيه ما عدا اعمال الصخرة. بلغ محمول الس التي مرت فيها سنة ١٨٧٠ نحو ٦٥٥ ألف طن وبلغ محمول الس التي تمر بها الآن سوياً نحو ١٤ مليون طن وتوزع ربحاً على حاملي اسهمها أكثر من مليوني جنيه كل سنة

من الحديد تشديدا في أعلى الحائط يهدى  
الفرس بها من غير سوار وترع حيا يرد  
تزعها كأنها الخدانة يلبس الرجل ويحمله

### الراديوم والنور

يظهر أنه لا حزم ثواب الراديوم صد  
ظهر الآن من فرائض أنه يؤثر في بعض  
المركبات الكيماوية ويغير لونها ولم يميز تركيبها  
فإذا وضع اسود في روميد الراديوم في مع  
المعالم صار لون الملح برتقائيا وإذا وضع سبك  
كلوريد البوتاسيوم صار لونه بنفسجيا وإذا  
وضع في بي كبريتات الصودا أو منا يسلت  
البوتاسيوم صار لونهما بنفسجيا خاريا إلى  
الحمرة ذلك كله من غير أن يخرج بها

### آثار مصرية

اكتشف المسبولفون القش في منطقة  
الآثار المصرية قنالا من الفرائض في هيكلي  
كركت عبيد صورة حاكم مدينة عبيد واسريو  
ويشهما ابتهما وذلك حجة عهد تولية الملك  
نخونس الثالث واسوفيس الثاني . واكتشف  
تدريج القش من رسم وهو مملوء بالكتابات  
المعبر وعلوية الواضحة . واكتشف أيضا آثارا  
للك أسوفيس الأول ويظهر أن تحت هذه  
الآثار آثارا أخرى لملوك قديمة

### دار الآثار العربية

احتفل بالافتتاح دار الآثار العربية في  
٢٨ من شهر ديسمبر بشهد حاكم مصر

الجناب الخديوي ونظار حكومته وحناب  
الورد كرومر وكثيرون من الكراد اوعيين  
والاجانب ووقف سعاد مدير الاوقاف رئيس  
لجنة حفظ الآثار العربية وتلا خطبة وحيرة  
اناث فيها اهتمام الامم المتحدة بحفظ در  
قدمائها وقال إن الديار المصرية جارتها الآن  
في هذا المصارع كي تحفظ تلبية العربية ثلاث  
الايادي التي طام طوقت بها حيد العالم  
المعاصر فاهنت بجمع شات ما تفرق من  
الآثار العربية وردت عنايتها بثلاث البقايا  
الاثرية فالت حطها والسطر في شؤونها طنة  
جمعت من كبار رجال الاعمال وصوة القوم  
ما فذل لم يجمع مثله ثم شكر الحباب  
الخديوي على انعام هذه الدار من سموه  
إن يحتفظها وميا فاجابة الجناب الخديوي  
شاكرًا له وللمعمرات اعطاء اللجنة وافتتح  
المدار رسميًا . فمعه حيرة تدفقا سبك  
خرقا يشاهدون ما غيبا من بقايا الصناعة  
العربية من الرعام المنقوش والمجوف واحب  
المحور والمطعم والآية الزجاجية والنجاسية  
وادوات العظم والناح والعقيق والكرمر  
والنسوجات المختلفة بعضها حسن يدل على مهارة  
في الصناعة تعرق ما وصل إليه ساد هذا القطر  
الآن كالأية الزجاجية المربعة بديا والاربار  
الزجاجية وبعضها في حد السداحة والخشبية  
كعص المنقوشات الخشبية والمخرقة وساني  
على وضعها بالامساب في احدى النالي



## اتلاف الآثار

كما يدلع لأمس تاريخ الأمير حيدر الشهابي الذي طبع حديثاً فصرنا به على وصف بعض آثار كشفت قرب بعلبك قال "وفي هذه السنة ( ١٨٥٠ ) من أناس بالقرب من مدينة بعلبك أي جهة الجنوب في مكان يقال له "عمود الذهب" رأوا حفرة في الأرض ومنه ما واداً فيها علامات توهم أنها كبر وكانوا ثمانية أناس شقروا في ذلك المكان حتى انتهوا إلى باب من حجر عليه صخرة فرفعوها ودخلوا وإذا مفارقة محفورة في صخر وسمها توسع ادبرج وفي حاسبها باووسان كبيرين من حجر طول الواحد منها أربع ادبرج ونصف وعلى كل واحد منها عظم من حجر على هيئة قبة مثثة و فوق احداهما سلسلة من حديد مقفولة بقفل مستدير قد علقه الله من قنادي الأيام فكسروها ولم يقدروا على رفع العطاء حتى كسروه فوجدوا في النواوس الواحد ميتاً قد ملئ وصار تراباً الأ عظم وعلى وجهه غشاء من ذهب رفيع جداً وفي يده حتمان من ذهب حجر الواحد منها احمر والثاني اروق مقوش عليه صورة طائر وفي النواوس الآخر ميتاً كالاول وعلى وجهه غشاء من ذهب ايضاً وفي يده حاتم من ذهب وحجره اخضر فاحدوا الجميع ثم اتوا إلى الجانب الآخر من المارة فوجدوا ثلثة نواويس من رصاص ثخن الواحد منها ثلثة

اصابع وطوله ذراع ورابع ووقب اعطيه من حجر عليه كتابة مجهولة فكسرو تلك الاعطيه واذا في النواويس موقد قد صاروا تراباً ولم يخلوا عنهم شيئ ولكن وجدوا بين ذلك التراب قطعاً من الذهب صغيرة كالعندس ووجدوا ايضاً في الجانب الآخر من المارة ناووساً صغيراً جداً من رصاص وعليه كساية مثل تلك فكسروه ولم يخلوا فيه الا شيئ كالتراب واحدوا تلك النواويس الرصاصية ورجعوا إلى بعلبك واستخرجوها فكانت حطراً واربعين رطلاً والذهب واحداً وعشرين مثقالاً وعبر الرصاص لشكرين بنزالين من الفضة. وبذلك اكتمل انقي على النواويس فلم يبق احد من الامم ولا من الارواح ولا من اليهود. واما حجارة الطوائف فكانت الصاعدة من الارض منها فيروز والاحمر عسق وعليه اتلاف الآثار الذي كان حارياً في القطر المصري وأشار اليه عبد اللطيف السعدي كان جارية ايضاً في القطر اشامي

## رواية المتطف

منشور من الجزء الثاني في نشر

رواية اديبة فكاهية تناسب موضوع

المتطف

## فهرس الجزء الاول من المجلد التاسع والعشرين

١١	الفيلسوف هيربرت سبنسر ( مصورة )
٩	قيمة التربية . لولس اسدي الحلوي
١٥	حقوق المؤلفين . لسليم اسدي عواد
٢٠	اصل الاعتقاد بوحداية الله . لتري اسدي قندلفت
٢٥	العلاج بالطعام
٢٩	مراتب الطباعة ( مصورة )
٣٤	الراد يوم
٣٧	اثمة الجين . ملككت القدي شرف
٢٩	الدكتور فسن والعلاج بالنور ( مصورة )
٤١	مستقل الطيران ( مصورة )
٤٥	الامير ثير الشهابي ( مصورة )
٥٧	الحرفة وتوانها . لظاهر اسدي خير الله الشويري
٦١	مصادر جديدة للقوة

٦٣	باب غراسه و بصره * تصحيح وم دوران الارض ارد انكوير بر صرس رحه . استلقات نظر . لخطلات والمرمات
٧٥	باب الزراعة * مغازل القطن في العالم زراعة القطن .
٨٤	باب تدبير المنزل * مريض المرض لصلاب حساب ابيت عديش نلامه
٩٦	باب الفرط والامداد * امكاري والكاه كساب دهن الفرطس رويه بيد المحي كتاب وجراسس مرس الحكم اب كوزة السوربه في اللغة الالمانية الآداب تهجة عيل الماشاة
٩٢	باب اسائل * رجة كتب سبر ماء الكتب حة حلب ضرراياه لخطرة كناية الصوام حرق حة سبر الانكثرون والبروتوبلازم - تا لهرانكيا كب - ثير الصلاص الصن في امريكا موقع الفردوس مثل الحديد طبس الحديد الطبقات الكنجوه صورة القاتل - عيل الكبريت - أشهر مؤلفات سبر
٩٧	باب الاخبار الطبية * وقوف ٢٤ بق

# المقتطف

١١٠ - ١١١



Al-Muktataf

# المقطف

الجزء العاشر من المجلد التاسع والعشرين

١ تشرين الاول (أكتوبر) سنة ١٩٠٤ - الموافق ٢١ رجب سنة ١٣٢٢

## كتاب روزبري عن بوليون

تمهيد

لما ذكرنا أسماء المشاهير في العام الماضي مرتبة حسب شهرتهم ومقدار ما كُتب عنهم في التواريخ ودوائر المعارف الأوروبية والأمريكية كان اسم بوليون اولها فهو باجماع اهالي اوربا واميركا أشهر انسان قام في المسكونة

وقد يظن ان ما كُتب عنه منذ مئة عام الى الآن استغرق كل ما يمكن ان يكتب في هذا الشأن وان الكتاب والمؤرخين لم يتركوا شاردة ولا واردة ولم يبرحوا بشيء بل رادوا القول على ما في مجاله من الصحة وصحروا حول حامة بوليون حالات من الجهد استنزفت كل حور اخیال . لكن ظهر من عهد قريب كتاب كتبه اللورد روزبري عن اخريات بوليون جاء مصداقاً للقول المأثور "كم ترك الاول للآخر" لا لان اللورد روزبري اتى باخبار جديدة لم يأت بها غيره بل لانه جمع ما كُتب في هذا الموضوع وقام بما ادخلته فيه الاذهان والاعراض وسقفه تنسيقاً بديعاً وايدى فيه من حسن الانتقاد واصالة الرأي ما يندر نظيره

واسم اللورد روزبري مشهور عند قراء المقطف بنوع عام وهذا المصري من منوع خاص وهو نبيد غلام ستون وخليفته في زعامة الاحرار من الانكليز وفي رئاسة نظامهم قبل ان احتل السياسة . وقد طالعوا مضى سطبه مترجمة او ملخصة وعرفوه بقوة المعارضة وحسن البيان ولكن قد لا يسلح جمهورهم انه من كبار الكتاب وهذه مزية للانكليز على غيرهم من الامم وهي ان كثيرين من زعمائهم في السياسة هم من زعمائهم ايضا في الانشاء فيصنعون بين وراثة السبب والقلم ولذلك ترحح سياستهم على سياسة غيرهم

وقد اتفق لنا ان طالما هذا الكتاب ويحس في مكان يشرف على بحر الزوم حيث اصطدمت  
بوارج بوليون بوارج الانكليز خصوصاً الاداء القدير تقبوه من حين خلق علم العصر فوق  
رأسه الى ان احدثت اعادة في سماء واصطدمت قبلها بوارج مصر بوارج رومية وامرجت  
مياه البحر بدماء الانبساط من عهد روميس الكبير الى شهد بوليون حادثة الماتجين المظلم -  
طالما عجبنا من اصناف المؤلف ومبارتو في استنباط الحقائق وكشف العوامض فربما ان  
تطلب منه ما يجبره لنا حقوق التنبص

## (١) في بوليون

بدأ اللورد روزيري كتابه بقصود ذكر فيها رفاق بوليون والذين كتبوا اخباره في  
مساء وشرح اطوارهم وبينهم لم يكتفوا بذكر الحوادث كما هي بل زوتوها يادواهم ورددوا  
عليها من مخترعاتهم - و يظهر لنا مما قاله في حرص كلامه عنهم ان اكثرهم كانوا جواسيس عليه  
او صاروا جواسيس يقسمون امورهم ويتاجرون باخبارهم

ولما تم الكلام عليهم شرح في الكلام على في بوليون فقال " ان الانكليزي لياسف  
لان حكومة بلاده رصيت بان تخون بوليون في مساء ويزيد اسمه لاما قامت بهذه المراسمة  
على اصول مبدية وبواسطة اناس شكسي الاخلاق فان كان الفرنسيون يفتاغلون من ذكر  
جريرة القديسة هيلانة فهي الانكليز تنال من ذكرها وتتوجح - ولكن قد لا نستطيع في هذه  
الايام ان نحكم حكماً صائباً في ما كانت عليه الاحوال في ذلك الحين فان انكلترا انفتحت على  
مقاومة بوليون وارساله الى جريرة الباء اكثر من ثلثي مئة مليون جنيه ثم اضطرت له  
تنفق كثيراً من الملايين قبل ان تلمت عليه هذا ما حصرته في وسائر اوربا من النعمس  
الذين لا يقل عددهم عن مليونين فكان على الدول المتحالفة ان تمنع افلاته باية واسطة كانت لئلا  
يعود الى سابق عهده ويضرم نار الفتنة في اوربا كلها - الا ان خوف اوربا منه يريده  
شأناً ورضة قدر

ولما سلم بوليون نفسه لانكلترا بعد واقعة ووترلو كتب لورد ثربول رئيس وزرائها الى  
لورد كاسلراي وزير الخارجية فيها يقول جيداً لو اسلم ملك فرنسا بونايرت وقتله شقاً او رغباً  
بالرصاص لحياته - ثم كتب اليه ثانية يقول " ان كان ملك فرنسا لا يرى من نفسه القدرة على  
معاملة بونايرت كما يعامل المصاة هي فاحد على انفسنا حراسته " . وشكر اللورد روزيري  
ربه لان الزاوة الانكليزية لم تسلم بوليون لملك فرنسا لكي يقتل رمية بالرصاص كما قتل  
المرشال ناي الفرنسي

ولم يكن بولويون ينتظر أن ينشئ إلى جريمة القديسة هيلانة بل كان يحسب أن الإنكليز يسمحون له بالسكن في بلادهم كأحد الناس يفتضي غايو همرو في الصيد والتقصن مقطعا من السياسة ومشاعلها، لكن الحكومة الإنكليزية لم تكن تأمن جانيه وهو على آميال قليلة من فرنسا ولا كانت تحصل من المشاكل القصائية التي فجرها عليها أقامته في بلادها وقد دلت الدلائل بعدئذ على أنه كان قاصدا أن يشهر أول فرصة تسح له ليعود إلى فرنسا وبصرم نار الفتنة فيها على البوربون. ورد على ذلك أنه لو أقام في إنكلترا لالتفت الناس عليه من كل صوب من سردييو واليهيبين به فيضرب بذلك شأن وزارة المحافظين الذين قهروه. ولم يكن يحلو من الاصرار حتى في البلاد الإنكليزية فقد كتب لورد ليربول إلى لورد كاسلراي في هذا الصدد يقول "أنت تعلم من أخلاق الناس في هذه البلاد ما يقتضيك بأنث بونايرت يصير موضوع اعجابهم وقد تنطق فلويهم بوجه مدة أشهر قليلة". وتقاطر عليه الزوار لما وصل بليوث فأيد ذلك رأي لورد ليربول وكان هو يعلم هذا فقال وهو في جريمة القديسة هيلانة أنه لو أقام في بلاد الإنكليز لسي غلوب أمالها - وظهر ذلك حليا على بحارة السفى الإنكليزية التي سار فيها إلى جزيرة البا وإلى إنكلترا وحرية القديسة هيلانة ما بهم كانوا يحبون به و يدهون له بطول العمر. ورد على ذلك أن ولي عهد إنكلترا الذي كان نائب ملكها حينئذ كان ميلا إلى اليه حتى قال لورد كيت أمير البحر أنه لو التقي ببولويون وكلمه نصف ساعة لصار من أصدقائه. وجملة القول أنه لو سمح لبولويون أن يقيم في إنكلترا لكان سنة خطر كبير على الوزارة الإنكليزية وعلى الحكومة الفرنسية ولو سمح له أن يقيم في أوروبا أو في أميركا لما أخذ إلى السكينة لأن طبعه بأياها أو لأخائته بد خصومه ولذلك اتفقت الآراء على إبعادو إلى جزيرة القديسة هيلانة حنفاً لاسلم المام

ولما أبحر بمرم الحكومة الإنكليزية على إرساله إلى هذه الجريمة اغتاط وقال أنه لا ينبغي إليها حيا ثم رشح لأحكام القدر وقال بلواه بالصبر. وأمر الذين أخذوه إلى الجريمة أن يساموه كبحرال متقاعد ولا يلقوه إلا بلفظ الحرال بونايرت. وصعد إلى ظهر السفينة بشي حاصر الرأس فبقي الضباط جالسين ولم يكشعوا رؤوسهم ولم يماطله لديرال السفينة بالأكرام في أول الأمر ثم أجبه وصار يكرمه وقال أنه كان أهل الركيب شكوى من ثقلات الهواء واشتداد الانواء

وكان بحارة السفينة يسيرون فيها على غير رضام وقد جاهروا بالصبيان قبل خروجها من مرفأ بليوث وأجبروا على الشفاء فيها بالقوة ولذلك لا عجب إذا عانى الأميرال المشاق في قيادتهم

وارضاء نبوليون ومع اتعالم به . ووصلت السفينة به الى الجزيرة بعد تسليبه ثلاثة اشهر  
وبقي في حراسة اميراتها الى ان وصل الجزيرة والى جديد وهو السر هذص لو  
(٢) السر هذص لو

قال لورد روزيري فلما ذكر احد في التاريخ ذكراً غير مشكور كما ذكر "لو" هذا فان  
محصلة عمله يقبل هذا المنصب الذي كان مصاً على سواء ويستحيل التناح فيه عليه فقد كان  
شكس الاخلاق سريع النصب لا يعرف طريق الحياة وقد قال نبوليون عنه حينما وقع نظره  
عليه ان هيئة كبير صبح اخذت في تخ . وقالت لادي غرافل وقد رأتها بعد عودتي من  
الجزيرة يستين ان وجهه مثل وجه الشيطان . ولكن الحكومة التي كانت تود ان يقتل نبوليون  
شكاً لورمي بالرصاص لا يكبر عليها ان تختار لمراسته رجلاً مثل هذا وربما لم تكن تقود غيره  
يقبل هذا المنصب المخوف بالكاره . وبما ثبت ما قيل عن شكاسة اخلاقه شهادة دوق  
ولنتون فقد قال عنه انه كان جاعلاً احق حسوداً سقي الظن . وشهادة الاميرال منكلم  
ومندوب فرنسا والنمسا وروسيا فقد قال الاميرال منكلم انه وجد الجزيرة مملوءة بجواسيس لو  
وقال المندوب الفرنسي انه كان يستحيل على انكليز ان يتحدوا رجلاً انكس اخلاقاً منه وقال  
انه المندوب النمساوي انه معص البش دائماً ولا يجد له "مسرة" الا تبس عيش غيره  
فالانكليز يخافونه والفرنسيون يهكمون عليه والمندوبون يشكون منه واسكل متفقون على انه  
نصب مجنون . وكان المندوب الروسي يوده وتزوج ابنة زوجته لكنه قال عنه انه متب جداً  
لا يتحمل لفرط سخافته ويستحيل عليه ان يسالم احداً لانه لا يرى في الناس الا الخيانة والفساد  
وبما يدل على سخافة عقله انه الى ان يكلم المندوبين الا بالانكليزية وكان المندوب  
الفرنسي لا يعرف كلمة من الانكليزية و"لو" يحسن الفرنسية . وبقي مصرّاً على رأيه واحيداً  
عرض على المأمور الفرنسي ان يخاطبه باللاتينية بناء على انها كانت اللغة الرسمية في القرن  
السادس عشر . واعطى مقسم المندوب الفرنسي بروراً من القوياء البيضاء والخضراء ليزورها  
فادرس لو من ذلك شراً وحسبة دمية راعياً من البرور البيضاء تشير الى البوربون لان محلم  
ايضاً والخضراء تشير الى نبوليون لانه ليس عالماً متراً حضراً

وبما يدل على سخافة عقله ايضاً وسرسلوكه انه دعا نبوليون مرة لشاء عنده وارسل الدعوة  
الى الكونت برتران على هدم الصورة "اذا سمح الخيال بوفائرت فالسر هذص لو ولادي لو  
يسر ان يشرف مشاركتي لها في الشاء اكراماً فلكونش يوم الاثنين المقبل الساعة السادسة  
ساء وما يطلبان من الكونت برتران ان يوصل هذه الدعوة الى الخيال ويجريها عن

جوابه " وأحر برتران بوليون بها فتأخف وقال ما اقل عقله لا ترسل اليه جواباً. وانكوتس المشار اليها بها هي روحه لورد موراي حاكم الهند - اي ان لو اولم وليمة اكراماً لهذه انكوتس ودعا الامبراطور بوليون ليحضر الوليمة اكراماً لها ولم يكتسر بذلك بل لقبه باللقب الذي يعلم انه يميظه ويبيظ فرساً كلها وهو يحسب انه احسن صفاً. وكفى بذلك دليلاً على سخافة عقله ان لم يكن على قلته ادبي

ولا شبهة في ان السرحدس لو كان يقصد خدمة بلادهم لكانه حوري منها جراه - غار على ما قال لورد روزري فأرسل الى سيلان بعد وفاة بوليون ولما انقضت مدة خدمته لم يعط خدمة اخرى ولا أعطي معاشاً - ومرة وهو راجع من سيلان الى البيت الذي كان فيه بوليون فوجد انه صار مزدباً للذواب

وظهر كتاب الدكتور اوميرا عن مقي بوليون وقد صوّب فيه سهام القدم للوالثتدين بيو صدك ذلك فذقوا وطلب محاكمة المؤلف ولما الى اثنين من المحامين عقاباً له عيّن لنا اماكن القذف فاحد يقرأ الكتاب ولما نيسر له نصيب اماكن القذف قال القضاة ان زمن رفع هذه الدعوى قد فات فاصطروا ان يدفع التبعات ولا ينال شيئاً. وطلب من الحكومة ان تدافع عنه فلم يلق حياً واسيراً دافع عنه واحد بكتاب كبير في ثلاثة مجلدات لكن الكتاب ظهر بعد وفاته نضع صوت فلم يستفد منه وهو منهم على لا يقرأ احد

### (٣) مسألة القلب

واسهب لورد روزري في مسألة تلقيب بوليون بلقب جبرال فقال ان كل دول الارض ما عدا انكلترا اعترفت ببوليون امبراطوراً فرساً غير انها كانت مستعدة ان تعقد معه صلحاً كامبراطور والبابا معه صلحاً امبراطوراً وقد أعطي كل المزايا التي تعطى لاصحاب هذا اللقب سياسياً وديباً وكان اعظم امبراطور قام في اوربا بعد شارلمان واللقاب التي معها في فرنسا اعترف بها الذين حلقوه فكانهم اعترفوا - لمطو على منها - ولتتو قسماً كان بلقب - حاه بلقب ملك فلم يكن انكار الحكومة الانكليزية طيب لقب الامبراطور الا من قيل السخافة ومثل ذلك تلقيب البارلخت له ببوليون بونابرتة Buonaparte كأنه اراد ان يجرده من الجنسية الفرنسية ايضاً

وما عتته الحكومة الانكليزية بالحجة اجراء السرحدس لو بالتقطار وحري على خطوه الى ما بعد وفاة بوليون فان اتباعه ارادوا ان يكتسوا على نابوته اسم بوليون بمجرد من كل لقب فاني لو ذلك وقال بل اكتسوا منها بونابرت فاياهم ايضاً وتركوا الثابت من غير اسم



وعدد لورد روزبوي امثلة كثيرة من هذا القبيل ثم نصب ميراب الحذل واورد جميع الذين داموا عن الحكومة الانكليزية في اصحابها لقب الامبراطور وهرها بكل ما يمكن من ادلتهم حتى يظن القارئ انه لم يبق للعالمين كلام يقولونه ثم انقض على تلك المحجج بالشواهد التاريخية والتأنيخ العقلية فقصها نقو بصاً . وها نحن موردون بعض ما اورده ليظهر من كيف يحول امراء الكلام في ميادين الحذل . نقل اولاً كلام السرو لترسكوت كاتب سيرة نابليون وهو

" لا شيء بدعوى بريطانيا لحاملة اسيرها وتلقب بلقب صت عليه يوحيما كان زمان الامبراطورية الفرنسية في يدى "

ثم قال " ان معاد عارة سكوت ان بريطانيا غير مصطرة ان تجامل نابليون حينما لم تعد ترجي منه نصاً وهي لم تجامله حينما كانت تنتظر منه النعم مع انها كانت ترغب في تلك الحاملة حينئذ لانها عرضت الى لورد بيموث ولورد لوردرايل ان يجازوا الامبراطور نابليون سنة ١٨٠٦ وكان لقب الامبراطور سرعياً في مؤتمر شاتيلو الذي ارسل اليه كل من نابليون ونائب ملك الانكليز نائباً مفوضاً . ولو لم يوحى بنابليون شرراً لعقدت المعاهدة بينه واصحابها الفرنسيان

ثم ان بريطانيا اعترفت بنابليون امبراطوراً في حرية البان لان نائبها السربيل كل كان بلقبه في المحررات الرسمية بجمالة الامبراطور نابليون S. M. Emperor Napoleon " وقال السرو لترسكوت انه لو اعترفت بريطانيا بنابليون امبراطوراً لاصطرت ان تعامله

كامبراطور ولم يعد في وسعها الاحتياط يو كاسير وقال ان ذلك سبب جوهرى لانكارها عليه لقب الامبراطور . فرد عليه لورد روزبوي بقوله " ان الحكومة التي تعد هذا الدسب جوهرى بأحالية من كل جوهر لانه لم يكن يتعدر عليها ان تعهد في حكم نابليون سوابق تجبر لها سمعة مع تلقب بلقب امبراطور كما يحى هو فردبند ملك اسبانيا . واداً قال نابليون حينئذ اني انا لم اعترف بعربند ملكاً جازته الحكومة الانكليزية في ذلك وقالت انها في لم اعترف بنابليون امبراطوراً وزد على ذلك ان في اورما متسلطاً تمنق سلطته سلطة الملوك لان ملوك اوربا يعترفون انه نائب الله على الارض وهو مانا رومية وهذا البابا قد نوج بنابليون امبراطوراً ومع ذلك فان نابليون قبض عليه وسجنه ولم يقل احد كيف يسجن البابا وهو صاحب التاج المثلث ولا يحط شأن البابوية بذلك فلم يكن اذاً سبيل للامبراطور نابليون ان يعترض على انكسار اسمها اياه وهو امبراطور لانه هو سار على هذه الحطة قلبها "

وقال السرو لترسكوت انه لو لقت انكسار نابليون امبراطور فرنسا شادا يكون شأن الملك

رئيس الناس عشر وسلك ي محكم يكون وحاج القورد رورري "أولاً" ان بولون لم يلقب  
نفسه امبراطور فرنسا بل الامبراطور نيوليون. وثانياً ان ملك الاسكندرية يلقب صفة وملكة  
حكومتها تلك فرنسا مع انه كان على فرنسا ملك معترف به وهو لويس الخامس عشر وحسب  
رئيس السادس عشر فكيف حق لحكومة الاسكندرية ان تلقب ملكها بملك فرنسا وعلى فرنسا  
ملك شرعي. ولم تترك اسكندرية تلقب ملكها بملك فرنسا الا على عهد بولون ولعلها فعلت  
ذلك ارضاء له ولكن الحكومة الاسكندرية احسنت في انها لم تعادل بولون بادلة السرولتر سكوت  
والا لئلا بولون في وجهها كالاسد واصف تحتها من تاريخها وبين لها انه اني لتلك شارل  
الرابع القابض مع انه وضع احاء يوسف بدلاً منه على عرش اسبانيا

ثم ذكر السرولتر سكوت حكم مؤخر برلين تجريد بولون من الحقوق المدنية وحسابه  
عدواً للنوع الانسان ومقتلاً لقراصة لانه نقض الاتفاق الذي جعل يوجو امبراطوراً على جزيرة  
البا وعد السرولتر سكوت ذلك دليلاً على ان اوروبا جرئت بولون من كل الاقلام. رورري  
لورد رورري يقول "ان بولون لم ينقض ذلك الاتفاق بل نقضته حكومة فرنسا لانها تعهدت ان  
تدفع اليه مليوني فرنك كل سنة والى عائلته مليونين ونصف مليون ونصف اية دوقية ناروا  
وياسير وهو استلام يلقب برس تلك الدوقيات وذلك كله مقابل تنازل بولون فلم نعم بشيء  
ثم تعهدت له به وهي الدانة بنقض اليهود. وكان امبراطور روسيا وامبراطور النمسا ورور  
اسكندرية يطعنون من حكومة فرنسا ان تقوم بعبودها فيجبهم الرورري تعهدت انه يخاف ان يرسل  
المال الى بولون فيستعمله في حشد الجيود ثم يقول لولاء الملك انا شذويع مانطل فتصطر  
اسكندرية ان تدفع المال من حينها - وقد صرح لافايت ان الوردون قصدوا ان يحصلوا بولون  
على عمل سكر حتى يتمكنوا به وكانوا يسمكون في طريقة يعالونه بها. ولذلك فالتحالفون هم الذين  
نقصوا المعاهدة لا بولون فهم اولى منه بالحرمان من الحقوق المدنية ان كان حرمانها نتيجة  
نقض المعاهدة

ثم ان الامة الفرنسية لم تصادق على حكم ذلك المؤتمر بل ايدت وعنها في حودة بولون  
اليها وتولي شؤونها وخرج الوردون منها بالصوت العام (بليديت) فكيف نسهل القبول  
الاحري ان نقض الطرف عن ابرادة امة بأكملها

وقد يقال انه ان كانت الحكومة الاسكندرية قد اساءت في انكارها على بولون لقب  
امبراطور نيوليون اساء ايضاً في انه لم يترفع عن هذه الطوائف لاسبابا وان شهرته كانت قد  
طلعت الخافقين ورشح له في التاريخ اسماً لا ياله كيد خصومه محكوه وهو احتياج حسر

لا سيما وان اسم بولويون كان قد صار فوق كل الانقلاب . ويدكرنا هذا عما فعله الامبراطور كارلس الخامس لما تنازل عن الملك وزهد بالديار فانه طلب ان لا يلقب بعد ذلك بلقب الامبراطور وصنع حتماً جديداً عظيماً من صورة الناج . واعيدت اليه مرة واحدة من الازهار فوصفها لاجلها كانت موضوعة في سلة عليها رسم الناج . وبعد على ذلك بان كارلس ابن الملك الصيد ورث الملك عن ابيه واجدادهم سواء نزع على عرش الملك او لم ينزع عليه قدم الملك جاري في هروقه لا ينكره احد عليه . ورد على ذلك انه كان قد زهد في الدنيا وطلب ان يصير راهباً واما بولويون فكان حصاباً وقد نال ما نال من الملك والسودد بقوة دراهمه وحوائه وكان لقب الامبراطور غاية ما يلعبه بعد الجهد والصادق يسهل عيه تركه اطاعة لعدو مستقيم . وهو لم ينظر الى ذلك فقط بل نظر الى ما هو اهم منه واجل شأناً وذلك انه حسب انفس انكار هذا اللقب عليه امانة للامة الرسوبية التي لقبته به وانكار لخلقها في اختيار ملكها وليس الجهد التي قصتها في عهده ولا يقصد بهذا الانكار الا هو اثار ذلك الجهد من تاريخ فرنسا . واذا لم يكن هو امبراطوراً فلا يكون حراً لان الامة التي لقبته امبراطوراً هي التي لقبته حراً . وموقف بولويون في سجنه هذه ثابت لا يتزعزع

وقد قال السر ولتر سكوت ان بولويون ومي ان يقم في بلاد الانكليز مخفياً (incognito) مثل الملك لويس الثامن عشر الذي سمي سة كوت ليل ثلثا لم يقم مخفياً في جزيرة القديسة هيلانة . ورد القورد روزيري عليه بقوله " ان بولويون طلب ان يقم مخفياً في جزيرة القديسة هيلانة باسم انكولوب مويرب او باسم بارون دوروك ودامت المخافة في ذلك مع السر هدمن لعدة اسابيع ويقال ان لو عرض على بولويون ان يسمى سة "كوت ليون" وكاد بولويون يقبل بهذا الاسم لو لم يسمه احد رجائه الى ان كوت ليون لقب رئيس كبسة ليون انكبرى فقال اذا لا يخفى لي ان القمل لقباً لميري واصيراً ايت اورارة الانكليزية على بولويون ان يتلقب بلقب مشتمل مهما كان لان الملك يفعلون ذلك . فالقوم في كل ما حدث من مسألة اللقب عائد على الوزارة الانكليزية لا على بولويون ولا على لو . ولما رأى لو ان المسألة لم تحل التي كلمة حمرال من مكنتاتيه وصار يسميه بولويون بومابرت بلا لقب ولا كنية كانه في بن في

هذا وكل ما دكرناه في هذه المقالة مقتطف من كتاب القورد روزيري ولو لم نشر اليه في كل فقرة وسمم الاقتطاف سة في الجزء التالي

## الهجرة الى اميركا

كتب الدكتور الى مكولوي من اطباء مصلحة الصحة في الولايات المتحدة الاميركية مقالة وجيزة في هذا الموضوع قال فيها - كان الذين يؤمنون الولايات المتحدة الاميركانية قصد استيطان ثمرها بعد معاهدة باريس التي عقدت سنة ١٧٨٣ يستوطن بالمهاجرين . وكانوا يستوطن قبل حرب الثورة بالمستعمرين والفرق بين التكتين سيامي\* . فان المستعمر كان مهاجراً يروم اشاء وطن جديد له في بلاد جديدة مع بقائه من رعايا وطنه الاصلي . واما المهاجر فكان يسعى الى تغيير دهره واستبدالها برغبة جديدة . ولا تزال حكومة إيطاليا الى الآن تمدد الايطاليين الذين هاجروا بلادها واستمروا الولايات المتحدة ولم يعمروا جنسيتهم من جلة رعاياها . وهذا هو معظم الفرق بين المستعمر والمهاجر

ولم يكن في ذلك الزمان مدن كبيرة مزدهرة بالسكن يقصدها البهال كما هي الحال عليه في هذه الايام ولا تكن هناك معامل كبيرة او مناجم تستدعي عمل العمال لان البلاد كانت بردي\* وحراجها نطاعها قدم سان ماعدا منطقة صيقة على الساحل وكان المهاجرون الاولون قومًا لا ياتي لهم المصائب حمة ولا تلوي عريضة صحتوا الجبال يوتًا وهدوا لهم سهلاً في قلب الغابات الكثيفة دون ان يرحوا اجراً او شكوراً بل كل ما كان ينسبهم الى العمل حمة فصاه ورغبة في تأسيس وطن جديد يكسبهم مؤونة ما كانوا يلقون من القتل والنكد والاضطهاد في وطنهم القديم وعلية فقد كان المستعمر الاول خطاباً وفلاحاً ترك خلفه شاق\* كثيرة من مثل الخدمة العسكرية الازارية والاضطهاد الديني والحشي والصرائب الثقيلة الحبل والحروب الاعلية ونظام الاقطاعات ووجد في مفره الجديد ملكاً مشاعراً واستقلالاً تاماً لا يشوبه اضطهاد ولا ضغائن حسية او دبية وحرية شخصية واحتراماً لحقوق الفرد بلا نظر الى مقامه الاجتماعي . فهذه الموايا الحليمة وامثالها حملت الالوف على الهجرة حتى قدروا ان عدد الذين هاجروا الى الولايات المتحدة من اوربا بلغ ١٥٠ الفاً بين سنة ١٧٨٣ وسنة ١٨١٠ وكان معظمهم من الجزائر الانكليزية والباقيون من الالمان والفرنسيين والاهالي اسرج وروج

ثم انقطع سيل الهجرة او كاد من انكفوا بسبب اشتراكها مع الولايات المتحدة في حرب سنة ١٨١٢ ثم عادت المياه الى مجاريها بعد انتهاء الحرب فدخل الولايات المتحدة نحو ٣ الف مهاجر . وعلى السيل بين سنة ١٨٣١ وسنة ١٨٤٠ وجبل يريد على التوالي حتى بلغ معظمه في العشرين سنة التالية وكانت سبب الزيادة اجلاء ارلندا بالحدب والقطط واشتداد أزمة

الصناع في ألمانيا وثورة سنة ١٨٤٨ واكتشاف مناجم الذهب في كيبورنيا وبلغت مهاجرة الارلنديين الى اميركا بين سني ١٨٤١ و ١٨٥٠ فكانت ٤٦ في المئة من مجموع المهاجرين ثم جعلت تفيض حتى صارت ٤ في المئة واما الالمان فلما زالوا يهاجرون اوجاعاً حتى سنة ١٨٨٠ وما بعدها سنوات قليلة دبلوا حيث بلغ ٣ في المئة من مجموع المهاجرين ثم تناقص عدد حتى بلغوا الآن ١٠ في المئة من المهاجرين . وقس على ذلك اهالي اسوج وروج ولما تناقص عدد المهاجرين من البلدان المذكورة اخذ عدد المهاجرين من ايطاليا واسبانيا وروسيا يريد غدر الولايات المتحدة ٣٦٣١ ايطاليا و ٧٦٥٨ روسيا و ٨٩٨١ روسيا سنة ١٨٧٥ ثم زاد ذلك العدد زيادة عظيمة حتى بلغ عدد المهاجرين الايطاليين ٦٢٢ ٢٣٠ و ٢٠٦٠٠١ والروس ١٣٦٠٩٣ سنة ١٩٠٣ اي ان عدد المهاجرين الايطاليين والروسين والروس كان ٩ في المئة من مجموع المهاجرين سنة ١٨٧٥ حصار اليوم نحو ٦٧ في المئة منه

وقد كان المهاجرون الاولون يختلفون كل الاختلاف عن مهاجري هذه الايام فان الاولين كانوا زراة وفلاحين كما سبق القول ولكن اكتشاف مناجم الفحم الحجري والحديد جعل الحاجة ماسة الى صنف آخر من الناس يسمى بالعمال وزادت الحاجة الى العمال بعد سكك الحديد في البلاد . ثم ان زيادة المعامل الصناعية جعلت مهنة الصناع ومهندسي الآلات ليكياكية في كل قطر يهاجرون الى الولايات المتحدة اوجاعاً . فكانوا لارمين للبلاد في بادئ الامر . اما الآن فلا لزوم لهم بعد بل انت ملاحظتهم للصناع الاميركيين تصاعى هؤلاء وتسدت ابواب التكسب والارتزاق في وجوههم

هذا وان سرعة عاء المدن الكبيرة في الخس والمشرين سنة الماضية حملت صنفاً آخر من الناس على المهاجرة وهو صنف الحكم الانساني الذي يعيش على غيره ولا يعتمد على نفسه سيرة معروفة . وعليه يمكن قسمة المهاجرين القديين يهاجرون الى الولايات المتحدة هذه الايام الى اربعة اقسام . الاول الفلاحون . والثاني العمال . والثالث الصناع . والرابع الحكم . فالفلاحون يشتغلون على القديين يعملون في المزارع والقديين يتأجرون الاراضي او يشترونها قصد استملاكها والاقامة فيها . والعمال هم جميع القديين يعملون في المعامل والمعامل البناء العظيمة . وهذان القسمان لازمان ولا غنى لهما تقدم فلاحه البلاد وصناعاتها . والقسم الثالث يشغل على المهندسين الميكانيكيين وحداق الصناع ودراب الخوف والمهن وغيرهم من القديين يهاجرون الى اميركا ويترجمون الاميركيين في صناعاتهم . وهو ليس لازماً تقدم البلاد وقد لا يكون ذا قيمة

في . وما القسم الرابع فلا قيمة له البتة كما يدل اسمه عليه بل انه مضر فيجسم البلاد وهو  
 يتضمن الحدادين والشحادين واليهال وسائر الذين يجتمعون في المدن الكبيرة فلا يستطيعون  
 عملاً يدنياً شاقاً او لا يريدونه هؤلاء صبة ثقيل على عائق المجتمع الانساني وضروهم بحجم  
 الامة على سبة ضدهم

ويقال في الختام ان احوال اوربا الاحتاجية والديامية تعين كية المهاجرة الى اميركا  
 وكيفية . فالبلاد التي حكومتها عادلة ورحمتها بالجملة لا يهاجر عدد كبير من اهلها منها والذين  
 يهاجرون منهم هم من الطبقة الدنيا وذوي الفقر والمسكنة . ومير مثال لذلك ألمانيا فالت  
 انراهما وعموم روح الوطنية في صدور الاهالي ورضاءهم عن حكومتهم كل ذلك قطع سيل  
 المهاجرة منها الى اميركا او قللة كثيراً . والذين يهاجرون منهم الآن دون الذين كانوا يهاجرون  
 منذ ٢٥ سنة . وغير لاميركا ان يؤمها الفلاحون الاقوياء الابدان من بلدان معارفا قليلة من  
 ان يؤمها فاسدو الاخلاق والجرمون والمرضى بامراض معدية واصحاب المعاهات من بلدان درجة  
 العلم والحرف فيها عالية مرتفعة

واليوم يهاجرون الى اميركا الفلاحون كما كانوا يهاجرون اليها فيما مضى ويهاجر اليها العمال  
 والبلاد محتاجة اليهم فتقبلهم على الرحب والسعة ويهاجر اليها ايضاً رغماً عنها كل اعاق لا  
 يستطيع المعيشة في غير المدن الكبيرة . انتهى كلام الدكتور مكلول

وكأن انكاتب اشار في القسم الرابع من هذه الانقسام الى معظم الذين هاجروا الى اميركا  
 من الشرق الادنى سواء كان ذلك من سورية او غيرها واي اكثر اليهود الذين هاجروا اليها  
 من روسيا فان جمهورهم من اهل الطبقة الدنيا الذين لم يتعلموا ولم يتهدبوا

فلما ان معظم الذين هاجروا الى اميركا كانوا على مثل ماوصفا لا كلهم لان بين الذين  
 هاجروا اليها عدداً طويلاً من الذين كانت طائفتهم من المهاجرة طلب الرزق بالوسائل القانونية  
 وشعارهم الصدق والامانة في المعاملة ورأس مالم العلم والتهديب والفصائل التي تلقوها في  
 الوطن وربوها في ديار الغربة . ومن هؤلاء من عاد الى وطنه لينفع قومه ومنهم من اثر البقاء  
 في اميركا وتجنس بالجنسية الاميركية حساً ان وطن الانسان حيث يكتسب رزقه ويدال  
 حريته ويأمن على نفسه وماله . فامثال هؤلاء يحلمهم الاميريكيون ويحترمهم ويحبهم  
 منهم ففهم

على انه لو كان فقراء سورية يقتصدون اميركا للعمل في ارضها او في معاملها لعدم  
 الاميريكيون من القسمين الاولين الذين قال انكاتب فيها انهما لازمان للبلاد لاعنى لما

عيسا ولقد سُموم على الذين يقصدونها للتجارة ولو كانوا أكثر منهم مالا واسمى تربية وافر  
تهدياً وذلك مسور لثلاحي سوريه نظراً الى اعتيادهم حرثة الارض والى تسهيل الحكومة  
الاميركية سبل الحرثة والزراعة في وجه كل من يريد احترامها في بلادها  
وقدنا الشرق الادنى احتراماً من الشرق الاقصى ونصوصاً المين فان الصييين يلاون  
اطراف الولايات المتحدة الاميركية ويحتفون بعض الحرف السهلة مثل كية الثياب وما اشبه ولكمهم  
يتقونها حتى يصابوا الاميركيين فيها ويقوم لاسيا واهم يقتصرون احرة اقل مما يطلبه  
الاميركيون لان عقابهم زهيدة لا تكاد تذكر في جب نفقات الاميركيين فذلك يكرههم  
مؤلاًء ويمدوهم بخلاء متعطلين على سوائد رزقهم . واداكهم فاعا يكرهون فيهم لتقيرهم  
وقناعتهم بالليل من الریح وشظف معيشتهم  
فصلى ان يهتم السوربون الماحرون الى اميركا باتباع الاراضي الزراعية واستغلالها كما  
صعلو في هذا القطر فيعدوا من الطبقة الثملى بين الماحرين . لان الخيرات التي بالمها ارباب  
الزراعة يستخرجونها من التراب والماء والمواد فتصير بضاعة نفيسة بعد ان كانت ضائعة وتزبد بها  
ثروة البلاد وقوتها

## أكليل الغار

— نكوك الجار —

مرثاة لاميرال مكاروف بقلم نولسوي التيلسوف الروسي الشهير نظمت يعطى تصرف  
احداً من جريدة الحقبة القراء

أبكي ابا الميضاء اوجد حصري من كان غنم القصر طاعة امره  
والقصر حادثة لاخر عمره والآت لج البحر مدوح قبره  
ليه مكاروف نوى بسلام

داك المحيط القائم التتوج في عمقه الاجيال تلوا تدرج  
كيف احتوى من فطوب يترج ولدى الرغى بدم العداة بصرج  
ويهدم بالصام العصام

وله اعد الثمر أكليل الملا ليبت بطيد الاثيل مكللا  
وعليه شعب الروس بان معولا ورجوه بالاعدا البقاء مكللا  
فيودم رفا بشير نظام

لكما حكم القضاء له أن يرى وسير انطام ينكتو حرى  
ما استهت الخادئات ليبرها هذا النكيان وكل أفكار الورى  
بالحزم والتدريب والاقدام

هل هاب من الدهر ضدًا يلقى أم بات تظعن الموت من يرقى  
لما رآه وهو من الأسبق ليروع ارواح العدى اذ يطلق  
بمجموعهم كالميث بالافحام

أم أنفل المبرء وازن بعدو شكت قصوداً دون محل جدو  
سما وظلر الشمس انثر بدو نحو السماء محققاً من بعدو  
جثائه فوق المحيط النامي

ولذلك بات يو المحيط بمارى ولمسوا اصمى عليه يحادر  
من ان نغذ الى بقاء بواطر مع درو في لجو هو داحر  
جسمًا كنور العالمين يسامي

هذي الطبيعة كاشتت أمرها فرانة مبتدا يكشف سرها  
حذر العظيم من الاعظام حررها طياتو الخلل نوجة سرها  
فما الجري فماله الاحكام

ادان اسرار الطبيعة فائقه لموضها تصور العقول الزائقة  
واذا رأيت من امور شائكة فلتلك جاءتها عرائم صادقة  
ان العظيمة من اخي الاعظام

الزيت من طول اشتغال بصب والفيض من نهر جباب يمشب  
والنور من طول الانارة يهرب وكذا حياة اخي العظام تذهب  
اذ يستضيى الارض كل هام

يا من بامرار الحياة تقيها وعن البلوغ لكنو ذلك نصرا  
عينا تحاول كشف ما قد أصمرا ليست حياة المرء الأ مظهرها  
لوم يملوه الردى كخام

في كل عصر سابق ظن الملا ان النكال لهم أتم وأكلا  
بوسائل من ارضنا لهم البلى أو حاءهم وحباً يساق من الملا  
لكن ترى يا معشر الآفام



ابن الكمال لنا يرف حقائقه  
 هل في قلوبنا تساوة دافقه  
 اخنت لسك دم اخلائق عاشقه  
 لا رحمة أم في قلوب زادقه  
 باثارة الميحاء ذات عرام

بل ابن هاتيك المبادي الصالحة  
 هل في شعور بالنسب طالحة  
 عن السن ينظي المفاسد جارحه  
 لو احسن فيها الشراسة واصحه  
 ما بلغها دمع مدى الايام

وتبذ البحر الميرى وان علا  
 زادت عليه تهديدت بني الملا  
 وسكونه ان طال ليس بعدلا  
 لكون هاتيك الفرائس للبالا  
 نطفو عليه وهي ذات زحام

يا غنة الاملاك هيأ أرضيه  
 طول الزمان وبالصبر تلبيدي  
 باموج' بالاواء دوما ازيد  
 ياربج' هي دون كل نفيد  
 كثرير ليش' حث بالانعام

يا كل' احماي' بهذي الاحمر  
 لو عوقها بالصرف فيفي وأزحري  
 وجميع ما يفي ويردي أسطريه  
 فجميع' هذي مثل عقدة خنصر  
 بازاء حثك معاشر الظلام

بنذوا اليهود وبالشريد تطهوا  
 ولعصم بعمما جيوشا مرحوا  
 بالسخط والقتل الدريع تطهوا  
 لتحدث منه المواقف شجرح'  
 لصادور بدل الضيا بتمام

ارض كساها الخصب اجمل حلقه  
 والريه' عادرها باكل نهجه  
 خيراتها وفرت لاهل المسق'  
 كي يشكروا وعاب كل عطيقه  
 وموزع الاضال والانعام

مالي اراها للاباس ملعبا  
 حصن هناك شيدوه مقببا  
 وامامة حمروا اخنادق والنظي  
 شهرت ونظم الدماح نرتبا  
 وتبأوا لكرمية وحسبهم

وبواسل' لقا العداة تجمهروا  
 وسيوفهم باكهم قد اشهبوا  
 وضيا الزائلة فوقها يسمروا  
 مراءى جميل للنواظر بهروا  
 فيو يري المقتون' رب' هيام

وطيهم تلك الملابس تسطح والنس من الحلبهم تشيع  
مركابهم حسب النظام توثق وعلى رؤوسهم الحمار تلح  
تقريدهم حنا ورفح مقام

عروا بالخانق هناك شائقة وتلت قواطر مالكثائب دافقة  
وعلى رؤوسهم اليبارق حافقة وعدت بامرغ من سقوط الصاعقة  
نوي البنادق مثل حب غمام

يدتد الواتر والمدافع لطلت ولحد هاتيك المراكب أسرعت  
ودم الخلائق كالبحار تجسعت الحام طارت والحاشنة قطعت  
واقفل حل دون بعض ملام

الجيل تصهل والمدافع ترعد وبنادق يبرانها لاتبرد  
وصليل اسياق وثقة مشهد فتح الفيا والموت مات يبرد  
بقبح منظره على الافلام

للقصر نظوب والاولطان لا تنصحووا على الامام عجيلا  
هذا شعارهم وآخر ما ايجل من فوطم لما احيطوا بالبالا  
حيوا الشون قبة البام

وصدورهم فقت ثار عداتهم والبشر مطيح على جبهاتهم  
وتجيمهم يجرسه على وجانهم وسلاله يبدو بها نصراتهم  
ما حجة صفة الاعلام

صاحوا لقيصرنا وحب مواطر فهو الامام تقدموا بشاؤنا  
بلادنا والملك دون نهاؤنا مججوا وقد داسوا بقلب ساكر  
قتل لهم اشلاؤهم كركام

وطشت ركابهم الخيول بلا حرج وتحس الرسان ثم بها اندفع  
على الامام الى الامام بلا حلق صوت الميوق والطبول قد انقطع  
ودم القوارس حبة الاعلام

ومست ايادي القوم من مشق الظي ووهت عزاتهم ومركبهم كيا

لکهم زادوا لثاک تصبأا بلعوا حصونا شيدت فوق الری  
من حولها الاشلاء کلا کلام



اهراق عتد السکور قد احترق لطف یعم الادن بل یدمی الخدق  
وصدور آلاف بانأت الحرق حتمت بمشرجة الخیة واندفق

منها الصیغ بلوجع الالام

ضوه المشاعل مذ بدا یتوقد برزت مراد لفرانص ترعد  
أحوار کل مهما یتوسد زبد الشقی بهجة لتصعد  
وبد تشد برایة وحلم

ونکل صدر منهما قد اعمدا نعل المقصو اعان واجدا  
رعط الصلیب هناك اسرع ممحدا وجدوا صلیبها اشد توردا  
وتوقد الجثوا علی الاقدام

صلوا امامهما باور رجة فها حیونهما بکل مشقة  
هنا بقولها لآخر مرة لیلادنا وللکنا دی الرحمة  
هیا بنا هیا بنا لامام

الیر خیم فوق هاتیک القع والموت عشاها یجذاب الحرق  
سحر بها سرب الجوارح قد وقع لخصم الابطال بالجرح اندمع  
یلقی بأشلاها الله طعام

رجل هاک مضرج بدماثو فوق الثری والسیف فی احشائو  
مع ضعف عیبو یری بازائو جيش الجوارح م یه اصنائو  
یقتل من داک القواد الدامی

اظمارها یه حیمو قد اسرعت من فوق عظم الصدر لهما مادعت  
وکذا احشائة قلبو العالی رعت وبدت ثقبو فی حشاء اودعت  
من نار اعداء الرصاص الحامی

قد أن نکر لیس ادت نسمع نادى غادة یبقی یجرح  
من سرب طیر فوقه یتجمع کویعة فیها الجوارح ترع  
ما بین لحم سائح وعظام

ويصدرو النفس الأخير قصدا وخشام ما قد جاء فيه مرددا  
لمواعظي ولقيصري وروحي القدا فالى الامام الى الامام الى العدى  
فاللوت في صفة السادة مواعي

هذي الحروب وهذه احوالها مهما تغلب بالناجح حالها  
لشعب حقاً ضررها ووبالها وبل لمن يرمى له اشغالها  
فلأخذه من المنطق الاقام

ولم عدا اليوم المصل يصور ان الردى فيها غار اكبر  
اد خيلوه صيلة لا تصحكو بمسرة وشجاعة تنسرو  
كأس الردى ارتشوا ككأس مدام

مهما تصاربت المذهب في الروى سبب امرها والنهي عنها كروا  
عليها البقاء بكل عصر قدرا وجدت مع الانسان مذمومى الثرى  
في صرصور وعصر ظلام

لمروجها يهتاف اخر دمة اد تنتمي لذات كل محبة  
وزول كل مطامع بشرية هذا هو الانسان حسب المنطوق  
ثم الكمال له من الاوهام

ان الكمال هو الحقيقة في البشر وحياتنا وهم طيس ينتظر  
ان يدرك اليوم الحقيقة فالتكر في الارض تأمل بالكمال لها غلظ  
مقاله في عالم الاسلام

لا لا سيدركه من العيش النصرم ويقدر اسمي بمازجه الدم  
ويضيئ من يوم يطول على الامم ليعيش سبب دار السعادة والنعم  
حيث الحقيقة تزدحم بدوام

بكيفيك في التيه احتمالا فكذلك هيا مكاروف استرج حتى الابد  
بكفي عنا يا من دباك الابد ثقل الحياة خلعت مع ثقل الجسد  
والكوال كمال بدا بكل مقام

بجمال صورته كبيت مجللاً وضيا الحقيقة بالكمال لك انجيل

معها امتزجت بطلح حسن قد حلا عظمى ملاذته لذلك سيم الملا  
ما أدركته مدرك الانعام

فالآن انت الكوكب المثلوق بسبا النماء لك الساء المشرق  
باشعة دحية تندفق ارشد ظموا بالشقا نقرق  
سيف مرج لتراحم ونصام

في مدلم انكون نائمة النكر من اسكال أمدحا بعض الصور  
لتبيت مدركة لعش المنتظر من بهجة مسمومة فيها الظفر  
لك في الملا متفاداة يزطم

فلكر المنا يا خير من طاهرة يادات حايك المزايا الباهرة  
ان كانت الامكار مني فاحرة سيف وصفا فالنفس منا حائرة  
بالرم على محايي الاجسام

هنا واستر طليقة بقرق ليست تفيد سيف النماء الاكبر  
خوشي بحار اللانهاية واحترسي والنية والاضطار لا تفخري  
سلا ولا تفخشي من الانعام

واذا جرت سفى الحياة المائرة سيف موج ابحار الوجود الزاهرة  
وهذا القتام لها يحور مخامرة واليك قد رمت حيونا حائرة  
من داجيات الهم والاسقام

فاحمل لمساها الامين لما عدي شعاع نور من سالك نوعدا  
لجميع من فيها يسطع للفسك لك كوكب الابحار ذكرا ابدا  
نوراده القاكى كنشتر غرام

بك يقتدون فيبدلون الاتصا وتندوم انت مينا ومدنسا  
حق المواظب كي راء مقدسا وعلى المدي ذكراك ليست تنفسي  
ذكرى عامر بلسل مقلم

يسبل اسمي وملك بلاد في الحرب قد سمكت دماء نوادو  
ويرى اشتداد الكون سيف آمادو بك كوكبا لم ينب نور سدادو  
مجداً لامع مدى الايام (ش)

## أذن الانسان

وتعطيل عدم حركتها

شر الدكتور ولتر سمث من اساندة مدرسة لايبك لورست مقالة في هذا الموضوع في مجلة العلم العام الاميركية قال فيها ما خلاصته

حديث الاذن حديث ذو شجون وتاريخها مختلف الوجوه . مثل عاناً من علماء النشوء والارتقاء يجربون ان اصل قنعة الاذن في الانسان قنعة حيشوم الدهموصي الذي نزلت الاناس منه وانت المادة المصروبة التي تتألف الاذن فيها تمت على سطح الرأس الخارجى وجهازت بمضلات مختلفة تغير حركتها وتكيف شكلها كما في القرص مثلاً فان اذنيه تهركان مثل عبيد يل هما اصهل حركة . وهما ويمكن تحريك كل منهما في جهة مختلفة بخلاف العينين كانت الطبيعة قصدت قديماً ان تكون اذنا جذر الانسان مثل اذني القرص من حيث سهولة حركتهما بهرتهما بالمادة المصروبة والعضلات اللارمة تهريكهما ولصكتهما غيرت فيما بعد فصلها فامتدت ما وهبت سم ان المادة المصروبة بابة حيث كانت ولكن قوة التهريك زالت . ومن الناس من يستطيع تهريك اذنيه بعض التهريك الا ان ذلك يوجب اشترازا للمشاهدين ونقوم لندور وخرج من حدة للأول

ورب سائل يسأل لماذا فقد الانسان قوة تهريك اذنيه . أبعد ذلك تفهراً سم سلم الارتقاء ام خسر تلك القوة ليربح امراً اعظم لا يمكن رجحاً بلا تلك الخسارة . وعدي انه يمكن الاستدلال على اسباب التعبير الذي طرأ على الاذن وعلى ان الانسان ربح رجحاً حقيقياً لانعدام الخسارة شيئاً في جنبيه . ولتبيين ذلك الرجح بحث اولاً في ما حصره الانسان من المزايا على اثر فقد الاذن لحركتها واحية تلك الخسارة لتضع من مقابلة الاذن بالعين . فان العين دائمة التهريك وعلى ذلك يتروى امران مهمان الاول انه يمكن تهريك العين من جهة الى اخرى عند ارادة شخص الاشياء وتقددها . وليست اقسام العين المختلفة على سبة واحدة في قوة البصر بل ان القسم الاوسط منها احده مصراً من الاطراف . وعليه فاذا اراد احد التقديق الى شبح غير مواجه له اذار عبيد نحوه لتقع اشعة النور الخارجة منه على القسم الاوسط منها وهذا التغيير في حركة العين يتم بالسرعة والدقة اللازمين ويعين العين على اتمام العرص المقصود منها

والامر الثاني المترتب على تحريك العين رؤيتها ما يقع تحت نظرها المتسع نهاية الترتيب

والانتظام . وقد يظهر ان علمنا بمركو الاشياء التي انما هم طبيعي\* او غريزي\* فان كثيراً من صفات الحيوانات ترشد خطواتها معها من حين ولادتها فتمن النار والزلازل بحلاف طفل الانسان . ثم ان في جهاز الطفل العصبي استعداداً لادارة حركاته المستقبلية ولكنه لا يستطيع ان يكتف حركاته مطاوعة الوسط لطيف بيكاً يمل روح الدجاجة مثلاً بل يدرك علاقتة بالاشباح الخارجية بالتعلم والاحترار . ولما علم ماهية شعور الطفل بالنور لاول رؤيته اياه ولكن بعض شعورنا العادي بقارئة فقد قال احد العلماء الالمانيين ان شعورنا باللون عند تعدينا الى اللون الازرق في لية السماء يشبه صوتاً موسيقياً اي اننا نشعر باللون فقط ولا تصور مكاناً له والمرجح ان شعورنا بالمناظر التي حولنا لاول رؤيتها لها يشبه ذلك الشعور . ولو كانت العين ساكنة لا تتحرك لما رأيت من الاشباح التي حولها سوى الوان متناوبة . ولكن اذا كانت تتحرك وتنقل بين الالوان فانها تمر من صورة الباب الى صورة الجدار فالشباك وهم جراً فيرنس في الذهن سلسلة صور معروضة للنظر على الدوام ومرتبعة ترتيباً محدوداً . وعليه فان شعورنا بالاشباح التي حولنا منتظمة ومرتبعة مسبب من تحرك العينين

ومثل ذلك يقال في حاسة اللمس فاننا ندرك حجم الاشباح التي لمسها بتداول الالاميل لها ولا يدرك العلاقة المكانية التي بين تلك الاشباح إلا بلمسها مراراً طردياً وعكسياً اما الاذن البشرية فانها ثابته لا تتحرك وعليه فهي لا تستطيع ان تاتي حركات معكوسة لاستقبال الاصوات مثل الحركات التي تدبر العين من موضعها مريبها لتستقبل اشعة النور الصادرة من المراتبات . ثم ان تصور المكان بالصوت تصور صعب جداً حتى انكر كثير من ان الصوت صفة مكانية ولكن لا يمكن اثبات ذلك لاننا نستطيع تعيين مكان الصوت وندرك ما اذا كان من يميننا او يسارنا او خلفنا او امامنا وكذلك ندرك اختلاف حجم الاصوات . على ان ادراك صفة الصوت المكانية لا يقاس بمجاستي اللون واللمس في دقتها وجلاء حدودها فاما حجم الرعد مثلاً . ثم ان هذا السؤال يظهر بلا معنى لاول وهلة ولكنه ليس خالياً من المعنى كما يظن فاننا نحول مثلاً ان دمة الرعد ملأت السماء . وسبب ظهور السؤال المذكور بلا معنى هو غموض صورة الصوت من حيث الانتساح

واذا حللنا هذا الغموض وجدنا اننا نقدر ان نعين مكان الصوت تماماً بسبب عدم تحرك الالذن . وكلنا نعلم ما هناك من الصعوبة في تعيين جهة الصوت الغريب الا اذا ساعدت العين الالذن على ذلك . فان صوت جرس الدراجة يتركنا حائرين لاندرى من اين اتي حتى نرى الدراجة باعيننا وكثيراً ما يحدث اننا نسمع الصوت لامن جهة الجسم الصامت بل من

الجهة المقابلة له. يرى من ذلك ان الادن لا تقابل بالعين من حيث الدقة والضبط في تعيين الجهة. وان نقدها لمصطلحات التي نديرها لاستقبال امواج المواد من حيث تأتي اخصى الى نقصها الخافى في تعيين مركز الصوت وباتت حصارها مزدوجة. فانداسة الاولى تظهر من قول دارون "ان توجيه كثير من الحيوانات اذنها الى جميع الجهات بملء اكبر فائدة لانها تعرف بوجه الخطر ونحوه في الغالب" والنداسة الثانية لها علاقة سديدة بالاولى فانه لو كانت الادن متحركة مثل العين والامل لا تنبئها في ترتيب الصور امكانية التي تحدثها وفي جلاء حدودها ولو لم تلغ بملءها في ذلك

على ان دارون يرى ان الاساس كسب مربة تموض بعض ما حسره بعد الادن طرحتها وتلك المربة في زيادة السهولة في تحريك رأسه الى جميع الجهات. ثم ان حركة الرأس تعين على البصر والسمع ولكهما لا توازي حركة اعضاء الحواس نفسها. فان الرجل الذي تصاب رجلاه بالشلل فلما يمرى عن مصابو بتعيين حال خصوصي له يجهله حيث شاء. وما يجب الالتفات اليه في هذا الصدد ان العين تتمتع بحركات الرأس وهي لم تعد حركتها

ولننقل الآن الى البحث في الريح العقلي الذي نتج عن تلك الحسارة وهذا الريح هو الانتباه انوالي الاصوات فان الصوت يقع فجأة على آداسا ثم يزول ويتوه آخر يختلف عنه في صفته فندرك الصوتين ويميز بينهما. واذا اصميا الى جسم صائت انحصر اهتمامنا في الانتباه لاصوات المتناوعة وهذا يتصح من مباحنا للخطب التي نلى امامنا فانا نسمع اصواتنا تحدث في وقت واحد تقريباً ولكن الخاصة الغالبة من خصائص شعورنا بها هي اننا نوهها يحدث في سلسلة متناوعة. فاسمع اذنا حاسة زمانية اي ندرك بمرور زمان الاصوات ولو بقيت الادن متحركة لكان السمع حاسة مكانية ندرك اماكن الاصوات ولكن لا ندرك زمنها بل ندرك كائنها حدثت في وقت واحد

هذا من جهة شعور الاذن بالاصوات. واما من جهة شعور العين بالمرئيات فانا نظن الى شبح من الاشباح ومادما نظن اليه فان شككته يبقى واحداً لا يتغير وقد يظهر انه لم يتغير ولو نظرنا اليه بعد يوم او شهر او سنة على ان العين غير ما يطرأ على بعض الاشباح من التغير فانا كثيراً ما نرى صاحب العيب يتكون ثم يصحل في السماء واعصان الاشجار تتحرك من جهة الى اخرى ولكن البصر حاسة مكانية واعتماد العين اعماق الاشكال وعلاقتها نفسها ببعض اختلاف الادن فانها عموماً زمانية. فلو فرض ان العين مرتت انتهت اهتماماً خصوصياً بالتصوير الذي يطرأ على الاشباح التي امامها لوجب ان تتمتع عن الحركة وان تبقى محدقة الى تلك الاشباح



والصور والاشكال المخصوصة التي ينفذها لتتابع الاصوات وتشعر الادن بها ولدت اللمعة الموسيقي . فاللغة مؤلفة من اصوات متشعبة وقائدها تتوق كل وصف ويتوهم الموسيقي فان ما يشعر به من الارتياح للاسام الموسيقية يتوقف على الشعور بتتابع الاصوات

وربما منترض يسأل وما فوكم في الحيوانات الدنيا التي ليس لها ادن خارجية او لما آدن لا تتحرك . وفي الجواب على هذا السؤال يلزم ان يميز بين الحيوانات التي لم يكن لها آدات متحركة البتة وبين الحيوانات التي كان لها آدن متحركة ثم فقدت آداتها حركتها فان كلامنا منجبه الى هذه الاحية اما الطيور التي لم يكن لها آدن متحركة فليها شديدة السمع ومعوم ايها شديدة الولوج بالموسيقى فهي كالاسان من هذا القبيل لان آداتها ثابتة فتدرك لتتابع الاصوات . وما يذكرها ان كثيراً من الطيور تقلد الاصوات حتى صوت الاسان وهي وان تكن لا تدرك معنى ما تقلده ولكنها تدرك لتتابع الاصوات

وقد يظهر لاول وهلة ان السعدان والقرود شذوا عن القاعدة المتقدمة فليهما فقد اقوة تحريك الادن مثل الاسان ولكنهما لا يستطيعان النطق مثله . وادا كان ذلك كذلك فليهما فقد شيئاً لم يبالا هوذا هنك كما مال الاسان . ولكن لا يربب من البال ان العلماء العقليين لا يراون يجهلون اموراً كثيرة من حياة القرود العقلية فان بعض انواع القرود تجتمع جماعات تأخذ في الصباح معاً وتلذذ به وهي لا تصيح قصد طرد العدو بها بل تصيح ذلك هي تروى قصد الضاء ورعيجها يبدأ المهر . ثم ان السعادين تاتي اصواتاً أخرى هي ما تقدم تدل على ادراكها للاصوات . ذكر الاستاذ هيكس انه سمع بعض القرود تصوت اصواتاً غريبة تشبه بعض الاصوات التي ينطق بها قبائل البوشمان عند التكلام . وكنت المستر عارر مقالة في " كلام السعادين " قال فيها ان الاصوات التي تحدثها السعادين هي اصوات ذات مقاطع وصادرة عن تروى وقصد . والسعادين توجهها دائماً الى فرد معين بقصد إلهامه اياها على ما يظهر ثم تنتظر الجواب فاداً لم تظهر به كثر الاصوات مراراً . وهي تنظر عادة الى الشخص الذي تحاطبه ولا تحدث تلك الاصوات اذا كانت مفردة او قصد التسلية . وتضم الاصوات الصادرة عن السعادين التي من نوعها حتى اذا قلدها الاسان . والغالب ان كل عمل من اعمال السعادين يصعب صوت خاص به . وقال المستر عارر في مؤلف آخر انه بعد ان درس طائفة القرود في مواطنها الاصلية ان الشماري يطلق بخمس وعشرين كلمة الى ثلاثين كلمة وقد ادعي انه تعلم عشرتها منها حتى انه يستطيع ان يحاطب القرود بها

ووصف المستر رومانس كيفية خفاء القرود للحروف بالشيانزي فقال ان اغنيته مؤلفة من

صعقات وصدمات سريعة عالية يرددها وهو محصن الأرض برجليه - وقال دارون ان موضع  
من القرد المعروف بالجييون يستطيع ان الماء

ومما يهم ذكره في الكلام على تربية قوى النطق في القرد ان القرد متقدمة على مادونها  
من الحيوانات في احوالها الاجتماعية كما يشهد بذلك السياح والذين هنوا بتربيتها ولكن  
معرفتنا لتلك الاحوال نالصة وما سره منها كافي لان بد لنا على ان صفة الاحتياج فيها وثيقة  
المرى - بحيث تكون الحياة الاجتماعية كذلك هناك بنطق استعمال الاصوات - ويظهر لاول  
وهذا ان ما رجحه القرد في استعمال اصواتها لا يساوي ما فقدته نسب نمير آداما وصيروتها  
غير مفهومة ولكن لا يمكن الحزم بذلك نظراً الى ما لتربية قوة النطق من الهمية

وخلاصة ما تقدم ان عقد الادب لمركبتها اوصى الى زيادة الانشاء لتوالي الاصوات  
وانتهى باستعمال اللغة والموسيقى - وان شكل الادب كان ملائماً في بادىء الامر للوسط  
بسيط بها فتميز بها بعد مطاوعة لشروط الارتفاع في درجاته التي في اسنى وارقى - ولا ريب  
ان شكلها الحاضر اكثر ملائمة للقيام بالمطالب العقلية العليا

## بنك رويستون

ان سبيل الشر لا يحل من معالم الخير ولا سيما في اوله وهذا ما رآه النعام فان هبة زوجته  
واستد له والنظر الى مقامه بين اقربائه شديداً باله تلك الليلة واليوم التالي لبصره ما هبة نيتة  
عليه - وكان استه لم تتودد اليه قليلاً كما توددت تلك الليلة ولم تعرب عما يكفه قلبها له من  
الحب والاكرام كما امرت حينئذ حتى حيل له احياناً انها عارفة ما في ضميره وتريد صرفه  
وقامت في الصباح واحضرت له الطعام على جاري عاديها لانت انها تأخر في يومها عادة  
وجعلت نصف مقدار حبها له وشكرها على تربيتها اياها وقالت انها اتفقت مع خطيبها على ان  
لا يأخذاه درهماً بل يعيشا بكفهما لان معيشة القرد تزيد تعلق كل منهما بالآخر والاعتدال  
على محبة - فقال لها هل بصرك ان اعطيك في آخر كل سنة بضة الف من الريالات لتسديد  
حسابات السنة قال ذلك وهو يحاول المزاح فطوقته بذراعيها وقالت له كلاً يا ابني ولا يريد ان  
تعلق قلباً على المال لانه لا يستد احداً هوذا انت هي وعندك اموال كثيرة ولكنني لا  
اراك اسعد حالاً من غيرك - اني احبك الآن من كل قلبي ولكن لو كنت فقيراً لزادت  
محبتتي لك اخيراً

لما سمع منها هذا الكلام صاغت اعاسه وكاد يهيم عليه ونكته تجلده وودعها وخرج من البيت قبل ميعاد حروجه سه ولم يكدر يخرج حتى انتهى من مديري البنك فقال له ليه انيا ليدكره انه مضى على البنك خمس وعشرون سنة حيثز وقد قرأهم في مجلسهم الاخير على ان يمنحوا بذلك تلك الليلة وطلبوا منه ان يحضر الاحتفال ليقدموا له فيه تذكرا بدل على شكرهم له لان البنك نجح باذرتو مجاحا تاما ثم صاحاه وسارا وبها بقولان الى القاء عودهما وادا بصوت من داخل يقول له اعترف لها بواقعة الحلال واحبرها عما حل بالبنك وارح صميرك ولا تركب هذا الوزر العظيم . هذا صوت الصمير عيب من رقادو وحاول الانتصار عليه فلم يصغ اليه بل قال قضي الامر

وعند الظهر ارسل يطلب عداوه من البيت ولم يشأ ان يعود ويتعدى فيه على جاري عادته . ودخل عليه كلفري حينئذ وقال انه جهت باسم البنك أكثر مما جهت بأمر نفسه وان الاجرة التي ياخذها تزيد على حاجاتو وقد وقرنته ملحا وزاده ييمض الاشمان التجارية ملع عشرين الف ريال وهو على قلته بالنسبة الى ديون البنك بسد نفرة صغيرة وكم من حصة صغيرة سدت حاية كبيرة . وانه يفتئ اشاطت مؤذاتها ان البنك في خطر مبین

فصاق صدر الهام وقال له اليك هي هذا النصول التيهل من انا حتى تأتي بالاشاعات والخرافات ألم المثل لك انه لاخوب طينا أو نطش ان القصص عقدوا الية على سلبنا والاعم تخاف أو تريد ان تقدم لي نقودك لكي تسد بها الثمرة التي ولستها اوهاك

لاحر وجه كلفري لكه قال لرجوا ان لا تعنط مني لاني لم اقصد ان اغيظك وعاية

ما المناء في هذه الدنيا ان احدك تسمع في ان ادفع المبلغ الطفيف الى البنك فانه لا يصره

لصحت النهام ضحكة الاستهزاء لكه لم يزل له صاعا الا بان يكذب على صرامو فقال له

اني شاكر لك على ما تبدي من الصيرة ولكن اجلس واسمع ما قوله لك ولم الله قبل لاني

احسب انه ليس من شأنك ولكنني ارى الان ان ثقتي بك تخولني اطلاعت عليه . انظ هذا

الدرج فان فيه ما يساوي مليونين وصف مليون من الاوراق المالية وهي مثل نقود المحر تماما

وساخنها اليوم في خراطة البنك يدي . سم ان البنك عمل اعمالا كبيرة خسر فيها ولكه

عمل اعمالا اخرى ربح منها كثيرا ونحن الان في سعة أكثر مما كنا في اي وقت آخر ولا

القول اننا نأمن من كل خطر ولكسي اقول واؤكد اننا في سعة . كال يجب ان لا احبرك

بهذا الامر لا سيما وانني لم احبر للمديرين يو طارحو ان لا تخبر به احدا . ولماذا لا نزال عابسا

نمال لكشاه معنا عدا فان بنتك يكون في بيورك لحضور الجمعية الطيبة . ولا تكلمني بعد

الآن من ضيقة البنك والاموال التي وقفتها . لذهب الآن بسلام

تخرج كلثري وبني النعام وحده وقد تشدد ونسي قلبه واسكت صميره

اما كلثري فخرج من عند المدير غير مطمئن البال ثم ان المدير في حرفة من جهة واحدة ولكنه كان قد سمع ان اثنين من القصوص المشهورين بسرقة البنوك جاء المدينة منذ يومين . سمع هذا الخبر متسللاً مصعاً من صديق له مسخدم في شركة الضمانات وهذا سمع الخبر من صديق له في دائرة البوليس السري ومعاد الخبر ان اثنين من القصوص الكبار خرجا من نيويورك ووجهتهما تلك المدينة . وقد يكون الخبر كاذباً ولذلك لم يجاسر ان يخبر المدير بتفاصيله ولكنه لم يستطع ان يبعث من دهنه مطار اليوم من حينئذ تلك الليلة وقام وخرج من غرفته ومشى في طريق البنك وكان الفصل صعباً ولكن كان الظلام دامساً لانه لم يكن القوم مشرفاً وكانت اليوم كثيرة متلبدة قرب الامق وكان الى جانب البنك باب كبير خرج السكان منه لان اصحابه عزموا على حسمه وكانت ابوابه مفتوحة والخارج من البنك يستطيع ان يمر فيها فيصل الى الشارع المقابل بطريق مختصر

وهناك حارس موقفة امام باب البنك وخير من رجال البوليس يعني في ذلك الشارع دهاناً واباناً فيصل الى باب البنك مرة كل عشرين دقائق فوقف كلثري هالك حنينة ولم يد الحارس ولا رأى السبر فاستغرب ذلك واوجس شراً ثم سمع وقع الخطى فوقف حيه مكانه وبعد قليل وصل الماشي اليه واداه هو الدكتور بنتنك خطيب اوليا كان راجعاً من عبادة مريض لما رأى كلثري خاطبة قائلاً ما اوصلك الى هنا بعد نصف الليل أشتعال الببال او الحاجة الى استنشاق الهواء التي . وكان صوته رناناً مطرباً فانصت فوجد كلثري وكان كلثري نادلاً بصفت الناس وقد رأى من حس شائل هذا الشاب ماحبة اليه رعباً عن انه اخذ الفتاة التي يحبها فقال له ان يالي مشغول من جهة البنك فقد بلغني ان حصه من القصوص انت هذه المدينة ولا اري الحارس ولا الضير ولا يحول الامر من دسية على ما اظن

فنظر اليه بنتنك وقال باسم آظن ان القصوص في البنك الآن

فقال كلثري ان نفسي تمدهني بالدخول ليظمن يالي

فقال بنتنك سمح لي اذا ان ادخل معك فان اثنين اصبح من واحد وقد كان لي بعض الشأن في الصراع ونحن في المدرسة قبل المفاتيح معك

فقال كلثري اني شاكر فضلك ثم اني واثق بان لا اساس لادعائي ولكن ما الحيلة وانا

لا يستطيع طردها ولا ضرر من الخضر فاداً اردت فقال مي . قال ذلك وفتح الباب ودخل هو وبنكك



اتم دكتور خونت تدبيره على غاية الاحكام كما يفعل القواد للكهون فرش الحارس وتخلص منه وسلط على الصغير شاماً ارندياً من نومو جاء ينهي ان عهده قوداً ويريد ان يستنيره في كيف يتناع بها وتليمة في البوليس قضى معه ساعات في حان قريب من البنك واتي خون الى البنك ومعه رجل واحد من اتباعه فقهاء واحدا يعالجان اخراة وهي كبرة كالخصن المشيد ولكنهما غير مصورة حسب الاساليب الحديثة فلا يتحذر فهما بالثقب والمهربت. وفي اقل من ربع ساعة هما بابها وقد تعب في ذلك تعباً كبيراً وتمت جيبهما عرقاً ولكنهما لم يحسبا لفتح حساب لان امامهما ثروة سيهما وتادن لها بالسكن في بلاد المكسيك او شيلى آمنين مطمئنين بالراحة والمناخ

ولما فحنت الخزنة قال رفيق خون ما اسهل فيها طر علينا ان نأخذ شيئاً منها ونحن لم نحب له . فقال له خون ما ادرا ما ماعيا لاني لا اصدق ما قاله لي ذلك المتاعق ومرت عليهما بضع دقائق وهما يتفحصان دروج الخزنة وما فيها من الاوراق فلم يريا شيئاً من الاوراق المالية واحيراً قال رفيق خون هوذا اوراق بثلاثة ريال . فقال أثلاثة فقط وابتعد البقية وعادوا للتنقيب فافرجا الخزنة كلها من كل ما فيها ولم يجدوا فيها غير الثلاثة ريال وولما وكل منهما ينظر الى رقيق مبهوتين . واحداً جعل رفيق خون يشتم ويلس وقال خون لقد خدعتنا يا النمام ولكنك ستندم حيث لا يتسع الندم انت الآن عبد الموسرين تشرب كوكوس المسرات ولكنني ساسيقك دماً قبل رجوعك الى بيتك . ولم يكذب يفرح من انكلام حتى صرخ رفيق قائلاً اتوا علينا وحاول اعلاق الباب لكن ينشك كان من الاشدهاء المشهورين مدفع الباب يكتفه ومع اعلافة لمصرمة القص ببطرقة كانت في يده مخاد من طرفها فاصابت رأس كلفري وكانت نصرته ثم هرب وفتح باباً سريراً في مؤخر البنك وخرج منه وترك خون وحده فقال بنشك لسون سلم لنا خصلم . وكانت عيانه ثلثاً لأن في وجهه مثلثة البشرويين اعطاف كلها قوة وبسالة وكانت وهو كالجلود القصر لبياق

فقال له خون اليك حتي ليها الشاب فلا تار لي عليك ولا اريد بك سوءاً دعني اذهب بسلام فاما لم نأخذ شيئاً من البنك

وكان بنشك واثقاً من نفسه انه جبر من الصراع فدنا من خون وراءه يصع بده ي

جيبه حيث يوضع المسلس عادةً ووقف الاثنان متقابلين وخورن اقوى من بئتك كثيراً ولكن بئتك اصرمهُ بعتون المصارعة فتاسكا وتصارعا فصرع خورن ووقع تحت بئتك وقض بئتك على حاق خورن وكاد يخنقه ولما وقع خورن اتت يده اليمنى تحته فجمع قوته واخرجها من تحته وتناول بها مسدسه وقال لبئتك اتركني حتى اذهب بسلام فقال له بئتك لا اتركك اوسع المسدس في صدره واطلقه فاصاب منه مقتلًا فاحلقت يدا بئتك ورماه خورن عنه ونهض ونهض كلفري حينئذٍ وهجم عليه ورسه برمح على ساقيه فاقاه على ظهره وخرج ونهض كلفري ورأى نفسه وحده مع القليل فقال اواد لاما لم يقتلني لقد عرفته يا الهي يا الهي

•••

عاد النهام تلك الليلة من الوجبة ضد صف الليل وفي جيبه حقيبة من الفضة عليها كتابة مقوشة تعرب عن شكر مجلس المدبرين له لكي تبقى نذكراً لاولاد من بعده . وقف في ذلك الاحتمال مبالغا في البشاشة وطلاقة الوجه وخطب خطبة اغتلب الالباب بمساحتها وبكاتها جواراً للخطب التي قدمت له . وفتح ساعته وهو راجع الى بيتو وقال ترى هل فني الامر وعزم ان يمر في الشارع الذي فيه البنك ولو طالت به الطريق لبرى ما جرى . جسارة لا تستغرب ممن طوح نفسه في الشر مثله . ولما دنا من شارع البنك رأى رجلاً ماراً في شارع آخر مقاطع وهو خورن نفسه ولو اسرع قليلاً لالتقى به ولكن قدرته له الحياة منه لان خورن كان عازماً على الفتك به

ووقف امام البنك وهو يقول في نفسه لقد كُتلت لهذا اللص الصاع صاعين على اهانتني لي فاحد حشفاً وسوء كيلة ولا يستطيع الشكوى والاموال التي سرفتها من اللص نقضي حاجاتي في الاسابيع الاولى الى ان يتدبر امر البنك قال ذلك وصار في طريقه . وكان كلفري في غضون ذلك يجمع ما بقي في الرمي ليخرج من البنك وينادي الحراس يخرج وينادي ولكن النهام كان قد ابعد عنه فلم يسمع صوته

ولما وصل النهام الى بيتو فتح الباب خلسة ودخل خرفته وانكأ في سريره يضرب احاساً لاسداس وهو عالم ان الناس كلهم يرثون له فقرده عليه رسائل التمازي من كل مكان ويقوم المدبرون بيقطعون الاجتماع بعد الاجتماع واخيراً يجمعون له مالا كافياً ويصدون اشياء البنك ويقرونه مديراً له . وتزوج اوليا في الخريف ونهض مع زوجها للراحة في اوربائ ثم يتبعهما ويستريح من عناء الاشغال . فبدأ السرد على وجهه واسلم نفسه للنوم

وقامت اوليا في الصباح على جاري عادتيا وحرحت الى الرواق تستنشق رائحة الورد

وتنتظر حليها ليربها فقيية وتعبد اهل وردة عندها . ولطفت الوردة ووقفت في انتظاره  
لكم لم يمر بها في الوقت المتأخر ثم مر احد باعة الخرائد التي تصدر في الصباح فلما رآها دهر  
منها والتي جريدة امامها وسار مسرعا فاستقرت ذلك منه وتناولت الجريدة بيدها ودخلت  
لتعملها لابنها وتحتها في الطريق ونظرت فيها عتوان المقالة الاولى بحروف سوداء كبيرة  
فقرأته ووقفت جامدة كالصم وهي تظن ان عينيها قد عميا وضعت يدها على جمل الجريدة  
بجمعت قوتها وادت الجريدة من وجهها واممت نظرها فيها فراءت الكلمات ترهق امامها  
فعدت تحديق فيها ثم صرخت فتفوه فتفوه يا ابي يا ابي ووقفت صمى عليها والجريدة الى جانبها



اليام في مكتبتي وكلفري واقف امامه . وقد مضى اسبوع على سرقة البنك وجرى  
التحقيق واحد رجال البوليس يستون من القاتل . ومن بنك . وقف كلفري يطلبه  
امام الهام المدير فقال له المدير تفصل اجلس الي لا اقابل احدا في هذه الايام وبكى انت  
مستنى اذنك انت لسأل عما قرأ عليه القرار من جهة تنظيم البنك لم يتم شي حتى الآن  
والسألة في يد المدير ولا يستطيع ان اهم بها لان زوجتي مريضة واسبي تشغل بالي  
تفصل اجلس

فقال كلفري لا اجلس بل ابق واقفاً بادنك . هندي امور اريد ان اطالعك عليها ولم اد من  
الحكمة ان اطلع عليها احداً غيرك . فقال الهام هذا الامر لا ينبغي وليس هو من شأني فادهب  
الى رئيس البوليس واسخبره بما تعلمه

فقال كلفري غير ملتفت الى كلام المدير . اولاً لا اريد ان اعود الى البنك

فقال المدير اذا تريد شهادة مني فاني اكتبها لك من طيب نفس

ومادا تريد ان تعمل هل تريد ان تاجر بما تعلمه

فقال كلفري حاشا لي ان افضل ذلك وانت تعلم الي لا امله ولا مثلك لم اذكر شيئاً بلقي  
اقل شية عليك لانني لوصلت لوجدت القانون عاجراً من ان ينالك ولكن امت وانا وذلك  
المن يعرف من انت ومادا علمت وسوف تبقى معرفة ذلك بصورة لنا . انك ابوها ويجب  
ان تبقى مشوشة فيك وحير لي ان اقتلك يدي من ان تسيء اليك ولقد فصلت ان اطلعت  
على ما امله من امرك . اما الهام فلا بد من مجازة والا افشي سررك وطيك ان تحمي الرجل  
الذي قتل خطيب بنك وتبقى متظاهراً بالفصل كما انت اكراماً لها . ولو قتلت مسك لا تسمع  
امرك . وطيك ان تدعها لمتك وتطيك كل صيلح وكل مساه كما كانت تعمل دائماً وتظاهر

امامها بالصلاحيات . اما الشرائع البشرية والوابع البشرية فلا تصل اليك ولا يمكنها ان تفعل  
 ياخذ مما تفعل انت نفسك يو فقدت موتاً ادياً ودخلت ابواب الجحيم من الآن ومع ذلك  
 عليك ان تنظروا بانك حي وبانك من الملائكة لا من الانماله اما انا فلا اريد منك شيئاً  
 وانما اريد ان املك من الالهة التي قبل ليله السرقة فقد وارك رجل تلك الليلة واستيقظ في بيتك  
 طنت ادنا الهام لما سمع هذا الكلام وجاشت معه وكاد يمي عليه وقال بصوت خافت  
 اصبر ذلك قد يكون صحيحاً فاني استقبل كثيرين هنا

فقال كلثري كنت ماراً امام الباب لما خرج من رأيت وجهه رأيت جلياً حتى لا انساه  
 ولو مرت السون ثم رأيت معه في الليلة التالية صرخته

صوت الهام الرعدة فامسك كرسية يدمر مخافة القوط عنه وقال هل رأيت فاجابه  
 كلثري نعم رأيت وعرفته لما وضع سدة سبه قلب بفتك واحلقه وكنت اود ان يلحقني يو  
 لاني عرفت دجيلة هذا الامر . لقد كنت اعتقد فيك غير ما رأيت . اللهم صبراً

فوقع كلامه كالصاعقة على الهام لكنه تجدد واتصب في كرسية وقال له قل ما هو مرادك .  
 قال ذلك وصحت بته كانه حصر من الكلام وحادثته النصيحة التي اسقطت بما نطق . ثم قال  
 هذا ما خطر لي ان اقول ولا اعلم تماماً ماذا قلت وسأبقى في هذه المدينة حتى اذا احتاجت الى  
 مساعدتي لا اتأخر عنها اما انت فلن تعود تراني

قال ذلك ومضى ليجري فقال له الهام لقد كنت احسبك صعلوكاً ضعيف الرأي وكنت  
 فاست عليك الآن قوة ملوكة لكي تخضعني وتقتلني ولست اسماً لانك عرفت امري بل انني  
 مسرور لانه يوجد من يعلم حق العلم الي مرادي وحياتي وشرير وحسب تعمل يقاوتك سبه هذه  
 المدينة حتى نفع حيي عليك من وقت الى آخر فانه ذكر من انا . وانه ليصحب علي جداً ان ابقى  
 محتفظاً باسمي وحياتي ولكنني ساسئل ذلك الى ان اموت كذا . اذهب بمحض الله

عاش الهام بعد ذلك ثلاث سنوات فقط ولما ملئت ظهر كانه شيخ ثم ولا تزال زوجته  
 وابنته في قيد الحياة ما كمتين على اجمال البر وكلثري يوروهما من وقت الى آخر . وفي عرفة  
 اوديا صورة ابيا وخطيبها وما سلوتها من الدنيا تحيطها بالارهاق كل يوم

انتهت القصة ومزاجها اوضح من ان يبين . فكمن امرى تظنه مسدود الصلاح ومعد  
 الفصل ويطهر بين الناس في هذا المظهر ولا ياتي وهو ذئب في ثياب الحملان

ذئب ثراه صلياً فاذا مورت يو ركن

يدعو وجله دهاو ما القصة لا تفزع



وكم من رجل يمتدّ من اهل الخاضع القديس حازوا الشهرة بالجد والمثابرة او من ارباب الاموال القديس اعتوا بالخدق والتدبير وهو لمن اتجمل المغارب او سرق الاموال او زور او مان يخدع الناس ولم يكشف امره . والصغير لا يؤثّر على محرم الا قبل التوثق في ارتكاب المحارم والماعقل مشغول بنفسه عن كشف هيوب غيره .

## سياسة المدرسة

ألفت العالمة الناضلة من لا كرايخ رئيسة مدرسة البنات الاميركية في طرابلس الشام عدة مقالات بالانكليزية ضمنها اراء اشهر كتيبة هذا المصري من التعليم مثل سبسر وغيره فآثرت نشر خلاصة مقالة منها في المقتطف الاصر وموضوعها "سياسة المدرسة" ليقتب عليها اساتذة المدارس ومديروها قالت

من المدارس ما تكون هجعة للعلم والتليد معاً . فيدرس التلامذة فيها برغبة وشايط ويرجعون الى بيوتهم مساء وفقرهم متعلقة بالمدرسة . ومن المدارس ما هي على خلاف ما ذكرنا . فان فيها من التشويش والكل وسوء التصرف ما يحير المعلم ويثبته حتى يشعر ان مدرسته اكره مكان في العالم فيأخذ بعد الايام كأنه مسجون في احد السجون يستطيع الانسان ان يحمل حملاً ميكانيكياً وقلبه بيد حنة ولكن هذا لا يتجسّد له شيء مسامحة الاخوان حيث ينبغي ان تظهر محبة لعملة صبيدي وشتيدي وصوتوي وبديدي . والمحبة هي المتاح الذهني لكل قلب والمعلم الذي لا يحب تلامذته لا يمكنه ان يثقهم ولا حاجة الى اعلان المحبة بالثناء فانها تظهر في الاعمال والهجعة والموت بل تقرأ على محيا المعلم وهو يغير الى تلامذته

وعلى المعلم ان يتذكر ان الطاعة الحقيقية لا تكون اجبارية . راتب جواداً وهو يروض تجد ان المروض لا يخرجه بل يدي ارادته له بحدّ مثلاً بفرك المراد ويشعر انه قادر على انما يجرى في محله

والمعلم اذا راقب تلامذته في ساحة اللعب يرى ان احدهم يتخذ امر القيادة على بسو والبقية يتقادون اليه عن طيب من ليس لانه قاتق القوة بل لان له السمات التي تحوله القيادة كالزائفة والسطوة والثقة بالنفس وغيرها . فالمعلم المتقدر يتمكن من جذب التلامذة اليه ولا سيما الكبار منهم القديس يتبعه له بواسطتهم اقامة رأي عام يهون عليه تدبير المدرسة .

والتي يسر إذا شعرائه قادر على مساعدة معلم

ومن الممكن أن تصبح الطاعة عادة في التلامذة - فينادون على الخلق بجهود والجهود معا  
والسير بنظام والتحكم باحترام وعلى المعلم أن لا يطلب من التلميذ طاعة عمياء بل يطلب منه  
الطاعة لقوانين يراها التلميذ أنها مستقيمة . وعليه مراعاة التلامذة عند سن كل قانون لأن  
القوانين علاقة بهم . مهم إذا أحسوا أن أساس القانون حب السلطة فهو من الرضوخ  
له . والطاعة ينبغي إذا أن تكون من رضى القلب لا كرها . وعلى المعلم قبل طلب الطاعة أن  
يتأكد من أصابة تلميذه ثم يجري في تنميده باظهاره المرم والجدة ولهيئة المعلم أهمية كبرى . قال  
أحد النظار المقتدرين " أن الذي لا يمكنه أن ينظر إلى عين تلميذه لا يستطيع أن  
يملك تلميذه "

وأذا من التلميذ أمراً مستقيماً على المعلم أن لا يصبح رشده . فان ريانة الزمان وتسلطه  
على نفسه ما الذي لا يقدح المرك حين الخطر . وقوة المعلم تتضاعف ألف مرة إذا استطاع  
حبب نفسه ضبطاً كاملاً في الأحوال المهيبة

ليكن قصد المعلم من التسلط على التلامذة حبرهم وعليه أن يراقبهم بانتياب ليتمكن من  
معرفة درجة اقتدارهم . فإذا وجد منهم صمماً فالقوم عليه لأنه لا يكون غير قادر على تحويل  
انتباههم إليه وعلى لسط الكلام وإيضاح المعاني . فان هذه التوافيق إذا وجدت في المعلم كانت  
عقبات في سبيل التلامذة ولابد من تسبق الدروس أوقات التسليم تسليماً حسناً والأكثر كانت  
سبباً لخراب المدرسة

#### المرغبات

أن المعلم الذي يقتصر على حب التباه والتعبد به يخطئ الرض لأن هؤلاء لا يحتاجون  
إلى محركات ومرعات . وعليه فان إعطاء الجوائز أمر معترض عليه لأنه من قبيل ترغيب  
التباه وتثييط هوائهم ابتداء الذين هم أولى بالحث والتحرك . هذا ما يترك عن أن الظفر باحثة  
يترك في الظاهر الإعجاب والتكبرياء فيظهر إلى من دونه نظر الازدراء وربما كان جهاده في  
الدرس ومحافظته على القانون مجرد طلب التوثق والنور لا لطلب المعرفة والسلوك الحسن  
لذاتهما . وكمن مرة يرى التلامذة ولداً حاملاً بجائزة مع معلم أنه أقل منهم استحقاقاً أو  
اجتهاداً . وأفضل المرغبات وإبسطها العلامات ( النقاط ) الأسبوعية والشهرية والسوية التي  
تظهر منزلة الدارس . واسمي المنشطات الأدبية الترضيب في الحصول على رضى الوالدين والمعلمين  
والرعة في التقدم والنجاح وعمل المستقيم وحسن الآخرون وغير ذلك من الأمور النبيلة

الفأديب والقصاص

إذا عجز المعلم عن التسلط على التلامذة فهو غير قادر على التربية والتنظيم وعظم اقتداره هذا لا يقوم مقامه التوبيخ والتعنيف والضرب . ومن الإغلاط التي يطلب صدورها من بعض المعلمين في الانتهاز وهو ليس تأديباً بل هو مخالف للتأديب . ومن أكبر المصائب التي على المعلم إحداثها في العلاقة التي تصبح أحياناً وقاحة والغلاط في المدرسة قلائل ولكن واحداً منهم يكفي لانتساب المعلم كما نكفي دابة واحدة لافلاق الحصان . فإذا وجد من يعتمد الغشوة في المدرسة ويستهيئ بأوامر المعلم على المعلم أن لا يعامله بمثل خشونته بل يظهر الاستمراء ما أمكنه بهيئة عمروسة بهيبة الأمل . تكلم مع التلميذ على أفراد ولكن لا تطلب منه ربط نفسه بوجهه أو لطفه يريد الإصلاح ويأبى الارتباط بوجهه . وليس من الحسن تكثير القوانين في المدرسة

ولا بد لكل مدرسة من قوانين فمن الضرورة تعيين قصاصات على مخالفتها غير أنه ليس من الضروري جعل القصاص صارماً بل يكفي مساعدتها في تدريب التلميذ على إطاعة القانون . فإذا كان التلميذ كسلاً أو مزيجاً فاستغنى بعد انصراف المدرسة واستوضح منه فإذا كان صبوراً حقاً أو هو ليس من أهل السواقي فاصرفه . وإياك أن تحجز عليه بروح الانقمام دعه يشرائه إنما بقصاص على الذنب لا على لظافة المعلم

وقد نفعني الحال أن يعرف التلميذ حلاية بدس ارتكبه ولكن مثل هذا الاعتراف يحتاج إلى مريد حكيمة وانتباه لئلا يتولد عنه الرياء أو التذمر أو العصبان جهاراً . وأنواع القصاصات كثيرة إلا أن الضرب ينبغي أن يكون آخر ما يلجأ إليه . والمذموم ضرب الولد على رأسه أو دمه أو هزموه أو قرضوه أو حذب أدبه لأن هذه الأمور إنما تستعمل بغير فطنة هوأقربا وحكمة هذا ناهيك عن أنها معاملة وحشية تحبط بقدرة المعلم والتلميذ . والمذموم القصاصات التي تطول آلامها وهي استعمال التهكم والسخرية فإنها تولد أرواً الاحساسات . وعلى المعلم حين إجراء القصاص ألا يكون عليه أدنى مظهر الضرب لئلا يكون القصاص انتقاماً ونشيقاً . ومن المستحسن تأخير القصاص الصارم إلى وقت يمكن التلميذ من التأمل بالذنب والمعلم من ضبط نفسه ليكون على أتم الهدوء والحيطة . ولا يبرح من البال أن الغاية من القصاص هي إصلاح المصنوع وردع الغير عن التشبه به فإذا كان القصاص مثلاً أنتج ندامةً وعظوماً

والتوبيخ الطفيف من أصل القصاصات وخير استعماله على أفراد لا على تواجيع التلميذ على

مشهد من أرفاقه يدعوه إلى المقاومة وكما قلت القصاصات في المدرسة دل ذلك على الزيادة في حسن أدائها

والنظام من لوازم السلطة الحسنة والسكون ليس بنظام - فقياس النظام إنما هو العمل أي أن العمل نظام هو الذي بواسطته يتم أفضل عمل ومن القياقة أن يكون المعلم بشوشاً مبتسماً - ينظر البعض أن السلطة تستدعي ظهور الإنسان بمظهر الصرامة والاستبداد وهذا خطأ - أن المعلم الذي يحكمه إلهاج التلامذة وإعجاب أذهانهم للمعرفة يمكنه أن يتسلط عليهم

#### الاصحح

على المعلم أن يعلم جيداً ما يحمله وأن يستعد لكل درس - والموضوع مهما كان قديماً على المعلم اظهاره بمظهر جديد - معشياً - والاولاد من طعمهم حب العلم فادعوا تخلصاً من درس فذلك دليل على أن وقتاً لم ياتر - فالدرس يلزم أن تكون ماسبة لمن المتعلم ودرجة ارتفاعه - وعلى المعلم أن يجري في تعليمه على طريقة يشمل بها المعرفة كلها ويطلب أن يكون التسميع خالياً من الملط واجوبة - المسائل محكمة تمام الاحكام ثلاً يجمود التبدد على المدرس السطحي يستاد الملط وينقد اعتبار النفس - وعلى المعلم أن لا يجمع حصة في التسميع يعرف بها كل واحد من التلامذة متى يأتي دوره وأن لا يسرع بالجواب لاحد من غير تسميته ولا بمعارضة تلميذ آخر لأن هذا من صروب الخشونة - ويحتم هذه المقالة بذكر بعض أمور يجب على المعلم اجتنابها

(١) لا تسأل التلامذة مشكلة جديدة لا تحتاج إلى جواب (٢) لا تسأل الادكياء أكثر من المدة (٣) لا تستعمل لمحة الآمر (٤) لا يأخذك الملل في اصلاح سقطات التلامذة (٥) لا تأخر عن طلب المصحح من تلميذ أسأت اليه (٦) لا تمنع الطرف من الحسنة ومنفعة عند النظر إلى الشئ بل أكثر من النظر إلى ما هو صالح (٧) لا تحاول تهدئة المدرسة بالخط على الطائفة أو بدق الجرس (٨) لا تدب تلميذاً على عمل شيء دانت نملة

لأنه من خلق وتأنى مثله - طار عليك أدامت عظيم

طرابلس الشام

جرجس الخوري

القدس

## المدرسة الكلية الاميركانية

في بيروت

يتصدر على الكاتب أن يروي هذه المدرسة حقها من الوصف في مقالة او مقالات فان ذلك يقتضي مجلدًا صغيرًا وأما تحول في هذا الصدد أن ارض المدرسة تشغل مساحة تزيد عن مساحة حيٍّ من احياء القاهرة كالاسماعيلية او التوفيقية وفيها ثلاثة عشر بناءً بعضها كبير عظيم وموقعها في واية تشرف على البحر عرباً بشمال وحوالها صحي وكل هذا مما يندر اجتماعه في المدارس الكبيرة

مضى على هذه المدرسة نحو ٣٨ عاماً وهي سائرة سيراً حثيثاً الى الامام فقد كان عدد تلامذتها ستة اشائها ستة عشر بلعوا هذا العام سبع مئة واربعين وكان فيها اولاً دالتران وها الدائرة العلمية والدائرة الطبية صار فيها الآن خمس وهي العلمية والطبية والصيدلية والاستعدادية والتجارية

وكان استاذتها عشرة او اثني عشر بلعوا اليوم نحو ٤٥ وكانت متاحها صغيرة وادواتها قليلة ومكتبتها لا تكاد تذكر والغات التي تعلمها الانكليزية والعربية فقط صار فيها الآن صفوف اختيارية لدرس الفرنسية والتركية والالمانية ايضاً وجمع في مكتبتها نحو خمسة عشر الف مجلد وبلغت ادواتها وعددها مبلغاً عظيماً من الاهمية واصبحت متاحها من متاحف العالم المحدودة وخصوصاً قسمي النبات والجيولوجيا لوجود كثير من الروايز النادرة الجامعة لنبات سورية وفلسطين وبعض الممالك الشرقية وهو ما لا وجود له في غيرها

ويضيق بنا المقام لو شئنا وصف كيفية التعليم فيها وطاية ما نقوله هنا ان برنامجها مستوفٍ فهي تعلم الرياضيات بجميع فروعها كالمساحة والجبر وحساب المثلثات والمساحة والمهندسة القبلية والثلثات وفيها مرصد تام الآلات والادوات لرصد الاحرام السماوية وتعلم العلوم الطبيعية كالنبات والحيوان والكيمياء والجيولوجيا وتعني بتدريس اللغتين العربية والانكليزية تمام الاحتراف من صرف وضموم وبيان وبلاغة. ويجوز التلامذة على المكتبات الصحية والالقاء بها . اما العلوم فتدرس كلها باللغة الانكليزية

غير ان الذي امتازت به هذه المدرسة وصيقت به غيرها من مدارس الشرق وكثيراً من مدارس الغرب ايضاً هو روح التربية الصحيحة والاعتناء بأداب التلامذة واعاء المواطنين الشرفية وعزة النفس فيهم واعدادهم لكي يكونوا رجالاً في العالم . فبعد دخول التليذ الى المدرسة

يعطي الرئيس مشورا طبع عدة ثنائيات ومفصلة انك ايما التليذ قد اتيت الى هذه المدرسة ليس كمن يأتي الى محفل بل كمن يأتي الى عائلة ومملوك يتبعون ابن يملوك القصى درجات النجاش . فليكن اذا ان تحافظ على قوانينها حتى يمشي جميع افراد هذه العائلة في هناك وراحة وام قوانينها هو هذا " ان كل تليذ يسلك سلوك رجل اديب صادق شريف يحقر ان يكتب ويستم الفرص التي تمنح له للعائدة ويسر بمساعدة من حوله . فعند ما تدرس ادرس نشاط وعند ما تلعب اللعب نشاط . قد اشتهر تلامذة مدرستنا بالاستقامة في وقوفهم وكلامهم واعمالهم . ثم انك كثيرا ما ستشعر بشعور العزم او تقع في مشاكل فادا وقعت في شيء من هذا فلا تتأخر عن الالتجاء الى الرئيس لو الى احد المعلمين او تقدم يسرون بمساعدتك . ويمين الرئيس لكل فرقة من التلامذة معلما يكون بمثابة صديق خاص لم يتجاوز اليه وقت الانساب والمشاكل هذه هي طريقة استيعال التلامذة الداخلي حديثا يأتي الواحد منهم فرقا غيري رئيس المدرسة ومعلميا يستقبلونه بالترحاب وياملونه بما لا مزيد عليه من اللطف والابتناس ولترئيس ساعدت معلومة كل يوم يستقل فيها التلامذة يدخل عليه التليذ يشكو همومه ويقصي اشغاله فيرى هناك ابا رؤوفا وصديقا بصوحا يستقبله بالهبة واللطف ويخلص له النصيح وما يلزم من الارشاد فيعود وملء جنبيه الشكر والنشاط بعد فطور المهمة والعزم . وليس هناك حاجب يحول بين التليذ والرئيس لو عرائد تلزمه سراحاتها مثل السلام المسكرية والوقوف كما يقف الجندي امام ضابطه مما يبطئ المهم ويصغر النفوس ويجعل الانسان آلة ميكانيكية في يد من هو اهل منه بل يجلس التليذ بجانب الرئيس ويتحدثان بحرية تامة كما يتحدث الولد مع ابيه . وتحيي هبة الرئيس وغيرها من هفلات المعلمين ليالي ساهرة لكل فرقة من فرق المدرسة لتعلم التلامذة آداب السلوك في الاجتماعات وتدريبهم على آداب المعاشرة فترى المعلمين وهفلاتهم في هذه الليالي يذلون الجهد في توفير وسائل السرور ويشتركون جميعا في الترفيه على الآلات الموسيقية والشاء ولعب الالاب حتى يشعر التلامذة كأنهم بين اقاربهم وخالانهم وكل هذا مما لا غنى عنه في اقتباس القصد الحديث وتهذيب الاخلاق والاعتماد بتقريب عقول التلامذة وتهذيب اخلاقهم ليس باقل من الاهتمام باجسامهم

ففي المدرسة استاذ ملهى للالاب الرياضية وهو يروض اجسام التلامذة على احداث الطرق العالية الملول عليها في مدارس اميركا . يوزن التليذ في اول السنة وبقيسة بطرق مختلفة ثم يعرض له سبع الترين العملي الذي يوافقه ولكل تليذ صحيفة خاصة يد يقيده فيها الاستاذ مقام التليذ من وقت الى آخر لمعرفة الفرق . ولدى الاستاذ جدول فيه متوسط وزن ومقام

حصة آلاف شاب في اميركا بين السابعة عشرة والثلاثين من العمر مقابل عليه اقبية التلامذة في المدرسة وقد ظهرت فائدة هذه الالعب الرياضية حتى صار كثيرون من التلامذة مثل احسن شأن اميركا تقريبا في قوة العسل وسعة الحركة مع ما للاميركيين من سبق في هذا المضمار . وضمن اراضي المدرسة ميدان كبير متسع يلعب فيه التلامذة ولهم سبعة السبحة يوم مشهود يتقاطر اليه الناس لمشاهدة الالعب المختلفة حتى بلغ عدد المتفرجين هذه السنة نحو الخمسة آلاف

وتنتم المدرسة اهتماما عظيما لقرن العلم بالعمل فلا يكتفي الاساتذة بالقاء الدروس وعمل القهارب بانفسهم بل يدرسون التلامذة على اجرائها هم ايضا - تدرى تلامذة صف التحليل انكياوي وامام كل مناهم الانايب والادوات اللازمة للعمل وتدرى تلامذة صف الفحص امكرسكولي وكل مناهم بمحضر امكرسكولي وتلامذة النبات يجمعون عددا معلوما من الروايب النباتية ويرتبونها بحسب فصائلها وانواعها ويقتل مثل هذا تلامذة الحيوان والجيولوجيا . وتلامذة مدرسة التجارة يجربون على مسك الدفاتر بترسكا كافيا ويدرسون علم سياسة الاقتصاد وتاريخ التجارة وآدابها والتمريض القانونية التي يحتاج اليها التاجر فيخرج التلميذ منهم وقد اتم ببادي التجارة على وجهها

وما يبر هذه المدرسة استقامة المادى وحرية الامكار وهي وان كانت مسيحية وتقرض على جميع تلامذتها حضور الصلاة اليومية الا انها لا تحاول حملهم على تعبير متقدم بل ان رئيسها يوصي كلا منهم باتباع قواعد مذهبه على اختلاف ملهم ويحلم بسهل على المسلمين الصوم وقضاء سائر الفروض التي يوجبها الاسلام عليهم والعاية التي تسمى اليها المدرسة هي جعل تلامذتها مثالا في الامانة والاستقامة وصدق المعاملة ولطف الاخلاق حائرين لجميع صفات الرجولية مثل الاعتماد على النفس والشهامة واحتقار الكذب . وجميع مواظ اسانذتها وحطهم الادبية تربي الى هذا العرض وهي بعيدة بعد الارض عن السماء عن كل ما تشتم منه رائحة التعصب الديني لو الجدول . ومن اللطف الاساليب في افاد حجة الحق والعدل انه اذا ادب تلميذ عرض الاستاد الامر على صف الادبيات وطلب اليهم ان يدوا آراءهم في مقدار جسامته ذبب والطاب الذي يحققه عدلا وقد شهد لهم الاسانذة انهم عاليا بمحبون سبعة احكامهم ولا تتمهم صدقتهم للذهب عن النظر في دبه نظرا غالبا من كل عرض وعوى

واعلم اسانذة هذه المدرسة من مخبري لشهر للمدارس الحامدة في اميركا ويذهب كثيرون من المعلمين السوريين الذين تخرجوا من المدرسة الكلية قسما وكلهم يعيشون معا على غاية

الوفاء والوفاء بلا عرق ولا تمييز. وبما يجدر ذكره عنهم أنهم ينتهزون الفرص للدرس والمطالعة ولهم جمعيات خاصة بهم يلقون فيها الخطب المختلفة في المواضيع التي يدرسوها ويسعون سعيهم في طرق أبواب جديدة فيبحث فاسادة النبات والجيولوجيا والتاريخ جابوا سورية وفلسطين وحوران وجبل لبنان وجمعوا رموزاً وحاديثات ثمينة جداً وبعضها قريباً في بايو لا وجود له في متاحف بقية المدارس

ولا تزال المدرسة سائرة في سبيل التقدم اجتهدت وهمة رئيسها وعلمها وبنيته اهل الفصل واليسارس اعالي اميركا الذين يعقون من امورهم عليها بسخطا ويختمون بقباحتها. لقد شرعت هذا العام سنة بناء مستشفى للنساء على احسن مثال وآخر للاطفال ومدرسة لتعليم الممرضات صناعة التريش يقعون فيها ثلاث سنوات في القدرس والتمرين وتتكون دوروسها بالانكليزية ويسوون في المستقل جاء مستشفى خاص بامراض العين وآخر للأمراض الجلدية هذه طرفة من تاريخ هذه المدرسة ووصف حالها الحاضرة . سأل الله ان يأخذ بناصر ذوي المروءة والهمة والكرم تهمير يوت العلم في الشرق وتعود المعارف الى اهلها ( سائح )

## قوانين يوستينانوس

( تابع ما قبله )

### الفصل العاشر في التصرف في الاملاك

ان عادة التصرف في الاملاك قد ادخلها القاضي تعديلاً لمحق القدم او انباتاً له ( ١ و ٢ ) من لم يدخلهم في الميراث الا القاضي لا يصيرون ورثة بمحق تام بل هم اشباه الورثة ويسمون واصي اليد

( ٣ ) ان التصرفات في الملك المبنية على كتاب الوصية في الآتية . الاولى ما يعطاه الاولاد المسكرت عنهم وما يهدي ضد الاوضاع . والثانية ما وعدده القاضي كل المتأمنين ورثة شرعاً والمورثين حسب الاوضاع . واما من ماتوا ولم يوصوا في الدرجة الاولى الورثة الحقيقيون . والذين امر القاضي بحملهم ورثة القاضي يحبر لم وضع اليد كالاولاد . ثم ان القاضي يحبر وضع اليد في الدرجة الثانية للورثة الشرعيين وفي الدرجة الثالثة لشرة اشخاص يفضلون على المتيق الاجنبي . وفي الدرجة الرابعة لاقرب ذوي الارحام وفي الدرجة الخامسة لمن هو عمو من العائلة وفي الدرجة السادسة للمولى وللولاة ولاولادهم واصولهم . وفي الدرجة السابعة



للزوج والزوجة . وفي الدرجة الثامنة لدوي ارحام المولى  
(٤) لكن تصحيحاً لكل هذه الاحكام قد استقفا وضع اليد بمخالفة لما جاء في الاوراح  
او موافقة له . واما الذين يموتون غير موصيين فالاحكام الواردة في حق الاولاد وفي حق  
المتقدين ورتبة شرعاً وفي حق الزوج والزوجة فلما كان القاضي قد اوجد جملة انواع من وضع  
اليدين عين رماً محدوداً لطلب وضع اليد . ستة للاولاد والاصول الطبيعيين او المتبنيين  
ومائة يوم لمن عداهم

(٥) ادا من له حصّة في الميراث لم يطلب وضع اليد في هذه المدة المحدودة فتعطى تلك  
المدة القدين م من هذه الدرجة نفسها . وان لم يكن هناك احد من تلك الدرجة فتعطى المدة  
من هو في الدرجة الثابتة وهم حرّاً ولا يمد للطالب الا الايام التي يتكرر فيها من الطلب  
الفصل الحادي عشر في الاقتناء بالتبني الاستدعادي

(١) متى ابو العائلة سلم نفسه بالتبني الاستدعادي فكل ماله من الغروض والمقار  
والحقوق او كل ما يجب له كان في الشرع القديم يصير يقي تامر ملك المتبني ما خلا ما يملك  
او يطل بغير الحالة

(٢) اما في عهدنا فلم يبق له سوى استملاك ما امتلكه الاولاد بسبب اجبي عن  
الاب . فان مات المتبني استدعائياً في عائلته المتبناة فكل ما كان له حق الملك ينتقل الى  
المتبني . ما لم يكن هناك أشخاص آخرون يحصلهم قانوناً على الاب فيما لا يمكن ان يكتبه  
من الاشياء

الفصل الثاني عشر في تسليم اليد الاملاك المحكوم بها بسبب التحرير  
اذا العبيد الذين اعتقهم مولاهم بكتاب لم يستعملوا لقبض الميراث انقصوا ان يقضى لهم  
بالاملاك محافظة على الحرية قبل التماسهم

الفصل الثالث عشر في التركات الموصية المحافظة من بيع الاملاك  
وفي موسم فلودياتوس<sup>(١)</sup>

مع السياق المأثور في الدعوي<sup>(٢)</sup> تعني مبايعات الاملاك فيعطى الدائنون الحق ان  
يصموا ايديهم على الاملاك بادن القاضي بالوجه الذي يظهر لهم انه الاصح والانص

(١) طعن روماني ولد في السنة العاشرة من اسحق وقدجه في ترجمته انه وضع عدة تدابير قضائية  
وقد مات مسوياً (٢) اي مع اعتناء المسائل المتفرقة

## التصل الرابع شرقي اليهود

لننقل الى اليهود . العهد وباط الشرع المزم بالوفاء حسب قواعد الشرع المدني  
(١) ان اليهود بحسب التقسيم الاصلي قسمين مدينية وقصائية فالعهد المدنية هي التي  
تقررها الشرائع او يؤيدها الشرع المدني . والعهد القصائية هي ما يقررها القاضي بالتصرف  
بولايته ويمسونها شريعة

(٢) وهي في التقسيم التالي اربعة القسم لانها إما ان تقع بالمعاهدة او بشبه المعاهدة  
او بالجناية او بشبه الجناية . فالتى تقع بالمعاهدة تقوم بالشئ والقول وبالكسابة وبالرضا  
الفصل الخامس شرقي بأي وجه يتعهد بالالتزام بالشئ

التعهد بالشئ يقع بمحصل القرض . ومورده الاشياء القابلة للتشمين وركباً او صداً او  
درهماً والتي ترد بثمنها حراً وبوكاً وعن هذا العهد نتج المهرى الشخصية لاسترداد المهرى  
والفلس والمقصود

(١) من قبل ما ليس له من ميو اياه خطأه يلزم بالشئ ويحق لمن يتصرف بميو  
الامة المهرى الشخصية لاسترداد

(٢) من بأحد شيئاً بقصد الاستخدام يلزم به وعليه ان يحفظه حفظ العارية .  
والمستعير اذا فقدت العارية منه اتفاقاً يبق ملتزماً بها ( يريد اذا كان ذلك بسبب منه )  
ويجب على من اخذ شيئاً للاستخدام ان يذل اتم الصاية بحفظه لكنه لا يلزم ان يقرض  
قوة عالية ولا في الاحوال الاتفاقية حين لا يقع المصروف جديداً او قصيراً ، والشئ المأخوذ  
للاقتناع به بعد طرية ان لم يسطر او يردد اجرة ما عليه

(٣) كذلك من يستودع شيئاً يلزم به ويؤخذ بهوى الوديعة ان وقع منه تعذر  
او قصير (٣)

(٤) الدائن المرتهن ملتزم بالرهن وملتزم ان يرد الشئ بصلته الرهن . وقد تقرر ان

(١) هذا منطبق على قول النبياء ان الامانة اذا هلكت من غير عمد لم يضمن الامور كالوديعة هي امانة  
في يد المودع فاذا هلكت من غير عمد لم يضمنها لأن بالناس حجة الى الاستداع فان ضمانه يمنع الناس من  
قول الودائع فتعطل مصالحهم

(٢) من فيه اذا كان لربد العاصودية عند عبور ما قد له ريد في ارساها ابو مع رجل اموي يستند  
عليه فعمل ذلك يخرج عن الرسول قطاع الطريق فيها التدخل والامانة بالتقرب والعدو ولم يمكن دفعهم ويريد  
ريد ان يضمنها عمراً بل حين كان الامر كذلك لا ضمان على حمود النجيب ( من (سلج النداوى (كعادية)  
وفيها ايضاً اد أن عهد الوديعة ملاصق على المودع اد قد جرى ذلك بدون تعذر منه ولا قصور في حفظه

ليس عليه إلا بذل العناية يحفظو

### الفصل السادس عشر في العهود القوية

يتعد العهد القوي بواسطة السؤال والجواب وذلك متى وقع الشرط على أن يُعطي أو يُفعل لنا شيء، ويُفرض على هذا العهد أمران أحدهما المطالبة برد الشيء المسمّى إذا كان الشرط معيناً والآخر دعوى الشرط إن لم يكن الشرط معيناً

(١) يجوز أن يكتب الشرط في أي لغة متى كان المتعاقدان عارفين بذلك اللغة  
(٢) الشرط إما أن يكون مطلقاً وإنما إن يكون إلى أجل أو مقيداً بحال . فصورة الشرط المطلق أن يقول هل وعدت أنت تعطيني ليرة وربما على هذه الصورة يجوز المطالبة بالمبلغ حالاً وأما الشرط المقيد له "أصل" فيصم إليه يوم وفاء المبلغ . وصورته أن يقول هل وعدت أن تعطيني لبرتين وصفاً أو لآلة إذا دار فلا يجوز المطالبة بالمبلغ والحالة هذه قبل حلول الأجل

(٣ و ٤) الاشتراط المقيد بحال هو التمسك المؤجل إلى حادثة معينة في هذه الصورة لا يكون للتمسك له إلا الأمل في أن له ديكاً . ويجوز له أن ينقل هذا الأمل إلى وارثه  
(٥) وعدت أن تعطيني في قرطاجنة فهذا كما يظهر وعد محض وهو في الحقيقة يتضمن أجلاً . وهذا الأجل ضروريّ للواعد لكي يتمكن من دفع المبلغ في قرطاجنة  
(٦) الشروط المختلفة بالزمان الحاضر أو بالزمان الماضي تبطل الالتزام في الحال أو توجب أن لا ينفذ التنفيذ يرجع ما

(٧) يجوز أن يُعقد العهد حتى بوقائع وحوادث لكن من الحكمة أن تُنقل عقوبات على تنفيذ ذلك العهد حتى لا يتكلف المدعي إثبات حقوقه

### الفصل السابع عشر في المتعاقدين والمتواعدين

يجوز أن يتفق شخصان أو أكثر في عهد واحد أو وعد واحد فيعد أن يسأل كل منهما أو منهم يجيب الواعد ويقول "وأنا أعد" هذا الوعد على هذا الوجه فيقول يازيد هل تعد أن تعطيني لبرتين ونصفاً ويأمر هل تعد أن تعطيني هذا المبلغ . ففي إجاب كل منهما على ابتداء "أنا أعد بذلك" تم التعاقد

(١) في تعهدات من هذا النوع لكل من الدائنين حق في الكل وكل من المدينين مسؤول في الكل

(٢) المشترك في الزهد يجوز أن يكون أحدهما ملتزمًا على الإطلاق وإن يكون الآخر ملتزمًا عند أجل أو تحت شرط

### الفصل الثامن عشر في عهد العبد

- (١) يحق للعبد أن يعاهد بالقبالة عن مولاه ويكسب لمولاه . وهذا الحق نصيبه للأولاد الذين هم تحت ولاية والدهم
- (٢) إذا كان العبد واقفاً على عمل فالعبد ينطبق لشخص المعاهد
- (٣) العبد المشترك بين عدة موالٍ والمعاهد كسبة لكلٍ منهم على قدر حصته في رقبته ما لم يكن قد عاهد بأمر واحدٍ منهم فقط أو لواحدٍ منهم فكسبة حينئذٍ لذلك الواحد الذي ساء

### الفصل التاسع عشر في تقسيم اليهود

- توجد يهود آخر ( وهي شرعية . وقصائية . وعمومية )
- (١) اليهود الشرعية إنما تصدر عن منصب القاضي فقط
  - (٢) اليهود القصائية إما تصدر عن منصب القاضي الأعلى فقط
  - (٣) اليهود المشتق عليها هي المذكورة في عقود المتعاقدين
  - (٤) اليهود العمومية هي كالتي بها أملاك القاصر تكون صوغاً أو كالتي بها يجب الخبز الزهد

### الفصل العشرون في اليهود الباطلة

- (١ و ٢) كل ما يوجد أو يجعل أنه يوجد يجوز دخوله في العهد فلا فائدة للعهد بها إذا نُعِدَ لشخص أن يسلي شيئاً معزداً لله تعالى أو شيئاً دينياً أو عمومياً أو رجلاً حراً أو شيئاً خاصاً
- (٣) إذا وعد شخص أن رجلاً يسلي أو يصنع شيئاً فلا يلتزم بالوعد . وإذا وعد أن يجعل ذلك الرجل يسلي هو ملتزم بالوعد
- (٤) إذا اشترط ريداً باسم من ليس هو تحت ولايته مكافئة لم يشترط شيئاً وإن اشترط باسم من هو تحت ولايته فما حصل عن ذلك فهو راجع إليه
- (٥) العهد باطل إن لم يجاب الشخص عن الشيء الذي سئل عنه
- (٦) كذلك متى عاهدت عن من هو تحت ولايتك أو متى عاهد هو عنك فالعهد باطل

(٧) الاحرس لا يستطيع ان يعاهد صريحا ولا ان يصد . وكذلك الاطرش

(٨) ليس المجنون باهل لهده ما

(٩) يجوز للقاصر شرعا ان يعاهد في كل امر لكن يشترط ان يكون ذلك باذن الوصي

حتى يصير مقربا شخصيا

(١٠) متى سم شرط مسخيل الى العهد صار العهد غير شرعي

(١٢) العهد القولي الذي ينقذ بين العائين باطل

(١٣) بما ان اليهود نصير شرعية بتواصي المتعاهدين يريد ان العهد المقطوع للازام

سواء كان بعد وفاة او لينة وفاة المتعاهد او الواعد يكون صحيحا في كل حال

(١٤) العهد المتخذ على وعد مقابل فلوعد الاول شرعي صحيح في مطلق الاحوال

(١٥) العهد بالمهبة عند الوفاة على الصورة الآتية وهي ائتمني ان تبني متى مت انا او

متى مت انت شرعي صحيح

(١٦) كذلك يكون العهد صحيحا اذا علق على وفاة ثالث

(١٧) اذا كان وعد يريد مكتوبا في صك فيعتبر ذلك الوعد بمرحلة جواب على سؤال منقدم

(١٨) متى اشتمل العهد الواحد نفسه على اشياء متعددة فان اجاب اواعد انا اعد

ان اعطي تمنين عليه ان يعطي كل تلك الاشياء المذكورة في العهد . واما ان اجاب انت

اعطي واحدا او بعضا منها اتخذ الالتزام على ما تمنين في الجواب

(١٩) انما وضعت اليهود ليكتب كل من المتعاهدين ما يتمتع بكسبه

(٢٠) متى تعهد احد الناس عن شخص ثالث وكان للتعهد معلومة في ذلك التعهد

فريد ان يكون التعهد صحيحا وذلك كما اذا تعهد مديون عن غريميه وله منقمة من وراء ذلك

التعهد فالتعهد صحيح

(٢١) من تعبد ان شخصا ثالثا يحمل فلا يكون مقربا مالم يكن قد قيد وعده باشتراط

حقوية ما على نفسه ان لم يجز الوعد<sup>(١)</sup>

(٢٢) لا يصح تعهد احد شيئا سيملكه

(١) من قول احد ابي لهم ما بظاهر هذه القاعدة قال « المتعاهد بصور التماثل تكون لازمة مثلا لو قال

رجل لا يخرج هذا الشيء فلان وان لم يملكه فانه ما انا اعطيه لك ثم يملكه المتعهد اثنان لزم الرجل اذا

الذين المذكورين على وعده الخلق » (الفتا)

(٢٣) إذا اعتقد الشاهد أنه نكح عن شيء والواعد يشكك عن شيء آخر  
بطل الشاهد

(٢٤) الوعد بأمر نكح مكر غير صحيح شرعاً

(٢٥) متى قيد العهد بشرط معين قادراً تم الشرط جاز لوارث العهد أن يصرفه وكذا  
وارث الواعد

(٢٦) من يشترط أن يعطى له في سنة معينة أو في شهر معين يحق له شرعاً أن  
يطلب بما اشترط متى انقضت السنة أو الشهر

### الفصل الحادي والعشرون في الكفالة

قد جرت المادة أن يؤخذ كملاه ليكون المكفول له على أتم الثقة والاحتمان  
(١) يصح أخذ الكفالة في عامة اليهود والالتزامات<sup>(١)</sup>

(٢) أن المكفول مقدم بما كفله. وإذا توفي قام الوارث مقامه في الالتزام بما كفل به<sup>(٢)</sup>

(٣) الكفالة يجوز أن تقدم العهد ويجوز أن تأخر عنه

(٤) إذا تمكّن الكفلاء<sup>(٣)</sup> فكل منهم مطالب بالكل إلا أن مرسوم الحاكم أدر بأن  
يلزم الدائن أن يطلب المومنين منهم وقت ابتداء الخصومة وكل منهم بمقتضى

(١) في الفقه الإسلامي صح الكفالة بكل حق يمكن استبداءه من الكفيل والكفالة بالمال جائزة  
مطلوماً كان المال المكفول به أو مجهولاً مالاؤه نحو كفلة لك من مبلغ المذكور في حد السنه وغنوة الف  
ليرة والثاني نحو كفلة لك من ملابز ما تبنت لك طيب وذلك مفروض أن يكون ديناً صحيحاً وهو ما لا  
يسقط إلا بالآداء أو الإبراء ومن مات وطيبه حيوان ولم يترك شيئاً فنكح رجل عنه للفرمان لم يصح عند أبي  
حنيفة لأن الدين سقط بموت مملوك ولو ترك ما بقي بحسن الدين صح بقوله كما في أبي مالك

(٢) كذا في الفقه الإسلامي أما المكفيل بالنفس مبرأ من الكفالة بوجوب المكفول عنه لأن سقط  
المقصود عن الأصل فمسقط عن الكفيل وكذلك براء من الكفالة بموت لانه لم يبق قادراً على تسليم المكفول  
به بقضوه ما لا يصح لابقائه هذا الواجب

(٣) وفي المادة ٦٤٧ من مجلة الأحكام المضادة ما نصه «لو كان لديركم كفلاء متعددين فإن كان كل  
منهم قد كفل على حدى بمطالبكم منهم بمصروف الدين وإن كانوا قد كفلوا جميعاً يضرب كل منهم بقدر  
حصته من الدين ولكن لو كان قد كفل كل منهم المبلغ الذي يلزم في دمه الآخر فعلى هذا الحال مطالب  
كل منهم بمصروف الدين خلافاً لو كان أحد آخر بالدين لم يكن ذلك المبلغ غيره أيضاً فالدائن أن يطلب  
من شاء منهما وأما لو كفلوا جميعاً بمطالبكم كل منهما بنصف المبلغ المذكور إلا أن يكون قد كفل كل منهما  
المبلغ فالذي يلزم دمه الآخر فعلى ذلك الحال مطالب كل منهما بالدين

(٥) لا يجوز ان يكون اكتميل ملتزماً بأكثر مما يلتزم به المكمل عنه . ويجوز ان يكون ملتزماً بأقل مما يلتزم به المكمل عنه والمديون يجوز ان يمدّ وعداً مطلقاً واكتميل يمدّ وعداً مقيداً بشرط لكن تخيضي ذلك غير جائز

(٦) اذا ادى الكميل شيئاً عن المكمل رجع به عليه بحصة انه دفعة بالوكالة عنه <sup>(١)</sup>

(٧) متى كتب زيد انه صار كميلاً عن فلان اعتبرت كمالته شرعية صادرة بحضرة الشهادة فوجب عليه القيام بها

### الفصل الثاني والعشرون في العقود للكتابة

الاستثناء لقلة عدد العقود لا يمتدّ بوجه من الوجوه الى ما وراء الستين

### الفصل الثالث والعشرون في العقود الصادرة عن التراضي

العقود تنعقد بالتراضي <sup>(٢)</sup> في البيع والاحبارت والشركات والوكالات او يكفي من يقدّمون هذه العقود ان يبدوا رضام - فالمالقدان في هذه العقود يجب لكلّ منهما على الآخر بعلة الارتباط المتبادل ان يقوم بالواجب عليه للآخرية سليمة وانصافه

### الفصل الرابع والعشرون في البيع

يتعقد البيع فوز الاتفاق على الشيء وأما البيع الذي تنقيد بالكتابة فقد قررنا ان البيع لا يتعقد الا متى كان ملك البيع قد كتب بيد المتعاقدين او بيد ثالث . وأما اذا كتب ذلك الملك على يد الموثق أي الصكّاك فلا يعتبر البيع قد عقد في اجرائه كامة الا اذا كان قد أعطى شيء على سبيل العيوب فإلّا يردّ يرجع عن تمام العقد فان كانت المشتري خسّر ما أعطى . وان كان البائع أثم أن يردّ صف ما أخذ . وبما لا بدّ منه تعيين ثمنه اد لا بيع بلا ثمن

(١) يرجع اكتميل على الاصين . آدى ان الكماله بأمره والا لم يرجع عليه بما يؤدّيه لانه متبرّع بأدائه كما في كتب الفقه الاسلامي عامة

(٢) كما في الفقه الاسلامي وعلم ان البيع يكون بخول أو صل أو القول بالاحيجاب والقبول وبما ركنته ولذا لم يلزم بيع المكترة وان اتفقد بل هو بيع مأمور على اجازة الفاعل وأما العمل بالمتعاقلي وحقيقته وضع النفس وأخذ النفس عن ترأّعه منها من غير نظير (انظر المختار وحاشية ابن هادي)

(١) يجب ان يعين الثمن . وقد تقرّر في شرعنا انه كلما جرى البيع على هذه الصورة وفي "نكي يعين الثمن فلان" كان البيع موقوفاً فاداً الشخص المذكور سعى الثمن فقد البيع بحسب تقديره فالشاري يقيس المبيع والبائع يقبض الثمن . ولكن اذا كان الامر بالعكس اي اذا لم يرد الشخص المسمى او لم يقدر ان يعين الثمن كالم البيع في هذه الحال مردوداً كأنه لم يقع اذ لم يعين له ثمن

(٢) ايضاً يجب ان يكون الثمن دارم . وأما ساينوس وكاسيوس فقالا يجوز ان يكون الثمن اي شيء كان . ومن هنا أتى القول المشهور الدائر على السنة العوام وهو "البيع مبادلة الاشياء" واما يردكولوس فيقطع ان مبادلة الاشياء ضرب آخر من العقود مفترق عن البيع والرأي رايه (١)

(٣) متى انعقد البيع صار المبيع حينئذ في عهدة المشتري ولو لم يستلمه بعد . وما ظراً على المبيع بدون غش من البائع ولا تعدي منه فلا يسأل عنه لكن متى حل الفيزيل بعد البيع زيادة على الارض فهي للمشتري لان الزيادة لمن عليه نقصان

(٤) يجوز ان يقدد البيع بشرط وان يقدد مطلقاً (٢)  
(٥) من يشتري مكاناً مقدساً ومحللاً دينياً أو محمولاً مشراًه باطل . واما من يبعده البائع فيشتريها على انها كائنات المقارنات المتحركة للأفراد فيجوز له ان يقيم دعوى الشراء ليسترد الثمن الذي دفعه . وهذا الحكم مطرد بمن يشتري الحر على انه عبد (٣)

#### الفصل الخامس والعشرون في الاجارة

الاجارة تشبه البيع . وقواعدها نفس قواعده وتعتقد متى اتفق على الاجارة (٤)

(١) يقال هذا في الفقه الاسلامي المتأخّرة وقالوا في تعريفها هي سادّة عرض مرصود من بائع زبّد كتاب فهو مكاتب فغير كان ذلك خاطئة

(٢) كذا في الفقه الاسلامي ولكن على التوصل الآتي وهو ان البيع بشرط يقتضيه انعقد صحيح والشرط معتبر واربح بشرط يزهد العقد صحيح والشرط معتبر وكذا البيع بشرط منطوق وهو المرفق في حرف البند والبيع بشرط لا يقع في واحد المتعاقدين صحيح والشرط لغو (لمجلة الفصل الرابع) وعند ابن شريفة البيع والشرط جائز على الاطلاق الحديث "المطروح عند شروطهم" (٣) في الفقه الاسلامي بيع الوكف باطل لا مدد كما هو صريح كلام ائمة وفي حاشية ابن عابدس ان بعض متأخري العصر امتنعوا بقائه لا يخلو ولم نقل متروك وفي المادة ٢١ من لائحة لوباع آدمياً سرّاً مالمع باطل (٤) عزها الفقيه بقوله فلا اجارة بيع منطوق مطروح هو غير مطروح



- (١) ما علقناه في البيع في شأن تعيين الشيء اذا موزع الى حكم شخص ثالث لقوله في الاجارة اذا جعل تسعة الاجرة لحكم شخص ثالث
- (٢) اذا سلك شخص شيئاً معيناً لستمع به او لستمع به واحد منك شيئاً اخر لستمع به او لستمع به فهو نوع آخر من الاجارة - ويراعى في الدعوى نص القدر
- (٣) وهذا يراعى ايضاً في التركات المسماة الى ضمن اشخاص لستمعوا بها مؤبداً بحيث انه ما بقيت الاجرة او العلة تؤدي الى المالك لا يجوز ان يخرج الميراث لا الى المستاجر نفسه ولا الى وارثه ولا الى من باعهم المستاجر او وارثه او المولى او المولى مهراً او المبيع ببيع من سائر انواع البيع
- وفي شريعة زنون ان الاجارة الطويلة المدة كانت عقدًا خاصاً لستمع فيه قواعد له خاصة وادا بعض العقود كان مبيعاً عليها كان حكمها حكم هذا القدر - وادا لم يتفق على ما بطراً من العيب او الخطر على الشيء كانت الخسارة الكلية على المالك والحريية على المستاجر
- (٤) اذا اتفق مع صانع على ان الصانع يصنع له شيئاً ذهب بوزن معين وشكل معين وانه يدفع له ثمنه ليرتين وصفاً كان ذلك عندما يباع<sup>(١)</sup> - ولما اذا كان الذهب ليرتين واتفق مع الصانع على اجرة الصياغة فذلك اجارة
- (٥) يجب على المستاجر ان يقوم بكل ما نوجب عليه الشريعة بموجب العقد الذي عقده وادا اُهمل شرط في هذه الشريعة وجب اعادة مقتضى قوانين العدل والمساواة ويتمتع عليه بحافظة على الشيء ان يعنى به كناية رب يستر بأهل بيته
- (٦) متى تولى المستاجر اثناء مدة الاجارة يقوم وارثه مقامه في الاجارة وبصير حكمه حكماً<sup>(٢)</sup>

## (سأقي البقية)

(١) وفي المادة ٢٤٨ من اهلنا « اذا قد تمسك لأحد من احد اصحاب اصنع لي انشيء انشائي هكذا حرفاً وقبل الصانع ذلك عقد البيع استصفاً » وهذا موافق لما في ائمة الروماني كما رأيت

(٢) هذا مخالف لما في ائمة الاسلافي لانه اذا سلك المستاجر او امست جرمين الاجارة لكن اذا تعدد المؤجر او تعدد المستاجر بطل قدر المحصول - ولا بطل في موت واحد من خمسة المؤجرين - وانوصي والآب والفاقي في اجارة مال النسيم وانضم في اجارة مال الوفد (انراشد انبوة في انواع النسيب)

## المغالاتة بالصور

لقد يجب الشرح اذا قيل له ان الصورة الواحدة التي لا تزيد مساحتها على متر مربع  
تتسع احيانا بالف حيه او اكثر الى عشرين او ثلاثين الف حيه . ويريد محبة اذا علم ان تلك  
الصورة هيها كانت تتسع بصفة جنبيات وبن صوراً مثلها لمصورين غير مشهورين قد لا يتابع  
عشرات الجنبات . والسبب الاكبر للمغالاتة بالصور تنافس الاعبياء في احرار مالا يحوره  
غيرهم واهتمام ناعة الصورة بتفخيمهم في ذلك . ومن اشهر هؤلاء الباعة بيت كرسني في مدينة  
لندن وهو دلال نشأ في اواسط القرن الثامن عشر وكان في اول امره يبيع القحف والتركات  
على انواعها من الصور والاسلحة القديمة الى الخيل والركبات والغازير والبراميل ثم اقتصر على  
بيع الصور والقحف وجعل يعرض ما يريد بيعه في غرفة صغيرة ويدهر المظلم والاعبياء  
المشاهدتين ولا بدع احداً من السوق يخرج بهم فزادت المنافسة بينهم ورويدا رويدا حتى  
بلغت ما بلغت الان وصار محل كرسني محجماً للاشراف وارباب الثروة

وكانت اثمان الصور حينئذ طيبة جداً . في اول مراد اقيم سنة ١٧٦٢ بيت صورة من  
نصود هلبين باربعة جنبات وثمانية عشر شفاً وصورة من صور تشيان بجنبين وشلبين وصورة  
من صور هوبندو بجنبه وشلب . وبلغ ثمن كل ما يبيع في يومين متتبعين واربعة واربعين حيه  
وثمانية عشر شفاً وهو لو يبيع الان ببلغ عشرات الالوف من الجنبات . ثم رادت رغبة الاعبياء  
في اقتياع الصور وراحت معالاتهم بها حتى ان صورة من صور ريدلز اخذ ثمنها مئة جنبة يعنى  
في المراد سنة ١٨٢٨ بلغ ثمنها الفاً ومنتى جنبه

ولما حدثت الثورة الفرنسية جعل كثيرون من امراء فرنسا وعظماؤها واهليائها يبيعون  
ما هدم من القحف فانتقل كثير منها الى اسكتلرا ووصل الى محل كرسني فيمت صورتان  
منها بسبعة الالف حيه وها من تصوير كلود . وشاع ذلك في اوربا فغال المصورون واصحاب  
الصور ان سوقها في مدينة لندن فقصدها مصورون من كل بلدان اوربا وحملت الدول ترسل  
مختمديها الى محل كرسني هذا لتفحص صور اهلها باي ثمن كان كما حدث في صورة "الحمل  
بلا دنس" التي بيعت سنة ١٨٥٢ وكانت للرشال صلت فان حكومة فرنسا اشترتها بمئة ثلاثة  
وهمسين الف جنبه

قال احد الكتّاب وقد دخل محل كرسني منذ عهد قريب ورواى الصور تتابع بؤ انه رأى  
هناك جماعة من اكبر رجال الانكليز مثل دوق دكشير ومركيز لندن ومخوها من عظماء

الامة وكثيرين من كبار المصورين ومبتاعى الصور لتخاف اوربا وامريكا تأتي أولاً بصورة لادي سلينا باركر من تصوير عايسبرو ووقف الدلال ومطرفة الحاج في يدهم وبادى الجمع قائلاً "كم تدفعون فقال واحد الف جنيه وقال آخر الف وخمس مئة وآخر الفين وآخر الفين وخمس مئة وآخر ثلاثة آلاف وآخر ثلاثة آلاف وخمس مئة ووقفوا عند هذا الحد . جعل الدلال يادى ويقول ثلاثة آلاف وخمس مئة جنيه ثلاثة آلاف وخمس مئة جنيه . فعاد الناس الى المزايده وزادوا مئة بعد اخره حتى أبلغوها ثلاثة آلاف وثماني مئة جنيه ووقفوا عند هذا الحد فما المراد على احدهم . وم يقولون ان الصورة ليست من احسن صور المصور عايسبرو والآن فانت هذا اثنين كثيراً لان احدى صورى وهي صورة دوقه دفنشر بيعت سنة ١٨٧٦ بمئتين ألف ومئة جنيه وصورة اخرى وهي صورة لادي ملغراف بيعت سنة ١٨٩٥ بمئتين ألف جنيه وهي نفسها بيعت بالف وصبعين جنيهاً قبل ذلك بضع عشرة سنة

وتباع الصور والتحف طالبا من مجاميع اصحابها اذا ماتوا ولم يستطع ورثتهم الاحتفاظ بها او اذا اتقروا او اصابتهم نايبة اخرى من نوابي الدهر . ولا يندر ان تباع القطع التي جمعا الملوك والامراء والعظماء لان اقمهر في الناس قلب "ان دان يوماً لشخص في يد يتقلب" وفي اوربا اغاس صملم التتميش عن الصور القديمة في الاماكن المشهورة وابتاعها بارخص الاماكن والتهاب بها الى حيث تباع بانما فاحشة وكثيراً ما تكون مزورة صنعت في ايطاليا او المانيا وهزيت الى مصور قديم مشهور . ويقف صاحبها واصداؤه يترايدون في ثمنها الى ان يقتسم غرماً جاهل من اصحاب الملايين ويترايد منهم فيرو المراد عليه

ويقال اولئك الاغنياء بكل القطع النادرة كما يماون بالصور في الربيع الماضي بيعت حقة صليبة من حلق السوط بمئة آلاف ولرب مئة جنيه وقد كانت للملك لويس الخامس عشر . وبيعت ثلاثة آية من غرف سفريشيرة آلاف جنيه وكأس من الزجاج المنقوش بالبين وسبعة جنيه

وقد يترايد المشترون ويطرون معاينة ثم يندمون ولات ساعة مندم . من ذلك ان بعضهم ابلغ صورة "دايال في جب الاسود" التي صورها روبس الى اربعة آلاف ونسج مئة جنيه فوسا مزادها طبع هذا الثمن ثم ناعها لصاحبها بالي حيه وقد بيعت هذه الصورة عينا قبل ذلك بمئتي جنيه . وكثيراً ما تباع الصورة بشئ فاحش بناء على انها صورة حقيقية لا صور النسوبة اليه ثم توجد مزورة لا تساوي شيئاً . وقد تباع ثمن بحس لانها تكون مطاوعة بالاوساح ثم يظهر انها من ثمن الصور لكن ذلك صار نادراً الان لمهارة متقدي الصور . وقد

باع محل كرسني هذا صورا سنة ١٨٨٢ بلغ ثمنها أكثر من ستة ألف جنيه . فاجب بئى أمة تشتري من دلال واحد ما ثمة ستة ألف جنيه مما ليس من الحاجيات في شيء . وهي من اليان ان صورا يملئ الناس بها الى هذا الحد ويشترونها بالوف الجاهات ثمنها اليها اطار الصور محاولون اخلاصها بكل واسطة . وقد نجحوا في اخلاص كثير من الصور المشهورة من ذلك صورة كوكس دقشير المشار اليها آنفا . فان بعض الصور نزعها من الاطار الذي حولها وشرها وجرى بها ثم وجدت وبعت فاشترلها بيرت مورغان المثري الاميركي

ومن ذلك ايضا صورة مار انطويوس وهي للصور مورلو وأكبر صور ومن اجملها وكانت في كيسة الشبكية الكبرى وقد حرص دوق ملبرو ان يشتريها بستة وثلاثين ألف جنيه فلم تنجح له . سنة ١٨٧٤ شاع ان بعض الصور تازمون على سرقتها صوعب الحرس الذي يحرسها واصيب اليه كلبان كبيران . وفي الخامس من شهر نوفمبر وجد غرق كبير فيها فان اللص قطع منها صورة مار انطويوس وهي تصلح ان تكون صورة على جدرانها . وبدلت الحكومة الاسبانية جهدها في التفتيش عن السارق والصورة المسروقة ونشرت صورتهما بالفوتوغراف في الآفاق فلم تفلح لما على اثر . وفي السنة التالية عرضت الصورة المسروقة للبيع في نيويورك باميركا والذي عرضت عليه عرف لها الصورة المسروقة واخبره بصل اسبانيا بذلك واشترها بمئتي جنيه وكان الذي باعها رجلا اسبانيا فبعض عليه وعلم انه هو السارق وودت الصورة الى مكانها

ومنها صورة الخديعة منكتة ثقرأ وهي اصل صور المصور كورجيو سرفت من متحف درسدن سنة ١٧٤٧ في صورتان اخريان خيرا . والظاهر ان السارق لم يكن راغبا فيها بل في الحمازة الكريمة الموصلة بها فانها وجدت بصدئ في تان واطارها مزوج منها . ومثل ذلك ما اصاب صورة من صور رفاتيل فانها وجدت عند فلاح في ايطاليا سنة ١٨٧٦ وقد وضعها في شباك مكسور لبدها وراها طير طريق فاستغرب وضعها في شباك مكسور وطلب ان يظفر فيها وكان حبيرا بالصور عرف له ان لها صورة رفاتيل التي صورها لييت روفر

ومنذ خمس سنوات كان في متحف الصور الانكليزية المعروف بالبراق الوطني صورة سيدة واولادها الثلاثة من تصوير الرسام رينولدز اعلمتها اليه لادي هملتون سنة ١٨٩٢ ثم اتبع ان لادي هملتون كان يحق لها ان تحتلك هذه الصورة ما دامت حية ولكن لا يحق

لما ان تبينها ولا ان تبينها فاستردا اسمها سنة ١٨٩٩ وباعوها لتسريت بائس وعشرين  
الف جنيه

ولا تقسم معالجة الناس بالصور وانقضى الى هذا الحد الأبرغية الاعياء في الامتياز  
على غيرهم فبين ذلك في احرار الاشياء النادرة او المنقطعة النظير وتقع بينهم المنافسة فيوصلون  
الصورة الى مئة الف جنيه وسطة السوط الى مئة الآف جنيه كما تقدم

## العمر والتدابير الصحية

لم يبق شبهة في ان التدابير الصحية تطيل العمر الا ان اظهر ذلك بالارقام ليس سهلاً  
في هذا القطر كما هو سهل في غيره لأن احصاء السكان والمواليد والوفيات حديث يو اما  
البدان الاوربية ولا سيما المدن الانكليزية فالاحصاء قديم فيها ودقيق وقد ظهر من احصاء  
الوفيات في مدينة لندن منذ مئتين سنة الى الآن ان العمر أخذ في الازدياد فكان متوسط  
الوفيات السنوي نحو ٢٥ في الالف فصار الآن نحو ١٥ في الالف اي كان متوسط عمر  
الانسان ٤٠ سنة فصار الآن نحو ٦٦ سنة وهناك جدول متوسط الوفيات السوي منذ سنة  
١٨٤١ الى آخر العام الماضي

٢٤,٨	١٨٥٠ و ١٨٤١	المتوسط السوي بين سنة
٢٣,٧	١٨٦٠ و ١٨٥١	" " " "
٢٤,٤	١٨٧٠ و ١٨٦١	" " " "
٢٢,٥	١٨٨٠ و ١٨٧١	" " " "
٢٠,٥	١٨٩١ و ١٨٨١	" " " "
١٩,٣	١٩٠٠ و ١٨٩١	" " " "
١٧,١	١٩٠١	المتوسط
١٧,٢	١٩٠٢	"
١٥,٢	١٨٠٣	"

ويظهر من ذلك ان متوسط عمر الانسان كل نحو ٤٠ سنة بين سنة ١٨٤١ و ١٨٥٠

صار نحو ٤٣ سنة بين ١٨٥١ و ١٨٦٠ و ٤٤ بين سنة ١٨٧١ و ١٨٨٠ و ٤٨ بين سنة ١٨٨١ و ١٨٩٠ و ٥٣ بين سنة ١٨٩٠ و ١٩٠٠ ثم بلغ ٥٨ سنة ١٩٠١ ونحو ٦٠ سنة ١٩٠٣ . ومعلوم ان الوفيات لانقح على معدل واحد في كل سنة من سني العمر بل الاطفال والشيوخ معرضون لموت أكثر من الشبان والكهول . وقد أحصى عدد السنين التي عاشها الناس بعد ان بلغوا اعماراً معلومة وذلك من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٩٠ ومن سنة ١٨٩١ الى سنة ١٩٠٠ فظهر انهم عاشوا في العشرينات الاخيرة أكثر مما عاشوا في العشرينات التي قبلها . فالطفل المولود حديثاً قد يروى له من العمر اقل من اربعين سنة بين سنة ١٨٨١ وسنة ١٨٩٠ وواحد واربعون سنة بين سنة ١٨٩١ وسنة ١٩٠٠ وابن خمس سنوات قد يروى له خمسون سنة واربعة اعشار السنة في المدة الاولى وواحد وخمسون سنة وستة اعشار في المدة الثانية فزاد معدل العمر نحو سنة الى حد السنة الخامسة والعشرين واقل من ذلك موقها . ولذلك لا يجب ادا رخصت شركات ضمان الحياة ربحاً طائلاً في السنين الاخيرة لان الاموال السوية التي تضافها من الذين تضمن حياتهم مبنية على متوسط العمر منذ ثلاثين سنة اي ان الاساس الذي كانت تضمن حياته وهو اربعين سنة ولا تنتظر انه يعيش ايضاً أكثر من ٣٧ سنة صار يعيش تسعاً وثلاثين سنة فيزيد ربحها من السريات فقط نحو ٦ في المئة ولا سبب ذلك الا شيوع التدبير الصحية وثقت العلوم الطبية وتوفر اسباب المعيشة . ولعل ذلك جارٍ به النظر المصري ايضاً لشيوع التدابير الصحية فيه واعتماد الناس بتطبيب مرضاهم وتريضهم ولكن ليس عندنا حتى الآن احصاءات مدققة لاظهار

ثم ان الفقر والمكة من اسباب قصر العمر والضعف والرافعة من اسباب طوله . فالذي يعيش أكثر من النقيز لانه اقدر من على اكل الطعام الممدد وعلى انقائه الامراض والتدوي بها وقد ثبت ذلك بالاحصاء ايضاً في جهتين من مدجة لندن الواحدة يكسها الاغنياء والثانية يكسها الفقراء فظهر ان اطفال الاغنياء يعيشون ٥١ سنة واطفال الفقراء ٣٦ سنة . واولاد الاغنياء الذين بلغوا الخامسة من العمر يعيشون ايضاً ٥٧ سنة واولاد الفقراء الذين من هموم يعيشون اقل من ٤٩ سنة وشبان الاعياء الذين هموم عشرون سنة يعيشون ايضاً ٤٤ سنة واما شبان الفقراء الذين من هموم فلا يعيشون ايضاً الا ٣٦ سنة . ويقل الفرق رويداً رويداً بين الاغنياء والفقراء حتى يبلغ نحو ستين فقط في الشيوخ الذين يبلغون ٧٥ سنة من العمر . ويظهر ذلك كله في الجدول التالي وهو من ثلاث سنوات — من سنة ١٨٩٧ الى سنة ١٩٠٠

العمر والتدابير الصحية

المتنظف

الافخيا	الافخيا	متوسط ما يعيشه الطفل
٥٠,٨	٣٦,٥	متوسط ما يعيشه ايضا ابن ٥ سنوات
٥٧,٤	٤٨,٧	" " " " " " " "
٥٣,٣	٤٥,٠	" " " " " " " "
٤٤,٤	٣٦,٤	" " " " " " " "
٣٩,٨	٣٣,٤	" " " " " " " "
٣٥,٥	٢٨,٦	" " " " " " " "
٣٧,٥	٢١,٩	" " " " " " " "
٣,٣	١٦,٣	" " " " " " " "
١٤,١	١١,٣	" " " " " " " "
٧,١	٥,٧	" " " " " " " "

اخي افترض اننا نظريا في تواريج الف طفل من اولاد الافخيا فترى بعضهم يموتون حال ولادتهم وبعضهم في السنة الاولى من عمرهم وبعضهم في السنة الثانية او الثالثة او الرابعة وهلم جرا وقد يموت بعضهم مئة سنة او اكثر وادامتنا السنين التي عاشوها كلهم وجدنا مجموعها ٥٠٨٠٠ سنة . واذا فعلنا كذلك بالف مولود من اولاد الفقراء وجدنا مجموع السنين التي عاشوها كلهم ٣٦٥٠٠ سنة فقط

واذا اخذنا الف ولد من اولاد الافخيا هم كلهم منهم عشرين سنين وجدنا السنين التي يعيشونها كلهم بعد ذلك وجدنا مجموعها ٥٣٣٠٠ سنة . واذا اخذنا الف ولد من اولاد الفقراء هم كلهم منهم عشرين سنين وجدنا السنين التي يعيشونها كلهم بعد ذلك وجدنا مجموعها ٤٥٠٠٠ سنة . واذا اخذنا مئة شيخ من شيوخ الافخيا هم كلهم منهم ٧٥ سنة وجدنا السنين التي يعيشونها بعد ذلك بلغ مجموعها ٧١٠٠ سنة واذا اخذنا الف شيخ من شيوخ الفقراء هم كلهم منهم ٧٥ سنة وجدنا السنين التي يعيشونها بعد ذلك بلغ مجموعها ٥٢٠٠ سنة . ( هذا في بلاد الانكليز واما في القطر المصري فتوسط العمر اقل من ذلك كثيرا كما لا يخفى )

وليس المراد ان كل غني يموت اكثر من كل فقير . كلا فان بعض الفقراء يموتون اكثر من بعض الافخيا وقد ترى شيئا فقيرا همرة مئة سنة او اكثر ولا ترى شيئا غنيا بالغا هذا العمر ولكن المراد ان مجموع السنين التي يعيشها جمهور كبير من الافخيا هو اكثر من مجموع السنين التي يعيشها جمهور مثل عدد من الفقراء . وبسبب ان الاسم الغني يموت اقل من جمهور اكثر من

يعبر المراد الاسم النقية أو ان العى يطيل العمر والفقر بقصره كما ان مراعاة التدابير الصحية تطيل العمر بوجع عام وعدم مراعاتها بقصره . فالعلم والنق والراحة والرفاهة تأول كلها الى اطالة العمر وازدياد عدد السكان ولكنها قد تأول الى امر يقل بؤ عدد السكان وهو قلة المواليد اما لضعف في البنية او خوف من نسب الولادة وصفات الاولاد . وهذا هو السبب الأكبر الذي ادى الى عدد السكان في فرنسا على حاله منذ سنين عديدة الى الآن مع توفر اسباب الراحة والرفاهة لم فاذا رالت الاسباب التي تفل المواليد فالام التي تعني بالتدابير الصحية تعمير وتوفر أكثر من غيرها

## حياة الجماد

من مقالة لسيور داسغر احد اساتذة مدرسة السوربون في باريس

يبدو الى القعن لاول وهلة انه لا يمكن ان يكون بين الاجسام الحية وغير الحية مشابهة جوهرية اد اي شبه بين الحجر والشجر والاسد فان مقابلة الحجر الجماد بالحيوان المتنقل والنبات النامي تعطي من اختلاف عظيم بينها وتوضع لنا ان بين الاجسام الحية وغير الحية بعدا شاسعا واول اختبار الاساس يؤيد هذا القول والابحاث السطحية توافقه فبشا الطفل ويشبه وهو يرى ان الحيوان والنبات يعرفان عن الجماد فرقا عظيما جدا . ولكن كلما رادت معارفنا زدنا ارتياها في عظم ذلك الفرق وتبين لنا انه لا نفع فسمعة الاجسام الى حية وغير حية حتى صار العلماء يحددون عن حياة الجماد وهم اما يقولون ذلك لانهم يرون في بعض انواع الجماد كثيرا من لوصاف الحياة وفي اجسام اخرى دلائل حمية تدل على علاقة الاجسام الحية بسير الحية مثال ذلك ان بعضهم رأى في الاجسام المتخلدة معظم لوصاف الاجسام الحية فان لها شكلا محددا وميلا الى اتخاذ ذلك الشكل دائما واصلاحها مما يطرأ عليه من الطوارئ وجميعها يريد من السائل الذي تكون منه . واغرب من ذلك ان فيها جميع حرايا التوليد . وظهر لبعض العلماء الطبيعيين ان عدم تغير بعض الاجسام التي يظن عادة انها اصلب من غيرها وعدم تمركزها مثل الزجاج والتولاد والتفاس وغيرها انما هو امر ظاهري فقط . فان تحت سطح الجسم الذي يظهر لنا جامدا لا يتحرك دقائق تتراكم وتتناول وتترتب على اشكال محدودة مطابقة لاحوال ما يحيط بها . وقد يبر عليها ستين طويلة قبلما نتخذ لها شكلا نبقى عليه دائما



وزيادة الايضاح مذكر الاوصاف الجوهرية التي تتفاز بها الاجسام الحية وهي الاوصاف التي يقال انهم وجدوها في الاجسام غير الحية ايضاً بلا زيادة ولا نقصان ويقسم الكلام في ذلك الى سبعة ابواب تحتها فصول

### الباب الاول

في الحياة عمومًا وفي فصول

الاول آراء الاقدمين والشعراء . والثاني آراء الفلاسفة

﴿ آراء الاقدمين والشعراء ﴾ ان ما يقوله العلم عن مشابهة الاجسام غير الحية للاجسام الحية بطابق تصورات الاقدمين والشعراء في ذلك فقد كان الاقدمون يعتقدون ان جميع الاجسام الطبيعية حية كانت او غير حية اعضاء جسم حي عام موحد بالجسم الحي الكبير احترازاً من الجسم الحي الصميري جسد الانسان . وسبوا اليه قوة حيوية تدبر حركاته وتسلط على اعماله وتشبه القوة الحية التي في الانسان . وقوة عقلية تدرك تلك الاعمال وتشبه نفس الانسان . وقد كان لتلك الحياة العمومية او النفس العمومية شأن عظيم في نظام ما وراء الطبيعة الذي وضعوه . وجرى الشعراء ذلك المعنى فكان دأبهم تقسيم الاشياء الطبيعية لتقريبها من افهام الناس وتصوراتهم وسمة الحياة او الروح الى ظواهرها فقال احدهم " لكل شيء من الاشياء صوت طريرج صوت ولهب صوت وللأمواج والاشجار والامجار صوت . وهي فيها ولكل منها روح داخله " ومما اصوات الظواهر الطبيعية باسماء خصوصية مثل مزج الرعد وحفيف الشجر وجسمعة الرمي وصرير الباب ورفير النار وما اشبه

﴿ آراء الفلاسفة ﴾ كان طاليس الفيلسوف اليوناني يعتقد ان كل الاجسام الطبيعية ذات حياة وكذلك كبر العالم الصيني فانه كان يقول ان انكبة الاوعية حيوانات كبيرة يتأثر بحركات النجوم فينبأ دوماً بعضها منه ويؤدي حرفة بالزوابع والمواصف والزلازل وان مد البحر ويجزئه نفس ذلك الحيوان وانما يهرق وينزف الفصول ويجري الدم في عروقها وياكل وبعض طعامه ماء البحر فانه يتلهم باقية مصددة على ان كبرعاد من هذه الخرافات في اواخر ايامه وقال انه انما هي بروج الاجسام السموية القوة التي تحركها لاغير

الا ان الفصل بين الاجسام الحية وغير الحية بدأ من عهد الفلاسفة الذين ادخلوا في العلم مبدأ بقاء الحياة والارتقاء واولم لينتز قد قال " انه لا توجد ممسكة غير آتية بل المرحوات كلها آتية تشمل جميع صور الجناد والنبات والحيوان . وان لاشيء حالي من الحياة بل الحياة عامة لكل شيء " فيترتب على هذا القول انه ليس ثمة حرجة او حلقة مفقودة في سلسلة الظواهر

الطبيعية وان كل شيء يرثي شيئاً شيئاً وان الموجودات غير الآلية اصل الموجودات الآلية. واما الحياة فلم تكن موجودة على وجه الارض دائماً بل ظهرت في احد الصور الجيولوجية بسبب ملائمة الاحوال ولكن مدأ بقاء الحياة يصطروا الى التسليم بان الحياة لم تكن معدومة حقيقة بل حكماً وانها كانت على صورة اولية خفية

ودهب بعض الفلاسفة لمحدثين مذهب ليمتثلوا له الماده الحية وغير الحية ليستا نوعين مختلفين بل صورتان من مادة واحدة مختلفتان في درجتها وكثيراً ما يكون اختلافها قليلاً جداً. فاداً كانت المسألة مسألة اختلاف في الدرجة فلا تناقض كالبرد والحرا فانهما ليسا متناقضين بل هما درجتان مختلفتان من درجات الحرارة

هذا وان ما يمحطنا على ازالة الحد الفاصل بين المادكة الآلية والمادكة غير الآلية والاعتقاد بان في الجماد اصول حياة اولية هو نفس ما يمحطنا على التسليم بانه ليس بين الظواهر الطبيعية الاخرى فرق جوهري اساسي. وطاية ما في الامر درجات تحول وانتقال بين الجسم الحي والجسم غير الحي والجسم العاقل والجسم غير العاقل والفكر وعدم الفكر والمذكور وغير المذكور. وهذا الانتقال من الشيء الى ضد حسب الظاهر يخالف احبارنا العادي ولكن الذين يعمرون ما للظواهر الطبيعية من الدرجات غير المشابهة يسطرون بالانتقال المذكور. فلا عجب بعد هذا اذا حدد العالم حدود الفيلسوف وذهب الى ان في الجماد اثرًا من الحياة وان فيه جميع الصفات الجوهرية التي تميز الاحياء. ولكن لا بد له اولاً من ان يبرهن على وجود تلك الصفات بالمشاهدة والانتحال وعلى ان الجواهر الفردة ودقائق المادة ليست ميتة بل هي عناصر حية متحركة لها صورة من صور الحياة الدنيا المشاهدة سيح جميع انواع المادة مثل الخشب والدمع والتأثر بالموثرات الخارجية وتغير قوة التوازن وتجمع الدقائق على اشكال مستظمة طبقاً لتراكيب محدودة والموثر مركبات كيميائية مختلفة

ودهب الفلاسفة في بيان اوجه المشابهة بين المادة الحية وغير الحية الى ابعد من ذلك فقالوا ان في قوى المادة غير الحية وحسباً القوى الكيميائية اثرًا قليلاً من الاميال التي تسلط على احشاء الاجسام الحية اي الحس. فان رد الفعل الذي يصدر عن المادة غير الحية يدل على عدمه على وجود نوع بسيط من الشعور تستطيع تلك المادة ان تميز به بين النافع وضد وتختار النافع وتنبذ الضار. وهذا هو البدأ العام في حركة الاشياء وطريق الفيلسوف اميدو وكليس اليوناني. ويديدرو وكيناه من الفلاسفة للمحدثين ومظم اسلافه الماديين منهم اتسموا في ادنى المخلوقات غير الحية اثرًا للحياة والقوة العقلية التي يبرع شماعها في بحر المخلوقات الحية

وقالوا ايضاً ان تمثيل المادة غير الحية للمادة الحية نتيجة طبيعية لصحة مبدأي بقاء الحياة والارتقاء . على ان في طي هذين المبدأين مبدأ آخر لا يصحح لولئك الفلاسفة بوجهة بل ضحاً وهو انه مهما تعددت تراكيب العناصر لم ينتج منها مركب جديد يختلف في جوهره عن جوهر العناصر التي يتكون منها . مديديرو وكبانه يقولان ان الانسان صلصال حي وهو ايضاً حيوان عاقل . ولما كان يستحيل شوه العاقل من غير العاقل فلا بد ان يكون الصلصال قد احتوى اصل العقل . ولكن ألا يمكن ان يكون العقل نتيجة ترتيب دقائق الصلصال . فاداً انكرنا ذلك وجب ان نكر ايضاً ان الاختلاف الترتيب والتظيم في المادة المرتبة المنظمة ينهي الى خاصية جديدة تختلف عن الخاصة التي كانت لما قبل ذلك الاختلاف . وقال فيلسوف آخر ان البروتوملازم الحي انما هو مجموع عناصر بسيطة ولا بد لتلك العناصر من ان تحوي مبدأ الحياة . وعليه فاداً لم تكن الحياة في كل عنصر فلا يمكن ان تنتج عن اتحاد العناصر واتلاها وقال العالم ليدانيك ان الانسان وسائر الحيوانات مجموع جواهر . ولهم على المرء ان يستل ان الادراك الانساني ناتج عن مبادئ الادراك المتصصة في الجواهر التي يتألف منها من ان يبدؤ ناتجاً عن تركيب عناصر لا اثر للادراك فيها . وقال هيكل ان الحياة عامة لكل المواد ولا يمكن ان تصور وجودها في مركبات المادة ما لم تصور وجودها اولاً في العناصر التي تتكون المادة منها . واليك طريقة استدلالهم للوصول الى النتيجة المتقدمة

ان عوامل الترتيب والتجميع والتركيب لا تحدث في جسم مركب شيئاً جديداً يختلف في جوهره عن جوهر العناصر التي يتألف الجسم منها . والتجميع يكسب الجسم المركب خاصية هي بس الخاصة التي في عناصره البسيطة ولكن ارق منها . على ان ما يبدؤ بعضهم اولية تستغني عن البرهان ليس في الحقيقة اولية فهم يظنون قولهم ان ليس في المركب شيء لا يوجد في العناصر التي يتألف منها اولية بدسبية لا تحتاج الى اثبات وهي في الحقيقة فرض يفرضه . وقولهم ان ترتيب المادة وتجميعها على اشكال معينة لا يحدثان فيها شيئاً جديداً قول ينتهي الى اثبات

ولطبق هذا المبدأ على الكائنات المرتبة فنقول ان جميع الكائنات الطبيعية هي في الحقيقة ترتيبات ومجموعات مؤلفة من مادة واحدة . وينتج عن الفرض المتقدم انها تختلف بعضها عن بعض في الكمية والشكل لافي الكمية او الجوهر اذ يمكن ان تنتقل من واحد منها الى الآخر ولا نجد بينها ما يعترض في سبيلها . فيظهر من ذلك ان ناموس بقاء الحياة نتيجة بسيطة للفرض الاسامي وهكذا يقال في ناموس النشوء والارتقاء

وهذه القاعدة ليست عظيمة جريق من العطاء دون الآخر فانت لبتزلم يكن من العطاء  
الماديين ومع ذلك فانه سب الى عناصر المادة وحواسرها حياة بل نوعاً من الفكر - وكذلك  
الاب بوسكوتش اليسوعي واحد اساتذة كلية رومية فانه سب الى الحواسر نوعاً من الحياة  
الديا وسان توماس فانه قال ان للاجسام غير الحية نوعاً من الحركة والبل الى بعض الاشياء  
دون غيرها

### الباب الثاني

#### وحدة الاجسام الحية وغير الحية

وهناك طريقتان للبرهان على كون المادة الحية وغير الحية شيئاً واحداً في الجوهر - احدهما ان  
نظير للبيان اشتقاق الاحياء العليا من الاحياء الدنيا وذلك يستلزم ان يصنع جسماً حياً تاماً  
بجميع اجزائه سواء كان نباتاً صغيراً او حيواناً ديباً من مواد غير حية - فان استطعنا ان  
نفعل ذلك كالبرهان لا يرد على ان جراثيم الحياة كامنة في دقائق الاجسام غير الحية - ولكن  
هذا غير مستطاع والعلم قاصر عنه - وهذه الطريقة هي ما يسمونها بالتولد الذاتي - فقد كان  
القدماء يعتقدون بها حتى بين الحيوانات المرتقية في سلم الخلق وعليه قال فان خلقت ان  
الديوان تخلق من الخلق الخلقه المخلوقة تماماً باختيار لا تعرف كيفية - وذكر ديودورس انهم  
شاهدوا حيوانات تتولد من طمي النيل وهي غير نامة الخلقه - وكان ارسطو يعتقد بتولد بعض  
انواع السمك على هذه الطريقة - ورأى الراعي الذي ذكره فرجيل الشاعر الروماني الشهير  
في قصائده اسراب الفحل تتولد من جني ثور ميت - وكاموا يعتقدون ايضاً ان الدياب يتولد  
من اللحم الفاسد والدود من الاثمار والامعاء

وطريقة التولد هذه بدت الآن بعد ان ضربها باستور الضرر القاضية فانه أبان ان  
اسط الاحياء الميكروسكوبية خاضع للقانون العام وهو ان كل حي من حي آخر  
على انه وان لم ينسر للانسان اثبات طريقة التولد الذاتي لو تولد الحي من غير الحي الا ان  
هيكل يقول انها كانت الطريقة التي تولدت بها الاحياء الارضية قديماً حينما اخذت الكرة  
الارضية تبرد وقشرتها تجمد والبخار المائي المحيط بها يتكاثف فتشأ عن ذلك احوال ملائمة لظهور  
الاحياء الاولى التي تولدت منها الاحياء المعروفة تدريجياً - ويقدر اللورد كلنن ان ذلك جرى  
مد عشرين او اربعين مليون سنة - ويقول معظم الفسيولوجيين انه اذا هرنا تلك الاحوال  
تماماً وامكننا احداثها لم يعد ان نتوصل الى نتيجتها اي ان يصنع جسماً حياً تاماً الاجزاء من  
المواد غير الآلية - والذين يذهبون هذا المذهب يقولون ان تصور القهورة والاختزان من هذا

الثقل اما هو وقتي ومبني قلة معرفتنا وضرب سائلنا وطير فليس ثمة ما يدل على ان احداث الحي من غير الحي مستقبل

اما اهل البيولوجيا فلا يرون هذا الرأي كلهم . بل ان عدداً كبيراً منهم يؤكّدون انه يستحيل شوء الحياة من اجتماع المواد غير الآلية بالقوى الطبيعية ويقولون انه لا يمكن ان تكون الحياة قد نشأت على وجه هذه الارض بسبب المادة غير الحية والقوى التي لازال تحتل عليها الى الآن . ومن هؤلاء العالمان كوهن وريختر الالمان فانهما يقولان ان الحياة لم تنشأ في ارضنا بل نقلت اليها من عالم آخر على صورة جرثيم تشبه اخطايا التي تتركب الاحياء منها عندنا على ما هو معلوم . وهي اما ان تكون قد نقلت اليها بواسطة الشهب والنيازك التي تنفض عليها من الفضاء او انها وصلت اليها من الفضاء على صورة جباركوفية . وصاحب المذهب الاول كاتب روسوي اسمه انكوت دي سال حيون ومذهب ليس سيدها من الصحة كما قد يبدو الى اللحن فان كلن وهلمتز واغاه طير على يد شهرتها وعظم خبرتها بهذه الشؤون . ثم انه يظهر من تحليل طيف السديم المختص بدوات الادباب ان هيدروجين مادة هيدروكربونية . وقد وجدوا الكربون ونوعاً من المادة الآلية في كثير من النيازك ايضا

ولكن هناك اعتراضات كثيرة على هذا المذهب منها ان وجود الجرثيم النكوية منافض لنواميس النشوء والارتقاء . ومنها ان الشروط اللازمة للحياة لا توجد في الاجسام التي بين النيازك (كالشهب والنيازك) . ومنها ان النيازك تحمي من تلفت جو الارض الى حد ان حرارتها تبت كل ما يمكن ان تنقل اليها من الجرثيم . ولكن هلمولتر يرد هذا الاعتراض بقوله ان حرارة النيازك سطحية لا تصل الى داخلها فتسلم الجرثيم التي هناك . اما المذهب الثاني فذهب ريختر وكوهن كما تقدم وماه ان الجرثيم الحية الاولى بلغت ارضنا بمروحة بالنيازك انكوت الذي يعم في الفضاء ويتساقط الى الارض على النوام . ومن الاعتراضات على هذا المذهب انه ان سلمت تلك الجرثيم سقوطها الطبيعي من الحرارة الشديدة التي تصيب النيازك بسقوطها السريع بقيت معرضة لتعمل اشعة التور وهي تقتل الجرثيم عادة

ومن العلماء من لا يسلم باحد هذين المذهبين ولا يرى ما يوجب فرض انتقال الاحياء الاولى من النوام الاخرى اليها بل يقول ان الاحياء وجدت على الارض في كل زمان حتى الزمان الذي كانت الارض فيه شحلة من نار وبكسها لم تكن نفس الاحياء التي نعرفها الآن اذ لا بد ان تكون قد تغيرت تغيراً عظيماً على مر الدهور . فان الاحياء الاولى كانت تختلف كل الاختلاف عن الاحياء الحاضرة التي يخلط نظامها بارتفاع الحرارة لارتفاعاً قليلاً .

وهذا المذهب يظهر الرب الى القرض من الى الحقيقة واشبه بتصورات كثر وغيره من اصحاب  
 للمذاهب الخيالية وتكنه مطابق من معنى الوحدة لآراء المحدثين في حياة المادة ووجه مطابقته  
 لما في ما يتطوي عليه من الارتقاء في مواد الكرة الارضية .  
 وصاحب هذا المذهب برايموس رأى ان الاحياء الاولى وجدت في النار ثم طراً عليها  
 ما طراً من التعبير صانت على مثل ما براها الآن . ومع ما طراً عليها من التعبير العظيم لم يتغير  
 صدها بل ان مجموع الاحياء في الكون بقي على ما كان عليه .  
 هذه هي اراء الشراء وطاء ما وراء الطبيعة والفلاسفة في حيوية الاجسام غير الحية  
 ولكن العلم الحديث ينظر اليها نظراً آخر ويرى ان فيها اثرًا لعمل العوامل التي تتسلط على  
 الاجسام الحية وخواصها الاساسية  
 ( ستأتي البقية )

## مصطفى فهمي باشا ونجران باشا

### تقلاً عن العظيم

لما اشتد في العاصمة الخرقاء منا الصدور وجعل الصبر فقلنا القهبر والقهر ورحلنا عن  
 العاصمة ومجرنا المحجر وحشا رمل الاسكندرية النصير شرخ المدور بسيمو الطيل ونعش  
 النفوس بشأله الليل علفاء مصيعة تم اعداله وشعل القلوب جماله وقرب على سكان  
 العاصمة وصاله . البحر يرسل النسيم اليه والرياح والحدائق تنثر الزورود عليه ولطف اهله  
 يهمله جنة الانس للقدام اليه فهدما الله على انه كان نصيبنا في هذا الصيف ولم تقصر على فراقه  
 كما تقصر الذين قصدوا اوربا فوجدوها شبه سقر من شدة الحر ولا طيباً من صروف الايام  
 ما يمانية المصطاف في بر الشام . واسعدنا الحظ بمنزل في الارمنية اجتمعت فيه اسباب التزهة  
 والراحة والتسلية فالبحر يرفي ويزيد على اركانه وامواجه تنفخ سهاراً وليلاً تحت جدرانها  
 والنسيم البليل لا ينقطع لحظة عن سكانه . وحمامير المتزهين على الشاطئ يرددون ساعات  
 الوحشة ووقرة بين الناس سحر اطراف المنازل يهمله شبه قاعة الاجتماع لطالب التسلية  
 والحاضرة وشبه صومعة المعتزل لطالب التأمل والصكير . وما زاد توفيقنا به توسطه بين صاحب  
 لنا من خيرة الانام وصفوة القوم الكرام مركوب الترام حسنة من الزمان يرسلنا غرباً الى  
 الاسكندرية حيث الاخوان والخللا يسبق عن عديم المقام ويخرج من وصف لطعم الانسان .  
 ويرسلنا شرقاً الى قصر حضرة المائل الخواجا وهي كرم القدي فاني قصور الرمل في عظمتها

وزخرفته وزيت والى منزل صهره الوجيه الاديب الخوجا ديتري خلاط وسرل حفره الوجيه الماخذ الخوجا جورج كرم وحضرة صهره الوجيه الخوجا الياس دباس ومن جهة اخرى الى قصر سعادة المهام سايا باشا مدير البوسطة العام حيث لطف السكان بمحكي شجعة امكان وغير ذلك كثير من المنازل والقصور حيث الاصطفاء والخلان ميثوثون الى ما وراء سارستانو والسراري هذا الخلان والمخيران النازلين على قريب منا في الابرهية ضمتها ونحرم من الافاضل الذين سبونا بانسهم ولطعمهم واسرونا بمحبيلهم ومروهم في زيارتهم واسرونا الحابر والافلام بهجة احتجاعتهم وكرمهم في ولائهم ودعواتهم وحسن مسائرتهم في منترحاتهم

اخيلر الجرائد الحلية

بينما كنا بالاسس جالسين على شرفة نطل على البحر والامواج انهمرت تنطلى تحت امينا ثم تنقلب وتضدم العفر فتكسو الشاطئ حلة ناعسة الياس . ثم تعود وهي تهب وتيب في الخج اذا انطاد قد اتانا حاملاً الجرائد الحلية التي تصدر في العاصمة والاسكندرية لقلينا النظر فيها فاذا بعضها ينمي المرحوم نجوان باشا الذي مثل في زمانه دوراً عظيم الشان على مرجع السياسة المصرية . وبعضها ينشر كتاباً من ابرهم بك الحياوي الحامي يصح فيه عما يجد في نقسو من السرور بالفرع عطوفة مصطفى باشا فهمي رئيس نظام مصر في باخرة واحدة لان صغرته بصرت عليه محادثة عطوفته والتنع برقة والاطلاع على آرائه القانونية والاجتماعية ويعترف في غضون ذلك بان كل ما كتبه وما قاله ايام ما كانوا يسمونه "بالهبة المصرية" كان خطأ في خطأ واضعاً احلام حادراً عن غلة القهرة والاختيار وعدم معرفة حقائق الامور . ويقول ان الجماء الذي كان يشريه ايام تلك "النهضة" بعد نظره الى شخص عرف بأنه موالي للاحتلال — يعني يو مصطفى باشا فهمي — قد تطل الآن بحية واحترام حيث دلت التجارب على ان مقاومة الاحتلال ان لم تجلب ضرراً فلا تفيد فائدة . ولتنا التجارب على ان الساء الذي كنا نسمي "لندجيم" والاستقلال بظرفان على اساس ضعيف . اه هذه الافعال خطايا فلم ابرهم بك الحياوي ونشرتها حريدة المؤيد في هذه الايام كاحط فئة المقالات التي عنوانها "الى اي طريق نحن مسوفون" ونشرتها حريدة المؤيد حيث "النهضة" في حائيك الايام

وتصلنا جرائد اخرى منيت منذ ايام النهضة "بالجرائد الاسلامية" تغييراً لها عن سائر الجرائد المصرية فاقبنا فيها طمناً صارخاً في الشج على يوسف صاحب المؤيد ووصف مصط الرأي العام لما فعل بتضيق السيد احمد عبد الخالق السادات ووصف سقوطه عند الجمهور

واصطفاط مرة جريدته عند لقائها الى غير ذلك مما يشربان اصحاب "الخرائد الاسلامية" معصومون على اسقاط المؤيد وصرح صاحبه وبحق ثقة الجمهور به سنة هذه الايام كما رفعوا مبركة عند القراء واحلوه محل الثقة منهم تارة باقتلاصهم والقوائم وطورا باصالحهم واموالهم ايام "النهضة"

### اخبار طوتها الايام

قراءة ما تقدم من الاسماء والالوان حاجت اعاني النفس ما كانت الريح تهب لجح البحر امام اعيان واعادت اليها ذكرى حوادث مصت ورسوم بقيت على لوح التذكرة بعد ان طوت الايام اصحابها وحفت الخون آثارهم فتذكرنا ليلة من ليالي أكتوبر سنة ١٨٩٢ كما لقد انتبنا فيها من عناء يوم كثير الاشغال والمهموم وجلسا على شرفة المنزل في القاهرة للنفس الراحة بالاصراد والسكون وادا جرس الباب يقرع فلما فتح الخادم دخل صديق تحت حجب القس وطلب مقالتنا في الحال وكان رحمه الله من الاصدقاء الذين اشتد الوداد يساويهم فأدخله الخادم اليها بلا ايهال وكانت لوائح القلق والاحتمام تدح على وجهه . فما لبث ان جلس حتى كاشفنا بسرهم فقال غمت من فلان وفلان — وكلاهما ثقة عندكم في صحة الاخبار — انا مشغور على انقلاب واضطراب واحتلاط واضطراب فان الجباب العالي معمم على امر جل وسعل خطير سيكون من بعد صراع شديد وزعاج كثير وقد حرم ان يجعل فائحة تسميه اسقاط الوزارة الشهية واستبدال عطوفة مصطفى فهمي باشا رئيس النظارة لسعادة قبران باشا فاعلر الخارجية فان قبران باشا حاز المكاة العظمى عند سموه مد كان سموه يطوف الوجه البحري في سياحته النبيلة وادرك المنزلة العليا في ثقته لانه انتم ان نفوذ الاحتلال يملو في مصر ويتعاطم حتى فاق كل نفوذ سواء يفتشى على المصالح الخديوية والمصالح الوطنية ان نصبح بالاستسلام الى المحتلين ومطاعنتهم على مرادهم ولذلك يجب ان يعارضوا على يد وزارة وطنية قوية تناقشهم حساب كل كبيرة وصغيرة وتوقعهم عند عدم بقوة الاتحاد وشدة المعارضة والحري على خطة مخالفة لخطة الوزارة الضمنية . قال صديقتنا رحمه الله وانتم تعلمون ان سمو الامير جلس على الاربكة الخديوية منذ عهد غير بعيد آتيا من مدرسة الطريزيانوم في انما حيث كان يلقي المعارف والعلوم مع شيان مثله احدث في السن فلم يخبر الرجال ولا هرف بعد متاهب الملك ومصاعب الحكم فاجتهدت اقوال الذين رويوا له الاستقلال والنهي وسهلوا عليه القناص من الاحتلال ووعده ان يبلوه ماتقى عما يدعون من الزم والحرم في معارضة المحتلين موثق سموه بهم ومهم على عزل مصطفى باشا فهمي وتقليد قبران باشا منصب رئاسة النظارة في اول عروحة



وكان حديقنا يورد في عصون كلامه حوادث مطابقة لاجبار كنا سمعناها و يشرح أموراً كانت قد اتصلت بنا ولكن حتى علينا مغزاها لما اتهم كلامه حتى ايضا صحة خبره وشربا سيك المد حبراً وجيراً في المقلم ذكرنا فيه المزم على اسقاط الوزارة الفهمية صريحاً ولجنا الى تقليد قجيران باشا رئاسة النظارة وسائر ما تقدم من الكلام تلججاً

فما ظهر هذا الخبر حتى ذاع ذلك السر المكتوم وتحفت به القربون والعيون ووردت المسائل على ادارة المقلم تترى كما هو المعتاد في كل خبر يروج الجمهور . واتفق ان عطوفة مصطفى باشا فهمي كان حينئذ في طريقه عائداً من مصبه في اوربا فلما رست به الباخرة في ميناء الاسكندرية كان بين الذين ذهبوا لقائه جماعة يحضرون اعداد المقلم الحاوية الخبر فما انتهوا من السلام طويلاً حتى سأله عن صحة الخبر فأجابهم انه لم يسمع ذلك الا منهم وان خبر المقلم ربما كان طمناً لعيد بعض الطامعين بالوزارة لا اقل ولا أكثر . ثم جاء العاصمة وقال لرحوم البارون مالور في مدير المطبوعات حينئذ أرى ان المقلم قد نشر خبراً عارياً من الصحة حاج به الخواطر فمن تكذيبه . فكتب اليها البارون مالور في كتاباً بهذا المعنى ووصل الساعي بالكتاب ونحن نهم بالركوب لبعض المقالات . فتناولنا الكتاب ومررنا بالبارون في طريقنا فقابلنا بالمتب الشديد على شربنا خبراً لا يصح ولا يبعد قبل ان تحقق صحته وقال اننا لو سألناه عنه قبل نشره لآخبرنا انه من الاشاعات الساطلة البعيدة عن الصحة واطال رحمه الله في العتاب بما دلنا على انه لم يكن يعلم شيئاً مما كان جارياً في تلك الايام وطلب منا تكذيب الخبر في الختام

فتبيننا وقتنا انك توافقنا يا جناب البارون على ان الجرائد انشئت لنشر الاجبار الصادقة لا لتكذيبها ولا لاحياء الحقائق من فرائها حتى لا يملوا برفع خلاف بين اعضاء الوزارة او يزم الامير على اسقاط الوزارة واقامة اخرى مقامها فقاطعتنا في الكلام قائلاً اني الاكد لكم ان الخبر غير صحيح ولولا ذلك لم اطلب تكذيبه فاجبناه ونحن نؤكد لك ان الخبر صحيح ولولا ذلك لم نشره اذ لم تقدم على نشره ونحن جاهلون حواقب نشره . فقال اذا قصدكم ان لا تكذبه

فلما هذا هو قصداً ولو شاء عطوفة رئيس النظار ذلك مع لان عطوفته يكون اول مسقط بنا اذا رأنا مكتوب حبراً اليوم ثم يعود فتشت صدقه عداً فقال ولكن الجرائد الاخرى تكذبه

فلما اصل ما بدا لك وودعناه واصرفنا والظاهر ان اجوبتنا انتبه عن هرمه ولو لم لثنا

الحواله عن حرمتنا فاننا لما عرضنا من مقالتنا وهذا الى ادارة المقطم وجدنا من كناثنا ثانياً يسألنا فيه ان نقابل رئيس النظار . فاستقبلنا عطوفته حبيبة ذلك النهار بوجه يأسر خلافاً لما اشتهر عنه من مقاطعة رائيه بوجه يشوش وكنا كلاماً يقطر العتب بل المصب منه زاهماً اننا قدما لقاء الشقاق والتمرد بين الاحوان المتعقبين قصاصاً لما رآب بعض الطامعين واننا لم نرل متعمدين ذلك لامتناعها عن تكذيب حبر ليس فيه من الحمرة اثر

فاهنا ذلك الخفاء من لم يكن لسمع منه الاكل كلمة طيبة قبل هذه الحادثة ولم تر منه بعدها غير ما يسي من اللطف والدفعة ودماثة الاخلاق ولبيت الجاناب على طول معرفتنا به وكثرة محادثتنا له . ولكننا كلفنا النيط واجبياء بالايجاز قائلين اننا لم نقصد من شر الخبير الا القيام بواجب الصحافة ولو لم يكن مقتنعين بمصداقنا تأسروا من تكذيبه . ومع ذلك فقد نشر الخبر وقصص الامر لما على عطوفته الا الصبر فان كان كاذباً كذبه الايام وان كان صحيحاً قبل عطوفته عذراً والسلام . ثم استأدنا وانصرنا ونحن نأص من صناعة ان صدق صاحبها فيها سوء وجهه وان لم يصدق انصب صميمه واغضب ربه

وبعد زمان غير طويل اخذ المستور في الظهور ووقع الجذب والدفع بين ولاية الامور على غير طم من الجمهور . ثم مرض مصطفى باشا مرضاً ثقيلاً في اواخر سنة ١٨٩٢ حتى لم يرجع كثير من له الشفاء فاراد الجاناب العالي تعيين المرحوم قنبر باشا رئيساً لنظاره والى جانب اللورد كرومر ذلك وكان من جراء ذلك ما كان مما لا يرال محفوظاً في الادهان . وكانت الجرائد المصرية حيثئذ على مصطفى باشا قومة واحدة لم تترك دماً ولا لوماً ولا هجواً ولا هجراً الا رمت به وكان اثل طعن تلمس عليه به قولها الخائن الخائن العاصي مولاه الناكث ههود وطنه . وكانت جريدتنا الاحرام والمؤيد حيثئذ في طليعة الجرائد العربية الحاملة عليه واجرائد الاخرى تحمده وحفوها وتردد صدى افوالها ولكن خالفها المقطم وثبت في وجه الاحزاب الزافعة رايلت " النهضة " وظل بنادي على رؤوس الاشهاد ان سياسة مصطفى باشا والامراء الذين يمدون على الاصابع نقتلهم من الجاهرين يرأيه في سياسة الحكمة والرشاد القامعة للامة والبلاد واما سياسة العداوة والمقاومة صواقها غير ماصة ولا مأمورة بل ربما كانت وخيمة

وليس من غرضنا ايراد ما كان من الصراع والقراع في ساحات الحرب التي اشبكت فيها اقلام الادياء والكتئاب في هاتيك الايام وانما نقول ان ابراهيم بك الملباوي كان من الذين جالوا جولات عظيمة فيها وصلوا وطالوا وقاموا وتطاولوا تحت راية " النهضة " ومن الاقوال السائرة عند الاوربيين ان التاريخ يعيد نفسه . وقد سمع هذا القول في صاحب المؤيد فان

من يتذكر الأقوال التي كان يظن بها على مصطفى باشا فهمي وحرير أيام " النهضة " ويقرأ  
الأقوال التي تظن بها عليه الجرائد الإسلامية سمع قصصه مع السادات في هذه الأيام  
يقول أن تلك الجرائد إنما ترد إليه أقواله وتكيل له بالكيل الذي كان يكيل به لغيره - فليست  
بذلك اصحاب الصحف الحديثة اليوم عرب الأقوال يقولونها ومضهم قليلة التأثير وضيفة الشأن  
يجرحون سمها الزوام صد ما يظن شأنها على مر الزمان

وبعد ما سقطت الوزارة العمية وعقبتها الوزارة الرياضية الأخيرة في أبان الانقلاب  
والاضطراب وهيجان البلاد صد عطفة مصطفى باشا فهمي في النيل وسافر الدكتور ملث  
معه لبرسة ويعني به حتى يسترجع عافيته ولما عاد إلى العاصمة وصار قادراً على مقابلة الزائرين  
عدناه في جملة الزائرين القليلين فصاحنا شديداً وذكر الخبر وما جرى بيننا بسببه وقال اصبر  
في ما شرتم وفي ما فعلتم ولا تستعربوا شدة انكاري لخبركم قسليم التبة لا يظن في الناس إلا  
سلامة التبة

### سياسة تيجران باشا

لما ان المرحوم تيجران باشا لم يخلد رئاسة الخطار ولكنه بقي مدة خدمته في الحكومة قوة  
محركة ومقالة له الأنكحة المائدة والمكامة السامية عند الحضرة العلية الخديوية حتى كانت  
احزاب " النهضة " تعدد البد المديرة في الوزارة الرياضية الاخيرة وشاع يوماً ان الحكومة  
المصرية ساهية في انقاص جيش الاحتلال او في ارجاعه عن هذه الديار وان نظارة الخارجية  
المصرية تفاوض نظارة الخارجية البريطانية رأساً في ذلك فمرنا المرحوم تيجران باشا اول  
زيارة في منزله وسأناه عن تلك الاشاعة فأجابنا بأبداء الدهشة والاستعجاب وبعنى بذلك  
الى حديث طويل تحققنا فيه بالخبر ما كنا نسمة بالخبر عن حريته في بھارتو بصمير  
والتمسح برأيه وعن ذلك وسرعة خاطره وتسرع في الامور وحدته والافدام على الاشياء  
قبل تقديم موضع قدمه وعالية خطوته . واجمعنا متاً ما كان يبدو عليه من العظمة والمهبة  
التي يقال انه ورثها من ملوك الارمن اجداد من جهة ابيه كما ورث حرية الصمير من اجداد  
الانكليز من جهة امه

ومن جملة الأقوال التي قالها لنا حينئذ في الدفاع عن سياسته وتخطئة السياسة التي يشر  
بها المقطم . اني اما والي من قبلي صربا مصريين ومصر صارت وطننا فلا نعرف لنا وطناً غيرنا  
وخديريو مصر امرؤنا واوليائهم محتما . بحس الوفاء والولاء بروح علي خدمة وطني والانتصار  
لاميري ومعارضة الاجنبي الطامع بأخذ وطني والحلول محل اميري فادارت في معارضة

لقد نلت المرام وإن انصقت غصبي التي فصلت الواجب علي وما ظلمت . وأما أنتم تشدون أزر  
الاجنبي على الوطني وتبعون أنالة المخلين حقوق الغدوبين سياستي ممدوحة ولو اسحت فيها  
وسياستكم غير ممدوحة ولو فزتم فيها

فقلنا له ليس الامر كذلك يا سعادة الباشا بل كل ما يضي على لبلاءه ويحطل من شرم  
متا ان عاتيه اشرف من عاية سواء فكن على يقين ان ما نقصده من الخير لاميرك ووطنك  
نقصده نحن مثلك وما هيرتك عليها ما شد من غيره ميرك ولكن الفرق بينك وبين غيرك هو  
في السياسة المودبة الى ذلك معادتك فتزل الى ساحة الصراع قروباً وضعيفاً اولها الاجنبي  
وثانيها الوطني ثم تطلب ان يكونا صميمين متعادين وتقرض ان مصالحهما متناقضة طبعا مع  
انها متفقة في اكثر الامور اتفاقاً لا يكاد يكون له مثل بين مصالح فريقين مشاركين او  
مقاتلين . ونقرض بعد ذلك الوطني الضعيف على مبارزة الاجنبي القوي وتقرض من لاسلح  
معاً بجماعة المجتمع في حصو المدجج سلاحه ثم نقول ان فاز الضعيف فقد ضل المرام وان فبر  
وذلك فقد ضلنا الواجب علينا والسلام . ونحن نقول ان ذلك ليس من الصواب بل حسن  
السياسة يوجب على الضعيف الانسداد عن القهر بالقوي واجتناب كل امر يؤدي الى وقوع  
التنازع بينهما وتوخي كل واسطة توثق عرى الاتحاق والاتحاد بينهما . والقوي ليس هنا خصماً  
للضعيف بل انه يصير له يسالة قولاً وفعلًا ويصون مصالحه ظاهراً وباطناً لان مصالح  
الضعيف مطابقة لمصالحه . فالواجب الذي لا يجوز التغافل ان يختلفوا به هو ان يتصوبا  
للضعيف دائماً بمسالة القوي والسعي في الاتصاف بقوته ومصلحه ومساعدته واتخاذ صديقاً لا هدواً  
والا كان الضعيف معاً كالساعي الى صفته بظلمته ونال القوي مراده منه رغم انه

فهر تجران باشا رأسه اشارة الى عدم الموافقة على رأينا ولسان حاله يقول " ان سياستكم  
هذه كلها كلام " . وادسا للنظر الى عيبه حسية ثم حولنا الطرف عنه ولسان حالنا يقول  
" وسياستكم خطاء نظيره الايام " واستاذنا وانصرفنا وكان ذلك آخر حديث بيننا

ثم مضت الايام والاعوام وتجران باشا يتوارى عن حيون الجمهور ويعد عن مراكز ادارة  
القطر ومحافل السياسة عاماً فعاماً حتى سبته الخرائد وسكتت عن ذكره الالسة بعد ان عني  
موضوع حديث الصحف والمجالس الخصوصية والعمومية زماناً ولم يعد الجمهور يسمع عنه غير  
اخبار الذهاب والاياب في السفر او خير ايلام وليمة او الدعوة الى وليمة وما اشبه . ولقد رأى  
احزاباً تقبل وتسمع في غضون ذلك وسمع الزعماء والعقلاء فيها يستمرمون بان سياسة مصطفى  
باشا فهمي كانت سياسة الصواب وان خطوته رأى صين عظمه وبعد نظره في الامور مالم

بروءه ثم الأ بعد مضي بضعة عشر عاماً في الاحتيال والاطلاع على سير الاحوال . وواحدة منيته  
فانتقل الى رحمة ربه بعد ما كتب ابراهيم بك الملاوي قائلاً بلسانهم في جريدة المؤيد ان  
التصور الذي كانوا يشعرون به من مصطفى باشا همي لانه اول شخص موالٍ للاحتلال قد  
تبذل بحبة واحترام وان البناء الذي كانوا يسمون في تشيدهم وتأيدوه والاستغلال بظهور  
قائم على اساس ضعيف

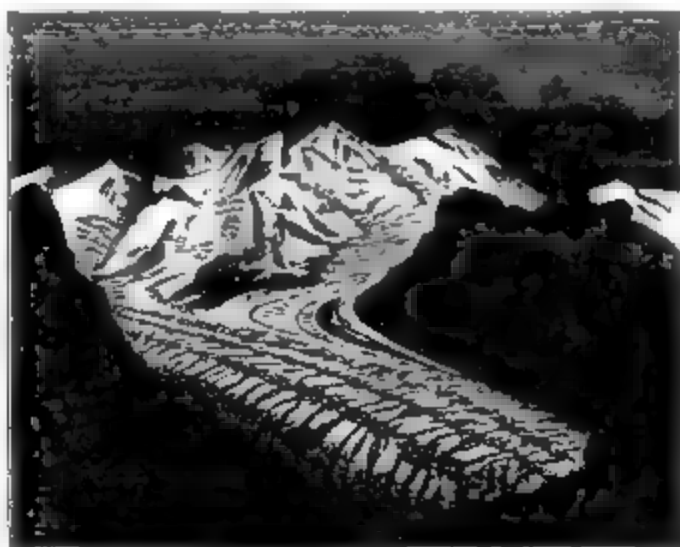
ولما تأملنا هذا التعبير في رأي الجمهور ونحن نتبع ادوار تعبيره بسرور حانت منا الثمالة الى  
البحر فادا موجة حضراء قد تمالأت وتعاظمت حتى طمت على ما حولها ثم اقبلت وصدمت صخرًا  
امامها فتفتت عليه وهي تتردى وتطير زبدتها في الخوض حتى احس الصخر حنا ولم يبق غير  
ماثيا وزندما امام امينا . ولكن لم يكن الا كلع القبس حتى ارتد ذلك الماء الى جوف البحر  
وغاب في لجج وانصره الصخر بان الصخر ثابثا راسخا في موضعه . قلنا ما اشبه امر هذه  
الموجة بما يجري في تاريخ البشر من الحوادث والعبر قرائنا بمنع وتشرق ويختلف وتنق وتبيح  
ويجيش ثم تسكن وسبب في لجج بحر الدهر ولا يبق الا الحق والصواب ثابتين كالصخر

## التصعيد في الجبال

اذا وصفت حصا على اخص طفل عمره بضعة ايام انقضت اصابع قدميه عليها كأنه  
يحاول مسكها . ولد يسهل ومع الطفل عن الارض بانقباض اصابع قدميه على العصا وتعلق  
بها . ويقول البعض ان ذلك دليل على ان اسلاف الانسان الاولين كانوا يستعملون اقدامهم  
في اعتراش الاشجار كما يستعملون اياهم وكما تستعمل القردة اياها واقدامها . ومواء صحيح  
هذا القول او لم يصح فالليل الى اعتراش الاشجار والتصعيد في الجبال عري في الانسان يظهر  
في صفار ويرتاح اليه كباره ويقدم عليه غير مبال بما قد يؤدي اليه من المخاطر  
يخطر على بالنا الان ما فعلناه في سن الصبا فنشرب اقداما طويلا هذا الخلق النظري .  
وقلنا ذات يوم تجاه جبل صين اعلى جبال لبنان غربا جاء شاعرا يناطح السحاب وكنا عند صفحه  
على مقربة من بيو وقيل لنا ان الطريق الى قبة بيد طويل وانه قد يمكن الصعود اليها بغير  
خط مستقيم مواجهة . فشرعنا تصعد ولا مرشد لنا ولا دليل ولا شيء بقيتنا من التدهور الا  
اخصان البرويس الشائكة تشمت بها في بعض الاحيان . وجانب الجبل هناك مفروش بفتات  
الصخور لا تثبت فيه قدم وتحتها حوة زاد همقها ارتقاها حتى صار الوقت من الاقدام ومع ذلك

لم يبال بالخطر ولم يملك من التصيد الى ان يلحق القطة العليا فاسترحنا هتية ثم صعدا  
أدراجنا وكما يجلس على فئات الصخور تنهار بامانة قدم او أكثر الى ان يتجمع كثير منها  
تحت الدامنا ويقف عن الانهيار ثم نكرر ذلك فلبنا سح الجبل في دقائق ولا يفعل هذا من  
يقدر المواقف

ويظهر هذا الجبل على اشد في القرين يصعدون في جبال الالب وحي مطاة بالثلج والجليد .  
والثلج اذا تراكم بفضة بوق بعض ومنط اعلاه على اسفله وكان ذلك على سفح جبل زحل  
على ذلك السفح زسلا كما نهر بطي الجريان يسير جواتب الجبل سبورا كما نهرها انهر الماء  
فتتخلل الصخور منها وتندهور عليه وتلك ترى الحجارة متشرة على جانبيه . وادنا بلغ شرقا  
او بقعة مخصصة تشق عظمت فيه شقوق عميقة كالآودية كما ترى في هذا الرسم وقد رسم فيه  
نهر من انهر الجليد والحجارة منهاره على جانبيه والشقوق باقية فيه . والمصعدون في الجبال  
قد يعيشون على هذه الانهار فتقع الصخور عليهم وتسحق رؤوسهم او يقيمون في الشقوق فيدفنون  
في الثلج احياء ومع ذلك لا يملك الناس من التصيد في جبال الالب سنة بعد أخرى



وقد وقفنا الآن على مقاتلين مرضعهما التصيد في جبال الالب السيدة اوبري له بلند  
شرحت فيهما بعض ما يلاقى المصعدون من المشاق وهي من اشهر الناس في هذا الموضوع

ومن أكثرهم تصيداً في الجبال فاقطعوا منها ما يلي  
قالت الكتابة ان التصيد في الجبال احب الملاهي لانه اشدها خطراً فهو كصيد الاسود  
وركب السوابق لذة في مخاطرو

ويظهر مما يحدث سروراً للمصدين في جبال الالب ان التصيد فيها لا يختر من الخطر  
وكس الذين يؤخذون فيه اما اهم اخذوا الحذر الواجب او لم يستوشدوا بالادلة الاكفاء ومع  
ذلك اذا بعد القدر نطل الحذر

حدث منذ عهد قريب ان شاباً اسكليزيّاً صعد في جبال الالب الى اعلى مكان امكنه  
الوصول اليه وعاد واجماً وكان معه دليلان ماهران احدهما امامه والاخر ورائه موقع صغير  
كبير على رأس الدليل المتقدم فقتله حالاً ودفعه الى هوة عميقة وكان الثلاثة ممكنين بجبل  
واحد فوقع الشاب والدليل الثاني فوق الدليل الاول فهو تلك الهوة ورأى الدليل الثاني شيئاً  
كبيراً في الجبل قبل الوصول الى حافة الهوة وعلم انه ان استطاع ان يلقى به عند يجر هو  
والشاب من الوقوع في الهوة وكانت اللقطة قد رخصت مفاصله ولكنها لم تدع برشدو  
فتمكن من النزول في الشق هو ورفيقه المقتول والشاب الذي معها ونهض لعال وانهم  
الشاب واخرج الرمل من فيه وصعد به من الشق قبل ان يقع عليهما فجر يصرعهما لان الحفارة  
كانت تهاول من جانب الجبل تبعاً بسبب اشتداد المرحيتلر ودويان الحديد المسك لها .  
وكان صرعه من الشق على تلك الصورة وليس معه شيء يتعلق به من الخوارق حتى ولو لم  
يكن جسمه مترصماً وظلاً يصعدان ثلثاً وتشقاً الى ان بلغا مكاناً امياً وفيها اسابيع  
كثيرة قبل ان شيئا من سقطتهما . وأخرجت حثة رفيقهما من الشق في اليوم التالي بعد  
عناء شديد

هذا الشق محي اثنين من الملاك والشقوق في الغالب مهالك يهلك فيها المصعدون حبة  
الجبال كما حدث منذ عشرين مائة من رجلين فرنسيين ودليليهما ضلوا الطريق في ليلة شديدة  
المواصب وكانوا في ابرد بقعة من جبال الالب جاتوا يشربون دهاياً واياتاً لكي لا يهرأهم البرد  
اسمهم ارنسويين وبقي الدليلان جبين الى الصباح مرلا من الجبل وقد مزقت المواصف  
ثيابهما وجمد الدم والتلج على وجهيهما ولقي في نزولها جماعة من المصدين فاخبراهما عن موث  
رفيقيهما برداً في اعلى الجبل فاصاعت الجماعة رشدها واسرعت نحو ديك المنكودي الحظ  
لعلها تجد فيهما ومقاً وكان الواجب عليهما ان نترك الميت وتهم مايلي فقتل الدليلان نازليين  
على ما بهما من الضعف . وبعد ساعة من الزمان كان في الوادي رجل يبدو نظارة ينظر فيها

الى الجبل ورأى رجلاً وقع في شق من شقوق الجبل وهو احد الدليلين والعال قام جماعة من اهل القوة وصعدوا لتقيصوه فوجدوا ان رقبته وقع معه ايضاً واحدهما قتل والاخر لا يزال حياً فاقصدوه بعد عناه شديد . والجماعة الاولى وجدت جثتي الفرنسيين على عشرين متراً فقط من الطريق المطروق ولم تجد فيهما رمقاً فاضافت جبال الالب ثلاثة في ذلك اليوم الى عدد قتلاها . والمالب ان الذين يهرأهم البرد او يقعون في الهالك توجد جثتهم سالماً ولكن قد لا توجد ابداً وقد توجد بعد زمن طويل . مثال ذلك ان رجلاً انكليزياً اسمه هيري اركريت صعد الجبل الابيض ( منت بلانك ) ومعه دليل وحاملان حمل امتعته وصعد معه صاحب الفندق ورافق له واحتراروا طريقاً مختصراً لان الوقت كان في أكتوبر والنهار قصير الا ان ذلك الطريق كان كثير المخاطر فنجبة المصعدون مالب . فلما وصلوا الى مكان يكثر سقوط حجاره الثلج ليو سقط عليهم دحرج كبير جداً جرف اركريت ورفاقه الثلاثة واما صاحب الفندق ورفيقه فتمكنا بصوبهما ولم يجرأ ولكن انقطع الجبل الواصل بينهما ولما تنقى الهواء من قطع الثلج النارية مع الدحرج نظرا حوليهما فلم يجدا اثراً لاركريت ودليله والحاملين الذين معه ونكسهما رأيا الدحرج الذي جرفهما قد انبط في مكان مظن تحتها نزل الى وبقا ساعتين يفتشان بيو فوجدوا جثة احد الحاملين فقط واضطرا ان يعودا الى الفندق فوجدوا تحت اركريت هناك جالسة تصوم وقد صعدت مع اخيها في اليوم السابق ورلا سالمين . فدخل صاحب الفندق ليفحصها بما حدث لكن ارجع عليه ولم يستطع الكلام فنظرت اليه وقالت اخي اخي ماذا جرى له فقال لها تشهي . جئت على ركنيها وطلبت المعونة من الله ثم قالت حات اخبرني بما توقع فاحبرها . واخذ المنشون ينشون عن جثث القتلى وظلوا عشرة ايام فلم يجدوا جثة اركريت واشتدت الانواء والواصف سمحتهم من التفشي . وبعد احدى وثلاثين سنة وجدت جثة هذا الرجل في سطح الجبل صاريها نهر الخلد رويداً رويداً الى ابنت بلغت الى هناك وعرفت عما وجد معها من امتعته كازرار قيمه وتقود كانت في جيبه وقلم رصاص من الذهب ووجد منديله ايضاً وعليه حروف مقطعة من اسمه والفرقة التي هو منها لانه كان يوز باشي في الجيش الانكليزي

ويحمل الذين يصعدون في جبال الثلج معولاً يحفرون به حفراً في الثلج تحفب اقدامهم فيها لان سطح الثلج يكون في المالب حقيقلاً ترقى اقدامهم عليه ولا سيما اذا كان مائلاً . وقد يزلزل الدليل ويقع الحمول من يده فيتدهور ويدهور فابيه معه . وكثيراً ما يقف على جرف من الثلج فينهار الحرف او يتكسر به . فان الثلج قد يتصلب في بعض الاماكن وينهار



ما تحته رويداً رويداً فيبقى بارزاً من جانب الجبل كالأبريز يقف المصعدون عليه ولا يحسبون الله بارزاً في الهواء لا شيء تحته يستند . حدث منذ بضع سنوات ان سائحاً كان يصعد سبله جبال الالب هو وامرأة اخيه ودليلان اسم احدهما حس واسم الآخر خرسيتان والاربعة مرتبطون بجبل واحد . واتفق ابن الرجل وامرأة اخيه والدليل خرسيتان تقدموا ووقفوا على ابريز من افاريز الثلج فسقط تحت اقدامهم ووقعوا على سطح حليل من الثلج مائل جداً لا تثبت القدم عليه وكان لا بد من تصحورهم كلهم الى اسفل الوادي الذي تحتهم وعمقه لا يقل عن الذي قدم الا ان الدليل الثاني الذي كان واقفاً وراءهم وثب حالاً الى الجانب الآخر من حرف الثلج نصار قادراً على حفظهم من الوقوع في الوادي ادا كان الجبل الذي اربطوا به متيناً يحصل الثلاثة ولا يقطع حرف الثلج وسقط المحول من بد الدليل الاول وقتاً وقع الابريز به لكن معول السائح على في بدو فلم يبق سبل لهابتهم الا ان يري بو الى الدليل فيلتقطه ويحضر بو حرفاً في الثلج تحف بها اقدامهم والا فلا بد من سقوطهم في الهاوية التي تحتهم حالماً ينقطع الجبل بهم . وصل الرجل ذلك فرمى بحوله الى الدليل الاول فلتقاء هذا وحمل يحضر بو حرفاً صغيرة في الثلج ثمت عليها الاقدام فصعد الثلاثة عليها وهجوا

وكثيراً ما يصاب المصعدون بدوار مثل دوار البحر فيسقطون عن الشواهي . حدث سنة ١٨٩٨ ان رجلاً اسمه نارودا مشهوراً بتصيد الجبال صعد مع زوجته وصديق له في قمة صبة جداً وكان قد بلغها ست موبات قبل ذلك اما في هذه القمة فكان مصروف الصبة فلم يكن يبلغ اعلاها حتى صرخ في وقت . ووقع على ظهره وتدمور مشة قدم وكان رفيقه واقفاً تحته فامسك بالجبل جيداً شد الجبل على دراهم وقطع اصابعه واطل الرجل وزوجة نارودا عليه فوجداه مطلقاً بالجبل يد واحدة وتحته هوة عميقة جداً . وبعد هناك شديد وصل اليه ووضعاه على سطح مستو من الجليد وكان لا يزال في دواور ولم يكن معهم طعام ولا شراب . وكانت الساعة الثانية بعد الظهر فجعل رفيقه وزوجته يصرخان ويناديان وظلاً ثلاث ساعات الى ان سمع البعض صوتهما والبلوا لماسطتهما ولم يتمكنوا من ازاله عن الجبل الا في الصباح التالي وبات البيل كله يجذي ولا يلحوا به سفع الجبل اسلم الروح

وفي الصيف الماضي صعد ثلاثة الى هذه القمة ولم يشأ دليل من الادلة ان يصعد معهم لصعوبة البلوع اليها لكنهم يلحوا سالمين وينهاهم آخذون في الترويل فاجأهم زوبعة من الثلج اضطرتهم ان يبيتوا هناك . وحاولوا الترويل في اليوم التالي فلم يستطيعوا لكثرة الثلج فباتوا هناك ايضاً ولا غطاء معهم ولا شيء يقيهم ذلك البرد القارس ووجدهم البعض جيتتروا اقتنوم سالمين

وذكرت المكتبة نوادر أخرى من هذا القيل وقالت في الختام إن التسديد في جبال  
الثلج لا يكون محصواً بلخاطر دائماً بل قد يكون كله بهجة وجوراً ولذلك يتمتع الناس  
ولا يتفكرون فيه

## باب الثامن عشر

### محصول القطن ومستقبله

إن علة القطن من الولايات المتحدة والمند ومصر تبلغ نحو سبعين مليون قنطار فيكون  
القطن المصري أقل من عشرها . والقطن الأميركي وحده نحو ٥٥ مليون قنطار والقطن  
الهندي نحو عشرة ملايين قنطار والقطن المصري من سنة إلى سبعة ملايين قنطار  
ويورد إلى البلاد الانكليزية كل سنة من ١٨ إلى ٢٠ مليون قنطار وقد كان الوارد في  
العام الماضي نحو ١٨ مليون قنطار فقط وفي ١٣ مليون ونصف من القطن الأميركي وهو  
ثلاثة ملايين من القطن المصري وهو مليون من القطن الهندي ونصف مليون من سائر  
الاقطار . وكان الوارد سنة ١٨٩٨ نحو ٢١ مليون قنطار ثمانية عشر منها من القطن الأميركي  
ونحو مليونين وثلاثة أرباع من القطن المصري وهو ربع مليون من القطن الهندي  
فاذا تمكن الأميركيون من العمل بما ينوون العمل به وهو أن يكثروا معامل القطن في  
بلادهم حتى يفرلوا ويسحبوا كل قطنهم فالقطن المصري كله وضعاؤه لا يفي بحاجة المعامل  
الانكليزية . وإذا استطاعت المعامل الانكليزية أن تشمل دواها كما اشتملت سنة ١٨٩٨  
مثلاً ونجد أسواقاً لمسوحاتها ومزولاتها كلها لم تكفّر بأقل من عشرين مليون قنطار أي  
بأكثر من ثلاثة أضعاف محصول القطن المصري

أما ازدياد معامل القطن في أميركا حتى تصبح تغزل وتسج كل القطن الأميركي فامر  
قريب الوقوع لأن هذه المعامل زادت ثمانية أضعاف منذ عشرين سنة إلى الآن ولا يمنعها من  
الازدياد بسرعة أيضاً ألا تكون الأسواق القهارية لم تنفج كلها حتى الآن فبما صنع الأميركيون كما  
هي متوقعة لغيرها أو كون القهار الأميركيين لم يصلوا إليها حتى الآن أو لم يوفّجوا بها منهم فيها  
ولكنهم سيفعلون ذلك بعد زمن غير طويل . ولذلك يهتم الانكليز الآن أشد الاهتمام

بأكتشاف الأماكن التي يسهل زرع القطن فيها لكي يستغلها عن القطن الأميركي . وقد قال الأستاذ ودهام بنس في تقرير رسمي حديثاً إلى مجلس التجارة في البلاد الانكليزية ونشر في الكتاب الارزاق انه يرجح ان تزيد زراعة القطن في الهند ولا سيما في برما اذا بقي حصره مرتفعاً كما هو الآن ولكن أكثر القطن الذي ينبت في الهند الآن قصير الشعر لا يصلح للعمال الانكليزية وانه لا يمكن ان تنجح زراعة القطن كثيراً في القطر المصري لان الاراضي الصالحة له قد دبرت كلها تقريباً . وفي هذا القول الاحير نظر لانه لا يزال في الوجه البحري نحو نصف مليون فدان من الاراضي التي تصاح لزراعة القطن . والاراضي التي يزرع القطن في ثلثها فقط الآن يمكن ان يزرع في بعضها اذا توفرت المياه واعتقد الزراعون على السواد الكفاوي حيث لا يوجد الساح البلدي فيصير محصول القطن في الوجه البحري فقط سبعة ملايين او ثمانية ملايين قطار . وفي ثلث الاحمال اللازمة للري الصبي في الوجه القبلي ايضاً فلا بعد ان يصير محصول القطن المصري عشرة ملايين قطار او نحو نصف ما يلزم للعمال الانكليزية هذا اذا لم يرسل القطن المصري الى سائر معامل اوروبا . لكن لا شبهة في ان معامل اوروبا واميركا تأخذ نصفه على الاقل كل سنة فلا يبقى للعمال الانكليزية غير خمسة ملايين قطار او نحو ربع ما يلزم لها . وطوبى لسبيل القطن المصري وانما جداً ولو زاد محصوله على عشرة ملايين قطار

وقد حدد الأستاذ بنس الأماكن التي حُزب فيها زرع القطن المصري والقطن الأميركي في افريقية وجزائر الهند الغربية وجزائر بحر الروم وبلاد الهند ويظهر لنا مما ذكره عنها كلها انه مما يدل من العناية لزراعة القطن فيها لا ينتظر ان يبلغ محصوله نصف محصول القطن المصري بجزيرة قبرص مثلاً كان يصدر منها ١٨ ألف قطار في السنة وقت حرب اميركا ولا يصدر منها الآن سوى ثلاثة الاف قطار فان كانت حرب اميركا لم ترد للمحصول الا الى ١٨ ألف قطار فلا ينتظر ان يبلغ عشرة الاف قطار الآن مهما كانت الوسائل وهو محصول ايسر واحدة في القطر المصري

وبجزيرة مالطة زرع فيها ٦٩٩ فداناً سنة ١٩٠٢ بلغ محصولها ٣٣٤٢ قطاراً ولكن لا يعلم ما هو موعده ولا ما هي مساحة الاراضي التي يمكن زرع القطن فيها ثم ان الاراضي التي تصلح لزراعة القطن في جزائر بحر الروم وفيها ماء كافير لري وقت بهاس المطر تصلح ايضاً لزراعة التبغ مثلاً وغلة فدان التبغ تساوي عشرة اصناف علة فدان القطن السودان — يقال ان الاراضي الصالحة لزراعة القطن في السودان واسعة جداً ولكن

ما الفائدة من اتساع الاراضي ومدان القطن يحتاج الى رجل واحد على الاقل للقيام بمحتمل من حراث وزرع وحفر وعرق وري وجمع او الى خمسة اسس من السكان . في القطر المصري يزرع القطن في نحو مليون وثلاثة الف فدان وعدد السكان الذين يقومون برعايتها كباراً وصغاراً لا يقل عن ستة ملايين نس . وعدد السكان في بلاد السودان حيث توجد الاراضي الصالحة لزراعة القطن لا يزيد على مليون نس . عادة عمداً كلهم في زرع القطن على رية ما يحمل السكان في الوجه البحري من القطر المصري لم يستطيعوا ان يزرعوا أكثر من مئتي الف فدان . وفي مديرية البحيرة وحدها من القطر المصري أكثر من مئتي الف فدان تصلح لزراعة القطن اذا باعته الحكومة للعالي وانها بالماء الكافي ولا بدري كيف يهتم ولاية الامور بزرع القطن في السودان وعدم مئاة لالوف من الاعددة في القطر المصري وعلى ساعات قليلة من الاسكندرية الى حيث يقل القطن ولا يكلف نقله ربع ما يكلف نقله لاصداً من السودان الى مصر . ثم انه يجب ان يربح اعالي السودان شيء زراعة يستفيدون منها ولكن يجب ايضاً ان لا يبالغ في فائدة شيء اذا كانت المبالغة تصرف الناس عما لهم منه نفع كبير الى ما منه نفع قليل او غير محقق

المند - بلغت مساحة الارض التي زرعت قطناً في العام الماضي في بلاد المند نحو ١٧ مليون ونصف مليون وبلغ حاصل القطن منها نحو واحد عشر مليون قطاراي ان متوسط حاصل الفدان هو ستين رطلاً من القطن المندي الرخيص الثمن ولا بدري كيف يعيش المند الذين يزرعون هذا القطن او كيف يمكن ان تزداد زراعته حيث لا تزيد علة الفدان على ستين رطلاً . وما قيل عن المند يقال عن أكثر البلدان التي يزرع فيها القطن الآن على قلة فان اتساع زراعته فيها امر صيد لقلة حاصله وكثرة المقات اللازمة لزراعته وعرقه وجمع

### قطن السودان

رى الحكومة السودان اهتماماً شديداً بزرع القطن وهي تحسن صفاً لان البلاد لا تهرم ولا تطلع ما لم يحصل منها شيء . يمكنها اصداره واحداً ثم نقوداً والقطن من اسهل الحاصلات الزراعية اصداراً وهو من اعلاها ثمناً فلا يذهب أكثر ثمناً احره شهته كالموكان رخيصاً كالقمح والذرة . واذا استطاع مليون نس من اعالي السودان ان يشتعلوا برعاية القطن ويزرعوا مئتي الف فدان قطعاً وبلغ محصولها مليون قطار وربع القطار في ارضية تبة وخمسين هكتاراً بلغ دخل السودان من هذا الصنف مليوناً ونصفاً من الخيئات وقد وصفاً الآن على ما كتبه مدير التجارب الزراعية في شدي عن زراعة القطن هناك

ومفاده أنه زرع القطن المصري هناك ورواه احرورية في شهر فبراير الماضي يبلغ محصول القطن المزروع من القطن المصري ١٢٠٠ رطل والمزروع من القطن الصيني نحو ٨٠٠ رطل والمزروع من التبوش ٢٠٠ رطل أي نحو ثلاثة قناطير وثلاثة ارباع القنطار من الاول وقنطارين ونصف من الثاني ونحو قنطارين وربع من الثالث (القنطار ٣١٥ رطلاً)

ولم تنتج حاج حمنة من زرع القطن في الشتاء لأن بومها توقف تماماً في شهري ديسمبر ويناير . والقطن الذي زرع في أكتوبر لم يظهر الطرح ميو حتى شهر أبريل ولكن فوه جيد ويتصور أن يبلغ محصول القطن منه أربعة قناطير إذا امسك ربة مدة شهرين آخرين أو ثلاثة . وإذا غابنا ما يزرع في الصيف بما يزرع في الشتاء وجدنا المرة لما يزرع في الصيف في شهر يوليو ويزرع القطن في أبي حراز في اعظمي القنط من فيضان البحر الأبيض ولا يروى بعد ذلك ومحصوله قليل جداً ولكن بومها ليس ادى من انواع القطن السوداني

ويزرع القطن في طوكري الأرض التي يروىها حور بركة ويبلغ حاصل القطن نحو ٦ رطل من القطن غير المحلج تباع بهو ٣٤٠ قرشاً

ويزرع القطن في مدمرية بمر في السنين التي يكون فيها الفيضان عالياً . وقطن السودان يحمل القبط الشديد ولا يمل حل يحمل القطن المصري القبط مثله أو زرع هناك . والمادة أن يزرع القطن مع القدة النامية والقدة تظل مات القطن وتغير وتنتج وتزهر تروى القطن ويترك فلا يمتد القبط والمظنون أنه يمكن إيجاد نوع متوسط بين القطن المصري والقطن السوداني بالتلقيح فجهود شمرته ويبقى يحمل القبط كالقطن السوداني والطريقة المصلى لزراع القطن في السودان أن يزرع في شهر يونيو أو يوليو في حوش تصل إليها المياه من الترع يروى من الترع إلى شهر أكتوبر ثم يروى قليلاً في فصل الشتاء . ويتصور أن يبلغ محصول القطن حينئذ أربعة قناطير إلى خمسة . والأرض التي تزرع قطناً هذه السنة ترك مستعين تروى فيها ري الحياض فقط وتزرع قمحاً وقنطاري

وكتب منهم من زرع القطن على نهر رعد بين القصارف والقلايات فقال أنه رأى القطن مزروعاً في ٢٦٢ مدناً في القلايات وأن ثمن قنطار القطن غير المحلج هناك ٣٤ قرشاً ويشترى الاحباش ولكنهم لا يشترون ما يوه اقل صبرة فيكون ثمن القنطار المصري (٣١٥ رطلاً) نحو مئة قرش

وكيف التمتنا إلى تقارير الذين حالوا في بلاد السودان يجد لهم متفقون على أن الأرض تصلح لزراع القطن ولكن قلة الناس مائة من ذلك . أما السكان فيزيد عددهم مع الزمان

وأما الأرض فكونها صالحة للزراعة لا يبيد أن القطن يوجد فيها ويكون نوعه جيداً لأن جودة القطن تتوقف على أمور كثيرة غير جودة الأرض ، ثم إن علاء أجرة النقل يسبق مانعاً كبيراً في سبيل زرع القطن في تلك الأجزاء

### موسم أميركا

بلغ موسم القطن الأميركي الذي انتهى في الشهر الماضي عشرة ملايين ومئتي ألف باقة وهو أصغر موسم منذ سنة ١٩٠٠ وقد أخذت معامل أميركا ٤٠ في المئة من معامل أميركا ٢٦ في المئة ومعامل فرنسا ٢ في المئة وسائر أوربا ٢٧ في المئة . وقد كانت معامل أميركا تستعمل مليونين و ٥٠٠ ألف باقة فقط منذ عشرينات فصارت تستعمل الآن أربعة ملايين باقة أو أكثر . ويقال إن المقطوعة من القطن تزيد زيادة طيبة بزيادة السكان تبلغ نحو مليوني قطار كل سنة ناددا استقرت الحال على هذا المتوال عشرينات أخرى احتاج الناس إلى عشرين مليون قطار فوق ما يستعملونه الآن تصير المقطوعة كلها نحو ٩٠ مليون قطار وهي الآن نحو ٢٠ مليون قطار

### قطن فلسطين

كتب فصل الانكسار في القدس كتب الناس ابطالوا زراعة القطن بعد انتهاء الحرب الأميركية مع انه كان يزرع قبل ذلك في كل بلاد الساحل من غزة إلى صود في أرض طولها مئة ميل و عرضها من خمسة أميال إلى عشرين ميلاً وهذه انه يمكن انتاج الاعالي بالمود إلى زرعهم وقد بلغ المادور من فلسطين قبل الحرب الأميركية عشرين ألف باقة سنه السنة وهو أيضا نصير النهر أدنى من القطن المصري . انتهى

وقد رأينا القطن المزروع في أكثر بلاد الساحل حتى بلاد صافيتا وهو صغير القوز قليل الحبل يمشي ميلاً ويبعد عن الظن أن يكثر الناس من زرعهم إلا إذا ارتفع سعر القطن كثيراً كما ارتفع وقت الحرب الأميركية

### فائدة في زراعة القصب

نتت لك كنود كوبوس بعد التجارب في زراعة القصب ما يأتي

أولاً أن مقدار السكر في قصب السكر يختلف كثيراً وهو على أكثره في البلدان الممطرة التي مر عليها سنون كثيرة وهي تعرس غرساً

ثانياً أن مقدار السكر يزيد أيضاً بازدياد وزن القصب

ثالثاً اذا اخذت العقل من القصب الثقيل الكثير السكرات العيدان النابتة منها  
كنهية السكرايس  
رابعاً ان القصب المتقى كذلك يسلم أكثر من غيره من المرض المعروف بمرض السره

## التوت وحود الحرير

وضع حصرة الوحية الخواجه حطار ثابت الى جناب المستر مثل اس وكيل المالية التقرير  
التالى عن زراعة التوت وتربية دود الحرير في ارض سديله بعد ما جرت ذلك نحو ثمانى سوات  
استنت الارض في بده سنة ١٨٩٧ وكان منها قسم كبير مستطعم ولا كان شجر التوت  
لا يمش في الارض السجة رأيت من الواجب لى كل شيء ان اهتم تخطيطها فاعدتها لزراعة  
الارز ولكن المزارعين الذين اتخذه هذه العاية لم يتمكنوا من القيام بمحتمها اذ ليس للارض  
الأساقينان لا يمكن ان تقوموا برها كلها فاقصروا على زراعة الارز في قسم منها وهو القسم الذي  
غرس شجراً في السنة التالية سنة ٩٨ وكان هذا القسم جيد التربة من الاصل واما الارض  
السجة فلم يبلها نصيب من زراعة الارز في تلك السنة وقد صادفت في مراولة تخطيطها صعوبات  
شديدة في السنين التالية لان المياه الصعبة التي لا تحمل التربة الأ بها كانت قليلة جداً في تلك  
السوات فكان من ذلك اننا لم نفكر من زراعة الارز في الارض السجة ولا من ري الارض  
المروسة رباً منظماً فشا عن هذه الحالة القاهرة لتت الوقت من الشجر المرووس حديثاً مات  
عطشاً وقد تحققت الحكومة من ذلك فاضافت سنتين على ميعاد التبرية المقرر في العقد الاصلى  
حتى اصحت سوه اثنتي عشرة بدلاً من عشر واحداً ثم المرس في المهاد المتفق عليه  
اما عو الشجر فهو جيد جداً في الارض التي كانت تربتها حلوة من الاصل وهو كذلك  
جيد في الارض التي توفقت الى تخطيطها تماماً ونكهة لا يرال في الارض قسم تظلل عروق سجة  
بما يحبل شجره بطيئ النمو ومن بادلون كل الاهتمام في سبل تخطيطه حتى يساوي باقي الارض  
ولما مول ان يصل الى هذه العاية في وقت قرب بما يبدله من المهد والصاية . على ان يحاج  
شجر التوت في القطر المصري امر ثابت بالعلم لا يحتاج الى برهان لان التوت موحود في كل  
الجهات وهو بالغ فيها من النمو مبلغاً بقصر عة كل التوت في كل جهات لوبيا وسوريا . فالامر  
الذي يهم الكلام فيه بالنظر الى مسألة يحاج المشروع هو امر تربية الحرير وما نحن تون على  
بيان نتيجة هملا فيه

في ربيع سنة ١٩٠١ ربا ثلاثين جراماً من بزر دود الخربز تجربة جديدة بعد التجارب المكررة التي كما احريها، في سنوات مختلفة قبل الاتفاق الذي عقدته منا الحكومة فكان التربة داخل قاعة من قاعات السكن لا في حصن (الخص عشة من بومن وحصير) فكان محصولها خمسة وثلاثين اقة من شرانق الخربز وهو محصول متوسط بالنسبة الى محصول اوريا وسوريا وموسمه يكون محصول القنداء الذي استوفى شهره حقه من الجو ٢٣٣ اقة (على احصاء ان وزن ورقه ٦١٦ كيلو كباية من ٨ جملاً) ومتوسط ثمن الاقة ١٧ عرشاً فتكون قيمة محصول القنداء ٣٩٦١ عرشاً يستلزم ربعة في المصاريف فيكون الصافي ٢٩٧٠ عرشاً وفي سنة ١٩٠٢ كان الثوب المروى في سنة ٩٨ وسنة ٩٩ قد نما نمواً بأذن بتربة الدود للاستغلال لا لتجربة فقط فربما خمسة واربعين اقة بررتجوي العلية منها خمسة وعشرين جراماً فكان محصولها ١٨٧٤ اقة من الشرانق بيع قسم منها في مصر وقسم آخر في الزعاريق والباقي سبها اقة لحسابها الخاص ثم في سنة ١٩٠٣ ربا ٦ طبة فكان محصولها ١٢٥٦ اقة و محصول هاتين السنتين كان اقل من محصول سنة التجربة باختيار سنة الى كمية البزر واهم سبب في ذلك النقص هو ان الاصار الذين استحصروا من بزر الشام لتربة الدود لم يكن مدهم كافي لتربة تلك الكمية الكبيرة والمصريون الذين يحملون تحت مناظرهم ومناظرنا كانوا على جهل تام بامر دود الخربز وثيريته فكان سوء الخدمة مؤثراً على نتيجة المحصول ومع ذلك فتلك النتيجة تجعل محصول القنداء البالغ ثوبه التواكامل على متوسط محصول السنتين ٣٤٥١ عرشاً صافياً يستلزم ربعة في مقابل المصاريف فيكون صافي ربيع ٢٣٨٩ عرشاً صافياً واما في السنة الحالية فاما قد ربا خمسة وسبعين طبة اي الفاً وثمانمائة وخمسة وسبعين جراماً من البذر فكان محصولها ٣٦٤ اقة وهو محصول جيد جداً والسبب في زيادة نجاحه عن السنتين السابقتين هو ان الاتفاق المصريين الذين كانوا يخدمون الدود كانوا قد اكتسبوا شيئاً من الخبرة في خدمتهم للدود في الموسمين السابقين لقاء عملهم في هذه السنة اولى واقرب الى المرحوب وقد نما محصول هذا الموسم بعر ١٧ عرشاً الاقة فكان مجموع ثوبه ٣٥٠٨٨ عرشاً وقيمة للمائدة يجب علي ان اضيف الى هذه اليماء ان ورق الثوب الذي استخدم سيلة تربة هذا الموسم الاسبراما هو الناتج من محصول ارضين فداناً فقط وهي التي مر على غرس شجرها اربع سنوات فاكثرت واما باقي الشجر فانة بالخطر الى حدانة مهمل ينتج حتى الان كمية قليلة من الورق ليس لها شأن يذكر والارضون فداناً المشار اليها لا تزال الان في مقتل صاماً وسيريد محصولها من الورق مع زيادة ثوبها سنة فتنه الى ان يبلغ اربعة اضعاف ما هو



عليه الآن أو أكثر

هذا ويسرني ان اخبر سعادتك بان كثيرين من الاهالي قد رغبوا في ربيع شهر الثوت في اراضيهم بعد ان رأوا باعهم سير المشروع فكان مجموع ما نعت من الاشجار حتى الآن ٣١٣٦٤ ولو امكس تلبية كل الطلبات زاد عدد المبيع من ذلك كثيراً ولكن الفسائل التي كنت احضرها في كل سنة كان يموت قسم كبير من شجرها عطشا في زمن الجفاف وكنت احتاج سوياً الى نصفه آلاف من الاشجار الباقية لم يكن يكفي لاجابة كل الطلبات وعدي من الآن طلبات لخدمة القادسة ما يزيد على عشرة آلاف شجرة . سم ان معظم الثوت الذي يشتت اشتره الاهالي لاجل غرسه على اطراف اراضيهم وبحاري المياه والطرق وبجانب المساكن والمساقى الا انه في الحقيقة لا ينجح منهم الا أكثر من ذلك لانهم لا يراون جاهلين كيفية تربية الدود وتتأخو الحقيقة فلا يطلب منهم التوسع في زراعتهم الى حد ان يشعروا باراضيهم التي يستعملونها القطر ولكن اذا كبر الشجر الذي غرسوه في حوائش تلك الاراضي وجربوا تربية الدود عليه اما بواسطة عملة من السوريين المتجربين بين ظهرانيهم او بواسطة بعض الفلاحين المصريين الذين يكونون قد تعلموا هذه التربية فانهم عند ما يرون ارباحه يتدرجون شيئاً فشيئاً الى غرسه في اراضيهم يخصصونها له على النمط الذي يشاهدونه عندما في الاراضي المخصصة للمشروع . واني اعتقد ان ارتفاع اسعار القطن في هذه السنوات الاخيرة كان سبباً لحصر كل اهتمام ارباب الزراعة في زراعة القطر نفسه . ومن الآن معذرون في ذلك اذ ليس من الحكمة وحسن التدبير ان يستبدل المصري اليوم من زراعة القطن التي تشاخصت ارباحها الى زراعة لم يجزها ويصل ريع ارضه ثلاث سوات قيل ان يقال من حصول الزراعة الجديدة شيئاً يستحق الذكر ولكن اذا رجعت اسعار القطر يوماً الى حالتها القديمة (وسأل الله ان لا ترجع) حينئذ ينتظر انتشار زراعة الثوت في القطر المصري الانتشار الذي يجعل وادي النيل مصدراً من مصادر الخير المهمة في العالم على انه بالرغم من ارتفاع اسعار المحصولات المصرية في الاوقات الحاضرة فانه لا يزال في ارض مصر شسع لزراعة شجر الثوت وتربية دود الحرير وذلك في الاراضي الرملية التي لا تصلح للقطن ولا تنجح فيها الحبوب لان شجر الثوت يمش فيها ويجمعها يكمل المحصول على ايراد يعادل في كل سنة قيمة ثمن الارض نفسها ولذلك افول انه وان دامت الاسعار الحالية على ما هي عليه بل لو زادت ارتفاعاً فان زراعة الثوت لاجل تربية دود الحرير منتشرة متى تحقق الاهلون فوائدنا وعلموا بحقيقة ارباحها وهذا لا يتأتى الا متى كثر عدد الفلاحين الذين

يراولون تربية الدود لان استعمال الحرير من شهر التوت القرب في الحقيقة الى الصناعة منه الى الزراعة والفلاح في الوقت الحاضر لا يشتغل بالطبع في تربية الدود الا لحساب عبير كاهي الحالة عندما في بسنديلة عادا تعلم امكن ان ينقل هذه الصناعة الى حيث ينتقل. وقد اتفق لنا اننا في سنة ١٩٠٢ استمينا عن جانب من الدود الذي كنا نريو بسبب قلة الورق مطرحتا في جهة من القبط والقلطنة امرأة كانت اشتغلت عندما في خدمة الدود في السنة السابقة وربته على توت موجود في بلدتها المجاورة لمرتبنا فيبيع واشترينا ما نتج عندما من الشرائق وبالاختصار القول في حتام هذا التقرير ان نجاح المشروع اصبح امرا محققا لا ريب فيه وان اقبال الاهالي على شراء شهر التوت لمرسو في اراضهم هو اول خطوة في سبيل انتشار هذه الزراعة المحبذة

خطار ثابت

بسنيله في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٠٤

## بالمكر والمنظرة

قد رأينا بعد المنسار وجوب فتح هذا الباب لخصماء تربية في المعارف والمناهج عليهم ونعمداً للادمان - ولكن البنية في ما يدرج فيه على اصحابه ليس برأيه ككل. ولا يدرج ما خرج من موضوع المتكلم ونراهم في الادراج وحدود ما ياتي (١) المخاطر والمظهر مشفقان من اسلح واحد فمخاطره فظهر (٢) انه العرض من المخاطرة التوصل الى الكفاي. فاما كان كالف اعلاط خبره خطياً كان المخاطر باعلاط اعظم (٣) خبر الكلام ما قل ودل. فالحالات الواضحة مع الانبياء تسفر على المنفعة

## ماهية الروح

جناب منشي المتكلم الاخر

رأيت في الجزء التاسع من مجلتكم الفراء (شهر سبتمبر سنة ١٩٠٤) على الصفحة ٨٢٥ سؤالا من حصرة الفاضل الاديب بدران اتندي احمد بلنبا « عن ماهية الروح وما الذي يشابهه » فالذي عن لي

ان الروح ليس شيئا يقوم بذاته وانما هو نتيجة تركيب الجسم الحيواني الذي يتألف من مواد واعلاط على سبب مقدورة واعية واجهزة مضمومة ففي تم التركيب هذا على الصورة التي احكم الله صنعها نتج الروح عنه فاذا عرض لهذا التركيب فساد فانه يعدم الروح

فشل الروح كمثل الكهرباء التي تنبع من تركيب البطارية ( الجهاز ) ومعلوم ان الجهاز كثير التنوع فلهذا ما يتألف من اجزاء ومعه ما هو من معادن الى غير ذلك مما ليس بجوارى ولكن اراني في حاجة الى ايراد نوع منها — كنت عرجة — امتيعة للصارة فاقول لكي تحصل على كهربائية مركب جهازاً على الوجه الآتي

تأخذ كاساً او وعاء من الزجاج او الخرف تصنع في اسفله قرصاً من النحاس مربوطاً من جانب به شريط نحاسي ليكون طرفاً في نهاية الوعاء ثم تصنع في هذا الوعاء على قرص النحاس حاد من سولات النحاس ( التوتية الزرقاء ) حتى نصف الوعاء ثم تصنع فوقه حاداً من شارة الخشب حتى يتم امتلاء الوعاء الا قليلاً ثم تأتي قرص من الزنك ( المعدن المعلوم ) يكون ثقيلًا ونصمة على الشارة مربوطاً من طرفه بشريط من المعدن نفسه ثم يتحدد هذا الوعاء بقدر من الماء كي يصل هذا الماء الى آخر الوعاء فيلج الشارة والتوتية فيتحرك هذا التركيب فينحصر باحدى يديك على طرف الشريط النحاسي والاخرى على الشريط الزنكي ثم قبست على هذا الشريط شعرت بشيء هو الكهرباء

الساد فقدان الكهرباء - اذا انقطع اي شريط من الشريطين او جفت الماء في الوعاء او عدت فاعلية التوتية بمعنى الزنك او حال حائل بين اتصال اي شيء من هذه المركبات الى غير ذلك حدثت الكهرباء فلا تعود تشرق بشيء اذا لمست الشريطين

ومعلوم انه اذا لم يحصل هذا التأليف استغل عليه التركيب لم ينبعث الكهرباء اصلاً فاذا لمست النحاس بذاته او التوتية بذاتها او الزنك او الشارة قلت بشاهر شيئاً

فاغلاصة ان الكهرباء نتيجة التركيب وانما اذا عرض ساد له لا تنتج معه الكهرباء هكذا الروح نتيجة من تألف التركيب الجسدي فاذا عد شيء من مركباته فقدت الروح لانه نتيجة ذلك التركيب فقد يكون الجسم الحيواني ملقى امامك دون ان يقدر شيئاً من صورته لانه فاقد الروح بساد شيء مما اشتمل عليه من التركيب كما قد يكون الوعاء امامك على صورة مركبة ولكن لا كهرباء فيه عند ما عد شيء من مركباته ومن ثم قلت في ماهية الروح وما الروح في الاجسام شيء بدايو يكون له بعد الحسوم بقاها

ولكن من التركيب كان نتيجة غفلها في وصفها الصكورية

فيحان الذي يدور ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير

والسؤال حيث ان الامر ما تقدم هل لطايف اورمان يتحنوا في طريقة لحظ هذا الروح الطيف في حسيه بالاجسام اسباباً لا يعرض منها ساد لذلك التركيب او على الاقل

بقى الروح وقتاً أطول مما هو فان الامر كما قلت واثول قيو

لعمرك ما تلك الحياة رخيصة قصتها لما بعد الحياة حياة

محمد نور

الخاص

[المنتطف] ان الرأي الذي ابداه حضرة الكاتب الفاضل هو رأي الماديين . والعلم الطبيعي يميل اليه لاسيما بعد ان ظهر له الآن ما يدل على ان المواد كلها خلوا من خواهر من خواهر انكهربائية اي ان الموحد حقيقة هو الكهربائية لا غير ومنها تتألف صور المواد على اختلافها فالرجل دقائق كهربائية مجمعة على صورة منصومة . وانكساب دقائق كهربائية اخرى مجمعة على صورة اخرى وعلم "جرا" وقد كانت حطية الوزير بلنود رئيس مجمع ترقية العلوم البريطاني هذا العام في هذا الموضوع واما "بناها في الجزء الثاني

## صحح الخطبة

حضرة الفاسلين مشي المنتطف الاخر

كثير لفظ المرائد الانكليزية في امر الخطبة والزواج واجبات الخطيبين الواحد نحو الآخر على اثر فتح الخطبة بين احد الموظفين الانكليز في الحكومة المصرية وابنة محافظ لندن وقد عثرت في احدى المرائد الانكليزية على مقالة عنوانها "الزواج او عدمه" فرايت ان اعربها لما حوت من الفوائد الجمة . قالت الجريدة

"لو رصنا ان رجلاً تحقق قبل زواجه يومين ان حبيبته لا تحبه او شعر من نفسه انه لا يحبها او رأى ان مهرها اقل مما كان يؤمل . لماذا يصل حينئذ

ولو فرضنا انه قرر فتح الخطبة يبلغ المرائد ثراه او يترك الامر لخطيبين لتعلن في فتح الخطبة صوتاً لاسمها وشرفها . فقد جاءتنا رسائل تثرى في هذا الموضوع ذهب الكتاب في بعضها انه يجب فتح الخطبة والماء الزواج حتى الساعة الاحمى اذا ظهر ان الخطيبين ليسا متلائمين وانه يجب ان يترك فتح الخطبة لخطبة لتكون الدائرة به حفظاً لكرامتها . فان ذلك سير للخطيبين وأبقى . فكم من فتاة تحقق قيل الزواج انها قبلت من لا يصلح لها ولا تصلح له

تساق الى حفلة الاكليل شديدة الاعتقاد انه ليس من الشرف ان تنقض الخطبة بعد ابرامها .  
ولكن أليس كسر عرى الخطبة اشرف من كسر القلوب ؟

هذا ما قالتة الجريده وقد ذيلت مقالها بالقول بعض مراسليها ومالك بعضها . قال مراسل  
بامضاء " القانون والنظام " انه لو كان الفتيات يراضن الشاب القدير بخطبوتهم ثم يفسخون  
الخطبة لقلت حوادث مسخ الخطبة قبيل الزواج

وقال آخر مما قلنا في دم الشاب الذي يسل مسخ خطبته على رؤوس الاشهاد قبيل  
الزواج لم يكن مبالين في ذلك . فان عرى الخطبة تكاد تكون مثل عرى الزواج مثانة سيك  
بعض البلدان عبدا لو جرى مثل ذلك في اسكتلنا . ويجب ان نعتقد الخطبة بموجب عقد  
قانوني شرعي ونعامل مثل سائر العقود في نظر القانون

وكشبت امرأة بامضاء " جدّة " تقول كثيراً ما سمع بنقض جهود الخطبة هذه الايام  
ولا عجب في ذلك ولا غرابة ما دام الشاب لا يستعدون بالخطبة ولا يكثرثون لها . وذلك لان  
ينت هذا الزمان لا يهولها تبدل خمسة اربعة من الخطباء عليها قبل زواجها . فيفقد الشاب  
ثقتهم باليات ولا يستعدون بنقض جهود الخطبة جرماً كبيراً ولو كان ذلك في ساعة الاكليل .  
ولما كان ذلك كذلك فلا عجب اذا عقد الزواج كثيراً من رؤسهم وبهائو . انتهى

هذا واي الجريده الانكليزية وهذه آراء مكاتبها هلاً القضا كتابنا ماراشهم في هذه  
المسألة ولم الفصل والثمة فاتها من المسائل التي تشغل العقول والادها وتكرر من آن الى آن  
فيشأ من تكرارها ضماش واحقاد في الصدور ويمسي الزواج بها مصمة سيك الامواء وصلة  
يستغنى عنها بدلاً من ان يكون ركناً من اعظم اركان العمران ووحاً يضر الناس متة  
بدلاً من ان يكون عرضاً مقدساً يحرمون على ادائو . وببيت الحب الذي هو اساس الزواج  
في كل ملة وصلة ادنى الرذائل لا اسمي التفاصيل كما هو في الحقيقة

( طالب )



(١٤) نهاية الحرب

ومنه . هل يستطيع الروس ان يجهدوا  
الحرب بعد ان يخلوا منشوريا

ج فهم وهذه الحرب لا تنتهي باخلاء  
منشوريا بل يجرى احدى الدولتين عن مدلومة  
الحرب مالياً او بتوسط دول اخرى ترى ان  
ما حدث للروس واليابان كافٍ لاضعافهما

(١٥) نهاية الرجل

بيروت . عثمان اخدي سنو . ما هي  
فائدة تدبى الرجل وهل لها فائدة خصوصية  
او وجودها اضطراري

ج لا فائدة منهما الآن ويحتمل  
لنهما كانا في غابر الازمان كبيرين وكانت  
الرجل يرضع اولاده كما ترضع المرأة اولادها  
ثم ابطل الرجل استعمالها لما تفرغ للفرج  
والاعمال الشاقة فصمم رويداً رويداً الى  
ان صاروا اثرين كما يحتمل انهما نموا وكبرا  
في المرأة فقط وبقي في الرجل صغيرين لانه  
لم يستعملهما قط . والعالم انهما يتخصصان  
قليلاً في اول سن النور وقد يدركان شيئاً  
من القس حينئذ ويسهل تفسير ذلك بالوراثة  
او بالعود الى الاصل

(١٦) الوحم

ومنه . اصحح ما يقال من ان المرأة  
تشتهي شيئاً في مدة وحاشها من نوع  
لما كوت او المشطور يظهر لذلك اثر في المولود

أكثر عدداً من الروس وأكثر منهم ملاحق  
وقد كانوا كذلك في كل المواقع ولا يصح  
قولكم ان المدافع يقدر ان يقف سبيل وجه  
خمس مهاجمين الا اذا كان المدافع داخل  
ابراج وحصون كما في بيروت وآثر واما في المواقع  
التي لا تحميها الاسوار والحصون المتبعة بحال  
المهاجم اسلح من حال المدافع لانت المهام  
يستطيع ان يختار الاوقات التي يهاجم فيها  
واللهات التي يهاجم بها فيجمع قوة عظيمة على  
هذا الموضع حتى يفوز به ثم ينتقل الى موضع  
آخر وعلم جراً ولذلك بينهم كل من القناريين  
في عرض البلاد ان يكون مهاجماً حالاً تواري  
قوة قوة خصمه ولا عية بما يسلحه كل من  
الطبيين قصص موقوع حينئذ لانه لا يكون  
حصوناً متبعة بل عقيات في طريق المهام  
تصدّه قليلاً لكنها لا تمنع قتال مدافع  
ولا رصاص بنادق

(١٧) الاسطول الياباني والاسطول الروسي

ومنه . انظن ان ستقوم فائمة الروس  
في البحر ضد مكبتهم الاخيرة اذا اسير اليابانيون  
على ما بقي من اسطول بورت آدر  
ج ان اسطول البلطيك مثل اسطول  
اليابان قوة انت لم يكن اقوى منه عاذا  
استطاعت روسيا انت توصله الى الشرق  
الاقصى وتوصل معه غصاً كافياً له وحوضاً  
كبيراً لاصلاحه ولا يبعد ان يتوي به على  
اسطول اليابان

آثار الأحياء وعلم الفسيولوجيا الحيوانية وعلم  
الاحياء أدلة كثيرة على ان الانسان وحده على  
هذه البسيطة منذ الزمان من السنين الألف  
كان الخلق قد خالف في خلقه سنة صائر  
للمخلوقات مخلقة دعة واحدة كما هو الآن .  
والآثار القديمة تدل دلاله واضحة على ان  
الفرق بين اصناف الانسان الأبيض والأسمر  
والأسود كان موجوداً منذ خمسة الاف سنة  
كما هو موجود الآن تماماً واد كان الناس  
من لب واحد وام واحدة فلا يحدث ذلك  
الآن في الوقت من السنين . والآثار تدل  
ايضاً على ان الناس انما انما الى تنظيم الممالك  
وجاء المدن وانتقال الصناعات ومن الشرائع  
منذ ستة آلاف سنة او أكثر . وهذا كلها  
من الامور التي لا يتدرج اليها الناس الا في  
الازمنة الطويلة . ولقد وجدت آثار الانسان  
في كهوف الارض مع عظام بعض الحيوانات  
المنقرضة في اماكن لا نعيش فيها تلك  
الحيوانات الآن وتدل الدلائل على انها  
انقرضت منها في العصر الجليدي الذي هم  
اوروبا وشمال اسيا . ويستدل من بعض  
الدلائل الفلكية على ان هذا العصر كان آخر  
مرة منذ نحو عشرة آلاف سنة فقد كان  
الانسان حائكاً هناك منذ أكثر من عشرة  
الآف سنة

ثم ان جنين الانسان يتشكل على صورة  
شقي يكون مثل اجرة الاسماك والطيور

ج كلاً وبكتنا نطق الله يحدث من  
وفرح نظر الزوجين على شيء ما وتكرر ذلك  
مراراً كثيرة ان يظهر لصورة ذلك الشيء  
اثر في النسل وان هذا هو سبب تشكل  
بعض انواع الفراش بصورة بعض الارواح التي  
تعيش فيها وسبب ترلط ابدان الحيوانات  
التي تقم في الهيات حيث تظهر الاطلال  
موقطة بما يتخللها من نور الشمس وسبب تولد  
بعض الطيور بلون ما تعيش فيه من الارض  
كالجمل الذي يشبه لون الارض تماماً .  
فإذا سمع هذا العنص وصدق على الانسان ايضاً  
عجل بروسح جبال الورد في بعض الامم  
وصيرورة فيها ورائياً بعد ان كان صاعياً  
كرجع المراجع وكل السنين والى السنين  
ولم نزل احد كلاً من هذا الموصوع ولا  
مكننا الفرض من استقرار البحث فيه حتى  
الآن

#### (٢٧) قدم الانسان

ومنه . يظهر لنا بما نطالع منه بعض  
الطبقات العلمية ان علماء الطبيعة يقولون بوجود  
الانسان على هذه البسيطة منذ الزمان كثيرة  
من السنين فكيف عرفوا ذلك هل رأوه في  
تاريخ مكتوب او استنبوه استنتاجاً . وما اقدم  
تاريخ مكتوب . لو ما في الادلة التي استدلو  
منها على قدم الانسان

ج ان في علم الانسان وعلم آثاره وعلم



أقدم من التوراة ويمتد تاريخ بعضها الى ستة  
آلاف سنة قبل التاريخ المسيحي

(٨) الاقدم والسلم

دمشق . احد المشتركين . بمادا يهندي  
الانسان الى معرفة الدين الحقيقي هل من الهام  
يأتيه او بما يتعلم من والديه وعلميه فان كان  
الاول فاني لوم عليه اذ نشأ على ضلال ولم  
يسم عليه بالامام وان كان الثاني فاني لوم  
عليه وقد تعلم ما تعلم من والديه ومن الذين  
حواليه

ج قد تعلم الانسان من والديه ومن  
الذين حواليه امورا كثيرة يصرفه الجري عليها  
ويقتبس عادات يصرفه اتباعها كاهمال النظافة  
واهمال التدابير الصحية واكل المأكول  
الفاسد فبصرفه ولا يصدر منه تعلم ذلك من  
والديه وجري على حيلهم فانه اعطي عقلا  
يميز بين ما ينفع وما يضره فيفسد بالاول  
ويستند من الثاني واذا اعتقد الاساس على  
عقله وعلى ارشاد القلاء فالمالب انه يجد  
في كل دين ما يأمره بالحروف وينهاه عن  
المكر بما لو عمل به لوفى بالفرض الذي  
وجد لاجله

والوحوش ويكون جسمه معطى بالشعر الرقيق  
قطبا يولد ويولد شبيها بجنين الفرد ولا يضر  
هذا التفسير تفسيراً معقولاً الا بان الجين  
يمر في تكويبه على الاطوار التي مرت عليها  
انواع الحيوان في ارتقاها . هذا عدا ما في  
جسم الانسان من الاعضاء الاثرية التي  
لا فائدة منها الآن ولكنها تدل دلالة واضحة  
على انها بقايا اعضاء مفيدة صفت لعدم  
الاستعمال مدة الوفا من السنين كشد في  
الرجل المثار اليها في سؤال سابق مما مثل  
الذين الذين في السنة الاموية من الورا  
ومثل الاررار التي على الكئين غاب هذه  
الاررار كلها لا فائدة منها الآن ولكن كان  
لها فائدة في فابر الزمن . فالذين الذين الى  
الورا كان دليلا السرة يعلقان بهما لكي يظهر  
السيف الذي كان الناس يتفقدونه حينئذ  
والاررار التي على الاكام وضعت عليها في  
ثياب الجود اولاً وذلك لمنعهم من مسح ثوبهم  
يا كامهم وتوسخها بها

ولعل التوراة القسم تاريخ مكتوب كتابة  
ومن الدروج المصرية ما هو اقدم منها ولكنه  
ليس تاريخاً . اما الآثار المصرية والبابلية  
المنقوشة نقلت على الصخور والاجر فكثير منها

## نابالاجببالإلله

للطوائف العاقلة انما هو موجود في الارض دون غيرها من اجزاء الكون وان يوح الانسان غاية هذا الكون العظيم الواسع الاطراف الممتد الاكثاف

والدكتور وليس من اشهر علماء الطبيعة وهو قسم دارون في مذبح الشوك

### تعاليم كنفوشيوس

كنفوشيوس فيلسوف الصين وحكيمها الكبير مضي عليه أكثر من ألفي سنة ولا تزال تعاليمه محترمة في الصين كلها يحملها الصينيون ويحسون لما خضعهم لأعظم الشرائع والقوانين وهو عالم يسبق له مثيل في تاريخ الشر لا سبوا من تعاليمه ديمومة محبة لا علاقة لها بالدين . فانها تبحث في واحبات الناس بعضهم هو بعض في هذه الحياة ولا تذكر شيئاً عن الله ولا عن الحياة بعد الموت . قيل سأله وزير من وزراء الدولة ما هي الحكمة فأجاب " ان الحكمة ان يثق كل انسان قصة على اقام واجباته هو الناس ويحترم الارواح ان كلت هناك ارواح ويتعد عنها " وسأله " تليذ من تلامذته عن عبادة الاسلاف فأجاب " ان كنت لا تستطيع ان

### مقام الانسان في الخليفة

الف الدكتور وليس كتاباً موضوعه " مكان الانسان من الكون " ذكر فيه القضايا الآتية وهي

(١) ان عالم الكواكب والاجرام السماوية مجموع مرتبط الاجزاء له امتداد محدود

(٢) ان النظام الشمسي واقع في هوى المجرة نحو اواسطها . وعليه فالارض في مركز عالم الاجرام السماوية تقريباً

(٣) ان الكون مؤلف من نوع واحد من المادة في جميع اجزائه وهو خاضع لقوانين طبيعية وكيمائية واحدة

هذه القضايا قال انها ثابتة لا تقبل الشك واما القضايا التي رجحها فهي

(١) ليس بين سيارات النظام الشمسي سيار مسكون او يصلح للسكن الا الارض  
(٢) ليس في الكون خمس شعاع سيارات مسكونة غير شعاعنا

(٣) ان موقع الشمس المركزي ثابت لا يتغير وقد يكون لازماً لوجود الحياة على الارض

وخلاصة ذلك كله ان الانسان رأس

تس في السنوات الاحية ولم يكتشف له علاج شاب حتى الآن ولا عرف ان احدا من الذين اصابوا بوشى منه

لما اعراضه في تغير الصحة تغير اوامها وتصاب الحى والم الرأس على المريض وقد بدوم على هذه الحال عدة اسابيع ثم يصير عليه المشي والكلام ويستولي الارعاش على لسانه ويديه وتزيد الحى وياخذ النوم فلا يستيق الا اذا أوقف لتناول الطعام . وبعد ثلاثة اشهر او اربعة من اجدها المرض يقع في سبات عميق ويمتنع عن الاكل ويهرل حمة وتظهر القروح عليه يموت وهو على تلك الحال . وقد بدوم المرض من شهرين الى سنة

واما سببه فلم صغيرة ينقلها من انسان الى انسان موع من الدباب يسمى تسوسه والدابة منه اكبر من الدابة العادية يقين وهي لاصرر مها عادة الا اذا وجدت الحلم المذكورة فنقلها من المريض الى السليم

## اغنى القبايل

في الطرف الشرقي من لبح الهند على مئة ميل من مدينة بيورك بقية من هود اميركا من قبيلة المتوك التي كان لها شأن كبير في تاريخ تلك البلاد . مددوس هذه البقية ثلثية وقد اجبت لهم الحكومة الاميركية سنة آلاف عدان يسكنون فيها ويعيشون منها

تقدم الناس فكيف تستطيع انت عدم الارواح . وعاد هذا التليذ ماله عن حالة الانسان بعد الموت فأجابته . ان كنت لاتعلم ماهية الحياة فكيف تعلم ماهية الموت . وقد جمع خلاصة تعاليمه في ثلاث كلمات وهي " لي . شو . تشتر " ومعنى " لي " شريعة العمل الصالح الاول والاحيرة وهي ان يامل الانسان الواجب في الوقت الواجب والطريقة الواجبة والسبب الواجب . وفسر كنفوشوس نفسه معنى كلمة " شو " فقال هو " ان لا تفعل بالآخرين مالا تريد ان يعملوا بك " ومعنى " تشتر " الرجل اكامل والرجل اكامل لا يعمل عملاً دينياً سيرة معاملته للآخرين ولا يجلس في مجلس لا يستطيع ان يحافظ فيه على كرامته . ولا يهتر من دونه ولا يستهلب رضى من موقفة بوسائط دينية . وهو يصلح نفسه ولا ينتش من عيوب الغير ولا ينتاظ من احد ولا يندمر على الله ولا على الناس

## مرض النوم

كتب الاستاذ راي فكتو مقالة في مجلة كورونولي الانكليزية جمع فيها خلاصة ما عرف عن مرض النوم الى الآن فقال انه شأ في بلاد الكونغو غربي افريقية فلم يكن يوثق في الاحالي لما انتقل الى اوغندا بات وباء فتالاً وقد مات به اكثر من مئة الف

وتسمى رأس المتحور الى الآن . ومنذ مدة ارادت شركة الواحر التي يرئسها المستر بيرست مورغان ان تخلص هذا الرأس محطاً لبواخرها الآتية من لثربول الى نيويورك فتقرر المسافة بين المدينتين مئة ميل صارصها المسود في ذلك وقام رئيسهم واسمه الملك مروهون يقاضي شركة البواخر وهو شاب درس في مدرسة بايل الجامعة وتخرج فيها واعتمد في دفاعه على معاهدة أبرمت بين المتحور والبيض سنة ١٦٦٢ يقال فيها ان رأس المتحور بقل لقبيلة المتحور ملكاً ابدياً . ومنذ حينئذ سبى احد البيض هذه المعاهدة واستولوا على رأس المتحور وداهتهم القبيلة فلم يحكم لها مرفع الملك مروهون دعواه الى المجلس الاعلى في وشطون فحكم ان تعطى القبيلة بدلاً من تلك الارض ستمئة الف جنيه تولد على نفوسها بالسواء فيخص كل رجل وكل امرأة وكل ولد وكل طفل الف جنيه . وادودع المال في حربية الحكومة الاميركية وايبح لاهماء هذه القبيلة ان يأخذوه منها لو يبقوه فيها ويكتموا بربعه

### إطالة العمر

بين اساتذة مستوصف باستور في باريس استاد اسمية تشيكوف وقد اشتهر باكتشافه وظيفة الكريات البيضاء التي في دم الانسان عابان انها اشبه بجيش يحول ويحول سيم

الجسم ويكره على الاعداء التي تحاول اغتياله والفتك به فادادخل مكروب الجسم انقصت الكريات البيضاء عليه واهلكته ثم اعترفته في تيار الدم المنخفض اندفاع الليل واقتاتت به وليس لها من عاية سوى حماية الجسم من عارات اعدائه . فادا بقرت اصبح من الاصابع هبت الكريات الى مكان البتر بأسرع من لمح البصر وجعلت ترأب الصدع وتلام الجرح وتغلق بكل مادة ضارة تمنع بالاصح فلا يبقى للكروب مجال لدخول الجسم والنجاة منها الا بقدر ما للبرافة التي تسطو على غلبة الجهل من عرض النجاة من لسع حمانها

اما رأي الاستاد تشيكوف الذي بناء على هذا الاكتشاف غلاصته انه لا يمكن ان يطرأ على الجسم مرض الا اذا أُلِّم بالكريات البيضاء فحطت بجنتها من مقاومة المكروبات فتقول الى اعضاء الجسم الحيوية ولقعاتها ضيقت حوماً للاعداء عليها لا لها . وحده انه لا بد ان يكتشف مصل يقي الكريات البيضاء به قوة شديدة فيسلم الجسم من شر الآفات والامراض ويطول به عمر الانسان بدلاً من ان يموت في سن البعير يموت في سن اللثة والارمين . ويتبدل وجه هذا الكون وتدحل الفلسفة طوراً جديداً وتغير المذاهب ويعدو الانسان لا يحشى الموت بل يستقبله بشعر مفرح ووجه بكم فيرين على الابدان كما يرين الكرى على الاحضان لانه

## الكسوف القادم

اشاع بعض جرائد القطر المصري خطأ ان الشمس تكسف في شهر أغسطس المامي في يوم يسخيل ان تكسف فيه لانها لا تكسف الا في فلحاق في آخر الشهر القمري او اواخره . والصحيح ان الشمس كسفت في ٩ ستمبر المامي كسوفاً لا يده عملاء الملك . مما لان الظل وقع في الاوقيانوس الباسيفيكي ولم يصب جزيرة معروفة لم تكن مرقبة ثم اتى عدد ساحل شيلي . وسكسف الشمس كسوفاً تاماً في ٣٠ أغسطس القادم سنة ١٩٠٥ وهو الكسوف الذي ارادته الجرائد المذكورة فقدمت سنة على اوانها الحقيقي . وعملاء الملك يتظفرون بشهاب الصبر لسهولة مراقبته ووصوه فلان الظل يبدأ من جنوب خليج عدس في اميركا الشمالية ويمتد شرقاً بصيب الاوقيانوس الاندنيكي شمالي اسبانيا شرق شمالي الجزائر شمالي تونس فاصوان ثم ينتهي جنوبي بلاد العرب . وسيفقد اسبانيا كثيرون من عملاء الملك في أوروبا واميركا لصدورها منها

اما في اصوان فان الكسوف بدأ الساعة ٣ والدقيقة ٢٦ والثانية ٣٨ بعد الظهر ويكون علو الشمس ٢٩ درجة ومدة الكسوف التام دقيقتين و ٣٣ ثانية

يشع من الحياة ويحب قيرى الموت في صورة ملاك هابط طير والشفة في جناحيه

قال احد كبار العلماء مرة لبعضهم اني لا ارى سبباً يجعل الموت ضرورة لازمة على الانسان . فلان صانعاً منع جسم الانسان وارايقه لأبدي وأبني فيه لا يموت بدقة صحتة ولا تنفدت حيا واحداً فيه ورغبت اليه في اصلاحه فان الجسم يبني به احد اطوار العمر أكثر مما يهدم ويبقى كذلك مدة طويلة ثم تنقلب الحال ولكن لماذا تنقلب ويأخذ الجسم في الابدثار والاهلال يعود وهو لا يستطيع اصلاح ما قد وتزيم ما تقوض وتجهيد ما اندثر وتركب ما اصل

وقال احد الاطباء ان من اهم الامور لدوام الصحة الطعام الذي تأكله ونسبة الغذاء منه . ولا يعلم حتى الآن ما اذا كان الطعام الذي تأكله صالحاً لتمدية الجسم او غير صالح لها . على ان من القواعد المقبولة عموماً ان شرب الكحول مصر بالهضم والاكثر من أكل الاطعمة الحيوانية يفسد لقوامه مقوض لاركانه عادات ليبانيا . والخير الابيض لا فائدة منه البتة . ولكن هناك قوم لا يرون هذا الرأي بل يقولون بانماء الكحول والحموم والخير الابيض وبداهتهم فيها جيد الطاقة وهذا كله يدل على ان العلم لا يزال ميذاً مراحل كشعة عن حل ستر الحياة

## الموسم الاميركاني

مضى قبل الموسم حرق ان المولد في القطن الذي يتبع سوباني الولايات المتحدة الاميركية من ١ سبتمبر الى ٣١ اغسطس في العام التالي وقد نشرنا في الجزء الماضي جدولاً ذكر فيه مقدار الموسم منذ ١٧ سنة الى الآن ومساحة الارض المزروعة ووقفاً الآن على جدول آخر يظهر انه ادى من الاول ولولا كانت الفرق بينهما قليلاً وقد ذكر فيه مقدار ما بلغت الموسم في ٣١ اغسطس من كل سنة ومساحة الارض التي كان مزروعة فيها

السنة	المساحة	الموسم بالاث
١٨٩٥	٣٠١٠٧٠٠٠	٠٩٨٩٣٠٠٠
١٨٩٦	١٩٧٠٢٠٠٠	٠٧١٦٢٠٠٠
١٨٩٧	٢٠٠٥٨٠٠٠	٠٨٧١٤٠٠٠
١٨٩٨	٢٢٠٥٧٠٠٠	١١١٨١٠٠٠
١٨٩٩	٢٣١٧٤٠٠٠	١١٢٣٥٠٠٠
١٩٠٠	٢٤١٧٥٠٠٠	٠٩٤٣٩٠٠٠
١٩٠١	٢٩٥٣٤٠٠٠	١٠٤٢٥٠٠٠
١٩٠٢	٢٧٨٧٤٠٠٠	١٠٧٠١٠٠٠
١٩٠٣	٢٧٣٠٠٠٠٠	١٠٧٥٨٠٠٠٠
١٩٠٤	٢٨٩٩٨٠٠٠٠	١٠٠١١٠٠٠٠
١٩٠٥	٣٢٨٠٠٠٠٠٠	

ويقال ان الموسم الذي اجداً في اول سبتمبر هذه السنة وسينتهي في ٢١ اغسطس سنة ١٩٠٥ لا يزيد على ١١٢٥٠٠٠٠ مع انه لما

صدر تقرير الحكومة عن حالة الزراعة في اغسطس كان المثلثون اقل يزيد على ١٢ مليون مائة لـ ١٢ مليون ونصف ولكن عرض له من هوارض الحر والجفاف والمطر والدود ما اصد جانباً منه حتى لا يقدر الآن بأكثر من احدى عشر مليوناً وربع مليون والمعامل في لوريا واميركا تحتاج الى أكثر من ذلك وقد قدر بصهم لها تحتاج الى ١٤٥٠٠٠٠٠ مائة من القطن الاميركي ولذلك اخذت الاسعار ترتفع بعد ان هبطت كثيراً فارتفع سعر القطن المصري أيضاً وبلغ سعر الكنتراتات المصرية حين كتابة هذه السطور نحو ١٥ ريالاً وبيع القطن من القطن المصري ثلثته وستين خروفاً حيث كان يباع في العام الماضي في مثل ذلك اليوم بثلثته وخمسة وسبعين خروفاً ولذلك ينتظر ان لا يقص ثمن القطن هذا العام عن ثمنه في العام الماضي سوى ريال واحد

## اطول الحيوانات عمراً

سمع احد العلماء منذ عدة سنوات ان في جزيرة جيبيل قرب مدغشكر سلحفاة كبيرة ثقلها ٩٧ رطلاً مصرياً وان هناك ادلة تثبت انها عاشت بين الاهالي منذ ١٥٠ سنة وادلة اخرى ترجع ان عمرها ليس اقل من ٣٠٠ سنة + قصد الجزيرة المذكورة بمرور امتحان السلحفاة ليعرضها في معرض سنت

من التلغراف الذي بلا سلك اكتشف حديثاً وقد جربت لمام امبراطور الالماني وحاشيته وصباط البحرية ولم يسمح لاحد من عامة الاهالي بمشاهدة التجربة فاطيرت سبع طيارات ماسلاك من النحاس الى عو ١٢ الف قدم وأطير بعضها من قارب البريد الخاص بالامبراطور وكان يسير بسرعة ٣٠ ميلاً بحرياً في الساعة واستعملت عدة لاث في الاشارات

### الورق الياباني

يصنع اليابانيون من لحاء الاشجار انواعاً من الورق تفوق في جودتها ما يصنع منها في اوربا ولما كان طالب جدران مازهم من الخشب فانهم يلمقون عليها نوعاً من الورق السميف يحجب الريح ولا يمتصب النور والورق المرت رخيص عديم جداً ومتين وهم يستعملونه للوقاية من الامطار فيروا الماء كما يرواه الشمع الا انه يوصل الشمع بمختبر والحقائق يسهو انواعاً يكلف الثوب منها نحو مريك ويبلغ الواحد منهم سنة او أكثر بلا اقتطاع . وتصنع اكياس الدقيق والشمع من نوع من الورق يصير على الحشرات خرقه على ان احسن انواع الورق عندهم نوع يستعملونه مكان الحلال لوضع النع فيه وهو متين لزق ويكاد يكون شفافاً

### ساعة جديدة

اخترع احد الاميركيين نوعاً جديداً من

لويش باميركا - مرضى الاهالي ان يجيئوه الى طالبو لانهم يكوموها ويحلقون قدرها . ولم يقولوا عن رقصهم حتى تكمل لهم ما يريدوا اليهم سالمة . ولما وصلت الى اميركا وحدوا بحلة صغيرة احذت تعرج في ظهرها . وكيفية ذلك انها مولعة بالغموس في الوحول وكان بعض الوحل ويؤ نواة تمر طلق نظرها وسط في شق عميق من شقوقها فرخت وبنت فيه ومما يدل على ان عمرها يبلغ ٢٥٠ سنة او اكثر صفاته بدنها وهيئة ترسها وحالته وهو بتقد عادة دليلاً لمعرفة عمر اللاحف

### جمع ترقية العلوم البريطاني

النأم جمع ترقية العلوم البريطاني في مدرسة كبروج سنة اواسط شهر أغسطس الماضي فخطب فيه المستر بلنور رئيس وزراء الاممكيز الا ان خطبة الرئاسة . وجعل مدار حطبتو على المذهب الحديد في المادة وهو انها كهربائية مبين ان معارف الناس الحديثة على شهادة الخواص غير يقينية لانها تنقض من وقت الى آخر وانها اذا اريد البحث عن الامور البقية فذلك موطء بالنسبة لا بالعلم الطبيعي وهو في ذلك كالمتغير من الرضاء بالنار

### طيارة حربية

اخترع عالم الماني اميركي طيارة تستعمل في الحرب وترسل الاسارات منها والها يوع

ومعرفة ما فيها من انواع الحيوان والنبات وما يحدث في جوعها من الظواهر الجوية وقد وصفا مالا فاه ركايبها من الشدائد في تلك الاصقاع وحالها وصلت ارسل ملك الاسكندر جنود قبطانها يرجعهم سالما عافيا وامر ان يصح شأن بقلده الذين يخدمون في الاعباد القبطية وسقطت به ضباط هذه السبينة وبجارتها جزارا لم وزعيا لميرم في ما يرق شأن بلادهم

### القطن الصناعي

يصنعون في اوربا قطناً من خشب نوع من الشجر وذلك اهم يعرفون من الخصال الشجرة وجذعها ما فيها من اللحاء والقند ثم تحصى بالخيار ويضاف اليها محلول في كبريتات الصودا حتى تليق وتبيض ثم تصبغ وتذلك وتحشى ايضا ونمس في كلوريد الكلس وحمير من المواد وتقلب في حالات اخرى كثيرة فتخرج اخيرا خيوطاً فتصنع وتوضع بين اسطوانات تجفف وتبريد ثم يصنع لعمل الملابس منه ولكنه لا يكون متيناً كمنسج القطن

### اطول النقي

في الولايات المتحدة الاميركية رجل اسمه فلتين تبلي طول لجنته اكثر من احدى عشرة قدماً . اطلقها في الحرب الاحلية ولم يخلقها احد ذلك وهو يلقيها في متدبل من الحرير ويضعها في جيب فيصير

بعض الممارك الكبيرة في القرن الماضي اولها معركة لينك سنة ١٨١٣ كانت الخنود الفرنسية فيها ١٨٠٠٠ وخسرت ٢٥٠٠ بين قتيل وجريح وجنود اعدائهم ٣١٠٠٠٠ وخسروا ٤٥٠٠٠ ومعركة سادوي سنة ١٨٦٦ بين الفرنسيين والبروسيين تخارب فيها ٤٢٠٠٠٠ وبلغ عدد القتلى والجرحى ٣٢٠٠٠٠ ومعركة سيدان كانت عدد الالمانيين فيها ١٨٠٠٠٠ وعدد الفرنسيين ١٢٠٠٠٠ وبلغ عدد القتلى والجرحى ٢٧٠٠٠٠ ومعركة سان برييه تخارب فيها ٣٤٠٠٠٠ وبلغ عدد القتلى والجرحى ٢٧٠٠٠٠

### لحم الدجاج

يظن العامة ان لحم الدجاج يختلف كثيراً عن لحم البقر والحصان في صفة وطعم وقيمة والحقيقة انه قدام يختلف عنها من هذا القبيل اما من جهة المصم فانه اسهل هضم من لحم الحصان والبقر ولكن قليلاً وكما سميت الدجاجة كان لحمها اصغر حصماً والفراخ اسهل هضم من الدجاج الكبيرة وهصلاتها القليلة الحركة كحاصلات الصدر اسهل هضم من الحاصلات الكثيرة الحركة كحاصلات الفخذ

### سفينة الدسكفري

وصلت الدسكفري الى البلاد الانكليزية عائدة من انحاء القطب الجنوبي وهي السفينة التي ارسلت لاكتشاف مجاهل تلك الاعمال



## دود لوز القطن

رأى المستعرك العالم باحشرات أن في عواتيقا لا يوماً من العمل يأكل الدود الذي يخرق لوز القطن ينهي القطن منه قاعته ديوان الزراعة في وسطون بهذا الامر وعين اناس البحث فيو عام يصلون الى طريقة لاستخدام هذا العمل في استعمال دود القطن

## نيران القابات

كثيراً ما تشب النار في القابات الكبيرة الملتصقة الاشجار في اميركا وتندلع النيران من كل جهة وتمتد بسرعة حتى لتصل باطراف القابات ويلتعب ما فيها طعم النار. ومن هذا القبيل نار شبت في حرجة من حراج اميركا سنة ٨٢٥ فاحترق غرامها طير السابغ من أكتوبر ولم يبق من ساعته حتى انتهت بقعة طولها ٨٠ ميلاً وعرضها ٢٥ ميلاً وفيها مليونان ونصف مليون فدان فهلك كل حي فيها حتى سمك الانهار التي تغترفها واحترق عدد من المدن وسكن اهلها بجوا ما صد ١٦٠١ نسك منهم وشبت نار اخرى في مكان آخر منها سنة ١٨٧٦ فالتهمت بقعة مساحتها الف ميل مربع وانتقلت من الاملاك والاشجار فاحترقوا بملايين الريالات واحترق نحو ١٥٠٠ نسك وانتقلت نار غيرها من الغشب ما قيمته مليوناً جنيه. وشبت نار اخرى في غرة سبتمبر سنة ١٨٩٤ فالتفت ما قيمته ٥ ملايين جنيه

## سكة حديد الرأس ومصر

ورد في الجرائد الاخيرة ان القسم الاول من سكة الحديد التي كان سبيل رودس اول من قال بجدتها بين مصر والرأس ثم او كاد فانهم مدوا الى الالف خطوط السكة على مسافة ١٦٥٠ ميل فبلغت ضفة نهر زميسي الجنوبية عند شلالات فكتوريا. وقد شرعوا في بناء جسر لسكة الحديدية فوق النهر المذكور متى أنتموا بانه أخذوا في بناء القسم الثاني من السكة وهو يمتد من نهر زميسي الى جهة بحيرة نفيكا وطوله ٢٥٠ ميلاً. وقد فكر سبيل رودس ان طول الخط بين مصر والرأس يبلغ ٢٥٠ ميل لاداً طرسانا من ذلك ما مدوه من او شرعوا في مد وجسرها وما مد من شمالاً في نحو الي ميل لم تمد بعد

## الدخان والصقيع

اثبت بعض رجال الزراعة ان الدخان يمنع الصقيع وما يتبعه من الضرر بالمزروعات وخصوصاً الكرم وذلك بان تشتعل النار في الارض التي يراد حفظ مزروعاتها مدة ايام البرد الشديد ويصل اشعال المواد التي لا تشتعل بسهولة بل يتصاعد دخان كثيف عند احراقها مثل الشب الاخضر او اليابس الرطب. وقد ابانوا ان ثقتة ذلك نفس كثيراً من الحسرة التي تصيب المزروعات من الصقيع. وفي فرنسا يحرقون الزيتون الكثيفة التي تبقى بعد حقل القاز في معاملهم

جنياً ونصفاً ثمن اليد المربع والملة\* جنينيات  
وصفاً

### أكل الاقاعي بعضها بعضاً

روت إحدى الجرائد العلمية الانكليزية  
ان بعضهم شاهد الاقاعي تأكل بعضها بعضاً  
وهذا ما لم يسمع به قبلاً بل كل ما سمع انها  
تأكل حيوانات ليست من نوعها . فالت  
الجريدة والمراجع انها لا تقتل ذلك وهي في  
حالتها الطبيعية

### من الفيل

متوسط ما يصدر من ولاية ألكسندرو  
الحرمة (س الفيل) سنوياً نحو ٦٤٧  
الف كيلو منها ١٤٤ الف ترسل الى الهند  
والصين والباقي الى الاسواق الاوربية . وثمن  
الكيلو من السن المال ٣٠ ماركاً ومن الوسط  
٢٤ الى ٣٥ ومن الدهن ١٣ الى ١٥

### احصاء سكان فرنسا

يحصى سكان فرنسا مرة كل خمس  
سنوات . وآخر مرة احصوا فيها كانت سنة  
١٩٠١ فبلغوا حينئذ ٣٨ ٩٦١ ٩٤٠ نفساً  
اي انهم زادوا ٤٤٤ ٦١٣ نفساً عما كانوا عليه  
في الاحصاء الذي جرى قبل ذلك بحمس  
سنوات وكانوا قد زادوا ٢٧١ ١٧٥ نفساً في  
الاحصاء الذي قبله . وهذا النمو بطي لاجداً  
بالنسبة الى نمو سائر الشعوب الاوربية

الساعات الكبيرة شاع استعماله هذه الايام  
في المحلات التجارية المشهورة في نيويورك .  
والفرق الجوهرى بينه وبين الساعات  
الاعتيادية الكبيرة هو ان الساعة لا تعبر  
لما يستدل بها على الساعة والدقيقة بل ان  
هناك اوقافاً تدل على الوقت فارقام الساعات  
الى فوق وارقام الدقائق الى تحت عدا كانت  
الساعة ٨ والدقيقة ٢٥ ظهر رقم ٨ فوق رقم  
٢٥ هكذا  $\frac{8}{25}$

### فرش الشوارع بالصمغ الهندي

فرش احد شوارع لندن بالصمغ الهندي  
(اللاستك) سنة ١٨٨١ فكانت نقطة اليد  
المربع نحو جنينه ونصف للاساس وهو  
\* جنينيات ونصف للصمغ ونقطة اليد المربع في  
السنة نحو عشرين صاع . وكان صمغ الصمغ  
حينئذ عقدتين . وفي سنة ١٩٠٢ اخذ  
قسم من الصمغ المقروش في آخر الشارع قرب  
محطة سكة الحديد ولحقه موجد ان يمكن  
قل هو  $\frac{5}{8}$  العقدة حيث يكنو وطه اقدام  
الغيل . ونقصت المقام اخرى مفروشة حيث  
وسط الشارع حيث تزدحم المقام القارة  
ويكثر دوس الغيل فوجد ان سبكها قل عقدة  
في بعض الاماكن وعقدة وربعاً في غيرها  
عاصروا الى ربع الصمغ القديم وابداه الصمغ  
جديد وطلبوا من الشركات المختلفة ان تقدم  
طلبات المناقصة فعملت فكان أكثر طلب ١٧

## الفصل الرابع والعشرون

### زَئِجُ الرِّيحِ

وبعد انقضاء الحرب اجتمع مثل هذه الرواية في لندن لعرض الفصل الاخير منها . وكان  
عودارد قد شفى من جرحه البالغ ورجع القورد ارشيمورد من بيس واخذ البريس مكشوف بهي  
الشرك الذي اعده لتثبيت على عريسته في اقرب وقت  
ضمود برواينا على بده في عرفة صغيرة بجمل املي دشتون حيث لم يكن فيها في مستهل  
التقبل سوى شخصين احدهما يروح ويحيي في عرض العرفة مضطربا والاخر جالس على كرسيه  
هادئا . وكان الاول القورد ارشيمورد وان في الماحور هومر كرتز شقيق املي  
عوقب ارشيمورد بغتة ودنا من كرتز وقال -

— اي شيطان نلتك على السباح لامي بالعودة الى اسكترايمه مثل هذه الاوقات  
الصعبة ؟

— نكلك تعلم يا صديقي المبر ان ليس لي عليها من السلطة اكثر مما لك . ويظهر انها غيبت  
بتقرير الامر وفصل الخطاب . وقد املت علي في ذلك اشد الاخاح ولقد طالما حذرتهك منها  
واندركت اشرها حين يمسا البيط ويحركها الروح

— لكنني قادر منذ الآن ان اوفي كل ما علي من الدين واحاخر الى بلاد الجزائر  
— هذا اذا وجدت املي سهله القيادة لا تعارض في اسعاد هذا المراد

— علي تدبير الامر فلت اعطها نسب لي ثمة . انظر يا كرتز ااروم منك ان تذهب  
الى المستر بيس وتخبره اني لا استطيع الذهاب اليه اليوم وربما ذهبت غدا . على انه اذا  
كان جواده كما وصفه لي فاني اشتريه

— نكلك فلت لي انك تذهب الى الجزائر  
— نعم لكنني اتوقع الريح في السباق القادم

— فقام الماحور وحرج . ولم يلبث ارشيمورد وحده طويلا حتى دخلت املي دشتون  
فانقلت عليه فائحة ذراعيها وقالت :

— انت مسرورا برؤيتي يا بياك ؟  
— ووددت لو انك لم تأت

## رواية اليوليس السري

يا لك من جانيه عظيم الطع قاسي الترواد ! أمكذا نقابلني بعد طول البعاد بأمانض المهدي  
وقليل الترواد

ثم افترت منه ووضعت يدها على كتفي - اما هو فغفلص منها معركا وقال -  
— اعلي يا حبري رقي انه كان يجب عليك ان لا تأتي الى هنا لانك بقدر ملكك هذا  
تهديمين كل ما بينه . فلماذا لم تنقي في باريس ؟

— لان حماقتي جعلني على الاعتناء بك وضعت اوهامي انك تهتم بي فاعلم يا جاك ان  
اليوم الذي اتحقق فيه انك عامل على حنل وحداني يكون عليك اشام الالبام . وأحسني انك  
تخرجني الى مالا اوسع منه ولو تجرعت كأس الحام فلا نصيب علي النطاق لاني  
في ساعة عصي أكون مرة المدافق وصعبة لا أطاق

— املي املي اخلي منك التضرع فسا في شيء من التأنيق في الصوت والافتنان سبه  
الحركات والاشارات ولا حاجة لك ان تذكر بي احدى مثلات الروايات !

— ولكني عندما اشرع في غنيل " دوري " اصطرك الى الانتباه ولو بانوم والاكرام .  
على انه حل حول الوقت لزوم منك ابصاح امرين . فقد جعلت متروقة اليك تسر برؤيتي  
لاني لم اصدق ما سمعته من علاقتك بتلك الفتاة الاميركية . والآن اطلب ان اسمع منك  
ما يشت هذه الاشاعة او ببصيا . لا ارناب في ان دناهك فحصلت على مخادعتي وانما ارناب  
كل الارناب في ان يبلغ منك المرور مبلغا يدعك الى التريض بنفسك لمبة عداوتي وعاقبة  
حقني . ولكن مالي ولهذا كله علم اجني الى لندن للايصاد والتهديد . فقل لي هل انت عازم على  
الافتتان بتلك الفتاة ؟

— كلا

فسري عن املي وقالت -

— هكذا كانت تنقي بك . انت اجل من ان تعمل هذا يا جاك . انت اجل من ان  
تقدم عليه . لم تذهب انتاب سمري سدي . حقا لقد رال قلبي وصاح جو قلبي من الكدر مع  
الي من الداء لم اصدق هذا الخبر لكلي لم استرح حتى تحققت الامر عيانا فتنا انت رجلا  
وبورك فيك انسانا

— والآب يا املي فطمع جدا لهذه الامور . واعلي الي راجع الى امراتي

— ماذا أصبحت تكلي ؟

— نعم

رواية البوليس السري

— وانا بجد أقول لك انك لي تستطيع هذا ايضا !

— اليك عن الطيش والعمرة واسمي الى كلاسي بهذوه وسكية فان احدى عات لوجتي وجبتها كل ما تملكه وصحت لها ان تصالحي . قول أصبح هذه الفرصة السابعة ولا انتهرا واحوالي كما نعلمين رديئة جدا . ووكلي لا يستطيع ان يمدني بمليم واحد . اذا واقفي على هذا الامر واكثر مني خير الشاء والطيب الشكر

— او تقالي وحيته امرك . او في انتقار الى حير نائك والطيب شكرك . أفلح — نعم أفلح عن هذا المقال ولا تطلعي منك بالخال وقد آتت لك ان تصفي لي فاسم فاحدثك بالواضح الخلي . اي جاك ازلعمود اعلم اني طالما وطئت نفسي على احتفال كل مشقة وهاء لاجلك ومنك — على طريق الحق . اما الآن وقد انصح لي انك انخدعتني وسيلة لقضاء مصالحك فاسمع ما عندي عليك قد امتنت نفسي لاجلك كثيرا واشبعها تحقيرا وتعبيرا لينبي لك ان تجري على هذا الاحسان بالاحسان ولتفرون في هذا الآن

تعتلي يا امي ! على الانسان ان يحمل طاية لمطعم نظره ولا يتناول على قصور . وما كنت قط لابلع هذا المبلغ من الحنون وانعي الى هذه الدركة من الحورف . على نفس الاصحاب وبني ان اكون عندهم محترما

— اذا انا لست اعلما لك انت الذي لا يقوى على دخول بيت احد الشرفاء الادياء في انكثرا — انت المص — انت المناق — انت " الثصاب العيار " ! — اسيت اني اعرف كيف قصبت على خودارد بالخراب والدمار ؟

— لست ابالي بما ترمين لاني اردت الاهتمام بك فأيسر ومعهم ان المرأة التي تستقبل رجلا متزوجا الى محبتها لا تنال من هذه اللعبة في النهاية سوى شرمستها . فانا بادل الآن غاية جهدي في استرجاع مقامي واحترامي في الهيئة الاجتماعية وسد خمس سنوات بدى الناس ذكر ماسي ولا يعود احد يمدني في شيء مما كنت عليه قبلا . وكان يمكنك ان تدركي لاول وهلة من تصريحي لك بصدوم دعيني في حضورك اني لا ارضاك —

واعترضت ثمة كلامي دخول خادم يده رقة دعها الى السيدة املي فتناولتها ومزقت علاها بريد السرقة وطالمتها والبظ يقيها ويقصدها . ثم كنت جوابيا واعطت الخادم فانصرف في الحال —

وبعد انصرافه ظهرت عليها لوائح الهدوء فقالت : —

— كنت اظن ان كلاما منا يعرف الآخر جيدا . ولكن يظهر لي ان كلينا أصبح له الآن

## رواية اليوليس السري

ان يطلع على ما كان يحمله من قبل . فصرمك الجديد على استرجاع مقامك بين الناس عريباً جداً كما ان ما عرمت انا عليه الآن لا ينقصه عذرة فامة مكل صراحة ارفض قبول ما عرمت عليّ — يا عيرتي ايلي ان اعظم ما دعاني الى التعلق بك توحي انك على جانب عظيم من الثقل . فلست على شيء مما اعهدته بك من قبل وقد اطلعتك طلع امري

— وصبارة اخرى انك تكرهني ! فالان اخبرك بما انا صانعة لست اقوى ان اكرهك على الاقتران بي . بكى لا ادعك تقترب بصيري . فقد طالما شددت ازرك في مقاصدك الرديئة وارفعتك لاجلك في ادناس دنياها وارجاس حزايها لم يكن مال العالم كله كادياً لاعراني باعترامها واجترامها . وان كانت نفسك الأمانة بالسود تسول لك انك قادر ان تقول لي " استودعك الله لم يبق لي من حاجة اليك " وثروتي أن هذا يكون حثام الامر فانت اكبر مفرور واعظم جاهل يمثل هذه الامور . أو هذا عليك في اسراف متفلة — كما تفعلت بوصفك اياي — كانت على الدوام مستعدة لاستقبال مسرتك وتكثير موارد الخير عليك ؟ وكانت وهي توجه قواها العقلية نحو ما يجو صلاحك وسعيتك تمد متفلة بحبوبة ولكن حين وجهتها قليلاً الى الاهتمام بمصلحة نفسها حبستها طائفة رهنا . أأكون متفلة اذا سكنت هناك الآن وسمت على وجهي في الارض متروكة وحدي لا منقذ لي ولا معين لكي تكون انت عضواً مكرماً في جسم الهيئة الاحتامية ؟ يا قرابة ! لقد ساء فالت وكذبتك مسك

فبعض الورد واخذ ريبته وعصاه وتقدم نحو الباب يروم الخروج فثقت اليه واحاطته بذراعيها قائلة : —

— جاك . جاك . لا تذهب على هذا الموال . هنوا فقد عاظك كلامي . صدي انك لا تذهب

للاجابا بخشوة : —

— لقد حدثتك بكل ما عهدي . ذهبت اذهب ذهبت اذهب ثم دحها يذره وخرج وفي اندفاعها رأت قدسها مسقط بسفير شديد الى الارض وغلّت هيبة كس اصابه دوار ثم تودت تنهداً هيقاً سرى عنها بعض كرها وبهتت حائرة القرى ضليلة المرم حتى انها بالجهد استطاعت الوصول الى مكتبتها فلاحت منها الثفانة الى الرفعة الملقاة عليها فقالت بصوت جهير : —

آه يا جاك لو عرمت من ذا الذي ينظرو جواباً على الرفعة لكمت اشد تبصراً وافر تفعلاً — نكك مشرف عما قليل وتندم حين لا ينقذك الندم

## رواية البوليس السري

ثم فرغت حرمًا أمامها وفي الحال دخل القائد اوبين غودارد فاسرعت الى استقباله بعدما تعلّبت على مصها واخذت تأثرها من ذلك القوط الصيف وقالت —  
— لا يهلك ان نصف شدة ابتهاجي برؤيتك . فقد كنت بحسب الي " أكثر مما استحق " وقد بقيت الى هذه الدقيقة كاهرةً يجهلك وساحدة لمروط  
فاجابها متلطفًا : —

— مكينة ايلم اراثر مصطرة ؟ ماذا اصانك ؟ وهل استطيع مساعدتك  
— انك دائما مصدر هذه الواطط الشريفة يا اوبين فله درك من معصالي كريم الشائل  
وقد علمت بما كنته الي " انك قادم لسمي في حل ارنمورد على الاقرار بما جناه " عليك ونوم  
مساعدتي . ولا ريب في انك تقدر هذه المساعدة حق قدرها  
— نعم لان كثيرين بانون مرتابين في براءة ساحتي . وستقد هذه القيلة جللة في يث  
المستر يركز لاجل هذه العاية وارحون تكوفي من اكبر الماسدين لي . لانك تملين براءتي  
— نعم اهلها وسابرها اذهب الآن فاني انتظر زائرا . لانني على اشتراكي في هذه  
المسألة فقد كان لي حذر وهو يحثي لم تمره . والآن — الآن — دعني دليمة صرعتني الى  
الارض آآه !

— دلعك !

— نعم

— بالله وحشًا ضاريا !

— لا بأس . اذهب الآن . وساه ظني

وبعد خروجها قامت مرة ثانية الى مكنتها واخرجت منها علاقا ومرفقة بسرعة لا مزيد  
عليها واخرجت منه ورقة لب وهي " رزوا الساتي "

ولها هي تظفر اليها دخل الخادم ويبدو رقعة وتتاولتها متراخية متشاقلة وفي طرفة عين  
هاج غضبا اذ ظلت على الرقعة اسم " السيدة ارنمورد " . فالتفت الى الخادم وزعمت يو —

— هل ظلت لها اني هنا

— كلا يا سيدتي بل اخبرتها بانني سانظر

— ادا قل لها اني غائبة

ثم نادته بعد ما كاد يخرج :

— كف . ماذا تريد مني — هذه المرأة — ها هي يتي ؟

## رواية اليوليس السري

وبعد ما وارت الورقة في جيبها امرت الخادم بان يدخل الزائرة اليها وحسين دحولها قالت  
لاملي :-

— لا ريب في انك قد قفقت لزيارتي هذه ابنتها السيدة ويجب علي الاعتذار عن تطلي  
عليك . لكنني لم اجد مدوحة عن مقابلتك . ان — ان لي حاجة اطلبها منك  
فانصرت اليها املي بما دل علي اصحابها الى كلامها واستبتمت تلك فائقة . —  
— بلنك يا الاجتاج الذي يعقد هذا المساء لاجل تبرئة اوبين غودارد

— نعم

— واشكرك تكوين في

— نعم

— سمعت الي عارمة على الرجوع الى زوجي اللورد ارلورد

— نعم

— ان مقام اللورد مولوب على ما نقوليه أمر ولا اجعل حرج موقفك في مثل هذه  
الاحوال . وارجو انه يأتي احسن اصلاح ممكن . وقد جئت الان بتوسلة اليك ان تحكي  
عن التشديد عليه جهلك

— ماذا ترومين ان اسل

— مرادي ان لا تضاربوك بذلك الورقة

فقدت املي يدها الى جيبها واخرجت الورقة المصودة ووضعتها امامها . فلما رأتها  
السيدة ارلورد صرخت :-

— هذا ما كنت احشاء . ولا بد ان يكون القائد غودارد عازم على اظهار الورقة التي

معه — المكتوبة بحلي . فارحمي زوجي ولا تضربي هذه البيبة القوية الى تلك

— لقد كلمني ابها السيدة بجملة قامة علي انا ايضا ان اكلمك كذلك . فقد كنت عازمة

على صيانة هذه الورقة واصحابها حتى عن نفسي . ولكن منذ ساعة تغيرت الاحوال

— ارجو ان تعود الى

— لا . دعيني اتذكر

ثم حال دون افكارها دخول الخادم بقول لها سرًا ان البارونة التدورف خارجًا تنتظر

الدخول فامرته بادخالها والتفتت الى اليس وقالت :-

— ان احدي السيدات قادمة لزيارتي في وقت معين لها من قبل . وعلى افكارها



### رواية البوليس السري

يتوقف امر نصر في في هذه الورقة فادخل هذه المرة الثانية غير مأمورة وبعد دهايا اطلعك على ما يكون

— نقولن انها قادرة على تقرير فكرك افلا تدعي استهد في استالنها نحوي ؟ على المرأة ان ترفق يفت جسمها

— ليس الآن بل بعد اجتماعي بها على افراد

فدخلت السيدة الرنمود المرة الملاصقة وجلست املي وحدها تنظر الى الورقة وتقاطبها —

— لست اعلم لمن يكون صيب الحصول عليك ؟ فكل من ذبك الرجلين وهذه المرأة التي كانت الآن ما يتدل في طريق بيلك مالا جريلا . والشيطانة الجليطة صمها الحصول عليك اكثر من كل واحد منهم . ترومين ايها المارونة التدور ان اساعدك على رفع القاب من وجه الرنمود ولا تعلمين اني عازمة على بذل هذه المساعدة على الرضى والمسة ثم دخلت الشيطانة الجليطة فتقدمت املي لاستقبالها قائلة —

— بداية بالمحاطة على الوقت ايها المارونة . حستا فعلت ولا يشاركك رب في اني القدر ثقتك في حق قدرها وسوف ابرهن ذلك

— لقد برهنتي بكتبانك سر نطقه غودارد قيادة الرقة الطائرة حين قدومك اليها في مرفأ السياسي قبل ابرحنا الى بس

— لكنني لم اعرف ذلك الا بعد ما تركني الرنمود في باريس ودجع الى لندن

— وحستا ابرأيا ان نغسلك على الارتياح في صدق هذا اللورد قبلنا نطملك على سر عظيم كهذا . فلا يخفى عليك اننا نحن النساء حينما نحب —

— نعم . نعم . نعمت مرادك والآن تريد ان اساعدك على اتمام شيء آخر

— نعم وارجو اني استطيع الاعتماد عليك

— ساسمع بك هذه الليلة الساعة التاسعة في منزل المستريركر وسيرو غودارد انه لا يكون له هناك مساعد نظير املي دشون

— توقعت اولاً اني سوف اتعب كثيراً في حملك على مساعدتنا لعسكك تعصت ببول هذه المساعدة بل الرضى على خلاف المنتظر ولست اسألك عن سبب ذلك . وسوف ابرهن لك اني قادرة هذه الخدمة قدرها . لان مرجع تربة غودارد اليك . ومعمل مجاحنا في نيلها عليك وسوف يسب لك ذلك حزناً والمآ وان سبب لنا فرحاً واجتاحتاً . لانك امرأة

### رواية البوليس السري

وحيدة ليس لك شريك ولا معين على مخالفة هذه الخطوب . فارجوان ثني بانك في كل حين تستطيعين الانكال على امرأة واحدة تشاركك وتمصدقك وان مست الحاجة تحميك وتلك المرأة هي التي تعرفها باسم الشيطانة الجليقة هذا وفي اراك مضطربة كثيراً لا شيء عليك بأن تستريحي قليلاً وفي الساعة التاسعة أرسل اليك مركبتى

— شكراً لك . سأكون مستعدة في الوقت المعين

— احذيك لاتزالين محافظة على الورقة التي اعطاك اياها ارنستورد

— هذه هي

— هل تسمحين لي بالحصول عليها ؟

— عندي سيدة تنتظر اصرافك لكي تعيد التماس الحصول على الورقة لفرقتها

— سيدة ا من هي ؟

— الكونتس ارنستورد

— هسي جداً ان اقالها - فتمسكي بدعوتها الى هنا وعزفي كلامنا بالانرى

— ولكنني اخشى حضور هذه الحفلة

— ادعينا واعندري من الحضور واتركينا وحدنا فاكملك مؤونة الحيرة في امرك وارفع

عنك ثقل الاهتمام باجابة طلبها

— باي اسم ترومين ان تعرفي عندها ؟

— باسمي الخاص — البرنس عاترن

— ماذا !

— هذا هو اسمي الحقيقي . ولم يعرفه قطك احد غير البرنس سكولوف فذهبت املتي

وجاءت بالس وعرفتني بالاميرة عاترن وتركتهما وحدهما وخرجت





أفريقيا اليوم



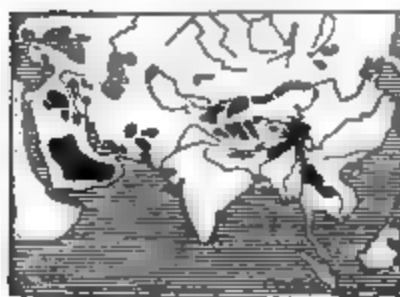
أفريقيا سنة ١٨



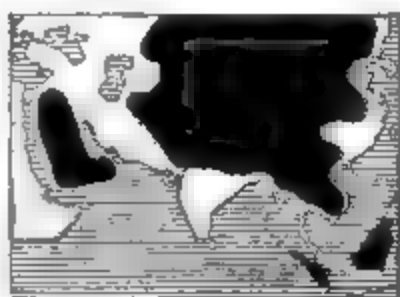
الشرق الأوسط اليوم



الشرق الأوسط سنة ١٨



آسيا اليوم



آسيا سنة ١٨

## فهرس الجزء العاشر من المجلد التاسع والشرين

كتاب روزري عن بوليون ( مصورة )	٨٣٣
المهاجرة الى اميركا	٨٤١
أكليل النار (ش)	٨٤٤
أذن الانسان	٨٥١
بنك رو يستون	٨٥٥
مياحة المدوسة . للاستاد حرجس اتدي الطوري القديمي	٨٦٢
المدوسة الكلية الاميركية ( سائح )	٨٦٦
قوانين پوستيانوس . للاستاد سعيد اتدي الطوري الشرنوفي	٨٦٩
المحالة بالصورة	٨٧٩
العمر والتدابير الصحية	٨٨٢
حياة الجهاد	٨٨٥
مصطفى فهمي باشا وقبران باشا	٨٩١
التصيد في الجبال ( مصورة )	٨٩٨

باب الزراعة * محصول القطن ومستقله . لعل الودان موم اميركا قمار	٩٠٢
فائدة في زراعة القصب . الفوت وعود المحرم	
باب المراكب والمناظرة * ماضية الروح . نسخ المخططة	٩١١
باب المناقل * النصف والقياس والصفحة تقدم اليها من وقا امر الروس الاسطول	٩١٥
الياباني والاسطول الروسي نهاية الحرب نيا ارجس البرهام تقدم الاساس	
الانعام والتعلم	
باب الاخبار الطبية * وفيو ٢٤ تبك	٩١٩
رواية البرفس السري طحفة بالمقتطف	

# المقتطف

١١٠ - ١١١



Al-Muktataf

# المقطف

الجزء الحادي عشر من المجلد التاسع والعشرين

١ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٠٤ - الموافق ٢٣ شعبان سنة ١٣٢٢

## تقدم الجغرافية

في القرن التاسع عشر

من قلم العالم جلبرت جروزو

كان القسم المعروف من اليابسة سنة ١٨٠٠ يبلغ نحو خمس اليابسة كلها وكانت الخرائط ترسم وينقل القسم المجهول بلا كتابة . فاجاءت سنة ١٩٠٠ حتى بلغ ما اكتشف من اليابسة عشرة اجزاء من احد عشر جزءاً تقريباً بقي جزء من احد عشر مجهولاً ( انظر الرسم الذي في صدر هذه المقالة ) . والجزء المجهول متروك على سطح الارض بقعة صغيرة وليس هناك مساحات واسعة لم تكشف الا في جهة قطبي الارض الشمالي والجنوبي والفرق بين القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر من هذا القبيل ان الاول اشتهر باكتشافاتوه البحرية والثاني اشتهر باكتشافاتوه البرية كما يتبين مما يأتي

افريقية

كانت قارة افريقية على الخارطة منذ مئة سنة بقعة سوداء تحجبها حاشية يصاه غليظة العرض مع قربها من اوربا ودفوع ساحلها الشمالي موارد لساحل اوربا الجنوبي على مسافة ألف ميل وما ذلك الا لان رداة افريقيا جعلت اسبانيا وفرنسا وانكلترا والبرتغال يمشون باوجههم عنها ويتزاحمون على الاستعمار في أطراف اميركا والمهند الصينية واقما تصعد افريقية للاحتجار بالريش فيها . اما الآن فقد اصبح معظم القارة معروفا بفضل لنتسوت وستلي وبأكر وصبيك وغيرهم من اهل السياحة الذين جابوها طولا وعرضا فاناروا ظلماتها ولم يبق مطلقا سوى بقع صغيرة متفرقة لا يد ان تكشف فريقيا . وقد ضمت دول اوربا كل ميل منها الى املاكها

بالطرق السلمية ماعدا المغرب الأقصى والجنبة على حين ان استعمار اميركا والمهد كلهم الواف  
الرجال وطردت الاموال

وام ما في تاريخ اكتشاف افريقية اكتشاف منابع لنهرها الارسة العظيمة وهي النهر  
والزيميسي والنيل والنجور فان الرحالة بروس احترق القاهرة في اواخر القرن الثامن عشر من  
النهر الاحمر حتى بلغ اعالي النيل الاررق في الحشة (الانيرة) ثم صار حذاء النهر حتى ملتقاه  
بالنيل ليلي بربر واستأنف السير من هناك الى القاهرة . اما الآن فقد اكتشف مجرى النيل  
على مدى طول مائة . ٣٤ ميل - واكتشف ما طوله ٢٦٠٠ ميل من النهر وبقي قسم  
صغير في اواسطه لم يكتشف بعد وما طوله ١٥٠٠ ميل من الزيميسي وهو ٣٠٠٠ ميل من  
الكنخرو وهو نهر لا يوقه مجرى الانهار الامازون في اميركا الجنوبية

اما مكتشف مجرى النهر ففراح انكليزي اسمه صمو بارك اتدبته الجمعية الافريقية  
الانكليزية لذلك فسلم من رحيا في عربى القاهرة سنة ١٧٩٦ الى مائة ثمان من الاموال  
وحاد الى انكلترا ثم استأنف السيرة ١٨٠٥ قطع هو الي ميل من النهر بقاربو ومعه اربعة  
من الرفاق حتى اذا كاد يبلغ منابعه حاسم الاهالي فاربه فاقبل به وغرق قبل ان يدرك  
حافته وبطلت امينته

وبعد موت بارك قام دهبام وكلايرتون مسافرا من فزان جنوبا الى الصحراء الكبرى واكتشفا  
بجيرة نشاد ثم سارا الى سكوتو على النهر . وتلاهما سائح موسوسه اسمه كالييه فوصل مدينة  
تيمكتوسه ١٨٢٨ ثم سائح آخر اسمه مختحال صار من النهر الى بجيرة نشاد وتوجه شرقا مارا  
في وداي ودافور والسودان المصري

على ان من اعظم المكتشفين لفسنون الرحالة الانكليزي الشهير فامه سافر الى افريقية سنة  
١٨٤٠ وكان طبيباً مرسلأ فبدأ سياحته من مدينة الزاس وظل يتوصل شمالاً لما جاءت سنة  
١٨٤٩ حتى كان على بعد ٨٠ ميلاً من مدينة مككنج جنوباً و ١١٠ ميل من مدينة الزاس .  
واكتشف بجيرة محامي وما زال يوالي السير حتى بلغ ساحل الانتيتيكي عند مدينة لواندا ثم  
عاد الى نهر الزيميسي واكتشف الشلالات التي سماها باسم الملكة فكتوريا وبجيرة في ياساوشيرا  
التيين يجري نهر الزيميسي منهما

وسنة ١٨٥٩ سافر الفاضل الانكليزيان برتون وسبيك من ريجبار قصد اكتشاف بجيرة  
كثيرا القحدث بها في تلك الايام فلما بجيرة بجيكا ثم عادا الى زيجبار واخرقا مسافر برتون  
جنوباً وسبيك شمالاً برفقة صديق له واكتشفا بجيرة فكتوريا بأمر سنة ١٨٦١ . وفيما كانا

بدوران حولها وجدا نهرا كبيرا يخرج منها (النهر الايض) ويمر شتالاً فساراً حذاءه حتى التقيا بالنهر صموئيل باكر (ناثا) وكان قد قدم من الخرطوم واستأنف باكر المسير غرباً حتى اكتشف بحيرة البرت يانزا، وهذه البحيرة وبحيرة مكثوريا يانزا هما البحيرتان اللتان يستمد النيل أكثر مائه منهما

وفي سنة ١٨٦٥ قصد لفتون بحيرة نجيكا واكتشف بحيرتين أخريين ثم انقطعت أخباره عن أوروبا فأوفد المتر حوردون بيت صاحب جريدة نيويورك هراود الرحالة سنجلي للتنشيط عنه كما هو معلوم فسافر سنجلي من زعمار غرباً حتى بلغ يوجيبي على ساحل بحيرة نجيكا الشرق فوجده فيها . ودأب سنجلي حول بحيرة مكثوريا يانزا ثم اكتشف بحيرة البرت ادورد وتوجه غرباً فبلغ نهر انكيجو وسار حتى ساحل الاتلنكي . وفي سنة ١٨٧٨ عاد يسي في اجنيز افريقيا من الغرب الى الشرق للتنشيط من امين باشا واقتادرو . فسافر من مصب انكيجو فرأى في سفرته هذه جبال القمر

وقلاه صياح ورواد آخرون فاكشفوا بلاداً أخرى مجهولة منهم دولدا من بحث فانه سافر من بربره واكتشف الارض الواقعة بين بحيرة رودلف والنيل . ومهم حروجا فانه اجنيز القاهرة من مدينة الزاس الى القاهرة فكانت سياحته هذه حائمة الاسفار الافريقية المشهورة التي تمت في القرن الماضي

### الاصقاع الخمسة الشمالية

كان لرؤاد الاصقاع الخمسة الشمالية في القرن الماضي ثلاث عايات يرمون اليها الاولى اكتشاف طريق شمالية غربية توصل الى الهند . والثانية اكتشاف طريق شمالية شرقية . والثالثة بلوغ القطب الشمالي . اما العايات الاولى والثانية فتحققا فان مكثورا اكتشف طريقاً صعباً من بوناز بيرين الى أوروبا بين سنة ١٨٥٠ و ١٨٥٣ والبارون فورد فمجهول العالم الاسويجي سار حذاء ساحل آسيا فوصل الاوقيانوس الباسيفيكي وكان ذلك حوالي سنة ١٨٨٠ . الى ان اكتشاف نيك الطريقين لم يقد الناس فائدة تذكر ولا يبعد ان الطريق الثانية تفيد تجار الخشب والفرو وما اشبه من حاصلات البلدان الشمالية متى تقدمت تجارة سيبريا

بحيت العناية الثالثة اي اكتشاف القطب الشمالي وفي وان لم ننم بعد الا انها كادت ننم على ايدي ابطال اكتشمتين مثل هول وفوكروود وحسن وامبروري فان كلاً منهم تقدم نحو القطب من سالفه حتى لم يبق بين القطب وآخر مرحلة بل هوها سوى ٣ درجات و ٢٧ دقيقة وكان قد سبق هؤلاء الاربعة نفر من الرجال فاكشفوا اماكن عديدة لم تكن قد اكتشفت



بعد شهرهم سكيري وبيري وفرمكلين وروس . على ان ألغى ابحار تلك الاساطير ما لم يالسر  
جون فرمكلين ورفاقه وكانوا ١٢٨ قساً . وغرير الطير انه ركب سبعين هو وجاعته ستة شهر  
مايو سنة ١٨٤٥ ثم انقطع عيرم وامي الزم وعرف فيما بعد ان الجلد صد المسالك على سفيتهم  
فحات فرمكلين في يونيو سنة ١٨٤٧ وكان عند جماعتهم حينئذ زاد يكملهم سنة ومات ٢٤  
قساً منهم ولما كان الجلد لا يزال يكتف السبعين عقدوا الثبة ان لا ينتظروا ذواته بل  
يغفروا لانفسهم طريقاً . ولم يعلم شيء عنهم بعد ذلك مع ان حملات كثيرة اوصلت برأويهم  
للتفتيش عنهم في كل الجهات حتى اذا كانت سنة ١٨٥٤ التي الرحالة راي بشاب من  
الاسكيو فاعبره هذا ان قومه رأوا منذ اربع سنوات ٤٠ رجلاً ايضاً يجرؤون قارباً في مكان  
معلوم . ولم يخطر على ذلك اشهر قليلة حتى عثر الرحالة المذكورة على ثلاثين جثة من جنسهم  
وفي سنة ١٨٥٠ أرسل مككور وكوشس للتفتيش عن سائر المفقودين من رجال الحملة  
من الغرب الى الشرق فلي حملة فاقدة من الشرق بقيادة السراودود بلنشر ولم ير هو ولا غيره  
انرا لفرمكلين ولا سمعوا بما جرى له مع انهم والوا البحث والتقيب نفع سنوات متتابعة . الا  
ان امرأة فرمكلين لم تناس لجهت سنة ١٨٥٩ حملة سارت بقيادة مككنوك فعثرت على هيكل  
انسان في بلاد الملك ولم وتوصل هوبسون الى معرفة ما جرى لجملة من سنة ١٨٤٥ الى  
١٨٤٨ . وكانت نتيجة هذه الحملة معرفة مواقع الجزر المتحدة على الساحل الشمالي من اميركا الشمالية

#### الاصقاع القمصة الجنوبية

حول القطب الجنوبي بقعة لم تطأها قدم انسان منذ وهي ضفت اوربا مساحة ولا يعلم ما  
اذا كانت ارضاً يابسة او بحراً كبيراً  
وامم الذين قصدوا تلك الاصقاع للاكتشاف الكفن سمث فانه اكتشف جزائر شلاند  
الجنوبية سنة ١٨١٦ وتلاه كثيرون غيره واكتشفوا اراضي اخرى اسدها على عرض الدرجة  
الثامنة والسبعين وكان الذي بلغ هذا العرض السرجيس روس من مشاهير انكشفيين سنة  
الاصقاع الشمالية كما تقدم وذلك سنة ١٨٤٢ . ولم يجاور احد هذا الحلة الا بورشبرافك  
سنة ١٨٩٩ فانه بلغ عرض ٧٨ و ٥٠ . وهذا أقصى ما وصل اليه انسان في تلك الجهات  
الحقيقية حتى آخر القرن الماضي

#### استراليا

استراليا قارة تساوي الولايات المتحدة الاميركية مساحة وعدد سكانها الانكليز الآن  
سنة ملايين لا غير . وفي اواخر السنة الاخيرة من القرن الماضي انحدوا والقوا حكومة مستقلة

استقلالاً إدارياً . وقد كانت استراليا هي السنة الأولى من القرن الماضي بلاداً مجهولة تسكنها قبائل محلية مقيمة في سلم المدينة وجماعة من الانكليز متفرقة على ساحل البلاد المعروفة اليوم باسم نيوسوث ويلز . وأما سائر أقسام القارة فلم يكن يعرف عنها شيء . وفي أوائل القرن الماضي اكتشف الدكتور كينغ مصاباً لنهر استراليا وسواحلها الشمالية والغربية وما بينها . وقام بعده ستيفارت فاكشف نيوسوث ويلز وأوصل في القارة حتى بلغ أواسطها وعاد لفتح الكرة واجتازها من جهة إلى جهة سنة ١٨٦٢ فكان أول أبيض فعل ذلك وتلاه كثيرون فاكشفوا أماكن مجهولة حتى لم يبق من القارة سوى أماكن قليلة لم تكشف ومعظمها محاري قاحلة

#### أميركا الشمالية

أهم الاكتشافات الجغرافية التي جرت في القرن التاسع عشر كان في أميركا الشمالية وخصوصاً الولايات المتحدة الغربية . ومعظم الفصل في ذلك عائد على المستمر والمعتز لا على الجغرافي ولا السائح المكتشف . وقد كانت البلاد الواقعة على نهر مسيسي والبال الصحيرية في جملتها مجهولة سنة ١٨٠١ . فكانت كتب الجغرافية المعروفة حينئذ تصف أميركا الشمالية بأنها بلاد " معظمها سهولة متوالية قليلة الارتفاع ليس فيها من الجبال الشاهقة غير الجبال الواقعة على القطب والجبال التي تخترق الولايات المتحدة الشرقية وتسمى جبال الينال " . إلا أن كثيرين من الرواد والمكتشفين ساعدوا في اكتشاف بعض الأماكن المجهولة مثل وادي نهر مسوري والجبال الصحيرية وكليفورنيا وغيرها . ومن أولئك الرواد غريغوت ولويس وكلاارك وبك وبوفيل وبريل وغيرهم كثيرون

#### أميركا الجنوبية

ليس بين القارات الستة قارة مجهولة الناس الآن مثلاً مجهول هذه القارة مع أنها كانت منذ مئة سنة أشهر القارات وأعرقها ماعداً أوروبا . فإن الجرويت أعطوا فيها بطريق الأنهر التي تخترقها من كل جانب حتى بلغوا قلبها ورسموا خرائط الأماكن التي مروا بها ومن أشهر مكتشفها هيك المتشهور فائده ساج في كثير من بلادها وكان أول من توسع في تفسير كلمة " جبراية " فأطلقها على وصف القمم الباردة وهوائها وتوزع الحيوان والنبات فيها وطبيعة تربتها ولم يقتصر على رسم الأنهر والجبال وغيرها كما ترسم الخرائط عادة . وتلاه مكتشفون آخرون مثل سبيكس ومارتيوس وشومبرج وكمبرو فاكشفوا كثيراً من الأماكن التي لم تكشف قبلاً . صارت أميركا الجنوبية على ما نراها الآن

## آسيا

كان ماركو بولو الاوربي الوحيد الذي جلب جزءاً كبيراً من آسيا قبل سنة ١٨٠٠ . وما استهل القرن التاسع عشر حتى أنها انكشفوا من كل ملة ونحلة ورسموا خارطتها وجاءت مضبوطة في مجلداتها وأوفدت روسيا عدداً عديداً من الرجال لاكتشاف من الشمال الشرقي فقامت انكثرتا تناظرها وارسلت رجالها من الجنوب . وربما كان اكتشاف مجاهل آسيا اصعب مراً وأبعد مالاً من اكتشاف مجاهل افريقية او استراليا او اميركا الشمالية لان الاجنبي سكنان بلي فيها مئات من ملايين الشعوب والقبائل التي تختلف في طباعها واعاداتها عن متوحشي افريقية تختلف في سبلها وتحوّل دون تقديم

وفي سنة ١٨٢٩ دخل محمّد اواسط آسيا وسواحل بحر قزوين . وعقبه المرسل الفرنسي هوك عبر بلاد التبت سنة ١٨٤٤ - ١٨٤٥ وأقام عدة اشهر في لاسا فاصبحت . وساح طبراف في بلاد العرب حوالي سنة ١٨٦١ واستارها من جهة الى جهة ثم قام السائح جارييه المشهور وساح في كبوديا والصين وقطع اكثر من ٥٠٠٠ ميل في بلاد لم يعرفها الغربيون قبلاً . وتلام كثر غيرهم مثل سلف هنس ورشترن وروكل فاكشفوا اقاليم مكشوفة وصورها وعينوا موالها في الخارطات فاصبحت آسيا وهي تكاد تعرف كلها

## الطائفة

وعامة القول ان تقدم الجغرافية في القرن التاسع عشر كشف حيايات كل زاوية من زوايا الارض امام اعالي اوربا واميركا . بل ان تقدم العلوم الجغرافية لم يأت أماناً الثقاب عن اصل الارض وكيفية تكونها . فان علم الجيولوجيا الذي يبحث في طبيعة قشرة الارض وتكونها يخبرنا عن الدور الجليدي وبدلنا بواسطة البقايا المتحجرة على ان الحياة ظهرت في الارض منذ الالف الملايين من السنين . ثم ان علم الظواهر الجوية الذي يبحث في احوال الهواء المحيط بالارض وعلم احوال البحار ما هما نتيجة تقدم الجغرافية في القرن الماضي . وسيكون مدار بحث الانسان في هذا القرن على سير عود البحار لحن اسرارها وحلّ اسرارها

## الجواد العالم

كثير الكلام المصحف في الشهر الماضي وما قلته على جواد في برلين يقال انه يهيم ما يخاطب به ويسأل بعض المسائل الحساسة فيجب عنها بالدقة التامة . وقد كتبت بعضهم رسالة من برلين الى مجلة المجلات الانكليزية في ٢١ ستمبر الماضي قال فيها ما خلاصة

لقد أعطى هذا الجواد قوة التخيير . ويظهر هذا القول مدعياً في بادىء الرأي ولكن لجنة من اكبر الثقافات في علم الطب البيطري تألفت لتحقيق ما يدعى صاحباً وهو رجل من سكان شمالي برلين اسمه من اسن حكمت منذ اربع عشرة سنة على درس غرائز الحيوانات ورأى منذ اربع سنوات ان جواداً روسياً من غيله يميز كالغلاء جعل بمئة ساعة كل يوم يبلغ به بلغة بوق التصديق . وهو اصلاً من محلي المدارس فاستخدم في تعليمه الوسائل التي تستخدم في المدارس الابتدائية اي الفرح الاسود والطاشير والاشياء التي يعلم بها الصغار اسماء الالوان والروائح وما اشبه صلته كيميعة جمع الارقام الحساسة وطرحها وضربها وتسميتها وهو يعلم الآن الحساب الشرقي والغلبة البسيطة

ولقد أدن لي في محض هذا الجواد مع اللجنة التي عينت لفحصه فرأى من نفسي كل ما كان يحاسرها من الرب لان اعماله اوضح من ان يكون فيها شيء من الخداع . وقد امتحان صاحباً على تعليمه رجل اسمه شلتنس وهم من من الناس في تدبير الحيوانات فكان الجواد مطوع امره في كل شيء . وهو الآن يقرأ الكلمات المكتوبة ويميز بين انواع النقود ويعرف الوقت في الساعة واذا رأى صورة فتوغرافية ثم رأى صاحبها بين جماعة مبره من هير

ولا ينطق ولكنه يجيب بالاشارات فاذا اراد ان يقول مع حاراً رأته فاذا اراد ان يقول لا اصعد وبدل على الاعداد بضرب حافر يده اليمنى على الارض واذا اراد ان يكيد شيء ضرب ايضاً حافر يده اليسرى مثال ذلك ان صاحبه سألته كم هو مجموع اثنين واثنين ضرب اربع ضربات بحافر يده اليمنى فقال له صاحبه بل المجموع خمسة فاذا الجواد بصرب اربع ضربات يده اليمنى وابداً بالاربعة ضربات يده اليسرى

ثم طلب منه ان يقرأ كلمات كتبت له على لوح فقرأها او عرف اين هي مثلاً كتبت الحبة كلمات مختلفة وجعلت تلفظها له كلمة كلمة من غير ترتيب وكما تلفظت كلمة دلها عليها . وعمل عملاً في الحساب الشرقي من غير عطف

ووضعت امامه مئة كبيرة فيها حرق مختلفة الالوان جعل يختار منها الحرق الملونة بالالوان

المطلوبة . وسئل كم واحد من الحصور بنظارات وكم منهم يتغير نظارات فاجاب من غير حساب .  
وطُلب منه ان يشير الى سيدة على رأسها بريطة خضراء فاشار اليها . وحاول بعض الضباط  
خداعه فارهوا وقالوا له كم الساعة فلم يجده . وطُلب منه ان يأخذ خرفة كبيرة  
وينظف معلقة بها فيعطى ما يجبه من الطعام فالتفت بعش عن خرفة فوجدتها في يد معلمه  
فأخذها منه وبأسه كأنه يشكره على ذلك ثم أسرع الى معلقه وجعل ينظف بها وينصها من  
المبار وعاد الى صاحبه يطالبه بما وعده . يووقف ينتظر احضار الطعام له يعارع المصير  
وقد اراد بعض الاميركيين مشنرى هذا الجواد ودفعوا ثمنه سبعة آلاف وخمسمائة جنيه  
فأبى صاحبه يبعه لان ليس غرضه الكسب بل تحقيق الامور العلية . انتهى

وجاء في الجريدة المسماة عمل العالم ان هذا الجواد يميز بين المعادن المختلفة فادركه  
قطعا مختلفة من الذهب والفضة والفضة والفضة ميز بينها بالصرب بماء ورواحه يضرب ضربته  
واحدة للذهب وضربتين للفضة وثلاثا للفضة والفضة . وأرى ربلا فجئت خمسة ماركات  
وقيل له كم ريال منها تساوي دجبا فجئت عشرون ماركات صرب يدمر اربع ضربات . ويدل  
على الحروف المعنوية باعداد تقابل وضعها في الابدية فالطرف الاول عدده واحد وله ضربته  
والثاني عدده اثنان وله ضربتان وحلم جوا . واذا سألته عن الوقت وكانت الساعة ١١ ونصفا  
صرب يدمر احدى عشرة ضربته وانتظر حينها ثم ضرب ثلاثين ضربته اي ثلاثين دقيقة .  
ويقال انه في قواه العقلية مثل ولد عمره ثلاث عشرة سنة

هذه صلاحه ما جاء في مجلة المجلات . وجاء في جريدة السبوتك اميركان ما يطبق على  
ذلك ونكته مثله حال من التدقيق العلمي وبمعة في غاية الفرية يستبعد حتى من العقلاء  
الذين لم يراووه مدة كعرقه اوراق القصب ورقة ورقة وسبة نصفا الى بعض ومعرفته الدرام  
المسوحة من غير المسوحة وقيل فيها ان الدكتور هنريث مديرستان الحيوانات في برلين  
خضعه فحصا مدققا واقنع بمحنة ما يجب اليه وان ليس في الامر شيء من الخداع  
ولم تحق حتى الآن على تحليل هذه الامصال لعالم تنقيد . واذا كانت خالية من كل  
خداع كما يقال امكن تحليلها بان صاحب الجواد او معلمه يتسلط على ارادته تسلط النورم على  
النورم فبأمره بالحركات التي يريدونها وعن غير قصد ويشير اليه بالرشي متى انقها . وقد فصل  
ذلك عن غير قصد او لا يشعر انه فعله . ومعلوم ان الحيوانات الاليفة كالكلاب تنظر الى  
وجوه اصحابها وتعلم مرادهم من مجرد نظرها وتعلم ما يبدو فيها من امارات الاستقصاء  
والاستمعان فلا يتعذر عليها ان تفعل ما يفعل هذا الجواد

## كتاب روزري عن بوليون

(٤) مسألة المال

قال لورد روزري "أنا أظن الكلام في مسألة القب لاها اصل كل الشرور تنتقل منها الى المسألة المالية وهي لحس الخط عرقية ولعلها كانت نابعة لمسألة القب كانت الوزارة الاسكيزية قالت لي نفسها انها ان اجت لبوليون لقب امبراطور اضطرت ان تنفي عيوسفات طائلة ليقوم بمقتنيات ذلك القب ولكن كانت الحرب كثيرة الثقات فيجب ان يكون الاسير قليلا لاسيما انها كانت تنق على السر هدم لاثني عشر الف جنيه في السنة فجعلت للثقات بوليون وحاشيتو وعددها واحد وخمسون كتابا به الآف جنيه في السنة وقالت ان احتاج الى اكثر فلتنق من جيبي. ولذلك كان ينق من جيبي لآب مائة بلغت ١٨٠٠٠ او ١٩٠٠٠ جنيه في السنة هذا مع الاقتصاد الشديد لئلا كل شيء في تلك الجزيرة فان ثمن الاشياء فيها كان اربعة اصناف ما هو في غيرها ولا رأى لوعلاء الاسرار حصل مئآت بوليون مثل مئاثو اي ١٢٠٠٠ جنيه في السنة وهو في ذلك اكرم من رئيس لورد بترست وزير الحرية والشمحات لان لورد بترست امره ان لا يدفع من مئآت بوليون سوى ٨٠٠ جنيه في السنة . وبلغ بوليون ذلك فقال ليصل ما يشاء شرط ان لا يكتفي في هذا الموضع . لانه كان يخشى ان يصل الغير الى اورنا فيعود بالغاز على فرنسا . وكان يعمل هناك كما كان يعمل وهو على سرير الملك اي انه كان يستدعي وكيل المخرج اليه ويطلع على حسابيه بالتدقيق ويقتل الثقات جهده ولكن لم يشأ ان يتذكر في هذا الموضع مع محانه

وراد بوليون المائدة التي كان يأكل عليها انباعه فرأى الطعام قليلا لا يقوم بهم ولعلهم صلوا ذلك قصدا فامر وكيل المخرج ان يبيع ما بعده من الآية النصية صاع حانئا منها ولو صعد الخدم التي يبعث بها . وقدم الطعام الى بوليون في صحاف من الخرف فاعتراه الخجل وعاف الاكل الا ان وكيل المخرج كان قد حالف امر مولاه ولم يبع كل الصحاف بل ابقى حانئا منها فانه بالطعام فيها في اليوم التالي حسر بذلك واكمل على جاري عادته ويقال انه لما بيعت آية بوليون لوجس لو شرا وندم على ما حصل لانه خاف من ملامة الناس له "

قال لورد روزري "ان كل ما حدث كان من قبل المايظة فان بوليون لم يكن مصطرا ان يبيع انا واحدا لانه كان له اموال طائلة في باديس وفي جزيرة القديسة هيلانة نفسها

ومع ذلك لا يلوم على ما فعل لأنه حارب حروبه سلاحهم على اسلحتهم فبهذا الاشارة اليه  
 ان يسهل لآيته النصبة لا بد من ان يشيع في الحرية كلها وتنقل اجارته الى اوروبا فيشدد  
 الناس الكثير على الحكومة الانكليزية وقد جمع في ذلك وحلت بعد هذا ان قل التوودعه  
 عامر خادمه ان يكر سريره ويوقده وشاع الخبر في الحرية حالاً فأسقط في يد لو وصار  
 يجنب معاصه نابليون

"وكان نابليون واسع الحيلة بنجا الى هذه الطوائف حينا تدعو الحال اليها مثل غيره من  
 عظام الرجال فكانت مثلاً يسهل بكتابة مكاتيبه من قصور الملوك الذين عليهم ويدرس  
 تواريه بعض قوادهم ثم يقابلهم وهم في اماكنهم في الجيش ويسمهم باسمائهم ويذكرهم بما فعلوا  
 فيسبون بذلك وكان في حروبه يشيع ان الدائرة دارت عليه حتى اذا بلغت الاشاعة وراه  
 وتولاهم القسوط عاجهم باخار النصر مما جاءه ولما كلف في موسكو يهبط به النار والجوع  
 وتهدهد البعد والصقيع يث الى فرنسا كتابة مهيبة عن اصلاح التبانزو الفرنسي لكي يقع  
 رجائه الله خير مبال بما هو فيه ويقنع غنا الله بدير امور المملكة صميرها وكبيرها وهو سبه  
 حومة الوهي"

ودكر لورد روزيري حديثاً لنابليون مع الدكتور اوميرا لانكليزي ورجح صحته وهو قول  
 نابليون له "ان وراءكم ارادوا ان ينسى الناس اسمي فادكروم به فاعلمهم المنى وسوء تصرفهم  
 ولوعقبا لا باحوا لي ولرجالي ان ننق قدر ما شاء فاسكتونا واسكتوا الناس اجمع ولم ترد  
 عقابنا على ١٦٠٠ او ١٧٠٠ جيه في السنة" - وطلب بعض الكتب التاريخية فارسلتها  
 الحكومة الانكليزية اليه وحاسبتها فثمتها فلم يشأ ان يدمع ثم لما توفي استردتها وبعثها بغير  
 بحس ولو ابقتها لربحت منها ربحاً وافراً لان عليها كثيراً من الحولشي يخلو  
 (٥) قسيلة واسره

قال نابليون وهو في معركة استرلتر الشهيرة "ان الانسان لا يستطيع الحرب الا سبعين  
 قليلة فانا لا استطيعها الا ست سنوات اخرى ثم اضطر ان اتى عنها" ومن الغريب ان  
 الايام حقت صدق هذا القول بعد واقعة استرلتر ست سنوات وشهر واحد اعلن الحرب  
 على الروس فآب بالقتل واحد مجم سعد في الاقول من ذلك الحين حتى ظن امراته انه  
 اعتراه مرض اصعب ممتة وشط عزيمة - ومن المضحك انه اخذ يسمن وصار يكثر من الاكل  
 والنوم - والظاهر ان السرطان الذي اصابه وامات امه من قبله شرع يتقر في معدته فيسببها  
 لطلب الطعام مراد اكله وزاد ممتة قتل وروود الفم الى دماغه وتوليد الامكار فيه - وهذا

امر عادي يصيب كل من كان عصياً حقيقاً - ثم سخن وترهل وزاد سخة وهو في جريدة البيا  
لأنه انقطع فيها عن الاشغال الشاقة وعكف على الملاد فاعخذ سخة دليلاً على انكساره مطامعه  
وصرب على لظنه يديه في قصر التوباري وقال قلدن حوله هل بقي في الاسان مطامع بعد  
ان يصير سميكتي مثلي . وثبت لاهوانه ان حمتة فترت وعصب دماغه كل من المصاء حصاروا  
يتاحون في ذلك واصبحوا يجامرون به . وجعل وراؤه يدسجون عليه يهدونه دائماً وانكسار  
في يده بعد ان كان بيت الليالي ساهراً وهو على سهوة حواده . وصار يكثر من انكلام  
و يبيض في الحديث كلما مل من الشغل العقلي كما يهد في انكلام راحة وفكاهة . وبلغ من  
ضعف عزيمته انه وهو في جريدة البيا اتبه الى خيانة وريده عوشه ولام نفسه لأنه لم يقتله  
نكته ابق عليه لما عاد الى باريس ولم يلقه بمكره . وعوشه هذا هو الذي خدعه وحانه وسلمه  
للانكلير وكان بوليون يعلم ذلك ونكته ابقاءه رئيساً لبوليس ولم يحصر على الاختصاص منه  
ولما استقل متاعب الملك و دسائس الاهوان وضاق بها درهماً خرج بمحمده لقتال لعله  
يشي من مرض الغول مستشفياً من دله بداه ونكته قل قل المفاخر الذي تكرر خسارته  
ونصيق به الدنيا لمخاطر بكل ما يملك دفعة واحدة هباء ان يسترد ما خسره او يبلغ حد  
الافلاس . ولم يبلغ ميدان القتال حتى خارت قواه فلم يعد يعبأ بالبحث عن مواقع الاعداء  
ولا يهتم بسرعة المحوم عليهم مع انه فاز في حروبه السابقة لاهتموه جهدين الامرين  
ولم تدور رحى الحرب حتى قال يظهر انهم اشتبكوا (I parait qu'ils sont mêlés)  
واذا راس جواده وخرج من ساحة المعى وهرب الى باريس لا يعري على احد مرضه  
الايهه السابعة السادسة صباحاً (في الحادي والعشرين من شهر يونيو) وقال "ن الحيش  
فعل لعمال الابطال ولكن تولاه الاضطراب . وبلغ الجنون من فاي انه فادي بالفرس . ثم  
ارغم في حمام من الماء السخن واستدعى وزراءه

وراءه لا قالت ذلك الصباح ووصف كيف قايله قائلاً حالاً رأيت نادر الي وهو يصطك  
كالجاني . ويقول يا الهي يا الهي ويرفع صيحه الى السماء ويمشي حول جدران الغرفة ثم لم تلبث  
هذه التوبة ان فارقتة فتاب اليه رشده وسألني عما هو جاري في مجلس النواب . وكان يجب  
عليه ان يبادر الى المجلس قبلما يخلع ثيابه ويصغره بيلاحة خطابه ويامر بقتل عوشه لأنه سبب  
هذه البلية ونكته لم يفعل ذلك بل عقد جلسة انخاص وعوشه بمحرم حرب المعارضين على  
مقاومتهم واعوانه ودودو قرباه يتوسكون اليه لييدي شيئاً من حزمه السابق وهو صامت لا يتكلم  
وجعل المعارضون والخائون والمتحزبون يلقون شتمهم ويجامرون بمقاومتهم وهو جالس لا يدي



ولا بعيد وقد درغت حيث وفارقت عريضة . مركبة واقفة على الباب لتسير به الى مجلس النواب وهو جالس في مكانه لا يتحرك . واحداً قد رمت اليه ورقة التنازل عن الملك فامسحها بيده وهو كأنه في بحران . فعل ذلك والجنود خارج القصر والشعب كله يناديه لكي لا يتركه . وهو لو قال كلمة واحدة لاستراج من حصونه كلهم في ساعة من الزمان او لأحدث في البلاد ثورة كالثورة المشهورة ولكنه لم يقل كلمة ولا حصل شيئاً بل ارسل مركبة بين الجموع فارعة وخرج في مركبة اخرى الى قصر المازون Malmaison وجلس هناك يقرأ الروايات غير مهم بالدفاع ولا بالحرب . واحداً عرض خدمته على الحكومة المؤقتة كجيرال فرعست طلبة وامره بالظهور من الدلاء فاطاع وخرج في ربع ساعة فوصل الى روشمور واقام فيها وهو لا يزال في بحرايو لا يبي على شيء . وعرض عليه اخوه يوسف ان يهرب الى اميركا في سبعة اميركة كانت هناك وكان ذلك ميسوراً له فلم يعمل . وعرض عليه الحروب في سمية هولندية فلم يقبل وكان هناك بارخان روسويان فرمسا عليه ان يهرب في واحدة منهما وتبقى الاخرى تشمل السمية الانكليزية عنها لكنه لم يعمل شيئاً من ذلك بل سلم نفسه للانكاير وجلس على ظهر سفينتهم يقرأ في اوسيان Ossian وصارت به السمينة وهو في بحرايو الى ان انت قايبت اوسيت تخرج من غرفتة ونظارة في يدور ووقف ينظر الى سواحل فرنسا من الساعة السابعة صباحاً الى الظهر اي الى ان غابت تلك السواحل عن نظره صعد الى غرفتة متكئاً على دراع برزان وهو شاحب الوجه صامت لا يتكلم وهاودنه نوبات الخمول كل مدة اقامته في جزيرة القديسة هيلانة فكان يقم ساعات متوالية في فراشه او في حمامه ولم يعد يلبس ثياب النهار الا بعد الظهر . ومع ذلك كانت الوراثة الانكليزية ونائبها السرحدس لوفي قلق دائم لئلا يهرب من تلك الجزيرة ويقم الدنيا عليها

وقد اختار الانكاير هذه الجزيرة لانها ابعد الجزائر عن اوربا واقربها وحصونها حتى صارت اسع من عقاب الجو وظل السرحدس لوي يرب في تحصينها ووسع المدافع فيها الى وفاة بوليون مع انه قال للوزير كاسلغراي قبل مفارقتها لندي انه لا يرى سبيلاً للحرب بوليون من تلك الجزيرة الا بمهاجمة حاميتها

والجزيرة صخر كبير مستدير في وسطه سهل منبت فيه مدينة اسمها لتعودر يكنته خندق عميق يوصله بها حوله ولا يوصل اليه الا من طريق ضيق عرضه اقل من عشرين قدماً وهو شديد القدر حتى اذا دخل الجزيرة عشرة آلاف جندي خمسون جندياً يكفون لهم من الوصول الى مدينة لتعودر ولا يوصل اليها الا به . وهناك الآي من الجيش وفرقة من المدعية .

والحراس يحيطون بالمدينة من كل ناحية ويربد عددهم ليلاً حتى يصيروا حلقة متصلة حول المدينة وهناك سبعتان حريستان تطوقان حول الجزيرة نهراً وليلاً واربعتان في المرفأين القديين يمكن ان يرل منهما الى الس والحراس على كل قفة من قمها يرون كل سفينة آتية اليها عن بعد ستين ميلاً وكلاً وأوا سفينة اطلقوا مدعماً فاحه الحراس والخنود والسفن الحربية . ولم يكن يسمح لسفينة احية ان تدوم تلك الجزيرة مهما كانت ولا لسفينة انكليزية الا اذا كانت من السفن الحربية او سفينة مخصوصة آتية بالمؤونة والميرة للحراس . وبمهما كان نوعها لا يسمح لها ان تغادر احداً في الجزيرة لاي سبب كان

ومع هذا الاحتراس والتصيق لم يكن يسمح لبوليون ان يخطو خطوة في الجزيرة الا وراية حارس انكليزي وانفق مرة انه خرج راكباً وخرج معه برزبان وهورهو فسمعهم هذا الحارس وكان اسمه بولتون وطلب اليه برزبان ان لا يدومهم كثيراً فاني وبها هو بكلمة هذا بوليون يهود وسعة هورغو ولم يكن بولتون يحسن الركوب فلم يستطع ان يتركها فاسرع الى الاميرال ككبرن امير البوارج الانكليزية الممارسة الجزيرة وشكا اليه امره فصعدت الاميرال منه ثم قال له اني مطمئن النال ان بواربي تكتشف الجزيرة حتى لو اراد الشيطان ان يخرج منها لشعذر عليه ذلك

ثم لما مرض بوليون ولم يمد يخرج من غرفته كثرت هواجس لو ووسلوسة وشغل له ان بوليون حرب من السمود وتسلق الصخور ولا يبعد ان نقابلة سفينة غواصة لتبر تحت الماء لمهرب فيها فكتب اليه في ٢٩ أغسطس سنة ١٨٦٩ يقول له لا بد من ان يراك ضابط من الحراس كل يوم . وقد أمر هذا الضابط ان يدوس كل المراجع التي تمنع ذلك وانه اذا عارضة احد من حاشية بوليون في انقام هاموريتو أخرج ذلك المعارض من الحرية حالاً وعدة مسأولاً عن كل ما يشع من فعله . وانه اذا لم يرد ذلك الضابط بوليون كل يوم حتى الساعة العاشرة صباحاً حتى له ان يدخل البيت الذي فيه بوليون والفرقة التي هو فيها صوتاً . فاجابة بوليون انه يحصل الموت على هذه الاحالة اي انه يقتل الضابط المشار اليه حالاً يراه وكان ذلك في ٢٩ أغسطس . وفي ٤ سبتمبر اضطر لو ان يدخل عن حرمه ويسترد اوامره . وداق الضابط الامريين في مراقبة بوليون فكل يوم صوح من صائر الباب اوس ثقب متناه او من انكوة قيرى يربطة بوليون فيحكم انها على رأسه او يراه جالساً في حامي . وراة بوليون مرة وهو يرقه كذلك فتفتح الباب فتنة وخرج اليه عارياً

وفي يومية هذا الرجل من المصعكات ما يعر نظيره . كتب مرة انه بقي ذات يوم اثني

عشرة ساعة واقفاً على قدميه فلما استطاع ان يرى بوليون . وكشف في يوم آخر انه في واقعا  
عشر ساعات على نصب رجليه عرصةً لتهمك انظروا ولم ير بوليون  
الى هذا الحد بلغت الحفاقة من الزوال حتى حمل صابطة عرصة البرد والشمسية في فضاء  
امر لا داعي له . ومن رأي الثور روبري انه لم يكن خوف من ان احداً يحاول انقاذ  
بوليون لكن الاشاعات كانت كثيرة حينئذ من هزم اناس على ساء سفينة تسير تحت الماء  
وتصل الى الجزيرة وتقتد بوليون منها وكان الزوال يصاحب الحرس كلما بلغت الساعة من هذه  
الاشاعات بل كانت الوزارة الانكليزية ضما تخلق قلقاً شديداً لاساعات مثل هذه وظلمت  
في قلبي الى ان ادركت بوليون الزوال . ويقال من ثقة ان ريان احدى السفن عرس ان  
ينفذ بوليون في قارب حلة ويوصله الى اميركا لكن بوليون رفض ذلك رفضاً باتاً وعرضت  
عليه اساليب اخرى فجاء فخطر اليها نظر الازدراء . ثم انه كان يود ان ينفذ من الاسر ولكنه  
كان يريد ان يحدث ذلك جهاراً بواسطة شربة يأس بها على حياته بعد انقادم واما لو  
هرب هرباً لتعقبه حصوة ايد ذهب وادفوا به . والظاهر من قول منون ان بوليون  
كان يعتقد بالقضاء والقدر ويقول ان كل شيء في كتاب مسطور وانه لا يموت الا حيث  
قدر له كأنه يريد قول المشاهير

ومن كانت سبته بارض غليس يموت في ارض سواه

وقال اخيراً لانيام بعد ان عرسوا عليه اساليب مختلفة فجاءه خبر في ان اموت . ها  
شيداً ان ذلك قد بعيد الملك الى ابي ادا بقي حياً . وقال مرة ان عيه بارقة أمل بالهبة  
اذا قوي حزب المعارضين في الماركت الانكليزي وتبوءت الاميرة تشارلوط اربكة الملك .  
وقد حسب ان هذه الاميرة تبلى اليه لانها تزوجت بالامير ليوبولد الذي ود مرة ان يكون  
باوراً له

ولم يكن قليل الاماني بل كثيراً ما كان يهوس بالحال قبل انه امر قواد جيشه وهو في  
حرب الروس ان يقدروا سحق الصائقي وهو يعلم انها ميت ولما قالوا له في ذلك قال لهم لماذا  
لا تدهسون اسراً باحلامي . ولما حاجت جنود الاحلاف غرسا قال للمارشال مكدونالد اني اعتمد على  
ملكك فقال له المارشال ألا تريد ان تستعرض هذا الفيلق فلا بأحدك استعراضاً دقيقة لانه  
مؤلف مي ومن باور واحد وكل ما عندنا اربعة كرامتي قش وطاولة خشب ابيض . وفي معركة  
سنة ١٨١٤ كان يقول لمارمون اذهب برجالك العشرة الآلاف فقال له مارمون اهم الآن  
ثلاثة آلاف فقط علم بلغت اليه بل ظن يقول اهم عشرة آلاف . ومع كل ذلك كان له

مهاة عظيمة في قلوب كل من في حرية القديسة هيلانة . قال الخدوب الرومي " ان لهذا الرجل الخدوع المأسور المكسب بالحراس والحناط من السلطة على كل الذين يدبون معه ما يجب ويدهش على كل ما في هذه الحرية بدل على تعوق دوايون وعظيمة الفروسيون يرتجفون من رؤيته ويحبسون خدمته متحى السادة - والامكابر لا يدبون معه الا والرهبة تشعلهم حتى حراسه يتقون ان ينظر اليهم نظرة او بكلمة وكما من احد يستطيع ان يلتصق اليه القنصل النظير الى نظيره " . وزد على ذلك انه كان يدخل اكواح الاحالي ويجلس معهم ويكلم الخدم والبيد ويحسهم بالهدايا ولما رأى الوالي ذلك صيغ عليه النطاق لثلاً لتملق قلوب السكان يو فيصوا اوامر الحكومة

## الزهد في الحياة

في طبع نعمة قد تحت  
رأيت وسعدت لبنا  
شارفت وطوبى انطلقت  
عد ما أصبح شهراً حمراء  
جاءه الراعي وسعد مدينة  
فدعاه مستعيقاً حاشماً  
فاللآ مولايه رفقا لقي  
مارعيت المشبه بل ماؤلت من  
ما يرحمت السجن يوماً واحداً  
أعطى عني سنة أحياء بها  
لا يخاف الموت مني وأنا  
لأنق الرحمت في حتى او

حلاً أبيض كالنسيج النقي  
فتقوى نابياً بما سبي  
حفظته كسواد الحديق  
ومن المرض لم يتفرق  
وبها بوي احتار الصق  
عد ما القاء فوق الطبي<sup>(١)</sup>  
في حياتي لذة لم أدق  
سرح أمي من لاء استقي  
وسع القطنان لم انطلق  
مطعناً في سراج مطبق<sup>(٢)</sup>  
كل يوم عالق بالرق<sup>(٣)</sup>  
فاصنع الرحمة ان لم تنق

رفق الراعي يو وانطقت حرية في طربو المحروق

(١) الطبق حلق الارض او ما حو من الحب مثل ادي بضمه الجرار محمد الصق ليصبح هو الدم

(٢) الرمي سبل في طربو انشطة يصرح على حق الدابة للوعد يو

قال فاذهب واربع كيف تشاء  
فسي يرحم حاكماً كاملاً  
شارباً من كل وردٍ سافر  
غادياً عند نباشير الغصن  
لاجئاً في الخمر للاغلال أو  
يلقى الزاعي ويدري أنه

بعد أن مرت طيور سنة  
قال ياسي العمر قد أدركته  
هل أواني العيش كالناسي ترى  
هكذا في صبر<sup>(١)</sup> ولعب<sup>(٢)</sup>  
أبداً سيك عطش لا شرب إلا  
أن تغادر فوقاً حالاً بها  
ناراً سبط القيعان في  
سنة شتاء يوده<sup>(٣)</sup> أرهقنا  
لا يرى في قمة الخمر سوى  
كائن أخوان<sup>(٤)</sup> لما لم مسهم  
البل الصيف ظفنا انصرفت  
ناب من سيل شائب<sup>(٥)</sup> الشتا  
وعليها فوق ما نحن به  
لأذا صاوب ما حرة  
فكانت الصمر بحر مردد  
أبداً في حظير يوصدني

قصد الزاعي بقلب فقل  
جئت كي تحبوني ها بقي  
حرج في مكدي في رهي<sup>(٦)</sup>  
هكذا في نصير أو حرق  
سواء الأ معمر بارقي<sup>(٧)</sup>  
لم فتاده نصير الفرق  
طلب القوت وطوراً نزلني  
ما يو الأ أصباب القدي<sup>(٨)</sup>  
عصب من مرعور أو مبرق  
جرموا بالمارض المندقي  
فالشقا بالمحير المحرق  
من جلود الحي سيل الفرق  
يرصد الذئب شهاب الطوق  
جاءنا يشب قاب المسقي  
وكأنني فوقه فيك زوق  
أبقا في حذر من حرق

(١) الرمز الاسم من الارفاق وهو حمل الانسان على ما لا يحقها (٢) اللعب هو المجموع مع اللعب

(٣) القلب هو العصب الشديد والاعياء المهلك (٤) الرق هو كذا (٥) اندي هو الماء

الكبير (٦) واحتملوا شربهم وحر الدفعة من للطر

مكبت قومت جسي ولم  
 طالت عيشي المر في دليبي  
 حل لهذا الليل صبح يوحى  
 فرج من ضروني الشقي  
 حل أنا وحدي شي يا ترى  
 في رب الأرض أم الكله شي  
 حل ارجي سيك حوائف زمتا  
 خالصا من حذر او قلق  
 أم يواقي الصبر مثل المتقضي  
 ومواهب عوادي المتقضي

البل الرامي طيو لائلا  
 فادا عنت ترونا عذة  
 راحت الدنيا على طلائيا  
 وجدوما كالطرق الابلي<sup>(١)</sup>  
 قبلك الكله على سطح الثرى  
 طلبوا البعد بهجر عفتي  
 دسوا ناب الميلاها عنهم  
 رسا دمع صعب متني  
 صرحتهم نوب<sup>(٢)</sup> اهلوسهم  
 معها بها لتمرز زمقي  
 كل حي في الثرى معها يطل  
 همره يات لهذا المارق<sup>(٣)</sup>  
 ان تجاهد زمنا سوف يهي  
 رس بها تجاهد نمرقي

فاجاب الجن القادم يا  
 ليث اني صرت نيا مقنلا  
 فاجاب ليثي مثي بصامي الاحمق  
 ليثي من البلاد للهدق  
 غدا الكون وادبني ولا  
 بقيت من البلاد للهدق

دمشق الشام

فارس الخوري

(١) الابل اسرق اي الذكر الكاس وهو عبارة عن سلج وجمود

(٢) المارق هو المضي

## عجائب الحرب

قبل ان زجلاً من اعالي اميركا طلب من رجل من هندوها ان يارزه فكان اختيار السلاح من حق الهندي فاختر بربلاً من البارود يجلسان عليه كلاهما ويشعل باروده بهما . وهذا شأن القناريين في هذا الزمان فاهم كالجولس على برمبل من البارود يشعل ما فيه فيسلمهم كلهم نفساً

وكان المظنون ان دول الارض تنقه الى ذلك فلا تعود تنقاضي الى السيف والمدفع والهم والطريد بل تقم بينها المحكمين المصممين كما يفعل جمهور الناس طاعتهم وخاصتهم بل كما يفعل حرب البادية ومتوحشو افريقية في غالب الاحيان . ونكى وراء هذه الجيوش الجيشة القائد والملك والصانع وصاحب الاموال وكل منهم يعني على ليلاه ولا يبا بمجاة سواء . الاول يسعى الى الامتياز على انوائه وترفع رتبه ومقامه وتغلب صدره بالنياشين والثاني يحاول اشغال قومه بالحروب والفتوح من طلب الحكومة الدستورية والمشاركة في السيادة والثالث يصنع البنادق والمدافع والعموم والطرايد والبوارج والطرادات ولا تروج سوقها ولا تتوفر مكاسبها الا اذا شنت الحروب وانقضت استعمال انكثير منها . وصاحب الاموال يدين الفول في اوقات الصيق ويتقاضى منها الربا الفاحش ويمش متصفاً به هو واولاده من بعد . كذا فعل بيت روثيلد وغيره من البيوتات الكبيرة في اوربا واميركا وكذا تراكت اللديون الفاحشة على انكثرتا وفرنسا واطاليا وقام الوف من الاغنياء يتسحرون بجنى الملايين من الرعايا المساكين وجمهور الناس اغنام ترعاهم دئاب

وجعزى انكشاف احياناً كما حمزى عن بان قتل الحروب الحديثة اقل من قتل الحروب القديمة . وهذا صحيح على الاطلاق ولكن لماذا لا تبطل الحروب مطلقاً وهي خالية من كل نفع لشرع الانسان وليس فيها الا الضرر والصم والالم والشقاء ولا يستفيد منها الا اناس يعنون على الاصابع يصرمون مارها ويدكون اوارها لئلا يكسبوا بوغرى ثائوته واكبر المخرجهين يتنامسون في استباط آلات الملاك ويسخرون لها اجمل ما اكتشفه عقل الانسان من حقائق العلوم الطبيعية والرياضية

من كان سنة بين الارسين والحسين من قراء هذه السطور يتذكر البديهة ذات الزناد تحشى من قها بالبارود والرحاص . والمدفع المسوك من الحديد او الخحاس يحشى ببارود اسود يمي دخانه الابصار وقنابل صغيرة لا تقذف بالبارود الا الى امد قريب والبارجة

دات الشراع تعبت بها الرياح وتقرنها القابل فجاء العلم الطبيعي والرياضي وغير كل ذلك .  
صارت الساق تحشى من حزنها برصاصات كثيرة دقة واحدة ويوضع بها بارود لا دخان  
له' او مركب في حزنها آلة دوائر تلقها الرصاص بأسرع من لح البصر فتطلق الف رصاصة  
في الدقيقة . والمدامع الرشاشة يصب بها الرصاص كالظلم المطال . وصارت البواريج تدرع  
بدرع من الحديد الصلب يبلغ سمكها قدمين او أكثر وتارى صانعو الدروع و صانعو المدامع  
والقنابل واستخدم الفريقان العلم الطبيعي والرياضي اولئك يصلون الحديد ويقسونه حتى  
لا يחדشه الحديد ولا يخرقه شيء وهو لاه يكبرون القابل ويدققون رؤوسها و يطولون المدامع  
ويشظنون جوفها حتى تصير القابل تقع على الفرض بقوة تزعج الحبال وتخرقه ولو كان اشد  
المعادن صلابة . صلبت الدروع حد ما تجعله السفن من حيث ثقلها ولا تزال تزيد صلابة  
بتوالي الاكتشافات السلية ولا تزال القابل تزيد ثقلاً وقوة بتكثير المدامع وتطويلها واتقان  
عمل البارود

وقد استنط المسترعد من مكيم باروداً جديداً تحشى به القابل فلا تنفجر على اصابت  
درع البارجة الكبيرة كما تنفجر القنابل عادة بل يمدان تخرقه وتدخل البارجة ومنى انفجرت  
ثمزلت الرقعة من القطع وانتشرت لطمها في السيف كرصاصة البنادق وقتلت كل من تصيبه  
فهي القصة المبرم على البوارج لانها تخرق دروعها وتنفجر فيها انفجاراً  
ولد استقدم رجال الحرب التلغراف الذي له' سلك والذي لا سلك له' ولم يسودوا  
ينصبون له' الا عمدة كانوا يعملون قلاباً بل صاروا يلقون اسلاكاً على الارض فتبلى اقسام  
الجيش متصلة بعضها ببعض تعرفت وتباغتت فهو اذان القواد والجند يسمعون بعضهم  
بعضاً بهيها شست الابعاد بينهم

واستقدموا النور الكهربائي فهو حينهم يروى بها ابد الاشباح في الليل الدامس كما يسمعون  
بالتلغراف اخفت الاصوات في البعد الشاسع . ثلثي البارجة اشعة نورها الكهربائي حولها على  
اميال كثيرة وتتشى به عن ساعات العدو فترى ناعمة مسرعة اليها تقطع لجج البحر بسرعة  
دونها مسرعة السوابق وبين يديها طريقه في الموت الرذام اذا وصلت اليها ورشقها به اوردها  
سنتها في لحظة من الزمان . ومثات من الرجال وسدات من الاموال وثمار العلم والصناعة  
تفوس في لجج الهم الى يوم يحشرون . لكن النور الكهربائي يكتشف النساعة قبل ان تدبو  
من غرضها ولحال تصوب اليها المدامع وترشقها بمئات من القنابل دفعة واحدة والنور الكهربائي  
مشرق عليها حتى لا تخفي عن الانظار الا حين تصيبها قنبلة وتدمعها في قلب البحار



وقد يقال كيف تصوب المدافع نحو المرض في لحظة من الزمان وهي كبيرة ثقيلة كالجبال الرواح ثقل بعضها خمسون طنًا أو ستون والجواب ان الكهر بائية رنة التجائب قد استخدمت لتسديد المدافع فتديرها كيف شاء المدير بأسرع من لمح البصر وهي التي تصع القنابل فيها وتطلقها منها بما لا يريد عليه من السرعة والاحتكام

وكان الطريد يسير في الماء بقوة ما يجر من الهواء المضط فكون سرعته نحو نصف ميل في الدقيقة ثم تقل ويطول سيره فتنشئ ان السمية التي اطلقتها تلحق به في سيرها فيمحرقها ويمرقتها . وقد استنبط المستر هـ من مكسب مادة اطلق عليها اسم مونوريت يصعب في الطريد بدل الهواء المضط فتكون سرعته اشد مما لو سار بالهواء ويسير بها الى ابعد مما يسير بالهواء . واستنبط ايضا قنارب طريد تسير بهذه المادة فتكون سرعتها فائقة جدا وتفوق تحت الماء فاذا سلح القارب منها بالطرايد لم تنجح منه باربعة مها كان حجمها ومها كانت سرعتها هذه بعض عجائب الحروب الحديثة وكلها او اكثرها يستخدم الآن في الحرب الناشئة بين الروس واليابان غمار العلوم ونتاج العقول بقيد مئات الالوف باستخدامها ليقتل بها بعضهم بعضا خدمة لغير قليل من الملوك والقواد وازباب المال والاعمال

## حياة الجهاد

### الباب الثالث

#### ترتيب الاجسام الحية وغير الحية وتركيبها الكيماوي

اول ما سألناه هنا ما هي صفات الجسم الحي الحقيقي التام . وما هي خواصه الاساسية . وهذه الصفات والخواص هي تركيب كيماوي معلوم وبإمكان وشكل خصوصيان وارتفاع له مدة محدودة وآخرة هي الموت وقدمه الجسم على النمو او الاختداء وعلى احلاف النسل وما سؤالا ان آسران وما اية خاصة من هذه الخواص هي الام في حدة الحياة وتعريفها واداء قد الجسم الحي بعضها أفككت ذلك تقول الى جسم غير حي . وقنواب هي ذلك نقول ان كل ما نعرضه عن تركيب المادة الحية وترتيبها متضمن في قانوني الوحدة الكيماوية التي للاجسام الحية - الاول ان الحياة اما تظهر في المادة الحية ( بروتولارم ) وبواسطتها . والثاني ان الحياة تمثبط في بروتولارم له اعضاء الخلية التامة . ولو كان هذا القانونان مطلعين وصح

ان الحياة لا توجد الا في البروتوبلازم وبواسطته وفي الخلية وبواسطتها لحكا لت الحياة مقصورة على المملكة الالية ولكن ألا يمكن ان تظهر آثار الحياة في احوال وشروط اخرى اي في مادة ليست بروتوبلازماً وفي جسم له تركيب يختلف عن تركيب الخلية وبإشارة اخرى في كائن ليس حيواناً ولا نباتاً . وهذا ما يريد ان نشته بالامتحان

ظهر من تجارب كثيرين من العلماء انه لا بد من حياة من وجود الجسم الخلوي وبوانه اي لا بد من ان تكون الخلية تامة التركيب صحيحة لتكون حية . ولكن ظهر ايضاً من تلك التجارب انه اذا ضدت الخلية صحتها لم يسقط ذلك الموت حالاً بل ان بعض الوظائف الحيوية تبقى جارية بجوارها في بروتوبلازم فقد بوانه وفي حلية مختلفة وغير تامة . ثم انه اذا تلخت الخلايا وصحتت توقف معظم وظائفها عن العمل ولكن ظهر بالتجارب التي عملت في بعض بات الخلية ان البروتوبلازم لا يموت ولو طعن واحتلت وظائفه الحيوية بل ان كثيراً من خواصه تبقى ظاهرة عليه

وما لا ريب فيه ان بعض مظاهر الحياة يظهر خارج الخلية وبعيداً عنها اي في اجسام غير آلية ويصاحب ظهورها فيها امراض تشبه امراض المادة الحية . وقد ثبت بالمشاهدة والامتحان ان وجه الشبه بين امراض النشبن تام فان بعض العلماء أبان ان الامراض المرافقة للبلازما والخرائيم البلورية تشبه امراض الحياة كل الشبه

### الباب الرابع

#### ارتفاع المادة الحية وغير الحية وتصيرها

من اشهر خواص الجسم الحي ارتفاعه وتصيره المستمر . فانه يبدأ ضعيفاً ثم ينمو ويرتفع ثم ينضج ويصل . ورب سائل يسأل هل هذا لارتفاع وهذا النضج خاصان بالجسم الحي ألا يطرأ على الجسم غير الحي ما يشبههما . والطواب عن ذلك لا يحتمل اقل ريب . فقد قال يشانت — ولم يصح كبد الحقيقة في ما قال — ان الخواص الحية وقوية ومن مزيتها انها تنسب على مر الزمن . بخلاف الخواص الطبيعية فانها ازلية ابدية . فالاجسام غير الحية لا بداءة ما ولا نهاية لازمة ولا زمان محدود ولا ارتفاع بل تبقى غير متغيرة كالقوت الذي هي صورة

وهذا القول غير صحيح في الاجرام السماوية مثلاً . فقد زعم القدماء ان الاجرام السماوية لا يطرأ عليها تغير ولا مساد وبقي هذا الزعم متسلطاً على العقول حتى القرن السابع عشر حين

وجد الراصدون اول متظار اختصره عليو يرفقون به وجه السماء قدعشوا لما رأوا في الفلك من التعبير على حين اهم كانوا يعتقدون انه ثابت لا يتغير . اما نحن فلا يدعشنا ما يطرأ على الاجرام السماوية من التعبير . انما عدد ان فان مذهب لابلان في اصل الافلاك ثابت معروفا مشهورا وما من احد الا ويعرف شيئا عن تغير الاجرام السماوية ودوراتها المستمر . قال الميوني ان الاجرام لم تكن موجودة منذ الارل بل كان لها زمان تكومت فيه ولا بد ان تشيب وتهرم ثم يطوى سراجها اخيرا

وطيو فان الاجسام غير الحية ليست ابدية لا تسمى . فان الاجرام السماوية قابلة للارتقاء وارتقائها بطيء بالنسبة الى ما يشاهد على هذه الارض . ولكن اختلاف تلك النسبة المطابق لطول الزمان واتساع المكلف مما لا تعد مقاييسا شيئا مذكورا في جنبهما لا يميز وجه المشابهة الجوهرية بين الآخرين

ولكن مانا وللأجرام السماوية البعيدة هنا في البحت عن حركة الاجسام غير الحية المشابهة لحركة الاجسام الحية . ولشأن علماء الفلسفة الطبيعية والكيمياء القريبين منا يجيرون او ينظر الى ما حولنا تنكشف لنا الحقيقة باوجهها . اما علماء الجيولوجيا فان لدائيك يذكر جيولوجيا قسم الجادات الى قسمين سمي الاول منها بالمتحور الحية وهي المتحور التي يتغير تركيبها وترتي مطاوعة لتأثير الظواهر الجوية فيها . وسعى الثاني بالمتحور الميتة وهي التي بعد ما مرت بها ادوار التغير كلها بلغت دورا وقت عنده واستراحت راحتها الاخيرة ومن هذا التقبيل الطحال . وذهب غيره الى أبعد من ذلك فقال ان المتحور الحية تصاب بالمرض ويدركها الهرم ثم الموت . وبمثل هذا الكلام يتكلم مائة الجواهر هذه الايام عن بعض الجواهر الثينة

اما اهل الكيمياء القديمة فقالوا في ذلك ما شاؤوا وادزعمو ان انواع المادة المختلفة عاشت وولدت واستحالت من نوع الى آخر

هذا والمشهور ان كل شيء في الكون لا يتقطع عن العمل والحركة وان تكون الاشياء الطبيعية امر ظاهري فقط سببه عجزنا عن الشعور بحركتها الداخلية فاننا لا نرى الدقائق والذرات التي تتألف منها لثدة صغرها مع لها في حركة دائمة - تخطو ذهابا وايابا ويحل بعضها محل بعض وتجميع في صور وامكنة ملائمة لاحوال الوسط المحيط بها وهذه الحركة حتمية لا وهمية وهي تنتج تما نعتة راحة كما في الاجسام الآلية . واول من ذكر نصب المهادن او نصب مرونتها اللورد كلنس ونسب غيره الى الاجسام غير الحية اوصاف الاجسام

الحية مثل انحاء الزجاج مطاوعة للضغط ومقاومة التولاد للاستحاب مدافعة عن نفسه من الانقصاص وما اشبه ذلك. وسهم من لب اليها القدرة وآخرون لسوا اليها المستجيبا سيم كلامهم على اعمال الالاجسام المعرضة للمطية او بعض القوى الميكانيكية. واعترف علماء الفلعة الطبيعية الذين يجشوا في مرونة الاجسام كلهم ما عدا واحدا منهم ان تأثير قوة خارجية في جسم ما يتوقف على القوى التي عملت فيه قبلا لا على القوة التي تنسل فيه الآن وحدها. حتى قال احد من قطعة من سلك الحديد تذكر ان كانت قد مهبت او ثقلت او حرأ عليها طاري آخر الى مدة محدودة ثم تنسى ذلك

على ان أسط الطرق المحكم في حركة المادة ان شاهدها حيث دقائق المادة حرة لتحرك كيف شاءت. وذلك فيما اذا نظريا بالكرسكوب دقائق العبار الطافية على وجه سائل من السوائل او قط الزيت المائمة على وجه الماء. فادا كانت تلك الدقائق او القط صميرة جدا ظهرت فلكة مضطربة لا تستقر على حال ولا تنقطع عن الحركة البتة وهذه الحركة تسمى "حركة برون" نسبة الى العالم الاسكتلري برون فانه كان اول من اكتشفها وذلك سنة ١٨٢٧ والذي يأخذ نقطة من ماء النهر او البحر ويظر اليها بالكرسكوب يتدهش من كثرة حركة الاحياء المكرسكوبية التي فيها ولكنه يرى دقائق اخرى دائمة الحركة والاضطراب وهي ليست اجساما حية بل عبار معدني ودقائق اخرى غير آية. ولاتلباس حركتها بحركة الاحياء المكرسكوبية كثيرا ما اخطأها الباحثون فظنوها نوما من الحيوانات او البكتيريا على ان الخبيرين يسهل طيهم التمييز بينها وبين الاحياء الحقيقية فان حركتها اشد بظفران الرصاص اي انها حركة لا ينتقل الجسم المحرك بها من موضع يخلاب حركة الاجسام الحية وكلما زاد حجمها بطوت حركتها او قل حجمها أسرعت حركتها حتى يصير تنهما. وقد قال بعضهم ان تلك الحركة لا تنويف على طبيعة الدقائق المحركة ولا على شكلها ولا على طبيعة السائل الذي تعلق به بل على قوامه او درجة لزوجه فانه اسرع في التحويل والاثير مما في عليه في الحامض الكبريتيك والجليرين مثلاً. ومن الادلة على ان تلك الحركة ليست حيوية وجودها في السوائل التي أعيت وفي المولافين وغيرها من السوائل القاتلة للاحياء ومن ام صفاتها دوامها وعدم انتهاء مدتها فان صفور المرائيت تنصمى بلورات من الكودتر وكانت كل بلورة من تلك البلورات تحتوي عند تكونها على نقطة ماء وضاعة من الماز ولا تزال تلك الفقاعة تحرك حركتها الخاصة من العصر التاريخي الى الآن (اي منذ ملايين من السنين)

ولا يعلم سبب هذه الحركة. فقد قال بعضهم ان سببها احتزاز الارض نفسها ولكن غير

اشت وجود تلك الحركة حيث لم يظهر على سرعة الزئبق التي توهم في مقاييس المرات والزلازل  
اقل اضطراب يدل على اعتراش الأرض. ثم ان الحركة لم ترد عند اهتزاز الأرض وظهور  
اثر الاهتزاز على المقاييس المذكورة ولم تستمر بتغير الثور والمحيطية والمؤثرات الكهربائية وغيرها  
من الطوارئ الخارجية

اذا اخذنا قطعة من الكورتر نضمن طاراً ظهر لنا انها جامدة لا اثر للحركة فيها ولكن اذا  
نظرنا اليها بالمكسكوب اتضح لنا ان حودها وهي لا حقيقي فانا نظروا الى الجسم النسيج  
امامنا كما نظروا الى جمهور صغير من الناس من بعد - رى مجموعهم ولكننا لا رى كلا منهم  
بمفرده ولا نشعر بحركته ولو كان ذلك المجموع متحركاً - فاذا نظرنا اليهم بالمكسكوب رأينا  
جميعاً متحركاً وزد على ما تقدم ان دقائق الاجسام لا تقتصر على الحركة داخل الجسم  
الذي يتألف منها بل انها تنتقل من جسم الى آخر مطاوعة للتأثيرات الخارجية مثل النقل  
والصنط والحذب والقتل والثور والكهربائية وما اشبه - فمن القذارب التي عملت للدلالة على  
انتقال دقائق المادة بالنقل والاصط لهم وضرا قطعاً من الفلين في لمر اناه صغير من الخشب  
وقطعة من الشمع الاسود الذي يستعمل صناع الاحذية عرق الفلين وجسج صغيرة فوق  
السكر - وبعد مدة وجيزة اقلب ذلك الترتيب فبيطت الحصى الى الاسفل وارتفعت  
قطع الفلين الى الاعلى وقطعة الشمع بينها

وجرب بعضهم التجربة الآتية وهي ان يسطوا صغيرة من الرصاص ووضعها على  
قرص من الذهب ووضع الاثنين في مكان درجة حرارته مثل درجة عليان الماء فبقيا جامدين  
لان الذهب يذوب على درجة ١٢٠٠ من والرصاص على درجة ٣٣٠ من - وبقي على تلك  
الحال شهراً ونصفاً ثم لمس الرصاص فوجد ان دقائق الذهب بلغت راس اسطوانته - وأبان  
آخراته اذا وضع قرص من النحاس وقرص آخر من الزنك معاً وضغطا ضغطاً شديداً انقصا  
حد سطحيهما المتأسيين وهذا ما لا يحدث اذا كانت دقائقهما لا تتداخل

فهذه الشواهد وغيرها تدل على وجود حركة مستمرة بين دقائق الاجسام غير الحية وان  
تلك الحركة ترمس بقيا الطوارئ الخارجية ضغطاً لها كما في الحال في الاجسام الحية وان  
الاجسام غير الحية قابلة للتغير والتأثر مثل الاجسام الحية بل قد تكون اشد تأثراً منها احياناً  
فان الزئبق في الثرمومتر يرتفع او يهبط لافل - تغير في حرارة المواد بما لا يشعر به جسم  
من الاجسام الحية

## الباب الخامس

## الاجسام الحية والبلورات

لقد في كلامنا على خواص الاجسام الحية ان اعم تلك الخواص ثلاث الاولى ان لها شكلاً خصوصياً. والثانية انها قابلة للحركة والتغذية. والثالثة انها قابلة للتوليد. في عالم الجراد تقصر كلامنا على الاجسام المتطورة لانها في وحدها ذات شكل خصوصي دون غيرها فنقول ان الجراد مثلاً ظاهراً الى اتحاد اشكال بلورية اذا كانت القوى الطبيعية التي يجمع لها منتظمة في اعمالها عبر عرضة للطوارئ النهائية. وهكذا يقال في الاحياء فانها لا توجد الا في وسط معظم سام من المراض والبيوت الطبيعية. والجسم الحي يميل منذ ظهوره الى اتحاد شكل خصوصي رغمًا من العوارض والمصاعب التي يلقاها في طريق نموه فيصعد جراحته ويصيح ما يطرا عليه من الفساد. وهذه الامور تمتد في عين الفيلسوف الطبيعي اعم خواص الجسم الحي لانها ادلة الدلائل على وحدانيته. وقد يتبادر الى الفهم انها خاصة حيوية محصورة في الاجسام الحية لا تتجاوزها الى غيرها ولكنها ليست كذلك لانها من خواص الاجسام المتطورة ايضاً

ولبيان ذلك يذكر بعض الشيء من تكون البلورات واتحادها اشكالاً خصوصية للذاتية بينها وبين الاجسام الحية. ويراد بالشكل في النبات والحيوان وضع البلورات فجميع دقائق الاجسام على نظام محدود او هو الترتيب بيتي. جسم الانسان مثلاً بناءً يحوي على ٦٠ مليون مليون خلية تخدم شكلها منها مكعباً معاً لها. ويراد بالشكل ايضاً سطح البلورات الترتيب الذي تظهر البلورات فيه. وربما كان تجمع عناصر البلورات ابط من تجمع دقائق الاجسام الحية ولكن البلورات ليست اقل ترتيباً وانتظاماً من الاجسام الحية

اما اوجه الشبه بين الاجسام الحية والبلورات فمما ان الشكل البلوري يعين نوع الجراد كما ان الشكل التشريحي يعين الحيوان والنبات. ومنها ان تشابه اشكال الحيوانات والنباتات تدل على تشابه اصلها وبورها. وهكذا يقال في البلورات فان تشابه اشكالها يدل على ما بينها من صلة القرابة. ومنها ان انواع الجراد المتشابهة في تبلورها وتركيبها النيكيمي يمكن ان يجل بعضها محل بعض في البلورة الواحدة عند تكوّنهما فمتخرج معاً واستراخها هذا يقابل تزاوج الاحياء التي من نوع واحد. ومن اعم اوجه الشبه بين الاحياء والبلورات دفاعها عن نفسها واصلاح ما يطرا عليها من الفساد. فمن المشهور ان الجسم الحي يرم جراحته ويسترد ما فقده ويحيد الاجزاء التي تزال منه. وهكذا تعمل البلورة. فقد ابا بعض الباحثين ان البلورات تتكون

من نواة اصلية كما يتكون الحيوان من البيض وان الاجزاء التي تتكون منها تتجمع طبقاً لقواعد هندسية وعلى مثال ما يجري في الببسة التي يتركب منها جسم الحيوان . على انه قد يطراً على البلورة طارئاً في حلال تكوُّنها فتشوه ولكنها تصلح ذلك كما شاهد باستور فقد قال انه اذا كسر قسم من بلورة ثم أعيدت الى السائل الذي تكومت منه احد حجمها يكبر من كل جانب وخصوصاً من الجانب للكسور ولا يخفى ساعات قليلة حتى يتم جبر الكسر وانتظامه على مثل ما كان عليه قبلاً

### الباب السادس

#### تشديد الجسم الحي والبلورة

قالوا وأصابوا ان خاصة التشديد اهم حوامس الاحياء ولكن في البلورات مملاً يشبه عمل التشديد . فان البلورة تنمو من نواة اصلية كما قلنا سابقاً تقابلها الجرثومة في النبات والحيوان في الحيوان . واذا وصلت تلك النواة في سائل من نوعها تحت تمثيل مادة السائل وهي محافظة على شكلها وقد تبلغ حجمها كبيراً اذا عرفنا كيف تشددها . وكثيراً ما يحدث ان جزءاً جديداً من البلورة يصير نواة تختص من السائل الذي حولها فيتألف منها بلورة جديدة ملاصقة للأولى واذا وصلت من السائل غرقت من النمو مثل يرور النبات حتى اذا أعيدت اليه عادت تنمو وتكبر . وغوها يتوقف على حرارة السائل الذي هي فيه عاداً يزداد اذا احمى دابت . وهذا يشبه ما يجري في الاحياء من بعض الوجوه

وقد يتبادر الى الوم ان بين الجسم الحي والبلورة تشابهاً تاماً في كيفية التشديد والنمو فان الجسم الحي يتخذ بالمدخل "والبلورة بالملامسة . وذلك لان النواة مؤلفة من سطوح لا تغطيها المواد المحيطة وعليه يتم عمل التشديد فيها بالملامسة الخارجية ويريد حجمها بالاصافة اليها من الخارج . اما الجسم الحي على ضد ذلك فان المواد المحيطة تلتصق بسهولة لانه مؤلف من خلايا ذات صور واشكال مستديرة حرة فالسوائل والغارات التي تصيبه من الخارج تستطيع دخوله بلا استئذان فيتم عمل التمثيل في جميع اجزائه ويريد حجمه بزيادة كل حجر في بنيانه

على ان هذا التشابح الظاهر بقل اذا قابلنا ما بين الجماد البسيط في تركيبه والجسم الحي المركب . ثم ان المداخلة واللامسة ليشأ سوى واسطتين ميكانيكيتين يلحاً الجسم الحي اليهما

(1) هي ما تسمى بالانكليزية Intussusception ويراد بها اغتداء الجسم الآتي بالبراد غير الآلية باخذها معه كما يراد بها ما أطلق عليه علماء الطب اسم انتظام الاسماء أي دخول بعضها في بعض

على السواد طعناً لحاجته بلا تمييز بينهما . فارت عظام الجسم تنضد وتنفو بالإضافة إليها من الخارج وكذلك اصداق الحيوانات دوات الاصداق وفلوس الزحافات والامياك كما هي الحال عليه في البلورات . فللمداخلة والملاسة اذا واسطتان بكايكتان لها علاقة بالصقات الطبيعية التي للجسام الحية والبلورات وهي الجلود في البلورات والظهور في البروتولازم . واداً قابلاً للسائل غير الآلي بالمادة الخائرة الآلية رأياً ان ما يضاف الى كليهما يتم امتزاجه بالمداخلة . مثال ذلك اننا اذا اخضنا نوعاً من الاملاح التي تذوب الى سائل ما تداحلت دقائق الملح في دقائق ذلك السائل . وعليه فليس في المداخلة امر جوهري خفيت حقيقة على الانعام

### الباب السابع

#### تولد الحلي والجراد . التولد الثاني

الحلي<sup>١</sup> انما يتولد من الحلي<sup>٢</sup> . والبروتولازم الذي فيه انما هو جزء من بروتولازم سابق له . والتناصر التي يتركب منها سلسلة من عناصر حيوية قبلها سلفاً عن سلف . ومثل هذا يقال في بعض البلورات فانها تتولد من بلورات سابقة وعليه يمكن ان تعد بمثابة نسل لها . هذا وان النمو في الحلي<sup>٣</sup> فاموس الحيوية الاساسي والتولد النتيجة اللازمة من النمو . وغلايا الحلية لا بد ان تزيد وتضاعف . ففي الاحياء البسيطة يتم التناسل بالانقسام او القهزود . وفي الاحياء المركبة يتم باعضاء خصوصية . وربما ظهر ان ذلك مقصور على الحلي<sup>٤</sup> دون الجراد وان التناسل او التولد خاصة من خواص الحلي<sup>٥</sup> يمتاز بها على الجراد . ولكن ذلك ليس كذلك كما يظهر مما يأتي

اذا اراد المشتغل بتربية المكروبات ان يربي نوعاً منها وضع بعضها في سائل التربة فحت واثرت . واداً اراد تربية نوع من المكروبات التي توجد عادة في الهواء لم يضطر ان يضع شيئاً منها في السائل بل اذا ترك انبوبة السائل مفتوحة ونمت المكروبات عليه وتولدت فيه وتكاثرت وتولدها هذا شبه ان يكون ذاتياً . وقد ايان بعض العلماء الطبيعيين ان بعض السوائل مثل محلول كبريتات الصودا وكبريتات المغنيزيا وكلوروات الصودا تصلح لتربية بعض انواع البلورات . فالشبه بين الاسرين ظاهراً الا ان هناك فرقاً بينهما وهو ان البلورات تتولد بسرعة عظيمة بخلاف المكروبات فانها تتولد ببطء

ومن اوجه الشبه بين الاثنين انه يمكن تلقيح سائل بالبلورات كما يمكن تلقيح سائل آخر بالمكروبات وان البلورات شديدة الصغر في حجمها مثل المكروبات . وقد قسمت السوائل التي



تدأب فيها الاجسام القابلة للذوبان ان تقسم قسمين سائلاً لا يتبلور الا اذا اقمع بالتبلورات وقسم يتبلور من ذاته بلا ادخال شيء اليه وهذا ما يسمى بالتبلور الذاتي وهو شيء ما يسمى بالتولد الذاتي في الاحياء . عند مثلاً لك التليسرين فاما لا تعلم ما هي الاحوال والشروط التي يتولد فيها لانها اذا برودنا لم يتولد بل تحول الى سائل كثيف على ما هو معلوم . وكل ما سطره انه يتولد ولكن تحت شروط واحوال مجهولها . ولم تكن بلورات التليسرين معروفة قبل سنة ١٨٦٧ بل عرفت فجأة تلك السنة وقد ظهر بالتجربة انها تدوب على درجة ١٨ من ميراث سمراء فاما لم نتخذ التعابير اللازمة لبقاء البلورات الموجودة منها الآن على تلك الحرارة ذابت كلها وانقرضت هي وجه الارض

فيظهر مما تقدم ان الجهاد يشابه الحلي مشابة كثيرة في ظهوره وانتشاره وانقراضه . وهذه الامور تقضي الى نتيجة واحدة . فقد كانت البلورات قبل اجتماع الشروط والاحوال الملائمة لتولدها الذاتي تتولد من بلورات اخرى ليس الا كما انت المنطيس كان يمس قبل اكتشاف المنطيسية انكهربائية يامرر المنطيس على قطع الفولاذ . وعلى هذا المثال كان القدماء يزعمون ان كل نار جديدة كانت تصدر من شرارة قبست من نار موجودة قديماً . وما قاله القدماء في النار تقوله في الآس في الاحياء الارضية وهو انه ما من شيء الا وقد اشتق من شيء آخر موجود قبله . ولا يبعد ان يرى الحلي يتولد من غير الحلي كما تتولد النار من غير النار

## فلسفة الحرب الحاضرة

وندة من تاريخ اليابان

نشرت مجلة العمومية الفرنسية صلاً عظيم الفائدة عن الحرب الحاضرة فاخترت نرسه لانه يشغل على الاسباب التي حملت اليابان على امتناع الحسام ومنازلة الروس في حرب عوان لا يعلم الا الله متى يكون منهاها قالت  
يخطئ من يظن ان اليابان انما شهرت الحرب على روسيا لجرد امتلاك كوريا فان السبب الاكبر في اقداسها على هذه الحرب هو ان تقدمها السريع في جميع فروع المدنية اضطرها ان تطلب حارج الحرر اليابانية الصيفة مكاناً عيشاً يسعها وهي تبني بناءً عظيمها وعمرائها لانت

الشعب الياباني الذي احد يرتقي منذ ثلاثين سنة رأى نفسه محصوراً في بلاده وعليه يصرح القول ان تقدم اليابان السريع اوله تلك الحرب هذا ولم يسبق في تاريخ الشرائع امة خربت في ثلاثين سنة من حبس الجبل والفتن ونقصت عنها غار القتل والمسكة واقتدت باوروبا منقذت بلادها تنظيمياً بصارم تنظيم اعظم الملائم للتقدم حتى قامت البعض منها بمراحل بل لم سطر في اي تاريخ من التواريخ ان امة نظمت جنديتها تنظيمياً بديعاً وانشأت لنفسها عمارة بحرية ضخمة وفهمت المدارس في بلادها على اختلاف طبقاتها ورجالها وبلغت ما بلغت اليابان في تلك المدة القصيرة حتى استطاعت الان ان تقف في وجه اعظم دول الارض جاهداً وعزة وعظمة

في ثلاثين سنة انتقلت بلاد اليابان من استبداد القرون الوسطى التي كانت اوربا عارفة في لجوء الى ارق تمدن حديث اي ان فلاحاً يابانياً عمره الآن ستون سنة رأى مالم يراه آباءنا اي انه لصى شبابة كحامد فقير عاش في ايام شارلمان وشاخ بين الامكار والعادات الحديثة - ان هذا شيء عجيب

فان الحوز اليابانية كانت من مدة سبع وثلاثين سنة قائمة في وجه الشعوب الاوربية كارض معنى عليها عشرون قرناً ولم لا يعلمون من امرها شيئاً وكانت احوالها الداخلية تشبه احوال اوربا في زمن استبداد الاسراء لان ساطة الاسراء كانت في اليابان عظيمة وكان الاجاب يستعرضون بعض الثغور البحرية ويمشون بحمل من البلاد الداخلية لان تكرار المذابح والثرات عليهم ان عافية التوصل في داخلية البلاد وخيمة حتى انه كان يبور على الانسان ان يسكن الصين ولا يسكن اليابان

فلم سمع الا وثورة عظيمة فلت نظام البلاد رأساً على عقب وعبرته تغييراً كلياً ذلك لان بعض اليابانيين وجدوا لبلادهم المستعصي دواء شافوا طلبوا نظامها للفنل وابدلوه بنظام حديث يشبه نظمات الغرب الحديثة فغاراه امپراطورهم الحالي "مونموهيتو" وغيره وبذلك وسد ثغرات البلاد القديمة واقتبس من مديرة الغرب ما تمكن به من اشاء مملكة عظيمة - منذ ذلك الحين سقطت اليابان القديمة وسقط معها عود امراثها وم في سات وحشة لا يعلمون معنى لهذا التغيير الجذابي - فاعلمت اد ذلك مساواة اليابانيين جميعهم امام القانون واعلمت معها الحرية الشخصية وصار الامپراطور يحكم بمشورة برلمان لو مجلس نواب ينتخب من افراد الامة ولتحت الثغور البحرية كلها في وجهه الاجانب وانتقلت عاصمة المملكة الى توكيو رسمياً ذلك كله جرى في بضعة اشهر ليس الا

فأعتم اليابانيون بعد الثورة ماصلاح البلاد لان الحكومة الحديثة تستلزم بلاداً احداث  
مها والحق يقال ان التعس العربي الذي اظهره اليابانيون في هذا المجال يحير عقول ذوي  
الالالب ويقضي بالحبج السحاب . صيرت النقود وتأسست السوكة واحتر التعليم الصناعي ومد  
التصريف والتعاون والسكك الحديدية والزراعية وانتشت المدارس والمجلات العلمية ونظمت  
البلاد وصار لها بوليس هو الآن في غاية من المهارة بل يصارع بوليس فرنسا والمانيا في  
الحضنى والاستنباط

مدت السكك الحديدية لولا بين طوكيو وبوكوهاما وذلك سنة ١٨٧٠ مرط بها اعظم نمر  
اليابان بمساحتها وبلغ طول الخط جميعه ٢٨ كيلو متراً . وفي سنة ١٨٨٠ كان طول سكك  
الحديد اليابانية ١١٧ كيلو متراً وبلغ ٣٠١٠ كيلو مترات سنة ١٨٩٠ و ٦٠٨٠ كيلومتراً  
سنة ١٩٠٣ وهذه الزيادة عظيمة مدشة . وكان في البلاد سنة ١٨٦٨ خط واحد للتصريف  
بين طوكيو وبوكوهاما وفي سنة ١٨٩٣ بلغ طول اسلاك التصريف ١٣٠٧٦ كيلو متراً وفي سنة  
١٩٠٣ بلغ عشرين الفا وهذا التقدم مربع عظيم . ولم يكن للوسطة الرسمية اثر في اليابان  
منذ ثلاثين سنة اما الآن ففيها الزوف من الكتاب على غاية من الصبط والنظام

وهي قدر ما كانت اليابان تنقدم في المدنية والاصلاح كانت لا تألوا جهداً في تنظيم  
جنديتها وجهزتها والاقتناء بالذول الاوروبية وخصوصاً فرنسا والمانيا مطمع انظارها ومقصد  
افكارها . فانشأت جيشاً عاملاً مؤلفاً من مشي الف جندي وريفاً يبلغ مئة الف جندي  
والعرض مئة مساعدة الجيش العامل في الحرب . ومئة الف جندي من الجيش الاحتياطي  
يجمعون عند ميسس الحاجة . وفيها غير الجيوش المتقدمة ٤٦ اورطة من الطوبجية ونصون الف  
جواد هذا المستشفيات والغدم والتقالين والحالين . اما من جهة المهرقان التمييز عظيم . بما  
لان اليابان اشترت من اوريا ٧ بوارج حرية من الطبقة الاولى و ٧ مدرسات مصحة على  
احسن طور وايدع مثال ١٢٧ بادرة حرية و ٣٠ سافة هذا اعدا كل ما زاد من البوارج  
والذوارج يعدنثر وهو كثير فدخلت اليابان بذلك في مصاف الدول الجبرية اعظمى

واهرب من هذا وراك دقة الياباني في العمل ومهارة في الاختراع والاستنباط بحيث  
لا يمكن الاوربي ان يبرق عليه كثيراً . والصناعة التي كان لا يذكر لها اسم عندم تمت  
وتنموت وعظمت الى حد ان مملأ واحداً في طوكيو يباع من الحريري سنة واحدة ما يبلغ ٢٥  
مليون فرنك ولما كانت اليابان مجموع جرائر كل عليها ان تزيد عدد بواجرها تسبيلاً للتجارة في  
سنة ١٨٩٠ كان عندها ٨٥٥ سبعة شراعية و ٥٨ باخرة صار عندها في سنة ١٩٠١

اربعة آلاف سمية شرابية و ١٤٠٠ باخرة فيا العظمة ذلك الجو في هذه المدة القصيرة  
اما نتيجة هذه النهضة فكانت هكذا ان اليابان انتصرت على الصين وكوريا في حرب  
مسلحة واتحدت مع اعظم دولة بحرية في العرب وراحت تجارتها الخارجية ريادة حارفة للعادة  
ففي ١٨٩٠ قدرت تجارة اليابان الخارجية بمبلغ ٣٥٠ مليون فرنك فبلغت عام ١٩٠٢ مليارا  
و ٣٥٠ مليوناً اما اشغالها الداخلية عظيمة ايضاً ويكفي شاهداً لذلك ان يقول ان بكراً واحداً  
من بركة يوكوهاما دمع الى احد عملائه تحويلاً بالطرايق بمبلغ ٧ ملايين ونصف مليون فرنك  
ولكن هل تقدمت تلك البلاد هذا التقدم الباهر في جميع فروع المدنية دون ان يكتسبها  
ذلك شيئاً؟ كلا هي جهة رادت ثقافات الجسد زيادة عظيمة وتضاعف دينها وازدادت  
الضرائب وحسب الاستعداد في دوائر الحكومة الى غير ذلك مما هو مشاهد في حكومات  
العرب الكبيرة وبكى هناك خطراً عظيماً يكبر يوماً بعد يوم ويهدد حياة تلك الدولة الشابة المثلثة  
دماً وقوة وشعوراً ذلك ان مساحة الجزر اليابانية كلها تكاد تبلغ ٣٨٢ الف كيلومتر والذي  
يمكن زراعته منها ٥٠ الفاً فقط فاداً كل ازدياد السكان سرّاً يقدر بحسبانه الف سمية  
تقدر على تلك الجزر ان تقوم بمعيشة شعب يبلغ عدده ستون مليوناً بعد عشرين سنة فاصبح  
من المقرر الواجب على اليابانيين ان يهاجروا من بلادهم لطلب الرزق في بلاد اخرى حيث  
يستطيعون توسيع دائرة اشغالهم واعمالهم بفتح السبل في وجه تجارتهم وصناعاتهم فاداً سئلنا  
بوجوب الهجرة فالى اي بلاد يهاجر اليابانيون

والجواب ان الياباني يطلب الشرق الاقصى يرمو من سنغافورة الى ملاكسوك والمند  
الصينية ضمن هذه الدائرة المراسمة. وبب قائل يقول ان تحقيق الاسلام اهلون من تحقيق  
آمال اليابانيين فنقول ان اليابان كبرت الى حد صارت معه المهاجرة محبة طيها لآل  
الماليد تزيد سنة بعد سنة زيادة عظيمة تضطر الياباني الى تفصيل رزقه في غير جزر والصيف  
وادا علمنا انه يدين بدين الامم التي يحاول المهاجرة اليها ويشكم بلمات تلك البلاد التي  
يريد الانضمام اليها سهل عليه هذا الاستعمار وهذا التوسع خصوصاً بعد ان ملكت اليابان  
زمام التجارة والصناعة في جميع الشرق الاقصى وضربت مصالح اوربا حياء بحروب مديدة لا  
تلبث ان تعود طيها بالفوائد خصوصاً بعد ان رأينا منها هذه العظمة وهذا التقدم في كل  
فن من الفنون

يدانها لم تخط خطوة في هذا السيل الا رأت امامها ان الجنس الابيض ينشأ حراً  
عواناً وبدافع عن مصالح مدافعة اليأس لان لورديا واميركا تيمان سماً للشرق الاقصى كل

سنة واحد عشر ملياراً من التروككات تخافها ان يهل اليابان محلها في تلك الاسواق العظيمة  
بعد ان صارت الآن في عى من محصولاتها لانها تكفي نفسها بمصنوعاتها وتريد وتزاحم  
بصانع غيرها لرخص هذه البصانع عندها وهذا ناتج من رخص اجور المال في مصانعها .  
تتمرد اد ذلك على اوربا واميركا تنازلتها في حروب تجارية مثل هذه حتى اوشكت تجارتهما  
ان تهور في تلك الاضمحلال

وظلت الحال على هذا الخوال منذ سبع سنوات واوربا تحسب اليابان حساباً عظيماً لمرمتها  
الانقراض بنصرتها التي احرزتها على الصين وردتها داخل بلادها من غير ان تنال شبر ارض  
من حدودها وخسبتها فكنت اليابان لهذا النشل وكانت لاوريا من جهة اخرى الصانع صاهين  
طردت وكلاء المصالح الاوربية التجارية الذين عندها بان زادت المصائب على بصانعتهم فلما  
وجدوا ان لا باب لهم للرج بهذه الطريقة عادروا اللاد . ومجئت في اصلاح جيشها وتكبيره  
واعداد بحريتها وجابت بمار الشرق الانفى كلها طلباً للتجارة فهددت تجارة اوربا وراحت  
مهاجرة ابنائها لجميع السواحل الصينية والكورية حصراً

يمثل هذا ظلت اليابان لها انتمت من اوربا انتقاماً هائلاً . ولكن " ما سئل ما يمتي  
المرء يدركه " فان سكة حديد سيبيريا التي لم يعلم اليابانيون بها قط اظهرت لهم ان اوربا  
قريبة منهم تهدم تهديداً عظيماً لاسيا اذا تمكنت من ابتلاع منشوريا وكوريا والاشراف  
على البحر . منذ هذا الوقت تفردت الحرب واصبحت امراً واجباً لا بد منه لان مال اليابان  
واشغالها المتواصلة باتت مرتبكة وبلادها على شفا حروب هائلة

اما الآن فلا يفكر احد في ان الحرب الحاضرة هي بين روسيا واليابان فقط وان كوريا  
هي سببها . كلا في حرب بين جنسين الجنس الابيض والجنس الاصفر لاحكام اسواق  
الشرق الانفى والتوسع في المهاجرة والاستعمار فان غارت روسيا على اليابان فاما هي تشغل  
انصبتها اولاً وللمصلحة اوريا ثانياً . وان غارت اليابان عليها كان لها من وراء ذلك فوائد جمه  
يقبلها بعد زمن في غنى عظيم وحرر مقيم

## خطبة الوزير بلفور

(رأس الوزير بلفور مجمع ترقية العلوم البريطاني الذي أقيم في أواسط أغسطس في مدرسة كبروج الجامعة وخطب فيه خطبة أنيقة جعل موضوعها "تأملات مبينة على الرأس الجديد في المادة" وهو الرأي الذي يسطاه منذ بضعة أشهر ومعاذ إن جواهر المادة التي كان يقال إنها جواهر فردية أو اجزاء لا تتجزأ مؤلفة من دقائق كهربائية صغيرة جداً فالكهربائية اصل المادة أو المهيولى . وما تعرب الخطبة )

إن هذا المجمع يلتزم غالباً في المسأل الزدوجة بالسكان حيث تذكر شدة ارتباط العلم الحديث بالصناعة الحديثة إذا جاز لنا أن نضئ ذلك أي لارتباط المباحث للفرقة التي يشغل بها رجال العلم بأعمال المبتكرين والصناع . وهذا امر لابد منه لأنه لا يمكن في الارتباط التام بين العلم والعمل ما لم يصر الإنسان معاً ومن يستغنى بما يستفيد كل منهما من الآخر فليس هو بالصادق الحليم لهذا ولا لذلك

ولكن لد أنشئ هذا المجمع لترقية العلوم فحسب أن يتنازل لا لتنامي من وقت آخر مكان نتيجة النهاية فيو إلى المباحث العلمية للفرقة أكثر مما تنجبه إلى تطبيقها على العمل . وإن كانت الامر كذلك فلا مكان أصح له من دور هذه المدرسة القديمة الخلية لأنه إن كان للمكتشفات الطبيعية مفرق فمقرها هنا وإن كان للدين يعتقدون أن العلم الطبيعي هو علم العلوم وأصلها دار ترحب بهم فيها تلك الدار وإن لم تكن مخططة بعمري للمدرسة التي ربيت فيها فليس في المصموم بقعة مثل هذه اتصل بها بالدرس أو بالتدريس عدد هديد من المشاهير الذين اكتشفوا الحقائق الطبيعية المثيرة . لا أقول شيئاً عن بأكون بي مصر الجديد ولا عن دارون كوبرنكس علم الحياة لا عن هي ليس في ما أضافته هذه المدرسة إلى العلوم بنوع عام بل في ما أضافه العلماء الطبيعيون الذين فعلوا أو عملوا على رمية سهم من هذا المكان — من يوتن في القرن السابع عشر إلى كفيدش في الثامن عشر وبيغ وستوكس ومكسول في التاسع عشر وكالز الذي يستحق عصره أن يسمى به إلى رابلي ولايمور وطمن وجهور العلماء الذين عمل كفيدش مركز حلفتهم وأراؤهم العلمية تجعل أواخر القرن الماضي ولوائل هذا القرن مثل أشهر القرون السابقة

وما هو البحث الذي عكف عليه هؤلاء الأفاضل ووسائلهم من كل البلدان وإلى أي غاية كانت ترمي مباحثهم الطبيعية التي اشترت إليها . فقد طامعوا في أن يعرفهم كشف

النواميس التي تربط الظواهر الطبيعية بعضها ببعض - ولكن هذا القول لا يُعرب عن الحقيقة ولا هو واجب بالمراد فأولاً لا يصح أن يطلق اسم الظواهر على الأمور التي لا تظهر لمخلوقات مشاعره ضعيفة مثل مشاعرنا ولم تظهر قط ولي تظهر أبداً . وهذا الخطأ لموي واضح يتمدر أصلاًه ماداً عصصا الطرف عنه وجدنا خطأ آخر وهو أن اكتشاف النواميس الطبيعية هو كل ما يُطلب من البحث في الطبيعة . فإن العالم الطبيعي يطلب شيئاً آخر واما يحدث مع الظواهر ويتلوه من النتائج يطلب شيئاً وراء النواميس التي تربط الحوادث الطبيعية وغرضه معرفة ماله وجود طبيعي حقيقي أي معرفة الحقيقة الطبيعية وهذه الحقيقة قد يمكن أن تُدرك وقد يمكن أن لا تُدرك ولكنها مستقلة عن الإدراك وبها يقوم نظام العالم المادي الذي اتصالنا به طفيف جداً ولا يعتمد عليه . أما أنه يوجد شيء له وجود حقيقي فامر يستقده العلماء ولو انكروا الفلاسفة وادارضا للحال قلنا أن الاعتقاد بين هذا الاعتقاد فاعلم كما يفهم العلماء يزول أيضاً ولا يبق له وجود

وإن كان الأمر كذلك فإن كان من أغراض العلم ولا سيما العلم الطبيعي إدراك العالم الطبيعي في حقيقته أي إدراك الحقيقة التي لها وجود حقيقي فيه فالمقابلة بين الصور العقلية المختلفة التي صورت بها هذه الحقيقة في الصور المختلفة به القهن إلى مسائل على غاية الأهمية . ثم الله لا يحمي في أن يبحث في ما كان من هذه المسائل علمياً محضاً لأن الجمع ليس فلسفياً ولا يحمي في أيضاً أن يبحث في ما كان منها علمياً محضاً لأن ذلك ليس كذلك ولكن من هذه المسائل ما يقع بين بين ويحمل العالم الطبيعي والفيلسوف المتقطع للعلمة على الساعل لم يعتدي على حرميهما مثلي كما ساقط في الدقائق التالية

وسرادي الآن لن نقابل بين صورتين من هذه الصور الأولى منها تمثل الآراء التي كانت متغلبة في أواخر القرن الثامن عشر عند ظهور كتاب المادية الذي وضعه بيوتن ماكثير من مئة سنة وذلك الوقت متوسط بين ظهور ذلك الكتاب وبين عصرنا الحاضر . وأظن أنه لم يزل جمهور العلماء حيثئذ أن يصورا العالم الطبيعي كما يبدو لهم وكما يستقدونه لقائوا على الراجح أنه مؤلف من عناصر مختلفة ذات ثقل لما تراكيب كثيرة منتشرة في الفضاء تظهر على صور مختلفة بضم الألف الكيلاوية والحرارة . وبها اختلفت صورها هي خاصة بنواميس الحركة ومادتها لا تتميز وهي تجذب وتنجذب من كل الجهات حسب ناسوس المادية العام بها كانت الأبعاد وقد يسيرون إلى هذه المادة ذات الثقل شيئاً لا ثقل له وهو الحرارة وكانت تُحسب حيثئذ بين العناصر ويضعون أيضاً سائلين هما السائلان الأكبر بايان والقدرات التي يتألف النور منها

وكان العلماء يتصورون ان الاموال تنتقل من مكان الى آخر من غير موصل ولم يكن احد يعلم حينئذ بما يقال له حفظ القوة وقد بحثوا في الكهربائية والمخاطبة بحثاً عاماً ولكنهم لم يفلحوا عليهما شيئاً كبيراً ولا اضطروا الى مرض وجود الاثير لتكامل نظام الكون ولكن حدث في ذلك الحين ما كان سبباً لتغيير عظيم في آراء الناس فان بنع فتح باب الشاخرة التي ادت اسيراً الى اثبات مذهب امواج التور والى الاعتقاد بوجود مادة بين الكواكب لا يصال هذه الامواج ولا يقتصر ذلك على اثبات مذهب صحيح وقطع مذهب فاسد بل يتناول امراً آخر وهو ادخال عنصر جديد شامل في صورة العالم على ما كانت يتصورها العلماء حينئذ وهذا العنصر الجديد غير كل الآراء القديمة ولا يزال يسيرها فان نظام الكون حسب مذهب لابلاس يكفيه ان يكون الفضاء واسعاً الى غير نهاية والفضوس واقارها منتشرة فيه على ابعاد شاسعة بعضها تام التكوين وبعضها لا يزال آخذاً في التكون ولكن اذا كان الفضاء غير المتناهي مملوءاً بمادة متصلة الاحزاء فالحال يختلف تمام الاختلاف ولا بد من ان يستدل منه على امور اخرى لانه لا يمكن ان يظن ان هذا الاثير ان كان موجوداً حقيقة فهو اما وجد لكي يوصل الى عين الانسان الامواج التي اتفق انها تؤثر في حصب البصر فقد لمرض وجوده لهذه الغاية ولكن يستحيل ان يكون وجوده مقصوراً عليها ولذلك فالاشياء التي تختار بعضها عن بعض من حيث الشعور بها كالنور والحرارة والاشياء التي لا تؤثر في المشاعر مثل الامواج الكهربائية في التلغراف الذي لا ملك له تختلف اختلافات جوهرية في الكم لا في الكيف كما هو معلوم الآن

وهذا ليس الكل ولا يداني الكل فاننا اذا غننا القرن الذي يمتلئ سنة ١٨٠٤ من سنة ١٩٠٤ وحاولنا رسم صورة العالم كما يتصورها بعض قادة الافكار الآن عهدا بها تعبرت عما كانت عليه ولم يقتصر تغييرها على الاكتشافات الواضحة الطلاق كالرأي الجوهري وتألف المادة من الذرات وحركة دقائق الغازات وبواميس حفظ القوة وتوزعها بل تناول ما هو اعم من ذلك كثيراً تناول المقام الذي عرف بالكهربائية والاثير في كل ما يدل على الحقائق الطبيعية التي يمكن البلوغ اليها

فقد كانت انكهربائية في نظر الفلاسفة الطبيعيين سنة ١٧٠٠ سبباً خفياً لبعض الظواهر الطفيلة وحرف حينئذ بل منذ عهد قديم ان بعض المواد كالنكهرباء والزجاج تترك خصير تجذب الاحسام الخفيفة التي تترتب منها وبعد نحو خمسين سنة عرف عمل انكهربائية في الصواعق وبعد نحو مئة سنة من التاريخ الاول عرف انها تجري كالمائل وبمئة وعشرين سنة



منه حرف ان لما علاقة بالمشطيس وسد ٧٠ سنة حرف ان لما علاقة بالبور والاشماع الاثيري  
والآن قام اناس يقولون ان الاجسام التي راها عيوننا ونفسها بايادنا انما هي ظواهر  
حقيقتها الكهربائية وان الحقيقة التي كل الكيولوجيون يحسونها جوهرًا ودًّا لوجزء لا يتجزأ  
انما هي مجموع من الدقائق الصغيرة وهذه الدقائق ليست مادة مكهربة بل كهربائية محصة وكل  
مجموع يختلف عن غيره في عدد ما فيه من دقائق الكهربائية وفي ترتيبها فيه ونسبة حركتها  
بعضها الى بعض وإلى الاثير وعلى هذه الاختلافات وحدها تتوقف الخواص التي يتازجها ما  
كان يسمى حتى الآن بالجوهر المرء او الجزء الذي لا يتجزأ والجوهر المرء طامع لناموس  
التغير الشامل لكل ما في السماء والارض ولو كان تميزه ببطء جدا يقتضي من المدهور ما لا  
يجب معه الزمن الفلكي اللارم لبرد الشمس من الشمس شيئاً مذكوراً

فان كانت المادة مجموعاً من الجواهر الثرة وان كل الجوهر المرء مؤلفاً من الدقائق  
الكهربائية فما هي هذه الدقائق . قد نكون كما اوتأى الاستاذ لارمر تغيرات في الاثير اشبه  
بالمقد في مادة متصلة الاجزاء لا تنقطع ولا تقعد . وسواء مع ارجاع المادة الى هذه الدقائق  
والوقوف عندها او لم يصح لهذه الدقائق خبر متصلة عن الاثير وتوقف خواصها على اتصالها  
به ويستحيل ان تكون كهربائية والاثير غير موجود

حقاً ان هذا التغير عظيم جداً فنف مئة سنة كانت الكهربائية القوة عمية وهي الآن  
اصل المادة وجوهرها في نظر جمهور كبير من العلماء . ولم يمت ان الاثير من عناصر الكون الآن  
سد مئة سنة ومن المحتمل الآن ان يكون هو العنصر الذي يتألف الكون منه . ويترب على  
ذلك امور في غاية الغرابة فقد كان يظن ان حجم الجسم شيء ثابت لا يعلل ولا يتغير معها  
تغير حجم الجسم فلا يريد ولا يلحق ومنها تجرأ فنكل جزء منه خواص الجسم كله المادية  
ومنها تغير ذلك الجزء شكلاً وجرماً وتغيرت صفاته الكيماوية والطبيعية

ولكن اذا ثبت ما تقدم من حقيقة المادة فخصها قابل لتعطيل وقد علل فعلاً وهوليس  
خاصة من خواصها بل عرض عام ناتج عن التماس بين الدقائق الكهربائية التي تتألف المادة  
منها وبين الاثير الذي يحيط بها . وهو دائم التغير بحركته السريعة

ثم اننا نعلم الرأي المشهور الآن من حيث اصل الشمس وسياراتها ونفاذ القوة منها في  
شكل النور والحرارة وان الشمس المشرقة الآن في في متعلق عمرها بين كونها سديمًا شات  
منه وبين الغلظة المدلمنة التي نرى اليها اخيراً حياً تحقد القوة منها وتسير الى برد قارس .  
وان الشمس التي انقضى احلها كذلك صارت في حالة الكون التام عناصرها جامدة لا تتحرك

و يستقبل عليها ان نصل عملاً كجويًا ولا سبيل لما تسفره شيئاً من القوة التي فقدتها ما لم يصدنها جرم سماوي او تنتقل الى مصاد نسخة شموس اخرى ولكن اذا سلمنا بالمذهب الكهربائي تغير كل ذلك لان ما يزول من قوة الدقائق المؤلفة منها الشمس يفرغها الى حرارة اما بالتقلص بعمل الجاذبية او بالتفاعل الكيماوي او بقوة اخرى تفعل بين دقائق المادة وتبدد الحرارة في الفضاء الواسع على مر الزمن كل ذلك لا يربط القوة كلها من دقائقها بل ان المقدار الذي يزول منها شيء طفيف جداً بالنسبة الى ما يبقى محروكاً فيها فالجسم كله نصف قوته ولكن القوة المذخورة في دقائقه لا يزول منها شيء بل بقيم بعضها مع بعض ساكناً غير متحرك ويكون في كل دقيقة منها من القوة الداخلية ما لا تقاد له

ثم حب ان احد علماء الفلك كان يرغب الكواكب قرأى كوكباً منها استيق النور منه فجاء واشتعل واستحال الى نار بضيء مدة ثم بطيء فانه يدمش هذا الحادث العظيم ولكن الدقائق التي تتكون جواهر ذلك الكوكب منها تبقى على حالها وتبقى القوى التي تربطها بعضها ببعض غير مشلومة والقوة العظيمة التي تزول من الكواكب باشتغالها لا تحس شيئاً مذكوراً في جنب القوى الكاسنة بين دقائق جواهرها

والقوى التي عليها وبها حاجتنا عليها هي اضعف القوى الطبيعية . وما الالفه الكيماوية وقوة التماسك التي تلتصق بها الجواهر بعضها ببعض سوى اثر طفيف من القوة الكهربائية التي تحفظ الدقائق من التبرؤ والمجاذبة العامة التي تنقلص بها المواد السديمة فتتكون منها اشعوس وسياراتها انما هي شيء طفيف بالنسبة الى قواها الجذب والدفع اللتين بين الاجسام الكهربائية وهاتان القوتان طفيفتان جداً بالنسبة الى قواي المذهب والدفع اللتين بين الدقائق الكهربائية المؤلفة منها الجواهر . وحركات جواهر المادة التي تسب الحرارة وطليها تنوق الحياة وبها تتعلق اكثر الاعمال الصاعية في العصر الحاضر لا تعد شيئاً مذكوراً في جنب حركات الدقائق الاصلية التي تتألف منها الجواهر . والظاهر ان حركات الدقائق هذه بعيدة عن ان يصل اليها استعمالنا لاننا نعيشون على الحد الموصل اليها ولا امل لنا باقتدامها يوماً ما فلا تدير معاملنا ولا نجبر مركباتنا ولكنها لا تقصر عن ان تبه عقولنا فان الحيوانات الملى قد راحت الناس ورافتهم من قدم الزمان فاعجزوا بها وعيدوها ولكن اذا كان التراب الذي تحت اقدامنا مؤلفاً من حوامل لا تعد ولا تحصى عاصرها في حركة دائمة فائقة السرعة ومع ذلك مررت الدهور واستمر الصور وبقي توازنها على حاله فغرائب ما وراء سبوتنا من حركات اجرام السماء

ليست اعجب من غرائب ما اراده العلم الطبيعي حديثاً ولو بين الاستنتاج  
وسواء ثبتت هذه الصورة التي رسمتها لكم رسماً غير حلي او رالت في دورها كما رال غيرها  
من صور الكون ورسمت صورة اخرى بدلاً منها على السجل اعلمي مكنها يعلم ان محاولة توحيد  
الطبيعة كما هو جار الآن لما يروق للعقول و يسر به المرء كما يسر ادا صعد في عتبات شاقة  
ثم اطل على سهل فسيح الزخاب تتخلله الازهار ونسج المصاب . ولا اجسر ان القول حل  
لهذه الرعة في توحيد الكون وردو الى اصل واحد بسيط موضح على فان البديهة لا تستلزم  
على ما اعلم ان يكون العالم المادي صوراً مختلفة لحوهر واحد لا تركيب مؤلفة من ستين او  
سبعين عنصراً بسيطاً ولكن ماداً يسر بالراي الاول ولا يسر بالثاني . فان المذهب كانوا دائماً غير  
راضين عن تعدد الاصول فرحبوا بكل ما يبدل على ان الجوهر الفرد مركب وان الجوهر  
العناصر كلها اصلاً واحداً تشترك فيه . وعندي ان هذا الميل التمسى ليس مما يقض الطرف  
عنه او يستهان به . فقد كان الفيلسوف جون ميل يستغف بالله بين مستحسبون التسليم بان الاتصال  
لا فصل من مكان الى آخر الا بموصل وكنت يقول ان الاحتمال يربطها اتصال من غير  
موصل فلماذا نقرص وجوده استمراراً او موافقة لمرض في النفس لا يؤيده دليل . هذا هو  
استنتاج ميل ولا رده عليه عندي . ومع ذلك فان اعتقاد فرداي ان الاتصال لا تنتقل من  
غير موصل اذى الى اكتشافات بدعية ثبت عليها صانعا كهربائية وما نرتأيه الآن من  
اصل المادة . والآن لا يعلم العلماء بما استقبل من التسليم به وهو ان الاجسام تفصل بعضها  
بعضى من غير موصل بينها مع انهم لا يراون يجهلون حقيقة التجاذب بين المواد  
فما هو هذا الميل الى توحيد العناصر والمواد كلها والاعتقاد بان لها كلها اصلاً واحداً  
نورد اليه . هل هو موى في النص يجب اطراعه او هو مفتاح لاسرار الكون لا يلبى بالحكيم  
الاعتقاد عنه . ذلك مما لا استطع البحث فيه الآن لانه توجد مسائل اخرى يستلزمها  
الرأي الجديد واريد ان اوجه نظركم اليها في الدقائق الباقية

لا مشاحة ان هذا الرأي الجديد في اصل المادة وحقيقتها يخالف اخبار الناس تمام الخفافة .  
قل لم ان النكرة الارضية التي نفس فائشون عليها والاجسام الآلية التي من سببها الاتصال بها  
مادسا في هذه الحياة الدنيا مؤلفة كلها من دقائق كهربائية متفرقة في الفضاء يسها ابعاد شاسعة  
جداً بالنسبة الى انظارها فلا يسهل عليهم تصور ذلك الا بعد ايمان النظر . وهو يخالف  
ايضاً الرأي الذي جرى عليه العلم حتى الآن وهذا الرأي هو ان صفات المادة على نوعين اولية  
وثانوية فالاولية كاللحم والشكل موجودة في المادة من غير الثبات الى الناطق اليها والثانوية

كالمراة والقول كان يظن انه ليس لما وجود ذاتي مستقل وما هي الا نتائج ناتجة عن فعل الصلابة الاولى بشاعرها وهنا خالف الرأي الاخير

ثم اشار الخطيب الى نواع الفلاسفة في هذا الموضوع وفي وجود المادة وقال ان العلماء لم يجازوم فيه لان العلم يمرض وجود المادة وخصائها الى ان قام اصحاب المذهب الجديد الذين يقولون ان الجوهر الاسمية التي تتألف للمادة منها ليست مادية بل هي اجزاء صغيرة من القوة الكهربائية فمنوا بذلك وجود المادة ولم يبقوا في هذا انكون هي القوة الكهربائية . ورأهم هذا في اني المادة مبنية على نتائج استنتجوها من الرأي الاول القائل بوجود المادة وذلك من الملاحظات فان العلماء الطبيعيين يذهبون انهم ينوا كل ابحاثهم العلية على الاختبار وهذا الاختبار انما هو شعورا بانكون المادي لكن النتائج التي اوصل اليها ماقصة له على حط مستقيم حسب الظاهر . اي ان ما اتصلنا اليه من معرفة حقيقة الاشياء مبنية على مالا حقيقة له والصورة العلية التي نستقدمها في ايضاح هذه الحقيقة المبرسترة من تخيلات لاحقيقة لها بهانا العلم من الاعتقاد بها وثامنا الطبيعة باستماتها

وصلنا الان الى مسائل يجب ان يبحث فيها مطفيا ولكن علم الخلق لم يبا بها فلا يلام رجال العلم لانهم مشغولون باكتشاف الاكتشافات لا لاجل المسائل الاساسية التي يقتضيها اكتشاف هذه المكتشفات . ولا يلام الفلاسفة الباحثون في ما وراء الطبيعة لان آراءهم تنهج الى جهات اخرى ودرجتهم في حل طسعة الكون صعبة . وكما حلت المسائل التي يبحثون فيها بنوع خاص حلها لا يقرب المشاكل التي اشترت اليها من الحل الحقيقي ولا يبعدها عنه . فالعلماء الطبيعيون والفلاسفة انجلياليون يبدون عن البحث في هذه المسائل وانما الفلاسفة للبريون عيسوا يبدون عنها ولكنهم لم يحلوا ولا يظهر انهم لموها انه توجد مسائل تستلزم الحل حاسبين ان مدار العلم انما هو البحث في الظواهر الطبيعية وانه يقضي ما يطلب منه اذا عرف الاسباب القريبة لان غرضه البحث عن راييس الطبيعة لا عن حقيقتها واداء بحث عن حقيقة المذاهب السمية وكيفية الوصول اليها رأى ان البحث الاستقرائي الذي اعتمد عليه العلماء حتى الآن قليل الحقائق العلية

ثم ان هناك اسرا آخرتهم بكثيرا ولو ظهر لي انه لا بهم احدا غيري . وهوان مساوقة الطبيعة مبنية كلها على شعورنا . وهذا الشعور شعرا بوجود العالم المادي ويرشده الى اوصافه ومقوماته لكن شعورنا هذا مبنية على مشاعرنا فانقي نظره لا يتوقف على المنظور فقط بل على العين الناعلة ايضا والذي سمعه لا يتوقف على السمع فقط بل على الالوت

الساعة ايضاً . غير ان العيون والآذان وكل الحواس نشأت فينا وفي اسلافنا من انواع الحيوان بالطريقة البسيطة طريقة الانتخاب الطبيعي . وما يصعق على المشاعر يصعق على القوى العقلية التي مكنتنا من ان نسي على مدرجات المشاعر بناء العلم العظيم . ومدار الانتخاب الطبيعي التسع كما لا يخفى فما كان ناصباً للنوع في جهاده لاجل البقاء حفظ وتقوى وما هو غير ناصع فهو عبثٌ ثقل يزول مع الزمان . ومعلوم ان مشاعرنا ارتقت قبل اصرار استخدامها في البحث عن اسرار الحقائق الطبيعية بدهور كثيرة لان اكتشافاتنا في هذا الباب لما حدثت بالامس . فتوى الانتخاب الطبيعي الخالية من الادراك ضلت فصل المدرك المدر في اعدادها مشاعراً لادراك ما ندركه الآن وهي خالية من التدبير . فالصدفة العمياء قادتها الى تجهيز الاساس بالقوة الفسيولوجية والعقلية التي نؤمنها للباحث الطبيعية العالية . والعلم الطبيعي يسلنا على ان كل حاسة من الحواس وكل قوة من قوى العقل لا تساعدنا على الحرب والاكل واحلام النسل انما هي صلة زائدة عن القوى التي تساعدنا على ذلك فلم يسطر المشاعر للبحث العلمي ولا ارتقت قواها العقلية من قوى الحيوان الاتجم لقياس الاملاك وقسمة الجواهر . ولهذا الاسباب نجد ان ما يعتقد الناس من امر العالم المادي الذي هم فيه ناقص بل هو خطأ تام . فقد عاشوا كلهم حتى آخر القرن الماضي في عالم من الوهم واهامهم التي هيما النظر فيها الآن لا تعلق بامور بعيدة او المية فائقة الادراك بل بامور راحا بصوتنا وطبها ما يادينا — بامور الحياة العادية — الامور التي نختبرها ونظر اليها وانقبس اننا نعلم حق العلم . ولعل سبب ذلك ان وقوع هذه الفسوسات تحت ادراك المشاعر كان مانعاً في طريق الجهاد لاجل البقاء بدلاً من ان يكون مبعثاً له . وان الكلب كان اتع من الصدق او انه لم يكن في الامكان البلوغ الى نتائج احسن من هذه مع ما هي فيه من قصص الاحصاء . وادا صدقت هذه النتيجة فهي تشمل غير الحواس من وسائل المعرفة اي لها تشمل قوى العقل ايضاً . فان كان النشوء قد عجز عن ايجاد آلات يوثق بها لادراك الامور الاختيارية فكيف يمول عليه في تجهيز العقل بما يلزم له لاستخدام هذه الامور واستنتاج الاحكام العقلية منها اعتبارات مثل هذه ان لم تكن قد ادبجت ادماجاً يخرجها عن حد المفهوم تدل على دالة قاطعة على عدم الانتظام في كل مذهب علمي عالم يسي على العلم الطبيعي وحده . وسقوا بطاق المعارف كما تشاؤون وارموا صورة الكون على ما تريدون وردوا كل ما فيه من التعالقات الى صور الاثير المالىء الفضاء واستقصوا تاريخه الى رسم تولد الجواهر وبترها كيف تفعل بها الجاذبية العامة فتكون منها الدمام والشموس وكل كواكب السماء ثم كيف تجمعت هذه الدقائق في

كوكب منها ورتبت المركبات الآلية ثم كيف صارت المركبات الآلية اجساماً حية وكيف ارتفعت الاجسام الحية على اساليب مختلفة فتركتها احيراً نوع من الحيوان ارق من غيره وبعد قرون كثيرة ثم من هذا النوع حصة من العلماء فالتفتوا الى ما حولهم ونظروا الى العالم الذي انشأهم وعرفوه وحكموا عليه. اصغوا ذلك كله فحكوا ثم اوجدتم العلم ونكسكم لا يكونون قد اوجدتم شيئاً يكفي لانواع العقل تمام الانواع لأنه يبقى شيء لا تفسره هذه السلطة المتابعة الاسباب والنتائج تفسيراً مقبلاً وهو اصل المعرفة بها فان العلم الطبيعي يحسب المعرفة نتيجة اشياء غير عاقلة لأنه لا يعرف الا الاشياء غير العاقلة ولكنه يضطر ان يحسب المعرفة شيئاً عقلياً والا انتهى العلم معه. فالصعوبة الاولى هي استخراج معتقدات من الاحتمال بنقصها الاحتمال معه. والثانية هي التوفيق بين اصل هذه المعتقدات وبين ما تدعيها لها من الصحة لانها كما زعمنا استقصاء في تحليل اصلها ردنا شكاً في صحتها وكما زاد المذهب السلي شعوراً زادت الصعوبة في اكتشاف الوسائل التي علمها بها استحقاقاً

هنا الحد الذي لا يعمده العلم الطبيعي ووراء هذا الحد مجاهر لا يستطيع اكتشافها وانما هي من نصيب الفلسفة. وهي ليست من شؤون هذا الطمع لاساً قد استغنى لتولي المعارف في قسم من اناسها الكبيرة فلا ضياعها بتشويش القوم وتغيير الحدود التي تعمل عادة بين قسم وآخر

وقد يقال اني لم احر على هذه السنة التي منحتها بل غطيت الحدود التي يشتغل معها علماء الطبيعة فان كان الامر كذلك ففي العذر وسلك الصبح ولقد كان فرضي الاول ان احرك في نفوس الذين مالي ليسوا من علماء الطبيعة بالسكين الاهتمام بالمذهب الجديد الذي هو اوسع نطاقاً من كل انداء التي تدعي ان الامتحان يريدها. وان كان المرور له حملي على الاشارة الى رأيي المصومي وهو ان العلم الطبيعي يريد ميلاً في ارتفاعه الى تفسير امور الكون تفسيراً غير مادي فانه بين بوانقوني اقل من غيرهم لا يصنون بالصنع عني

## سكة الحجاز

رأت الدولة العثمانية ان بلاد اليمن والحجاز شامعة عن مقر السلطنة ومنبت القوة وان بعض قبائلها لا تملك تدي بوجد الشر والشور كما لاحت لها الفرص وهضبت انبريز فيتعدو لحيان لسرى الجبوش اليها مئات من الاميال برًا وبحرًا هارتأت منذ خمس سنين مد خط حديدي من دمشق الى مكة وفي مسافة لا تقل عن الف وتسعمائة كيلو متر مدت منها منذ شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٣١٦ (١٨٩٩) حاصلاً شرقياً اربع مائة وستين كيلو متراً . وقد اجتمع في اليوم الاول من شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٠٢ اي يوم ذكرى جلوس الحضرة السلطانية بوصول الخط من دمشق الى معان بمحور وفد سلطاني رفيع في رحلتهم وشهدت مع الشاهدين ان هذا العمل من خير ما تم على ايديا من الاعمال في هذا العصر وهو ان لم يبلغ كاله وانكسر الآن كالطرفة بحال فيكون انه مثال من جهد المقل وعنوان على الثبات والجد.

كان المفلا يظنون يادى بدء ان دور انشاء الخط الحجازي حرم القنادر وشرط الحداد لما عرف من ان القوم امن القوال لا افعال اد قام لهم وطيبهم من الماضي اكبر برهاب على وجه الحسم وضعف النعمس ولكن لم يلبث هذا الظن ان اقلب يقياً وصار ما بعد من قبل الخيال في حكم الحقيقة وعلى لغة ما كان يتم من الاميال والفراخ كانت تبدل لمحة الناس شرقاً وغرباً في الحكم على هذا المشروع ولو لم يكن قيامه الى اليوم من الخطوط الحديدية الاشارة الى ما في الامة العثمانية من القوة النكاسة والدكاء البطري والمراة التي متى دحيث اجابت فكى في ائمت النصل والاشادة والمجدة ولا تحم دلمنايون على اختلاف عاصمهم مؤلفون من ارق السلاسل البشرية التي استفاض ذكر اعمالها في القرون العائرة خريهم وبلادهم ما علمت من الاعتدال وركاد التربة ان يتعلموا اذا عجزوا يمحوا اذا حس تدريهم وان لا تعجزهم معاهاة ارق الشعوب متى همت منهم العزم وحدثت فيادتهم

وكيما كانت العاية من انشاء هذه السكة فقد تلقفتها الامة بام اسلامية وطنية يقصدها تحفيف وهناء السفر من حجاج المسلمين واستعمار البلاد . ولذلك نادر سكان الولايات العثمانية المسلمون تجتمعوا او اريدوا على ان يجمعوا اعمات للاساق على الخط وتلكاً اولاً بعض من جرت عادتهم ان يكونوا اول الناديين في كل ما تريد الدولة القيام به من الاعمال لاهم كانوا في شك من اتمام العمل ولما احدث امارات الهمة تدو حيك بعد آخر احد امود والمصريون

يشتركون في مد يد المصونة وقد جاد بعض المكنتين بطيرة وليرين لكل كيلومتر ودفع بعضهم عشرة آلاف جنيه يدون ان يعرف اسمه . واد ابقست الدولة انه يتخذ ربحا العمل بالاغات  
اخترعت طواع واوراقا ذات قيم للاستعمال في بعض الاحوال والاشه ل ووضعت مكمسا على  
امتيازات المادب التي تعطى في البلاد وعلى الاراضي الاميرية التي تاع وحدثت نقاقى كل  
مة عشر شهر يار (مايو) من المأمورين الذين تجاور مشاهرتهم حسانة قرش من  
الملكين والمكربين

لنخط لجنة عليا مقرها الاستانة وفي مرجع جميع الاعمال الادارية ويدها بعض الكليات  
والخرثيات وله لجنة فرعية مقرها دمشق ترع في شؤونها الى لجنة الاستانة . ويص في الخط  
لحو اربعين مهندسا نصهم من المسلمين العثمانيين حي بهم اولاً بثابة معاوين للمهندسين  
الاجانب لما تبينت كفاءتهم بفعل رئيسهم المسبو مايسر الالماني وظهر له ان المهندس العثماني  
ادا من تأهل لمد احسن طرز من الخطوط الحديدية رقى رواتب بعضهم ورتبهم جعل مختار  
بك رئيسا للمهندسين في خط حيا . ويقول الطيرون انه سيكتفى عدد حين بالمهندسين  
العثمانيين في مد هذه السكة وغيرها ان قد اصبح مهندسوا بعد ان كانوا يدرسون الهندسة نظريا  
في دار الهندسة بالاستانة بدرسوها اليوم عمليا . ولشدة تعالي المهندسين في التوفر على العمل  
مع إجادته استحقوا ثناء الخاصة والعامة وأعجب القوم بعبارة مايسر الالماني وشر بدر الرساوي  
ومختار واحد ووردي العثمانيين وغيرهم من الرؤساء الذين لهم الاثر الجهد في اخراج هذا العمل  
من القوة الى النعل وكانوا قبل لا يسمون كيف يسيرون صدوا اليوم بفصل الدربة والنجت  
كاحسن الدارسين المسمين

اذا علمت هذا ساع لك ان نقسم المهندسين الى عشرين اجانب ووطنين كلهم سواء سية  
الهمة وبعد النظر كما يقسم العملة الى قسمين قسم الجند النظامي الذي يتفرع للعمل في الخط تحت  
نظارة صاحب وفرادى وقسم عامة العملة من وطنين وغيرهم ممن يستخدمهم المثلثون والمقاولون .  
وبلغ عدد العاملين من الجند اربعة آلاف وخمسمائة وكان يعمل نحو خمسمائة عامل من غير الجند  
من دمشق الى عمان مما تجاوزت الخطوط الحديدية هذه المدرة صار يشتمل فيه نحو الف عامل  
من عملة المثلثين اما عدد الحيوامات العاملة فلا يعلم بالتام . ويأخذ الحدي وصابطه اجورا  
وأعطيات تقبض رأس كل شهر فيناول الحدي قرشا صحيحا عن كل متر مكعب من التراب  
سقرا واملا وثلاثة قروش عن المتر المكعب من الصخر المتوسط واداراد الصخر صلابة تقدر  
اجرة عامله عن كل متر من الثلاثة الى الستة قروش فيصيب الفرد والحالة هذه في الشهر نحو



جنه عثاني . اما الصاعد فقد خصص لهم لقاء كل متر يعمل تحت نظارتهم خمس بارات فيقتول رئيس المئة مثلاً من الستة جنهيات الى العشرة في الشهر بقدر ما لديه من الخند على حين لا يتجاوز راتبه الاصلي اربعة جنهيات

حدثني بعض الاجانب من عمال الخط قال ليس اصبر من الجندي العثاني على تحمل المشاق والقساوة بالليل والنهار يعمل عمل الجماعه من الرعيين وقد كانت يمد من خطوط الحديدية قبل الشهر الاخير كيلومتر ونصف كل يوم ثم رادت الهمة عصاروا بمدون كيلومترات ثم تدرجوا الى ثلاثة كيلومترات حتى دهش الاعوان واحذوا يشبهون الخطوط الحديدية في سرعه تمديدها بانها سيل من حديد . وقد مومت ابدي الصمله كلهم عصاروا بمدون بعد الآن ثلاثة كيلومترات في النهار يدون ديت ولا عجلة . ويكلف كل كيلومتر الف وخمسةائة جنه عثاني يدخل في ذلك صفات بناء للقطن واسراري المياه وغيرها من مرافق السكة وهي اقل قبحه تنفق على اقل خط حديدي في العالم . ولكن كثره الموجود الآن في صندوق السكة من الترام واشكال الادوات الاساسية عقدت نواصي الآمال بانها لا تقضي ثلاث سنوات الا ويصل الخط الى المدينة

وبعد فان المسافة بين دمشق ومعاين عشرة ايام لراكب انطابا من قصاد اليث الحرم وهذه المسافة هي ربع الخط بين معان ومدائن صالح والمدينة ومكة او ثلث الطريق بين دمشق ومعان ومدائن صالح والمدينة . ودرعها اربعائة وستون كيلومتراً يقف القطار سكة ست وعشرين محطة وهي : القدم . انكسوة . دير علي . السمجة . جباب . خب . النجعة . شقر . ادريج . خربة الرماله . درعا . نصيب . الحرق . خربة السمرا . اترقا . نصر معان . لبن . جبيرة . صنتمة . خان الزبيب . القطرانة . الحسا . جروب الدرويش . عثينة . معان . وقد قطعها القطار هذه المرة في ست وعشرين ساعة وفي انكسوة لم يبقارها في عشرين ادا وقف وقتاً معتدلاً في المحطات ولم يبق السج بحيث يكون حصة قطار . قال احد الموظفين سلك الخط من الاجانب لو حملت هذه السكة من الخط المريض ( بورمال ) اي بمرض ١٥٠ سنتمتراً لقطع القطار ثمانين كيلومتراً في الساعة فاحراز المسافة بين دمشق ومعان في سبع ساعات اما خطنا هذا وحرضه ١٠٥ سنتمترات فلا يقطع قطاره أكثر من خمسة وعشرين كيلومتراً في الساعة هذا مع صعوبة الطريق الا في النادر . ومن المقرر انه متى تمت الاحمال على محورها يمشي القطار اربعين كيلومتراً في الساعة . ومهمت بعض من له علاقة بالخط يقول ان الدولة فكرت اولاً في عمل عرصة ولا حسبت تقاير وجدتها ضمنى نفقة الخط الصيق

فاحتارت الثاني لانه يقصد به ان يكون خطاً حريياً لا خطاً تجارياً وان يكس بيع الخط بين حيفا ودرعا ودمشق ومطمان في رواج التجارة والزراعة لانه يسير في بلاد عمرانها طيب

•••

من لم يلق نظراً بليغاً في اعداد الخط وحسابه يظن ان الماء ناصب والحقيقة ان قلته محسوسة على اديم الارض ويغفرون في بطنها وهو غريب من دمشق الى معان اذا حفرته له آثار ارتوازية او حزن في احواس وآبار ويوجد من معان الى مدائن صالح وهذا القسم الذي يحمل فيه الآث لا يتعدى المئة والخمسين كيلومتراً ويتعذر مياه الآبار منه اما ماوراء ذلك من الكور الحجازية فالماه يوم كثير ولذلك سكت الدولة في هذا الخط طريق الركب الشامي الى الحجاز لانه احر من غيره وأكثر امواهاً بالطبع . حدثني احد الاعضاء ان سيده وادي سرحان على مسيرة اربعة ايام من محطة النخعة مياهاً غريبة وان نهر الازرق يجري في تلك الانحاء ولا ينتفع به حتى الانتفاع وان الاهلين قد يسبون خمس ساعات لورود الماء كما هو الحال في عين حامر وراء محطة جب فان اهل جوارها يقصدونها من الاقاصي للاستقاء وانه كان طريق عجالات من مصري اسكى شام في حوران الى بصرى العراق وكان على كل ساعته محطة وبشر ما يستقي منه الشار . وفي قضاء السلط انهار عدة كما في احصاء الحكومة كالاردن والرقا ووادي شبيب ووادي السير ومجات ومجان وحسان تسقي اراضي تبلغ مساحتها نحو خمسمائة فدان فقط

هذا ما اقتضته من الثقات عن حالة الخط الحاصرة . ولقائل هل يكون لهذه المسالك التي لم تدمتها الخط ولا اهتمت اليها القطار من العمران بعد امتداد الخط الحديدي ليرجع في تلك الاصقاع الجرداء المرداء مايجود فيها من غروب الساعات والثمار وتقام ثمت للصناعة مصانع والتجارة اسواق وهل يؤثر هذا المشروع الاثر المطلوب في ثروة الاهلين ويمتصهم بلم المديونية والراحة . نعم ان هذا سيكون ولكن لا في القرب الساحل شأن حركة الارتقاء في هذه البلاد فانها سائرة على مهل مساطة بالاتفاق والطبيعة لا بالتعمل واتحاد الاسباب

وفقد بدأ الاهلون في هذه الارزاء يدركون ماهية الريح وفيمة انكسح قترى بعض سكان البلاد للجياورة للخط في السكة مع الساحل الاجنبي وبابرة تكاد تكون كاجرتو حتى ان الرجل الذي كان له عشرون جبلاً لا يستفيد منها الا قروشاً معدودة في اوقات معدودة من السنة صار الآن بفضل غنومه ورواحه في اعمال السكة موسماً عليه في الزرق يربح مئات القروش . وهكذا قل في سائر السوق والباعة . اشترك في هذا الريح المجاورون للخط واصاب

سكان دمشق وبيروت والقدس وسائر بلاد فلسطين قسماً وافراً من هذه الأرباح سواء كان من البياعات أو المقاولات والاتراعات التي شط بعضهم إلى عقدتها مع زعماء الطائر على السكة وقد كانوا يتخوفون ذلك قبل لما رأوا انخراط الأشغال وتأدية لطالب في حينها بدون مطر ولا اخطاف احدوا يلتزمون عشرات من الكيلومترات فيستبدون ويبعدون

ضمي مجلس وشيخ قبيلة الحويطات استدلت منذ على ذلك اهل البادية قال لما رأى الدولة مدت السلك البرقي في دمشق إلى المدينة منذ نحو ثلاث سنين استنجد ان مئات الالفدة الشاعرة الواقعة على طريق السلك في الناحية التي ترمها عشيرته لا بد ان تملك وتجهل باسم احد في مجالات الحكومة لما كان من الأثر حطت قسماً كبيراً منها وفتح بعضها على حين كانت بوراً معطلة حتى اذا مر الخط الحديدي من ناحيته ايضاً همز له دياراً فيما استعصاه من الفلاة ولكن ما اسرع ما اشرفت على اغراب فان قبيلة اخرى من يباسنة العدا حملت على تلك الدار فخربتها جملة حتى عادت طاماً صمماً . قال فلما كان لهذه البلاد امن لاطمان السكان وهمروا كل ارض مهلة المأخذ قائمة لمحرث والكرث وحدث الثقات من المال ان جميع الاراضي القابلة للعلاحة في لواء انكره التي لا مالك لها انتصاف كائناتها إلى الاراضي السلطانية الخاصة وتجهل ابعاد مهمة وتفايش منظمة كما ان بعض اعيان دمشق استصموا مئات من الالفدة ليستبشوها

لاجرم ان الخط الحجازي يمر على ما يعلم من محطات بلاد متوسطة في شيرتها وهمزها ومن اهم النظر في مسير من حيث الجملة يجد انه مر في ارض حوران وهي محرم ثلاث سورية مشهورة بمجودة حنطتها وطيب تربتها وكانت مركز لواء حوران اليوم وهو شمسين ( او شيخ مسكين المخرمة من اششكين ) مركز حكومة آل حسان قبل الاسلام على ما في احصاء الحكومة وفي مجمل البلدان ان بصري كانت قصة هذه انكورة وما يروى " فراه وراعهها وحرارها " تنازل العرب وقد ورد ذكرها في اشعارهم " ويمر الخط في لواء انكره الذي أسس منذ زهاء عشرين سنين وارضيه على ما في تقرير الحكومة مختصة متدة وهي على طريق القوافل من مصر إلى الحجاز واما كان له شأن يذكر في القديم وقد جعل مركزاً للحكومة على عهد الصليبيين وقامت فيه بعض الحصون والقلاع ولما استولى عليه آل ايوب زاد حصانة وهجرة ولم يبق اليوم الا اثر طفيف من تلك القلاع والحصون يدل على ما كان في العصر السالفة من الترفي

هذان اللواتي أو المكران هما من أعمال ولاية سورية فإن يكن محلي لواء حوران باسم أقيمت  
ولواء الكرك باسم مركزه ففيمما بلاد كان الأولى بها أن تكون مراكز الحكومة وسينقل مقر  
حكومة حوران من شمكين إلى درعا كما نقل من الشيوخ سعد فلاً وذلك لأهمية درعا  
ولعل مركز الكرك ينقل على حسب الأحوال فيصير في مكان مثلاً - هذان اللواتي وإن كان  
اسمهما قبل الشيوخ فإن مساحتها كبيرة يلقى بها لمكانا هامرين أن لا يكونا ولاية فقط  
بل أن يكونا إمارات قائمه برأسها وما اظن سويسرا أكبر مساحة من نصفها ولكن شتان بين  
بلاد استنبثت فيها العلم الصلاب فاختصت وامرحت وفروست في درى جبالها القاحلة وآكامها  
المحصرة الزهرة صوف الأشجار وبلاد قد تسمى فيها اليوم واليومين والثلاثة ولا تجد فيها ماء  
تشرب منه ولا شجرة تستظل بها بين بلاد بأدي ثلاثة ملايين من السكان المؤثرين كلهم وبلاد  
ليس فيها نصف مليون ما فيهم خمسمائة رجل يقرأ ويكتب حتى يركاكة رائدة وبين بلاد  
أقل من ما فيها راحة دائمة وعيش خصال بقصدها اعظم مباح الأرض للاستمتاع بمناظرها  
وراحتها وبلاد أقل ما فيها شى عاوات تباع فيها الأرواح بيع السباح وتغشى المحرمات والموقوفات  
بحيث عدت بين أهلها من السخف أو الملاح

أكثر سكان حوران أهل فلاحه يجهون في الدساكر والقرى أما أهالي الكرك فمعظمهم  
بادية من أهل الزبير يزلون الخيام والآطام تفرقوا عشائر وتجمعوا عصابات وقد يدير بعضهم على  
نفس على ما حرت به عادة أهل البادية كلما بدوا على العمورة ومن عشائر حوران عشيرة  
ريبد وتعرف أيضاً عرب النجاة تقيم في النجاة من أعمال بصر الحريد وثمة من بني صحرو يدعون  
الكمانية وكذلك السرحان وولد علي والأشاجعة وهما من عنزة والطيبار والعيسى والسردية  
والسائلة والروالة والطريشة وفي لواء الكرك فائق الحويطات وبني صحرو وبني عطية والشرارات  
والنجالي ولم يجرث الأرض من هؤلاء إلا مشايخ بني صحرو فكانوا بعض حرب في اتحاد السلط  
قوة واقتداراً واحذوا بتملحها وتبلغ خم وهم أبداً يتنقلون في النجاة والسهول مسيرة أيام  
حينما تراه قرب مجد أو في سواد العراق إذا هم في البلقاء أو حوران أو أرض الشام اتجاءاً  
للكلاء وورود ماعل الماء

ولقد تبين لي أن سكان هذه البلاد وإن فطر أكثرهم على حب الناصرة ومد يد الادي  
بأغرام هم من أقرب الناس لقول الحضارة وتأليف شاردم - والقهن الخالي بسهل نقش  
ما تريد طبعة ليوم من الأفكار أكثر من القهن المملوء بالخرافات والتقاليد - سذ لذلك مثلاً  
أهالي لواء الكرك فقد عودهم حين حلي باشا متصرفهم الأول أن لا يرشوا العمال وشدد التكبير

عليهم في ذلك حتى خرج عليهم ازال فرسان الكرك واعطاهم فأغروا بكل ما اكرم به الا  
انهم لم يرضوا الا ماقرأ من يزل عليهم من اولئك الفرسان وتقدم العلف لدوابهم مخافة ان  
يرموا بالشمع على حين من عادتهم حيافة من لا صلة بينهم وبينه من اساء السبل بدون عوض  
ولا عرض فمرسان الكرك والحافة هذه مثال الطاعة يتعاونون في محبة الصائدين من اهل غلبين  
ولا يشكون الا من سوء استعمال بعض مأموري المالية

كان لهذه البلاد حظ من المدينة قديماً يدرك ذلك من محبوب بواحيها ويشطخ خواهيها  
فال باقوت والبقاء كورة من اهل الشام ووادي القرى فصنفا حسان وفيها قرى كثيرة ومزارع  
واسعة ومجودة حطتها يصرب المثل - قال محمد بن احمد الشاذلي هان على سيف (البادية  
دانت قرى ومزارع ورستاقها البقعة وهي معدن الحبوب والانهار بها عدة انهار وازحمة يديرها  
الياه وما جامع غليل في طرف السوق مسفت العصفن شبه مكة وقصر حاولت على جبل  
بطل عليها وهي رخيصة الاحمار كثيرة القواكه غير ان اهلها حمال والطرق اليها صعبة

وقال باقوت والشرك قلعة حصينة في اطراف الشام بين عمان وابلة والتلزم قرب الكرك  
ودكر يحيى بن علي التوسخي في تاريخه ان بقدر الذي ملكه الفرس سنة ٥٠٩ هـ الى بلاد  
ربيعه من طيء وفي باقي والشرارة والبقاع واحسان ووادي موسى فصره ورب يد رجاله وبطل السر  
من مصر الى انشام بطريق البرية مع العرب بمارة هذا الحصن له وفي وسط قلعة الشوك باب  
حجري قديم يزل الى بئر فيه بثلثائة وستين درجة وقد استحصت هذه القلعة على ابراهيم باشا  
المصري لما اراد فتحها ايام حديد على سورية

اما وادي موسى المعروف عند الامريج بترامبو كما جاء في تقرير الحكومة على اربع ساعات  
ونصف من عمان مشهور بانوار وعاديات المدعنة وهي من النوويس والقصور واهياكل  
ومدنية كلها من الصخر ما يدور حياء العرب الى شد الرجال اليها وقيل ان مصهم نقل معه شيئاً  
من تماثيلها وحجارها المنقوشة - وفي قضاء درعات وقد بني فيه الآن محطة عظيمة للسكة وممل  
لتصنيع ادويتها - تار حمام قديم حسي - وفي وادي الثلاثة الفاضل بين درعا وعجدة من ناحية  
درعا معاور قديمة على صورة عرب ومقاصير حرة بامتاع اليمون بها ويخص من هذا الوادي  
ماء عذب سائح من معارة حشرت في قطعة واحدة من الصخر منقطة القرين وعرض هذه المعارة  
ثلاث ادرع وارتفاعها ست - انتهى معرباً عن تقرير الحكومة

(١) في القاموس السيف بالكسر ساحل البحر وساحل الوادي لو لكل ساحل سيف او ك يقال ذلك

سيف حان

وفي السلط عاديات كثيرة حرة بالظر وفي هذا القصد نحو ثلثائة قرية خربة وآثار  
مناور وسمرح في عمان على شكل حلالي تُقَرى سبخ جبل ومناك حصن على أكمة وسبك هذا  
القصد أيضاً مياه معدنية كثيرة تصب كلها في بحيرة لوط وفي وادي معين حمام زرقاء معين  
ماؤه سخن ايجاج معدني من جهة وهذب بارد من الجهة الثانية . وفي معين وماديا وحسبان  
آثار كثيرة غريبة . وفي شمالي قضاء الطيلة وادي العمرة وفيه مناجم حديد وحمام معدني  
يسبب إلى سليمان بن داود ثبت نقعة للامراض العصبية إلى غير ذلك من الآثار الهائلة  
في صرخد واذرعات وبصرى وجرش وغيرها من البلدان التي كان لها مكانة من العمران في  
سالف الارمان



هذا ام مايدعي ان يقال في السكة الحجازية وبلادها . في ان اشهر الى الخط بين حيفا  
ودرها فاقول ان الحكومة العثمانية لما رأت شركة سكة الحديد بين بيروت ودمشق وجردان  
الفرنسية لتعصب في نقل ادوات السكة ونشطت في تقاضي الاجور ابتاعت سكة حيفا من  
صاحب امتيازها الذي هجر عن تقديمها بمئة وخمسين الف جنيه عثماني وكان مد منها تسعة  
كيلومترات وعمل منها ستون كيلومتراً من الاحمال الترابية نالصة الاقليل . وسيكون طول  
هذا الخط من حيفا الى درعا مئة وخمسين كيلومتراً ومتى انصق الخطان الواحد بالآخر نشد  
حيفا ونقف بيروت عن رقبها لتقرب حيفا من مصر والامانة واوروبا خصوصاً بعد تشييد  
سراة بحري في تلك المدينة الصغيرة الذي سيقام بايدي عثمانيين وعلى نفقتهم على مثال  
سراة بيروت

وقد بديء بالعمل في هذه السكة في ايار (مايو) سنة ١٣١٩ شرقية فمد منه الى الآن  
ثمانون كيلومتراً وقد تجاور التراب الكيلومتر الخامس والستين وما دعا الى الترتيب الا تأخر  
جسر البرموك الحديدي في الممل الموصى عليه فيه واداً حشرت حور هذا الخط وهي ستة  
او سبعة كما ان اضافة (نول) ثلاثة وواحد في خط عمان فالأموال ان تسير القطارات وتصل  
بدرعا في شهر نيسان (ابريل) القادم . اما المحطات التي يمر بها الخط هي حيفا . تل الشمام  
صولة . نيسان . جسر الجامع . صباخ . الهمة . الكوية . تل الشهاب . درعا . نجر منها  
حتى الآن اربع محطات وصرف على جميع هذا العمل خمسة وثلاثون الف جنيه عثماني ويقدر  
ما سينفق على هذا الخط وحده بثلثائة الف ليرة عثمانية بصاف الى ذلك ثمن الامتياز . وقد  
سرى الترام الخط كله ويعمل فيه الآن نحو ثلثائة جندي

ويعر هذا الخط في ارض مخنية لقاية ويقول بعض اهل النظر انها من احص ارض الله  
وفيه معادن كثيرة . هذا وحال الفلاح فيها على ضعف وحمل فما بالك لو عي باستيانتها على  
الطرق الحديثة وحصولها من حيا الى مصيق الحقويو مرج بني عامر واراخي بيان والمور  
واصب ارض فيو على المرور وادي اليرمو الذي يصل فيو الان ليل نهار وهو يمتد من  
مصيق الحمة الى تل الشهاب . قال احد الافاضل ومن عجائب هذا الوادي مياهه انكشيرة  
التردمه وطابئة الكشيرة التي لم تحسها يد وفي تل الشهاب وزيرون ( ام القصب ) سبعة  
شلالات او غانية ارتفاع اعدادها عشرات من الامتار تدار بها نحو عشرين رحى وتنفع لكل  
صناعة وبنأى استخدام هذه الشلالات في عمل محرك كهربائي ( دينامو ) لإدارة المحطات  
الهيضة والقريبة بالكهربائية

والحمة مياه معدية مشهورة منذ القدم تنفع الامراض العصبية والجلدية وفي احسن من  
حمامات كارلساد في بوهيميا وحمامات بورصة في الاناضول وحمامات حلوان مصر فيها على ما  
روى الثقافات املاح كثيرة ناصة تدفع عادية اكثر الامراض وتلائم حرارتها معظم امراض  
سكان الارض فتدا تدريجيا من ٢٦ الى ٥٦ درجة مئوية يستغاد وشرها بقوي المعدة  
ويسهل الهضم

وتحناز سكة حيا بساحل طبرية في محطة صماخ ووادي الحمة وغير خاف ما لبركة طبرية  
من الاهمية التاريخية والدينية التي تستدعي السباح الى زيارتها ويقال انه متى تم الخط  
الحماوي تجعل شعبة من حولة الى الناصرة قدر ثلاث ساعات فحيا بذلك فلسطين وينتقل  
جانب كبير من التجارة اليها لاسيما اذا ملئت شعبة من القدس الى حيا

ومصيق الحمة من اعمال جبل مجلون وحاصرة هذا الجبل اردن وكان اسمها في الاصل ايبلا  
او اربيل وعلى مقربة من مكيس على ما ذكر المؤرخون حرمع لرومان ذو اسجار محكمة الصنع .  
وخربة جرش المشهورة هي من اعمال مجلون ايضا اثرها زواله الصنة وجسامة الناء وهي  
اشبه سادات تدمر وعليك قيل انها عمرت زمن الرومانيين ولم يثبت انها اشارة مدنية قوم  
بينهم . وفي اراضي مخنية على ساعتي ونصف من قرية مكيس مياه معدية كثيرة تنفع في  
شفاء النقرس والامراض الجلدية ومن العجيب ان معظم الحمامات المعدنية في هذا الاقليم  
مسحة من جانب الفجر الشرقي

وعلى الجملة يحناز الخط الحماوي ما عرفت فديما بلاد الأردن احد ايجاد الشام الخمسة .  
جاء في مجمل البلدان لها كورة واسعة منها الفجر وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك قال احمد

ين الطب السرحسي النيلسوف هما اردنان أردن الكبير و اردن الصغير فاما الكبير فهو نهر  
يصب الى بحيرة طبرية بين طبرية الى عبر البحيرة في زورق اثنا عشر ميلاً تجتمع فيه  
الماء من جبال و عيون تجري في هذا النهر فتسقي أكثر ضياع جند الاردن فيما يلي ساحل الشام  
و طريق صور ثم تنصب تلك المياه الى البحيرة التي عند طبرية و طبرية على جبل يشرف على  
هذه البحيرة - هذا النهر اعني الاردن الكبير بين طبرية و بحيرة واما الاردن الصغير فهو  
نهر يأخذ من بحيرة طبرية و يمر نحو الجنوب وفي وسط النهر يسقي ضياع النور و أكثر  
مستطها السكر و منها يحمل الى سائر بلاد الشرق و عليه فرى كثرة مياه يسان و قراوا و اريحا  
و العوجا و غير ذلك و على هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على  
العشرين و يجمع هذا النهر و نهر اليرموك فيصيران نهر واحد يسقي ضياع النور و ضياع  
البيشة ثم يمر حتى يصب في البحيرة الشقية في طرف النور العربي و للاردن عدة كور منها  
كورة طبرية و كورة جدر و كورة صفورية و كورة صور و كورة حكا و غير ذلك اه

وانت ترى ان البلاد التي دعيت بارض النور و قد يصح بان نسي بلاد القناع او القنطرة  
هي الارض الواقعة بين جسر الخيام الى تل الشهاب وهي مخصصة من مطبخ البحر من ثمة متر  
الى ميتين و لذلك تجذب من لم الفصل في التول على مد الخطوط الحديدية في تلك الكورة رغم  
فساد الهواء و حرورية هذه الارض وان لم تكن مساحتها طويلة كثيراً و انما في المصروف  
المشور انما يرى ان السكة الحجازية بيعة من ساحل البحر الاحمر و انه كان الاول ان تنصل  
السكة بالبحر الاحمر كما اتصلت بالبحر الابيض و يقال انه سجد فاشطة او شعبة من مبان الى  
خليج العقبة وهي لا يتجاوز ثمة كيلو متر يبدأ بها بعد ابحار خط حيفا و الشان ان كتاب  
الجد المربطة في المدينة منذ مدة و عددها تسع كتابت سمير بعضها العمل في الخط من  
مدينة الرسول على ما بينها و بين جوسها وهي سبع من البعد ( مائتا كيلو ) و ارتأى بعض  
المتنبين لهذه الادارة ان البداية من جدة الى مكة تزيد السرعة في العمل فان طولها لا يتجاوز  
خمس و سبعين كيلو متراً و يمكن تمديده في سنة و تحصل مائة في سنتين او ثلاث من  
اجور النقل و يسهل تمديد الخط اكثر من سهولته من جهة الشام لوجود جدة على الساحل  
و بهذا الفرع تكون قد مدت اهم فاشطة لخط العام و يقول العارفين انه اذا بدئ باخط  
من المدينة كما هو الآن في حكم المقرر تصرف الدولة بدل القرض الواحد قرشين و نصفاً

هذا و يرجى ان تدفع رواتب السرايا العامة من الجدد في اوقاتها على نحو ما تصرف  
الاعطيات لم ولله لا تمط حقوق المهندسين العنايين على ما عرف من اقتدارهم و غيرتهم



فيكون حظهم من الرواتب حظ الاجاب منها وليس من العدل ان يبال غير الوطني ثلاثة  
اضعاف راتب الثاني مع انه كما اكد غير واحد ليس دونه في الاجتهاد والمعرفة والاقربون  
اولى بالمعروف . وما ينبغي احلاله محل النظر تنظيم حالة الجنود العاملين في ما كلهم ومشاربهم  
وملابسهم ومساكنهم حتى لا تكون البداية مقبرة لهم كما كانت في السنين الماضية وقد هلك  
مئات منهم لقلة الوقاية وعدم العناية . قال بعضهم وليس لهذا النقص من صلب وفي مخارج  
الاستانة ومستودعاتها الكثير من حاجياتهم كما ان الاوامر قاصية بان تدر عليهم المشروبات  
الاصلية فاخذت تصرف في قتل المؤونة لم التي لم يخص بها ما يقوم بها والحاجة ماسة ايضا  
الى اقامة مستشفى يقال يمرض فيه العاملون في الخط ويقال انه سيقام مستشفى في معارف  
وعساة يقام مستقيم او حمام للعاملين . تخليق بين العمل في التراب والشمس الساعات الطويلة  
ان يستقم مرتين في الاسبوع . ولما اصبحت لجنة دمشق من مراجعة لجنة الاستانة في كل عمل  
تريده مما يؤدي الى تطويل اسيانها يجلب بعض خلل اذا تزايدت السرعة في العمل  
والطالب ان الدولة بعد اعجاز السكة الحديدية تستعملها الى شركة تجارية من حيثما قدرها  
فعمان ومن دمشق الى معان وتبلي ما وراء ذلك من الخط الى مكة على سكة يدار بايديها  
وموغل فيها كما جرت في خط حيدر باشا وازميد سكة الاناضول فانها لما استقرت على نفقتها  
خسرت ولا سكة لشركة حصرت نفقاته ووارداته أخذ الراجح ينال انتبالا . هذا والناس في  
اكثر مدن سورية يستشرون خيرا يارتباط اكثر مدنهم بعضها ببعض وبخصوصا البلاد  
الساحلية بالداخلية دمشق مقصلة بيروت حلب فالاناضول فالاستانة فبدا الى آحرير  
و يؤمل بعض اهل النظر ان يركب الحاج بعد بضع سنين من الزوم ايلي اي من تركيا اوربا  
القطار الحديدي فبحر بابا الصرى فالهجاز لا يركب البحر اصلا . وحسب ان ثم هذه  
الامالي كلها باتصال حاضرة سورية بحاضرة الحجاز او شمالي جزيرة العرب بمجنوبها او بلاد  
وصفها القرآن بابها « واد غير ذي زرع » بلاد جاء في التوراة انها « تفيض لبنا وعسلا »  
واقه اهل ما كان وما سيكون

محمد كرد علي

## قوانين يوستنيانوس

(تابع ما قبله)

## الفصل السادس والعشرون في الشركة

- تُعقد الشركة عادةً إما على جميع الأموال<sup>(١)</sup> وإما على عمل أو مشروع واحد.
- (١) أن لم يقع اتفاق على تقسيم الربح أو الخسارة فالشركة على السواء وإن عيّن لكل نصيب قسم الربح أو الخسارة على حسب التمييز الذي جرى الاتفاق عليه.
- (٢) يجوز بلا راع أن تُعقد الشركة على أن أحد الشريكين يصحح مالا دون الآخر وإن يكون الربح مع ذلك مشتركاً بينهما . ويجوز أيضاً أن تُعقد الشركة على أن أحد الشريكين يأخذ جزءاً من الربح ولا يطالب بالخسارة . ويراد بالربح ما يبقى بعد النفقات وتكاليف.
- (٣) من المعلوم أنه إذا كانت الحصة معينة في إحدى حالتَي الربح أو الخسارة ومهتلة في حالة أخرى فالحالة المهتلة تُقاس بالحالة المعينة<sup>(٢)</sup>.
- (٤) تبقى الشركة ما بقي الشركاء على النية التي بها عقدوا الشركة مع ذلك إذا انكسر أحدٌ بشتر أو عطلت الشركة ليستبد بالربح الحاصل يُجبر على جعل الربح مشتركاً لكنه إذا ربح من وجه آخر فذلك الربح له وحده.
- (٥) تنسخ الشركة بئس أحد الشركاء . وإذا كانت الشركة مفقودة بإرادة أكثر الشركاء قوت أحدهم بفسخها حتى ولو كان الباقون أكثر الهمم ما لم يكن قد وقع العقد على وجه آخر<sup>(٣)</sup>.

(٦) متى انقضت الشركة على مشروع معين ففي انتهى المشروع انتهت الشركة

- (١) في اللغة الاسلامي الشركة انحصار اثنين أو أكثر في عمل واحد وهي إما شركة أملاك وإما شركة عقود وحده على أربعة أوجه مفوضتها وشركة وجوه وشركة صنائع وشركة المناوغة أن بشركة الرجلان وبشركة في مالي وقسمتها وديهما وحده فبال الشركة في جميع الاموال عند الرومانيين.
- (٢) أن عند مؤلفي ما قال انهاء من جعل المطلق على القيد (الدر المختار).
- (٣) وفي اللغة الاسلامي «أما مات أحد الشريكين أو هين» جوازاً معطية تنسخ الشركة لكن في صورة كون الشركة ثلاثة أو أكثر تنسخ الشركة في حق الميت أو المتهرب وحده وبقي بين الآخرين وتنسخ الشركة ببيع أحد الشريكين لكن علم الآخر بمقتضى شرط فلا تنسخ الشركة ما لم يكن صحيحاً معلوماً للآخر (الفتا).

- (٧) من اليقين ان الشركة تسمح حين تستصحب اموالها كلها<sup>(١)</sup> (اي حين تضبط)  
 (٨) اذا ركب الدين احد الشركاء وسأتم موجوداته تسمح الشركة  
 (٩) الشركة مسؤول لشريكه<sup>(٢)</sup> من اعماله ولو جملة اعطاء وعلى الشريك ان يعنى  
 وبنهم ما شغال الشركة مثل ما يعنى وبنهم عادة ما شغال الخاصة

## التصل السابع والعشرون في الوكالة

- (١) ٢٠ و ٣٠ و ٤٠ و ٥٠ و ٦٠ الوكالة تعقد على خمسة اوجه الوجه الاول لأجل الماقد فقط .  
 والثاني لأجل الماقد ولأجلك . والثالث لأجل ثالث فقط . والرابع لأجل الماقد ولأجل  
 ثالث واخماس لأجلك ولأجل ثالث . فان كانت لأجلك فقط فالوكالة كلاً وكالة وهي بان  
 تكون مشورة اخرى من ان تكون وكالة . هذا ولا يترب طيبو التزام . من يأمر ان نفرض  
 ريداً مالاً فهو مسؤول او ملزم بهذه الوكالة . وذلك انك لم نفرض ريداً المال الا على وجه  
 ان يعطيكه الامر

(٢) الوكالة بما يصاد الآداب المحودة غير ملزمة

(٣) لا يعنى الوكيل ان يضبط حدود الوكالة<sup>(٤)</sup>

(٤) تبطل الوكالة اذا ردها الوكيل قبل ان ياتر شيئاً من اعمال الوكالة

(٥) اذا اتوا الموكل او الوكيل والوكالة بجالها انقضت الوكالة<sup>(٦)</sup> ولكن اذا استنت

الوكالة والموكل قد مات وانت لم تعلم بموته جاز لك التصرف بعض الوكالة

(٦) قبول الوكالة وردها اختياري . فان قبلها التزم ان يقوم بها . والا ردها اصريح

(١) وفي شرح القسوي « اذا ملك مال الشركة جميعه او احد المالكين قبل ان يتربها شيئاً بطلت  
 الشركة لأنها تبطل بهذه المالكين . فاما ملكها مات لعل وفي ملكها احدتها بطل في المالك فعدوا لأب  
 صاحبه لم يرض ان يعطيه شيئاً من ربح ماله . وان اشترى احدكم ماله وملك به مال الآخر فاشترى به  
 على ما شرع لأن الملك حين وقع وقع مشتركاً به لقيام الشركة وقت التزم فلا يصير الحكم بملك المال  
 الآخر بعد ذلك » (٢) التريكان كل واحد منهما أمين الآخر مال الشركة في يد كل منهما  
 في حكم الودعة فاما تلف مال الشركة في يد واحد منهما فلا بد ولا تصير على يكون صامناً حصه شريكه  
 (المادة ١٣٠٠)

(٣) هذا مطابق لما جاء في الفقه الاسلامي قال في اللغة في « المادة ١٤٦٩ » اذا قدمت الوكالة بغير  
 مجلس للوكيل مخالفة (٤) ومثله ما جاء في المادة ١٥٢٢ من نصيحة يتصرف الوكيل بعمارة الموكل .  
 ولكن اذا تعلق به حق التصرف لا يتصرف وفي المادة ١٥٣ تبطل الوكالة بمجرد الوكيل أو الموكل

ما يمكن ما لم تعارضه اسباب قانونية تحول بينه وبين المادرة الى ردها<sup>(١)</sup>  
 (١٢) يصح ان تنقذ الوكالة مؤقتة الى أجل ما يصح ان تنقذ مطلقاً بشرط<sup>(٢)</sup>  
 (١٣) اعلم ان الوكالة ان لم تكن مجانية تحولت عقداً آخر وانكاهة الموعودة تجعلها تجارة

### الفصل الثامن والعشرون في المهود المبية على شبه العقد

ننظر في انواع المهود المبية على شبه العقد

(١) اذا ادار ريد اشغال غابرة صار بينهما افعال متبادلة تسمى الاعمال التجارية مماثلت  
 الشيء حتى اقامة الدعوى على ذلك الذي تصرف في اشيائه ولدير الاشغال ان يدعي على  
 المالك وكلتا الدعويتين تحصل بدون وكالة وذلك متى تقدم الواحد لدير اشغال الآخر  
 وكما ان من يدير ادارة صالحة له حتى على من كان يدير لا جلم كذلك عليه ان يقدم  
 حساباً عن تصرفه وادارته . وعليه ان يدل غاية القبول في ادارة اشغالهم  
 (٢) الاوصياء مسؤولون عن افعال الوصاية . وذلك شبه العقد . وفي هذه الاحال  
 المدعوي متبادلة ( اي لكل من الاوصياء والقاصرين ان يدعي بعضهم على بعض )<sup>(١)</sup>  
 (٣) متى كان شيء بدون عقد شركة مشترك بين عدة ملاك فكل من هؤلاء الملاك  
 مسؤول عند الآخر بسبب هذا الشيء . تبعاً لتقسيم العمومي لانه محرز وعده غار الشيء  
 او لأن شركته في الملك اتفق وعده النفقات اللازمة لهذا الشيء فهو مطالب بذلك

(١) وفي اهلته اذا حزل الوكيل نفسه يلزم عليه ان يعلم الموكل بحل الوكيل في عهده او ان  
 يعلم الموكل بحله ( المادة ١٥١ ) (٢) كلما في الفقه الاسلامي ما اذا وكل ريداً واستبقى امره  
 عليه جاز الاستبقاء ومن ثم لا يحل امرار الوكيل على الموكل في هذه الصورة . ونحوه . وكلت ان يبيع دواهي  
 في شهرين . وفي الوكيل ذلك يكون وكلاً . بحلول شهر المذكور . وان عمل حلوه فليس له ان يبيع ولو  
 حال وكلت ان يبيع ما هي هذه باله عرشه يكون وكالة الوكيل مفيدة . عدم البيع باطل من الف عرش  
 ( الفقه في باب الوكالة )

(٣) عند ما وقع لما في الفقه الاسلامي وفي الاشياء ما قبل قول الرعي مما يدعى ولا يه الا في ثلث عشرة  
 مسئلة . ادعى خصاً دين المبد او ادعى خصاً من دوا او ان التهم امتهك مالا آخر مدع حقه او قد  
 له عقدة فركه ديون متضاماً عنه او ادعى حراج ارضه في وقت لا يصلح للزراعة او جسد عبده الا يلق او  
 قلنا عدم المجاني لو الاتفاق على محرم او على وقتي الدين مانع او الاتفاق عليه ما في ذمتي وكذا من حال  
 نسو حال شبه ماله واداء الرجوع او انصرف فرج ثم ادعى انه كان مديوناً فلا يكون له في الرجوع شيء الا  
 ان يثبت عند التصرف انه تصرف فيه باضاربة ولا يصل ان كل شيء كان الرعي سلطاناً عليه فلا يصدق  
 ذو يمينه اذا لم يكن الظاهر وانما لا يكون سلطاناً عليه فلا يصدق ذو يمينه تصرف

(١) شبه القصد

- (٤) والأمر كذلك في حق من هو مسؤول لشريكه في الارث من اجل هذه الاسباب  
نفسها وذلك جرياً على سنة تقسيم الميراث التالي  
(٥) الوارث يعتبر مسؤولاً يشبه القصد عن الشيء الموصى به  
(٦) كذلك من يؤذى له خطأ ما ليس له يصح مديوناً شبه القصد  
(٧) ان القسمة قروا انه في الدعاوي التي يظم فيها القصد بطلان الانكار لا يجوز ان  
يعاد ما كان قد دفع بدون وحوب ولا استحقاق واما قانوناً فقد قطع كذلك لها يتعلق  
بالوصايا فقط والودائع المتروكة للامان للكرمة

### الفصل التاسع والعشرون في بأي الانضمام يكون لنا حق الاكتساب

- اعلم أنا نكسب لانفسنا باقتنا ومن هم تحت ولايتنا بحيث ان ما يكتسبه السيد يصير  
ملكاً خالصاً لنا . وما يكتسبه الاولاد ياتممل تكون طنة للاب . ونبي عينه ملكاً للابن .  
والاب يتصرف مع ذلك في الملك ويديره<sup>(٢)</sup>  
(١) مكسب لاقتنا بالاحرار وبالسيد الذين نملكهم بغير سليمة متى كسبوا شيئاً بصلهم  
او كسبوه بامتثال ما نملكه

- (٢) نكسب على هذا الوجه شيء بالسيد الذي لنا طنة او امتعاله  
من المقرر ان السيد المشترك بين عدة موال يكتسب لم على نسبة حصصهم في رقبته الا  
اذا اشترط او متى قبل بالتسليم لواحد منهم باسمه لانه حينئذ يكتسب لهذا وحده . واداً  
اشترط السيد باخر احد اسبابه فانما كسبه لمن اسره بذلك منهم

### الفصل الثلاثون في بأي وجب يزول الالتزام وبطلان العهد

- يزول العهد وبطلان الالتزام بوفاء ما يجب وفاءه وود ما يجب رده . او متى رد المديون  
شيئاً مكان آخر برضا الدائن . ولا فرق فيمن يبي فان وفي المديون الاصلي يرى انكسلا

(١) الملك احد رك من احوال الى التصديق والقرين بغير اصابة بالاشتراك على مقدار حصصهم - ادا  
عمر احد الشريكين الملك المشترك باحد الآخر صرف من ماله فندراً مروقاً ملك الرجوع حصه شريكه واداً  
عمر بنون احد من الشريك او من الحاكم يكون متعزاً يعني ليس له ان يرجع على شريكه بقدر ما اصاب  
حصته من المصروف سوى كان ذلك الملك المشترك قابل لنفسه او لم يكن (أجله)

(٢) لا خلاف في هذا بين النظم الا فيها يكتسب الابن في الفقه الاسلامي ما يملكه الابن بماله ملكه  
عنه ولهذا

وان وفي الكليل يرى الاصيل<sup>(١)</sup>

(١) ان العهد يورث بالتراشي وهو وفاة وهي وهو لا يرى الا من اليهود المشتقة بالقول دون غيرها على ان العهد او الاتزام المتكون بسبب آخر يتحول شرطا ويطل بالوفاء الوحي

(٢) اذا دخل شرط في عهد ما يجوز ان ينقلب العهد عهدا ثانيا وان يطل بالتراشي  
(٣) رد على ذلك ان الاتزام يطل بتغيير العهد ولا جرم ان تداهل مديون جديد يوجد التزاما جديدا . والتزام العهد الاول ينتقل الى الثاني ويورث ولو كان العهد الثاني عهدا باطلا . متى نهد من عهد فالملتزم الاول يستقر ابدائيا ملتزا على هذا الوجه حينئذ اذا تمهدت عن النقص الذي كان ملتزا فك تغيير العهد لا يتم الا اذا دخل شيء جديد في العهد الثاني . وذلك كان يضاف او يسقط عهد او مهلة او كليل . واما قانونا فقد صرح ان تغيير عهد سابق لا يقع الا بقدر ما يوصفه المتعاقدان  
(٤) اليهود المشتقة بالتراشي تعزل بالتراشي<sup>(٢)</sup>

## المكتاب الرابع

### الفصل الاول في نجات الجناية

علي طينا ان نظري نجات الجناية وشبه الحماية — كل ما يتأتى من الجناية مثل السرقة والاحلاس والضرر والاعتداء

(١) السرقة احد الشيء مضمون بالخذاع او استعماله لقط او وضع اليد عليه بقصد الانتفاع به  
(٢ و ٣) السرقة ضربان صريحة ومشتقة فالسارق الصريح هو الذي يراخذ حال مباشرة

(١) لا جرم ان هذا ينطبق كل الاطباي على احكام الله الاسلامي . لكن في شريعة موسى تبرا دنة المديون العبراني اذا جازت الساسة الابراء من امر ما صول له حال في الآدوس ٢ و ٣ من النص ١٥ من سفر تثنية الاشعراي كل صاحب دين طبيعي صاحب ما امره لا يملك صاحبه ولا اخاه ما الانجي مطالبة

(٢) وذلك كالتج والاجارة والوكالة والركعة مادا اتفق المتبايعان على مسح البيع افسح ومسح البيع على هذا الوجه يمسح عند الفناء اقالة الا ان اقالته لا يفسح ما لم يكن البيع دفعا او موجودا في يد المشتري ولقد اقاله من كان امسح عند نفسه فلا تصح اقالته وكذا اذا اتفق المتبايعان على مسح البيع افسح اقالته او الوكيل والوكيل على مسح عند الوكالة او الشريك على ابطال الشركة فتصح كل هذه العقود باطله وهذا ما لا يخالف فيه الفقه الروماني عن الله الاسلامي

السرقة والذي يُقبض عليه في مكان ارتكاب السرقة ومن وهو لم يزل قابضاً الشيء يظر أو يقبض عليه من المالك أو من أي كان قبل أن يصل إلى حيث يقعد أن يحمله أو يودعه<sup>(١٠)</sup> والسرقة التي لا تظهر سرقة مستترة

(٥٤) عقوبة السرقة الصريحة هي الحبس لمدة اثنتي عشرة سنة وعقوبة السرقة المستترة أن يرد<sup>(١١)</sup> مثلاً المسروق<sup>(١٢)</sup>

(٦) السرقة ترتكب متى أخذ مال الغير بدون إرادة مالكه (٨٧) قد تقرر أن من يتصرف في المستلزم غير التصرف المعلن عند الاستمارة يرتكب السرقة ولكن بشرط أن يعلم المشتري أن تصرفه ذلك مخالف لإرادة المالك وأنه لو علم المالك بذلك لما كان يأذن فيه كما أنه لا توجد سرقة إذا لم تقصد السرقة فمن يستعمل العارية استعمالاً مضاداً لإرادة المالك والمالك مع ذلك لا يرفض هذا الاستعمال فقد تقرر أن ذلك ليس بسرقة

(٩) يسرق أحياناً من إهداء الأحرار

(١٠) كذلك قد يسرق المهر شيئاً المخصص به

(١١) من يسرق بالسرقة ويمس على ارتكابها يؤخذ بها وإذا سهل سرقة ارتكاب سرقة بدون قصد يكون مسؤولاً في ذلك صلاً<sup>(١٣)</sup> وأما من ليس له في ارتكاب السرقة إلا الحث عليها والتجربة على اتباعها فلا يؤخذ بها

(١٤) من يختلس من أصوله (كأبيه وجدته) ومن مواليه شيئاً فقد ارتكب السرقة لكن لا يتربص على ذلك دعوى السرقة حيث لا يجوز أن يتهم يسهم دعوى ولا بعلقة من المال<sup>(١٤)</sup>

(١٥) أن الفقه الإسلامي لم يذكر للسرقة هذا القسم ولا ترتب عليها مثل هذه العقوبة قال في شرح القنطوري «إذا سرق البالغ الناضق العبد ما قيمته عشرة دراهم مضروبة أو غير مضروبة من حرره (وهو ما مع وصوله بد العبد) كان به أو حاصلاً لا شبهة فيه ولا تأويل مقرر وحدة المالك أم تعدد وجب عليه القطع» والقطع مضروب عليه في القراءات قال والسارق والسارقة ماضعيناً أي بدعيهما أراد قطع السارق والاصح قاله في بدعيهما على مالكه لبقائه على ملكه وإن كانت مالكة لم يفسد وعقوبة السارق في أربعة سوطي والناصب وجاهد الودعة والإمانة والصفة أن يرد الشيء مبيعاً ويرد عليه مضمناً وعليه الذي هو له (سفر الأخبار الفصل ٦ والآية ٤ و٥)

(١٦) هذا منه قول الفقيه ومن سرق من أبويه أو ولديه أو ذي رحم محرم عنه لم يقطع وكذلك إذا سرق أحد الزوجين من الآخر أو العبد من سيده أو من امرأة سيده أو من زوج سيده (شرح القنطوري)





في السنة (١) وإذا انقضت السنة يرد المصوب فقط . وفي أربعة امثال المصوب تدخل قبيحة ( اعني يرد المصوب مع ثلاثة امثاله )

(١) لانعام هذه الدعوى الا عند التصب لو الاخذ بية ودينه فن يرى نفسه مالكا لما خصية وهو يعتقد انه مأدود لذلك أن يأخذ ولو عصبا شيئا من الواضع يده عليه يجب ان يعتبر له مع ذلك مقررا انه لا يودن لاحد ان يقصب حتى ولا الشيء الذي يظنه له . فان خالف هذه القاعدة بتقيد ملكية شيئا الذي اترع حصبا من هو في بدو . وان لم يكن الشيء المصوب له فليو عيب ردم نادبة فيمنه بحسب تقبيل

(٢) تقع هذه الدعوى سواء كان الشيء جزءا من الاملاك او لم يكن لكن يشترط ان تكون له علاقة بالاملاك . ولا بد ان تقول ان عامة الاحوال التي يخفي فيها اخلاص الشيء تعطى سبيلا لدعوى السرقة وتقع في هذه الاحوال نفسها الدعوى التي سبق لنا اكلام فيها الفصل الثالث في شرعية اكويليا (٣)

ان دعوى الضرر المسببة من التعدي مقرر في الباب الاول من شرعية اكويليا وهذا نص ماهاك ان احد قتل تعديا عند الغير او داهية يحكم عليه ان يؤدي لمولى المبدو صاحب الدابة على قبيحة كانت لها تلك السنة (٣)

(١ و ٢) بعد قاتلا من يقتل من دون حتى . من يقتل لصا وعند سدة عليه باب القتل

(١) في الفقه الاسلامي يجب على الناصب رد عيب المصوب في مكان خصو لماوت الفم باعلاص الاماكر او رد مقلو ان هلك وهو مقل . وان اطلع المقل فبيعه يوم المخصوصة اي وقت القضاء وعند اي يوم يوصف يوم انقصب وعند محمد يوم الاستطاع وقد عرشد لعله على قول اي يوم وصف ولعب القبيحة في اليوم خصو اجماعا وفي الملة ان صادف صاحب المال الناصب في بلد آخر وكان المال المصوب معه فان شاء صاحبه استرده هناك وان طلب رده في مكان انقصب فصار على ظنيته وجوز رد على الناصب

(٢) كان سنة ٦٦ قبل ميلاد واشهر بصاحو القضاء و علم الفقه وهو سفي شيشرون وخرج مدرسة سوس سيمولا (٣) هذا موافق لذهب الشافعي فعند لا يثنى الحر بالبد وبخلاف للذهب الى

سبية قال في الدر المختار بعدل الحر بالحر وبالبد وفي رد المحتار دون اطلاق قوله تعالى ان اتسب الناس فانه ينجح لقوله تعالى «الحر بالحر» وقد جرى ابراهيم البتي على منصف الشافعي فقال

خلوا يدي هذا للزنا لا لانه رماني سفي مقتبوا على عبد ولا تظنوا اني انا عبده ولم احرر فاعط بقتل بالبد

مردا على سفي المحتبة بخلوا

مخدوا يدي من رام قضي بظنوا ولم يثنى بقتل الشافعي فاعط بالبد وقروا في جبركا وان كسد عبده ليعلم ان الحر بقتل بالبد

منه قدم القصة حذر<sup>(١)</sup>

- (٣) لا يؤخذ من يقتل عرضاً ان لم يقع ذلك بتقصير من جهته<sup>(٢)</sup>
- (٤) وبناء عليه فان قتل من يلصق او يغزو برمي السهام عبداً وهو ماله فان كانت هذا الحادث صادراً من جندي في المكان الذي اعيد فيه التمرن على الرماية فقرر ان لا يرمى عليه وان حدث مثل هذا الحادث من رجل ليس بجندي يؤخذ بمجانبته
- (٥) متى قتل الخطأ عبداً غير طريق سقوط مرمي من الشجرة فان وقع هذا الحادث على طرف الطريق والخطأ لم يصح ليه كان مستوجباً العقاب لتقصيره (ستأتي البقية)

## بَابُ الْمُرَاقَبَةِ وَالْمُظَاهَرَةِ

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب لعقوبة فرعية في المعارف وأما في القسام ونصيحاً للأعلان . ولكن البقاء في ما يدرج فيه على اصحابه نفس برأيه من كل . ولا يخرج ما خرج من موضوع المصنف وراعي في الادراج وعدد ما في (١) المخاطر والمظاهرة مشتقان من اصل واحد فمما عرفت انظر (٢) انظر للفرع من المخاطرة التوصل الى المخاطرة . فاما كان كاتب المصنف غير عظيم كان المعارف بالمعاطرة اعظم (٣) بغير الكلام ما دل و (٤) فالمخاطرة الزائدة مع الاختصار سحرط المصنف

## بورد آرثر والحرب المخاطرة

سيدني القاضين

عبرت في الجزء التاسع من مقتطفات الاعر على مقالة ضافية في " بورد آرثر والحرب المخاطرة " لجانب م . ج . ج كشف بها القناع عن كثير من الحقائق المتعلقة بالشرق

- (١) وكذا في الفقه الاسلامي قال في الحاشية " رأى رجلاً يسرق ماله صباح يوم ولم يهرب او رأى رجلاً يلبس حائطاً او جانيباً لم يهرب وهو معروف بالسرقة صباح يوم ولم يهرب حل " فانه ولا خصائص عليه " وفي الحاشية عن امر " استغله القصوص ومعه مال لا يساوي عشرة حل " ان ان يلبس القصوص (ص) فان لم يهرب ماله " واسم المال يقع على القتل والكثير " (٢) وموجب هذا في الفقه الاسلامي انكساره والدية على العاقلة وفي البئر الحذر " والثالث خطأ وهو بوجاه اما خطأ في غير القاتل كان برمي شخصاً طعاً عبداً او خطأ في نفس القاتل كان برمي عرضاً او عبداً فاصاب آدمياً او عرضاً فانه لا يرمى عنه او تجاوز عنه الى ما وراءه " فاصاب رجلاً او حصداً رجلاً فاصاب بغيره " واما عند اليهود فيجوز ان يجرى على القاتل كافي الفصل ٤ من سفر التثنية

الافسوس يستحق انى اوروبا. وقد ذكر في عرض الكلام انتباه اليابانيين من هزيمتهم الشرقية حتى بلغوا مرحلة ارقى الدول قوة وسعة ربيع سنة ١٩٦٥. على انه لوى حثا البعث الى التفرغ بهم لاجلهم القمصوا حرب الروس وحكم عليهم بالهزل والبطش والاعتماد والبطر والتهور وهويين سرياح الاحواء البريطانية حاسبا ان البريطانيين معلوم على كره الروس كرها شديدا ودهورم الى حرب ويلة العافية. ومواقع النظر في هذه المقالة عديدة منها

اولا انكاره على الاسكندر الانجاب باليابان مع ان ذلك لم يهصر في الاسكندر بل يشار كهم ليو جميع الامم الزانية ومهم الامم ككل والفرنسيس والامان

وثانيا ايجاده الى ان الامة الاسكندرية اجمع فصدت التعرير بالامة اليابانية حتى لم يتفكك اللورد سالسبري بمجازاة لامته ان كتب يمدح جنودهم. وهذا الفكر من اعرب صور الخيال ان امة برمتها اجمعت على حذاع امة فاعصه حديثا وتطويحها في مقام التهنكة. وقد نسي ان في الامة الاسكندرية الوفا من افاض الانقياء يكررون الحرب ويحرمون الاشتراك فيها وفي كل مداخلة سياسية. هذا جدا ما سئل عن الامة الاسكندرية انها الاولى سبب حب الخير وحداثة الانسانية في ام الارض ومن الامور المسخرة الالتفات انه جعل مدير دفة سياستها متقادا لامبال امته لا ان الامة محمولة بمرض سياستها فتأمل

وثالثا ان الامة اليابانية اطلت عليها حيلة الاسكندر فحملت كتابات الاسكندر سنة قوة اليابان ومنحتها محل الحقيقة والعصمة فتوهمت سمها حلال الواقع وهذا من العراية بمكان وهو مماثل اقتوار رجل فقير لا يملك شروى فقير يكتبه رجل آخر عنه انه عني قوم في نفسه المعنى وحب المناصاة اغنياء رمايه مخدوعا بما كتب فيه فتأمل الصورة التي صور فيها الامة اليابانية. فلوفرضا ان رجلا ضعيف الضل حذع بكتابة كاذبة فيه يتمكن انطلاة الحداثة على الامة بأسرها وهي مؤلفة من خمسين مليون نفس وعيهم الساسة والكتاب والمفكرهون والمؤلفون وادباب النقد والتشريح الذين تبرعت اعليتهم وكما عتهم في كل مواضع البحث والنظر وقد ثبت بالاحتمار ان اكابر الهيئة الاجتماعية صلاحا وصلا م المحسون خلفا في الآخرين وان اكرم الناس يرون على الدوام الجانب الصالح من غيرهم. وان المدح على الاحسان خير من الذم على الاساءة لانه يحمل على كثرة الصلاح من اسهل الطرق. وهذا اساس مدح اللورد سالسبري لخود اليابان سنة حرب الصين سنة ١٩٠٠ فانه يمدحهم بحمل خيرم على التمثل بهم قترني آداب الحداثة وذلك من المقاصد التي يليق بسنها اللورد سالسبري والي لا اقول بصحة رجال السياسة والادب ولكي لا أرى سببا كافيا لانتهام اللورد سالسبري

والمسترسند ومؤلفي الاسكويديا البريطانية وبقية الأطباء والوعاظ والادباء من امة الانكليز  
نقصد حذاع اليابان والتعريض بهم . ولو فرض اننا النتيجة كانت كما رغب جئنا فكانت غير  
مقصودة من اولئك . لان التصور القدي نصمته مقالة من استعمل تحقيقه . ووكان قصد  
الانكليز كما سرته حصرت لكان اليابا شعروا به واسقطوا الهابة لان صاحب العرس بها  
تكون لا يقدر ان يحمي عرضة والهيئة الاجتماعية مطبوعة على اعتبار الخوص في المقاصد  
والاقرب لحكم العقل السليم هو ان القورود سالتوري والمسترسند ومؤلفي الاسكويديا البريطانية  
وغيرهم من كتاب الانكليز وخطابهم انما تنكروا بخص وباطة في مديهم اليابا . ولم  
يقولوا فيهم الا ما راوه وافصحوا بصحة . وجيد من الروية ان كل كتابات الانكليز على  
اختلاف طبقاتهم مدة ربع قرن كانت تقيية لضع اليابا الى حرب الروس

اما الحكم الذي ابرمه حصرت على الامة اليابانية في حربها مع الروس وانها سعت الى  
سنتها بظلمها وان عدائة عهدا في السمعة والقوة ابترتها وحملتها على التهور وعصاة صممتها وقوتها  
الخ . فاقبل ما يقال في انه مبشر اعني ان جناب انكاتب اسرع قليلا فانت رسي المارك  
لاتزال دائرة الى الآن فلا صير الى ايجلائها عن دهر اليابا وخدلاهم لكان حكمة ائمن  
واجدر بالقبول لان " السيف اصدق ابناء من انكتب " فهل اليابا مطبوعة من نصها او  
من كتاب الانكليز ومدعوة الى حرب الروس اختاروا وان ذلك يعود عليها بالتمار ذلك  
من ابناء العيب بملئة الزمان فليس عليه الا الاحتظار

لارب في ان دولة الروس من اعظم دول الارض في القوة الحربية بحرية وبرية وان فيها  
القواد بالحكيين والصلباط المدرسين وهي دولة شرعه بمر عليها الانكسار ولو بها كلمها الامر .  
ولا ريب في انها قادرة على تحييش مئات الالوف وارسلها الى أقصى الارض بوجه السرعة  
وامدادها بالموث والذخائر وهي المولة التي لم ترجع من ميادين القتال الا ظفارة وخضوع الامة  
للقصر ومعتصمها له امر جدير بالاعتبار ويحملنا على الثقة بقوة الحكومة ونفكها من الخاترة على  
الحرب الى امير طويل . كل ذلك مقرر على اننا لا نرى من حذاد الرأي والحكمة الخزم بدمار  
اليابا لان النصر يداقه يؤتيه من يشاء وهو على كل شيء قدير . وعلى فرض ان اليابانيين سحقوا  
صحقا ووردوا الخلف في هذه الحرب فقد يكون لوسا ايام في غير محله اذا كانوا اضطروا للدخول  
فيها . وعلى كل حال ارى ان جناب انكاتب قد حمل اليابا انما كعب ما لا طاعة لم على  
احتماله . وهم الامة الوحيدة في الشرق التي هضت من عضلتها حشا اثبت جنابه تحري ما  
الرفق بها ولا تحسب نهوضها دبا لثلاثي هزم بقية امم الشرق العاقبة عن التخل بها . على

اننا من جهة ثانية لا نؤكد الفوز الياباني ولا نسحق الروس السنة حداداً ولا نهمهم بالانحدار والفرور والتعدي. ومع اننا نرى اندفاق كتائب اليابان في اغوار منشوريا ونجاحها ولا اندفاق السيول الجارفة. وقد ضموا على روايتها وجبالها - وحلقا قلاعها وحصونها - واحلوا الروسين نارا حامية - ولدعوا عليهم سيولا من انكرات الجهمية - فمرحرحوم بدعمارك يشيب لها الولدان من شموليو وبنغ بنغ وبنغامبو واليهودويجو وانتونع وطاكوشان وشانتونع وطاليان وان وداني وكشوروشان وداعكو ووشو وسيويان وسيناري وداليغ وشبنغ وكينغ وطاكشيان وبنج كوف وبيوشونغ وهابنغ وليابنغ هذا الوقائع البحرية التي لم يثبت التاريخ نظيرها فانهم حطموا الاساطيل الروسية وغرقوها ابدي سبا وغرقوها وعظام فوادها في اعماق البحار - وانفردوا في السيادة البحرية في الشرق ولا تزال اعلام النصر خافضة فوق رؤوسهم براً وبحراً مدة ثمانية اشهر - مع كل ذلك لا نهمهم ولا نكمل لم النصر نهائياً ولا نسب لاهل انهم الطيش والفرور - ومن يعلم ماذا يجيء به القدر - ومن يعلم هل يكون النصر لروسيا او لليابان ومع ان لنا اسماً قلبي لكننا لا نرى من باب الحكمة والاحسان ان نجزم بما نظنه ونبي عليه القوم والتفريق بدول الارض المتعينة وفيها من الكتاب والادباء وقادة الاسكار من لاشي لم جباراً - واداً حكماً بشيء وانت الياام بسكر صطر الى نصير بالي ونجل - فنندع اليابان والروس يبرهنون بالتعل مقدرتهم او اختلالهم وسدعا نهم بما حدث ويكون حكماً حقاً لارب ميو - ولد احسن من قال لا نهمهم في شيء قبل الوقت - وخلاصة ما قوله اني استلقت نظر جفاي الى امرين

الاول ثابته لكل كتابات الانكليز على اختلاف طبقاتهم تأويلاً مصرها الى التبرير باليابان ودفعهم الى الدمار فان ذلك يحصل من كرامة الانكليز ويسلبهم كل حقيقة ادبية في كتاباتهم - ولا يعلم عقل بذلك

والثاني تشديده الكبير على اليابان لانهم تعرضوا لمناوأة الروس بداعي لنهم ضمهات عاجزون عن ذلك وحكمة الجارم بمعدلاتهم قبل الوقت - ولما سوى ذلك انني على حمي وفضلهم وادانته في كثير من آرائي الفنية واحديي فنيي واعناري والسلام

(باحث)

حمي

## نفس الصين وعين الاثر

قصيدة من نظم الشاعر المطرغ عرتو فارس بك شقيق قائمقام قضاء الكورة في لبنان نظمها  
تذكراً للاحتفال بأقامة تمثال العلامة الفاضل الدكتور دايال بلس الرئيس الاول للدرسة  
الكلية الانجيلية في بيروت

هل اثر شاد المره من حجر  
فالنفس والتم باقياب على  
ليست اساطير بملك لها  
ولا سقى الشمس صاء في قمر  
ذاك بدا فاجى الى قفري  
واللايمويل يسمو بجومه  
أجل حياة الارواح سابة  
والفرق بين المثال من حديد  
كالفرق ما بين العقل منطلقاً  
لقد بنى دايال حير بني الا  
أشأ اراكيب الفصل ثابة  
من كل فرد نشئ نظرية  
من حكمهم شعاع حكمته  
ومن طيبه تلقى حياته  
ومصغر خلقت فوق منبره  
وشاعره أخفى بلاغة  
ونثر لم يبق عبارة  
وراس رسمه الحقيقة لو  
وحاسب قد وعت بصيرته  
وزارع يحمل الساع على  
وناجر حرر ماله يده  
وساس ساس أمة بلس

كأثر شاد الفصل من بشر  
وعم الثلاثي في العالم النظري  
شان الاساطير عن ألي الأثر  
كجاري العلم شاء في فكر  
وداك سار نامر مع العصر  
عنها الخفاء في السر والبير  
رغم الخطاط الاشباح في صغر  
وما بناء التفصيل من تفر  
والنقل قيد الحدود والصور  
وطلفت حبر الآثار والأثر  
اياث ما انشأوا يد العير  
حجب ما الجبل حاله من حير  
يكشف ليل الضلال والفور  
حوامل البره موضع الخطير  
سحراً بريك اكلام من دُرير  
بما نحي من كل مستكر  
الاسم الأيات في صور  
جاز طول الارواح في صور  
ما كان اوعى في الصحف بالنصر  
حالب نوم اليدار بالندر  
وفكرة حرر المذنب والمدر  
يو من الناي كل مقفر

هاتيك آثار دانيال وهل  
 ترى رأوا قطعة الرغام كما  
 لا بل دروا انه استحال فقد  
 وهو على صلبه ومغرو  
 اخوانا حية الله بار ليس لنا  
 زحمت خطاه عن الرغام لمن  
 الراسح الياذع المقام لدا  
 العالم السائل المزين به  
 أما هوذر لله ذلك من  
 'اسلم' فان اجلك الكريم يرى  
 حورده ياخير من قفا صفا  
 فكن له ابا والصفوف ابا  
 متبها من لوى خواطرم  
 وكن لهم مثل من دعاك لم  
 حذر شيطونه لتسبى الى  
 وكن كما قالت حكمة ومضا  
 ولا تلب حد حذر حالتنا  
 ولا تنب ما نقوله سفا  
 بالفرح أصله دكت حناصره

من غور فوق تنك العود  
 لفصل معاد الباهر الخطر  
 مدوا اليه ثاب معتذر  
 فابلمم بالوفاء والمغبر  
 عن شكره غير الاقرار بالحصر  
 راج عطا جيل السمع والبصر  
 عدت مقامات القدر والقدر  
 حبيبة الغر صادق الخبير  
 شيخ جليل بالمرم مدبر  
 تارك المر حيدر مدبر  
 قد صاح طيب ذكره العطر  
 يروم وسع المرحس والسير  
 ما يستفك النعي من الأسر  
 فاضهم بالفا من النكير  
 شباب اذاب الاقنس النصر  
 وحش كاعاش ساهي الوطر  
 ان القوى زلني مع النصر  
 قد رين الله النص بالفر  
 من جوهر الناس لا من البحر

### اول مثال في حمص

المرحوم الدكتور سليمان الخوري عيسى من رجال سورية الناصيين خدم وطنه ودولته  
 خدمة صالحة خذت له الذكر الطر والاحدوة الطبية وقد عرف قراء المقتطف الكرام شيئا  
 من ترجمة حياته وما شرعته في العدد السادس من السنة الخامسة مشفوعا برسمة . وما ان  
 الامم الرائية في سلم الحصارا والتهدد قد اعتادت ان تنصب لرحلها الغلاء التائبيل والاصاب  
 برحمانا على اعترافها جميل اولئك الرجال الاوائل حكمة الانسانية والوطنية فلم يهش على وفاة  
 النقيب مدة طويلة حتى تحركت عاطفته عرفان الجليل في نفوس بعض الوطنيين الفيوريين على

تخليد ذكر الحسين واقتروا إقامة تمثال له يشترك فيه أبناء وطنهم كلهم . غير أن أعمال التقيد مع شكرهم هذه السواطف الشريفة التي أظهرها المواطنون وقدرهم إياها قدرها واهيأوها اعظم مشاركة في آلام مصابهم الفادح وأكبر ثمرة حقة فقد إيدوا ألا أن يقوموا هم بنقطة هذا الأثر براء بالدم الذي أورشهم للجد التليد والطريف مكتبين من مواطنهم بذلك الشعور الشريف وتلك العاطفة المقدسة عاطفة عرفان الجليل

ولما تم مع التمثال في شهر معامل إيطاليا ووصل إلى حمص تعيين يوم الأحد الواقع في ٧ آب ( أغسطس ) موعداً للاحتفال بجمع السطاد حة وورعت وقاع الدعوة على وسبيل المدينة وبلائها للاشتراك في هذا الاحتفال الوطني الذي لم يسبق له نظير . ولما أرعت الساعة المدينة من صباح ذلك اليوم تقاطر الناس زواجات ووحداً إلى كنيسة القديس إيليان للروم الأرثوذكس وبعد انتهاء القداس خرجوا إلى المذبح لمجاورة الكنيسة حيث تمثال التقيد على ضريحه وكان في مقدمة الجمع سيادة الخبر السيد اثناسيوس منبوليت حمص ومابيليا وسائر الكليروس الموقر فلما وقف سيادته محراب الصريح أرتجل خطبة نفيسة بين فيها العرض من إقامة هذا الأثر وهدد بوجع البشارة خدعت التقيد ثم أودع إلى حصرة الوحيه حبيب اندي مرجع ان يتوب حة يكشف التمثال فعزل سودةً قول المزمع الالهي الصديق يكون ذكر ايدي قادايه تمثال نصي فائق الانفاق يمثل التقيد الكريم احسن تمثيل . ثم كلف حضرة حبيب الاستاد حبيب اندي الغوري الانطاكي ان يقرأ بالنيابة حة خطبة كان قد اعد لها الاحمال السهيج وعقبه في موقف الخطاية الدكتور كامل اندي لوقا والاستاد يوسف اندي شاهين وكانت هذه الرسالة معدوداً صفات التقيد الحساء . ثم تقدم حضرة الدكتور كامل اندي الغوري لمن صاحب الأثر وشكر الحاضرين غيرتهم ومواساتهم واسطافهم وانى على فصلهم ومروغهم واحتمل كلامه بالقاء حلالة المتبوع الاعظم

رزق الله سمعة الله عود

### مقام العلم في اميركا

افتتحت مدرسة كولبيا الجامعة في ميوبورك سنتها المئة والحادية والخمسين بمسح رئيس اساقفة كمبري ريدال تومس دافيدسن د ل رتبة دكتور في الشرائع شهدت هذه الحفلة ورأيت اهل الدين واهل العلم بعضهم مير واحد وعظيم الجسب بصانها الحريية الملوثة بحسب رتب اصحابها المحلية فكان رئيس الجامعة نكولاس مري تتر



على كرسي مرتفع وحسب يمينه رئيس اساقفة كنتري و اسقف نيويورك وعن شماله الدكتور روبرت ودورد ورئيس الجامعة الوطني وحلقه بضع مئة من الاساندة والمعلمين وامانة بصحة الوب من التلامذة والزمائين . وانتهت الحلة بترجعه وصلاة ثم رحب الرئيس بالتلامذة وخطب الدكتور ودورد في المواهي المدرسية وبعد هذا وقف اسقف نيويورك ليقدم رئيس اساقفة كنتري لاحد الرتبة وحاطب الرئيس بما يأتي ( بعدما ذكر انه اطلع على رأي بعضهم ان اميركا تحسب من مناشي المجلس البشري )

"سيدي - بسري اعتقادي انه سواء كانت المدينة اشرفت اولاً على شواهي القارات الشرقية او العربية فانها اكتسبت من اسلافنا الانكلوسكوبيين مجداً الى يفي جامعة كولبيا هذه كانت تدعى بادى يده مدرسة الملك لان ملك بريطانيا جورج الثاني كان اول من اتى بزيور العلم فيها وكان اول من عينه من حلقه مديرها رئيس اساقفة كنتري . وقد مضت السنون العديدة وتبدلت تلك الهياكل الصغيرة بهذه المعاهد الكبيرة الا انه لم يمر في تاريخ هذا المعهد العلمي ساعة جليلة كهذه لان رئيس اساقفة كنتري هو يشنا الآن ليري بعبود العمل الذي اسسه اسلافه الامجاد وعززوه وهو يوظفني الساية وشهروا الواسعة كحام سياسي وروحاني يجله الناس هناك وهنا وهؤلاء التلامذة سيريديون في اجلاله ولا سيما بعد ما بللي البركة على اسس معبدكم الجديد . فانا افهمه يا سيدي لاني عالم انك سترحب به هنا جميعاً وباسم دائرة اساء هذه الجامعة اسالك لمن تمنحه رتبة الشرف رتبة دكتور في الشرائع "

هذند نهض الرئيس تارويده دلوما الرتبة وحاطب رئيس الاساقفة باوصافه ورثبه الدينية والعلمية جميعها ثم سلمه الدلوما وحاملاً فعل ذلك تقدم من حلقه اثنان من همدة لمدرسة وألبا رئيس الاساقفة شارة الرتبة من الخريد المألون حسب الوان المدرسة . ثم تكلم رئيس الاساقفة بعد ما صق له الحضور طويلاً وقال

"في اشرف ايها الرئيس ان اصير من عددنا نائلي رتب جامعة كولبيا ومع افني احدث من هؤلاء جميعاً فانا اقدمهم بسلامتي برثاسة اسقفية كنتري التي كان لها اليد الاولى في تدبير شؤون هذه الجامعة " ثم قال " تعلمون انه لا يزال لدينا مسائل شتى يبقي حلها على افني اعتقد ان مسائل عظيمة ولا سيما في سبيل المقربة قد عكستم اتم من حلها بركاتكم المبرورة وعسى لم نستطع نقاشها في اربعائة سنة - واي رجل يقف تجاه هذا الجمهور العظيم ولا يتأثر من الامكان التي يوحىها اليه ؟ ثم هي واقفون في بحر انور قرون مر في العالم وعلى شفا اكتشافات عظيمة

منظري في عالم المعرفة والعلم ومن يا ترى سيفتح الابواب الجديدة ويستخدم قوى الطبيعة بطرق اكل من ذي قس شعبة الشر الا اهل العلم انتم الذين اراكم امامي

وبعد هذا مشى رئيس الاساقفة ورئيس الجامعة بملبها الاساتذة والمعلمون والتلاميذ والازائرون الى موقع المبنى الجديد حيث جرت الترانيم والصلوات التبريكية وانقضت الجلسة

هذا خلاصة ما وقع في هذه الجلسة لوردة مقدمة طويلة نتيجة قصيرة احب ان اطلقها هنا وهي اجلال العلم واعلم والناسي يرتدو حتى من رؤساء الدين النظام - وقوف رئيس

كولبيا على دكة صغيرة ( وهو لا يزال في منتصف عمره ) ويبدو الدبلوما وامامه رئيس اساقفة كنتريري الطائر الصبب منج ملك انكلترا واقف برفار ليتناول الدبلوما ويصغر بالانقسام

الى المدرسة ومفرحيا ومفرشرف الزنة التي خلعت عليه - كل هذه امور اثرت في قاضيها بالغا كرجل دخل هذه البلاد حديثا واثرة رجال الدين وسيطرتهم في الشرق لا تزال في

حاطري . هذا ما حدث لي ككتابة هذه السطور ليقت فرقة لفتت في الشرق على نسبة اهل الدين الى اهل العلم في الغرب ويعلم كل شرقي لم يعلم هذا من قبل انه ما دام استبداد رؤساء

الدين سائدا في البلاد ضلوا عن استبداد الحكام فقد صرب الله لتأخر سورية اجلا غير مستحق جامعة كولبيا - في يوبروك في ٣ أكتوبر سنة ١٩٠٤ بولس الخولي

## وسوخ الاوهام

حفرة منشي المختطف القاضين

زرت احد سماري بالامس فخرت امامي المائدة التابعة بين ربة البيت وحدي زائرتها ربة البيت - لا اعرف ماذا يحمل لابي فقد صار عمره سنتين وهو لا يستطيع المشي

حتى الان

الزائرة - اني اصف لك شيئا جريئة كثرهون من معارضا وام فلاس حكان ابنها مثل اسك واستعملت له هذا العلاج فحشي حالا

ربة البيت - ما هو

الزائرة - حدي ابكر يوم الجمعة وقت صلاة الظهر وحطيت فوق الكونانين في المطبخ قائلة يا شيخ معقل يا شيخ معقل وحياء الكلب والحشي حلى ابني بمشي

هذا ما سمعته بادي . وواصة هذا العلاج من بنات المدارس وتعرف اللغة الفرنسية

سلامون حوي

طحا

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تاريخ التمدن الاسلامي

### الجزء الثالث

موضوع هذا الجزء " العلم والادب وما كان مهبطا عند العرب قبل الاسلام وما أحدث الاسلام من التغيير في الفرائع والعلوم وما نزل عن اللغات الاجنبية من العلوم وما كان من تأثير التمدن الاسلامي في كل ذلك " وقال مؤلفه وصيغنا الفاصل جرجي اندي ريدون انه " يشتمل على خلاصة تاريخ العلم والفلسفة والادب من اول عهد السمران الى ظهور الاسلام فضلا عن تاريخها اليوم "

ولا يخفى ان الموضوع واسع النطاق جدا لا يستوفى الا في المجلدات المستحقة فان علماء اوربا الذين كتبوا في تاريخ العلوم وارتقايتها وصموا في تاريخ بعضها كعلم الهيئة وعلم الطب وعلم الكيمياء مجلدات كثيرة فلا ينتظر ان يدمج تاريخ العلم والفلسفة والادب من اول عهد السمران الى ان دالت دول الاسلام في نحو مئتي صفحة ناهيك عن ان ما يكتب في تاريخ كل علم لا يفي واقفا بالمواد ما لم يكن كاتبه من المتبحرين في ذلك العلم الوافين على كتب اهلهم ومداركهم في مسائلهم المختلفة وما لم يطالع اشهر الكتب الموصوفة فيه قبلهم ثم على اشهر الكتب التي ترجموها والتي وضعوها ثم يسرد القصايات التي عرفت قبل عهدهم والقصايات التي عرّفوها كما فعل ديجاس وبلن وغيرهما . ونس على ذلك علم الهيئة وعلم الحساب وعلم الجبر وعلم الهندسة وعلم القلع والمخروطية وسائر العلوم الرياضية وكذلك علم الطب بكل موعده . والاعتماد على الكتب العربية لا يشي عينا لان تكريرها للقول ان العرب اشتغلوا بالعلم والحكمة والرياضة والطبيعة لا يبد شيئا وكذلك تعديدها لاسماء المؤلفين واسماء تلاميذهم لا يكفي الباحث المحقق . ويظهر لنا ان هذا الجزء شبه مقدمة لما يمكن ان يكتب في هذا الموضوع بما يكفي من الاشياء وهو مع ذلك جامع لنوائد حجة وتحقيقات كثيرة مما لم يره في غيره من الكتب وبعضها مما لم يذكره احد من الباحثين في هذا العصر غير المؤلف على ما يظهر لنا كانتقصائنا الخبر عن حرق مكتبة

الاسكندرية الى ما قبل ابي الفرج الملقب بـ "ابو" مما اشبهه بوكثيرين من انه وضع الخبر .  
والفصل الذي عقده المؤلف لهذا الموضوع يشهد له بذهنه البحت وحسن النظر وقد رأينا ان  
نقل أكثره عنه قال -

"جاء في تاريخ مختصر الدول لابي الفرج الملقب عند كلامه عن فتح مصر على يد عمرو بن  
العاص ما نصه "وحاش ( يعني الغراماطيني ) لي ان فتح عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية  
ودخل على عمرو وقد عرف موعدة من العلوم ما كرمه عمرو وسمع من الفاطمى الفلسمية التي لم  
نكن للعرب بها أسنة ما حاله فتش به وكان عمرو حافلاً بحسن الاستماع صحيح الفكر ملازمة  
وكان لا يمارفقه ثم قال له يحيى يوماً ( انك قد احطت بحواصل الاسكندرية وسمعت على  
كل الاصناف الموجودة بها فما لك به امتناع فلا مارضك فيه وما لا انتفاع لك به فليس اولى  
به ) فقال له عمرو ( ما الذي تحتاج اليه ) قال ( كتب الحكمة التي في الخرائص الملوكة ) فقال له  
عمرو ( هذا ما لا يمكن ان آمر فيه الا بعد استئذان امير المؤمنين عمرو بن الخطاب )  
فكتب الى عمرو وعرفه قول يحيى فورد عليه كتاب عمرو يقول فيه ( واما ان كتب التي ذكرت  
فان كان فيها ما يوافق كتاب الله في كتاب الله حجة على وان كان فيها ما يخالف كتاب الله  
فلا حاجة اليه فتقدم باطلها ) فشرح عمرو بن العاص في طريقه على حمامات الاسكندرية  
واحرارها في مراقدها فاستعملت في مدة ستة اشهر فاسمع ما جرى واجب "

" وليس في نص هذه العبارة التباس " ولكن الذين يحملون العرب عن اسراق هذه المكتبة  
يحصون في هذه الرواية ويتسبون قائلها الى الشعب الديني وفي حملتهم جماعة كبيرة من  
مؤرخي الانجرح وقد اتوا الرسائل والكتب في تجريحها وخلاصة القول ان ابا الفرج  
المدكور هو اول من سب حريق مكتبة الاسكندرية الى عمرو بن العاص وانه انما حصل ذلك  
تعباً نصرانية وتحقيراً للاسلام . وانه من اهل القرن السابع هجرية وكان ابو يهوديا  
وتنصر وشب ابو الفرج على النصرانية وادنى في نسب الاكليروس الى الاسقفية ثم الف تاريخاً  
في السريانية استفحله من كتب يونانية وفارسية وهندية وسريانية واستخلص من هذا التاريخ  
كتاباً في الحرية ساء مختصر الدول - قالوا " وهو اول كتاب ذكرت فيه هذه القصة  
وتناقلها عنه الامم الى هذه العاية " وان ما جاء في هذا الشأن من اقوال عبد الطيف  
الخدادي والمقريزي وسامي حقه من مؤرخي المسلمين لا تعتبر مصادر مستقلة لان المقريزي  
نقل عن عبد الطيف حرقاً وسامى حقه لم يذكر مدينة الاسكندرية وانما اشار الى ان  
العرب في صدر الاسلام لم يتوايشوا من العلوم الا بقتلهم وشرعهم حتى قال " ويروى

انهم احرقوا ما وجدوه من الكتب في فتوحات البلاد<sup>١</sup> وان عبد الطيف البغدادي ذكر حرق المكتبة في عرض كلامه عن محمود السواربي سير تحقيق . ويرى اصحاب هذا الرأي ان مكتبة الاسكندرية احرقها الرومان قبل الاسلام ولها لو احرقها العرب لذكرها مؤرخو المسلمين وحصول كتاب الفتوح والمعارى . اهـ

لا ننكر ان بعض هذه المكتبة احترق قبل الاسلام ولكن ذلك لا يمنع احتراق باقيها في الاسلام . اما النصوص التي وردت في هذا الشأن فليس ابو الفرج اول من رواها كما توهم بعضهم . فان عبد الطيف البغدادي طاف مصر وكشفت عن مشاهدتها وآثارها وذكر احتراق العرب لهذه المكتبة قبل ان يولد ابو الفرج يصح وعشرين سنة لا ابا الفرج ولد سنة ١٢٢٦ م ( ٦٢٢ هـ ) وعبد الطيف رار مصر في اواخر القرن السادس للهجرة وهناك نص جبارته « ورايت ايضا حول محمود السواربي من هذه الائمة بقايا حائلة بعضها صحيح وبسببها مكسور ويظهر من حالها انها كانت مقرونة والائمة تحمل السقف ومحمود السواربي عليه قبة هو حاملها وارى انه ارقا الذي كان يدرس في ارسطوطاليس وشيخته من بعده وانه دار العلم التي بناها الاسكندر حين بني مدينته وعلمها كانت خزانة الكتب التي احرقها عمرو بن العاص يادن عمروسي الله عنه »

ثم ان عبارة البغدادي مختصرة وقد جاءت مرصا لكنها تدل على وثوق قائلها بصحتها كأنه اخذها من مصدر موثوق به ومقول عليه في ذلك الصرح كالذي اخذ عنه ابو الفرج<sup>٢</sup> . اما ابو الفرج فقد اتم كتابه مختصر الدول في العربية في اواخر حياته ( توفي سنة ٦٤٤ هـ ) وهو ليس مختصر تاريخ السرياني الا من حيث اخبار الفتح لانه يريد على السحنة السريانية باخبار كثيرة عن الاسلام والمحول وتاريخ علوم الروم والعرب وادابهم . واما السرياني فهو عبارة عن اخبار الفتح فقط فاضال ذكر احتراق المكتبة فيه لا يدل على انه دخل في السحنة العربية او دس فيه شيء المتأخرين كما توهم بعضهم وانما ذكر في السحنة العربية لانه يتعلق باداب الروم والعرب التي ادخلها المؤلف في هذه السحنة كما تقدم

« وقد تبين لنا بالبحث والتدقيق ان ابا الفرج المذكور نقل تلك الرواية عن مؤرخ مسلم توفي قبله بمئة اربعين سنة وهو جمال الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم القسبي وروى حلب المعروف بالقاضي الاكرم وله في حلب من حفيد مصر سنة ٦٤٥ هـ وتوفي في حلب سنة ٦٤٦ هـ والقاضي المذكور كتاب في تراجم الحكماء شرفنا على نسخة منة حطية في دار الكتب الخديوية مكتوبة سنة ١١٩٧ هـ وقرأنا فيها في اثناء ترجمة يحيى الحموي كلاما في معنى كلام ابي الفرج

واكثر تفصيلاً منه وفيه شيء عن تاريخ هذه الكتب مدتها - وانك لن تقول  
 "وعاش (يعني العمري) الى ان فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل  
 على عمرو وقد عرف موضعه من العلم واحة دة وما جرى له مع البصري فأكرمه عمرو  
 ورأى له موصفاً وسمع كلامه في اساطير التنجيد فاعجبه وسمع كلامه ايضاً في اقتصاد الدهر  
 فمضى به وشاهد من جميعه المنطقية وسمع من الفاضل الفلسفية التي لم يكن العرب بها  
 انه ما هاله . وكان عمرو عاقلاً حسن الاستماع صحيح الفكر ولازمه وكاد لا يمارقه . ثم قال  
 له "يعني يوماً (انك قد أحطت بحواصل الاسكندرية وحملت كل الاجناس الموسومة  
 الموجودة بها فاما مالك به انتفاع فلا اتواصك فيه) واما ما لا يسمع لكم به يعني ابلى (ب) فأمر  
 بالامراج عنه . فقال له عمرو (وما الذي تحتاج اليه) قال (كنت الحكمة في اغراض المركبة  
 وقد اوقعت الحجة عليها وهي متناحوت اليها ولا يسمع لكم بها) فقال له (وسمع هذه  
 لكتب وما لفعتها) فقال له "يعني (ان بطولوماوس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية  
 ملك حب اليه العلم والعطاء ونحس من كتب العلم وأمر بحبسها وبرد لها حراش غمعت  
 وولى امرها رجلاً يعرف باسم مرة (زمية) وتقدم اليه بالاجتهاد في جميعها وتخصيلها والمبالغة  
 في اثنائها وترغب تجارتها حصل واستمع من ذلك في مدة خمسون الف كتاب ومائة وعشرون  
 كتاباً ولما علم الملك باجتهادها وتحقق عدتها قال لزمية انرى بقى في الارض من كتب العلم  
 ما لم يكن عندها . فقال له "زمية قد بقي في الدنيا شيء في السد الهند وفارس وجرجان  
 والارمان وابل والموصل وعند الروم فكتب الملك من ذلك وقال له "دم على التخصيل فلم يزل  
 على ذلك الى ان مات وهذه الكتب لم تزل محرومة بمخوفة براضها كل من يلي الامر من  
 الملوك واتباعهم الى وقتنا هذا) . فاستكثر عمرو ما ذكره "يعني وعجب منه وقال له (لا يمكنني  
 ان آمر فيها بامر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب) وكتب الى عمرو وعرفه  
 بقول "يعني الذي ذكره واستأذنه ما الذي يصح فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه (واما الكتب  
 التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله في كتاب الله فهو على وان كان فيها ما يخالف  
 كتاب الله تعالى فلا حاجة اليها تنقسم باعدامها) فشرح عمرو بن العاص في تعريفها على  
 حمانات الاسكندرية واحرارها في موافقها وذكرت عدة الحمايات يومئذ والسببها فذكروا انها  
 استمدت في مدة ستة اشهر فسمع ما جرى وانجبت "انتهى كلام ابن القمطي

"وبمقابلة هذه الفقرة بكلام أبي النرج يتضح لك ان أبا النرج نقل قول ابن القمطي  
 مختصراً . ولو قرأت الكتابين لعلت ان أبا النرج نقل كثيراً من زياداته الخفية في كتابه

اعربني من كتاب ابن القفطي كتابه عن بادوق حبيب المحدث فان العبارة منقولة عن  
تراجم الحكماء حرفياً

بني عليه البحث في المصدر الذي قد عه ابن القفطي والمعالاة عن المصدر الذي  
نقل عنه عبد اللطيف البغدادي لأجاسكاه متعاصرين وعبد اللطيف ساجدة لأنه ولد سنة  
١٥٥٧ وتوفي سنة ٦٢٩ هـ ولكن لواء الحظ قد صاحبت تلك المصادر في جملة ما صاع من  
مؤلفات العرب . على اما اذا تدبرنا ما ذكره ابن النديم في كتاب التمهيد من اخبار  
الفلاسفة الضميمة من حكاية ، شاء مكتبة الاسكندرية يتبع لنا ان في جملة المصادر التي  
نقلت عنها تلك الرواية تاريخاً لرحل اسمه اسحق الرازي كان يبحث في اخبار اليونان والرومان  
وآسيا . ومن جملة ما نقله عنه خبر شاء مكتبة الاسكندرية على يد زميرة وهناك نسخة .  
« ان بطولوموس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما ملك لخص من كتب العلم وولى  
امرهم رجلاً يعرف بزميرة فجمع من ذلك على ما حكى ارسطو وخمسين الف كتاب ومائة  
وعشرين كتاباً وقال له ايها غلظت قد بقي في ايدينا شيء كثير في السدوالمد وبارس وجرجان  
والارمنات وابل والموصل وعبد الروم » وفي من عبارة ابن القفطي فلما ظهر انه احد  
اشياء المكتبة من اسحق المذكور واخذ حريقها من سواء . ولولا ما نقله ابن النديم عن اسحق  
الراهب من أمر الفلاسفة لما علمنا بوجوده وغناه . لم نقل شيئاً كما فعلنا السنين ، يدكروا شيئاً  
من حريق مكتبة الاسكندرية على يد عمرو

« بمواضع ما تقدم ان حكاية احرار مكتبة الاسكندرية لم يختلفوا ابو الفرج لتصيب  
ديني ولا دسها احد بعد . بل هو نقلها من ابن القفطي وهو قاضي من قصاة المسلمين عالم بالفقه  
والحديث وعلوم القراءات واللغة والنحو والاصول والمنطق والفهم والمهنة والتاريخ والجبر  
والتمثيل وكان صدراً محمداً جمع من الكتب ما لا يوصف وكانوا يجمعونها اليه من الافاق  
وكانت مكتبة شاذي حبيب الف دينار ولم يكن يحب من الدسا سواها وله حكايات عربية  
من غوامه ما كنت ولم يخلط ولداً غامضاً تكتنفه شاعر الفولة صاحب حلب . وله مؤلفات  
عديدة في التاريخ والنحو واللغة وفي جملة كتاب اخبار مصر من ابتدائها الى ايام صلاح  
الدين في ستة مجلدات وكتاب تراجم الحكماء الذي يحسن في صدره . وان ابن القفطي  
وعبد اللطيف البغدادي احداً من مصادر صانع . واما خلوة كتب التقي من ذكر هذه الغادة  
فلا بد له من سبب والمآل اهم ذكرها ثم حدثت بعد ضج التمدن الاسلامي واشتغال  
المسلمين بالعلم ومعرفتهم قدر الكتب فاستعملوا حدوث ذلك في عصر الغلاء الراشدين مخدومة

أو لعل ذلك سبباً آخر - وفي كل حال فقد ترجع عندما صدق رواية أبي الفرج - انتهى  
ومعلوم أن نقل أبي الفرج عن ابن القمطي المعروف بالقاسي الأكرم لا يحمل المسألة بل  
بعد الاستناد درجة - ولا تزال هذه المسألة في معرض البحث لأسباب وإن رواية ابن القمطي  
بعيدة عن التحقيق التاريخي وقد رجح الباحثون أن يوحى القهري المذكور فيها هو يوحنا بلبوس  
الذي شأ قبل الفتح بأكثر من مئة سنة

والكتاب في متني صحيحة يقطع المقنطف وهو حافل بالفوائد التاريخية جامع لزيادة كتب  
كثيرة وقد أسد المؤلف مآقبه إلى المصادر التي نقل عنها وذكر الخوة والصحة ولكنه أغفل  
ذكر الطبعة التي نقل عنها وبعض الكتب طبع مراراً فلا تطبق صحاح الطبعة الواحدة  
على صحاح الطبعة الثانية - وثمة الفائدة لو أشار في صدر الكتاب إلى النسخ التي اعتمد عليها  
كما فعل صاحب كتاب حمارة الاسلام

### أرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد

لما كانت المصنف العربية حافلة بالكتب العلمية من مترجم وموضوع كان ينبغي مواضعها  
سهلاً على الباحثين كما فعل مؤلف هذا الكتاب وهو الامام شمس الدين محمد بن ابراهيم بن  
ساعد الاصدار السجاري المتوفى سنة ٧٤٩ هجرية فإنه جمع مواضيع أكثر العلوم المعروفة لعصره  
في رسالة وجيزة وذكر فيها من أسماء الكتب المؤلفة في العلوم المختلفة ما يرشد طالب البحث  
عن علوم العرب والمنقول اليهم والمنقول عنهم فيسهل عليه استقصاء ما يريد استقصاءه - أخذ  
مثلاً لذلك ما ذكره "عن علم الهندسة قال " هو علم يتعرف منه أحوال المقادير ولواحقها  
وأوضاع بعضها عند بعض وسماها وخواص اشكالها والطرق إلى عمل ما سبيلها أن يعمل بها  
واستخراج ما يحتاج إلى استخراجها بالبراهين البقية - وموضوعه المقادير المطلقة وهي الجسم  
التطبيعي والسطح والخط ولواحقها من الزاوية والنقطة والشكل - وأجزاءه الأصلية عشرة " -  
وأما أن فصل هذه الأجزاء قال " ولم أر إلى الآن كتاباً يشتمل على هذه الأجزاء العشرة  
لكن لو كل تصنيف الاشكال فهو يفتقر إلى حود رحمه الله لكان كتاباً مفيداً وأما كتاب  
الاستقصات لأغلبديس فإنه يحتوي على العلم من الجزء الأول والثاني والرابع والخامس والسادس  
والثامن وأما الجزء الثالث فيفتقر إلى كتاب الظروفات لاييلوس والسابع يفتقر إلى كتاب  
الاشكال النكرية لالانابوس والجزء التاسع يفتقر إلى الاستقصات وسمعت به كتاب النكرة  
والاسطوانة لارشميدس والجزء العاشر يفتقر إلى كتاب النكرة لافلوقوس "



ويظهر من ذلك ان كتب الرياضيات المختصة كانت الى عهد المؤلف ترحلت من كتب اليونان . ثم استورد الى ذكر العلوم المترجمة المنبثقة على الرياضيات وسماها بالعلوم المترجمة من الرياضيات وقال انها عشرة وهي علم عقود الالمانية وعلم المناظر وعلم المرايا المنقرقة وعلم مراكز الانتقال وعلم المساحة وعلم إرباط المياه وعلم حر الانتقال وعلم السمكيات وعلم الآلات الحربية وعلم الآلات الروحانية . وذكر في علم عقود الابنية كتاباً لابن الهيثم وكتاباً للكرخي وفي علم المناظر كتاباً لافليدس وكتاباً لابن عيسى الوريدي وكتاباً لابن الهيثم وفي علم المرايا كتاباً لابن علي بن الهيثم وفي علم مراكز الانتقال كتاباً لابن سهل الكوفي وكتاباً لابن الهيثم وفي علم المساحة كتاباً لابن المحلى الموصل وكتاباً لابن الفارسي وكتاباً لارشميدس الخ . وينص من ذلك ان العرب اعتمدوا في الاصول على كتب اليونان واما الفروع فالتوا فيها كتباً كثيرة ولقد استندوا من هذه الرسالة ان السموال يرمي على مسائل علم الجبر بالبراهين العددية والخطية يرمي عليها بالبراهين الهندسية وحيث ان ارشداً احدال حيث يوجد كتابا السموال والخطية هذا وبجمال البحث في علوم العرب وما التنبؤ وما وضعوه واسم جداً ولم يرَ لاحد سبق ذلك كلاماً شامياً حتى الآن . فإذا اريد ان نعرف تاريخ العلوم عندم وجب ان يبحث في كل علم منها على حديثه وتذكر قصايده التي عرفها الناس قبلها تناولها العرب والقضايا التي ردها العرب فيه وبذلك لا ينفرد يعرف تاريخ العلم عندم ويصنعون فلا ينسب اليهم ما ليس لهم ولا يحضون اشياءهم

وقد عني بطبع هذه الرسالة حضرة اسعد بك حيدر احد اعيان قضاة بعلبك بعد ان وقف عليها وصحبها حضرة العالم الحق طاهر افندي بن صالح البزرائي احد علماء دمشق

### تهذيب النفس

خطبة للاستاذ الفاضل جرجس اندي عام احد اساتذة المدرسة الكلية الشرقية في مدينة رحلة القاه على طلبة المدرسة في احتفالها السوي هذا الصيف ووضح فيها ان النفس مولدة بالمعرفة والتدرج فيها ترقية الى الكمال لامت للانسان وجوداً معنوياً غير وجوده المادي والمادي . وهذا الوجود المعنوي هو الحياة الانسانية الحقة التي تقوم بتعذيب النفس بالمطارد وتحليلها بالفنائل . فالتعذيب بالعلوم هو غاية النفس واليه ترحل وما اسرها له لانها له خلقت ويوحيها وتدرج في مدارج الكمال . ومقام المرء من المجد والعلو هو حيث يحمل نفسه من سلم العلم والتعذيب واستشهد الخطيب احياناً بسير الفصلاء لا يصاح مرادو قال -

كان حركات الفيلسوف الفرنسي يعتبر دأبه كائناً مذكراً وسمى سبياً متواصلاً في تهذيب  
 مسيو ونرد يصر فواء المائلة بنية أن يجبر الناس أو يجبر حاسماً أو يجبر مشكلاً أو يحقق مظهرًا أو يكشف  
 من نافع يعود على الناس بالخير . ولم يدري في حله ان يعمل شيئاً رياء ولا ضحمة ولذلك  
 يتعاضى في السير الذي نشره من مصنفاته كل ما يؤدي الى مباحة الذكر والشهرة بين الناس .  
 وسم المبدأ الشريف مبدأه فان حجة الحق أمانة فارقة يتناز بها من كان صادق العزم في  
 تهذيب نفسه غير سواء . ولذلك يستكشف من الدهوى ثقة واستكباراً ويرى الابتهاز  
 ماراً . بيد القصور جانباً ويجبر لباب المعارف بكرة التلويح والترهيق في الاعمال ويحيل الى  
 الإحادة والإنقاذ لا طمعا في استئصال الناس ولا ابتغاء المكافأة ولكن استئناساً بسنن الدابة  
 التي اختطها لنفسه فان الأفكار الصحيحة كالمبادئ القوية عابثها مقصورة على نفسها لا  
 تخطها الى الخربة ولا الى حسن الاحدونة

والخطبة كلها على هذا النسق من بلاغة العبارة وحسن البيان

### حداائق المشور والمنظوم

كتاب انتقاء الاستاذ الحقيق الشيخ سعيد الشرنوبى من كتب البلاغة الموصوفين ولرسان  
 البراعة الحدودين وارياب البراعة المشهورين لكي يطالع في المدارس فيرمي في ذهن حافظه  
 رواية ودراية منكبة النفاضة والبلاغة بالغة حد النهاية وهو قسما احدها للشور وقد جعله  
 ثلاثة اجزاء والآخر للمنظوم ولم يدري محالاً تحول فيه الاقلام ولا مورداً تقوم عليه سوائم  
 الانهزام الا اثبت فيه ما يجعل بالكتف بها كاتبة وتسهل لم وعورة السبل ممارسة ومصاهنة  
 والحقة بحجم شرفي ما ورد في الكتاب من الغريب

وحبذا لو الحق بالبحر مصلحاً صحنه ترجمات الكتاب الذين نقل عنهم ووصف انكتب التي نقل  
 منها وذلك بالايجاز الشام كأت يقول من الراي مثلاً انه الامام حجة الاسلام ابو حامد  
 الراي صاحب كتاب احياء علوم الدين وكتاب نهايت الفلاسفة كانت وفاته بطرس سنة  
 ٥٠٥ للهجرة (١١١١ ليلاد) ومن المستطوف هو كتاب المستطوف في كل فن مستطوف  
 اشهاب الدين الاشبهي وقد اعتمدت على النسخة المطبوعة في ٠٠ سنة ٠٠ وعلم حراً

### كلمات في سبيل الحياة

هو مقالات ادبية علمية للنش والاديب احمد اخندي حافظ عوض جرى فيها جرى لورد  
 اميري في كتابه المشهور سعادة الحياة الذي نقلنا بعض صوره الى القنطط . وقال ان مجت

الحياة وسعادتها من أهم المباحث التي يجب أن توجه إليها أنظار الأمة المصرية من أبواب الاقتصاد والتدبير والسعي والنشاط إذا كنا نسجنا لا نرى القلة الأثري الأشياء المادية ولا نلحظ السادة الأثري بالثروة وما شاكلها مع أن القلة توجد في كل شيء إذا نظر اليه الإنسان بعين الحكمة والبصيرة " وإن الذين يصحون الناشئة بالتحك بالفصائل ويتقدمون على المدارس يجب عليهم أن يسعوا كذلك في ترقية الأمة وتهذيب رجالها ليكون الآباء قدوة للأبناء والأكابر قدوة للأصغار. وإذا لم تشد العلوم والمعارف امدية ولم يشط العامل والنيه ولم يميل المؤدب ولم تعط المراكز بالاستحقاق والكفاءة الشخصية فلا أدب بعيد ولا أدب " .

والمحالات كلها على هذا النسق . وإن في حث الأمة على اكتساب الماديات ياتقان الزراعة والصناعة والتجارة لكي تنمي وتزدهر يجب أن لا نسي حثها على اكتساب الادبيات حتى نتمكها الفصائل ونصنف بمكارم الاخلاق

### تمريض المرضى

وضع هذا الكتاب حضرة السيدة الفاضلة ادلا ورتبات كريمة استاذنا الدكتور يوحنا ورتبات ولد شر اولاً مفصلاً في المقتطف ثم طبع على حدة في كتاب صغير الحجم يسهل وضعه في الجيب واستعماله في البيت ولا يبلغ ادا فلنا انه انفع انكتب المترية في حال المرض كما ان كتاب ابينا الدكتور ورتبات انفع انكتب المترية في حال الصحة . وقد اهدت المؤلفه كتابها هذا الى السيدة الفاضلة مدام الياس بك سرقى وقالت في اهداءها انها فعلت ذلك تذكاراً لساعات السعيدة القيصة التي قصتها معها في اعادة تنظيم مستشفى ماري جرجس في بيروت وتدريب الممرضات الوطنيات . فان مدام سرقى هذه من السيدات السوريات الثريات المشهورات بأعمالهن الطيبة

والسيدة ادلا ورتبات المؤلفة من بوابن بات سورية تلقت دروس طب النساء وتمريض المرضى في أشهر المدارس الانكليزية وحصلت وطنها خدمة جلي سبب تنظيم مستشفى ماري جرجس في بيروت وتأليف هذا الكتاب اقتداء برأبها الفاضل الذي قلد جيد التربية المثقن بتأليفه الكثيرة فوق خدمته الطويلة في الفرسة الكلية الاميركية ومسنشاهما . وقد استحسننا حضرتها نشر صورتها هنا وهي لاسه لبس الممرضات



ادلا ورفیات

## الكلمات الإيطالية في العربية

أهدى اليها حضرة الفاضل سقراط بك سيرو مدير مصلحة المواني والنسارات في  
الامكنندرية وصاحب القاموس المعروف باسمي - نسخة من كراس جمع فيه الكلمات  
الايطالية المشتملة في اللغة المصرية العامة - وقد قال في مقدمته ان الكلمات التي استعارها  
المصريون من اللغة الايطالية اكثر عدداً مما استعاروه من سواها ما عدا التركيبة وذلك يدل  
على ان الايطاليين كانوا اول من ادخل القند العربي الى مصر  
ومن الفوائد التي في هذا الكراس ان نشأ البوطة المصرية ايطالي واول رئيس  
للاستخبارات المختلط ايطالي ايضاً وعدد الاوربيين حية الاسكندرية ٤٦١١٨ الفاً وفي  
العام ٣٥٣٨٥

هذا وبلغ عدد الكلمات التي جمعها المؤلف ٤٠٠ كلمة لو اكثر وفي في مواضع مختلفة  
مثل الاكل والشرب واللبس والتجارة والاصوات التي ينادي بها في الشوارع واسماء  
الشهور والالات والاسماء الجغرافية والاعلام وغير ذلك - وقد حمل كراسة تذكراً للرحوم  
الاستاذ فلك المشهور فشي على حصرتي اطيب التناء لاعتناء بموضوع لا تنكر فائدته القوية  
والاجتهادية

## باب تدبير المنزل

قد انما هذا الباب لكي تخرج في كل ما يجب اكل البست مرفعة من قربة الخواص وهدير الطعام واللباس  
والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك بما يورد بالفتح في كل مكان

## مقام المرأة في النكاح

كشمت سيدة انكليزية مقالة في مجلة الودوار تحت هذا العنوان قالت فيها  
يذهب البعض الى ان الزمان الحاضر زمان يتجمع النساء فيه بحرية عظيمة - والحقيقة ان  
القيود التي لا تزال النساء مقيدات بها ثقيلة يرسقي فيها رجاء من ارتقاء منزلتهن في المجتمع  
الانساني ومعظم ذلك الارتقاء انما هو في منزلة الامراة المتزوجة فان سلطتها على اولادها زادت

عما كانت عليه أولاً ولكنها ليست مساوية لسلطة زوجها عليهم . ولما الحق في شراء الاملاك وبمسماها كما لو كانت عريضة

ومن الحقوق التي نالتها حديثاً السماح لها بدخول المدارس العليا . وقد بقيت في ذلك اشد المقاومة من الذين سكتوا يزعمون ان المنزل وحده يصون المرأة ولا تزال مدونة اسقفورد وكبرديج تأييداً عليها وتنبها . ولكنها مساوية للرجل من هذا القبيل في مهاد العلم الاخرى

على ان عدد الوالدين الذين يملكون الى تعليم بناتهم الصغى العليا مثل بنينهم لا يزال قليلاً وليس السبب الاول في ذلك امر الثغرات لان الاغنياء والنقراء سواء بهذا النظر . ثم ان حالة المرأة من حيث نشاطها الاعمال مظنة مما سكتات مواهبها فان الحرف التي يسمح لها باحترافها قليلة والاجرة التي تأخذها صميرة . وليس بين الحرف الشريفة حرفة يسمح لها بتعلمها سوى الطب

ومعظم البنات المتعلقات يمارس التعليم وهو اصحتر عدد آمن المعلمين في المدارس الابتدائية ولكن الاحوار التي يتقاضينها تبلغ ثلثي اجور المعلمين مع ان الفريقين متساويان في الكفاءة ومقدار العمل ووسائل ترفيهم قليلة فاداء حلت وظيفة داخل في احدى المدارس التي يتعلم فيها الذكور والاناث معاً وقدم المعلمين والمعلمات الطالبات لئيل تلك الوظيفة رفض اصحاب الشار النظر في طلبات المعلمات وصوتوا الناظر من المعلمين

واغرب من هذا وذاك ان اجور المعلمات في المدارس العليا اقل من اجور المعلمين في المدارس الابتدائية هي لما تريد على مئة جنيه في السنة ومعظمها اقل من ذلك كثيراً . واعلى مناصب التعليم محصور في الذكور مثل مناصب مفتشي الحكومة واساتذة انكليزية الكهنة . فقد سمع رجل من رجال لجنة وكل اليها تعيين اسناد لالقاء اخطب على التلاميذ والتلميذات يقول " ليس هنذا من يصلح لذلك المنصب مثل السيدة فلانة لو كان تعيينها يد ممكناً " ولا يشبه هذه الفتاة وهي يمتها مثل معرفتها ان الرجال يحرموها من مركز في كسوة له ليجرد كسوها اني وبين النساء كثيرات يحترمن التفرغ وهو مع صغرهن لا يكسبن مئة أكثر مما يكسب الخادم في المنازل . اما التجارة فان معظم اللواتي يشتغلن بها منهن مستخدمات عند التجار ليح السلح بالعماريق . وفيما ترى امرأة تدبر محلاً تجارياً والسبب في ذلك عدم وجود رأس المال اللازم للاموال التجارية معها وقلة قرنها واحبارها . فان التجار لا يسمح لباتن بالعمل في مكاتبهن ولا في محلاتهن . ووسائل الترفي قليلة في وسوء كتابات المحلات التجارية لانهن لا يستخدمن

لترقي بل ليقين عند قاعدة السلم التجارية والنساء المستخدمات في مصالح الحكومة مثل البوستة والتلغراف والتلغراف وقهرها بأحدن احوراً قليلة جداً . ولا ريب ان أحد النساء لاجور أقل من اجور الرجال يزيد المزاحمة التجارية والصناعية تنقداً

والرجال الذين يقاومون استخدام النساء يستندون على ذلك بقولهم ان النساء لا يطولن بهم الزمان حتى يتزوجن ويصبحن معطلات بازواجهن ولاتهم ان الزواج غير ميسور للجميع لاسباب منها ان النساء أكثر عدداً من الرجال في انكلترا ثم ان المرأة المتزوجة كثيراً ما يموت زوجها او يمرض فتضطر ان تعمل اولادها بنفسها . والمعروف الآن ان عدد النساء المستخدمات في المصانع التجارية والصناعية يزداد على التوالي وتخصيص حائلمن مسألة تشغل الببال وتثير الهللال

ثم اشارت الكتابة في ختام مقالها الى حرمان المرأة الحقوق السياسية والمطاط منزلتها الاجتماعية والصوب الاقتصادية التي تنوء تحتها ووصفت لهذا الغرض ان يسمح للمرأة باقتطاب الثواب اسوة بالرجال او الانتخاب اساس الحرية وادانتم لها ذلك وصار لها ثواب في مجلس لامة زالت النقائص والمساوى التي تعميها وطمح حالها ومآلها

### تهذيب البنات

وكنتم سيدة اخرى مقالة في تهذيب البنات في المجلة نفسها قالت فيها ان بين الرجال والنساء عدداً عظيماً يهتمون بتربية كلابهم وخيلهم أكثر مما يهتمون بتربية اولادهم . على ان مهم كثيرين لا يدخلون تحت هذا الحكم بل يهتمون بتربية اولادهم وتهذيبهم وينكبون بمكائنتهم على ما يجدون خيراً ومصلحتهم . والاولون يظنون انهم اذا اطعموا اولادهم والبسوم ورتبهم هناك تنجي مساوئهم وانه لا يطلب منهم شيء آخر بعد ذلك . فيما الاولاد على الخير او على الشر لا وسط بين الاثنين ويشتعلون ويقتسمون بما حولهم حفاً كان او قبيحاً ووالدوم لا يشعرون الا وقد تأصلت فيهم الاخلاق والمبادئ التي اقتبسوها اما تفقار واما للشار وكثيراً ما سمعنا أمماً مكبت يابن او ابنة جلبها المار عليها وعلى بيتها تقول وتقول " اواه لماذا بلاني الله بهذا المصائب اني دس جنيت واني ورد اقترعت حتى ابلت بولد جلب علي" للذلة والمار والمخواب على ذلك انها لم تكذب بولد حقوق لاجها صلت امرأ من الامور بل لانها لم تعمل فكيف تؤمل الامم التي تكل امر اولادها الى الخدامات اياماً واسابيع بل

اشهراً وسين أن يشأوا مثل الاولاد الذين يتوفى واليوم بانفسهم امر تربيتهم ومراقبتهم الولد على ما يشأ . علمه ألا يجب إلا الجليل يشب عجباً لجميل كاركها للقيح . علمه الحب ولا تعلقه حيرة يشب . وهو لا يعرف البضى . ومن اول واجبات الوالدين ان يعلموا اولادهم كيف يستقبلون كوارث هذه الحياة ويواجهوا ويمدحونهم لها حتى اذا برلت بهم لا يدبون سوء حظهم ولا يستطون لاهواء النفس . علمهم ان الحساب انما تصرف بهم اذا تركت تمرور نفوسهم وتغشوق حجبها وانما تربيتهم وتجعل احلاقتهم اذا بشوا بوجوههم وحشوا لها . علم البيت ان مصدر الرضى والانساق والسعادة في هذه الحياة انما هو راحتها وانما في طوبى ان تجعل حبها ايضاً . و اسود - اعم من الصميم او اشق من الجحيم . لكنك خير قدوة لاولادنا ولست تقبل بوب الدهر امامهم بشر باسم وجاش رابط . فان القدوة اشد تأثيراً في نفوسهم من جميع الآراء والبيادى التي يملونها بالقول

## باب المنصب

هذا هذا انما بعد اول اعطاء المصنف ووعده ان يحب فهو مسائل المتفركون التي لا تخرج من دائرة هذا المختطف . ويشترط على السائل (١) ان يصر مسأله باسمه والتاويل وحمل اللغو اسفه واحداً (٢) ان يرد المسائل الصريح باسمه وحده اشراج مؤاويله كذا رخصه لنا ويحب حروفه فخرج مكانه باسمه (٣) ان لا يخرج السائل بعد شهرين من ارساله اليها فليكثر سألته فان لم نخرج له بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسب كالف

- (١) عزاز صوار وقناطر .  
 طنطا - الياس امدي جرحى بمطابق .  
 هل تملية خزان اصواص وحمل خزان بحرق  
 اسنا يتيدان مديرتي قنا واصواص وهل عملها  
 هو لحمل اوصي المديرتين تروى رياء ميمية  
 اولبع الشرافي فقط  
 ج العرض من تملية الخزان وبناء  
 القناطر تكثير الماء الصبي وتعلية تنصم  
 الري المني سيم مديريات الوجه البحري  
 ومديريات الوجه القبلي الى حد قنا ولكم  
 لا يبيد في مع الشرافي فوق قنا  
 (٢) يكتف بالصعب الجديد  
 طنطا ج . هل اوراق اليانصيب التي  
 اكثر برك التصيب الجديد الاعلان عنها ليس  
 فيها اختلاس في السحب او غير  
 ج . كلاً ولا يحش ان بكاً معتبراً  
 يستعمل العش والاختلاس ولا داعي للعش  
 والاختلاس لان اصحاب القرة او بنك



النصيب يكسبون مكسباً كافياً من الفرق بين الأوراق التي يبيعونها والأموال التي يدهسونها للراشحين فإذا جعلوا ثمن الأوراق مئة ألف جنيه جعلوا قيمة الجوائز مئتين ألفاً لو ثمانين ألفاً فقط فيكون الفرق بينهما ثم وثقات بتفوقها على أداة العمل

(٣) الرجل والرضا

طعنا الحواجة يوسف حديد - قرأنا في باب المسائل رداً على سؤال هشام اتندي سنة ١٩١٦ أن الرسل كان يرضع أولاده كالمرأة في غابر الزمن فكيف ذلك والمرأة لا يوجد اللبن في الثدي إلا بعد ما تلد فكيف يوجد اللبن في ثدي الرجل وهو لا يلد

ج - ليس الولادة شرطاً لوجود اللبن في الثدي لأنه قد يوجد لبناً تلد المرأة أو بعد ما تلد بسنين كثيرة وأما ما لا يقطر ترضع من لبنها واحتيا أكبر منها ولكنها لم تلد قط - وقد رأينا امرأة أرضعت ابن بنتها بعد أن مضى على آخر ولد ولدت أكثر من ١٥ سنة والغالب أن اللبن يتولد في الثدي سنة زمن الولادة ليكون غذاءً للطفل - هذا هو النظام الحارثي الآن ولكن لا شيء يمنع أنه لم يكن كذلك دائماً وفي بعض شعوب الفتي وقت بلوغهم كنتهم ثديي الشاة وقت بلوغها إشارة إلى أن ثديي الرجل كانتا تكبران وتفرزان لما حين الحاجة إليه وذلك كله من باب الظن أو الترجيح لا من باب التأكد

(٤) البيرا وشربها

رحلة - ابراهيم أمدي بجائيل عطا كيف تصنع البيرا وما هي المواد المستعملة في تركيبها وأي الشروب أكثر ولوفاً بها

ج - البيرا نقاعة مختصرة من الشعير وحشيشة الديار - ينقع الشعير في قليل من الماء حتى يشرح ينرخ أي يقول بعض نشأته إلى سكر ثم يصفى ويحمض ويخلط أو يهرس ويصب عليه ماء سخن حتى يدوب كل ما يمكن تذوية ماء وتضاف حشيشة الديار إلى السائل ويخل ثم يبرد حالاً - وقد وصفنا كيفية عمل البيرا بالاسهاب في الصفحة ٥٤٤ من الجلد الثالث عشر من المقتطف

وأكثر الناس شرباً البيرة الألمانية ثم الانكليزية فالفرنسيون فالروسيون - وقد حسبوا ما شربته هذه الأمم وغيرها سنة ١٨٩٩ فكان هكذا

الألمانيون	١٤٠٠	مليون جالون
الانكليزي	١٢	" "
الفرنسيون	٢٠	" "
الروسيون	١٠٠	" "

ويشرب البلجيكي ٣٦ جالوناً في السنة والانكليزي ٣٠ جالوناً والألماني ٢٥ جالوناً والمجري ٢١ جالوناً والروسي ١٣ جالوناً والأميريكي ١٢ جالوناً والمولندي ٩ جالونات والفرنسي ٥ والأسباني ٢ والروسي ١

لأننا رأينا دفاتر (كانالوجات) مختلفة تكون الصور في بعضها كبيرة وفي بعضها صغيرة والعالم أن يكون القياس أربعة في اثثة أي أن ما طوله أربعة مستقيمات في الرسم يكون طوله في المرسوم مثلاً. إلا أن أكثر الرسوم يكون طولها وعرضها مكتوبين تحتها تحمل النسبة بين الرسم والمرسوم بسهولة

## (٨) الحروب

ومنه . يقول البعض أن الحروب من سروريات الحياة ولولاها ما ارتقى نوع الإنسان لعل ذلك صحيح  
ج . لفت الجدل إلى الحروب أو الجهاد موروث في الإنسان عن أسلافه الأولين ولا بدري ماذا كانت حال الإنسان لولا الحروب ولكن لا شبهة في أن لها شأنًا كبيراً في ارتقاء أو هبوطاً وحفظاً

## (٩) الديار

كاتيرك بداسكونا (أميركا) الخواجة طوس أبو رزق . ما هي اليوم التي راها تساقط في بعض القبالي  
ج . هي حجارة صخرية من بقايا غيم متكبر لو من تجماع صاحبة في النصارى تحبها الأرض إذا دنت منها تقع عليها وفي قوتها تحبك المهاد تخرق من مرة حركتها وتظهر منيرة وقد تكون كبيرة فتصل إلى الأرض وأكثر مادتها من الحديد

## (١٠) من التلخيص

ومنه . ما هي الكتب التي ألقت وطبعت باللغة العربية في من التلخيص وابن تبا  
ج . لم يفتأ أنه ألقت كتب في العربية في من التلخيص حتى الآن

(٦) عدد الأوربيين والأمريكيين ١٨٠٠

وسنة ١٩٠٠

سان بولو بالبرازيل . الخواجة جبران موم كم كان عدد ضوض كل مملكة من ممالك أوروبا الكبيرة والولايات المتحدة في بداية القرن التاسع عشر وفي بداية القرن العشرين  
ج . نرون ذلك في الجدول التالي وقد

ذكرنا العدد فيو بالملايين

	١٨٠٠	١٩٠٠
روسيا	٣٨	١٣٠
الولايات المتحدة	٤	٧٧
ألمانيا	٢٥	٥٦
النمسا والمجر	٢٧	٤٤
بريطانيا	١٥	٤١
فرنسا	٢٧	٣٨
إيطاليا	١٨	٣٧
إسبانيا	١٢	١٨

(٧) نسبة الرسوم والصور إلى الحقبة

ومنه . ما هي القاعدة المثبتة في رسم الخرائط والمرايا وغيرها حية دفاتر للمائل الصناعية أي ما هي نسبة الرسم إلى الحقيقة  
ج . لا يظهر لنا أنه توجد نسبة مضطربة

# بالانجليزية العلمية

سد اربعين سنة الى الآن بالبحر الطبيعي  
والفئوح اكثر من مئتين وعشرين مليوناً كما  
تري في هذا الجدول

سنة ١٨٦١	عدد السكان	١٧٥ مليوناً
" ١٨٧١	"	" ٣٥٥ "
" ١٨٨١	"	" ٣٧٢ "
" ١٩٠١	"	" ٤٠٠ مليون

وكانت مساحة السلطنة الانكليزية سنة  
١٨٦١ نحو ثمانية ملايين من الاميال المربعة  
فبلغت سنة ١٩٠١ نحو اثني عشر مليوناً وهي  
اكثر من خمس المسكونة كلها مع ان المملكة  
الانكليزية نفسها اي انكلترا واسكتلندا  
والرندالات تزيد مساحتها على ١٢١٠٨٩ ميلاً  
مسكان كل ميل منها يحكون على سكان سنة  
ميل من العمود

وقد يظن لاول وهلة ان الانكلية  
هاجروا الى البلدان القاحلة وحرروها لان  
بلادهم ضاقت بهم وهذا غير صحيح فان  
سكان انكلترا وويلس مليون نحو ٢٣ مليون  
فمن وفي انكلترا وويلس ٣٧ مليون فدان  
فالبلاد الانكليزية اقل ارضاً من القطر  
المصري لان سكان القطر المصري عشرة  
ملايين ومساحة اراضيها نحو خمسة ملايين فدان

الظواهر الفلكية في شهر نوفمبر

اوجه القمر

يوم	ساعة	دقيقة	الرياح الاخير
١	١	١٣	مباح
٧	٥	٣٧	المحلال
١٥	٢	٣٦	الرياح الاول
٢٣	٥	١٢	البدر
٣٠	٩	٣٨	الرياح الاخير

تدخل الشمس برج الرامي سنة الثاني  
والعشرين من الشهر الساعة ٧ مساءً  
يكون عطارد قريباً جداً من الشمس  
في اوائل الشهر فلا يرى ثم يصير نجم المساء  
والزهرة نجمة المساء تقرب بعد الشمس  
بحو ساعتين

والمرج يطلع الساعة ٢ والدقيقة ٣٠  
صباحاً ويشرق كشمع الصباح  
ويرى المشتري جنوباً الساعة الرابعة  
صباحاً

ويحل زحل الى الجنوب الساعة السابعة  
مساءً ويغرب نصف الليل

اتساع الممالك الانكليزية  
ازداد عدد سكان الممالك الانكليزية

## الاستاذ هنسن

يتذكر قراء المقتطف اسم الاستاذ هنسن مستبسط العلاج بالثور وقل من يعلم منهم ان هذا الرجل قضى الايام يبحث ويبحث وهو مريض بدهاء اليم ودهاء حقيم داء المفاصل وداء الاستسقاء مع ضعف في القلب وانكبد لكثرة بالغ في الحبة والتوفي حتى تمكن من تحقيق اوائله ثم وافته مبيته في الرابع والعشرين من شهر سبتمبر الماضي وهو في الثالثة والاربعين من عمره . وقد درس في مدرسة كونهاض ثم صار استاذاً للتشريح فيها واتصل الى علاج الجندري بالثور الاحمر ثم اثبت لجل الثور في قتل الجرثام المرضية واستبسط القنديل الذي يستعمل لذلك . ولما ميج جارة سويل لاكتشافه هذا وهي مئة الف ريال ذهب نصيبا للفتش الذي انشأ للعلاج بالثور مع انه ليس من اهل الثروة

## عمر البيض

ذكرت إحدى المراتد الالمانية طريقة بسيطة لامتحان البيض اساسها انث الهواء الذي سيل " عقب " البصة يريد كلما عدم جودها . وهي ان توضع البصة في ماء مشبع بالملح ويوضع معها ميزان لقياس رطوبة ميلها فاذا كانت جديدة بقي وضعها انقياً في قدر الاناء وكلما مررت الايام عليها ارتفع عليها الى

موق ومالت الى الوضع العمودي . فالبصة التي عمرها من ٣ ايام الى ٥ يرتفع عليها وتكون زاوية ميلها ٢٠ درجة . والتي عمرها ٨ ايام تكون زاوية ميلها ٤٥ درجة . والتي عمرها اسبوعاً تكون زاوية ميلها ٦٠ درجة . والتي عمرها ثلاثة اسابيع تكون زاوية ميلها ٧٥ درجة . والتي عمرها شهر ترتفع عمودية رأسها الى تحت وعندها الى فوق

## الاطعمة المشوشة

عزمت حكومة الولايات المتحدة الاميركية على انشاء مشوصف كباوي في نيويورك لفحص مواد الطعام التي ترد عليها من الخارج ومعرفة السليم من المشوش بها . والذي جعلها على عدا هو انه قدم بيوروك حديثاً ثلاث بواصر حاملة مواد طعام اسنة فيها . وبعد الفحص الكباوي وجدت مشوشة فاعيدت من حيث جيء بها

## علاج مرض النوم

روى مكاتب جريدة الديلي كرونكل الالكليرية في باريس ان الدكتور لافران من اطباء مشوصف باستور اكتشف دواء لمرض النوم ونجح به حيوات قنعت بمكروباب المرض فسميت منه

## الذكور والاناث

ظهر بالاحصاء ان عدد الاناث اكثر من

## أكبر الاقبال

أتى الى احد المراكب الألمانية بمطام ميل  
كان علوه ١٦ قدماً و ٩ عقد من قدمو الى  
اعلى كنتمو هو يريد ٣ اقدام على اعلى الاقبال  
التي وجدت قبله

## التعليم في اليابان

عدد سكان اليابان ٤٥ مليوناً وعدد سكان  
روسيا ١٤٠ مليوناً لكن عدد الاولاد الذين  
يتخلون في المدارس في بلاد اليابان ٢٦٢٣-٤٣  
وعدد من في روسيا ٤١٩٣٠٩٤ فقط

## توقيف المركبات

بحثت لجنة الاتوموبيل الفرنسية عن  
المسألة التي تعلق فيها المركبات التي تجرها  
اخيل اذا اريد توقيفها فنتة ومرحكات  
الاتوموبيل فوجدت انك اذا كانت السرعة  
سبعة اميال ونصف ميل في الساعة فالمركبة  
التي تجرها اخيل لا تطف تماماً الا بعد ٣٠  
قدماً ولما الاتوموبيل فيقف بعد ١٠ اقدام  
اي اذا كانت مركبة واتوموبيل جار بين معاً  
واريد توقيفهما حالاً فالمركبة لا تطف الا بعد  
٣٠ قدماً ولما الاتوموبيل فيقف بعد عشر  
اقدام واذا كانت السرعة ١٢ ميلاً في الساعة  
فمركبة اخيل تطف تماماً بعد ٤٣ قدماً و ١٦ قدم  
واما الاتوموبيل فيقف بعد ١٦ قدماً و ٣ اقدام

عدد الكور في البلاد الانكليزية ١٠٦٨  
الى ٠١ ولدا قبل بين الكور والانات  
الذين في سن الزواج اي بين ٢٥ و ٣٥ عدد  
الانات يزيد على عدد الكور بنسبة ١١١٤  
الى ١٠٠٠ والناث اطول عمراً من الرجال  
فيزيد عددهم على عددهم من ٨٥  
وصاعدت بنسبة ١٦٩٣ الى ١٠٠٠

## ضرر الاحشاش البرية

لا يخفى ان الاحشاش البرية التي تنمو  
بين المزروعات والافراس تصربها ضرراً كبيراً  
وقد بحث الدكتور مورغل في هذا الموضوع  
في صحيفة نلاها في مجمع ترقية العلوم البريطاني  
بين ان الضرر الناتج ليس من احد الاحشاش  
للفنائه من الارض ولا من الحفها الرطوبه  
منها ولا من منبها حركة الهواء بل من عمل  
سامة تسمى بديلروروات والافراس ورجا نرحنا  
خطئة برمتها وشرناها في الجزء التالي لما فيها  
من الفوائد الكثيرة

## لون الشعر والصحة

بين الدكتور شربيل في مجمع ترقية  
العلوم ان شعر الشعر اشد تعرضاً لأمراض  
الطعولية من سود الشعر وان سود الشعر اشد  
تعرضاً لفسل من الشعر وذلك بعد ما يجنازون  
من العسوة ولون الشعر معرضون لأمراض  
المخاض والسر للامراض الرئوية

## الفصل الخامس والعشرون

### انتقام ثلث نساء

ولما خرجت املي اختفت العرس عاترون الكلام قائلة . —

— الخن انا كلتيما صديقتا القائد خودارد . والقول لك اني ساحصر الاجتماع المزمع ان يعقد هذه الليلة . ولا ريب في انه سيكون مشهداً مرجحاً لك . لكننا سنظم فيه منعة الاجتماع بشعيرة صديقتنا

— يسرفي انك تعريه . وعندي ان خودارد عنوان كل فصل وكرامة . ولقد قدر لي واسعا ان اكون حبا لاصابته باعظم ضرر

— اراكم قبالين في ذلك

— ثم اني لم اتعمده ولكن النتيجة واحدة . ومن العيب اني صيرت على حمل مصيبي هذا الوقت الطويل كله ولم ارجح تحت ثقلها الا في تلك المديقة كما تعلم . وبما كنت عازمة على التصريح بانني اما التي اعطته الورقة ارجع علي وخافني الكلام وغبت عن الصواب . ولست مناسبة ما عشت حول تلك الساعة . فقد كان في اسكاني ان ابري ساحة خودارد بكلمة . ولقد بدلت في ذلك غاية جهدي فذهب اجتهادي كلمة باطلاً

— عندي انه حينئذ لك ايها السيدة ان لا تخضري هذا الاجتماع . ولشربيه اصداؤه يسيرون عنك وبكمولك تحمل الامر مبرحة

— لا بل يجب علي الحضور لانه لا يمكن غض النظر عنه . وذلك ليس لاجل نبوة صديقي القدم — اذ له من يتوب عني في هذا الامر كما ذكرت — بل للحماية من لا يجد حجاباً ولا مدافعاً — فمن يكون وحيداً في حالة تحرك هواطي لمساعدته — وهو زوجي ! — وهل يمكنك الدفاع عنه ؟ فلم يبق زوجك لانك طالق

— انه ابو اسني . فاي طلاق شرعي يجمع مساعدتي له ؟ لعلك ترميني بصعب القلب ولكن هذا ما اراه موافقاً لي ولست احول عما طبعني طبعاً من الشفقة والحنو

— لقد اعطيت مرادي ولعلك تدركينه اذا اخبرتك بانني اما الشيطانة الجيلة

— الشيطانة الجيلة !

قالت السيدة ارتنورد هذا بلعشة انهمتها على قدميها . فقالت العرس عاترون —

— هل واحدك هذا ؟

## رواية البوليس السري

— سم راخي قبلاً لاني لم استمد لحاجة تلك — الشهيرة

— اذاً لو عرفت من انا لم تهمني وقابلي

— سم لو عرفت لايت الاحتياج بحاجة هذا الاسم — الشيطانة الجميلة — عفاة اوف

يدعي بنا اجتماعنا الى مالا يوحنا كتبنا لاني لست في شيء من آرائك. ومع هذا كله اعترف لك يا في رأيتك تخلفين كثيراً عما توقعته منك

— اشكر لك هذا الاستدراك الطيف فقد صرحت بانك لاشيء في طولعري يلبي

حق نظر الناس اليّ بعين الاحترام — ولست بمكره صلاحك وشرف هواطك ولكنك

قليلة الرفق بيات جنك . فلت ادري ماذا جعلك على اساءة الظن في من لا ترمي

عنها شيئاً

— لا اعرف شيئاً ؟ — لقد سمعت

— سمعت ؟ ولكن مرادي انك لم تعري وهذا يختلف عن السامع

— سمعوا ولكن لا تسي أنت تلوي قسرك على ما يحدث اسمك من التأثير في دأب

السامع . هل ليس لما روج —

— ان كان احترام المرأة مقصوراً على كونها ذات بعل فانا حرية باكثر لمبسر منه .

وفي هزمي ان اطلعك على قصّة تسرك الى العاية فارحمي سمحك

فاظهرت البدة الى علامات الإساءة واخذت البرنس القرب نقص عليها ما يأتي —

— ان والدتي ماتت وانا بعد طفلة صغيرة . فمشت مع أبي في قصرنا في لادوكا لا

ثالث لنا سوى فتاة صغيرة جعلت خادمة لي ولكي اتحدثها رقيقة وصديقة . في احد

الايام خرجت في القتره واحاطت شقة المسير حتى اتبعنا كثيراً في قصرنا وأوعنا في الخارج

المجاورة . وفيها هي طازمتان على الرجوع سمحتا صوتاً بين الادغال اندرنا بوجود وحش كبير

معتسر . ولم يلبث ان طلع علينا من الباب دب هائل . فلما رأيناه مقللاً نحونا التصقنا

احدانا بالآخرى واستفرد علينا خوف لم ينادرنا شيئاً من الرشاد . ولكن لحس حظنا لم

نُبلّغ ان سمحتا صوت بندقية على مقربة منا ورأينا اللب مجتهدلاً بدمائنا . ثم خرج من

الغاية رجلاً يمشي بالهياة ويشذرهما مائلاً يسير من الخوف والدهر . وسار في حمايتنا الى

القصر فأكرم اليّ لبقاء ولاسيا حينما بلغنا انه من اسرق كريمة ذات وجهه ومكانه . وكان

هذا الرجل انكليزياً وقد جاء روسيا لاصيد . واد كان نازلاً في حوارنا أحد يتردد علينا يوماً

بعد يوم حتى رأيت نفسي تعلقت بحبوه . اما أخي الذي كان يكره هذا الانكليزي كرهًا

## رواية البوليس السري

طبعاً فكان قد تزوج تلك الفتاة - رفيقي وصديقي - وذهب بها إلى بطرس برج حيث دُعي للانتظام في سلك الحرس السري . فلما أصبحنا وسدنا لم نكذب أن اتبعنا مثال أخي واقترنا مرة أخوفاً من أبي الذي كنا حريصاً جداً على شرف أهلك الفاتري . وفي الشتاء

انتقلنا جميعاً إلى بطرس برج

فلما رأي أخي أن هذا الانكليزي باق معنا اوجس خوف العاقبة وهزم على طرده من بطرس برج واتخذ يتجهز للفرصة المناسبة حتى سمحت له أحد الاسماء في النادي . فحدث بينهما خصام شديد فخر أخي زوجي كثيراً وامتنع امتناعاً لا يصبر عليه أحط الناس قديراً وادانهم شرعاً ودعاه إلى مبارزته وضرب له أجلاً لذلك . لكن زوجي بعد خروجه من النادي سعى في ما اوجب القبض على أخي اد لا يصعب في بلادنا الشقية سلب الانسان حريته بل حياته لوضع اللـ شهرة عليه !

تقصوري - ما استطعت التصور - شقاء حالي وكم سمعت من الدموع اسجية عندما يلقي هذا الثبا المشهور ولاسيما إذ تحققت أن أخي أخذ بمسكيدة زوجي ولم أعد انظره فيها بعد لأنه مات ! لأن المأمور في روسيا يذم سياسي وإن لم تلم الادلة الكتابية على جرمه لا يتسلل اغتياله بطريقة أخرى . ومن ذلك العهد توجهت افكاري نحو طريق واحد - الانتقام

أما زوجي فني من روسيا وشاع أن القوم هاجموا مركبته على القوم مكسروها وقتلوه وحينئذ اتهمت نفسي قسبة عن هذه المكاره وخضت بحر السياسة الطامي ووقفت على خدمة البرس مكولوف باقي ابائي . وبالاختصار صرت " الشيطانة الجميلة " . وذلك ما خلق به طائر شهوتي ووقع في قلوب انكليزيين خوفي وخشيئي . لكني والحق يشهد بقيت مع اسهامي بالسياسة منصرفاً عن اصطلاح المرفوف واعانة الملهوف وعزيمة الحزين وتبرج كروب المتصايقين . ولا نسألني كم من حياة انتشلت من وهاد القنوط على يدي ووقيت الارطام بصخور البأس الابدي . وفي أيام مناهي واضطراباتي احتضت بالقائد هودارد . وقد صرفني التي كتمت نية الحناية ولم تطلع بلدي بدم زوجي

فلما فرغت من حديثها حضرت السيدة ارنفورد وقالت طاب السآة والمعبر -

- أراك اكرهتي على الاعتناء إلى حديث لا يعني التـ ولكنه مكثرتك فقط

- سمعدين هما قليل عن هذا الرأي . فقد اتخفت هذه الحادثة مثلاً تناسب موضوع بحثنا وشاهدنا على قولنا أنه خير لك أن لا يكون لثقل المرأة بزوجك دخل في احترام الناس



رواية البوليس السري

لما لانك لم تكوني قط ذات بل ابل انت فكذلك الطالع أم ولهم زواج غير شرعي ا

— انا كيف نجسرين —

— اسمعي فأخبرك كيف أجسر. ان الرجل الذي سبب قتل اخي وفريته الحامل —  
الرجل الذي انصده من مكان الى آخر تصيد الضواري الجائمة باقي حيا ا هو الرجل الذي  
نظيفة زوجك وهو بالحقيقة زوجي !

— وبلاء ! كذب ! لا يمكن ان يكون صحيحا !

— اصلي ان الرجل الذي جردني من اسمي وشرقي ومكاني واكسبي شهرة ينظفني مني  
لاجلها سيدات نظيرك ويعرضنني في بوجودي بأسرة لا يبرح حيا وهو اللورد ارنلفورد المدهو  
لبلا جون طين

— انك نظولس هذا تشيخا وانتقاما لاني غطتك بكلامي مع اني لم اتعمد ذلك فاجلو  
الآن امامك وانصرح اليك ملتمة اللوف على الحقيقة . فهل تقسمين لي ان ماقلوبه صحيح ؟  
— أقسم لك اني صحيح وسأبينة بالاداة السكائية

ثم دخلت املي ودفنتون فوجدت السيدة ارنلفورد ممتبا عليها عند قدمي البرسي عالتزن  
وبعد نصف ساعة رجعت البرنسي عالتزن الى منزلها فوجدت البرسي سكولوف جالسا  
ينظر قدميها بفروع صبر فلما رآها نهض لاستقبالها وقال . —

— قد جئت لاطلاعتك على هراقل جديدة عرضت لنا ولم يملك خبرها بعد — ما هي ؟  
— ان مقام اللورد ارنلفورد تغير من حيث علاقته بزوجه تغيرا مهما — لا اعلى  
— بليني ان الس رابعة في ان تسمى الماضي ونفوها حدث وترجع الى زوجها  
فاجابته باسمه . —

— لست مصيحا امها البرسي فيما قلته فالسيدة الس لاتروم ان تسمى ونفوها وليست في  
شيء من عزم الرجوع الى زوجها لانها لم تكن قط طافقا  
فاوجس البرسي خوف اختلال في قوى البرسي السلية لكنه كتم اهتمامه بهذا الامر  
وقال لها بكل بساطة : —

— لست انهم مرادك . اراكر تنكبين بالالماز . — وتود لها حلا وتوضيحا

— بمن اتفق على ذلك ؟ — من السيدة ارنلفورد نفسها

— اود الاجتماع بها هل نظيفها تروم مقابلتي ؟

— لا ريب في انها تسم بمقابلتك كل السرور

— وايين في الآن ؟ هل لك ان تخبرني ؟ — هنا

— هنا ! اين ؟ — في هذه الغرفة امامك

— فاشدتك الله قولي في ماذا ماذا نصين بهذا ؟ — اصي الي انا في

قالت هذا بكل ساطعة واستوت على كرسي مقابله فمرت عليها بصع دقائق لم يمضها فيها بيت شعة . ثم وثب الرئيس على قدميه وصرح —

— هبمت ! الآن هبمت ! تروحت هذا الرجل في راسا الس كذلك ؟ — على

— وهذا الخبيث يكل من الوصول الى حراستك وسرق كتابها — سم

— هل يعلم بهذا أحد ؟

— سم لقد قابلت المرأة التي ادعى رواجها ( الس ) اليوم بعد الظهر واطلعتها على كل

شيء لانه كان الوقت

— وماذا أصابها عند اطلاعها على هذا الخبر ؟ — كما تترفع

— وعلى م هربت الآن ؟

— ان هذا آخر ما عندي لحل ارنفورد على الإفراج اصابه على عوداده وبعد الإفراج وتيرة القائد المذكور لا يصعب علي الماء رواجها لأن طول المدة وعروض تلك الحوادث — هذا كله يمكنني من التخلص منه . اما انت فلت في حاجة الى مساعدتي على تنفيذ أوتنت وادراك مرادك

— وبعد هذا ؟

فتوردت الرئيس واطرقت لا تبدي جواباً فقال —

— لا بأس . فقد وعدتك الي اهتمام بما فيه سعادتكم مؤثراً هذا على الاهتمام بمعاودة عدي . وسوب اريدك على هذا الامر برفاهة بعد برفاهة ماشاء الله من الزمان . في الساعة التاسعة عذمت في منزل المستر كركر ولا بد ان ارنفورد يحصل بوقائعه المبهودة الاعلانات من الاشراك التي لا يحا حوله . ولهذا سادعك — سلفاً ماعمل الوسائط والقوى الوسائل التي لنا في البوليس السري

— وهل تستطيع ذلك ؟ — هنا في انكثرا ؟

— أسيت ان جون فاين كان لنكدا لفظ عصراً في الفرقة الثالثة ؟

— أسيت ألي لن أسى هذا مدى انصر ؟

— اعلمي إدانة مع عدم وجود معاهدة رسمية بين الحكومتين في تسليم المذممين فيه

## رواية اليوليس الصري

حالة القيصرة تستطيع القبض على عيده ايس كانوا . اتركى هذه المسألة في

— بمربد الرضى والسرور . فاداً الى الماء — من قرب

وفي الساعة الثامنة جلس المترسماتوس يركب في مكنته يكتب رسالة . وبعد ما  
فرغ التي يراعه من يدور ولقوم ظهره على كرسية ورفع الرسالة يبدو وقال في نفسه بعدما  
اكمل تلاوتها —

— هذا يكنى

وهذا قريب وصاكي —

سيدى المتر ساييل

” يسوفى ان احببك ان اللورد ارنمورد بأى انتهاز فرصة الفرار من الحلة لمراد عقد  
هذه الليلة في يني . وقد عزم ان يشهدا مقرباً ومعداً لما مضى اسلحة الدراع . فان لم  
تكن اسلحتك امضى من اسلحتي تمكنت اقة هي — الفناء البية الطائشة — من الحصول  
على ما يورثها الخراب والدمار ويوردها موارد التلب والبولار ولا يعرف هناك انه وعد وقد  
بلغ حاية الندالة والدماء والاربع حجة احتياله في اجتنابها اليه مطلقاً معه بالتمويل عليها  
وتحويل كل اداة اليها وقد تمكنت في اطلاقك على هذا نكي تكون على بصيرة وتأنى الحلة متأهياً  
للمعمل عليه التأهب التام . وفي الرب وقت اتوقع زيارة لي والسلام — صديقك المخلص  
سنساتوس يركو ”

ثم طواها وصورها باسم ذلك ساييل ودفعها الى الخادم وامره بسرعة ايصالها الى صاحبها .  
ورجع يمشى اورائه قائلاً : —

— اين وضعت كتاب تلك الفناء الشقية ؟

ولما وجده فقه وقرأ فيه ما تعربه —

” اين هي الزير

” لا انكر ذلك المصم لكنني بلغت من العمر ما يمحى من الصابة بنمسي ولورصيتك  
وصياً او قريماً علي . لكنت اقترت بك من حين طويلة . ويسوفى القول اني لا اقدر ان اوفى  
لحالة السيدة التي كانت زوجة للورد ارنمورد . ويجب ان افضل العمل باشارة زوجها على  
اجابة التماسها والسلام ”

— يالك من فتاة شقية وجاحلة غيبة . ألا تعلمين اني لاحلك اتيت اوربا والاكتفى  
طوحت بفسك الى دركات النقاء والدمار . واجنت بجناب هذا الكاذب العيبر . وانت

## رواية البوليس السري

يا سيدي ارثمورد الملك بعت عاية شوطك وقد أعددت لك شركاً لا تقوى على الافلات منه . والي لأشكرك بل اشكر الضابة التي قدوت لي لئلا أشاهد بداءة ونهاية أحرب حادثة جرت في لندن

وإذ ذاك دخل الخادم يعلن قدومك سايل فقال بركو : —

— اهلاً بالمستر سايل . أراك جئت قبل الوقت . أداً لم يصك كتابي

— لم أرك منك كتاباً . وقد جئت لاتف على مجرى الاحوال . واحضرت صورة الإلوار

المطلوب من ارثمورد توفيقه وهو في مخفيين هاتان ها

فاخذها بركو ونظر بهما نظرة التفتيش وقال : —

— هل يكتبني حودارد بأفوار كهذا ؟

— سم يكتبني ان يوقع ارثمورد هذا الإلوار ويبرح اسكتلرا في الحال

سوهل قلعة بفعل هذا ؟ — لا اظن

— وهذا انه يكون هنا الساعة التاسعة . ولما نصنعه بالعدول عن طلب الترويج باينة

ممي وانفردت بسوء العاقبة أي قبول التمع ولم يبال بالاداء . فسي اناودة التدروف أن

تخفي ما قالت لي من جهة حصولها على غرة كافية لردعه . والول لك لئلا محاولة كبح جماحه

وترد وضو ليست من الهنات الميقات

— ويسري جداً انك تخلصت منه على رغم تعلق ابنة عمك به

— كيف ؟ وهل تخلصنا منه ؟

— سم فأنه بعد الحادثة التي طرأت لم يعد بهمة الاقتران بها

— ابنة حادثة نعمي ؟

— حادثة حصوله على ثمانية آلاف جنيه في السنة اهل دار في خلدك ان شر خلق

انه بفور نجمة اصل النساء ؟ ان السى تروم الان الرجوع اليه وقد وصيت ان تعطيه ثمانية

آلاف جنيه في السنة . وهي مستعدة لتترك اسكتلرا معه

— متى تصل البارودة — الشيطانة الجنية ؟

— في الوقت المطلوب . ان هذه المرأة سر غريب وفوتها فائقة الادراك . ولسوف تكون

بالتنا هذه ليلة شديدة الاموال . وسأذهب الآن لتفتيش عن امرأتي وبعد ربع ساعة اعود

وبعد خروجه دخل الخادم واعطى قدوم اخي ايلي دشوف فاحدث بركو الحيرة

والاقتباس وقال : —

رواية البوليس السري

— كوتر؟ الماجور هو مكرتر؟ اني اعرف الاسم بعض المعرفة واما مسماه فلا اذكره  
فقال له الخادم : —

— يقول صاحب هذا الاسم انه يروم مقابلتك دقيقة واحدة

— قل له يدخل

— فدخل الماجور كوتر وقال : —

— اجتمعنا مرة في بيت المورود ارنفورد

— تذكرت الآن . فاذن اترجم مني ؟

— ارسلني المورود ارنفورد لاصبرك بانه لا يستطيع الحضور في الوقت الميعن

— هكذا توقعت واظنته —

— عرض له امر لم يكن في الحسبان بحتك معتذرا عنه لثلا تماظ من تأخره سي

المجيء . ويسري أن اشتهر هذه الفرصة بحث قليلا في الحوادث الجارية المكثرة . فان السيدة  
ارنفورد عرفت ان تعرض على زوجها شيئا وقد سمحت له ان يقبله

— وهل يعني القبولها هذا ؟

— الى النهاية لانه اذا تم مدد ارنفورد عن الاعتراض بانه محم

— سمحت شيئا من هذا مدد بصع دقاتي . واظنك لا تجهل ان حرية ارنفورد الشخصية

توقف على الاجتاع الذي يحقد هذه الليلة

— حرته ؟

— في هذا الاجتاع يطلب منه الاعتراف باشتراكه في المكيدة التي سببت خراب القائد

خودارد . فاذا الى الاعتراف وامر على الانكار اثبتنا الحرم عليه وعلى كل شرك له في حايته

— اني على دعم صداقتي لارنفورد مصطرا الى الاعتراف بشدة ككدي من اشتراكه

في تلك الحادثة المخرمة

— هكذا توقعت . وهذا ما جرأتي ان اتخس منك شيئا بهذا المعنى . فاذا اردنا الاعتراف

على شهادتك فنبيلاً لقضاء الامر فكم نطلب عليها ؟

— بحساية جنيه

— فحصل على هذا المبلغ بعد هاية الاجتاع . ولدا شئت فادع الان واربع

بعد نصف ساعة

— سمعا وطاعة



روابط ولس الالات القوية

## فهرس الجزء الحادي عشر من المجلد التاسع والعشرين

٩٢٩	تقدم الجبرامية (مصورة)
٩٣٥	المولد الماسلم
٩٣٧	كتاب روزمري عن بوليون
٩٤٣	الزهد في الحياة . قارس الفندي الطوري
٩٤٦	مجالس الحرب
٩٤٨	حياة الجماد
٩٥٦	فلسفة الحرب الحاصرة . بلوزيف افندي دهان
٩٦١	خطبة الزند بطور
٩٧٠	سكة المجلد . محمد الفندي كورد علي
٩٨١	قوانين بوستيانوس . للاستاذ سعيد افندي الطوري الشرطوني

٩٨٩	باب امراسك والمناظره * بورب آرثر والحرب الحاصرة . نس النص وعين الانر اول لقال
	في حصص . مقام العلم في اميركا . وسرخ الاوطام
٩٩٨	باب التفريط والانتقاد * تاريخ احوال الاسلامي ارشاد القاصد اي اسير المقاعد مديب
	النس حداثق المعور والمنظوم كليات في سبل الكفاء لمرحى ابراهيم الككتاب الاجتباب
	في العربية
١٠٧	باب تدبير الختل * مقام امرأة في انكسار مديب البنا
١١١	باب امثال * حراس اصول وفضائل * بلك النصيب المجدد الرسل والرسالة البرا
	وشرحها عن التعليم عدد الاوربيين والامر يكون سنة ١٨ وسنة ١٩ سنة الرسوم
	والصور الى المختلفة - الحروب - الميازك
١٣٢	باب الاخبار الطبية * وجو ١٤ ب
	رواية البوليس السري ملقة بالمتطف

# المقتطف

١١٠ - ١١١



Al-Muktataf



# المقطف

الجزء الثاني عشر من المجلد التاسع والعشرين

١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٠٤ - الموافق ٢٤ رمضان سنة ١٣٢٢

## روزفلت رئيس الولايات المتحدة

انبأنا البرق منذ ايام فلائل ان اعالي الولايات المتحدة الاميركية اتفقوا الكونل نيو دور روزفلت رئيساً لحكومتهم وقد كان رئيساً لثلاث سنوات آلت الرئاسة اليه يوم الرئيس السابق المستر مكينلي سنة ١٩٠١

والاميركيون القديس يشتركون في انتخاب الرئيس نحو عشرين مليوناً من الشعوب وهم كل بالغ تقريباً يشتركون في انتخاب نواب لهم وهو لاه بتخوون الرئيس في شهر نوفمبر كل سنة رابعة لان مدة رئاسة الرئيس اربع سنوات

واذا كان مياد الانتخاب كل سنة رابعة قامت البلاد وقعدت وفيها حربان كبيران الريليك (الجمهوري) والديموقراط (الشي) فيتفق كل حزب منهم على زعيم يرشحه لرئاسة الجمهورية ويشرح يستميل الناس اليه بالغضب والمواهب فيشعب المنتخبون بزيانهم من هذا الحزب او من ذاك حسبما يميلون او يترقبون الى ان يأتي يوم مخصوص من شهر نوفمبر فيشعب كل حزب من النواب واحداً من المرشحين والذي يقع له العدد الاكثر من الاصوات يصير رئيساً - ورئيس الولايات المتحدة القوي سلطة من كل الملوك والسلاطين ما عدا المستبدين منهم فهو رئيس ارق ام الارض حاضرة واورها ثروة وهو القائد العام لجودها البرية والبحرية في السلم والحرب ويبدو تعيين جميع الموظفين في الوظائف الملكية والحربية ولا يقله صدم من ثمانين الفا - واليه المرجع في كل المخابرات الدولية وله السيطرة على القوة التنفيذية وسه القوانين والمواظا وتوطيد الامن في البلاد ولولا استخدام الحدود كلهم

وهذه الحقوق ليست حبراً على ورق بل الرئيس ان يستعملها وقتا يشاء وقد استعملها الرئيس روزفلت في السنوات الثلاث الماضية وعما عن مقاومة جمهور كبير من النواب له حتى

حزب مفقد انصافاً متادلاً مع كوبا وحمل على الشركات المالية الكبيرة حملات مكرة في  
عس القضاة واضطروا أصحاب ماسح الضم الى قبول التحكيم بينهم وبين العمال ومع حكومة  
نيبا من ثورة يراها مع الحكومة الاميركية من فتح نزع ساما  
والاعياء من الحرب الجمهوري لا ينجون اليه لانه شديد الوطأة عليهم ولكنهم لا يستطيعون  
ار سالوه بمكره ولا يجادلون حذله وقت الانتخاب لئلا يعوز حزب الديمقراطي عليهم ولا يبا  
نم موت رعيمهم الآخر المسترهناً . ويقال انه لم يتم في الولايات المتحدة بعد الرئيس  
رحس المشهور من رورفلت او احب اليهم من فهم بكرموه ويخوفه ويخافون بشوقه عليهم  
ويبدو انهم لا يستطيع كل شيء ولكنهم لا يعمل الا كل مكرة وهو من حاشه الاميركيين  
لا من عاقبتهم لكنه اتفق باحسانه وصل مصالحهم على مصالح اغصانه وفاق رجال وطنه في  
الميد والقصى والحرب والسياسة

وقد آلت اليه الرئاسة اولاً بموت الرئيس مكلي كما تقدم لانه كان بائياً له ولولا ذلك  
ما احموا على انتخابه حيثما اما الآن والسلطة في يده فستحيل ان ينتخب احد غيره لانه  
يقال ان الالقمة في البيت الابيض مول رؤساء اميركا ثمانية ثلاثة احماس اصوات الانتخاب  
وزد على ذلك انه امثلك قلوب حزبه وكثيرين غيرهم باسقامته وعذله وبلاعة اشائه ورعته  
في نه يرسلطة الاميركية حتى ان ما ينتقده به خصومه من انه رجل حرب يسمى في جمل  
الولايات المتحدة دولة حربية فائضة راد رجة الناس في التصديق

والذين يعرفونه حتى المعرفة يقولون انه سياسي محكك وصديق مخلص وحل وفي وعده  
لدود . له فم سبال صدف كتباً كثيرة تعد في الطبقة الاولى بين مصنفات العصر وحدم بلاده في  
ماصب كثيرة . عين رئيساً لبوليس في مدينة نيويورك وكان فاضلاً فاضحة وبدل في اصلاح  
كل مرخص وعالي ولم يراع كبيراً ولا صغيراً ولم يعمل احد مثله قبله ولا بعده وان  
كان في بوليس نيويورك شيء يحمده الآن فالفضل فيه لرورفلت . وهو الذي ادار رحي  
الحرب مع اسابيا وخبرها اساطيلها لعل البارجة ماين التي اخرجتها . وبعد ان اصرم نار الحرب  
وهو مساعد في نظارة الحربية استعفى من منصبه وركب جواده وقاد فرقة من الفرسان وكان  
اول من صعد اكمة سان جوا . ثم صار حاكماً لولاية نيويورك ثانياً للرئيس مكلي خلفاً له  
ولما نشبت حرب الانتخاب للرئيس مكلي ( لان الانتخاب في اميركا حرب سلاحها لالسة  
والافلام ومياديبها النابر والخرائد ) خطب رورفلت خمس مئة حطبة مثمين صها في ولاية  
نيويورك وحدها لان اكثر الاعتماد عليها في الانتخاب والقبه في سائر الولايات . وسار سبعة

عشر الف ميل وكان متوسط خطيه عشرين خطية في اليوم. وقد سار في العام الماضي اربعة عشر الف ميل وتكلم في ٣٦٣ مدينة مواعداً آراءه الجمهور وميتاً لهم الاسباب التي جعلته على فعل ما فعله

اما مقامه في عالم التأليف وبين لرباب الاشياء مواضع من مؤلفاته الكثيرة فانه درس في مدرسة هارثرد الجامعة واتم دروسه فيها سنة ١٨٨٠ وحموه اثنتان وعشرون سنة وانتخب حينئذ عضواً في مجلس نيويورك فانظر ما امتاز به من اصالة الرأي واستخدام السياسة لنفع البلاد ومقاومة الخصوم بالعنف الشديد وفعل ما يبدع فعله واجباً مهما حال في وجهه من الحوائل - فحرف الناس قدره ورأوا فيه مقدرة تفوق المعتاد فاجبه بعضهم وايضاً البعض الآخر ونكسهم ثيابه كلبهم واكرموه

والف ككتابة الاول سنة ١٨٨٢ وتلته كتب أخرى في السنوات التالية سنة ١٨٨٨ انشأ اول كتاب سياسي بحث فيه عن سياسة اللاد بحثاً لم يسبق اليه وازاح الستار عن رياء المفسدون ومدالمة وعن معاصد ثواب الاخياء واطهر مناقب الذين يعدون دحلاء لاهم مولودون خارج البلاد الاميركية وشدد الكبر على الالهياد الذين يحنمون في الادنية الكبيرة ويطلبون الاصلاح كان الاصلاح مادة غسك باليد ثم يصرفون كأنهم قصوا الواجب عليهم وقال انه كما عرضت له مشكلة خطيرة وانتخب لها حلة حلها فثلاثة ارباع اللجنة من الارلند بين اي ان رجال الاعمال الذين يحمده عليهم هم من الذين يعدون دحلاء في البلاد ثم توسع في هذا الموضوع والف فيه كتاباً كبيراً اشهره سنة ١٨٩٥ سماه "مطالب اميركا" شرح فيه آراءه السياسية والاجتماعية فقال ان المجرمين الذين يرتكبون الجرائم ويقعون تحت طائلة القانون ليسوا بالذين يحمي شرم وانما يحمي شر المصارب الذي يقني نقادة عبره ويرشو القضاة ويبد القضاة لكي يموت وهو من كبار الالعياد فانه اسره بالبلاد من القتل والقصوص وقاطعي الطرق . والذي يبيع المال على الانتصاب لا يفرق عن انتحار او صاحب المنزل الذي يصيق على مستخدميه ويمهم من الاستقلال . وسطاً الى الدرك الاسفل من الخسة والدماء التي الذي يصح كل شيء في سبيل جمع الثروة وقد قال في هذا الصدد ما ترجمته "لا شيء في الدنيا اسفروا خس من الرجل الاميركي المثالي في جمع المال فانه يعمل كل واجب وينفي عن كل حق ويصكب على جمع الثروة واستخدامها في احسن الاعمال إما بالمصارفة وتجريب البيوت والشركات او بعمل ابيه يعيش عيشة البذخ والطيش والحلاوة والاكل او يشتري شاب خليج من ابتداء البيوت الكبيرة زوجاً لابنته - ويريد شره وخره ادا

عمل فعلاً جيداً من وقت إلى آخر كان يسي مدعوة أو كيسة لكي يحمل الجهلاء يتدون  
قبضته رجل مثل هذا لا يمسأ بالتمثال الذين ينضم حقولهم ولا بالبلاد التي يقو من اركلها  
هو لينة على نفسه وعلى بلادو

والرجل الذي يرى سياسة بلادو متدوجة من رديده الى اردأ منه ولا يحرك ساكناً  
ويسمع من ظلم الحكام فصحك ولا يبالى ويشاهد سوء الادارة وتمريج القضاء ولا يبذل  
جهده في اصلاح الحال هذا الرجل ينقض عهد ولائو لبلادو وامثو ويبد الطريق غرابها  
ودمارها. والاعصاء من الحق والواجب والنعامي عما يؤدل اليه الظلم والفساد من الشر  
والغراب فقيصتان من اقبح النقائص وهما من مرابا بعض الاميركيين الذين يصدون انفسهم  
في المصاف الاول بين الامام

ويقرب من هؤلاء في الضرر الرجال الذين مطالبهم كلها مادية محضة فيلبسون كل شيء  
بقياس الربح المالي فلا يحسبون لشاعر حساباً ولو كان اسخ شراء المصير لاهم لا يرون ان  
البلاد ترجح من شمره رجحاً مالياً بل يصليون عليه صانع الماسير ولد فانهم ان الربح المالي  
لا يقوم مقام الفضائل القومية ولا يحل المشاكل الاجتماعية

ومهم من يفضل المال على الشرف والمجد وامانة الرأي وحسن النظر في العواقب وكل النافب  
التي تقوى بها الامم وتنتشر ويرحم من ملاك السلام مال بيته من الناس لما انفسهم بحلب البصائع  
لاجنبه التي ينقض ثمنها بعض الشيء مع البصائع الوطنية ولا تحرك في نفوسهم اهل عاطفة من  
المواظب التي ولدت الساسة والابطال والشراء والادباء ورمت مقام الامم واعلت كلمتها  
ثم توسع في هذا الموضوع في كتابه الاخير المسمى "بجياة الجدة" واناض في ترتيب  
المناصب الاجتماعية والترتيب في الفضائل الادبية ولا سيما بعد ان اثبت على طائفي الحكومة

الاميركية احداث جديدة باضافة حرائر بلجين اليها

وسنة ١٨٨٤ ابتاع مزرعة ترقى فيها المواشي والمقام فيها لكي يسترد صحته ويروض جسمه  
وكانت المزرعة في اطراف البلاد حيث تقيم البقية الباقية من حدود اميركا فاثرت فيه المعيشة  
الطوبى وحملت على تأليف نوعين من الكتب الواحد عن غيوم البلاد والمعيشة الطوبى في الصيد  
وتربية المواشي والثاني عن بعض الامور التاريخية وتخلص من نوم الاميركيين لخدم البلاد  
من المسود بقوله ان البلاد لم تكن اليهود ولما كانوا فيها رحلاً تدل غيلة منهم بقعة ونقتل من  
فيها وتضع الصيد الى ان تقوضه او يقتل فتتركها وترحل الى غيرها وشأنهم شأن البيض الذين  
يصرون في بلاد واسعة للصيد والقنص فان حق هؤلاء ان يمتلكوا كل بلاد اصطادوا فيها

حق" لحد امیرکا ان یتمنکوا البلاد التي سربوا فيها . لکنہ لم یسرى الحكومة الاميركية من الظلم والاعتساف في معاملتها للهمود ولا برأ البعض من الجور والاعتداء عليهم وطالع وهو هناك كتب كبار الطبيعيين الذين كتبوا عن الحيوان والنبات حتى يطبق المعارف التي جمعوها على ما يراه في تلك القاع وتناع الصيد والقتل حتى صار من امهر الفرسان واصبرهم على المشاق

ثم اكتب كتابه عن كيفية فتح البلاد العربية من اميركا وتصميمها وهو كتاب صمم في اربعة مجلدات جمع فيه من الحقائق التاريخية ومن احراز رؤاد الحضارة وما لقوا من المشاق وما دلقوا من المصاعب ما جعله من خاصة الكتب التاريخية الموثوقة . وقد ابا ان يبين بالادلة ان الحكومة الانكليزية كانت تقصد ان تبقى تلك البلاد قفارا للصيد والقتل لكي لا تنمر فتقوى بها الولايات الشرقية لكي رؤاد الحضارة لم يقموا عند حذيل لقوا البلاد ومهدوا السبل لتصميمها هذا هو دور الفتل والسياسي والمؤلف وقد شبه احد اكتاب بالورد كشعر في قيادة الجيوش وتدير الحروب وبامراطور المانيا في سياسة البلاد والصاد وباستر شمبرلين في اجراء الاصلاح العام دفعة واحدة . ويسر الاميركيين ان يكون رئيسهم جنديا وسياسيا ومولفا لاسباب وانه يحبه المراح ويلجأ اليه حينما يطلب الراحة من هاء الاشغال فيل انه كان جالسا مرة مع احد الوزراء يجهل ان في مسألة سياسية هامة فالتفت الى الوزير بنتنة وقال له هل تعطيني بريطة اذا وثبت من فوق هذا الكرسي . فقال الوزير نعم . فبعض دورقنت ووقف وراء الكرسي وفر وثوب من فوقه ثم جلس وحاد الى الشغل ولم يقد شيئا ولما انما شغلها قال له الوزير ما دعائك الى ما صلت فقال رايت اني انا وانت محتاج الى شيء من الراحة ورأيت نفسي في حاجة الى بريطة جديدة . نكته حريص على الوقت جدا وويل لمن يضيع دقيقة من وقته سدى في حضرة . راره احد التواب يوما وقال له على سبيل المجاملة لقد سررت بمشاهدتك فقال له رورقنت لما انا علم اسر بمشاهدتك لاني مشغول جدا ولا وقت لي لمشاهدة احد . وهو حريص على امواله مع اشتهاه بالكرم رة نصمم مرة بساوم واحدا من احد نصف عرش وفي تلك الساعة ضحها طلب منه احسان لقام خبيري فدع خمسة وعشرين جنديا . وهو حريص ايضا على اموال غيره حرصه على امواله . لما كان يربي المواشي في بلاد المراعي كان كل احد يسم مواشيه بوسم خاص والمواشي التي لا وسم ما ملكت مشاع يسمها كل من يجدها فتصير له . فرأى مرة احد رجاله يسم ثورا ليس له يسمه مطرود من خدمته لانه لم يطق ان يملك ما ليس له ولو لم يكن له مال

## مؤتمر العلوم والفنون

رأى أرباب العلوم والفنون أن في المأرض العمومية ميداناً واسعاً للاحتجاج والتعارف والتداول عقدوا في معرض باريس الأخير محوثة مؤتمر علمي تداركوا فيها في كل المسائل التي يبحث فيها الناس الآن من فلسفة وعلمية واحتجاجية . ولما عقد الأميركيون النية على إقامة معرضهم العام في مدينة سانت لويس رأى علماءهم أن يعقدوا فيه مؤتمر عام للعلوم والفنون يشترك فيه علماء لأرض فاطبة . فتم لهم ذلك وعقد المؤتمر في التاسع عشر من شهر سبتمبر الماضي على الخامس والعشرين من برئاسة الأستاذ بيوك الفيلكي الأميركي الشهير . وانتظم فيه نحو ألفي مشترك وكان المتكلمون فيه والمديرون جلساتهم نحو خمس مئة وحضره رؤساء المدارس الأميركية الكبيرة كلها وكثير من رؤساء المدارس الأوروبية الكبرى وحجهم كبير من المستعربين بالعلوم والفنون من كل الاقطار . وبلغ عدد الذين حضروا فيه من غير الأميركيين نحو تسعين عالماً خطبوا بالانكليزية والفرنسية والالمانية والاطالية والبولندية وفي اليوم الاول خطب فيهم الأستاذ بيوك خطبة مليحة جعل موضوعها البحث العلمي وكيفية ارتقاؤه قال فيها ان رجال العلم يهتمون الآن اهتماماً شديداً بالبحث عن اصل الاشياء وكيفية شئونها وارتقاؤها وذلك يصدق على المباحث العلمية نفسها كما يصدق على غيرها ويرون ان لارتقاء العلوم والفنون اصولاً قديمة جداً وعظماً كثيرة تولدت في العصور العالمة والبحث عنها يقتضي الرجوع الى ما وراء آثار الارتقاء العلمي الباهر الذي تم في القرن الماضي لئلا يكسف بوره نور العصور العالمة فان من ينظر الى الشجرة الكبيرة ويمتلئ من منظرها البهيج قد يفتني من البررة الصغيرة التي تولدت تلك الشجرة منها مع ان تولدها من البررة اعرب من عموها . وكذلك همزنا فان اساساً ادبي لا مادي والفاضل فيه انما هو عقل الانسان . وكل ما رآه من الظواهر التي تهب الخطر وتدهش الفكر انما هو نتائج الارتقاء العقلي وان صرح فوالم اساس اعظم ما في الدنيا والعقل اعظم ما في الاساس فالعقل مدار البحث وعليه المعول

ثم ان هذا الارتقاء الذي مداره استخدام قوى الطبيعة في ما يأول الى سبع الاسلاف حديث العهد تم في القرن الماضي وابداً منذ اربعة قرون فقط . الا ان من ينظر الى الشجرة ويسمى البررة التي بنت الشجرة منها قد يحسب ان هذا الارتقاء نتج كله عن استخدام القوى الطبيعية كالطواير والكهربائية والفصل فيه لرجاء الاحتراع والاستسباط ولكن الباحث المدقق

الذي يفتش عن أصول الأشياء يعلم ان الفصل الاول لرحال العلم لاجل البحث العلمي لانه لولا القواعد العلمية التي وضعوها والنواميس الطبيعية التي توصلوا الي معرفتها ما استطاع المكتشفون والمخترعون ان يفعلوا شيئاً. فلماذا اكرمنا مكتشفين والمخترعين وقدرناهم بقدرهم وجب ان لا نسى العلماء الباحثين الذين كشفوا الغوامض واظهروا اسرار الطبيعة نور حقولهم . ومن قبل اهم لم يستبدوا بما اكتشفوه ويحشوا فيه ولا قادم حب الكسب الى البحث والاستقصاء فذلك عظم يمدحون عليه ولا يلامون والطبيعة لا يبيع بامرارها لمن يحطب ودعا قاصداً الكسب منها . ولا تعلم فائدة الحقائق العلمية الا بعد معرفتها ونفا يعرفها من يفتش عن النعم منها واقل من ذلك ان يخلص الاسرار في رجل واحد فيكشف الحقائق الطبيعية ثم يستخدمها للنفع العام ( كما فعل كلس ووط من قبله ) وواضح من ذلك ان هذه الحركة العظيمة التي اوصلت الناس الى هذا الارتقاء المادي اساسها البحث العلمي هو الذي حفّ الآم الناس وارائهم الخوف من الطاعون والكوليرا وسقط البكرة الارضية بتناطلي من اسلاك التلغراف وربط القارات بسلك الحديد فقرّب الاساد وسهل الصواب وسكس من الاجتناع في هذا المكان . فليكن تاريخ هذا البحث وارتقاؤه موضوع كلامنا الآن

والاض المطيب في هذا الموضع وتحلّص الى ذكر اللدان التي ارسلت بواسطتها الى ذلك المؤثر فاشار اليها بكناية واحدة واحدة الى ان وصل الى اليابان فوصف قوته بها انه الشرق الاقصى التي تقدمت في نصف قرن تقدماً لا مثيل له وعبرت في آراء الناس العلمية لانها اصدت قول القائلين " ان الادم القديمة قد شاحت ونسي عليها ولن تقوم لها قائمة بعد الآن " وحسن حطته بقوله لاولئك النواب انا رحوان الهواء الذي استشفقوه في بلادنا ببق تأثيره في نفوسكم زماناً طويلاً فبريدكم همة وشاططاً في حفاضة اشجانكم المختلفة وإن كانت النعمة العقلية التي تمت سلك القرن الماضي قد وجدت لها دافعاً جديداً في هذا المؤتمر ياول الى توحيد العلوم وتوسيع نطاق المعارف بتصادم حداثتها عائدتين انتموا باشاء هذا المؤتمر وتعبدهم قد احسنوا في ما فعلوا وكللت انماهم بالنجاح

هذا وبود لو وسنا المختطف لشرح خلاصة بقية الخطب التي تليت في ذلك المؤتمر . ويظهر من مراجعة ما كتب عنه وعن المرض شوع عام انه كان للعلم والتعليم شأن كبير في المرض وسكان هريريو كما يستدل من كثرة المادي المخصصة لما يتعلق بالعلم وقد نشرنا صور بعضها على الصفحة التالية وكلها من المنشآت الرجة الفخيمة



قصر العظم من جهة اخرى



قصر الكورنيش





## قوانين يوستينيانوس

(تابع ما قبله)

- (٦) متى أجرى الطبيب عملاً جراحياً لميلد ولم يتم ما يلزمه من التعهيد ثم مات المبد  
بهذا السبب كان الطبيب مستوجباً العقوبة على قصوره
- (٧) ان عدم الكفاءة يمدد جريمة
- (٨ و ٩) مقتضى هذه الشريعة يمدد عقاباً اذ لا يكتفي ان يلزم بتعويض الضرر بل  
هو يلزم ايضاً بأداء الزبارة
- (١٠) قد تقرر في شرح هذه الشريعة ان على القاتل ان يؤدي فدية المبد المقتول او  
البينة الهاكمة وايضاً كل ضرر نأى عن ذلك
- (١١) من قُتل عبده فهو بالغير اما ان يطلب تعويض الضرر بالدعوى البينة على  
شرعية اكويليا - واما ان يدعي على القاتل دعوى نوجب القتل
- (١٢) لكن الشق الثاني من شرعية اكويليا مبحور في الاستعمال
- (١٣) الباب الثالث من شرعية اكويليا يبحث في سائر الأضرار
- (١٤) يجب على الفاضل بحسب هذا الباب ان يؤدي قيمة الشيء كما كانت في مدة  
ثلاثين يوماً قبل وقوع الجريمة
- (١٥ و ١٦) قد تقرر ان نص هذه الشريعة صريح باننا اذا شخص متنب له ضرر  
(بجسمه) بحق له عادة ان يتم دعوى التعويض على من سبب الضرر بأي وجه من الوجوه  
لكن متى كانت الدعوى غير صريحة ونص شرعية اكويليا غير ممكن تطبيقاً بهم ان مرتكب  
الضرر يؤخذ بما اجتمع

## المفصل الرابع في التعديرات

- يطلق التعديري بالاجمال على كل ما يقع صيرحق ويطلق بالخصوص على الإجمال وقد  
يطلق على الآثم وعلى الظلم
- (١) التعديري يرتكب بالكم وبالصواب وبالوسط وبأنت قصور لملك الرجل  
كأنه مديون وهو في الواقع لا دين عليه واذا يطالبه يعلم انه ليس له قبله شيء وبان  
يكتب ويؤلف ويشرأه اهلجي نظراً او ثراً ففصل لا سان او تشبهاً عليه - وبان يساعد بنية  
ردية على ان يفعل احد هذه الاشياء المتعدى عليه - وبأن يجري بدون أدب وراه أم

سائله او سبي او قتله مباحين . وبأن من حياه امرى . وفي الاخير تقول يرتكب التمدي بحد  
انواع أخر

(٢) يلحق التمدي الشخص اذا نزل به رأساً او باولاده الذين هم تحت ولايتهم او بزوجته .  
ومنى نزل التمدي بالزوج . فليس للمرأة ان تقيم دعوى التمدي . ولهم ان يقيم دعوى التمدي  
بالنباة من كنشو اذا كان زوجها في ولايته

(٣) ان العبد لا يلحق التمدي لكن يلحق مولاه . مسبباً على ان ذلك مقصور فيما اذا  
ارتكب عمل مخالف من كرامة السيد صريحاً . على انه لم ينزل بالبند الا شتائم شفافية  
او لكيات فليس لقول دعوى على فاعل هذه التعديات

(٤) اذا تمدي احد الناس على حر كان يخدمك خدمة صادقة كان له ان يقيم  
الدعوى على التمدي الا ان كان باعث التمدي اعانك

(٥) حقيرة الاحشاء كانت على كسر حصر لخاص دم . وعلى كسر العظم جراه تقديماً  
مستحقاً . واما فيما بعد ذلك فالتقصاة يفوضون الى من اختياري عليهم ان يقيموا من انفسهم المبلغ الذي  
يريدونه حتى ان القاضي له ان يحكم على المدعي عليه بدفع المبلغ الذي ساء المدعي او بدفع  
مبلغ ألى حسب ابراء عادلاً . فقيمة الأرض تزيد وتقص على حسب منزلة الشخص واعتباره  
(٦ و ٧) يعتبر التمدي ظلياً لما بسبب الفصل واما بسبب المكان واما بسبب الشخص

وموضع الجرح يجعل التمدي اجبائاً ظلياً

(٨) من المعلوم ان من يتمدى عليه يجوز له ان يقيم الدعوى اما جنائية واما حقة  
وان الاساسية فبعد ان يبين مبلغ التعويض على الوجه المشرح . فلما تنزل العقوبة بالتمدي  
وان الاما جنائية فعقوبته المخارفة العادة تكون راجعة الى نظر القاضي

(٩) يؤخذ بدعوى التمدي من يضرب او يتسبب في ضرب كفى حد احد

(١٠) هذه الدعوى تسقط باعمال الامتناع

التصل الخامس في العقوبات التي تترتب على شبه الجناية

اذا قاضى اقام الدعوى باسمه يعتبر كأنه ارتكب جرماً للجهد ومن ثم يؤخذ بشبه الجناية  
ويقيم من اجل ذلك المبلغ الذي يتقص القاضي عليه ان يرميه اياه

(١) اذا التى او مشربيتاً يضرب بالخير من يسكن بيتاً سواً كان مالكا او مستأجراً او  
ساكناً بجائاً فهذا يعاقب بشبه الجناية . من يضع لو يرمط في طريق او يعمى الاشياء التي اذا  
سقطت يتسبب عن سقوطها ضرر بالخير فهو مستوجب جزاءاً تقديماً فيجته حشر قطع ذهب . واما

الاشياء المطروحة او المشورة فالدهوى مينة بصف قيمة الضرر المسبب  
اما الخسر المتناول عرقاً ( اي خطأ ) فدينته محسوبة قطعة ذهب . ولكن ان لم يمت  
فالقاضي يعين المبلغ الذي يراه مناسباً للمرجح  
(٢) متى اتخذ ابن البيت له مسكناً في هيرداس ابيو ثم الدهوى على الابن نفسه  
وكذلك تمام الدهوى على كل قاضو ابن بيت يكون له تمام الدهوى باسحق  
(٣) كذلك صاحب السيرة او الفندق او الاصطبلات العامة يمد شبه جان في الضرر  
المسبب وفي السرقة الواقعة في السيرة او في الفندق او الاصطبلات وفي هذه الاحوال يُعطى  
الحق في اقامة الدهوى للوارث لكن لا تمام عليه

#### الفصل السادس في الدعاوى

الدهوى حق المطالبة شرعاً بما للطالب قبل المطالب  
(١) من يدعي فائداً بدهي على من له عليه حق سواء كان ذلك الحق بقدر او بهزيمة  
فان كان الحق من قبل المقداد من قبل الجريمة فالدهوى شخصية او يدعي على شخص ليس  
له عليه حق من الحقوق لكن يقوم الخصام بينهما بسبب شيء ما في الاحوال الدهوى  
حقية او عقارية

(٢) كذلك تكون الدهوى حقية او عقارية اذا اتجهت على حق استعمال ارض او  
بأثر او الاستمتاع بها او على حق المرور بأرض مجاورة او على حق جزر الماء من هذه  
الارض كذلك تكون الدهوى عقارية او حقية متى ادعي ان الخصم ليس له حق الاستخدام  
ولا الاستمتاع ولا المرور بدأته او جزر الماء وان له حق ان يرفع اذنية او حق النظر  
او حق ابراز الطنبل او حق ادخال الجوائز في حائطه

(٣) ان الدعاوى التي مررنا الكلام فيها تنسب للشرع المدني . واما الدعاوى الاخرى  
من عقارية وشخصية فراجعة الى القاضي

(٤) من استلم بسمير عادل شيئاً لم يصح بده ماله له ثم فقد اتفاقاً طيس له ليه  
دهوى عقارية او حقية صريحة غير ان القاضي اوجد دهوى يسترد بمقتضاها كل من فقد  
شيئاً ادعي انه كان في يده وان لم يكن ذلك واقياً

(٥) وبالعكس اذا كان زبده عائداً في سبيل المعطية العمومية او كانت في أمر الصدقة  
وكان صاحب شيئاً لعمرو والباقي في المدينة جائز لمالك ذلك الشيء عند رجوع زبده من فينتو  
ان يسترده في اثناء السنة وذلك بازالة اليد ( اي يد زيد الطالب )

أكوبيا في انشارة المسببة عن الضرر وكذلك الدعوى المقامة على الذين يحاطلون في تسليم الاشياء المتروكة للامكنة المكرمة لكونها وقفاً او ودیمة ويرجئون ذلك الى حين مما كتهم (٢٠) يظهر انه تقع دعوى مختلطة من عقارية وشخصية وذلك كالدعوى المسماة بالتقسيم

العائلي والدعوى المسماة بالتقسيم العمومي ودعوى التهم

(٢١) الدعوى اما مفردة واما مردوجة واما مثلية واما مرعة

(٢٢) تكون الدعوى مفردة متى صدرت عن شرط او اتمام فرض او اجارة او وكالة وهي

اسباب آخر

(٢٣) تكون الدعوى مردوجة متى نشأت عن مرفقة مسترفة وهي خسارة مسببة عن

ضرر . وعن شريعة أكوبيا . وعن الوديعة في بعض الاحوال . وعن افساد العبد . وعن اوصي يؤاؤف على الامكنة المكرمة

(٢٤) تكون الدعوى مثلية متى ذكر في نص الطلب أكثر مما على المدعى عليه وذلك

لكي ينال منفذ الحكم على سبيل الجبل علماً أكثر مما يستحق

(٢٥) الدعوى المرفقة هي دعوى السرقة الصريحة والدعوى المسببة عن الخوف والدعوى

المسبة عن مال أهدى اما لاقامة نزاع حيث او لعدم الفاسد على شخص ما

(٢٦) اما دعوى السرقة المسترفة ودعوى افساد العبد هي مردوجتان في كل الاحوال .

واما دعوى انشارة المسبة عن الضرر وهي شريعة اسكوبيا فكانت لها نصيب مردوجة بمجرد

الانكار . وقد تكون احياناً دعوى الوديعة مردوجة بالانكار وتكون مفردة اذا أُلجئت على

المقر . ودعوى الاشياء المتروكة للاماكن المكرمة هي مردوجة في حالة الانكار بل في حالة

المطل في الدين حتى في الوقت الذي تبدي فيه المحاكمات بأمر القضاة

(٢٧) دعوى من كان قد أقامها بسبب الخوف تختلف عن الدعوى الاخر . وبيان ذلك

انه اذا رُدَّ الشيء نفسه بأمر القاضي الى المدعى يبرأ المدعى عليه

(٢٨) بعض الدعوى يسد عن بيع سليمة ونسبها عن حق محض فالتى عن بيع سليمة

هي دعوى البيع والاجارة والاشمال المتعاطاة والوكالة والوديعة لاجل الشريك والوصاية

والاتفاق العرفي والتقسيم العائلي والملك المتبع صفة . والتي تنشأ عن عقد التثمين مثل الناشئة

عن القامصة وطلب الميراث

(٢٩) دعوى رجوع الزوجة كانت قديماً إحدى دعوى النية السليمة لكن لما كانت هذه

قد أسقطت واستقبلت بدعوى الشرط وكان يجب ايجاء صفة النية السليمة لدعوى استرجاع

المهر صارت دعوى الشرط صادرة عن ثبة سليمة ولكن فيما يتعلق بهذا الاسترجاع فقط . وقد جعلنا حق الرعية المستترة لذلك الاسترجاع

(٣٠) في دعاوى الثبة السليمة قد استحسن ان تطلق يد القاضي في ان يقتدر يقتضى قواعد الاصلاح المبلغ الواجب وده' الى المدعي . اما قانوننا فيمكننا بالتعويضات المبينة على حق بين لاربيب فيه فتتقضى الدعاوى على نسبة تلك التعويضات ماحلا دعوى الوديعة (٣١) وقد بني بعض دعاوى مدعوها اختيارية اي متعلقة باختيار القاضي . وهي اما عقارية واما شخصية

(٣٢) يجب على القاضي ان يبتلى النظر على حسما يتعلق به ان يصدر حكمة في مبلغ من النقود او في سلع معينة حتى ولو كان الكلام في قيمة غير معينة

(٣٣) ان من وهو يقيم دعوى طلب أكثر مما يحق له' خسر دعواه' يطلب أكثر من اربعة أوجه في شأن الشيء ورمائه ومكانه وسببه فادا طلب أكثر من شأن الزمان فقاانون ربون الشربف الذكر قد صرح بما يجب ان يحكم به لكن اذا كان هذا في شأن الكنية او سائر الالوجه الاخر فالدعي يحرم بأداء مبلغ يساوي ثلاثة امثال السرير الذي سببه للدعي عليه فبالا لاني دعواه'

(٣٤) المدعي الذي يطلب أقل مما يحق له' فهو في مأمن من النحر (٣٥) ان ادعى ريد شيئا مكل شيء وانجملت الحقيقة أثناء القاكم يجوز للدعي ان يبالغ خطأ'

(٣٦) من الدعاوى ما يوتارة يطلب بالكل وتارة بالأقل وذلك كالدعوى على ما يوتاره الوعد او الصيد والقاضي يحكم بالمبلغ الموتر

(٣٧) ايضا ممن يريد ان المرأة متى أقامت دعوى المهر التي لا يحكم فيها على الزوج الا بالمبلغ الذي يمكن ان يؤديه ان مبلغ المهر المسترد يسقط منه ما يؤخذ رسما على حبس المهر

(٣٨) متى اقام الابن دعوى على ابيه او الصد دعوى على مولاه' ومتى اقام الشريك دعوى الشركة على شريكه فليس للدعي أكثر مما يمكن ان يؤدي المدعي عليه . وكذا الحكم بخصوص من يطلب شخصا بما يكون قد اعطاه اياه'

(٣٩) التعويضات المتأجلة على المقاصة تجعل كلاً من الفريقين يأخذ اطب الاحيان اقل مما يجب له'

(٤٠) متى للمدين سلم املاكة فليترثم' يسر فليترثم ان يتبعوا الدعوى عليه . لكن

لا يجوز ان يحكم عليه الا بما بلغه الذي يكسبه ان يؤديه حيثما

الفصل السابع فيما يقال في اعمال من هو تحت ولاية الغير

(١) متى اشترك ريد في عمل مع عبده منصرف بأمر مولاه اجاز القاضي اقامة الدهوى

في الكل على المولى

(٢) وبهذا السبب حين تحصل دهوى الاستعمال متى وكل الرجل عبده بادارة سمينة

كأنه مولى على كل ما اتفق عليه في شأن الشيء الذي وكله بادارته والدهوى التأبسية

تحصل عند ما يوكل الرجل عبده بادارة دكان مثلا او تجارة أخرى كائنه ما كانت على

كل ما تعهد به العبد بسبب الشيء الذي توكله بادارته

(٣) ان القاضي يقم ايضا الدهوى بالقرابة او الصرية ولا شك انه متى تعاطى العبد

عملًا فرادة ماله وكان ذلك علم مولاه فكل ما يقد عليه لاجل هذا العمل فهو تحت سلطة

القاضي الذي يحكم ان سلع هذه التجارة بأمرها وكل ما ينشأ عنها من ربح يكون مملوكا بين

المولى ان كان له شيء وبين الرماء على سببه حقوقهم

(٤) زد على ذلك انه تقام دهوى ما يدخره العبد ما يكون المولى قد اخذه منه ويحصل

في حيلة ما يكون المولى قد قبضه من البطاقات الضرورية التي استحقها العبد في مدعة مولاه

ولو كانت الدهوى على ما يدخره العبد وعلى ما يكون قد قبضه المولى دهوى واحدة فهذه يحكم

فيها حكمان اما في الفسخ عن فجة المال المدخر او المور فيقسط قبل كل شيء ما على العبد لمولاه

اولى هو في ولاية مولاه واما ما يبقى بعد ذلك فهو المال المور الذي للعبد الحق فيه

(٥) لا ريب ان من يقد مدعة العبد حقا بأمر مولاه ومن له حق اقامة الدهوى

التأبسية او الاستعمالية يجوز له ان يقم دهوى ما يدخره العبد وما يكون قد قبضه المولى

ولكن الاصلح له ان يقم ثاوة دهوى القرابة وثاوة دهوى ما يدخر العبد وما قبض المولى وثاوة

عليه يجب على كل عريم دأش ان يختار واحدة من هذه الدعاوى على حسب ما تقتضيه مصلحة

(٦) ان ما قلناه يطبق على الابن واليتم والحفيد والحفيدة والاب او احد القدين م

تحت ولايته

(٧) ان مرسوم مجلس الاعيان المقدوني يمنع القراض للمال من م تحت الولاية الابوية

ويدر كل دهوى يتبعها القرض

(٨) اعلم انه في كل عمل مدعود بأمر الأب او المولى او من يكون الزوج عائدا اليهم او

لمصلحتهم يجوز ان تقام دهوى الاثام على الأب او على المولى صريحا فتصب كل مسعاخصا للدهوى

## الفصل الثامن في جنایات السيد

ان المولى للمحكوم عليه بسبب جنایة السيد يجبر ان يؤدي المبلغ للمحكوم به جراً و بين ان  
يسلم السيد في جنایته

(١) الجنائي مرتكب القذف والجناية هي القذف نفسه

(٢ و ٣ و ٤) دعاوى جنایات السيد مقررّة اما بالشرائع او بأمر القاضي

(٥) كل دعوى من دعاوى جنایات السيد تلتحق فاعليها

(٦) اذا جنى عبد على مولاه فلا تقام في ذلك دعوى . واذا عبد المير جنى عليك ثم

صار تحت ولايتك فتمتنع الدعوى

(٧) قد استحق ان تفتح سيلاً للدعوى المنسوبة من جنایات السيد الا بها يصغر في

السيد . ولقد وجدنا انه تقرّر مراراً ان اثناء البيوتات يجوز ان يحاكموا شخصاً على جنایاتهم

## الفصل التاسع في الضرر المنسوب من الجماع

أما الجماع فلما اتلفت شيئاً عندما تشد عليها شهود الضاد او متى دُحِرت او متى اخذت  
منها الضراوة فأحدها جاز حينئذ العامة الدعوى الجنائية . على ان هذه الدعوى لا تحصل ما  
لم تخرج الجماع من طبعها لكن اذا القساوة الوحشية لم تمتد حدها فلا دعوى والاتلاف ضرر  
مسبب بلا فصل (١)

(١) اعلم ان مرسوم امراء المدينة يحظر علينا ان نصع في محرّكاً او حريراً دكراً او  
خنزيراً وحشياً او دناً او اسداً واذا اذن في ذلك خلاصاً لهذا المحظور وثق منه ضررٌ لحظ  
فيحكم على صاحب الحيوان بان يؤدي للمخلف الذي يراه القاضي عادلاً ومناساً . واما في كل ما  
سوى هذا من الاضرار فيحكم على صاحب الحيوان بان يؤدي مبلغ الضرر مضاعفاً ان الدعوى  
ولا سيما الدعوى الجزائية المنسوبة كلها من فعل واحد لا تبطل احدها الاخرى

(١) في اللغة الاسلامي « ضارة الجماع جاز » جنى ان الضرر الذي يحدثه الحيوان بطريق لا يسمونه  
صاحبه لكن لو ضرر احد حيوانه بملك شخص ولم يمتد ضمن نفعه ما اتلف الحيوان ولو كان لرجل حيوان ضرر  
مصرته كالكلب الضور والثور الطروح والجماع الضال ما يهد على صاحبه انسان من اهل الهة او القرية ولم  
يتمد ضمن صاحبه كل ما يلف ذلك الحيوان بعد ذلك وفي شرح المجامع الصغير « وجن ارسل كتاباً صاحب  
في غيرة امساك ففعله او مرق ليانه حسن المرسل وهو المختار للقرية » كل جانيه احطتها الثانية في الطريق  
العام موقوفة او مرسومة فيخص صاحبها جنایته بانه على ان لا حق له ان يلق دابة او يربطها في  
الطريق العام

## القوة والجمال

والاحتفاظ بهما

ملخصة من مجلة العلم العام الاميركية

اذا استطاع الانسان ان يحفظ بما اودعته الطبيعة من الجمال<sup>(١)</sup> الى ما بعد الزمان الذي تزول مصارة الشباب ويبدأ بذلك الجمال في الاحتلال فذلك مما لا يصعب به جهد الباحث ولا يذهب نضبه سدى ولا يواحد من هذا القول انه يمكن حفظ بياضة الجلد وسمنه ولونه ولون الشعر الى ما بعد الكهولة اذ تلك المرايا من مر بها الشباب ولا بد ان تقارن الاجسام عمارتو فكل ما يبدل من المهد في هذا الليل لا يأتي ناطق . ثم انت حاية الانسان بحسبه والتصادم في قراءه واعتداله قد توترت عضن جلده ولكن لا بد ان يحول لونه حتى حال الاوان وليس ذلك بالامر المستنكر المستهين اذ هو من قبيل وضع الشيء في محله فان ما يليق بالشباب لا يليق بالكهول والحكمة تقضي على كل ان يحصل منظره ملائماً لثبته على انه يمكن تأخير الطواريء والتميرات التي نطرا على شكل الجسم وموازنته وحركاته في المشي والوقوف والتهوض وتناسب اعضائه وغيرها بما يشاء من احوال التدابير الملائمة . فان التاريخ ملآن بذكر اناس ادرتوا الحقائق المتقدمة صبروا وم تقدمون في السن باعتدال قاماتهم وحسن حركاتهم واحتفاظها وتناسب اعضائهم وما من احد الا ويعرف رجالاً وساء يلما من انكسر عتياً وصار لم الاولاد والاحساد ومع ذلك بقي لهم الشيء الكثير من محاسنهم الاولى كان معظم الناس الى عهد قريب اذا بلغ احد من احد من سن الخامسة والثلاثين او الاربعين رغب عن اللباس الناحية الزاهية ثقلمها وارتندي اللباس البسطة القاتنة بدلاً منها كأنه يحد على شبابيه وذلك لانه اذا انحصرت واجبات الزوجين في دائرة معرطها واصبح معظمهم همها تربية اولادها قل تعسكيريها في المحافظة على الامور التي تكمل ادامة الشباب ومحاسنهما . ولكن الحالة تغيرت الآن صار الناس صعبين صف الشباب وصف الشيخوخ اما الكهول فدرجوا ضمن الصف الاول حتى صاروا يطعنون من . وبناء على ذلك انصرف الصاية الى ادامة الشباب والمحافظة على محاسنه ما استطاع الناس الى ذلك سبيلاً

(١) ان الجمال الذي يريده كاتب هذه المقالة هو من ما ورد في معرف بعضهم لجمال عذراء له عن الحسن حيث قال ان الحسن بلاسله لون الوجه والجمال بلاسله صورة اعضائه . بل ان هذا الكاتب يذهب في ابعد من ذلك ويريد بالجمال جمال اعضاء الجسم كقول الوجه وحده



ولا يكره على الزوج رغبته ان يرى زوجته منتعمة زماناً طويلاً بالصفات والمزايا التي شوقته الى اختيارها زوجة له . وحسن الوجه وجمال القد هما الصفتان اللتان عليهما مدار الزواج ولكل منهما مختلفان باختلاف الادواق . ومن المشاهد ان الزوج كثيراً ما ينتهي زوجته لا لحسن حازنة ولا لجمال انعدت . بل لئلا يجزع بين الروحيتين وتلاؤم بين الطبعين ولكن الملاحظة (١١) هي المرجع الاخير في كل حال

والناس مختلفون في مآبة الملمح والقبيح باختلاف القابض وعاداتهم واريائهم . ولكننا اذا صرفنا النظر عن الفرق الشديد بين ادواق المتوحشين كاهالي اواسط افريقية ودواي الامارون والمتقدمين كاهالي نيويورك وباريس رأينا انهم متفقون على قواعد معومة يهرون عليها الا في احوال مادرة . ولو بحثنا بحث في الوجه وملاحظه ونظامه لصاق بنا للجمال ولكننا نحصي كلامنا في القد وشكله وحركته لان جمال القد هو الجمال الذي في طولنا الملاحظة عليه اكثر من غيره فنقول ان اعتدال القامة وسهولة حركة الجسم هما اساس جماله ولا بد لذلك من ان يكون الظهر عمودياً والبطن غير بارز ولا منزعج كما في السباع او الذين عملاتهم مرتفعة والكتفين غير مرتفعين والاصلاص على روابيا قائمة مع العمود الفقري والرأس قائماً على خط مستقيمة مستديرة مهيبة الى الامام قليلاً . واذا مد خط عمودي من مؤخر الرأس وقع وسط الكتفين . فاذا استقيمت هذه الصفات في انسان امكن تدليق حصره من غير ان يهق الجسم ضرر

واذا كان الخوض مستويًا والفترات التي فيه مستقيمة كان عمل الجدار البطني صحيحاً ودم الاعضاء المرتفعة التي ممتدة وفي الظهر دقيقاً . ولا يكون الظهر الدقيق جميلاً الا اذا كان بروز الوركين مما يليه قليلاً . ولكن اذا كان بروزها كثيراً ظهر الخصر مثل حصر الفيلة وارتفعت السبعة البطني والخاصرتين والظهر وضعت اعضاء الحضم والاعضاء الرئية الاخرى وفقد القد جماله باكرًا . ويجب ان يكون الصدر عريضاً ممتلئاً والرقبتان غير ظاهرين والا كانتا ظهورهما دليلاً على اوغناء عضلات الصدر والكتفين والظهر وعلى ان فتي الرئتين لم تنسج الاتساع الكافي . ويجب ان تدلى الذراعان بسهولة من الكتفين وتقع الكتفان امام الوركين واقل جسم في الذراعين او الكتفين او الكوعين يدعبر برشاقة القد . ويجب ان يكون الجذع عند الخشي مستويًا والصدر بارزاً قليلاً متمركز الركبان بسهولة وبقل الضغط عن العنق . واذا كان الماشي يهزب الارض بقية فقد الجسم رشاقته ويجب ان يكون حطرا الذراعين

عند المشي مائلاً إلى الامام نحو حطّ عمودي يمرّ في وسط الجسم . وميلها في خطرهما إلى وراء الظهر عيب قبيح يجب اجتنابه بأرجاع الرأس إلى الوراء بحيث يقع طرفا الابدان فوق رأسي الكتفين

ومن ام الامور للمحافظة على الجمال اعتبار الاقتصاد في جميع القوى الطبيعية واجتناب الاسراف فيها وقت الانحياز في مشاغل الحياة . وقد يفترض على ذلك بأنه يكاد يستحيل على المرء ان يترك اهاله واشغاله ويتعزّل للاهتمام بسمو والمحافظة على قواه صوناً لها من الاسراف . وجوباً من هذا الاعتراض نقول ان الاقتصاد في قوى الجسم لا يستلزم ترك الاعمال والاشغال كما يحلّ للمفترض . بل يتوصل الى الاقتصاد المذكور بان يوجه المعلوم والواليدون عنايتهم الى الاولاد الذين يوكل امر تربيتهم اليهم ويمرّبهم على رباطة الجأش وسكون البال في مصائب الدهر وغير الزمان . والحق يقال ان السلامة من الاحزان والكوارث لا تسبو بالنفس الى المراتب العليا ولا ترقى العقل في النسيبة بل تربى في المرء حلقاً تنقسم الاوصاف الجوهرية التي تدني النفس من الكمال وتكسب الوجه حسناً رائقاً . والصبر والثبات وغيرها من الصفات التي تكون الاخلاقى كل هذه لا تنمو في المرء وهو ملازم المدّة والسكينة في المعيشة . ثم ان الاشغال والاعمال ومصاعب الحياة لا تضرّ الجسم ولا النفس الا اذا اثرت فيهما تأثيراً يورثهما العجز والخلق وينفي بهما الى التكد او اليأس

واهم حوامل الاقتصاد في القوى الحيوية للمحافظة على القوة العصبية . وانما هذه القوة على نوعين اما مباشرة واما بواسطة . فالاول أبسط والقل ضرراً واشغاله ان يجهد عضلات دراهك عند رفع ثقل ما الى حدّ ان تنشق من القوة العصبية ضعف ما يقتمى رفع الثقل حقيقة . والثاني اعم من الاول وهو ان يجهد من عضلاتك أكثر مما يلزم لعمل ما فتفق القوة العصبية سدى . ولا بد ان يتخلّل الاعمال العصبية فترات تروحي العضلات فيها بعد طول اشغالها فتسترد قوتها التي انقضت والآن ككّلت من العمل . مثال ذلك اذا شرع رجلان في عمل يقتضي تمكّناً واحداً وجرى احدهما على مبدأ الاقتصاد في القوى ولم يرعِ الآخر فان الاول يتعب وهو لا يشعر تعب والثاني يتعب وهو متعب ممّياً والاداس يدرب جهازه العصبي من المهد الى المهد فخير ان يكون عمله دقيقاً يراعى فيه جانب الاقتصاد من ان يفترط فيه . وشر من الاغراط التمريط . وكلّهما يفضيان الى اخطاء سراج الحياة وتقويض اركان الجمال واول ما يجب الانتباه اليه لاطالة زمن الحس والجمال للمحافظة على مرونة العصبية الجسم وعليه يمكن ان نجد الشيفوخة بانها طوط تصطب الاسهة . ومع ذلك او الشاهقة من يقومان

باستعمال حركات الجسم الطبيعية استعمالاً قانونياً . فإذا كانت أعمال الإنسان تجري على وتيرة واحدة بلا تغير أو كانت محدودة أو غير ملائمة في نوعها وصفتها فصلت الاسجة قبل الاجل المعتاد . وإذا كانت حركات الجسم لم تناسق ولم تمّ النمو الكافي ظهرت تلك التعيرت ياكراً . وكانت أكثر وضوحاً

وكثيراً ما يعدّ الشيوخ طوي الشفوخة شراً يحدّث لو آخره نكس وتندب ولكن الفلسفة تناقض ذلك ثمّ ما يعرف انساناً كثيرين يلعبوا طوي الشفوخة ولا يزال وجوههم تبيض بشراً ولقوهم تلمع رمي وسروراً . فان الشفوخة في الانسان تاج اكرام واحترام وله ان يرى ذلك التاج او يشينه . اما المرأة التي تنقدم في السنّ فانها ان كانت من اللواتي يظنن الى ظهور الاشياء دون بواطنها حدثت الشفوخة مثل بشر ختم بابها ولم يعد يرى ما فيها فالت الى اعمال حشمتها ولباسها . فتقاوم هذا الميل لانه دسب الى الله ومواهبه الحسن . فان كثيرات من النساء العراقي بلس الستين والثمانين يقين ملكات في الخمار التي كن يترددن عليها

والحسان بين النساء للال واقل منهنّ العراقي يستطعن المحافظة على ما قسم لهم من الملاحه الى ما بعد الزمان الذي تنفوي بيومياتهنّ عادة ومن الحقائق الفسيولوجية المقررة ان الملاحه يمكن ان تزداد لصاحبها ولكن لا بدّ من التدبّر بالنظفة والحكمة للوع ذلك وقد يتفق ان الطبيعة تمص غرداً بكثير من مقومات الملاحه ولكنك يسي التصرف فيها . وربّ سائل يسأل هل تزداد الملاحه بالوسائط الصناعية ومن تمكّن المحافظة عليها الى ما بعد سن الكهولة . والجواب نعم وتمكّن زيادتها كثيراً حتى في الذين لم يكن لهم حظّ والعمر منها ايام الصبا والمحافظة عليها حتى الموت وذلك يتمّ بالمواظبة والصبر واحتساب بعض الاتعاب البدنية والامام بقوانين الصحة والطعام والراحة والنوم والاستحمام والاحشاء بالحلك والاسنان والشعر والظواهر الخارجية من لبس وما اشبه . وقد يجيب نكلّ منّا انه يعرف الشيء الكافي من هذه الامور ولكنك اذا وام البحث فيها مفصلاً رأى انه يجمل كثيراً منها

واول ما اوجهه الخواطر اليه في هذا الشأن ان جمال القدر يتوقف على حسن اتصال العظام بعضها ببعض ومروية الاسجة . ولا بدّ لحظ موازنة الجسم من مروية العضلات وسهولة حركة ارتطابها وحركة الاوتار . وكلما تقدم الانسان في السن واخذت بتدريج الاعراض والملاذ تظهر عليه اشتدّ الصاء على بعض الاعضاء الحيوية مثل الاوعية الدموية والاعصاب فاضطرب سير الدم ويجري الاعصاب في الجسم حتى اذا جاور سن الكهولة كان بعض اعصابه الحيوية معطلاً وكثير من اسجته ماقداً بصاعته ومصاصته فلا تعود العين والاذن والدماغ مثلاً تشارك

ما يكفيها من الغذاء فكيف البصراو بكل ويسر السمع ويولد القصر إلا إذا بقيت السحمة الضيق كلها لينة غير متمسة

والرياضة البدنية خير الوسائط لا تفاد ذلك ولكن الناس مختلفون في نوع الرياضة التي يحتاجون اليها فما يصلح لها لا يصلح لغيره . فانك اذا قلت لرجل طامع في السر شئت الايام والاسقام اعصاه وحذبت طوره وبست معاصله ان ينتصب امامك ويرجع كتيبته الى الزوايا يرض رأسه فانك انما تنادي غير سامع وتأمر غير طامع . ولا بد لك قبل ذلك ان تبين عيوب بنيانك العنصرية وتصلح الاسهجة الضعيفة او المتكسفة . والانسكاش يصلح بانظر والدلك المتكررين والمرونة تنافق تقريك اعصاب الجسم مثل القذاهين والكسبيين والصق والرجلين والظهر والحفوين واعصاب البطن

ومما يجب ذكره ان الرياضة لازمة غالباً لتطهير الدم وما يتبعه من تغيرات الغلايا ولا بقاء اعصاب الجسم - اثره سيرها الطبيعي وتقوم يوماً هيناً . ومن الممكن ان تثير تصدئة الجسم سيراً طليحياً في بعض الناس مدة طويلة وفي احوال معلومة وم لا يرومون اجاسهم الا قليلاً . ولكن اهمال الرياضة خطر عظيم . ومن الناس من يقول ان اجهاد القوى العقلية كاف لدفع اعصاب الجسم الى تمام وظائفها مثل الرياضة البدنية وهذا صحيح . فان مصمم بكتني بالحدث المثلوي والصحك ونباع الآلات الموسيقية وعلو فان صحة هذا البعض تقوم بالانقصار على الرياضة العقلية دون البدنية ولكن على شرط ان تكون احوال الميمنة صحية مطردة وظائف الجسم منتظمة فلا تحمل فوق طوقها ولا يطرأ على الجسم حائل في تمددته يتطرق الفساد به اليه

ولكن الرياضة المنتظمة مقيدة سلب الضار والكار لسطح صحة العقل والجسد على انها . وكثيراً ما يتعرض في سبيل الجسم عوارض توقع الخلل والاضطراب في نظام حركاته وتحولها عن مجراها الطبيعي . واول تلك العوارض عيوب خلقية في بناء الجسم يستكون بها بعض اعصابه اخرى من البعض الآخر فيضعب القوى منها الضعيف عند العمل معها . وثانيها اللباس فكما انشد صفاً بالاس لمصوم اعصاب الجسم تغير تركيبة وقل نموه . وهناك مؤثرات اخرى تبرز في شكل الجسم وحركته مثل العادات والارباب واجهاد القوى او عدم اجهادها والصنائع والحرف . حد مثلاً الحرف النمدن فان الملمن ( اي العامل في المناسم لاحتقاج المعادن من الارض ) يضطج على الارض او ينحي الى الامام ساعات كثيرة وهو يعمل ويعجد قواه يشوه ذلك شكل جسمه كثيراً . غير ان تحركه المستمر يمنع الاعضاء ان تفقد مرونتها مريضاً كما في الحرف التي لا تندهو الى حركة كثيرة

أما الطعام فلما كان تأثيره في الصحة عظيماً فإن تأثيره في الملاحظة اعظم . واول ما يجب الالتفات اليه في هذا الصدد الاساس فان على الصابة بتنظيفها مقدار الامر كلو طلياً . ومن الغريب ان امراض الاسنان بين المتقدمين كثيرة مع شدة عانيتهم بأسنانهم وحرصهم على نظافتها . وكثير من هذه الامراض وخصوصاً امراض اللثة سبب لسوء الصحة حتى بين الطبقة العالية من الناس

وأمر شيء في المحافظة على صحة اعضاء المضم كية الطعام وكيفية تناوله لا نوعه وامنيته . وجير فائدة لاختيار الطعام ان يأكل الاسنان ما يحضر رضى متقاداً بالقابلية الطبيعية . ولا بد في اختيار نوع الطعام وكيفية من مراعاة حالات الجسم المختلفة من تعب وانفعال ورياضة وقعود وما اشبه . ولا يجوز ان يأكل الاسنان لقمة واحدة تريد لها تشبه بمسألة الا في احوال مرضية حصرية بأمر الطبيب بها . ويجب ايضاً مراعاة السن فالت قبلات من الطعام يكفي الكهل واشبع لاد الطعام يؤكل في هذا السن لحفظ الحياة لا لزيادة الجسم ما لم يطرأ على الجسم مرض طويل . معني يقتضي اصلاح ما قد وبيان ما تقوم من . واول شرط في الطعام نظافته ثم بساطته . اما التاني في علاجه واستكثار الاقوات واستجداء المطامح في الامور المرضية الثانوية بل الوجبة العافية لان الاكثار من البهارات والتوابل ومطبات الطعام يعطل قوة المضم ويقتل حاسة القوى

ولنا كلمة في المشد ( الكورست ) بعد ان بات في هذا الزمان من الضرورات للنساء حتى صار الهي حلاً بلا حدال ولا جدوى . فان كان القرض من لبس اظهار كسم الملابس حول المصرجات على قواعد الزي الحديث فلا بأس به ولكن ان كان القرض من دهم الاسجة البطنية فلا حاجة الا اذا كان هناك عيب في ثيابها . وان كان القرض من تحسين القدر للمرأة ذات البنية القوية والتركيب الحسن لا تحتاج الى وسائل صاعية تحسين قفراً وان شاهد على ذلك ان البنت الجميلة القوام لا تلبس المشد اد ترى انها ليست في حاجة اليه . وطيب فان القواني يصرون على لبس يعترض ضميراً ان قدودهم مشوطة . وتشويه القدر اما طبعي . واما اكتسائي فان كان الاول طلياً لم يكن المشد اذا كان لا بد له من اتباع الازياء الحديثة وان كان الثاني فهو ناشئ من عدم الاعتناء بجثة الجسم في الجلوس والتهوض والانتقال او من القعود او منهم او من هذه الثلاثة معاً . وهذا كما يمكن التعاضد من المرم والتببات كما يمكن التعاضد من الامراض العادية

ثم ان النساء صعان صنف له ظهور قصيرة وصنف له ظهور طويلة والمرأة ذات الظهر

الطويل واخصر الطويل او التي بين صدرها وجدها مسجة واسعة لا يقصر المشد بها مثل يصر  
بالمرأة ذات الظهر القصير لان معظم سرور ناتج من ضغطه لاجزاء الرئين السلي واعانتها  
عن عملها ودات الظهر الطويل لا يصعب المشد رتتها لارتفاعها صفة . والمرأة التي ظهرها  
قصير وخصرها طويل لا بأس اذا لبست مشدًا واطنًا صيقًا اما التي ظهرها قصير وخصرها قصير  
ايضًا ولين فان المشد يصر يرتتها وكبدتها وكليتها ومشدتها يصعب لها تنهيط عمو البطن  
ويشأ عن ذلك اسقام وامراض كثيرة في هذه الاعضاء وفي اعضاء الولادة ايضًا

## العي يصرون والصم يسمعون

لورا دوي بريد جن

من مقالة السيدة جوليا وردهو

ولدت لورا دوي بريد جن في هانوفر من البلاد الاميركية في الحادي والعشرين من  
كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٢٩ ومين ولادتها لم يعرف لها نقص في مواهبها الجسدية الا  
انه في الثالثة من عمرها اصابتها الحمى القرمزية الحادة فاعقبتها نظرها وصمها وقسم كبير آمن  
دونها وشعها فاكثأت وتشمستها المصوم . على ان توقد طبيعيا رجا حملها على الاعمال البينة في  
بعض الاحايين . ولما زار الدكتور هو والديها ورأها شقيقة عاجزة حرم على القيام بما يمكنه من  
امر تعليمها . فاعخذها الى دار العمي في بوسطن في الثامن عشر من كانون الاول سنة ١٨٣٧  
واضعها امام عبيد امرًا لكًا ومشكلًا مستهجمًا - تعلم انسان اسفل حسمه على عقله متارة  
علم يترك له كوة يشرف منها على الكون فيعرفه كما يعرف نحن معاذر الاسماء

ولم يتعرض التاريخ لابقة مثلها جهندي بها الدكتور هو الى ما يمكن ان يعمل في سبيل  
تنبيه لورا وايضا عليها . لذلك كان يحفل لم عرفها انه قصي عليها بالظلام الله لم والكون الدائم  
وكان اول ممكن يعملها لما ان يحلها وجوب الطاعة وورااة التواضع فكان يجهدوها على  
الجلوس على كرسيا ساكنة في اوقات معينة وعلى الرياضة البدنية في اوقات اخرى لتقوى  
عضلاتها ويحسن استعمالها . ثم صار بعد حين يلصق اوصة ذات كلمات دائرة ببعض الاثاث  
الذي تدل عليه كاللغة والكومي مثلًا وكانت يحمل تليدته هذه على نتيج تلك الحروب  
باصبعها ويحلم ان يقبس الموسومات لتعرف صورتها وحقيقتها فاصبحت بعد حين قادرة على  
التفريق بين الاوصة في صفها . ثم ارتقى بها الى ان صار يطبقها الاوصة وحدها فتصحبها على

موسوماتها من الاثاث من غير ان ترى علاقة عقلية بينها . ثم صار يتاولها حروف الكلمات الموحدة في الالوهة مرتبة كما تكتب حتى اصبحت قادرة على تهجئة بعض الاسماء كالكتاب والمفتاح مثلاً فاعطاها الحروف مبرومة بعضها يعرض واشار اليها ان ترتبها اسما

تناسب السميات

وكان قد عملها حتى نهاية ماوصلنا اليه تخليداً آلياً محصاً الا انها بعد ذلك ابتدأت تصمد الى عروج الحقائق ونسور الى شرف المعاني سلم اليها حيث حروفها معدية تعلمت بهانتهجئة الكلام مدة شهرين ثم تعلمت الف باء الصم اليكم فعملت بها دروسها ودعا لتلقها واصبحت واسطة توصلها الى العالم الخارجي

وبعد درسها القراءة بالحروف النافذة شرعت في تعلم الكتابة كالمعلمي على ورق صفيق محصور بوضع فوفة ورق اعتيادي ويجري عليه قلم الرصاص فتظهر الحروف المعكورة . ولم تقف على معاناة عملها هذا في منفع الاسر الا انها بعد ما عملت ذلك فعملت اذكراها بمرورها استمرت واشدت عزيمتها فاحذت في الشغل بنشاط جديد لتعلم على الصورة وقد درست بعد بضعة اشهر على كتابة الرسالة الالية البسيطة لوالدها . — "تكتب لورا رسالة لوالدة . ستركب لورا مع الوالد . ستعمل لورا سكيس درام لوالدة . ستقبل الوالدة وسحب لورا . ستذهب لورا الى البيت ."

وانتج استاداها في تعليمها اللغة الغريب الآتي —

اولاً كان يعلمها الاسماء خصوصاً ما اعتادته من الاشياء ثانياً الاتصال مقدماً منها المتعمدي مع ما يمثل عمله كقولها لما "اعطي الباب" و "انهي الباب" مثلاً . ثالثاً التعرف ولم تهتم في فهمها مشقة عبرات اسماء المعاني كالخلاوة والصعوبة مثلاً كبر شأنها عليها فلم تنهسها الا بعد حين راساً حروف الجر مع ما يمثل عملها المحسوس كأن يقول لها "انظروا على الصدوق" و "انظروا في الصدوق" قال استاداها "ويظهر ان ادراكها في هذا الباب كان لغائياً وكانت تمثل المعنى تمثيلاً عربياً فتعجب حروف الجر على "ثم نضع كعبا الواحدة فوق الثانية ونهجي" في "ثم نضع الكعب الواحدة داخل الثانية" ولم يتر استماعها للاتصال بالفروق الزمانية في ايجاد الاسر فكانت تطلب مبتغاها من قرب الطرق كقولها "خيراً اعط لورا ماء اسقى لورا"

وقد اصررت الاشغال المذكورة وان بكل كثير من تعليمها المتأخر الى معلمين آخرين فحفظ اشان من هؤلاء تاريخاً يومياً لما كان يجهد لها من الترقى الذي بلغ بها من المكانة انها انتقلت

يد من الماديات الى المصوبات حيث يكون الفكر الاساسي نفسه موضوع التفكير . وير  
 تعليمها ارتياح عطشها الى براعتها في موضعها المخرج قبالة المحسوسات الخارجية  
 وكانت تتجيب وهي تدرس تاريخ البلاد اليونانية من كثرة الحروب حينئذ وتسال يديها  
 " اما عرب الطيبون والاسبرتيون والقرس الله ؟ ولو صلوا ما بدت حروبهم من الكثرة ما  
 بدت " ووجدت ذات يوم زينة جميلة في دار معلمها فقالت " يروني الجلال اكثر من كل شيء "   
 فذكرها معها الفصيلة فاستدركت وقالت " اني ان الفصيلة ابهى جمال "   
 وظهر عليها الميل الى الفصاحة من سرعة تدل اللغة لها وبسهولة الاصباح مما سبب لها  
 بالباء الاصابع وبلغ بها حب البيان والحديث لها بينا كانت تطمع نفسها باليد الواحدة  
 كانت تهجي الكلمات باليد الاخرى ووثبت فحدث باصحابها وهي غافلة  
 واستعملت طريقة اكنابها ايضا لث ما في نفسها وارث ميلا فكلت الطويلة والجل  
 المطب فيها وتوصلت الى معرفة بلغة للكون حولها فضلا عما استقرت من الحقائق في  
 الكتب والرسائل ، وكانت شديدة الملاحظة في سميتها صعبة الارضاء تفهم على الناس بالخير والشر  
 من لافهم او عدها منزوية في سلوكها وكان اعظم ضمعا حدة في طعنها ترايبث بصيق نفسها  
 واحسانها وكانت اذا اضطرت تقول " خطأ خطأ " مما بدت تفرج الصبر بالروح الاسانية  
 ووجدت بكل من اصحابها صوتا خصوصيا تستعمله عند اجتاحتها به فضلا عن الاصوات  
 التي تدل على غيظها وسعت سبب نطق بعض الالفاظ ذات المقاطع من حين الى آخر حتى  
 سلمت ان تقول " طيب " و " خجل " و " سخافة " وغير ذلك  
 وكان لها ذوق في ربيتها منذ صغرها وبعدها ان ترى قياسها حسن القبول . وان لم  
 تعرف حقيقة الالوان فقد عرفت مكانتها حتى كانت تسأل عن الوان لباسها هل هي جيدة او لا  
 وكان اللبس فيها يالساها يبعث الناس حتى اعرفهم ، يشأ من حسن مفقود من  
 الشدة في الخواص الباقية فادامت يدا عرفت صاحبها ولو مضى على فراقه الزمن الطويل  
 وتكتشف القراءة بين اثنين في بعض الاحايين من لسان ايديهما فقط . وتعرف خطوة  
 الطبيب وارتجاحتها في الارض وتغيرها اذا كان في الخدع واحد او غير واحد بالواسطة نفسها  
 وكانت اميها عمرانية دائما وهذا وان كان يريد لآمالها يجمعها من لغة المعادة العالية الا  
 انه يكثر سرورها بتقريبها مع الحديث مع رجال الدين تعرفت بهم ، ومن الواضح انها عرفت  
 منذ حداثة سنها انها موضع تعجب انكثيرين واستقر سكناها دار النبي في بوسطن عدة سنين  
 كثيرا من الزائرين من لوربا وغيرها . الا ان شدة الاهتمام بها حق بعد سنين حتى اضطرت



في سببها المتأخّرة للاعتماد على نفسها في ما يشغلها ويشتغلها  
وكانت يلد لها التعليم كما يلد لها التعلم فساعدت وهي حديثة في استعمالها اللغة أجرة صغيرة  
مصابة مثلها وعلمت بعد مدة طفلاً يسمى أوليفر كزول مصاناً بظروف ومحمولاً بالإنعاش وما  
جهت في الحساب أدنى لها استأداها أن تعلم أنه صغيرة كانت قد فقدت سمعها كلية وأكثر  
نظرها . ودكرت في كاستها اليومية هذه الحادثة متعبة من مجاح تعليمها  
أما في المسائل الدنيبة فكان هم الدكتور هو أن تترقى قواها الروحية ترقياً طبعياً لأنه  
يرى هذه النظرية لا تراعى في التربية الدنيبة العادية . ودكر في أخبارها أنه انتهر فرصة وهامة  
تليد له فهدى بها لورا إلى الفرق بين الحياة والموت ورآها استغنت منها قوة سحرية ربما  
لا تقي بناء الجسد

وكانت صاحبة جذر ومثابرة على أعمالها تسببت عليها عوائد الترتيب والنظافة وبرعت  
منذ صباها في صناعة الحبك بالأبر والخياطة المنيعة حتى كانت تنظم إربتها بلسانها  
وكانت ممتعة جيدة إلا أنها في سنة ١٨٤٥ و ١٨٤٦ فقدت قواها وعلا وجعها أصداً  
وعقلها وسواس فاهتم الكثيرون بشاها لكن حس بنتها والتعاطف الدقيق أعاد عليها ممتعتها  
وجعلتها وكانت سريرة التبرع أو الفم قبل إلى الاشتكاك من الإوجاع والأمراض لأنها كانت  
حسبة المراج دقيقة الشعور على أنه في النادر أصابها الحمى بهم في ممتعتها  
وتوفيت في الزمان والعشرين من أيار ( مايو ) سنة ١٨٨٩ أما صورتها فكانت هيبة نظهر  
أنها امرأة من عمرها الحقيق لكن مراجها كان جعاً نالته طاملاً وخصمت لها جميع مساعدة  
الحمى في يومين بيتاً سكنته معظم حياتها

هذا ما ذكرته لنا السيدة جاليا ورد هو من أصابع الصم وأنطاق الصم وتبصر الصم في  
البلاد المتقدمة فادرك لها جرح من أصابع السامعين وأحكام الناطقين وأعمال الباصرين في  
البلدان التي قصي عليها ما جعل المظلم والكور الدائم

جهد الرحمن شهبندر

دمشق

## التهاب المعلقة السوديّة

كثر الكلام في هذه الأيام على التهاب المعلقة ( الزائدة ) السوديّة والشيخ الطلوي حرمها  
من غير ذكر الأسباب الثابتة لهذا الالتهاب ثم أن الجراحين والأطباء انقسموا إلى قسمين

القسم الواحد بقول بالعمليّة الجراحية لاستئصالها والقسم الآخر يحميها ويمن من هذا القسم لانتفاخها نحو عشرين مصفاً من غير عمليّة شفيوا كلهم وكان بعضهم مصفاً بالتهاب المعلقة نفسها وبعضهم مصفاً بالتهاب النسيج الخلوي حولها وبعضهم مصفاً بالاثنتين معاً ولكن لا بدّ من المبادرة الى معالجة الالتهاب حالاً قبل امتدادها.

وفي اول اغسطس الماضي كنت في دمشق الشام ودُعيت لمعالجة مريض اشتدّ الألم عليه ولذي الصحن وجدته مصفاً بالتهاب النسيج الخلوي المحيط بالمعلقة الدودية وللحال اجذبت اعطيته بمضادات الالتهاب من الظاهر والباطن عايرت بحقنة مسهلة ثم اعطيته مسهلاً من كبريتات الصودا ووضعت الملق على الحفرة الحرقية التي في عمادة الاورولما انقطع خروج الدم من مكان الملق وضعت عليه قطعاً معقّاة ولحفاً رقيقة من دقيق برر الكتان مسطاة بالشاش السلوي وكانت قليلة الحرارة وتغيّر كل اربع ساعات مرة وكان ذلك قريباً من الظهر وفي الساعة السابعة ونصف مساءً طلب منا اسدقاء المريض واقارباً ان يذهبوا الاطباء لمشورة طبية . وفي العاشرة حضر ثلاثة اطباء وجراحين مشهورين فصادفوا على التشخيص وهو التهاب النسيج الخلوي المحيط بالمعلقة الدودية وصادفوا ايضاً على المعالجة التي اجريناها له وقرروا ان تعمل العمليّة فاعترضنا بان نفتح البطن لا يتيسر في الصدق الذي كان المريض فيه ولا بدّ لتجاربنا من مستشفى معدّ لعمليات الجراحية فتركت العمليّة اليوم التالي واضافوا الى المعالجة الحقن بالمورمين ووضع ثمانية مملوءة بالجليد عرض الجهة لكن المريض رمض وضع الجليد فاستمرّوا على وضع الحقن . وحضر الاطباء في اليوم التالي وطمسوا المريض وقرروا معنا ان حالتهم تحسنت ولا لزوم لعمليّة وان يستمر العلاج على ما هو عليه . فواصلنا على ذلك العلاج ستة ايام متوالية ولم تكن تسمح للمريض بنهر القين طعاماً واستنابو على لبن الطيبة بدون استعمال مسهل . ولادم المريض سريره مع السكون التام فشيّ قاعاً وبعد اسبوع من شعائره سافر من دمشق عائداً الى مصر

وقد عدته منذ نحو شهرين فوجدته في صحة معتدلة ولم يعاوده التهاب النسيج الخلوي حول المعلقة الدودية ولا التهابها لاني اوصيته بالالتصام الى اطلاق الطن مرة واحدة كل يوم والى تجبّ امتلاء المعدة بالاطعمة الصلبة المضغ وعدته ايضاً منذ اسبوعين فوجدت ان المرض زال تماماً ولم يعاوده شيء من الألم في الحفرة الحرقية التي وناه على ذلك اشترهذه الطور ليطلع عليها الجمهور

حسن محمود باشا

## الحكمة

نصف ذلتها وتشكو عدلتها

فلذة أهدى بحباها الصبح  
كل راسد  
قد طلت في ساحة الكون النسيم  
عرش مجد  
ثم فالت من يدم أن يستخرج  
بات مهدي<sup>(١)</sup>  
يخني من همة العلم الصحيح  
خير شهيد

اني مصودة كل الجلال  
في رداها<sup>(٢)</sup>  
كل أسير كل ظمير وجلال  
من حلاها<sup>(٣)</sup>  
أعربت من محض فصل وكال  
مقتناها  
أن من احب لها الهامة نال  
كل قصير

نور وحي ضامته الخافقان<sup>(٤)</sup>  
فاجنوه  
نور نيري ابن مئة الاخوان<sup>(٥)</sup>  
فاجنوه  
وحديث ذوب صلف وحزن  
فاجنوه<sup>(٦)</sup>  
انا سلطان الاماني والزمان  
بعض جندي

القدموا لهوي فردوس الرخاء  
تحت عرشي  
وهواني الحسن ويات الرفاه  
فوق فرشي

(١) المهدي ما يهد الانسان لسوس من مرش وخير ليرتاح في مصده ومحمود وطلب في الاستعمال على  
سهر الاطفال (٢) التوسيع وما تشبه به الفراء من غطاء وطبقة (٣) المجل جمع حلية وهي ما تزين  
به امراء من انواع اوج كالخوف والامراء والمبالغ (٤) الخافقان اشرف والشرق والمغرب وهو من الخفاف  
التي لا تبرد (٥) صرب من الزهر ابيض تشبه بقرور الحسان (٦) الاحياء الذئب او موع منه  
ليو تهل وترلف

كل طير<sup>(۱)</sup> شدوها يولي الصاء  
من اتاني ثالث انواع المناه  
حول ضني دون جد

سلسيل الحندق من رمي يسيل<sup>(۲)</sup>  
وجي<sup>(۳)</sup> الادراك في روسي الطليل  
كل من يلثم ذا اخذ الأسيل  
لا غل لحطك عن طرقي انكحيل<sup>(۴)</sup>  
صاع هله<sup>(۵)</sup> طلب اكله  
زال جهله  
فهي سدي<sup>(۶)</sup>

منهذ<sup>(۷)</sup> الفكر احترام زاولوه  
هبة القلب عرامي فالزوء  
دوق العقل كلامي فاسمعه  
هصمة النفس نظامي فاتبوه  
هو حرز<sup>(۸)</sup> فهو كدر  
منه عز<sup>(۹)</sup> بالقدي<sup>(۱۰)</sup>

لجان السلم ارباض<sup>(۱)</sup> النعيم  
كل<sup>(۲)</sup> وفي<sup>(۳)</sup> فاله<sup>(۴)</sup> شهم<sup>(۵)</sup> كريم  
كل لعل شمس من طبع غريم  
وارتياح اطلق لحدوق السلام  
في حدودي  
بضني جودي  
من رمودي  
ابن رودي<sup>(۶)</sup>

صل ارسطو<sup>(۱)</sup> اذ صبا بحوي وهام<sup>(۲)</sup>  
مجده باقر الى يوم الزحام<sup>(۳)</sup>  
كيف خلد<sup>(۴)</sup> ليس يحمده<sup>(۵)</sup>

(۱) الصبر مع عام بحوي في الفيروز مرآت (۲) السلسيل الخمر وشراب اهل الجنة واللبس الشراب  
ومنه المنهل لورد المام (۳) ما يحيى من النار (۴) الجدي اسم فاعل من الهداية (۵) اخذ  
امس اي حمرالن الذي شمد طيلو الصال الكليله لصورة ملحة (۶) الجدي التي تمده  
(۷) ارباض لدهنة ضواحيها (۸) الزور الثروة والمال الكثير (۹) رعد اي اعطاء واعانة  
سخطه او قول ارغوي (۱۰) ارسطو حكم اليونان النهر (۱۱) دام وفي براد بذلك حوام  
ذكره وخلصه وبقاه حكمه وصايبه (۱۲) من اسماء يوم اتيمه (۱۳) ينكر

او هو ميروس <sup>(١)</sup> المحيى رب النظام	صار فرقد <sup>(٢)</sup>
كل فرقد حذر غمراً اذا ديام	هو عهدي
وعجيب ان عدي الملايين <sup>(٣)</sup>	من خلاني
تطلب الراحة والبر الكبر	وهي تاني <sup>(٤)</sup>
عنا نسي وبني لا نصير	في البواني
كل سحر ليس لي فيو بين <sup>(٥)</sup>	ليس يجدي
قد حست انكون مذكاًن مدي <sup>(٦)</sup>	وهو يدي
صنت من كل جيل اثم	صار عابه <sup>(٧)</sup>
فاز بالافتان والصنع الحكيم	بالسايه
انما الاسان ذو الخلق الدم	ثار خدي <sup>(٨)</sup>
قد عصاني دين كل الكائنات	وهو عاقل
فلل يسي في شمل مهنكات	سي عاقل
وهو يدوي لن احياء الزفات <sup>(٩)</sup>	بني حاصل
ضاع فيو اي <sup>(١٠)</sup> وديز المجبرات	كل جهدي

(١) هو ميروس اقدم شعراء اليونان صاحب الالادة المشهورة التي وصف بها وقائع حرب تروادة وقد  
 حاربها مؤخرًا صديقنا القاص العلامة سليمان اخندي الياني (٢) الفرقد كوكب مهبور وهو فرقدان  
 (٣) جمع ملين وهو عند الامريخ احد الك (٤) من الترق وهو مثل انش رقة وهو (٥) اليدي ابي  
 اي ان كل عمل من اعمال البشر لا يكون الحكمة بدو هو غطر (٦) الدم اصاب الطريق وقد ذهب  
 غريق من اهلها لما عرس ان الدم اصل كل الموجودات ومن تركبت جميع الكائنات واجمع مقامات  
 المقتطف في المذهب الديني (٧) اي صار عابه في الافتان والافتان بعد ان كان آية في الشوشر وعدم  
 الانتظام (٨) اي ان الكائنات المجردة والحيات كانت سيرة بحسب الحكمة مرسومة فاستبقت مقامها  
 اما الاسان وهو آخر مخلوقات الارض فلست بحسب حياء مايد الحكمة ظهراً وداخلاً - ذلك من البلايا  
 والمواقف - وبك منها الحروب العامة والخصومات الامراكية وشقاء صيغ الجهلة (٩) الزفاد اي المرم  
 اليالاه اي ان الحكمة تفرقة على احياء مؤان الاسان الايدي وتذكر ما فاع في جرم رسوخ قدمو في  
 الجمل ونما فيو عن مراجع الحكمة والعلم (١٠) اي حرف جواب يسي ثم ولا تتبع الا قبل القسم كما وقعت هنا

أنا انفي قسمة وهو كنود<sup>(١)</sup> لا يائي<sup>(٢)</sup>  
 أنا انفي قربة وهو كنود<sup>(٣)</sup> لا يائي  
 قد لما بالجل لؤما وجمود<sup>(٤)</sup> عن جمالي  
 لم ينلي وأنا الالف الرودود<sup>(٥)</sup> غير صدي

كم ادوسه طبة داك المبد<sup>(٦)</sup> بالتأني  
 كم لوجي حودة وهو يزيد<sup>(٧)</sup> بالتني  
 عيل صيري ضاع ذا النصر المديد<sup>(٨)</sup> بالتني  
 قدضا<sup>(٩)</sup> في عصر وعصر المديد<sup>(١٠)</sup> فجم سمدي

شدة من من لوجي<sup>(١١)</sup> جامنا<sup>(١٢)</sup> ثم والي<sup>(١٣)</sup>  
 وهو يدري ان من لاف لنا قد تعالى  
 والذي بالمجر قد عامنا ساء حالا  
 كيف يمي انكل<sup>(١٤)</sup> عن سبلر لنا ضل رشدي

ويك يا انسان حاتم الجواه<sup>(١٥)</sup> دمع عبادك  
 كيف لا ترق رقي السعد<sup>(١٦)</sup> حد قيادك  
 كيف ترقى بعبادة الاشياء من فؤادك  
 انما الاتس قهي بالفناء<sup>(١٧)</sup> وهو حدي  
 دمشق سليم عجمري

(١) الكنود جلد السمكة الكثر بالجل (٢) من الحلالة قال مالا على الاسري والقة طيو وجاراه (٣) شديد المساواة (٤) قال عيا النجم اذا غاب واعتنى (٥) ان طبا الجيولوجيا يشيرون حياة الارض اي ارباب الوعصور ويسمون النصر الذي وجد فيه الانسان التاريخي بالنصر المديد وهو عصرنا الحاضر والذي قبله بالنصر البيروني وما قبله بالنصر العجمري الى غير ذلك مما لا يحل لاستيفائنا (٦) انصير حاتم للاسنان (٧) من الحاملة (٨) من الحلالة (٩) فان قدما المصريين العلم فناء الفرس

## منشأ الطاعون

تلا الدكتور هكس رسالة في هذا الموضوع في مجمع ترقية العلوم البريطاني فان فيها ان الطاعون الذي ظهر في بمباي سنة ١٨٩٦ قبل انه جاءها من صنع كنج لانه كان فيها منذ سنة ١٨٩٤ الا ان اللجنة الالمانية التي ارسلت الى بلاد الهند للبحث عن منشأ الطاعون استدلّت على ان منشأه في غرهوال حيث جبال حملايا وذلك ان الذين من الهادي غرهوال المعروفين بالفقراء جاؤا بمباي في طريقهم الى سيك فيس ظهور الطاعون فيها. وفقره غرهوال يقصدون سيك للزيارة كل اثني عشرة سنة

فان كانت غرهوال مصدر الطاعون الذي ظهر في بمباي سنة ١٨٩٦ جاءها من الفقراء الذين يأتون سيك للزيارة مرة كل اثني عشرة سنة فهي مصدر الطواعين الاخرى التي فشت قبل ذلك. ومعلوم ان الطاعون الجارف المعروف بطاعون بالي وقع ١٨٣٦ والطاعون المعروف بطاعون هيجرات وقع سنة ١٨١٢ وعيد سيك الذي يحج به الناس تبت من غرهوال وقع ثمان مرات في القرن التاسع عشروي ثلاث منها وفي سنة ١٨١٢ و ١٨٣٦ و ١٨٩٦ حدث طاعون جارف وهذا يؤيد ما ارتأته اللجنة الالمانية في اصل منشأه ثم ان الدكتور فوربس ذكر ان طاعون بالي ابتداء في قرية على اميال قليلة من تلك المدينة على النهر في بعض الفقراء اليها وسبق ظهوره فيها موت كثير من الجرداء وتدل الدلائل على ان هذه الطواعين الثلاثة متشابهة وتمتاز عن غيرها من الطواعين شدة فتكها وتضرروا لها وكون فتكها اكثر في القرى من في المدن وكونها تنتقل من قرية الى أخرى كالأمواج غير متبعة انتقال الناس ويكثر فيها الشكل الزئوي والطواعين الثلاثة متشابهة تمام التشابه في ما تقدم وبما خلفه لغيرها وهذا يدل على ان لها منشأ واحداً واصلاً واحداً ولا يمانها في اوصافها المتقدمة الا الزيادة المعروف بالموت الاسود الذي فشا في أوروبا واما كانت بلاد غرهوال منشأ الطواعين الهندية الفتاكه وحسب ان تكون منشأ الزيادة المعروف بالموت الاسود وتدل الادلة على صحة ذلك فان الموت الاسود اقي به الى اورما من مدينة حاد في بلاد القرم حيث حاصرت جيوش التتار بعض التجار الايطاليين قال ابو الخاس في تاريخه ان ذلك الطاعون فشا سنة جنود التتار من بلاد التتار ففسها وانها كان منتشرة ضارباً فيها اعصاباً سنة ١٣٤٦ (وذكر مختار باشا المصري في تواريخه لسنة ٧٤٢ هجرية الموافقة لسنة ١٣٤٦ مسجدة ان الزيادة وقع فيها ببلاد اربك ثم اتصل بالقرم حتى كان يخرج في اليوم الف جنازة بلغ عدد من مات به

٨٥ الف (وامتد الى قبرس) وكل بين الهند والبنار تجارة واسعة في الخيل في ذلك الوقت ويظهر من تاريخ القسطنطين لبلاد الهند ان الثورة عشت في مايار سنة ١٣٤١ وارسلت الجنود لاجمادها منتهك بهم الطاهرون. وادا استقمبها اعياد سيك التي تقع مرة كل اثني عشرة سنة وجدوا ان عيداً منها وقع سنة ١٣٤٤ ومن المحتمل ان جمهوراً من الفقراء خرجوا من موهوال فاصدين سيك قربارة حيثنفر على جاري عادتهم

وقد جاء في أحد التواريخ القديمة ان الجنود كانت غربي سيك لو في ما يحاورها والظاهر انها سارت في الطريق الذي سار فيه الفقراء. ولما مشاها الطاهرون اصيب بوالسلطان ايضاً فوقف في يدهم دبوجيري وهي على مقربة من سيك. وكان قد ارسل الجنود لاجماد الثورة سنة ١٣٤١ ثم ارسل اليهم المدد سنة ١٣٤٤ وحينئذ اصيبوا بالطاهرون وينتج من ذلك كما ان الطاهرون مشا قرب سيك سنة ١٣٤٤ اي في السنة التي وقع فيها العيد الذي يقع مرة كل اثني عشرة سنة ومن المحتمل ان ذلك الطاهرون صعد امتد حتى بلغ البنار والقوم سنة ١٣٤٦ وهو الموت الاسود الذي احتشر في اوربا

ومن رأي الدكتور هنكي ان الطاهرون الرثوي قليل الانتقال بالصدوى من شخص الى شخص وانه اذا انتقل بواسطة الجرذان زالت عدواه فلا يجد ان تزل عدواه اذا انتقل بواسطة الناس وانه قد يضل ويتجدد قواه بواسطة انواع اخر من الحشرات كالبراغيث والطاهرون المنتشر الآن هو طاهرون الثور البخرية لانه اذا انتقل الى القرى زال منها حالاً فهو مخالف للطواحين الهندية الجارية تمام للطفافة

هذه خلاصة المقالة التي نلناها الدكتور هنكي وخلاصة اجوبتي عن مسائل طرحها علي بعض العلماء الحضور ومعاذا ان الطاهرون الهندي محالف لميمو من الطواحين في كمية انتقاله وشدة فتكه. وانه يصل الى بلاد الهند وينتشر فيها ومنها بواسطة الزوار الذين يأتونها من جبال حملايا حيث هو مستقر دائم وهؤلاء الزوار يقبلون مدينة سيك مرة كل اثني عشرة سنة. وقد بحثنا عن الطواحين التي وقعت في القطر المصري في القرن الثاني لسنة ١٣٤٤ فوجدنا انه وقع فيها طاهرون سنة ١٣٤٨ هو الطاهرون الذي ظهر في الهند سنة ١٣٤٤ مضي علي اربع سنوات حتى وصل القطر المصري لانه سار في طريق شالية خليج بلاد القرم سنة ١٣٤٦ وانتقل منها الى اوربا ثم وصل الى مصر وظهر فيها سنة ١٣٨١ وهذه السنة تبعد ٣٧ سنة عن سنة ١٣٤٤ هكذا ظهر في الهند سنة ١٣٨٠ وانتقل الى مصر في سنة واحدة بطريق البحر والظاهر ان هؤلاء الزوار لا يحملون جراثيم الطاهرون الا نادراً او ان الاحوال



لا تساعد على انتشاره إلا في أزمة مخصوصة ولولا ذلك لاستقر انتشاره في الدنيا لامة لا يكاد يبلغ اقاصي البلدان حتى يعود الزوار الى الزيارة ويعود الوفاء الى الانتشار

## تقدم الطب

في القرن التاسع عشر

للدكتور جون يلشس الاميركي مدير مكتبة مييوردك العمومية

يراد بالطب جميع الفروع المتعلقة بجميع الامراض والآفات وعلاجها والاساليب التي عايتها تفصيل الآلام وإطالة العمر والعلم بالمرض معرفة تركيب الجسم الانساني ووظائفه واسباب الامراض فهو اذا يشمل علم الترياق والطب والجراحة والفسيولوجيا والباثولوجيا والمجتمعي . وقد تقدمت هذه العلوم في القرن الماضي أكثر مما تقدمت منذ التي سنة وسبب ذلك انما طرق البحث والاستقصاء على اثر زيادة المعارف الكيماوية والطبيعية واكتشاف الميكروسكوب والتجارب التي تعمل في مسائل الكيمياء والفلسفة الطبيعية واستعمال الطرق العلمية في معالجة الامراض وتطبيق طرق الملاحظة المختلفة . ثم ان ادخال نظام الاحصاء في درس الامراض واسباب الموت واكتشاف المحدثات والمخدرات ومصادات الصاد سبب الجراحة وتقدم علم البكتريولوجيا الحديثة يمد كل منها حلقة في تاريخ الطب في القرن الماضي

هذا وقد اثبت البحث العلمي مدحو عشرين سنة ان سبب بعض الامراض بمو ميكروبات خاصة في الجسم الانساني اي انت اكلوا الاسيوية والدفتيريا وبعض انواع الدوسطاريا والحمراء والاصغورا والتهاب مجرى البول وداء الرئة والتتائوس والحمى الراصة والحمى التيموبدية والتدور الرئوي والطاعون المبلي وغيرها من الادواء مسببة من احياء آية بانية ميكروسكوبية تسمى بكتيريا . وان حيات الملازيا المتعددة وهي تكاثر التي تصيب البقر وبعض انواع الدوسطاريا مسببة من حيوانات ميكروسكوبية تسمى ميكروزوا وقد ترتب على هذا الاكتشاف نجاح الجراحة في استعمال مصادات الصاد وزيادة الدقة في تشخيص الامراض واستعمال اللقاحات المختلفة لشفاء الامراض والوقاية منها وتقدم علم الصحة العمومية

ومن اعظم الادلة على تقدم علم الطب في تخفيف اوصاب الناس وآلامهم وإطالة اعمارهم ما يري في فن الجراحة وخصوصا بعض فروعها فقد كان الذي يصاب منذ نحو مئة سنة بمصمى

الكليتين او المثانة او يخرج في بطنه باطلاق الرصاص عليه او يصاب بجراحات مختلفة لا يرجى له شفاء في تلك الايام بل كل ينظر الموت بترويع صبر مما يقامي من الآلام . اما الآن فان الجراح يعمل العمليات للذين يصابون بهذه الامراض والاعراض والغالب ان تنجح عملياته . وقد كان الذين يصابون بالسرطان في الوجه او اللسان او الثدي او الرحم يمضون الموت هجمة لقرط الألم وما يشاء من السرطان من تشويه الهيئة وما يصعب من الراحة انكرهية اما الآن بالغالب ان ينشئ المصاب بأحد هذه الامراض اذا يادر الى المعالجة قبل فوات الفرصة . وقد أدرك الناس هذه الحقيقة فترام يادرون الى المعالجة واحتال العملية الجراحية حثا باسرار الاحمال والامهال خلافا لما كانوا عليه في قديم الزمان . لاسب وانهم يملكون انهم يشقون الكلوورودورم فيقومون في سيات عميق لا يشعرون معه بحرق مشراط الجراح ولا يؤخر إمره . وقد يملكون احلاما هريفة وهم تحت يديهم ثم لا يلشرون حتى يستيقظوا فيروا انفسهم بين ايدي الممرضات يمين بهم ويحسدن جراحاتهم . ولا يلزمهم ان ينتظروا اسابيع واشهرات تغير اربطتهم فيها كل يوم بل ان الجراح بلاخط حرارة اجسامهم وينظر الى ظاهرا ربطتهم وقد يمر اسبوع كامل ولا يمشها ومنى أزاما لم يرغبتها سوى خط صبي احمر لا أثر فيه للصديد ثم ان ازالة اورام المبيض والرحم صارت الآن سهلة جدا بخلاف ما كانت عليه في سالف الزمان . وكان كثير من يموتون بالتهاب الامعاء او احتقانها او التهاب البريتون اما الآن فقد بان وانصح ان معظم هذه الالتهابات ناشئة من التهاب الزائدة ( الحلقية ) الالتهابية وهي زائدة لحمية متصلة بالمخى العليط في اسفل الجانب الايمن من البطن فاذا التفت سببت المكا شديدا وقروحا داخلية تسعي بالموت غالباً . وازالة هذه الزائدة امر عادي هذه الايام والغالب انها تنجح . اما عملية نزع الحصى من المثانة فقديمه هربا القديما من الذين وخس مئة سنة ولا يعلم اول من عملها . ثم استبدلت في القرن الاخير عملية تسعي بها الحصى سحقا وهي في المثانة ويزال المسحوق من غير ان تعمل السكين وكذلك ازالة الحصى من الكلى او من المرارة واستئصال الكلية المريضة فانها عمليات جديدة سهل الوصول اليها فحس طرق التطهير واكتشاف الحصى ومصادات الفساد وكل القدماء يظنون ان جراحات الامعاء قاتلة لا محالة فكانوا يتناولون المضامين بها الايون تحبسا للام ليس إلا . اما الآن فان الجراحين يشقون بطن المصاب ويحصدون جرح الامعاء ويمرلون ما ترزب من الدم وغيره وكثيرا ما يشب ذلك الشفاء

وقد زادت المعرفة بشرح المعاف وتوزع الاعصاب للضرورة منه فأمكن بذلك تعيين

الموضع المصاب منه بالالتهاب أو الصفت وعمل العمليات اللازمة لازالة المواد المسببة للالتهاب والامل كثير بالشفاء

ومن مروج الجراحة التي تقدمت تقدماً عظيماً في القرن الماضي فرع تجديد الاعضاء المشوهة فان تجديد الانف المشوه مثلاً عملية مديدة جداً ولكن اشياء هذه العملية كادت تبلغ اسكال في المئة سنة الماضية حتى اصبح من الممكن تخفيف بلايا الاقذع والكسج والمقطع باصلاح ارجلهم ونحوهم امواجها على حين ان ذلك لم يكن ممكناً في ما مضى

وقد خف وطأة كثير من امراض النساء ايضاً . في سنة ١٨٠٠ كان يموت عشرين ساء الى ٢٠ من كل ألف نساء . اما الآن فان حتى النفاس لا تكاد تعرف في المستشفيات او حيث يتولى طبيب ماهر توليد الحبالى . وقد نقص متوسط وفيات النفاس حتى صار اقل من ١ في الالف

ومن العلوم التي تقدمت علم امراض العين وخصوصاً الزمد الصيدي المعروف بالاوليميا فان مباحث هملولتر في فسيولوجيا البصر واختراعه للمنظار الحروف احدثت انقلاباً عظيماً في هذا الفرع من العلوم الطبية وحصلت كثيراً من مصائب الناس وبلاياهم . بعد مئة سنة كان الطبيب اذا رأى أجهان المولود الجديد حمرة وارمة والصديد يخرج من بينها حكم انه سيفقد بصره كله او بصره عد ابام قليلة ولم يستطع معالجة الوسائط البسيطة التي يتشارك بها اطباء هذا الزمان الزمد الصيدي ويشمونه . ومن سوء الحظ ان معرفة علاج الزمد ليست منتشرة الانتشار الكافي ولا بد ان يمر زمن طويل قبل ان يقل عدد الذين يصابون به قليلاً يشر بها

ومما لا ريب فيه ان متوسط الوفيات في القرن الماضي كان اعظم مما هو عليه الآن فقد كان متوسط الوفيات في مدينة بويروك بين ٣٥ و ٤٠ في الالف سنة ١٨٠٤ فنقص حتى بلغ نحو ٢٠ في الالف في الخمس السنوات الاخيرة

وبعد مئة سنة تفشت الحمى الصفراء في مدينتي بويروك وفيلادلفيا وظلت تفك بالاعالي سنتين فقام الاطباء يمشون بها اذا كانت معدية متخوفة من الخارج فيمكن منها الوقاية منها باقامة المهاجر الصحية والتطهير او فيها اذا كانت ناشئة عن سبب حتى سبب الهواء غالف موح وبسر العالم الاميركي المشهور كتاباً سنة ١٨٠٠ ذهب فيه مدح من قال ان الحمى الصفراء ناشئة عن سبب حتى سبب الهواء وزاد على ذلك ان حتى التيموس والحيات المعصية مسبة عن تحويل عرق الجسم الى مواد فاسدة . وقررت لجنة الجمعية الطبية التابعة لولاية نيويورك

ان سبب الحلى الصمراء تساعد الاجرة الفاسدة من الارض وغير ذلك من الآراء الضعيفة التي تدل على اهمهم لم يكونوا يعرفون عن الحلى الصمراء شيئاً اما الآن فانه وان كنا لا نعرف سبب تلك الحلى ولا كيفية انتشارها<sup>(١)</sup> ولكننا نعرف عنها ان سببها احياء ميكروسكوبية وعليه يمكن مع انتشارها لمرل المصابين واتخاذ وسائل التطهير اللازمة

وكل معظم الذين يلحون من الضربين حيثنقو يصابون بالجذري يموت القسم الاكبر منهم وتبقى بديها ظاهرة في وجوه الذين يسلطون من الموت . اما الآن فان كثيرين من الاطباء لم يصلحوا رجلاً مصاباً بالجذري ولما يرى رجل قسم الجذري وجهه بديها

اما حي التيموس فقد زالت او كادت على حين ان بعض الامراض رادت بتقدم الوسائط الطبية فان كثيرين من اولاد هذا الزمان يسلطون من الجذري ليصابوا بالذئبيرا او الحلى القرمزية لو غيرها ولو كانوا عاشين في القرن الماضي لما تروا بالجذري قطاً أصبوا منها ثم ان زيادة وفيات السرطان ناشئة بصها من تحسن الصحة العمومية حتى ان كثيرين يعيشون الى السن الذي يكونون فيه أكثر عرضة لاصابات السرطان عادة

هذا وان من اعظم الاسباب في تقدم الطب الحديث تحسن الوسائط المكتشفة لتشخيص الامراض . فان استعمال الترمومتر الكليبيكي افضى الى انقلاب عظيم في الطب والمعالجة . ومعرفتنا لأمراض القلب والرئتين رادت بالفرع على الصدر والاستقصاء سواء كلف ذلك بالادوية او بالآلة المستقصية ( الساعية ) والتجليل الكليبيوي وميكروسكوب بدلانا على امراض في الكل لم يكن احد يشبه فيها قبلاً . واشعة رنتج تصيب الجروح على تعيين مواضع الاجسام الغريبة التي تدخل الجسم ومعرفه مخرج الاعراض التي تصيب العظام . والمحصن الكنتريولوجي اصبح امراً لا يدن منه في فحص الامراض والعلل التي يشبه في وجودها في الجسم مثل الذئبيرا والتدوين الرئوي والاميبيا والحلى التيموبدية وغيرها من الحليات

ثم ان معظم الاعلانات الطبية التي كانت اجرائها تضرها منذ مئة سنة كان يحنص صلاجات لارالة الدود من الامعاء وكلت الاطباء يشيرون كثيراً من اعراض الامراض العصبية والمغصية الى فعل الدود . وكنتا علمنا في مدى القرن الماضي اموراً كثيرة من اصل المودة الوحيدة ونموها وغيرها من الدود الذي يدخل جسم الانسان ويحرقه علم مد سبب اليها من الاعراض الا ما كان صادراً في الحقيقة عنها

وما يقال في الطب الشافي يقال ايضاً في الطب الوقائي . فان الامعات الطبية التي حوت

(١) اعتدوا اخيراً الى شاح ينمو من الحصى الصمراء كما ذكرنا ذلك في احد اجراء المشتغل الخاصة

في اسكتلندا بعد ظهور الكولرا فيها سنة ١٨٤٩ واختبار اطباء الجيش الاسكتلندي مدة حرب  
القرم كل ذلك اوصى الى تقرير صبتين مهمتين وهما وحوب الاعتناء بماه الشرب ليكون نقياً  
حالياً من شوائب الاكدار ووجوب الاعتناء بمصارف المنازل ومراحيضها . وكان قواد الحيوش  
في حروب نابوليون يحشون حتى التيموس التي كانت تنفق بين الحدود أكثر مما يحشون صفوف  
الاعداء لشدة فتكها بهم . اما في حروب الخمس وعشرين سنة الماضية فان حتى التيموس لم  
يطهر لها اثر بل ظهرت الحى التيمودية محلها وذلك يدل على اما لازال يحمل امورا كثيرة  
من اسباب هذه الحى وطرق سيرها وانتقالها . ومثل هذا يقال في بعض الامراض الفتالة  
الاحرى فانه يموت بالكتيريا في الولايات المتحدة بين ٢ و ٣ الف كل سنة وهذا يساوي  
عدد الذين يموتون بالحى التيمودية فيها ويموت بالسنة أكثر من مئة الف نفس فيها مسروراً .  
هذا مع انه معروف امورا كثيرة من جراثيم هذه الامراض وطرق سيرها والوسائط التي يمكن  
انتقالها بها ولكن السبب الاكبر في شدة فتكها هو جهل جمهور الناس لطبيعتها

وبما يذكر في هذا الصدد ان ممرتنا لاسباب بعض الامراض المعدية وطرق نفسيها  
أفادت العالم فائدة عظيمة من وجه تجاري لانها أوصت الى ازالة كثير من الطأت في سبيل  
التجارة مما يتعلق بالهاجر العصية . وزد على ذلك ان طرق التطهير الحديثة اسلم عاقبة واحسن  
تأثيراً من الطرق القديمة كلها جارية ومنطقتاتها . ومن احسن الادلة على نتيجة هذه الاصلاحات  
استقبال امالي اسكتلندا غلب ظهور الطاعون في غلاسكو منذ عهد قريب بسكون بال وذلك  
لعلم انه لا ينتقل بالهواء . ولو جرى مثل ذلك منذ مئة سنة لغير الناس المدينة وتركوها  
خالية تصير من السكان . ومثل هذه الاسباب فقدت الكولرا الاسيوية كثيراً من هونها الاول  
على ان امم مظاهر تقدم الطب في القرن الماضي اكتشاف طرق جديدة للبحث العلمي  
وخصوصاً في حلى البكتيريا وتنظيف الامراض . وهذه الطرق لم تستخدم كلها ومنى امكن  
استخدامها في المستقبل القريب كان منها فوائد عظيمة لبى الانسان . وليس المقصود من ذلك  
انها تؤدي الى اكتشاف اكسير الحياة فان اوصاف الشيوخة نتيجة لازمة عن طول العمر  
وللاسجة والاعضاء التي يتكون منها الجسم حد محدود للقاء يختلف باختلاف الازداد . بل  
المقصود منه ان كثيراً من الآلام والاراس التي تجعل الحياة حملاً ثقيلاً في الشيوخة يمكن  
تخفيفها حتى اذا جاوز الشيخ حد السبعين لم يكن هناك من ذلك ثباتاً ولبقة يجبان الموت اليه  
ولقد بدأ الحياة أخص في التسمر وأشهى من أن يموت وأعلى  
وإذا الشيخ قال امه ما ملّ حياة وإنما الضمب ملأ

## صديق الفلاح

كتب السر والتر ميفيل المعروف في هذا القطر مقالة مسهبه في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية تحت هذا العنوان قال فيها ما حلاسته

ما زال الفلاح المصري المصور يحرث تربة مصر الزكية من عهد الفراعنة القديين عاثوا في الارض فساداً الى يومنا هذا وهو مسلمٌ لقد درمتناش ما فات من الرزايا والكوارث شاكر ليد الشاية الصمدية ما اولته من نعم المياه النيلة والرياح الشمالية (البحرية) . وكيف لا ينرطب لسانه بذكر فصل النيل عليه وهو ابو مصر ومدم الخبز لها يساب اسباب الاصول في بيادها وسحاريها المجدبة فيصيرها بقايا نصرة وبلاداً طيبة تخرج بها تها بادن زبها كما قال فيه الشاعر

يقش في قعر مصر احبالاً مثل مكر يمول في الاحلام

وليس شكوه قليل باقل من شكوه الرياح الشمالية فانيا تترد اساس الصحراء الحارة وتصير الملاحة محكة . وقد نطقت الايام والاعوام عليه وتداولته ايدي الولاة العتاة ورجلاه تارة مخوضات الماء وطورا نطاس المعبر . واحنى رأسه عند القدم مستسداً لولاة يسوامه ولا هو منهم بلا عاطفة خوف تردد في صدره ولا بارقة أمل تلوح بين جبينه . وما فتئت هذه حال صديق الفلاح الى عهد قريب حين تولت شوادة حكومة شتم بحجرو ونرقية مصالحه وحفظ حقوقه ووقايته من الظلم وتمكيه من ثروة البلاد . وقد عرف بمحافظته على تقاليده واهباء القدم منها على قدميه حتى انك لتراه يحرث ويحصد بالادوات التي كان اسلافه يستعملونها في عهد عروين ويوسف . وتراه واحداً في حالتي الصبر والبسر . واظهر صفاته الصبر واحترام القانون والميل الى العمل ودماثة الخلق وقوة البنية والاششاء في مقاصد ولادة اموره وحس الملل والمرح وقد ينزع احبائاً الى الخصومة وخصومة قصيرة الزمن . فلما تشعب اصرب الاكف وبكته يكثر فيها من اشارات التهديد والوعيد

ومن صفاته عدم سالاته بالوقت . فادارام السر في سكة الحديد لم يسأل عن مواعيد القطارات بل قصد المحطة واقترش الارض ينتظر سعر القطار ولا يبدى قلق او اضطراب مهما طال عليه المطال فان حنقه مثلاً يقول " ان الجملة من الشيطان والصبر مفتاح الراج " ومحافظته على عاداته وتصوراته وتقاليده القديمة سبب ما يرى من قلة الابتكار في اعماله . وهو قليل الثقة بالمادى الحديثة فلا يصدق مثلاً ان في " الحرية والمساواة والاخاء " التي

يأدي بها إنباء هذا الزمان أثرًا من الفلسفة العملية بل يرى أن الاستبعاد رأس النوايس الطبيعية وأن الطبيعة لم تخلق شيئين متساويين . وهو على جانب عظيم من التوكل والثقة باخلاق صيد عن الكرم والاحاد ولعل السب في ذلك مواصلة الطبيعة لكل يوم فإن الذين يرون الطبيعة ويطلعون على أعمالها العجيبة لا يحمل في نفوسهم قسك والاحاد وما من رجل يحرث الأرض ويررعها يشك في صلاح قيامه الاموات " لأن الذي ترعه لا يجيأ مالم يموت ولا بعد أن يكون اطلعه على عجائب الطبيعة سبباً لعدم فهمه من أعمال البشر وأن يكون تذكرة التقاليد القديمة التي تروي عجائب الاقدمين وقرائهم سبباً لحبائه عجائب هذه الايام اموراً عادية منتظرة لا تستحق البهجة والاستعراب مثل ترعة السويس وحران اصوان . فهو لا يحب من رعة السويس لأن مسوتريس كان اول من فكر في الجمع بين البحرين على ما في الاخبار القديمة . ولا يحب بحراني اصوان واسيوط لأن الاقدمين كانوا يحرقون ابناءهم في الاراضي المنخفضة الواقعة في الجنوب الغربي من الفيوم منذ اربعين قرناً ولا تزال التربة الواصلة ما بين النيل وبحيرة قارون تسمى بالبحر اليوسفي الى الآن نسبة الى يوسف بن بطوب

ولقد خبرت الفلاح منذ سنة ١٨٧٤ . وفي سنة ١٩٠١ كتبت أصف ماعطة الادارة الانكليزية لمصر قلت " ان النظام والنزاهة والاصلاح حلت محل السخرة والرشوة وانكروا باج التي كانت حائدة في عهد اسمعيل والثورة والهبب والحروب التي سادت في زمن عرابي " وليس قصدي الآن ان ابحث في مظالم الفلاح الماضية بل ان اصف ما عليه فلاح هذه الايام من البسر والفلاح بالنسبة الى الماضي . ويكفي ان تذكر في هذا المدد انه بات آسفا عارات المزارعين الاجانب ووجاهة الرسوم والضرائب ولم يعد عرضة لقتض عبه وارساله للخدمة العسكرية في السودان او لاهمال السخرة المنهكة وانه يحكم بالقسط والعدل ويأل حطاً كافي من ماء الري وان بوارل العرق والشرق بانت في حير كان

ومعظم الفلاحين اليوم من صغار المالكين فيملكون في اطيان جيرانهم او يستقدمون نظاراً على اطيان كبار المالكين ولكنهم يحسون من ارضهم ما يكفي لبعض معيشتهم . فان كانت مواردهم قليلة فان حاجاتهم اقل وما داموا ممتنعين سور الشمس والهواء التي واثلين الكفاف من الرزق ويصدين عن برد الشتاء وقرم فانهم راضون قانعون

ثم وصف أكوخ الفلاحين وما هي عليه من الحقارة وابان الناح التي يحسوها من الضيل فقال انهم يفتنون بثمر اشهر كثيراً ويمسحون بوايه يطمعونها جهالم ويستعملون جدوة في بناء بيوتهم ويصنعون من لحائه حبالاً لفسهم وقواربهم ومن حوصه مقاطف ومراوح .

وأطال في وصف الابعاد والمنازل والمآكل والمشارب والملاهي ومدح الفلاح المصري على تدينه وتسلية امره غلاته

## الطبعة اكبر استاذ

لقد علب على الناس ان يطلقوا لفظ الطبيعة على جميع الموجودات المادية من كواكب الارض والسماء سواء كانت اجسام المائت والمركبات كالميتوان والجماد والنباتات وعناصر الهواء والماء او مظاهرها المختلفة وصورها المتبددة كالسحاب والرياح والغيابض والبحار والانهار او ظواهرها الجارية كالندى والبحار والثلج والامطار والشمس والسحاب وقوتها العامة كالنور والحرارة والكهربائية الى ما يطول ذكره ويطلق به من الاصول والفروع والفصول والابواب ولقد توسعوا في اطلاق الطبيعة ايضا على شرائع الكون المادي مما استقرت اجناسه وابوحت وميرت صروفه فجمعت مسائل طوائف استقلت بحثها وتبعيت حدودها فأدرج كل منها في من مخصوص او علم قائم بسوء على ما هو مشهور يجمعها قولك العلم الطبيعي والطبيعات غير ان للطبيعة عند المحققين معنى اشمل واكمل يريدون به ان الطبيعة هي مجموع حقائق الوجود من اعيان وصور ومحموس ومفقول وحواس وعرض تشمل النواحي المادية والشرائع الالدية فقاوا ان الطبيعة بهذا المعنى هي سرى الانسان الاوحد وسرقة كاله على الاطلاق .  
فهي منه الامم الرؤوم والمرشد الخبير والاستاذ الاكبر والمهذب الحكيم حتى اذا حرم العربي ربة او علمه المؤدب آذنته

ولما كان ما تلقى اليها الطبيعة من دروسها ملها شرائعها وقائعا محصرا سيث دائري التأديب والمهذب اقتصرنا هذه المرة على بيان طريق من القسم الاول يريد به تأديب الطبيعة وعقائبا متعين في ادراج شواهد الحية والحسوبة معنى الطبيعة الاخير الشامل لكليهما معا على ما اسلفناه مستقدين في اساس كلاهما على اقوال من رجال الفلسفة والعلم مما يجدر بالتأمل والاعتبار ولا سيما ما يحمل شأنه لدى المهديين والوالدين القائمين بالتخصيص على تربية الصغار

قال العلامة الاستاذ ولهم جس مؤلف كتاب (البيكولوجيا) اكبر بعد تفصيل علمي طويل في شرائع شوء المادة وتأثيرها في الطباع والاخلاق من الوجه الطبيعي ما نعت لا يجرم ان جهنم ذات الوقود التي يتذرعها شرار الناس في الحاد واعوذ ليست باشد



عدائاً من العقاب الذي تدوقه في هذه المدار الدنيا لا رنكة من مخالفة شريعة الطبيعة  
والجيد من هيجها القوم من حيث شدة الطاع والاحلاق واكتساب السمكات والمعادن . وهو  
تأتي للأحداث ان يعلموا اهم ان يكونوا سمة مستقل الممر سوى مجموع طائفة لتبهموا الى  
مسالكهم قبل ان يقسمهم العود فيتحيل تقوم ما اعرج من اخلاقهم وحيث ان يرد ما  
فات فكل امرئ يدور الثوب الذي يرتدي وبني المنزل الذي يأوي . فكل فصيل  
يشأ عليها او رديته بتادها تنفس فيه اثر لا يفي مدى الممر حتى تنزل معه الى القبر لانها  
تكون قد جبلت في عناصر الدم وحيث مع سج العسلات وركبت منها كركبات الاصاب .  
فكل مبدؤ الطبيعي يصبح الكبر لسة البشرية يرشو الكأس وراء الكأس وفي شريعة الطبيعة  
يشأ ملاك الاسانية بمكرمة بعد مكرمة يندبها الناس وبماوس الطبيعة يقوم السياسي لفحك  
وبسع العالم الكبير والفيلسوف الشهير وما في الاسامة في العمل لتوسعة حتى تسج الشقة  
من حيطر بعد خيطر و بين المدار من مجروق حجر . فلا يسبق له شاب انه بالظفرة يملو  
المراتب ويرق الخاصب في الطقة التي يشأ عليها والعاية التي يمس اليها فاداسي في سبيل  
الطعة قدما بعد قدم فلا بد ان يحدد يوماً ما زرع ويحني ما غرس بما لا يقب الدم حتى اذا  
ما فتح عبء ذات صباح ورأى السعد خادماً والمجد يحد به بين الراس يسودم واخوان يعلوم  
أيقن ان الطبيعة وقتة حقة الذي اسلمها وردت له الامانة التي اودعها وتخلى له يومئذ ان  
اقل امر اجراء في احواله حادثاً في ممله منرداً في خلوتيه بعد ان غص له الحكم الصحيح  
اصبح فيه ملكاً لا يزول وعادة لا تنزل

ثم ان الفيلسوف سبسر قد احال تربية الاولاد الادبية في غالب احوالها على تأديب  
الطبيعة وعقايها ما على المؤدبين اجمعين ما انكمم القديمة الشائعة في تأديب الولد بالتقصص  
الديم القديم لانهم يعدلون به عن منهج الطبيعة القوم واعاض في اثبات هذه الحقيقة لثباتاً  
وبرهاناً بما لا يتيح للبحر يانا ويضيق عن تفويض بسو مثل هذه المقالات فنهري ابد كرام  
مبادئ على وجه التعميل والايحار فنقول

اولاً أثبت من التوايس الكونية ان لكل صلب رداً بقطه وبأوبه ولكل شيء اثر  
بقابله ويحاكيه فيطلق على هذا الاثر ما يوافق من الاسماء على حسب وجوه النظر والاعتبارات  
كالنتيجة والعاية والثرة وعلم جراً وبين يابلي وصورح ان مثل الطرق في تأديب الاولاد  
والناشئين القاء الامر لتدب الطبيعة بتسميه المادي والادبي وابود على ذلك من السط  
الشواهد اليومية والبيئية مالا مزيد فيه مستريد حتى يتقن الاب والام والمربي كافة انهم اذ

سلبوا حق الطبعة في التأديب جوا على انصهم او من الاولاد صرا بدل النعم بل زادوا  
فيهم ما سعون اصلاحه صاد على صاد بشهادة الواقع وحكم الطبع  
ثم قال (اي سبسر) خذ مثلاً حال الولد الذي لم يمتد المحافظة على ملبس بمجرد  
الاشواك ويخطئه بالاحوال فاداً ضرب او اهرين وارسل الى الفراش عقاباً لم يزد ذلك الا  
عظماً وحيماً فارداد اهاناً لحال ثوبه بدلاً من الافلاج عنه . ونكى افرض انه كلف اصلاح  
ما السدء بأن يظهر لباسه او يرفأ ما رفق على ما يستطيع . املا بشر حيث ان هذه نتيجة  
طبيعية لاهاله ويرى جلياً علاقة السبب بالمسبب فيتقن عدل هذا العقاب ؟ . ثم هو اذا لم  
ينصط بحكم الطبعة قصرت عن تأديبه المواظ والواجب . ومن لا يصرفه عواقب الطبعة فلن  
ترده روادع الشريعة . وهذا مفاد قول العامة "الامان لا يتردى الا من كبر"  
و"المشوق يخاف من جرة الجبل"

ثانياً . حقق الفيلسوف ابن التأديب والعقاب الطبيعي عاباً في تدقيق الاحكام وفي  
تربية القسط والميزان على حد التام . فان كان من امور الدنيا عدل حقيقي فهو سبب عقاب  
الطبعة على اصح معناه فبعبه وحده يحق ان يقال الس بالس والعين بالعين بحيث لا يتجاوز  
نظام ولا يتعدل قانون ومنه وحده يتم المرة الاحكام في تقرير الاحمال وتقدير النتائج . في  
الحال المردول والظالم المصور والمفني الساقط واللاحق الحاسر والحديث المردول الا شهود  
ماطقة على عدل العقاب الطبيعي ما هم لعدل معنى عند العقلاء

ثالثاً . أبان ان الناس اجمعين في شرعها سواء فلا ترضى بغير الحق بدلاً ولا تراعي  
في حكمها حليلاً . فاداً ما اسحق الشيخ الجاهل تحت كعب الشهوة في الاحكام الادبية ما كرم  
شيعته الناس قالت له الطبعة ان الحق اشجع من الشهوة الحق ان بلام فانقلت فيه سهم  
قضايا حتى تقتض كرامته وتروى مهابة وهذه مهبة الماطلين . واداً الشاب الممرور امس  
في ميدان المعصية والعروء صاب العقاب وطلق الحياء فقد لا يظهر فيه عقاب الطبعة فقال  
ولكنك لا بد ان نقرأ يوماً احكام الطبعة بادية على عباد من شحوب وهزال وارتجاف واختلال  
فاداً لم يحنفظ بنصبة الشباب ولا حرم على جدة الاحباب يخالف سنة الزواج الطبيعي وراح  
ينتقل في الحب تنقل الايام ينسرى من كن الى كن . وينتقل من داك الحب انتقاط  
الادباء فقد لا يصحو من خماره ولمود ولا تنقش صحائب زخوره حتى يغفل سواد العروء عن  
مفرقه ويطلع فيه صبح المشيب . فيأوي الى مخدعه وقد تحادل هذه اخوان الصفاء وادبرت في  
وجهه قبان الضاء فربداً لا يؤسسه جاء ولا مال فقيداً كما تقدم البيت الذي عذاه والوطن

الذي رآه ميتاً بصورة حي بعد ان وهى المظلم منه وماتت في صدره الآمال  
كذلك لى المعاصر العاق والرياء وانكر والدعاء من اهل السياسة من المتولين اسكمان البلاد  
والقائمين على رعاية الطوائف والشعوب وتدير شؤون المباد فاد اذع اخدم قومة الاغوار  
الى حين او اعلى الآخر من دروة المجد اعلى عطين فاذع الطبعة بحلب مكره ولا حجب  
عنها دخائل سره وشرو اد لا اقرب لحيها من غريق الحجاب وعتك الاسرار يوم يوم الويل  
ويطم السبل والطبعة فحري بالدار

رابعاً - اوضح ان الطبعة اقوى المؤديات على اقتناع المقاب باستحقاق العقاب حتى يرضى  
به ويرتاح اليه ذلك لان الطبعة لا بداعلها هوى او غرض من هو طلف الحكام والمؤدين  
فلا يظط يدفعها على الافراط ولا ضلغ يميل بها الى التمريط على ما هو معلوم - فكم رابت  
من وخيم المقاب في عقاب البشر حتى المأخودين يروج الحكام وقصر النظر وان بلى العاية  
وحسن القصد - حتى يسهط الرد على الوالد ويقوم التليد على الاستاد وتسد المؤدة وتقطع  
علائق الحب بين الانباء والمحبين والشهور من طباع الخلق انه ما وقع لنفس العاقل  
المخلف من الطيات شي كالحكام العدل بتوقه لنسمة وينقاصه لاخيذ ويرصاه تدوي  
كان ارنياحه الى العدل ادل ما بقي من آثار الصلاح على مذهب الجمهور - فلذا يرى انه كلما  
صحت مناقب ذوي السكالات وقربت من ذلك الاصل الشريف كرهوا من توسمهم ما لا  
يراه الاعداه اللداه فيشوا ما في صدورهم من امارات الظلم وعادوا على ذواتهم باشد التوهم  
والنقيص الا ان أكثر ما يكون ذلك اذا آق عن طريق المقاب الطبيعي - ثم ان الانسان قد  
لا يكتفي بالمعاصر المشاهد من عذا المقاب بل ما وقف على جناية فار ينجية سائلة او سمع من  
طبيعة بعيدة من الأندب حفظه كيف لم يجل في عصرها او يشترك في امرها ونمى لو عادت  
به الايام فتممت سكتها عادلا او كان آله يد الطبعة ليشي النفس بازال القضا ويمنع  
ناظره بمشهد ذلك المقاب - كل ذلك توحى به شريعة الطبيعة وتلقيه اليه ولما رضي بسواها  
وانزاعا اورضخ لتورها شارعا

هذا وما صح من حبل المقاب الطبيعي بالاعراد يقع ايضا في الامم والجماعات - فكم من  
أمة بعد ان نالت حظها من مراقي الفلاح استهوتها حرة النج وابساط الجناح فاستقامت الى  
المعاند ولادت الى اكفاف الترف والجود وراحت تستأمن الايام وتعاود سنة الزمان فما لبثت  
ان كالت الطبعة لها بانكيل الذي كالت وأدالت منها ما أدالت - وكأني من يستر كانت  
العلم والادب اساسه والصلاح براءة فلما عدل بنوه عن هذا المتهاج واستصاء ولوثوه بغير

ذالك السراج لقوت اركانه وهوى بيانه بل عت اطلاله كانه ما كان . وبما سى على  
خلفه ورثوا سم السلف من كسور الصحة ولطف والمال فاصاعوها وباعوها بنحس الايمان .  
هذا اذا لم يكن الوالدون اصهم قد تمتوا شريفة الطبيعة باسراع لو اتلاف فاورثوا  
بيهم ما اورثوا من مهنكات الشمس والاجساد حتى حتى عليهم حكم الطبيعة ان ما ررعه  
الاباء حصده الاباء

كذا اللاد التي لا يعلم فصانها من المعدل سوى الاسم ولا يدركون من الحق سوى  
الحرف والرسم يحسون الناس اصاماً سواءاً يحرون منها الصوف ويحبون الانسان قد لا تنقب  
الى مصير الومال والدمار الا يوم لا تبق لمسة الوجود ررعا ولا غرعا ويجرّد فيهم سيف  
العسل الطبيعي فيجثهم اصلاً وفرعاً

وحامل القول انك ترى آثار العقاب الطبيعي ماثلة على فائقة كل بيت للسرلين ماطقة  
على باب كل صكة لعاشقين منقوشة على جبين كل مستبد مستهين فائقة على كل حراب تنادي  
باربع الاصوات ان هذه عانة المفسدين . حسب العائل ان ينظ بما هو مقوش على لوح قلبه  
مسطراً على صفحات الارض والسموات ولها الصالح الحكيم ان الشريفة والطبيعة في الخير  
على وفاء لأن البر يرمع شأن الامم ومار الشعوب الخطيئة وما كان ذلك مهنكاً للقرية  
الا كان أهلها ظالمين

عنري قد دلت

دمشق الشام

## المرج ومكانه

تدل الدلائل المحددة على ان المرج أكثر الكواكب التي يسيل وصددها شيئاً للارض .  
وربما كان بين الاجرام السماوية ما هو اشد شيئاً بالارض منه ولكن منها ما لا تعرف هذه الأ  
القليل مثل الزهرة ومنها ما لا صرف هذه شيئاً البتة . وليس بكون المشتري وزحل يصاحيان  
المرج في خواهرهما التي تدهش وصددها من الفلكيين ولكهما مختلفان عنه كل الاختلاف  
في هذا الشأن . فخر المشتري من احرب الاجواء في طواهره وقلبات مجبه . وزحل يمثل لنا  
نظاماً عجيباً لم يكن ليخطر على البال لولا وقعه تحت عيانا

اما المرج فان وجهه احميه مشابهة للارض مشابة تحملنا على الظن انه كرة مثل كرتنا  
فان قطره ٤٢٠٠ ميل وشجته مع حجم الارض وثقله بالنسبة الى حجمه اقل من ثقل الارض

بالنسبة الى حجمها اي ان شغل عشر كرات مثل المرج يمدل ثمر كرة الارض ( ولو كانت النسبة واحدة لاقصى سبع كرات فقط ) ولهذا الاختلاف اخوهرى بين المرج وحجم ارضا خلافة بعض اوجه الشبه والمقابلة التي ينفذ وبينها اهمها ما يتعلق بالحواء . فان اولى المسائل التي تبدو للفاطر عند البحث فيما اذا كان جرم من الاجرام السماوية مسكوناً بجلائق حية هي هل في ذلك الحرم هواء اولا . ولما كانت الارض مكتسفة بطبقة ممبكة من الهواء لزم ان تكون حالة الاحياء التي فيها مطابقة لحالة جوتها . ومنظم الحيوانات على الارض لا تستحي عن الأكسجين الذي تستنشق من الهواء بل هو لازم كل الزووم لما حتى ليسر عليها ان تنصور كيف يكون شكل الاحياء في كرة لا هواء فيها

ثم ان الحياة على الكرة الارضية متوقفة على امر من الاهمية بمكان وهو وجود الاحياء تحت طبقة الهواء فان الهواء يلطخ حرارة الشمس ولولاه ما صلحت الارض للحياة وهو بقيا قر البيل بمسط الحرارة من الاشعاع . فينتج من ذلك انه اذا عقد الهواء لم ان تكون الاحياء مختلفة عما هي عليه الآن

ولد ظهر من اجاث العطاء ان ما سميو عازراً هو في الحقيقة مجموع دقائق صغيرة جداً لا ترى باعظم المكبرات وهي تقرك على الحوام في جهات متميزة وسرعة مختلفة باختلاف انواع المازات مثل اكسجين الهواء وتروسيه والهامض الكربونيك وهيرها من المازات التي توجد عادة فيو بسرعة دقائق الأكسجين ربع ميل في الثانية وسرعة دقائق الهيدروجين ميل واحد على درجة ٦٤ يميزان ستتراد تحت الصفر ودقائق الهيدروجين اسرع دقائق المازات حركة اما المرج فمن المؤكد انه مكتشف طبقة من العاز كما يظهر لرامديو فان الاشباح التي في وسطه تظهر واضحة جلية بخلاف التي عند طرف دائريتها فلها تظهر خيشاء كما من خلال سمج وكثيراً ما ترى السحب والغيوم في حوزة وهذا لا يمكن الا اذا كان هناك عاز يصنعها اما ما هي ذلك الغاز فلا نعلم منها الا القليل . ولما كان الأكسجين غوام الحياة على الارض وكان مدار البحث على ما اذا كان في المرج احياء مساوئها هل فيه أكسجين حر اولا . وهذا ما لا يمكنه الجواب عنه . ولكن لو فرض ان ليس فيه أكسجين الآن فهذا لا يمنع ان الأكسجين قد يوجد فيه في مستقبل الزمان او وجد فيه قديماً ثم فقد منه بالاشعاع الى الفضاء اثر تملب قوة انتشار الغاز على قوة جذب السيار او فقد ترا اتحاد الأكسجين بالمواد التي فيه وبذلك هذا السبب يقولون ان الهيدروجين لا يوجد في ارضنا حرّاً بل متحداً مع هيدرو من المواد . وان الأكسجين قد يزول عنها باستنشاق الحيوان له واتحاده بالمواد غير الآلية التي

فيها شراعة له كالحديد مثلاً فان في جوف الارض من الحديد ما يكفي للاتحاد بكل ما فيها من الاسكيم وتحويله الى اكسيد . على انه وان كنا لا نعلم الآن ماهية جو المرج ومقدار امتدادهم وصحت طبقتهم تماماً فليس ذلك على العلم يبعد

ومن المسائل المهمة في هذا الشأن معرفة ما اذا كان في المرج ماء . ومعظم استنادنا في ذلك الى التلسكوب . والتلسكوب يرينا قصة لونها ومنظرها الصوري مثل الماء ولكن لا يمكن الجزم بانها ماء لاسيما وان المسافة بعيدة جداً بينما وبين المرج حتى وهو في القرب سائله ماء . ومما تكون قوة آلات الرصد التي عندنا هي لا تتجاوز حداً محدوداً . حد تلسكوب "ك" مثلاً فانه احسن تلسكوب لرصد المرج من حيث موقع مرصده والقائه ولكن جهده ما يفعله في تقريب الاشباح البعيدة هنا انه يقلل المسافة الظاهرة الى جزء من ألف من قدرها الحقيقي . وبعد المرج هنا وهو في القرب سائله الى ٣٥ مليون ميل ماداً نظرنا اليه بتلسكوب "ك" رأيناه كما لو كان على بعد ٣٥ ألف ميل هنا وهي مسافة بعيدة لا تتكسا من رؤية ما على سطحه ومعرفة طبيعة ارضه . وازيادة اصباح ذلك تقول ان المسافة المذكورة تساوي اثني عشر ضعف المسافة التي بين اوروبا وامريكا فلانيج لاحد ان ينظر الى اوروبا من ذلك البعد لم يكتريها فضلاً عن ان يمر بين الاشباح التي عليها ويدرك ماهيتها . وربما يميز بين البر والبحر من اربهما وشاهد بعض الاشباح الكبيرة مثل جبال الانب اوضح من البعض الآخر لا غير . واصغر شبح تمكن رؤيته على سطح المرج يجب ان يكون قدر مدينة لندن مساحة اي ١١٨ ميلاً مربعاً . والشاظر الى المرج بالنظار يرى بقعا سوداء وبقعا حمراء والفلكيون يرحمون ان الاولى مجرد والثانية برود وهو ما لم يثبت الى الآن

واعظم الدلائل على وجود الماء في المرج ظهور بقعتين يضاوئان على قطبيه نظر ان سبب ايضاحهما الثلج لاسيما وانهما تصغر وتكبران تبعاً لاختلاف الفصول لمواي لهما تصغران في فصل الصيف وتكبران في فصل الشتاء . فاداهننا ذلك لم يبق الا القول بان تلك المادة البيضاء التي تظهر تارة وتختفي اخرى في زمان محدود انما هي ثلج او سائل آخر يجمد في شتاء المرج ثم يذوب في الصيف . ومما لا يكاد يرتاب فيه انه لو استطننا النظر الى ارضنا عن بعد شامع رأينا قطبين يتغيران تغير قطبي المرج . فالنتيجة الطبيعية المتوقعة ان ما يجري في المرج من هذا القبيل يشبه ما يجري في ارضنا

وهناك ادلة اخرى على وجود الماء في المرج . منها ظهور خطوط طولية سوداء طول بعضها الوف من الاميال وعرضه ٦٠ ميلاً على القليل . واول من رآها الاستاد شيا بارلي الفلكي

الايطالي الشهير وذلك سنة ١٨٧٧ . فقال الفلكيون في تعليقها اولاً انها اهارثم عدلوا عن هذا القول لاسباب منها انه لا يكاد يقل ان كوكباً اصغر من الارض يحوي اهارثاً اكبر من اهارها بكثير ومنها امتداد تلك الخطوط من طرف الى آخر في بعض الاماكن ونقاطها في اماكن اخرى وهذا يخالف المشهور عن اهر الارض . وعليه ذهب بعضهم الى ان تلك الخطوط ترجع اصطفاية لانهر طبيعية احتفرها اهل المرج لمقاومة ما يتناثر من النصار الذي ترجع الدلائل حدوته من ان الى ان . وحالهم احرى فقال ليهوده انها شقوق جيولوجية تساعد فيها ابحرة تخفف برد المرج القارس . وامكها غيره ثباتاً وقال ان سببها خطأ في بصريا ولي الالنا كما انها غير مرة . والمستقل زعم باطاطة النقب من وجه الحقيقة

هذا والمرج ايضا ان في المرج بعض انواع الاحياء فان الكربون واميدروجين وما اكثر الماصر خلقة بظواهر الحياة على الارض مما كذلك اكثر العناصر انتشاراً في الكون فالمرج وجودها في المرج ايضا . وقد زعم بعضهم ان الدور لمجر الذي يرى في المرج لون نبات بنيت فيه . وقال آخرون بإمكان وجود احياء عاقلة فيه وليس ذلك بالبيد . ولما كانت مدة وجود الاحياء العاقلة في ارضاً مثلاً قصيرة جداً بالنسبة الى عمر الارض او نحو جره من الب من عمرها فلا يبعد ان يكون ذلك كذلك في سائر الاحرام التي يمرض وجود الاحياء العاقلة فيها . وعليه فالمرج انه ان كان في المرج احياء عاقلة فهي ليست معاصرة للاحياء العاقلة التي على الارض لما بين امكنين من اوجه اختلاف الكثيرة . فاما ان تكون قد وجدت فيه قديماً واما ان توجد فيه في مستقبل الزمان ولكنها ليست موجودة هناك الآن

ولقد زعم بعض الفلكيين انه قد يمكن مخاطبة سكان المرج بالاشارات وهو حديث خرافة لا يكاد تافل يصدق لانه ان كانت ترجع المرج وطول الواحدة منها الب ميل وهرقسها ٦ ميلاً لا ترى باعظم النظارات الا في احوال نادرة فاما في الاشارات التي يستطيع اهل المرج ايصالها اليها لومرسنا وجودهم وسلمانا به جدلاً . فلورسا القاطب بالرايات للزما رايات كبيرة لا يقل قدر الواحدة منها عن ٣ الف ميل مربع . او لورسا به المبالي الشائعة البادسة لما راها اهل المرج وان كانت مئة ضعف الحجم الكبير جرماً وكان عديم اعظم النظارات المعروفة عندنا

ومن اعرب ما يتعلق بالمرج ان عسكرياً اميركياً كان يرصده سنة ١٩٠٠ فاشاهد ثورا في حافته بقي مدة تزيد على ساعة واداع الخيل في مشارق الارض ومعاريها فقام بعضهم بقول ان ذلك اشارة من اهل المرج لما صدق الجمهور هذا القول ولكن بعض العلماء على ذلك المظهر

بقوله ان سبب محاربة كيرة في افع المرزيج بانث ل باضة الشمس المتحركة عنها  
وتلا التذكي الاميركي العالم قولاً تلاً المشهور بأنه كان قد نصب آلة للشمس الذي  
بلا حرك على حل في اميركا فقال انه شاهد على الآلة قائماً لم يستطع ان يبين سبب واستدل  
من ذلك انه لا بد ان يكون رسالة من اهل المرزيج وقال ان الرسالة لم تكن واضحة وهي تشغل  
على ثلاث اشارات لا غير وأنه لا يصير علينا ان نفكر من خطابة اهل المرزيج بالاشارات  
الكهربائية في المستقبل

على انه ان لم يكن ذلك التنو الذي ظهر في المرزيج اشارة من سكانه لنا ومع انه محاربة  
عرضت في افقه كان ذلك من الامة يمكن لانه بدلنا على ان الماء موجود فيه ولا يتجدد  
وجود الاحياء ايها لكثرة اوجه الشئ بينه وبين الارض

## فن التعليم

خلاصة خطبة لاسقف مرمورد القامبا على المجمع العلمي الاسكندري

ان ادخال فرع التعليم ضمن الفروع التي يبحث هذا المجمع فيها لرفع مدار العلم دليل كاف  
على ان التعليم في هذه البلاد اخذ يدخل في طور جديد . ومما يكن في نظاما التعليمي من  
العيوب والنقائص ومما يلزمه لاصلاحه ان ايام التقليد الاعمى قد زالت وانقصت وحل  
محلها عصر البحث العلمي فتناول التعليم في جملة مواضيع واحد اهل العلم والنقد بشاء لون سبب  
كل حذب وصوب ما في غاية التعليم الصحيح وهل سبيلنا اليه قويم

وصف الافلاطون التعليم الصحيح قديماً فقال انه موسيقى النفس ورياضة البدن وان حسن  
السلوك فرع منه والشعر اساسه وان يكن الشراء لا يخلطون لتعليم ولا لتهديب وأبان شدة  
تأثير العشرة في اخلاق الصغار ووجوب تربيته في حظائر صالحة حتى لا تتحلوا الشر ياكراً  
ان كان لا بد لهم من تعلم وأنه يجب ان لا يروا الرديئة ولا يسموها . وان العرض منه  
ترقية القصيلة . وهو اول الاشياء واجملها

وفي ظني ان معظمنا يوافق افلاطون على هذا الوصف وان كنا محالفة في بعض امور  
اخرى مثل قوله ان التعليم يجب ان يكون الزامياً وأنه يجب ان يكون واحداً للساء والرجال .  
وبكثرة قال حارة ربما طرياً لها من صميم اشتدتنا وهي قوله ان اعالي انبيا صنها لا يهتمون  
بالتعليم حتى ان احد مشاهير ساستهم قال ماداً يصحي العلم وغيري ليس بأعلم مني . وقد قال



ملتون شاعروا انت التعليم الصحيح يؤهل الانسان لانتماء احواله الخسومية والصومية بمصدق  
وعلى موجب قواعد العدل والشرف سواء كان ذلك في السلم او في الحرب . وليس هناك  
غرض اسمي من ان نصير اولادنا ذوي حقد وعدل وشرف . وكل ما نسمه من الاعراض  
والوسائل لا يخرج عن هذا الحد المتقدم

ولا يتحقق على احد اهمية المايات الصحيحة لما في المايات الفاسدة من اخطار . وما نعلمه  
في المدرسة ونحن نرى كل ما في العالم حولنا صغيرا جري مجرى دتنا في عروفنا وبات نسما  
من ذاكرتنا سواء تعلمناه في ساحة ترح او في ساحة فرح . فالتعليم الصحيح اذا يرمي الى اشاء  
اسمي صروب الرجال من كل من غرس بالاشغال والاعمال اوست الطبيعة عليه بالمواعب  
الحسان ونشئت في صدره اشرف الطامع والخصال ورجب في سلوكه خير السبل والقياد العير  
اليها وتمشق المعرفة والصدق والحرية والعدل واستازج بحب الواجب والتفقل وخدمة الجمهور  
وقوة الارادة

تعليم مثل هذا خير دكي خير الامراء والامة كما عرف بالاخبار الطويل . فان التعليم  
الصحيح يرتبنا مثلاً ان دكي الحياة الصحيح ادبها معاشي لا حربي ولا عدواني وان غرض الفرد  
والامة الصحيح انما هو المعرفة والعدل والحرية والسلام والشرف لا الكبرياء والاعتماد  
والاقتساب والطمع

يقول بعض اهل النقد انه يحسن ادخال من التعليم بين مباحث مجمع على مثل هذا  
ولكنهم لا يهتمون على الطريقة التي يجب تداوله فيها . ومنهم من لا يرى هذا الرأي بشاننا  
يدعوى ان التعليم منوقب اكثره على المعلم لا على قواعد الفس فلا يمكن البحث فيه بحثاً علمياً  
ولا س قواعد وقوانين له . ثلثا يوضع المعلم في غير موضعه ويوكل اليه ما لم يخص له ويحرم  
الفرص لاستخدام مواهب الشخصية وقوة تأثيره المصطنعة وقد احدث كار وخال الفلسفة العقلية  
يقولون انه لا يحسن المعلم ان يقتصر اعتماده على ما عرف من قوانين العقل في تعليم التلامذة  
وتهديبهم مفضلاً عن اميائهم وعواظهم كأنهم مائات او آلات صماء

ومن رأي الذين يذهبون الى ادخال من التعليم ضمن مباحث هذا المجمع ان يبين اولاً  
حدود هذا الفس ويبيح باحلال الاعراض الصحيحة للخصنة بالارتقاء الادبي والاجتماعي للفرد  
الاول ودرها المرحلة اللاتقة بها . وثانياً ان يبحث ليعلم ما هي الطرق الموافقة لدرس من  
التعليم وما هي الطرق غير الموافقة له متبع الاولى وتجنب الثانية

اما انا فرائي لا يعتمد عليه كثيراً في هذا الموضع لاني وان كنت قد علمت سبب كثيرة

الآن لم اتعلم التعلم اللازم قبل انتظامي فيه سلك المعلمين بل كنت معلم نفسي معتقدا على درسي واحتراري الشخصي . وقد انقطعت عن التعليم منذ سبعين كثيرة ولست من اصحاب الآراء الحديثة . على انه لما كان لابد لي من كلمة في هذا الشأن اقول اني على مذهب القائلين بادراج التعليم ضمن المباحث العلمية لاني عالم حق العلم انه لو اتيح لي ولنا صغيرات استعملنا للتعليم استعدادا عمليا لا ثقافيا به لما اضمت موهبة من مواهبه ولا اكتسبت كثيرا من المعرفة والثقة والقوة وسملت من كثير من الفشل والخطل وسلم تلاميذتي مي

ثم تقدم الى بيان العيوب والنقائص التي تصم نظام التعليم في انكلترا فقال ان منها قلة الاستعداد اللازم للاشتغال بالتعليم وقلة اهتمام الناس على اختلاف طبقاتهم بتعليم اولادهم وارامل المفهوم العقلية دون منزلتها الواجبة ومحاظتهم على التقاليد القديمة وعدم انتباه اولي الشأن الانتباه الكافي الى صحة التلامذة وثقوبة اجسامهم بالرياضة البدنية . وبعد ، افاض في هذا الصدد وصف العلاج اللازم لمدواة الحالة الحاضرة فقال ان مجلس المعارف نشر مذكرة اخلص ما ورد فيها نظرا لما حوت من الآراء الصائبة والبيان الشافي حيث قال ان غاية المدرسة ايجاد الملكات الصالحة في الصغار وتكوينها فيهم وتاهيلهم عملا وعملا فجهاد في هذه الحياة واخراجهم منها وقد ربي فيهم القوى السليمة وحب المعرفة وتمكنت منهم مذكرة البحث والاستدلال وعلاقة الطقة بالمعول وقوي فيهم الميل الى مطالعة سير العطاء وما اتوا من عظام الفضائل . فمن اخص واجبات تعليمهم والحالة هذه ان يكونوا لدوة حسنة لهم ويقروا فيهم وهم يشاؤون يعين ايديهم حب العمل واستلاك النفس والصبر والنيات والشجاعة ويبرهون على احترام كل عظيم وحب الحق والطهر والعدل والصدق وانكار النفس وكرم الخلق حتى يكونوا اعضاء حية فاعية في جسم المجتمع الذي يعيشون فيه

ثم افاض في الكلام على المدارس الخصوصية التي ينشأ الاهالي بقصد الكسب غايات مساوتها وقال ان تعليمها في الغالب شيان لم يدربوا على التعليم واجورهم قليلة وليس للحكومة سيطرة عليهم فلا هي تمنعهم ولا تراقب اعمالهم وعهدي ان خير ما يعمل لاصلاح حال مدارسنا الثانوية ان توضع جميع المدارس الخصوصية تحت المراقبة العمومية اي مراقبة الحكومة وان لا يسمح لاحد بفتح مدرسة من هذا النوع الا برخصة يتالحا من الحكومة وان يبعث قبل اعطاء الرخصة في حالة معلمي المدرسة ومسايرهم وحالة المدرسة الصحية وسائر ما يلحق ذلك فادا وجهت طبق المرام فيه والا منعت الرخصة عن طالبها

واشار الى عيوب المعلمين فقال ان فيهم قوما لا يستطيعون حفظ النظام ولا يلجون بطرق

التعليم المثل سوا ذلك في تعليم اللغات أو التاريخ أو علوم الادب أو غيرها من مروج العلم بل تنقصهم اولى الصفات اللازمة للمعلمين الاكفاء وهي المقدرة على جعل التلامذة يشعرون الى دروسهم ويلتذون بها . فامثال هؤلاء سبب الضرر يجب تلافيه بتجريب المعلمين على التعليم قبل شروعهم فيه فلا يخفى له ' الاكل' معلم ثمس به وعرف طواهره وخوابئه ومن الميوسب الرتبة في مدارس و زيادة الاعتماد على الذاكرة دون سائر قوى العقل وذلك بان يعرض على التلامذة حفظ امور كثيرة غيبا وتترك قوة عقولهم نصف باعها وقلة تجربتها وعدم الاعتماد عليها في فهم ما يتعلمونه

ثم قابل بين نظام المدارس الداخلية ونظام مدارس اليومية في انكثرا فقال ان المدارس الداخلية تفوق اليومية في ان التلامذة الذين يتخرجون منها يكونون اشد اعتادا على انفسهم ويميلوا الى مخالطة الناس ومعاشرتهم واسهر في نطاب وجوه النفع سلك الاعمال والاشغال واكثر تساهلا واخصاء عن المصوات واستمالا للمصاحب والمشاقي . ولكنهم يفتقدون كثيرا من قوة الشعور الادبي . وعليه القول بالاجمال بناء على اختياري الماضي ان احسن موال لتعليم الاولاد وتربيتهم مدرسة يومية منظمة بنفس المعلوم عنها حياتهم على الاهتمام بتلامذتهم داخل المدرسة وخارجها كأنهم في مدرسة داخلية

واستطرد الى الكلام على النكليات الكبرى وانما عيوبها وانما باصلاحها مما فضررب عنه صحتها ان ليست النكليات الكبرى موجودة عندنا فلا يبعدنا اليها

## الحرب

واساحة للحرب ام محشر	ومورد الموت ام الكوثر
وهذه جد اظاعوا حوى	اربابهم ام نعم تهمر
له ما افسى فليب الاولى	قاموا بأمر الملك واستأثروا
ومرهم في القصر سلطانهم	فأمنوا في الارض واستمروا
قد افسى البيض بايمانهم	لا يهتدون الموت او ينصروا
واقسم الصر باوثانهم	لا يهتدون السيف او ينصروا
فادت الارض ماوتادها	حين اتقى الايهي والاصم
وامثلتها خمرة من دم	يلهو بها الميكادو والقيصر

دسجيت يوم الوعى احتيا  
 واصبحت تشاق طوفانها  
 اشجيت يا حرب ذئاب القلا  
 وميراث الحيتان في بحرنا  
 سالت نفوس القوم فوق الظبا  
 واصبحت (مكدس) يا فونة  
 يا فونة قد فومت بينهم  
 اصحي رسول الموت ما بينها  
 كذلك المدفع سيف بطش  
 تراه لمن اوى على معجزة

امسى كور ياتكين في غمرة  
 وظلت الروس على حجرة  
 فهل درى القيصري في مصر  
 حكم قبيل بات فوق الثرى  
 وكم جريح باسط كفة  
 وكم غريق راح سيف لجة  
 وكم امير بات في مصر  
 ان لم تروا في الصلح حيرةكم  
 تسونا الحرب وان اصحت  
 اتي على الشرقي حين ادا  
 وسر بالشرق زمانه وما  
 حتى اعاد الصقر ايامه  
 ورحمة الله على امة

وبات اوياما له يظفر  
 ولجده بدعوم الاعداء  
 ما نعلن الحرب وما نصهر  
 يتأبه الاظفر والمنسر  
 يدعوا احاء وهو لا يبصر  
 يهوي بها الطود فلا يظهر  
 وصة من حصرة تقطر  
 فاقدم من اطاعكم القصر  
 تدهو رجال الشرق ان يهروا  
 ما ذكر الاحياء لا يدكر  
 يمر بالبال وما يخطر  
 فاقصف الاسود والاسمر  
 يروي لها التاريخ ما يؤخر

## اطيان الثوبارية

من كتاب الاطيان والصرائب في القطر المصري

في مجلة ما عطي من الاطيان الخارعة الزمان بناء على الامر المشار اليه ( وهو الصادر في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨٤ ) ٤٩٠ عدان في براري حوش عيسى والبوحة بمديرية البحيرة وقد عرفت احباً بمنطقة الثوبارية بحاسة التربة التي اُشئت لربها وصميت بالترعة الثوبارية على اسم المرحوم موبار باشا رئيس النظار يومئذ بمسمى امر حال في اول ديسمبر سنة ١٨٨٦ وراينا انما للمائدة ان نأتي على تخصيص ما جرى في اطيان الثوبارية وهو

ان الامر العالي الصادر في اول ديسمبر سنة ١٨٨٦ تضمن (١) ان الشركة المؤلفة برئاسة البرفسطين روموداكي يجب ان تدفع بصفة سلفة كافة النفود التي تلزم لطرواشا، التربة الثوبارية (٢) توزيع هذه النفقات على الاطيان التي اعطيت عملاً والتي ستعطى تمديداً بذكرينو ٩ سبتمبر سنة ١٨٨٤ والتي ستقاي بالتمس وتحصل اقساطاً سنوية مصافاً اليها فائدة سنوية بنسبة خمسة في المائة في المدة الباقية من الضمانات المحددة للمطاعة من الصرية بذكرينو ٩ سبتمبر سنة ١٨٨٤ وان يصحر وبيع من الاطيان بقدر ما يكفي لسداد المطلوب من يتوقف من السداد بذات الطرق الادارية المقررة في تحصيل الاموال. وعدا ذلك قد جاء في نص المادة السادسة من ما باقي وهو ( اراضي الحكومة التي لم يصر اعطائها لخدمة الآن ولم تطلب قانوناً بمقتضى احكام امرنا الصادر في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨٤ ويمكن ربيها بالترعة الثوبارية يصير يحما مع معانها من دفع الاموال اثناء السنوات البالية لخدمة مفي معاد الضمانات المذكورة اعلاه بشرط ان يقوم اربابها باداء التكاليف والتعهدات الناجمة عن الاحكام المدونة بالمواد الثالثة والرابعة والخامسة من امرنا هذا )

وفي ٧ ابريل سنة ١٨٨٧ قرر مجلس النظار تخصيص ٢٥٠٠ جيه سوياً في ميرانية نظارة الاشمال الصومية ليكن للحكومة ان تدفع منها ما يجوز عن دفعها لاطيان في مقابل تحصيلهم

وفي شهر ديسمبر سنة ١٨٨٩ صدر قرار من نظارة المالية ( انظر صحيفة ٤٣ من كتاب القوانين المقاربة ) بتضمن اعتبار انقام حصر واعداد التربة الثوبارية من اول شهر ديسمبر سنة ١٨٨٨ وانما يجب ان يشرح في تحصيل ثقاتها من ابتداء شهر يناير سنة ١٨٩١ اما قيمة المال التي حصرت على اثناء هذه التربة فهي ٧٣٤٨٧ جيبياً و٤٣٤ ملياً منها ٢٠٠٠

جنيه حكم بها عرامة على أحد المتاولين والباقي وهو ٧١٤٨٧ جنيهاً دفعت من الحكومة ١٩٨٧ جنيهاً ودفعت الشركة الباقي وهو ٦٩٥٠٠ جنيه ولكن قيمة المال التي تقرر توزيعها لتصلها من المستعدين باضافة التوائد بحساب ٥ في المائة قد بلغت ٩٦١٦٣ جنيهاً و٢٦٢ ملياً بعد ذلك اتفقت المالية مع السير قسطنطين زوروداكي بمقتضى ملكة صدرت منها لحنايه في ٢٣ يوليو سنة ١٨٩٠ نمرة ٢ ٢ وارسل هو جواباً في ٢٨ من الشهر المذكور بالمصادقة عليها ان تحمل الحكومة محله

ولم تلت اطيان الوبارية ٧٦١٢٨ مدناً منها ٤٦٠٣ للسير قسطنطين زوروداكي و٢١٧٧٨ للحكومة والباقي وهو ٤٩٧٤٧ لم أعطي لم بمقتضى الامر العالي وبمقتضى النفاذ وهي ٩٦١٦٢ جنيهاً على ٧٦١٢٨ مدناً حصص القدان جنيه و٢٦٣ ملياً نقتط على ستة القساط سنوية قيمة كل منها ٢١٣ ملياً

ثم رأت المالية بعد ذلك اخطالة مدة الاقساط يخص القدان ١٤٠ ملياً وفي المدة من سنة ١٨٩١ لاية سنة ١٨٩٦ حصلت الحكومة من الاهالي ١٤٠٢٥ جنيهاً واخذت منهم اطيان بقيمة ١٦٥٦٥ جنيهاً وحصص اطيان السير قسطنطين زوروداكي ٥٨٨١ جنيهاً وحصص اطيان الحكومة ٢٧٧٨٨ جنيهاً وجملة ذلك ٦٤٣٠٩ جنيهاً وتأخر الاهالي في سداد ٣١٨٥٤ جنيهاً فاضطرت الحكومة ان تدفعها

وكان في تلك الاثناء صدر امر عالي في ٢٥ فبراير سنة ١٨٩٠ ( انظر كتاب القوانين المقاربية صحفة ٣٧ ) مقتضاه ان يبدء من اول يناير سنة ١٨٩٧ تربط صرية على اطيان البور الخارجية عن الزمام التي تروى من التروعة النوبارية الصادر باناشائها دكريتو اول ديسمبر سنة ١٨٨٦ وان تتيح احكام المادة الثالثة من دكريتو ٩ سبتمبر سنة ١٨٨٤ به يتعلق بتقرير هذه الصرية على الاطيان المذكورة التي سبق اعطاؤها والتي يجوز اعطاؤها بها بعد بناء على طلبات صحيحة قدمت بشأنها قبل صدور دكريتو ٥ نوفمبر سنة ١٨٨٤

وفي ٢٩ مايو سنة ١٨٩٧ صدر امر من المالية لدير الجبيرة نمرة ٨٦٣ معاده ان الحكومة قد دفعت كالة نفقات التروعة لغير المنتهين عن القيام بذلك وأنه بالنظر لان اطيان تلك المنطقة لم تزل على حالة من الصعق تجعلها غير قادرة على القيام بما بقي بالتأخر من النفقات مع ما يستحق منها فضلاً عن الاموال السنوية قد رأت المالية فوز اطيان الوبارية وتقدر صرية واحدة لكل قسم منها بقدر ما يستحق واعتبار هذه الصرية بصفة مصاديق نوبارية الى ان تستوفي الحكومة بدل ما دفعت . وكانت المالية قبل ذلك قد صرحت برفع ما تأخر من

## غرس العبابات والاحراش

المقتطف

اموال ملك الاطيان لغاية سنة ١٨٩٦ فاشارت في الامر بمره ٨٦٢ السالف الذكر الى انه عدا ذلك كل ما يوجد عند مرر الاطيان تالفا يرجع ايضا ما يستحق عليه لا لغاية سنة ١٨٩٧ فقط بل لغاية سنة ١٩٠٠ التي هي نهاية مدة العشر السنوات المقتط عليها تحصيل نفقات التربة الثوبارية وقد اعتبرت التربة ذاتها من المشايخ العمومية بأمر عال في ٦ ديسمبر سنة ١٨٨٦ وهويت الاطيان تعلق الاحالي فوجد منها ١٤٧٣٩ فدانا تالفة حصصا من مصاريف الثوبارية ١٣٥٥٥ جنبها رخصت على طرف الحكومة و ١٧٩٤٦ فدانا تقدرت ها عرانب مختلفة منها ١٠١٥١ فدانا بصرية ٢٠ ملأً والباقي بضرائب تفاوتت بين ٥٠ ملباً على الاقل و ٤٠٠ ملجم على الاكثر لعدد مختلفة تنتهي بيهية سنة ١٩٠١ ثم تعاد معايتها وفي ١٥ أكتوبر سنة ١٨٩٨ صدر امر المالية لمديرية البصرة بأنه ابتداء من سنة ١٨٩٩ لا تعرف الضرائب التي تحصل في منطقة الثوبارية باسم مصاريف ثوبارية كما كانت من قبل بل باسم اموال اطيان كبقية الاطيان المربوطة بالمال هذا كل ما جرى في اطيان الثوبارية

## غرس الثابات والاحراش

الامر العالي الصادر في ٢٢ ايريل سنة ١٩٠٠

( المادة الاولى ) الاراضي التي تخصص فقط لغرس او لزراعة اشجار العبابات والاحراش تقع من كافة الضرائب مدة عشر سنوات يتبدى من السنة التي تلي صدور الرخصة المخصوص عليها في المادة الثانية ثم يكون دفع المال عنها من كل دفن سنوياً كما يأتي

قرشان صاع في السنتين الحادية عشرة والثانية عشرة  
وحصة قروش صاع في الثلاث السنوات التي بعدها  
وعشرة قروش صاع في الخمس السنوات التي بعدها

وبانتقاص السنة النخسة للشرير تقدر الحكومة قيمة الاراضي المذكورة وتربط عليها ضريبة بسبب ايرادها اسوة بباقي اراضي القطر بحيث لا يتجاوز المال السوي الذي يربط على كل مدار في اية حال من الاحوال حين قرشاً صافاً

( المادة الثانية ) اصحاب الاراضي الذين يرغبون الانتفاع بأحكام المادة السابقة يجب عليهم ان يقدموا طلباً لنظارة المالية للحصول على رخصة بذلك

( المادة الثالثة ) الاراضي الصادرة بها الرخصة المذكورة بالمادة السابقة اذا تركت كلها

او حرد منها بدون أدنى زراعة او حصص لاية زراعة اخرى يسقط حق صاحبها في الانتفاع  
بأحكام المادة الاولى سقوطاً كلياً او جزئياً وتدخل الارض تحت حكم القانون العام من حيث  
ربط المال ويكون سقوط الحق بمقتضى قرار من ناظر المالية بناء على معابة مندوب من المديرية  
وسمى عمدة البلد واثنان من ارباب الاراضي بالناحية. والقرار الذي يصدره ناظر المالية  
لا يقبل الطعن فيه مطلقاً ويدرج بالجريدة الرسمية انتهى ( انظر باب التقاريط في هذا الجزء )

## كتاب روزبري عن نيوليون

(٦) المندوبون

لما عقدت المعاهدة بين الدول المتحالفة في ٢ أغسطس سنة ١٨١٥ اشار الورير كسلاوي  
على النمسا وبروسيا وروسيا ان تتدب كل دولة منهم رجلاً ترسله مع نيوليون الى سماء ليراقبه  
ويحقق وجوده فيو. شار بذلك ثم بدم ولات ساعة مدم. وانفق المتعاهدون على ان يطلبوا  
من ملك فرنسا ايضاً ان يرعد مندوباً من قبله لهذه الغاية. وايت بروسيا ان ترسل مندوبها  
حاسبة ان نقاتيو تريد على الدفع الناتج لما منه واصابت في ما فعلت اما الدول الثلاث الاخرى  
فارسلن مندوبين يتحققوا وجود نيوليون في سماء وما منهم من رآه فيو مرأى العين الا واحداً  
رأى جثته بعد موته. وظن المندوب الروسي انه رآه مرة واقفاً على درج البيت الذي كان فيو  
والمندوب النمساوي انه رأى بنظارتو رجلاً على رأسه بربطة مثانة يحكم انه نيوليون وكذلك  
رأى المندوب الفرنسي سظارنو شبكاً غلبه نيوليون ثم اجمع له ان يرى جثته بعد وفاته.

ولما لم يكن هؤلاء المندوبون يعمل آخر بمحملة في الحرية جمدوا يقابلون حاكما يدألونه  
عن نيوليون ويطلبون منه ان يرهب اياه وهو ينظر اليهم ككودم متاخرين له في السلطة  
يستقلهم ويهرب منهم. وعلم نيوليون تشوقهم الى رؤيته فيجل يحترس منهم ثلاً يروه ثم  
دعاهم مرة للغداء معه عوفوا في حيي واحد اجراحت اليد المندوبان الروسي والنمساوي  
يقولان ان مقتضيات الحال لا تسمح لهما بذلك وبعت المندوب الفرنسي يقول انه مندوب  
لحارسته لا لضيافته

ويقان ان الورير تريد ارسل عدداً من المندوبون انقاماً من نيوليون لانه ثرثرة مخيف العقل  
ونيوليون لا يخلص من كل كذلك. شق مرارته معه وموت كذا. لكن الحساب الذي حسيه  
لم يصح ومندوبه لم يكلم نيوليون ولا ربه



واسم هذا الخدوب مركب من مشاويك كولونلا لما كان بوليون ضابطاً صغيراً وكان في مرة واحدة من الجيش الفرنسي وتناظروا في محبة حاة اسمها مدامورل ده سان جرمان فحصلت رجلاً آخر عليها واهتوت يو . وكان مشاويك ماجناً صالح العدا على كبير سبه لأنه كان قد نال من اثنين . وقد أرسلته الحكومة الفرنسية ليحقق وجود بوليون في الحرية ويراهُ يصيد كما تقدم فلما وصل إليها سأل حاكمها المرشال برتران عما إذا كان مولاهُ يرغب سبه وولاية المقتربين . سألهُ بوليون عما إذا كان الخدوبون اتوهُ بمكاتب من ملوكهم فقال الحاكم كلاً بل اتوا طيقاً لنص المهادنة لكي يتحققوا وجوده . فقال بوليون وهل معهم صورة من هذه المهادنة ففتشوا عنها ووجدوا اسم لم يأثروا بصورة منها وهي التي تخولم حق الإقامة هناك وبعد أن فتشوا عنها ثلاثة أسابيع وجد الخدوب المصري عدداً من جريد الدنيا ملفوفة امتنعت به وليه صورة المهادنة عارسلهُ إلى بوليون فاستجى بوليون عليها ورفض مقابلة الثواب بتاتاً ومن ثم زادت وحببتهم في ولايتهم حتى بلغت حد انحنوا على ما قالهُ الحاكم لو . وحاول مشاويك مرة أن يدخل بيت بوليون حوةً فقبل لهُ أن بوليون القسم ليقبض كل من يدخل بيته فالتفتي وكان مع مشاويك كاتب يكتب رسائلهُ وهو امتياز لهُ على الخدوبين الآخرين لكن هذا الكاتب كان رفيقاً عليه يكتب الرسائل ويبقى عليها كما يشاء فتفنى أكثر ما فيها كقولها أن انتقاد الخدوب على رقبته لا أساس لهُ وهو انما يدمر ما لا ينفعه ولا يهتم بفعل شيء مما يطلب منه لعلهُ

واسم الخدوب الروسي الكومت بلماين وكان الجميع يجهونه ويكرمونهُ لأنه ظريف وديع رزين على الصد من مشاويك الخدوب الفرنسي وقد أمرهُ الامبراطور اسكندر أن يتامل بوليون بالاحترام الواجب لشخصه ورسم يدمر خطأ فقت كفة " الاحترام الواجب لشخصه " لزيادة التأكيد . والظاهر أن الحكومة الروسية عدلت عن ذلك بعدئذٍ لأنها طلبت من مؤثر أكس لاشايل أن يظهر بوليون خمسة مرتين كل يوم للخدوبين وأن يصبر على ذلك بالقوة إن لم ينفعهُ رضاهُ ولكن عجزت كل قوات اوربا عن أن تخبرهُ عليه

وابتداً الكومت بلماين عمله في جريمة القديسة هيلانة بعشق لفتاة اسمها من برك ثم تركها واقترب بنتاً أخرى اسمها من جنسن وهي ربيبة السرحدس لو . ويظهر مما كتبهُ خوطار ومنتلون أن بوليون كان يحب نفسه بالامبراطور اسكندر يودهُ وقائه عازم على ارجاعه إلى اوربا والسعي في خلق البريون واحادته إلى عرش روسيا . ويقال أن ذلك كله مبني على رسالة ارسلها الامبراطور اسكندر إلى بوليون . وقد اقام لورد روزيري الأدلة على أن الامبراطور اسكندر

لم يرسل رسالة الى بوليون ولكنه لم يغير اسم بوليون ولا انه كتب كتابة في هذا الصدد  
ازال فيها بعض التهجئات التي اوقعت القصور بين روسيا املاً ان تصل الى اوربا ويراعها  
الامبراطور اسكندر مقرر في المنطقة عليه ويسى في ارجاعه من منفاه والا يبرأ على  
اسم حتى اذا عاد الى عرش روسيا يوماً تكون روسيا صديقة له. لكن بلانين لم يدر بذلك ولا  
كان له شأن في المسائل التي كانت تجري في تلك الجزيرة

والمندوب النمساوي البارون شترن كان شاباً في الثامنة والعشرين من عمره لما وصل الى  
جزيرة القديسة هيلانة وكان اسمه اصعب من رقيقه لانه حكومته كانت تلج عليه دائماً  
بالانفاق مع حاكم الجزيرة والاتفاق معه ضرب من الخيال. ولما دنا بوليون ان تكون له علاقة  
مع هذا المندوب فارسل يسأله عما اذا كان يستطيع ان يأمنه على رسالة يوصلها الى امبراطور  
النمسا اذا اصعب بداهة حياة اجاب البارون انه يسأل حكومته عن ذلك ويرد عليه الجواب  
والظاهر انه سأل ولم يجب ثم استرجعته النمسا يطلب انكترا وولت مندوب فرنسا لينوب  
عنها فراحا منشاوره زيادة رتبته وراتبه فطلب من حكومته ان يزداد راتبه ٥٠٠ جنيه في  
السنة ومن الحكومة النمساوية ١٢٠٠ جنيه

ولم تنقل تقارير هؤلاء النواب الثلاثة الا في ثلاثة امور وفي اكرامة الشديدة  
للسر حدس لوجا ك الجزيرة والشكوى من حلاء الاسعار فيها لطلب زيادة الراتب وتأثير  
هواء الجزيرة في اصحابهم

#### (٧) معيشة بوليون في منفاه

كانت مدينة ليوود التي ارل منها بوليون بمجموع اكواخ الخيمت مرارب للبحر. والبيت الذي  
خصص لثامته غرفتان صغيرتان حقيقتان. وبه القصور الفاخرة الذي تقف له مصور المورك  
والقباصرة ابوابها فني السنين الاخيرة من عمره في غرفتين طول كل منهما ١٤ قدماً وعرضها  
١٢ قدماً وارتفاعها ١٠ اقدام في احدها سريره الذي كان ينام فيه وهو في ميادين القتال  
ومحمد حبيب كان يجلس عليه ويصنع كسبه حوله والفرقة صغيرة جداً ولكنه وضع فيها من  
آثار عظيمة ويجعلها مثل آتيتها من الفضة وصورة زوجته المذكرة ماري لير وصورة ابنه ملك  
رومية واكبا على تحمل وتقالاً تصفياً لابنه ايضاً وصورة زوجته الاولى جوردين وساعة الملك  
فرديريك الكبير التي احدها من يوتسدام وساعة لما كان تخلصاً ملققة بلقطة من شعر  
زوجته ماري لير وفي الغرفة الثانية مكتبة صغيرة ومعروف للكتب وسرير آخر يستريح عليه  
مباراً وحقل اليه اذا قلبي ليلاً

وكان يتكلم في الصباح على المقعد لاساً لينة المصنوع ورأسه ملفوف بمديل وطوق  
قبضه مفتوح وامامة المائدة عليها بعض الكتب . والكتب مبثوثة حوله في كل ناحية  
وبليس في النهار ثياب العيد سترة حضراء ظل بلسها الى ان رال زغب جوحها عليها  
لكي لا يلبس جوحاً انكليزياً وضطوفاً من الكرمير وبويطة مقرنة ولما مر عليه ستان حلق الرنيطة  
ذات الثلاثة الالوان وامر خادمته ان يحتفظ بها الى ان نزول ايام الوبس وتعود ايام الصفاء  
وكان يطر وحده الساعة الحادية عشرة صباحاً وبليس ثيابه الساعة الثانية ويتعشى الساعة  
السابعة ثم صار يتعشى الساعة الرابعة وعاد جعل عداءه الساعة الثانية وعشاءه الساعة العاشرة .  
وكان يقضي ماره في القراءة والكتابة والحديث واداً خرج للرحلة خرج باجة الملك في مركبة  
كبيرة تجرها ستة من الجياد وعلامان بالثياب الرسمية على بابها  
ولم يكن يسمح لاحد من رجاله ان يجلس في حصرتي بل كان غورغو وبرتران وميتلون  
يقفون امامه ساعات متوالية حتى يهكهم الثعب ولما عاده الطبيب اضطرت ان يلبس ثيابه  
الرسمية ويقف بجانب سريره حتى يكاد يمي عليه من شدة الثعب . وقال له غورغو مرة ان  
احالي الصين يبدون ملوكهم فقال هذا هو الواجب واقام رجاله معه كل مدة منفاة لا يصر  
احد منهم ان يدخل اليه من غير ان يدهوه او من غير ان يستن له ساعة يقابله فيها . ولا  
يستطيع احد ان يتكلم معه ما لم يأمره بالكلام ولا ان يتكلم وبويطة على رأسه ثم لما علم ان  
الانكليز مأمورون بان لا يكشفوا رؤوسهم حينما يكلونه اباح لرجالهم ان يكلوه من غير ان  
يكشفوا رؤوسهم

وكان يستاه من كل نصير يبدون من رجاله ويستظر منهم ان يعاملوه كأنه لا يزال على  
عرشه في باريس . ويقدم له الطعام على المائدة في صحاف من الذهب ويقف النذل بالثياب  
الرسمية المصنوعة ويترك كرسيه فارغ الى جانبو للامبراطورة لا يجلس فيه احد الا بعض  
السيدات اللواتي يريد المبالغة في اكرامهن

وكانت مسرته العظمى مطالعة الكتب الحديثة فكلما جاءه كتاب منها جلس يطالعها يوماً  
بعد يوم الى ان يتم . وكان خروجه من البيت قليلاً جداً لانه كان يكره ان يرى احد من  
الحراس او ان تقع عينه على الحاكم لو يتذكراه مني . وقال انه ما دام في البيت فهو الامبراطور  
وكرامته محنونة ولذلك جعل يروض حصته داخل بالالعاب الرياضية وكانت يلها احياناً  
ويقطع عنها منحرف حصته ونرم رجاله . ويتعشى جانب من وقت في حديقة صغيرة بجانب  
البيت يميل فيها يده يركس ويحرس قترانه لابساً بويطة من القش والرمش في يده كاحد

المال . وضع التراب على جواب الحديقة حتى حشي "و" ان لا يعود الخراس يرويه فامر  
بجمع ذلك ولكنه ترك التراب على حاله . واشترى اشجاراً كبيرة ونقلها الى هذه الحديقة  
وقرمها فيها وانصق على نقلها وعمرها نظمت طائفة

ولم يكن يحس الكتابة والانشاء ولكنه كان يحس الاملاء فيلي على كتاب كثيرين في  
وقت واحد وقد فيلي الليل كله . واداً نصب الكتاب من الكتابة مرّاهم بقوله انه يترك لهم نشر  
ما كتبوه ليكون رجهم منه كبيراً

هذه كل وسائل التسلية التي كان ينشئ بها وهي مطالعة والاملاء والركوب والعمل في  
الحديقة . واهتم مرة بتربية الخلال ثم املاها . واطلق له في بعض الارانب لينشئ بصيدها  
فدخلت حديقته وكادت تأكل ما فيها من الخضروات لكن قامت الجردان عليها واكتنفا او  
انقضت بواسطة اخرى . واصطاد مرة بعض الحيوانات رمية الرصاص وسمع لوصوت الطلاق  
الرصاص للجرع لثلا يصيب اسداً حطاً فبقع الاشكال في كيمة بها كتبه وبث بأل رجال  
الفساد في لندن مما يكون من ذلك

وكان يركب احياناً وقال ان اجود خيل جراد اسمه مراد بك لا الجواد موريجو المشهور  
ويحب الشطرنج ولكنه لم يكن ماهراً فيه ولا كان يصير على الاحلاب فيسطر ملاعبة ان  
يتعب له . وكان يحس ملاعبة ولكنه لا يأخذ الرهان منه بل يصحب طيه فائلاً الى حدته  
وكان يحب القراءة بصوت عالٍ على مسمع من الحضور وكثيراً ما كان يقرأ كتاباً بمكة  
يلعبها السامعون وينصتون فيهم عليهم . وكان يحب قراءة كوريل وراسين والاب ليلة وليلة  
وكثيراً ما كان يقرأ التوراة وترجمة هوميروس وفرجيليوس ونازيح هيرودوت ورواية رايمر تأليف  
فولتور وفرو ذلك من الكتب والقصص

وقد شبه روزري باسمه في قصص يمشي فيها دهايا وابايا بلا نصب ولا ملل وبنار دى  
ماحولته سبب البش المصوب ولا خراية لان ذلك الخي كان يمشي على اتباعه مع كان معه  
وكان في أكثر الاحيان يظهر الخلد ويحي الكند وكثيراً ما كان يأخذ كتاباً من الكتب  
السوية التي كانت تصدر في زمن ملكه ويقول " لقد كان ملكاً مجيداً - كنت امثلك  
على ثلاثة وثمانين مليوناً من النفوس - أكثر من نصف سكان اورما " ثم يقيظ صفحات  
الكتاب ويحاول اخبار الخلد بالمقدمة ( اي بترويم اغنية بصوت مختف ) ودات مرة الى راسه  
على الكتاب ثم نهذه وقال " نصب كلها الحياة وحدث امين كل ما انتأنة لقد نفوس وسامى كما  
نسي " وقال في وقت آخر " سباني التاريخ لاني خلعت ولو امكنتي ان اترك الملك لولدي من

بمدي لكان الامر على غير ذلك . والظاهر ان الاسف على الماضي والخوف من المستقبل كانا كالسوس في عظامه فخرج بعض النون ست سنوات متواليات ولم تترحمه متصرفاً تنصرف فيه بقيت في نفسه نوبة وتغذية . ولو اتبع له ان يحمل عملاً ما لا تخرج همه والطمأنينة نفسه ولقد كان رجل يعمل والجد لا يكل ولا يمل ولا يرى ان يبلي نفسه ويصرف قوى عقله وجسده في شيء ما لئلا تنصرف في توبيخ كائنات تاكل نفسها ان لم تجد ما تأكله عاشت بتعلم اللغة الانكليزية ليقرأ صحف الاخبار وبالاملاء على كتابه وبذكر مساوي حراسه الا ان هذه الامور كانت كالكلمات التي يقاتل به العبيد ما ينظر ولا مثيل للحالة التي كان فيها لان الملوك الذين خلصوا مثله نصي عليهم حالاً وقد حاول هو ان يجر من تلك الحياة المرة فلم يتيسر له ذلك لا بالقتل في حومة الوهي ولا بالانقار . وكانت امكنة تود ان الفرنسيين يقتلوه شقاً اوروبياً بالرصاص تنقل من عار قتله لم يملوا ولذلك اتحدت مع اوروبا على تمديد حاقه حيناً رأت قوته اعظم من ان يهتم لها سلام العالم

## باب تدبير المنزل

قد انصا هذا الباب لكي تخرج لكل ما هم أهل البيت معرفة من زينة المنزل وتدبير الطعام والشراب والشراب والسكن والزينة وهو ذلك ما يورد بالفتح على كل حاله

### بعض عوائد الزواج

قال احد العلماء ان الزواج اهم الحالات التي تنقلب المرء عليها في هذه الحياة وامنها ولا ريب انه اقدمها . وقال احد علماء الامان لم يمر على زوج الانسان من الاكسار الزواج فيه شأن كبير . فان الاساس المتوخس معروف بشدة قبله الى الزواج فهو يتزوج باكراً وقد يتزوج مراراً ومن الناس من يحسب العزوبة طاراً فاما ان يتزوج العرب لو يبد من قوم . وعندهم ان من يبد من قوم في هذه الدنيا يبد في الآخرة ايضاً . فاهل يجهي يمتدنون مثلاً ان من يموت حرباً يلاقى الاله فلما تقبها وهو ذاهب الى الفردوس وبصره بطريقه حتى يموت ثانية وكلما مات وقصد الفردوس جرى له مثلاً جرى المرة الاولى الى ما لا نهاية له . والعرب عند الكفرة

من سكان جنوبي افريقية - دول لا قول له ولا كلمة ولو اشتمل رأسه شيئا . ويمنع القبايل  
يخلعون رأس العرب ولا يسمحون له باحلاق شعره كأنه مجرم . والعرباء عديم النور من  
الكبريت الاحمر . والمود يولون الاعزب متولة الاحق والالاه

وكان القبي عند بعض المتوحشين اذا تزوج ودام الزواج تأبط هراوة وخرج يطلب  
هروما له حتى اذا احاب اول فتاة ضربها يهرأوتو على رأسها وجرحها الى يسه بقدمها كأنه  
يهره صيدا حتى كان الفتيات يفرن من الزواج ويختفين في منازل حشبة ان يعاملن بمثل  
تلك الحاملة الوحشة . وعليه ذهب بعض الفلاسفة الى ان حياة النبات على ما هو مشهور  
بالحي من هذه العادة التي جرى الاساس قديما عليها

ويسام الغطاب في كثير من القبائل المحمية الوان المذاب قبل ان يخلطوا بالفتاة التي  
يرومون التزوج منها . عادا طلب اثنان فتاة واشكل عليها وعلى اهلها اختيار اصلها محمدوا  
الى الطريقة الآتية الفصل في الامر . وفي انهم يربطون سكبها في كل من ردي الفتاة  
ويحبسونها بين طالبيها فتضع راسي السكبين على عنقها ونهي الى الامام حتى تدخل  
السكبين فيها فمن كان منها اشد احتالا لأم الحرام حقها بها . واول عمل تملعه بعد  
الزواج انها تصعد الحراوات التي كانت صبيها

ولفتات مدعكر طريقة اخرى في اختيار الزوج وفي ان يوافق برجل ماهر في رشي  
الحراة ويوقف الطالب على مسافة منه يأخذ راسي الحراة رشي حراة ويؤمر الطالب  
بتلقها بين ذراعيه وجنبه . عادا بدا عليه الطوف والوجل أو أظنت حرة من يد يد بذه  
النواة والا عادا ثبت ثبات الشهاج ولم يدع حرة تملت منه اختارته الفتاة زوجا لها

ومهر الفتاة يختلف باختلاف القبائل والطون التي تنتمي اليها فمهرها في اوجندا ثلاثة  
ثيران وست ابرقياطة . ومهرها بين بعض قبائل المنود ستان عملاقان اورا ودية من  
النقود المتداولة . وفي ساموي فلولوب وحاربرو ومهرها من ممتلكات الرئيس . وفي هيجي من  
فيل او بنديفة قديمة

وكثير من القبائل المحمية حريصة على سبها تمار على حظير غاشمن من سكان افريقية  
لا يزجون ولا يتزوجون من غير قبائلهم وكذلك الموتوت . وتعدد الارواج والزواج  
شائع في جميع جهات المسكونة وكثرة الشدود والارواج الارادي القاعدة

وهرائد الاعراس تختلف كثيرا على ما هو معلوم ومن افريقيا ان عقد الزواج لا يحسب  
كاملا بين بعض قبائل البرازيل حتى يشرب الصيوف ويكروا ويبيتوا وم لا يستطيعون

حراكة ولا نهوماً - وعند غيرهم انه اذا اكل التلى والثناة الذرة من قصعة واحدة تقيم زواجها  
وبعض الناس يربطون العروسين معاً ويصون عليهما ماء بارداً

## ماري كورني

وسر مجاحها

ليس بين المؤلفين بقراءة الروايات احد يجهل اسم "ماري كورني" فان شهرتها في  
رواياتها طبقت الآفاق فاقبل الناس على مشراها وقراءتها اصل الجياح على القصاع وآخر  
رواية اصدرتها قصة عرامية عنوانها "رجل الله" ارادت يو كاهن همرة اربعون سنة رأى  
فتاة همرها ٢٧ خمر منها حين وآما ثم جعل حبها يأخذ فيجامع قلبه الى ان كلف بها حتى اذا  
كانت ذات يوم في الصيد سقطت سقطه كادت تودي بها فاعمى عليها ولما استعادت رأت  
حبها يجانبا ففاجعها بالزواج فلم تحب له املاً بل تزوجت يو بعد شعائها بما ألم بها  
وقد انتقد المترشد صاحب مجلة المجلات الانكليزية هذه الرواية او فراجها تحت  
عنوان "ما هو السر في مجامع ماري كورني" فقال ان الهال الناس على روايتها الاخيرة لا  
علاقة له بحاسن الرواية سواء كان ذلك في عنوانها او في ما تحوي بل ان سبب كون الرواية  
من قلم ماري كورني لاهم ولم يكن يد من اقبال الناس على مشري روايتها مهما سمعتها ومهما  
ضمتها لانها اكتسبت وصى قرائها من قبل ولا يزالون راجعين عهد وذا مخلصين الولاء لها  
ومن عريب أمر مؤلفي الروايات في انكثرا ان اشهرهم بين جمهور الامة مجهولون في الدوائر  
العلمية الادبية وبين اعالي الطبقة العليا ومع ذلك فان قراء رواياتهم يعدون ثقات الاوف على  
حين ان المعروفين في الدوائر العليا يخطون انفسهم اذا وجدوا عشرة لاس من يقرأون  
رواياتهم خذ مثالا لذلك جورج مرويث فان نسبة رواج رواياته الى رواج روايات ماري  
كورني كسبة واحدة الى عشرة وذلك لان ماري كورني تفرد ما يريد الجمهور فتقدمه اليه  
على ما يشاء من السرعة وليس في كتابتها للروايات ولا في سرد وقائعها شيء من الابتكار  
فان رواياتها بسيطة ولكنها تصيب المرض اذني وضمت له ولا تخطئ وهي ليست نافعة  
تصورات وامكار ولا ناشرة حقائق جديدة بل محدثة تقص عليك قصة بسيطة كأنها تصدقها  
وتسقط على ابطال رواياتها وتجهل قراءها يسطنون طيهم وزد على ذلك كله انها تلحق كل  
الثقة بنفسها ولعل هذا هو السر الاعظم في ثقة كثيرين بها

# بَابُ الْمُنَظَّرَةِ

## الكتابة المصرية

لمحضره الدكتورين الفاضلين

قرأت في بعض الصحف السورية مقالة احلت رائد فكري في صحفها جولة بحاث واطلعت  
الدوى في عصرها فالتبتها (ولا تكران للمعانة) نهج بها سهماً لم تسلكه الآن حملة الافلام  
ولا كتبه العصر فان سجع السجع ومنهج النثر في صحف الجرائد السيارة قد سهت عليه  
هناكب الاحمال

اقول في صحف الجرائد ثلاثا يحال الواقف مصوب مبيع وارناج بابو راساً كلاً فان  
سبله سلك في المقامات لا في مقالات الجلات. لذلك انيت بكفا في هذه اناش من يشجع  
هذا المسح المجهور من حملة الافلام واحرصهم تحريض اسر شفق يوحى سلف في افكار  
مواظبه وسمو كتاباتهم وان لا يفتروا بما دح كان الاجدر ان يستدل بها مشرب المحققين من  
وضع مثل ذلك في كمنى التقريظ والاستقاد. ولكن اين نحر ؟

فصت حكمة افة في هذا الوجود ان يلبس كل عصر حلة تلائم طابع دوي ومظهراً يوافق  
افكارهم ويأتي على طبق ما عهدهم ووفق ما لديهم

ليس يحاب على الكبير والصغير والرجيع والحفي ما لبس هذا العصر من لباس المدنية الحقة  
وتحلى بحلة الترفي والسيور مكان منه برور الجرائد والمجلات في غالب التنس وظهرها في مظاهر  
التعليم وكأها آت على نفسها ان لا تفتزع المقالات العلمية او الادبية الا مدعجة بالبلاغة  
مدحجة ببراع الفسح في انحاء المجهور شرها وعم الام نفعها كل ذلك والايجاز شعارها  
والاحصار البليغ دنارها مع حسن سبك ورشاقة تصوير واطراح تكلف في سجع الا عنوا

ذلك شأن الجرائد والمجلات العالية وعلى حطتها منى اكتاب راقية تلك الحالة لمحظ  
الاستحسان فاحدت نشرة المقالات على طورها المتض فاسجة برودها على مواها البديع فانسج  
اقبل في دائرة معكرتهم وطق يسج في تيار المعاني وبديع البيان وذاك النثر (الموسل) الذي  
لا يتقيد بقافية هو بلا ريب السحر الحلال



وانما تمكنت اكتاب ناهداي وعضت عليه فتواجد الحرص لأمور :  
اولها - لعدم التكلف من الایجاز وبدعي ان ( غير الكلام ما قل ودل ) او يكتفي  
الحكيم بشدرة من مطبوعة عن تغيير مقالته مسجوبة  
ثانيها : محافظة على الوقت ودعا لما يماني من الآلام لان الاسجاع لا تبلي الطبع الا  
بعد عناء ونصب

ثالثها : دعا لاطهار الكلفة فان المرسل المشتمل على قليل من السمع يحمي عنفاً وتكسي  
العبرة بهاء الطبع الساذج فيكون اوقع في القلوب واحلى في النفوس  
رابعها - القراء من تكرار فافية سبقت او استعارة مضت وشبه ذلك مما لا تغلغله الاسجاع  
خامسها : كما قال بن الاصب عدم ارتكاب المعنى السافط والفظ الساحل لانه ربما استدعي  
كلمة لقطع رغبة في السمع لجاءت فائرة من آخرتها فلفة في مكانتها  
سادسها - التقلص من تشويه وجوه المعاني فان الاصل في الحسن ترك المعاني على نجبتها  
فتكسى الالفاظ ما يلبق بها فحس اللفظ والمعنى جميعاً - واداء قصد تفصيل الجناسات المظمية  
والمطابقات البدعية جاءت المعاني تاجية للالفاظ فتشوهت وكانت كدمل من حشب في عهد  
من ذهب اد يوقع سامعة من طلب المعنى في خط عشواء ويقع مقصوده منه سيئ هباء  
ولتفاضل في هذا الاصل قيل في للفاكة بين صاحب والمصالي - ان صاحب كان يكتب  
كما يريد والمصالي كان يكتب كما يؤمر وشأن ما بين الحالين  
وثمة وجوه أخر فليذهب الناظر في محاورها يראה ولجهرز قصبات البق ان شاء الله

دمشق

صلاح الدين

القاسمي

### النفس وجدران المنازل

جواب الدكتور بين الفاضلين مشي المقتطف الامر

يخاف كنت اطالع في الجزء الثالث من مجلد السادس والمشرين من مجلتيك البنية عثرت  
على هذا السؤال وهو اصحح ان اعلم السكان تقوي جدران المساكن فرحمت عدم صحة ذلك  
بأنه لا يوجد الحياكل القديمة تاجية مد الوف من السنين ولا مساكن فيها ولكن لا مناسبة  
بين بناء القدماء والبناء الحالي واتا لو جينا بيتاً وهجرناه كذه الحياكل لانهم بعد بضع سنين  
تكسركم لو اسمنتم نظركم قليلاً لعلمت ما سأقول

ثبت في علم الكيمياء ان المونة التي هي السبب في طم الاجبار بعضها بعض يحترجها  
بامتصاص الغاز انكربونيك (Anhydride carbonique) يصير اليه كحمر واحد  
ومعلوم ان الهواء يحتوي على ٣ من عشرة آلاف من هذا الغاز والاساس يشق الهواء  
محتويا على هذه الكمية من الغاز ويتنفسه محتويا على ١ و ٤ في المائة على ذلك تكون انقاس  
السكان في السبب في تقوية الحدوان باحثائها على كية وافرة من هذا الغاز يتنفسها البناء  
شقيق سعادته حلايه

[ المتكلم ] لقد اصبت في تعليقكم اما نحن فان سؤال السائل صرف دها الى بيوت  
(البر) الطوباني التي يسكنها جمهور الاهليين في هذا القطر وكنا كما رأيناها من البحر من البون  
الشامع بينها وبين المائي الباقية من عهد اسلامهم . نكر العالاب ان جبر المائي يتصلب  
بامتصاص الحامض الكربونيك القالب في ماء المطر . اما الحامض الكربونيك الخارج مع النفس  
فيصيب اليابس الداخلي ولا يصل منه شيء يذكر الى المونة (الطين) بين الحجارة

## تاريخ السودان

اطلع حضرة الشاعر الثائر اسعد الخدي داهر على كتاب تاريخ السودان تأليف حضرة  
عزتوسوم بك شقير فخرطة بهذه الايات

أحييت في تاريخك السودان	وحليت عاقل جديها فازدانا
وجلوها بطراز وصف فاعرت	سيف حسيه الاقطار والبلدانا
عزتها في الخاطين وقد قضت	بين الزرى بمجولة ارمانا
كانت كسرى في حنى افريقيا	كز الياي زاده كثنانا
خيت حيلة امرها لم يستطع	حق مجاورها لها نبينا
خنى عياها سواد الهل من	قدم فسي اهلها سودانا
ودجاها داجي الخمول لم يجد	احد سواك لكشف امكانا
جلت في تاريخك الالهام عن	وجر الحقيقة فاستهل وبانا
وخدمت فيه العلم اكبر خدعة	كانت لتضك في الزرى برهانا
ورفعت فيه البلاغة راية	نصبت لمالك البديع يانا
عابت جهدا فيه لم تر كاتباً	قاساه قبك باهام وعانى

وبعثت كتابات حرمك آية  
 لميمتة بحق من السودان لم  
 يحثا لحاط بها غم حجاجها  
 ووصفت فيو مجهولها وجبالها  
 وصفا كفاء الله ما كان في ال  
 احلست في نال التدريسك ما  
 دعي معنى لم يشبه قط من  
 وامطت عن سكانها حجب الغدا  
 وذكرت يوم من القبائل بدة  
 وشمنتها عن اعلم بمخاطر  
 وأبنت عن دولاتهم ما علنا  
 ولقدتنا من احد المهدية ما  
 بينت منشاء ومطعم وما  
 وذكرت من عروا ما حوله  
 وردت عن ولقاتو ما غادر  
 والمدن قفرا بلقا يظرو بها  
 فطفي وحكم في الرقاب مناجلا  
 وعلى بني سام اتاح بكل كل  
 ونجروا الارماق من بد ذلك  
 حتى تلاق الله امر حلاكهم  
 عشيت جيوش الخفذين بلادم  
 فاستأصلت منها الفساد واعلمها  
 ذا كلة فمكتة متأهلا  
 وانا بحق قلت ليك مؤرخا

ولصدق حرمك دائيا هوانا  
 تو مثله مستوفيا القانا  
 والنت والحيوان والاسانا  
 وهراءها والمدن والسكانا  
 امكان احس لطف مما كانا  
 فرددت جفوتة عقيانا  
 ريب بمالط عيرة احبانا  
 اصلا وفرقا مذعبا ولسانا  
 لتيت لبي قرأنا استغسانا  
 جهات كما شتا وشنت حسانا  
 اروي قلقتا حبنا وكفانا  
 ملا الجيوب واترج الاردانا  
 انص اليه وما طيو امانا  
 راع الكاة وشيب الولدانا  
 اشلا نللا والبما فخرانا  
 يوم الخراب وشعب العرمانا  
 تنري الرؤوس ونحصد الابدانا  
 بؤس فزادوا ذلة وهوانا  
 باغي صنوقا والشقا الموانا  
 ولم اتاح على اتقا اهرانا  
 فحث منها الظلم والعدوانا  
 منحت سلافا مانكا ولمانا  
 منا طيو للدرج والشكرانا  
 احيت سيف ناري يفتك السودانا

## بَابُ الْبَرَكَةِ

### جمع القطن وشمه

انشأت جريدته السينمك اميركان مقالة موضوعها الحاجة الى آلة تجمع القطن ايات فيها ان نفقات جمع القطن في اميركا تزيد على نفقات رده وانه يستحيل ان تسع زراعة الاتساع المطلوب ما لم تستبسط آلة لجمع ثقلها نفقات الجمع لان العمال الذين يمكن استخدامهم في جمع القطن صدهم محدود وادا اشتد الطلب عليهم والمناظرة رادت اجورهم اياما فان نفقات الجمع تبلغ خمس نفقات الزراعة كلها ويستطيع زارعوه ان يوسعوا زراعتهم ولكنهم لا يستطيعون ان يحدوا اسارا يكمن بلو قضا بقله المطر والصقيع . والمزارع الذي يستطيع ان يزرع ثلاثين هكتارا بواسطة الآلات والادوات لا يستطيع هو واربعه معه ان يوسعوا قطن هذه الثلاثين هكتارا . وقد ندهو الحال ان جمع القطن كلو في شهر من الزمان وهناك الصعوبة الكبرى فتتضاعف اجور العمال وتتضاعف النفقات

والنمر الواحد يجمع في يومه مئة رطل من القطن اي نحو ثلث قطار من القطن انشور وقد بلغت اجرة جمع الموسم الاميركي سنة ١٩٠٣ اكثر من سبعين مليون ريال او نحو خمس ثمن القطن

وواضح مما تقدم انه يلقى على جمع قطار القطن الاميركاني ثلاثون غرضا او مصاعف ما يلقى في القطر المصري ويظهر انه لا يتصور استنباط آلة تقوم مقام يد الانسان في جمع القطن ولذلك ولقلة عدد الناس الذين يمكن ان يتعمقوا اياما قليلة من السنة لجمع ثقب زراعته سيئة اميركا محدودة وكيفية مقاربة للقطوع

### مستقبل القطن الاميركاني

ان اهم الامور التي ينظر اليها ارباب الاطيان في هذا القطر والذين يقصدون احياء الارض الموات فيه مستقبل زراعة القطن في اميركا . فقد قيل ان البلاد التي يزرع القطن فيها تبلغ مساحتها نحو خمس مئة الف هكتار فان كان الامر كذلك واتسعت زراعة القطن في اميركا حتى صارت اربعة اصناف ما في الان عادت الاعمار الى ما كانت منذ عشر سنوات

لكن المستر غودون سكرتير الجمعية الزراعية كتب في هذا الموضوع ان الاراضي الصالحة للزراعة في تلك البلاد لا تزيد على ٣٥٠ مليون فدان ولا يمكن ان يحصل لربع القطن الا عشرها اي ٣٥ مليون فدان فيكون محصول هذه الاطيان من ١٦ مليون باقة الى ٢٠ مليون باقة على الأكثر اي قدوما يلزم للمقطوعة صد عشرين سنة ولا يبلغ المحصول هذا المبلغ الا حير الا اذا بلغ محصول الفدان ٢٢٠ رطلاً من القطن الشمر وذلك ما در جداً في اميركا والمالب ان يكون المحصول اقل من ٢٠ رطل وقد لا يزيد على ٧٠ رطلاً

ثم بان ان زيادة المحصول من الفدان ممكنة بزيادة الاعتناء والانتقاء ولكن ذلك يقتضي ان يزيد الفلاحون عملاً واجتهاداً وهذا ليس بالامر السهل ثم ان العائق الاكبر للزراعة في اميركا هو الاحوال الجوية فقد توافق الزراعة فيبلغ محصول الفدان ٢٢ رطلاً كما حدث سنة ١٨٩٨ وهو الأكثر وقد لا توافقها يبلغ محصول الفدان ١٦٨ رطلاً كما حدث سنة ١٩٠٣ والفرق بين المحصولين نحو ٢٥ في المئة

ونرى ايضاً مسألة وجود المال لجمع القطن وهي التي اوضحناها في البدة المتقدمة . ومن رأي المستر غودون انه يصدر استنباط لجمع القطن وذلك كله لا خوف من ان القطن الاميركاني يزيد زيادة بالغة في المستقبل القريب ولا انه يزيد على المقطوعة في البعيد وسيل القطن المصري في مقامه ولو تضاعفت كينته

### الحاجة الى القطن

ذكرنا في الجزء الاول من اجراء هذه السعة ما نشره مجلس التجارة في اميركا عن عدد مفازل القطن في الدنيا ويظهر من ان عدد المفازل كان نحو ١٤ ملايين سنة ١٨٩٩ يبلغ نحو ١١٢ مليوناً سنة ١٩٠٣ فالزيادة ثمانية ملايين مفازل منها في الولايات المتحدة الاميركية والنصف الآخر في سائر مجاث الارض

ويظهر من خطبة القاهها سكرتير جمع زراعة القطن البريطاني في مؤتمر معامل القطن الذي التأم حديثاً في مدينة روك ان محصول القطن الآن لا يكفي المعامل المنشأة لعمله وسيجب ان لا يكفي المقطوعة الحاضرة ثم ان المقطوعة تزيد سنة بعد سنة أكثر مما يزيد محصول القطن

ولما كان نصف القطن من الولايات المتحدة فاصحابها يستطيعون ان يتحكموا باسعاره كما يشاؤون . ثم ان الموسم الاميركي معرض للاسباب الجوية هي سنة ١٨٩٩ كانت مساحة

الاراضي المزروعة قطناً في اميركا ٢٣ مليون هكتار وبلغ محصولها ١١ مليوناً وربع مليون من البالات . وهذه السنة بلغ مساحة الارض المزروعة قطناً ٢٨ مليون هكتار ومع ذلك لا يشتغلان ببيع المحصول ١١ مليون مائة . ويضاف الى الاسباب الجارية قلة وجود الامار فان السود الذين كانوا يحملون في زرع القطن جعلوا ينقلون الى المدن حيث توجد المحامل ليحملوها

ثم ان الاوربيين قد فتحوا بلداناً واسعة في افريقية وغيرها فسيبرد الطلب على المسوجات القطنية لكساد سكانها وسيبرد المخطوطة سبعة ملايين مائة في مدة عشر سنوات اي نحو اربعين مليون قطار او سبعة اضعاف محصول القطن المصري فهما اتسمت مساحة الاراضي الزراعية في هذا القطر لانني يجرد تماماً تدهور اليه زيادة المخطوطة

### زراعة القمح في سيبيليا

يكثر القمح والبرقال في اكثر ولايات سيبيليا واجود البرقال في ولاية قطايا وبارمو وهناك البرقال الاحمر وبرتقال القنار والمندريس . ويرسل القمح والبرقال من - سيبيليا في صناديق صمينة وكبيرة يوضع فيها صفوفا صمينة او اربعة او خمسة ملفوفا بورق متين ويسمى قصاصة الورق غملاً اخلايا ولا بد من ان يقطف قبل ان يصنع ليتحمل الشغل فلا يكون لذيذاً مثل الذي يصنع على امو . وتفرس اشجار القمح والبرقال في سيبيليا في صفوف البند يسا خمسة امتار ويجود اشجر في الاراضي الرملية او الحجرية قرب الانهر والمندراس ولا يجود في الاراضي الطينية المتعسكة الاحراء لانه يصعب على الحدر السرمان فيها . ولا بد من تسجيد الاشجار جيداً ولومرة في السنة وذلك بان تحفر حفرة على نحو منحنى اصل الشجرة ويدس الزين فيها والغالب ان تستد بالزبل المتعسر جيداً مروجاً بالرماد والعظام وهو احسن ساد لها . واجود الاثمار ما عقد من زهر ايريل وهو ينضج في اكتوبر وتلقوه ما عقد من زهر مايو وهو ينضج في نوفمبر ودسمبر . وزهر يونيو ينضج ثمره في يناير وفبراير وزهر يوليو يسقط ولا يعقد . وزهر اغسطس ينضج في مارس وزهر سبتمبر احمود منه وينضج ثمره في ايريل ومايو وزهر اكتوبر ونوفمبر ودسمبر يحصد رجياً وينضج ثمره في يونيو ويوليو واغسطس وسبتمبر . وزهر يناير وفبراير ومارس لا ثمر الا قليلاً . فاشجار القمح والبرقال تزهر وثمرتها على مدار السنة

وتقطف اول قطنة في اكتوبر وترسل الى انكترا وجرسا والولايات المتحدة في صناديق



# نابغة الفقه والدين

## كتاب الاطيان والضرائب

اذا قُرئت الكتب بلزومها لجمهور الاكبر من الاهلين وقمها لهم فكتاب الاطيان والضرائب كتاب الشهير بل كتاب السنة كما بالامس بحث عن مشكلة من المشاكل التي تقع احياناً لاصحاب الاطيان في هذا القطر وسألنا كثيرين من الذين لهم الاطيان الوامع بهذه المسائل فلم نجد الجواب الشافي مقصدا مؤلف الكتاب حضرة الوجه الفاضل حرجس بك حين مدير الاموال المقررة في نظارة المالية فاستحضر كراساً من كتابه وارانا اياه فوجدنا فيه شأناً المشوذة . ثم اطلنا على الكتاب كله عاذا هو خرافة فوائده لا يستغني عنه احد من اصحاب الاطيان في هذا القطر كبيراً كان او صغيراً غنياً او فقيراً

ومعلوم ان التنازع الاطيان اهم معاشي هذا القطر فان عدد الممولين فيه يبلغ نحو مليون وثلاثة الف نفس . والممول رئيس بيت والغالب لهم لا يقل اهل يتو عن زوجة وثلاثة اولاد او اربعة فيكون بمثابة خمسة اسمى او ستة وطبعاً فقلنا بغير احد من اصحاب البيوت من عقار ومن علاقات ومعاملات مالية تتعلق بالضرائب والري والصرف وجود الاطيان وفك الزمام وبحو ذلك مما تكثر المعاملات فيه ولا بد من معرفته تامة ففصل من المشاكل . ونحضر هذه المعرفة عالماً لتعرفها في اواخر منشورات كثيرة عديدة بعضها بسج بعضاً ومعلمها مجهول عند الجمهور كما ترى في الفصل الذي خلفناه من هذا الكتاب هي اطيان التوبارية . ولا شبهة في ان حصر المؤلف الفاضل رأى حاجة الجمهور لبادر الى سدّها بهذا الكتاب المستطاب ولم يقتصر على ذلك بل ضمنه كثيراً من الفوائد التي يتوق الى معرفتها سكان هذا القطر وغيرهم من الذين لهم علاقة به وببلاد السودان فانه ذكر فيه سفراية القطر المصري وخلاصة تاريخه وتاريخ التقسيم الاداري فيه من زمن محمد علي الكبير وتاريخ نظارة المالية المصرية وديون الحكومة وما رعى لها من الاملاك وانواع الضرائب وفك الزمام والاطيان التي اعلنت للاعالي والعربان وتوزيع قصص المساحة وتصديق الضرائب ورفعها عن الشرقي والتوالف واقساطها ونحو ذلك

وكل ما في الكتاب مقتطف من المصادر الرسمية ومشقوق بملاحظات المؤلف مبنية على



استنباره الطويل - وهو مطبوع في مطبعة بولاق الاميرية على ورق جيد ولا بد من ان  
يكثر الاقبال عليه للاقتناع به - المؤلف الفاضل الشكر الجليل على هذه القصة السنية

## الارحوزة المصرية

ان النفوس الحية الشديدة الشعور لا بد وان ترى في حقة اليابان وما بدأ منها احيراً وما شرهاً، هما قد يصع سوات الى الآن ولا سيما ما ترجمه من احد ابائنا وشرهه في الجزء الثامن من المقتطف حظه وذكري وبجلاً واسعاً لانهض الجسم والامر بالمحروب والتي عن المنكر في ما تبقى عليه معالم الامم وتناد دعائمهم بها. وهذا ما علمه صديقتي الابر لهاني الشهير والخطيب الموهب اخبر احدي فانوس القديس تملت فيو العمرة الوطنية العميقة وجدت لها من حنايه ولسانها وبنافه وبياض غير محروب والصمم مبين فقد نظم الروح جولة بلغة الهاني بحكمة الياباني لما فيها بحواش المأوية رحمه الله في كتابه الصادر والباهم بدأها بالإشارة الى حقة اليابان والعز الميس الذي عازته فقال ان مورها

قد حيرَ الالباب والمقولا  
وكل يوم يستكشف التار  
نكي هذه آية الزمان  
قوامها الملة والمحول  
وهكذا الامور بالاسباب  
لما اراد نهضة اليبان  
اسعدنا المنان بالمكادو  
فخرج الرحمة الحربة  
عاطلق البان والسلب  
لا يرمون طرق التمشير  
ليس لذين عتدم مربة  
ثلك في الاسباب وهي السر

ثم استطرد الى ما اوصى به الامير شوتوكو قومه على ما جاء في الجزء الثامن من المختطف فضل  
وهي على ما قيل من شوتوكو  
اد راح يوصي قومه الوثاقا  
لانه عن كل فصل عاقبا  
حورة او ذهب موكا

والطاعة العبياء لقانون  
لاشيء يحمي حوزة الاوطان  
ولا انهم نظم تلك الرعايا قال

فاخذوا القديم والحديد  
واستخلصوا من يسها الحديد

ولم يعترضوا عليها بما يعترض به ائمة الادب الناشئة في بلادنا — اليهودية والمسيحية  
والاسلامية. ثم عاد الى وصف ما فعله اهالي اليابان فقال لهم

لم يعبأوا بالثقل والاقوال  
بل اسرعوا في طلب المعالي  
لانهم قد عشقوا الاوطان  
لما دركوا من كل فن احسن  
وصار فيهم الطيب الماهر  
واصبحت سيدة البحار  
وتركت العنق الجاهل  
من بابها يشربها بالمعالي  
وكل شيء دونها قد هانا  
وعظموا من مهم قد اتقت  
الناجح المكتشف المثار  
حليمة لاختها تجارسه

ثم التفت الى ما يمكن ان يقع من المباداة بين انكسار اليابان في مستقبل الازمان وذهب  
الى ما يذهب اليه كثيرون من ان نصرة اليابان تنهض ام المشرق كلها متحدة على ام العرب.  
ثم عاد الى وصف الخطأ التي جرت عليها اليابان في نهوضها وصيرورتها بلاداً دستورية والتفت  
لها الى التصح والارشاد فقال

لهكذا الرجال والابطال  
وهكذا الملوك والوعية  
هذه حكاية اليابان  
عسى تكون عظة لقومي  
والعلماء الحكما الاقبال  
انهم بها من امة علية  
وصدعها بالسمع والعيان  
توقظهم من غفلة ولوم

ثم اعاض في التصح والارشاد فذكر كثيراً من المسائل الهامة دينية وادبية واجتماعية وختم  
الارجوزة بالقول وجبها الى السدة الخديوية فقال

اليك يا ملكنا المظفا  
رعاية للامة الخزينة  
فاوسن لفضل الجلال  
واقصين الكادب الخبيثا  
ابسط كفاً سائلاً مسترحا  
قل قوات القرم التيمد  
تخط في رحابك الرجال  
جوهرة ثينة علية

بنالها التواضع العظيم  
 قدودي في ملكك الآداب  
 ويخفي من أرضك الخطاب

والأرجوة طويلاً فيها أكثر من أربع مئة بيت وقد قدم لها مقدمة بلغة خاطب بها  
 الأمة المصرية خصوصاً والأسيية عمومًا فقال أنه من عشاق أباد وطوبى بل من عشاق نوع  
 الإنسان ولا يمدني حسب العاشق إلا بالأحلام فكراً وفولاً وعملاً ولا إخلاص إلا  
 بنجاعة بالحق ولما كان الحق ثقيلاً وكان الشر روحاً حقيقاً لطيفاً كالنسيم تهواه النعوس أو  
 كالشهد حو الطم لذهب المذاق رأيت التي في حاجة إلى تحبب موصلاً للحقيقة إلى أمي أباد جامع  
 الصادقة الحقيقية جامعة الإنسانية ولهذا يحمل عقابها المرأة الشامية فاقبلت عليه الببال  
 المجاهد المتكف بجاء كما هو حامل الحقيقة السماء ومبداً في لفظه شريعاً بها  
 كالنور بمصره الزجاج مبدئي سطحا في قهقهة الإبرار

### الانقضاء

#### في شرح أدب الكتاب

هذا كتاب في آداب اللغة العربية لابن السيد البطليمي شرح فيه كتاب أدب  
 الكتاب المؤلف محمد عبد الله بن مسلم المروعي بابن قتيبة وهو ثلاثة أجزاء في مجلد واحد .  
 وقد طبع على نفقة حفصة الأديبية غطف الخندي فقطاط وسلم الخندي ميداني صاحب المكتبة  
 النكابة في بيروت وولف على طبعه وأهني مراجعة أصلو وصحح ما وجد فيه من التوريف  
 والتصحيف حفصة القوي المدفق عبد الله الخندي البستاني استاذ العربية في المدرسة البطريكية  
 بيروت فجاء كتاباً مفيداً في اللغة العربية لا يخفى عنه لمن يروم التطلع منها وخصوصاً تلامذة  
 المدارس

وغير ما يقال في وصوه ما ورد في مقدمته من قلم شارحه حيث قال " فرعي في كتابي  
 هذا تسير خطبة الكتاب الموسوم بأدب الكتاب وذكر اصناف الكتب وراتهم وجل ما  
 يحتاجون اليه في صاعته ثم الكلام بعد ذلك على نكت من هذا الديوان يجب التنبه عليها  
 والارشاد اليها ثم الكلام على مشكل العرب اياتيه ومعانيها وذكر ما يهصرني من اساءة قائلها  
 وقد قسمته ثلاثة اجزاء . الجزء الاول في شرح الخطبة وما يتعلق بها من ذكر اصناف الكتاب  
 وآلاتهم . والجزء الثاني في التنبه على ما خلط فيه واضع الكتاب أو الناقلون عنه وما مع سه  
 وهو جائز . والجزء الثالث في شرح اياته "

اما اذا جاز لنا وصفاً نكتة او كناية قلنا انه جسيمة فوائده متبوعة لانه جامع لكثير مما في كتاب درة العواص في اختلاط الخواص لحريري ومما في كتابي فقه القصة والالفاظ السكانية ومما يخص طبع النور

والمؤلف والشارح كلاهما من مطايع القوميين المحدودين عاش الاول منهما في القرن الثالث للهجرة والثاني في الخامس والسادس

### برنامج أخوية القديس مارون

انجما حصرة الادب الفاضل يوسف نخدي خطار عام رئيس أخوية القديس مارون في بيروت بالمره الثاني من برنامج اخوية القديس مارون وهو يشتمل على برامج ورسوم اصحاب البسطة والسيادة البطريرك ماري الياس الخويك بطريرك الطائفة ورواسه اساقفته بيروت وطرابلس ودمشق وحلب وسائر المشرق وعلى تراجم الاساقفة الذين سبقوه من اوائل القرن السادس عشر الى يومنا هذا

والكتاب جزء من ثمانية اجزاء وقد وعد المؤلف بان يصدر البقية متفرقة بدءاً من تاريخ الرهبانيات وتراجم رجال الكهنة ومنذ اجالية في تاريخ العيال الشهيرة مع رسوم كبار رجالها وتراجم كبار موظفي الدولة العثمانية ومشاهير العلماء والادباء والوجهاء في سورية وورق هذا الجزء وطبعة على احسن ما يكون وقد حوى ترجمات بعض الاعلام الذين لم شأن كبير في ديوان العلم والادب كالنصفاني صاحب كتاب المكتبة الشريفة والمطراش جرمانيوس لرحات صاحب القاموس المسمى احكام باب الاهراب

### تاريخ البايه

الف هذا الكتاب طيرة زعيم الدولة الدكتور ميخا محمد مهدي حان الايراني نزيل مصر، انفق بمقدمة لمحمدا يان القرض من تأليفه واتبعها بتجدي في اصول الديانات الشهيرة كالبودية واليهودية والنسجية والاسلامية ثم استطرده الى بيان احوال ميرزا علي محمد الشيرازي الملقب بالباب ورهم النايه وشرح ديانته وذكر ما اصابه من حين اعلان منحه الى مقتله في تبرير وما يتخلل ذلك من اقبال الناس عليه وضيء وصحبه وجرح اتباعه الى الثورة وبني ذلك فصول في اخلاقه وشرائعه وشذوذه من مذهبه وبني النايه من ايران وبعض شعائره وهوائهم وقد قال سيفه مقدمته انه اشهد في كل ما كتبه الى احبائه والذو

واختياره هو نفسه لان والده رأى الباب وباحته وجادته تجلس الملك السيد (ناصر الدين شاه) أيام كان ولياً لعهده الدولة الايرانية الى ان قال "وبحث ايضاً قصداً مدنية حكاء وعاشروا ميرزا حسين علي الملقب باليهاء واحترناه وصاحباً ردهة من الزنن انجاليه وخبرهم من وجوه القوم وعطاء الطائفة البهائية وذلك سنة ١٣٠٨ هجرية"  
وقد تبرع بشئ الكتاب لاجانة الملهوعين واعانة الشكوكيين من المسلمين

### كتاب الامامة والسياسة

هو كتاب قديم مشهور الفه الامام الفقيه ابو محمد جعفر بن مسلم المعروف بابن فتيبة المتوفى سنة ٢٧٠ هجرية . وضمه تاريخ الخلافة الاسلامية من عهد النبي بكر الصديق الى عهد خلافة المأمون بن الرشيد . وقد جدد طبعه حصرة الاديب محمد اخندي محمود الرافعي فاحتج بطبعه وصححه وشرح بعض مسائله وكتابتها العربية وقال في خاتمته "وقد وقع اليها سنة ثلاث نسخ قديمة العهد بعيدة زمن الكتابة ولكنها مع ذلك لم تلم من عت الساج . حتى اضطررنا ان نرجع في اكثرها الى مراض الكتب واميات التاريخ" فاستحق شاه ابناء العربية لان الكتاب من الكتب النيسة التي تحمل بها المكاتب ولا سيما بعد ان اجاد طبعه وتجلده

### صفحة المرأة

#### في ادوار حياتها

ألف هذا الكتاب حضرة الدكتور احمد اخندي عيسى في "القواعد الصحية التي ينبغي ان تتبعها الفتاة حال البلوغ والزواج والمرأة في الحمل والولادة والناس والرباع ووظيفتها ضمن اطفالها" وهو تسعة عشر باباً تحتها فصول عديدة في علامات البلوغ بين الانثى وزواجها وامراضها وعقوباتها واولادها وصحة بدنها وكيفية العناية به وباساسها وبلوغها طوري الياس والشهوة . وفيه بعض الرسوم ولغة الكتاب حسنة وطبعة منقوشة وهو لا يهمل كل امر تهمها صحتها وصحة اطفالها حتى على مؤلفه الفاضل طيب النساء

### طائفة الاطباء بالاسكندرية

أهدي اليها كراس بهذا العنوان يتضمن ترتيب طائفة الاطباء في الاسكندرية وقوايسها وامعمالها التي صدقت عليها الجمعية العمومية المقودة في ٦ أغسطس الماضي . وقد



اعطاسة والثلاثين من عقدتين الى خمس  
عقد فهل في ذلك شيء من الصحة.

ج . اطلنا على اعلان هذه الشركة ولا  
نرى ما يمنع صحة لان جسم الانسان اطول  
في الصباح بعد ان يقيم مستلقيا الليل كله  
منه في المساء بعد ان يقضي النهار واقفا او  
ماشييا فعادة قضي اكثر وقتيه مستلقيا وشد  
جسمه قليلا شدا لا يؤلمه ولا يتعبه فلا يعد  
ان يطول عقدة او عقدتين

(٢١) السمي والعمود

الختبر . بدران الفندي احمد . اجمع  
الناس طرا على ان الانسان يلزمه الحي  
والجد حتى ينال رزقه الا ان احد الشعراء  
خالفهم في ذلك وقال

يا طالب الرزق في الآفاق اجتهدا

افسر هناك فان الرزق مقسوم  
الرزق يأتي الى من ليس يطلبه

وطالب الرزق يسعى وهو محروم  
ولما كنت اعرف ان الشعراء لا يقولون  
قولا الا بعد طول الفكر والروية كنت  
اسأل الاجابة عن رأيكم في ذلك

ج . رأينا مع رأي الجمهور وهو ان من  
سعى دعي ومن طلب جلب ومن جال قال  
وان كان لقول الشعراء قيمة فالدقن قار منل  
ذلك كشارجنا قال ابن بيانه  
حاول جسيات الامور ولا تفل

لست المتعبد والملي الرزاق

ولرغب بنفسك ان تكون مقصرا  
من غاية فيها الطلاب سباق  
وقال ابو تمام

ما ابيض وجه المرء في طلب العلى  
حتى يسود وجهه سيمه البدر  
وقال المتني

على قدر لعل العرم تأتي المرائم  
وتأتي على قدر الكرام الكرام  
وقال غيره

قل لمربي معالي الامور  
بسير اجتهد وجوت المحالا  
وقال الاخر

وقل من جد في امر بمحاولة  
واستحب الصبر الا فاز بالظفر  
(٢٢) المحسن

ومنة ما هو الجنون  
ج . حلل في بياض الدماغ فان الدماغ  
آلة القوى العقلية فاذا اخضع اخضت معه  
فكان الجنون من خالها

(٢٣) فرنسا وانكرا والريعات  
مصر . الخواجه يوسف يساراني . دولتان

مسيحيتان دولة فرنسا ودولة انكرا الأولى  
ترغب في طرد البعثات الدينية من بلادها  
والثانية تكرم وفادتهم وتبذل كل موقوف  
وعال لحمايتهم فما الداعي لكره الاولى ومحبه  
الثانية

ج . ان فرنسا جمهورية وأكثر شعبها

من الكاثوليك وقد ظهر لها من الطمعات الدينية التي اخرجتها من بلادها تعمل على مقاومة الحكومة الجمهورية وارحام الملكية وتأثيرها شديد في جمهور الشعب اما انكثرا فأكثر شعبها من البروتستانت ولا تأثير للرعشات الكاثوليكية فيهم ولا حكومتها جمهورية تخشى منهم بأساً وفي تكريم ومادتهم كما تكريم وفادة كل من يلجأ اليها

(٢٤) الدوري ونقل العدوى

وسمى . نقول في مقتطعكم ان المصور الدوري ينقل عدوى الامراض المعدية من مكان الى آخر وقد يلجأ ان المصور الدوري يهرب من كل مكان تنشر فيه الكوليرا فلو كان ينقل العدوى حقيقة لكان يريد في البلاد التي تنشر الكوليرا فيها ولا يجرها ج . اولاً لاصحة لما يقال من ان المصور الدوري يعادر البلاد التي تنشر الكوليرا فيها وثانياً ان القول بقله لعدوى الامراض المعدية لا يستلزم نقله لعدوى كل مرض وانما هو ينقل عدوى الامراض التي يتصل اليها كأن يقع على الحبوب التي تطعم بها دجاج مصابة بكوليرا الدجاج ويلتقطها ثم يقع على الحبوب التي تطعم بها دجاج سليمة فينقل العدوى من الاولى الى الثانية وهذا واقع بالملاحظة

مصر . محمد الندي عبد الحليم . . .

ج . ان الشاب الذي تشيرون اليه

مصاب اما بالتهاب بسيط او بقلية مائة او دموية وفي كل الاحوال لابد من ان يراه طبيب مختص بالمرض ويصف العلاج ومما يكن الامر فلا بد له من ان يقتل المشي ويستعمل كيس المن وهو موجود في الصيدليات

(٢٥) التآكل

مصر . شبيب الندي سعد الله حلاية . ما سبب بروز التآكل في جسم الانسان وما اصل علاج لازالتها

ج . ان سبب التآكل العادية غير معلوم او قد يكون سببها تخرج موضعي وكثيراً ما تزول من نفسها فان لم تزل وكان لها عني تربط بحيط حرير وتشد فتسقط بعد يومين او ثلاثة والا فتخرج بمقراص احفد ويصاغ مكانها كاصح المرح البسيط او غمس بمادة كاثوية كالحامض الخليك المصوب او سترات الفضة . وقد اردنا تولد كبراً بحليب الثين مسناه . يد بضع مرات لوقع من نفسه . وجربا في مرة اخرى صل الوم فاشربا على اية ان غمس تولد في يدها سائل اعطياها اياه وتكرر ذلك بضعة ايام فرأى التآكل وكان السائل ماصراً فيه قليل من الملح وماء كولونيا ولا بدري هل زال التآكل من نفسه كما يزول عادة او زال بفعل الوم

(٢٦) المطانة

ومنه اذا اكثرت من المطانة في حالة



رواية ايشيو للسرد وترسكوت ورواية عروسة النيل وهي لجورج ايبرس ايضاً والرواية التي نشرت في مقتطف هذه السنة

(١١) خط الياس

ومنه . فوجون تقبلونا عن طريقة لحظ البيض من الفساد

ج . ادا واجتمعت سني المقتطف الماضية وجدت فيها طوقاً كثيرة لحظ البيض من الفساد

(١٢) لوانظافرحد لوطها

مصر احد المشتركين . قرأنا شرحكم الكافي في مقتطفكم عن عادة فرط الاطعم . ونحن نعرف سيدة عاكمة على هذه العادة منذ خمس واربعين سنة مداومة عليها بلا تنور حتى انها توصلت الى فرط جدد اناملها . والعريب انها تجدد ما نقرحه دائماً فهل تنمو الاظافر دوماً حتى تكفي لما يقطع منها

ج . يظهر لكم انها تنمو كذلك . والظاهر ان اصل اظافر هذه السيدة يبقى متوصلاً فيكثر ورود الدم اليه وتصدية اصول الاظافر لكي يسهل نموها اكثر من المعتاد . وذلك امر عادي فقد رأينا بعض النواحي الحبيبية تنمو حد اصل الظفر فيبلغ حرمها حرم الخنثى في اربع وعشرين ساعة ثم تُقَطَّع وتنمو كذلك في يوم ، حرائكة تنبثق ما حولها

الاضطجاع شمرت بدوار حينما اقيم وامشي بخلاف ما ادا قرأت وانا جالس في مسد ذلك وما احسن كيمية يكون عليها المطالع ج . الظاهر انه يورث كثير من دمكم الى رأسكم ويتم تطالعون مصطبحين ادا وقمت برول الدم بنة من الراس فتخرج الدوار كما ينتج في ايميا الدماغ . واحسن وضع في المطالع ان يجلس الاساس منتصباً ورأسه مائل قليلاً الى الامام ويصح الكتاب امامه مائلاً حتى يكون عوازيك لوجهه

(٩) اثنان اللغة الانكليزية

اسماء احد المشتركين . ما هي اميد طريقة لانقان اللغة الانكليزية لشخص حائر للشهادة الابتدائية

ج . ان يكثر من مطالعة الكتب والروايات الحقة الانشاء ويكثر قراءة ما يطالع مراراً وان يكتب احد الانكليز على ان يصلح له هذا ما يكتبه يو

(١٠) الروايات خريجة عن الانكليزية

ومنه . اذكرو . ثا بعض الروايات العربية التي اصلها انكليزي لكي تقابل بين الترجمة والاصل

ج . كل الروايات التي ترجمناها هي او ترجمت فيه ادارنا اصلها انكليزي مثل رواية نكرد لدررائلي ورواية كليوباطرة لجورج ايبرس ورواية الشهامة والصفاء واصلها

# الحياة العلمية

## الاستاذ هك الاميركي

ولد في ولاية نيويورك سنة ١٨٣١ ودرس في مدرسة هملتون اكلية واتم دروسه في مدرسة الاسالا الجامعة باسرج وجعل مساعداً في مكتبة استور الصمومية بمدينة نيويورك ومن ثم شرع في جمع مكتبة كبيرة من الكتب الاسلندية فجمع منها ٧٥٠٠ مجلد وهي اوسع مكتبة في الدنيا من نوعها. واشتغل بامور مختلفة فخرر كتاب مؤتمراً لاسب الشطرنج في نيويورك وجعل سكنيراً للجمعية الجغرافية واتبع سياسة اميركا في بناء ٠ ثم جعل اساتداً في مدرسة كورنل الجامعة لثلاث سنين اوريا ومديراً لمكتبتها. وزار اسلندا سنة ١٨٧٥ فحصلت به ائتمالاً عظيماً واولم له البارلت ولجنة فاحرة دامت الليل كله. واقترن سنة ١٨٨٠ بسيدة ذات ثروة طائلة توفيت في السنة التالية فترك اميركا واتى فلورسا وابناع قصرًا فاخرًا فيها كان يضيف فيه اصدقاءه من جميع الاقطار فينزلون على الرحب والسعة ويرون من الاثاث والراش ما لا يرى الا في قصور الملوك. وظل مهتمًا بجمع الكتب النادرة فجمع ٧٠٠٠ مجلد من كتب دني

## اوجه القمر في شهر ديسمبر

اليوم	الساعة	الدقيقة
٧ ايلول	٠	٣٦ صباحاً
١٥ الربع الاول	٠	٧
٢٢ البدر	٨	١ مساءً
٢٩ الربع الاخير	٠	٤٦

## مواقع السيارات

يكون مدار نجم المساء ويسهل رصده في اوائل الشهر ثم يقترب من الشمس في اواخره والزهرة نجم المساء وتبقى ظاهرة ثلاث ساعات بعد غروب الشمس والمريخ يطلع الساعة ١ والدقيقة ٣٠ صباحاً

والمنشري يجب الساعة الثامنة مساءً ويجب الساعة الثاية صباحاً وزحل يظهر اربع ساعات في المساء نحو الساعة الثامنة مساءً

## الاستاذ قسك

فانا ان نحي الى غراء المختلط رحلاً فاصلاً عروقه من اهتمامه الشديد بكتابة اللغة المصرية العائمة بحروف رومانية وهو

و ٤٥٠٠ من كتب يترك . وبين الكتب التي جمعها كتب عالية جداً يساوي الكتاب منها بضعة آلاف من الجنيهات

وكان واسع الخبرة كثير الاصدقاء عارفاً بكل شهر في الدنيا محبوباً من الجميع وهو من الكتاب المحدثين والشعراء المميزين زار القطر المصري مراراً وله فيه اصدقاء عديدين وقد اهتم بالعميلة الملكية فيه واتفق معات حائلة على جمعها وكتابتها بالمحروب الرومانية

### فائدة الطعام الغليظ

لم يذكر احد الطعام الغليظ الذي يضر صحة ويضر هضمه الا قال انه مصر بالصحبة الا ان الدكتور سم ولص قرأ مقالة في جمع اطباء الاسان البريطاني بين فيها فائدة الطعام الغليظ للاسان وللعدة ايضا فقال ان اسان الذين يأكلون الاطعمة الغليظة اجود جداً من اسنان الذين يأكلون الاطعمة البية السهلة الهضم ومعد اولئك وامامهم اجود من معد هؤلاء وامامهم اي ان الطعام الذي يقضي مصفاً كثيراً هو اصل للاسنان وللعدة وللأمعاء ايضا لانها يمرتها على العمل ويقومها

ولقد بذلت الوسائل الثلاثة مقاومة الامراض وتقليل متكها ولصحت الامراض الناتجة عن ضعف الهضم اي عن اكل الاطعمة البية التي لا تقوي الاسان والحك

ولا تقوي المعدة والامعاء لا تزال آخذة في الازدياد . وقام الاطباء بيهن من طعام الاطفال المأكل العبيطة التي تقتضي المصع الشديد ودكروا لهذا الشيء سبباً شئ ولكن التجارب اثبتت ان الاطفال الذين يأكلون الطعام الغليظ الذي يحتاج الى مصع كثير تجود صحتهم ويكونون اصنع حالاً من الذين يأكلون الطعام البين السهل المصع وبزيد ذلك ان اولاد المال اصنع من اولاد المدن وقد زاد سوء الهضم والقبض حتى صار من امراض التمدن وزاد ايضا التهاب الزائدة المعوية لانه صار يبق فيها اطعمة فاسدة لا تستطيع الامعاء ان تفرجها منها وصار من الامهات مروجاً الى مع كل طعام صر الهضم من اطمان ليصير صر الطفل يصع ستوات وهو لا يأكل الا الذين والاضمة المطبوخة باللين حينما يجب ان يأكل كل شيء . ومن الغريب ان الاطباء يساعدون الامهات على ارتكاب هذا الخطأ الفظيع عموماً عن ان يشيروا على الجميع بأكل كل الاطعمة التي استمدت لها اساس الناس ومعدم وامامهم مدة القرون الكثيرة التي وجد فيها نوع الاسان

### مستقبل اليابان الصناعي

كتب احد اليابانيين مقالات كثيرة بين فيها ان مستقبل اليابان صامح وانها

قرب النار وقد سقطت حمرة على ملابسها  
فاحدثت حترق فأعاقها واطلأ النار ولولا  
المرأة لم تكن

والثالثة حرة وضعت جراه فأحدثهن  
خادمة المنزل واعرفتهن جميعاً لانهن كن  
يتنصبا وجاء ميماد ولادة المرأة مرة اخرى  
فوضعت جراهها في مكان مستتر من حرفة  
النوم حيث لا تدخل الخادمة الا نادراً

لجمل اهل البيت يحشون من مكائهن وهم  
لا يبتدون اليه حتى اذا دخلت ربة المنزل  
حرفة النوم ذات ليلة سمعت صوتاً كما من حرفة  
تقفز من مكان عال فأصابت المصباح  
فوجدت المرأة واقفة عند الباب ورأت  
احد ستائر الناعذة مطوياً على الفراش  
والجراه طوي فوضعتن في سلة وضعت  
السلة امام نار المطبخ . فضاقت المرأة اهل  
البيت وذهبت جراهها الى مكان في المكتبة  
يصعب الاحتذاء اليهن فيؤي . وانما لم تكن  
ذلك لان الخادمة المذكورة لمّا تدخل المكتبة  
وخصوصاً في المساء حين يكون سيدتها  
جالساً يقرأ

ودكر آخر فطة كانت ترفع امام باب  
المنزل كلما أقبل الباب وتركزت خارجاً كأنها  
تخرج ليمتنع لها ولاخرى كانت تقصد نافذة  
الحرفة المصنبة ليلاً وتحدث صوتاً على الزجاج  
كأنها تستأذن في الدخول

ستفوق في الصاعة والتجارة ام الارض لان  
اتقم الحصري كثير فيها واهاليها حاذقون في  
الصاعة جداً والمواد الاصلية كثيرة عديم  
يسهل جلبها من البلدان القريبة منهم والاجور  
رخيصة واسباب المعيشة ميسورة وكل ذلك  
يسهل لارتفاع الصاعة فيها

### فهم القتل

كتب بعضهم الى جريدة ناشر يقول  
رأيت ثلاث قتل تحمل اجمالاً نذل على  
الفكر والادراك الاول فطة كانت لتاجر  
مكتبة بجانب بيتي . وبما كانت ذات يوم  
جالساً في المكتبة جاءه خادمه يسأله ان  
كان قد فرغ الحرس له فاجابه كلاماً . وصل  
الخادم ذلك مراراً حتى تلقى سيده من كثرة  
تردده عليه بلا داع وعزم على المراقبة ليرى  
من يدق الحرس . وبما هو يكره في ما عصى  
ان يكون سبب قرحه اذا يدق من حرفة  
الاكل لجواب عليه وكان الذي قرعه فطنه  
فما سمعت حوائه قوت هاربة . فحسها يوماً  
في الحرفة فقرعت الحرس على عاتقها وكان كلما  
حبسها فيها تفرعه بلا خلاف

والثانية فطة لرجل آخر كان جالساً في  
مكتبة ليلاً يقرأ فادابها دخلت وجعلت  
تموه وغرّ بحالها عليه ثم تركض نحو الباب  
واعادت ذلك مراراً فنهض من مجلسه وتبعها  
فسارت امامه الى المطبخ فزاع الطباخة قائمة

## موسم القطن المصري

ثبت الآن ان موسم هذا العام اقل مما  
قدّر بواو لا قد بلغ الوارد منه الى الاسكندرية  
حتى ٢٥ نوفمبر ٢٢٦١٤٨٣ قطاراً يقابله  
في العام الماضي ٢٦٩٧٠١١ والتمسك الى  
الخارج ١٥٤٧٩٤٩ يقابله ١٦٣٥٠٠٥٩  
والباقي في الاسكندرية ١١٢٢٥٣٢ يقابله  
في العام الماضي ١١٣٠٩٥٢ من الوارد الى  
الاسكندرية ٤٣٦ ألف قطارها كان سنة  
العام الماضي . ويرجح الآن ان موسم هذا  
العام لا يبلغ ستة ملايين قطار وأكثر  
النقص في مديرية البحيرة والفيحات الشمالية  
من مديرية الغربية على حاصل بعض الاطباء  
لم يبلغ ثلث ما كان يبلغه عادة . ومع ذلك  
لم ترتفع الاسعار حتى الآن على نسبة قلة  
الحصول

## التطعيم للوقاية من التيفويد

لما فتحت الحى التيفويدية في الحدود  
الانكليزية بلاد الترسمال دعي الاستاد  
ريط الانكليزي لتطعيمهم تطعيم الوافي من  
التيفويد عظم ثمة الف منهم ثم اعترض  
البعض على عمله فأبطل تطعيم الجنود ورفضت  
نظارة الحرية الانكليزية الامر الى لجنة  
من كبار الاطباء والباحثين فقررت اللجنة  
ان هذا التطعيم في من التيفويد حقيقة  
مقلد به الاصابات والوباء فامرت نظارة

## الحرية بالعود الى تطعيم الجنود

## حرارة الشمس في السيارات

تبلغ حرارة الشمس على بُعد عطار  
٣١٠ درجات ميزان ستيراد فشكاد نكي  
لاذابة القصدير . وعلى بُعد الزمرة ٨٥ درجة  
ميزان ستيراد فتكفي لاءلاء الكحول وعلى  
بُعد الارض ٢٧ درجة وهي متوسط حرارة  
الصيف هناك وعلى بُعد المريح ٣٠ درجة تحت  
الصفر وذلك مثل برد قطبي الارض وعلى  
بُعد بثون ٢١٩ درجة تحت الصفر وهو البعد  
الذي يجمد عنده التيتروجين ودرجة  
حرارة الشمس عند سطحها نحو ٦٠٠٠

## الكسوف لقم

شكف الشمس كسوفاً تاماً في الثلاثين  
من شهر أغسطس المقبل وقد احدث علماء الفلك  
يتنبأون للذهاب الى الاماكن التي يرى منها  
لرصد فيها ويبقى وفود منهم الى القطر  
المصري والى تونس والجزائر

## مهد القمر

خطب الاستاذ اصبرن سيفه مجمع ترقية  
العلوم البريطاني عن اصل القمر فقال ان  
اصله من اميركا الشمالية . هناك شأ وارثي  
وسار نصفه منها الى اميركا الجنوبية بطريق  
تاما ونصفه الى اب بطريق برعاز بيرع ثم  
اقرضت اغيل من اميركا الشمالية والجنوبية  
قبل قطب الاوربيات عليها . ورجح ان

الفرس الاميركي كان جامعاً لصفات الفرس والجمال ثم اتصل الى بوعين في اسيا

### النوم النهائي

يقال ان رجلاً من سان فرانسكو يعتبره النوم النهائي فيكون واقفاً متكئاً فينام أو يكون جالساً يقتل في ماء مشعج فينام ويكون واقفاً يحطب فينام . جالساً في أوروبا وعرض نفسه على اشهر اسبانيا فلم يجدوا له اية دواء ورار بلاد السبيل وحلب ملحقها مقابلته فاقى القصر وجلس في غرفة الاستقبال ودخل الملك ودعا منه ومد اليه يده ليصافحه فتشابها فقام بفتة صناد الملك وتركه في سباته والرجل من كبار علماء القانون وله شهرة واسعة في مسح الوصايا وأعطى مرة عشرة آلاف جنيه لكي لا يتعرض للسخ وصة

### اسرع قطار

ذكرنا قبل ان القطارات الكهربائية التي انضمت قرب برلين بلغت سرعتها ١٣٠ ميلاً في الساعة . ويقال الآن انه يمكن الجلاع هذه السرعة ١٥٠ ميلاً في الساعة وقد عرض البعض ان يسيروا القطارات بين برلين وممرج هذه السرعة ولكن الحكومة الالمانية لم تأذن في ذلك حتى الآن

### معالجة الخشب بالسكر

استبطن احد الانكليز طريقة يقوى بها الخشب ويصلب جداً وفي ان يذاب سكر

البحري اناه كبير ويحصى ويدخل الخشب اليه ويرفع الهواء منه فتدحل دقائق السكر الياف الخشب وتقوم مقام الهواء الذي كان فيها فيصير الخشب صلباً متيناً ولا يعود يربخ ولو كان جديداً

### نور الشمس والهواء النقي

نادياً منذ بضع عشرة سنة بان نور الشمس والهواء النقي خير التدابير الصحية ولم يكن سبب ذلك معروفاً تمام المعرفة حينئذ كما كانت نتائجه معروفة اما الآن صرف ان ميكروبات الامراض تعيش في الظلام وفي الهواء الماسد وان نور الشمس وهواء النقي اصل الوسائل لاهلاكها واقتاد الانسان من شرها فلا يجب اذا كان نور الشمس والهواء النقي خير التدابير الصحية

### سبب زرقة الجو

بحث الاستاذ سبرنج في الاسباب التي ذكرت لزرقة الجو من ايام تدل الى الآن ضدّها كلها ثم قال ان لأكبر نسبة ازرق اللون ووجوده في الجو كما في ظهوره ازرق

### الفصل الثاني

وجد في بلاد الهند محل يطير في الليل فقط وبني افراماً كبيرة جداً طول القرص منها ست اقدام وعرضه اربع اقدام وشحنه هو خمس عقد

## المصل السادس والعشرون

### حصد الزوجة

وبعد خروجه دخل ذلك ساميل وزوجته فقالت هذه للسترير كرك بعد القحية :-  
 — لقد حاول ذلك ان يحمي عن الحضور كأنه لا يشاء ان اشاهد تبرة صديقي القديم  
 غودارد . لقد مضى وقت طويل منذ اجتماعنا آخر ليلة وحصرنا تمثيل تلك الحادثة المشؤمة . لم يكن  
 في حساباتي انها تقسم بذلك الخطر الصادر واظنك سمعت بمرض السيدة الس الطويل الشديد  
 — ثم ولكن لم اتف على تصاعيل ذلك  
 — اعلم انها بعد ما ابنت وصحت من تلك السكر لم تلم احداً غير نفسها وقد اخط عليها  
 اهلها في تطليق زوجها فلم يسعها مخالفتهم . لكنها اسررت اليّ بعد ذلك انها تنتهز فرصة  
 عرض زوجها اليه  
 — ولكن لماذا ؟

— لاجل ولدها . فما اشدّ بلاهة وغباء النساء الصالحات ! ولا اظنني على قصدتها  
 هذا لم يند يعني الصبر طويلاً وكنت ادخل معها في خصام طويل مريض . والآن حين  
 بلغها ذلك حزمة على السبي في تبرة ساحة غودارد استأذنت في حضور الاجتماع لتمامي عن  
 زوجها وتهدله سبيل الرجوع اليها فأخلق بها ان تكون ملاكاً —  
 فاعترضها زوجها قائلاً :-

— اي هريزني كشي . خفي عنا الآن إطالة الكلام في اظهار مؤامراتك لنا وودعنا فنحن  
 هذه الفرصة للكلام في ما هو اهم من هذا  
 — الا تجبرني ان اموه بكلمة واحدة بلا اعتراض ؟ فالمسترير كرك صديقي القديم . ثم انا  
 لم نجتمع معاً سوى مرة واحدة ولكن — لا بأس . مانا ولدا . اعلم يا مسترير كرك انني سمع  
 قدومي الى هنا اخذت رسالة قصيرة من السيدة لورنمورد تقول فيها :-

”بعد ظهر اليوم وفتت على خبر جديد اوشكت من جرأتي ان ابيت بلا شعور على  
 الاطلاق وسأطلبك عليه فيما بعد . اما الآن فمن الضروري جداً ان اغايل المدهوة الشيطانة  
 الجيلة على انفراد . إذا احببنا نجتمع معاً هذه الليلة فتملي لك عذراً واتركها وحدنا نصح دقائق  
 اتلي هذه الاسطر على المسترير كرك واسأليه ان يسعي في لاقام ما طلبت“

ثم اقلت الرسالة على المكتبة واذ حانت منها الثعانة الى اوراق منشورة عليها اصرت بينها

## رواية اليوليس السري

عدارة مسددة الطلقات فرفضتها بيدها وقالت

— ما هذه يا مستر بيركر ؟

— احذري ! احذري ! انها محشوة ورماسها على صخر سمجود يشوي شيئاً ولو على بعد  
فأجفلت من هذا الالذار وما كذبت ان ارجعتها الى مكانها واستأنمت كلامها معه : —  
— ما رأيك في هذه الرسالة ؟

— لا اعلم . وعلى كلية ارى الناسا بيطاً . وبعد بصح دقائق تكون هي والبارونة ها

تنتظري الامر

ثم أظن قدوم السيدة الس فيضى المستر بيركر لاستقبالها وقال لها بعد الحقبة —

— ألم تنتظري القائد فودارد بعد ؟

— كلاً وقد توقعت ان اراه هنا . آه كم أراك سعيدة يا كتي ويسري ذلك جداً . هل

وقفت على وصاتي ؟

— نعم لكسي لم اهم محوما . هل نظرت البارونة التدوير ؟

— نعم — اتفاناً — بعد الظهور ومبها وقتت على الحقيقة

— الحقيقة ؟

— نعم فقد اخبرتني عن نفسها من هي ومن كانت

— من هي ؟ وما هي ؟

قال هذا ذك وكفي بما فقالت ألي . —

— ألا تعلم من هي ؟ — كلاً

— البرنسي خالترن

وعاتار الكتان بطق بهما اتفاقاً خادم دخل وفتح مصراع الباب وادخل الشيطانة

الجليلة فاعتراهم دهشة من رؤيتها وبهض المستر بيركر للاقائتها وبهذ لالس سبيل الاحتجاج

بها على الأفراد

فلما خلتا احدهما بالآخرى هضت الس وقالت للشيطانة الجليلة —

— اتسمعين لي ان القبل يدك ؟ لاني لست محقة بعد استماع قصتك ان اسلك

ولا بد ان اكون قد غفلتك جداً بجهالتي هل لك ان تسامحي ؟

— ليتني اقدر ان ازيل عنك ثقل كركك كما اقدر ان اسامحك — إن صح وجود ما

يستدعي مسامحتي لك — مكنت اصل ذلك الوقت من المرات وحديثي ابي باطلاعي على



## رواية البوليس السري

معبتك نيت مميتي . فك اوده لو كنت قادرة ان اساعدك اوكم اتنى لواتي اقوى على ابصاح حقيقة اشتراكك في اسراك .

— تقدري ان توسعي ذلك — ان اردت — بل تستطيعين ان تعجيني كل ما اريد من الراحة والسلام في حياتي المحزنة . افلا تعجيين سؤل قلبي ؟  
— ماذا ترمين ؟

— ان تعطي جاك — لورد ارنلورد — برصة لبرنة صيد من التهم التي تظنني مأسوداً بها . . اني عالة انه سوف يذل جهده في اصلاح ما اساء به الى اوبيس . وسوف يسي اوبيس الماضي لاجلي . افلا تقطين نظره ذلك — ان اردت — فقدره على الفاء قرانك به به — زوجي بلا مانع اليس كذلك  
— بل ولكن لم تظنين هذا ؟

— لاني اودم الاحد يده حتى يكثر من الماضي وان اعتقدت وخطوة الحرية فانا مستعدة ان اقبله زوجاً لي . لي منه ست صغيرة ومن اكبر واحباتي بذل جهدي في ارجاع ابيها اليها — وهل يمكنك ان تعيش مع هذا الرجل المستحق كل حدلان واحترام لانك تزين ذلك من ولبهاتك ؟

— سم ا لان هذا آخر ما استطيت لكي اعوض بني ما لم بها من الأذى والا فلا القدر في المستقبل ان ارفع نظري اليها حياء نسألني عن ابيها . هل تعجيين سؤلتي ؟  
— اكراما لك اعدك اني اسمعها جياء علي واما عن جابتي على اوبيس هوارد فلا قدر — ولا اريد . خربت اذ لم تبق متوقفة علي بل على اقارب هذه البيرة فارجع نصيبو اليه ومعول مستقبله عليه

سبراك الله عن خير الجراء

وان ذاك دخل المستريح و قال لها : —

— جاء القائد اوبيس لهل ادخل به الى هنا ؟

فاجابة الس : —

— تحمل علي دقيقة واحدة . اني حائرة القوي وليس في استطاعتي تحمل شيء بعد . هل تأذن لي يا مستريح ان استريح قليلاً في غرفة اخرى قبل انطلاقي ؟

— سم تعالي ادخلي هذه الغرفة واثا تأقي مركبتك فاحبرك . ولما خرجت مع بركر قالت الشيطانة في نفسها :

رواية البوليس السري

— لا يمسر احد ان يقول ان هذه المرأة مخطنة — حتى انا التي سببت بسببها ما حلت  
به مؤحراً من دو سامة الشقي واقتراب وقت الانتقام

ثم ضعفت رأسها يديها وانفتحت نحو الباب قاردا بنود لود مقل قتال مخاطاً ايها  
— علي ان اشكر لك كل مساعيك الحميدة المبدولة في سبيل استرجاع شرقي بل  
استرداد حياتي

— اني اشته من كلامك هذا راحة الترويح ولكن ألم ابدل جهدي في عمل ما استطعته  
تكثيراً من اشتراكي في ما ألم بك من المكاره ؟ ثم ان عائلتك في دوه صكوي شأت عراً  
كنت فيه من المجران المميت لا من البرس مكرولف فلما صهرت كنت حراً طليقاً تذهب  
من حيث أتيت

— حقاً ان هذا الرجل عجيب . فكيف لم يقتلني بعد ما قبض علي مع انه لو فعل ذلك  
لكان قتل طائر من بحير واحد — بل يا طيري رجلين يرصاة واحدة . ولا بد ان الشهيد  
كل في ذلك المساء غمماً ولا تبرح صورته من دمي

— انه من اعظم بواعث حيلي . خيما عرك البرس ووجدت ان احتيالي عليه لاجل  
حياتك لم يهد فتيلاً استولى علي الياس فقدمت اليه طالية فن القدي معه حياتك وقلت له  
”دعه يفر واحدك اني لا انظره ما عشت“ وانا نفسي اعمى لك عروك هذه ؟  
— يا لله ! وماذا اجابك ؟

— اجابني بكل بساطة . ” اني احببتك منذ ما عرفتك ولم ندركي كنه هذه الحبة .  
فارجو اني اقدر يوماً على اتناحك يا بني بحب قاطع — ورجل حليف المروءة والانسية — وهذا  
كل ما قاله لي . وبعد ما تخبت جلينا فأنمر على اخفاء الاشتراك لادلتقود . ولست اجميل  
الي جثوت على ركبتي امامه وانفتحت هنوء . وبواسطة مساهيو ومشوراتي احيى خبر اسرك  
وما يتعلق به من الجوال مكرولف  
— يا له دليلاً فاضلاً !

— ومن حسن ظالمك ان جرحك كان بالغاً ولم يشف الا بعد انتهاء الحرب  
لربح اوبين يدها وادانها من شقيو وقال بصوت شف عن امحق عواطف قلبه واباح  
مكسوبات حيو :

— وقد كابدت هذا كله لاجلي يا محمداً ولماذا ؟  
فتبسمت عن اني من اللال . وامالت مساجيد العزال . وقالت مداخلة شأن رماث

الحبال في مثل تلك الحال : —

— لانك كريمة في دوقي . لاني لا احبك . لاننا مطبوعان على بعض احدنا الآخر .  
اغليست هذه اسبابا كافية يا اوبين ؟

وسيتذكر اصبح هذا الرجل في الحال اسانا ولم يعد البطل اوبين عوداره صمم الى صدور  
تلك التي باتت ابدا امرأة ولم تعد الشيطانة الجميلة فالتفت نفسها بعين دراهيم واستسلمت  
بحرط الوجد اليه

وهتته عنه نزوم آتباعها وقوة نار الشوق منه لها ندي  
عقلها والوجد عنها مترجم بعيشك زدي منه يا سيني زدي  
ولو لا قليل كان يركز رآها إذ دخل العرفة فجأة وقال : —

— جاء اللورد ارلنورد ابتها البرنس قبل يدخل ؟

— تمهل قليلا . واعلم اني بسبب الحاح الس الشديد حلت عن عزبي ووعدها المساعدة .  
ولهذا لا اري من حاجة الي ان كان يوقع الاقرار . وعتدي انه لا يعلم اني وجدت . فعدني  
اذا ادخل هذه العرفة ومها اقدر ان اسمع ما يقول  
— كما تريد

ثم ادخلها الى غرفة صغيرة ملاصقة القاعة ومتصلة بها من شباك كبير يهبط  
منار صديق . وعلى اثر خروجها من القاعة دخل ذلك سائيل بصحبة اللورد ارلنورد والماجور  
كوتز وبعد ما جلسوا جميعهم انتحى المستر مركز الكلام فقال : —

— ليس فيما من يجهل العاية التي استمنا لاجلها . فاسمعوا لي ان اتلو عليكم صورة  
الافرار التي يطلب من اللورد ارلنورد توقيها وهي :

“انا جون واين ميكوت ارلنورد افتر بان ما اتهمت به الشريف القائد اوبين فودارد  
كان كذبا مختلفا لا حقيقة له . وقد تمتعت هذه التهمة نعمدا — مع علي يطلعاها —  
مختفا اياها دروية ليل غرض ادركت بواسطة مجاح عتيق هذه واحقاق سمي في رسالتي  
التي كان مرصفا ان يطلق بها ليلتني . فان وقست ايها اللورد هذا الافرار بشهادة المحصور  
وتمت حقا لهذا الاجتماع المكفكر

فنهض ارلنورد على قدميه وصاح : —

— اوقع هذا الافرار اني ارفض ذلك كل الرقص . وانما اقول اني ارتكبت خطأ  
ليس الا

فقال ذلك ساجل

— انت مخير ايها اللورد

— نعم وليس في الارض من قوة تضطربني ان اعمل اكثر من هذا

— لملي استطيع ان اضعه بموجب توفيق هذا الاقرار

فالت هذا الشيطانة الجليظة وانصدت من وراء الستار من خلف اللورد الى داخل القاعة

فلما سمعها التمت واد رها اجعل اجمال الجمل وصاح مدعورا

— كاربينا حاتزن ! يا لله !

فاجابت هارئة

— نعم ولسوء الحظ زوجتك

فدهش جميع المصور وصرخوا بصوت واحد

— زوجته !

فصلب اللورد على افعاله وتكلم الثبات وقال : تنهكا

— يصعب عليك ان تبرهي شرعية رواحا بالطريقة التي اتبناها حتى في روسيا

واظنك احفل من ان تفرحي عكس لثمة شيوخ كونك حطيق

— مشب كلامه هذا مار الصبغ في فؤاد هودارد ونصر للايقاع به لو لم يعارضه ساجل

ونجل البرنس يسهما اما في حاجته يريد الاردرات

— لعل عبي الوحيد الي كت لك الطامع روحك . ولكن على رغم روحك لت

بمستطيع الاملات من يدي . فاعلم ان مرجع الامراج هنك الي وممول بلك الطريقة علي

ولي يدي رمام حياتك لانها لي ولا تكلف لي تقرير نصيك سوى اشارة صغيرة باصبعي

اذ ا توفيق هذا الاقرار حالا

— نعم الآن في انكتر لا في روسيا . ولما ارمض التوقيع فاصلي ما شئت

— رأيت مركبة البرنس مكلوف في الدار اسفل فتصل اليها المستر مركز دهنوتو الي ها

فخرج مركز دهنوتو ولما دخل به حالت له

— اتريد ايها البرنس ان تخبر اللورد بانا قدود هتدما تمس الحاجة ان تلت للبيان جريمة

وإصرار وان سوف اشتهار هذا الامر لا يقتدنا عن السبي في إحباط مساعيه ونحيب امانيه

فقال اللورد ساخرا :

— انكما كاجتبيين يترتب عليك مراعاة معاهدات مخصوصة لا تمككما من بلل ماربكما

## رواية البوليس السري

فاجابه الرئيس بكل وصافته : —

— ولكن ليعلم اللورد ارنشورد أن المصادقات بين دولتنا مكتبتي من تحصيل امر القبض عليك وسوفك الى بطرس بروج لا الى لندن لتحاكم على جريمة ارتكبتها

— واية جريمة ؟ — جريمة القتل

— انتك لانصر من أن تقوى على اتهام اسائر بشيء يجهله او تقول لي من قتلت

— ذلك كله تجده موضعا في هذه البراءة

ثم دفع اليه صكاً واستطرد كلامه : —

-- هذا مصلاً عن ان افاتك الطويلة في روسيا واطلاعك المدقق على احكامها وشرافها وعلائقك الشديدة ببوليسها فذلك باننا نعمل ما لنا حق فيهِ ولا تقدم على اجرائه احتياطاً ولا نكيل القول فيه جزافاً

— ولكن افدائك على هذا يقتضي سعة باعظة يصعب عليك تحملها . —

هوذا ضباطي اسفل واغلك تمثل الامر بالذهاب معهم بلا تردد وسأكتب اليهم بعض كلمات في هذا الشأن

ثم حصى يكتب وكان ارنشورد واقفاً يقلب نظره في ذلك الصك بما لا يريد طبعه من الحيرة والذهشة واداك دخل الخادم والتي رفقة بين يدي المستر بركرواسر الى الرئيس عاترين كلاماً فخرجت الى الاثر ودنا ذلك سائيل من الرئيس مكوب وقال له

— أرى هذه الشكوى هائلة جداً وقد جاءت على غير انتظار

— لا يخفى عليك ان الادواء الحادة تتطلب ادوية حادة منها

— ومن تقوى على اثبات جريمة ؟

— لست في حاجة الى ذلك لأن اللورد ارنشورد يؤثر توقيع الإنذار في هذه الجلسة على

الرجوع الى روسيا واغلك فهمت مرادي

وبعد ما مرع اللورد ارنشورد من مطالبه الملك سار نحو الباب ووقف ملتصقاً الى الحضور فغير متنبه الى دخول الرئيس عاترين والسيدة املي دشتون من ورائه وقال للهيئة المدافع الحضور —

— بما يكن من امر تحاكمكم علي فليست بمعرض نفسي لخطر مقاومتكم وقد فخر لي

حسن الطالع بمحارج مجربها بمساعي زوجتي وبالطرق التي بهجتني حديثاً . على انه باقى شيء زوايا هذه الحادثة اسرأكتشفه الضموض والظلمة ولم يبق في اثر الموضح والحلاء وهو

الورقة التي اسماها القائد غودارد "رواى السباقي" فان مقدمها كان اسراً حربياً

## رواية البوليس السري

قائدة البرنسي غالتزن من ورائي :-

— لا حاجة للاستعجال بهذه في !

ثم وضعتها على المائدة ونقدم الجميع مزدحمين لمشاهدتها واستطردت البرنسي كلامها :-

— فانت تدرون ان هذه الورقة مرفوم على ظهرها علامة مغمري كان اللورد ارلمورد يتوعد

اليه . وقد اعطاها في تلك الليلة للسيدة املي لتقرأها لكنها لم تخط لم تحب طلبه . اما

الورقة الاخرى . ذات التقطين . ( الجوبينة ) — التي اخضاها القائد هودارد لسبوتق

بها عند الطلب

فقال اللورد ارلمورد لامللي التي كانت متكئة على المكتبة مقابلة :-

— عليك ان تذكري بالتصميل كيف حصلت على هذه الورقة

— اني مستعدة لذلك تمام الاستعداد . ولكن قل لي ارايت الآن صحيح ليلتك ومساءها

وحملت ان وراء الاكمة ما وراءها ؟ اما انذرتك بعد ظهر اليوم ان —

— انتم عدة امور ومن جعلتها ان اتزوجك

— كلاً بل قلت لك انك لا تتزوج عبري

— وقد قلت لك ان الانسان لا يتزوج حظ —

— صد :-

قالت هذا بصوت ارضعت به ايراداً وقالت حينها يأم رأسها نطقان انقاداً ثم لاحت

منها الضمّة الى الفدارة الملقاة تحت يدها فاخفتها باسرع من وميض البرق واطلقتها عليه

فجذفته وسقطت في مضيقاً عليها

ثم فتح الباب في الحال ودخلت السيدة ارلمورد مسرعة الى حيث كان زوجها مطروحاً

في حالة النزع سقطت عليه وصاحت —

— ويلاء ! جاك ! ماذا اصالح ؟

لرفع رأسه يهدير خفيف واثار يتعري اصفاه الجميع ثم قال يخاطب امرأته بصوت

النارح المشرف على الموت :-

— انا — انا قلت قسي . مكبة انتز ايها المرأة ! لقد تقلصت مني !

وما انتم هذه الكلمات حتى سقط بين ذراعيها ومات

( انتهت )

## فهرس الجزء الثاني عشر من المجلد التاسع والعشرين

- ١٠١٧ روزفلت رئيس الولايات المتحدة  
 ١٠٢٢ مؤتمر العلوم والفنون (صورة)  
 ١٠٢٥ فوايس يوسيبانوس للاستاذ سعيد افندي الطوري الشرتوني  
 ١٠٣٣ القوة والجمال  
 ١٠٣٩ العمى بصرون والعمى يسمعون . لبيد الرحمن افندي شهبندر  
 ١٠٤٢ التهاب الحشفة السوداء . ليدكتور حسن محمود باشا  
 ١٠٤٤ الحكمة . سليم بك حموري  
 ١٠٤٨ منشأ الطاعون  
 ١٠٥٠ نقش الطب  
 ١٠٥٧ الطبيعة اكبر استاد . لثري افندي قندلفت  
 ١٠٦١ المزيح وسكينة  
 ١٠٦٥ فن التعليم  
 ١٠٦٨ الحرب . حافظ افندي ابراهيم  
 ١٠٧٠ اطياف الثوبارية من كتاب الاطيان والصرايب  
 ١٠٧٢ طرس الغابات والاحراش  
 ١٠٧٣ كتاب روزمري عن نيوليون

- ١٧٨ باب تدير المنزل \* جعفر عابد الارواح ماري كورني  
 ٩٨٩ باب امرسة وبناظره \* انكسنة المصرية انيس وجدران اذزل تاريخ سودس  
 ١٠٨٥ باب الزراعة \* جمع التل وثمة حسن القطر الاميركاي - الحاجة دلي نقش روضة النعمس في سبيلها  
 ٩٩٨ باب انصرمط والانشاد \* كتاب الاطيان والصرايب الاوجورة المصرية الانصايب  
 برباع آخرية القدس ماريون تاريخ الداية كتاب الامامة والمامة صحة مرأة طائفة الاطيان بالاسكندرية  
 ١٩٥ باب المسائل \* قسر السلاص اوطالة انقاة ادمي وانسود الجنون مرسا وبكترا  
 والرمضان الدوري وثل المدى اذليل المطالعة اذس اللغة الانكليزية ارقاب لثرجة  
 عن الانكليزية . حفظ اليوس - نورا الاطيان جعفر طرطيا  
 ١٩٨ باب الاعبار الطبية \* وهو ١٧ سة  
 رواية اليوس السري ملحقه بالمقتطف

## فهرس المجلد التاسع والعشرين

وجه	وجه	وجه
الاطار. بمواصفه طرفها ٩٨	الارجوزة المصرية ١٠٩	آثار مصرية ١٠٢ و ٣٢٠
الاخطان . تنظيفه ٣٤٥	اوشاد القاصد ١٠٠٣	الآثار المصرية - دارها ١٢
الاعشاب العربية	الارض . دوراتها ٣٢٩ و ٦٥	.. مجموعة خطها ١٧٩
أصروها ١٠١٥	اساطيل الدولتين ٣٢٩	الآثار . ابتلاها ١٣
الاعاني ووجبات الاعياب ٣٢١	اساطيل الشرق ٣٧٤	الآداب ٩١
أغى القائل ٩٢٠	اسطول الروس . حارته ٤٦٠	آدم . عمره ٣٧١
الاعياء . تكريما ٣٦٧	الاسطول الياباني	الآلات البخارية . اصلاحها ٢٧٧
الاصحى اكها بصها	والاسطول الروسي ٩١٦	أبريل . كذفته ٣٧١
لبعض ٩٧٥	الاسطول الانكليزي	ابواب المنازل عند
أفرت من . صورتها ٥٥٤	بحر الروم ٧٣٢	اليونان والرومان ٨٢٥
أفريقية . مستقبها ٥٩٦	الامرائيليون اضطهادهم ٣٦٥	أبو العلاء . وبهاياته ١٥٦
الايال . اكبرها ١٠١٥	الاسكندرية والبرهان ٣٦٥	اثاث من النصة ٨٢٢
أيد كتب ٤٥٢	* اسمعيل باشا مصري	أثنى الاراضي ١٩٠
أقدها انكفرا بمصر ٤٦١	والري الصبي ٢٢٦	احتراق بامرة ٦٤٧
أقتراح ٢٥٠	الاسان الاستدلالها ٧٣٧	الاضطعال . بمنح . لالباده ٦١٠
الاقتصاد . سياسته ٨٣١	أسير يطلب الحرية ٤٩٢	الاحداث فوزم ١٤٠
الاقتصاب ١٠٩٣	اشهر مشاهير الاسلام ٥٤٥	لاحلام . تمبيرها ٣٧١
أكبر السكاكين ٥٥٨	الاصمق القطيه الحويه	* الاضطبوط . جبارته ٢٢١
الأكل . قواعد له ٨٢١	٤٢٥ و ٣٣٥	أخلاق عرب السودان ٦١٩
المطالعة والنوم عقبه ٣٧١	اصلاح خطها ٣٧٥	آدم . مادام ٨١٩
أكيل العار ٨٤٤	الاعياء . نجاحهم ٨٣١	أدمغة السودانيين والقروء ٤٥٩
المذيلة ولية . حقائنها	الاضمة المعشوشة ١١٤	أذن الانسان ٨٥١
٨٣٥ و ٥٥٨	أطيان الترابية ١٠٧٠	



وجه	وجه	وجه
* بلن الدكتور. تمثاله	٣٦٣	الانكتورون مخائف ١٠٠
٥٦١ و ٦٨٩ و ٥٥٣	٧٣٨	الانكتورون والبروتونيلارم ٩٤
بلنور الوزير. خطبته ٩٦١	٧٣٠	الانكتور من الميرت ١٩١
بلنلور. اشنته ٢٧٦ و ٧٣٤	٩٩٧	* انكيب ٤٧١
البات تهذهين ١٠٩	٣٤١	الماس جنوبي افريقية ٩٨
السا في اميركا		الالهام والتعليم ٩١٨
تعليم ٧٢١	ب	الالوان في الطبيعة
الداق. اسرعها ٤٥٨	١٨١ و ٤٣٤	نورها ٨٣٠
بلك رويستون ٧٥٣ و ٨٥٥	١٠٩٣	البيادة هوميروس ٤٩٧
الملك السلطاني الصافي ٣١٦	٣٧٣	الاحتفال بترحها ٦١
بنك النصيب الجديد ١٠١٠	٨١٥	الايروسوم. تليسة ٣٤٤
بوحسن. مدلههم ٧٣٩	٩١	الام. تكوتها ٥٥١
بورث آرثر والحرب	٩١	اميركا. الحرائق فيها ٣٦٩
الحاصرة ٧٦٣ و ٩٨٩	٣٦٨	سكانها ٤٥٨
البرا وشرها ١٠١١	١٨٩	* استيطان الاسان لها ٨٣٤
بيرو. سكانها القدماء ٨٢٤	٣٠٧	* المهاجرة اليها ٨٤١
اليهن. حمرة ١٠١٤	٢٤٩	الانتفاض سنة ٥٥٣
* حفظة ٩٨	١٩٠	الجلال عصر ٤٥٨
البيوض والورد ٢٧٠	٣٥٣	الاسان ميرة ٦٥٢
ت	برنامج اخوية القديس	اسان الارض والسما ٦٨٣
تانا. محسن الهند ٥٥٦	مارون ١٠٩٣	* ادبه ٨٥١
تاريخ التمدد الاسلامي ٩٩٨	* شير الشمالي الامير	* قدمت ٩١٧
تت. الوصول اليها ٧٤٢	٤٥ و ١٤٤ و ٢٤٣	* مقامه في الخليفة ٩١٩
التخ. فائدة رماده ٧٣٨	البصر هستيريا ٤١١ و ٤٨١	اكترا تجارها الخارحة ٣٧٠
- فوائده ٧٣٨	طرية رخصة جذا ٣٤٦	* يوارجها ٣٧٢
تدريب اللسان ١٨٠	نتيجور النارقيا ٢٧٩	الانكاير. مستعمراتهم ٥٥١

وجه	وجه	وجه
٩٣٥	٩٨	١٨٩
الحواد العالم	الثوت ودود الحرير	الترامواي الكهربائي معه
٦٣٩	٤٧١	٩
الحوهر الفرد ديوانه	* توجو	التربية - قبتها
٧٣٠	الحوا - لونه	٧٨٣
١١٠٣	- سب رزقته	١٠١
٤٤٩	الحليم العصي	٣٦٦
ح	.. والتطعم للوحية مها	الترج البحرية الكبيرة
٦٠٥	١٠٩٧	الترج في ملة اخرى
٩٨	الذاليل	تسيل صواب لمة الاحراب
٣٦٥	ج	٥٢٧
٩٣	جارسن - تقريرة	تصحيح وم
٥٢٩	٨١٠	٦٣
٩٧٠	٥٧٩	التصوير لبراند سرعته
١٠٥	٥٨١	* التصوير والجمال
٩٥	٨٩٨	التصوير اشراق الواحد
٣٤٤	٣٤٤	٣٦٧
٣٤٥	١٨٣	التظاهر والظواهر
٧٦١	١٩١	التاويدي ديوانه
١٠٦٨	٧٣٨	التعريب
* الحرب بين الروس	٤٦١	٤٥١
١٩٣	٤٦١	٤٥١
٣٩١	٥٤٣	١٠٥٠
٤٦٥	٢٧٧	٢٦٩
٥٥٢	٨٢٨	١٠٠
٩١٦	* الجبرافية - تقدمها في	٤٥٨
٩٤٦	٩٢٩	٤٥٩
	٩٤٨ و ٨٨٥	١٩١
	١٠٣٣	٩٩٨
	١٠٩٦	التنويم في معالجة الآلام
	٩٨	٢٩٥
		١٠٠٤
		١٠٠٤

وجه	وجه	وجه
الحرب اجاصرة فليستها ٩٥٦	ح	دليل الفردوس ٩٠
الحروب ١٠١٢	الختان الطلعي ١٨٥	دوار البحر ٢٣٦
الحفرة وتواعها ٥٧	اخرس ١٨٤	الحدود في الثلج ٧٢٩
الحركة الدائمة ٥٤٩	الخرط المثلثة طلعا ٨٢٣	دوران الارض ٦٥
الحرير دوده وكتشاف	* خزان اصوار وبحيرة	دوران الارض والانهر ١٨٢
جديد ٤٣٩	مورس ٢١٤ و ١٥	الدوري . المصور ٧٣٧
دوده والتوت ٩٠٨	حزان اصوار وقناطر اصبا	دوقل المدوى ١٠٩٧
حساب البيت ٨٨	١٠١٠	المدوسطاريا مكروها ٥٥٦
الحساب التجاري ٣٦٠	خزان اكبر من حزان	الدين والعامه ٤٢٠
حشريات ٦٣٤	اصوان ٧٣٩	ديوان الجوهر الفرد ٦٣٩
حشيشة الدينار ٥٤١	الخشب . مع احترامه ٣٤١	ذ
حصان طويل العرف ١٨٨	الخصومة والقضاء عد	الذرة شكل عرب منها ٣٦٧
حكاية حال ٦٧٩	العرب ٢٠٦	الذهب وسائر المعادن ٧٣٤
الحلث المقيده ٨٢٧	الحطه نسخها ٩١٣	الذكور ولايت ١٠١٤
الحلقة ١٠٤٤	خطبة الوزير بطور ٩٦١	د
حكم واثال ١٣٢ و ٣٢٧	الخطر الاصغر ٥٩٩	الراديوم ٤٣ . الراديوم والنور
حطب البقر وكبريانية ٥٥٧	حطريسا وعلى الدين ٢٣١	١ حارثه ١٨٤ . في
حمص اول مثال فيها ٩٩٤	٤٠٣ و ٤٣٢	تراب لندن ١٨٩ . استخراجها
الحق الصمراء . مكروها ٤٦١	الخواطر العرب في النهر	١٨٩ . الراديوم والماء ٢٧٩
الحوت والقم ٤٥٩	والاعراب ١٧٦	الراديوم وتواضع ٣٨٧ و ٥
الحياة قبل الولادة ٢٧٦	د	في انكثرا ٥٥٧
حياة الجناد ٨٨٥ و ٩٤٨	الدجاج . لحمه ٩٢٦	والزجاج ٨٢٦
الحياة . الزهد فيها ٩٤٣	الدخان والصفيع ٩٢٧	الكي . في ٨٢٦
الحيوان . صومعه ٦٩٩	دفع وم ١٢٧	الراديو نور يوم ٢٧٥
الحيوانات . قهيمها ٧٣٣	دكرو وماوي ٥٥٧	الزاس . لباسه ٢٠١
اطولها عمرا ٩٢٣	دلائل الاعجاز للجرحاني ٥٤٣	الراعي . ديوانه ٢٧٠ و ٤٥٥

وجه	وجه	وجه
وجه مصر في شاباتنا ١٥٩	الزينة الباردة والبروق ٥٣٦	السي والتعود ١٠٩٦
الرجل - ثدياه ٩١٦	رحر الشمس لمرس الحكيم ٩٠	سفينة الاسكفري ٩٢٦
الرجل والرضاعة ١٠١١	الزراعة المصرية - ملحها ٥٤٢	المكان - زيادتهم ٢٧٢
رد على رذر واستقاد ٢٤٧	الزجاج في البيض ١٠٠	سكان ألمانيا وفرنسا ٨٢٩
رسالة القطة ورسالة حيد ٢٦٦	الزلازل - اوقاتها ٧٣٠	سكان فرنسا - احصاؤهم ٩٢٥
رش الماء وبرودة الهواء ٧٢٩	الزهد في الحياة ٩٤٣	* سكر بلوف ٤٦١
ازعد وصوته ٧٩	الزواج وطول العمر ٣٦٥	سكة حديد الحجاز ٩٧٠
وكلمة - ثروته ١٩٠	* بعض عوائد ١٠٧٨	سكة حديد الراس ومصر ٩٢٧
زنجي اشعته واللالا ٣٦٨	زيت الثورل عوض الزيت	سكك الحديدية تحت البحر ٧٣٠
الزنبات في فرنسا	الحار ٣٤٦	السلاحف - قشرها ١٠٩٥
وانكثروا ١٠٩٦	س	السل - سبب وعلاجه ٦٢٥
الروائب الكبيرة ٧٣٧	الساعة الكبرى ٥٥٩	* فصائح لقاوتو ٧٤١
روايتان ٦٤١	ساعة جديدة ٩٢٤	- عدواه والوقاية منه ٧٧٧
الروايات ٤٥٠	* مفسر هربرت ١	علل القومسل البشر ٦٨٢
- المترجمة عن	* ترجمة كتب ٩٢	السمك الاعشى ٢٧٧
الانكليزية ١٠٩٨	* حرق جنتو ٩٣	سم الافعى - ترباطه ٦٤٤
الروح - ماهيتها ٨٢٥ و ٩١	- فلسفة ١٠٥ و ٣٨٣ و ٢٨١	سم الافعى والحيتوانات
* دورقات رئيس الولايات	- وصيته ١٨٨	المائية ٨٣١
المتحدة ١٠١٧	- رأيه في التعليم ٢٨٩	سمة الاخلاص ٢٦٨
الروس واليابان - قوتهم	- فرائد فلسفته ٤٥١	السمين والحالة ٩١٥
البحرية ٢٧٣	* كتيبه ٤٥٢	سنت لويس - مرضها ٥٥٥
رومانيا - مكتبتها ٨١٨	سنتي السر هري ٥١٦	السودان - تاريخه ٦٣٧ و ٨٣١
ريط - طيارته ١٩٠	السرطان - علاجه ١٨٥	سياحة في مصر ١٧٩
ز	* واحد للكشحات ٢٨٦	السياتو عرف في الطب ٩٧
الزدة الشركسية ٥٣٦	سرعة الريح والارتفاع	السيارات في مصر ١٠٩٩
الزدة الباردة ٥٣٦	الامواج ٧٣٥	

وجه	وجه	وجه
وجه	الصور . الخالدة بها ٨٧٩	ش
٥٥٧ طعام الكحول والشيخ	* الصور في الطباعة ٥٦٧	الشاي والقهوة والدمخان ٦٣٩
٩٤ الطلاسم . تأثيرها	صورة القاتل ٩٦	الشعر نموه ٥٥٠
٤١ * الطيران . مستقبه	صوم الحيوان ٦٩٩	لونهُ والصحة ١٠١٥
٣٧٩ = آتة	الصبيون . المال ٨٢٩	شعر السود ٧٣١
٣٦٨ الطيور . عمرها	ض	الشعر . منزلة من
٩٨ - في اجسامها	الضعف والقوة ٩١٥	التاريخ ٦٣٥
٩٢٤ طيارة حربية	ط	الشعر والفلسفة ٧٢٨
ط	طائفة الاطباء بالاسكندرية	الشعاع بالحواء ٧٠٠
الظواهر الفنية لشعر	١٠٩٤	الشمس . حرارتها في
٩٧ يناير	الطاهون . مشوه ١٠٤٨	السيارات ١١٠٢
١٨٦ فبراير	الطاهون في القطر المصري	شكوى بريطانيا الى
٣٧٢ مارس	٣٦٩	الآلة ٤٣٥
٣٧٥ أبريل	طاهون الموالشي والتعويض	الشموز ٧٣٦
٤٥٧ مايو	حبا ١٧٥	الشوارع . فرشها بالصمغ
٥٥٦ يونيو	الطامة الكبرى ٣٦٠	الهندي ٩٣٥
٦٤٣ يوليو	* الطباعة . قرائنها ٢٩	ص
٨٢٦ سبتمبر	الطبقة تقدمه ١٠٥٠	الصايون . اجوده ٧٢٨
١٠١٣ نوفمبر	الطبقات الكثيرة ٩٥	صحة المرأة ١٠٩٤
ع	الطيحة اكبر استاذ ١٠٥٧	صديقي الفلاح ١٠٥٥
عدد الاوربيين	الطريد والقم ٧٣١	الصرف بالمواسير ٤٥٢
والاميركيين ١٠١٢	= شبكات ٧٣١	الصمغ الهندي . فرش
العربية . عدد الناطقين	الطراد ٣٧٤	الشوارع في ٩٣٥
٧٢٨ بها	الطعام . العلاج في ٣٥	صمغس . الدكتور
٣٤٢ = تسهيل قواعدها	الطعام الفليظ . قائده ١١	صموئيل ٥١٥
٧٣٦ عطاره دورته		
٥٨٨ المقد الفريد		

وجه	وجه	وجه
٧٢١ القصص اختراعها	٩٤ الفردوس . موقعة	٣٧٥ العقل وثقل الدماغ
القطر المصري والورد	١١٠٢ القوس مهددة	٧٤٠ سلطنة على المادة
٣٧٧ كرومر	١٠٩٩ فسك . الاستاد	٢٥ الملاج بالطعام
١٨٦ - تجارته	٥٦٤ فصل الشرق على العرب	٧٢٤ الملف من انكسب
١١٠١ القسط . فحبا	الثلاثا لبسها في الصيغ	٢٤٠ العلم في العام الماضي
٧٥ القطن . مغازله	٣٥٢	٣٦٩ " والدين
١٦٩ و ٧٦ زراعتة	٣٦١ الفلسفة العربية	٩٩٥ مقامه في اميركا
" خدمته بعد زوجه	١٠١٤ حسن	٦٤٣ العلوم الطبيعية وغيرها
٤٤١ فوائد في زراعتة	* نفس والملاج بالنور	٩٧ " اتساعها
" سبب ارتفاع ثمنه	١ ٦٥ و ١٠١٢ في التعليم	٤٥ عمره صرفة
٨١٧ و ٦٣٢ موسمه	٥٤٨ من الولادة	١٨٣ الصر . حل هو محدود
" محصوله ومستقبله	١٢١ فوائد في العوائد	١٨٣ طوله والمعيشة
" جمعة وثمنه	٥٥٨ التوسعات في البياضات	٨٨٢ " والتدابير الصحية
" الحاجة اليه	الفيل . منه	٩٢٤ " اطافته
" دود لوزر	في	السمي يصرون والصم
القطر المصري ثمنه	١ ٩٥ القامة . اطالتها	١٠٣٩ يستعملون
" محصوله	٢٧٦ قاموس علمي هندي	٤٥٨ الضرب الشجالي
" زراعتة في اميركا	٣٧١ قبر الملكة هانسو	٥٣٦ المين . يصنع لوقايتها
" موسمه	١١٠٢ قتلى سكة الحديد والحرب	٤٥٨ حيون أجراء الحيوان
القطن الاميركي	٦٤٤	فخ
" صادراته	٣٥٣ القدوة الصالحة	٩٢٧ الغابات . يرواها
" محصوله	٧٢١ قدوة الراحمين	١٨٥ الضاء في التمثيل
" تقدير موسمه	٢٧٦ فرد ثمين	١٨٧ عى الاسكندر
" منقلبه	٤٥٩ القردود والجمال العالية	ف
فطن فلسطين	٩٠٧ القصب فائدة في زراعتة	ما كثة جديدة ٧٣٨ و ٨٣٠
القطن الصافي	٣٤٦ القصر بانكهربائية	الفايروس السهري . حورله ٢٣٨

وجه	وجه	وجه
القمر . تصورات الناس	* كتاب روزيري عن موليوس	الكبر بائية في المدن
١٨٨	٨٣٣ و ٩٣٧ و ١٠٣٧	٩٤٦
فيديو		الكبرية
٥٥	٧٤٠	٩٤
" تأثير بورو	الكحول . الانارة بها	الكواكب تأثيرها
١٩٩	٨٢٣	٤٥٩
" اوجبه في ديسمبر	" عملها	كونج . الدكتور
٥٥٠	٨٢٧	٦٤٦
فوس فرج	" في البطاطس	كونج والسل
٥٣٠	٦٤٥	٤٧١
قول الحق	سكرات الخبث	* كوروشكين
١٠٣٣	كر بوب القضايل	٢٧٧
القوة والجمال	الكبر بائية	٢٩٧
القوة مصادر جديدة لها	٣٤٦	" علاقتها باليابان
٦١	٧٤٣	٦٤٣
القوة ومياه المطر	* كروجر . وعانة	" معادها
١١	٣٧٧	٦٤٦
القوة في اشهرجة	كرومر الدرود والفطر	" الكبر بائية فيها
٦٧٣	المصري	٧١٧
٨٠١ و	" مقطعات من تقريره	" * امراطورها
٨٢٧	٥٠٩	٧٥٠
نيسر الروس	كريت . آثارها	الكوليرا بين طرابلس
٧٣٣	الكوس القادم	٧١
٧٣٣	١١٠٢ و ٩٢٢	وحاء
كاديجي . جوارحه الطبية	٩٣	١٥٨
١٨٧	كماية الموام	الكوليرا ونور القمر
٥٣٥	٩٢	ل
الكافور . زبدته	الكلف ماؤه	الآلات . المخالاة بها
٩٦	٤٥١	١٩١
الكبريت . عيذاته	الكلف . اصله	المرزق توليده
٩٦	٤٥٩	٣٦٨
كتاب الامامة والسياسة	الكليوم	اللس نظيره الكبر بائية
١٠٩٤	٥٥٨	٢٧٧
كتاب القريز على التبيان	الكلف والزوانج	القوم
١٨	الكلمات الايطالية في	٢٧١
والتيبين	العربية	" ما تقدمه باسبح
كتاب الاطيان والفرائض	١٠٧	٧٣٦
١٨٩	كلمات في سبل الحياة	٩٣٦
١٠٨١	٧٣٧	القوي . اطولها
الكتابة المصرية	كسا . عماها	* اللم والطريد
١٠٨١	٩١٩	٤١٧
كتب وكراريس مختلفة	كموشبوس تعانته	القمة الاسكليزية انقاسها
٦٤٢	٩٩	١٠٩٨
الكتب طبها	الكبر بائية مثل ابحار	

وجه	وجه	وجه
اللقبة العربية في المدرسة	الحصل	٢٧١٠ * مصر . سكانها
الكلية ١٥٥	مخدر جديد ٨٢٧	الاقدمون ١١٦
اللغة العربية تاريخها ٦٣٨	المخللات ولزريات ٧٤	.. حياحة فيها ١٧٩
اللغة المصرية العامة ٢٦٩	المخللات . اشهرها ٨٧	.. ديبها ١٨٣
المجموع . زراعتها في	المخلل المدي ١٦٨	.. اتفاق الكلترا وفرنسا
سبيلها ١٠٨٧	مدارس الامة في المانيا ٢١١	عليها ٤٥٣
لندن . نموها ٧٤٣	مدرسة محمد علي الصناعية ٤٧٥	مصطفى فهمي باشا وقهران
القرز زبدته ٥٣٥	المدرسة . سياستها ٨٦٢	باشا ٨٩١
ليبالي مصر والاسكندرية ٧٢٩	المدرسة الكلية الاميركانية ٨٦٦	المطالعة ١٠٩٧
ما أحب وما أكره ٥٠٢	المدرسة . تأثير الشخص	المظهر المثبت ٥٥٦
ماراي ودكتور ٥٥٧	والصهر فيها ٧٣٠	الحارث . نظارتها
ماري كورني ١٠٨٠	المدفعية ٢٧٤	والكتائب ٧٢
الماسون اشاراتهم ٢٧٢	مذكرة الجيب الهندسية ٣٥٩	الحامل . قتها ١٣٧
الوقولون . حقوقهم ١٥	المرأة في استراليا ٧١٩	المعرض الزراعي ٢٥١
مؤتمر البحوث ١٠١	.. مقامها في انكلترا ١٠٠٢	معرض الازهار والبقول
* مؤتمر العلوم والفنون ١٠٢٢	المعرض . قروضهم ١٦١ و ٨٤	والاشجار ٣٧٢
مثال المال ٤٣٣	و ٢٥٩ و ٣٤٢ و ١٠٠٦	معرض صفت لويس ٥٥٥
بجارية في الحركة ٣٦٦	المركبات توصفها ١٠١٥	* المعرض الاميركي
مجمع ترقية العلوم البريطاني ٩٢٤	مركبي . حريضة تلغرافها ٧٤٣	ومانيو ٦٤٩
مجموعة لجنة حفظ الآثار	المرح وسكانه ١٠٦١	المعاقبة اليهودية . التباها ١٠٤٢
المرية ١٧٩	مروج معدني كبر الفائدة ٣٤٥	منازل القطن في العالم ٧٥
المراثنان البخاريان . قهرها	مستقبل المربية ٥٩٦	المضطرب والماء ٩٩
٢٥٨	المسكات . حققتها ٧٤٢	المقتطف . ابراه ٤٥٢
بهارث البخارية ٤٦٠	.. ضررها ٨٢٦	* سكاروف الاميرال ٤٦٢
* الحارث الزراعية ٥٣٧	المشروبات الروحية ٧٢٧	المكاري والكاهن ٨٩
	مصادر جديدة للقوة ٦١	مكتبة تورين . احرائها ٢٧٩



وجه	وجه	وجه	
١١٠٣	النوم الخفيف	٦٢٨	مكدوجال . خسولة
١٩٧	بيكارجوى وساما	٢٣٦	المكروبات . حياتها
٥٥٨	النيل الطبيعى	١٣١	ملتن . صفحة من شعور
١٠١٢	النياركة	٧٩٠	المغ
		٧٤٠	فائدة
٧٢٨	البحرية	٧٢٩	الملك الاكاديمية
٤٦٥	* هذه الحرب ورجالها	١٠٤٨	مشأ الطاعون
١	هربرت ميسر الفيلسوف	١٠١٣	انعامها
٦٥٢	هكس باشا - حكمة	٦٦٨	النيل
٤٩٧	هوبيروس اياذنة	٨٤١	المهاجرة الى اميركا
١٨٧	الميلوديون	١١٠	المواليه فلقها واسبابها
		٤٥٢	الموز . اصله
		٩٨	المواشي . مرضها
٣٥٨	الراحة البحرية	٩٩	الماء والمسطيس
٩١٦	الرحاء	٣٥٣	* تقنيته كياوفا
	وحدة به ه صل الاعتقاد	٨٨	* في الطعام
٧	بها	٩٣	المياه المقطرة - ضررها
٩٩	الورانة والوسط	٩٠	الميت الحي
١ - ٦	* وديت ادلا		ن
٩٢٤	الورق الياباني	٦٩٣	النبات . التبييه والحس
٥٥٩	الوستروميت		في
٣٦٧	الوفاق والطلاق	٧٣٥	النباتات الشجرية
٢٧٥	الوفايات وتقدم الطب		* بوليون كتب روزيري
٢٧	الولود واليوض	١٠٧٣ و ٩٣٧	عنه
		٩١	نتيجة ديوان المساحة
		٣٧٠	النتائج العربية والزراعة
١١٣	النوم الخفيف	٦٢٨	مكدوجال . خسولة
٥٣١	بيكارجوى وساما	٦٣٦	المكروبات . حياتها
٩٤	النيل الطبيعى	١٣١	ملتن . صفحة من شعور
٣٧٤	النياركة	٦٩٠	المغ
		٦٤٠	فائدة
٧٢٩	البحرية	٧٢٩	الملك الاكاديمية
١١٣	سبة الصور الى الحقيقة	١٠٤٨	مشأ الطاعون
٦٩٧	النيل . اصلاحه	١٠١٣	انعامها
٦٤٠	سبب السبا	٦٦٨	النيل
٨٨	نصائح للامهات	٨٤١	المهاجرة الى اميركا
	نظارة المطارب	١١٠	المواليه فلقها واسبابها
٧٢	والنكتاتيب	٤٥٢	الموز . اصله
١٠١	صل من غير سامير	٩٨	المواشي . مرضها
٥٣٥	صمم الحياة وتجميعها	٩٩	الماء والمسطيس
٩٩٣	نفس العين وعين الاثر	٣٥٣	* تقنيته كياوفا
	النص وجدوان	٨٨	* في الطعام
١٠٨٢		٩٣	المياه المقطرة - ضررها
٨٣٠	نقطة المعيشة في ألمانيا	٩٠	الميت الحي
٧٣٧	تقنيان حسب الطاهر		ن
٧٣٩	نويل - جارتنة	٦٩٣	النبات . التبييه والحس
١١٣	نور الشمس والموايد التي		في
١٥٨	نور الشمس والكوبرا	٧٣٥	النباتات الشجرية
٣٥٣	النور وعيون الاولاد		* بوليون كتب روزيري
٧٢٧	النوم . كثرة	١٠٧٣ و ٩٣٧	عنه
٩٢٠	مرضه	٩١	نتيجة ديوان المساحة
١١٤	ملاجه	٣٧٠	النتائج العربية والزراعة

فهرس

ك

وجه	وجه	وجه
١٠١٥	٣٧١	١١٣
١١٠٠	٦٤٤	٢٧٣
٩١٥	٧٠٧	٣٩٢
٣٧	٧٤٥	٣٦٨
٣٩٣	٧٤٨	٣٦٨
٧٩٤ و ٦٦٥ و ٦٦٩ و ٤٨٦ و ٨٣٠	٨٣٠	
١٠٣٥ و ٩٨١ و ٨٦٩	٨٣٥	
	٨٣٨	

ي

اليابان ووصية ميسر لها

والروس ولقوتهم

الجزيرة

الشم المحمدي فيها

علاقة كوريا بها

سفيراها في لندن

بوانج جديدة لها

العلم فيها

خايتها الجزيرة

يا منها

ساؤها

امبراطورها وامبراطورتها

الشيون فيها

جيشها

تقدمها

التعليم فيها

مستقبلها الصاخي

اليابانيون تقدمهم

وتأخر الروس

البحر . انتمها

يرشيانوس . قواية

٧٩٤ و ٦٦٥ و ٦٦٩ و ٤٨٦ و ٨٣٠

١٠٣٥ و ٩٨١ و ٨٦٩

# المقتطف

١١٠ - ١١١



Al-Muktataf

# المقطف

الجزء الثاني من المجلد التاسع والعشرين

١ فبراير (شباط) سنة ١٩٠٤ - الموافق ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٢١

## سبنسر وفلسفته

تهذيب

الحق ما ستظنونه ما قرأه المقطف ان بي سبنسر حقته من الوصف وفلسفته حلها من التبيين  
لا سيما وان اكثر الذين كتبوا في المواضيع الفلسفية والاجتماعية والطبيعية منذ اربعين عاماً  
الى الآن كانت كتب سبنسر مرشداً لم اولادهم ارتشدوا بهم ولا بعدد ابا كما يهذو  
خدمهم مراراً كثيرة اما باعتدالها على ما رجع في دعائها من مطالعة كتب سبنسر او على كتاب  
نقلا عنها او حدوده، حدوده، فله على المقطف فصل لا بكر ولم يصد قبل الآن بكتابة شيء  
مسبب عن فلسفته بوع خاص لان الخوص فيها عبر وتصفح كثير بالامعان ليس مما يرنح  
اليه كثير الاشخاص لوعورة ما كتبها وصعوبة استيعابها لا سيما عند من لا يملك على كتاب  
يختصر لاحد مردييه "وصفه فيه وصفاً دقيقاً وتظهر فلسفته تبعاً وايضاً يابرد - فالتحذير  
دلنا في كتابة الفصول التالية وقد سلطانها سقياً يقرها من ادعاء جمهور القراء الذين لم  
يألموا احدت الفلسفة

حقل العلم والفلسفة فيها قام سبنسر

كانت اورما حاربه تجري بلاد اشرق في هذه الايام من حيث العقائد والعادات وكان  
العقل مقيداً بقيود التقيد دا حول فكها رشح بانكسر والخرافات هيض رجال الثورة  
الفرنسية وكسروا تلك القيود وهدموا ما في الفلسفة القديمة والعقائد التي تمسك النفوس قروناً  
كثيرة هددت ناقض ما هدموه سل العقول وكانت تبعد الناس الى المحمية لولا ان العلم

(١) هو اسم مكرسر مؤلف كتاب كارليس وادم سبت

الذين هدموا جدران بيوتهم فماتوا وندرو وأمرهمما انهم كشفوا حقيقة لاس  
وما تأول لي حبه بعد الموت حتى يصون له قواعد وفرائض بدل الاحكام الدينية التي تقصده  
الا ان مصروف الناس كانت عيشه جده حيث لا تكفي لكون سائلا زواياهم وكل  
علم لا يبي على ساس وحيد لا يست ورد على ذلك ان العقائد القديمة كانت راسخة في النفوس  
حتى ان اوشك حذاء دمجوه في ارادوا ان يجعلوه مستقلاً عنها ومع ذلك هم نفس لا  
يكفي انهم يقصرو كثير من لاهوت وغرفات وعنفوا العقل من قيود الاسناد ومهدوا  
السيل للذين جاءوا بعدهم وشاب سار من يهدم سلافة في يدين نفاضة من الارض ويهبط  
لسا حديد يسي مكانه

وقد قام هذا الحاد الجديد وضع ساسة في مصعب القرب اسبع عشر وهو لا كشف  
الظيم الذي زعمه سمر دوزن دحره وولس وهيكلا لا وهو ناموس الشوء ناموس  
بولد الموجودات مصعب من بعض حرة على ساسة لا يعجز ناموس نشاء كل شيء  
حيث كان او عجز حي وكل ربي وعشرة ويندب وعدم دعة وعمى وصناعة كل ساس  
مهما كانت طليقة شئ حدة وعلا حسب ناموس الشوء دوا تقصت انوى الي ولدت  
وهو الذي بولد مصعب في مكان من مكانه تولدت رايها حرمته هذا هو ناموس الذي  
لسمر ابد الطوى في يد حرة قامة الادلة على تأييده وتطبيق سوال ساس عبوه وهو  
اساس فلسفته كما سيجي

ولد سمر في السابع عشر من شهر ربيع سنة ١٨٢ وكان ابوه مهنا وقد عرف  
بالاحبار انهم يعرف في عصر عصر رايه كبر ولدت لهم هاتين صغيرتين  
انصار التي تقصت حصة وقرأ كنه سرع في ما يستدعي اسماء اقل وما يدعو الى درس  
اطيعة كصح احش تورية امراض والده وكان لا يبي وعي به نظر في مسائل الدية  
والسياسة والاجتماعية فكانوا يند كرون فيها امة عبر مقيد بنفوذ التقيد ثم ان والده وكان  
على مذهب واحد ديني وهو مذهب اشروس "قال ابوه الى مذهب آخر واعققت وقيت امة على  
مذهبها ولا بد من ان يكون قد سمعت تناظر في اقصه كل من المذهبين على الآخر وراها  
يتماهلا فيهما لا كما كان يتبع به في صاح الاحاد الى كيبسي وامة في مائوا كيبستها  
وهي راضين بذلك وروع به عن مذهب ولدت به الى مذهب آخر اصعب سلطة المذهب  
الدية من نفسه فشت عبر مقد صودها لا يدرك ما يشعر بوعيره من الذين ربوا تحت سلطتها

منذ سبع مائة سنة من انتمائهم عمدة على سبيل ما كان قدام قسوس الدخيلة ومن  
حرب الاحرار تصرفهم على حكمهم منصرف للثبوت عبيد وكنت من ملامدة  
كبرية ومن اتهم بغير مفسر بطل منه وكان صعب انكرة يعرف من الدروس القويه  
ونكره درس المذت وقد حفظ منها شيئ اليوم شيء في العدد من الدروس التي تقتضي استعمال  
قوة الادب وحكم والقداس مبرع فيها وفاق اقراة شيء الرياضيات وعم الآلات وشصف  
بالمبادئ العلمية ومجبة البحث والتحليل

وكان عمدة بودا من بعده المدرس في مدرسة كبروج الخدمه قد رأى منه ذلك عدل عن  
عزمو ونزكه يجري في لدرس حسب هواه فخر بذلك لغيره اما المدارس له وكس  
عداءم لانه لو ربي في مدرسة من مدارسهم الكبرى لانصر له اسألهما وشاعت آراءه  
بسرعه ما شاعت ولكنه لو فعل ذلك لالت الطريفة المدرسية على الرجوع ولم يفرز من كل  
قيود التقليد

ولما شب ولم يكن قد تعلم حرفة ولا استطاع تعلم حرفة سوى انوه له فخل مساعد، فخل  
مدرسة وكان اهلاً للصح في حرفة التعليم لانه كان مقدراً على ابداع المعاني وتبيين المقاصد  
على اسلوب قريب المأخذ هد في الكلام اما في كتبه وسلوبه دقيق ولا يسهل ادراكه  
لا على من مارسه ، وكما بقي في حرفة الصميم طويلاً من عرض عليه ان يكون مهندساً  
لنصر من سكة الحديد التي بين سمر وبرمهه ودم ناي سبوت مهندساً وانعم فخل الهندسة  
وكتب مقالات كثيرة في شها في حرمال هندسه اديبه ومنسط آلة تقاس بها سرعه  
الاصوات ثم صنعت شريك سكت حديد في ما - - - - - يخرج من مصبه وعمره

٢٦ سنة وعاد الى بيت ولا يحمل له ولكن كان عقله قد تحصى حدود الهندسة الى ح ساسة  
الطيران وشا مقالات سقى موضوعها مادية الحكومة واستمر الى الامة ، واكثر من الدرس  
وابحث ولكن المدرس لا يشبع الخوف فزى ان لا يشبه له من ان يتدخل عملاً بكتسب يو  
ما يقوم بميشه عالمت اي الصحافة ودعي ليكون محرراً نائباً في جريدة الايكروبوست  
( المختص ) وكان ذلك سنة ١٨٤٨ فانتقل الى مدينة لندن وفي في تحريرها الى سنة ١٨٥٣

وكان قد قرأ كتب في الجيولوجي في مادي الجيولوجيا وعمره عشرون سنة وسلم بما  
علم به ذلك احلم كبره في الموجدات الارضية شات بعضها من بعض ولم يبق كل  
نوع منها على حده كنهه ما كبر به كيف حدث هذا النشوء ولا ما هي حقيقة

وكان العلم الطبيعي قد سمع الناس معاد بعض القوى الطبيعية وسهل هم اسباب العلم

تغضوا لصلواته واضطروا علماء الدين ان يكفوا عن مقاومتهم من صار المطلب المتعنى يسمى اريد  
الجميع ليستبره بدراسه وينبغيوا بمكتشفاتيه واشق جمع رقية العلوم البريطاني انصار  
كفة الطاء يحجون اليها كل عام وكثير نشر الكتب اعلمة واتخذت الصاعه على العلم فكثرت  
المكتشفات والمخترعات وتنتعت المذهب والآراء لان فريقاً من الناس لا يقصر على الادبيات  
بل يطلب معها الادبيات ولولا ذلك لالقت الماديات على الادبيات متراً اكثيماً وصول نور  
العلم واتسبح عن الانصار

وكانت كتب الفيلسوف كُنت قد انتشرت وافل الناس على مطالعتها ثم ظهر كتاب  
هويون في تاريخ الفلسفة وكتاب الكون لمسلات لعل العقلاء يقرأون هذه الكتب ويتساءلون  
عن حقيقة هذا الكون وما فيه . ولم يكن قد عرف شيء مما يعرف الآن بمسح القوة وتغير  
الانواع وشؤون الموجدات والآلية ولا من ماهية الحرارة وكونها صرباً من الحركة ولا كانت  
الرأي الخويصني<sup>(٢٠)</sup> معروفاً الا في ألمانيا لكن كتاب العقلاء يحكون في هذه المواضيع كلها ولا يعرفون  
الا الكلام الوضعي للتعبير عنها

وكان جمهور الناس يحسب ان الانسان خلق كما نصت التوراة على خلقه وكذلك سائر  
الموجودات وجدت كما جاء بها في الفصل الاول من سفر التكوين حتى ان كبر العلماء الذين  
عزموا من نوايس الكون اكثر مما عرف غيرهم بقوا مستمكين هذه العقيدة يحجون ببعضها ويبين  
ما كانتهم الطبيعة به من امراضها ولم يكونوا يرون صلة بين العلوم المختلفة ولا يحسبون انها  
ناشئة بعضها من بعض بالارتقاء بل يفرقون على ظهر من مكتشفات العلوم الطبيعية من وجود الكون  
لا يفسر على ما في سفر التكوين فان الانسان والدين حصيان لا يتصلان وعصر على العقلاء  
تعليل وجودها معاً ونسبة كلية منهما الى لا آخر مقام الفيلسوف كُنت وبين سبة العلوم الدينية  
الى العلوم الطبيعية في ارتقاء الانسان واظهر مزية العلوم الطبيعية لاسها تعقد على الملاحظة  
والافتحاش ثم بين ان العلوم كلها حلقات متصل بعضها بعض وسي نصيبها على بعض نكته  
احطاً في انه اوجب قسراً البحث على المعولات ولم يلبثت الى القل حاساً ان البحث عنها من  
قبل السئ ولا اهمت بالفروض التي تعلل بها الطواهر الطبيعية فاعترض في حكم المحمول جاساً  
كبيراً مما يندب الآن في حكم المعلوم ولوقال بالصفة الداعية في كل المعولات وهي القوة التي لا  
تزول ولا تنقص بل تتحول المادة من صورة الى اخرى وتقول معها من شكل الى آخر لخلق  
عمل سببر وسفنة الى علمتو

وحدة القول ان الناس كانوا يطورون الى انكون من صبر كانه آلة كبيرة جداً صنع كل حرد منها على حدة واحكم صنعها غاية واحدة قائمة في عقل الصانع الاعظم مدير انكون لاي مادة الاله معها ولم يحسموا ان الوحدة موجودة في هذه الآلة ولا حسوا الله يمكن اكتشافها لو كانت موجودة حتى ان الفيلسوف حور ستورت من كان يقول ان ما يحكمه من الضرورات عد لا يكون ضرورياً في عام آخر فالانسان والانسان اربعة عده ولكن قد لا يكون مجموعها اربعة في عام آخر وليس من الضرورة ان ما يوجد الآن يكون موجوداً ولا ما يقع لما يقع من تغيير نظم الكون وهذا كل ما يورثنا على عقب وقتنا يشاء وان كل ما قيل عن المحسوسات والسموات محكم اد قامت الادلة على حدوثها

هذا كان حال العلوم الطبيعية وتصور الناس لها حين احدث سسر بطر فيها . اما الفلسفة ويرد بها البحث عن حقيقة الموجودات كما يراد بالعلم الطبيعي البحث عن حالة الموجودات فكانت قد صارت مادة قبل الثورة الفرنسية وقال اصحابها انه لا يوجد شيء حقيقي الا المادة والقوة. هذا كان مذهب ديدرو واتساعه ويؤسروا كل شيء من حركات الاحرام اسمونه الى افعال النفس الانسانية فلما ختم عصرهم بدأ عصر الثورة الفرنسية اقتضت فرائض الناس من مذهبهم ناسين اليه كل ما حدث من الحرائم فطرحوا ما دعو من الصواب مع ما دعو من الخطأ وحسبوا كل مذهب مادي يؤول اخيراً الى تنوير الدين والآداب والحكومات ولا تشبه بوجود الخطأ في مذهب الماديين على ما كانوا عليه وفي امت له يذاً في تلك الحرائم لانه اعتبر الانسان آلة صدرت من تجمع الدقائق المادة على اسلوب مخصوص والحق شعوراً مرفقاً من شعور السموات والآداب صورة من طلب المسعة الذاتية والدماء نتيجة المواقف والتقبلات والحكومة اتفاقاً بين الملوك الطغاة والكهنة الصالحين على استبعاد الشعب . فلما حدثت الثورة الفرنسية نظمتها نفوست اركان الفلسفة المادية وجعل الناس يقتشون عن فلسفة اخرى لو عن مادي اولية بسون احكامهم عليها ويشعرون عقولهم بها ويحصلوها اساساً ثباتاً للاحكام والقوانين الاحتياطية فوجدوا هذه المادي في المانيا في الفلسفة الروحية او الدينية ولكن لم تكن الفهمى

(١) وقد مال سمرص الى هكلي حارى من في ذلك ن راجح في هذا . هكلي لم يزل ان يحاسب نفسه بمرورها في الادلة على جنوب . ووجدت نوايس الطبيعة بر من في دعو من الادلة فاعطى على جنوب لا تكون محقة لنوايس الطبيعة من يكون من نتائج الدائمة عنها . قد قامت الادلة القاسمة على ان نفس وقت سسر وعلى ان الارض وقت سسر لم تدركها على محور . فيكون ذلك لان حركات الارض والنظام شمسي كوكبي وقوف الارض في الوقت الذي وقت هو



تدول من قوس وتثبت لاحكام فيه تحت صفة ما يعرف بالتحديد المقدس حتى صيرت محو  
والاستعداد حسب ما صارت الاماكن التي كانت محدثا للنفوس ورأى العقلاء ان هذه  
الصفة لا تعرض لها الا حفظ الصفات القديمة وابتداء الصفات الجديدة ودعوت يدس  
حدث الى ما تعدد من استديبات والاوقات التي لا تتحدج الى دس فروعها سهام الاستعداد  
ورفعوا اصولها ونحوها في ما تقدمه من حق ووجهه الفيلسوف جون ستورث ما  
ثبت في كل شيء وبكر الدينيات وقل ان كل علم متولد من الاثر وفاته ان  
الاوليات فلسفية مثلاً يدرك الاساس بالمداهمة ويقول ما قد الاحبار ومن لا يتحمل  
هذه كل حال امر وحار الفلسفة حين ظهر سسر واحد يظفر في الموجودات ، وسدس  
كبيرة نظره فيها في الفصل التالي

### قلة المواليد واسبابها

كتب الدكتور بوشي الامريكي في مجلة العلم الاميريكية مقالة موحدة في اسباب قلة  
مواليد امريكا معدل مواليد الاميريكيين الوهابيين وحضور القهر من اندارس الديه  
تدعي النقص في بعض اولادات وانه موصل بعد البحث الطويل في اسبغ لاية وهي  
اولاً معدل رواج بين الاميريكيين الوهابيين اعلم انه بين الدخلاء وذلك ان س ٤٥  
ثانياً ان نسبة النساء المتزوجات التي تطلب في كثير من اوصيات بها في الاحصيات  
ثالثاً ان معدل مواليد الوهابيات اقل من معدل مواليد الاحصيات في س ٤٥  
الاحصيات الاصل يدل اكثر من اساء الوصيات الاصل  
رابعا ان من سنة ١٨٨٥ الى ١٨٩٧ كانت نسبة المتزوجات الوهابيات اقل من نسبة  
المتزوجات الاحصيات

وعليه فمعدل مواليد الاميريكيين الوهابيين اقل من معدل مواليد الدخلاء وخصوصاً  
المهاجرين حديثاً  
ويظهر من ذلك لاول وهلة ان امريكا تكاد تشبه فرنسا في ان عدد مواليدها اقل في  
النقص والفرق بينهما ان مواليد كل اهالي فرنسا اقل في النقص واما في امريكا فالنقص  
محصور في مواليد الاهالي الذين طال عهدهم فيها  
ونقد فصل الدكتور في موضوع المواليد الى معرفة بعض التواميس الخارطة عليها اكثرها



وصح حد لسين المواليد الاسكيري به الذي كان يتدفق يومئذ فمره وكى اليوم قد نقلت تحت  
لاية فصعف ذلك الين الحاروب حتى كاد يصعد ويهدد اسكندر وجميع منعمتها ثم يشه  
بدمار وهذه الصخرة هي التي حدثت رازنس رورفلت ان القاء الحطب الممومة بين هذا  
الموضوع على الرجال والنساء في اميركا وهي التي دعت امير كروالان لاسير في ليضم صوته  
في صوت رورفلت ويادعي من على اسر لصوت جهوري يحدت ندين دسوا اشريعه  
الذئلة نحو واكرو - وقد شعرت اسكندر خصوصا بعد حرب الترسال يجب ان تذهب  
سيول مواليدها على تربة افريقية لحط الشوكة الربيعية والآن جئت بركة الاسكيري  
لغيرها من الرايات الاجنبيات

ان معدن مويد في اسكندر - عند روع عمر القرن الـ مع عازر حبه كانت المدافع  
لاسكيري قدس مدافع امريوية في وجه بونايرت وجو دور وبعد ان تكسرت عظم تلك  
مدافع ونشرت ربه المدفوع سيول اوريا بدأ دور الردة فراد معدل مويد الاسكيري  
وعلى في اوريد حتى بلغ معقمة في السس التي قلت حرب لاديد امريوية معروفه بحرب  
السمين منع في سنة ١٨٧٦ نحو ٣٦,٤ في الالف وهو عظم معدل ذكر في تاريخ مويد  
اسكندر اسد عرفت في الاحداث المدفقة وبعد ذلك السنة بدأ موسم سريجي في اسكندر  
وفي اسكندر مستعرب يدا

ولا ريب في ان اسررب من اعظم النواعت على قديين السكس وكى تأثيره في معدن  
لروح بكا لا شعريه في سنة ١٩٠١ مثالا لما كانت تربة افريقية مدبرة طلع بالقدس  
بروز عادم - بروسي بدمار كبير م يعرف لاسكيري بوجه اسررب في عيين معدل  
رواح يسهه قدس كال - سنة ١٥٠٩ في الالف ولم يكن في السنوات الاربع اي سفت حد  
يريد على ١٦ في الالف - ومن سنة ١٨٩٦ - ١٥٠٧ في الالف

ومما يجب ذكره ان معدل مويد في الشرق لافسي كاي سار واندين في ردة  
مسترة على خلاف ما هو في اميركا وفرنسا واسكندر قبل تسخر هذه الردة - سبن كثيرة وعين  
مكثر الشعوب الشرقية حتى يتيق عليها - لادها فترام الشعوب الاوربة - الاميركية على  
غير الممور من الارض وعلى الممور ايضا - وهل تعلم الشعوب الاوربية ذلك قدس لاس  
للشعوب الشرقية حتى يقع بعضها في بعض ونفطاع داسيا يدها وتبقى معزلة عن الشعوب  
الاوربية معزلة الصد من السد والنازع من الشبوع - ذلك كله ثم يسهن بؤثره وكى  
يعسر اقامة الدين عليه

## اليابان ووصية سبنسر لها

لقد وقعت اليابان أكثر مما وقعت دولة شرقية أخرى إلى تعليم بعض أبنائها في مدارس أميركا وإنجلترا والنديا حيث قرأوا كتب كبار الفلاسفة فخرجوا منها واسع المدارك أحرار لا مفكر يسعون في مصلحة بلادهم على استغراب بعيدها ولا يصرفها . ومن هؤلاء الرجال رجل اسمه البارون كيتارو كاتيكو وقد أعطي لقب بارون بعدئذ مكافأة له . فإنه درس في مدرسة هارمرد الجامعة بأميركا ولما عاد إلى بلاده نقب في كثير من مدنها وكان اليد يمين تركيز ابنه وريو المصن الأعظم وله شأن الأكبر في سطح البارنت الياباني انتخب سنة ١٨٩٩ عضوا في مجمع الشرائع الدولية أو حقوق الدول الذي يعقد عادة في مدينة حيث سويسرا وكانت أيدس ترقب هذا المجمع ترى ما يكون رأيه في اشتراكها مع الدول الأوروبية . ومن الملاحظات التي طلت فيه مقالة للسز ترافرس تومس المصنوعة في السلطة الأولى بين علماء القوانين الدولية أشار فيها على أمثال الشرقية أن تبقى مسندة عن أمثال الأوروبية فقصده البارون كاتيكو بياضه وبين له ولعله القويين المتضمنين هناك أن اليابان حرة من تعامل معاملة خاصة تنظم في ذلك الدول الأوروبية وتعلم حقوقها . وقد أدر حكمة في نظري إلى حيث مددته ليتنصر حتى يجد المجمع سنة ١٨٩٣ . وكان قد قرأ كتب هيرت سبنسر واستقى من معين فلسفته وود أن يراه وجهه ويسأله رأيه في بعض المسائل الهامة . وسر باميركا في طريقه إلى أوروبا وحلف من الاستدح حول هذا الأمر كي كتابا إلى الفيلسوف هيرت سبنسر ليخاطبه به فإلى ذلك لئلا ينقطع سبنسر عن مقابلة أساس سكر البارون الخ طبع في الطلب فاجابة إلى طلبه وسلمه الكتاب صار به إلى إنكلترا وأرسله إلى سبنسر مع كتاب آخر منه من له فيه عروضة من طلب رياره لمخاطبه الجواب من سبنسر حالاً يدعو إلى يتبع واستقرت المقالة الأولى ما عني من سبنسر كان قد جمع أمورا كثيرة متعلقة بتاريخ اليابان وسياستها وعادات أهلها وأديانهم وأحلافهم فعمل يسأل البارون كاتيكو عن كل صغيرة وكبيرة منها وسر بذلك حدا حتى أنه ركب معه وأعادته إلى المنزل الذي كان فيه وعرض عليه أن يتعلم في عصابة نادي الإنجنيوم لكي يراه كل يوم لأنه كاتب عضوا في ذلك النادي وكان يتعدى فيه . وبعد قليل أعلن البارون كاتيكو أنه قبل عضوا في ذلك النادي ودعا سبنسر للمذا في اليوم التالي

وذهب البارون كاتيكو إلى حيثا وبلا مقالة يلعب في مجمع الشرائع الدولية طلب فيها أن تعطى اليابان حقوق الدول الأوروبية وذاكر أعضاء واقع كثيرين منهم لفظة حديث وعاد





”حيث ولد في روم ان يبق كتابي هذا سر ما دمنا نحن لا يمكن لا ينجى عبك الي لا اريد بذلك لقول ان نكتو عن انكوت ايتوس اريد ان قطعده سببه بخله نحن نضر ولا عار“  
 وارجع هذا الكتاب ٢٦ أغسطس سنة ١٨٩٢ ويقول مخطوون على احوال اليونان انها جعلت قاعدة لياسس وحزت عليه قوة من تارك الدولة لا يريه في شيء الا بعد ان قوي ساعدتها ولم تعد تخشى اعداءه عليها ثم رأت ان هذه الشريعة قد ترونها في مشاكل لا تقوى عليها وحدها تخاف مع الدولة اني سطرها مساعدة الكبرى في بلاده انائه وهي انكثرا سيده المجر في غنها ووقعت في دومي المشرق عبرة حاد تاحر روسية ونحدها وحلاصة وصيه سمران الصميم ينجي ان يصر من ايوبي ونقصة اني ان يوري ويصير بامتن سنة ، ولكن نعت حقوق الدول نصارت بذلك الضعيفة في عني عن هذه الوصية وهذا القبط كان في اوربا ممالك صعيدة لا تختص بها تلك كبرية التي حولها ولا تخشى من اعتدائها عليها لانها حادسة كلها لما يفر من قانون حقوق الدول

## سكان مصر الاقدمون

ان تاريخ مصر سطر في كتب مورخين الاقدمين وفي ما كتب من كتابات المصرية يتبدى عهد ملك مينا وهو ان ملك من ملوك الدولة الاولى التي قدمت قبل المسيح ب٤٤٠ سنة على ما استخذه العلامة برعش اوفن المسيح ب٥٠٠ سنة على ما استخذه العلامة صاريب لكن سكن القطر المصري من كثيرة قبل رس ملك ما كشمس ثارها في عهد عهد قريب واعدم هذه الآثار موجود في الصحراء على حابي وادي النيل واكثرها من الطران اي قطع الصوان التي كان الاقدمون يكسرونها ويؤثرونها لشكوب نصلا للشهام وسكاكين للقطع وادوات للحرب

وقد كان هذا القطر مخصصا لعمل حلي بركاني وكان ماء النيل بعمرة ويصوم مئات من الاقدم فوق هذا الذي يسمه الآن ثم احدث ارضه يرتفع رويته رويته بعمل طبيعي والنيل يصر عنها ويخصص بارتفاعها ان بلع هذا الذي يسمه الآن

و ظهر من تقدير اعطي الذي يرسم في النيل سر ان الزمان الذي ابتدأ فيه ماء النيل يصر عن وادييه وتطير الارض الرافعة ليس بعيدا جدا فقد قال الاستاد بيري انه كان في المسيح ب٥٠٠ سنة آلاف او ثمانية آلاف سنة ومن رأي ان الانسان هاجر الى هذا القطر

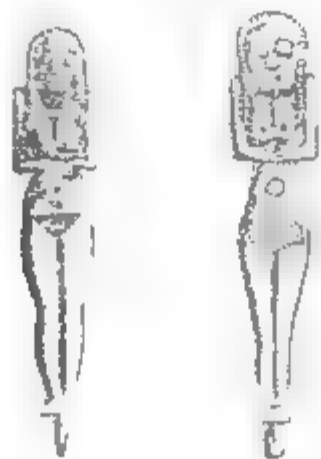
حيث ابتدأ ماء النيل ينحصر على الارض في أربعة فلكين مربعين بي حروف وكذا نعيش من  
 صيد سمكه وانما من حيورها وتصنع الطير من صوايا الخنزير ووه نزل مصدعة فيم الى الان  
 وعنده من لسان الذي فقد القطر المصري اولاً من بقايا الاقوام الذين سكنوا اور في  
 العصر المصري القديم فان قطع النور ابي وجدت من آثارهم في هذا القطر مثل القطع التي  
 وجدت في المدفن القديمة في غرب والكبرياء وظهر من آثارهم في اور في يكتفي للدلالة  
 عليهم لان الامطار والميول حروف عظامهم من مدنتهم او منبتهم ولكن حتى ان مكثف من  
 آثارهم في هذا القطر يدل على عبيد دلالة وسمعة فقد كتب في هذه مدنتهم بقية من  
 يدل على اهم كانوا من شعبين شصين او حد دقيق العظم من لاقوام نساكه لآ في  
 سواحل بحر الروم والثاني عبيد العظام من الشعوب الافريقية المعروفة في شتى الالكه في  
 حوضي افريقية ثم ان آثار هذا الشعب الاحمر رات سريه كك الشعب الذي انعدم كان  
 ارق مسد حصاره واور حيله فتمس عليه وحرره من وجهه فادى ثبدهم افريقية وما راى بوعلى  
 فيها امام الشعوب حرقية الى ان وصل الى حوضيها

وقد كتبت الوف من قبور هؤلاء الاقوام في القطر المصري ونحو من الهن في آثارهم  
 يأتي مخلصاً عما كتبه الدكتور بدح حد في هذا الموضوع

اولاً ان هذا الشعب القديم او "الشعب حدد" كما سماء مصري سكن القطر المصري قبل  
 المصريين القديس نشأت منه الدول المصرية المعروفة وان من حقق ذلك وادم الاذلة الكثيرة  
 عليه هو المجدد مورخان الذي كان مد مد سوا مدبر الد ر تقع له به في هذا القطر  
 ثانياً اهم مثل سكان سباني عربية وكنو يهس الاند سقر س مور او ان سقره كان  
 اسود ولكن ملخ الارض التي دعو فيها حصة شمر رؤوسهم مستطيلة من الامام الى وراء  
 كرواوس الاوربيين وشعره قصير حاداً وساء وحام طويلة مستدقة ووجوههم بنية الشكل  
 وشعاهم بارزة فيلاً وعور سائهم طويلة نورة الشكل وحواسهم طويلة مقوسة وعظام  
 الرجال والنساء طويلة وحسامهم بحجة وكابوا بشعوب بعداهم تصور الحيوان وبقوم حرة  
 لا يسبون ثياباً وكى رؤوسهم كانوا يردون بحدود الحيوانات من العري والمرلاى يصحبهم  
 ثيابهم ومآزر ويرتدوها حول شفتائهم وسقور ادانها معلقة بها تدلى من ورتهم وفي ذلك شتاً  
 في عهد الدول المصرية ثم صار ساوهم يلبس قيصاً يصل من الوسط الى السكاح وماثر المسح  
 بى عاريكاً وقد علم ذلك كله من عظامهم ومن تماثيل العظم والباح التي وجدت في مدنتهم  
 والصوران اللتين من صورهم وهما مصوغتان من العاج وتخلان مراًتين وكانت الصور الاولى



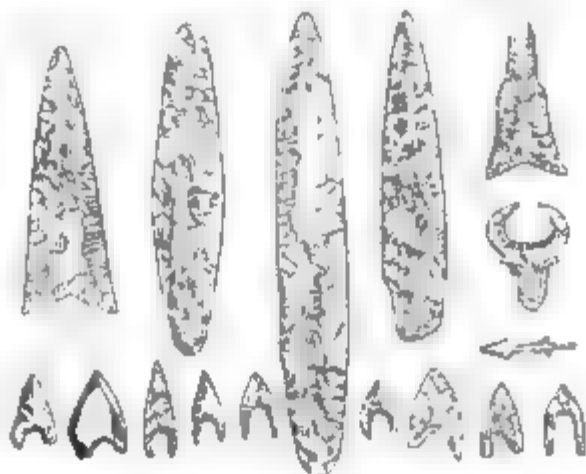
تشبه من غير معرفة من بعض شعوبهم ويتجسد كما ترى في هذا الشكلين وكان  
الشكل الأول مهيأ من الأوردة كأنه يندب - لأنه على من يمسك - رردين  
وهو يكون يعرفون سم - سجات لأنه لا يكتف - لما بين آثارهم كهم كانوا يعرفون  
فصع خجارة وصنعوا من ساجد كمن سجدت في ساجد من الشيق والبشم والدواب والصدف  
وعرق المروءة وكان - صنعوا من الساجد من الساجد - على من في عظم من الساجد والمبارة  
ووجدت بين - ساجد من الساجد - ساجد من الساجد - ساجد من الساجد من رؤوسها  
كالاته التي شكل الساجد - ساجد من الساجد - ساجد من الساجد - ساجد من الساجد



(الشكل الأول) ثلاثة أمراء من مصر القديمة

ومن آثارهم العربة التي وجدت في مدافنها معها من الحاج في الشكل - إلى بين شعوبها وما  
عطاء صهي ومن شعوبهم كالكبريت أو كالاتيون كالتأكل من كل الساجد - ولعل  
لشعوب القاش صارت عظيمة من كل الساجد من هذه العادة وكانت ساجد أكواس  
الساجد واعده - لا شجار من الأكواس - الساجد في بعض حجاب الساجد لأن  
وكانوا مدفون موتهم مدفون من الساجد من الساجد وهذا يدل على - الساجد من الساجد - ثم  
كثرة وجود الساجد بين الساجد من الساجد - الساجد من الساجد - في القصر المصري  
وقد سجد حرة أبو أو حرة الساجد - الساجد من الساجد - الساجد من الساجد - الساجد من الساجد

حيوانات كالكثير وكركدن واسباعه بالامر اعجب شيه لان هذه حيوانات تنضم  
في الحرائق التي تحيط بها مياه النيل عند الفيضان  
وكانت يستعمل من العنبر اي قطع العنبر في صناعة الادوات في شكل اسلحة ودفوس وحراش  
والسهم وقد وجد كثير منها في مدافنهم وبنى اسلحة المرموقة في الشكل ان يعني به كاهن  
بعضهم يصمم وقد مهروا في ذلك مهارة فائقة تصمموا بعض في شكل النسر وبعض في شكل  
رؤوس كباش وغرورها - وفي المدفن ستمجدين الطراز سدان اكتشفوا عمل الادوات من العنبر



(الشكل الثاني) أدوات الطراز رؤوس حراش وسهام

وتصمموا في عمل الادوات من العظم والناح والمخار وعملوا منها اية تصنعة وم ينزكوه  
سادسة بل نقشوا عليها مخطوط لولبية وحطوط مخموجة - واتصلوا الى عمل الحرف وايتمهم  
خرفية متقنة الصنع نوعاً وجنبا صقيل كانهم كانوا يمتثلونها بقطع العنبر ولول حرفة تصيد  
او احمر ونصه ملون وعليه صور الناس والحيوانات وتصويرهم لحيوانات متقن لاسما الغزال  
ما مدافنهم وفي اعمدة في ارضهم فالتنوعه فيها في القدم متعمرة في العصر الذهبي لعمال النحاس  
الحفرة مستديرة وقرونة تصمم من صخر حتى قد تنصل رمة الذهب الواحد رمة لذهب لآخر  
يوضع الذهب في على جانبيه الايسر ويوضع رأسه او الطوب على الترفيع ركتة حتى يواز يا صدره  
وتوضع يده امام وجهه كما في الشكل الثالث ويوضع حوله اية مختلفة من الحرف ونده من  
النصير واسلحهم والدمج وقد ينفج حصة مغلدة على يربط ساندسة او يوضع على صدره من



## فوائد في العوائد

"كل امرء وما تعود" حديث "سئمت به البدعة وحكم أيده لأحار ومساء" ان من تمكك فيه عادة من العوائد صهرت في حلال اعراله بلا قصد ولا تكلف وانعاده في شرع المعارفين ليس كاخلاق لان الثاني يشترط فيه ان يكون عريزاً بمحققاً في نفس امرء كما قال حسان الانصاري عن قومو

قوم اذا حاربوا صروا عدوهم او حاولوا النعم في شياهم نعموا  
 محبة نكث منهم غير محدثين ان المخلابى فاعبر شرها الدع  
 وذلك بخلاف العادة فيها الواحد بالمره والكرار . اما اتخلق او التكلف فليس لمحقق  
 لانه ليس طبعياً موصوعاً في النظرة ولا بعادة لانه ليس مستزاد بل اشاع  
 فيه الكرامة خلق لا يريه ليس التحق بالاخلاق كالحق  
 ووجود مثل هذه النصفة في الناس دليل ايجز والحد ولذا لا تعرض لثبث عنها

وقد فالت عليه الاخلاق ان المرء مجموع عادات ومساء ان فيه الاسباب ومقدار نفعه  
 يتوهم على ما يديه من الحركات الانسانية التي تظهر فيه بغير جهل او تكلف فان كانت  
 حسنة وثق بها الآخرون واتبعوها وان كانت غير ذلك فهوها ومجروها

والعوائد المنقصة اذا ثبتت في نفس الانسان وامتنعت به مائة العاطية وصهرت في كل  
 حين من بلائس كالحكماء في حكم العريية وامكاً ان يطق عليها لقب محبة او خلق وقد  
 يتوقف لاسان بعادة او محبة مصرية بغير ترقى ينطق اليه من باب صناعة والقصدية لتدبر الحكمة  
 فتسلط على اعصابه تسلط رأس على الدن يقع في جبال اعراله ويحصد نتيجة تعامله . ولذا  
 كان القوي من اوجب الامور واستعمال الحكمة من الزم الوسائط لتفكر من الوهم في اشارك  
 العوائد المنقصة

لتصور انساناً ألزم بحكم ان يحمل طوقاً من الحديد المطروق انشيل حول رقبته او سلسلة  
 حول معصموه وان لا ياتي عنه هذا الحمل ما دام حياً . حكم بصفة من الالم والاضطراب وكما يش  
 ويتهد لانه لا يرى له ساعداً من هذا السحق الاندي ولا أمل له بانجاة من اوصاب هذا  
 القيد المستمر . هكذا يكون حكم العادة في الانسان فان سلطانها ليس باضع وحدة من هذا  
 السلطان . فما اسرح هذا الملك — ملك اسباب العادات — ولا ينجي ان الانسان سهل  
 الانقياد للعادات حتى قيل لها "تجري اليه على رجليه محمداً" خصوصاً ما كان منها ردث لان

منه محدد بحساب على بعد مائة واربعة الف سنة لا بعد اليق لا اول وحلة الا انه  
مع ذلك سمي بكون على حذر من لابي بقوى عبود الطليعة شئت فثبت حتى يصو  
بين حذر فليس يدي بمصلحة - الحق في حرا اعظم سمن ثمة مركب من حيوان  
دوم - العدة واربعة فيه حدة - هذا ان رتبتي تحب فده في عظم البس حولاً ونقاد  
اليق علة حية شامة حكمه ككون العدة - ما ينشور صغير فيها بانحرته نقاد اليق  
المادة الرقيقة والنموس العالية

ولا بد من العود لاسباب لابي كما هو الظهور الذي تميز به لاجل ولا فكار  
الاحداث ولا فرق بين كاتب ودشة - صالحة لابي لا بد من ان تعدد لصالح لاسباب  
حتى يدبر حرة منها لو طليعة ثانية له - بين ان رجلاً تكبره كان لا يشعر بدو  
و - رغبة منه الا اذا وقعت في محال قد تعود ان يدو فيه نحو من ستين سنة - ومن  
ان رجلاً عصى في سجن اسنيس ودعا من انما بعد ان خرج منه طلب ان يرجع اليق  
ليعصي في عمره في لانه عصى في سجن - حرق لم يسطع تغييره وهو حارحه  
وا - لدر - حاسب لال لا بد به يتشوب بانقاد عوائد نطق على افكاره  
وع - كمال كدره الآ في حياته مواضع في اسهل الاحد رواقن لاختار اسم  
عوائد في يدوه من وارب اسعادة واسمع الي لا اسرب به يدون هذا المقدار من  
الامر بهذا الامر خطير وكفي اسرب لال هذا الاعتناء لم يصل في حده الواجب لانه  
سعي - يك عمل لاله اسنيس

ومن ياهد به قدر عيب ر حذر نوع من نموس لا تغيره عدى احدة لكم من  
افكره تغيير يذمت لتنتي ذلك لنموس - ولو امر عا - ان يسمن فاما كل ايام حياته  
في حكمه وقته يرميه لانتقاد تلك انداس - هذه المعروفات اقل حظراً من اسقاء العوائد انما  
فكا تريد ان تعطي حشك جليس مزيج مناسب مقبول في ليس صيقاً يمنع هو الجسم  
ولا عروق ما ياسب احراك ولا مشجة في دوي العود هكذا يسعي ان تروى مكاء  
اعوائد التي ضمن الجسم نمو وبعثت عدداً ولتروك ارياداً ولادامك ارتقاء ومنتدحاً  
وكما ان الجسم يظهر عاؤه واعتداله في الرداء اعظم ارجح هكذا جمال النموس وبهاؤها  
يظهران في العوائد - فيه الصاحه واسجدا المكرمة الفاصلة

ولا ارى من صورية في اقتباس العوائد الصاحه من وحدت لرحولية الحقيقة والثبات  
واحب - من تعود اسطانه من صغره يفدر ان يعمل عشر ساعات في النهار في عمل الحرة

أدنا ابتداء ذلك بجمع مع المتابعة والأفك كيف يقوم العمل اليومي بعد العمل السابق من كتاب  
الامر غير ممكن . وما يقال في الامور المادية عدل في غيرها  
ولا اريد ان اقصت ايها القاري بان اذكر لك كثيراً من الموائد التي ارى وحدة است  
اليها وبكفي احسن ما كان منها هماً للشباب ولاعل ان يكون منهم كبير من يقرؤن هتم  
هذه الجمل البسيطة لاني قصدت ان احملها موحدة للخدمة ومحدودة الالام حامية من التفتيق  
حراً على وقت القاري ومع ذلك فربما لا اعكس لان ان اكتب الا في عادتني

واول عادية احبها بيتاً لفصيد البحث في هذه —

﴿ عيش ما يسي ان نفس في يومك ﴾ العمل اليومي خطوة في سبيل حياة السعادة  
التي يقصدها عقلاء القوم ولا يوجد سبيل معروف . فحاضر وملا . فحاضر بظن هذا السبيل .  
ولذا يحتاج المأثورون في ان نفس هم وسكهم عظيمة وبذر حدير من بطرون سبيلاً كهذا  
المأثور في تفهيد واسهل يصاحب ان خريطة معينة موقوفها تكون رائد لهم ومرشد  
لا يتجهزرون حدوده وهذا المعنى يقال ان العامل او الساعي يتدح في سعيه ورائد يعش  
له اعمال يومه حتى يتدبرها

وحياة الانسان طالت او قصرت سعيه توجه اعطاه الى غاية واحدة . وسراً الذي  
سعيه لغاية يهوي سعيه الى مهوي الضلال والضيالة ومثل ذلك سعيه في لاوير بوسه  
قوة لتسير ولكن لا وجهه سيرها تلفها الرياح وتقطعها الامواج حجب سادت هكذا الانسان  
الذي يعمل كثيراً ويستعيد هدلاً — فهو كثير الكرات قبل الدرات . في مثل هذا يقن  
حيرة له ان يعين غاية يسعي اليها ومالاً يربح وهذا لا يداني لا بغيره . نحن كل يوم على حد  
من الناس من يخرج من بينه لغاية غير معروفة او على الاعمال غير معينة فيحس كثيراً  
ويرى امهاتاً كثيراً ويتكلم كثيراً وعندما يحاسب نفسه على مرشد يجد ما اقل ما انما هو  
او استفاد منه والسبب لانه لم يعين غرضه عملاً خاصاً وربما قضى اكثر وقته يأساً في نوع  
القائدة التي يضفيها

كان رجل عالم اذا سأله عن مسألة يحتاج الى حواشي دقيقة اجابته " لا وقت لي  
للجواب لاني لم احسب لما حساباً قبل خروجي من بيتي " ولا عربة ان صار لهذا العالم وامثاله  
مكان الاول بين الشرطية لانهم يقدرون الحياة ويرتبون اعمالهم فيتمتعون او سعيهم بها  
اما ما يظهر فيما من التفتيق في هذا الامر فهو علة اعطاهنا وسبلنا ان نهض الى اتحاد هذا  
المنهج لانه من اشرف واتق صادي الحياة بل ان تيسر الاعمال اليومية مما يجبر القوى

العقبة بمن التفت إلى الشروع فيها بسهولة وبطريقا لمرسة لزيادة الامعان وثبات العزم . قال  
احمد " لم اقدم على عمل من حين عملت بتدبير سابق ولكنني ندمت على كل عمل  
اكنته بدون تدبير "

٢ ﴿ اشغل وقتك بالعمل والخذ ولا تتدور ﴾ الى آخر حتى يعني ﴿  
" الاجتهاد بين الصالح " ﴾ حديث المنصور " كل العمور لم يقل " الوهاب " او  
الفرص بين الصالح لانها قد تكون بيد الكسول كاللؤلؤة بيد الجاهل لا يعرف قيمتها ولا يحسن  
التصرف فيها . ولا خسر يؤيد ان اكثر امتهات الوهاب العقيمة ليسوا اصحاب جد ومانه  
وبر استمعوا مواهبهم حسب هذ الشد لا استفاد اعلم منهم فائدة تذكر ونكسهم كما يؤيد  
الاحبار يستمعون مواهبهم العقيمة كصغار يسوكاوس عليه الراحة والخلول لا يطرولوا في ابواب  
المجد والصالح وهذا نصير مواهب التي لهم كقطعة من اسديد تترك بلا استعمال الى ان تكد  
في امور وتصدأ بفعل الطبيعة حتى تأكلها الفوارس وتسمىها لايم

والاجتهاد لا يشترط في ان يصحب المواهب السامية لانه وحده كاهر ليس اسمي اعراض  
الحياة . وقد يجحد لاجله ما لا تحب المواهب السامية بأسرها ولاحتجاد الذي اقصده  
ليس من مستعرات الطبيعة او من الامور غير الممكنة لان معاده ان يشعل الاساس فراع  
وقته عمل بتدبره لئلا من ورده انقام غاية حياته السامية ولد فهو ميسور لجميع الناس  
ينج من ذلك انه لا حذر للصفاة في تقصير ما هم باطلة رغباً منهم ان قوام لا تكفي  
ليل تلك الا مال لان كسور المجد والسعادة ترهب بكل محتهد

در وعد عي بجزء من يقطع مسافة معونه ورأيت بين الاسعد اصرح يجمع على الجدة  
قاصداً قطع تلك المسافة علمت ان الهي لا يتأخر عن مكافأة هذا الرجل بسن ما كلفه بو  
عبده ولو وصل بعدد برس بل ربما كافأ الاصرح اضعاف ما يكافأ بو عبده هدا عين ما  
يجده الذي يطرقت باب الآمال بيد الاجتهاد لا يد المواهب وساعدة الفرص قال  
المش لا يطالي من برسمتملاً بسر طويلاً وقال الشاعر

لاستهل الصب لو ادرك المني لما انتادت الآمال الا نصابر  
تسرب كثيراً حينا يرى او سمع بعدد الخلدات العقيمة التي انما كتاب العمور لماصية -  
ونكي اذ علمنا ان سر تلك الاعمال هو استعمال الاوقات بالاجتهاد ول استمرارا لان الحياة المشغولة  
بالاعمال تستطيع ان تملأ العالم من الفوائد وهذا عين ما اسار به اعمار من مريم الذي استعمل  
كل فرصة لهم والفائدة صير العالم روحياً وادبياً وعرض اصول الفصيلة واسس قواعد المدة

بعض الشبان معروفون حين يسندون لهم لأن يظهروا حجة واحدة وكيفية لا نستطيع  
أن نعلموا ويبدو أن قضاء وقت أطول مما يدرم في الراحة من عدم ذلك التعب والى هذا الطريق  
من الخطر لا يحصى

وعبرهم عرصة لأن يحسوا العمل الجديد فيأتموه بكل القوة ثم يفتقروا وبؤسهم لكل على  
العمل به . هؤلاء لا يحسبون شيئاً من انصافهم يزدعون كثيراً ولا يحسدون شيئاً يقال أن  
الذي يشي مستعملاً كل قوته ثلاث ساعات كل يوم دار حول الكرة الأرضية في سبع  
ساعات وذلك بعمل الاستمرار فانه في عشر ساعات يدور حول الارض في نحو ستين وهو  
من قليل في دنياه وكثير باعتبار الشارة وعدم الانقطاع هكذا يقدر من اراد ان يفتح اي  
دلائق من قوائد المعارف والتقدم

سود يؤثر المثل الآتي على غيرهم من الامثال وهو " اشقي حير من احري والنوم  
حير من المشي والحلوس حير من بوعوف والنوم حير من الحديس " وكان هذا من وحده عند  
لاخطاط الامة عموماً فلينبه القاري

ولا يحس أن الله جعل لثمة عمراً محدوداً واعد له من الاول عملاً بسبب ذلك انهم  
ولما يوجب في ان لا يستعمل كل وقتهم في السخى ثم لا بد من عمل عمره بغير قصد واما  
انه يدل على تقصيره في انهم ما قصد الله ان يحميه به ويظهر هذا ان لا يستطيع عدم ما  
يبرح هذه الحياة ان يقول " اكملت السعي "

اكذ احدهم لصاحبه في جواب له انه قد يمضى عليه يوم لم يكتب فيه شيئاً من مؤلفات  
او يقرأ حاشاً من المطولات ومن هذا كان من في راحة ودعياً بهوساً به وقد مرث لأن  
عن رجل كان عظم المود بين قومه يدعى روتورود انه مكر له لذة الآ في الانجاب  
ولا سعادة الآ في العمل كان يلقي كل يوم خطاباً دينياً او موعظه اديبة مكتتة ويبلغ مقالات  
احدى المرائد قبل الطمع ويروى المروى وينقد بعض المائلات ويعلم في احدى التكتلات  
وتعصي وقتاً مع بعض الشبان لحثهم على الاهتمام بأعمال الحياة الخطيرة وفوق هذه الواجبات  
اليومية وجد بعد موتوا ان له من مؤلفات ما يريد عن دنة محله في مواضع مختلفة حتى  
يحال لتأمل ان حياته كانت اقصر من ان تكفي لكتابة تلك المجلدات وكأنه لم يكن يعود  
وقت للاكل والشرب والراحة والرياحه نظير ما

وقد ينظر كثيرون انه لا يجوز ان تملك القوى دئماً بالعمل لأن ذلك يحرم الانسان  
السعادة والحال ان العمل يفسد ذلك يقوي اليه الادبة والمادة ولله في ذلك



الصعات ويرقى المدارك وان شئت قل ان عدم العمل هو الذي يصعب القوى النفسية والحسية  
فقد سأل مرة امريكى كبير سبولا السرهوداس ان مات احرك فاجابه مات لعدم العمل يا صدي  
فقال ذلك سمع من ذلك كاهن نفس العلي والعصيلة ناسرها وعد فالت الاراك في امها "الرجل  
العامل يحارب شيطان واحد اما الكسالى فيجرب شيطانين" وقال "الاسدي" انما  
يجرب الشيطان اما الكسالى فيجرب الشيطان "فكم يكون حياث به انك انعمير سعيدة  
اذا شعلت وقتك بالعمل

ويوجد مانع عظيم يؤخر نجاح الشغل ويذهب ثمرتهم ادرج لرباح وهو سرعة النقل  
من عمل الى آخر بل ان يجبر فقد يتسبون كل اوقاتهم بالعمل ومع ذلك فتركهم الاعمال  
كالاثمار المبركة صحة تفحص لهم ربحا كثيرا متعبا بلا حصاد مفرح ولهم بقرأوب او  
يسمى سيرة رجل عظيم فاجدهم اميره الطيبة ويتحجبون ان يجدوا الاقداء بالعباد خيلة  
التي كانت سر عده مؤروها على غيره ان حين وكى ادا ان اكسف لديهم صغواتها  
محررها ولازموا طريقا آخر قال احدهم "عرب رجلا سمع من عام كتب على باب يسمي  
للزائر ان يشترك مع اهل البيت في اعمامه فكتب هو ايضا ذلك على باب بحروف ومهنة بك  
رما على اماله ايدوية وبعد قليل سمع بعضا يتندحوب مؤلفات العام بلاحتوب فرمى  
المصوعات التي في يده غير كاملة واحد يقرأ مؤلفات ذلك العلامة وبعد ان سرها في اليداة  
ورأى صاحب المطالعة سمع رجلا يقول ان المرء يستفيد من المصادفة كثر من المطالعة وهي  
حقيقة مشكوك فيها عند العلماء فترك المطالعة واشتد يمين من بيت الى آخر ومن صاحب  
الى آخر لينقط اعمامه برعوم يد هذه الضرورة وهكذا سار كل حاتم عثمنا والمناست  
رجل كهدا قل تستفيد من مصبة الاحتاجية

الرجل الذي يتدبر العمل بحكمة هو الذي يبداء بجهد معتدل واعتم عظيم ويتقدم فيه  
حتى يجبره واداء حانت صحائف الصوبات دونه تبت نيت الثبات والشهامة لمارة فتقش  
تلك السهم ويظهر بعدها حو المطالي والآمال صافيا رائقا اما الرجل الذي لا يعمل ولا  
تتمه ويؤجل عمل اليوم الى غد والذي يقضي وقتا في التأمل فيها يسمي ان يعمل اولاً فهو  
رجل قليل التدبر عديم الاثام فقيه اوقت الثمين واعمل الحياة خطيرة يجرح ان يعود نفسه  
هذه العادة الخبيثة التي كانت سرها لخاص كسبين وداغة غير عظيم على المنين وسباً في تعظيم  
الحياة وهي ان تشمل وقتك لعمل ولا تنجاوره الى آخر حتى ينتهي

## دفع وم

من ساح في الارض وحرب في آفاقه واستطلع آراء الامم واستشف أفكار القائلين  
 رأى من عرائس الزمباب فوى ما يرى من بدائع المحسوسات فكمن ومراح في امة رواح  
 احق وكمن من حطام نقصت عليه قروب وهو يمد صوته وكمن من اسطورة برلت صرخة الحقيقة  
 فتوارثها الخلف من السلف وكركم عبيد الثوب من السيس ولما روي احق وكركمته لم يحسها قلم  
 فقد ولم يحرقها لسان طمس ولا تحسبها عقل - فكما مرحت اميرالو البشرية بالارباح او  
 لاوهام وفشاشة الاضاليل وما يكاد يبقى العقول من بكراتية وتسبق من عملاتها حتى  
 يعود اليها فما قد ودعا القرب التاسع عشر من النور واحد القرون العشرون وفي هذه المواجهة  
 من اهل الاطلاع والمعرفة بالغة الانحسار من يستقدرون ان اسبقه الاسلامي مأخوذ عن الفقه  
 الروماني وهو وم قد عشت في ادبهم وفتح وليس فيه من يرباب في ههنا يتكلف  
 التحصن عنه ان هو عندهم حقيقة بلغت من الثبوت ان كادت تدور في حكم ما ليس باليد  
 وسطر بالعين حتى صاروا يستقيمون من يكرها ويستقل الاطلاع ويستصعبون عقله

رويدك لا تعجب من ذلك فقد استشرت الكتب اصدية بقه وطقت انكثات ولا تزال  
 باطله بوجدانيه مكتوب ولم يرح انوني عاكدة على وثيق والهمومي ساحة النار والمهدي عاكدة  
 لهيرو لا يريد واحد من هؤلاء من مبيدو بدلا

اما بعد فقد جمعي ولودعيا مكثرا من مطالعة كتب الاربعة مجلد صديق مدير القاصص  
 التقديت في امور عدة وسواش شق كذا في المادة عند تلافي و حسب كذا في القورة  
 وما طرا عينا من آفات الامم هذه السنة تم في الصناعة واحياح املاذ اليان ثم في المدارس  
 وكثرتها وما رانا منقل في اشياء هذه اصاحت التي تعود القادات فيها في الخالص والخاص  
 مطالعة والتجار والسائرون تحت ربه العلم من قطان بيروت ولسان حتى اصحى بالانكلام الى  
 العلم الذي يجمع ابيه في المعاملات ويعمل على قواعد سيرة فصل اختراعات العلم الذي ادا  
 حصة امره كان له اسع شكره على الفقه فاطرات اثنته الاربعة باحذية النعان المتوفى سنة  
 ١٥٠ هـ والامام الشافعي المتوفى سنة ٢٤٤ هـ والامام مالك المتوفى سنة ١٧٩ هـ والامام احمد  
 ابن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ واحداث في بيان ما لم من الفصل في استساظو - فقال ذلك  
 الرخص مع توفيق مؤاديه وسمة اطلاله ما وقع عندي موقع الاستعراب من اهل هذا الفقه  
 مأخوذ عن الرومانيين فانكرت ذلك عليه وحالته بالذليل من بكر دليله سوى إعادة دعواه

فإنه من "عبد روماني عارص" بأنه "دواب الفقه الاسلامي فبيته من هذه  
 اعراضه ان هذا الفقه مستند من ذات حتى صلب ما قبله فقال "لا نكسر الواقع كبرهت لك  
 صلبه من رومانيين" في كل نعيه من باب قول يونس "اي كذا حدثت" وعدته ان  
 صانع الفقه رومي وحده بلغة لاسلامي "دنا واشي" في هذا الصدد مثاله حبرها  
 اللثاء عن تعاضد الفقه حتى لا يفي في هذه الدمار من يجلبها او من يقضي هذه الدعوى ولا  
 يكون من رومانيه بالدين اصح وقد وقع على كتاب فقه روماني في جبر انه اصل  
 للفقه لاسلامي بانه قدمت حيسر في كتابه هذه المقامه "صلى الله عليه وسلم" في شعبة شاعه  
 بين مطالعي كتاب لاورية ومن يشاروبه ويعقدون صحة اقوالهم وسداد رأيهم وقد  
 اذيت بالجميع انطاعه من الفقه من اسباب ولا بد ان اقدم على اجمع لتبيد ينس  
 بولاصحاب هذه الدعوى وجه صدر في تسلط هذا اليوم عليهم فاقول

ان الفقه لروماني مقادس حتى في اذهاب شارقه مكن ر رومانيين بطوا سيططهم  
 على اشرق وحقق اعازم فوق مدني واحد هذه استطاعه وسيرت في رحله  
 رسومه واحكامهم وصية اعتمد في الفقه "دوب حكم عند خلاف كل ثلاث القروب التي  
 مكنو فيها لاعزاز الشرقية وفي فقهه من الدهر ساهر سبعاثه سنة وقد بولي هذه تسير  
 بعدهم "عرب المستور" وهؤلاء م يواخي شي من احكام لرومانيين وشربه بين للاحكام  
 الفصريه في يشرك فيه اساس "حركه في الصورة الانسيه في ادوله حاصه بوله في  
 ان تحو من نوع الوجود ان الدولة معلومه وترسم في مكان هايلك الآثار "رهاحب" ان  
 لا يبق للفقه ذكر "دوب" مع حدود الدين من لاسول في عصبه مع "دوب"  
 كما هو الامر بين دولة العرب اسلمن ودولة الرومانيين

اما المطمح ليططه الفول من الفقه الاسلامي ما حود عن الفقه الروماني فهي  
 (اسلمه الاولى) ر بين الفقه لاسلامي والفقه اروماني من الاختلاف في تقسيم لمود  
 وتوسد لارباب ما يدع هذا الزوم ومن عارض ابواب الفقهين وفان مواد الشرعين لم يجد  
 بينهما اتفاقا الا فيما لم يختلف فيه الشرول يحسنوا من يحولط الشهادة لاسات الدعوى  
 والرض او الكفالة للاسمن على الحق وتعمده على الخدياب

فلومع هذا الزوم لرايت بينهما من الشبهة مثل ما بين المتابع وانع وسن من سهما  
 الا شبه ما بين الافريقي والصيني الاول الاختلاف بين الشرع لا تعدى حد ما بين  
 افراد النوع من الاختلاف فان ترى ان نكس فرد صورة شعبة وهيته ميرة عن سائر

أراد نوحه وأفراد النوع تحيها الحقيقة النوعية فريد وعمره وحاله وحيد معنى أن كلاً منهم  
إنسان مستوف ما به قوام الصورة الأساسية وهو ثلاثة من حيث أن كلاً منهم شخص مستقل  
مخلقه وحلقه وفكره ودوره وهوانه

(الطبعة الثانية) أن الله الإسلامي<sup>١</sup> مبني على الكتاب والله والاحكام والله وقد  
بسط الكلام في ذلك ابن خلدون في نقله وهذا معنى ما حكاه<sup>٢</sup> أعلم أن أصول الله من  
أعظم العلوم الشرعية وأحب مدركها فائدة وهو انظر في الأدلة الشرعية من حيث توحيد  
مبدأ الاحكام والكليات. وأصول الأدلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم الله عليه  
له فعل عهد النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الاحكام تنق من يوحى إليه من القرآن  
وبينه يقول وعنده خطاب شاملي لا يحتاج إلى نقل ولا إلى تدريس ومن بعدو صارت  
الله وسلامه عليه تعدر خطاب اشعالي واحفظ القرآن بالواتر والله استمع وجمع العناية  
رسول الله تعالى عليهم على وجوب العمل بما يلقى ايها قولاً أو فعلاً بالنقل الصحيح الذي  
يعتد على الظن صدقه ونصب دلالة الشرع في الكتاب والله عهد لا يحسن ثم نقل الاحكام  
معتبرها لاحكام العناية على التكبر على تعاليمهم ولا يكون ذلك إلا عن مستند لا ريب فيه  
لا يتفق من غير دليل ثابت مع شهادة الأدلة لعمته الجامعة مصدر الاحكام دليلاً ثانياً  
في الشريعات ثم نظراً في طرق استدلال الصحابة واستنبط بالكتاب وسنة فادهم بعينهم  
بالاشياء بالاشياء منها وينظرون الامثال بالامثال باجمع منهم وتسلم بعضهم بعض في ذلك  
من كثير من اولاد بعدد صدق الله وسلامه عليه لم يدرج في النصوص الكاشفة لقصورها  
في ثبوت وحقوقه من غير دليل ثابت وحيد وبالله تعالى تفصيلاً ثلاثاً من بين  
أو الثلاثين حتى يملك على الظن استحقاقه تعالى فيها واحد وصار ذلك ديناً شرعياً  
باحكامهم عليه وهو القياس وهو رابع الأدلة

وأتفق جمهور العلماء على أن هذه هي أصول الأدلة وإن خالف بعضهم في الاحكام والقياس  
ونطق بعضهم بهذه الاربعة أدلة أخرى لا حاجة بنا لدكرها لصعاب مدركها وشذوذ انقوس  
فيها فكان أول مباحث هذا الفن الظرفي كون هذه أدلة. أما الكتاب فدينه المعجزة  
القاطعة في مشيئة والتواتر في نقله وبريقه محال للاحتيال. وأما السنة وما نقل اليه منها  
فلا احكام على وجوب العمل بما يلقى من كفاية مقتضداً بما كان عليه العمل في حركات صلوات  
الله وسلامه عليه من تماد الكتب والرسول إلى السواحي بالاحكام والشرائع مراراً وتكراراً  
الاحكام ولا يفتقرهم رسول الله تعالى عليهم على انكار مخالفتهم مع الحقيقة الثابتة للامه وأما

## القياس فإجماع الصحابة

قد عرّف على أي شيء يعني فيه السلبين فأي يكون مقولاً عن فقه الرومانيين وهو مبني على رسوم مدونه أو عادات جارية أما الرسوم المدونة فهي كتاب الشرح ورسوم مجلس الاعيان ولواصر الملك ورسوم القضاة وتاوي لستين

(الحجة الثالثة) ألتصّح في المقول ان فقه نونر على وضع قواعد وتحرير مسائل خلق من العلماء والفصلاء واشنع باستباط فروعه واجتهاد في تنقيحه وتوضيحه مدة طويلة يكون مقولاً عن فقه امي سالفه مضبوط الاحكام بحور المسائل

وان كان ذلك فعل م كل حد لحد ولم لم يبيها لهم اعمامة لوغت قد يربى كيف التعمي ذلك نحواً من قرن ونصف قرن حتى غصت امداد الاسلام ودعت الأمانة من العرب بممارسة الكتاب وعكس الاستبط وكل الفقه واصح صاحة وعلى كمال ابن حلدون

(الحجة رابعة) ان الفقه انقسم الى ضربين طريقة اهل الرأي والقياس وهم العراقيون ومقدمهم ابو حنيفة وطريقة اهل الحديث وهم الحجازيون وامامهم مالك بن انس والشافعي من بغداد

وان اهل البيت شدوا عن الجمهور بمذهب استدعوا وفقه اشدو به وسوء على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح وهي قوم معتمدة الأئمة ورضع احلاف عن احوالهم - وانت اغوارج شدوا مثل ذلك ولم يحمل الجمهور بمذاهبهم بل اوسعوها صاحب الانكار والقدح فلا يعرف شيئاً منها ولا يرى كتبهم ولا ترثي منها الا في مواضعهم فكذب الشيعة في بلادهم وحيث كانت دولتهم قانعة في العرب والشرق وايسر وحوار كدك وككر منهم كتب وتايب وآراء في الفقه عربية كما قال ابن حلدون

فيما لبت شعري من ابن وقع كل هذا احلاف بين السلبين في الاحكام الفقية والقواعد الشرعية ان كانوا قد احدثوا الفقه الروماني وكيف اعنى اهل السنة باب الاحتاد وهو لم يزل عبد اهل الشيعة مسترحاً قبل من باعرو في هذا يقتل هذا الزوم

(الحجة خامسة) ان الفقه الروماني يجبر السبي ويفرر له احكاماً وهو في الدين الاسلامي مرفوض اد قد جاء في القرآن وما كان محمداً انا احدي من وجالك ولكن رسول الله وحاتم النبيين

(الحجة السادسة) ان الفقه الروماني يوجب على السارق ان يرد اربعة اصعاف المسروق من مرق مائة يرم للمسروق له ارضاعته وفي الفقه الاسلامي اذا سرق النافع العاقل الناطق

الصبر عشرة دراهم حيا او ما قيمته عشرة دراهم من حرر لا نسبة فيه ولا تأويل، حصة  
القطع - من ذا الذي يصح عده ان هذا من ذلك

(اللمعة السابعة) ان الفقه الروماني يحكم نقل من يقض انه ويقضي عليه من يولج هو  
وكلب ودينك وامني وقد في كبس حله ويحيط عليه مع هؤلاء النداء لاربعة ورسى في  
الجراوي اقرب شهر الهم

اما الفقه الاسلامي فلا يقتل الرجل باسمه نقول النبي \* لا تعد الوالد بولده \* كما سي  
شرح القدوري ولم يجر قتل الاصل بغيره من الائمة الا ما لك دل اذ ادعى لرجل له رجلا كما  
في الدر المنثور

(اللمعة الثامنة) ان الامم السابقة الاسلام كانوا يورثون الذكور دون الاثا واما  
الاسلام لمجل الاثاين كالدكر ميراثا في سورة النساء \* للذكر مثل حظ الانثيين \*

هذا وقد ثبت صحيح اخر شكك باطلان هذا الزعم ودفع هذا الزعم امرت بها السادة  
الاخصار وفي انية ان اترحم خصم الفقه الروماني باللسان العربي وهو مع ما اعق عليه من  
الحواشي لا يتجاوز ثلاث مقالات تنشر في ثلاثة اجراء من مجلة المنقطف احسن

عبد الشرنوبلي

### نسخة شعر مائتين

كان ملث الشاعر الاسكندر المشهور صريحا كابي املاء المغربي لم يكن يكتب بشعره  
يدور بل كان يملها على كاتب يكتبها له . وقد حسب نسخة الاصلية من شعره المعروف  
بالفردوس المفقود ومعرض للبحر في شهر مارس المنقل - فقامت الخرائد الاسكندرية الان  
تحت الامة على اتباع هذه النسخة مما بلغ ثمنها وحفظها في اسناد الاسكندرية او في المتحف  
البريطاني لئلا يشترها الامركون ويقتوها الى بلادهم - ورعا بلغ ثمنها اثنا من الحبيب  
مع ان ملث نفسه باع هذه النسخة وحق طمعا بحصة حبيبات لا غير ولما صدرت النسخة الاولى  
باع حق طمعا ثانيا بحصة حبيبات اخرى - لكن الذين طبعوها بعد ذلك رجوا منها نورا من  
الحبيبات ولا بعد ان تكون قد غلقت حق الان اثنا من المرات وان يكون النسخ الي  
انتشرت بين ايدي الناس تعد باللايين لاسا لا نطق ان قرعة اشعار ملث كانت احد من  
اسماء الامة الاسكندرية

## حكم و أمثال

نقلت عن الامامية عن الدكتور يوسف بن

- حكم يستفيد من اعدائهم اكثر مما يستفيد  
 الخاضع من اعدائه  
 قيمة الشيء ما باقي به  
 الشد الجروح خطراً ما يترك الى اضرار  
 احقر الناس واحداً هو كلامه معاً  
 لا خدام كخداع من رغبة نجوت  
 لا رخصة بالاجهاد صادق ولا عظمة بلا  
 اجهاد النفس  
 لكل داء دواء لو عرفناه  
 المنافع المستعمل لا يهدأ  
 يا طيب حيلة من من يد و تير يد  
 فضل الفلاح بالعفة وفضل الشدة - حرم  
 سبب حجة من كباثر اهدر من الصبر  
 طريق بعدد لا يوصاك او صبر  
 سبيل السلامة ان لا تأمن  
 ليس للضعيف الا القتل  
 ودغد يدان الى سمى واحد واما الى  
 كيس واحد فلا  
 انما الخائف من لجأ الى السلاح اولاً  
 لا حاجة غيبس سمير  
 يحسم كس على عظم فيربد يوكب  
 ثالث  
 اذا احبب الصيغ الشين كان لا يبق احب  
 عصفور ان على حيلة واحدة لا سد  
 اثبات يحصى منهما احد الصديق  
 وبعض العدو  
 العسل حبة طيبة لاله  
 ليس للصديق والامانة حاجة الى التأكيذ  
 الحق والزيوت يرتفعان ابد  
 الحق لا يخاف التحقيق  
 الحق اصل كل فصل  
 الحق قد يصعب وكس لا يهلك  
 الحق لا يجازي في كلام كثير والسطل  
 حكمة منقولة  
 ليس من حكمه - يطن الحق دائماً  
 جرب صديقك بأكدوبة فاذا استرها  
 به بالسر  
 حرم سيارتك اولاً بقاء الذهب ثم بالذهب  
 النفيلة والسادة ام وبنتها  
 الفضل وحده نسب كرم  
 ان لم يكن الفضل في محار فهو روم  
 الفضل يحسب المزة في الارض شهيرة  
 وفي القبر ذكراً وفي السماء خلداً  
 الفضل قد يحجب احياناً ولكنه يسطع  
 احب  
 الذبور من السوء تنقش عند زواله  
 ترقب الزمان والمكان في ما تقصده ولا  
 تعي

معدة المصائب تحصل بين الصادقة  
الصادقين وانما

السمة الاولى منه الموت

الحرمة الاولى لارواء العيش والثانية  
لاكمال الطمع والثالثة للذة والرابعة للحرص

الذنوب الاولى لمن يرتكبونها والثانية  
لن يسمعون بها

كل من اهل الناس يستأثرون فلاحاً وراعي غنم  
العالم شرير وحسن

حبر اللسان ان يحنل الشر من ان  
يحمده

دقيقة بعد الانسان او يشق  
الشرط في الشرك سهل وكفى الخروح

منه غير  
حفظ الصديق اسهل من ردّه بعد فقد

من المست كلام امين حيث لا يسمع  
لا يولد المال الا المال

بالفعل لا بانقول يحوي الثمر  
الخير والشر في امه لا في العمل

لا تترك نفع سبك ولو كثرات فهو لك  
ارغب عدوك كأنه اسد ولو كتب دابة

الخير ما يسر او يحزن  
الزمان والتأمل يعمد اعظم الاحرار

الزمان يفرس كل شيء  
الزمان يحن كل شيء

اضف الشرع ما جاء وحده  
انتبهك على احسن دليل صحت الحجة

لا خير في شجاعة بلا فطنة  
في الزيلة قصاصها وقد يكون يروها

شر ما في الرديلة اذا تردت برداء الفصيلة  
الفصل وحده سعادة الدنيا

الخطوة الاولى نحو الفصيلة الامتناع  
عن الرديلة

جهاد السمك في الشكة يريد عرفة  
قد تصعد السمكة بالشكة اذا لم تصد

بالصمارة  
رب حفاة انسان يكون حبراً لميرو

من قبض على الثعلب فهو لم يحل منه  
القدر يجمع عام

اعظم اعمال الحياة ان تذهب ثلوث  
اشتره الناس من يعيش على التمية فانه

لا يشع اسداً  
اشد البعض بشاً من اشقر الحب

اعظم ما تعبط به حاسدك حسن العمل  
فلت المرأة تزونها فقل لا يكون ديلاً لها

بقدر ما يكون القوطاس فاصح الياس  
تكون النخلة اظهر

كثيراً ما يكون الطريق الطويل احصر  
الطريق للوصول في البيت

يجرب الاب على موت ولده اكثر مما يجرب  
لولادة اولاد كثيرين

لا تركس الى بصرة العظام ولا الى  
مدح الناس

الغلوب من الحرب شر من الحرب  
الغلوب من الحرب شر من الحرب



من يلعب بالسيف يجرح  
من يبتش عن دبوب لاس لا يرى غيرها  
من لا عيب فيه فهو من عجائب الدنيا  
حق بلغت النوائب حدها رالت  
ما ياله الانسان بالسوء تطول القامة  
ما ياله الانسان بالسوء صاعدة وحيدة  
تأمن كلكم وتكلم كلكم كما يكلم الناس  
تأمن كثيرا وتكلم قليلا واكتب اقل  
كما تتكلم

من يسي الى النيران بهم لستر ما به  
من الشر  
الحية لا تملأ العدل ولكنها تشارك  
في ذلك  
قد يهزم الجرح وتقوم الندبة  
قد يفقد الذئب اتياه ولكنه لا يفقد  
اخلاقه

رجل الاقدام يصير الاحتمال ربحا  
والترجح تأكيد  
السكك كثير على الميت اعانة الاحياء  
الى اين يذهب الثور الا الى الملاحة  
من تحت نه سرتك فقد صرت له اميرا  
يصير اهل الانقلاب العظيم السبع يول  
كان ناصيا

اذا غابت الفرصة مات زمن الحزن  
التأكيد الشديد عمل للشبهة  
اذا كثرت مشورات ارتكبت الاساء  
التفريط في الرئق تفريط في الذلما

من الف شيئا يردده  
التجارة ام نال  
التجارة لا تعرف صديقا ولا قريبا  
السر مصلحه الناس ومعدة للجحش  
لا تأمن بغير عينا حيط ضعيف  
لا تأمن بغير الدرس وباب الكنا  
لا تأمن صديقا جديدا ولا عدوا قديما  
درهم القبر اذا غطيه كان حجرة ناري  
كيس العي

المري يستدور وتدور لعل يلد معه  
دواء الضرر الاعضاء عنه  
توبخ الصديق يجب ان يكون لسطا  
عادلا لا متواترا

الجهر لا يرضى نهرا  
قد يكون موضع الجسد شفاء النفس  
احدق الناس بلا مال يحقر  
اسعد المداين لا حاجة للكليات ولا  
للصروفات

العدة تحكم على شدة  
انهارة في كثير الامحاب دون المهارة  
في الاستعداد عنهم  
استعمل كماء في يس لنا  
حب العلاء شرك الحبيب الاصل  
شلائد الحياة مخاريب ما يمان التفضل  
اذا سقطت الشجرة ركض اليها كل  
واحد فاسو

بما لحدث ما يحش الناس

أعمالك لا يجاحك ما بقي لك ذكر  
تدبير السيفنة بالحذق لا بدوة  
القشة الأخيرة تكسر ظهر الجمل  
غنى العقل يعمى وبعد  
الزمن والكلام والعمل تملن شأنت  
الإنسان  
من الحكمة ان يجاهر الإنسان أحياناً  
أذا أردت الاسم الحسن فكن كما تريد  
ان تظهر

التصل في عمل الصلاح واتقان العمل  
اليوم تليد الامل  
أدأعد القبول صلو الخوف  
الشيعة تثير الشهادة  
ثلاثة تحط العديق كرامة اذا حصر  
ومدحه ادعاب وعدده في الصيق

ارسله ويرقوت في ادو  
الكلام بلا عكبر كرمي السهم بلا صوب  
اذا كثرت معارف الرجل كثرت اضطرابته  
اذا كثرت القوانين كثرت المذهبون  
الذهب في ثم الهباح  
شمس الصباح لا تنوم كل النهار  
الله للمرات مملول اذا لم يكن فيها

تكيل

انه يعلم ويصير ويجاري لا يعلم شيئاً ويأوم  
كثرة المذنبين حماية لم  
انقع دواء لمرض الشياطين  
لا تعد البومة حكيمة لاعتزالها

طاعة الاولاد للوالدين اساس جميع  
الاحكام

تحسن البومة صفاتها  
مضى تعب الثور ثبتت خطوانه  
اذا اصفر وجه الريان اندر بالعاصفة  
سبيل القذيلة سبيل السلامة  
قلم الانسان يجب ان ينط بعداد القنب  
الناس يعدون انفسهم اذا كان من ذهب  
تزول المرات اذا تحق للمرء ما هو  
أكثر منها

اعلى المندون ليس آمنها للتمشيش  
المراثي يلدغ الناس بدمى الزكاة لله  
يقصى على اقامي متى قصى براءة المذهب  
الكاس تمنع من النقطة الأخيرة  
انكسلان اخوانهم

حياء الانسان يوم لا يد وطريق شيا  
ليس سيف الاسد نصف العنود الذي  
ينسب اليه

اطول الحياة عمدة من الدقائق  
الحب الذي ليس لدوامه الا الجلال قليل  
الدوام

ينفق على رذيلة واحدة أكثر مما ينفق  
على عشر فضائل

العامل يجاهد ابداً في طلب الحكمة  
والجامل يظن انه قد وجدها  
الحمد في كل شيء اقدر من التقاء  
العلماء رؤوس كثيرة لا عقل فيها

لا تصبر حتى تزول الشدائد فان الفقر  
في الثمن عنها

اذا لم تثر اشجرة في الربيع لم تثر في  
الصيف

هر اعرس في عبر حبه بقطنة

استعمل الوسائط وانكل على الله

لكل جرح بلسم

في البحر من خيار السمك مثلاً يخرج منه

بين النكاس والتم عثرات

لا دواء للحمى

بكل شيء سب

لا فرح الا حزن

من لم اصداء صادفون فهو لاعيباء

ما من فعدة الا وطا شدود

انج القصص الكتاب القبح

ما من شيء يعود على النفس بالسرود

كعمل المعروف او انكلام الطيف

الصباغ الاسود يسود الصوف معها كان

ياضاً فاصفاً

لا ينفذ الا من كان كبير الثقة

الفرح بالاولاد اقل من الحزن على اراقهم

لم يكن انكبار لو لم يكن الصغار

الاشرار يعصو الشرى عيرم

ازوجة متناح البيت

في العقل فراع اعظم مما يظن أكثر

الناس لو شغلوه بالفوائد

دم الحدي عهد القائد

المعون طالمة أكثر الاثمار اخفض مما  
سواها

حبل الثعلب قلما تجدي ناعاً اذا لاجبت  
كف الاسد

المم الذي يحى من عدم التروي يجب  
ان يحصل بالصبر

عرفة المريض بعيد

ليست عاية الانسان المعنى ربح المال

امراً الاسكاف حافية

الخلق أكثر البضائع رواجاً

سبيل الغرام لا يكون سهلاً

شرك النبط للشاب الجدل والجميل

المال وللعالم الضلال

كل شيء يجر من لارض ثم يعود اليها

الجزر يعود بما أتى به الله

المساء يأتي بالكل الى البيت

المين لؤلؤة الوجه

مرافقة اسيد امين من يسيو

يصرأ مصاً من يصرأ غيره

من يحارب الاعراب فقد علب

من يحى شيئاً يبد

من يضحك دائماً ومن يغمض دائماً سواد

في الحفاقة

من لا قيمة للدمح عند لا يعمل شيئاً

يو جدراً

أكبر الناس يموت اكيراً

## آفة المعدل

من رأى أشغال في معادن حبيب ساردا اسم و هو من النوبة في بلاد السودان  
يقصون بهارهم وبعض ليهم في اماكن مزدحمة فسددهم هو في حبه اسود لا يحور اني  
بأحد مني لا تريد على حجابهم اليوميه يمدح به ان حسن قد على البحر  
وهذا الشتر الذي دخل الادانم وتقرر في حمال الخرب لانه لما شأنا معدن  
غيرها شاع في بلاد لاوريه ولا ميرك كثره المعدن في بني قريه في بلاد  
على انه في ميركا اسم و هو في غره ما هو مشهور من حاشية اناس كثيره  
لنساء بكر قامه في مده لاسيدس ميركيس و هو في معدن و هو في بلاد  
شمالا حتى وصل على حوامم مده و انك كثره و هو في حوامم و هو في بلاد  
سر مشهوره في رئيس الولايات القندهار كساب و هو في مده و هو في بلاد  
بعض لانه اد حابر الداء و انهم سهل علاج

اختاروا احدى حاتين السيدتين مدينه سمرقند كثيره لادن ان في مدينه سمرقند  
من رجال ومثله الب عامه من النساء و اسات و حجب مملوكه في مدينه و هو في بلاد  
بعضها في بلاد العرب و هو في بلاد كذا لا بعد الطرد و كثره معدن في بلاد  
الاول "وفت مشقة على ربي" عشر ساعات متواصلة في بلاد كذا  
وسدوت ١٣ - ١٤ و هو في بلاد كذا و هو في بلاد كذا  
الاول "وفت مشقة على ربي" عشر ساعات متواصلة في بلاد كذا  
اربع لا تريد على اهل حرة يطأها الرجل وان النساء يعمل لاجل في ربيع عمل  
الرجال وان المرأة مديعه في عمل لا تريد احرمها على ربي في يوم ولا يبع احد  
الا شق النفس و هذا بهك فيها القصصه واحده

ثم انقضى من عمل العمل واستخدم في حمال سموم و حبيبه يدور  
في وصفا و حجب مديات المملات هناك يكون من الاعضاء برش و حجب برش  
اما اسمهم و ما كسر فتولعه للقواعد النعة و هو في بلاد كذا و هو في بلاد  
المواضع وكثيرات منهم من في حاجه الى العمل في بعض مدينه كذا  
ولدي يقدم و كل ما احب اليه و كل ما طمعه "في بلاد كذا و هو في بلاد كذا  
بدله في الدحول الى الاحتمات العمومية و مراقص و مراقص و مراقص و مراقص







وهو - يسخر اربعة عشر من عمره - كان عمره - تحت سنات حرب على اسيان هو وحده  
 - من عاريا يرت مير طوره تما

ومن اهل هذا العصر من يدعي الاسرار عيوس في امراض الاساس - تأمع ان اولي  
 لاسر جنون في مسألة روح اسير - وسجد من بحسب اسمه زودت رئيس الولايات المتحدة  
 - ولذلك فهو غير كمود بحسب العظيم الذي رثر ايبه ويحسب القورد كوردر حاكم البلد  
 شاكبا مع انه بلغ الاربعين من عمره

وإذا قمنا التواريخ القديمة فيها معناه اسير اشبال الذين عملوا اعملا متعبه  
 تيق - انايبه بوضع هذا - رومان - ذلك - داود ابي - حلف ملكا على امرايين وهو في اربعة  
 عشر من عمره - ولا سكندر سكودي صاف كل ادم اشرفي الى امسكه اليونانية وهو لم  
 سحر الدالية والدلائل - وذلك - سدر - داس - له - حرب وهو في الثلاثين من العمر والقائد  
 كورتر انتق - بلاد - سكيت في اربعة من عمره - وسويون - بديرت - اكتسح - بلاد - ايتانيا وطرد  
 ميوش - ايبه - مها - وهو - باهر - اسمه - والعشرين - ا - ا - حول - ايتانيا - ارباب - السيف  
 و - د - اسود - ان - رباب - العقول - اساميه - في - ا - لاجراعات - والنسب - ربح - لا - يقصون  
 عليه في البشر والعدد - ان - خمس - و - د - ر - في - حذر - حذته - تعي - على - النار - فيحرق - عداؤها - بقوة  
 ايترو - وهو - في - صغره - اس - قوس - ان - احسن - الآله - عديده - و - ر - ان - اسود - اشير - مات - في  
 اسابعه - وان - ثين - بعد - ان - عند - اس - لا - يثوب - على - كوردر - الايام - و - س - اشاهر - الاسكاري  
 - ان - ب - ب - اشهره - وهو في الخامسة والعشرون - و - ح - رسكن - الشاعر - ومؤلف - الاسكاري  
 اشبال - مع - في - دوى - الشهرة - وهو في اربعة وعشرين من عمره

وشهر - بعض - اشبال - العظام - معه - ادث - داود - انفي - الرعي - الذي - عادر - اسام - يهودا - حيث  
 كان - يعني - لقطعاته - باسم - هجوم - يعني - د - ر - قومه - ويدفع - عليه - شر - طات - الفلطي - الحار -  
 في - بعض - الادب - حسن - اسطر - نادر - عظم - ح - في - ذلك - ر - وكبر - ان - ر - د - مة - تدره  
 بحجر - من - مقلعه - اصاب - حبه - فرم - صريحا - ثم - صار - ملكا - على - بني - اسرائيل

واعظم - فاتح - في - الزمان - اقدم - الاسكندر - سكودي - كان - قائدا - عظيما - وهو - شاب - فهاجم  
 اعظم - ملوك - عصره - واكثر - حيويه - كانه - اتقاء - المزم - لم - يقف - في - وجهه - عدد - ولا - عدد - خاض  
 عمرات - لودي - غير - هيك - ولا - وحل - فاكسح - ثراسيا - واليرنا - واصفها - ان - الاملاك - سكديه - وهو  
 في - الحادية - والعشرين من عمره - واتق - مدينه - طية - ودمرها - في - الثانية - والعشرين - واستولى - على  
 مدني - صور - وعرة - والعجمه - وبني - الاسكندر - وهو في اربعة والعشرين - وبني - حوش - النرس



كسوف شمس كسوف دهر ملكم ادم في حمية وحشر من ماري ...  
كبراً منها قضى عمره ولم يبق لأحلاوة النظر ولذة الاكل

وقد سألني الأستاذ في الحديث عن حسن خبره من كسوف الرصاص والوقائع الشهيرة  
في سنة ١٨٨٠م حيث أخرجني من بين يدي في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م  
داريوس وبنو وكبته في داريوس في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م  
اجابة وقد شكر بخبره الاذكار في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م  
نظروا وطب في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م  
كسب منكر على حق في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م في سنة ١٨٨٣م  
والأستاذ حيث نزل

ولما كان الاسكندر يجمع مذهبين جدد في دينه يجمع بين دينه ودين  
عنه كل نوازعها فربما يبيع ارضه لاد و يبيع ارضه لاد و يبيع ارضه لاد  
له ولا يبيع منه بدل ذلك كله لان ارضه لاد و يبيع ارضه لاد و يبيع ارضه لاد  
هذا الكتاب في خمس من اودع فيها من كتب القديس و كتب لاد و كتب  
بالحل في ارضه على ما بينه في لاد و كتب لاد و كتب لاد و كتب لاد  
يكون لاد و كتب لاد و كتب لاد و كتب لاد و كتب لاد و كتب لاد  
عليه من اذالك و ما بينه لاد و كتب لاد و كتب لاد و كتب لاد  
استخرجت و بعد كتابة هذه الاخبار و كتب لاد و كتب لاد و كتب لاد  
امرس من له و كتب في لاد و كتب لاد و كتب لاد و كتب لاد  
و هو لم ياهر الخامسة و العشرين و اسود على كبره لاد و كتب لاد و كتب لاد  
ثبات الملايين

[illegible]

[illegible]

والذي جعل كل هذه النقصان شامخة - بكر - بى - ب قدبر نقلمه قليل الكلام مخور  
محب الزفة الى دوحه بادم هيبه احد بوم مسه ابر مور اعل فرب ورمى بجوشها وور  
وهر من اصل الإيطالية

ومن فرائب الامور ان فوط الذكاء والنجاة يدكر في الظهور كلها الانسان ما لا يطبقه  
واديابو الى عاقبة ودية على حد قول الشاعر

و د کتب استوس که را بخت بی برده، الاحسام

قد ارجع في تاريخه وحده في صدق اسماءه على ما قاله الاسكندر الفيلسوف  
الكبير عاين حتى وجد الموت احدى من حياته وورد مصر ان يعذب منه ويراه ميلاً باسم  
عبيد وبوليبوس فعني من الكعبة تحيا في حوزة وشعوب الناحية لانكبري ادهش  
اورد بالاشعار المتبعة التي كان سمعها ويسمى اي من عاين في القرن الخامس عشر فعني  
حد بلده على العبد وبوريس واختاره اديبه شديده حتى بين لم اجراء ان تشتتوا  
هو فاعلم وصاف تشتتوا من حاشي وكتب في حيزه ابواب الرزق فليس حرفة الادب  
وشتم صناعة الشعر وشرب السم فأتى له من امره سبع عشرة سنة وتسعة اشهر انتهى ملخصاً  
من مقالة لروبرت ويليس في مجلة منسي لاميكية

من مقالته لروبرت ويليس في مجلة منسي لاميريه

## الامير بشير الشهابي

حينما اكمل في سفر السابق في مكة من مقل حرجس دار واحي واستكمل باقي  
الامير يوسف . ولا بد من ان يكون هذا السيد قد ساهم بغير لامير برجنين في معركة  
كبيرة في موصل وباميرين لم يرك وروا ولا بينهما اليد الصالحة عليه لكن خدم السعد الامير  
حتى اسلم ما فعل فان رجوع الوهابيين من وحيو من غير حال احسن للسايين عن اعدائهم  
واضطر يتوجهوا الى القلوب . واد بملفهم بالامير د . حجه دمشق شدم حديدين وجرهم  
منها غامين ذلك ان الدولة العثمانية كانت في حالة ضعف على يد الامير يوسف . وترك له  
امر الوصول في تلك لولادة وتحيوها من يد واليها يوسف . واما الامير . واما  
وحلايد واطلعه على مرد . ولايه . واما . في كيفية دخول دمشق ولاسيما في عينا لانه  
كان يعلم ان يوسف . واما . لا يترك لولاية حوته وهو كثير المال ورجل فلا  
يستطيع ان يوعها منه كرم . وقال . امير . يران كسب في عديدي فعدا سر اي دمشق  
حالما يخرج يوسف باشا الى اجمع مقل له الامير ليك . ورحلوا في خدمته وكسب سليمان  
باشا من ساعيه الى جميع الاعمال انتدعه اياه دمشق بظلمته بدات ويدعوهم اليه ولي بعد  
رجع الامير بشير اي مرج عيوب وارسل وجمع اعوانه من سائر فتح رحانه ورجال سليمان  
باشا بعد حاصبا وصاروا نحو دمشق . وبيع يوسف . فاد ذلك . في . تراريد على . في  
الشيخ مرجع اي دمشق من فوره وتخصر في . فارسل سليمان . د . هاجر دمشق .  
بان الدر . راية . است على بالولاية . قال تاريخ الانبياء في خروج ابيهم ووقفوا على العرمان  
الذي يده اشار عليهم الامير بالنسليم . فاند اليه احد من مولاي وحلب صيكم عساكر مش  
قطع العام ولا حول حتى اسلمه اعدية ولو حركا فان قلم هيجي . واما يوسف باشا من  
عندكم ولا بقوا بايدكم اي التمهكة . واما راي الدماشق توارد عاكر لسان اصغر بوا وحيوا  
الليلة ثلاثة ايام فاهلهم وعدوا او يوسف باشا . واما رايوا وضموا واما رايوا . واما  
وشب القتال بين جود يوسف باشا ورجال لسان وكسر يوسف باشا . وعصاه جوده  
لانه كان قد مطلبهم في دفع روايتهم فحمه فودع على امواله وبيعه فاعرها راي الى طراس  
الشام وسار منها الى مصر ودخل سليمان باشا ولامير بشير اعدية وبقاه الدماشق بالاحلال  
والاكرام وجلس سليمان باشا في دار اورادة وصفي الامان وعش لولاية على الاقاليم وحمل  
الامير قسما بن الامير بشير والي على ملاك حبيب واحد بالامير حيدر وابي على انفع وحمل

على دمشق رجلاً اسمه الكنج احمد قدم عليه الدماسقه لانه كان قد علمهم في عهد احرار  
فاصموا ابواب القلعه ووجهوا مدافعها الى دار الوزارة وطلع سليم بن بشا ذلك فاصطرب وبرتت  
في امره فعدا الامير بشير واستشاره في ذلك ووافق الى ان يدير امر الكنج احمد وارسله  
مشكاً الى القدس وقام مكانه رجلاً يميل الدماسقه اليه فصرخوا بذلك وراى الفتة  
وعاد الامير بشير الى بلادهم وكان لقدومه بهجه عظيمه في اسلاد ومدحه الملم بقولا الترك  
بقصيدة ليست من جيد اشعر ذكر فيها قيام الوهايه وحبشهم ببلاد العرب وحبشهم الى بلاد  
الشام الى ان قال

وقاموا بهذا العام بعون بعده	دمشق وفي ارض المزاب جهروا
فادركوا في امرها الكنج يوسف	الى عدم لما اتاه ابيهم
ومن حصن عكا سار فحرب مصرعا	سليم بن الشهم الوزير العسكرا
ونادي بانظار البلاد الوحي الوحي	الى مشبه في الفتى ليس يحسرا
عليك الشدا بحر البدي قاهر البدي	شباب الهدي ذلك السيد اعظمرا
نشير الملا بالنصر واليمن والاعلا	امير بن اعمر الولا والذمرا
وسار ومن احرب فيسب امامة	رجل ككاساد الفرائس ترار
قروم صايد فروع اماحد	اسود صباب للوحي قد يصدر
امامهم الشيخ الذي شاع بطنه	امام شديد البأس في الحرب مشهر
هو الخلداني الشير الفتى الذي	هو الركن في طود لسان بمر
لدي رجال كسوء من اسطت	تري القوم منها كلعاصير سمر
نقل لاسود ابدو ترتد شعا	فقد جاءهم ليش هرب يرتعرا
امير له في كل قعر وعارة	فقال واهوال الى الحشر يدكر
ادعشي العبياء واقص حاسا	على الجيش قالوا ما دريد وعتر
له في الوحي للنتك باع مسرع	وساق لخص الكائن مشمر
صور على الحق وان حال حورها	حروم شديد اراي لا يتعسر
باصال قد طاب قلب وورينا	فبان يدبج الحمد عة ويشكر
ولما سرت اجاره للعدس ماوا	ومن بعد اقدام لو وناجرا

ثم استمر الى تولية سليم باشا على دمشق ورحمة عليها مع الامير بشير وانتشابه نار النبال  
بين جهودها وجود يوسف باشا ودحوها دمشق خافين وعودة الامير الى لسان الى ان قال

عاد في لادان عوة هاجر  
 لاح عنه منه ش في طه  
 وشرف اوصافه به حذ عتها  
 وقت لما سنا ان المهر يدحر  
 وحسب بعد ذلك حدث محلي به مؤيداً ما سقده عدي اجبل من عومة الامير  
 وحس رأيه وتديبره وذلك ان افراد من على البلاد واشتر فيها وعمر في الارض ورض  
 فامر الاهادي ان يستقرحوا بيعة ويجزوه وقرص على كل رجل نصف مد من يصو لهم  
 منه كثر من خمسين عرة وقس اناسي قد استمعا جميعه وسعي في ارضي الساحل وكل  
 كثيراً فامر ان يادر اليه اس ويحصره نه حدائق في حريقه يطرد اليها ثم يطرمها  
 فاهلكوا منه كثيراً والذقي مع اراضي منه لا يمكن حفر حدائق فيها فامر ان يجسروا في  
 طريقه عماراً باصة وحشية ويكسوها عمار موزقة ويطردوه اليها ثم يجرهون ففعلوا وبأدوة  
 كلة ونحت البلاد منه وهذه الاساليب الثلاثة التي استعملها الامير شير حينئذ حير  
 الاساليب المتبعة الى الآن لآبادة الجراد

وحسب الزمان له فاحد يربح المعارك من البلاد وكل دول مرم الاله احصارة التي كانت  
 الواحد من قواصن القهار في اسكني محضه من البلاد وامر ان تدير القواصن في جميع الطرق  
 لالامان من غير ان يرم شيء فكانت ذلك رحمة عظيمة للناس ومصلحاً لسفن التجارة  
 وحين اولاة بمحصوله عمارات تجميل ولاكرام ويطلمونه على ابحار الولايات كما حدث لما  
 تعاب طوسون باشا بن محمد علي شاه علي مصر على الوعاية في المعارك وتلك المدينة المنورة  
 وحده سنة ١٢٠٥ و١٢٠٦ من سبيل شاه اعظم ولي دمشق كتب ان الامير شير بجيرة بهذا  
 النصر وعده صورة لكتاب بطلاً من تاريخ الامير حيدر

التمتد لآمره لكرام ذوي قدر والاحترام حاب ولله الامر الاجمدا الامير شير الشاهي  
 يريد بجيرة - بعد التجه والادام - عميد الاعرار والاكرام - بدي اليك انه يوم تاريخه قد  
 وردك كتاب من معادة الاح لانهم ودي مصر القاهرة لغتهم يبحرنا ان سدد واندو طوسون  
 باشا بعد استيلائه على المدينة المنورة - نوحه بصاكره المظفرة ان مكة المظفرة - وقطع دابر  
 لطاعة يهودية وكافرة ودارت عليهم الله ثرة - بقدره ملك الدنيا والاخرة - وتطهرت منهم  
 ملك رحمة وشريعة وديار اخيه واستولى على مكة المعظمة وحده وتلك القلاع المكرمة -  
 وم سق حدي تلك ديار من اوثك الكمار - وان هذه الشارة تجلب السرور النام الى  
 جميع الامم لاسلام ارسن اليكم مرسومه على تشهروه على الخاص والعام - وتقبلوا

الدعوات غيرية محصورة مولانا السلطان الذي هو غل الخاك العالم وحسنة سيد الامام ولد  
 وطبع نسلين من الرعايا وولاة الاحكام ويكنى ذلك معلوماً عندكم كتمتدونه واسلام  
 وصار اذا قصد عكا في فيها وفي طريقه اليها كل حفاوة وكرام تصدق به ١٢٣٠ في  
 وصل الى حصر صيداء النقاء صبي ومفتيها وكارها وادعوه الى صيده باحتمال عظيم فبات  
 تلك الليلة عندهم وخرجوا معه في الصباح وشيعوه الى عين القطرة ثم ودعوه ورجعوا ولما  
 وصل الى جسر القاسمية التقاه ابراهيم بن مسم فمعه هوبس ولاد المشاولة ومعه مشايخ ثلاث  
 البلاد وقدموا له الدخاير وصربوا له اخيام ومشوا قدمه اليه ثم شيعوه الى اطراف بلادهم  
 ولما اقل على مدينة صور التقاه مشايخها وكارها ودخلوا به باحتمال عظيم وخرجوا معه في الصباح  
 الى خارج المدينة ولما قارب عكا التقاه مشايخها عند الله بك بجميع رجال الحكومة وضباط  
 الجيش ومعهم الموسيقى العسكرية وساروا امامه الى عكا ولما دنا من بابها قالوا في اليوم الثالث  
 ديوانه واعطاه واجلسه بجانبه وبلغ في اكرامه واعده له مبرلاً ليعرله وداره في اليوم الثالث  
 في هذا المنزل واقام في عكا حصة ايام على الرحب والحة واهدى اليه عبد الله باشا عدايا  
 نفيسة من الحياض والاسلحة فباهاه الامير باحسن منها ولم يحصل لاميير منه ما حصل له من  
 الاكرام وداخت شهرته في الديار اشرقية وافند الشعراء على ما به ومسه بطرس كرامه كذا  
 الحمعي المشهور جاءه من عكا ومعه بالقصائد الغراء وتداول اهايا لبنان الشعراء بشعرها  
 في المدارس والادبية وكان من باكورة قوله في

تمت السور فمرت الاحياء	وسمت ناصي سعودك العيبة
وروت عن اشرف الربيع محاسن	طابت بشر حداثها الارواح
اصحى النجار يمد فصالك ناهيا	واعز سبك ناهي علاك علاه
والى شهانتك الية ادعت	رتب العلى والمحة القمصاء
ياحده لسان قد صدحت به	طريقاً يوافر حملك بورقاه
شهد الورى لما ظهرت ناه	طود الاماني ملها وسماه

لجمله الامير يدبها له ومما تولده الامير امير وكان لقارحين عن بلادهم وكانه احد  
 محل ودير الخارجية فاعرب بذلك عن حسن دوقه وهدوه رجال الفصل قدرهم وعاش  
 بطرس كرامه في محبة واسعة من كرم الامير ولم تزل داره في دير القمر شاهدة بذلك كما  
 تشهد قصائده الغراء التي نظمها في مدحه

ومما يشهد له ايضا بحسن النوق وصفاً القهن ومحبة الالهة والطاء به ما كل من يدرم

للامارة ساؤه ندم البندعه في شمس بيت الدين التي عر حتى الساعة داراً لحكومة لبنان  
قال الكون شرتش في هذا العدد ما تعريه ونفع الامير من اكلولة اس الذي تزي في قوة  
الكتاب تصعب الشجوة وسبع القوى العنيفة ولادية واحده اوجها من اموه ولا رقة في  
من كات بتدوة صحيح احسن قوي بيته ورى ان الرمن قد صاده وادله كل ما تعيب به  
لحياة وتعد لا يام وان دخل اماره راد ودة نهلي له اسمع ما عطر عبيد من اكرم  
انصوب مهما كان عدوم وعديدهم احلق الذي يتاز به الشارة ويشرك في ملكهم وصايلكم  
، ينشره ابه في القصور والاكوخ ويرفعها كتي من هذه الاحطاط الادبي الذي يحط  
ايه عا استوى عينا من العادات الفاسدة والشرائع الفسلة التي تسحق شرف عواطف النفس  
وتحمد عا سطلاب النبيلة من صدور اسائو ومة حاز من الشهرة ، احرس الة الوشاة  
وطناً دار احد من ائمة الاحزاب الحادين والتي اربع في قلوب الدارين مهم والقاصين  
وصارت كفة نيم الناس ونقدم في كل البلاد للعبادة من دور الولة الى مصارب العرب  
وان الوالي الاكبر الذي يدير الامور في بلاد الشام كلها صار صديقاً به من حليفاً بحري  
على حسب مشيئة — لا رأى ذلك كله وقت بين اندامه ومطريه كأه حدود من الاطواد  
لا تاله نوابب البصر بكموه

ولا عزة وحانة هذه ان نضيق اسمه او انشاء قصر نفيم مثل قصور ملك يكون عواصماً  
بحدود ومظهره لا فخر عبيد من انكره وحجب الالة فاستارفة بيت الدين المشرفة على دير القمر  
مقره لهذا القصر واستطرد الكون شرتش الى وصف هذه القبة والقصر الذي بناه الامير  
شير وصاهر من ربح لاجر حيدر وريه لاسر ر ومير حارسة مع الفاش اعاور  
لهر الصفا في تدين حينئذ لانه كان في داره نحو ثلاثة آلاف من الاعوان والخدم عدا الخيل  
والعدل ولم يكن الماء كافياً لهم وفرط طرس كرامة ذلك بوضع من بلغ ما نظم من بوضع قل عبيد  
صاح قد وافي الصفا يروي انطا شراب حكوتري الصمد  
واحد من الشهد في روس لحا لحلا المير ويرد الاسر

دور

حيدا المزار من حبيب راق	فارانا ماؤه دوب القبيح
رآه القلب عن المم وراق	يا صافي صفاة كل عين
نثر الدرر فيضوي واندفاق	وسق الوارد اعني الاطيين
قد جرى عدتها دعوى الندما	مرلا ل عن رجب الاكوس

وعلى الاعتصاف التي التمس فرحت مثل ندامي انورس

دور

حاه باسم الله نغراه الى بيت دين الخلد مقددا مطيح  
كاشجار الصبح يلدو من على ذلك السح الى الروض الديع  
وتناهي جاريك يملو على كل حود شائع الالف اسيع  
ملت من السواني وما دافقا كالمدرس المنس  
صدا بالخطب يزمو معا كل ربع مقبر مدرس

دور

دار في دار الى مثل العريس يتبادى في رداء جوهري  
حول السرو كشائر نجس في رداء من حرير احمر  
تتبعي اثم تبعاء النعس والي بحبها باله  
حلتب قافلات خفعا حول منطقات الارواس  
وعلى ساهرات عينا تلتوي اهانها بالنس

والمشع طويل في حمة وعشرون دورا من نيس الشعر ومطربة

ولم يكن يتم حلب الماء الى تدبير حتى اشتدت رعدة سيلاد ورجلة فعن  
اربعين سنة ينشئ البناء بعد البناء واتى بالثين والمرحس والشمش من دمشق وحلب  
مهد ميدانا امام السراي يلعب فيه مئة فارس وفي اصطبل سبع خمس مئة حواد وادم  
المقاصير الخمسة يتوئمها بعض ورعب بعض برمر والسيعة وكان في رداء هذه لآخر  
مصر ويخاطب رؤساء العمل لا كما يحاسب الرئيس المرواس بل كما يحاطب انبياء المصانع  
الماهر، وكثيرا ما كان يتقدم شيناس معلمهم ويشير نصيرو فلا يلتفتون الى مشورتهم بل يبدون  
له وجه اظلم فيها فيسر بذلك ولا يستاه منه - ودام على هذا المتوال الى ان صارت سراي  
تدبير اعظم مائي جبل لسان ولاسا بعد ان اشاعها حمانا اخرج فيه صناع دمشق وبنوهم  
في الزم والنفش كآب المرمر حش في يدم وفي قصور اولادهم وغرس حولها الحدائق  
والحاشات لكن لم يقدر لهذا الصفاء ان يدوم طويلا كما سيجي

ولم يقصر همته على بناء القصور له ولا اولاد له بل بنى المسود (الكارى) على الانهر كي  
يتيسر لقسامة المرور عليها في كل حين كجسر الكلب وجسر مهر الصفا وجسر مهر الدامور  
واظهر في مائها علوه وصدق عزمه ولم يزل يحصنها قلنا الى الان مع ما مره عبو من السنين





الجنيات و زينة ملاهي فدان بروى رثاً صيفاً ومتوسط من افدان منها لآب ٥٥ حبيبات  
فمنها كفا ٢٢٠ مبيوت من الجنيات . والباقي وهو مليوناً فدان ثلثاه يروى في زمن افدان  
فقد وثالث الباقي لا يروى مطلقاً ومتوسط من الفدان من هذين المليونين ٢٥ حبيبات كفا .  
٥ مليوناً من الجنيات ونحو كل الاحيان المصرية الآن ٢٢٥ مبيوت من الجنيات . وإذا  
امكن ازواؤه الاولي فدان الاحيرة رثاً صيفاً زاد من افدان منها ملايين حبيبات وبلغت  
الزيادة ٦٠ مليوناً من الجنيات

وعلياً الآن ان يرى كيف يمكن ان يتوفر الماء لري هذه المليون فدان رثاً صيفاً حتى  
يزيد ثمنها مئتين مليوناً من الجنيات

ظهر بالحساب ان كل الف مليون متر مكعب من الماء في هذا القطر مكفي لري نصف  
مليون فدان رثاً صيفاً عادة اربط ري المليون فدان وجب ان يخرج ما اربعة لآب مليون  
متر مكعب

كان محمد علي مهتماً اهتماماً شديداً بوضع القطر في افقار المصري ولقد سعى بحرفه وصل  
انصاف ويحتاج الى الري الصبي ولذلك انصرف همه الى ايجاد ماء اري كفاً على قدر الحاجة  
وبعد ان القداماء كانوا يخرجون ماء الفيضان الى بحيرة مورس وامر ليل باش رئيس الهندسيه  
ان يحدد حدودهم لجس يمتد من موقع هذه البحيرة ثم حسب ما يقتضي اتصال ماء الفيضان  
اليها من المال موجود الله ليس ثمة ففعله الخريه المصريه حينئذ وسار بسايد افقار في الليل  
عند حمل السلسلة وحرر الماء من فوقها بترعة عالية ولكن صغر الفيض في هذه القضاطر بحيرة نصف  
حرم الحكومة المصرية واجمعت هي بسايد قنجر حري منها

واشار الكونت ولانوت سنة ١٨٨٠ بسايد مد عند حمل السلسلة يخرج الماء فوقه وان  
يدخل ماء النيل الى مخصص واسع شرقي كليشة فيكون حرراً من حر الماء وبعد نحو مسير  
اشار امير كوب هو بتهوس باستعمال وادي الريان حرراً من الماء النيل وكان ليل باش قد اشار  
الى هذا الوادي او التخصيص لكن الصيق المالي الذي كانت فيه الحكومة المصرية وما ظهر من  
الخلل في القضاطر الخيرية منعها من الاهتمام بمسألة حرر الماء حينئذ لاسيما وانها لم تكن  
قادرة على التصديق بالماء الذي تحت يدها ولكن لما جمعت في نفوية القضاطر الخيرية سنة ١٨٨٧  
عادت الى النظر في امر حرر الماء وارسل السر كولي سكوت مكربف الكونول وستون الى  
وادي الريان ليبحث في مشروع امير كوب هو بتهوس و يعلم مقدار ما يستحقه وادي الريان ويرى في  
هل يمكن استقامة حرر المياه . ونشرت الحكومة المصرية سنة ١٨٨٨ تقرير الكونول وستون

عن وادي ريسان وسامبيو ونقطة عمير حراة ومقدارها بخمسة وعشرين ألفاً وأربعمائة  
لشع عن مشروعي انكوت ده لاموت حراة مساحتها لا يـ احد محبها قرب ككشة  
يككي وصله دليل ولا وجدت ححر يككي ان يني اله عليه . وشخص اوحيد قرب ككشة  
يسمى بركة لحوم وهو يعوضه متر عن سطح النيل وقت الفيضان وسرت الارض في مصبق  
اسمها فوجدها زمناً حتى فتح احد اندي من ده لاموت وجود الححر فيه عشرة امتار .  
لما سمع مقريري القهرة اشار اليه بروس بحس بحري النيل به حراة عد ككشة وعادر  
انكوت وسرت لقطر المصري سنة ١٨٩٠ وحطت مديراً عاماً لفتح عن احراات - وظل  
امسيو بروت ر الححر موجود في ككشة على اربعة امتار تحت سطح ماء القناريق وسرت  
الارض الى عمق ٣٦ متر ولم يجد حراة . وسرت الارض في كل مكان يككي عمل احراي  
فيه بين الفيوم ووادي حراة واستعمل ماسيها وقدست مقريري سنة ١٨٩٤ اورقنت كل  
مشروع يراد به ماء سد اصم واشترت بقاء سد دي عيون في اصوا حساً ان في بالمرص  
المنطوب . ووافق اسروني جردس واسر بيامين تاكر والسيور حور يثلي على المكان الذي  
احترته وعلى الرمي الذي رشح له . وسد اصوا هذا جديد في ناي وادا يح ححر فيمير ككشة  
بماء السدود على الامهر ككشة في البندان حراة

ويص حراي اصوا الآن الف مليون متر مكعب من الماء وهي تكفي ري نصف مليون  
فدان رفا صيفياً فريد ١٥ مليون حبه في بركة القناريق . وقد تم هذا احراي في آخر  
سنة ١٩٠٣ ومع ذلك ستقدم ماؤه ككشة لا ككي محصورة حتى اضطرت الحكومة ان ترد كل  
الذين طلبوا ماء نري وهذا امر لم يسمعه اولاد هذا ان سرت ماء احراي من  
سرت . والعالم في اشد الحاجة الى القطر الطويل الشعر المختص بالقناريق المصري ومع ذلك  
يضر اصحاب مليون ونصف من المداين الصاخة لزراع هذا القطر ان يشقروا الماء بين ككشة  
على ما يظهر مع ان كل اولاد تحت شمس من روع القطر فيها بذلة جهدها في روع القطر  
المصري . والثلاثة آلاف مليون متر مكعب من الماء فريه اسال والبلاد حراة حتى خربها  
كما يظهر من الارقم التالية لبقوله عن تقرير اللورد كرومر

ان المال الاحياطي العمومي في حربة الحكومة المصرية يبلغ ٢٩٣١.٠٠٠ جنيه والمال  
الاحياطي الخاص ١٦٧٨.٠٠٠ جنيه والاموال المتوفرة لتحويل الدين ٤٩٩١.٠٠٠ جنيه  
وفي صندوق الدين العمومي ٨٧٧٤ جنيه ولهذا يبلغ الاحير ربع يبلغ ٣١/٢ جنيه  
لثة في اله هذا اتفق لثمة في حراي اله وهدية البلاد من القرق ردت ثروتها ٤٥ مليون

حده ويكون ربيع لزادة تعديل منه في سنة في السنة  
 وإجمال الدين سوا حرار اصوات لا يكثر ان يبقوا مترددين في الامر وسهلا  
 يحاذي الى الماء والماء العرير ينسب من النسل في بحر الزود كدقوس اسفار  
 فتتبدل لا صعوبة في وجود اهل السكاكي حرس ثلاثة آلاف مليون متر مكعب من الماء  
 ومراعي الآن ان اير ان حرار هذا مقدار من الماء ليس في بعض عمله  
 منذ ست سنوات رأى هيلون بعين البصرة ما يرى الآن من البصرة وليس بين هؤلاء  
 القلائل من هو قوي ثقة بمقتضى القطر المصري من البصرة رست كابل دق دالامون  
 ١٨٩٨ واحد من روع البحر بعد ان مضى عيش ربح موانئ مدفون في روما السبب  
 واستعان بالسرحون برد وشركائه مقاولين والسرحون من بكر مهندس بحدود حرار  
 اصوات وقد حضر سبوط ومنها تتكونه المدرية في سنة ١٩٠٢

وسد حرار في اصوات من الحرار حوله الامترو وهو يقع بين عند شلالات من  
 صفة ان اخرى في حده مستقيم وفي اعلاه دريق عرصة ارتفاعه امتار وارتفاعه ٣٢ متر  
 حيث يقع ارتفاعه عظمت وكثرت عمق بلغ اربعة اضعاف ١٣ متر تحت الصخر بقياس اصوات  
 وطريق مشار ليو ٣٥ متر فوق رست البصرة وفي اسفله ١٠ متر حول كل عين من  
 امير وعرض متران لوزميه المصايف واما عت حري حوس العين منها ثمانية متار وعرض  
 وعرضها متران ليكن يمر منها ماء الحراس جيم يكن عت في اعلاه العربية من اسفله ثمانية  
 حارة اربعة اضعاف طول الحراس منها ٨ متر اربعة اضعاف ٩ متر ليكن ربيع ١٠ متر اسفله  
 حاليه الحاصرة حتى يعبر ارتفاعه ٢٢ متر فوق ان متر بقياس حوس ويكون من ذلك حوص  
 فيه الف مليون متر مكعب واما كان المصايف على اعلاه ١٠ متر حاري في النيل بين  
 متر مكعب في الثانية من الزمان واما كانت ايام التقارب في انديت واما على ظهر حاري  
 من في الثانية من الزمان ٤٠٠ متر مكعب فقط

وفي وقت البصرة تتفتح البساتين كلها من غير ان يرسل من مائة  
 واربعين راس البساتين وفي ايام مائة نفس البساتين تدريجيا في حرس واما في  
 ذلك في شهر ديسمبر حرس في مائة يوم واما في حرس في اول شهر مارس  
 واما حاري في النسل من اول مارس واول اير ان ليكن الالة راحة التي يكون حيث  
 واما ردم الاطيان التي تررع راحة صبيحة تمت الحاجة في زيادة عدد اير ان  
 وتريد الحاجة في مايو ويونيو حيث يساعد الحراس النيل واما ماخر الفيدان بقيت الحاجة

مائة و ماء اخر من حقي العاشر من شهر يوليو واد بكر بعيد اسمي عن حرب سبعة  
المشرين من يوليو كما حدث سنة ١٩٠٢ وفي اواس سنة موت علي الخزان وقرية فائقة الخزان  
بناحر القيص - وحينما يبحر ماء بين يكون الصور السلي العيب قد تفتت كذا فبحري بها  
بها حواء من عبر عائق وقد قدرت فائدة مياه الحراء للاحيان بما يواي تسعين هراً  
من السباد لكل فدان يروي بها في زمن الفيضان

وقد مضى الآن سنة على حرب اصول فطهر الله وصرها بظرفة ونداء كتاب القديري  
على الشدة في شهر مايو ادمي منع كل ماء ادمي في ابيب مع كل يسابع اسبوع فبما في من  
صوان الى بحر الروم ٤٠٠ متر مكعب في السنة من الزمان ففداه حواء ثمة متر مكعب كل  
ثانية فصار مقدار ماء الميسور للري ٦ متر مكعب كل ثانية من الزمان في حرب قدم  
ثلاث اداء الارام للري الصبي هو يكي لري نصف مليون فدان رناً جيداً  
ولما رست مياه سد حرب حملته واداً لان يفتي سنة مزار اخرى فيجر فيه سد  
ما يجر فيو الآن ودا رفع سائفة سنة مزار اخرى وطولت عبرته وسدوده فكون اسفقت  
الارعة لذلك كله نصف مليون حبة

ويسهل قسمة كل حوب من الحويين الاولين في اثنين لان حوال ٨٠ من مياه  
متر فيصير طول كل قسم من قسمي ٤ متر وهو يكي لاداحة لان كبر تدفيع في القطار  
صوله ٣٠ متر وبذلك يقل ضغط الماء لانه شوي على ستة حواب من متر كلاً لان على اربعة  
ونصف مليون الحية المطلوب لتعليق السد ستة اعمار اخرى يكي يفة السد كله  
فيصير من ما هو الآن والالف من متر اني تريد في حرب تريد في اربعة سد حبة نصف  
مليون فدان فيريد ثمن الاحيان التي تروى كذلك حصة عشر مليون حبة

وقد سمعت الحوض بمتروص على تعليقة سد الخزان بان ضغط الماء على اسفل اساء يريد  
حينئذ على ٥ كيلوغرامات لكل سنتيمتر مربع وهو اعظم ضغط احدث عليه الله الدولية وقد  
سار بذلك السبور طوريشلي لان السد حديد في يومه فلا يصح تحميله ضغط شديد من  
يحمي وثنت ثمانية لكن هذا الضغط في سد حيل سار الجيك ١ كيلوغرامات على سنتيمتر  
مربع وفي سد خميس دلا الحرائر ١١ كيلوغراماً ومن ربي الاستد ريك ان لا خوف من  
ضغط ٢ / ٢ كيلوغرام الى ١ على سد اربعة ٤٨ متر واما عين السريه من بكر هندسة  
مستشاراً للبحر سائفة عن رأيه في ذلك - فقال "يجب ان يكون السد مستريحاً في كل اجزائه  
وانا لا اعلم بما على قاعدتي من الضغط واما ثمة يكون من الخدش والتقصص" (ست في اقية)

## باب المنظمة

قد رأينا بعد اختيار وحرب فتح على الباب نقباء شرقاً في المعارف وأنها لهم نصيب ولا دعاء .  
ولكن العلة في ما يدرج هو على وجهه وليس برأيه كذا . ولا يدرج ما خرج من موضوع المقاطع وراعيه  
المدارج وعدومها في : (١) المدخل والمخرج من أصل واحد فيسألكم بطريق (٢) انما  
العرض من المدخل والمخرج الى المدخل . وهذا كان كالمثل يلاحظ عليه من قبله كان المتعرف بانها صواعق  
(٣) غير الكلام ما بل ودرا . . . انما انما مع الانجاز لسطرها اعطاه

### اللغة العربية في المدرسة الكلية

سيدني الاح احمد أبناء النصر الذهبي

تذكركم كل الشكر على امدادكم لتعاليم على حضراتي " تاريخ اللغة العربية في المدرسة  
كلية السورية " لا سيما " المدرج في المتعلم الاعز تحت عنوان " المدرسة الكلية  
واللغة العربية "

عني انه لا بد لي بعد تقديم شكرتي من ان اسمت اساء حضراتكم في ان موضوع  
خطائي لم يكن " طاردا او ما هو السبب الحقيقي من ان لا استدل بمعدة المدرسة ودائرة  
مدرسة لغة التعميم محطتها الامكنة بل من العربية " ولا حظ في نالي ان البحث في هذا  
الشأن لان موقعي كان لا يجوز لي ذلك لباقة كما لا ينبغي على حضراتكم

ثم اني في اناء يعني ان ربيقي اسقت لم اسأل " هل احبب الصمد في هذا  
الاستدلال ام لا " وفي جوابي التفت الدليل - كمر قطع الطر عن الداعي الذي دع الصمد  
ان هذا الاستدلال - على انما احبب واندي اعتمد ورجحة ان دليلي في كل ما ذكرته  
كان مبني على رحبتين قويتين كما يتضح ذلك بعد المراجعة والروية

ثم اني على ما يقتضيه موضوعي تحت تاريخ اللغة العربية في المدرسة الكلية ان ثلاث  
مدت احدها مدة المخطاط العربية ما بين سنة ١٨٨٠ و ١٨٩٥ وتمتد لبيان اسباب  
ذلك المخطاط والصراع بين اللغة عن هذه اللغة اشرفه فذكرت ان من حملة تلك  
الاسباب بين استدلال العربية بالامكانية ومنها الحوادث التاريخية ومنها المباشرة ومنها  
ومنها انحراف ما ذكرته فارجوا ان تراحموا النظر مرة ثانية



لا الآل حين هرت لأرجحة ومبدا لأديب امين الفندي ريجاني ٠٠٠ فيستمد من هذه  
نصارة - اوس من اقدم على رحمة شيء من اشعار ابي العلاء الحري الى احدى اللغات  
الأوربية هو لأديب المذكور وقد حذاف اوضاع فاد لبعض المستشرقين من الأوربيين  
وعبرهم بحاث حليمة عن هذا اثر عن العربي وللمصن الآختر اراح لاشهر اشعاره الفلسفية  
التي تحلت فيها صورة النسائية واعتقاداته لدينية - هذا ولا حاجة هنا الى سرد جميع اسماء  
هؤلاء المكتبة وما ترجموه من اشعار ابي العلاء - ونحو ذلك مما نراه مذكورا في حاشية مقدمة  
جملة رسائل ابي العلاء التي شاهدها عام ١٨٩٨ في اللغة الانكليزية انشر مرعولوب ( وقد  
راكونه ذلك في بعض عدد مجلته المراء - وبعده ان نشره رسالين لابي العلاء م تجميعها  
مجموعة استرمد كور واحكم بمصنوعا انما انصرها على ذكر واحد من هؤلاء العلماء وهو  
مستشرق المشهور النمساوي Von Krenner الذي وضع بحث عن ابي العلاء وافكاره  
جملة مقالات شاهدها في بعض مجلات الخرمانية وغيرها مد عشرين عامًا او اكثر ثم  
كتابتها حاصيا ( Über die philosophischen Gedichte von Abu'l Ala - Wien 1888  
= Memoirs - اشعار ابي العلاء الفلسفية ) ومنه تبعت عن ابي العلاء  
الفلسفية ونشر ديونتر كثر من مثلي بيت من ردييات شاعر العربي وغيرها ( ربما اضلنا الى  
قريب هذا الكتاب ونشره سنة في مجلته المراء ان سمعتم بذلك ) وبدي بيدها هذا هو ان  
ترددت التي اقبحا الآل ونشيا البيور الى اللغة الانكليزية كان قد تقبى دلائل مع غيرها العالم  
النمساوي المذكور ونشرها نفعًا عام ١٨٧٧ في اعداد المجلة الخرمانية الايبوية النادرة الصيت  
فستخلص مما ذكر ان اول من بحث عن اشعار ابي العلاء حري - - - - - بها  
الى احدى اللغات الاوربية هو نمساوي النمساوي المذكور لا اس وطب المبرير كما جاء صهوا في  
عادرتكم السابقة اما عن رفه الترجمة ومناه الفاظها وعدم تصرف المترجم شيء من معاني الاصل  
فبحكمكم ومن له انعام باللغة الخرمانية ان يحكموا ولو بما ياتي

(١) اراي في الثلاثة من مصري فلا قال عن الظير الثيبث  
لنفندي ناظري ولزوم بني وكون النفس في احد الخيب

31. ... ..  
Tage nach der Erkrankung kein versorgtes  
Bild ... ..  
... ..  
... ..

١٢ حدث حدث ان ... ..  
... ..



فأمر من ... بـ ...

Die T ... e ...

Z ...

(٣) ...

... ..

Bel ...

Es nicht versteht dennoch ...

روسیا بدلي صليبا جوزي

[المقطب] سكر وسكر على هذه دندة ...  
 هذا المقدر من اشعار ...  
 في هذا ...  
 اين مضافها الا ترجمه اليه ...

هذه حيلة وسري ...  
 ...  
 فقد ترجمها الى اللغة اللاتينية ...  
 ...  
 ...  
 ...

### نور القمر والكواكب

مضى على ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...



ويشكس راحتي وسعادتها ويجري كلالها وعذائبا وانما ب ساس الوحي وعيب  
قيام بانو - كيف لا وساداب مصر اليوم من اميات رحافا عد ويس بجدي اب اوله  
يتاول من امه عداة حسنة وقوة وحياة تنمو في نوحى اليه عواطف وحسانها وبنقة  
مع اللحن عوائدها واحلاف ورُب عاضد تش لأم في صدر ولدها بين قلات احمر والحب  
تصير هدا اولاد ادسا كرماء وعاطفة بشرها الطلع من امه يصير بها شقا لينا وعيه اكر  
القول ان رحاء مصر في شابها وكى ترى من ايجر سادات يرحى مصر حيرة هل ترحوم مصر  
حيرة من سادات اهل والدوهر تربيتهم عائلت منهم العقول وحشت البصر وصات  
الاحلاق وسدت الاوهام فل دهن اسوت لم يحس ادربا من هل ترحوم مصر حيرة من  
شادات لاهم من في الدنيا عبرة من الشور وتفتح باطوب وعادة امرأة وحر الديول  
والاداب كلال مصر نوحواخير من شاة حسب تربيتها وتصورت احلافها وتهدب عقبا  
وعرفت ما غ من حق وما عليها من واجب بل مصر ترحواخير من امرأة احسنت ادارة  
بيتها وتربية اولادها وقد حمت ربيتها رديها وعطرها ادابا ورتبا اعمالها وحماها اقتداها  
في شادات مصر ماكن نعت ولا نهض وتعرف ولا تعبر ولا تفس ولا تدهج  
وبين حركات الابلح وككاث المياح غير خلق كى اعتبارها وجواب حدير كى حنة  
ندائها بل من تقبلى كى تقصيا وعصا غايرت او حلا كدمات كلال كلال فتلك امل  
مصر المستقلة لم تزل كالجملة اناقة تعرف فوق رؤسكن ولا تستطيع الدواشية ان تعد  
ارجلها شعورك الصقيلة وتلق وتسق ان حوض من - واد اب الواحد راحة ملب  
ملايكن قدرك اشوة فتهم وتووي ان امارش ديا روية في العاصلات باطوب  
ان رحاء مصر بنا اكثر مما هو في رحاها ونحن وان كمالا دوجهم في القوة البدية فضعف موتا  
ولطافة حلت لا بقما في سبين واحسا فالصواعق تصدُر من رقيق السحاب و لارل من  
لطب البصر ومراكز المية الاحزجة لا موقف على قوة الفم وكبر المعص بل على العقول الناضجة  
والاراء السديدة والعواطف رقيقة التي اشتربت بها النساء حكم للمائة اعمار من من مثر  
تذكر تشكر وك من سماح اوت من بطون فدار دلولا - فلا بدع اذا دت من - لا ودي  
اجامها وارنام من سماح عقول الرجال من القدهات على رماها هصر التي ربيها في هادها  
وارتويا من دشا ترحوما جدا ادير هفتس هادها الرحاء ونس صفا - نايي من حيين  
النعال يسم لنا نعر الزمان عن ثبات العادة ووجه الحياة يتدقق دوار لحد والافال حقق  
الله فيها وب تلك الامالب



وجه تدويعها دلالة الادب والتدبير فكان قد عذر عظيم في عيني  
وقد ذهبت لزيادة صديقي بعد ذلك مدة قليلة بوجدتها مضجعة على فراش جبل في  
حالة النضفة وعلى وجهها دلائل راحة وسرور وقد تعربت عرفت ان كانت عليه من حره  
الحمية دعيديا كل لاله و لورس و بور ووصفت بها به الزهور حمية فركت  
تشرسها الروح اركيه فتعطر لارحاء و عثت من صديقي ان تمرستها م تكن تمنع لخدم  
بدحول عرفت ان كانت تحذب بسبب ونكس العروة وسنن اصار عن الاثت وتسف  
لصنة بكل حة وث ط فلا عجب ان بدت على وجه صديقي دلالة العافية واسفه ولا عرو  
ان نهضت من فراش امرض سعة وف قصير وقد اعجب بها وسهرت عيني ممرضة اتعت  
بالتهذيب والشايط والمهارة

#### استعداد المريض قبل اجراء العملية

علمت كيف تعد العروة للمريض الطرجية - للاحطة تلك المرحلة الحادة التي في حال  
للمرست ولا ابرين لك كيف يعد مريض عند الحمل اطباء  
على مريض ان يصل الماء الحار من اليوم الذي تجرى فيه العملية وان يسمح حصة  
سبعة جذا بالفرشاة وتصابون ثم تأتي برحمة من لا يترتب له قطعة من القشر المدون  
وتسمح يد العسو الذي سيجري فيه العملية مري نقطر - حود - يريده من الوسخ الذي م يرل  
بالاعمال وعاود ذلك مرارا الى ان يذهب العسو غائبا ثم عطس مضعة كبيرة وسميكة  
من القطن المدون في محلول من الزئبق سعة حره ان الب حره وصفا على مكان العملية  
وهبطا بقطعة من مشمع الخريف ثم صبح لور عدة عيالا من القطن المدون وردها حبة  
وعلى المريض بها ان ياخذ سبلا من يوم العملية ويجب ان يقف قبل العملية سبع  
ساعات وهذا الامر ضروري جدا في كل الحوادث الصحية وفي المريف الدموي وغيرها  
وفائدة تبريق الامعاء وتنظيمه - ذلك يمنع من السكور ووجود في بية المريض ولا بد من  
بقائه في السكور ادم مدة الايام الاولى بعد العملية فلا يصدر ان الهوس من مرضه لقضاء  
حاجاته وراحه مع بل يلزم السكور ويقتضي حركة وهذا يريد راحة في شاح حميه  
ويقصر مدة اللازم للعراش

ويعطى المريض قليل من لمرق الحيد قبل مباشرة العملية ما ربع ساعات ويمنع بعد ذلك  
عن تناول اي شيء كان حتى عن سائل حره من الماء ويسب انياب الواسع بحيث يسب  
على الخارج الوصول الى مكان الذي تجرى فيه العملية - ويجب ان لا يربط شيء حول وسفه

ورغم العزى من حول عقير ولكن زيادة دافئة تبرد فكم من مريض في بر  
وهو على حافة الخرج

### المداخلة بعد الحرق الحمية

أما الزجاجة بالماء الحار وصعبا بين قدميه في الفراش بدفء ولها قد وصعبا تقطع  
من الفلانة لثلا تحرقه . ولأن المريض ثلاثة دافئة ولكن أربع ثلاثة والزححات اذا  
شكا كثرة الحرارة لان ذلك يدل على أنه بعد لزوم لها  
لا تترك المريض وحده . ولا تقدم له مائدة الا بعد دافء حيشتر شيئا من  
الشاي او القهوة القوية او الماء الفاتر ثم اعطيه سيرا من امبروسيا او زور والماء بعد ذلك  
يمكنك ان تناوله شيئا من الطعام العادي . واما كرام ممدد رجليه فيك ان بعد ممدد  
يشرب معها اشكى من سدة العيش . واما دامت الحمية وارتفعت راحته وبعده ممدد  
من الحفيد بماء او ماء حاراً ليشربه وهذا يعمل ممدد . ويمكنك ان تجمع في ممدد  
المريض لثقة من الطردل

واصر اذا تبع الحمية برف دم ولا سمح . واما مع النار او ترعصوا من لاعداء  
وهذا امر سهل معرفة ونرى حدوده بغير . واما اذا كان يعرف دافء بعد ان ترعص  
الاعراض والدلائل وهذه الاعراض في صغار اوجه ولا عوا وحركة غير . تقاطع بحيث  
توى المريض يري در عيه بغير انقضاء . واما ذلك واجد من ايدين ولا فو دافء  
والأنف . ويسرع النبض في مائة ساعة عتقت لأن في ممدد حمة بعد الشعور بغير  
المريض ويشهد عوصا عن ان شمس تفسد ممدد

فإذا كان يعرف دافء بغير اندوي عن بوقته ودفع شره . وليس في ممدد لأن  
يبحث المريض بالماء الحار ويضع زجاجة الماء الحار بين رجليه ويتركه . وفي هذه  
الاحوال اتفق التوافق فيجدد الحما

وإذا كان يعرف حاراً دفع قليلاً من القطر الممدد بالماء فوق الخرج ورطبة الى  
ان يأتي الطبيب والممرضة اسيرة تعرف كيف ترفف يعرف ان تدحط على اشربان او بان  
تخرج الرباط وتدحط على الخرج ممدد حتى يبرد الطيب

ولا بد ان يكثر لمس بعد الحرق الحمية الجراحية فترجع درجة الحرارة قليلاً ولكن اذا  
لم يرد هذا الارتفاع على درجت واحدة ولا داعي للتعذر والتقصير  
وابق المريض هادئاً ولا تنفق راحة وحسن عند ظهور اسوأ والعواصف الحمية في مثل

[illegible][illegible]

وكانت ترى بعض النعمى - يعجب - في المدينة ويشتوبها كتب وردة أو دقة  
من دمع وعينه تدور في رعب خبير، أرايح كبرية وحكومات من الخرح وتبعين في  
شدتها عبر حارس حذر اللوح تنقية لدمجها تسعدته وأهواء التي وموارد خصاصة للعباد  
لتي استعنت به في أحواله وبعدها في بعض السراح وربطها

## الفصل الخامس

تُدرّس في المدارس الحكومية، الخاصة،

يبنى لم يصب على شيء بعد حرر نفسه خراجة مستقلة على حرة. ٢ بجمع و- ده  
و- ده ش- ر- ده - - - - - ر- ده أو جدد بجمع عشرة ثوب دفنة أحسن ش- ده





المصاب بالرحمة الزامة حالاً بعد ، حمية او يروى انحر مؤتم طريح بحال وعلى النمرضة ان تصب  
 خمس دلاء كثر مراراً متعددة في اليوم الاول والثاني الى ان يروى الالتهاب وقد يمسح  
 الطبيب الحنق بعد ذلك بمحلول قوي من الزئبق

التراخيثوما ( الشعرة ) - من الامراض التي تصيب العين ان ينشئ هدها ، او داحس فيجرها  
 نخرًا مستمرًا يست في فروحا ويحدث الماء مبرحا . ولتقوية المذهب طروق مختلفة فتركها للطبيب  
 لانها من عملها . ولكنك اذا استعمل طريقة تطعم الحنق من داحس على المصاب ان ينشئ هادئا  
 ويتحاشى كل حركة في الايام الاول بعد انحراد الحمية . وهي اعرف امرأة ارثت دموعها كل  
 الانحراد المطمعة في الليلة الاولى بعد العملية . وقد يقول انه اذا كان التوضع في سائر اعمييات  
 الجراحية بسبب تسعما في الدم حتى قد يعقب الموت فتنه النظافة في عمليات الحنق وتقر يصفا  
 تؤدي الى العمى وقد البصر من غير رب فلا تستعمل الا الماء الذي المنى في آية طبيعة

#### عملية استئصال اللسان

استئصال اللسان اذا كان لا بد منه امر عسر جدا . الا انه قد يكون الواسطة الوحيدة  
 لحفظ حياة المصاب وتغيب آلام الموت . ولا يقطع اللسان الا اذا اصيب بداء السرطان .  
 ومن كبار الاطباء من يتاصل اللسان استئصالا كليا اذا رأى عليه بقعة من السرطان لا يرب  
 مجملها من حجم حبة القندس يصح حياة المصاب من الموت الزؤام ويريجع من الالام انحرده  
 ويهو السرطان في اللسان بسرعة عرمة ويسبب اوجاعا شديدة فيموت لمصاب به من الاحتراق  
 واجوع . فاداء علم المصاب ذلك تبين له ان استئصال اللسان وان كان امرا ثعرا مؤثما من  
 اصل واسهل واسطة تنجيه من الموت لما وصوت واحد

ومضى تم انحراد العملية فلا يلقي المصاب على ظهره مستلقا بل يسند بطنه وسادات حذرا  
 من نزف الدم وهو صاعد الى الرأس

وهذه العملية خطيرة جدا وفيها بحال واسع للفرصة لتبدي حنقها وحسن تصرفها فيجب  
 ان لا يترك المصاب وحده في الايام الاول بعد انحراد العملية بل يرافق دائما به ليل ونهارا  
 حذرا من نزف الدم وعلى الممرضة التي تسهر على المريض ان تكون قد احدثت حاجتها  
 من النوم والطعام والراحة والحواء التي قبل السهر والا فهي لا تصلح لذلك لاه قد تنام عند  
 اشتد الحاجة اليها عندما يكون النزف قد بدا والمصاب تعرض لخطر الموت . وعليها ان تراقبه  
 بدون ان تدعه يعلم ذلك فيمكنها مثلا ان تأخذ كتابا تقراه او تدا تخبطها وتطرب اليه انشاء  
 قرائتها او عملها مرة بعد مرة

وقد احدث الفرق فارسل عاجلاً واعلم بحسب ذلك وادفع له حفيظة العدل لكي يأتي  
معدداً ممن ما يجب عمله . وادفع است دفع اصميت لاصميين ووسخى واسبابة على اصل  
اللسان واصعد عليه وعلى الفم الاسفل حتى ينقطع امروا ياتي الطيب ومن امرايين  
من يوتد الشريان الكبير عبط ويقتو مريوت . يات قدلة بعد حرا . سمحيد يني من هذه  
العدل ليس على المرحمة الا ان تاحد اجرد وشدة سائر

الطعام . يباور انصاب الطعام في الايام لاول بعد اجراء سمية تطرق بها  
اولاً . ان يحلق في استقيم في القسم الاسفل من الامة باسائلات معدية كترك  
القوي والثدي والبرص واللس او عبر ذلك في يدسمة نه الطيب وتغده في لاجرحات  
ثابت . ان تدحل ابوة من الكونشوك في حلق انصاب وتكثير انصاب الشان معددي  
ثالث . ان تدحل ابوة دقيقة جدا من الكونشوك في اب انصاب وديها او حلق  
وتسك فيها الطعام اسفل وهذا يسندعي اجرة وحده

فادا استعملت حريفة حقر في استقيم فلا يس ان تحقق يدا اسفل كل يوم  
ويجمع انهم نظيماً بان يحقق مرات موانة تحول سميت جدا من يوميات الوان يوم  
مخروف سائل كوني او تحول اسافل اسفل . ولا يس لمود اسفله التي تجمع  
في انهم تعمل كاسم وتحمل اجرة في سطر شديد

## اشهر المحللات

### اخيار

الطريقة الاولى . يتق اخبار الصعير او العدل حرم ويقع مصوتة في الماء الكثير  
المنع ثم يدس ماء المنع عنه ويعل . اما ( ) ويدب عليه ناية وفي اليوم الثاني يبرع اخيار من  
ماء المنع ويوضع على مهن حتى يحرق ويصح ويوضع في وجاجة واسمه ويضاف اليه قليل من  
الحواشي كالزعين والقليل الحار والاسفل الاحمر و . عيه حالاً حل قوي وهو يعل وينت  
حتى يطيب في اناه ملود

طريقة الثانية . جد اوفيه من الزعجيل امروص . يدف اوقه من عدل غير المدفوق  
وربع دقة من الاليسين واربعاً من كش القرمن وورس من علف حود الطيب وقليلاً من  
الشعطة او الفلفل الاحمر الحار وهذا مقدار من الزعين والفلفل الحار يكي نحو اقه من الخس  
انقع احار الصعير في الماء واجل ثلاثة ايام او اربعة ثم اخرج من الماء وضع واسمعه

حتى يشبه وصعده في ناد كبير وغل الخلل مع الزنجيل والفلس وسائر المواد المذكورة فوق  
وصب منه على اخيار حتى يعمد وبعده بورق الصب وضع صحفة او شيت ثقلاً فوق ورق  
الصب حتى لا يظهر الخيار فوق الخلل وضع الاماء الذي فيه الخبز والخل قريب تار او في مكان  
دافئ والليل كله وفي الصباح صب اصل عن خيار وغل الخلل وضع على اخيار ثانية وغطه  
بورق جديد من ورق الصب وركه حتى يبرد ثم اربط على وجه الاماء عشاء صديقاً ثالثة  
او نحوها او سدة الاماء ان كان راجحاً غنية والجلها شمع احتم ونراد مع اهواء من الدهور  
الى الخلل فيطبخ جيداً في شهر من زمان ويكون حاداً حاراً طيب لطع كذا ان لا فرجة  
والاسيس المذكور بين البهارات نوع من بهار حايك سمعته يشه انقذه وحبور العيب وكش  
القرنفل معاً

### الخلل الهندي

يؤخذ ست حصص من النوم والخلل من الخلل العربي حذر (خلل الحصل) اربع حصص  
من الزنجيل المخصوص ووجيد من الفلس الاسود غير مدقوق واوقية من قروں الفلس الاحمر  
واوقية من الأسيس و ١٣ كشتاً من انقذين ووجيد من برد الحردل واوقية من حذر تكركم  
وهذه البهارات تكفي لثلاث اقدح من خل ثم يؤخذ من كركب (بنوف) لا يبيض  
والقسيه وغل الارمني واللوباء ولسان ادهير ولسان ادهير ولسان (دهير)  
والكرسور (الحرجير) والصلل الاحمر او الشصه ما يراى تحببه اضع اوزن الكركب اضعاً  
صغيرة وكذلك القسط وتوضع في اداة واسع ويدخل عليها الملح ويبرد فيه يومين ثم يخل  
وتشعب وتوضع في اداة كبير حجم نصف برصه ثم شوم كركب ولسان حذر  
المذكورة فوق بالنسبة الى اصل ويملأ اصل اسكالي اعينته وبعده عدا ان المواد الاخرى  
كالخيار واللوباء والصلل والفلس والصلل يخل بصلل الى الكركب والقبسط كما يمكن الحضور  
عليها ولا بد من عملها بخلل البارد قبل اضافتها الى اداة الخل ويجب ان يصفى الخل كلها  
حتى لا يبقى منها شيء طاهراً مرفقاً وادام مكن اصل كافيًا ويريد ان يضاف اليه اصل حديد  
وجب ان يملأ قبل يضاف وفي تم جمع كل المواد التي تريد تحليها امرحاً جيداً وضعها  
في رجاجات واسعة من غير الخلل ثم اخل من وضع عليها حتى تمتلئ الرجاجات واصف اليها  
البهارات بعد مرحها بالصلل من الخلل الدرد ويصب اصل على هذه المواد وهو على وفي برد  
تسد الرجاجات سدًا محكمًا راجين وضع الخمر او الخل الثانية لكي لا يذهب اهواءه وادام  
استعمال هذه اللات حالاً يملأ لها اصل مرتين اي يملأ اولاً ويضاف اليها وفي برد يصب عليها

ويبقى ثابته ويعد اليها - ولاحسن ان يدع هذا الخلل في سه ويؤكل في رية ومكي  
حسنة سوات كدبرة واكثر للصلوات الاورحية مدسوخ على هذه الصورة

## كتاب الزراعة

### زراعة القطن

من مئة - مسر فور - مكنير الجعية الطديوية الرعية (تابع ما قبله)  
هذا أعدت الارض على ما تقدم في اخره اماري بشر في روعها حاد سمح حواس  
هو بذلك من اول مارس الى اول مايو حسب الاقليم وعدم ان التكبير حير من الكبر  
واذا يكره في ريع القطن جمعوا حمة مبللاً حد لكي تقل ابي حوازة شمس واد يكر  
ريوع مانت مدة ادمو في الارض ورد حاه وخال كذلك في القطر سيري على ما  
يطهر ولذلك شتد ابي من هادى اسكر

ونقطن المروغ يكره يغبو بصية ويكون ثواه مستمداً ويزرع اكثر من افضل اسكر  
على ما طر لان اسكر يكون مبللاً في صغره وريين في الارض ككثير كلقص سكر  
يسته اكثر من عة القطن لما حار لانه يقيم في الارض اكثر منه

وتعد الارض في اميركا في نفس اسرع ويخفى امريوع من حديد لاول والاير  
لام يفتد ريع صر ريع القطن بين تعد الارض في قتل لريوع اير ميا و كاك  
سعدا جاه الجليل في اسريف قبلما يجمع كله

وحالة الحوي القصر الميري اصنع ميا في اميركا وقد ورد الهواء او يقع بطار بعد روع  
القطن ولكن العيب ان يكون الهواء موافق للقصر سكر ويقل في اميركا ان نقطن سكر  
لا يكون كثير الخشب ولا خشب كلقطن لتاسر

كيفية الرع - ويروع برر القطن في انبي المصطبة لا في جانب ك في قد اسطر وذلك  
لان الارض لا تروى في اميركا كما تروى في القصر الميري بل تعتمد على سحر

يشق اولاً نلم صغري اعلى المصطبة عمقة عقدان (بوصان) او ثلاث وباني المروغ  
ومع بالتراب في عمق عقدة او عقدتين ويشق هذا النلم بخرث صغري بحره من وكذلك بعباية  
برر ورجل ومعه من يروع ٦ ابدية الى ثابته في اليوم وتزرع يكون دالة خاصة بقي سري

استعمل تمام ويتم ذلك كله في وقت واحد وانه واحدة شق التمث ونضع البرر ونعطيه بالبرر وود  
 يكون يد رجل آخر يجري و... استعمل البرر في التمث ونعطيه بالبرر وانه لزج كثره  
 اليد يوضع البرر فيها وحسب يدور عليها يتبع شق صغيراً يقع المرممة ثم بيده ثم ينفذ وهم حراً  
 اما السود من سكان اميركا فلا يستعملون آلة لزج (الزراعة) بل يصور البرر في اسوب طويل من  
 يصنع طوله خمس اقدام او ست وهو واسع من اعلاه كاتجمع فيحصل المزارع البرر في كيس كاتخذة بلفه  
 كتشيد ويضع البرر منه في لاسوب فيقع رو يدار ويداني التمث يعطى بواسطة لوح يجزئ فوق التمث  
 والارض الحيدة التي لا تحتاج الى سدد كثير يخرج السدادها مع البرر ويشترط ان  
 يكون السداد قليلاً واللاً اصراً بالبرر

وقبل استعمال آلة الزرع كانوا يرزعون برر القطر كما يرزح الآن في القطر المصري كانت  
 اساه ترزعه وترفع مرة بعد تأكل يوم وذلك بقضي استعمال برراً كبيراً أكثر مما يستعمل  
 بواسطة آلة الزرع اما آلة الزرع فتلقى البرر والسدد به عقدة عقدة ثم يخفض بيد ما يست  
 انتقاء البرر والنفاد في ضروري جداً فانه لا يمكن ان يكون محصول القطر حينئذ الا  
 اذا كانت ثقوب مسافة ومن صف واحد

في الوجه المصري من القطر المصري يرزح الآن ثلاثة اصناف من القطر وهي العففي  
 والعامي واليوناني فالبعض يرزعون صفاً واحداً والبعض صدين والبعض يرزعون الاصناف  
 الثلاثة يصب على المزارعين ان يبقوا هذه الاصناف معقولة بعضها عن بعض وود، فصارها  
 في الزراعة لا يستطيعون التمس بينها عدد حراً وتخرجها وكذلك يسمي النقل بها تماماً في  
 ونبوت الخلع . ثم حب ان اصناف القطر فصلت بعضها عن بعض فصلاً تاماً وورج كل  
 صنف على حدة في طيبين متجاورين وتعمل يحمل القلاح من الصنف الواحد وينقل به الصنف  
 الآخر فتولد بها صنف ثالث وهم حراً

ويسمى البرر الان بواسطة عربات في ونبوت الخلع. يربط الحبوب الصامرة من بين  
 الحبوب الحيدة وكسبه لا يصب صفات من حراً

ولا شبهة ان بعض القطار يتقرب البرر من الخبية الاولى ويعربها ويربها من قبل خاصة وبرر  
 احسن حدة من البرر غير المشق ولكن ما من احد منهم يحرص للبح برر القطر اميركي ويحقق  
 انه عيب صرف لا يحاطة برر آخر وليس اللزم كله على تجار البرر بل على المزارعين لاهم  
 يرحون القطر في زرعه فلا يتيسر للتاجر ان يرق يسه

وود برع الامر يكون في انتقاء برر القطر المعروف بالسبي ايشد ولما في تجميع حدة

فائقاً جداً، فلا يختارون البذر (التقوي) إلا من الشجرات النامية بكثيرة البور بكسيرة التدفي حاريجين أو صفات الشجرة التي يحدرون التقوي منها، سبق من الاختيار التي سالت من هذه التقوي وقد تريد حودة لأنثى إذا مال أو اليسر في حرق الحودة أو النادر حودة أو فساداً على التوالي الاحتباب فإذا كان سبي البرر ماهر أعرف الملية التي يكون انبات منجهاً من سقي إذا كان منزلاً من الحودة مؤامها بالاسقاء حتى تصير صفة متمكنة ذو وقد يحد من برر الشجرة الواحدة ما تظهر ذو هذه النسخة دون عبور لانب لا يظهر في كل البرر على حد سوي مثال ذلك البرر المليف الذي لا يكون شمر القطر لاصقاً به فإنه قد يكون في الشجرة الواحدة بررات قليلة مطيعة من شمر القطر وما بقي لاصقاً شمره ذو يختار البرور المنظمة ويرغبها ويترك غيرها ولذلك فالتقوي التقوي يسلم الوصول إلى حرث القطر كل شجرة على حدتها يسلم الوصول إلى البور لوزة وإلى البرر بررة ولا يقصر على الخوص أو على الدراع من وقد ذكرت هذا الكلام مقدمه ما يعله الأمير كبير في سقاء تقوي فطال السقي يندد

الذي هو أجود أنواع القطر كلها وثمة مصاعب ثم انقص المصري

ثم ادخل هذا القطر إلى الأمير كما كان ممرراً كالاختيار في كل سقي من سنة إلى سنة ومن يكن لورده يسقى في السنة التي يزرع فيها فأول شيء فصد تعبيره ذو سقي لورده يسقى في السنة التي يزرع فيها فسرعو يستقون التقوي من الشجرات التي يسقى لورده من غيرها وفسقوا على ذلك وعلى الأسماء باحث والخدمة والمسد حتى ولدوا صد من هذا القطر فهو صريماً ويسقى لورده صريماً وشعرته على حادة الحودة

وبذلك فسطح المعروف بالنبي اسند برئد بالاسقاء وقد يسقى على درجة من اصدم القطر ولكن لا يمكن جمعه في هذه الدرجة الاستداومة الانتقاء وإذا اعملوا ارتقاء عادوغة صد وصار كما كان قبل الاسقاء لكن الذين يزرعونهم يطول ذلك فلا يحدرون البرر

ومح في القطر المصري عند القطر الذي يتلو النبي السند في الحودة وكما انقرف كبير بين اهتماما بانتقاء تقاوي واهتمام الأمير كبير بل يجب علينا أن نقول ما لا نهم أقل اهتمام بانتقاء تقاوي القطر وفي السنوات الأخيرة أهم البصر بزرع أجود ما عندهم من البرر ولكن كثيرين لم يفعلوا ذلك فأجود ما عندهم من القطر خسر جداً من حصة التقاوي

ثم إذا نظرنا إلى القطر في حوص واحد فإن نجد فرقاً بين شجراته ووكات من صف واحد وكات صفاتها العامة مشتركة نجد أن بعضها يسقى من العص ونسبها يسقى أكثر من العص ونسبها يسقى أكثر من العص ولوردها أكثر من نور العص لا يوجد

بين اشجار النخلة هو ساس لانه قد يضر بقدمي من اشجار التي رجا في النخلة  
بصوبة جدا ارد قد في صفة حذوه وحسب ان ينش عن عرت التي في ارض  
المنطقة مثل ذلك ردود كذا قدول وحسب ان ينش عن اشجار التي فيها ورد اكثر من  
غيرها لان بدوي لما حودة منها سطران يكون قصوها اكثر من قدول استقوي الماحودة من  
عابرد وود يند حيرة القفل لا كثره بحذو بدوي استقوي من الثورات التي قدما احود  
من قفل عيرد يكس فطر اشجار استقوي حود من قفل عيرد واد ردا انكسر في  
القصول حذو استقوي من الثورات التي تنش عن عيرد فطر اشجار التي تنش منها  
بصوب فاشجار التي تنش من ثدوي الحود وكذا ان الترس لا يصح تنسح حذولا  
حيلة كذا ان بعض حيد يتولد منه ساس قد حيد

وبعد في هذه بدوي في عرعر مهين الاول قدول على المقدر الاكبر من  
القفل وان في الحصول على النوع الاحود منه لا يمكن احبار الامرين بدوي وقت واحد  
ويك ان اردت احبار انواع الثدوي التي يمكن الحصول عليها في احبار الثدوي من اشجار  
التي كان منها بعض الاكبر مسطران يكون حذو كثر وحيدا والقعدة منه حذو ار  
منش اربع عن كثر قصو مع حذو يد والبرنة الحدة في اميركا لا تقاء الثدوي في هذه  
تقدار بعض من احود انواع الارض اذ لطف القفل ويرجع فيها احود انواع الثدوي التي  
يمكن الحصول عليها وتنش من حذو وتنش من حذو ثم ينش اشجار شجرة من  
حيث كثر ابر وكثر وشكل اشجار حذو ونش من اشجار الحدة بلغت حذو  
شجرة فتوضع لها علامات تعرف بها ثم يرعاها ذرية ويحار من هذه الحذو شجرة حذو  
وعشرون حذوها ويوضع على حذو من ١ الى ٢٥ وحسب الجمع يجمع قفل كل شجرة على  
حدة ويوضع بر كل شجرة وحده ويوزن ويقال بعض بعض وينش احود ويوضع في  
اكناس خاصة بحيث يكون بر كل شجرة في كيس على حدة هذا هو النظام الاولي

وفي السنة الثانية يزرع بر كل شجرة من حذو على حدة ويحار ان بر الشجرة الواحدة  
يبلغ من ٥٠٠ الى ٢٠٠٠ وفي كثر اشجار ثبات حذو وبلغ حذو يزرع المنش على وينش عن  
الصفات الخاصة التي كانت في النبات الاصلي ترى هن في ظاهرة في النبات المتولد من بر واداد  
وحدها حذو احبار الثدوي منه والا امله واشجار التي ظهرت فيها الصفات المطلوبة تنل  
على ان تلك الصفات قوية فيها والعالج ان تؤخذ الشجرة التي ظهرت فيها تلك الصفات على  
اشده وراحد استقوي منها بدوي من اشجار التي من حذو يجمع وحده ويرجع ردة

وحده وهو يكي حمة اعددة في الة اقلته اي ان اشجرة التي سبي في اسة الاوى يخرج  
 منها من القوي في اسة الثانية ما يكي لربع حمة اعددة في اسة الثالثة  
 وفي الة الثالثة يزرع بزر اشجرة التي اعدت في الة الثانية وحده ويدقق اسر في شجر  
 الذي يتولد منه فاداه طرب الة المطوعة فيه كلو اعدت القوي من اعود شجراته ولا اعدت  
 من اعود شجرة فيه و بزر اشجرات القية يستعمل نقوي طاب من الارض ويحذر منه نقاري  
 بنية لاحيان لاسه الطامسه المتقوية في الة اراسه تكون من حصول الحمة اعدت المذكورة بقا  
 وفي الة راسه تزرع نقوي الشجرة الوحيدة التي اعدت في اسة الة في مكان  
 خاص ويحذر النقوي من احسن شجرة ست منها وعلما حرا  
 لمرص ان رحلا يزرع انقطن في حبيب فدان مكبر انتقوا للنقوي على هذه اعددة

اللة الاوى	اللة البايه	اللة الثالثة	اللة الرابعة	اللة الخامسة
تختار شجرة واحدة	يزرع منها ٥٠ شجرة	يزرع منها خمسة فدان	يزرع منها ٥٠ فدان	
تختار شجرة واحدة من الخمس مئة	يزرع منها ٥٠٠ شجرة	يزرع منها خمسة فدان	يزرع منها ٥٠ فدان	
تختار شجرة واحدة من الخمس مئة	يزرع منها ٥٠ شجرة	يزرع منها ٥ شجرة	يزرع منها ٥ فدان	
	تختار شجرة واحدة من الخمس مئة	يزرع منها ٥ شجرة	يزرع منها ٥ فدان	
		تختار شجرة واحدة من الخمس مئة	يزرع منها ٥ شجرة	
			يزرع منها ٥ شجرة	
				تختار شجرة واحدة من الخمس مئة



ولا بد من حصار أكثر من شجرة واحدة إذ قد يحدث لمجاناً أن التدوي المنجى من  
الشجرة لا تكون جيدة مثلاً بل يكون دون المتوسط ولذلك يحس أن يحدو كل مرة عدة شجرات  
وتؤخذ التدوي من رورها فإذا أحدث حصى شجرات في السنة الأولى حصل منها عاوي كافية  
لزرع ٢٥ فداناً في السنة الثالثة

وقد بلغ قمار المني بشد ملء دقة حد من الحدود حتى لقد بلغ القدر من حيدمة  
باربعين ريالاً أو خمسين حيدم بياض القدر من رقي فني السبي بعد عشرتين أو خمسة  
وعشرين ريالاً

وإذا كان الزارعون في مصر لا يستطيعون هذا الأسلوب وحسب أن يملأه غيرهم لهم ومع  
ذلك شير بطريقة أسهل مراً وسأني وضعها في الحرا التي

### عن القطن المصري

يكتب هذه السطور وقد بلغ ثم ثمر القطن في الكميات ١٩ ريالاً أو أكثر ومعلوم  
أنه يبلغ عشرين أو يزيد عليها ويظهر من ارتفاع معروف المتدرج في ارتفاع تحاري بقدر  
به ابتداء على هذه الدرجة أو على ١٠ يقرها ولذلك لا يجب إذا بيع القطن من الموسم المتين  
درعة حبيبات أو كبر كما بيع هذا أنه م ولو حاد للحصول لا يتركها لأن الدعوية التي  
تجدها المعامل الآن في رفع غنى مصوعاب نقل رويداً رويداً بد يلف الناس زيادة عشرين  
أو ثلاثة في ثمن الليرة من القطن المورول والمنسوج كما في القطن ما بلغ صراف ما يلمد  
الآن وقت حرب أميركا

ثم أنه إذا تصاعف ثمن القطن لا تصاعف ثمن المسوحات لأن حاصلاً كبيراً من ثمن  
المسوحات اجرة عمال وهذه الاجرة تختلف من خمسين في المئة الى أكثر من مئة في المئة وإذا  
كان ثمن بصاعة مئة غرش وكان ثمن قطب الاصل ثلاثين عرشاً ثم تصاف ثمن القص فصار  
ستين عرشاً يكثر ثمن تلك البصاعة قد صار مئة وثلاثين عرشاً فقط أي زد ثلاثين في المئة  
لا مئة في المئة كما زاد ثمن القطن

ولا يخفى أنه إذا علا القطن كثير الزارعون في درعه في كل مكان يمكن درعه فيه ولكن  
لا ينتظر أن يربح ثمة كثيراً حيث لا سباب كثيرة منها أن خدمة القطن كثيرة النفقات  
فلا يستطيع راعه أن يربح ثمة بجزء إلا إذا درعه في ارض جيدة قومة من مراكز  
التجارة حتى يسهل نقله إليها ويقضي أن تكون صالحة لزراعته صلاحية غير عادة ولا فلا

ريج منه من الاراضي الاميركية التي الب الاميركيون ذرع القطن فيها لم يبلغ متوسط محصوله فيها قطارين حتى الآن - وكان الزراعون في مصر مستقرين ارباع مساحه نادا حبست الاسعار ثابته ساء حالهم ولم يمدوا بتطعيمون ذرع ما يزرعون منه الآن ثم ان القطن الجيد الذي مثل القطن المصري لا يسهل الوصول اليه في بلاد اخرى الا بعد سنين كثيرة او لا يمكن الوصول اليه مطلقا فيق له المقام الاول بعد قطن السي ايند في الدنيا كلها

### طاعون المواشي والتعويض عنها

لم يبق شبهة في ان طاعون المواشي فتك بواشي القطر المصري اكثر كثيرا مما بلغ مصطلحه العصة ويقدر الخبراء انه فتك حتى الآن ثمة وسعين الفاً على الاقل اي نحو عشرين الف المواشي التي في القطر وكان فتكه في بعض الاماكن در بة جداً حتى انه لم يبق على نور ولا على بقرة فيها وقد حمت وطاعة قليلاً ونكهة اذا استقر شهرين آخرين على ما هو عليه الآن فتك بمسعين الفاً اخرى من المواشي

ويكرر ذب الردة في طريقة تقوم مقام المواشي التي نفقت بفطن البعض انه يمكن حلب المواشي من السودان ولكن مواشي السودان غير كثيرة كثيرة يمكن من حلب مقدار الكثير منها وهي معرضة لهذا الداء مثل مواشي القطر المصري او اكثر ويمكن عيهم حلب المواشي من صحاات سورية وبر الاصول ولكن سلها الآن انه ظاهر مرض مثل طاعون المواشي في سورية وفي بر الاصول ابع ولا يحصل ان يكون ثلاث حوشي مما لا يصاب بهذا الطاعون

وقد اتجهت افكار المزارعين الكبار الى التمارين الحضارية - والشائع من هذه الممارث الآن محراث فول المؤلف من وابودين يقام على حاجي الذراع ويحراث بحارث دهناء وبياناً ويتقدمان قليلاً ثم يجرانها وعلماً حراً وهذا المحراث عالي النثر جداً سبع ثمة من ثلاثة الآف الى ثلاثة الآف وخمسة حنيه وسقائه كثيرة ومقدار ما يحرثه من الارض في الساعة ليس كثيراً ونقل سقات الحراث يو عن سقات الحراث ما مواشي ولكن ليس كثيراً ولا يمكن استعماله الا في الزراعات الواسعة جداً وحيث يمكن انشاء السكك لسيرو

وقد جرت محراث آخر يسير في الارض الزراعية ويمزقها عرقاً فتخطط بعد ذلك محراث ملدي تحرق المواشي فوق بالعرض في الاراضي الملقاة



كقولك رأيت رجلاً عالمًا . ويحذف بالكسرة كقولك تعرفت برجلٍ عالمٍ إلا ما لا يصرف فانه يحذف بالفتحة

وجمع التكسير - ويؤنق بالفتحة كقولك دارني رجالٌ لا أعرفهم ويصحب بالفتحة كقولك رأيت رجالاً لا أعرفهم ويحذف بالكسرة كقولك مروت رجالٍ لا أعرفهم إلا ما لا يصرف فانه يحذف بالفتحة

وجمع المؤنث السالم - ويؤنق بالفتحة كقولك من مؤمناتٍ بأفقه كائناتٍ بالطائعات ويصحب ويحذف بالكسرة كقولك لم أر مؤمناتٍ بأفقه وهن غير كائناتٍ بالطائعات ولم أر من ساد فاعلاتٍ مهذباتٍ نقياتٍ كهدي وأحنيا

في التنوين

فت في الاسم المزدوج يؤنق بالفتحة ورأى علياً في شئت أو صحتين . ويصحب بالفتحة ورأى علياً فخصين . ويحذف بالكسرة ورأى علياً كسرين وهكذا فيما جاء من امثلة جمع التكسير وامثلة جمع المؤنث السالم فكيف ذلك ؟

والجواب أن الأولى من هاتين الصفتين أو الكسرتين هي علامة الأعراب وأما الثانية فهي في اصطلاح الكتابة من أسأله رائدة في آخر الاسم أعرب وتسمى تنويناً وعليه فالمفرد ( رجلٌ عالمٌ ) في المثل الأول و ( رجلٌ عالمٌ ) في المثل الثاني و ( رجلٌ عالمٌ ) في المثل الثالث لم يكتب كما يلفظان فكذلك هكذا رجلٌ عالمٌ . رجلٌ عالمٌ . رجلٌ عالمٌ . وحده علامة الرفع والفتحة علامة النصب والكسرة علامة الجز والرب أسأله في اسرين لأن اصطلاح الكتابة لا يجوز أصلاً أن تكتب بصورتها الحرفية بل تكرر رسم الحركة المقترنة بها فان قلت في أي جاءت الألف في قولك رأيت رجلاً عالمًا فلما ان من اصطلاح الكتابة الذي لا يجوز الإحلال به أيضاً أن يزيد الفاء بعد التنوين في الاسم المنصوب إلا أن يكون آخره ناء مربوطة أو همزة بعد الف فان الألف يتبع ريدتها حينئذ ويكتب التنوين بتكرار رسم الحركة فقط كقولك رأيت في ريدت شدة أو حدة أو قوة أو رادة أو حمة . وشربت ماءً أو دواءً وكانوا أعداءً وكننت ناءً أو هاءً وحلم حراً

العائد على الموصول

هو الفخبر الذي يرجع من الصلة إلى الموصول وهو مما لا بد منه فان قولك جاء من سفره من يركن ريدت حملة لا تصل لما خلفها من العائد . فاد ريدته فيها بأن فتت جاء من سفره من يركن ريدت اليو استقامت وتم مصلها

ولا بد في العائد ان يكون صريحاً عائلاً الا انه اذا وقع الموصول حراً عن منكم او مخاطب حراً في اي في العائد ان يكون عائلاً مطابقاً لفظ الموصول كقولك نحن الذين مضوا الامصار وانتم الذين شددو بعداً لم يشده غيرهم وجاروا يكون منكلاً او مخاطباً فيصدق معناه كقولك نحن الذين مضوا لامصار وانتم الذين شددتم بعداً لم يشده غيركم ومثل الاحرار عن مخاطب ان يقع متادى لوانما متادى فاعلم ذلك

شريف مطعوب في

(١) ان نعين العائد في العند (٢) ان نعين الموضع التي يجوز فيها ان يطابق العائد لفظ الموصول ومعناه (٣) ان تذكر ايها صديق (٤) ان تذكر الصورة الاخرى الحاضرة وابيك الامثلة الآتية

(١) الذي يزرعه الاسار ابيهم بمجده عداً

(٢) ما انتم الذين يهربون من الحق

(٣) ايها الذي تكلم في السنة في لم متى تجهد

(٤) انا الذي تعرفه يا حارث

(٥) ياد الذي ولدته امك بكياً والناس حولك يصيحون سرور

(٦) يا من تدب كل يوم حبه ابي رصيت بحظه لا تدع

(٧) وانتم التي كلمني دج السري وجنونا انظروا بالهليلين حشوم

وت التي احفظت اهل مكلمه سيد ارضي دالي الصدود كظيم

والهليلين اسم مكان وحشوم جمع حاشم واحفظ اعصب

(٨) انتم الذين تفتون ولا تفهم ونحن الذين لا نفهم ولا نفهم

(٩) ابقو لله في مسك يا من تعلم ولا تعلم وتسط ولا تنسط

(١٠) ياد الذي حط المذبح بعدو حطين عاجا لوجهه وبلا بلا

ما كنت قطع الحظايا صارم حتى رأيت من العذار حائلنا انهي

واكتتاب كلمة على هذا النسق من السط والامانة وقد طُبع في القواعد بحرف كبير والشروح والامثلة والنتائج بحرف اصغر ومسط كل ذلك بالشكل حتى لا يخطئ شيء على الطالب فصار في مدرسه السكينة الآن ثلاثة كتب على هذا النسق كتاب طيب العرف في عن العرف لسعيد بك شفيق وداود اندي الشيرازي وهذا الكتاب وهو اطر الحاشي في المعاني والبيان وهو للاستاد صومط يداً

## مجموعة لجنة حفظ الآثار العربية

في المجموعة السادسة عشرة عن سنة ١٩٠٠ ومن هوائدها الكثيرة وصف مدفن شجرة الدر ووجه السلطان نجم الدين الايوبي فيها أصحت ودة روحانية ١٢٤٨ كما كانت وهي الحرب دائرة بين المصريين والصليبيين ما بين دمياط وانصورية الى ان حضر ابنه الملك العظيم توران شاه من الشام كنه قتل بعد عيشه دفترة رجال الدولة على ميكم وهي اول ملك في الاسلام وكس حكمها لم يطل لان الخليفة لم يستمر باقه لم يقلده حدث فشارك لمراتين بك ورواح يد وقيت السلطة في يده وكانت الآمرة الزامة واراد غير الدين ان يخص به فخلصت منه وقتله خصيانا سنة ١٢٥٢ فاعطى منها امراء الممكة وممكة نور الدين علي بن اسك من احدى حضايه فخص عليها وسلمها لامر وهي مثل حوريبها لمع يدربها فمقتب حتى مات وطرح حشها في صندوق القلعة وكل الكارب بعد ما ثم دمر النصف الباقي بقرب مشهد السيدة نفيسة على ما قاله ابن اباس

ولم يزل مدفنها هناك وهو يحوي على قاعة مربعة تعلوها قبة فاسها من اقدم القواب المعروفة بمصر وداخل القاعة حجابا معقوف او صمد تشتمل على اشكال حدوية مداحة سي حروف الكتابة وفي صفة الحروب فليسا من قطع صغيرة درج حجر ورق مدر وهي النباشا البريطانية الحقيقية وهي من اش ما يوجد من نوعها في قطر المصري ولا مثيل لها الا في جامع ابن طولون والمدرسة الطبرية ومدرسة الاحمدية في جامع لادرس وبعد شرح طويل لما في هذه القاعة ان كان كتب هذا الشرح ان شجرة الدر بنت در المد من لسا سنة ٦٤٨ للهجرة (١٢٥٠ للميلاد) تولت يد القريب والتدبير بعد ما وادها منها ثم قام من اراد احيا ذكرها فاصح ميد وكتب كتابات اخرى وفي المجموعة ثلاثة رسوم لمدفن شجرة الدر ورسوم اخرى لم يد ذلك من لآثار وهي غاية في الاتقان

## سياحة في مصر

Journal for an Egyptian Tour by Col S B Bevington V D, J P ,  
انشا في الشتاء لما في بلقاء الكولونل سميتون وكان قد جاء الى القطر المصري سافحا ولم يحظر لنا انه من ارباب الافلام حتى اهدى اليها هذا الكتاب وقد حطه رسائل انت فيها ما رآه في هذا القطر وما استنتج من نجاحه وذلك عبارة سلسلة هجينة

## كتاب التمرين

ب التبيان والتبيين

هو فصول مستفادة من كتب العربية او مسبوحة على سوانها وكلها من بدائع الاشياء ولطائفها مثال ذلك فصل عن الارب قبل فيه

الارب واحدة الارب ود حيوان يشبه الصاق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزراعة يظا الارض على مؤخر قدمه معواسم حسن بطبق على اند حكر والاثنى دفعا يميز باسم الاشارة للعقاب يقال للدكة من الارب والاثنى هذه الارب ومن امثالهم المشهورة المتعلقة بـ الارب قوله "في يني يوافي الحكم" وهو رحمة العرب

على السنة اليائتم

قالوا ان الارب التقطت ثمرة حلها النقط فأكلها - فاعلمنا يحصلان الى الصب -

فأقلت الارب يا ابا حسن قال سميت دعوت

قلت اتيك خصم اليك قال عادلاً - كمي

قلت فاحرج اليها قال في يني يوافي الحكم

قلت إني وجدت ثمرة قال حيرة فكليها

قلت فاحنسها الثعلب قال لعمري في الحبر

قلت فلعمري قال يحفظك أخذت

قلت فاعلمي قال حره شعير -

قلت فاعلمي فيما قال قد مضت

واكتتاب كله على هذا السبق وقد عي محمد العلامة المحقق الشيخ طاهر الخزازي وجمع

ثم عرشفها وصفا لا غير تمهيداً لاقتنائها

## تدريب اللسان

على تجويد البيان

لقد احسن حصرة العلامة المحقق الشيخ طاهر الخزازي في تأليف هذه المختصرات القرية المأخذ لتلامذة المدارس كما احسن حصرة الفاضل احمد اندي حسن طائفة في طبعها وشرها وقطعه لها ثمناً رخيصاً جداً - وقد جمع هذا الكتاب زبدة ما في مجيب المتقدمين عن تجويد القرء والبيان ورجع في مخارج الحروف الى ما قاله المتقدمون واقتصر عليه وقال "ان اللزوم

عني من اراد ان يطلق بحرف على وجهه ان يلقه عن اهل هذا النش فانه لم يجهد فرقة بين  
 منهم مثل احتدادهم ولا اتصال اساد فرقة في امر مثل اتصال اسادهم وقد مرّح سيمويه في  
 كتابه بان الحروف لا تنسب الا بالثانية فلا يسمى النطق بحرف عمرد اليان والوصف وهذا  
 ظاهر للعيان عند اهل كل لسان " الا ان اياه هذا العصر تضر الى وصف تعارض الحروف  
 وصفاً شريحا مع تصوير احراق الحلق التي تستخدم في لفظها. والظاهر ان مؤلف يحسب لفظ الحليم  
 كان اصلاً كما يسلطه المصريون لا كما يسلطه السوربون فقد قال انها " من الحروف تنديدة التي  
 تخرج اصواتها في تعارضها المتضاداً بآناً ولا تحري حرياً سلباً كما في اللفظ فاستدركت عليها  
 تعد صوتها حموراً حتى لو رسمت مذمومة بكتيب والحروف الازديدة ثمانية يجمعها قولك  
 ( اجد بعد مكت ) " ووضح ان الحليم كما يلفظ السوربون رسوة مثل الشين او بين بين مثل  
 اراءه. ولو سدد المؤلف ما قاله عنها فيكون ذلك على الخطأ في مسألة حال اختلاف فيها

### البابية

كتب اليان احاج حبيفي جديد من تعداد بقول " كتب يوماً عبد السيد شكري اصدي  
 لوسي رده تدكره في احوال ائمة والادمان حتى سعى حديثاً الى فرقة البابية فقال ان  
 جريدة المنتطف قد ذكرت فصلاً من رسائله وقد فخذت من مقالاتها ومراعي " فكتب من  
 كاتب تلك المظور كيف عش " صحائف المنتصف المتقدمة باكا ديب ممومة واماعيل مشوعة  
 والفقير الى الله كتب من اهل اقتدار وحقق امور البابية وحمى كتبها وروايتها ثم كسفت  
 كتبه اسمع مباح اعدس درسي وعمره مصدق مولانا شكري اصدي ان رسل سبعة  
 من الى حصركم لعلكم عيب وتعلموا ما شرتوه عن البابية خطأ "

هذا وقد وصلنا الكتاب وفيه فصول كثيرة عربية يقول انها مقولة عن كتب البابية  
 حرفاً حرفاً فان كان النقل صحيحاً فهي من اعرب ما قرأناه مثال ذلك " بسم الله الابي  
 الابي بالله الله الله الله لا اله الا هو الابي الابي الله لا اله الا هو الله الابي  
 الله لا اله الا هو الله الله لا اله الا هو الله الابي الله لا اله الا هو الله الابي  
 كل دي جهاد من يقدر ان يتبع عن سابعه من احد لا في السموات ولا في الارض ولا ما  
 يسها الله كان سهاً تاهياً بياً قل الله الله الله كل دي اية لى يقدر ان يتبع عن سابعه  
 ابتهايو من احد " وهما " حر " ومثاله في صفة الاكبر " قل وتلك ما يقولون الانعمون  
 في اسمه عند الديان فان هذا مما اتهم به القصب تشهدون قل له وري قدر ذلك غلام بن اصغر



عليه حيوان صرصر وان ذلك الحيوان اكبر لما يخلق من ذلك الورق في الجبال «تم تشبهون»  
والمقتضات كثيرة وكفا على هذا المسق وانحب العجائب في انها مقولة عن كتب قوم رايا  
بهم انما اذ كياء العقول واسمي الاطلاع ماهرين في اساليب المعاملات

## باب المبتدئين

صاحنا اليك عند اول انشاء المقتطف ووجدنا ان حجب قلوب مسائل المتفكرين التي لا تخرج من دوا  
هذا المقتطف وينتهي على السائل (١) ان يهيئ مسألة باسمه والثاني يجعل المسألة واضحة واحدا (٢) قال  
برد مسائل الصريح باسمه عند اخراج السؤال فليذكر لنا وجه حروفا هرج مكان اسمه (٣) هذا لم يدرج  
ان احد شهر من اربا لو اليها فليذكر مسألة ما لم يدرجها عند شهر آخر يكون قد اجملاء نسب كتابه

يدركا وجوده ويعرفا شكله وصنائه وما  
يقوله في قلبه وما يروي للناس في الدين  
والآخرة من خبر وشئ

(٢) دوران الارض والسماء

وسمى علم ان دوران الارض على محورها  
مبني على دليل على صفة الشربة  
وهذا ليكون آتيا من الحبوب الى الشمال  
قولكم في الاسير التي تجري من الشرق الى  
الغرب ومن الغرب الى الشرق وما حالتها مع  
دوران الارض

ج اذا كان حريها من الشرق الى الغرب  
نورا او من الغرب الى الشرق فلا يؤثر فيها  
دوران الارض اقل تأثير لان ماءها يجري  
في عرض واحد ولكنها اذا انحرفت شمالا  
او جنوبا اثر فيها دوران الارض بعض التأثير  
على ما تقدم في الجزء الماضي

(١) حمود الفلاسفة

مصر - ج ١٠ يرى ان اغلب الفلاسفة  
رجعوا عند المبحر الى الاعتراف بوجود  
خالق عز وجل ثم هم مسافرون الى ذلك  
عامل التدائرة او باعتبار حقيقتات المتخوة  
قبل ان جاهدوا يدوما في القوائم في الاشياء  
ج اما لا يعرف فيلسوفا كان جاحذا  
ثم اعترف بوجود الله حتى يحكم عما حلتم  
لكن من الفلاسفة من قل مثل حريث مسر  
ان العقل البشري لا يدرك وجود الله ومات على  
هذا القول ومنهم من قال مثل حكلي انه لم  
يجد دليلا يقصه بوجود الله او يقصه بعدم  
وجوده ومات على هذا القول - والحلان  
كانا مثالا في الاستقامة وما اكثر الفلاسفة  
تطرفا في المبحر وما منها من انكر  
وجود الله وبغاية ما انكره الدعوى ناهيا

(٣) دين مصر

الحياة. حنا افندي بطرس. في ايام من الخديويين بدأ الدين المصري وكما المطلوب لكل دولة الآن

ج ابتداء الدين المصري في عهد سعيد باشا وبلغ نحو ثلاثة ملايين جنيه قبل وانه ثم زاد في ايام احميل فبلغ ٩٤ مليون جنيه وهو ليس لدولة من الدول بل سدانة شائعة تناع في السوق لكل مشتر وكس للرسوبين والاسكندر اعاد الاكبر منها ولا سيما ليت رويشيد الروسوي والاسكندري وينلهم الروسيون فان لم جانباً كبيراً ايضاً

(٤) حل المزمع

كندا. الخواجه جرحس حنا جرجس جاردبي حل عمر الاسان محمود او غير محمود ج هو محمود يعني انه منقول للمواهل التي تعمل به وهذه الفواهل جارية على سن ثابتة لا تتغير. وغير محمود يعني انه لا يبق على حالة واحدة بل يزيد متوسط زيادة الاعضاء بالعمه ومعالجة الامراض. فالذين لا يمتنون بصحتهم ولا يخالجون امراضهم متوسط عمرهم عشرون سنة او اقل فلا يزيد موايدم على وبتهم ولذلك لا يريد عددم بل يبق على حال واحدة عاماً بعد عام وقرناً بعد قرن او يبق عددم بزيادة الوفيات على المواليد كما حدث في انظر المصري مد ثبات

من السنين اي نحو اربعين سنة مضت. والذين يمتنون بصحتهم ويسجلون امراضهم ثقل وبتهم وتريد موايدم عيب فتعوب ويكثر ولا يكثر الاسكندر والامام وكما كثر المصريون حتى كادوا يتصاعمون منذ خمس وعشرين سنة الى الآن

(٥) الصحة وطول عمر

دقيق البدة سوره دتر هل للنبشة في حالة الحصار تا جري طول عمر او قصرو اكثر من اميشة البسطة الخالية من الاهتمام بالمأكل والمشرب والملبس والاجتماعات وما شاكل

ج لا شبعة في ان الاهتمام الشديد بصحة بالعمه بقصر امروكي الدين يمتنون بالما كل والمنازل والملابس يمتنون ايضاً بدفع الفواهل ومعالجة الامراض فيجعو كثير منهم ويزيد متوسط عمر الجاهة منهم ولولم يزد عمر الافراد مثال ذلك بلاد ان البلاد الواحدة جرت على اساليب الحصار الحديثة فاذا دخلها الفواهل الاصغر قابضة بعزل كل المصابين عن الاعضاء والانصار على شرب الماء التي فلا يترك بمر قليل من اهاليها واداء دحها الحديري وحذ كل اهاليها معصمين فلا يترك باحد منهم واداء جاء المصيف بجرح وجد اطعاهما يرصمون للث التي فلا يصابون باسبال الاطمان ولا يموت

ج يتأخر بعض الاولاد في النطق بسبب عدم عموهم كذا لنطق في الدخ او بسبب آفة عروضة لهم وهم معارف اذا كانت الاول فلا يجد ان يتم عموهم كذا لنطق رويدا رويدا فيتمكنون من النطق بعد ذلك وان كان النطق عارضا لا يمتد بهم فليس كذلك ذلك في غير مقبوبات العمومية للصحة

### (٧) عبارة الراديوم

حلوان . ي . ب قرأنا في المقتطف ان هنصر الراديوم بنوع يور وحررة ويسبق منه دقائق صغيرة جدا على الدوام وقد قال مكتشفه انه لا يتقص في عشرة ملايين من السنين سوى حبة من الف من رويدا رويدا اشعة النور والحرارة لا تقص في رويدا فاسر يسر في العقل مع هرايوه المشاعية واما نظائر الدقائق منه فهما صغر حجمها مع بقاء وزنها على حالة واحدة تقريبا فبأقله فيها نظير فايديونا هي حقيقة الامر

ح ربح ان الباحثين في صنائع هذا العصر وجدوا الآن ان وزنه يقل اكثر مما صوا اولاً اذا ثبت لم او كاد ثبت ان الدقائق التي تصدر منه هي عنصر آخر اسحقها اليوم ومع ذلك بقي نقصانها قليلاً جداً لان الدقائق اذا كانت انكروناات فكل الف مليون مليون مليون الكرونون منها لا ترو عروناة واحداً فاداً فرضاً انه يمحرج

احد منهم واداً اشتد البرد وجد ملاين اطفالها كلهم دافئة فلا يصاب احد منهم بقلل الرئة ولا بداء الجلب فتقل الوفيات في تلك البلاد وبلغ متوسط العمر فيها اربعين سنة او خمسين وكذا الذين يلهون الذين او النسمين من اهلها قد لا يزيدون على واحد في المئة والبلاد الثانية باقية على حال البداوة فاداً وحلها المونة الاصغر فتك باهلها تنكاً فريها واداً دخلها المدرسية لم يجد احداً منطعماً فينتك بالعض ويشوره العض الآخر واداً اشتد الطرصد اللسان الذي يشربه اطفالها فاصيبوا بالاسهال ومات كثيرون منهم واداً اشتد البرد اصاب كثيرين من اهلها بالامراض الناجمة من شدة البرد فيكون متوسط العمر فيها عشرين سنة او اقل ولكن الذين يجهون من هذه الآفات لما لا يعتاشهم اخصص بصحتهم او لشاعة قوبة في احاسهم او لانه اتفق ان الآفات لم ترمض لهم بعمرون طويلاً فثمانين او تسعين او اكثر وقد يكون عدد هؤلاء اكثر من واحد او اثنين في المئة

### (٨) الخرس

التيوم . يعقوب امدي حبل رايت بتاً عمرها اربع سنوات مهم ما تنكها به فاداً قلت لها استقي دهنت واحصرت لك الكومة ولنكها لا تنطق تنكها فما هو دأها وهل يوجد له دواء

سط اندر ادھر برائے لاشائے مہ  
بصر شط پھر دیو سہولت سے  
سہ و حرا اندر شمرشی دس ہندو  
مشتہ دس و سہر و سہر دس  
اسس و سہ لہ و دس کس شمر و سہر  
عبر شمر شمر شمر شمر شمر شمر  
شمر شمر شمر شمر شمر شمر

اہل حق فی اعداب متعك على سبب يولي  
ما شمره من بعد و يولي الشمره لولائم قصير  
شمر دس دس دس دس دس دس دس  
ارمن اب شمر شمر شمر شمر  
سہر سہر سہر سہر سہر سہر  
شمر شمر شمر شمر شمر شمر  
شمر شمر شمر شمر شمر شمر  
شمر شمر شمر شمر شمر شمر

## نابالغ حبا الـعـلـيـة

و بحسب قيمة تجارة خارجية من صادر و وارد  
بحر ٣٦ مدين حيه مصري اي كثير من  
تجارة مالت القيمة كما حارجيه و كثير ثما  
بلفتة في اية سنة من السنين الماضية

التبويد والإصاف البحرية

مكرر التواجد في علي ان الذين  
حفظت حيوانات الاصناف و لا يوافق  
البحرية يصادون احيانا كثيرة دس شمر تبويدية  
و قد شئت الآن ما بحث مبكر سكو في ابد  
هذه الحيوانات ما كورب حيا مالا  
سحرات امده في سحر من تحاري المدر  
المنفعة بها و كور مبكر و التبويد كثيرا  
فيها و الغالب ان الناس يأخذون هذه  
الحيوانات من غير ان يسبقها سلق كور لان  
اسبق كافي بعد شمر شمر شمر في د

اطلوه التكية في فبراير

يوم	سنة	دقيقة
٠١	٠٩	٣٣
٠٨	١١	٥٦
١٦	١١	١٥
٢٤	١١	٩

يكون عمارد الزهرة بحسب الفصح  
الشهر كله

و يصير المروج و الشتر في الماء الاول  
ساعة و نصف و الثاني ساعتين

تجارة القطر المصري

بلغت قيمة الصادرات من القطر المصري  
سنة ١٩٣٠ حسب بنين الخمر ك المصريه  
لما ٤٨٧ ١٩١٨ جنيه مصري و قيمة  
اوردات الى القطر المصري ١٦٧٥٣ ١٩٠



الاسكندرية . قدح انصدم لشري به  
بورس وحديس ومكس و لادهما كرم  
ار ياع انكرس بني الله في هـد موصوع  
حسب سمعه محب وتركب في مدودو ويوع  
على اعضاء مجلس الاعيان والتواب مجانا .  
وقد ابنا غير مرة انه يذهب الى عدم صلاحية  
النظام المشري ويفعل النظام الاثني عشري  
عليه لان الناس يفضلون ان تقسم مكابيلهم  
ومتا يسهمون انصاف ولا تات ويربح وهذا  
تكن في لاسي عشر وكن لا يكثر في اشارة  
فيكون النظام المشري عائقا لم

### تصورات الناس في القمر

اذا رأى الانسان شيئا لم يشبه حية  
شبه صورة من رؤيته عند رؤيته  
وعلى ذلك يرى كثيرون من الناس صورة  
وجه في القمر وقد كتب للوطرخس المزروح  
ابرهه كاه عن صورة ما قال انها ترى  
في القمر وقال الدينيون ان ما يرى في القمر  
صورة جمال يظن انزا . وقال المسود انه  
يشبه الارقب . وقال القرس انه صورة  
معكوسة على الارض من انور ولجركانه  
مراة اسكت عنها صورة الارض  
ويختلف الناس في تقدير القمر كما يروى  
لعيوبهم فبراه المعص بحج الريال وهو اصغر  
تقدير له وبراه غيرهم بحج عجل المركبة وهو  
كثير تقدير وبراه الاكثرون بحج حجة

حجة آلاف تخص بحد مرد منهم من مئة  
الف حية و ٢٥٠ الف . وقال احد الاعباد ان  
كل شاب عمرة عشرون سنة ويحصل حيا  
واحد في الاسبوع ويوفر منه فقد يصير  
صاحب ثروة قدرها مئة الف حية حيا يبلغ  
السبعين من عمره

### حصى طولى المرف

رأيا في الديسكت اميركا صورة قرس  
طول شعرها ثمان عشرة قدما او نحو خمسة  
امتار ونصف متر اشتلعا مائلها منذ سبع  
اشوات وكان عمرها ثلاثا ولم يكن شعرها  
طول مما يكون عادة وبعد ستة اهل ياول  
سعة فوسع ثم شك بعد ذلك من التاب  
دع مد حى حجب من الطول . ولما ظهر  
يظن انه سيقول في طول عرو

### وحية سبنسر

اوصى سبنسر ان تاح ممتلكاته وكنية  
وحقوقه له ويقسم على ذلك من ذلك  
بين الخديت العنية الاسكندرية وهي  
الجيولوجية وعربية واسانية ولاسيولوجية  
والزولوجية والاشمولوجية واسكية والاراضية  
والطاسية وكنية رشع رتبة المرم  
الريطاب والدمرة سكية ويستخدم فيها  
لا يتباع الكتب والادوات وتوسيع المباني  
وتسجها وكى لا يعلو شيئا . فانه لا احد  
ودى انه اذا ارادت الحكومة

حصة آلاف شخص يترك ابراهيم من مئة  
الف جنيه و ٢٥ الف. وقال احد الاعيان ان  
كل شاب عمره عشرون سنة ويحصل حياً  
وحداً في الاسوع ويومر منه فقد يعتبر  
صاحب ثروة قدرها منه الف حية حياً سبع  
السعر من عمره

### حسب طول الارب

رأى في السيفت امير كمال صورة فرس  
ضرب شعر عمره في عشرة مئة او عشرة  
امتار ونصف مترا شراها مالها منذ سبع  
اسنوات وكان عمرها ثلاثاً ولم يكن شعرها  
حول مما يكون عادة وعند سنة حد يتحول  
ساعة موضع في سنة واحدة. وهذا  
مع حد عند شعور في سنة واحدة. وهذا  
مع سنة في سنة واحدة.

### وصية سسر

امسى سفسران تاج مختكاه وكتبه  
وحقوق مدح ويقسم ان من ذلك  
بنت خمسين لحيه الانكليزية وهي  
امبولوجية. حرم بيديا سانية والاثنيولوجية  
ولروجر. ولاسيما وحيه والنيكية والراسية  
والعصية. كيمالوية وجمع تركة العالم  
البريطاني والمدرسة الملكية. ويعتقد دينا  
لا يتباع الكتب والادوات وتوسيع للباقي  
وتدريج ولكن لا يعبر شيء. ثم انه لا احد  
واوحي ايضا انه اذا ارادت الحكومة

لانكليزية ان تدخل النظام العشري  
بدرج وبقدر وسكن. وادها كذا  
يطبع الكرسي الذي انشأ في هذا الموضوع  
حسب حجة صحبه وتركها في صدوق وبيع  
على اعضاء مجلس الاعيان والنواب مجاناً.  
وقد ابدأ خبره انه ينهب الى عدم صلاحية  
النظام العشري ويفضل النظام الاثني عشري  
عنه لان الناس يتدبرون ان تقسم مكاييلهم  
ومقاييسهم ان اصناف وبلات واربوع وند  
تكن في لاي عشر وكر لا يمكن في عشرة  
فيكون النظام العشري دائماً لم

### تصورات الناس في القمر

اذا رأى الانسان شيئاً لم يتبينه جيداً  
تخيل له صورة من ذهنه مما اعتاد رؤيته.  
وعلى ذلك يرى كثيرون من الناس صورة  
وجه في القمر وقد كتب فلطرس المؤرخ  
اليوناني كتاباً عن صورة اسار قال انها ترى  
في القمر وقال الصينيون ان ما يرى في القمر  
صورة حمار يظن اربا. وقال الهود انه  
يشه الارب. وقال الفرس انه صورة  
معكوسة عن في الارض من ابر وانجر كان  
رأه اصكت عنها صورة الارض  
ويختلف الناس في تقدير القمر كما يرونه  
ببعضهم يراه البعض بحجم الريان وهو اصغر  
تقديره ويراه غيرهم بحجم عمى المركه وهو  
اكبر تقديره. ويراه الاكثرون بحجم حفصة

الطعام فالجمهور يحب ان يحدو عنهم  
شهوة قدم - وتجمدة الحقي على ما يرى  
العين نحو نصف درجة وذلك بحسب بقلم  
ارصاص اذا وضع بين العين

الراديوم في تراب لندن

كتب لانتد رادسي ان حريدة ان انلي  
من يقول ان الحقيقة من الراديوم تفوي  
الان ٨٠ حية والادوية بواكن الحدود  
عليها لساوت ٢٥٠ الف حية وان في مدينة  
لندن ممران كيمو يسفرح في عمر  
الاوراديوم الذي يلازم في الزحاح من امير  
صرب ان الحشرة وترى الصلوات اني  
يسفرح الاوراديوم منها ولكن هذه الصلوات  
تسري على الراديوم فاذا اسكن استخلاصة منها  
فقد يوجد فيها ما يساوي مليوناً من المنهيات  
فاعترض عليه الشواجات لورث وشركام  
- سمون ميراث من رادسي (راديوم)  
بحية وشل ودا كان عندم اوقية منه دعوها  
ياقل من ثلاث الف حية

اكر دكون

صع الدكتور رن الاسكليري باون  
كبر حد وهو كبر دكون صع حتى الآن  
ملونه ١٢٦ قدماً وقطر نحو ٤٣ قدماً ويع  
٢٣٥ الف قدم مكعبة من غاز الهيدروجين  
يرتفع بقوة ١٦٤٥ درجة ويتصل به  
طيارب اوسطوح ضاربة تسعد على الطيور

والسير في المواد كأنها شرح له ووضع فيه  
ثلاث آلات بخارية تدور دحار وليس قوة كل  
منها تحسون حماناً

اشراق الواح التصوير

كتب لعموم الى حريدة ناشر يقول  
انه وضع لوح من الواح التصوير الشمسي  
مسطح بالروميد في مذود انظر برونود  
عشر دقائق مربعة وعسله وهدا الصاح  
الاحمر في اللوح قد اشرق في انعام  
وكذلك السائل الذي كان فيه ولكن اشرقهما  
لا يقوم الا دقيقة او دقيقتين

صع الترامواي الكهربي

ادعى احد العلماء الانطابيين ان اشهر  
الذي يتولد وقت سير الترامواي الكهربي  
يدفع حواء المس لانه يحول حدة من الكهين  
المواء الى فوزون والاوزون يظهر المواء  
ويحول منه ميكروبات الامراض

استخراج الراديوم

لما نلت ان الراديوم يفيد كاتبة اشعة  
رئيس تماماً وان جزءاً من الف جزء من الغرام  
موصوعاً في سبب دقيق كرسه الاوريفتي  
عن آلة كبيرة من آلات رئيس تألفت  
الشركات في ألمانيا وروسيا لاستخراج وقدراد  
ملك الاطباء له حتى فاق ما يمكن ان  
يسفرح منه

ويص بعض ان القدماء كانوا يعرفون



### ثروة ركفل

أكثر ثروة ركفل من زيت الترويل  
الأميركي المعروف باسم ستيرد دان به وحدة  
لثلاثة أخماس أسهم شركائهم وزادت قيمة هذه  
الأسهم ٣٠ مليون جنيه في شهر واحد فزادت  
بها ثروة ركفل ١٨ مليون جنيه . ويقال الله  
إذا حط بخلوكم واحدة زاد بها ثمن الجالون  
من الزيت نصف غرش زادت ثروته ستة  
ملايين من الجنيهات . وهو مع ذلك يعيش  
هيئة من لا ثروة له . لا ينفق على طعمه  
وشراؤه ولا سوا ذلك حبه في السنة ولا يملك  
يوم مكاتب كثيرة بهذه . صاحبها بالنسبة  
ولا عيال . ودفع من العالم الطائفة الإعمال  
أحرمة شهكت عنه حرثه ميركا ماله الله  
يسلب الآلاف من أموال الفقراء ويعطيهم  
العشرات بدلاً منها

### ملوحة بحيرة لوط

بحيرة لوط أشد المالحات ملوحة وقد غل  
سحب ملحها بأن الأمطار تغيب الملح من  
الأرض بجوارها ما تجري إليها ثم تجردت  
الملح فيها وبها كانت وسعاً في الآونة  
ارتفعت البلاد كلها بفعل جيولوجي هب  
كثير ماء وكثير الملح في ما بقي منه . وقد ذكر  
العالم كرويد لهذه الملحونة شيئاً ثالثاً وهو  
أن أرباح تمر على بحر الروم وتعمل منه جاباً  
من الملح فينتج بحله الملح الذي يصل إلى بحيرة

الرواد يوم واحد . اكتشفوا مكاناً يوجد فيه  
فصلوا منه مع ربع سددوا ومنها لصانع  
التي يقال إنها كانت سبيل بعض ما كل  
والمصانع التي استقدمها المصريون القدماء في  
حضر مدائنهم ونقشها

### طيارة ربط

صنع المستر ولور ربط لأميركي له  
طيارة وضع فيها آلة بخارية موتها ١٦ حذاء  
وطار بها في السابع عشر من شهر ديسمبر الماضي  
عن كتيب رمل ارتفاعه مئة قدم فصارت  
أولاً قرب سطح الأرض ثم ارتفعت في الجو  
وسارت ضد ريح سرعتها عشرون ميلاً في  
الساعة فكانت سرعة الطائرة فيها ثمانية أميال  
في الساعة . ثم نزل طيارتها حيث أراد .  
ولم يظن أن يحاكي أول خطوة حقيقية في  
سبل ركوب الهواء

### المن الأراضي

إن أراضي الاستعمارية في القارة التي  
كانت تعطي دعماً في عهد اسميل ناشيا باع  
المتر منها الآن بمئة ألف جنيه . ويسألوني  
أكثر من ذلك في بعض جهات وكلمة هب  
علا لا بعد علاوة شيئاً في حسب ما سلمه  
ثم الأرض في بعض المدن الأوروبية  
والأمريكية قد بيع المتر المربع في كيموريا  
بأميركا مائة وستين ألف جنيه . وفي آخر  
المربع في قلب مدينة لندن ١٣ جنيه

واكبر اللآلئ. المعروفة لزوجة هوب وهي  
في شكل كثرة طولها نحو ستة سمات  
وتقارب ١٨٠٠ قبة

وقد شاهدنا في معرض باريس سبع  
لا منتظمة بعضها مع بعض في شكل صليب  
كدا وجدت سبع صديها وكل زوجة منها  
كالجمعة الكبيرة وثم كلها عشرة آلاف حبة  
وعند بعضه زوجة في شكل القلب تماما ثقب  
٦٢٢ قبة وثم ٥٦ ألف حبة. ومن عهد  
عرب بحث زوجة من لآلئ لادي ددي ثقب  
٢٦ سمات ستة عشر ألف حبة. واد  
سرم لملالة بالزهر الكبير على ما عليه  
الآن يارى الماس في نحو

### الاكحول من المبررات

اسيط حد الانايرين حرقه لاستقطار  
الاكحول (السيرنو) من المبررات وهو  
مثل الاكحول المستقر من السب وغيره من  
الانار هل يعلم شاربولسكات ان حصرها  
لا يكون اعمد ١٠ الحية قد يكون  
مستقرا من اعمد الاشياء

### اثر تل الشهاب

اكتشف الاستاذ سمث حبرا في تل  
الشهاب ببلاد حوران على كتابات مصرية  
من عهد الملك سني الاول يستدل منها على  
ان بلاد حوران كانت في حوزة المصريين في  
عهد ذلك الملك

وجد وجد بحث في كل سدان القرية من  
بحر كن بحيرات التي فيها تكون مسطرة بحر  
لبحري يده من سلا يترك السبع فيها وما  
عبارة لود اتصال بينها وبين بحر الروم  
سنى الماء بصور فيا سحر ويوم السبع الذي  
كان فيه. وقد حلت بصور لارض التي  
حول بحيرة لوط فلم يجد الملح فيها اكثر منه في  
غيرها وحلل ماء المطر فوجد الملح فيه اصناف  
ما يمكن ان يذوب من مخ المطر

### الجرائد الانكليزية

ظهر بالاخص ان ثمانية وستين في المئة  
من جرائد الدنيا ينشر بالقبة الانكليزية  
فلا انكليز والاميركيين ثلثا الجرائد كلها  
ولبية ام الارض الثلث

### المعالة باللاي

سبع من ١٠٠٠ الايام ملقاة  
سنة من قبل لقلة المستخرج من معاوية وقد  
كان الولد الكبير الخدم التام الاستدارة  
لكثير الاشرف عاب في كل المصور فقد ذكروا  
ان الزوجة التي عدها يوليوس قيصر الى ام  
بروتس تساوي ٣٥ ألف حبة وسنة ١٦٣٣  
دفع شاه ايران ٦٤ ألف حبة ثمن لؤلؤه  
مسيرة مطر شوستن بر وصف وصال  
ان تم اللآلئ شجرة وصال لآل زوجة في  
محف روسيا بديرة موكو ثقلها ٢٨ قبة

## رواية البوليس السري

### مقدمة المعرب

قرأت هذه القصة في اللغة الانكليزية واسمها "Beula Demon" اي "الشيطة  
الغريبة" للكاتبة الشهيرة سيد دولادو فانغسي حسن سفرها وعراة حوادثها وقد مشقت  
وعانيتها في بطرس برج ويد ولندن والسندور وغيرها من مدن اوربا قبل شوب الحرب الاخيرة  
بين رومب وتركيا وانعصر من وصحب ضهاد دعاه البوليس السري وقوة التيبيلست في روسيا  
على وجير فكالي تاريخي يروق القارئ ويشوق المطلاع . وقد عرّضتها رحمة ابن مكور خير  
تسيرة لقرءه المتعطش في اوقات الفراغ

اسعد داعر

### الفصل الاول

جون فاين

— وكبر لا يحق علي حاكم ان الاحرة تشك ريبالات

— اذهب هي سريفا

— ولكن —

— ماذا ألاتزال تعومي دونك هذه الاحرة

ثم دوى الشارع بصراخ شديد أصعده سائق مركبة من حراة رة ادره بها على  
وسهم رجس كان راكبة معه وعد برل في رأس شارع بيوسكي

وكان هذا السائق من عامة الروس المدعويين فلاحين (موجك) وعبيد حرة بالية من  
الغزو عوقف مستندا الى جانب مركبته وقد لاح لحي الباطر فوق عظيم يده وبين صاربه  
الذي كان منتصبا امام مصباح قدامه على بورو قداما في رية عسكري ومترديا حلة صافية من  
حورق فاتمريتها فروا حار جميل ولات قمعة وفارس من ديج اخنة عجمي ومجذبا جداء  
دلت ساحله صعد وماتت على اية من المصوغات الانكليزية وكان شعر رأسه النقي تحت

فتمتد اسود ابور وكده شعر شاربيو الاثيث احسن انسل من حرقه على تصدع نام يودي  
تحت قننا كالحا يسلم من سبهي اشراة والقنوة

وقف هذا الرجل بطر الى ذلك السائق امامه ويده الواحدة مرسلة على مقدمة والاخرى  
خاصة حيرورة لا نعتة تهر بقوة الغيرة التي كانت هذا املاح المكين

اما حرب الراكب للسائق فلم يكن مراً دابال ولا شيت يستحق مناحضه ولا يـ  
في وقت حدوث هذه الحادثة وكان يركود الهواء في ذلك الزمهرير القارس يردد شكوى ذلك

المضروب الناس ويرفع صدى مرارة صراخه على انه اتفق لذلك الصوت ان ينع مسمع  
رجل كان يمشي في ذلك المساء على الاثر وحده في حيث كان السائق وفعلاً

يسلم من صاريو الخائز اذ في وحشية بار لا سراة في —  
— ما شئت بها الرجل هلم حربي دلس لا يندوب عشا في شوارع بطرس برج

فلم يسمع الصارب كلامه عس في وجوه واسع عة تمتعت من فصوله فت ترائس من  
استيايو نكته ما لث ان جباهه القوية العسكرية وحاضنة للبرق شعاع من مريد تقيع واستعرايو

— من اري ؟ حوسوداردين ؟ اردنا في عاية الحمامة على الوقت حتى ان لم نخلف  
شيثا من المياد

اما السائق فبعد ما خلق في وجهه هذا اسكلم وثب بأسرع من وميض البرق الى مقعده  
في المركبة ولسر الى قسوة بصوته متقطع —

— ديمتري كيراتيف 'ارئيس ابوليس السري' يا قديسة كاتر 'هرب المرب'  
وقل تمك ذلك الرجل من اسراريو كان قد اشغل سرور في مهور حور ووقم يمس

في الزكص ويهب بالمركبة الارض وفي اقل من بضع ثوان توارى عن البياض فقال فاين —  
— نعم ان ما اسى في الحصول عليه امر خطير يتطلب مني اثناء الوقت واحضور في

المياد وصمت امراة مع تاهب واستعداد . ولست في حاجة الى الاهتم بهذا السائق فقد  
مضى وقعي الامر بعدما تعلم درساً مفيداً لا يساه اند الدهر حاول الخليل ان ياخذ الاحرة

مصاعفة وقد حبيت عليه معرفتي فاحطاً بسيرة العرس وعوض منها احسن عوض  
قال هذا واهل في صحلي ناشع فصل شعتو احدثها عن الاخرى واسفر هن فكين

علقت ههما اسار دقيقة مشهودة على من القصة ثم سالة كيراتيف  
— وهل حش بالكتاب ؟

— نعم هذا هو

واخرج من قطره قرطاساً مطبوخاً وقال :-

— حسنا هذا هو عرق ما طلب انه كتاب من اكسس دورمكي رعيم التيبليت اى  
البرس لاديسلاز فالتر وسه يصنع لك ما هما عليه هذين الرجلان من التجانب اوثيق  
البري والصداقة الموطنة لاركان

وحانة رئيس البوليس —

— نعم هذا اكثر من واحد ثم اسكن من احدى النرجعة او جيب واحد يتطلع انكتب  
على بورم بريد الامثال وقد فرغ من بلاويده هذا الصباح وصري انكتب ووصفه في قطره  
وقال لدير —

— كيف سمع البرس لاديسلاز بوقوع هذا كتيب في يديها ؟

— استودعته شقيقته البرسي كاريه عالترن ومها شيئا لي الحصول عليه

فري رئيس البوليس نظره احاذى السريع وجه فانس الذي ادى القجاهل انان من  
مردم ورسد سطره مثلها ثم سألها بلهجر دلت على انيابه :-

— متى تروم ان يقبض عليه ؟

— على الفور على الفور . يعني ان لا اثره سعه واحدة حتى يكون مودعة ملعة مار

بفرس وبوليس :

— أي مرفقه كنهه ؟

— نعم كي لا يعود يتنكر من تمثيل " دور " آخر مثل الذي فعله العيش ولرغوة على

تثليل هذا المساء في التادي

— ولكن يجب ان لا يجرى البتة من القصة ويسري ان لا تخاطم حاك

وحانة رئيس البوليس باسمًا —

— لا تخف حانة ثمايكي كم المسجونين الذين يرشقون في عيانه ملعة التقديس بطرس

وبوليس حيث رفعت الرطونة سائها . وصرفت المعونة املها . ورمحت اقدام المواد الفاسد

رسوخ النقش في الحجر . وحجم انوت بطلاله فلم يعادر لمين حياة المسجونين من ار ولسا

محتاجا ان ادركك بعمرة جسم البرسي وعدم استطاعته اجابة في ذلك اشكال سقطعة عنه

مساعد الحياة . واخذت لا تفعل عليها بالمساعدة عندما تحصره الوفاة . لان الاحتمال يدعى

محبين كنهانما يرتاح كل عريب مثلك اليه . ويود التفرغ عليه

سألها فانس متظاهرا بعدم الاتشاء اى كلامه السابق —

## رواية البوليس السري

وهل انت واثق من امكان انقاص علي في الحال ؟

فاجاب علي جواباً المتقدم : —

— لا تخف ساعة حتى يكون مودعاً القلمة بحرص

— ان هو الآن فقد خرج من النادي مسرعاً جداً

— عدد امراة

— ما اذا نقول

— عدد امراة لانه قد تزوج منذ كبر من سبه بسرقة

— ما سمعت بهذا قط

— لم يسمع به احد غير ديمتري كبريتف وسبقه العرس الاميرة كاريبا

— ما شاء الله

— واداشت تعبير فكرك تلك نصف ساعة من الوقت وهذا كافي للافتكار

— تعبير فكري ؟ لست سادل من عري او الابد ولا شيء افسد من الاستقام فانك

النار وقد سمحت فرصته

وفيا هو عزم على الانطلاق نحو رئيس البوليس على دراهة وخاطبة ما هم في

عزم ان يقدموا كهدا سوف يكون هائلا الى العاية وهذه الصرعة لا بد منها نشاب معه

شقة بقة وقريسة

— حسن في احسن

— ويرجع انها تقضي على هاتين المرأتين

لم يجد في شيء بل عزم على طرد سبكاره وقدح عود كبريت ليشعله به قد ادى

النار من وجهه لاحت بورها عياه الممدتان شعلة الفكرها مهدتان الى رئيس البوليس

وعندما سم سم تسمي ذهب باسقام وجهه وشرح متن الشراسة التي اطوى عليها صدره رمى بعود

الكبريت الى الارض واعرض عن رقيقه بلا كلام سلا تحت احداق الطلام فقال كبريتف

بسم وهو يشيع عاب سطره —

— يا له من شيطان ليطار على انه مها يكن من حشو هو عصونين في جسم

فرقنا الثانية

ثم عاب سائق مركبه كان يحطو بركنه امامة فوثب اليها وطفقت تجري به الى مركز رئيس

بوليس الصام

## الفصل الثاني

## الزواج

لا يعرف عن دهن ابطال ان احد الساكنين لهي المنزل في حرم برج هو كما سي  
غيرها من امهات مدن العالم فتم على مهر فكم يظهر قصور النور على السنين في باريس مقدس  
احصاء شارع الاتين - وكذا تدور صروح تحلث النوايا وقصر سترس على اتين في لندن  
تجاه اكواخ نوسور فكمك توج قصة اشاء على مهر يده في نظرم برج مقدس مازن الفلاحين  
(الموجك) الخفية

في هذه المنزل الوحيه بولدت اميريشية وترعرعت ونفت عليها ترسل الحكومة  
اليون ولا رصد بواسطة البوليس السري وفيها يجد من يروم العودة عن لاظهار محالها  
لا يراها بين الغابات والادغال

قد سرت في احد دورها بصفة انتمى في بابها واعلم في بقى او مدخل حرج  
يؤدي الى كوخ شبه برديته وهناك يسكن اربعة على بابها لا تسمع صوت مجيب ولا  
تؤنس شيئاً من الامانات لديه على كويها مأهولاً الا اذا مضى نصف او ثلثها فالتك  
حال تيجاب من المدخل مكتبة تسر است في كسب معلنة على كسب الاصطلاح بوصف هذه  
الغاية اجبت المنكر كمنه اخرى لا يستدعي احد من عدد ان يسمح

ولا تصادح ذلك دحمة حتى تشعر تحت قدميك يمدو المفروشة في الارض ثم تقباز  
المدخل الى غرفة مفروشة بمفرود من سبيريها وحدودها معشاة بمسوحات حريريه من صديان  
ومطرزات من دمشق ومافي رياضتها من الحرف المديبات والآثار عتيقة والدينية والندع  
المصوغات الاوربية من مطرير وسرير وموشى مما يعول شرحة ويعر استه ذو

وفي تلك الغرفة امرأة حائض على مكانها وعلى بجهاها لوحة الاظفار وفي ابريس مديان  
عالتون التي كانت قدام امه ابريس كاريك والآر وصحت زوجها البرس لاديسلار ولا  
ريب في ان هذا لامير الروسي قد اقام استوحب اليوم وسقوط الشئ بهدريه اقتراناً غير  
شرعي عن في دولة في الرسة والنظام ولكن كل من يظفر في روجه مكتبة على سريره  
يجد آثار الرسة على حبسها وهم مكانة سارية في عروفتها ويرى انها اهل لان نقاس ابريس  
عالتون شرق قبيلة ومجد امرتو

وبما في شطر دودوم ودهب نصير داهية وجرع نالبر طفتت افكارها فجوى في جوة

استبين المديونين فحين لما بها عاذب ان يقيم الخري وحصة عيش السابعة وعادت بام  
الصدقة ففتت عن شعور بالسرير بوسم وحواء ضد محو رديح بالافراح بوسم والصدقة  
مجددة بها جعله بامها كلها عداد ومواسم اياه كانت فائدة لمحنة الاميرة كارتيا وهي عتدها  
كالحسن مقيمة لا كلمة وقعة

ثم لاح لاصيا ادرس لاديسلاز راحة من مدرسة المكند فتي غص لاهب في ريعان  
الصبا وعمود ناساب واسرحف داء كز صوت اسفطها بصوت حديد كان ساحيب  
من نحو ومشت بعينها حيرة تدرج في الانساع باله كان مرور من احلام وقبلة وجددها  
وهيامها وحطرت على منها ذكر اول وقت وقعت عيها على عيبه وقد سمته بالطرش  
عرام ينفخ الناي وعصا ولا بقوى الكالام سبو

وبد كرت بحاجب بعد ذلك في عقد احطة من عبر علم اي الامير لاديسلاز وما ألم  
من من كدور حين بلغها في حان وقت حارق حطيط باشرة حدمه في فرقة حرس القصر  
وكيف انه اصبح فيس كاهن القصر د ذلك بان يعقد فراشه سر ثم حرم في طرس برج  
حيث قضيا اسنة الاوى فمجددين احرف السرور وحاد وحدين ناساب لربد والصداء ومن  
ايمن يوم عتدها من نلت اسه اسعده كان يوم رادش الاميرة كارت في حياها واصعها  
داعية اباه باحلي اسم - يا احقي انه حياء امر افرلها فكان مه حلا لاد لاديسلاز  
عائز الفرع لوحيد لفرح عريقة لاجد واشرب حائرة الصيت بانوحاة ورعة الشان في  
اطراف اممكه كان قد شهد في عهد عشقه وهو في مدرسة النرو في السادي وخرقة وكل  
في هرم القصر ان يروحه سنة تقدم بيوت حرب انقضت في روست وهذا كان اساعت على  
وحوده في الحرس القيصري واحياء حمر افر يو اسدي لم يكن احد عتد يو سوى احتو وشخص  
آخر هو ديفري كيرتيف رئيس الفرقة الثالثة - ( البوليس السري ) - التي تجدها في  
روميا الى اليوم هولاء على اللاد وروعا في حرم القصر على ان ديفري كيرتيف كان مديون  
بجسيم عظيم بيت عائز فكان شديد الحرس على هذا السر احصر حتى حدث ما حمله  
بعد كثره دنيا لا يفتقر وجريمة ضد ولي صمت القيصر

قدنا ان مدين كانت جالسة في احدى عرب حياها وهي ملقة لعباد روحها وريحانها  
وموجبة حوقا من ان تم به مصفة في بكر في حياها في حياها في هذه الحالة سمعت  
ونع حطوب قدما في الدار وما لث ان دخل قائللا -

— هاند يا حيتي مدين



ثم عطف عيب مطب برد نقيلو دار هوا جسم و صدي بركة حديشو صدا بلد مراد  
حوي و سكي روعيا و ام شرمعار باحي حسب في عرو عنيان از راه جالب حسب في  
راحة و مان لا حوف عنيما و لا ه يكرت فرغت نظرها و وقت

— اراقني في عني عن وصف حوفي عريت دعم الـ كل - ع لا اراك فينا اعطيت علي  
محاسن الاصطواب حوفا ان يوقوا لك وعصم يمدون في عديت اوسر القيصر سدا كافي  
للقص عليك واحترس — زحمت احترس باحسي ولا قد في يدبث بحرعي  
عصم الموت منك ان لم اقل قبلك

فاحسبها تشبهي بأخيه تشبهي انفس ما يوحى احدرو لا رى من حوحي عيب ولا  
خطر ما داموا غير مدبرين ان يقولوا على امر اولس ان هذا حقائق انكم ومن  
الاصلاح على حقيقة امرنا وهكوا تصاب منكم ولكن دعيت من هذا، الحمد لله الذي لا يفيد  
واعلى انه سيعرف من قليل وانتر جديد

۱۰۷

قالت همد، وقد اتقدت عيها بتار الخوف والوجل

— ہم سلطان سمعی اذکر اب ملک انکس الکندر ویش

— مرادك الكس دورسكي التيليق ؟

— ثم هو هو خدني الصبي<sup>٢</sup> القدير ويرفق عهد مدرسه بولي<sup>١</sup> الخليم وهو ت هذه الليلة

الى طريق مرجعك سرًا حتى عن العبد اي ذوقه

— آ. بالادىلازما اقل درىك ودراپىك !

— اِسْتَوْفِ شَيْءًا تَدْعِي لَآلِي عَلِيٍّ بِقِيَمِهِ مِمَّا لَيْسَ فِي حُجْرِهِ مِنْ دَاخِلِ اِي

الطرف والارتياب ومن التقيين ان يتاب الكس دورسي مكروه يروعا مكولي برحة مال

من هذا القيل

وما هو بكم دخل خادمها الشيخ المكيّة اليه وحده حراسة الاميرة مدين وقال للامير

— هوذا رجل طاعن في السن يعرف شعار الجحول ويروم ان يرى صهيون

231-

وبعد هذه دقيقة وضعت السائر فاحار من ورائها اي الداحل شيخ يحل على ظهره.

خرجاً وبعد دخولهم وحروج الخادم قام منشداً وحملاً عمه سهل الشكر وبيع عينه العارية

ووقف امام الأميرين هيئة حار عبد يعلى عرمة اخذت

— الكس الكسروتش 1

— لاديلار لاديلامش

ثم تعانق عناق أهل لاشواق وتكفيهم أسوى والفرار

## الفصل الثالث

### لقاء القبض

وبعد ما مرعا من مطاردة الهم الثمن ابرس لاديلار الى روحه وعقل لها وهو لا يزال آخذاً بيد صديقو : —

— هودا يا نادين صديقي انقذ انكس ككسروتش دورسي

اما هي بعد ما تعنتت على روحها رفضت نصرها الى وجه الزئير وهبت : —

— سمعت عند كثير يا انكس الكسروتش من قريبي لاديلار فعلاً بش حير

قادم الى محياها عدا

فاحسبها —

— لا رب في انكس حمت ايها الاميرة من ريارقي هذه ولكن صديقي ان خوفك

في غير محله ولست ما حبيت بدلت امراً يعود على فوسك بمكروم ولا اح هذه العاية رسي

ررتكما هذه التيلة منكر

— ارجو ان يكون الامر كما ذكرت

ثم سأله لاديلار : —

كيف الاحوال

— على عاية ما يرام ها ولي سارح فان له اصدقاء كثيرين في الدوائر العياحق في

فرقة الحرس القيصري كما في كل من فرق البوليس الثالث - وبعد تصح مسين — وبعد بعد

اشهر قليلة تصح روسيا حرة بحارة - وما فعله لاحتنا اسكندر الثاني سوف يعمله ايضاً

ويريد طبع اصلاحات يفرق من علق روسيا ازال الاستعداد والاستعداد وتبيلها عاية

للشتمى ونهاية المراد - والآن —

وهنا اقطع عن الكلام اقطاعاً ادرك لاديلار معاه انكس روحه التعتت اليه التعتة

الغوف فقال لها : —

## رواية البوليس السري

لا تخافي يا عزيزتي فليست بمؤثر ولا ساعٍ تنكيدة وما ان والكس سوى صديقه  
جيمس . لا انظري الي احد فؤادهم فوفق . اقدبه كاتربا لب' بمقدم على ان' شيء  
يُعرض جاني للخطر . ولذا ترسي مائتا . الجميع من عممة القيص . لي اصغر اداس ولست بعد  
في شيء من المادى النيوليتية بل قد اقلعت عن هذه الاميال وعادتها في مدرسة حكيفة .  
واذا كانت تلك الجمعية السرية التي كنت قد اجد اعصائها لا تنكث عاملة على اسيد مبادتها  
دنيا من تبعه ذلك كله

ثم حتم كلامه بقبضة وانكأ بجانب روحه فقال دورسكي —

— لا ريب في ذلك وهو حقا فلا حاجة الى الزيادة . وانظرا فقد جئتكم هدية  
قال هذا واخرج من جيبه علقة من جلد . ونقطة فادى رسمه ممس ومار ( برور امرع  
مالاوبال ) فقدمه اى الاميرة وقال —

— هذه هي هدية فؤادك السعيد فتصلي بقبوها ولعلها تدكر لك من هو مستعد على الدوام  
ان يبدل حريته بل يصحى حياته اذا امت الضرورة في سبيل اللود عن قريب  
— اشكر لك من جميع فؤادي هذه الهدية التي اقدرها قدرها ولكن غر لي ريك لمادا  
صنعتم برضيمون احذر الرسم بهذا النوع من الحمازة الكريمة . الي انشاءم يو كشر . ولذا شفى  
الآن ان تمروا بكبة او تصاب ماذى مغاسي . اول هذا وارحو ان نصبح من ترة في من  
الاستسلام الى اغرامات والاعتقاد بصحة مراسم النعمة

فقال زوجها — حلي هناك الباطل فوفق . جميع القديس ان هذا الزم جميل لي  
الماية وسيدخر عدما كاشي كور

ويما كان الثلثة ينظرون الى الرسم محبين تما في إطاره من الانقاد والاحكام اعترض  
سكوتهم ثلث قرعات عيمة على الباب الخارجى وصوت صاروخ في هدوء الليل —  
— التفت باسم جلالة القيص :

عشيتهم صرة الرجل واحدوا ينظرون بعضهم الى بعض . ثم حفا لاديسلار الى وضع  
الرسم في جيبه وصاح دورسكي : —

— وفق السماء لقد برج الخطاء . ولكن لا يمكن ذلك . تصويري في هذا مكان لم  
نعم يو نس انسان ولا خطر على مال اس ولا حار . لا بأس . خشي . احبني عن النظر  
ماسرع لاديسلار الى إطار احدى الصور الكبيرة المنقطة ودار لولسا في وانسخت الصورة  
عن فراع واسع وراهها في الحائط واسر الى دورسكي قائلاً —

— ها، اي فـ يا بيجي لاتند حركة  
وما ابل دورسكي ان جمع ابيو حردو و بـ انكر اني دحل فيب و بس اي مصلو  
و قال لصدقي —

— ياد ان تند لامكار و دجوي — كجور و نظرة دي لا واحد من هد مكر حيا  
ثم اعلق لادبـ ازر الصورة و جمع ان مكره محاسب و ريد اني انجي عيدي من شدة  
الحول واد دت عيدينقري على الساب حرجي و ككر اهد —

— افخ باسم جلالة القيصرة  
و حاب لامير دستور عل كجي لامير من حم حرجة —

— الفـ باب فليس من دعتـ يدورسكي هد امير ان الحول من حرس امير اديبير  
ثم ارتفع صوت وقع حطى و صليل الا سـ في الروق و دخل ديتري كبرانيك فساله  
الامير بلحية العظيمة : —

— ما المراد بهذا ؟ انظر كيف اخفت ١٠٠٠٠ في حتى كد نقدي عيب من شدة  
الرب . وما من مأوى عندنا لاهل الشبهات

— ان خرمي مع سموكم  
— هي انا ؟ وما هو ؟

— الي ما مور ؟ انقص عيبك سبب حدينر سد اقوم حلالو المقدس  
— طيانق ؟ في انا ؟ وما في هذه الشيانة ؟

— حيانة صداقة . بكس دورسكي ادور  
بحرث هذه الكتاب في مستمع الامير حادة فمرسه الاعو غابر عجرى كبرانيك رة

ادراكها واعد لها رشادها فصاحت : —  
— ليس هو عنا ليس هو عنا ؟

— فاجابا رئيس البوليس : —  
— نم ليس هو عندكم وادارة البوليس مضعة على حركاته و تعلم دس هو الآن ولكن

الامير مشكو بكتاب حاءه من دورسكي وهو الآن في دارة البوليس  
فساله الامير : —

— كيف امكن —  
— فاعرضه رئيس البوليس : —

— لينا الآن في معرض التحقيق وعلى صموئيل ان نسعي في حال

الي مستعد لذلك

وهذا ان بسعة لولا انه يحضر ساهل رسم دورسكي اندي في حبيبته نده اي حيث اصرع  
باصرع من شيب السبه كن عبي رئيس البوليس اعدادة كام — تركل حركته يد رة يفت  
نده مئة يحدون حرج تة حادة يستعين بها على الدوخ عن نده فهم عليه وردى اسند  
الواقف خارجا ولها اثبات وغدا على الامير وشدة ونده دار رئيس البوليس مئة ومدة  
نده في حديقته حرج الصورة وصاح —

— حاجتنا بعد في شهود بكتيد ان لامر جاء رسم ذلك خذتر يوم ب

فاجابة الامير: —

— دع رجالك يذهبون يا كيراتيف دة في شدة افوله لك

فامر كيراتيف بالاصراف ولا حرجو ساهل الامير —

— الى اين قصي علي بالقهاب ؟

— الى قلعة شلسبرج

اربع لامر هده حركته بعد على روعة لاجدة وقال تمخدا —

— يا كيراتيف كلانا يعلم ما وراء الذهب و حده القصة وهذه السيدة امرأتى مدعي

انكها بحس دقائق فقط وما احدث بجل علي مهده لامر واعده نده اي سطره

فاجابة رئيس البوليس متأثرا

— يكن — فامر به رده و بعد خمس دقائق عذر

ولما خرج دنا الامير من زوجته وقال لها: —

— ناديس حبسي ناديس الطري لا ناس بما حدث فبهم لم تقو على حرج وحده

وبعد حرجي من ه ساعديو على اجهة ونحريو بال القصص علي حدث بدسسه حوس غايب

لاي دة هدا — الي النادي فان صبي ادنى اقوي له ر يستمر في ولش و صبي حتي

كاريه فان تعني بك مدة صهي تشهي ولا تحدي

واحد يحاول تعريته وقد سعي ان الحس دقائق في مثل هذه الحالة من اصراع من لايه

فرجع نظره واذا بكيراتيف وادب ذلك فهمن وحرج مئة

ولما حرجا الى اصراع صمد يو رئيس البوليس ان مركة كانت تنظرة وامر سائقها

لسدوت ووراءها فاوراد شاعها وبعد ساعه بلغت مبيت ففهمه سطره

## الفصل الرابع

### زعم بيهلست

١ - كس دورمكي قد تحقق دهاب رئيس اليوليس فتح اعمار الصورة بحج ثم دون  
من سيرة ندي كات الامه حروحة عليه الا حراير لفتاة سيرة وعل ها -

٢ - بوسن اليث ينه دهره ان تسلمي كلامي فان اليث احد بياضي وعرب مصطرا  
ان حب ديهي ورعي -

٣ - ث لايمره حارس بيز مصره ولا وبعه عيه ها على عيني ذلك اليوليس اشاحت  
عنه مدخرة ومحب -

٤ - انث عي دعي ودي لا استطيع ان اوك لانث كنت مسب القرض عليه  
- كلاً ايم الاميرة ان عي سبي من سكبدة كيدب له هذه الليلة والي اقم

٥ - لك قدس انقيديس ودي عرب عي وفسد ندي على الذود عن حرمتها ولذواع عن دمارها  
لا ابر روجث ذرا ترعد صره فراص الاس والمان والنس له انقامم تسمع يودس

ولا حمرسي من اساب  
٦ - ثم لم فقد اوصالي - حركه مان الذي حسب له هذه السكبدة رحل سكتري

يدعي حب ديس فاحلف لي ث ث اقه احلف لي انث ارا صبرا لا دبلاز تعال سمع  
٧ - نس لثرا الي انقطه انقامم له او حرمته من حياقي

٨ - كرا لك - شكر - كرا له أيها المير -

٩ - رح عي قوارب وحب - يدعي وعادب ان ماسب عي قد اقرب الكس اليها  
فودب كرا في امها وفسد يكاد يعطرحرنا بلي شقاء حارب - ثم حدثه نفسه بوحوب السهي

١٠ - في نقا صديقه ان قوه حيا الي الصباح فاعاها -  
١١ - قوي ي اما من صديقه لثرا فادعوها اليك ؟

١٢ - وحاسة تاملن يقصص السهد والابن -  
١٣ - بي كارت

١٤ - فبص ومن ثياب التكر وحرر بيه تحت ديول التابل  
وعد ساعه اوسط حارس قصر عالتن قزع على اناب مخاطب الضارق بديت

١٥ - انط دحق -  
١٦ - سعد - بعه - دهره في من هذا دور -

روية البوليس اسري

— باسم جلالة القصر واسر البوليس اسري ارفع كساً الى سمو الاميرة كارت كدروث  
 مهول الخدوش الى فتح اسباب واد شيخ يحمل حرجة وقف امامه وقال له —  
 — سلم هذه الرسالة الى احدي ابناء الاميرة في الحال - يعني ان تنصب على السرور الاميرة؟  
 فاحاطة الخدوش صاعراً وقد غلغله احد البوليس اسري مشكراً —  
 — امرك يا صاحب السجو

وبعد نحو ساعة قامت مركبة الاميرة كارتينا عالتن تنهب الارض طافية الى جهة مهر  
 بيما وكان ذلك قبل طلوع النهار شئت ساعات اما الشيخ فعنده اذى الرسايد في راحة  
 وعطف نحو ساحة القديسة كاتريد حيث كانت اربع مركبات واقفة تنظر ركاباً ركباً ساجداً  
 سائقيها الذين كانوا يجلسون عند باب التمدخين وضع احدي يديه على عنقه ودلى اصابعها  
 وراح الثانية الى اذنيه وفاه بالتحية المعتادة فاحاطة اقدمها بمصاة "سيد" وعاش شيخ سائر  
 في طريقه واسرع السائق الذي احاطة على تحيته او مركبه وحري بها بثرية وحجارة عند  
 مصاحبه عاد عليه الشيخ الادارة التي ابداه له اولاً فقدمه مركبه قليلاً فصار له شيء —  
 — ما اجلبا ليله

— ما اتق الهواء

— ان الهواء دوسى

— يجب ان يدبشقه الخامس

ثم طلق الشيخ هذه الكلمة "مورسكو" فرد السائق انتراماً منه حتى انه في بد فمعد  
 الشيخ الى المركبة وسار به حتى سمعت منعه في الطريق وسار شيخ الى السائق بدوقوف  
 فامتثل وحرج الشيخ من المركبة ودما من السائق واراه اماراً صغيراً من ذهب مطروش عليه  
 صليب احمر فبمس السائق : —

— يا مار نيقولا ! هذا الرئيس

ثم اعطى امامه تبريد الاكرام وساطبة بكل احترام —

— بماذا يا صهر مولاي ؟

— ان احد سائقي مركبات الاحرة ذهب في هذا الليل بأسير الى احدي البقاع بعيداً ان  
 تأتي في الساعة العاشرة صباحاً الى حيث اعين لك في هذه الموقفة  
 ثم رقم له على فطحة ورق نصح كانت تمكن السائق من تلاوتها جيد على بورشه - ح و مره  
 على الاثر وقال : —





## رواية البليس الري

### الفصل الخامس

#### الاميرة كورينا

وبعد يومين جلست الاميرة كورينا عاتر في احدى غرف قصرها التي تسمى دكة الرأس مشقة اخوس قريح لا ح ر ايه الاحمر وفي نيت انظر مرة بعد اخرى في مستودع اوراق بيده ونهرم لا يد غير ا لة به نصر ا الممعت للفتيش عنه ثم سمعت وقع اقدام في الدار وا ماب تعرفه سح وجو د بر دح غير ا كندان وبعد ما جلس قال مصفا كلامه -

- كنت اسهر من لعب الاميرة - ترس ويدعو عندها اطبع بعد غيابه عنها ثماني ورعين ساعة ثم حذب حذما ويثا امر حدير حري فتمس لاميرة عي حال هذا حاله في اسكر مة - وشدها في اسكر وشدها لاجل مطرفة تعرضه -

- كنت عندما ذهب فريسة مكيدت وفي لآ على فراش الربيع بجرجان عدهن الردي اليوم اوغدا

- البليس له الاميرة من نهار ولا تنكي في لالاحر  
- اس لي كلامي شيء من ميموس - اس هو ما به في اصصرحه وخلاها بها  
وانت الجاني على امره - عده حة لا يصدر بجرد حسب لاسم من رحل لم يوقع لك القل ضرر وليس له ذنب ولا حريمه سوى حلاله على دجيلة ذنب الانية  
- لا اظن ما تفنين بهذا ليل اوتكبي فله حة ولا مة - عده  
- اعني ذنب صيب في القمص على اسني بوضعه كتسبر يتودع ووات سرقة من هذا امكان شأن انكاه الادل

- يوفني ولا شك ان يسوء مصير اخيك على ان من كان دا علاقة مع اطاشين المؤتمرين على القيصر ليس له ان يتور ولا صة هذا اروج اسري  
فتعشت الاميرة ودفنت منه وفات -

- من عنت اي اتكلم عن امرأة احبي ؟  
فادرك خطأ وسحب - لم اعد ولكن تنقث ومن شدة هياحك استنقث ان -  
فاخرسته واد - اي حور لائن خل هتك الكذب والبهاش لم اسطر منك دفقا ولا رحمة لاني لست احبل سموك وشراستك وبكي احبل - ثم احبل علك الى حد اني احمل منك فماد اعلت بانوقه اس الوعد - فقال

## رواية البوليس السري

— احبتي ايها الاميرة ان تقول لي ما هذا المشهد الى ما لا تشين ويعد عينا تلاعب  
وان كان احبك فدا حد بحياة نبيك ذلك بشق علي جدا لانه سيسود عليك نتائج محزنة  
وان كان حرقه ورقة حملاء على تقعد رواح سري ذلك ايضا يسوي بالنصر الى سوء ما بينو  
على سريته وان كانت مدعيات كما ذكرنا ذلك خبرا ها وايضا من ان تعيش مربية رحى  
سني لي سبيرا

— يا لك كلام

— احبدي ايها الاميرة عاني لست متعودا الدخ على مثل هذا الامتنان وست نصائح  
هي بتعمده محوي ولو كان هو انما سمعت ؟ لا اعمولا اصح وهل نظير اني رجل  
حو المدي بسهل الفسوق على من يريد ؟ او لست اني قد الان برحت للشر فساد هذا  
الطن باحلي بيان ؟ فتذكرني ان سمعت الذكرى واحبدي ان تعودي الى مثل هذا التعدي  
فاشارت بيدها الى الباب وقالت : —

— اذهب هي يا اشام من اليوم ولا تدعي بعد اري وجهك اخشوم ونسك اعطوطة على  
الطاسة واللؤلؤ اذهب والا امرت حادمي ان ياتي ويحرك مصوفا يدير مرفوقا برجله  
او تظني يا — انا كارتنا غائرت — اذهب حادمت يا جاسوس البوليس ؟ ساء مالك  
وحمل شاك اسمعي ؟ او انا للطالية بما يديك من الامتنان ان لم تعرب هي  
— اري على كل امة لا مائدة من هذه المشاحة ومن الصواب حسنها الان ريث يسكن  
جاسوس ونفس قدرة على الامانة الى دعوي من نفسي . لاني انكر كل هذه التهم وسوف  
يرهن لك المستقبل صدق كلامي ويكون الاحتمار اكرم مدافع هي واعظم محام والاقب  
استودعك الله على رحاء ان تكرني في المرة التالية ارق حانبا واسهل مراسا ولقد عدتكم على  
ما عوط منكم ظهير الناس من صفو

فال هذا وحرج يتغير ناديا بالخرق والحبل ولما حلت الاميرة بمسها طابت الى ما كانت  
عليها راحت وحوبا بين يديها ووصلت سلسلة اسكارها التي قطعها قدوم جون فاين . ثم  
هست واستعدت لغروج من القصر عارمة على السعي في الاحتجاج باحيتها كيف كان الامر  
غير جعلة صعوبة الموانع التي تحول دون وصولها الى مطالبتها  
فقصت ذلك اليوم حادثة في دوائر الحكومة العليا من عند وزير الى آخر حق القمص  
اخيرا . فاجبر لها ان نقاب القيصرة وما حيم القبل الا كانت مله باوامر عالية تادن  
لها في المرور الى قلعة شليج معجزة برئيس البوليس الحربي



میری سٹی سے چل کر ایک گھر سے لی گئی



نقش شکفته خطوط متوازية

# درس في عهد الناصر والفرس

١٠	١٠٠ - مصر في عصره
١١	١٠١ - مصر في عهد الناصر
١١٣	١٠٢ - اليابان ووحشية سيمسرها
١١٦	١٠٣ - سكان مصر القديمة (مصر القديمة)
١٢١	١٠٤ - لواند في العوائد - لواند القدي عبد الله
١٢٧	١٠٥ - دلع وم - لسان القدي الثرثولي
١٣١	١٠٦ - مصر في عهد الناصر
١٣٣	١٠٧ - حكمه في عهد الناصر - لسان القدي الثرثولي
١٣٧	١٠٨ - لسان القدي الثرثولي
١٤٠	١٠٩ - نور لاجدات
١٤٤	١١٠ - الامير شير اشباله (مصر القديمة)
١٥	١١١ - حرب اصول ونبوة موسى
<hr/>	
١٥٥	١١٢ - مصر في عصره - لسان القدي الثرثولي
١٥٩	١١٣ - مصر في عصره - لسان القدي الثرثولي
١٦٩	١١٤ - مصر في عصره - لسان القدي الثرثولي
١٧٦	١١٥ - مصر في عصره - لسان القدي الثرثولي
١٨٣	١١٦ - مصر في عصره - لسان القدي الثرثولي
١٨٦	١١٧ - مصر في عصره - لسان القدي الثرثولي

# المقتطف

١١٠ - ١١١



Al-Muktataf

# المقطف

الجزء الثالث من المجلد التاسع والعشرين

١ مارس (آذار) سنة ١٩٠٤ - الموافق ١٤ دي الحجة سنة ١٣٢١

## الحرب بين الروس واليابان

تكتب هذه السطور وقد توافقت الخطوب في الشرق الأقصى وفاتت اليابان بث الامس في العمود الحديث لتتقدم روسيا الشجاعة الحائبة الشديدة الصولة التي يدينها مائة وثلاثون مليوناً من الشعوب وتحقق رايها على نصف اسيا واكثر من نصف اوربا - وتغلب اليابان بها تعود من هذه الحرب صائرة غائمة لانها اعتدت من الاساحين في بحرهما وبحر ابيض ما هو اقوي من الاسطول الروسي الذي هالك ولائها معجدة على ثغائب مع اسكترا وقد غمرت انصبة الاولى قبل ان تغلب الحرب رسمياً فبنت الاسطول الروسي وناعت فاستعرب الناس منها هذه المرأة ولاها النصر السرم على ذلك اعتقاداً من انهم لم يصرحت احداً لانتهاج تصدريت واشروع في القتال اذ لم تعجب الى مطالها لتساهلت روسيا لما عاشمت الحرب او لاستحدثت للفتها في تركتها تنور في اول واقعة فتعرت ويحملها المرور على مداومة القتال

وكان الاقدمون يحنطون باعلان الحرب احتشالاً عظيماً ولا تنق امة على امة حرماً ما لم تنذرهما مراراً - فكان عند الرومان حادثة من التدرار لا عمل لها الا اعلان الحرب للصوم قبل الشروع فيها وحررت اوربا على هذه الحطة حتى انه لما عزم لوبس الثالث عشر ملك فرنسا على محاربة اسبانيا في اوائل القرن السابع عشر نعت بذيره الى ملاط ملك اسبانيا ينذره بذلك ثم لما عزم كرايس العاشر ملك اسوح على محاربة الدنمارك لم يسر خطوة قبلها وصل نذيره الى حاصمة الدنمارك وانذر ملكها بمرمو على تحاربها

ولما شمت حرب القرم بعثت روسيا نذر الباب العالي بذلك قبل وقوع القتال ثلاثة ايام ثم لما حاربت ثانية سنة ١٨٧٧ انذرت بالحرب يوم عبرت حدودها بقوم رومانيا وكذلك لما

عرب قرب على بحارة من امريه وكين في مرجان على سيارك بدلت . الا ان الحروب التي ابتدأت من اعلاها اكثر من الحروب التي ابتدأت بعد اعلاها حتى جرى عدم القول المأثور ان حرب ثم اعطى

واساس هذه الحرب جميع الدول الاوربية في تمسكة الصين الوسيعة من كل دولة منها تحالف ان تتأثر غيرها مصيب اكبر من تعديها ولذلك اتفقت كلها على الامتناع عن تخريبها وعن مع ارتقاب ومدت روسيا سكة الحديد في سيبيريا ووصلتها الى منشوريا وهي طرة المشايك الشرقي من الاد الصين وبلغتها بحر الصين وادعت ان الصين لا تستطيع حفظها لاحلال الاحكام فيها فاحتلت منشوريا كلها بحجة المحافظة على هذه السكة . فاندرتها الدول مراراً باحلالها وفي جعلتها دولة اليابان لم تجز وراأت اليابان ان بقدر روسيا في منشوريا يتمدد راس كوريا واليابان مصلح حجة في تلك الايام فطلبت منها اعلاء عن منشوريا او تمسك الحرب بينهما فاحتلتها روسيا في الحواب ولها فعدت ان يجمع لها سطول كبير هناك قبل ذلك فلم تسطيع اليابان صبراً وقطعت العلاقات السياسية مع الروس في ٥ فبراير وارسلت جيودها في شتولومرا سيول عاصمة كوريا في ٨ فبراير وارسلت اسطولاً مضمون على اسطول روس في بورت آرثر . وبورت آرثر بعد مرد شاي باكين تنتهي قبو سكة منشوريا وقد استأخروا الروس من الصينيين وحصولهم وحملوا اسطولهم فيهم على الاسطول الياباني في الدام من فبراير واستأنف المعوم في التاسع من وقد وصف مكانه الداهلي ماين هذه الحركة وصفه سيبيا قال

### معركة بورت آرثر

وصلت في ١ فبراير الى يهوا (بشوريا) في مفر خصومي من بورت آرثر وكنت راتي هذه وانا في حق لا انظر في ارسلها في لم اجد سديلاً الى الخروج من بورت آرثر فلا ولا ارسل دعرف طوول كهذا اذ قد مضى السكرا من العرم من بورت آرثر من حدوث المعركة من الضاء وحسوا انصراف سكة الحديد من ان رجال البحرية والحيش وغيرهم من موطني الروس دون صوام

هذه وفي صباح يوم الاثنين (٨ المازي) صدرت الاوامر اخذو جميع اعداد ووصف الصام والعساكر ليجر في السفن الروسية والمشتكى العسكري الجهي بالانتقال الى البوارح الروسية حارج مدخل ايشاء في بورت آرثر وهذا المدخل يصق كل ليلة وفي منتصف الليل استنقظ احد بورت آرثر على اصوات امداع اكيرة فاسرعت الى بطرية



اتلى واشرفت منها على بحر فرانت ست - ذات بداية (سفن الطريد) قد اقتربت من الاسطول الروسي حتى سارت على بعد ثمان ميل فقط وقد حرك جورج لوس في ابوارها ومدافعها واشترتها واعملها ككل لصاعقة ودمر منها حذافير ان شعر بها ثم احضرت كبح طرايدها عبيد دعت ثمة من ان وحش الروسين واروش ورتقوا والصناد



الروسي بلأده وطاشت البقية - فمادت هذه البوارح الثلاث الى مدخل أبه حدرًا من المرق اذا غقت في الماء العميق واخلفت النوارح والمقصود الروسية بار حامية متواصلة على الساعات اليابانية لكن اربعها مهاجت من بارها واصبحت اندامه مرقق واشرفت السادسة على المرق مرة بحارتهما منها وبحرا بانهم ثم استنجد الروس عليها قبل تفرق ونه ماوكت التساعات اليابانية سارت الطرادات الروسية بقيادة الاميرال البرس اخوشكي للبحر

لاستكشاف ثم عادت وانتهت المعركة الساعة الثالثة بعد نصف الليل وقد حصر الروس فيها  
 ية قتي و٢٠٠ جريحاً ولم تنسب العزاة الروسية ولا حصول الروس نصر كبير ما عدا تعطيل  
 سارجتين والطرد الذي مر ذكرها وكان في ايام ساعات روسية كثيرة وكذلك مدبرات  
 رسية ولكنها لم تكن مستعدة حينئذ لدفع هجمة الساعات اليابانية فقد فاحاً اليابانيون  
 من يهجومهم وادعشوا الناس بحجة حركاتهم وما يدا من حرائقهم وشجاعتهم

وفي صباح الثالث (٩ الحادي) جاءت الاحبار من دالي (مدينة واقرب من بورت  
 آرثر) اهتم رأوا الاسطول الياباني موجه عرباً مصطفاً في شكل هجوم وقيل اسطول ساحة  
 ياه مقلداً وقد اصطلحت بوارحه صين وفي خمس عشرة سنه بوارج وسته طرادات  
 من الطراد الاول وثلاثة من الطراد الثاني وكان للروس حينئذ حارح المياه ثلاث عشره من  
 بوارج والطرادات اكبره بقيادة الاميرال سارك وهذه عبر الثلاث التي هضمت واستقرت  
 الارض في مدخل المياه الداخلي وكان المزر حينئذ

عدار القتال واندثت المعركة باطلاق البطرية البرية لمدافعها الكبيرة وكانت الرياح تنهب  
 سعة والدخان يحجب ما يجري من الصوب وكفي رأيت كل ما يرى من هناك مقدس  
 حل المياه عرفت قبلتان بالقرب من ونحو عشرين قبلة في القسم القديم من امدية  
 وبناء الغربي حيث كانت بواحر كثيرة راسية من بواحر الام التي على الحياذ ولما ابتدأت  
 معركة مر اهل امدية منها الى تن يقبض شرافاتل والتمرت قبلة كبيرة من فناء اليابانيين  
 همرت بعض الخلاب الكبيرة والسك الروسية الصيني وكان الناس قد هجروا الشوارع وروى  
 رجال البوليس يحفظون النظام واظهرت النساء والاطفال شجاعة عظيمة وثقاترت المساكين  
 من الشكبات المجاورة لتحتل اماكن مهيمة وتمدد اليابانيين عن النور الى امدية او حاولوا  
 النزول اليها

وجرت بوارج اليابانيين تفرعاً حتى اذا قابلت البارجة من بوارج الروس على مد  
 اربعة اميال اطلقت مدافعها عليها وكانت بوارج الروس على بعد مدين من الشاطئ وانثقت  
 القتال بين الاسطولين بالمدافع تعددت أكثر من ٣٠٠ قبلة من قنابلها لم يصل منها الى  
 العرض الا القليل ونصمها لم ينجح وانتهى اطلاق المدافع عند الظهر وحررت اسوارح اليابانية  
 حروباً بعد ما حررت نارحة واحدة وهطل طراد كرمها وطاراد الطراد الروسي بويك مهيمة  
 صميرة يابانية واعرفها ثم اصابت قبلة عند حد الماء وكنت وحل الى المياه سائلاً هماً لايميرال  
 ستارك وانه القبطان اس بالاشارة فاندلاً احسنت احسنت وهضمت له بوارج الروس كلها

بالنهاية ، وكانت السفن الثلاث التي عطلت تطلق مدافعها على اليابانيين ايضاً مع سائر  
الواجب الروسية ساعدت معركة ثم جاء مدافعهم فطقت احداهم رايتوش وقطرت اى اخوض  
الكبير حيث تصدح لآر واما الطراد نيزده فقد اصبح ما عطل فيه نفسه واصبح اى الاسطول  
واما النازفة رتيرين فكانت لا تزال مسخرة على الارض عند خروجي من بورت رتر  
واصبحت النازفة كآر من بواخر الاسطول الشطوط بقية في المياه الداخلية وعاد السكون  
كما كان في الساعة الاولى بعد الظهر وحي بالبحر الى المستوحى ثم اتبع من لاجار التي  
وصت بعد ذلك ان مدافع اليابانيين اصابت باربعة وثلاثة صرعات روسية في ذلك اليوم  
وان الروس خسروا في هذه المعركة ٩٠ سفينة قنبل وحربي ويقول اليابانيون انهم خسروا  
٥٨ سفينة

وهجم اسطول ياباني آخر في ٩ فبراير على مرسى شومولو عرقي كور ما دكن في مرسى روسي  
ومدمية روسية وجري بينه وبينها معركة هائلة وحصلت مكاتب الدبلي في سبول عاصمه  
كور يا حال

### معركة شومولو

ان السبعينتين الروسيتين الحريش وهما امراء مارينك واندفعية كورنر حصرتا في مرسى  
شومولو ثم نجدا الى النجاة سبلاً وحاولت اندفعية كورنر الخروج من المرسى بعد ظهر الاثنين  
(في ٨ اطاري) فوات امامها الاسطول الياباني وهو مؤلف من ستة طرادات ومشتتين  
وثلاثي سافات فاضطرت ان تعود الى مكانها

وانزل اليابانيون حدوداً من سفن النقل ثم اعلنوا قودان السبعينتين الروسيين بالمرح  
وانهم بها محبوس في المرفأ ادا لم يخرج منه حتى ظهر يوم الثلاثاء واشتد ايضاً قودانات بقية  
السفن الحربية التي على الجيد (بانتاء الحرب)

وفي الساعة السابعة من صباح الثلاثاء تفاوض قطاع الطراد مارينك مع رؤساء السفن  
الانكليزية والفرنسية والاطالية على ظهر السفينة بليت الانكليزية وطلب حمايتهم في خروجهم  
من المرسى فلم يلبوا طلبة فعاد الى سبيدو ولحال احدث السبعينتان مارينك وكورنر تحركات  
حلمهم بطرح ما فيها من خشب وصخور في البحر واجتمع محاربتهم واشدوا الشد الروسي الوحي  
وكانت الموسيقى تصدح فيهما سائرنا الى رال الاسطول الياباني

ووقف الصباط والجماعة في السفن الانكليزية والاطالية والفرنسية ومعهما يجهزون لخدمة  
الروسين باعلى اصواتهم وصار روبرق انكليزي الى سفينة الاميرال الياباني وسلم اليه رساله

فلما انقضى فيها الاستنجاح على ما يصح، وكرر الاسطول الياباني بقيادة الاميرال لودويو على ستة اميال من سفن الاحذية التي في ايرما. وفي امطر بعشر دقائق احتلق غرود ياباني فتلفة قطرها ثمانى بوصات على اسفين الروسين وهـ حارحان من سرود تم حلق قسده ثمانية وثلاثة وجيش حاة الروسين وكان لدى يمينه ويساره ٢٤ قدم

وامطف لاسطول الياباني للآلة التي وعدت انظر اسركت سبعة كها في اطلاق المدافع اصلافا متواضعا على السفينتين الروسيين وكان اكثرها مسدداً على الطراد فارياق وحاول الروس الخروج من خط الدروع كما ان اى شخص تقابل الواحد بعد الاخرى وكانت مدافع اليابانيين اثباتاً تحصد وجانه حادة، واما قسدها رحان مدافع فستيم او حرجتهم كلهم الا واحد واصابت قسده اخرى مدافع وحرفت الذخيرة كلها وسرقت مبنه حشده برف وحرقه فاصطر لمدفعية ان يظهر املاق المدافع نحو حش وقائق لان النار باق صار شعله من نار وكانت القذائف تسويهم شيئاً وترق اعصابهم تريقه وكسبه نحو امام مدافعهم يلقونها بالاحكام

اما المدفعية كوريتز فلم تحقق بها ضرر كبير ولم يصيب احد من بحارتها على ما يظهر وحاول الفارياق لاحشاء بحرية حاك وكسب اصابت سبعة الآلة التي تدبر اثمة اعمر قسده ان يعود يو الى سريما وتقيته على الرحق لا بأسه امد، وكسب امطران ية حرقه رجوعه الى ايرما لان الكوريتز نظيفة السير وهذا يطلق مدافع على اعدوه في رجوعه الى ان دخل المرفأ ورما على ٩ قدم من الـ لانكبرية وجيشهم نعت ايدى السمسانية في المرفأ بالجرامين وقد قتل من رجاله اربعة وخمسة واصل واحد وهو الكومت يارد وحرح منهم ٦٤ وصانطان اما الذين اصيبوا من رجال الكوريتز فزال جدا وادعى اليابانيون انه لم يصيب منهم احد وان الضال الروسية لم تصب منهم

واعلى قطب الفارياق حرمه على سف طراد المدفعية كوريتز فقل رحالها الى السف الاحذية الزاسية في المرفأ وصاف المدفعية كوريتز في الساعة الزاسية قائما وضع ابوابه في الطراد فارياق واعرقه بعد ان اشعل ما فيه من الذخيرة وحرقه كي لا يقع في يد اليابانيين وحرق ايضا الدخيرة الروسية شحاري كي لا تقع في يدهم

ولم يذكر هذا المكاتب ولا مكاتب اليو يورك هوالك الذي شهد هذه المعركة ووصفها وصفا مطولا ايضا ما خلق بوارح اليابان من الفدركي اسبو ما يوب الذي كان صغيرا روسيا في كوريتز ان السفينتين الروسيين اعرقا غرود يابانية وعـ سريما كليا

حتى عرق قنبا حرقا وعرو. واما اليابانيون فيسكرون ذلك. وفي ذلك اليوم احتلت اليابان  
مدينة سيول عاصمة كوريا

وفي ١١ فبراير اسطول الروسي الذي كان في غلادوستك غراي من حرية يرو  
اليابانية واحرق سفينة تجاربه يابانية. وفي ذلك اليوم مست الساحرة الروسية بيدي التي تركب  
الاعوام لعمما عرما غرق ٥٦ مصافها

وفي ١٣ مئة عادت بعض السفات اليابانية الى بورت آرثر واطلقت بعض طرايدها على  
البواخر الروسية ثم رجعت وفي نطق لها اصابت بارحة بطرايده والروس يكذبون ذلك  
ويقولون انه في ١٤ اخاري مست سفلة سفينة من منهم المتطوعة فلم تحقق بها سررا يذكر

وفي ٢٣ فبراير غاب اليابانيون يرومون مد مدخل ايباء في بورت آرثر فاحط الروس  
سعيهم في ذلك وتفصيل الخبر ان اليابانيين ارسلوا اسطولاً من سفاتهم تحت جمع الظلام  
مع اربع باصر مشهورة مواد مرفعة ومظنه وحديث اتصال طاك البوحر الى مدخل المياه  
واعرقها يو لدمر عدوا من المدخل بعد نصف الليل ساعتي ١٥ دقيقة وهم يحصبون ان  
الروس ياثون ولاهون كما وحدهم في محنتهم الاولى ولكن الروس احصواهم قبل ان يبلغوا  
المدخل فاندروهم بالنقل من اسارحة وتبين ان المدافع التي على الترحق ادا صبح الصباح  
وجدوا المهم قد دمروا البواخر الاربع وان ثاني سابت يابانية قست راحة الى الاسطول  
الياباني بعد ثلاثة ساعات روسية في اثرها ثم عادت واطاهاهم ام ندر كبا وانه لم يملك  
دم في هذه المركبة. وقد بقي مدخل المياه مفتوحا كما كان وعاد اليابانيون شمارة البواخر  
الاربع. هذه هي رواية الاميرال انكبيف الرسمية ويستدل من رواية هافاس ان النقل في  
رد اليابانيين على اعقابهم كان للارحة رسيرن التي عطلتها السفات اليابانية بالطريد سية  
هجمتها الاولى على بورت آرثر

واستألف اليابانيون المحود على بورت آرثر مرارا بعد ذلك لكي يسدوا مدخله ويحصروا  
المدرة الروسية فيو فلم يفلحوا حتى اليوم الاخير من شهر فبراير حين كساة هذه الساور  
هذه حلاصة ما جرى عمرا واما رعا فاهم ما طيره اليابا البرق ان لاميال انكبيف استدل  
باركان حرية الى حردن حتى اذا غمر اليابانيون سية المنقل فخرير سكة الحديد وحصار  
بورت آرثر كان هو وركن حرية حاوحرنا وان السور اليابانية التي احتلت عاصمة كوريا  
رجعت فاصدة نهر يالواناغل يسها ومن مشورا وان السور الروسية تير فاصدة ذلك  
النهر وقد عبره بعضها استعدادا للاقاة السور اليابانية. وان الاسطول الروسي الذي مر

٧ سويسر مد مد روس د حبه قی شة الاسرا ل ویریشوس عاد باس من حکومت راجیا  
ی روسیا ونکه م بعرفاس اسدس حق ال

وعد اعتماد اروس من فعل الاء عطفاً شديداً وشرحت حكومتهم مشوراً رسمياً في

۱۸. برای رقالت چه

"لقد مضى شأني أيام منذ هجرت روسيا، كتب لي مخطوطة واحدة على عهد قديم مناجاة صلاة  
برام أن ينال فوزاً جيداً في حرب عامي القادمين، فلابد أن أرويه بروح الألامم

العاجل يذهب الدهر وتنتشر به رائحة الرقي الاتعس مد لا يريد عبيد ولكن من يدبر  
 اتحاد الشعب الروسي وقوته لا ينبغي عبده ريب في ان اليان سبيل العقاب الذي تقف على

عندما وانارتها بحرب حين كان يقصره انصوب باندلا جهده في تديد السلام بين الامم  
على ان لا حول الي تجر عده حرب فيه تقصره ان لا حول والاسلح على نائب امانه

ساحة الحرب على ارضه في الهند على ارضه في الهند

مقدري وتناصب قوتها وبوداد فلث الامه التي - ومي و هذه العرب النذير يدي تحفة

مع ذلك الجهد في حق دم. بالأمم ١٩٠٠ لآل من سمارك بالبحر الحيل موقه  
ان حيثما يختم لعمدة مئة صعب من عدوى ولا بد من اضطرار حرب بمر مدة اربعة وكذا لك

بشرًا على غير حدود. هذا وإن شددت حد من الإختلاف والاعتدال في الحدود مصفحة الأمة

وقد اختلف على وصفه بسبب ازالة الناصب والاصناف التي ازيلت في حرمه من

وَصَلَّاهُ شَرَّ هَذَا الْفَعْلِ عَلَى حَرْفِ هَاءٍ عَلَى ثَمَّ مَا كَبَّرَ فَمِنْهُ مِثْلُ مِثْلِهِ لَا لِحَرْفِ

والعرب فإن فازت روسيا وتحت دوله يراس في العور لعرب على الشرق قرونا كثيرة وان  
 زلت البابل في تقاص ان با في اساص بلاد العرب ولا بعد ان بعد الف الشرق في

ملاد المشرق في القريب العاجل



أول الفتح من غير تكبر مع إياها من لبوس أهل النصارى . وقد سئل مالك عن البرنس وكان من لبس الرهبان فقال لا بأس به قيل له فإنه من لبوس النصارى قال كان يلبس هباً . وقال عبدالله بن أبي بكر ما كان أحد من القراء إلا له برنس رواه بن حجر . وجاء في سفر السجدة لعمرو بن دحي أنه صلى الله عليه وسلم ليس إلا بلبس النصارى بغير قلنسوة<sup>(١)</sup> ومع القلنسوة والقلنسوة بغير العمامة وكان يجعل الصلوة بين كتيبيه في أكثر الأحوال قال وكانت يلبس الثوب الملم والثوب الساج والثوب الأسود والفرو الملم على أضرجه بالسدس وكان له جبة خضراء ممرجة عليها صليب من الذهب مخيطة وإنما أطلقها فإنه كان يمسح حال الحراك في اليوم الذي أمر فيه بالعمرة فإنه جاء في نصف النهار أي بين أبي بكر وهو مفلس وما حديث أس كان يكبر الصلوة يعني يلبس الطيلسان كثيراً<sup>(٢)</sup> فلهذه نصيبهم على وقت الضرورة وفي السر

ويروى ان ابا يوسف من اصحاب ابي حنيفة ارأى شخصين العلماء يري حارساً في اللبس  
ليعرفوا بطاعها وتكون كتبهم الطيب ايها حقا فتابعه على هذا الرأي نصهم واراد ان يترعدها  
تجبر ويحمل له ما حدا من الدين - قال محمد صديق حسن خان في حسن الاسوة في تنوير  
قولہ تعالى يا ايها النبي قل لارواحك ومائك وساء المواصلين من جلايسين ذلك ادنى  
ان يعرفوا علا يؤمنون واستمطع نصي اهل العلم من هذه الآية ان ما بعده علماء هـ  
الزمان في ملاسهم من سعة ذمهم وله ولس الطليان حسن وان لم يقطعه السنف لان  
فيه تغييراً لهم وبذلك يعرفون فليست ٥٠٠ وانما هـ قال السكي وسه يعلم ان تغيير  
الاشراف بطلامة امر مشروع ايضاً انتهى . واقول ما اورد هذا الاستنباط وما ابده وما اقل  
نعمه وجدواه لا سيما بعد ما ورد في السه المضرة من انهي عن الاسراف في اللباس وإطاعت  
وقد منع من ذلك سلف الامة وانهم في هذا من ذلك وانما هو بدعة فحجة شعبة مردودة على  
صاحبها احدتها عبرة المسوء ومناهي الدنيا ومن هنا قال علي القاري في معرض الذم لاهل مكة  
لهم عيائهم كالابريص وكانهم كالاحراج وما ذكره من ان ربي العلماء والاشراف في هذا الزمان  
سنة رده ابن الحاج في المذهب مانه مختلف لزميه في برص النبي وزمن الخلفاء الراشدين وصددهم  
من حيز القرون فان قبل منهم يد يعرفون قبل ليه لوقوا على الزبي الاول لعروا به ايضاً  
مخالفتهم لما عليه غيرهم الآن له

(۱) الفلاس فی نفسہ (۲) محبت و غیبت (۳) و د صیحت الفاف گریہ غلبی فی درس ج



وليس لدينا الآن من مستند أكيد يثبتنا بتبدل اللباس جاً بعد آخر لا بقايا مما نُصد في المتاحف العامة من تماثيل الناس وعُرض من أزيائهم على أحلاف المصور والافطار. قال احدهم اذ اردت ان تعرف العالم فانظر الى بينك وعلى من احب الوقوف على ازياء أمة ان يظفر اى حالها الحاصرة وبقيس الحاصر بالمعبر فاناريخ بعيد جداً وما شبه الليلة بالارحة وبنك لتري المعربي اليوم يلبس من الثياب ما لا عهد للمصري به ولهذا من الازياء اخصه ما يلبس لباس العراقي والشامي والمصري والطاعستاني ارباباً يختلف بعضها عن بعض على قرب الجوار وكذلك اللوحستاني والافندي والعسبي وهندي وبخاري ولخاوي والبناني والجزبجاري والسوداني والصومالي فكل من هؤلاء الاحاس ربي خاص برؤوسهم وابدانهم فمن برنس الى عمة حمراء او بيضاء الى طربوش اسود او احمرا الى عقاب وكريمة الى لادة وقعة فش او صوف الى قلنوسة وعرقية وكها تدور على وقاية الرأس من لائح الحر ورايح البرد وقد يختلف هذا الذي في القطر الواحد وفي البلد الواحد ولا يطل ذلك الا تشئت الامواء واختلاف التربة وانسكبت خصوصاً في اهل قطر قصي عليه ان يكون مريحاً من احيال الناس وحاصر بي آدم حتى على مرة احد سياح الامرج وهو يحول في شوارع دمشق وقد رأى احلاف الناس في اربائهم وهدامهم وشاهد انواع الالبسة والاكسية ان عدد الترم ريماً (كرشال) ليس له شكل ما يعيش به صاحبه لتتقبب منقته وسننته لما رأى من وجهه اشبه بين سكان تلك الحاصرة واهل بلادهم في اكتساء بعض ابدانها كمية عربة للاسهمهات والمزاج في ايام معلومة من السنة

سرى داه الارباب في اهل هذه البلاد وخصوصاً المسلمين منهم فكان لباسهم مدة ثلاثة عشر قرناً ورابع قرن تماماً لنوازل الزمن وهوامل الحكام والاعاظم ومن العادة ان يشبه ملوك اشعار العاظم ومن العادة ان يلبس عليه الناس العادات وينتسب اليهم فان رصفقات انقوم اد يستقدون الحسن والمصلحة فيما يصدرون اكبر ويترجمون الخبير في تقليدو وقد عقد ابن حلتون فصلاً في ان الملوك ملوك ابداناً بالافتداء بالمال في شعاره وريبه ومخنته وسائر احواله وعوائده لما قاله فيه وانظر الى كل قطر من الافطار كيف يعطب على اهله ربي الحماية وجد السلطان في الاكثر لانهم المالبس لم حتى انه اذا كانت امة تخاور اخرى ولها الملعب عليها يسري اليهم من هذا الشبه والافتداء حفظ كبير كاهن في الاندلس هذا العهد من امر الخلافة

(٥) جليل كاتريفة بند - لزوم متاع للاندلس واليونان عبد الرحمن بن مرو - تجلي من خارجة

بالاندلس والمجلافة بيل من الناس (تابع)



وقال بهم الإنكليزي في أصول الشريعة وعرض بطرس الأكبر من هذا الأمر، أن يكون ارتداء هؤلاء خاص لاستئجارهم لنس أمية القديس واستحقاق لباس الأوربيين، وما أن يكون قصد أن يندمجهم وحسن حالهم، وجعلهم على مثل الأخلاق الأوربية التي كان يصعد بها أحسن طريق توصيفه في السعادة ترى أن الله في الأخلاق يلزم أن يقدمه التشبه في اللباس لبشاس الفكر بين الأتراك - وقال أن مجلس اسلوب الإنكليزي أصدر قانوناً سنة ١٧١٥ يفرضه على من كان حاله يكون أن يتخفوا باسمه الذي وكان العرض من هذا القانون من سياسة لأن هؤلاء الجماعة يصعد هذا لباس واحترقوا مكثت السبول لاكتساب الأكسية الأوربية من عهد بعيد من نس رغم ذلك الخسيس هذا اللباس الضيق اهترأوا حرماناً وشبهوا تحق فخرهم وثأروا على الحكومة وحججهم وأصنافاً نازلتهم وطغت حينئذ في أبعاد هذا اللباس وكان يتبع في دولهم كثيراً فديمة جعلهم حرماً واحداً وما كان هذا الأمر يندمج في اللباس بل كانت ذكره كقيد على المدى ودم جعل على هذا حارس من قرب بقوله حتى عبر للحكومة أن لا تفتد في وقت لها وجه ضرره فأنه وصح وحسن حاله من علمهم حدود وأهل لا خلاص من رجال السيف عبد الإنكليز ولا سعد بغيرهم، وقد جف عرشهم لو أنهم كانوا لا كره وانقصر

ج من هذه النقطة أن سكره أن ارد احداث تغير منه في الامه يجب عليه أن يسير هوياً ويتخفف التماس والطرب مادياً من البقاء نازر الشهوات وغريبات الناس على لا يقتص مما عده يمدته ويوعر صدره ويجهت ما استطاع أن لا يوجد له أعداء شتمه الناس ولا يذنبه هو أن يلاطف الجميع ويوفق بين عرصه ومصائبهم ويعتزم الصنيع كافة ويحرص على حاسرين ويهد مع الرضا كياناً كان لأن الزمان كبير مساعد على كل تغير فهو كالكوي بواقف بين المتعدلات ويدل على عامة الشباب ويتحدث قلوب الصغار ولا يهني لسان من كاس القدرة الحقيقية في قصته أن يتقدموا ليرى بها الناس من الاحدر يو أن يكسب عنها نصف العطاء لأن ذلك ادعى الى الجمع انتهى

وتنه يقول من اللباس دوقية حاجي تمن في تغيير السادات والسادات لا الشرائع وبعدها في حجب حسب فيه الأقواما ويحسن الصفاء وما أهد أن من قدره أن يصرفوا على مشرق صديراً من مداهمهم ولا لاسهم ومطاعهم ومشارهم ينسئ لم يوماً أن يصحوا الصاء كلة بصفتهم في كل حال من احولته ليساويوه هذه القدرة فالتقدم والناس بالناس وداني على احدثين بأمر مدرسة الغرب فجعلهم مدعي كاعتزاز بكل حاوية محمد كرد علي

## الخصومة والقضاء عند العرب

كان العرب في جاهليتهم يتاحدون ويتنافرون ويتعاضدون وكل ذلك عدم خصومة  
تقتضي قضاءً وبمحاددة أو تضاد أن يدعي كل من الخصمين إلى آخر ويتأريان  
في دمج الحروب وذلك بطريق ما حدث بين حاتم وبني لام الطائيين . وكان من عمر عن مبارزة  
خصم بعدة معوناً وذلك لأن المحاددة تقتضي ساجدة الأهلين ومن كان أعني عصبته وأعز  
دعماً كان جاباً الأملى واليك محادثة حاتم وبني لام . حرج الحكم بن أبي العاصي بن أمية  
(وهو أبو سروان مؤسس الدولة مروانية) يريد الخيرة ومعة عطر وكان في الخيرة سوق يجتمع  
إليها العرب كل سنة وكان النعمان بن النضر ملك العرب قد حمل لبني لام الطائيين ربع  
انطريق طعمته لم وذلك لأن بنت سعد بن حارثة بن لام كانت زوجة له . ومو الحكم بن أبي  
العاصي بمحتم الطائي مسألة الحوار في أرض طي حتى يصيروا الخيرة فاجارها . ومع ذلك سو  
لام فاردوا حمر دقته سبياً وراء مدنتهم الخاصة فثار الخصام بينهم وبين حاتم وابتدروا اليه  
بالصال فناحروهم وترك في بعضهم أثراً واسع القوم اليهم فحجروا بعضهم من بعض وقال سو  
لام فيما ويسك سوق الخيرة فجادك وضع (رض) فعملوا ووصوا نعمة برس ثم خرجوا حتى  
استمروا إلى الخيرة . وسمع بذلك أياض ابن فييمة الطائي فخاف أن يبيهم العرب ويقويهم بماله  
وسلطوا لجمع رهطه من بني حبه وقال لم أن هؤلاء القوم أرادوا أن يعضوا ابن عمكم في  
محادروا فقل منهم رجل عهدي مئة ناقة سوداء ومئة ناقة حمراء أدماء وقال آخر عهدي عشرة  
حصص على كل حصص منها فارس مدحج لا يرى منه إلا عيابه وقال حصان بن جبلة الخيرة قد  
علمت أن ابني قد مات وترك مالا كثيراً فلي كل تمر أو لحم أو طعام ما أقاموا في سوق  
الخيرة . ثم قدم أياض فقال طي مثل جميع ما أعطيتكم كلكم ثم لبث أياض فدل أحموني  
إلى الملك النعمان وكان يؤقرس فحمل حتى أدخل عليه فقال اسم صباحاً آيت اللعن فقال  
النعمان وحياتك الملك فقال أياض أمه أحاسنك (أي إساء روحك) بالمال والخيول وجمعت  
بني ثعلب في قصر الكسابة اطلن أحاسنك أن يصنعوا محاتم كما صنعوا بن حويز  
ولم يشعروا أن بني حية بالهد فان شئت ناجرتك حتى يسبح الوادي دماً فمحصروا لمحادهم عدداً  
عد جميع العرب . فقال النعمان يا أحمنا لا تعصب فاني سأكعبك . وأرسل النعمان إلى احتابه  
انظروا ابن عمكم فأنما فارصوه . فخرج بولام إلى حاتم ورلوا له عماً بينهم وبيعة . والتفصل  
من هذه الرواية المتقولة مأخوذة عن ديوان حاتم أن القيسين المتجادلين كانتا تقاربان بدليل

قول أحد نصراء حاتم "عندي عشرة حصص على كل حمار فارس مدحج لا يرى منه إلا عياله" فلو لم يكن هناك احبار عرسة وبأس لما اقتضى التدحج

اما مسافة ويواد بها الله فلهذا فاض في من من الخصمين امر نرا كقول النخاشي وان شئت فامرهم من ايكم الى من اردتم من تمام ومجد

ويسمى انصار مسافة ومن ذلك ما كان بين جرير بن عذاه الجعلي وحالد بن ارضاء السكبي وهي ابهما اخنفا ابهما امر نرا فقال حالد لجرير ما تجعل قال اظفر في يدك قال حالد الف دافعة حمراء في الف دافعة حمراء قال جرير الف قيمة عذراء في الف قيمة عذراء وان شئت فانك وقية حمراء لالف اوقية حمراء - قال حالد من لي بالوفاء قال جرير كعبك اللات والعري واساف ودائلة وبغوى وسرقى عليك بالوفاء - قال حالد ود ومساء وفسى ورضا - قال جرير لك بالوفاء سبعون علامة يوصون على ايدي الاكماء من اهل افة فوصوا ارض من بجيلة ومن كلب على ايدي عنة من ربيعة بن عبد شمس في اشراف من قريش وحكموا بالافرع بن حابس وكان عالم العرب في زمانه فقال الافرع ما عندك يا حالد فقال نزل الريح ونظم بالرياح وبني قتياب الفاسح "فقال الافرع ما عندك يا جرير قال عن اهل الذهب الاصفر والاحمر المختصر بحيف ولا بحاف ونظم ولا نستظم ونحن حي لفتح نهم ١٠ ثبت الرياح نهم الشهير ونصن الذهب فقال الافرع واللوات والعري لو عذرت فبصر ثلاث ابروم وكسرى عظيم فارس والخصم ملك العرب لثمنتك عليهم

وشهر مسافة في اهدلية مسافة عامر بن احنس مع عفره من الاحوص حين دل له عاقمة الرناسة لحدي الاحوص وانما صارت الى هملك ابى براء من احمر وقد استس عمت وععد عنها فاما اوى بها منك وان شئت فامرته فقال له عامر قد شئت والله لا ما اشرف منك حسا والنت لبنا واطول قصا فقال علقمة امارك واني لمرء وملك لناعمر واني لوفد وملك لناعمر واني لواعمر وملك لناعمر فقال امارك ابى استى ملك سمعة واطول فة واحص به واجعد حمة واجعد حمة فقال علقمة لا امارك ابى انا حبل وانت قح وكبي امارك ابى اولى بالخيرات منك - فخرحت ام عامر قدمت دارة ايكما اولى بالخيرات فعملوا على ان حصلوا مئة من الابل يطعمها احكم الذي يمر عليه صاحبة - فخرج علقمة ببى خالد بن حمر وبى الاحوص ومعهم القصابي خرد والقذور يحرون في كل منزل ويطعمون وخرج عامر ببى مالك وقال انها لمقارعة

(١) كلب - اصنام كانت احمر سمعة (٢) ارح احص من الارض لا ربح بها كتابه عن كثر عدد وجبال الصباح فيبين العرب من اكثر حارات نبع صبا كنة عن يمين

عن حبيبكم فيمضون بين ما شخضوه به وول الحدي في بره عني فقال سي قدس كفت اسبكت  
واست عني قدس وان لا اسبكت لاحرص وهو عني ولا تبصن معه شعلا من مرتبه اني ابي  
سمن من حر بن امية ثم الى ابي حنن ان شام فل يقولان يسما شيت ثم رجع في هرم  
لداري فقال نعم لاحكم يسما فاعصابي مودعا حسش يوان ترم فيكي وتسد به قصت  
يسما فعلا فود عبدو اذنته من بر عبدو دة سر فقال قد كفت احسب ان لك  
رأي وان فيك حير وما حسب عبدو عدة الا لتعرف عن صاحبك انك رجل لا تعرف  
ت ولا فهم لا تاتي في عدي س يوحيرمة فقال عبدو شئت لله ان لا تبص علي  
عقبة فو لله من فعلت لا اتبع عدها نك فمده باصرتي وحزنها واحكم في مالي فان كفت  
لا تدعني اسوي بي دة فقال عرفت فمضت اري من اراي فاصرف عامر وهو لا يشاء  
له يفره فبعث ثم رسل ان عقبة سر فقال له ما من لعمرو وقل له ما حر رجلا هو ان  
عشت في النصب و يوه ابره وهو مع ذلك اعطى من عدا و اجد قد ا و اصبغ ساجد في  
انت يوحيرمة فود عليه عقبة ما رد يوحيرمة وعرف وهو لا يشاء به يار عار ع  
ورسل هرم في بيروني احيد و ر حدي ان ليرة عدا فمده ورع فبعدت فعلا  
عشر حرثر استعطفه عن عقبة ويغفره عبيك منها فبعدت عا من امر وقر فو من انك من  
لا يكونوا بينهم حمده ثم اصبح هرم خمس عقبة وائل عامر وعقبة حتى حب فقال هرم  
الحكايا ابي جعفر قد شاك عدي وني كركني لتعرف نقول لارض ويس يسما و جد الا  
في يد لاس في صاحبه فلكا كـ سـ كـ رـ مـ M  
ذلك شر بين حبين وعمر الحار ورمي على اس وقد رجم الاعشى ابيه حكمة واثا  
قصيدة من عر اشعر جاء بها على نص ما بقوله وهو الاثره بالشرف منها

اب الذي بيد غارثيا  
 عظم لا سمه ولا تحسن  
 اب ترحم حق الى اهله  
 ابني للسمع واسافر<sup>(١)</sup>  
 عركك للوارد والادبر<sup>(٢)</sup>  
 انفض الأذنين والواثر  
 علت بالمسدي ولا انثر<sup>(٣)</sup>

[illegible]



من نقض في بعض المتناوي وقد جرى ذلك كثيراً لعدم من ذلك ما ورد معاً في مسطرة  
تأخر وعقبة أهمها جعلاً من قولهم : و أبي سيب : و أبي حين لم يقلوا شيئاً في هذا استعديا  
ما مقطوع أحكم عدم بعد . كره وخبرين في سبى مربي في قوله

فان الحق مقعنة ثلاث يثبت أو يدرك أو حلا

وهذه المقطوع هي قوام احكام الشريعة لا مية ولذلك دل عمر بن الخطاب في دركت  
رهبر : بنية نقض : حلا لا فرار وسدوا له وود يمين مروب ولا مقطوع بعد

وكالوا بصوب ومع اليد بغيره التي تسمى فيه احكام هذا العصر ولذلك صنف بوسان

بن الفحل الطائي في خصوصه على بشر قال

فان الله ما الي وجدي و نري ذو حبره وذو طوبى

نقصا العرب فكانوا من سادهم شامير فلا يبال هذه المرتبة الا من عرف مروة

وعنه نسخة وسداد لري في رهبرين في سبى يمدح سان في حارته المري

عق يشعر قوم يقل سرورهم ثم يمدحهم رمى وهم عدل

ثم حذروا احكام كل مصنة من الفم لا يلبس لانتها مص

بهم ما مور مطيع وتر مطع فلا يلبس حرمهم من

وقد ورد مصا اسماء بعض من كانوا سقاصون اليه ومهم ايضا القلم وفيه يقول حبيب

الحس الا ياديه احدى شهيرات ساء العرب وقد تحاكت اليه في واحتيا حمة

اذ الله جازي متعاً في قدره في يلمس بكرم

وما يجدر لي ان اذكره بهم كما يعبرون بكم ان يحكم قل ان يسمع كلام الخصمين

وشاهد ذلك ما ورد عن سارة هاشم بن عبد مناف وان ابيو امية بن عبد شمس بن عبد

مناف فاهما سافر الى الكاهن فرعي في حبر ناقة سود الحديق نهره بطن مكة واجلاء

من مكة عشر سنين خرج كل منها في مرقعوا على الكاهن فقال قل ان يسمع كلام الخصمين

واشهر الهم وكوك ابره والهم انهم ووا من طائفة واهدي بطن مسافر من مجد

وعاثر فقد سبق هاشم امية الى الفاجر حمر هاشم وقال لامية بامر رجلا هو اصول منك

دامة واعظم منك هامة وحس منك وسمة ومن منك لامية واكثر منك ولداً وحول منك

صراً فقال امية من سكب لزمان ان حمة احكام امين ظاهر حير الله

دج يحكم لا ربح محب وفسد في صبري لعدم تكاسي

(١) اشهر قوم عتقوا وسرقتهم - دابة ورمى مريضون وعمل عادون



## مدارس الأمة في ألمانيا

في نصف القرن الأخير تقدمت الأمة الألمانية تقدماً عظيماً نادر أمثال في تاريخ شعوب وارتقت إلى ريع الدرجات في العلم والمعارف والصنائع والهنر والحياة المدنية والاعتدالية والسياسية إلى غير ذلك وهذا التقدم المريع يعزى إلى أسباب بعضها مدرستها والمدارس المدنية من جامعة وكلية وفيه والمدارس الابتدائية البسيطة التي يدخل فيه ويخرج منها تسعة عشر أولاد الشعب إلى هذه المدارس الاحتدرة وحيث الأمة الألمانية من عهد بعيد مرت عثرها ورعايتها عامة إذ راع في هذه الحقول يزور العلم والتفكير والاحتدابة والامانة ومحبة الوطن ولا يرد على نفس لا بد أن تنمو ورجو واثم . ما يسهل تعود كثير منهم على الأمة ووطن ولقد أصاب وأحاد أحد البرسوبيين بقوله : " كان بعد حرب السبعين " ثم يقولون انتم انما خلينا امهاتكم ومدارسكم "

إن تاريخ مدارس والنهريس في ألمانيا لمدرسة الاما ح الزبي الذي سأل في القرن السادس عشر مقيم حداً ثم يكن فيها لمدرسة ذلك الوطن الأم مدارس قسده لعدد منيه على العالم أي جانب بعض الاديعة وكان يعم فيها القراءة والكتابة وما يرمو به رسة اجدده ليدنيه لي يكسأه وكان أكثر المدارس وقتئذ على جانب عظيم من الجهل والحدوة يملكون امدع احبة امداده بربرة ثم قدم المصحرون وفي مقدمتهم روبروس الشهير واصموا الامراء وحكام والاهاين بالث مندرسيم هذه " عتجه من جهة تطعيم الاحداث وتدريبهم وبحوثهم في مدارس كبرية في كل مدينة وقروية فوفقت ماداتهم احسن موقع وشيدت ابواب من المدارس ونحتت اساليب التعليم بوعاً . ولكنك العدلح اشمت بعد ذلك الحروب المدنية الدموية التي دامت عشرت من الدين ودمرت البلاد بدميراً وصيرتها حرائقاً بلقت مدهشت بكل حيرة اديعة ومحبة ونصب ثار المدارس الحديثة انشأه من البلاد . ثم بعد ان الفت الحرب اورها وسد السلام لم يشطع لاهالي رجاج ما سلف الا رويداً رويداً بطراً لنقرهم واصغرهم اي ترميم ما يتهدم من البيوت . عبر ان الميل الى فتح المدارس كان قد غرس في الصدور ومن ذلك حين احد امراء ألمانيا ولاسيا معرك بروسيا يهتمون مرية الاهيام بمدارس وميزدرك اكبر اوف من حمل التعليم الزامي في البلاد . وألف مساعدة احد العلماء نظاماً مدرسياً لا يزال يعمل بوقايهم موارد . وقد قام في بلاد ألمانيا افاضل كثيرين نظير كومبيوس وبستلوسي وديترهت وصحوا اذمن والتمس في تحسين المدارس وتربية شها وحترع احسن الاساليب للتعليم



لارضاء والست وفي كل مدرسة لأخذه سياق الدروس من السنة الأولى إلى الأخيرة ، يصلب من العلم في مدة السنة أن يعبر الدروس المرمع أن يدرّسها لكل اسبوع وبكل يوم وساعة . ويقتضي أن يستعد استعداداً كافياً لكل درس . ويعاب على المعلم أن ينقذ بكتاب أو بغيره الدرس من قراءة . وثما يعني به كثيراً تعليم لاهداث والمال أن يوكل تعليمهم لاهبر تعليمين واكثرهم حسداً ولا يقصد بالتعليم من مقدار معين من العلوم والمعارف بل عقول التلامذة من تهذيب كل قوى الاسبان الادبية والعقلية والبدنية وأيقاظ الفدائل والمواهب المكسوة في التلاميذ وإيقاظ امانته والامبال الفاسدة والافكار الاثمة . ونسراً يدرّس الشعب الالاماني جعل للعلم السبي انقام الاول في كل المدارس الابتدائية وفصلاً عن ذلك يعلم فيها لغة الازداد جيداً من قراءة وصرف ونحو وانشاء والخط والحساب ومبادئ اساريج وعصرانية واعبرانيات والترتيل والتصوير والرياسة البدنية . ويدرس ان يعلم فيه لغة احسية كالفرنسية أو الانكليزية ويبدن للعلوم غاية الجهد في جعل المعلم ملداً وممرحاً للاولاد .

وساليب التدريس الحديثة تخفف احداً كلياً عن الاساليب القديمة في القراءة مثلاً . وحدوا ان ذكر سماء الحروف وقت التمهنة يلقى لانشكل في ذهن الولد انه حروف وكما يسهل عليه القراءة اذا ذكرت له اصوات الحروف فقط . وكثروا بشرعوا في تعليم الحساب في سنة اهلهم الثالثة أو أربعة بمجموع اعداد كبيرة فصاروا يبدؤون في سنة التعليم الأولى بتعليم الاعداد الأولى من الواحد إلى التسعة وتعليم الجمع والطرح والضرب باعداد قليلة ويرى البعض كل ما يحسونه مثلاً امامهم على الاصابع أو على حصة ( آلة حسابية ) وفي العصرانية كانوا يبدؤون بحركة الارضية ونقارت فابهار فصاروا يبدؤون بالمدسة ببلدة فاندنية فبولايه فاممكة فمالث فالحركة الارضية وفي الخط لا يبدؤون بكسابة حروف وكلمات بل يقرؤن اليد أولاً ساعات . فوالية على رسم خطوط مستقيمة ومحيية ودوائر وغيرها ونس على ذلك في سائر العلوم . وقد وصفت لتعليم هذه القاعدة للذعية وهي من السهل إلى الصعب ومن القريب إلى البعيد ومن السيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول ومن النظري إلى العقلي .

وما يرويه ان تطور إلى مدرسة حسنة الترتيب فيها مع امين يحترمه الزلاء . ويحسونه كالب حبوب وكلهم عيون باخرة وآداب صاعية يلتقطون من فيه دور النواتج والآداب والفصل . ولوحدا لو كان أولوية الامور في بلادنا يهتمون بالمدارس الابتدائية ويحذرون لها احسن النظامات المدرسية عند ارق الامم الاوربية ويهتمون باعداد المعلمين في احسن المدارس متفرق المدارس الابتدائية وسها تترقى الامة والوطن .

يت لحلم

ابره م عطا

## حزان اصوان وبحيرة مورس

(تابع ما قبله)

اد ايلي حزان اصوان بوجه الثلاثين الى وادي الريان وبخندق في حوض بحيرة مورس في عهد الفرعدي ليجور في اعاصيوس من مكتب من ايد تستخدم لامت داسيل في زمن تحريق ويعترض على وادي الريان انه اذا حقل حرد مد النيل كثير في اربن ومايو وقليل في يونيو وقل من ذلك في يوليو ثم اشر باستخدام في تقرير الذي رصده في حكومة المصرية سنة ١٨٩٤ ويمكن اذا تم حزان اصوان وصار ليجور في الفا طليون من مكتب من ماء انك حيث استخدم وادي الريان كما يسمح في حالة النيل فان حزان اصوان مرسع عن سطح النيل ويمكن اجراء ماء المحرو في رويدا رويدا او مقدار كبير وادي الريان في ريدان ماء في الى النيل موقوف على الفرق بين سطح وسط النيل في الاوتداع لان ارتفاع سطح ماء في عن سطح ماء النيل قبل حداثا قبل الخاري ماء الى النيل رويدا رويدا تقدم فصل الصيف ولا يكون في آخر الصيف ربع ما كان في اوبه.

لنحرص من انظر من حسب المرد وادي الريان صنع حرد ماء القدر وسهما كايضا مالا ماء وكان ذلك في اوان اربن فيمنح حزان وادي الريان ويمداسين لكل ما يرد ان يمد في ذلك اشهر ولا يقع حزان اصوان فيشتر وفي شهر مايو يجري كل الماء المطلوب من وادي الريان ولا يجري الا شيء لا يس من حزان اصوان وفي يوليو يجري كل الماء المطلوب من اصوان وقيل جدا من وادي الريان فيكون حزان اصوان وادي الريان فيمنح احدهم للآخر فيصا كلاهما معا بحاجه القطر المصري

وادي الريان في بعض في الصحراء حولي الفيوم موصول عنها بحرف من الصحراء السكسي وقد اشار الكولونيل وستون بمعمل حزان سنة ١٨٨٨ او وافقه الكولونيل روس في ذلك وهو اول معش عام للرعي ولما عادر الكولونيل وستون القطر المصري فوصف في درس هذه المسألة وأرسل المستر هيوت وستون كلهم لعمل التعميم النهائي ونشرت الحكومة المصرية الرسوم والتقاير سنة ١٨٩٤ وقد اضطرت حيث ان ارفص هذا المشروع سبب انخلل اوجيد الذي اشرت اليه انما لكن هذا انخلل يزول بانقام حزان اصوان وهذا هو الذي اشر به وبي عمله

وقد كان عند التقدم حزان مثل وادي الريان وهو بحيرة مورس كان معدودا من محاسب الدنيا لسع وقد اشر السرحسري برون في كتابه عن الفيوم وبحيرة مورس ان ثلاث

بحيرة كانت تعطي مديرية القوم واول من وصفها هيرودوس مؤرخ الذي كان قد ابحر نحو ٤٥ سنة قبل ان يكتشف بحر العرب بحيرة كثيرة تسمى بحيرة مورس يستحق ان تسمى بحيرة كبيرة ووصفها كودع بحيرة بين ما انزل وقت فيضها فيجمع عريقه للسمك والماش وحين يهبط النيل يعود ماءها اليه من بحرين ويستخدم للرعي وعلى البحر من قضاير موارنة تتحكم في الماء وهو حار الى البحيرة وراسع منها

وقال ديودورس القيسي في نحو ذلك الوقت ان الملك مورس حفر بحيرة كبيرة حذاء لاس فيض النيل لايجري دائاً على وبرة وحده ورواية اللاد ثوبع على اسطام فيضها فيبحر البحيرة لكي يصبها اليها الله ازانة وشارع ترعة من النيل طولها ٨ عوة وعرضها ٣ قدم يجري الماء بها ذهاباً واياباً

وقد اختلف الناس كثيراً في موقع هذه البحيرة ولكن كتاب السرحيني بروا ان كل ربيب قد بين في وصفها كانت تعطي كل مديرية القوم تحت احد مربع عن سطح بحر لروم ٣٢١ متر ولا تزل صداد النيل موحودة كثيرة على هذا احد ومنع حد الفيضان الآن في حوص مشيدة ٣٦١ متر فوق سطح بحر الروم وهذا كل حده اوص من دلت اربعة امتار في عهد الملك اسميات مد ارضه ٤٥٠٠ الف سنة اي كان ٣٢١ متر فوق سطح بحر لروم وهو الحد الذي كان يمكن ان تبلغ بحيرة ابو حنبل لانه ان رتب الشرب ربع عشرة مستترات كل منه سنة من ذلك حين ان لا يتم فيجمع الظهي في تلك التربة على مر ازمان فاندثرت بعد ان به الماء يجري فيها الى سنة

وبدأت الامصار بين بحيرة مورس والنيل موحودة في عهد الملك مينا كما روي لاحتاد سايس ولكن الملك اسميات من الدولة الازلية عشرة وسعة وعمقه وازان احوال البحر بحيرة منه وجعل البحيرة بحراً يمتلئ فيض النيل لقد كان اولئك الفراعنة جبارة في اعمال الري وكانوا حكاماً كما كانوا اقوياء

وقد وصف السرحيني بروا تلك البحيرة فقال ان مساحه سطحها كانت ٣٥٠ كيلومتر مربع وذاك الفيضان عظم سنة انبساطه عشرون الف مليون متر مكعب من الماء وتعدل الفيضان بها كان عالياً وذاكار الفيضان قليلاً ولم تسهل الدقة في احراز الماء اليه فقد يحرم الوجه البحري من التمدل اي تنق ارضه شراقي ولم يكن حينئذ ري غير التسليل ولقد قلت مراراً ان افسر كوت هويتوس اصاب في قوله ان حوار المكسوس هو هرم حواره المنوحود الآن حيث يوجد هرم القمر وحين كانت قضاير الموارنة لدخول انباء الى

بحيرة مورس هذه جزاؤها كانت اسن واحدة سكة رهاون وهه انا لاهون عند طرف الشمال وهناك الآن قرية هواة عجلان وقرية الزهور واسمها عري حور في اشد حـ  
يوجد بحر يوسف الآن وهناك جسر كبير ومنه حور المقطع وهه هواة عند الطرف الشمالي  
وبسطة وبن الحمر الثمر و هيكل القناطر لبروكتا وهو من حدون نقيم فيه حامية تقع من  
يحاول الوصول في الحـ وقدمه وظل الحمر لآخر من الحمر هواة المقطع وكانت حرمرة  
حامية يحيط بها اربعة وكان بين اربعة عشر كبريات وعندها كانت موازنه هواة مدح  
مصر ومن ينسبط على يتحكم في ري وجه البحري

ا واقاض القطيب هنا في بحث تاريخي ان من اولئك لآ شيرة مورس القديمة  
التي حارت رما ورعيه مساحتها ١٠٠٠٠ فدان وقيمها أكثر من ١٠٠ مليون حبه وجمع  
الى بحيرة مورس الحديثة اي وادي ابارا اي ينكر ان هذه شيرة كبرية مورس  
القديمة يدفع عن انقطاع غائلة العرق ويمد الشـ وقت انقراض

وادي الزمان كما قست سابقا مخصص في الارض حوالي اربعين تسع مساحة سمعو على  
٢٩ مترا فوق سطح البحر ٧ كم متر مربع اي نحو ربع مساحة بحيرة مورس القديمة وسطه  
اوطا من سطح البحر بعد واحد وعشرين مترا ودي ١٠٠٠٠٠ ماء يبلغ عمق الماء فيه ٧٠ مترا ولكن لا  
يصرف منه حشيرة الا ما عطفه اربعة امتار وحشة او نحو ثلاثة آلاف مليون متر مكعب  
وهو يساعد على تحوير وضعة النصب الرائد مع الفرق وكبر فائده انكوى في اعداد  
البلد وقت الحاجة لا حـ وبها في لانه هذه في الحمر ر مكعب وفي كل سنة لا دال  
الزراعة الصعبة الى القطر المصري كله

وقد است كيف تكون هذه البحيرة هونا طراا اصوا و را دي ان ابن الان كيف بحري  
لانه المياه وكيف يعود منها الى النيل وكما في النقطة اللازمة لذلك وفي كـ سنة تقبل ويمكن ان تتعطل  
يمكن حـ هذه البحيرة بعد اسن شـهـ آلاف مليون متر مكعب او جعلها بحيرة مائي مليون  
متر مكعب في الحانة الاولى بحـه اربعه ايام في ٢٩ مترا عن سطح بحر الزوم وفي حالة  
الثانية بحـه اربعه ايام في ٢٢ متر فقط فوق سطح بحر الزوم وفي اساس بحري الماء منها  
الى انشـ بصـه ارتفاعه في ٢٤ متر فوق سطح بحر الزوم واد اريد ان يؤخذ منها ماء  
أكثر من ذلك فنكر انكار راحة ترفع منها ٢٠ متر مكعب كل ثاية من الزمان وبيع  
شها ونفقات وصعها ٢٥ حبه ونفقات تشغيلها ٣٥٠ حبه كل سنة والا لآ تكبره  
اي هذه حـم كن معروفة منذ اثني عشرة حـه

فإذا اردت ان تكون حزن ثلاثة آلاف مليون متر مكعب فتح لها ترعة طولها ٣٠ كيلومتراً يجرى بها الماء اليها من عند البئر عروة حتى اذا كان الفيضان عريزاً جداً امكن ان ياحد من النيل الف متر مكعب كل ثايه من الزمان مدة حزين يوماً فيقتض سطحه ثلاثين مستتراً في تلك الايام

والترعة الاصلية نطع الصحراء امام الميانا وتدخل وادي الريان عند طرفه الشرقي وبها يعود الماء من الوادي الى النيل وقت الفيضان ولكنها تتصل بالنيل سبع وحوماً جنوباً في يوسف - وطول الفرع الاول من هذه الترعة ١٦ كيلومتراً وطول الفرع الثاني ٣ كيلومتراً ( يرى ذلك واضحاً في الرسم المرفق ) ويكون عرض كل ترعة من الترعتين اربعين متراً وعمق الواحدة ١٠ امار والثانية ٢ امار ويكون لها مخرج مواردة على النيل ومخارج تحت الارضية وعمر يوسف وقد طر موازنه عند الاتصال بوادي الريان

فإذا اردت ان يجرى في وادي الريان ثلاثة آلاف مليون متر مكعب من الماء ولاعمال اللازمة لذلك تقتضي مليونين وستة ارب حيه و يصير مقدار الماء المنصرف في كل ثايه من الزمان اثناراً مكعباً هكذا

الجاري في النيل والنابع فيه	المنصب من حزان اصولان	المنصب من وادي الريان	حجمه
٥٥٠	١٠٠	٣٥	٠٩٠٠
٥	١٠	٤٥	١٥
٤٠	٤٥	٣٥	١١
٤٥٠	٥٥	١	١١

وهذا المقدار من الماء يكفي تماماً لكل فدان يروى الآن او يتكس روعه في المستقبل من الاراضي الصالحة للزراعة

وبحسب ان لا تحمر الترعان في وقت واحد ساً مل يكفي اولاً بالترعة الثانية التي يجرى بها الماء من الوادي يجرى بها الماء الى الوادي لمدة اربع سوات ومتى امتلأ يعقد على بحر يوسف لجر الماء الى الوادي من ١٥ أكتوبر الى آخر فبراير وحينئذ تنفق الترعة بين الصحراء وصحة النيل تصير عريضة الماء المنصرف من الوادي الى النيل  
وإذا اردت حزن الي مليون متر مكعب فالمقابل اللازمه لذلك مليوناً حيه و يصير الماء الجاري كل ثايه من الزمان هكذا

المقطف

حراص اصواص وشجرة مورس

المجموع	من وادي الرمان	من حراص اصواص	بحاري في النيل وادايح ميو
٩	٣٥	٠٠	٥٥
٩٥٠	٢٥٠	٣	٥٠
٩٥٠	١٢	٤٣	٤٠
١٠٠٠	٥٠	٥٠٠	٤٥٠

من ١ الى ١ يوليو

و مشروع الكبريت في ثلاث سوات وصف ويملي في وادي في ثلاث سوات ونصف ومشروع الصعبرين في ثلاث سوات فقط ويملي في وادي في اربع سوات وباستخدام هذا الوادي لمساعدة الحراص وساطر سيطر والقناطر الخيرية يتم الري الصبي في كل مصر بعد سبع سنوات من ابتداء العمل

وبين في العالم الآن مشروع اتم من هذا المشروع او اسع منه فانه اذ انفق نصف مليون جنيه على تعبئة حراص اصواص وميناء حبه على وادي الرمان بلغ ارباح الناتج من ذلك ٤٠ مليون جنيه بمواريج لاجل مائي وسمها جهوز كبير من الناس وينسب اسمها اعظم الذي عمده اسمها من اربعة آلاف سنة وموقعه على مقربة من موقع بحيرة مورس التي انشأها ذلك الملك . والصعبراء التي يسمونها بين الاراضي الزراعية يمكن ان يصير رعي زراعية فيساف عشرون الف عدان لكل سنة في الاراضي الزراعية يساوي الفدان منها خمسين جنيهاً . ويمكن ايضا رفع الماء في وادي رين و عبر ٣ او ٣ متراً فوق سطح البحر وادام تنبت شري كمال لاصحاب من ديروط الى القناطر الخيرية فترعين طوبلتن امكن انشاء قناطر أخرى عند الجسر الجنوبي من سي سويف فيصير ري النجوم والحيمة امرأ سهلاً وكذلك ري الصحراء الواقعة شمالي القاهرة

ولابد من ان اشير الى عمل آخر عظيم انشاء الملك اسمها مشق في بحيرة مورس فان العالم ليسوس اكتشف مقياساً للنيل صعد هذا الملك في سنة عند الشلال الثاني من شلالات النيل . وحد الفصد المرسوم عليه يملو عن حدته اجمالي ثمانية اماراتين عند سمحة تسهل اقامة السد فيه ولذلك خطر لي ان اسمها اقام سداً هناك ليخلص موقع حراص حرن مياه سيه ميل النيل نفسه ثم بحرا حناوة عن انعام هذا العمل صاد النيل الى بحراء القديم

اما الاربعة الاف مليون متر التي قلنا حراص اصواص ووادي الريان بحراصها الى حين الحاجة فتي بالحاجة تماماً معها كانت حالة النيل فتريد بها مساحة الاطيان التي تزود رياً صعباً مليون ونصف مليون من الفدادين ويبني منها ما يمر به ماء الري اسمها الآن لري الصبي ولا يستعمل بالمشق



ثم اد ارد ان يبق الترع مملوءة بالماء على مدار السنة وحب عبادان تحكم الماء في المنحوتات  
الاستوائية حيث مصادر النيل وفي المستنقعات التي يمر فيها هالك وحيث يروي بكل الاراضي  
الواقعة بين الدرجة ١ والدرجة ٣٤ من العرض الشمالي وبوصلة الى مصر عرباً كامياً لريها  
لهذا العرس ذهب السروليم حارستى الى اعالي السودان مرتين ما رى القطر المصري وحده  
والظروان يكمل رلة ودا اعتدى احد على النيل في رسم اتجار بتي وسد مجراه سهراً او شهراً  
وبعض الظروان يبيع عه الى ان يهرج الامة ويوال السد ويكون معها حيث فوق كل  
تقدير اما الخرافات التي يمكن ان رشا في اعالي السودان فانه تبيلاً بل قد يكون منها  
صرر هذا القطر

انصح مما تقدم ان توسيع نطاق الري المصري حتى يتم القطر المصري ليس مما يتعذر عمله  
لا من حيث المال ولا من حيث المصاعب الطبيعية ولا تقسي من النفقات أكثر من مليونين  
وعصف من حدييات وليس هذا المبلغ بالثقل الكثير على حكومة افرست حكومة السودان  
بالامس مليوني جنيه لاشاء سكة حديدية بين سواكن وبربر وتحقق الري المصري للقطر  
المصري كله سبع له من سكة سواكن مئة مرة ولا احد يعلم ذلك أكثر من اللورد كرومر كما  
انه ليس لي القطر المصري صديق اصدق منه

والعمل الذي اشجرو به يمكن الشروع به حالاً واعلاء الخراف ينقصه هيكل انس الوجود  
ودا لم يكن فلا سبيل للعمل الا وهو حرق الماء في وادي الريان

والذين اعتزوا على اعلاء الخراف يظنون ان ما نحن بالحجارة من اسلف اذا كانت في  
ارض رطبة يحمل بها ايضاً اذا عمرتها ليأه عدة اشهر من السنة وهذا خطأ لان الماء اذا عمر  
البحر حفظة من النيل ولا بلى منه الا ما يبق مكتوماً فوق حد الماء فمما هيكل واسطة عظمى  
ولقد احسن استر وسنر تشرتشل في وصف عبط اعالي هذا القطر من اعتراض علماء  
الآثار على اعلاء الخراف فقال ان نصيحة ١٥٠ مليون متر مكعب من الماء هائل ان  
كانت تُسد في ذلك الهيكل هو اثر النجاسات التي قُرئت على مديح دبابة كارية واشدها ضلماً  
واكثرها جوراً هائلاً يقضي على الحكومة المصرية بالظفر والنايل بالصور جوعاً وذلك كله  
يكي تنبيل صاه والآثار ويكتب البياح امماهم على حجارة الهيكل

ويسهل على ادارة الآثار ان تنقل هيكل انس الوجود الى حرية النجبة على ما اشار به  
السروليم حارستى ولا تكون صفات ثقلي متقي الف حيه وحريرة ايرجه على رمة سهم من  
حريرة انس الوجود وارفع منها واصح لقيام الهيكل

والهيكل كما هو عليه الآن في حالة يرثى لها وكما رأيت في تصوره بور واقعة هناك رجلا في الماء وثيابها ملطخة بالادخال لتوصل لسفن الى جزيرة الباحة - وثالث الف حيه التي وعد بها السرايم جارميت بكفي سمها لسفن الهيكل الى جزيرة الباحة والتصف لا آخر لترميم هياكل طيبة ولقصر وكرمت وايدوس

رأيتا في ما تقدم كيف انه يمكن ان يتم الري المبي القهر كله ويريد ان اطيانا من ٢٧٥ مليون حيه الى ٢٣٥ مليون حيه والان طلعت الى امر حرايم من الامر الاول وهو الاحتياط بهذه الثروة بعد الحصول عليها فان النيل يلغى فوق وادى حين يصاتو مترا في الوجه القبلي ومترين في المديرية الوسطى وثلاثة اسار ونصف متر في بعض الاماكن على فرع رشيد وذلك في الفيضان الزائد وفرع دمياط لا يصلح لريان النيل في الفيضان الزائد فيجدر بالحكومة ان تحب فرع رشيد النيل كله وتفضل فرع دمياط نزعاً من الترع

حيثما اتى القطر المصري وهذا الطريقه السبعة لتصرف مياه الفيضان نوريمه في فرع النيل ونزع واقعة الالوب من اسار العروة على الحور لخطها صيرها ذاك وحصرنا ماء الفيضان في فرع رشيد وفرع دمياط وانما الحرس عليها ولا نتمكننا باعمال السرهغري يرون من الحكم بالماء في فرع دمياط فلم يبق علينا الا حراية فرع رشيد

وقد حدثت قطع كبيرة في فرع دمياط سنة ١٨٦١ و١٨٦٣ و١٨٦٦ و١٨٦٩ و١٨٧٤ و١٨٧٨ ولم يحدث قطع كبير في فرع رشيد الا سنة ١٨٦٣ لكن كان ضرره بالغا جدا فانه غرق نصف العربي من الوجه الغربي ولم يترك لندس علما بلطاون ابيوت كثيرة من هذه الخرقا - ويحدث مثل ذلك الآن اذا حدث قطع كبير في فرع رشيد ويكون انصراف اشد لأن البلاد اكثر سكانا وقد صمرت اطرافها الى حد العزل فاذا حدث قطع كبير في الحرس الشرقي من فرع رشيد او الحرس العربي من فرع دمياط تحت القاطر الخيرية الى بعد مئة كيلومتر كان مضر حرايا عام

واذا جاء الفيضان عاليا حذا الى الرعب في البلاد كلها فترى اطيام محرومة على حور النيل كل محسين مترا وفي كل حية منها حيران والسرج موقدة النيل كله وعلى كل نقطة ضيقة محسوبة نفرا الى منه والقوارب والبواخر تسير في النيل ممتدة بالاكياس والبش والمجارة والبش يوضع على جانبي الحرس لمنع فعل الامواج به رابت سنة ١٨٨٧ حادثة عند برف شالي المصورة كانت تحدث حيثما اكثر ما تحدث الآن - حدث قطع هالك وبلغ حيرة اهالي القرية المجاورة مفرها الى الحرس باولادهم ومواشيهم وكل مقتنياتهم واجتمع الناس حول

قبرولي هالك يصر صدورهم ويتوسل اليه ويعقن رعيقا يسم الآ دار والرجال يركضون ويحتملون كل ما تقع يدهم عليه يسدوا به القطع ووقف جمهور منهم في اداء كتمان كشف وجعلوا يلقون فيه كل ما يتاولونه من الابواب والاحشاش والخطب الى ان سدوا القطع . وهكذا كان الناس يسدوا قطوع النيل من اول عهدهم . شكرت احد الموصفين مرة على المنة التي ابداهها في سد قطع حدث سنة ١٨٨٧ فقال لي انه كان حتى سنة ١٨٧٨ وحدث حينئذ قطع في مت بدر فارس اسمعيل ناشا نلرعا يأسر بطرحه هو والمهندس في القطع مكر للمأمور ابقاه اثني عشرة ساعة فايض شعره حوقا ثم عي عنه

فادا استخدم وادي الزيان حرمنا انحمض به ماء النيسان ٣٠ سنترا مدة خمس يوما فتصعب وطأة النيسان العالي جدا عن اللاد كلها من بي سويب الى بحر الزوم ولا بد من وضع الموازنة على فرع دياط وحمل مثل شبة الترع وحصر المراقبة والمياه شبه فرع رشيد (وها اصعب الخطيب في كمية المياه بالنيل حتى تحفظ جسوره ويتبع بالمال التي على جوانبه حسب طريقة المهندس ايدس الاميركي)

## جبار الاخطبوط

كتبنا منذ بضع سنوات فصلا في النوتيس والاحطبوط ذكرنا فيه ان الديكايود (د المشرة الاربع) قد سلخ ورمة عشرة فطير مصرية وطول كل من دراعيه الصوليئين ٢٤ قدما وان هذا الحيوان كشف سنة ١٨٧٤ على شاطئ الارض الجديدة وقد اطلعا الآن على مقالة للدكتور هارفي مكشف هذا الحيوان نشرها في جريدة التويد ورلد وصف فيها كيفية اكتشافه وصفا بديعا فقد روى القدماء والقصاصون روايات غريبة عن هذا الحيوان حتى زعم بعضهم انه يقبض على السمكة ويحذفها الى قاع البحر فتنالها ان كل ما رواه عنه الراويون من قبيل الخرافات الموصوعة وان الحقيقة دون ذلك بمراسن مكبرها الزوم وحسبها القليل واحرجها من حبر الاوهام الى ان اتي الدكتور هارفي هذا كشف الصاع عن حيا الحقيقة واظهرها للعيان وقد تم هذا الاكتشاف منذ ثلاثين سنة ولم يحضر عليه وقت تفسير حتى دوت له ابدية العلماء وتداولته الالسة ولم تبقى جريدة حتى نشرت تفصيل ذلك الاكتشاف . الا ان اساعدا العصر لم يطلعوا على تفصيل ذلك وهذا ما احدا بالدكتور هارفي الى نشر التفصيل التالي لما فيه من الفكاهة والفائدة قال ما خلاصته :

في الشاطئ الشرقي من جزيرة بيوفونديند (الارض جديدة) اطلق حين بكتر فيو  
الملك وتعد السكالك حيداً مبهمة وفي القسم الجنوبي من حد اصبغ حور صغير يسمى  
حور العنصر باسم وطن مكشع

وفي السادس والعشرين من شهر أكتوبر سنة ١٨٧٣ كان حين في دورها يبدون  
الاجزاء في حور الدرعان ولاحدها من له من اعمار اربع عشرة سنة وهو يدبر رده اسبسة  
ويضا كان كل من الثلاثة مسكناً في عمله روعاً عن صدر حتى كبراً عاماً في الماء مضمود  
قطعة من سمية مكسرة وجدوا بحود ومرة احدثهم بعداء وللعل تحرك ويضف فوق الماء  
وارم مطراً مربعاً بقشره الابدان وحشاً بحرياً صارتاً بصين كبيرين في انوار عدت  
وسقار عظيم اعطف كسكدر السام ثم اقصى على الزورق وعمره تقدره وفي اثن من طرفه  
عين نشبت من ذراع طويلة دقيقة كالخيل والتمت حول الزورق ثم ستم ذراع حوى قصر  
مهاوكب اعطف والتصقت الذراع حول الزورق فحين اذا احدثه واشرف على المرق تعدل  
الصيادان وابقا يدنو الاجل الا ان الفى لم يقدر رشده من يادري في فاس صغيرة كانت  
في فاع الزورق مرفعها وصربها دراعي حيوان قطعها ولم يبق حيوان بكرة على الزورق  
من تركه وامرر مقدراً كبيراً نحو ثمانى امات من سائل كالخيل رنحة شدة رائحة امك صبح  
الماء للحدور له ثم غاص في البحر ولم يدرى ثابة . وعاد الصيادان برورقها الى الشاطئ  
وهما يرتعشان خوفاً واما الفى واسمها توما فيكون نوع الذراعين على القارب وعاد بهما في  
الشاطئ كما يعود الطل السور لمتنجه ولم يحضر على باله ان الفى امرأ صغيرة ترى السرخ  
القصيرة المعطة الى الكلاب ضاوشتها الى ان التهمتها واما الذراع الطويلة فانه احدثها الى  
يتو حاسماً بها اذا جمعت صارت حذلاً يربط به قارئة . وسمع فيمن القرية تنعيل احدثه  
فاشار على توما ان يادري في ويربي تلك الذراع فالتاني في الصباح التالي وحكى لي القصة  
فاشرتيت الذراع من تلوع من المال صام يطفر فرحاً . واما اما فلم اكن دونه فرحاً وحيوراً  
فقد علمت اني وجدت اعرب عرائب ممكة الحيوان وان بين يدي متاع سرعانض تناظر  
العلماء طويلاً في حقيقة وجوده مد قرون . وثبقت انه سيعاد بواسطة اكتشاف في  
حديث الى التاريخ الطبيعي الا ان فرحي كان يتازحه الكدو الشديد لنقد الذراع لمبسة  
ونكسي كنت اعلم نفسي بانه يمكن تصوير الحيوان كله من مرة ذراع الواحدة فقط كما فعل  
كفيه وميرة منهم صوروا بعض الحيوانات من رؤيه عظم واحد من عظامها على ان الخط  
عدلي ما لم اكن انتظرو ولا اطمح به كما سيجي

وسعد ان دفعت احدى في هذه الذراع استسحت ان طول هذا الحيوان بين خمس عشرة وعشرين قدماً وان حول كل من الذراعين العيون خمس وثلاثون قدماً او اربعون وعرض راسه اربع ادم وبس ثقته لا يقصص عن الف او الف ومثي وصل وكان تحيط الذراع لا يريد على ثلاث بوصات ونصف الا انها كانت متينة جداً ولبها احمر صارت الى الصخرة وتوسع عند طرفها فتصغر شبه مجداف ويصير يحيطها ست بوصات وهذا انفس الشح ملح تحركات قطرها كطرف بوحه وربع وحولها سبع دقيقة حادة فاد التعلق بعض بحيوانات غررت هذه لاسب في الجوف واصبح ثلاثة مستقيلاً وهذه الحركات في صحن في كل منها ث عشر ممماً وهذاك معاً عدد كبير من الحركات الصغيرة وكلها تحيط بها الاسبان الصغيرة ولديها كود درع على طرفها واثني اذرع اخرى صغيرة وهي عظم من الذراعين الطويلتين وكلها طوع هذا الحيوان من اليد لاسب وتخلب لاسب فتنش برعه البوق حتى لا يمكن للعين ان تتبعه في حركته. وتقص على ان يريه فتنش في ثم الحيوان فيمنشها

ولم بعد يظهر رطبه الحيوان امر يب و راجع الله رل ان اعرق البحر يبت مموذا كما نحن لاسك اذا اصابت بحراج ولا فقد هاجمة رفته لما احس بحجوه وفترته لان السمك بأشكل بعضه بعضاً من غير حساب

ولم يقص على هذه حادته ثلاثة اسابيع حتى دح ان الصيادين امكوا مطبوطاً كبيراً في خليج يوجي على ثلاثة اميال من مدينة سنحور في الارض الجديدة فاسرعت الى ذلك اسكان فوبت ان ادين حول حيون وهم يريون نفعية واسمعه من ارض وكان سبباً من كل عطش لان الله يادين اسفروا ان يقطعوا رأسه فانلقوا عبيو وكنت قد درست كل ما يخلق بهد الحس من الحيوان فحفظت ان ليس في تقص من متاحف العالم حيوان كامل مثله بل كان العدة يرنايون في وجود ما هو كبير مثله ولتعال اشترية عشرة ربالات وثقته الى مربي ووصفة في ولاء كبيرة ملو بالاء والمخ

وكان هذا الحيوان صغر من الاول وقد حسنت انه اني الحيوان الاول معه حتى بها اليأس حين قدرد انها فلقب سمياً الى التمسكة وذلك ان الصيادين كانوا في ورور يصيدون اسماك بالشباك ويبيعهم كذلك حواشيل غير اعتيادي في شكتم ورفت امرتهم وغضوا انهم اصابوا شيئاً كثيراً من السمك ولكن لما قرمت الشبكة منهم احوا باسقاط شديد فيها كاد يرقها ويذهب بها فجدها قواهم ونعاضدوا على مصحها فلما بدا لهم ما فيها هاهم مظهرها اد رأوا عيين كبيرين يتقدان عدماً حول اذرع كبيرة تلهي داخل الشبكة وتخط لتخلص

مها ثم نشت درغان من هذه الادرع وخرجت من الشكة واهترت في الهواء لا سيما لم  
تصلا الى الزور بل عادت الى مكانها وقد هال الصيادين جدا فاضطربوا وادوا ان يتروكوا  
الشكة وفيها الا انهم صمموا اخيرا على قتل هذا الحيوان ليأمنوا شره وساول احد صيكي  
حادا فقطع بها رأسه من تحت العيين واصاب العيين فمقاها وترك حجاجيها فارعين وللحال  
انقطعت حركة الحيوان سهل على الصيادين اسراجه الى البر

وقد كانت هذه الحادثة من حسنات الطبيعة وعرائث الاقدار فان الطريقة التي بها  
نُضض على ذلك لاحتطوط في الطريقة الوحيدة التي يمكن بها التخلص عليه من غير ان يلقى بؤ  
ضرب وبالقابض عليه اذى

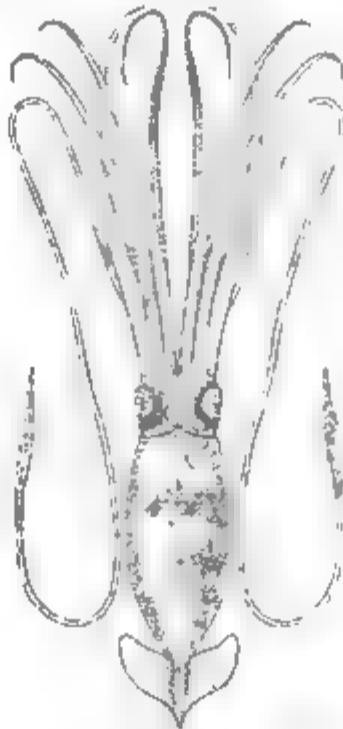
وقد قسمة فوجدت طول جسمه ثمان اقدام وبمط محيطه خمس ادم وسبع قدم وبنشمت  
منه عشر ادراع اثنتان منها طويلا طول كل منهما اربع وعشرون قدما ومحيطها ثلاث  
بوصات وهذه شبه الذراع التي اتي بها من جوف البرتدل وفيها على الطرف المتسع نحو  
١٦٠ ممصا وسبع طول كل من الادرع الدايه ست اقدام وممص قدمها ١٣ بوصة وعلى  
سطحها الاسفل صفان من الممصات وبلغ عدد كل الممصات على الادرع الضرع نحو ١١  
محصن ومحيط فتاح العين المقنودة ١٢ بوصة واشتار صلب يشبه مقدار الساع في الانكشاف  
وحجمه كحجم الكف المقنونة وحوله كبس طم في وسط اراسه وبلغ طول الحيوان من  
طرف الذراع الواحدة الى طرف الذراع الاخرى ٥١ قدما

وللاحتطوط اسوية وراء رأسه واليها تسب حركاته السريعة في الماء وكيفية ذلك ان  
الاسوية متصلة باعضاء التنفس يدخلها الماء من صمامين بواسطة تمدد جسم الحيوان فاذا  
احد الدم من الماء الاكسجين اللازم له انصسط الجسم على الماء وخرجه من الاسوية بقوة شديدة  
واندفع الحيوان بسرعة هذه هي الطريقة التي بها يسير الاحتطوط عادة ودسه مثلث اشكل  
يقوم مقام دفة بدورها كجف شاء ويسير بولي الامام بسهولة تامة

وفي كبس للغير يبرع الحمرمة الى هذه الاسوية بضاعة مخصوصة فاذا دام الاحتطوط  
عدو امركية من هذا الخبر الى الماء لظهور محيطه من ستر من الظلام فالحال يتعمد في  
مأمن من كل طارئ معاجي

وليس للاحتطوط سلسلة مقاربه كلسائر الحيوانات العليا بل له لوح صلب يشبه المنجم  
وقوم مقام السلسلة ويرتأي الدكتور هاري ان الاحتطوط وجيه عرشي واحد وبشركه  
في هذا الرأي جمهور من العلماء النقات فاذا كان ذلك كان للدكتور هاري النص في كنف

الفتح عن هذين السنين العاصيين ووصفنا على اساس علمي من  
ولما كانت غاية من يسبق العلم ما كشافة ارمس الحيوان الى الاستاد قول في مدرسة  
بال الجامعة وكان هذا النوع من الحيوان دراسة احسن . فدرسة درست مدققا وشتر نتيجة  
بحته فيو . وقد سمي الحيوان باسم مكشمو " اركيوشس هارديي " اي الاخطبوط العظيم



الاخطبوط الطويل الذراعين كاشفة الاستاذ قول

الذي اكشفه هاردي - وسماه "عيره" باسم "ميجاتولانس هارديي" بذكرا، تقفمة التي بها  
خدم هاردي العلم  
والاخطبوط الكامل تعيط الآن في الكحول في جناح كبر مدرسة مال الجامعة .  
والذراع الاولى التي قطعها نوما يكرت تعبوة في متحف مدرسة ست جون في جزيرة  
الارض الجديدة

## اسماعيل باشا سري والري الصبي

لا ورج ساريت لاسكري دلاسن ومعب دى ملث لاسكرى كرم ...  
 اعطيرة اصل الكاذم على ربح القطر واش ان ... عى سدوله لانس ... حة لارمى  
 التي يربح انقط فيها تكلل بالفتح

وما بهتم بى لان ملث عظيم انتب من ملث لاسكرى هتم بى محمد عى ... مد اعوم  
 كثيرة ولا يزال عظم ما بهتم بى اهالى هذا القطر وهو العرس لقدود من توسع حاقى وري  
 الصبي ومن "مشروعات المتحدة" التي محمد سمح ... رى لى مديرو ... اوسى من  
 هذا القطر او لا يزل احمد لى محمد فيها وقد اصلت الان على رساله لاديب رى هذه  
 لاعرب ووقف على ما يجب فتح عنها الفصح اشدي دل

في اول مارس سنة ١٨٩٩ وهو تاريخ يجب ان يفتش على شدة جمع دى ... لوسلى  
 صدرت الاوامر من سعادة اسماعيل باشا سري بتركه سدل دى سري لضم اسدى وقيام  
 الى النيا لتخصير مشروع تقويم لارمى التي كتب بوى في ... يده ... بقدر ان ... رى  
 صبي اى الى نظام رى مستخدم

نظن بعض من لا يدركون دجائل الامور ولا اسرار حودث لأحوالهم ان سعادة ...  
 نصب مصر وسكانها ونقل الى الصعيد ابعاداً له لاجلاء اخوانه وبي ... على متسعة  
 على امكارهم وان احدث ... شدة تخرج من حراى لاسكرى حراى لوجود وهذا حدث  
 شبه ودخل في الامكار ... نفع ان كذا موصى ... عظم القوس دى بها وان المشروع  
 سعيد الذي سبب صاحب راحة لاجله اعظم ... من بقاء ... لى ... احمد ر

يوم جرى به جهر النيل ... وبكى يدرك الفارى حطارة هذا مشروع احسن ومهية لاعل  
 التي تضمن ومقدار الفوائد التي تعود على البلاد والعد بحث في الموضوع ... تحديراً لاقول  
 علم الخاص والعام ان ... العظم الذي عمن في اصول كان العرس من شيد ... اولاً  
 حرس اياه في اواخر الفيضان وحبها بحيرة ثمة تهادى بها رضى اقصر في مدة الضيق  
 ايام تكون مياه النيل شديدة ونزعه الصعبة في شدة حاجه اياه والعرض الثاني منه اعطية  
 اياه الصعبة اللازمة مساحات كثيرة من الارامى التي كانت تروى رى حياص فقط وري  
 الخاص هذا هو ان الماء تم الارامى في مدة اسب وسبق فوجها مدة ... يوماً ثم تعرف  
 عنها ويزرعها لاهالى الرزعة الشتوية وبنى لارمى مد حصدتها حادية حاجه كلها لاس



الثوب احده على عرقها باصبي وحدها من ثوب الاحمر القشيب - والاراضي التي كان في عزم نظارة الامانة على تغيير نظام رباها عند ذلك صاحب المشروع سمح - واحتج بها بجم . ٣١٢ فدان وهي واقعة في ديرة مصر الوسطى بين قناطر نصيم ديروط جنوب وصيفة حوص صيفه شمل لاوين تجري نهر اليوسفي المشهور غرباً وحصر المخطط العربي شرقاً وسلسلة اخضرى هذه تمتد في ثلاث مديريات وهي مديريات اسيوط والمنيا وبني سويف

فقد ان ابياه . رمة لري هذه الاراضي صيفاً تيسرت بعمل حراش اصوات لحراش من . وكبر وجود الماء ليس كاف وحده لعماله اوي وتوصل من الى الاراضي ولذلك سبت قناطر سم على النيل في اسيوط كمساعد لحراش اصوات يرفع مسدود ماء البهر لكي يدخل بمقدار الكافي من في الترع الارضه التي سبت مياه الى المدهقه ان عده القديمه واساقفه القديمه حديثه التي في موضوع كلامنا في ان هذا ان تيسرت مياه البكافيه وسار في الامكان توصيل في الاراضي شتاء وصيفاً عمل الاعمال اللازمة لورباها على تلك الاراضي يتم التريب والنظام وهذه هي اعمال اشروعات المصفيه

نقدم القول - صاحب المشروع - حضر ان ابياه اوان من ١٨٩٩ او بعد حضوره في ر من مائة ابريد احديده مشاعده من مصر في الحجة في اوروبا لاسيما ما عمل منها في شمل ايطالياتنا اشهرها من توفي لري فيها ومطامير طاب من نظره لاشغال ان تادس له لذهب لعمه رسمية ان تلك الزاد حدث له في ذلك عن طبية حاطر وسافر انبا في صيف سنة ١٨٩٩ وبعد ان قضى مدة شهر بطايف في ذلك الاقليم ويشاهد اعمال الري فيها عاد الى مصر واشتم . ولف عن رحله كنه بالغة الانكليزية وسماه « الري في وادي مبر البر » حده ديو على كل ما ح « سنة وعفمت دندمة ووصف حالة الري في شمالي ايطاليا وصفاً واقعاً حتى له ان يقول عن ذلك انقريب كما قال النور مادي عن قاموسه « جدوا بها الايطاليون وصف وبكم من رجل مصري »

وبعد عودته الى اسيا قضى بقية عام ١٨٩٩ واصام الذي يليه مكثاً على درس المشروع وشجيره فعمل تعميمات الترع والفروع اللازمة لعماله ري جميع الاراضي رباً واقعاً وقد اعطى لتصارف وفروعها حقاً من الانعاش فلم يخطأ ترعه لزادة الحياة في الارض لاه - طاط بجانب مصر فاحده تلك احده وحدها ووضع يد تعميمات قناطر الموازاة لحده المياه على مسوات معلومة ووضع رسومات ابرم الترع وقناطر الصرف لاعطاء المياه وحدها عن الاراضي قناطر قانونية وفرد مواقع قناطر مرور تسهيلاً شركة الاهالي شفاء مشروع كنياً واقعاً وارسله الى

نظارة الاشغال العمومية صادقت عليه كما هو يدور تعبير ولا تعديل وشرح في مديريته سنة  
اوائل سنة ١٩٠١ وبشر العمل في القسم الشرقي من مديرية اسبوط وهو القسم الواقع شرقي  
قناطر حجر ديروط ومباحته نحو ٥٨٠٠٠ فدان

فوعت الاعمال من انشاء نهر وحفر مصارف واقامة قناطر وتشييد اسد على المقاولين  
واستمر العمل مدة سنة اشهر واهدي تلك المنطقة بطون ان رمان لاستعداد مد عاد وارب  
الحكومة لقطع اراضيهم فعدت اراضيها وبقيت اراضي مصر لا يدور ما هي ذلك العمل العظيم  
ولا يدور اي روح جديدة نش في جسم بلادهم الى ان جاء اليوم العاشر من شهر أغسطس  
سنة ١٩٠١ وهو اليوم الذي تقرر رسمياً فتح انعام الترع التي انشئت في تلك المنطقة ودخول  
اياه اليها باسخدام لأول مرة في حياتها فاصلقت المياه في الترع في مسح ذلك اليوم في حدة  
حافله حضرها اكابر القوم واعيان مديريات اسبوط والنيا وبني سويف وعدد كبير من الاهالي  
وكان من المصور مديرو حرجا واسبوط والنيا وبني سويف والفيوم وباشميدسو اندريوات  
التي ذكرناها فانشدت قصائد المديح وبلغت خطب الناء على المشروع وصاحوا وبكى في لفرغ  
الشعراء ان تفي ذلك المشروع وصاحوا حقها من المدح والثناء والى لاسعة اعطاء ان تبصر  
بوصف تلك الاعمال العظيمة وسأعني بحبه وكل من حال في انحاء تلك البلاد من في الاعوام  
الماضية ورأى كيف ان مياه النيل كانت تعرفها مدة تلك اشهر من السنة وحرارة الشمس  
تحرطها مدة اربعة اشهر اخرى ثم جاء وساعدها الآن ورأى الزرعة فيها سائر الزرع والمحمول  
بهي بعد المحصول والاراضي سبب رجداً ولزرجد هرقة وانحر دماء بعض على  
السكان ما غيرت التي لم يكونوا يخلص بها بل لو عارده شطاد حرجه واهوة براحة فارتعد  
بعض مئات من الاقدام فوق سطح تلك المنطقة وشاهدوا الترع كالشرابين تخرج من قلب  
قناطر ديروط وسفل ماء الحياة الى كل حوض من اشراة تلك المنطقة ورأى بالمصارف كالأوردة  
تجري فيها المياه التي تصمت عن تلك الاراضي لادركها ما هي العمل العظيم الذي قام به هذا  
العالم الفصالح وعلمنا حق العلم انه لا يزال في السودان رجال

وفي اوائل سنة ١٩٠٢ باشر العمل في المنطقة الواقعة في مديرية الحب ومباحته نحو  
١١٣ فدان قسمها الى قسمين وباشر العمل في القسم الجنوبي منها ومباحته نحو ٥٥٠٠٠  
فدان فاشترع ومصارفه وانضم ابناء على ما صمما في المنطقة السالفة الذكر وما جاء العاشر  
من أغسطس سنة ١٩٠٢ الأ بكاتب هذه المنطقة رسمياً مسعدة بدم الاستعداد للري الصبي  
ودفعت في ترعها لياه وجرى في عروها دم الحياة وأحد الاهالي في الحرج والزرع وكلمهم

السنة شكر ودعاء ومدح وشاهد على مشروع وصاحب  
وفي اوائل سنة ١٩٠٣ نقل من القسم الشمالي من منطقة ابياداهمة بحبله ورجله  
وحاجته من كل ناحية وصوب ودامت للمركبة مدة ستة اشهر فاجلب عن انصاره اسراراً  
باهرًا كما هو المنتظر ودمت الى مساحة الاراضي الضخمة نحو ٥٨٠ فدان من اراضي المص  
وشرفها اعلام العصر المحدث فوق اطلال العهد القديم ويرى للبلاد ما يوحد اليه الري في  
مصر من التقدم والترف

وقد سهل له انجاح كل العمل وعنه كيف يوزع اياه موضع تحت جسور الترع وفروعها امام  
من المواسير شاق مريحة تروي كل منها نحو خمسين فداناً رناً تاماً فلم يبق على انجاح بعد ذلك  
الا ان يقع في مقادير حق تدفق الى ارضه المياه وفي ثم ربيها على ما يشي بموديقه بسهولة  
ثم انه وجد ان المواصلات بين البلاد قد تعسرت نسب نقطع الاراضي والترع والمصارف  
موضع مشروعاً معصلاً يحمل سكك دراعية تصل بين البلاد الغمة وتوصلها الى اقرب محطة  
من محطات السكة الحديدية ومنها الى شاطئ النيل وذلك لكي يسهل لذهابها الاقل من  
مكان الى مكان ولا يشهد عليهم ان سفلوا انقالمهم من محمولات وعبرها بامهل الطرق  
والربها سواء كان على ظهر اطار او في غلب النجار

فيجمع ثماً تقدم ان صاحب المشروع قد اتم تحويل نحو ١٢٠ فدان الري الصبي في  
السنوات الثلاث السالفة الذكر وفي عليه بحسب التعمير الاصلي الذي ذكره في اول هذه  
العمارة نحو ١٤ فدان حري الا ان نظارة الاسلحة المحمية وجدت ان المياه التي  
يخزبها الخزان تزيد كثيراً في بطنه المشروع الاصلي فارتأت ان تحويل بقية حبس مديرة  
بي سويف وحياض مديريه الخيرة ايضاً الى الري الصبي المستديم وتبلغ مساحة هذه الاحيان  
نحو ١٧٣٠٠٠ فدان فطلعت من صاحب الترجمة ان يدرس هذا المشروع الجديد ويضع  
له الرسوم والتقدير اللازمة كالمعتاد وصل وارسل اليه مباحثته الى النظارة في سنة ١٩٠٣ اولا  
نزال الى الآن في معرض البحث والمراحمه وعليه فيكون ما لا يزال معصلاً على تعيده من  
هذا المشروع العظيم نحو ٣١٣٠٠٠ فدان اي نحو صفي ما تم تعيده الى الآن ويقضي  
لائقام ما بقي خمسة او ستة اعوام من اول سنة ١٩٠٤

ومما اطلت الكناش في وصف هذا المشروع واطلب في بيان فوائده فانه يغير من ان  
يرسد في دهن القاري صورة واضحة لغاياته ولا تنفع هذه الصورة الا بالراغبين القاطعة وعليه  
صادكر عمل ما حصة عن الاعمال التي عملت لاجرا ما تم من المشروع من حير الفكر الى عالم

الوجود وبيان الفوائد التي عادت منه على القطر عمومًا وعلى الشعب لامتداد خصوصًا فاقول --  
 يفتقر القاري إذ علم أن مقدار ما خسر من التراب في السنة الترع وبصارف وفروعها وفي  
 توسيع بعض الترع وتعميد بعض الآبار السبات الثلاث مائة من أوقية ١٩٠  
 أو نحو ١٩٠٣ بلغ حجمه مائة مائة من الامتلاكات وهذه المقدار من التراب  
 قد رجع من كسب نحو ١ من المال احصاه المقادير من اهلي العبد لا بالسوط  
 والهدية كما كانت تعمل النورية من قديم الزمان وحكام مصر لم يجدوا في عهد الاملاح  
 بل بالدرهم والدينار الذي كانت الحكومة تنفق من حوائجها عن حيلة حطرت  
 وبلغ عدد الابنية التي بنيت نحو ٨٥٠ ساه من فاضل مودة والدم ترع ومصبات  
 مصارف وفاضل المرور ومصارف وهدايات وسائر للمعيشة

وبعد طول الترع التي عمت ٤٠ كيلومترًا وطول المصارف ٨٥٠ كيلومترًا ويكون  
 مجموع هذه البحاري نحو ١٠٠ كيلومتر أي نحو مائة المسافة بين الاسكندرية واصوان  
 وبلغت نفقات هذه الاعمال جميعها نحو ٨٢٠٠٠ جنيه مصري صرفت جميعها من حرائر  
 الحكومة وسردت انبها على اقام من علاوة الضرائب التي تستصير على الاراضي التي تم اصلاحها  
 واداء جميعها قيات لتسفل وحفظ السنة من مائة من المشرق ومن ما سينم  
 في الاحياء القادمة وجدنا ان هذه الاعمال المشرقة ركنها هو ثمانية ١٩٠ كيلومتر من الترع  
 ونحو ١٠٠ كيلومتر من المصارف وسبع مقادير التراب الذي يستخرج منها نحو ٥٠ مليون متر  
 مكعب مسمي ساه نحو ١٠٠٠٠٠٠٠ الاله التي عملناها في ما تقدم وينفع المال الذي  
 سوف يمتد في سبيل اتمام كل هذه الاعمال نحو ١٦٠٠٠٠٠ جنيه او قل من مليوني جنيه

ولبيان الفوائد التي محتمت عن ذلك المشروع لا للقاري ان يعلم ان القديس من الاطيان  
 التي شعرت الى نظام الري المستديم كان لا يساوي من تغيير نظام ري اكثر من ٣ جنيه  
 وكان محصوله لا يزيد على جنيهين او جبين ونصف سويًا اما الآن فقد اصبح لا يساوي بالقل  
 من سبعين جنيهًا ومحصوله لا يقل عن عشرة جنيهات في السنة واداء احدا من الماسي اعلى  
 الانماز واكثر المحصولات ومن الحمار اقلها وعددا انما الماسي ٣٠ جنيهًا والثلث الحالي ٦٠  
 ومقدار الحصول في الماسي ٣ جنيهات والحالي ثمانية فقط ووجدنا ان ما تم تحويله الى الري  
 العسبي يريد في ثروة البلاد نحو خمسة ملايين من الجنيهات وفي ايراد اصحاب تلك الاراضي  
 المصري نحو ٨٠٠٠٠٠٠ جنيه سويًا واداء حلتنا الماسي قياسا هنا كما جعلناه في تقدير عظيمة  
 لمشروع بخلاف هذا المشروع الكبير سيترد في ثروة القطر المصري نصف ثمانية نحو خمسة عشر

ملونة من الحبيبات على الاقل ويريد في ايراد الايدي نحو طيوي حبيبه سودة فهد فواتد  
 انشروع الخليل الذي قام به سعادة المزم سمعيل مدي في ردي مع اوحي وراث  
 في عهده اعمل الذي ربه م يستمع به كثيرون من سكر وادي الدين

## خطر عليا وعلى الدين

تمهيد

معنى من طويين لم أرد ان احرك فيه لسانا او أعري على القرائن قلنا اعتقاد. هي  
 بان البرهنة تصبها الناشي في تحرير حيز منها الف مرة برهة يصيب في المدة ولا سبادة .  
 وليست الموعظة التي يحملها مرة حول اسمو صبا للثيرة بدفع الأ في حين تم سكشف ذلك  
 العلاه ككادب فيظير الموهب مافعا مبعثا لا تفيض له من القصور . ولقد كتب مدعين  
 حيث ان اكتب انكلمه الي ان اليوم كاتب عجيبة لامي واحتراما لديك وكلي عتري اربعة  
 وحشيت ان استقر عجبها لدعوة كتب لا يرل يعترني بعض الثبات في محرم فمضت ان  
 اطويها حمار في صدري وتركته لرمس ان يصحبها بعد ان شقف وتصفى في درجت  
 والا يدبق فاما في معدن فاند بلقي في روبا السيد ولما في حرر كرمي بهج ان يردي لي  
 هراس الادهان

و لآن بعد مرور عامين من بين قلت فربما تلك الدعوة على جميع وجوه وعرضه على  
 محل النقد والمناقشة لاجدي اخطأت الأ في عدة الجورها في الآن مع شدة حجب اي  
 معرفتها والعمل بها لا سيما في هذه الايام التي شاع فيها كلمة الدين من اداس القنطرة تجارة  
 فم بعد يدهم الا ان ترددها افواههم صباح مساء وسيلة لتعريض واحب لا تكب رضى الدامة  
 وشروع دكرهم بيها عبر ملتجئين الى الخطر العظيم الذي يدعون اليه الامة ودسها كما دممت  
 اليه اوربا من قبل فكانت النتيجة والآ على السجية والسيجين

واندي اريده بعد ذلك من كل عري ان ينس انظر كل الامهات في معنى ما اقول  
 واقصده فلا يحمل اقواله على غير محليها ولا بدفع مع بار اعصب ليومي في ان بري من  
 في حين انه لو تجرد برهة عن اوهامه التي ارتكزت في ذهنه ونظر في الامر بعين مكر سليم  
 لا يدين الا بما بهم لاحت له حقيقة ولعل ان ما اكتبه اليوم اقل ما يمكن ان يقال في  
 مثل هذا المقام

نحو الدين

فلو ان الأمة اد كانت واحدة متحدة ثم غلبت - تحطوا الى الامم وتبين راحة في  
احدم فلا مدح من دور كبيرة وسببه تشابهها واحدا بعد الآخر - وان هذه الادوار  
ان يكتفي به - يحول والمردود في يرون بقرعون الآدم ان يقاوم للنام وتبين للعامل ولا  
تزال الامة تنضم عن أكثر - ايقون روحا من الزمان حتى ينشر مجموعها كنه تاتر الصخرة  
الصخرة من - فترات ثلاث فته ان السعي والناج انقول بالعمل وجيشه يصح ان يقال بها  
شلت من عدم دامت حصن نادر عن اكملها ودخل في دور اخر هو دور حياة والمدن  
ود صبح يوم غد - وهو لا يملك فيه - ومع ان الامة بمصر به كانت ولا تزال  
متحدة مدح - ولا اضل مدح - سكر ذلك - وبه لان في الدور الاول من - هو -  
ونذلك تجدد على كثرة الصالحين بينه واساديين فيها بسكدا لانقذ كلمة من عشر كتب يلقبها  
عبيد اساطير وموشون وحيدو - ونحن لا نزل في دول الصريق - مسائل في اين  
ساق واي سبل مع وهل في عا - سائرون ابو مع او صرر حتى لا ربي مقدور نظرو ولا  
يكون كانه في ايده لا يسم في حجة ام في هلا لا يسر - وما لا ريب في ان تتبع حركة  
الافكار في الازد واستهزاء لا عزم التي يسعي اليها ارباب الاكلام ها وحدها حير ما  
يؤدي - ان اصابه المقصودة - اي شي - تحي حركة الافكار والى اي عرض يعمل  
رهاب الاعلام لعل الى اي طريق - موقوف

داري - ان طوط - عزمه وانفق عوامض الفكر - وسن كل من ترمه منهم  
عن سبب نحرنا ونحدها - ما تم عن الصريق الذي يؤدي الى هوسا وارتفاعها ونالحمة من  
و - وان - منه - حال في شمع وعقد من الامم لا يحوم الا حول سبب واحد  
تسعي ابو جميع لاسبب وهذا السبب هو الدين وحركة - تحي الى حلا في ها عليه ما عن  
بيد واعمل هو هو لدولة التوحيد لشدة من كل ما - صا من الامم

دع هو لا يراهم على اساء الامة ومرفي اطفالها واستطلع خلاصه - بسون من التفتاح  
والارسات تجد ان الدين هو مقدمة التي يبرسوها في الادهر - لا كل كل ومسا لكل  
حياة واساسا لكل هموم

دع هؤلاء ايضا وانظر الى أكثر المذاهب التي نشر كل يوم وحسبك ان تقرأ عليها مر  
لتعرف ان اصحابها وان اختلفت بينهم اشرع وتعارف منهم الازاه متفقون عدم الادي على  
ان لا ربي ولا يهوس الا بالدين وقيل او اهل من العليل من هؤلاء المذاهب من تشر له

على محيطة لا تتحدّد وقد ضرب فيها على نعمة الدين  
دع هؤلاء أيضاً وألقوا بالآ إلى الشراء حلّاب الخيال وعشاق السكك تتقدم بين صعب  
وكثير بلبع وغير بلبع لا يسمون إلا بصورة واحدة في صورة الدين بمقتضاها للاهتمام الله الحلب  
ومعنى الجمال وكأهم لولاها ما دافقوا للكمال لذة ولا ناهوا في يدها الخيل

دع هؤلاء أيضاً واتل ما يشر في اللاد من جرائد انشأ وبخلائه ميسيه وعلميه ومحورية  
تقدّمها على كثرتها ونوع مداهبها وسلاسل اغراضها لا تنهت شيء أكثر من سادة بالدين  
ولا تكاد تنق الأسماء تنعى بكلمة الدين . ونجيب في امر هذه المعجب بها . ظهرت في  
البلاد دعوة اصلاح او ارشاد الأ وتساكت فيها حتى تمز الأيام فلا يبقى من نذر خدمت من  
تلك الدعوة الأ عبار ذلك الساكن لكسها من هت عليه ربح الدعوة من الدين استتمت كلها  
لنا واحد أو بدأ واحدة حتى كأنها أربع في قالب واحد أو كأنه اذ تطوي احدها لتبو  
الاسرى لا ترى الأ محيطة واحدة تمددت لها الاسماء

جدا كلة وكثير غيره لا يتبع المقام لا فاضة الشرح فيه بدل على صنع تسلط الدين على  
حقول والمخدرات انما لا تميل له بكل ما يأتي من جانب الدين من بدل على استسلاما  
استسلاما اعني الى ما يصب الذي يجب ان يتعد عنه كل لا تعداد ان كما يريد ان لا يبقى  
كما نحن وكأنا جهلا ضفاه

ومن اغرب ما يصادف ما نحن فيه مما لا اسمي الأ هو ما دينا لا نجد واحدا مما لا  
وهو شاك بالمر من عدم اتباع الدين وسد قواعد فكلنا شاك وكل مشكوك وكلنا دعي وكلنا  
مدعو وكلنا ما بعد كل ذلك الصباح وتلك الخيبة قد خرجنا من لدي ولا نحن استعدنا  
ولا الدين استعداد . بل اهرب من هذا والمحب ان اولئك الدين تسع شادتهم بالدين يسا  
كل يوم وكل رقة ضوصاء نصم الآ دال وزهرع الحدل م اجهل الناس بالدين واصدم على  
اتباعه وما م الأ متاجرين اتخدوا كلمة الدين مطبة للنمرير والتصيل توصلا الى اغراضهم  
بعد ان علموا انها خير ما يرصي العامة فكان من ذلك انه ما جد في البلاد حادث ولو كان  
ناميا لا يلبث اليه فرد غافل مصلا عن امه مصلا عن دين يجمع اتم لا وسقته كلمة الدين  
ثم لا تزال تنم هذه الكلمة حتى نقر في روايا النسيان ويكون آخر ما يشيعة الدين

ميراثنا الديني

حقاً ان الانسان ليقف حيال تلك الخيال التي شرعها وفرة المدهش المتكررات لا من اين  
سرى اليها الاعتقاد الذي تروده افواهنا صباح مساء ثم كيف اصبحنا آلات جامدة لا تكاد

تحرّك الأئمة بالدين وللهدين كما لم يحلّق الله ك عقولاً أو كما يحس مستهزون بلا إرادة ولا تغيير  
 هذا وذاك على ما اطلّ اسباب حجة إمامها ما ورثناه وتوارثته العصور السالفة من الركوب  
 في كليات أمورنا المعاشية وحرثياتها إلى تقليد أسلافنا المعروفين بالورع والتقوى في جميع أفعالهم  
 وأقوالهم ونسبة ذلك إلى الدين أو بسبب الدين اليو . فإيما كنه أو إيما حركة صدرت من رجل  
 قريب عهد بشأه الدين سواء أخط فيها أو لم يخطئ وسواء راعى فيها مقتضيات الزمان والمكان  
 أو لم يراع أحداها يحس عبثاً فعية مسلمة . وما أسرع ما ملها نوب الدين حتى لا يتسع فيها  
 المجال للبحث والتعميد كذلك من حلة الأسباب التي آلت ما على تعاقب الأزمان إلى ما يحس  
 فيه انتشار بعض المذاهب المتطرفة وميل العامة إلى التعالي بسبب الدين واعتبار كلاً بكل  
 شيء أحدًا نظواهر بعض الآيات والأقوال المأثورة كقولهم تعالى " وما فرط في الكتاب  
 من شيء " أو كقول سيدنا علي كرم الله وجهه " لو صاع عقاب يعبري لوجدته في القرآن " .  
 ولعل لا أحد منا ألبس لذلك حبراً من توجيه الأنظار إلى التاريخ ونعقب حوادثه حكم  
 من حركات دبية وقعت في وجهه . مكتشفات عجيبة لا لعل أكثر من تأويل فاسد أو فهم  
 سليم . ثم كم من كلمة قيلت عمواً إلى كم من حركة بدرت من بعض قريبي العهد بشأه الدين  
 كانت حائراً سيما صد كثير من إساءة الخبيث النافذ لالسبب الحرج غير انشائه بجانب الدين  
 ولأشبه على ذلك حجة بلاء شرحها المجلدات المتعصمة وكفي ذا كرها للقارئ نصها لا يبحر  
 ستقيم الحقيقة أمام عبيد يعلم أي ميراث ورثنا عن أجدادنا الطاهرين

اثبت المدينتان المصرية والرومانية أن الأرض كروية الشكل لا مسطحة كما ينوّهنا  
 إلى سطحها لأول وهلة ولكن هذا القول لست لا يتعدى الغطاء ومن يلودهم إلى أن جاء  
 المدينة الإسلامية وعزّت مؤلفات علماء اليونان مرسى إلى المسلمين هذا القول وقامت تدود  
 حمة فئة الباحثين والعالمين ونكسها لم تكدر نظير هذا القول حتى قامت صدها حرب شعواء  
 الرمثا أن ترجع القهقري زمناً طويلاً من جماعة المتطرفين المدعين التمسك بالدين أولئك الذين  
 لم يكن لديهم من الخلق أقوى وأسمى من بعض آيات ورد فيها أن الله بسط الأرض فسطحاً  
 بعد ذلك أن تصوّر ادعائهم أنها كروية الشكل والألزامهم تكذيب القرآن والعباد بالله .  
 ثم لا أنكر أن بعض كبار الفقهاء رأى ورأى الحق أن لا زمني بين الآيات واعتقاد كروية  
 الأرض لأن السطح مناهج الاتساع وكس هذه الحقيقة لم تشع في الأمة وقت يضربها الشك  
 عند كثير من سمعهم علماء . وكأني ما لولا اتصال بور المدينة الفرية إليها وقيام الأدلة المحسوسة  
 من جانب هذه المدينة على صحة هذا القول لبقينا إلى الآن يرتاب القلب ما فيه و يستعد



أكبرها كدنة تشيعاً للقرآن واخذاً بظاهر اللفظ في الآيات

مثل آخر - انتهت الدولة الاموية وكن الاسلام قد اتم اعل فتوحاته ثم جاءت الدولة العباسية فاشتعلت الامة فيها بالنظري العلوم ولم يحضر قليل من الذين حتى برز كثير من اساتذ في انواع شتى وبيع كل منهم في ما اشتمل به وكان اتم ما اتجهت اليه الاهتمام النظري علوم القدمين كاليونان والرومان واليهود والاعجماء فحشوا فيها طوبلاً وارناحت اليها عقول واحدوا يذيعونها بين الامراء الا انهم لم يكادوا يظهرون هذا الطهر حتى جاءهم حجة من جانب رجال الدين بانهم يشرون اقوالاً تخالف ما جاء به القرآن وما اسرع ما انهوا بالردة والكفر فكان من هذا الاتهام مسوح بمجارتهم باحراق تأليفهم بارة ونشر يدوم تارة اخرى وهدر دمايتهم في غالب الاحيان . وما زال امرهم كذلك حتى انطأ نارهم واستتب لفئة التطرف وسوء الفهم الظفر باسم الدين . وصرفه ما للدين في ذلك من دم وبكن هم حيلة الاضياء السقيمة الفهم استعمرو سلاحة ماضية برفق جعل العامة تشبعت اليهم . فهم وجدتم للذين وهم هم المجرمون

مثل آخر - ولما ذهب بالامثال بعيداً وما نحن مد نصح سنوات انتشر في بلادنا مرض الكوليرا ذلك المرض الذي انت الطب واثنت المشاهدات اثباتاً لا مجال للشك فيه انه من الامراض المعدية وانه ينتقل من شخص الى غيره بطريق العدوى فما كده سماع لاطاء يملكون الامة ذلك ويعصرون الناس باجتباب الاحتلاط حتى احدث ابص ما الريب وحمل جماعة ما يتساءلون في معنى الحديث القائل « لا عدوى ولا طيرة في الا - زم » واخرون يفترون بالحديث القائل « مر من الاحدم فارك من الاسد » فمريق مكذبون ومريق مصدقون ليس الا تشيعاً لاحد الحديثين ودون ان يكون البحث اسمي فيه بقاء هذا التكذيب والتصديق

امثلة اخرى - لو اردنا ان نستوفي ذكر امثال هذه الحوادث لطال بنا الشرح وحرصنا عما هي به حبسنا ما تقدم ثم حبسنا انه وجد في عهد المدينة الاسلامية عرفاوا بلزوم العلوم الديونية للانسان لزوم الماء للنبات فصاح في وجههم آخرون يرددون قوله تعالى « وما خلقتكم الا لتعبدون » ثم قالوا ان فجة الانسان في الحياة مملوء وحده فصاحوا عليهم « الاسلام يعلم ولا يمل » ثم قالوا بعد انقضاء عهد الوثنية لا يخرج على تصوير الاحسام توصلاً الى معرفة علم التاريخ الطبيعي فصاحوا ولا يرالى يصيحون « كل مصود في النار » ثم اشياء اخرى كثيرة كلها على هذا القياس

هل يدهشنا بعد ذلك ان يكون مثل السلطان محمود الثاني يرى في بقاء الحدود البشكارية على نظامهم القديم خطراً على الاسلام والمسلمين ثم يريد ان يبدل نظامهم فيظهر امامة شيخ الاسلام وفي يده حوى ما من هذا الاصلاح ليس من الدين بل ياتي الدين او هل يدهش ان يراود احوال العلوم العصرية كالتاريخ والجغرافيا في عدد الموعوم التي تعلم بالارهر وصح البعض ما قائلين هذا ضد الدين او هل يدهشنا ان يقوم ما داع الى تعليم النساء ولا يكاد تنوع دعوتهم حتي نمرع بآمالنا الى الدين متائلين هل من ذلك او لا يامر ثم يقوم قومي قضائنا بحياً يحصل نعم الدين رصاً وتعلم العلم مستقيماً مخالفاً لذلك الحديث الشريف " من اراد الدنيا صليو ، بالعلم ومن اراد الآخرة صليو بالعلم ومن ارادها عليهما بالعلم " او هل يدهشنا اخيراً ان يقوم ما عدنا من يريد اشياء طريق او عذرة يتنفع في الحيرة وتساؤل بماذا أمر الدين

هذا نحن وهذا ما ورننا فلا عرامة بعد ذلك ان تراء كما عرض فيما نقص براد استكمال ثلاث تسبح باسم الدين دون ان تهاورد ذلك التسبح الاقواء الى اخلاقيهم ودون ان تعرف اذا كان الدين حقيقة قد استكمل هذا النقص ثم كرم الرشد الى طريق استكمال الدين بل ان تعرف هل في النداء بالدين على هذه الصفة مع ل او للدين وهو ما نبحث فيه الآن على .

اجتهدي في قوم يصرفون

### هل في النداء بالدين فائدة

عرفت مما تقدم اننا اورشنا من اجدادنا كلمة تسمى " الدين " تعصب السب بكل صفات الخدح والكال ولا يكاد منهم من حقيقها سوى اصعب عادات وتقاليد التيها كالبها الفهم السوء والتعالي المصرف قل لي برك اي فائدة لنا من النداء بالدين على تلك احوال او اي فائدة اجساد الدين وقد مصت الايام والسور ونحن على هذا النداء

دع التعصب للنامي وانظري الامر بعين غير شوساء تجد ان اليوم كما كان منذ اعوام وكما كان منذ قرون صعب الدين نصب عينا في كل حركاتنا وسكاتنا ونعتقد اعتقاداً راسخاً اننا ما سقطنا الا اسقوط الدين يسا ويبحث مصفاً صفاً على الثاني في اساعير وقصر حياتنا عليه فما الذي استمداه او ما الذي استمداه الدين

يخجل في عالم لا يعتمد غير عوواء الفتاة عن الظرفي شوقوا اليامية والاقتصادية حتى اصحابا يعيش عيشة الفات وكانت سباً في اتهامها بالتعصب الديني والجهل ورب الدين الاسلامي الذي اعتقدوا ويستقد انما ما سقطنا الا لتقوطينه بانة على ما نحن فيه من التشر والاعطاط .

هذا هو كل ما استعدناه وفي ظني ان نظرة واحدة ببقيتها كل ناحية في الامة الآن ونحن نرى  
من الزمان تكفي لكي يقتنع باننا لم نسد شيئا آخر

اما ما سددناه يستعدنا الدين من التذات في كل آس ولكل مأساة مرة يوم  
الفكر لأول وهلة ان في التذات في حنا على الملقى مادياله وبوحيا لالاسرار اليه ومن هذين يكون  
تشاره وتكلم كمن في النعوس وثالث هي المائدة التي يتعيبا لنعوس الدين ولكن هذا اليوم  
ليس الأسرار بعن الاسرار وحقيقة التي لا مرفة فيها والتي يرتد اليها البحث والعين ان في التذات  
الدين اليوم وهو كما هو من الانحراف عن صورته لاصليه حطرا عليه لا يجد ادام تذكره  
ان يتهي بالخلاله وصباح اهله في قبل من السنين

كل صوف من الدين كما هو اليوم قد عجزت صورته الاصلية وتلست في عادات متغيرة  
اصحبت معها حقيقة صانعة كل الصياع بحيث يصرا يرد كثير من احكامه المتداولة في اصل  
صحيح فيه وما يعرب ان يكون كذلك فان دينا يجري به اهله على مثل ما جرى اسلافنا  
من التفرط وسوء الفهم قرونا عديدة يتعذر ان لا تسبح عقائده او ان تسلي ثائنه غير متحرقة  
او مقبولة ولعن الذين اثربوا حاسمهم ونشبا كادوا للدين سكروا ذلك فكيف اليه ان  
يرعوا برهة من صدورهم نفس ما بها من التشيع وبصوا انصارهم في من سببهم حميه الدين  
ومثله في انخاصهم عام اذا دعوا ذلك ان نزول عاوة التشيع عن انصارهم بقوا على حقيقة  
من لم لو تلك الحجة وفي من نعص صورة الدين ؟ اني حمة بعض مدارس او ما بقوا

عوم الحروب والرياسة والناريج الا بعد القبا والتي ؟ ام في العناء وكثير من تعمر من ر  
حاء من الصلاة ميادها بسجل وحوقل ونوصا وقام وركع وسجد ثم اذا خرج عن ذلك كله  
وجدته انعاد للدرهم القليل العلم الضيف العقل المطلوب على امره المدحول عليه حتى في دينه ؟  
ام في طائفة الفقهاء وهذه الامثال لا تضرب الا بهم في كل حلة لا يتصف بها الصبرون من  
الاطفال ؟ ام في الامة مصها وهي لا تعرف من الدين غير رفع الصوت والحمر بالصلاة والتسليم  
على النبي عند ذكر اسمه في كل مقال ؟ ام في غير هؤلاء وليس في البلاد من يعرف - واهم

ان عرف جدا وعرفت ان الامة الآن في الدور الاول من مهوسها عاي حطرت على الدين  
اعظم من تبه العقول اليه وهو كما هو يوم تنشط الافهام وتهم النعوس متوشدة سور العبد الصحيح  
فتلتمت الى حابها وتري الدين كما وصفاه وقد صار اكثره مجموع عادات وتقاليد انجبا الفهم  
السيء والتعالي للصر لا تكون النتيجة الطبيعية ان تنفر من العقول لاعسارها امانا نقمنا وع  
بل سحر عشرة في سبيل التقدم واتساع الافهام

لدين في التاريخ مثل من هذا الضل فاوردا لحطة عفة ك تعظها عني ان مدرا عنا  
 انظر الذي نحن عليه قدمون هذه بلاد اوربا كان فيها من العصر الذي يحكمه عصر  
 البهية ولاه راجح مستكين يرى الدين السجى مشعر بكل ما بقي من حاسه قاروا  
 يملون وينظرون حتى انتهت بهم حال ان حصر الدين برمتو في انكسبة وم تقص على ذلك  
 سوت حتى اصحت انكسبة صاحبه التصرف المطلق فيهم بوجهه او الحروب الصليبية  
 فيعانون اشق ويكادون الاحوال ويهلكون الزمان ومث الوف حقا في الدين ثم تمتثر  
 بالامور فلا تجد منهم الا مدين حاصمين يقدمون اليها امواظ باسم الميرة على الدين ثم  
 تنوي على انكسب المقدس ونحرم على غيرها هبة ونميرة يقتلون اوامرهم بالرمي وانطوع  
 عمرا ماو مر الدين . ثم يقف امام الصوم بمحافة ان يكون فيها ما يحالف الدين وما رالت على  
 حاد فتثبت في كل يوم على الدين باسم الدين واناس لا يعرفون الا كبات تسمى الدين يتدور  
 في جهاد الميرة عليها حتى احد شعاع العلوم بعد ان الادهان وابتداء دور البهية مقام القوس  
 ولعدوا حدين تاليس الامة باسمها يادوها الدين الدين اضلي اسكال ورفق والبهية من  
 حاسب الدين وظلوا يصعدون آدائها هذا النداء حتى نسبت العقول ونعرت الى الدين كما  
 صرروه لما عبده البعض وصممت سلطنة عن البعض الآخر

وما نحن اليوم فوشك ان يصنع في دسا كما صمت بدبها اوربا من قبل - تعرف يقبا ان  
 دسا قد نلس بعدادات ونقائد ضخمة الصقها به القرون الميرة وان ليس فيا من يشد حق  
 تخيله ثم نجده يكاد امواتا نج من الداء به وصاب الاسترشاد بقواعدهم يريد بذلك ان يهمل  
 حياتنا ونحن الآن في القرن العشرين قرن العلم والعمل والراحة وقفا على استقراض الحقائق من  
 بطون مؤلفات عتيقه انلاها الدهر والى افكار دوجها ثم تقيد بعض السلف من اجدادنا في  
 اعمال ان في ناست عصورهم فحال ان تناس العصر الذي نحن فيه

صمت ارباب طولية تحت فيها السننا من كثرة الخث على اتباع الدين واعتباره كادلا  
 برقا وسعادته من ما اجاب هذا الخث وايضا التفت اليه وقام يعلم الناس كيف تنفع الصحة  
 ونشر العمل الصالح ؟ لعلنا لكثرة ما اسولى على حقوقنا واهناس من القهول ثم لشدة ما اتقي  
 على انصارنا من العشوات لم يعد يدرك ويرى ان كثيرا ما اعطهم المتربون والمتلون الذين  
 هم اسفل وطبيهم الاعناد قد بدأت تنزعهم الشكوك والواسوس واحداث الطوبى الكثيرة  
 رد على افعالهم حتى اذا حاولوا ان يطردها لم يردوها ذلك الا تملكا على مدركاتهم وتأمرلا  
 في دهانهم ؟ نعم لقد دهنا حتى لم ندر عما يجري حوالينا وعزتنا لا كادب والترهات طسا

ان في المذهب بالدين وهو كما هو احياه له واما بتواضع الصبيحة في رتب وثيق على هذا المذهب  
حتى اصحت الان هذا السيجة معكوسة وادان نحن لاهول لا تعرف احط الذي من عيبه ودموع  
الا فلنعرف ووراءنا هذه نعرفه ان يجهلنا الاغني وثيقا ككذب قد اوصلك الدين  
اليوم اني حال ان استرقت وم تقف في طريقها ذمت ولا محالة اني رواله لمرب ذلك ونسقه  
جيدا انه و لم يندل ذلك اثر صاهر لآل ان هو الا لان حربا تتداع بين الاعتماد موروث  
والشكوك العريضة لا تزال في بدايتها وليس يتطر من شكوك حادثه ان تعور على اعتقاد  
موروث الا بعد جهاد طويل للمقول الا ان تشرب اليها الشكوك وادخلها ان سب فجهده لرد  
وفي كمال ردت منها واحدة جاءت واحدة فلا تزال كذلك حتى يمسب الحب ويدها الكبر  
فلا تعد مخلصا منها الا ان تركه وتترك اجث فيها راحة بالدين للدين ماضيا حكمة  
الورثة ولش نيا على تلك اطال رما ليا بين يوم يحى فيه اثر الورثة ونقوى الاله على  
ترديد ما يحتج في الصبر فبدا فينا حيارا ان الدين امسى مبرحا بالسوانب فيجب ان  
يسد وتجدد اكثر ما يومئذ سامعين مصدقين

لا يقول "سددع الى اريد جدا ان يترك الدين حاميا لعاد الله ثم معاد الله ان اريد ذلك  
او ان يخطر على فكري شيء" اما اريد ان نلس الدين يينا ثوبه احتجتي ذلك الثوب  
لابيض الطاهر الذي سطره الانصار فحميا حماله ونسرها حقيقة اريد ان ترمي ثلاث  
التقاليد والعادات موروثه التي بدست بالدين هذا ليعود حاله من اسوانب يتبع بيه  
للعلم السليم والظر الصحيح اريد ان تحط للدين كرمه فلا يحمل هذه بكل مشدق  
معور يفر باسداء يو على جهل ولعبر داعر اريد ان تحي من يبا تار اسدي والنشع فطر  
ان القرآن لم يعزل الا بقواعد عامة لاس حيت فلنا ولكل امة ان تنصرف في عدولاه  
باسب الزمان والمكن دون تفيد او حجر على الالهام الا ما يجرح عن الدين اريد ان  
لا يواقي نكته الدين امام العلم ليعال ان آمة او حديثا يعارض مذهبها شيئا من العلم فان الدين  
لم يتول ليعلم الناس العلم او لينا في المق في شيء حتى يعارضها ووفي بعض الاحايين اريد  
احيرا ان لا يكثر من الصياح باسم الدين حتى لا تلتص العقول اناشئة اليه بل ان يعبر  
في ثوبه الحقيقي لثلا تعرفه ويكون قد حبا من حيث طلبه الفائدة

هذا هو كمال ما اريده نشرته لتطلع عليه الامة عسى ان تلتص اليه وسفر فيه علم  
موشكة ان تقدم على حطرت لا يحمي من الا شدة الاحتراس والحدود ولعلي لا اقدم من  
يسمعون رأبي ويتعالمون للامة وديها بالخبر من وراء الحركة الحالية احد نفاه قوله تعالى

« اما ربنا نذكره له لظهوره فكيف ان هؤلاء ان يصح انه في آحاطه مئة عام ليظروا  
 بانهم ماذا يكون يومئذ من امر الذين انهم لم يدروا الحصر والله اسأل ان يوفقنا الى  
 اقوم طريقه

عبد القادر حمزة

الطامي

لاسكندرية

## العلم في العام الماضي

الاشيرون وحبر او علم الانسان — لما تقدم كثيرا في حدود العام الماضي ولكن كان خطية  
 لا تدرك من بعض التي خطية بذكور الاستاد مكلي سان كبير لانه بحث فيها عن ورائه  
 اصعدت العقيدة ولاديه وانتهت افكار على حد الف ان انتهت المدقق في جوان امري  
 حرائر الجردن اقرب منهم واكتشف استريدل كثيرا من قطع الطران في «مهر» اليوم  
 حول موقع بحيرة ديفة ترحب منها وجود الدس في القطر اسري في العصر الحجري القديم  
 (بلوث) كن بعض احدهم بعض ذلك

الحدث — ثم ما حدث في عام الماضي اردد الاضطراب في الشمس وظهور الكلف  
 المكبرة فيها كما وصفا ذلك بالاسباب في الجزء الاخير من السنة الماضية ويقول الاساد بيوك  
 ان معظم هذه الكلف سيكون في الشهور الاخير من هذا العام اي في نوفمبر او ديسمبر  
 ولا تحدث حادثة في بر الزهرة ما قبل قلا من امها تدور على بسا مرة كل  
 ٢٢٥ يوما ورندي انسان من الغدو اسطوط التي ترى على وجه المريخ خط في العين فانه  
 دا وجدت نقط مسطلة على سطح وباريد عن بعد رأت العين خطوط تصل بين تلك النقط  
 وتسا ذلك بالانفاس وورثت تقع كبيرة منتشرة على الجانب القطبي الشمالي من راس وحيد امها  
 تدور معه دورة كاملة كل عشر ساعات و٣٨ دقيقة مع ان راس يدور على محوره مرة كل عشر  
 ساعات و٥٨ دقيقة بحسب الاستاد حول وتبلغ عدد الخصيات المكشوفة حتى آخر السنة بين  
 المريخ وبستري ٥٩٠ بحسبه وقد وجد اسيو كالندرو ان اهلجية البهيات العدة عن الشمس  
 اكثر من اهلجية البهيات القوية منها واكتشف الاستاد جاكويبي مدينا في الخامس من  
 شهر يناير قرب تعد ذلك حتى صار يرى بالعين واكتشف مذهب آخر في زلندا الجديدة في  
 ٢١ يونيو اقرب في بوليو حتى صار يرى بالعين ايضا وكان له نواة واديات كثيرة حال احدها  
 حتى بلغ حوله ثماني درجات ونصف درجة وحقق الميرونين سرعة الثور ١٨٩٢٢٥ ميلًا

ونصف من في ساحة ولله كبر تشدرة تشدرة الشمس عن الارض ٢ ٩٣١ ميل والاسد  
يوكم ان نور الخيرة مدعيت بورقية محوم الله و

السلوفا في علم الحياة - اهم ٤ السلوفا نبحث عن الاحياء التي تسبب بعض  
الامراض ولا سيما مرض السرطان في قلب اربقيه فوجدوا سببه حسية حية صغيراً يكون  
في الدم وتنتقل منه الى الاعضاء وموصل له الى الانسان نوع معروف من الدباب ولم يوجد  
عزج حتى الآن يثبت هذه الاحياء من جسم المصابين بها ١ ونسب الاستاد مكفادين ان  
اسوان ابي نكور في جسم ميكروب اذا حقن بها حيوان مناسب تولد في جسمه مصل يقتل  
ذلك الميكروب ويقي من سميوم يثت ذلك في كل الميكروبات في نوع منها ولا بعد ان  
يكون هذا الامر حافاً

الكبيد - ام الامينات الكبيد اتي حرف في العام الماضي البحث في حقائق الراديوم  
وبوالت الماديوم من وقد اشع الكبريت عير وم بعض الامور الكبيد التي يتعد  
لهمها على جهود الفراء كعمله في حل الراديوم اما ما بين عن معد في شدة السرطان ولم  
يرل في حيز الامتنح ولا يبر ما يكون من امره في امكن استقدار مقدار كبير منه فقد قال  
الاستاد ردفرد انه وضع حتم مكف منه في سوب من زجاج احماة او درجة الحرارة  
بأحرار ١٠٠ درجة او مبره صبراً ووجدت منه اشعة تحرق لوحاً من الحديد صلبة فدم  
وتبر ستراموصاً ادمه كالتيرة اشعة رنخس وعما يذكر في هذا الباب ان وسام الكبيد  
اعرف بوسم المرم ربه دني اعطي خدام كروي وروحها لاكتفها عنصر الراديوم وهذه  
او مرة اعطي فيها هذا الرسام لامرأة وعطيت جازره بوسم للاستاد اريوس صاحب المذهب  
الذي شرحه سنة ١٩٠٣ وعال لسيولندوا انه اكتشف اشعة صمد اشعة لا اذعي افعالاً

عريه ثم ظهر انها اشعة الحرارة العادية ولافعال الخسوبة اليها انما تحدثها الحرارة  
الكهرائية - كالب البحث في الكهرائية يحسب دني من الفيزيات كبحث في النور  
والحرارة اما الآن فقد اتسع يد في جذا حق صار عملاً دني براسه وصار اوسع من البحث في كل  
امور صبح الداحة في علم الصبغة وقد كان للكهرائية شأن كبير في العام الماضي من حاول  
بعض العلماء تحليل خواص مادة خواص الكهرائية اي تحليل امواد كلها مؤلفة من ذرات  
كهرائية وقد اثبتنا حطه في ذلك للسراويلير لدح حطاً موضوعها المادة واحداث المذهب  
فيها واستخدم السراويلير لدح الكهرائية لتزيد العساب الذي يكسف مدينة لندن فيصح في  
ذلك بعض النتائج

وسار لتعرف مركوبي في سبيل السحاح وشاح تعرف ده نورست لاميركي وهو مثل  
تعرف مركوبي. وعقد مؤرخي برلين في ١٨ أغسطس يطلب امبراطور ألمانيا حضوره مندوبون  
من بربيد وفرن وبلجيكا وروسيا وسبانيا واولايات المتحدة وفرن اعصاؤه على ان  
مراكو التعريف ندي لاسلك له سوية كان من نوع مركوبي لوده نورست او غيرها اذا  
وصلت رسالة كهربائية من سبيل في بحر وبع شيئا ان تقتلها وترسلها الى حيث يراد ارسالها  
كتب رسالة تعريفه عاده

وحرب الامميين الكهربائي لبر القاطرات سرعه شديدة حسنت سرعة قطاراتهم  
الكهربائية ١٣١ ميلا في الساعة. وحسنت الة وحكومة روسيا نظرت في مشروع اسير  
القطارات بهذه السرعة بين برلين وهرمير

احمريا - اتحت همة الاوربيين سد زم ان اكتشف الاصقاع الحوية اتق تحيط  
بالقطب الحولي وكان هناك اربع رسالات في الاسم الخاصي رسالة الثانية ورسالة اسوحيه ورسالة  
اسكتندية ورساله بريمانية فرحت السلات الاولى وثبتت الرسالة فارست سبيل نورسج  
( مصاح ) بعونه فرحت سبيل وسبها دسكفري (الاكتشاف) مقيدة بالحيد لا تسطيع  
حرك ولم تسع سبيل نورسج - تدوم الى اقرب من عشرة بين سمح الحيد  
الذي حولها

وابعد ما يلقه المكتشفون الدرجة ٨٢ والديقة ١٧ من العرض الحولي فيسج يسهم ويبس  
القطب نحو ثمانى درجات ووجد عند الدرجة ٨ سلسلة جبال ارتفاع بعضها ٩٠٠ قدم  
وتبرد شديد جدا في ثلاث الاصقاع تسع درجة ٥٧ تحت الصفر  
والسبيل التي ذهت فيها الرسالة لاسوحيه اطلق عليها الحيد فكثرتها وارسلت حكومة  
ارجنطين سبيل بقدرت نفس كانوا فيها ووصلهم الى بولس ايرس في شهر اكتوبر الخاصي .  
وعادت الرسالة الثانية سبيل عاده وكثرتها لم يوصل مثل غيرها حونا . واستمر البحث سبيل  
الاصقاع الشمالية ولكن لم تكشف فيها اكتشافات مهمة

وعاد ماجور بولس كس من الطريقة بعد ان قضى عشرين شهرا في فيها وظفر بالزرافة  
ذات القرون الخمسة وقد ذكرها خلاصه ما لقيه فيها في جزء اكتوبر الخاصي في تكلام على هذه  
الزرافة . واكتشف غيره من الساح والروادسته قائل جديدة لم يكن معروفة من قبل  
وسارت رسالتان و ولاد النم في اسيا وصنعت ٣٨ الف ميل من الاراضي التي لم  
تسج قبالا واكتشف فيها بحيرات لم يكن معروفة من قبل منها بحيرة مساحتها ٨٠٠٠ ميلا



جولوب واحد في كهوف مصر من صعيد مصر من قوس اسير ليس أكثر من  
الحريز ووجد في كبر معصور ناشع في يكوست سبريا سنة ١٩٢٤ في بي اعدام لماحي  
الى دار القحب في بطرس سرح وقد وجد سليم وفه بمحوه سانه والظاهر انه كان يرعى على حرف  
حار فقط يور وديعيق صمرة النسخ فيه ومائة ومائة من ابي هذه نسرين لكثيرة الى  
ان وجد الآب وهم احدث جبرولوجيه كان في القطر المصري وقد وصاه في حبي

### الامير بشير الشهابي

انصح في اخرين اسبقين ان الامير بشير لم يكن مستقلاً في ولاية لسان ان كان  
لواني عكاه سلطه مطلقه عليه يويو ويعرله كيف شاء وان ملك الدولة قد صرحت له بعض  
الاحيان ان مسقط في لولاية التي كانت الامير عمر الدين لمحي ولو شاء الاستقلال ما  
تعد رعيه لانه لم يمين ابيع النحاسون بنصره كما بين مع سائر اعدائهم اسال وقد عربو عن  
ذلك مراراً واشترخوا عليه مرة امه يقفوه والي عليه شرط ان لا يكون ولايته من الدولة  
اما هو فكان على رقة قدره وهو صمى بقا مام ولاية دولة كاصغر اعدائهم ويعد منهم  
شعاطية الصد مولاه وهو يحاطبونه خاصة اليد لصد لار درو ان يتلقوه لستاه بو  
على فبال اولاشهد مع في انور امراة الرعية فهد كانوا يحذرونه حيثدر شيء من تهييل  
ويكرهونه اذا اقبل اليهم وكان من رايهم غرك من دس قتل لوي سنة ٩

وطلب الولاية بعده عبد الله باساين علي باشا اسرندار فحدث اليه الدولة بمره ان الولاية  
وحصره من كتاب اي الامير بشير يحضره جيه بان الولاية آلت اليه وبامر من بانادر ويحضر  
ست هذه البشري في تمام الحال فعرض الامير كة امره عبد الله باشا ويشت اليه بالامدايا  
من الخيول المطحمة والسروج المذهبة فاحاطه دارال حسنة الولاية اليه والردل عشورا الى  
اهاي سان راي ان شئت صورته هناك وردت في تاريخ الامير جيدر الشهابي لاهي لسان ما  
كان يرد من موعها مما تخود به فريجة انكتاب ولو خالف الواقع وهي

صدر المرسوم لسطيع الواحد القبول والانواع الى القدر الامراء الكرم مرجع الكراء  
انهمم دي القدر والاحترام ولدا الامير بشير الشهابي دام مجده على الدولوم والى الامراء  
وبلقدمين والمشايع وشيوخ العقول والعقال وار نائب الكرام وسائرين والحوه ورتنا في حسن  
الشوب وكسروان وبوامع على وجه المصوم لقطوا انه عبر حاف عليك انكريم الزاني والامد

الصعداني بيبي مراح حصرة مولانا سلطان السلاطين وجمال الخواص وفي يوم العلم معدن  
الراحة لي دم ظل الله على العنبرين حله الله سير سبطه على مدى الايام واسحر  
واسعدو عيا برنة الوراء الساميه وتوجيه ديانته صيده وخرائش اثم ودية الحمل  
اشترق ومحصيه لادقيه العرب ولواء عزة هاشم وازمة وباد واللذ وجميع الامارات التي  
كانت لسانا مرحوم لمرور معمر له الحاج سليمان وشاخاب ثراء مع الانعام عليها بكامل  
مختلفات ومتروكانو . فبحان الله تعالى شكر اهل هذه الحقبة العظيمة والوحدة علية . وسما  
أكف النصرع والاسهل الى حصرة الملك دي الحلال بدوام دولته الزاهرة . وتايد صولته  
الفخرة على عمر الايام والليل . وعلى الله الاخاء والنقول دابة خير مؤوس . وكرم مامل .  
والآن قد قررنا واقب الترم حبل الشوف وكديوان وما سبيها على الامير المولى اييه  
لاستقامته وصحته وكديته ودراسه فيك ذلك معلوم عندكم وكبروا تحت دعوى ووردوا  
عن يدو الاموال الاميرية والمطالب السطانية . ولتعاظوا انفسكم واعلمكم امين . وفي  
وتواظبوا على يد الادعية الحيرة لحصرة مولانا السلطان اميرة العرير الرحمن وعمر  
الامير موسى اليه به يجب عت الاهتم براحة اصدا . وعار الماد والاحتياط في حسن  
الوسط والربط . واقامه العدى والانصاف . واعلموا انور ولا يعرف ويكن كل ما  
يو وتصرف فيه مطابقا للشرع الشريف وموافقا لقانون الماوف من كل ناله وعريف  
والآن لاجل رفع شاك على امرائكم قد ارسلنا اليك حفلة فاحرة من ملابس عن يد القادر  
الاحد والاعين حرددر حلة محمد آغا ريد تحدة . فيقسمي . . . . .  
بها وتوا مرسوم هذا عسا على رؤوس الاشهاد . وان شاء الله يكون هذه النعمة اترك الامين  
على جميع الصاد . والجميع لا يشاهدون ما الاكل ما يدر الحاضر وقرنا طار . وساء على ذلك  
قد اصدرنا اليكم مرسوما هذا من ديوان بحروسة دار الخياد فائزوه . وبمقدوده غاية الاعتماد .  
ويقل الله ما حصرته الخلة الى الامير شير الشهابي سافه عره كما حرت العادة وتسرال  
بها وله لها كانت حلة لا ساوي دينارين والذي نصت بها اليه لم يكن مع منة حسا ولا  
اقوى صولة وكس السبدة نظرية في الترك وهم اقدر من العرب على استعمالها

ومن الذين ساءوا الامير شير حفلة لولا يه هذه ولده الامير امين فدل من قصيدة حساء

ألا ايها المولى الذي ساء له هذا فقر هذا الشعر باقي التسم

سليك يهديك الشهابي محسنة قميس يدلى انعام مدح

حليقة قدر ذات عز وجهه مقلدة عهدي حال ومعمر

تريد انصار، سبب لذلك ورمه وتنهو شوقاً هرة المكرم  
 وقد نصصه على وصول خمسة حتى وصل امر من عبد الله باشا نطلب منع حائل من  
 المال فاقطع في يد الامر وارسل بطرس كرامة الى عكا بتوسل اليه حتى يهبط من ذلك  
 او يهبط الى ان يتيسر له جمع المال المطلوب فحصل عبد الله باشا وصرى بطرس كرامة وامر  
 بارسال الحدودى حدود ارلاد من الارز ووط والد لاية وهواره وهي امارة تطلع لها قلوب  
 اللبانيين لما كان نائب اولئك الطغام من الكاثر . وامر بالتمسك على كل من يوجد سبب  
 بيروت وحيد من حالي لار وان حق ابواب الهند في وجوه اللبانيين . فرباع اهالي  
 ارلاد من ذلك وعزم الامر على لامير شير فاعاد بطرس كرامة الى عكا واعد عبد الله  
 باشا ساديه بل انصحب وكتب له عكا نائب القرب درهم بدعيا في شهرين وفي عشرة  
 آلاف حديق وكسها . انه ثمة انب حديق لار او اكثر لان ثمة افة سر . كل حين عشرين  
 عرشاً او ثلاثين واضطر ان يقتصر حال من انصار واقتصر من الشيخ شير حياطة ميشس  
 وحسن نف درهم . ولم يكذبهم ارسال هذا المال حتى حازه . كتب عبد الله باشا يقول  
 فيو انه اهدى او رجال الدولة كل ما كان حده من نقيب الشهيرة . في عدة ما يدعى  
 اهدوه . انه انقذه كجيش اهل بيتي ولذلك فهو يطلب منه تحرير تحريرين اهداه اليه  
 واحداً . وواحد من سفير . فارسله اليه حالاً . وما هي على ذلك بام يسيرة حتى  
 وردت كتاب آخر بخط فيو حبيب الف ربع دينار فذهلي مئة . له . فطلب الامر  
 حده من اهدى الدولة في شتم عروهم وشتموا على . لا يؤذوا لار . ان يقرر ولا يؤذوه  
 الا في حادهم ولا يؤذوه درهم من تلك الزبائن وكسوا او عبد الله باشا . لامير طلبهم  
 وارهبهم . عدله الكاثرية والقسم . ان يقولوا على عوائدهم القديمة فاحسبوا او ما طلبوا وامرهم

ان لا يرمضوا لاميرهم

الدولة تمنع على ولاية لا يالات في طلب المال والولاية تلحق على حكم الاقاليم وهؤلاء يطلبون  
 المال من الاهالي في امرهم ولاية ان لا يندموا . كذلك مكوب السياسة القديمة  
 لما رأى لامير شير . ولي عكا تمنع في طلب المال ويجرح امر ارلاد على عدم دفعه  
 عزم على ترك الولاية وكتب الى عداوته باشا بذلك وقام ما لا يدور . عزم . وسار حالي ارلاد  
 حوران واشد بطرس كرامة في ذلك

وحسنا وحلياً اسأل بعداً  
 اسأل لار او اسأل عكا

شير بكير ايضا  
 فحسنا وحلياً فحسنا

وكن اجتماع اليه قبل خروجه من احد الامراء المقيمين وهو له ولد وتخلوا اليه لا يقبلون حاكما عليهم غيره وكان في اسلاف حرب نام عبيد ورابع في لولاية وله رعيين من آل شهاب الامير حسن والامير شهاب فكانت هذا الحرب تسمى اولايه هي

ومر عدااته بنت مخروخ الامير سبر من لاس لانه كان يعلم ان امره قصي عمره وهو يحول حصة من الولاية ثم يسقط وارسل حاكمي الولاية او الامير حسن والامير حسن الا انها لم يستعبد للقيام بها وكن الامير شير وهو في جهات خوراء و عدااته ناش يسترضيه واحدة من من رعه وحالا تدر مارة من الاميرين بمره وببيده الى الولاية

واصغرتم دار الحرب حينئذ بين الدولة العثمانية والروس ودعت حال الى حفظ الثغور فكتب عدته ناشا يستدعي الامير شير اليه وامر بالحكام الذين هم في طريقه ان يكرموا ولعله اراد ان يهدد الاميرين به لانه لما وصل ان عكا كان يدعى رس الاميرين فيبدا رسم عدااته باشا ان يتعهدوا له بثلث الف درهم وثلاث الف درهم على ان يتعهدوا بذلك وكنوا على انفسهم صككا في كل الاميرين فخر اعى جمع هذا اثنان ووصيا ان يتربلا عن الولاية ويتركوا استيثار اربلي لاه اسلاف حصر الامير شير في دير الفهر واجتمع اكثر الزعماء من امراء ومشايخ واعيان وبواقفوا وتوافقوا وكسروا عهدا بينهم ان يكرروا يد واحدة في مصحفة الدلاذ والذي تختاره احدى الدلاذ حاكما من من شهاب بقدره حاكما عليهم وبطعمونه وبزود الاموال السطوية اليه وحينئذ طلب الامير من الامير شير ان يكون هو احكم وفي توحته ان يريد لراحة من مشايخ الولاية وسأل ان يبقوا امره من ان يتركه من ان يحاف ان يضل عداته ناشا ما تمهدا به من امثال وطلب عداته ناشا من الاميرين فاعتدرا بان الدلاذ حرمت عن طاعتهما لوحود الامير فيها ورأى عداته ناشا ان ليس للولاية حيرا من الامير شير فاعاد الولاية اليه وكتب اليه ان يبق الولاية له ما بقي حيا.

واخلص عداته ناشا لوداد للامير بعد ذلك واستعان به على قمع صرود درو يش باشا والي دمشق فاعلى للسامور بلا حكا واشد بطرس كرامه يهوى الامير بصغره فقال

من الخفي واليصل الصقلا	من عن الرجال كشمس حالا
وسل كرم التزال خراة حرب	بوادي النيم تشتل اشتعلا
ويوما اقبلت رايات قيس	بقدر الخيل تترك الجملا
نشر يروب الموت عرا	وشيب طالما انقموا التزالا
ومر الله صاحبها عينا	واسي المر فارها شيلا

تحوط في الحكمة على عقد معتزة بسقراط اجيلا  
 لديهم من صرامة الشوق اسد ار شو حبيب خيلا  
 وبكى درويش دسا رفع سكونه الى الباب الثاني على عداقه ناشا مدنياً معه مع اهالي ديس  
 عن قادية الامول ابرسه عليه لاجل قيام جمع فامرت الدولة مصحفي داس ودي حطب ان يقوم  
 الى دمشق ويعاون درويش داس على عداقه ناشا فاصطر الامير بشير ان يمدد رايلا دويش اخر  
 الى الديار المصرية كما ينبغي

## باب في المنفعة

قد رأينا بعد استبعاد وجوب فتح هذا الباب اتفاقاً برهناً في المعارف وأنها ما تليهم وشبهه مددعان  
 ولكن البهية في ما يدرج هو من جهة ما من مائة كذا ولا يدرج ما خرج من ... صومع للشطرب وراشي سية  
 الادراج وعدم ما ياتي (١) المدظر وهو من جهة ما من مائة كذا ولا يدرج ما خرج من ... صومع للشطرب وراشي سية  
 للفرع من المناظر النورس اني كذا ... هذا كذا كانت عداقه ... فيها كان المتعرف به فلا هو اعظم  
 (٢) محور الكلام ... من ود ... هذا كذا كانت عداقه مع ... هذا كذا كانت عداقه

## رد على ردة وانتقاد

ومن على من ررحه الادرس صاحب مستفيد ورجل رشيد الذي رد ... وسقراط على  
 مقالتي منزلة الشمر من التاريخ عجيب  
 ان الاديب (باحث مستفيد) قد اوردت له 'تحججاً قاصدة توجب عيبه جمع نقاب ا و  
 عيبه' فلا داعي لوجه حجة ولا فاعلم بما اوجعت عليه الحجة وهذا دليل على انه لا يدرج من ررحه  
 الشاطرة وله الفصل ان اثبت حوارته في داب البحث  
 ثم تكلم عن منزلة مقالتي وهذا كلام لا يوجه اليه بل الى المذهب ... صاحب وامدات  
 الادب القدير اثروا عليها ورجحوا ما فان رأى مؤاخذتي بما حجت لديهم تحلا كرمياً في  
 اولاني فان امره تصدق مدعاه  
 ولعل ان كثيراً من معارفي يدعون ان قاده انومي اما هو مرجح على عيبي وايي كتب  
 ما اكتب تحت هذا انقلب تشوقاً لقوامه تنويعاً به على مقالتي فان خفت مرة عيار البحث



## البحر والسماء

على السماء وفوق الشمس اشعاري  
وبين تلك وهاتاف قد جرى قلبي  
أرى جبالاً تعالى أن أرى به  
كأنما أكون عبداً محبباً  
فأبهر عقلها والبرق حاجبها  
لو كان ذا البحر ديباح السما وقد اذ  
لو هذه ليست من إلهها حلالاً  
أوفقت الشمس حباً أنها خلقت  
وحالت الأرض داراً للسماء ندا  
يا سكن الشهب الزهراء كم عجب  
إن تحلي فلما قد دار دائرة  
كلها كما حسن والحسن يشكا  
أني أرى الشمس تحت البحر مطلقاً  
كأنها حركت الأرض فندسنت  
أو عاصت الشمس تحت الحج حاربة  
أنت نمرود صبرا حارمة  
نبهة الناس طهراً لا تلتزم من  
ولبحر ففهم من أفكهم وكها  
لو اصموا لراوه في نبيه  
لكن من ألب الانعام مسمة  
ما لمصم إراة كاشراً فرعاً  
بحر دأ في تدجيه حبيبة  
ففيه ألوح حر دأ ثم يقعد  
والافق مكشوب حباً ومقسم  
يا أيها الناس ابن البحر موعظة  
فكم عليكم في الله من عجب

ونعت أهداف هذا الحج افكاري  
بحر الوصف من دبر وانوار  
وحل حاقه من مدع ياري  
تطل مشرفة من خلف أسناري  
من فوق حبيبة ربت بأقار  
حل الشاح بها صدر السعاري  
ومن كواكبها زرت بأقار  
يا حسن اصار قوم دون أبار  
أدست البحر مائة يدي الدار  
بمعدن القدر الفراء واسراري  
لندونك الحج دوار يدولي  
كالروض يارب من اشنان ارمار  
كذلك لظاه ذو بأس على الثوار  
إلى السماء لجادتها (بديار)  
مما على الناس من حمى واكدار  
وقد خبا زبد تلك الشقة الواري  
حيث انصبر وكانوا غير أبار  
لا تحمل الأرض الأكل عزاري  
على الببطة كالمسأله الضاري  
يحال كل رثير مع سمراري  
يخدش الأرض من الحج بأطمار  
منوعاً بيت دار ونيار  
ما بين مسحب منه وجريار  
ما بين ليل دجوحى وانجار  
ومضة البحر ليست غير وندار  
والذب يضرب الأعداء إندار





# كتاب الزراعة

## المعرض الزراعي

مقدمة عامة

فتح المعرض الزراعي بعد مرور اندشور فبراير وهو تاريخ المعرض التي سبقت من  
وجهه ويتخذ عنها من حرى حطب حله من انظر و خاموس بصر الى تشي اصحاب البقري  
ومن بعض مدسوات الاعيه كدسرات مدحه استقر و مدسوات بعض الخرف ويحوي ما  
متباره فكان دسة معارضه وحس ترتيب معروضاته وتعدد اصنافها وانواعها واجناسها وزيادة  
اشغال المعروض منها

فانما لآلات الزراعة فاق معرض من هذا حيث يثبت الف صنف من حبوب والم  
تلع غير . ٤ صنف منها في السة الثانية لقدم من هذا القبل عظيم جدا وكذلك  
معروضات القصب صنف من حبة ما ريد في المعرض انه غلة حتى الآن وقد حصد صنف  
تقط لارفة عديدة التي تنوق في الحودة سائر الاصناف المهددة وهي التواربي والمكر  
والعاسي المحس واليابوش راو فوجه المعار لم اعد اليها عاصم ان يجهدوا معاهم متفاوتا  
من هذا صنف من عرض في المعرض اي سبقت الا ان هذا  
شرائح عاريين ومعرضا فريدا اما الشرائح العاريان فاحدهم كثير ثقيل شدة التربة وسماها  
ويوقد فيه اللحم والخطب والآخر صغير خفيف وهو عبارة عن سلك ( اسلحه ) حلق وهو مبل  
يسير بالبريد وقد حارب هذا الشرائح حرقا الارض تراه من المعارس وانما حرقها  
جهدو براعين لا انهم لم يقموا بكومها بل شغل حرق التربة المصرية الى خلاف انواعها  
واحرقت لان التربة التي كان يجرقان فيها رمية صبرا حافه غير شديدة الرسك . فيشقى  
ان انكسر الثقيل يمرر في التربة اذا كانت رطبه كما حرق ملاء في احيان حدة الوحده  
انفوخا بطون صاع من كسار مرارعي الدقيليه او انه يكسح التربة كسحا اذا كانت رطبه  
ناعمة كما يقال انه فعل في اطيان مديرية المنيا ويشقى ان الشرائح الصغير الخفيف يجره  
شقى التربة الشديدة التماسه . فلهذا كان رأي جمهور امراءعين انه لا بد من تخرجه اباما  
اجرى في هذا متعددة في ترات مختلفة من ر يتكفلا لاحتاجا حرق الاصناف المعربة

وما لخرات الترسوي يحرث به على البقر وقد حُرِّب في ارض اعرس فدهم الشاهزور  
ولاسيا الانكليز منهم لما رأوا سهولة ادارته من ثم إلى ثم وسهولة تعميق حرث به  
حسب الاختيار

وتخلو المروض من البقر ذات الخيل المعروضة به عن المتاد من حين للشل وحيل  
للزراعة وحيل للشاج وكذلك الخراف والشاء والكباش  
وفاق المروض ايضا في كثرة ما عرض به من الآلات والعدد عذرية والميكانيكية  
وزراعية وآلات الري والسكك الحديدية والزراعة

ومن احسن ما بات عليه دلالة التقدم والانتقال من الصنائع المجدبة صاعة اسمحت فان  
المروض منها يحكي في الخودة والانعار احسن ما يؤتى به من خارج ومساعدة احياء فقد سر  
الناس برؤية احياء الرولية ومروماتها المصورة صور المصربين القدماء والبرية  
بالكتابات والقوش

هذا ولا خلاف في ان الانتقال على هذا المروض يرداد عاماً عاماً وار الاهالي ادركت  
بعضه وجمعت تكتب النوائد منه والفصل في ذلك لجهة الزراعة الحديدية عموماً والمصبرات  
المستكاري والمسترمود سكرتير الجمعية ومعاونيه من اساء الوطن خصوصاً

### الجمعية الزراعية

وفي اليوم الذي اجتمعت الجمعية الزراعية الحديدية اجتماعها السوي في دار المروض الزراعي  
برئاسة ررض باشا وحسن الاحمد بمحاضرة وحسين عسراً من حضرات المحاضرين  
والمدبرين وكار الوجهاء والحمد فاسهل دولته ورياض باشا الكلام على ديدة الجمعية الزراعية  
وما صنعت في غضون السنة الماضية من تقديم نقاي القطر الحديد المنقش بنسب علم يرد ثم  
الاردب واصلاً إلى المراعين على ٨٢ عرشاً مع انه هو يشترط من رراعه بجهة انكليزي  
ومن تقديم السداد انكليز الذي يريد به محصول الارض كثيراً وذكر بعض الامثلة على  
ذلك وقال ان الاراضي التي يصف اليها السداد انكليز سواء كان ساداً بلة او ساداً انكليزياً  
يريد محصول الفدان منها من ثلاثة ارباب علة مثلاً إلى خمسة ومن خمسة فاحطير فطاف  
إلى ثمانية

ثم ذكر خلاصة حساب السة الماضية وظل المصادقة عليها - مصادق لاعضائه نكته قال  
ان نحو اربع مئة من الاعضاء لم يبدعوا قيم الاشتراك ولاهم على ذلك لانه يدل على قلة عيرتهم  
وعرض بعض المحصور قائلاً ان نأخر الاعضاء عن الدفع قد لا يكون به سبب الا لاهمال

او عدم السهولة في ارسال المطر حيثما يطلب لاسما وان السادة الحارية في البلاد لدفع الاموال الاميرية و ستراتك الجرنند هو ارسال للتخصيل وتحصيل المصنوب بواسطتهم وأكد أصحاب السعادة شوراني باشا ومصلح باشا البعدادلي ومحمود باشا الي حسين وابراهيم باشا سعيد وعبد الرزاق باشا ان تسخر البعض عن الدفع افعال منهم لا غير وظف سعادة محب بك مدير اليوم ان ترسل الجمعية محصلين يحصلون مطلوبها بمساعدة التجار المركزية ويساعدون التجار في الارشادات الرعية ووافقه سعادة عدلي باشا يكن محافظ العاصمة على ذلك وبكس طلب فصل امر التخصيل عن امر الارشاد ولو يبط العملان متدويرين يرسلان الى الوجه البحري والقبلي لمساعدة التجار في الارشادات الرعية والاهتم بتحصيل قيم الاشتراكات وافتقرت الجمعية على ذلك بعد ان ذكر ائسس اسما كراء المدير يات وحدا واحدا وقال اهم يجب ان يهتموا بارشاد اهالي مديرياتهم وحشهم على دفع حقوق الجمعية مقدما لم مثال المتر حسن والمتركاري الدين يخدمان الجمعية بكل جهدهما وليس لما رأت منها ولا شرا ارض في البلاد ثم تكلم عن طاعون الموشى وشدة ومانه على البلاد وما عطلة النعم المركزية مع الحكومة وما اثرت عليها انتمت مع مدوني الحكومة وهم مستشار الداخلية ومدير الصحة والمفتش البيطري العام ومدار قرارها على ان تهتم الحكومة تسهيل جلب الموشى والدواب من البلدان التي انتشر فيها مرض الموشى زمانا طويلا ثم رال منها حق صارت اسبوانات الناية فيها بجاس مة وعانها من رسم الحرك ومن نصف اجرة النقل في سكة الحديد ووضع الآتي منها حبرا في اكورتيا عشرة ايام والآتي منها من السودان في اكورتيا في حلك ١٨ ساعة . وتهدت الصحة ان تشتري ما يجلب من السودان اذا لم يشتري احد وان تصنع سكة الحديد مركبة لتقل اللحم هارا كالمركبة التي يقل بها ليلاً

وقال دولة الرئيس انه كان الاولى بالحكومة ان تشتري في الموشى من احوار وتعرضها في مراكز القطر لكي يشتريها المزارعون وتتأصل مع فقرائهم فتأخذ منهم ثمنها نقيبا لان امة الموان شديدة جدا ولا يجوز التعاضي عنها وانظار ما يبطه تجار الموشى . وذكر ان البعض مانت موشيهم كلها وهم يجاولون الآن حرت ارضهم بالناس او بواسطة الخيل والعمال . وارادى ايضا ان تعود الجمعية تطلب من الحكومة مع دمج المحول مراعاة لمقتضى الحال وقال ان كل ما يترض به على هذا الطلب صعب في جب مصطفة البلاد العمومية والحكومة حق ان تمنع دمج المحول كما لها حق ان تفصل اسواق الموشى وان تصنع الكرتيا عليها او تمنع دحوما محظنا اذا انتشر فيها مرض . فوافقه اعضاء الجمعية على ان يطلبوا من الحكومة ان تتنازع في

مواثبي من الدلائل الاجمعية ومن المودود وتبيها غرضين وان شمع دمج مخبر معتقدا وحتم  
الاستماع قبل الظهور يتصف ساعة

## جوائز المعرض

المحبوب وغيرها

قال الحثرة الاولى عن القمح الاستمر العجيد البرس عمر دما حوسوب والحائرة الثانية  
مصطفى شعث

وقال الحائرة الاولى عن القمح الاسمر 'ميدج حواحه ررق' مث في رورة الثانية  
محمد الخدي محمود والثالثة عمر بك سلطان

وقال الحائرة الاولى عن القمح الابيض اللذي دائرة الترسات امية وصحة هام وعي  
اسماعيل ودولتو رياض باشا ومحمد ابو زيد مصطفى وعمر بك سلطان وقال الحائرة الثانية  
محمد بك ولي الخدي وبوربد بك حطوطي وحسن باشا عبد الرزاق ومحمد بك دهن وسعد  
مسعود وعبد العال بك اسماعيل وابو سيف بك رامي وسيد حسن بك يعقوب ودائرة الترسات  
امية وصحة هام وسليم بك عكاشه وقال الحائرة الثالثة عدته بك مجاور وعمر الخدي محمد  
ومرفص بك حنا

وقال الحائرة الاولى عن القمح الابيض الاحمر من دائرة الترسات امية وصحة  
هام والبرس عمر باشا طوس والحائرة الثانية دهن باشا

وقال الحائرة الاولى عن الشعير دائرة الترسات امية وصحة هام  
والشيخ جبر العشري ودولتو رياض باشا والحائرة الثانية محمد قنديل وعلي محمود وابو زيد بك  
ططاوي ومصطفى بك حليل وعبد العال بك مجاور

وقال الحائرة الاولى عن القمح المصري دائرة الترسات امية وصحة هام ودائرة الثانية  
الدائرة نفسها والحائرة الثالثة حواحه جورج عيد وبوعوص باشا بوبار

وقال الحائرة الاولى عن القمح الصعيدي قطب بك قرشي وعمر بك سلطان والحائرة الثانية  
ابوزيد بك ططاوي ومحمد بك محمد وعبد القادر حسين والحائرة الثالثة محمد طرشان وعمر  
الخدي محمد وعي الخدي حنا الصيف

وقال الحائرة الاولى عن الدرة الشامية دائرة الترسات امية وصحة هام والحائرة الثانية  
الدائرة نفسها ودولتو رياض باشا والحائرة الثالثة عمر بك محمد وريد بن عبد

وقال الحائرة الاولى عن الدرة الاحمر مصطفى بك حليل والبرس عمر دما حوسوب

ومن حائرة لادى عن الدرد البندى الرقيقة ابو زيد بن شعراوي وشامي عبد الرحمن  
والسيد محمد نوري شعراوي واستميل مقل

ومن الحائرة الثانية عن المديح البحري محمد السيد وعلي السيد  
ومن الحائرة لادى عن المديح الصعيدي عمر بن سعد بن واجرة الثانية سعيد  
ملك عبد المسيح

ومن الحائرة الاولى عن القول السوداني مصطفى بك حبيب والثانية قاسم بك مراد  
ونال الحائرة الثانية عن الارز السطافي دائرة البرسات امينة وحمدة هاشم  
ومن الحائرة الاولى عن الارز السعيدي عدلي في عداقه وحائرة الثانية ابو زيد بك السطافي  
ونال الحائرة الاولى عن يوز انكشان احمد بك علي وادري دائرة امينة محمد الشعراوي  
وصيف الصديق السطافي

ومن الحائرة الاولى عن السهم الايض قاسم بك مراد والحائرة الاولى عن السهم الاحمر  
البرقي عمر باشا طوسون والثانية قاسم بك مراد  
ونال الحائرة الاولى عن امينة ابو زيد بن شعراوي والثانية مصطفى امدي بهجت  
ونال حائرة لادى عن الرسم الحلي علي سفيان الشورابي حائرة الثانية دائرة البرسات  
امينة وحمدة هاشم وبوعوض دشا بوبار

ومن الحائرة الاولى عن الرسم السطافي علي احمد سيد حائرة لادى حبيبة بك مصباح  
ونال الحائرة الاولى عن الرسم السطافي دائرة البرسات امينة وحمدة هاشم والحائرة الاولى  
عن الرسم المحاذي بوعوض باشا بوبار والثانية دائرة البرسات امينة وحمدة هاشم. ونال  
الحائرة الثانية عن المصباح مغربي امدي ورق والحائرة الثانية عن الدقة حسين محمد يوسف  
والثانية عن القرطبي مصطفى امدي بهجت والثانية عن المصباح حسين الشعراوي ومحمد السيد  
الكبير والثانية عن المصباح امدي بهجت والثانية عن الترميز حسين الشعراوي والثانية عن  
اللويا ورق دشا. ونال الحائرة الثانية عن مجموعة بابات من العلف محمد عيسى وعن مجموعة  
الزيوت ابراهيم ابو شاق

ونال حائرة الاولى من المصباح محمد السيد الكبير والثانية بولي بك ونال الحائرة الاولى  
عن المصباح المروحي برسم الترميز الى الخارج بولي بك واسنية علي السيد  
ونال الحائرة الاولى عن المصباح محمد عيسى والثانية ابراهيم حبي والثالثة حسين محمد جلال

وبال جائزة الاولى عن الطحيم محمد السيد الكبير والثانية على السيد

وبال جائزة الثانية عن علي البحر مدرسة الزراعة

وبال جائزة الثانية عن مجموعة من البلح محمد السيد الكبير وحسن الشاوي وسيم برسوم  
ومصطفى شندي وعبد الحميد صدي

وبال جائزة الاولى عن مجموعة من حشب الاشجار النامية بالفطر المصري جرجس بطار

والثانية نسيم برسوم

وبال جائزة الاولى عن قصب السكر الاحمر الشيخ مصطفى حليل واكبيه شركة السكر

وبال جائزة الاولى عن قصب السكر الابيض شركة السكر واسديه عمر بك سلطان

وبال جائزة الاولى عن القصب الذي الشيخ مصطفى حليل والثانية عمر بك سلطان

وبال جائزة الاولى عن القصب الزواني شركة السكر واسديه عمر بك سلطان

وبال جائزة الاولى من اربعة مدرسة الزراعة والجائزة الاولى عن اسمي جبران حريس ومحمد

صهي والجائزة الاولى عن الكرميا محمد صهي ومدرسة الزراعة وطائرة لاولى عن الحسن المستخرج

من الكرميا مدرسة الزراعة

والجائزة الاولى عن الحسن البلدي محمد صهي والثانية مدرسة الزراعة

وبال جائزة الاولى عن اخير امام بك اسمعيل والجائزة الاولى اميرة عن الطاهر محمد عمر

المصري منقذ الحصرة الخديوييه ومحمد البدريسي والثانية محمد صهي وعمر والجائزة الاولى عن

الطحيم عي<sup>١</sup> - سيد

وبال جائزة الاولى عن السكر المبر انكر عمر بك سلطان وعن السكر انكر عمر بك

سلطان . وبال جائزة الثانية عن السل الاسود عمر بك سلطان والجائزة الاولى عن شمع

السل الشيخ مصطفى حليل والجائزة الاولى عن حشيشة الدباء مدرسة الزراعة

### الاقطان

القطر الميت عفيف

بال جائزة الاولى الدائرة الخاصة ومدام اوعيان ناشا ومصطفى بك حليل ودولة البرنس

ابراهيم حلي وصالح بك نامق وبال جائزة الثانية عبد الحميد باشا صدي وعدي باشا بكر وعبد

السيد قنديل ودائرة البرنس حمدة حام وصالح بك مشهور ومصطفى باشا صدي ودائرة

البرنسات امينة ومهمة حام والسيو بوفيل ومحمد بك ابو نافع وبال جائزة الثالثة عيسوي بك

سميد ومحمد بك ابو حازرة وحسن بك يوسف ومحمود باشا ابو حسن واحمد بك كامل

## القطن الاشجوي

نال الحائزة الاولى بوريد بك الشطاوي وعمر بك سلطان ومحمد بك راسم والدائرة  
لخاصة والحائزة الثانية دائرة البرسي حسين باشا واهد باشا راشد

## القطن الصبسي

نال الحائزة الاولى احمد باشا راشد ودائرة القصر العالي والحائزة الثانية دائرة البرسي ابراهيم  
ومحمد ركي باشا ودائرة القصر العالي ودائرة البرسي حسين باشا ودائرة عاظمه هاشم ودولة البرسي  
عزيز حسن

## القطن اليانوقشي

نال الحائزة الاولى الخوجه قسطنطين بك وعهد الفلاح يحيى ومحمد بك مصطفى وعهد  
الرحمن شادلي والسيو اندريكوحي ومحمد بك شياوي والحائزة الثانية رلي تريبو ومحمد بك دراوي  
وعلي بربري ورينه هام ومحمد بك شادلي ومحمد بك شاكر ومصطفى بك خليل وسالم بك  
مشهور وزكي انقدي جريس

## الانطان الجديدة

نال حائزة اوى خصوصية اسير غولس من صميم من القطن الجديد وكذلك -عادة  
بوخرص باشا نوبار

## الحيوانات

نال الحائزة الاولى عن الاعام عمر بك سلطان ومدرسة الزراعة وحليمة بك رمضان  
وابراهيم بك الهادي ومحمد بك دري ومحمد بك الشاوي ونال الحائزة الثانية ابوريد بك  
صطاوي وعمر بك سلطان ومدرسة وابراهيم بك الهادي وحليمة بك رمضان ورزق احمد  
ونال الحائزة الاولى والثانية عن الخان عمر بك سلطان  
ونال المستر كبير مدالية برور خصوصية عن المحجب  
ونال الحائزة الاولى عن الحيول سليمان بك احمد اماطه واحمد بك اليربدي وسائرة  
الثانية محمد بك علي شعير ونال مدالية برور كل من الشيخ امين عارف ودرويش الحدي  
ونال الحائزة الاولى عن الخير والعال حبيب انقدي علي وحسن بك رايد والثانية المسبو  
سورج عيد وشركة اراضي الي قبر وسليمان بك احمد اماطه وعمر بك سلطان والحاج محمد  
عمدة شندويل

ونالت المثالية الذهبية شركة السكر وقد اشتهرت بمروصاتها في هذه السنة مقاوة الواصا

وحمل مطوها هي عرصة كبير من اصدف اسكر لا يصح استخراج من القصب بمصري وكيفية  
استخراج اسكر النبات وصنفه وابتدأ اندابه حبة ايضا شركة الامتحت للماشية المصرية  
وبال الحائرة لاوى حوطة والاداء بطون نالات زرعية وه سورث ومطحن وسوفي  
وعبرها وتغن حسو محمد وشركه في الاسكندرية وقد عرص هذا اثنى كبيراً من العدد  
والآلات الزراعية ومنها بحر - السهور بحراب - التي بحري وهو استخراج حصى العهد كبير  
الحجر والمائدة

وبال بداية ليرة برغن الفريد دثار عن اصدف ككوتشوت  
وبال حائرة الاولى حل حواني ماركو عن حمسات ومزحات ومطحن وبه جديدة  
استخرج تسخين ابداء سبعة فائقة بوسعة الدرون او اعظم  
وبال الحائرة لاوى عن عربى ما يستخرج وورث وصواحد وعنده من يفتح البواشراون  
الزراعية كالمطول المعروف بالمطول بمصري وهو استخراج حديد متين جدا اذ صاحب امتياز  
اصطناع احدى شعب

وبال الحائرة لاوى عن نوباس كوك والولاء وحل الهندس حريد وماروي

### تجربة المهراتين بحاريس

وصى اصدف الجمعية لرعه في ٢٢ محرم في اربعة برغوص ماش بوزار في شبراخيت  
شاهدوا تجربة المهراتين اللذين عرصا في معرض الزراعة وكان حتماً عمراً يقدميه  
دولته رياض ماشا واصحدر سعادته بحري - برغوص ماش بوزار ويقوب ماش اربس  
وشوربي ماش وايس ماشا وكثير من غيرهم من باب الزراعة وسار المهراتين سبب اربس  
كانت مرروعة برسيا لا في بالثقل ولا في بالحيلة فكما رطبة نوعة ويطاهاها مثل متوسط  
الاحياء المصرية واستمرت التجربة نحو ساعتين وكان بعرض ماشا بوزار وشوربي ماشا  
وايس ماشا من المحكمين شكوا ان المهرات اكبر المعروف بمهرات دربي يحرث ستة فدان في  
انهار الواحد اذ عمل عشر ساعات متواليه واعطي المداية المحبة وان المهرات الضعيف الذي  
عرصة المسية حار يحرث فدانين وثلاثة ارباع الفدان في النهار واعطي المداية الذهبية ايضا  
والمهرات اكبر يثير الارض اشارة الى عمق عشرين سمتر او خمسة وعشرين سمتر  
ولكنه لا يقلها وله شوكت تدور على محورها بها يثير الارض على اسلوب يدعي ولكن لا بد  
من دحول التراب وارسل بين هذه الشوكات وتجاوزها فيسرعان ثقلها ويقول بعض ارباب





تعمل بمشورتهم وتنق به ثقة عامة . ولم يصل طريقة على غيرها يتبع في ذلك من انصاب  
وبرأته وقد يشتر المريض براحه شديدة او وصف وسادة تحت دراهمه على اجساد الذي  
أجريت العملية فيه

### بقر القراع والساق

يرفع اصل العضو مستور قليلاً ويُدس على وسادة حذرًا من حدوث الثوب . وهذه  
العمليات خطيرة جداً اذا بها تقطع شريانات كبيرة يستدعي ذلك اشد ابرقة . ويعزى  
اصل العضو ابتور من الثياب في الايام الاولى . فاد احدث ريف ترى في ردى الامر بقعة  
حمراء على الرباط فارم ترد مساحة سمعها على مساحة سطح المريك مثلاً فلا سب للثوب  
والخدر . واما اذا رأيت الدائرة تنح فاسرع والرسول من يدعوا الطيب واما ان تضع قطعة  
كبيرة من القطن المندوف فوق مكان الثروا ربطها ربطاً وثيقاً . واد اكانت عملية في اساق  
وكانت حادفاً ودقيق المشور في الحس فجد الشريان الكبير في وسط اربية القعد واد استه  
تراه بعض ويضطرب . صمغ بذلك تحت اورك واصط باهامك على الشريان وعلى المعظم الى  
ان يصل المرح . واد كانت العمية في الذراع فارفعها واربطها ربطاً وثيقاً وهذا اسهل من  
ان تفش عن الشريانات تحت الترقوة او بين المصلات

وهذه العمليات مؤنة جداً اذا بها تقطع بعض الاعصاب ومن عوائب الامور ان  
لصاب بعد ان ينبر دراهمه او راحله او . . . . . كسراً ما يشكو الالم في الطرف المستور كاد ذلك  
العضو يزل في مكانه حياً

### عمليات البطن

كان الاطباء في السنين السالفة اذا امام مريض مصاب بداء في بطو محزوا من تشخيص  
مرضه تشخيصاً تاماً وان استطاعوا تشخيصه ومعرفة الداء فلم يكن يصح يو دواء لاهم ان يكونوا  
حيثما يشعرون على فتح الطر والوصل ان مركز الداء يقتضي على انصاب ان يموت على ان  
من المراحة قد تقدم تقدماً عظيماً في هذه السنين الاخيرة حتى ان تعذر على الاطباء تشخيص  
مرض باضي وكان مصاب في حطر الموت شقوا المكاف الذي منه يشكو الالم وشاهدوا عليهم  
اصل الداء فيسهل عليهم وصف الدواء . وقد خلقت المراحة الباطنية كثيرين من تعاف  
الموت العاقل واعادت اليهم النعمة التامة . وبدخل ثمنها عمليات المدة والكبد والكلى  
والامعاء وراثمة المهدية والثانة وغيرها من الاعضاء والثاميات العربية . فيتبين من ذلك ان  
الطبيب وان استطاع تشخيص المرض الباطني تشخيصاً تاماً حقيقاً يتعذر عليه مع مرض ما

لم يشق بضعه ويعمل الى اصل الداء واشكوى . فقد تدخل بركة نعمة الى الزائدة الدودية فتسبب التهاباً وحديداً . ويتبيح الامر بالموت الزؤام . وقد نعرف الامعاء عن مكعب الصبي او يموها لك شي عريب او يكون الصديد في عصور داخلي وكل هذه تسبب آلاماً مبرحة وقد يعقبها الموت الباكراً ولا تجدي الاطباء وادويتهم نفعاً . في مثل هذه الاحوال يتقدم الجراح ويحريك بين الموت العاجل مضمحناً بالاوجاع والآلام وبين عميقة جراحية يعقبها امل الشفاء التام . وليس في حفاقة الجراح ان يعدك بالشفاء حتى لا يمرض المريض العاصي قد يكون مرض السرطان او السر الزنوي في درجة متقدمة او غير ذلك مما لا سلطة للجراح عليه . ولكن اذا استشبا هذه عامل الشفاء بعد اسراء العمية كسبة عشرة الى واحد اي ان من كل عشرة فحري معهم العميات الجراحية يشق شقة ويموت واحد فقط . وما اذا جل المصاب اجراء العمية او رفض اسراءها يتأنا عامل الشفاء كسبة واحد الى عشرة ولا سيما دكان الداء التهاب الزائدة او اخفاق المثني او سرطاناً في المعدة

لنعرض ان المصاب قبل بان يعمل الجراح له عملية وانك اعددت عرفة العمية كما اعدتها تلك الممرضة التي وصفتها لك سابقاً وان العملية قد تمت والثاني المريض على سريرته وبين رجله رجالات الماء مسحى عليه ان يستلقي على قفاه وتوضع وسادة تحت ركبتيه وهذا ضروري جداً لانه اذا ارتفعت الركبتان ارتفعت عضلات البطن فاستطاع وصار عديم الحركة والاقطاع عن الحركة ضروري جداً في مثل هذه الاحوال وعلى الطبيب او الممرضة الحذيرة ان تستمر في تبديل من المرة مرة كل ثلثي ساعات على الاقل وعلى الممرضة او من يقوم بمهامها ان يستعمل واسطة تتكس بها من رقع ثقيل اعطية الفراش عن بطن المريض . وتوصلاً الى هذه العناية تستعمل المستشفيات اسرة فيها أطراف الحديد فاذا لم يمكن اقتناء سرير مذهب يستعمل هذه توصع الوسائل على جانبي المريض بشرط ان يكون علوها كافياً لحمل ثقل الاعطية ورفضها عن الجرح وسبق بعد العمية الجراحية الطبية خطر ان عظامها الاعمدة او الكلي المسبب عن الصدمة والثاني الانحطاط المسبب عن روف داخلي وقد فشا سابقاً ان عرض النرف الداخلي في صدر الواحد وايضا من اليدين والاعافر والتمنين والالاف والادنين واغنى وحركة الدفقة فوري المصاب يدراعيه الى هنا وهناك ليتقلب على فراشه بدون انقطاع والاعرة والنسب العميق بدلاً من النفس العالجي فاذا ظهرت لك هذه الاعراض فائق الواجب بتحدد الهواء في الغرفة واكثر من زجاجات الماء الحار في الفراش واعمل كل ذلك جهوداً وانظاماً وكثيراً ما يسوء حق المريض او يتعلق شخص ويسر من كل احد سواء فلا يقلل من عمره . يعني يدعوه

والصبر ان يرضى سبعة ايام ويجوز ان يرضى يوم واحد على ذلك بشرط ان  
 هذا الاقصاد لا يعمى من ارضى ودون تحت حكمة والتواضع ويعود على وعيهم  
 والآن فان اسهر على مريض يحاح من اربعة ايام وراحة في جو ارضي قدر كافي  
 ولا ما استطاع ان يقوم بوحده حتى انقضاء خمسة ايام فحينئذ يرضى من ان لا يرضى لكون  
 السهر على مريض يشاء فيحسن عبرته تحت من يرضى ليسر في حوائجه في كل حاجته  
 من الراحة وعدم النوم فيحسن حسب مريضه من احد غير خمسة من الراحة والطعام  
 والنوم وبعض ذلك مهم سقى الامر عيبك وعلى مريضك وادكره في يومين او ثلاثة  
 وفي اليوم الاول قد يكون سطر على حياء له عيني وتشدده الموت في كل ساعة  
 وفي اليوم الثاني يحس الخطر ويقرب الامن من معنى عيد اليوم الاول وانما في صبحه في  
 مرتبة لا راحة من مريض او ممرضة او من يقوم بتمهيد في التدبير في حوائجه في  
 اندبيرة وقد يكون المراحح التي في الحراء محمية على عدم يرم سبب مريض او من يرضى  
 عمله اسره تصرفه وقد عتب ان من احضر اسره لا يريد على ايام من لا يرضى وعيها  
 تتوقف حياء مريض ومرة فيجب ان راحة شد حد وراة مريض مريضة دمة وعدم  
 الاعادة في خمسة ايام ولا ينكس شخص بوحده يقوم به واجب بدون مساعدة  
 فيجب ان يكون اسهر في حوائجه في سبعة ايام

اما البعدية فقد حلف حرامون فيرا اليه من ينجح الطعام والشراب عن مريض مدة  
 ٣٠ يوما ودرجته سقطت من ١٠٠ الى ٥٠ بعد البعدية في سبعة ايام  
 ساعة نراهم تمشي في الشجرة فيبدي داءه فيمقتل كرح من اللس والحاد واللس  
 والشاي كل ساعة ثم اربع ملاعق كبره كل ساعة ثم ثمانية ملاعق كل ساعة ثم اربع عشرة  
 كل ثلاث ساعات وهكذا بزيادة كفة العداء وتطوين مدة من تدار المدد الواحد والآخر  
 واما معنى على ذلك الاثنا ايام فيطبخ اربعة اصناف من الاغذية لليلة حسب  
 ما يدير المراحح عند واداء حاسته في واداء النضير يصنع بدت على طيب فوق المراح  
 واداء اردت في من جانب الى آخر فافدة دائما الى جانب المراح لكي لا يقع شد على المراح  
 والقطب ومن لم يرض من يستعمل القطب المنقوع ورماد شئ هذه السمات ومنهم من  
 يصنع فوق المراح لخطا عدة حسب من الشاش السامر ويستعمل على الحميم بالكلود وشر  
 ويضع لرامد العادي من الغلاما او الفت السامر المين ويكون طوله نحو ذراع وربع وعرضه  
 نصف ذلك ويجعل في انوم الدانت ان تعبث به مريض بكل عند وضعه واداة ثابتة

تحت رأسه ولكن لا يرفع رأسه أكثر من ريث وعبر عطسه العرش وسبح تحمداً كل صباح وساد  
وتنفض الوسادة وتعاد إلى تحت ركبته يستريح بها لا أدنى شيء في يده - وسرقة غير  
مستعدة وعسل يديده - حبة كل صباح وساد وتذكل الواسين - تحو حبات سبع فروع العرش  
البواسير والنواسير

عده - روث مؤنة جدا ودام سادها من لويعة اصابع الى ستة على الغالب ويحقن  
بكن بعد عملية يورينسكس الام - يسد لامتك ويضع يد - يد فيلاً حذراً  
من بعداء في الاربعه والخمس لادم الاولى في - تحرق لادمه وسحق في لا يدق شده  
طرح - والخروج الاول يكون مؤنة حذراً حتى يشفى من كثير من لدم من بعد حذرو  
اعين ان يكون عيب في عرقه هذه مرة ويضع اعين عذري في ثرة لادى وعين ان  
تعتي من ريش بعد ذلك وع - المارج كما مرة بعد مزيج رقيق لادمه - من - سدوف  
والدوس وعاء العنبر - عسقه فقه ل - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D  
على محلول ال - من الكركيت لار حذر رقيق لا يحمض تبيخه - كحبر - من كركيت  
والحقن شده الحس شداً

## بَابُ التَّفْظِ وَالْإِيقَاتِ

### ديوان التناويدي

اذا طمعا عن الشرفين كأنما من كس المتقدمين فاعال انه يخرج من بدنا كذا بسط  
حالياً عن الفصول والعمارة من وان احقنا به فربما صعدا على اسود لا يهدي به ان شيء  
فيوه - هذا وبنت لا عين لاس حنك قد بسطه انطام ان يهدي او موصع علم - من  
الاعلام التي يصعبها في لان فهرسة من - ح - امه - الاعيان لاجب الاندب اني انثيروا  
بها ولذلك جاء في حروف الميم اسم ابن الاثير والامام الشافعي والامام الحنفي وابن مبرين  
والعراقي والداري والوهدي وابن زهر وادهو يدي ودر مقفد وانثاني والرحماني وغيرهم  
من المشاهير الذين قلما يحطر على البال ان يغلب اسم وهم في حروف اسم ومن عده غيره من الكتبة  
ما عده الامم الذين عوا بطم الكس انريه فقد بدلوا الحيد في بعض ما و - سدوف

بالتفارس لصفحة يسجل بها الاستدلال على ما فيها ومن ذلك هذه البيارة وقد عني مستحق  
وتفصيله بدم داخل الدكتور مرحبوت استاد العربية في مدرسة كسرو ادمعة وضعة  
في مطبعة المقتطف بالشكل الكامل واحق به مبرزين كجريس ذكر في الاول منهما اسماء  
المدوحين والتمجدين وغيرهم من حري ذكره في هذا نديون ووقع اشعر الذي بين فريخ  
بين ان يكون مدحا او ممدحا بورقة وفي الفهرس ان لي امدني نورد في نديون كالاياه  
واستقر من الكتب واعدة المدعوة السديه واستيق والحلم والحدس والربيع والسكر ونشبة  
واشيب وهم حرا وقد تم له حدودا ذكر فيه كثيرا من كتب الادب والورث التي وردت  
فيها ايات من شعر النعماني واشار الى القصائد التي احدث تلك الايات منها وان امكن  
طبع تلك كتب واشتدح في وردت الايات فيها

والنعماني شاعر مشهور وهو ابو الفتح محمد بن عداة المعروف بسبط ابن النعماني  
المتوفى سنة ٥٨٣ للهجرة قال في من حركت له "كان شاعرا وقديرا ولم يكن فيه مثله" جمع  
شعره بين حواله الانعام وعدوها ورفعة مداني ودعها ومن اعقده لم يكن قبله شقي سنة من  
بصاها "وهو كذلك قال رديونا جمع ما جمع هذا نديون من ليس الشعر حرا ومدحا  
وهما فكيف سنة لا تجد الا بيتا محكما وايات في البلاغة يساه كقوليه في مدح الامام  
المستضي بالله سنة ٥٧٧ ومطلعها

تجلت من عطائك الانوار وتجلت بورد اعطاء  
واستجابت لك الملائك لودعا كما دعيها على سور ايا  
مع العدل في اياتك الجوار ذكر يسبح اطلال الصبا

وهي طويلة فيها ٨٧ بيتا عامرا بملح اسدي وجرل الاندح  
وكقوليه في مدح ابيها

سنة الامم ببر ما سارها في الناس الا جدك الشتركي  
لا حرمة الدين الحبيب مداعة كلا ولا حق الزايا ممل  
شرقا في العباس زاد مائة لك فاعلاه النبي المولدي  
شرفتم بظماء مكة فاعتدب لك يعظم قدورها ويمل  
وكقوليه في مدح عصف الدولة ابن الظفر  
آل الظفر والبيادة فيكم حق وعزم بها يتعلق  
يتلو قبيدا في البيادة مرقا مكعبد في البيادة مرق

انت الغمام الجوى عيـد صواعق  
وكان كملك ديمة مدرولة  
هيئات شأوك حضة اريقة

وقوله في عماد الدين ابن الشهري

بكم ايد الله المالك فاختدت  
من سائس لملك يوم مديـر  
وعشتم لفسح اتم حسنة  
وقوله في مدح صلاح الدين الايوبي

يرحى ويرحم ناسه ولما حـد  
تعمرة اكنافه لوفوده  
صب بشيد الماكر مشب  
حلت بو بعد الغمام فاجبت  
ملكك سجاياه القلوب عجة

وقوله في مدح ايضاً

امحت دمشق وقد حلت برمها  
وغدت بعدك وهي اكرم منزل  
يشي عليك المنصور بها كا

ورأه قيل وهؤلاء كثير افرط به ابياً حتى اضطرره ان يحدد بمعه وقت صبحه  
ومدحه وهرليانه تسيل غرقاً كقولهم وقد كتب بها الى عم الدين ولد الوزير عهد الدين

يا عماد الدين يا  
يا اجل الناس قدوا  
اب نأحوت فقد  
انبا لا احضر الا  
حالة ذلك على

وقوله في عماد حماني

وجه يحيى ابن غيار ادا  
مثل حمامير اشوم سواه  
فكرت فيوم من سائر الانتقاد  
مظلم يارد قيل اماء

وقوله ط لله شاة دلعرفي صبرية  
لما نعى عي عدام ردة  
وبعله في تعديل صلاح اديس من ابي المصدين

يا مريح نسين جد حيدررك من صل العراق  
فلقد واداك سيل ثوي هناك وساق  
لا يمرث من سطق حور اساق  
نخنة ما شئت من امك وزور واجنلاق  
الحوان ما لا يفتنة من قيو رقي

والديوان كبير يقع في كبر من حسن منه صحفه تقطع المقطع وكله من عيس الشعر  
وقد جمع نحو ٣٦ عرشاً من غير تحدد و ٤ عرشاً تجليداً بسيطاً و ٤ عرشاً تجليداً  
متقناً وموسومة بالذهب ويطلب من ادارة المصنف ومن كل امكاتب اشيرة

### رسالة المفصلة ورسالة جيد

للدعم المحقق صاهر ندي سيرة شيرازي ساحت كثيرة في اسرار العربية استقرى  
فيها اموراً لا يراها لغيره من السحن وحالف في بعضها انه اللمة حساً ان القيس اصل في  
اللغة فلا يتدل على الا لسوع راكر وجود السدود فيها وحاول وضع القواعد لما سمع منها  
شراً عن غيره وقد وجدت كتاب يدعي قيس في استمداد غره سمع من العرب او مذكر  
في المطامع اتواحدة والله يحب ان سى ساحت في اللمة على هذه السادى وهي

(١) انه ليس في اللمة شيء لم ولا عت ولكن في اللمة ما لم يعرف سره بعد

(٢) انه لا يقس في اللمة تدل لا سده فاس ولا يصده سماع

(٣) انه ليس في اللمة شاد ولكن مدغنى الحقيقة فيدهى الشقود

(٤) انه من ادهاب العربية لان في الاستعمال ولا يقال لذلك شذود

(٥) انه لا لائمة مع الاعراب معللة ان سفلوا الالفة العرب وليس لم ان يحجروا عليها

ساح العرب في استعمالها ولا ان يحجروا يساويها

(٦) سى على اللمة على ركنين السماع والقياس والسماع الآر عارة عي في مطامع اللمة

وكمن الماحم غير مسوعة اللمة ولا تحرة الصارة ولا مدققة المعاني ولا مستكللة المطالب ولا

متعصية بورد بعد تصلح مرحة الا في حول المواد المذكورة فيها ولهذا يجب ان يكون



اعتدنا في المباحث اللغوية على القياس ألا في اصول مواد مذكورة في معاجم  
(٧) نحن في كل معترك اصحاب من احسن او تشديد او تخفيف في اللغة من قبل  
القول بذلك وتناصر على تحيين لغتنا وتصحيحها وهي ربيعة عن ذلك وبين ان رد ذلك القول  
وان كان قائمه من كبار الائمة وبنو لغتنا من كل شاة عيب كما هي في نفسها كذلك ولكن  
رد القول بتحيين اللغة اوجب علينا واحسن انا وهو لا بد ان لا نجد الفصاحة من سرهم لاسيما  
وحاشاهم لم يمد احد منهم الى رد ذلك وكس ذلك غيرهم وقوات ان يقولوا -  
وان كانوا في المقام على واقص فوساطة اكثر واكثر والاعمال في لغات ولا امور مرهونة بالادوات  
وقسم ما يظهر التشويش في استعماله الى قولين كل واحد منهما فاعده فمن ان الشيعة  
مثلا ليست جمع شيع لان الكلمة ليست من بيده المجموع بل الشيعة مصدر واصل استعملها من  
باب الوصف بالمصدر كقول العامة هم معصية ومعصية وملبة وان نحسن مفرد المعصية ولو لم  
تذكر في معاجم اللغة لان القياس يدعو اليه والفرع يدل على وجود الاصل . وقسم السكيات  
التي على وزن معصية الى ما يجمع بالالف والياء جمع سلامة وما يجمع على معاصر جمع تكثير  
وبين حدود كل فريق منهما وقسم جمع الكبير الى ما شترك بين ذي الحياة وغيره وما  
يخص بهي الحياة

ثم ان المؤلف اصطر ان يبدل بعض ما لا يطبق على قوم عدو عند الاستقراء فقال  
مثلا ان فظة وقفتى وقفلاء وقفل من مجموع التكثير بضم الفاء ومثل على الاول بقصة  
وهذا ترك براءة وعلى الثانية شرس كذا ذلك على ان لا يشبه عداء وعدائلا وترك  
بيده جمع بين وعلى الزافة بخدم وحرس وترك حتى وكبر ودل ان اعادة سبت  
جمع سيد بل جمع صائد والسرقة ليست جمع سرى بل جمع سار وعن ذلك انه هرقة  
يجب ان لا يميل لطائفتين المتكئين فكيف يميل جمع حيث على خفة وصعيف على صفة  
ونادى لا يصح ان يقال ان وزن فظة يجمع على مثل كافر كفرة وسائر شجرة وقفل مثل  
حيث حشة وسرى سرارة (اصليا سرورة) يقول ذلك من باب عداد احد في محبة وعند  
انه لا يصح الحكم ابيات في هذه المسائل وانما هو الا بعد درس اللغات المشتركة مع العربية  
او التي خالط العرب ابناءها

ولو كانت العربية لغة شعب اقطع عن كل الشعوب من اول عهدو ولم يؤثر فيها الا  
اموات الطيمية التي يشترك فيها شعب واحد في صقع واحد لساع في القبايل وحوت مدبرها  
وتركيها على ابناء مدبرها لا مدبرها من غير مدبرها في صوغها وتعبيرها

احتمالاً فيها من غير الاستعانة بدرس لغة أخرى أما وقد اتصل العرب من أول عهدهم بكلدان واليهود والحبشيين والاشباح والقط والروم فدخل لغتهم لوف من كلمات المكدونية والعبرانية والحبشية والاششية والقطبية والرومية ومن التراكيب والتعابير أيضاً حتى ان كثيراً مما نحبه من صميم العربية ككلمة "قم" منقول اليها من لغة اخرى فالتحتم في العربية على الاسلوب الذي حرره نونان لا بعيد الفائدة المطلوبة الا بعد درس هذه اللغات والتمعن فيها فنقول ذلك لا خطأ من يمينه معناه ولا عيباً لفقد الفوائد التي حاشاها وانحصر بها من سارة الى انه قد حال لنا بحري الاوربيين في المباحث اللغوية او انشأ ان نكون عليه معقولة وفي كل فصل من فصول هاتين الرسالتين اذلة كثيرة على ان المؤلف بحث بحث دقيقاً في كتب اللغة وجمع من الفوائد والشوارد ما يتعدى حجمه الا على كبير المهمة الذي قصي السنين في تصحيح الاساطير والبحث فيها بعين الناقد البصير

### المسئل

مجلة علمية تاريخية ادبية فلكية تصدر في منتصف كل شهر لحصرة صاحبها ومشتبها الاديب عطيه افندي سنا  
تصلها العدد الاول منها مرثياً بمقالة عن نقل الاميركيين سبعة مدرعة في اسرافه ميل واخرى عن قوم بربرة يسكنون قرب مدينة باريس وبعدها مقالة عن حريدة فصل اليها الاحار تنعرف مركوبي انشئت في حبرية من كتبها بولاية كيمورنيا وهي تبعد عن البحر ٣٥ ميلاً ثم مقالات عن بحيرة يعلي ماؤها محرومة بركانية وعن الاضطراب المصري وعن وليم ثل محرر سويسرا ويليها قصته نظاماً ومتعرفات علمية وادبية وفلكية وللمجلة كثيرة الفوائد فتنبى ها النجاح التام

### سنة الاحلاص

رسالة وضعها حصرة انكان الاديب امين امدي مرشوق سكرتير تفتيش قسم مشروعات الري في ترجمة صاحب السعادة اسمعيل ناشا سري مفتش قسم مشروعات الري ايان فيها رفقاً هذا المهندس الوطني بحمد وحتماؤه وشرح الاعمال العظيمة التي عملها لتضع بلاده على قدمها ذكره وقد نقت شرحها عنه في مقالته خاصة في هذا الجزء وحداورد كركل رجل من رجال الوطن باعمال رائعة مثل هذه

## اللغة المصرية العامة

لا يزال الاستدراك المتبع في نشر الرسائل المكتوبة بحروف يورانية في اللغة المصرية العامة وقد وصلت من الآن رسالة من ها "أحرويه مصري مكتوباً من سار المصري ومعه امسلة" ولوميل الاساد ملك عبد الخند في استعمال الحروف اللاتينية ككتابة العربية الحارفة الآن في طرند البيرة وي يكتب بحروف الخطين من اهائي الفخر المصري لشاعت هذه اللغة وهي امرت او اللغة العربية منها في العامية ولتح أيضاً استعمال الحروف اللاتينية وثقت القائدان على سهولة استعمال اللغة التي يتدك بها وحصلها فبعضها بحروف الخطين ولا ترعب الامة فيها وقد صار حفظه غير بعد ان انتشرت طرند البيرة في اسداد

## التقرير المبيولوجي

## The Meteorological Report.

شرفت ادارة المساحة الجيولوجية في انظر المصري تقريرها عن احوال جوي سنة ١٩٠١ وهو شريف من الارصاد الحرارة وصعدت احوال ورموتو وشدة انحرافاتي ودرجة رياح وجهتها وشكل اليم ومقدار انظر والتحرر ومدة شروق الشمس واشعاعها وحرارة الارض والسموات والاراء والارصاد المسطيسية ويسدد من هذا التقرير ان شهر يوليو كان شدة الشهور حراً ويتأخر يوليو فاعطس مستقر مايو وكوبر حارين مارس موفير مفر برصدتو يسائر وان شدة درجات الحرارة كان في شهر مايو فبلغت الحرارة ٤٣ درجة تيرن مسجراً واحده في شهر يناير فبلغت اربعة اعشار الدرجة

واشد ما بلغت الحرارة في مرصد المساحة في خمس عشرة سنة من سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٨٩٨ هو ٤٥ درجة وعشران واولاً ما بلغت خمسة اعشار الدرجة تحت الصفر وقد بلغت الحرارة في وادي حلفا ٤٧ درجة وعشرين في ٢٤ يوليو سنة ١٩٠١ وصعد في شهر يناير الى درجتين وعشرين وبلغ متوسط الحرارة في سواكن في شهر يوليو ٣٦ درجة وبلغ اعلاها سبعة م درجاً ٤٧ درجة واولاًها ١١ درجة واعلاها في وادي النيل ٤ درجة وخمس اعشار واولاًها تسع درجات ونصف درجة واعلاها في كمالا ٤٣ درجة ونسبة انحرافها ١٣ درجة وعشرين

واعرب ما في هذا التقرير اوصاف الحرارة في اديس ابابا في بلاد الحبشة فان درجة الحرارة تكاد تكون واحدة قياساً على مدار السنة متوسط اعلاها نحو ٣٣ درجة وموسمه اشد نحو تسع

درجات وبقع مصر فيها على مدراسه الصغرى ولكن يختلف ما يقع منه في الاسماء ١٥  
ميتير الى ٢٧٦ ميتير وحملة ما وقع منه في سنة واحدة ١٢٢٨ ميتير

ديوان الراقص

[illegible]

باب المصنف

محمد حنا الباب مند أقرب الله حاصف وبعده أن تحب عو سائل الشكر من أجل أن تخرج من  
هذا المتطلب وتخرج على الناس (١) من بعض من به حاسو والتدبير وحس المامد أصح وأصح (٢) من  
برد السائل التخرج بالمدى عند التخرج من أي مريد كـ ... وحب من وقتا تخرج مكن السمو (٣) من سرج  
... من سرج من أيها لوالها منكم توفيقه من لم سرجه عند شجرة آخر مكن في أجهل سبب تامة

(۱) اسلوب و اسلوب

والحيوانات غير النقرية كثيرا يوصون بـ

۱- دود او بیوض و مریه لایه سمارد بخور-

من يوضع وجهه في حرقوفه ، وثا سكت الآداب

الظاهرة خاصة بتطبيقات التدوينة او

بالحيوانات المرتفعة وجدت الصفتان فيها معا

(۳)  $\frac{1}{2} \times 100 = 50$  مہرہ و نور سے

ومع ذلك، فإن التوزيعات الزراعية التي هي

النتائج الحرة حقيقية دقيقة الوصف او هي

مقر

ح في قريه وبعضها غير صحيح

صاف کا بخیر ایک بات ضرور دیا، دکان کے

خداوند و فرشتگان

كسر الزيات، دسد مددي وريد بقول

ب. گل دي ادب ولود وگل دي صاح يرم

فهو ذلك كذلك وما هو تعليله؟ وهل القاعدة

مصطفیٰ: لا شدود لها

ج هذه هي القاعدة العامة وكانت

وجود الاداب مع الولادة على عية لاسمية

وهي حدود كثيرة والتقسيم الطبيعي هو ان

الحيوانات النظرية تقسم الى مذويه وحیور

وَأَرْجَاءُ فَالْمَدِينَةُ وَفِيهَا أَلْفٌ مِائَةً وَفِيهَا أَلْفٌ مِائَةً وَفِيهَا أَلْفٌ مِائَةً

من أجل أن لا يتكرر هذا المأساة، يجب أن تكون هناك  
إجراءات وقائية.

.....

## (٢٦) حرآدم

ومنه . بما تعلقون بقاء آدم ٩٣٠ سنة  
حيًا يترك على ما ورد في التوراة  
ج ان المفسرين غير مجمعين على ان  
كلام التوراة يؤخذ على ظاهره فبعضهم  
يقول ان ما ذكره صحيح حرفيًا وان الناس  
كانوا يهاجرون الله ويعتدون في معيشتهم ولم  
يكن الامراض والآفات منتشرة اليهم فكانوا  
يعيشون كل ثلاث السنين وبعضهم يقول ان  
لأشخاص المذكورين م رؤساء قبائل و بطون  
والمراد ان قبائلهم او بطونهم عمرت كذلك  
وبعضهم يقول ان سنهم لم تكن مثل سنينا

## (٢٧) الحائلة والنوم عقب الاكل

ومنه . هل المطالعة في كتاب فكافي  
او النوم عقب الاكل مباشرة يبقى المصم  
ج كلاً ولا سيما اذا اعتاد الانسان ذلك  
(٢٨) بطر المحرم

ومنه . من لحوم اية حيوانات يصح  
صحن والستره والجئون وهل تناول هذه  
الامواع يصح بالصحة

ج ان الاحير من لحم الخنزير  
والاولين من لحوم مصفوفة والعال ان تصح  
من لحم العم او البقر او الخنزير او الخيل او  
الكلاب او القطط حسب اتساع دمة صانعيها  
واكلها فلما يضر الأ من فيه استعداد مزاجي  
خاص ليضر بها

## (٢٩) الاحلام وتفسيرها

ططا . شوقي اتقدي حبيب قاصر .  
ما سبب الاحلام وهل لما تعبّر بكم معرفة  
ج الاحلام افكار غير منتظمة ولا  
دليل على صحة شيء مما يقار في تعمرها وان  
الناس لا يحلمون القريب ولا تدل افكارهم على  
وهم مسبقلون فلا يعقل انهم يحلمون الغيب  
وتدل افكارهم على وهم بياض

## (٣٠) اصـ

ومنه . من استعمل القليل النير من  
اولاً وماذا كان قصده من ذلك وفي اي سنة  
كل ذلك

ج جاء في كتاب دليل الحج الذي  
وضعه المحرم محمد باشا صادق تحت تسمية  
الهدايات الحج سنة ١٢٤٥ طبع طاهر دوح  
كسي رحل نسي العمل ومن ثم حثرت المادة  
ان يخرج للعمل كل عام الى الحج ١٠ العمل  
الناهي لاول من وضعه السلطان سليم سنة  
٩٢٣ . واما الكسوة التي ترسل من مصر  
فامرها قديم من عهد ملك الصاع بن ناصر  
بن علاون سنة ٧٥٠ عاتة الشري ثلاث  
قري من القليوبية ووقف ردها على كسوة  
الكعبة

## (٣١) كذب بريل

ومنه . ما سبب الكذب في اول شهر ابريل  
ج قد ذكره هذا السؤل واغوابه  
مراراً في الاجزاء الماضية فراجعها فيها

## (٩) زيادة السكر

مصر - عبد الرحيم افندي محمد - زيد  
تعداد الاحاد وريادة عتيقه في هذه السنين  
ولم ير شيئاً حديثاً دحل في معيشة الناس  
ولا عصر عروماً يوجب كثرة زوايد و  
قلة الوفيات حتى فرجع اليه صب هذه  
الزيادة بل تجدون فرقاً يملح - يكون  
سبباً حلياً لزيادة سكان القرى على  
الخصوص

ج ان الزيادة حلقية وسببها كثرة  
الاولاد بسبب امور المعيشة وقلة الوفيات بزيادة  
غذاء الحكومة والاهالي بالاسمال وبتقوسات  
الصحة التي تمنع فلك الامراض وانتشار  
الابسة وزيادة حفظ الامن - ويظهر لنا ان  
ازدياد الاعتناء بالاطفال من حيث تصديهم  
ونظيتهم ووقايتهم من الجفري بالنظم هو

سبب الاكبر بزيادة السكان فقد كان ثلث  
وفيات كبة من الاطفال من لدن ولادتهم  
الى آخر السنة الاولى من عمرهم وبحو تزد  
ايضاً من الاطفال الذين عمرهم من سنة الى  
خمس سنوات اي كان من ووات اسكان  
من الاطفال الى السنة السادسة من عمرهم  
ورلك سنة ١٨٨٦ م ١٥٠٠٠ ولا غش  
وجبت الاطفال تسع مئة اطفال كبة

## (١٠) - - - - -

من سالكه عيسى افندي حو  
يرم ايمض السبب لاعتناء الحميد بسوية  
اسارة سره لا يبعثها فيهم بها يجر اقدم  
الآخر لاول ودهم بها كان يبعثها من  
تفاوت الزينة وتأمين اشرب قبل ذلك جميع  
ج - - - - -

## زِيَادَةُ الْخَيْبَةِ السَّلْمِيَّةِ

الطواهر الفلكية في شهر مارس	اسد	٣١	٢	٤٤	مساء
اوج القمر	يوم	ساعة	دقيقة	ثانية	السيارات
البدر	٢	٤	٤٨	صباحاً	يكون عطارد مع الشمس في اول الشهر
الربع الاخير	٩	٣	١	-	ثم يجني شمس
المحلال	١٧	٧	٣٩	-	وتشرق الزهرة قبل الشمس ساعة ونصف
الربع الاول	٢٤	١١	٣٧	مساء	ويكون المريخ ظهراً في غرب ساعة بعد
					مغرب الشمس

الروس ثلاث متوسطها ٤١٣٦ طنًا وعند

اليابان واحدة تقريباً ٢٢٢٠ طنًا

الطرادات المدونة من الطبقة الاولى -

عند الروس خمسة منها متوسطها ١٠٢٦٠

طنًا وعند اليابان ثمانية متوسطها ٩٢١٠

اطتان

الطرادات من الطبقة الثانية - عند

الروس تسعة متوسطها ٦٤٢٥ طنًا وعند

اليابان ثمانية متوسطها ٤٥٠٠ طنًا

الطرادات من الطبقة الثالثة - عند

الروس اربعة متوسطها ٣٥٠٠ طن وعند

اليابان ثمانية متوسطها ٢٨٧٠ طنًا

للدفعيات - عند الروس تسع متوسطها

٥٠٠ طن وعند اليابان اثنتان متوسطهما

٨٢٥ طنًا

فقتن الروس الحرية أكثر عددًا وقوة

من سعى اليابان وهي الدولة الثالثة في القوة

بحرية لا يوفقها إلا انكلترا وفرنسا وتأتي

ألمانيا معها في درجة واحدة

وما تقدم عن اساطيل روسيا يشمل كل

ما عداها في أوروبا وآسيا كما تقدم اما اساطيلها

التي في آسيا وطليها للموئل في هذه الحرب

هي ٣١ من البوارج والطرادات وتقريرها

كلها ٢٠٠٠٠٠ طن وهي ثلثي بوارج واربعة

طرادات مدونة من الطبقة الاولى وستة من

الطبقة الثانية وخمسة من الطبقة الثالثة وسبع

مدفعيات. ويضاف اليها نحو عشرين تسافة

وموقع المشتري لا يصلح لرصد

قد دخل حجم الصباح يشرق في ١٥ الشهر

قبل الشمس بساعتين

ويكون السرطان قبل سمت الرأس الساعة

التسعة مساءً والمصينة قرب الافق

### قوة الروس واليابان البحرية

مدار الحرب الناشئة الآن بين الروس

واليابان وعمدتها الاساطيل البحرية اسطول

اليابان كله واسطول روس يقيم في الشرق

الاقصى. وعند الروس من البوارج والطرادات

والمدفعيات خمسون سفينة عدا السفن القديمة

التي لا يأخذ عليها في الحروب الحديثة تقريرها

كلها ٣٥٨٦٧٠ طنًا وهي كل ما عندها في

بحر اليابان واسيا. وعند اليابان ثلاث

وثلاثون سفينة من البوارج والطرادات

والمدفعيات مريمها كلها ٣٤٠٣٠٨ طنًا

وتقسم من روس واليابان حسب نوعها

وتوزع هكذا.

(١) البوارج التي من الطبقة الاولى -

عند الروس عشر متوسط تقرير كل منها

١٢١٦ طنًا وعند اليابان ست متوسط

تقرير كل منها ١٤١١٥ طنًا

(٢) البوارج التي من الطبقة الثانية -

عند الروس عشر متوسطها ٩٥٤٥ طنًا وليس

عند اليابان بارعة من الطبقة الثانية

البوارج التي من الطبقة الثالثة - عند

وكذلك الى اسطول اليابان - فالاسطول الياباني اقوى من الاسطول الروسي الذي في المشرق من حيث العدد والسعة وقد اضيف اليه منذ ايام طرادان من الطبقة الاولى فزاد بهما قوة

وقوة الاساطيل تحرم بقوة بواريجها وطراداتها التي من الطبقة الاولى بتسعة دروعها ومقدورها على احتمال بوزان الصدو على مهاجمة . ويقول الطيرون بالحروب البحرية ان اسطول اليابان اقوى من اسطول الروس من هذا القبيل فانست بواريج ست بواريج وقائية طرادات والبواريج مائة ثمانية وكذلك الطرادات فوط واحدة وممرعتها واحدة فاداسارت للقتال سارت مائة ووصلت مائة ومهاجمة الصدو على اسلوب واحد وفي وقت واحد وكلها من احداث طراز ومن اقوى ما صنع من فوجها ومدافعها من حدث مدافع واورعها وفي بعضا .

سبب ترمي بها التريدمن تحت الماء . وهذه السفن الاربع عشرة من البواريج والطرادات تقرينها ١٥٨٠٠٠ طن ويقابلها ١٢ من البواريج والطرادات الروسية تقرينها ١٤٢٠٠٠ . والبواريج الروسية اصغر قليلاً من البواريج اليابانية وحديثة منها ونكسها ابطا منها سيرة وهي ممية على تسق البواريج الروسية واما اليابانية فممية على تسق البواريج الانكليزية . واقوى البواريج الروسية الزاروتش التي اصبحت في المعركة الاولى

واقوى الطرادات القاربات التي غرقة قبطانة في شمليو فان سرعته ٢٤ ميلاً بحرياً في الساعة فهو اسرع الطرادات الكبيرة

اما من حيث الرجال فقد قال احد النقات ان اليابانيين ابدوا في حربيهم مع الصين كل المهارة والشجاعة والافدلم التي يمكن ان ينظر من بحارة اقوى الدول البحرية . وكذلك رجال الروس يقبل منهم من اصدق الناس واستقيم وصاحبهم من اعز الناس بسون حرب بحرية ثم ان اليابان تقارب في بحارها وعلى مقربة من احياس التي تصلح في سبها وناحد اهم من هذه مائة كبيرة قد على الروس في هذه الحرب

وبما ان روسيا عبيد في حكمه شدي كانت تسير رحيل من اطقه الاول في بلاد الانكليز وحكمه روس في كسب سي طرادين من طبقة الاول في ايطال و عقد الصنع بين هاتين الحكومتين وبقا على تقيص هاربيس عرمت شيلي باريجها لتبيع وكذلك عرمت ارجنتين طرادينها لتبيع وحظيت روسيا بشري البارجين والطرادين وجعلت تسام في الحق . ولو اشترت هذه السفن الاربع لعافت قوتها قوة اليابان في المشرق الاقصى ولكن وكلاءها الذين موست اليهم مشراها تهاملوا وتباطوا فمستفرا امكثرا واليابان الاولى اشترت البارجين والثانية اشترت الطرادين ووصل الطرادان الى بلاد



## الوفيات وتقدم الطب

ثبت بالاحصاء في الولايات المتحدة الاميركية مدة السنوات العشر الاخيرة ان الوفيات بالتدخين قلت من ٢٧ في المئة الف الى ١٠ وباليونيون من ٤٦ الى ٣٣ وبامراض الدماغ من ٣٠ الى ١٨ وبالتهاب الشعب من ٧٤ الى ٤٨ وبكوليرا الاطفال من ٧٩ الى ٤٧ وبالحصى الملارية من ١٩ الى ٨ وبالشهقة من ١٥ الى ١٢ وبجهاز الحائط من ٥٦ الى ٣٣ وبالقرمية من ١٣ الى ١١ ولكن رادت الوفيات بالصرار من ٤٧ الى ٦٠ وبالكسبة من ٤٩ الى ٦٦ وبالبول السكري من ٥ الى ٩ وبامراض الكلى من ٥٩ الى ٨٣ فالتقصا أكثر كثيراً من الزيادة ولعل سبب الزيادة ان بعض الذين ينجون من الامراض الاخرى ويمضون يتعرضون للامراض التي زادت وفياتها. ولا شبهة في ان قلة الوفيات نجت من تقدم صناعة الطب وحفظ الصحة

## الراديو تلور يوم

استخرج الاستاذ مركفلد الفسوي مادة جديدة سماها راديو تلور يوم فخرج منها اشعة كهربائية شديدة القتل جداً وكل ما استقرض منها اربعة مليون مات استقرضها من طنين من التشنج وهو يظن انها عنصر بسيط. وتتنازع هذه المادة على الراديو يوم في ان اشعتها كلها من نوع الاشعة من اشعة

اليابان في ١٦ من برمودس بهما قوتان من قوة لانها من اقوى الطرادات ولو لم يكونا من اسرعها

## الهمم الحبري في اليابان

من ام ما تعتمد على اليابان في حربها مع الصين كما تعتمد على في صناعتها وتجارتها للهمم الحبري منه كثير في بلادها واعى مساحو في جزيرة يوكو التي يحثى اليابانيون يستولي الروس عليها. وعندهم شركة صناعة تجارية وهي من اعلى الشركات الصناعية التجارية في الدنيا رأس مالها مليون جنيه وتبرع ربحها في السنة من عشرين الى ثلاثين في المئة فاداً احسنها الربح الذي توزعه ٣٥ في المئة وقومها حتى يكون الربح خمسة في المئة بلغت قيمة رأس مالها عشرة ملايين من جنيهات. ويقال ان في سام التي تمتلكها ٢٥ مليون من المم الحبري وهي غري في استخراج على أحدث الاساليب العلمية المتبعة في امريكا فترق الماشع وتقتلع الهمم منها بقوة اهراء المنصسط لا قوة البارود والديناميت وتديرها بالكمبيوترية وتسير المركبات فيها بالمواد المنصسط وعند هذه الشركة سكك حديد لثقل بعضها من النحاس او المراق طولها ٢١٢ ميلاً. وبلاذيهين اهم في ثلاثين سنة ويؤلفون مثل هذه الشركة لخبرة بان تعد بين ارق البلدان

اراد يوم وفي ان قوتها تنق على حالها ولا تصعب  
مثل الشعة اليوم

### اشعة باندلو

ذكرنا غير مرة ان المسيو باندلو اكتشف  
اشعة جديدة سماها اشعة لانتة الى سبي  
لكان الذي اكتشفها في وقتها انما هو  
عربية جداً وقد تلا العالم لومر في حجة  
برلين الطبيعية مقالة مكية في ان كل  
ما رآه باندلو وسمي ان هذه الاشعة غير  
حقيقية اي لا حقيقة له في الخارج بل هو  
وهي يميل له كذلك - وكتب العالم  
الى جريدة ناشر في ٨ فبراير يقول انه جرب  
التجارب التي ذكرها للمسيو باندلو ولم ير شيئاً  
بما رآه باندلو وهو مع ذلك يظن ان الاشعة  
حقيقية وان المسيو باندلو رآها حقيقة وفي  
ذلك اليوم هيبة فرانسيسو يشلت في ا카데미ه  
المعوم ياريس ان اشعة لانتة تجري على بعض  
الاسلاك كما يجري النور في الامايب المقماء  
باصكاس من نقطة الى نقطة ولكنها لا تجري  
على اسلاك كل المعادن بل على بعضها فجري  
مثلاً على اسلاك النحاس ولكنها لا تجري  
على اسلاك الرصاص

### فرد ثين

كان عند احد اصحاب المشاهد فرد  
مشهور بالذكاء وقد امن حياته على خمسة  
وعشرين الف حبه - توفي في مدينة برلين

في الخامس عشر من شهر فبراير مطير البرق  
متناه الى باريس ولندن وصيرها من مدن  
اوربا واميركا - وكان له طيب خاص في  
برافقة في الحل والترحال لان صاحبة كان  
يرجع منه من ٢٠٠ الى ٣٠٠ جنيه كل  
اسبوع - ويقال ان الاطباء حنطوا جثته  
لترسل الى باريس حيث يحسن بها مدة  
اسبوع قبل دفنها ولا بد من ان يكون عرس  
صاحب من ذلك زيادة الربح وزيادة الشهرة

### قاموس علي هندي

يتم المسود الآن تأليف قاموس في  
لغته الاصطلاحات العلمية من رياضية وفيزيائية  
وصحية وما اسه وقد حدد بعض الاسماء  
علمية فسموا الكربون "كرب" والفسفور  
"فسفور"

### الحياة قبل اولاد

كتب المستر صوث صاحب مجلة الآراء  
المررة ان الناس المائتين الا في الدنيا  
كانوا عاشين فيها منذ ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠  
سنة وان من كل طعن يولد الآن كانت  
في اسان آخر عاش ومات منذ نحو اربع  
وان بعض الناس يتذكرون حوادث حياتهم  
الاولى ومن هذا القبيل الدكتور انا كسبورد  
فانها تقول ان معها نفس اعلاطون ومسر  
برت فانها تقول ان معها نفس هاشيا المانة  
الاسكندرية - ولا تدري من اين يأتي

لاتصل بينها وبينه لما كانت محجوبة عن  
النور صعدت عبيها رويداً رويداً حتى  
صارته أثرية وبهتت الطلاء الآن في تقدير  
الزمن الذي انقضت فيه تلك الكهوف عن  
الحريلعلم كما انقضت لاسباكها حتى ظلمت  
عيونها

### سرعة التصوير للبراند

لاجرى سباق الجيوت في اميركا بين  
الضيف لاضي اوسلت جريدة نيوارك  
الامريكية مكاناً من مكانها الى مكان  
الساق قصور الجيوت التي انتزعت في الساق  
بالآلة التصوير الشمسي واظهرها وهو على ظهر  
السيدة في نور النهار ولها ورطبات تحت سحاح  
حامية من حمام الزاجل واطلقها طارت الى  
مطعمه الحريفة في بوارك على بعدة عشر  
ميلاً ورجعت الصورة من تحت جناحها  
وحطرت وطبعت في ذلك اليوم عينه

### كوريا

يظهر موقع كوريا الجغرافي وشكلها من  
النظر الى الشكل الذي نشرناه في المقالة  
الاولى . مساحة البلاد ٨٢ الف ميل مربع  
وعدد سكانها غير معروف تماماً ولكنه يقدر  
بين عشرة ملايين وستة عشر مليوناً وعاصمتها  
سيول عدد سكانها مئتا الف نفس . وكانت  
كوريا تابعة للصين الى سنة ١٨٩٤ وكانت  
الصين تنوي كل ما تلها الخارجية وسنة

للعنوس انكفيه للدمس العائنين في مدب  
لا . فبهه اصناف ما كانوا مد الي . سنة  
الا اذا ادعى ان العنوس لشكر بولولادة او  
بالخبره كالحيوانات والسنات

### اصلاح الآلات البخارية

كانت نتيجة تحسين اسرقي الآلات  
بخارية انه يستخرج الان من الفحم المحوري  
ثلاثة اصاب القوة التي كانت تستخرج منه مد  
ستين سنة

### تطهير اللس بالكهربائية

صنع لاثاميون آلة فيها اثنان بوضع  
اللس في احدهم ويترج منه الى الآخر وتتر  
به شراراب كهربائية وهو يترج فتولد فيه  
اوزونا يقتل كل ما يكون فيه من ميكروبات  
الامراض وينقي منها

### استئصال الجردان

اكتشف الدكتور ديفيز من مستشفى  
باسنور في باريس ميكروب مرض يمت الجردان  
دون سواها من الحيوانات . يرى هذا الميكروب  
في مرق اللحم ومن الغبريه وي طرح للجردان  
مفأكلة وتمرض وتموت

### السلك الاعمي

أني الى معرض التاريخ الطبي في  
كستون اسلك اعمي من كهوف في جزيرة  
كوبا . ولا شبهة في ان الكهوف التي وجدت  
فيها هذه الاسماك كانت متصلة بالخبر ثم انقطع

١٨٩٤ قامت اليابان وطلت تغيير تلك الحالة وشركة الصين في إدارة امور كوريا لانه كانت ما فيها مصالح مائة لا سيما الاعضاء عنها فرفضت الصين ذلك وشهد الحرب بينها وبين اليابان فاجلت عن استقلال كوريا عن الصين وتحالف مع اليابان واليابان تتداول من كوريا كثيراً من مواد الطعام ومن المواد الاحلية لمصانعها فابها جبلية رعية ومعدنية فتكثر فيها حاصلات الزراعة ومعادن الارض

وملك كوريا كل حمرة بحيرة سنة وهو يعرف تاريخ بلاده ثم معرفة وله اطلاع على كل الكتب العلمية والادبية التي ترجمت الى لغتها ولكنه يجهل اللغات الاوربية وحكومة بلاده استبدادية على نوع ما وتكاد ازمتها تكون في يد وريثه وسائقه او كبير الوزراء وكثرة الفساد وكثرة النساء هذه ليست من بيت الملك بل كانت رقيقة رجل صيني ثم رقيقة وريث من وريثه كور يا فاجراً دخلت قصر الملك حارية عبد روضه للملكة وارقت بذكائها ومهارتها وهي تحسن اللغة الكورية واللغة الصينية ايضاً قراءة وكتابة فقرنتها الملكة اليها وحملتها من احسن حوارها ونظر اليها الملك كما نظرت اليها الملكة صارت الملكة معها واصدتها معها ثم لما قُتل الملك سنة ١٨٩٥ عادت هذه المرأة الى القصر وصارت من اقرب ساء الملك اليه

وسبعة اعشار السكر ولا حيون والدائع فلا حيون ايضاً عاداً لم ينقطع المصانع ان يحرث ارضه ويزرعها يدمر حرثها امرأته ولولادة والياقون شجار او مائة او مئة نون لو تجارة او خدم في مصالح الحكومة

وتزرع في كوريا والارز والتبغ والتبغ والشعير والدخن والقطائف على انواعها ويصدر منها كثير من الارز والقول وتصاد الحيتان من بحورها وفيها مساح مية من الذهب اعطي امتيازها لشركات امريكية وروسية ولثانية وباباية وانكليزية وفرنسية وفيها ايضاً مساح من الفحم والحديد والحجر الجيري وهي كثيرة وعجبة

ولها تجارة واسعة مع اكثر بلاد روسيا والصين واليابان وقد كانت سنة اعشار ولورداتها من انكلترا وثلاثة اعشارها من الصين واليابان اما الاراضى جانب كبير من وارداتها من اليابان والقصب المستخرج منها يريد منه سد سنة فقد كانت ثمنه مئتي الف جنيه سنة ١٨٩٧ فصارت ٢٣٧ الف جنيه سنة ١٨٩٨ و٢٩٣ الف جنيه سنة ١٨٩٩ و٣٦٣ الف جنيه سنة ١٩٠٠ و٤٩٩ الف جنيه سنة ١٩٠١ و٥١٢ الف جنيه سنة ١٩٠٢ وبلاد عية الى هذه الحد بحرياتها الطبيعية يكون حياها ممة لها او ثمة عليها حمة اهاليا واقدارهم على لانتفاع بحيرات بلادهم والاستثمار بها او غولهم

وستاند منهم للعد معين فيهم

وميبه سكة حديدية من سور العاصمة  
الى شينلو طولها ثلاثون ميلاً وهي لشركة  
يابانية واحدت شركة يابانية اميركية سكة  
حري طولها ٣٠ ميل من فووان الى سيول  
مدت حاسنها وفي سهاركوريا بوحر صغيرة  
للبيد بين وفي عاصمتها انرام اكبر نافي والسفون  
وفي الزاد كيا اكثر من التي ميبه  
التعرف ويظهر من ذلك كله انه ار اقيمت  
هذه السلاذ الى اليابان والتحدث مع اتحاد  
مكتندا ديكرا صدرت سكة ايدان من  
على ايرك واهو

### احتراق مكتبة نورين

اصطدمت النار من سلك كهربائي في  
مكتبة نورين في السادس والعشرين من شهر  
يناير الماضي وحرق حاد كثر من  
جملة ما احترق ٣٧ كتاب من كتب  
الخط بالعلم الشرية وثلاثة آلاف مجلد  
ديبانية واللاتينية والجمع اسدي الذي  
كان في مكتبة الكردس دلاروفري وكان  
في هذه المكتبة ٣٦ الف مجلد من الكتب  
المنطوقة احترق منه الف كتاب منها - وما  
حرق كتب بيت ملوك ساقوي وكتب الخط  
العربية والفارسية والفطرية والعربية واليونانية  
واللاتينية - ويعد احتراق هذه المكتبة من  
اكبر الخسائر التي حصرها العلم وحسرتها ايطاليا

### النار في تشينور

شتت النار في مدينة تشينور اميركا في  
السايع من هراير واستقرت الى اليوم التالي  
فدمرت من المباني ما يساوي مئة مليون ريال  
ولكن لم يمت بها احد من السكان - وتشينور  
من اميات مدن اميركا عدد سكانها نحو ستمئة  
الف نفس

### صادرات القطن الاميركي

بلغت قيمة القطن الذي صدر من اميركا  
في الماء ٨٠ مبي ٦٣ مبيور جيه  
الراديوم والماء

جاء في جريدة الطب اميجو في انه اذا  
وصف امره ميب قبل من الراديوم في الماء  
فيه ماء كتب الماء حاسة الاشعاع وسفون  
ان معه ٤٠ مبيور من الراديوم

### آلة الطيران

مع الخواجات اوركل وويط آلة  
ميكانيكية للطيران وحربها على قديم من  
قدما - سكة الحديد المنفردة مسافة اربعين  
قدما جعلت في الخواجات وسارت ضد ريح  
سرعتها ٢٥ ميلاً في الساعة وكانت معدل  
سرعتها عشرة اميال في الساعة فكانها سارت  
بسرعة ٣٥ ميلاً في الساعة والمسافة التي  
سارتها ٨٥٢ قدما فقط ثم نزلت الى الارض  
من غير ان يالها مكروه

فهرس الجزء الثالث من المجلد التاسع والعشرين

الحرب بين الروس واليابان ( مصورة )	١٩٣
لباس الرأس - لمحمد اتندي كرد علي	٢٠١
الخصومة والقضاء عند العرب - لامين اتندي طاهر حبر الله	٢٠٦
مدارس الامة في اثانيا لابراهيم اتندي عطا	٢١١
مران اصولان وبخيرة مورس ( مصورة )	٢١٤
حبار الاحطوط ( مصورة )	٢٢١
اسماعيل باشا سري والري الصبي ( مصورة )	٢٢٦
حضر عيسا وعلي الدين - لعبد القادر اميدي حمزة اتندي	٢٣١
العلم في الشام للثاغبي	٢٤٠
الامير بشير الشهابي	٢٤٣

[illegible]

## الفصل السادس

### قلعة شلمرج

في احدى الجزر المحيطة على مصب نهر بيا اقية عديدة محشودة لا يؤرث سوى رورق واحد في الدوم بها واحد هذه الابنية الضخمة قلعة شلمرج الخائفة او احد السجون الذي يقع في شامودون انتهت الياسيه ومنه بناء آخر يدعى قلعة القديسين بطرس واولس وقد وصف كاتب اميركي قلعة شلمرج بقوله —

”ان حراسها منشرون على ساقية طويلة في بعض مقبرة تحت يستطعمون ان يكتروا لهمهم بعداً وهم مأمورون ان يطعموا اسر على كل من حاول الاقتراب من القلعة دون ان يسبق ذلك اندرا او مقدمة سؤال وعندما تجد هدم عرب حارسه اشقى يستدعون اسدق مونة ويشبون دالحاص صبة فسقط حة الى اسر ويطعمو عمة على اهر ويدهب دمة هدر فيما يجود رورق واحد اري في الجزيرة وهو مصبوع اسود وتحت امرة لبوليس حاصلة ولم يرجع لحد واحد من الذين قفي عيهم مؤاخذة من في تلك القلعة واشتاع عند الاكثرين ان كل من يلقى اسيرا لا يعود من هناك الا لذهاب في سجن ريا“

في هذه القلعة حي الامير لاديس رورق ماء اليوم الذي يذو كلاما جنت الاميرة كاريب في ذلك رورق (رورق البوليس) قصيدة القلعة ومنها ما يبعث

لقد بعث مدخلها لقياس ليس احسن وكب قد جاء الى هذه القلعة من عشرين سنة في الياست هورين رينوم هورين نروص الذين وصفت الامبرد صندار — وقال —

— تسعي يا اسني وتجدني ان احاش الامير مريض جد همة عند وصوله اودعوه اوما مكان في القلعة حيث تأسه تعذب الرد ولامونه وثبت في حشو امص اسام اظفار المعمره والمسد اذا استعدي خلاعة تعبر عظيم في

— ويلاه؟ هل مات؟

— كلا يا ولدي

— اذا هو في حالة الترع؟

— نحن في يدي الله؟

حدثت بكرو وقالت — قل لي نيشك قل لي يا ابنت انعم اما سقوه ماء؟

فرم الكهس علامة الصليب على وجوه وقال نحن يا ابنتي في يدي الله تعالى عني

## رواية البوليس السري

وانطريو - فقد نقلوه الى الطبقة العليا

وكان الامير لاديلار قد نقل الى غرفة عالية تشرف على حديقة وانوارها لتلق على وجه الماء ، تلقى الكواكب في السماء ، خرج احداه لدى الاميرة جينا رمت حسيمة الناس احسن وابصرت طلع النور محيياً على عبيده حتى انه باخذ استطاع ان يعرفها ثم تكلف الجلبوس بمشقة شديدة وقال لها بصوت خاطف :-

— كارتينا اين نادين ؟

— لاديلار — احي — واحرقه كدهاء ؟ ماذا احبوك بل تم احبك على حد اسر ؟

ثم جثت على ركبتيها عجب اغنيا اما هو رجع منه بمجهود عيب مرة ثانية وتكأ على جسده وقال :-

— اين هي ؟ لماذا لا تجيبي ؟ احي يا اسده هل فيها اي ؟ نعم نعم ماتت نادين !  
اليس الامر كذلك ؟ فلم يجاب سوى بهذر تلك المشكية المكسرة القلب المحروقة  
بالنقل الحزن والكرب . ثم اسر اليها منقطع وفكر متصمم :-

— كارتينا . تنقسين لنا انت والاكس ؟ اصمي الي . التي . خدت تكيده جور فاين  
لانه سرق الكتاب من عندك ولا اعلم — او لا يسمي ان اعلم — كيف يمكن من ذلك  
والكتاب الآن عند كيراتييف فاحلني في لك تنقسين من ذلك الصدور وتحدثين بشاري  
وثار نادين .

— احلف لك يا شقيق الحباية التي - انفع . لأحدث ركا حتى تدركني زفانة  
— شكر الله ! اقتربي الي اكثر . لا اقدر انت ازاله . بكنت انت ه اليه الاب  
المحترم . اليس —

ثم انتهت عارته بشهيد عميق احطته احنة من فيه بقله بكفي لوصفها قولنا انها قبلة  
شقيقة لشقيق . وعندها فصي الامر وتوفي الامير لاديلار  
وفي الساعة الثانية عشرة ( نصف الليل ) بلغت احنة الشاطئ راحمة من القلعة

## الفصل السابع

### انتقام امرأة

وفي اليوم الثاني جلس رئيس البوليس ديميري كيراتييف في ديوانه يراجع الوقائع الحادثة  
منذ ايام . ولم يسره سير تلك الحوادث لان قيامه بوظيفته كرئيس الفرقة الثالثة الخيصة كان



## رواية البوليس السري

يعرض عليه النقام لاحتطار وركوب الادوال ولم يحسن عليه انه هو نفسه كان آلة للاستقام  
السري الذي تحم عليه امرائه والا أمه شديدة وعنه التبييضت اخاميرين في كل مكان  
(في روسيا) وفيما هو حالس متكرها مشغرا ولاسيما من حول حادثة الامير لاديلار التي  
جرت على طريقه وحشية لم يسبق لما نظير اذا واحد القاتنين بين يديه قد عرض عليه اسم  
الاميرة كاريانا طالبة الاجتماع به

وادم لم يجد سببا يستحق على رفض صليها ان رأى بواحد كثيرة تدعوته الى اجابة ملتصقا  
أمر بادراجها - ولم تلبث ان دخلت وجلست على كرسي مقابلة واحدا يظن ان احدها الى  
الآخر ساكتين ففتح الكلام بقوله -

- ماد، عسى ان استطيع فعله لسمو الاميرة ؟

- انك قادر على عمل اول وآخر معروف بتفقه منك كل عمو من اعضاء عائلته

سراء لكثرة او لواحدة من الايادي التي لنا عليك

كل ما اقدر عليه لفعله للاميرة عالتزى بيزيد الرضى والسرور

- حسن وهاك ما اريد - عيسى بخامر عليك ان احب مات الآن وقد قضى عليه

بسبب امراتيه التي انحصر العلم بوجودها دما بيني وبينك وقد ماتت في حلمها ايضا على دراعي

بعد ما اخذ منها لاديلار باربع وعشرين ساعة لما اخذه منك هو الرقيم الذي قبض عليه سببه

- اينها الاميرة - الي انكر وجود رقيبك قبض على الامير لاديلار ولكن هب

انه موجود فلا يعني ان احب حلت لان اورك كده - اذا وجدت - يترك علي

حفظها بصط لاني مسؤول عنها وادا فقدت في جوريت عنها بخوار دلب - معلوم عندك

ان الشغل انشاق في معادن صبريا مدة حياتي ليس بالامر السهل علي

ثم قال علي ديفقة فابرم صحة كلامي ان الامير لاديلار قبض عليه بسبب رقيب جاءه

من دورسكي رهم التبييض وهذا الرقيم مرق مني واعطيت لك من احد وكلاك الترماد

حس فابرم - فكل حقوق الموقوف اطلب منك هذا الرقيم الآن

- اينها الاميرة - لست في مقام بدعوني الى الحكم في صحة كلامك ولست ارى لوجه

تقوتك حق طلب هذا الرقيم في او الاطلاع على علاقة حوب فابرم هذه الادارة - فاذا لم

يكس عندك شيء آخر وجدت نصي مصطرا ان اسألك في الانصراف من عند الاجتماع الذي

يوثمي - صديقي - قدر ما يؤثلك

## رواية البوليس السري

قطعت الاميرة نضع دعائى مسكتته لا تقوم بكلمة . فرجع عليها . ثم رأتها اقوى وسقطت منكم  
من ميل مارب فالست ان كبر ترف وكان قد تحير ليعرف موصد حدم هذه الحلسة وقالت -  
— اي ديمتري كير تيف . لست اقول شيئاً من جهة اعلاله الي بن عائشيا وكبي  
ارفع دعواي اليك كرتيس بوليس روصي الذي اصبح مستودع اسرار عائلات كثيرة وقد  
تحوي حادثة عربية خطيرة لا يحيط بها عند . وسامع عليك حادثة تعربة . تسمع قط تنظها  
فارعي ممطك —

وبعد ساعة - عند مرعها من سرد قصتها — بهن رئيس البوليس من نفسه وذهب  
الى خزانة من حديد وفحصها واخرج منها اربعه واعطاه لالاميرة وقال —  
— ان ما قصته علي لا انت اقدمي كل الاتع . لك حقاً صريحاً في طلب هذا  
لرقم فانه كتاب احلله منك جون وبن الانكليزي . ولطبت نس لاميرة لان هذا رجب  
سيرج هذه البلاد في الحال ولي يعود اليها الى الابد . وبعد ثلثة ايام يجنر تحو روسيا  
فودعته وحررت بقول — احبوا احبوا . حصلت على مراد . بالكرت لاديلار  
وامدين اشكر . لك يا هي شكرًا لك

وبعد خمسة ايام شاع في بطريرج ر جون وبن الذي كل فريدة عقد لسرة لاملان  
وربة الاعباد وبهجة لطام طام علي الله من عند تخم بلول مك . مركته وقدره . وما  
بع هذا الحمر لاميرة كاريبا حلت على ركنها . رحلت امراته مرددة قوله : — لي النعمة !  
لي النعمة ! اما احاري يقول زب .

## الفصل الثامن

### حلة نكر

كانت حملة النكر حمية في مرسح في ليلة ١٥ أغسطس سنة ١٨٧٦ في ايام انعقادها  
وقد بلغت اعظم ما يهد تضيقها من حشد القوم وازدحام الاعداد حتى كمت ترى ذلك المكدان  
كله داخلًا وخارجًا في اطلاله واطاله عاصاً بالقطن ملابس النكر رجالاً ونساءً . بها في  
ردائها وذاك في اروعته وهالك في شرفاته يوم يروحون ويحيئون فائين فاعدين فامدين  
راقصين غير تاركين روعاً من الارياض العربية المتصكة في الملائس لا وقد مشوها على اسلاف  
في المقاصد وتاير في الشارع ولعنوا انو ذلك مشعين بامرات ناتجة عه والعض المتحدود  
وسيلة للحصول على ما مكسبه سنة السرور والعض الآخر ككفوا اتبع اي تفاهروا باسمه

متممون سلك لالعاب الخوية والتسبي الخرية  
وقد كان ذلك لشهد على قول الرواة التي ساروا الى انديا . على انه لم يكن الانسان  
محبوباً فيه صدر من احوال سوء وعناء واحداً من دورهم وصعاب اوله على لامن علاقة  
خاصة نعت على الاهتمام بمقاسمه ما يعرض فيه من صور للعب واشكل العمل كان يسدوله  
ذلك عرض من أكثر الموحشات واعظم بواعث الارعاج والافقاص ودور كبر وسائل اللهو  
بهجة ورونقاً

ولم يكن بين جميع المصور رجلاً نظراً الى ذلك المرح العظيم بعين مفت ولا سكران نظير  
او بين عود ارد دند الفرقة العشرتين من الفرسان سائق ورسول امكة حالياً  
وكان هذا القائد دائماً عيشه فانه ساحرة وبلاحة لفلوب ربأت الحان سارة طوبى القائمة  
يقصر لديه أطول الزمان وعرض الحكيم كأحد المطارة الانبطل يكبر رؤى شمر اثبت  
حبل ويستقي من حياء البدي بوز ذلك لا يدع اي الزيب في توفد دعو من سبل . وهذا  
وحدة لمة في عيون كثير المشكرات واصبح صفة القواظ الساحرت . مات ومعت سائق  
القلوب اليه ومدعاة تحريم النفوس طيب

على انه كان حبي الذهب من هذا الاهتمام داهلاً من هذا ان : ورجاء مشجاً نظرو  
من هذا الامر اوضح اليه وسار حاله يقول ابن شحي من انجلي لاني في هذا ولا جملي .  
وهو قائم في مجلس مناسبات متطبة يرتقب حوادث تلك الحملة العارضة من التور والتراحي  
ويجب كل الحب من الصدفة التي اوجدته هناك في مثل هذا الوقت الذي كان يصل ان  
يكون فيه مصحفاً على فراشه . لانه كان قد قدم فيا في مساء السامي رسولا من قبل ملكة  
انكلترا وفي الصباح سلم الرسائل لطائرة اسما اعارجية وعزم على السفر بعد ظهر اليوم المقبل  
وكانت اعوز السياسي في مدة الخمس سنين الماضية قائماً كمكبراً في سفه فيه من صاحب  
امانة الشريعة المصلحة التي احدثت تصحيد سنة ١٨٧١ في سماء انجلي لاني حق ترواي  
انها موشكة ان يكتشف شه حرية النصارى وتطهرها والى حرب عوان مدبر مساكها وتحييد  
من اسكان . وقد انصت الى اصدار "لائحة اندراسي" الشهيرة في شب ديسمبر عام ١٨٧٥  
فقلقت ها اوربا بأسرها واصطربت عوس مشاهير ماستها ووجعت دس ملكها وعظمتها  
وانقضى عام ١٨٧٦ في المفاوضات بين لندن وبرلين وفيا والامستانه . حيث ظهر صحت حاجة  
الدول الى رسل اكفاء وسفراء اماء شديدة جداً . وادرك القائد . بين عود ارد اهلاً  
هذه الخدمة وهي اليها من قبل حلالة ملكة انكلترا وعرض رسوما . من او تلك العوامم

## رواية البوليس السري

لأنه كان قد قصي السنين الطوال في التصلم من لثام أوروبا و لاجل حاجة شوارد سياسياً - وعلى اثر المحادثات التي جرت في الشعار راد العالم السياسي اضطرب و اوحس خوف حرب هائلة عامة فأسرعت الدول الى تلافي الخطب ب عقد مؤتمر في الامستاه في شهر ديسمبر سنة ١٨٧٧ - وهكذا وجدنا القائد اوبين عودارد في فيا في شهر أغسطس سنة ١٨٧٦ اي قبل عقد المؤتمر بنحو خمسة اشهر

و اذ كان رسول المنكة و حاد من اوامر مهمة لم يستصوب امهر رسو لاصحبه و معارفه في عاصمة النمسا فلم يجد حبيب العزلة و الافراد و بعد ما سلم الرسائل طلب منه ان يترجمه مترجماً في اسدى المركبث . ثم رجع مترجماً بين يدي الآمة و اسجهر لا يدري كيف يشغل وقت فراغه و يقضي ساعات الليل اقل و النهار التالي الى الوقت المعلن لرجوعه الى سيطرة الخارجية و اخذوا منها اجرة رسائله

لكم لم يبلغ المصدق الذي كان مارلاً فيو حتى اُحيط سؤله مكتب دفعه اليه خادم عند دخوله فساوله واحد بقلبه متحيراً ماذا اعنى ان يكون ومن اناء لانه لم يسمع احداً بقدمه و لم يستطع ان يتعرف الكاتب من خط الصوان اذ كان عبر ما لومر لديه ولا معروف عبده و هذا نصه - الى الشريف القائد و بين عودارد

هذا فصلاً عن به لم يكن فيو من دلالة تشير الى كشافه بيد رجل او سراً . و حين رأى ان سأل هذا اللغز ان يكون دخل الاعلاف متفحمة و د داخله حار حال لا يتصن شئت سوى " ورقة دماء " الى حملة " الك " المستودة في - ذلك اليوم

فقال في سؤ " معاً يكن في الامر فاي داهب وليس من محذور في هذا لاني اعرف كيف احفظ نفسي ولا ريب في ان من دعالي او ذهني ( ٩ ) الى هذه الحيلة سوف يستعمل او تستعمل في هناك "

و ناه عليه قام بعد المشاء و خرج و ددا بالشوارع مزخومة بالذخيرة الى تلك الحيلة المستعجلة و اندوة المشهود و المركبات تحت الى ذلك المرح مرسومة بالركاب رصاً و خاصة بها الارقة غصاً مركب احداها و جاء الى باب " الملعب العظيم " و دخل وحس الى ان رأياه يتثأب متعطياً كما مر منا

و كانت الحيلة اذ دالك في مظنه القيام و الالاماب على غاية حرمتها و قد مالت نحو الختام . و اخذ البعض بمصرون و البعض يستعدون للإصراف و منهم صاحباً اوبين عودارد و به كان يتطلى مردة الحيلة بالنظرة الاخيرة شأن العازم على القهاب اذا مارأة جارت مقدله

## رواية البوليس السري

نظر إليها وشاهد منها قد رثيقاً كالصبي يتأكد قائماً في مطرب حريزي اسود يوشك ان يسيل رقة و "يكاد من اللطافة يعتقد" وقد اسدلت على نصف مجيهاً فاعاً اشده سواداً من حاية التراب ترشق من ورائه سهام احاطة تصمي القلوب وسحر اجساد يحلب الالباب وفي عود ارد يتبع بمشاهدة هذه الذات لتجمله مانع للحاس استمال نظره عروض رجلين يحصل ورائها متزناً وهو متكرر يري مانس ولايس "وجهاً له من كل نفع يرفع" وعندما سارت امرأة بين الجمع انصر عودارد ذلك الماحس يارسيا وهي تسج عنه بين السامة والمثل واد راق لبني اوبس هذا الشطر وآس شيئاً من التسلية في هذا المصير مستاعب الجلوس في مكايه متوقفاً عود تلك الصانعة المتكررة وما كاد الجلوس يستقر له حتى دعه صراح ورائه فالتفت واد بها مسرعة في اهرب من وجه ذلك الماحس الذي عدا يحري ورائها حتى ادركها حيث كان عودارد جالاً وفي اجبازها بها التي الى يدها ورقة لم تلبث هي ايضاً ان القتها الى الارض وفي اقل من طرفة عين عانا كلاهما عن الابداع فامضى عودارد والنقط تلك الورقة ونفها فوجدما عملاً من اكسامة فقل في نفسه "مهما يكن من هذا فطست بشارك ذلك الماحس الوحشي يئس قدر هذه العادة الحياء ثم نهض وسار في حجة مسيره يخترق العمود المزدحمة حتى دنا من المتكررة فأبصر راس واهماً قدامها يروم محادثتها اما هي عنرت منه ودارت تحاول الفرار واد عودارد الذي كان ورائها اصبح فدامها فافلت عليه وكادت تلقي نفسها بين يديه وقد خاضته بانكسارية صريحة لا يخالفها اقل لجة عربية —

— اوجو هنوك

— بل ان ارجو هنوك من من جدقة اشرف بالقيام بها ليدرك اراثر معطوبة ومربحة

— سر في الى مركتي واعم شكري وثناني

— ليك وسعديك

ثم مد إليها دراعه وقد دار نظره مفتشاً عن ذلك الماحس الذي توارى عن النظر واد لم يجده سار بها الى اناب الخارجي وهالك حاضته

— ارجوك ان لا تؤاخذني ولا تخطي ادراك ما اردته بالناس مساعدتك وقد لذت

بك كائن انكيري واثقة بانك لا تنظر الي كواحدة — من — اولئك —

فاعرضتة كلامها بقوله : —

— بلا ريب

ولما اتيا الى حيث كانت مركبتها تقدم عودارد وفتح بابها فوثبت إليها في الحال - اما هو

## رواية ابوليس القوي

فاذ رأى نهاية معاه الى هذا الخلد من الاخلاق —

— هل تريد ان اسير بجانيك الى حيث تأمنين لخطرك؟

— كلاً لاني في امن هذا الآن

— هل ادرك السائق؟

— لا حاجة له الى دليل

او فتمتدح به على ذلك ان رورك عاوا وطمش عن سبب؟ وهذا ما عرفت

هبة اجاب —

— هل تعدني انك اذا سمعت اني لاني في بيت من امري اسير بعد ذلك

اجتهد للابد؟

فقال في اليأس

— نعم

— شرفك؟

— شرفي

— حسن

ثم خرج رفته وكنت علي على رصص كفة او كديس ودلما ايقه قائلة —

— شرفي دون اني في مكان اندي يدني عبيد هذا صواب

— متى؟

— بعد ان ايوام لانه كاد يبيع النهار

— سأراعي المهاد بكل ضبط

— حسن اسودعت الله في حسن مع الف شكر وما عرفت به القائله او بين عود رد

مفهم معرفتها اتمه ونكس واور لبحم انطمة الاحيرة من لمركه التي ما عادت

ن اذبرت و عمل السور في صبحها هذا كالعرق حاطف وبعث في اخري تحت طاق

الاعلام فذهب عودارد بالرقعة الى قرب مداح من وعرضها على بورو فرأى مكتوباً عود

ياحرف كبيرة " البارونة التدورف"

ويليها عنوان مكتوب بقلم رصاص

فاشعل سيكاره وداونحو مدح الخلف على طريق الانصراف ان ميتو مرددا في دمه

صور هذه المعارض وهو بين مضطرب ومكذب

## المصل التاسع

### الباروة التدورف

معا يكن من امر الساعة الاحيرة التي فصاها القائد اوبين عودارد في الملب فانه قصي بعدها ساعة أخرى في مجدعو تائه الافكار مشرد الحواس يصرب في حوادث ليلته — بل حادثتها — احاساً لاسداس وخرج قبل طير ذلك اليوم باعين فاصداً الملتقي في الاحل المصروب

وقد بصم على الكتاب وصف حاله القائد اوبين في سادس جرو فيه اعيد قواه عتاً في الاطلاع على شيء من امر هذه الباروة ليعرف لها اصلاً وسكاً وكاد يحاط في عقله من شدة الطيرة والدهشة ان لم يجد في صوتها او حركاتها شيئاً باعثاً على الحذر والارباب من كانت كل باقية بكرامة اصداً وحسن تزيينها ولم ينطق ان يأحدها بكلمة سقطت بها شفتاها الجليتان حرافاً ولا بظرف سمحت بها عياها الساحران تيكاً وانضفاً ومع ذلك تعرفت يو على طريقة مبهمة جدا وعينت له مكاناً للاحتجع بها على اسلوب في عده الانهام ومعلوم ان ركوب مثل هذه الاخطار كان محظوراً على من جاء رسولا من قبل ملكة ايكتر ولكن عودارد لم يحطرناله انه سائر في طريق الخطر او مقدم على ما يوجب خوف وحذر — وما رابه يداً انه لم يقدر ان يخفى حبيتها ولا توصل الى معرفة وطنيتها نعم انها حاضرة بالانكليزية الفصحى وبكلمة مع ذلك آس منها ما الخاء الى الحكم بانها ليست موفدة ايكتر او انها برحتا سد وقت طويل — واد احيته الحيل في الوصول الى متاعه وسدت في رجوه ابواب التبصر والاستطلاع اصرب عن الخوض في لبح هذه الافكار العميقة وعمد الى جمع ما بقي عليه من الطريق في تصور استقبال الباروة له — فطرق بين امام حبيبه حشة امكان الذي تدعوه اليه وما فيه من سانس الرناش وعاقر الفروشات وانتقل معه الى تصور الطبيعة التي تقبل عليه فيها مشرع يتجمل صورة وجهها النامي وحمل مصرها ورشاقة عوامها وحسن ملها ولذة الطعام الذي يتاوله معها ورقة الاسام التي تشب سمعة لها بعد فراعها من تناول الطعام بالصرب على اليابس او على الفيتار الى غير ذلك مما يطول شرحه ويتعدرا — فيماؤه ثم انقطع سلك تصوراتيه بضة مداعي وصوله الى " منزل التدورف " الذي كنت له الباروة سمعة على الرقة التي اعطته اياها في الليلة الماضية

وكان هذا المنزل قائماً في ضاحية المدينة في بقعة عامرة بالمناظر البرية يحيط به سياج يعصه عن الطريق ويحجب اسفله عن عيون الناظر اليه من الخارج وله بوابة موحدة تقف الى

ممشى متعرج يقود إليه - عني - يستمع ان يستدث من مجرد اسطر في حد القصر لانه  
لاح لينيه مقفراً يحيط به درر فوحشه وجميع بومعه وكوه معصية تدافع ثقيلة وليس  
من دخان يصد من مداحيه ولا شيء من مظاهر الاضبدو دخل بومعه الضحكة  
الا يصاد والتقنين

وبالغهد تمكن من صط مدعو عن صدر استحب الشديده وقد استنه هذه الظواهر  
الموحشة وعده للبروة لعدم انه من سؤس واستعلام وسيت ان فلاح قنم في سنان  
على جانب الطريق وسأله :-

— ما هذا لمرل ؟ دعاه من احد ولا رتاب — هذا مرل التدور

— ومن يره ؟ — لا حد — كد لا حد ؟

— نعم فانه لا يزال مقللاً منذ وفاة اساروة الشوف من ثلث سنين

— بكته لا يرى مشجوراً

— لان الباني من عائلة صاحبه يقوم الآن بصدريه وتعهّد بانيه على انه لم يكنه

احد قط بعد الباروة

— اني يقين انك تمان ؟

عزيمه رحل شي دين اكس على عملك تحت النان وحرراً شدة حوله وعاد  
اما عودارد فم بكتر عيه مهير افساد في حد الحد عليه به مدطرا ان يكون في اسرة  
اسارحية ان به روعة بعد اهدر ساجد حوب رمانله من الكوب اندوسي

فهرم على مداومة البر حتى ان من الاحل المصين ولم يصدّر تصد لا يعود للباروة  
التدورف — د سمعتها به مفدير — من حق في لومو على عدم قيامه بشروط دعوتها

فواصل التطواف حتى احذر حدود المرل ثم رجع ادراجه عشية اموي وعده الساعة  
الثانية عشر ( انظر اراي قصة مرة شبيه امام بوابة قصر التدورف فاداه به عد احد يصير  
حديث ودهان ما عليه من موبه د رى اسواه مفتوحة فدخل وفيه هو سائر في الممشى  
السودي في دخل اسر مدافع الكوي اشائيت كلها مفتوحة والداخل يصد من احدى  
المد من عمه وينشر في عبار السج رردا وفي مقدمة الدار كزيان وامههما بعض السط  
الشرقية وعلى وحدهما "ش" وكتاب مديح دلالة على به مقربة في وقت قصير جدا  
ولم ينع اساب توجه له خادم ادخله في عرفة جلوس للخدمة بالخصر اشدية والقرونة  
على طراز لويس الخامس عشر وفيها هو مأخوذ بل الدهشة وقد دنا من شباك يشرف على



## رواية البوليس السري

حديقة غشاء اذا بذلك الصوت الرخيم الذي كانت لا يزال يردد في فضاء وحيد مدة العشر ساعات الاحيرة ليكنه من ورائي قائل - هـ - يا لك عودا

فالتفت واداء بصيصه قادمه فظهر بقوام الياس من الخمر والعدل من عمر ايام تكسوها حلة داخرة من ابر عتقا حتى احسن قدميه وشعره الخالك مدبور او مقدم رصمها فوقف عودا رد مبهوت لا يقوى على التعمه ليكنه - اما هي فحاصنة

- هـ قد جئت في الوقت المين وحده تطلب - فليس يكون لنا وقت كاف لتعريف كل ما بالآخر او بالسري لاحلا هذه المعرفة

- اندريه اذ ار بتر في كلامي - في اوان الامر - سبب من عدم الانظام مداعي حيرني وارتباك - هل نقول في اين اختبئ - اليوم ؟

- ليس لان من قبل فترق - نعم - اب مدحور - يكون اساعة راحة في بادرة الخارجية وفي الساعة الخامسة يرحب بها اليس كذلك ؟ على ذلك الاوان سا ان ساون اولاً الطعام ثم تفرج بعد ذلك لاجادة اصرف انهم

- في طوع امرك

- لا تسرع في مدعوتي الفخامة او اكرمه من رشت في حاشي عريه وكان يصر صيحت ان نسي غلك في وعي الاول سم ان نصر في حديث كان داور عرباً

- اي - فقد طعنته فالتة الي وددت منذ وقت طويل ان التعرف من وقد سمعت في فرصة قاضي بمحسنت في ما لا تعلم عنه شيئاً وفي انعام هذه الامر ربيت - نرس شة واحد

فقد تحررت للقائد اوبين في حرب مياضية شديدة الانساع عمرقو وورث ار دد في حرب - فقال ولي حبة - فقالت بالاريب - قالت هذا منوردة ثم استمع كلامي -

- على ان الاول يستدعي الآن معظم اشاهها على الخصوص - ولكن قر ساون لماندة مدعة وانا جائعة جداً

ثم سارت امامة الى عرفة الطعام - وبعد ما جلس على المائدة قال لي -

- اذلا ترحم علي نابضاح هذه المشكلات انصمات ؟ واول ما اسأله كيف عرفت اسمي وثانياً اما انت التي ارسلت الي ورقة الدعوة الى حفلة السكر في الليلة الماضية ؟

- كيف عرفت اسمك ؟ وهل يجمل احد في فيما اسم القائد اوبين عودا رد رسول جلاتها السياسي الا الحامل العريق في المهن ؟ وانا التي ارسلت اسمك ورقة الدعوة الى الحفلة

لا ساسير اصمتك عليها الآن - وليس يخافو عليك شدة اوتياحي الى الملة التي لاحبا حشت

رواية ابولس السري

الى رب ربح مرات في مدة اربعة اشهر وقد انجح لي حسن الخط احتججتك طالما حدثت نفسي به  
— مهما يكن من عرضك ايها البارونة فار لاني الآن في هذا الاحتجاج القصير انصر

من ان يعرض اعطى نفسي على هذه الفرصة السعيدة

— ان رسالتك في غاية الاهمية والمؤثر سرب يعقد في ديسمبر او يناير

واحياها مخفراً - هكذا يخش

— من العرب ان انكسراً ترمح لاواسر روسيا وتندعج بقتربتها وقد كنت اضن ان

حكومتك توصل اسطولها الى الشرق

— ايها لا تقدم على هذا الا اذا احسنت مساعي المؤثر وقصرت مقدماته عن ادراك

النتائج المطلوبة

— اذا لي الزوايا حدياً ولم اعطى الظن

واحياها متجنباً وقد اوحس خوف نصيبها على افكاره واطلاعا على مكشورات اسرارو

— لا اعلم - ارادته على حاسب عظيم من الاهتمام بالياسة حاله كونه افكار السيدات

الطيف من ان تحدثها حوادث كهذه

— حقاً اني اعطيت شأن هذه الحوادث ولم يقلقي كثيراً ان ارى مصالحكم الانكليزية

مدوسة تحت قدمي عورثك كوف بواسطة رحلكم بلادستون

واحياها مطلقاً ليس لرحلكم بلادستون حق الله حظه في هذه الامور ومن البعث لتعليل المعس

لشيء من مثل حادثة سنة ١٨ وماركان امرة يوزر لآل روسيا تسرح ربحر وتنبض وتصر

قال هذا لانه كان من اكبر انصار حزب المحافظين وقد احفظه كلام ابارونة الى العاية

فاجابته - ذلك ما احبب معاه من رجل نظرك وهو خلاصة الرسالة التي بيشت بها الى هنا

ولا تحاول احياء الامر لانه لا يسعي ان انصرف انك تكذب علي

— لست بقادر ان اكذب عليك

فجست ودعته الى الانصراف عن المائدة بعد ان اكلا كعابهما ثم حاطت فائلة وقد لاح

على وجهها تعبير غامض لم يبق سوى ساعة لخروجك من بيوتي الساعة الثالثة ونصف تسير بك

مركبتي الى مظارة اخارجية ومن ثم الى المظلة الافلاحيب سؤلي في امك ترسل السائق من مظارة

اخارجية لينتاع لك حورقة سحر ويحضر امتعتك من الصدق ؟ اذ لا اريد ان ترجع انت بمسك

— يحببني جداً تطلي على الانتفاع بهذه العاية الشديدة

— عذري عذري

## رواية البوليس السري

— اعدك - ولكن الا تطلعي على حديا هذا السر ؟

— لا يخفى عليك ان السياسة الروسية مائة لا يعرفها شي ؟ وقد علمت ان بعض وكلاء روسيا يسمون جهمي كي يعرفوك في روسيا وجمعوا على ضحك اليه لما صيد من الصدق - فمضت اليك بورقة الدعوة وسمت صابك عن مبيك وحش نفسي الى الخطة لا شاهدك والشمس عن سماتك من اشراك هذه انكيدة ثم سلب امانك دلت "البور" وحسب ذلك الرجل يطاردني ويبلغ في اسهالي على مرأى وسميع من علي ان اسكبر يا بصيرك لا يطق ان يرى امرأة تنال في حمرته - ولولا هذا كنت اليوم موقفا الى برار او قوف في دائرة البوليس . ثم سئت الحاحا من وديك هذا النهر عن الاضمار وقد حطرت على باي هذا مكان وانت سائر في الى المركبة لاهم ينطروك اليوم في الصدق ولا تس انك وعدني بعدم الرجوع الى الصدق فاجابها وهو يمشي عيضا — اوتصبر ان مني يهرب من وجه انسان

فقلت له برصاة — من واحسانك صيانة ما ارسلت اليه فصر — الحق معك وظلا يتجادل اطراف الكلام حتى حار وقد اصرافه فقلت له بكل اسف اقول لك اذهب — اشكر لك عطفك وعنايتك

— اذ ، فصر عن سعي في اغتراف حريتك ؟

— نعم وذلك في حب وفي حرب - وكلاهما ما

فتوردت الباروة وقالت له مادة يدها - — سر سلام

ولما نسا باب الدار حاول ان يوضح ما شئت من وضع حيو حال دور - ذلك وجود السائق معدا المركبة وفتحها بابها فاكنت بقوله وهو صاغط يدها —

— الى المثلث — اليس هكذا ؟

— هكذا ارجو

— وعدتي انك تخبريني اين اجتماع قبل الآب

— امس في الملعب

ثم انطلق السائق باب المركبة وعادها حتى بلغ الرواة الخارجية فمثل عودارد من كونها موجود بواحد القصر اقبلت كما كانت في الصباح فقال في يده ان هذه المركبة شاهدة على اني في بقطة والا فجميع ما حدث لي كان حقا

ولما ذهب السائق الى الدار رأى فيه رجلا كان في انتظار عودارد منذ انصرف ولا

يرالان ينتظرون

## رواية البوليس السري

### الفصل العاشر

#### القوة وراء العرش

إن نظام البوليس الروسي منقسمٌ في ثلاث فرق الفرق الأولى من نوع الشرطة المعروف بالخدمة والثانية البوليس الإداري وهذه رتبو القيصريين بقولا لاسلاح شؤون انضباط والمأمورين ولكنها قد عثت الآن انظار العام والثالثة — الفرقة مدنية الخفية — مؤلفة من البوليس السري ولما رقباه وحواشيس في كل بيت وفندق وحانة وهذه الفرق الثلاث يرئسها رجل واحد - وهذا الرئيس كان عليه في مشاكل سنة ١٨٧٦ الى ١٨٧٧ ان يقوم بما تضمنه هذه القسم وتقود لخدمة الغرائم

ثم ان دائرة النظارة الخارجية في بطرس برج هي اوسع وكر دوائر الحكومة ولها دائرة النظارة الداخلية وعلى ملاحقة هاتين الدائرتين عربان صغيران احدهما دحية نفع او رواق ولاخرى خارجية تشرف على شارع بيوسكي وهاتان الفرقان معربان لافامة رئيس البوليس واركانه كانت امراء ومستشاران او كاتنان

وكان الرئيس مكشوف رئيس البوليس يقم في الفرقة الخارجية - ومقدمه هذا — بين دائرتي النظارتين — يدل على شدة اهميته في احوال السياسة لاورية - وكل من شاهده حاك على كرسى المشى بالادب لا بعزته اذ ان ما كان عليه من محبة المسم وشدة القوى الحسنة - وبكفي للدلالة على ذلك يد المائلة الملقاة على مائدة مائة - وهو غير متجاوز الاربعين سنة عياره ثلاث الخبوط... كانت الايام كانت واسعة على وجوه خطوط وقامها الزائفة التي يفتت معرفتهم ان شعر حاسبه وعارصبه كان نابيا في شدة - وادو دليلا على تلك الليالي السود التي مررت برأسه وكان في هذا الوقت يقذف شرر عبيد الخادئين من تحت حبة عريضة ووجهه يسر عما اعده في حالة الكبر والهدوء - وامامة — اذ الوقت صاح — رسائل متنوعة جاتته منذ نصف ساعة وهو احد في قصها واحدة واحدة وبعد ما يعطها بقلم رصاص ليسهل توزيعها بعضها في كومتين احدهما ترسل الى مجلس الشورى والاخرى تحفظ لكي تطالع مطالعة سرية فيما بعد لكنه لم يلبث ان توقف عن صها بذاعي رسالة ناولها ولم يطل نظره فيها اذ ليس من فائدة في ذلك لانها لم تكن من الرسائل الاعيادية بل كانت مكتوبة على قرطاس ازرق رفيع مربع الشكل باحرف يونانية على اصطلاح خاص - وعاية ما استطاع تلاوة منها ما معناه "السيطرة الخفية" فلم يعد له مددوحة عن انتظار كانت اسراره الذي عده مفتاح الرسالة السرية وحل هذه الاسجية على

انه ما بعد ان طرق ادمه وقع اقدام فالتفت وادان شابة دخل المعرفة وجلس على كرسي امام مكتبة غاطسة قائلا ها قد اتيت يا ديمتري ديمتريش فقد كنت في انتظارك

— هل من رسالة من الشيطانة الجميلة ؟

— نعم فابن الآلة التي تحمل بها مثل هذه الرسالة ؟

— هنا يا صاحب السمو

— ادرها على ١٠٢٠٨٠٠ ر وافرأها

قال هذا وسلم الرسالة الى كاتم الاسرار ورجع بعض الرسائل النافذة وعلى مدة نصف ساعة لم يسمح في تلك المعرفة من صوت سوى صرير ثلاث الآلة لتشغل كاتم الاسرار في ادارتها ففسرنا للرسالة السرية حتى ادق من ان نصلها حرفاً حرفاً ففهمنا ودفعها الى رئيس مكتوبة بالانجليزية وهذا ترجمتها : —

” فينا في ٢٤ أغسطس سنة ١٨٧٦

” القائد دوبيس عودارد من فرقة العشرين للفرسان معوث الملكة الخاص في المسائل الشرقية . عمرة نحو ٣٤ سنة وهو انكليزي مهذب من كل وجه ويتحدث استطلاه وحيداً وابتلاء اسراراً بالوسائل العادية قدم فينا في ١٦ أغسطس يحمل رسائل الى نظارة الخارجية ” اذا عقد المؤتمر لامت انكليز جانب الحياد وان شهور روسيا الحرب اسرعت انكليز الى احتلال البوسنور . لا بد من التصدي على عدم ثمرته الصمكة الضخمة . حاية خاصة بياحوم وطرايون . لا تصعب غير هذا لأن

” في هذا المساء ارجع فينا صاحبة الى بطرس برح الشيطانة الجميلة ”

ثم طوى رئيس الويس الرسالة الاصلية وترجمتها ووضعها في خزانة وقال منته — — ان هذا في غاية الاهمية ” انكليزي مهذب . يتحذر استطلاه وحيداً لا تصعب غير هذا ” . حقاً الى لا احب هذا الاسلوب . لكننا فادمة هذا المساء . فلا بأس سوف اقابل هذه المرأة الداهية

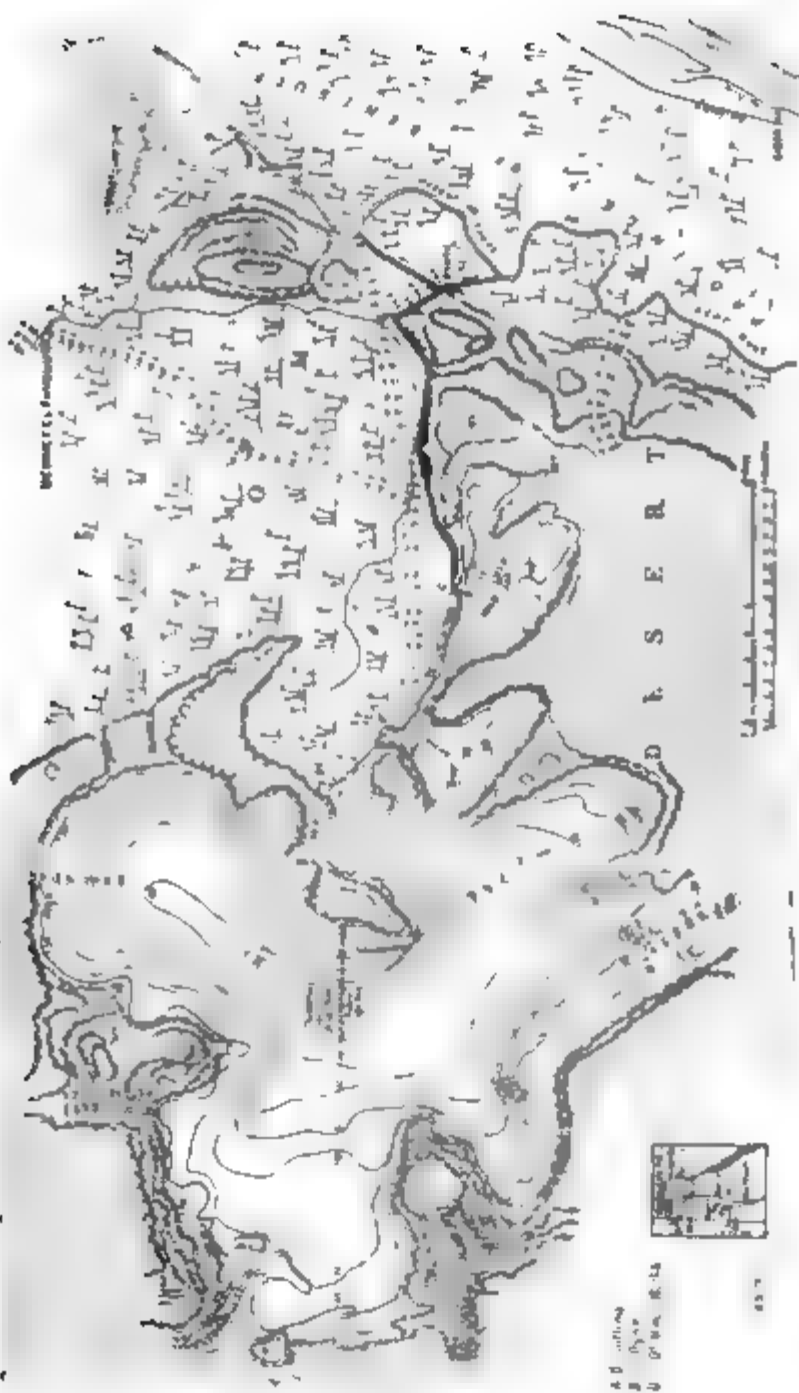
ثم — لم الرسائل المراد توريها الى احد مستشاريه وقال له —

— ابلغ كاتم اسرارنا بصارة الحرب التي في انتظارنا فمر بعد ساعة

ولما خرج هذا التفت الرئيس سكولوف الى كاتم اسرار ديمتري ديمتريش كيراتيف وقال

— تحقق ان اباك ديمتري كيراتيف لم يشر الى اسم هذه المارونة التدورف او — كما

يدعونها — الشيطانة الجميلة



خارطة المنطقة المحيطة بدارسرت

## روية اندلس السري

— ثم يصاحبه المستودع ثم يدركه فيركب ويكن بعد حدوث المكيدة التي نصت لاعتقال  
حالة القيص واصيب فيها إلى بحره اسم دكري سواة عنده مدح الرسائل سرية  
كتم لم يده بعد ما سمع، وكنت حينئذ صغيراً جداً - ففتني بحيا اليرس مكولوف صانة  
كثيفة عند سحر هذا الكلام لان المكيدة التي نصت للقيص ولألق فيها رئيس البوليس  
الابق حصة كانت موضوعاً مع الرئيس الحادي - لاسباب سياسية - اجبت فيه «مادة»  
اما كاتم اسرارو فاعترض شخصاً مختاراً في وصيته من حيث كونه تحت حماية الرئيس الحادي  
وس رئيس سابق - عين امه ديتري كبرانيك كات هذا انفي من مومي دائرة  
اسوليس وحين ذعي اليرس مكولوف إلى وصيته اية حصة وعية كاتم اسرارو - اما دورسكي  
رئيس صديقه النيبيلت فلم يعد يعرف عنه شيء وشاع له قبل في اودسا بعد ذلك بوقت  
ودورس وجاعته نفروا - ومن ذلك العهد مع الخوص في صانه مؤامرو وعدت من جهة  
المواضع التي لا يسرع بها فيها في دائرة البوليس - اما الآن فلم يعد هذا الرئيس يكتم اسرارو  
اشارة المصمت عن هذا البحث بل استمره كمن يذكر شيئاً هاماً عن حادثة مسية فائلاً  
— كيف كان كلام ايك ملك بخصوص هذه امرة ؟

— قال في "يا ديتري ادا دعيت يوماً في مقام حطير في هذه الصرفة بها منزل لآلة  
المكتبة السرية الذي تقص به جميع المراسلات السرية - ومنى رسلك امرة على هذا النمط  
اطلع رئيسك على رسالتها وقل له اني انا ديتري كبرانيك حدثت له وصية الاحتياط بها  
والاسماء لعين الاحمية إلى جميع رسالتها ولينق بها مطمئناً لان رماح يحاح ممكة روسا  
مقدسة في قلبها وقد يكون في يدها "وانا ارى يا صاحب السموا "الشيطة الحيلة" هي  
امرة لطيفة بوصية اني لانه لم يؤتمن على آلة كاتبة السرية من بقلدها او يسي في استعمالها  
— اطلعت مميلاً بها ثم نفزع رئيس البوليس بعد هذا للاجتماع ساصري الحربية والطارحية  
إلى الساعة واحدة بعد الظهر - وحينئذ انصرف كاتم اسرارو ومستشاراه وادخل اليه خادم  
مصاح لصاحبه فمد يده تمهيداً كمن اكل شحم او شئ من عمل احب واسهل - ولم يكن  
يحظر سال من سطران به حاساً على هذا الاسلوب من التواخي والتشغل ان هذا الذي يستطيع  
سكته واحدة ان يتي كثيرين إلى سبيريلا او يفرق الحكومة في لمح عراقي طانية كان قبل  
ان تراه في رئاسة ابوليس في في سين - الكس دورسكي رعيم النيبيلت  
هم كان هو اياه ولم يعلم هذا احد سواه من جميع الذين كانوا يعرفونه قلاً ورواً مترعاً  
في هذا الوقت حتى عليهم ان هذا اليرس مكولوف هو اكس دورسكي مقدم النيبيلت

# المقتطف

١١٠ - ١١١



Al-Muktataf



# المقطف

الجزء الرابع من المجلد التاسع والعشرين

١ أبريل (نيسان) سنة ١٩٠٤ - الموافق ١٥ محرم سنة ١٣٢٢

## فلسفة سينسر

قصت علينا وفاة سينسر بما كنا نقامه' وعنى دخول حماه' وهو بسط الكلام على مسته' لما فيها المصطلحات العلمية والفلسفية التي لا مثيل لها في العربية ولا يسهل بحث كلمات نبي وسماها وتكون مما تألمه الاسماع . ولأن الباحث الفلسفية يعصب ادراكها على من لم يمارسها معها حاول الكاتب البسط والاسباب

ومدلول فلسفة سينسر بسيط جداً وهو ان كل هذا العالم الذي نراه عيونا من سدس السماء الى الاساس سيد المتغيرات وكل ملاساته من الحركات الطبيعية التي تفرقها الكواكب في احوالها الى حركات دقائق الدماغ التي تتولد منها الافكار - كل ذلك متولد من المادة والقوة . واما وجدت الآن دقائق المادة التي تكون هذا العالم منها ودقائق القوة التي هي في مكان آخر ومضى عليها مقدار الزمان الذي مضى على العالم من حين وجوده الى الآن تكون منها عالم مثله تماماً . وكأنه يحس ان كل ما حدث لا يد من حدوثه مع عرض المادة والقوة او كأنه سمع اما العلاء المعري يشد قوله

ربك ايها الفلك المدار' اقتصد' ذا الميرود اصطرار'

فقال بل هو اصطرار' حرباً على ناموس في طيعة المادة والقوة المتصلة بها . اما الوصول الى هذه النتيجة ليس بالامر السهل بل فيه من دقيق المباحث ما يتعذر تلخيصه في مقالة او مقالات ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله

من الغيب التي يتلى بها الاياد قطع من الغيب مخلفة الاشكال على كل منها صورة جبرية على القطعة الواحدة مثلاً صورة رأس وعلى الثانية صورة يد وعلى الثالثة صورة

رجل أو غصن من شجرة أو مجلّة من مركبة أو حائط من بيت أو قطعة من سبيبة أو جانب من جبل . ويتم بأقل نظر ان هذه الصور الجزئية اجزاء من صورة كلية تجلس تركبها بعضها مع بعض وانت تعبر اوصافها الى ان تنظم بها الصورة الاصلية الكاملة وهذا شأن الموحّدات التي راها في هذا الكون الواسع فقد بين الفيلسوف مبسر انها كلها اجزاء من صورة واحدة كلية او من كاش واحد كلي والثواميس التي محسبها خاصة بكل جزء منها او بمريق من اجزائها انما هي توهغات او فروع من ناموس عام شامل لها كلها . هذا هو معنى فلسفته وقد وصل اليه بعد البحث والاستقراء الطويل واقام الادلة على صحته . ولم يقصد بهذه الفلسفة ادراك حقيقة الموحّدات ولا ادراك صدقها ومعادها اي ما كانت عليه قبل ان صارت في الصور التي راها فيها وما نصير اليه احيراً بل ادراك الاحوال التي هي فيها وقد قسم الموحّدات كلها الى قسمين ما يمكن ان يدرك بالعقل وما لا يمكن ان يدرك بالعقل . ورد على المسائل المتعلقة بواجب الوجود وحلّة العلل او الملة الاولى والاية الاخيرة الى الدين او الى ما هو وراء الطبيعة او الى ما لا يدرك بالعقل البشري لان العقل مقيد في بحثه بقيد لا يستطيع حله فلا يستطيع الوصول الى كل الموحّدات . ولذلك فلا يستطيع العقل ادراكه محصور في العلل الثانوية والايات الثانوية اي في الاسباب التي راها مباشرة للاسباب وفي النتائج التي راها تنتج عنها . وقال ان عرض الفلسفة معرفة العلاقة بين الثواميس الطبيعية وبين الظواهر المختلفة التي يظهر اكونها وان الاختلاف بين العلم والفلسفة انما هو في درجة التعميم والتوحيد فكا ان العلم الواحد يصمّ قواعد حريته ويؤلف منها حكماً واحداً كذلك الفلسفة تضم قواعد العلوم كلها وتوحيدها اي تزيدها الى صورة واحدة او الى اصل واحد شامل لها كلها . هي العاية القصوى التي يصل اليها بحث الانسان . يتدبّر هذا البحث بمشاهدة الحوادث او الظواهر الطبيعية وحسبها وحسبها تحت قواعد تشملها ويتدرّج في استنتاج الكلّيات من الجزئيات الى ان يصل الى الكلّيات الكبرى والقضايا العامة . فالعارف الاولى معارف جزئية فاداً جمعت ووزّيت صارت علوماً . فالعلوم معارف مجمعة ومبوّنة او موحّدة بعض التوحيد فاداً جمعت هذه العلوم واحتمت تحت القواعد التي تشملها وتشترك فيها كلها وهي الفلسفة . ولتوضح ذلك بمثل

رأى الناس من قديم الزمان ان النار ثابتة في ارض محرّقة يكون انصب من الثابت في حوائير في ارض غير محرّقة . ووجدوا بتكرار المشاهدات ان هذا الامر عام فنوا عليه حكماً وقالوا ان حرث الارض يريد نمو المروغات . ولنعرض ان هذه هي الكلية الاولى او الحكم الاولى

ورأوا أيضاً أن النبات الثابت قرب مزارب القروا لم يمت في مكانه شيء من زبلها  
يكون دني واحصب من النبات الذي من نوعه وهو ثابت بعيداً عن الزبل والساد ووجدوا  
بتكرار المشاهدات والتجارب أن هذا الأمر عام فحكوا أن الزبل أو الساد يريد حبس الأرض  
وعو المروغات. ونفرض أن هذا هو الحكم الثاني لو النكيلة الثانية. ثم بحثوا وتبينوا فوجدوا أن  
الخصب يزيد في الخاليين بتسهيل الاعتناء على النبات فوجدوا الحكمين تحت حكم واحد أو  
قضية واحدة كلية وهي أن تسهيل تناول المداد يريد عو النبات. ومن جمع مثل هذه النكيلات  
أو الاحكام تألف علم الزراعة أو علم الفلاحة

ووجدوا أيضاً أن الفهم أو السكون يتحد بالخصب الهواء وتولد من اتحادها حرارة  
وتتكون منها جسم آخر يتحد بعض المواد ويكون منها املاحاً. ولأن الكبريت يتحد  
بالخصب الهواء وتولد من اتحادها حرارة وتتكون منها جسم آخر يتحد بعض المواد ويكون  
مها املاحاً. والفصمور يتحد بالخصب الهواء وتولد من اتحادها حرارة وتتكون منها  
جسم آخر يتحد بعض المواد ويكون منها املاحاً. فحكوا أن اتحاد المواد بالأكسجين يولد  
حرارة وتتكون من اتحادها به اجسام أخرى تتحد بعض المواد وتكون املاحاً مثل كربونات  
الصودا وكبريتات الحديد وصمغات الخبز. ورأوا أن القلويات والموامض والاملاح تجري على  
سبب محدودة في مقدار ما فيها من العناصر المختلفة فقد يكون فيها وزن واحد من الأكسجين  
أو وريان أو ثلاثة أو أربعة وفي ذلك عبرة من العناصر فقالوا أن المركبات النكيبونية  
اجسام منتظمة البناء فيها قوى محدودة من الجذب والدفع تتألف بموجبها. ومن هذين الحكمين  
واشتملها تألف علم النكيبات الواسع النطاق

ووجدوا أن الحرارة تعدد الاجسام والبرد يقلصها وان الثور يسير في خطوط مستقيمة  
ويتعكس عن السطوح كما تنعكس الاجسام المروية وادانفد الاجسام الشفافة على خط غير  
عمودي مال الى الخط العمودي أو مال عنه حسب كثافة الجسم الذي كان فيه والذي قد  
اليه وهم جبراً. وان الحرارة تجري في الثور في سيرها وانكاسها وانكاسها وتتحكمها وتفرقها  
فحكوا انها في الثور من قبيل واحد وانها درجات من الحركة في دقائق المادة او في دقائق  
الاتير كما ان الصوت حركة او غمغ في دقائق الهواء او الاجسام المصونة. فجمعوا هذه  
الاعراف وما ماثلها وألفوا منها علم الطبيعيات او علم الفلسفة الطبيعية. وفي ذلك سائر العلوم  
والنون. فقام سفسر ونظر في العلوم كلها وأراها مشتركة ويمكن ارجاعها جميعاً الى ديموس  
واحد عام يشتملها كلها رأى مثلاً ان ظواهر الفلسفة الطبيعية يمكن ردها كلها الى من القوة

بالمادة وكذلك ظواهر الكيمياء والفيزيولوجيا الحيوانية والنباتية فأكثر من البحث والتحري الى ان ردت العلوم كلها والظواهر الطبيعية كلها الى اصول قليلة او الى ناموس واحد وهذه هي فلسفة التي وحشت العلوم وجعلتها علما واحدا او هي حرية من فلسفة لانه لم يكتصر برد الاشياء الى اصولها والاتصال الى مبادئها بالقياس بل بين كيف تركيب الاشياء والاتصال من اصولها ومبادئها بالتركيب وهذه هي الفلسفة التركيبية التي كان حلها محتويا عليها واستحيل عليها ان يبين في مقالة واحدة او صغ مقالات كيفية التوصل الى توحيد العلوم كلها فنقتصر الآن على ذكر النتائج التي وصل اليها او اعتقد عليها

فالتجربة الاولى التي اعتقد عليها هي ان القوة ثالثة اي لا تتلاقى ولا تزيد ولا تنقص ولو تحولت من صورة الى اخرى - ويقال ان ذلك من الدينيات او الاوليآت التي لا تحتاج الى دليل وعند سطر ان القوة هي غاية ما يمكن تصوره وثبوتها قاعدة فلسفية ويعد كل الاتصال الطبيعية تحت شكل المادة والحركة - وادارالت القوة رال معها الشعور - وعنده ان ثبوت القوة يوفق اخبار الناس لاث الاحبارسي على ثبوت القوة فهو اساس الاحبار واساس كل العلوم لانها كلها اخبارات مبرونة ومنظمة فاداً حلقها معارف الناس يصل احبار الى ثبوت القوة واد اردنا ان نبينا ثابته وحسب ان استدعي من ثبوت القوة - واول فرع يتفرع من ثبوت القوة ان النسبة بين انواع القوى المختلفة ثالثة اي ان بوميس الطبيعة ثابته لا تتغير وان القوى تتغير من صورة الى اخرى ولكن مجموعها يبقى واحداً الى كل الاعمال سواء كانت طبيعية او كجايوة او عقلية او احشائية وان هذه الاعمال كلها حارية على ناموس واحد يشتملها كما ان كل فريق من حار على ناموس خاص - قال سطر في هذا المعنى ما ينفصه " لتفرض ان الكماوي والحيولوجي والبولوجي فسر كل منها ما يحدث في احتراق الشمعة ودرلة الارض وعمو البهاث بحسب قواعد علمي ووصل في التفسير الى غاية ما يصل اليه العلم فعلم اولها احتراق الشمعة تولد الحرارة والنور والاحلال دقائق الشمعة بانطلاق الحركة الكامة بين دقائق المادة - وعلم الثاني زلزال الارض باشعاع الحرارة الداخلية منها وتقصصها وهبوط بعض اجزائها - وعلم الثالث عمو النوات بتأثير النور في حركة دقائقها - أعلا نطلب العقل تظليلاً يجمع هذه التعليلات المختلفة ويردها الى سبب واحد كما ان كل تظليل منها يجمع افعالاً مختلفة ويردها كلها الى فعل واحد - وهل تجري الفواعل الطبيعية المختلفة على سنة معلومة ولكن مجموعها لا يجري على سنة - ان هذه العبروات المختلفة صافية كانت او طبيعية آية او غير آية تعمل بينها لتسهيل النظر فيها ولكنها في الحقيقة غير مفصلة لانها كلها



## السرطان

واحدث المكتشفات العلمية فيه

كلما اكتشف اكتشاف جديد في العلوم الطبيعية ظهر الناس انه يمكن استئصاله في علاج بعض الامراض جدياً على قولهم ان المريض يشفى بحال الهواء لما كشفت اشعة رنتجن عنها انها تعيد في علاج السل والسرطان ومعها من الامراض الوبيلة ولكن حاب ظنهم ثم لما كشفت اشعة الراديوم كان اول ما استعملوها في علاج السل والسرطان وحتى الآن لم يقطعوا الامل من فائدتها . وعماها تعيد في علاج السرطان ولكن تكون فائدتها من نوع فائدة النار في حرق الجراثيم المرصية وقتلها بالحرارة

ومن المرجح ان معالجة السرطان لا تقوم على اساس ثابت الا بعد ان نعرف حقيقة وكذلك طرق الوقاية منه لا تعيد مقولة الا بعد ان نعرف هذه الحقيقة . وقد ابانت المكتشفات الحديثة ان كثيراً من الامراض الوبيلة ومن افاتها واشدها خطراً ناتج من العدوى بدخول جراثيم صغيرة بانية او حيوانية الى جسم الانسان تأتو من المصاب بها . والجراثيم التي تسبب التيمود والسل مائية تدخل الجسم مع الطعام والشراب والجراثيم التي تسبب الملاريا حيوانية وتدخل الجسم من لسع الحوض هذه هي ميكروبات الامراض التي كنا فعولاً كثيرة فيها واما كيفية تولدها وانتشارها وانقاذها

وقد عني كثيرون ان السرطان داء ميكروبي له ميكروبات خاصة به وجوده كشف هذه الميكروبات او الجراثيم وادعى بعضهم اكتشافها ولكن يظهر من المباحث الاخيرة الدقيقة ان هذا الظن باطل اي ليس للسرطان ميكروب خاص به . ثم انه قامت بعض الادلة على ان السرطان معلق في بعض الاحوال ولكن لم يتم دليل على ان هذه العدوى حاصلة من انتقال جرثومة حية من المصاب الى السليم كما في التيمود والملاريا . وعاية ما عرفت بالبحث الدقيق حتى الآن من امر السرطان انه لا يتولد من دخول اجسام غريبة في البنية بل يتولد بمصيان بعض اجزاء الجسم وتخطيها ناموس النمو العمومي وسيرها على منهاج غير عادي كان داء السرطان حرب اهلية تنور في الجسم فتقوم بعض افرائه وتجاهر بالمصيان وتفتك بما حولها من الاسجة فتكا ذريعاً

والجسم الحي كثير الاحزاء والتراكيب كما لا يخفى ومنهني احزائه كلها بما يخشى من الحويصلات

وهي اجزاء صغيرة ميكروسكوبية كل حويصلة منها جسم حي في وسطه نقطة مركزية تسمى النواة. وحويصلات مختلفة الاشكال والاقدار وتجتمع بعضها مع بعض في حُققات محبلة تشكّر منها اسجة الجسم المختلفة كالعصلات والعظام والدماع والاعصاب. ويتوزع الجسم بانقسام هذه الحويصلات فتتوزع الحويصلة وتنقسم الى نصفين ويتوزع كل نصف من نصفها وينقسم الى نصفين وهلم جرا. وتبدى هذا النمو وهذا الانقسام في البعوضة التي يتولد الجنين منها فالحمار يتولد حويصلة واحدة تنقسم الى نصفين وكل من نصفها ينقسم الى نصفين وهلم جرا الى ان يتولد منها الجنين الكامل.



الشكل الثالث

الشكل الثاني

الشكل الاول

وبهذا تنقسم الحويصلة الى نصفين تجري فيها تغيرات كثيرة تسير على اسلوب واحد تكون في اول الامر كروية الشكل ويتولد فيها اجسام مستطيلة كالخيوط كما ترى في الشكل الاول وتسطب الحويصلة وتتمدق من طرفيها وتجمع عدد خيوط في وسطها كما ترى في الشكل الثاني ثم ينشق كل خيط الى خيطين ويجمع نصف الخيوط عند الطرف الواحد والنصف الآخر عند الطرف الثاني كما ترى في الشكل الثالث. ويشتدّ اعتماد الحويصلة لكي تنقسم من وسطها الى نصفين ويصير كل نصف من نصفها حويصلة قائمة برأسها.

وما علم بالاستقراء ان عدد الخيوط في كل حويصلة هو واحد في النوع الواحد من الحيوان او النبات ويبقى كذلك من لدن الولادة الى المات فقد يكون ٨ او ١٣ او ٢٠ او ٤٠. ولكنه لا يتغير في النوع الواحد ولا يستثنى من ذلك الا حويصلات التوليد اي التي يتولد منها الجنين فان عدد خيوطها يكون نصف عدد الخيوط في الحويصلات العادية وتكون خيوطها في شكل حلقات او اطراف لو اشكال حلقية. وفي ثم انتج نهد خيوط حويصلة الذكر بحويصلة الانثى فيصير عدد الخيوط في الحويصلة لزوجتهما مثل عدد الخيوط في غيرها من الحويصلات. نفرض ان عدد الخيوط في حويصلات حيوان من الحيوانات ٢٠ فعدد الخيوط

في حويصلة يمتلئ فقط وعدد حيوس في حويصلة ما تنقح يو ١ يداً ومجموعها ٢ ولو كان عدد الحويصلات في السنة ٣ وفي ما تنقح يو ٢٠ يداً لكان عدد حيوس في الحويصلة المولدة منها ٤ ودعنا حين ان يتضاعف عدد الحويصلات في كل عطف من الاعقاب

والاكتشاف الجديد الذي اشر اليه في صدر هذه المقالة هو ان حويصلات السرطان مثل حويصلات التوليد من هذا القبل فيها نصف عدد الحويصلات العادية لتتم سرعة نمو حويصلات البصية المتخمة وتذهب على ما حوفا من اسفله ختم والذي اكتشف ذلك اولاً عالم ساني من سائدة مدرسة العلوم الشكية فيلاد الاكبر وهو الاستاذ فارمر ويظهر من هذا الاكتشاف ان حويصلات التوليد التي حققت ان تكون في عدد التوليد فقط يوجد اعداد في بعض اقسام جسم الحامل تولد حويصلات سريعة وانقحة ومن ثم تكون منها الاسباب السريعة

ومعلوم ان هذا الاكتشاف لا يوضح سبب السرطان ولا يدل على كيفية معاملته ولا على طرق الوقاية منه ولكنه يثير وجود مركب كيميائي جسم يسهل نمو حويصلات ويعبر عنها انصبغي ويحتملها من مخرج حويصلات التوليد فدا كان الامر كذلك فلا بد ان يكتشف مركب كيميائي آخر يقوم بتركيب الاول وسنجد منه

هذا هو الاكتشاف المهم ويتلوه في الاهمية اكتشاف آخر غير مدع قد قرب وهو ان السرطان غير خاص بنوع الانسان بل يشمل كثيراً من انواع الحيوانات فديس جيل والقر والسكالب والقطط وقد علم حديثاً ان يديس السمك ايضاً وهذا يدل على انه ليس دغماً عن نوع محدود من البصية لان الانسان والسمك لا يشتركان في شيء من احوال حياتهما فلا هو ناتج عن اكل لحم القر كما يقول بعض معمرين على اكل الاضمة اساية ولا هو ناتج عن اكل الطاعن كما ادعى بعضهم ولا عن لسن السمك كما دل غيره او عن تدهين السمك او عن الطعم بمعلوم اندري كما قال كثيرون فاصف السمك لا يأكل لحم القر ولا الطاعم ولا يلس السمك ولا يدهن السمك ولا يطعم الطعم اندري

والظاهر ان قتل السرطان اكثر عدداً مما يقطن لاول وهله فقد حسب بعضهم انه يموت في نحو ثمانية في المئة من النساء ثلوا في خمس فوق من الاطعمة والاربعين ونحو خمسة في المئة من الرجال الذين يموتون فوق هذا النسب وحتى الآن لا يعلم له دواء غير سكين اعراج وهذه لا تعيد الا نادراً ولكن اذا اكتشف سبب الداء صار الوصول الى معرفة الدواء اقرب سائلاً وهذا الذي نرجوه في المستقبل القريب



## رأي سينسر في التعليم

عُثِرَ في أحد اجراء مجلة التعليم الاميركية ( ادويكاشل ريفيو ) على مقالة للاستاد وليم هيرس رئيس دائرة التعليم في الولايات المتحدة رد فيها على ما ارداه الفيلسوف هيربرت سينسر من حجة التعليم في كتاف الشهير ( ادويكاشل ) فوايت ان اغلبها ليقف قراء القنطط على آراء بعض ارباب التعليم العام في البلدان الغربية

من اعظم الامور في فلسفة التعليم امر تنسيق الدروس وتنظيمها بحيث ينشأ بعضها بعضها وتناسب الطلبة في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعة. وقد عظميت معارف البشر وتعددت مباحث العلم وتنوعت وجوهه حتى صار يتعذر على الفرد ان يحيط بكل معارف السلف وجل ما يستطيع ان يسأل متاعاً من هذا وهناك او يتفرع الى الاستقصاء والتمحي في فرع واحد

وقد اصاف هيربرت سينسر الى آداب التعليم كتاباً هيرس فيو سقى للدروس المنتبع في مدارس بلادوه وعرض رأيه في حجة بواجب لسق اصل وابع في هذا روشو عاشر بالرجوع الى الطبيعة وهي بذلك درس العلوم الطبيعية وقال ان هذا حبر ما يشوهد كل جانب وافعل العلوم الطبيعية هذه علم السمما ( البيولوجيا ) وعلم الحياة ( البيولوجيا )

ولا ريب ان هؤلاء كهذا فيلسوف كهيربرت سينسر يتحدث اليه الناس ويرون صدقه بما يتجلى لديهم من الاكتشافات العلمية وما يعموم في كل يوم من الاختراعات المفيدة في العيشة واستخدامها لخدمة الانسان ونحويل قواها الى خدمته وتسهيل اعماله. على ان الباحث في فلسفة التعليم المنصف في استنتاجاته المدق في احكامه يقتصر على رأي سينسر لا يرى ان كدبه

لم يمتش على طريقة عمية في تناول التصيم فان الطريقة العلمية تقتضي على الباحث ان يريه كان ان يطر في اسلمه ومصلحه وكيفية تاتوه وارفاقه والاسباب الباعثة على ذلك

بأي تعليم بشر سينسر؟ التعليم الذي يشير به سينسر هو التعليم الذي تتكلم فيه الميعة فكل ولد يدخل المدرسة يبي ان يتعلم صناعة استكمال العيشة وذلك بان يتدرب على الاعاء يجده ويتبع عملاً ما في باب الماصخل او الفس او الماوي - وعلى هذا فلا يكون التعليم الاول هذه ما يتعلق بحياة الانسان الروحية وما بعده لهم الكون حتماً توصلت اليه المدنية الحاضرة بل ما يرمي الى حفظ الذات مباشرة على اننا لو عرفنا العيشة المستقلة بقولنا هي إعداد كل فرد حتى يشارك امته في حياته واحسانتها ويعمل على ترقيتها لربما ان هذا يستلزم اعشار للدينيات السالفة والاطلاع على مبادئ التي كانت اساساً اعتمد عليها

مدينا خاصة . ولا مشدح ان حفظ الذات لا يقتصر على مجرد تجهيز الحسد لمحادثته بل يتناول معرفة السموات والأرض والوقوف على العود والارادة ودرء الناس في الحياة والعلم اي غير ذلك من الامور التي كثر الاساس من ان يذكر من حوله يدور تحميم وتاعاض هذه هي المعرفة التي تقود الى حفظ الذات واندر الذي لا يتحد مع من حوله المتحد بجملة على ان يشتمل معهم في مصفحة عامة ويظهره فيها بحيث يكون بمنى هم في حطة الترفي بل يتصرف تصرفاً يؤول الى استعاضة وتقريب من هذا بطورهم اي ان يمارسوه ويدوسوه تحت ارجلهم وهذا يعني فصل الآداب والدين على الهيئة البشرية ولا حرم فان اعياه مما تعين المرء كيفية المعيشة مع الناس فحبب امره وعمل النفع وتلو في ايم اومئش لحفظ لذات على ان سبيل يراي ان من اولى مفرح اوله ان يتم الصبوحيا ثم يتعرف حرفة بعض بها ووسائل التعيش ثم يدرج في حقوق بلديه وحر اكل يشتر بدرس علم الآداب والعلوم وغير ذلك مما يراه في باب التسل والتلبي - وهذه يساهم الاساس في اوقات الفراغ بعد ان يقدم في العمر من احوال ارسطو - الاساس حيوان راسم يعني به الله يعبر عن طبعه بالشايه والاستعارات والكليات وهكذا يعمل الشراء المجيدون يقبلون الصورة انكسبية ويحسبون وضعها باستعاراتهم وكلياتهم ويقوم انكسبة ويرسمون أفكارهم على صفحات انكسب فتتألف هذه ايدي القراء وسأول انكارهم فكرة اومئش انكسبة ويلبني انقاري بالكتاب فيشاركون ويتداولون الافكار ويعتقدون اما على صام وصادق وما على تصارب واختلاف وعلى هذا يكون علم الآداب من ايم روع التعبير الذي تقدم به اشارة على الولد بالاختلاص على روجه الطيبة البشرية وهم مقاصد بي حيو واميم ويدور هذه الامارة يصعب عليه ان ينف مع غيره فيصبح ممعاً لثبته البشرية يرى بذلك واحد عيو وبالنتيجة يده على كل واحد قبل الاختلاف في بعض مطارحاته يحس انره في مروج الحياة وبث هذه حيلاب الناس والحوادث ترسم امامه على السار ومن حلقه مدير الاظم هذه الخيالات التي ليست سوى حركات عامة في انكسب او نظامات تخلي في اربعة اشياء هي العائلة والمدينة والبلاد والديانة - وفي طي هذه تصنع الحوادث الانسانية مجرد احداث يطلها انره باختلافات ويعلقها على حقائق كبرى تاريخية

وما المدرسة الا درجة مبسطة بين العائلة ونظامات التصح الاساسي وتأثير هذه غير تأثير المدرسة ولها وسائل للتعليم تخصص بها لا يوجد في المدرسة لا بل هي فوق المدرسة . هي العائلة يعلم الطفل اساسه ثم يتدرج في معرفة كيفية الاعثاسم واشيائه من حيث النصفه

والترتيب ويتدرج على اكتساب السلوك الذي يمدّه الهيئة الشريفة والعوائد التي تقوى فيه  
 ممارسة حتى تصبح من مبادئه وأخلاقه — كل هذا يتشابه في أصله التي يشب فيها ويبنى  
 معه أيضاً التماثل الأدبي وأوصاياه لادوية التي تكون من أهم المقدمات لتلك العوائد والأخلاق  
 أما الهيئة المدنية فتتناول تدريب الحدث على الاحاطة بحرفته ومعرفة حوائجه وتربيته  
 لا اعتباراً من حيث أحياناً ان تحصل رغبته ان يكون بان يجهر له حسه حيث يتصور به وعلوه  
 فمعرفة آداب السلوك وكيفية تصرف الانسان نحو المشتغلين معه او نحو الذين هم فوقه او  
 دونه كل هذا ضروري له كضرورة طرق الاحتراف منه هذا زيد من الشاب لادراكه  
 الماهرين في صنعه لكنه في معرفة السلوك لواجب نحو الناس فهو حش الصانع يحاول  
 محبة ولا يراعي حاسات غيره فترى الناس يتسبون التعاطي معه بقدر الامكان فلهاجرة  
 في العنفة لا تؤدي الى قوة التجاج انت لم يصبها الحرم في الامور ولا استقامة في السيرة  
 والطلب والمحاورة وليس الطالب في تعاطي الاعمال

والامة تعليم خاص ايضاً فهي تعلم الفرد واجبات المدنية وتهدهم بحمل اعمده ومشروعاتها  
 وتؤثر على بالمرّة التي تشملها في العالم - وكذا ان تقدم العلوم الطبيعية والصور الفنية بحسن  
 الفرد على روعة في تحصيلها والآداب في انسابها هكذا شعور الفرد بأنه يتقوى وذهب عظيم  
 وامة متعلمة بقوده الى الصحي وتطلب الرعة

وكذلك الديانة فانها تعلم مقاصد الله سبحانه الخبيثة وترفع العودة السلبية لدى الناس  
 الى حرا نحوها وبقوا ٥٥٥ - عليها - ذلك فتعلمها اشد انواع التعليم تأثيراً وعلماً  
 في الناس - ألا ترى انت من يشكك في معتقده ما يتصرف حسه وكيف فكره وعمله  
 عليه - وهذه الواجهة الارضية من التعليم لا توجد في دائرة المدرسة مباشرة ولا يكشفها المرء  
 الا في دوائرها الخاصة فكيف نقرأ نخط ثم نخرج الى العالم طائفاً ان ما في رأسه من تصورات  
 كاذبة لا يحاسبه وتسيره في حطة المعاصي فكان اول شيء حيرة ان العالم لا يسفر اليه كما  
 كان يرم وان مصالح الناس خفية بدويته ولعل سبيل التجاج ليس بالسهل البسيط كما كان  
 يتوهمه وهو في المدرسة وان الافلاح لا يقوم بمجرد الطموح واليقول بل تقدره افعال على احكام  
 المفعول وهذه لا تأتي الا بطول المزاولة والاختار واحتكاك المصالح والمضامع والافكار والافكار  
 والمدرسة على صيق محالها لا تقتصر ان تنشئ في الولادة الاعتماد على النفس وتقويها فيه  
 نظامها وقوانينها ومطالبها وتدريبه على استخدام وقتيه وتكييف سلوكه بحيث يشترك في عماله ويستمتع  
 بتدبيرها وتقسمه باحلى وصريح من العلم والمعارف والتقدم لا تفكر الا ببعيد خلاص ودأبه الدائم

اما قول سبسر ان التعليم هو الموضوع الذي نطوي فيه المواضيع وينتهي اليه كل موضوع فقد عني به التعليم ابدسي وهذا مردود عليه كما مرّ أمّا من تعليم المدرسة لا يعمى كل تعليم وحل ما تعلمه المدرسة هو ان تهيج قوى السليد العقلية وتعدله بها ادوات بحث بها عن حكمة الامة ليستعملها وان امكن يريد عليها والتيد الذي يرى في المدرسة نهاية دروسه وحاجة علومه وفي الدنيا مئة سعيه وبخاتيه هو بعيد عن حادة التلمذة متسكع في شباب الدروس لا يدري اولها من آخرها ومثل هذا تبرا العلم الشريف مة وترغبف المدرسة لوجودها فيها ثم ان لتعليم المدرسة ثلاثة ادوار - الدور الابتدائي والدور الثانوي والدور الاحير . وكان النفس توجد في برج مظلم لا ينفذ الا نور العلم وحيما تمر في الدور الاول من التعليم فتفتح لها طاقات شتى فتهب من مياتها وتطل من تلك الطاقات الى الخارج ثم تمر في الدور الثاني فتفتح لها طاقات اكبر واعلى ويمتد نصرها في الوجود حتى تدخل في الدور الثالث فتفتح لها ابصار الطاقات العليا تحطل منها على الاكوان وما يتحلى من مظاهرها الطبيعية وفي المدرسة الابتدائية يتعلم الولد القراءة والكتابة ويريد على تصورات اصطلاحات حياية وجغرافية وصحية لان ما تعلمه قبل دخول المدرسة يقتصر بين ثلاثائة وثلاثة آلاف كلمة هي على الغالب اسماء دوات ومعان واصال بسيطة تختص بالاعمال اليومية واشاهدات العامة لا تناسب للتعبير عن الحقائق العالية ولا تكفي في الاشياء والوصف الدقيق . في الحساب يتعلم الاعداد وبعض حقائقها ثم يأخذ الجغرافيا فيتعلم فيها عن تغيرات وجه الارض والعوامس فيها وتوالي النصول ونعرق الذات والحيوان ويقف على شيء من سنة لارض او غيرها من اجرام هذا القصد وبقرا عن حاصلات الاقاليم لفضة وكيفية تبادل هذه الحاصلات في متاجر العالم بحيث تنتقل من مصادرها الى كل جهة فيمثل بذلك ارتباط الطبيعة البشرية بعضها ببعض على شدة الاختلاف في الاقاليم والمديات ونرى سعي الانسان في تقريب المسافات وقطع الامداد

وفي درس العرب والعمر يلاحظ كمية اشتقاقات الكلمات بعضها من بعض وطريقة تركيبها بحيث تظهر العلاقة المنطقية بين اقسام المركبات وتدرب على التعبير بين الالاء والامعال والعموت والغروب والصائر وغيرها من اقسام الكلام فتترقى فيه قوة النظر المدخلي ويجرد القدرة على التمييز بين ما يقال وبينه انكيفية التي يقال فيها وينتهي الى ادراك القواعد التي تربط الكلام نصمة بعض - ثم يدرس التاريخ مستودع احبار العارفين ومستعمل اهمام وامالهم ويؤي يستكشف مطامع الناس فيلقى منها ما يطبق على مطامعه وما يخلف عنها

ويمنح الحوادث فيرى في مجموعها سير الافراد في مطاعمهم العوز لولفشل حتى تشاقي الفردية  
وتعجب القوية . كل ذلك مع ما يعلّم في كتب الادب من الانماط المتفرقة والمغاني الجديدة  
يصح في حرره من متكرراته ومعارف

ولا مراء في انت الكتب الجديدة رأوا في الطبيعة غير ما رآه غيرهم وقيدوا ما رأوه  
بالفاظ في درر في الاشياء ومعان هي آيات في الالاعه عادات تسي لتقليد المشه عقه الى تحصيل  
المعرفة ان يتناول مثل هذه الكتب ويقف على ما فيها تنفع بصيرته الى اشياء جديدة فيرى  
في الطبيعة ما لم يره من قبل ويخيل تخيلات لم يجهر في تخيلته قط . فالادب اذا يرفع  
النفس الى حافة نطل منها على الطبيعة البشرية ويكشف لها عن الامبال التي نصب بها  
الناس ويربها من هذه الامبال تندي اولاً بالشعور البسيط ومه تنتقل الى الامكار والتصورات  
ثم الى الحركة والاحراء . كل هذا بما تنصحه . ادب اللغة وتطويبه صدور انكسب اشعرية  
وانثدية ومع ذلك فالمتر سبسر يمع درس الآداب مؤخر اعم كل درس ويدخله ( ان  
كل ثم موع به ) بعد المعوم والاحتراف ومعرفة الاعتناء بالحد . ولا هو لا يرى من هذه  
العلاقة سوى التسلي والتلهي بخلاف الفيلسوف التهذي الذي يرى في علم الادب والنسور  
درية كبرى في التربية . وعليه والخرائد والمجلات والكف والمشات على اختلاف صحتها  
وماسيحيا تمثل لنا صور الحياة البشرية ونظهر اوجه اندية وتعمل معاً في تكوين الرأي العام  
الذي يتعلم في عصر الحرية هذا . وحيث لا يتطلب الرأي العام ولا تجري ساحات حرة  
على مقاصد الناس الذين حوالبوا على نتائج امالهم نشأ المطام في ظلال الاستبداد المطلق

والباحث في سق الدروس في المدارس الابتدائية يتعصب من الاتفاق الحاصل في  
اخذار مروع التدريس ولا حرة فان ذلك تبيعة اشتغال طويل واحداث شق ثبتت معها  
العمدة وسقطت الفصلة وعلى هذا نجد كل مدرسة تعلم الحساب والجرافية ومستحبات للقراءة  
والنحو وتاريخ البلاد . وكلما نظرت في هذه الفروع الخمسة رأيت انها تشاغل مدركات اولاد وكلا  
مها له موقع لا يقوم به الاخر . وعلى هذا الخط تفتش سق التدريس في المدارس  
التيوية من الحساب الى الطير والهندسة والفلسفة الطبيعية . ويحل محل الجرافية هذا  
النات والحيوان وغيرها من المعوم الطبيعية . ويمتد علم الادب الى تاريخ آداب اللغة ويتناول  
اللاتينية والبوداية اللتين لما التأثير الاعظم على النفس الحاضر . ويدل تاريخ البلاد  
تاريخ العالم وبالاخص تاريخ اليونان والرومان

وهما يجي الى النقطة المهمة في ما اعترض به سنسر عند تفصيله لوجه التعليم وفي طرفة

في درس أدب - ثمه ، بالاحص درس اليونانية واللاتينية في المدارس الابتدائية والثانوية  
 وول ما تذكره على سبيل إرد هو يجب في التربية واليونانية ثباتاً واسعاً لدرس أصول  
 اندسة خاصة فضلاً عن أن أدب اليونانية وهوها الجملة وقيمتها ومبادئ العلوم فيها  
 كلها تظهر ما يمكن للعقل البشري أن يتصل إليه إذا أضقت له الحرية وهذه تكلف  
 الأحرار وهو مبرور وهو مبرور ، وأوسط ترسم للقاري أهل صبرة عن مبادئ اليونان  
 وترسم في صبرة - مثل ذلك بدل عن كتابات ليني وهوولس وفرجين وشيرون فعما  
 يرى - نوحس ديورس في حذل الف سنة من درس لاحتكام وتجربته ومن الشرائع  
 التي تمكن الفرد من أن يعظم شؤون لأفراد ويرفعهم إلى وحدانية القومية أو الدولة وعينه  
 فدرس ليونيه واللاتينية في الدور الأول والثاني من أدوار التعلم في كل المدارس المتقدمة  
 يستمر كدرس أصول التمدن عادي - وهو يرت سيمر قصة - أراد درس طبائع الصمدع  
 مثلاً فإنه يخصص عنها من البصة والقومة أو الصمدع الكاملة - وكذلك إذا أردت لخص  
 هي المستعمدة والفراشة - وكان الواجب عليه أن يرى أنه إذا كان في التعليم المدرسي ما يوقف  
 لأساس على مدينته وهوياً وبشره فهو تلك المدينية من عصر إلى عصر فذلك التعليم يسعي  
 أن يشغل على درس صور اندية التي هو فيها - وهذا الأعداء يرى السبب في تسيق  
 الدروس على عهد احدي ويقول أن الحرب التي أثارها عليه سسر لا تحدي لأنه لما لم يعرف  
 السبب الذي لمديري التربية إلى اعتماد هذا المساق على أنه ليس له أساس راسخ واد  
 دانه نقعة - وفي هذا - في الدور الأخير من أدوار التعليم - تعمق على أنه في الشيء الذي  
 يحاربه ويستعصي به الخائن بحيث يقف على كل ما يبطوي تحت ذلك الفرع من معارف  
 العائرين والمخاضرين ويزيد عليه أن يمكن

والخلاصة أن التعليم في الدور الأول من صنعته أن يكون - صحيحاً - لأن المقصد من درس  
 الحقائق - أما في الدور الثاني فيجري التدرج في كيفية التفكير - بتجاه أساى التي تأست  
 عنها - عتقني لاسعة وهذا نوع من الاكتساب العلمي الذي لا بد للطلاب من الإحاطة به  
 قبل التقدم في الدور الأخير الذي يدرك فيه الوحدة في أخاثة البشرية وبحري المتابعة بين  
 فرع وآخر وتبصر الأهم من المهم - هذه هي مرامي أدوار التعليم الثلاثة وواضح أن مديري التعليم  
 لم يفرروها عن بحث فلسفي في استنباط ما يقومها حلقاً من صنف - وكان حرية باسشر سسر  
 كيباسوف - يستعصي هو في معرفة المقصد من - وصعباً وجمع منه أن أصله كما يعض  
 لو كان مدرس صانع تعلم أو اجمال ولعله فرض أن اللاتينية واليونانية كانت معيدتين لما

كانت له اهل ابيهم وقد تحولوا عن ذلك ولم يعمل وجودهم في سبق لدروس لا بدعة في تحفظه على التقديم "نظام حكمهم ان موضوع بحثهم في" "هو انهم شي" "سمة" اذا خصا في موضع واحدة حسنة جداً عن موضع ابيهم هو على "سهم ان اسانه لا يربل في حيز البحث والحاجة الى كثرة التفتيش والتدقيق" انتهى

بولس اخوي

لمدرسة كتيبة سوريا

## التبويم في معالجة الآلام العصبية

من عدة تدابير مذكورة في مجلتيه حية بغيره في جدي - محدود في ٢٠٠٠

سادتي احبتي للطلوب في تفسير جميع ما اسجرت اكوني ان اعرض على مساهمكم

الحوادث الاربعة التالية

الحادثة الاولى: حصار ابي عبادتي في ١٥ ديسمبر ١٩٤٤ من ٠ و١٥ من الشهر ٢٤ سنة وهو ابي في شين الكوم - وسبب ابي مع ابي مع شرب من ١٥ ديسمبر في اعداد صدهم الاين وان في ان ابي يشد ضرب اخره ولكن بسبب لا سترج لا ليلاً ولا مهاراً و١٥ ستمل عزاجت تحبته ولكن بدون حدود ومع ان اعانهه "سطة التبويم المنطيسي ولكن على ان ناشر شئت رأيت ان اربل في طبب الاسان لاني اردت ان اتحقق ان ابي ليس مريضاً باحد من الاسان العصبية ودرجت في الفحص الطبي ان ليس ليبيتي؟ من ١٥ ديسمبر - ١٥ ديسمبر وما تخصصت اليه نضع دقائق حتى وقع في ثبات عميق - وبعد نصف ساعة افاق واحسني من الآلام - سكنت ثم لم في الليل بكل راحة وهو ٠ وفي اليوم الذي اعدت تنويمه وتركته نائماً ساعة من الرمان وبعد افاق ول في ان قد ذهبت جميع الآلام وارد الرجوع في ليلته فاردت ان اتحقق شفاءه ابياتي وكفته ان يرجع ابي بعد اسبوع فوجدني بذلك ولكن لم يبق بوعده ومعنى على عياده شهران ثم اتمع عنه شيئاً ثم حصر احواله ودفع في خطاباً سنة فان في بعد الشكرات الكثيرة ان في عدم الشدة من الآلام المصغية

الحادثة الثانية: كانت مريه احد صباط الجيش المصري وعمرها ٤٥ سنة تشكو منذ سنة اشهر من الام عصبية (عرق النسا) في مصل الركبة اليمنى وحصول في كس لرجلها وكان الصعق على طول مساهم العصب يحدث لها آلاماً شديدة جداً ولاسيما عند حلقها و

اصحابها على السرير . وقد وصف لها لاحاء وعيهم علاجات ما رأت منها اقل فائدة مدة  
السة الاشهر المذكورة فاردت ان تجرب التنويم المصطفي فبدأت اعطيها في ١٨ يونيو سنة  
١٩٠٣ . ولم تمض دقيقة حتى ماتت نوماً عميقاً ولما افقت رأيت تحتها يد كبري في حالها  
وكانت الميادات اولاً كل يوم ثم كل يومين وبعد كل عيادة وتنويم كانت القفس يردد  
شيئاً فشيئاً وبعد ١٢ يوماً شعيت شفاء تاماً ولم يبق اثر لآلامها وبمكسي ان اقول بكل تأكيد  
ان الشفاء مستر ومبني كرسب من روعه سورنشي عدته - بعد امدي في ٢٧ ديسمبر  
سنة ١٩٠٣ و ٣ فبراير سنة ١٩٠٤

الحادث الثاني في كتاب اميرة من العائلة احدوية تشكو منذ اربعة اشهر آلاماً  
عصبية روماتيزمية مركبة في الكتف اليمنى وثمنده الى الساعد ومرفق اليد . وكانت الآلام  
شديدة جداً حتى ان الاميرة ما كانت تقبل ادوية رباط ولا مسكنات ولا تسكنها وكان من المصغيل  
ان نلدي اقل حراك في ساعدها او في يدها وقد قاومت هذه الآلام جميع العلاجات التي  
استعملت لها فاسار جينشر حصرة رملي الدكتور نجم الدين بك طبيب العائلة باستعمال  
التنويم المصطفي وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٠٣ بركتها اول مرة بمصوره فماتت نوماً حقيقاً وبعد  
ما افقت شعرت نقس في حالها ودلت ان آلامها قلت شتت يذكر . وقد استمرق التنويم  
نصف ساعة فقط . ثم بعد ثلث ساعات صلب طبيب العائلة تليوياً مراها تحرك ساعدها الى  
كل جهة بدون ألم او تعب وفي الليل ماتت متريحة . ولم تشعر شيء في اليوم التالي حتى  
الظهر ولكن من الصدر الى الساعه الواحدة بعد رجعت الآلام ولم يكن شديده وحصلت  
اوامي تنويمها يومياً بالقدم وكان القفس يظهر يوماً بعد يوم فماتت الآلام شيئاً فشيئاً الى  
ديسمبر حين بومتها آخر مرة وفي العاشرة وفي تلك المرة ماتت نوماً عميقاً مدة ساعة وذا افقت  
قالت ان الآلام زالت كلية

الحادث الثالث في حصرة رصبي الدكتور اوهاديا حاله ما من العمر ٢٥ سنة عصبية  
ارواح كانت مد ثلث سنوات تشكو انما عصباً في مفصل كتفها اليسرى عمداً الى الساعد  
الامامي مع بومات عصبية مؤلمة الى العاية تدوم خمس دقائق او سبع وتتردد كل نصف ساعة  
وفي حالة النوبة كانت الاصابع تكسح جميعها شدة فتترك المريضة كل ما في يدها . واستمرت  
هذه الحالة بدون ادوية تخمس وعما عن الوسايط والعلاجات التي استعملت لها الى ان حصرت  
الى محل عيادتي في ١٥ يناير سنة ١٩٠٤ وطلب مني ان اعاملها بالتنويم المصطفي على سبيل  
التجربة . وقبل الاسداء في العمل شاهدت بومه من بومتها المؤلمة المريضة . وبعد النوبة عملت









وكانت كوريا مدبوأين لقرن السابع ع. تحت بحرية الى اليابان الا انها كانت  
تعتز بسلطة الميريين عرياً وتحجب حملة من احد باب وتلقف مساعدتها في الاشكال  
الداخلية وكانت تشبه بالصل في دينها وشرعها وعقودها وكانت سنة ١٧٠١ اذ حلت  
اليابان في طور جديد من انشور حياتها فقدت دعة واحدة كل لاسيب القديمة التي كانت  
تجري عليها وبنائها بالامانيب العربية وعند العربي وبنع كوريا دعة ارباب فطنت  
لذمة حرية ايها وفانت نصب وندتها على يد القتل الصبي بدد دة لمرئيه العربيين  
العارة فلما علم اليابانيون ذلك حذب منهم احدى ولاعه كل واحد منهم وعدو وحرموا  
الحكومة على لاغارة على كوريا مرة باللة على ان مصفحة اليابان كانت مصفي عينا حيث  
تخضب العرب واتباع الساسية سلية لان يونيا كانت قد فطنت سب حروبها وثورتها  
لداخلية ولم تكن حكومتها قد بدات على اصول الياسة النبوية ولا كانت محسوبة من  
الشعب كله وكانت قد اصبحت نظامها العربي القديم ولم تقدره بغير دوة مدس في  
البر والبحر كانت عبر موحدة فم. وحيثما فطنت لاسية الحكومة هي الميريين فترك كوريا  
وشأها. الا ان الامة اليابانية كلها كانت حافقة على الكوريين ولم ترص بالمدول عن حرب  
وسع الفسط منها كل مسع حتى حدثت من حروب ثورة في القسم الجنوبي من البلاد وقد كسب  
احد صدار الدول في اليابان بعب شدة بالر الياسين وعربيه بغير دة على ان كوريا  
في شارع من شوارع العاصمة في ذلك الحين الا ويستع نادماً مددي على صوبه "كوري"  
كوري "اي" الى كوريا - كوريا "وحيثما فطنت لاسية الحكومة في اسداد وير دون صونة  
وعم اليابانيون حيثما انب روصي بقدام كوريا وانها احببت مكانها فيها وجعلتها  
قاعدة لاحد لها. وكانت قد احببت حرية توسست اليابانية سنة ١٨٦١ ورفضت عينا العلم  
الرومي ونشأت فيها بعض اديب الا ان صبية حرية انكليزية انت الحرية واعترضت على  
احلها فخرج المختلون منها. شاع ان بعض ارباب المختلون غرقوا في كوريا ارسلت داره  
انكليزية لتسقي النظر وكان كتاب هذه اللغة حيثما من اعطاء السارة الانكليزية  
فارسل مع الدارة وطافت حول المراتر المتحاربة وقضت في المرافاة المطبوعة فبرز امر اللروس  
وكانت اليابان قد اُفتت في دور المرافاة الجنوبية من كوريا مستعمرة صغيرة من الجنود اليابانية  
فراوتها هذه الة رعة فحدث اليابانيب فيها كلاسرى اذا اردوا الاتجار مع الاهالي  
يبادلون الامته على حدود مستعمرة التي كانوا فيها ولا يجوز لهم ان يعضوا احدوها  
وحسب ذلك الة (١٨٧٥) احدثت في جميع بواب كوريا العالم وذلك ان

مفيدة حرية دينية كانت سائرة امام طلة صغيرة فأضحت القلعة النور عليها فقلبتها السيف  
بالقوس وانزلت غرمة من رحلها فدمرت القلعة وعادت بالاسلاب من مدافع ورايات وطول  
وعرضها في معرض بوكو خرافي وهاج اليابون لاول كوريا لم يحترم رايهم فقاموا  
بمحو صور الحكومة على بوابها وكانت اليابان حينئذ تحلب كل الاحلاف هي كانت عليه  
سنة ١٨٧١ وقد احدثت قوتها واقتدارها فأحدثت في الكعب والاستعداد وأحدثت حملة  
كبيرة تحت قيادة رجل من عمة رحلها وهي قائد عظيم وسياسي اعظم مؤ ولا وصفت  
لجنة ان كوريا نصت لشككة السياسة عوضاً عن الحرب وأصبحت معاهدة بين الدولتين  
فبنت كوريا بموجبها ان تفتح ميايين من موانئها لسكن اليابانيين وتجارتهم ثم افتتحت  
سائر الدول باليابان وهكذا انفتحت ابواب كوريا للعالم اجمع

وكتب اليابان وغيرها من الدول في جارتها مع كورن وارام المعاهدات معها فحسبها دولة  
مستقلة على ان كوريا كانت لا تزال تعترف للدين بالبداء عليها ورجع اليها عند الحاجة  
وكانت الامم تستعمل سيادتها في شؤون كوريا الداخلية والخارجية ولا سيما في اقتضاها على  
ما هي عليه من الجهل والتمسك بالعوائل القديمة

واي بسون ميهيونو بالرفقة ولين خانب لار السعد و يخدم في كوريا فاب كنابرين  
من دين دقور ميهه ايها كانوا من الدرجة السفلى يعني الاحلاق فاسدي ماسدي فاسافوا  
معانده الكوريين المتدينين بالدين والسنة حتى اناروا بعدهم للامة ان دينية وهجوم فقادهم  
التمدينه عليها فلما كانت سنة ١٨٨٢ هاجم السارة اليابانية جمهور من الرعايا الكوريين  
فاسرفوه ودم السمر وبعض الصباط الذين معه ووصلوا الى الشاطئ على عشرين ميلاً من  
العاصمة فوجدوا هناك ميهه حرية الكبرية كانت تطوف حول الشوام في المخافة فخلصتهم  
من خوف اعدائهم ولم يصر على هذه المخادنة وقت طويل حتى اعدت له السارة ومن ثم  
حدثت له ان تحول الحق باقاة قوة من عما كرها في عاصمة كوريا كما كانت هي عند اول  
فتح يابا فنعرض لتسبح لكل من انكلما وعرسا باقاة عدد من عما كرها في بوكوهاما  
خاية رسد ما كانت حكومة اليابان ميهه متداعية واعرف الدين لليابان بهذا  
الحق وبرتت الدولتان معاهدة سنة ١٨٨٥ اعقبتا فيها على ان تصح كل ميهه جنودا في كوريا  
لحماية هذا الوجها على انه يجب عليها ان تحم الدولة الاخرى بذلك فن ارسل الحدود

وسررت سبع ميات والدولتان في حصار مستمر فان متقدي اليابان في عهده كورن كانوا  
صعبين اذ في اجرة وما الصين فكانت ترسل الى كوريا بحمة رجاء لادوية احارمين

وبذلك جعلت سبب سقوطه في مأساة زادت حدة ردود سبب الحكومة كقولها  
في هذه الأثناء مبيع سبعة ولا يخرج من نفسه على ما كانت عليه من عادات الفساد من  
فتح أبوابه لكسب الاحساب وكانت تدفع الى العمل بحسب الرب الذي في كتاب كل  
واحد من الولاة عمة في يدى عمه - ثم سكة ولكن هؤلاء متحكمين بالدين رافقين في  
تدبير اموالهم مع كتاب ودره اياها يور - تقدم كور يا وجب - ورواى لسلامة امتد  
بعدوا كل ما في وسعهم لادخال لاصح في دارة الحكومة وسبب ذلك دعت ماعية  
ادرج والرياح لا الذي كانت تقاوم كل ما يروج يوادى لاصح - وكان الشعب  
الكوري مثلاً بالسرعة الفاشة - ورمز هذه اخرى في رقة من مورقة الحكومة اما  
بمجرد الياض او بمسود النصيب - وكان سنة ١٨٩٥ حدثت في الدارة ثورة غير دية بدريت  
الصين بالاحقاد وارست ذلك حيث من عمة حووه وانجحت حكومة اساس من فندده  
عملاً بالمعاهدة السابقة - وكان الياس قد عمل صبرها فارست في اية حووه اجبت  
سيول وطئت بوجود لاصح الدم في اواره شواول الدارة بعد جهاد لتووه بجماعة لاس  
في المستقبل ورست الاعتراف بسعة التي على كور يا رقة - ثم لارعد ارضي الحرب  
المعروفة بحرب الصين واليابان - وحرب اياس من هذه الحرب طرفة في كل المعارك برة  
وهمرة - وما ارمث معاهدة المخرج كان من شواها اصراف الدين بامانة بل يمكنه كور  
سنة الا لار - ورأى الياس في حكمة رارة غلبة - دوت يو من اصبر من وما بدة  
من القوة عربية في لا مقص شواول - ثم درجس بدة شواول - ثم  
معلقة اليد في كور يا بدة ايس من لاصح - دى يعود على ردة - بدة لارج غير  
من ارباب في الا بدة بدة فقامت في كور يا بدة بدة غير دة - دة التي كانت الصين  
تدبيرها - واليك بيان -

لما وقعت الحرب اورارها عدلت كوربا عن سياسيتها الاولى فتركت ريشيا وركبت اليها وكانت عائلة منكم سديدة العنص لليونان واسمورها وحشي اعدائها من حسارة ماصيهم وما يرفقها من المضاع والفوائد فتدوم كل من شابه صلاح الحكومه وتظلم شواؤها وكانت اليونان قد اناسه بها في ساطع كوربا رجلا حين حيرة حين من الحرم والنظري الموجب فكان سببا لعدم م لا ترحمة دولة وعاقب انصوب في عاتقه كوربا سنة ١٨٨٥ وبارقوه من الكوربيين وفي اعدائهم اجدد اما به دشمنوا على امير المنيكوف واما منكم وعنده كثير من عدايتك فتنه قصه = ولما الملك فراعته هذا العمل وحاله

من حروبنا في الماضي في عاصمتها من بعض احزاب شعب عرقا في السيادة الروسية . ومن ذلك على قصر على حدودنا وحسبنا على بعض بعض من حدودنا حركه كنهه  
التي قد في كل من كوريا الشمالية . واستمدت من - ثانيا الاول بالبارون كومورا  
الاساسي لشهر الذي اصبح اليوم وزير خارجيتها ولكن بعد حروب البصرة

وقد ادرك اننا منذ انشأنا دلائلهم في السياسة حركه من روس ساعون في  
ملايك كوريا في جميع انحاء الحرب لاحد حركه روسيا مشور في وقت حيث  
سكة الحدود من فاصح ما كان من قبل اخذ من مقرر ومعه - صاحب ايبايون  
في مورد والديه فيه معقول في طريق ان كوريا - قلوب ان دا بعد بقاها مسقلة  
ولا بد من احد امرين ان صاحب تحب حركه او من ان ادراكهم وكنا روسيا على  
مقوله من كوريا حيث يمكن ضرب البصرة الاول من تتجهد لا حول وعبر من بغير  
وكلامهم منهم من حدود لاجل العرض وكنا انهم من دهة الساسة لحدود ايرانيان من  
لوضع في حد اسبق فاست في كوريا من تحركه لا كنهه ولكن حركه من  
١٨٩٥ م في ذاكرة الكوريين فيمكن الملك وورثه من سيرة ان سيرة الدار شدت  
والتي من مكنوا يردون ان - حركه على ان في مرقه وسه من كل ان  
وراث الين الحركه منة ومما في مخرج مخرج من بعض ان نرحم من حدلان  
وحسب تبدل حركه في مقدمه روسيا اننا من لاس على ان في كوريا اول الامر من حين  
مشتاق المساهمة من مع روسيا معاهدة وسحب الاول في شهر ١٩٠٥ م باراسة  
١٨٩٦ م من معاهدة من في طامسة كوريا وكل احد ان ليس انبارون كومورا  
من حدود هذه المعاهدة في يفتح ككل من دولتين ان في كوريا عدد من حدودها لا  
يريد على ثمانية من تحمي في سيارها وماها من استمرات في اسماها وعبره من المواني  
المسوحة ويحق للدان ان من مني حركه من حدودها حركه وقا صغيرة ويقا في  
مركزه تحلة من حد التبرار ان في امتد من دوران والعاصمة وكانت اليابان قد مدت  
حد الخط التبرار في الازهر من الحركه - الحرب بين وبين الصين ثم بعد ذلك الحرب اتت  
مع حكومة كوريا اننا رستم على القانو والاتحاد في ولا يمكن لروسيا ان ذلك مستمرات في  
كوريا ولا مع حركه وكان عدد رعاياها في كنهه في كل من لا تتجهد من شروعه  
المعاهدة وما يدار مكانها - مستمرات مهمة في كل من من المواني المسوحة تحركه الاحزاب  
وايبايون ان كوريا ان الذين يتعاطون تجارة والمساهمة فقط يريد عدد من على





وحالف سولت روسيا على لارص لارل حدودها وسعمرية مديع وسب قعد في  
اعلى مكان فيها وعزرتها بالمدع واعف كر . حدب شيد قعد دية على قد كمة شرف  
على انهر في انصم . المتاحم منشورا . وورع بطو محبها في قطع لانتعار بوسم عدا  
وق الحدود التي عبت بموجب الامتياز ودرست حكومة الكورية على حد السوسع وكى  
لم يملحها اعراضها بها ثم صدرت الاوامر الى حاكم مديع ويخو اعم السد التي على حدود  
بان يصع هذا لبيع الاراضي يتاحد شرع اذ قد فرغ حدك تقررا الى حكومتهم بطور  
فيق ان لوسين سولت على لارص اولاً ثم لكسور عقد السج . ولما شل سفير روسيا عن  
ذلك اجاب ان " وادي يور " امد كور في الامصار شل سفير اسير من اوله في حرم  
ومساكن لاسر التي نصب فيو وكل ابلاد الحدوده قد وله ويسمى لاسر على كل لاهل  
الارمة الفصح الانهار والاسدع بها اي حد كور كمة انصرف . كيت حدب ومد حدود  
الانصر وسيع الاراضي لازمة للساء من غير سندان حكومة كورية ورر على ذلك في روسيا  
لحق بالتحد كل لاحتياط التي تره لارمة حمة رة يا اروسين . يهاجوه هذه لاهل  
ورأت اليابان ان روسيا ستغل بكوريا كما فعلت منشوريا عام ١٩٠٣ . لا تهمه  
صغيرة من شبه جزيرة ليونغ اني فيا يور . اثره حمت بوسع حدق حدب صامسكري  
حتى صحت صاحبه اسيرد مبعده في منشوريا كية . وعدت أكثر من مرة سعاد  
شروعها منها وكما دعا الاجل القدي ضرته لوزة وحدت من يعبها وسه و قد حدودها  
ومعداتها الطرية بما يدل على ان غايتها احوال ابلاد حوزلا دية . و قد اصبحت هذه في  
كوريا اصحابها ما اصاب منشوريا

ولما رأت اليابان موقفها المزعج خذت ان السياسة كما فعلت مع الدين سندو عث من  
سنة ١٩٠٤ فاعزعت الى سفيرها ان يبع على الحكومة الكورية ببيع مرفأ بحرية وندسه ويخو لتجارة  
الاحاب وسكهم وعرضها من ذلك ان يعبر الدول للاحمة مداح كبيرة في ثلاث  
البلاد فيتعذر على روسيا الاستئثار بالعمود والمطد ويذا اسير اياها في حد نصب كل من  
معتدي انكلترا والولايات المتحدة وكى سفير روسيا عترض على ذلك وسمه لان حكومة  
كوريا آله في يده فبقت بمحبو وويخو مقلتين في وجه الاحاب . ولما رى انانيون ان  
روسيا ارسلت حدودها الى كوريا من غير ان تعطيهم واسولت على اراض غير مفتوحة سكن  
الاحاب وعمد عن نصوص القويين الكورية وسعت في مقومة لتجارة اياها به سها فقم  
لمرافة الجديدة ثارت احتقادهم فان الصين كمت حد سارل سنة ١٩٠٥ عن قطعة صغيرة

في مشور، بعد تصاريف عجيبة، ولكن لم يكادوا يدوروا فيه قديماً حتى موت در روسيا توأدها  
 فرنسا وبنديا واسترجعهم من يد عدي في وجوده في مشور يا يهدد انكسر في الشرق  
 وكانت قواهم قد سقطت عن رحيم مع الفجر، فرعب متودعته الأخيرة رمت منهم  
 بعد أن بقيت منه اشير تحارب في محار المصير، سرية في حالة لا تسطيع في ساواة عصم  
 جديد ما وسحب الألاعاب، حارب هذه الدول غرقوا من أرض استكوها بقرق جديهم  
 ودم رجالهم وفي عصم حشرات هذه المدة، ما رواه بعد تلك حادثة سبع سنوات ان  
 روسيا استولت على الارض التي اخرجتهم من عنوة ولم تكسر بذلك بل بسطت نفوذها  
 على كل مشور، فرعت حصص صوره ولم يهودوا يسمون هذا الخور فوق تلك المدة  
 وليا من مصاخ كبره في صرنا تجارية عجله وحاشيه آمله في ثلاث ارباد حاشه  
 لسكنى رعاياها الذين يردادون عدا بعد عام فجاء حور في نازد ينقلون اليها ويمنون فيها  
 وشارك اليان في المصالح، يتجارب به كل الدول الاوربية ولاسيما انكلترا ونيابا ودوليات القنده  
 لكن اليان مستعدة ان تنسق لعمامي ولا تطلب في المستقبل الا ان تتنح باخضوق وديال  
 التجارية التي أعطيت لها ولشائر الدول بموجب مع عدة بينهم وبين الصين، ودا ونفت سلامة  
 كوريا واسقة لدم فلاما ربها في ان تدافع عن حقوقهم في مشورنا وفي راسه تحت هذه  
 الشروع بان تعتبر مصاخ روسيا خصوصه التي مالها في مشورنا وسمع لها شوية السكه  
 الحديديه الوصله في بورت آربر حرمه عكرته، واما استقلال كوريا وسلامتها فلا بد من  
 حياة الامه الدرة وكذا كرامة هذه وكل شهداء هذه ضد مصاخ بان الماده  
 وسياسية أكثر من يتهدد اية دوله لاس ودمت لا تكسر ان تسمح بحدوث من شيء مما  
 يحتمل استقلال كوريا في خطر عاجل او يتهدده ما خطر لأجل

ولما اشتهر عرض روسيا قام بعض اسائه كنية توكيو الجامعة وشروا في شهر يونيو المادي  
 مشورا شديد اللجة الخواص على احكومه ان يدل كل ما في وسعها لاجراخ الروس من  
 مشورنا ولو بالمطرب وقالوا ان هذا احمت روسيا مشورنا واستولت عليها بحكم بعض استقلال  
 كوريا بعد ذلك - ثم اذا اصحب روس سيده كوريا فلا بد ان يكون عرضها الثاني مهاجمه  
 انبان ومحاولة استخلاص - ولما التأم مجلس الامه اليابانية في ذلك الحين بدت عليه  
 دلائل القلق الشديد لكن الامه اليابانية لم تؤيد الاسانده المشار اليه بل قامت بحراثة  
 الكبيرة تندد بمقرعاتهم ونشر على احكومه تناسه المفاوضات مع روسيا ما دام في المفاوضات  
 السلية بارقة امن وقت روسيا تحييش الجيوش وتعد المعدات وتخص بوضع الحربية في



تعتبر الناحية من الأساس من دون سائقين يتقنع عن التي تريد معرفة العالم الذي  
وجد فيه وقد كانت التبرار بدنه او تحت حصة واحدة في الاجناس لأهم كتاب  
معرفة كلها في امر عظيم وهو رغبة في معرفة الله في كونه ودراسة عوالمه وكتب هائل  
ية بالله ايضا وهي التي ورعها الناس في راحة نوع الانسان وسعادته

در جمع و تاریخ بکشد و جمع بکشد گفت هذه النواصير معاً من عظم  
نواصير التي كانت بدفع لاسان . سجل ديوان الحكم و بعد اذ من الممكن تجميع  
مردود الرعيه كالتحصيل و ارضه من معدن شجر كنفسه و الذهب و قد كانت هذه  
مدية العام لا اكثر لاهمال القدم على تغريب الكتاب و كان هذا تأخير عظيم في سوس و باب  
مذكور مدفوع عبيد و بقاءه من سددها لأن مدعو مؤثمة عم . فالرعيه في كسب هي التي  
جفت اولئك اما على عهد كيم و ولا قول ذلك سديد به بن لاين و حرص الذي  
من كسبه حديث النسخه هو من عدم الاعراض معروفة عند لاسان

[illegible]

وهكذا يرى ان حثيث كان يدور على مخمدي كل عصر بدعهم عوامل تصانف واجبا  
رى الواحد تلو الآخر على وجه بواعث سي ومما نك من ذلك غلبت به الشكر لانه ما  
كانت هذه العوامل حثية ومبوءة فقد حمل الكثيرين على الهت في اسرار هذا الكون  
وكاتب حجة هذا الحث في اسس خطوات كثر في سبل التقدم ولا يكاد يمر بنا  
يوم حتى نرى من د - اخر حثي مدهنا وبشيء لهما ، واستعمل على لآن ان تنبأ  
عن الحث الذي سبي به هذه الابحاث المتفرقة وعن مسكنة لنا من اسرار الطبيعة وعواملها  
وما يتكا القوس في سعيه لاكتشاف اسرار الكون لم ير في بدو عصر جديد وما في  
ة حية بقره شعر اذ اتم ميدانه واسعا لم ير في غمات الخفاء وان كل ما من التقدم  
لعظيم في بعض النواحي ليس شئ مذكر لثمة لي ما لم يكتشف بعد وقد يستولي عليه  
باسم ذلك على ما لا ياتي من بل لا حذر له من حذر وفتح باب الدين بانوار

بعدنا يرون أكثر من مرة بحسب كم من بحري يرى أكثر شارة سارية  
ويجدر بنا في مثل هذه المقام أن نذكر ما يروج لعدم من بحث حلي ؟ " والسؤال  
واسع لأطراف كثير الشئ لا يمكن أن يجاب عنه شئوا انشائي وإنما يقال - مدبح لبحث  
سلي على ثلاثة أنواع - مادية وعقلية وأدبية

فالتفح المادية أوضح هذه المسألة وهي ليست معظم الاساءة - فاس - اجات - الاناس  
لماديه اول ما يدعي اهتمامه هو الطعام أو الشراب واللباس والساكنات من الاراض  
وسائر النسل وطرق توليد الحرارة ونحو ذلك مع بؤلول و راحو التدبسة وسد حاجات  
شروعة وساكسي لأن يذكر بعض هذه المسائل التي سوف نبحث على حدي

فالمسألة الاولى من هذه المسائل هي سلق الطعام ولا يخفى ان سكان عالم في اورد  
مستروايب البلاد الدائمة فليسكن قد سكنت الآن وفي بعض جهات المعمور زاد عدد  
السكان في تحسلة البلاد فتوالى عبيا بها عاب والاولى وعرف من المبادئ الطبيعية

قد هب - تدعها - فلا بعد وحالة هذه ان يأتي يوم يصق يومهم سكان على رحيو  
الآن اذ جرى امرهم في استبدال رصبة على حسب الاصول التي كثر بها بطول الآن  
وهنا نجد واسع لتكيد وترجيح نسب كعب بر حدر - الارض - بعد وبعث الارض  
لنحوه كتريد عنها - من حرق سميد الارض في ارضه - نزل في يوم غير وية - افراد -

واول من اشار - سميد الارض - زيادة الكميات في زيادة حجمها - وبع واضح علم تكبير  
لترجيح دة ذكر بعض وسائل - سميد التي توسع - ومعدبا بعد عت - لا تخاف - ومد  
ذلك انهم في الآب م يزل استعمال السميد الكروي واللد - عي يريد - ر - يوما بعد يوم  
ولا يخفى ان معرفة كون السميد الكروي مبيد في غير الطريقة بمن هذا السماد في

اول الامر كان الاعتماد على دعم الضمام وورق بعض الطيور المجرية ثم لا يلبث وجود هذه المواد

وارتفع استعمالها اصل الناس على استعمال النضبات الطهي  
ولما انهم موثقر السكيد الدولي في برلين في شهر يوليو الماضي التي - كور ادولف هرنك  
حطية حلية - تادة في استعمال ستروحين المواد للزراعة والصناعة وهذا يتعلق بالمسألة التي  
نص الآن في حدودها قال انه لا بد لثلاث من التبروحيين وهذا - يوثق به الار - من روايت  
مع البارود الموجودة الآن بكثرة في السواحل العربية من امريكا الجنوبية ولاسيما في بلاد شيلي  
حيث توجد بمقادير عظيمة ومن الامميا التي تنوكد عند استقطار السميد لخجري لا تخرج  
العازمة وعد من السميد المعروف بالكونك وقد بدأ استعمال مع البارود المنحصر من شيلي مد

بحسب ١٨٦ وكان مقدار ما رُس من اى البلدان الاجبية في سنة ١٩٨٣  
 لم يبلغ ثمنها نحو مئتين مئوب - بار - مئوب - وضع ثلث ارضه - وكتب من لاموب نحو  
 خمسمائة الف من مئوب ثمنها نحو مئوب مئوب ريال - ونحو ثلاثة ارباع هذه المقدار الحقيقية  
 ستمن في الاربعه واستمر احد في لاردياد ولا - مع ايارود - بعد من ذلك - ر - قدم  
 الزراعة بوقوع على استعمال الثيوت التي تحتوي على استروحين ومقدار هذه الثيوت محدود  
 فاما لم يكن شيء في هذا السبب فلا يجد ان في يوم قدي فيه لارض عقيقه لا يستطيع ان  
 تنج من الغصولات بقدر ما تنج - لا - لعدم وجود ابيد الارزم جامع - ايجادى اعظم  
 ترددات لاردياد السكان وقد تمت من المديلات الموقوت المصاحب من مقدار مع ايارود سنة  
 كليا بعد ثلاثين اوارعين سنة على الاكثر فاما بقوم مقدمها

قلت ان الدكتور دوفت عرّفت التي خطبة في مجمع اكاديمية الدوي سمو بالمصروع لذي  
عس يد ويد اساري خطبو اي كيبه انقلص من هذه اشكاله قبل ان في عواد الخط  
بالارض من الشينويون ما يكي للقيام بكل احداث اما وهو في حاله طبيعيه فلا عس  
منه لتبنيات لا لدر القليل من يجب ان يكون مركزا كيو كيو كما في الثغرات او  
الاموييا مثلث حتى يسمي اربع من المائدة اضفوه فاد ماكن نحو الشينويون لذي في  
المواد الى حاضري بترك انقلت اسأله على ما يوم وبعد الامر حتى يارسه بكنديوب  
الآن وقد اشار لدكتور عرّفت الى طريقه نايه بما اكثر التصاد آمن الاول يمكن بها  
من بحالة مريحة لدره الدار ووثق ان كريد كيد وكن ككن ككنه را

الان بمقادير كبيرة ما ينجز بحري كبريا في مخرج من المجمع واسير ومن خاص  
هذا الكريد انه ينص كثيرا من استرجوع الذي في الهواء ويعطيه للسان اي انه ساد  
حيند نعم ان هذا الموضوع لا يزال ناعما الى بحث كثير ولكن انتبه اليه حصلت حتى  
لان تشر بصرح باهره ماد ثم الامر على ما رجوه ولا يبق ثعل ثعلف وان حيا نعم ان  
مصادره ملح البارود تكاد تقطع واذا لم يتم فكمسا عند احده ان بسند على خاصه اليترب  
المفهم من او كجس الهواء ويتوجه

وقيل عدم البحث في مثله الطعام لا ارى بدا من الاسارة الى كيفية استحضار المواد التي  
يتألف منها الطعام بطرق اصطناعية - ويؤلفي ان اقول ان العلم لم يتوصل الى اكتشاف شيء  
يذكر في هذا السند وان كنهه بين الله ان ينجحوا في تركيب مواد ككثيرة مما عرفت  
بسطحها ان يتركوا مواد يقوم عدم الطعام ولا يرحي اهلها يوصون ان هذه المادة في وقت

[illegible][illegible]

ثم اذا انقلب الى اشد وادنى النخلة التي كانت من الاضحية يرى انه قد حوّل الحطاب  
في اي غيره عيس في ساحة حطب كجوي ما يدل على انه يمكن ترسب اشد او مادة من  
المواد النخلة ( البرويدية ) مركبة صاعياً وهما اجول ان امين فيش بعد ان يحرق في تركب  
اسكر واما في البروك مقب الى بحث في المواد البرويدية وقد يضيء عند برل الى  
ميدان البحث وشمع من بعد الحد من عرسه حل ثلاثة مسائل عتيقة وهي تركب اضا  
البروك وتركب اضا السكرية وتركب المواد البرويدية وهو قد تمكن من حل المسائل  
الاولى فيسبب في حل اثنائه او كنه وان استطاع ان يركب مادة برويدية ويعرف  
مايتها فما في تركب مواد الهام بالذات لا تكون قد اتمت

على ان العا وان لم يستطع في المستقبل القريب ان يمي الناس عن ربح الارض عبر  
بعضا كيف يريد حاشا بها حتى تكفي اساس الذين يامون بعدا واما لم تستر على البيت اعلى  
عمرت الارض من ان تست ما كفى الاجيال المقبلة





مداد المحم وغيره من الرمود . ومعنى صبر الحطب من الوفود اخشب وريت البترول - ومعنى  
 به كل ردت . الحاجة الى مواد الطعام بتكاثر سكان الارض صاق نطاق الاراضي المخصصة  
 لزراعة الخرج فلا يعتمد على الحطب في المستقبل . واما ريت البترول فمقصود بوجوب كافي فلا يستطيع  
 ان يتبنا شاسيكوم من امره . وينصب البعض الى ان مصادر البترول لا تمد ابداً لانه تولد  
 دوماً من اتحاد الماء بالمواد الكربيدية التي تتلا حول الارض على ما يقال . فادامح هذا  
 المذهب فلا يسي يهل لغوف بل يكون مسألة الحصول على مصادر القوة قد اعطت على اسهل سبيل  
 وفي المياه المصدرة مصدر آخر للقوة والناس يتجهون الى الانتفاع بهذا المصدر يوماً بعد  
 يوم . وعاماً بعد آخر . ولا خلاف بان تقل هذه القوة من مكان الى مكان خلافاً للتصادف  
 تسعمل في ادارة معامل الحديد لم يبلغ بعد درجة الكمال على ان السبي وراء هذه العاية  
 مستمر حتى ان بعض المعامل التي كانت تسعمل الفحم لادارة الآلات قد عدلت من استعماله  
 وابدلتها بالقوة المتولدة من ايام المصدرة والشلالات . وكما اراد التقدم في هذا السبيل قل  
 الصلب على الفحم ومن استعماله فدا كان على وجه الارض شلالات كافية في مواقع مناسبة  
 امكن ان تستخدم قوة امدادها لتوليد كل ما يحتاجه الانسان من الحرارة والحركة  
 وكما تكاثر الانسان على وجه السبيلة نوهت مطالعة وشعر بحاجات جديدة . فالاشياء  
 التي لم يكن يحلم بها في القرون الواحدة تصير لازمة لا بد منها في التالي . والشواهد على ذلك  
 لا تكاد تحصى وكفى اكنني بذكر شاهد واحد كثر التحدث فيه هذه الايام وهو عمل الاصابع  
 الصناعية فان هذه الصناعة التي كانت مجهولة منذ بضع سنوات قد تقدمت تقدماً عظيم الا ان  
 ما وجدت محملاً لالوان من الصال وملايين من الريالات ولا تزال في تقدم عظيم وسر هذا  
 التقدم ميل الانسان ميلاً فطرياً الى الالوان الجميلة فقد عودته الطبيعة منذ ول كيانه ان  
 تزيه من اوانها المزدانة بالالوان البديعة المتنوعة ما عرس في طبيعته ذلك الميل الى الالوان  
 وكل لون جديد ثابت يستلقت نظره و يروق في عيبه . وقد شأت ايضا صنائع اخرى لوجدت  
 محملاً لكثيرين . ويقال حملة ان تقدم الصانع وازدياد الطلب على الصانع والصال لم يقابل  
 بالعدل من صنائع اخرى وانقطاع عالمها من العمل . فالامر مقرر اذا ان البحث العلمي قد بيه  
 الانسان حاجات جديدة متنوعة فحق لكثيرين ابواباً فعمل لولاها لم يكن ندرى ماذا كانوا يفعلون  
 ومن اعظم اركان الارتقاء عند الامم تقدم صنائهم . وقد استشهد السر نورس لمسيكر  
 سبه الخطبة التي القاها في الصيف الماضي اذ كان رئيساً لجمع ترقية العلوم البريطاني بكلام  
 المستر تشمبرلين قال فيه " لا حاجة لي ان اتول شيئاً من لزوم الترية العلمية ولا امانح ادا

فقد ان كيان هذه الامة كامة تجارية عجيبة يتراءى على هذه التربة وقد ولنا في آخر القرن العشرين ولنا السيادة التجارية او على الاقل - - - بالامر التجارية عجيبة ساصره لنا متوقفة على ما سعلنا الان في نداء هذا القرن " ثم قال السير موريس لكروني نحن آخر من جعلنا ان ردة المانيا تريد عو حبيب مليون جيه كل سنة لانها حدث نصص صانع الانكسار التي اعموها وحسبها ورجعت منها هذا المرح

قلنا سابقا ان نتائج البحث العلمي على ثلاثة ابعاد مادية وعقلية وادبية ولتلفت الان من النتائج المادية الى النتائج العقلية . ومعلوم ان حالة البشر العقلية هي نتيجة البحث العلمي لان اكثر مدرجات العقل من المعارف الاعتبارية بحسب الخطين الواحد عن الارحسب نظر كل منهما الى العالم . فالخيل الذي يرى ان الارض هي مركز تكون يحصل في دراسة عقلية وادركه من الخيل الذي عرف مقر الارض في نظام الشمسي وعلاقة هذا النظام مع غيره من النظم التي يتألف منها الكون . واحسن الذي يقتد ان كل نوع من الحيوان والنبات خلق في الحالة التي هو عليها الان بخلاف من الذين اندي يتعرف لخصه دافوس الارتقاء وكل الحقائق التي توصل اليها بالانسان الى معرفتها بواسطة البحث العلمي هي مكسب عقلي اكتسبه نوع الانسان وهي اساس وافكار القيدة ولولم يتبع بها كل انسان على حدة سوى لان الامم تختلف كاختلاف الافراد . وليس الممثلة على نحو ان اعداء بل على اخصها فان الانسان قد يكون عالما محريا ولا يكون من علم مع لانه لا يكون علماء بواحد درجة الامة من حيث مقامها العلمي مقاس بامرين احدهم مقداره علميا ومدرسي والى ستمها هذه العلوم والمعارف في اعمارها اليومية . ويتوقف ارتقاء الامة العقلية على حريتها حسب الاصول العلمية في حل المسائل العقلية . وكلما راد ارتقاؤها العقلي عرفت كيف تجري في حل مشكلاتها ولما كانت درجة هذا الارتقاء هي نتيجة البحث العلمي فانه ان لامة التي تجري بحسب الاصول العلمية هي التي تسبق غيرها من الامم في التجارة والصناعة

اما النتائج الادبية من البحث العلمي فمميز معروفة وانما في كفة امورها في هذا المقام وهي ان الاستقامة اهم مزايا البحث العلمي وان الغاية الوحيدة من العلم معرفة الحق والسير بموجبه . واهم شروط التقدم العلمي التدقيق النام والامانة الدقة والاستقامة التامة . وهذا ان من يجري على الاساليب العلمية توثر فيه حتى يصير الحق ددته ويصير مثل اهل المنديين ولو كانت الدافع له الى التمسك به غير ما يدع رجال الدين اليها ولكن معرفة الحقائق معرفة محردة لانكبي لاستقامة السيرة عند اكثر الناس ولذلك لا يقوم العلم الان مقام الدين ولا احواله يستطيع

ذلك في استقصاء معنى رال من عقول الناس الاعتقاد بان الدين والعلم خصمان متصادمان (وهو يروى الآن شيئاً شبيهاً) يتفق الاثنان في ما يخص بسوك الاسان  
اما الوسايط اميدولة لمسيح، ألجت العلم في هذه الدلائل فلم تكن على شيء الا في الربع  
الاحير من القرن الماضي . وكان البحث قبل ذلك قليلاً جداً الا انه شاع صدئذ كثيراً  
وانسب الاول في شيوعه ان مدارس الجامعة صارت تحري في نظامها على حسب الاصول  
المستعملة في المدارس الالمانية وهي مبنية على بحث وانقرين العلم العملي فزاد عدد المتحربين  
فيها بازدياد الحاجة اليهم في اول الامر لم يحضر كثير من في هذا المسلك ولكن لم يمض وقت  
طويل حتى زاد الطلب على المتحربين هذا النوع من اقترح العلم صدار ارباب المدارس  
يصلون الذين قربوا العلم بالعمل في اختيار الاساتذة لمدارسهم وامت بعض المدارس السكنية  
ان تستخدم استاداً ليس بمدة درجة دكتور في الفلسفة لان هذه الدرجة هنوا فرس  
العلم بالعمل - وزاد الطلب على هؤلاء العلماء بزيادة عدد وانت مدارس جامعة جديدة  
وانشئت بها المدارس القديمة في قرن العلم بالعمل حتى شاع البحث العلمي في الدلائل كلها من  
اولها الى اخرها وزاد زيادة بالغة عما كان عليه في ذلك العشرين سنة او ثلاثين . وكثيرون  
من الذين احدثوا في البحث العلمي حكموا عليه واولوا به وعزموا ان يوقفوا انفسهم له . وقد  
تيسرت وسائل البحث في كل ما كانت الوسائل النكافية لمساعدته على البحث ولا خوف من ان  
يصبح احد من الباحثين لان العيون تنصدم من كل مكان والاصوب اكثر من الوجود . وهي  
عن البيان ان حوائج المادي ليس على قدره بانه غير من القصور في الاعمال الاخرى وما  
دم من كد لا ينشأ تنجرون من التوسع على البحث العلمي كالمحب ولكن اذا استمر هذا  
التقدم في الربع الاول من القرن الحاضر على ما كان عليه في الربع الاخير من القرن الماضي  
علا ريب اننا نرى اعظم اهم الارض في البحث العلمي وفي اعتقادي ان هذا التقدم يتوقف  
على تقدم مدارس الجامعة لانه اذا لم يتخرج كثيرون في البحث العلمي بقي عدد الباحثين قليلاً  
ولا بد من عدد كبير لكي يسع منهم العدد الكافي

وتما يساعد على البحث العلمي في هذه الدلائل تشييط الحكومة له في دوائرها العلمية لتصله  
فان ادارة المساحة الجيولوجية ومكتب الزراعة ومساحة الوسائل ومكتب المقاييس وغيرها من  
الدوائر تساعد مساعدة كبيرة على بث روح العلم العملي في البلاد  
ولا بد لي قبل الختام من ان اشير الى عملين عظيمين لتشييط البحث العلمي وقد استلقتا  
انظار العالم واعنيهما دار كارنيجي العلمية التي وهبها عشرة ملايين رمان ودار ركلر العلمية

المخصصة للبحث العلمي ولا ريب في أنه عجزاً مالياً وأخيراً ولم يمض بعد على تأسيس هاتين المدارس وقت كان حتى يمكن الباحث أن يهدي رأيه مبسلاً على إيهامه لا بد أن تكونا عاملين قويتين في تقدم البحث العلمي إذ تمكنان الباحثين من متابعة بعض الأبحاث التي لولاها لا يمكنهم متابعتها وقد كان هذا المجمع أكثر عامل في تقدم العلوم في هذه البلاد عما كانت عليه قبل سنة ١٨٤٨ ولا ريب في أنه مهمل سهل للبحث على العلماء ووسع دائرة النفع من أبحاثهم

## الملك السلطاني العثماني

نشرت جريدة المورمغ بوست في عزة بويو (حزيران) سنة ١٨٦٣ ما نعرية "أن التقرير الذي وضعه القورد حواري الاضطراب الذي جرى في المملكة العنينة وقع في محله لامة جاء أبان المناقشات الدائرة في هذا الشأن في مجلس النواب كان حلاله السلطان (عبد العزيز) دافع العصاة ثم انتهى إلى من التواضع والحسني ما جعلهم على الطاعة من رضى واحسان فردت الايرادات ثلاثين في المئة واخرى من الاصلاحات التجارية ما زاد في التجارة الخارجية والمعاملات الداخلية زيادة كبيرة فصارت من اقتصاد في نفقات الادارة ومن تنظيم الجفود "في بداية سنة ١٨٦٢ بلغت ديون الدولة المالية عشرين مليوناً من الليرب الاسكيزية تسعة ملايين منها من القوائم وعشرة ملايين وتسعمائة الف من الدين السائر "وبعد هي الد الدين العالي والجملة الاسكيزية تصفية هذا الدين بطلما استبهما بالندرج

ودفعت قيمة القوائم من اقرض المعقود في السنة الماضية

"واما الدين السائر فقد سدد منه ثلاثة ملايين ونصف مليون وأبدلت ١٠٠ ١٠٩٥ ليرة قراطين نصفها بمائة ١٢ في المائة والعض الآخر بمائة ٦ في المائة ودمع ٤٥ ليرة قيمة المتأخر من رواتب الخلد عبد استيعاب المصراة فاصبح مجامح الدولة العثمانية من الامور التي لا يرتأب عليها"

وحاء كلام المورمغ بوست هذا صدور ارادة سنية في ٤ شباط (فبراير) سنة ١٨٦٣ بإنشاء الملك السلطاني العثماني ليكون عليه اعتياد الدولة العثمانية جرياً على العادة المألوفة في امالك العربية فانت تلك الارادة مصداقاً لما قاله حواد باشا لسيو دي لافاليت سفير فرنسا قبل ذلك التاريخ بما عرفت عند ما ألمح السفير الى وجوب اصلاح المالية العثمانية وفتح طرق للمواصلات وتأسيس تلك عمال جواب الوزير "مهلاً يا سعادة السفير سري عما اريد بكاً

وطرقاً سترى هذا كله<sup>(١)</sup>

وكان فريق من فقهاء الانكليز والفرنسيين وقد حاولوا الاستانة للنظر مع رجال الدولة في شؤون المالية العثمانية قصد التجارة مع الباب العتيق فالتفت له ذلك عدد اعينها خمسة عشر جميعهم من ذوي المقدرة المالية

ولا يصح القول ان اهم سوكت اليوم هو اول سك اتخذ هذا الاسم فقد كان قبل سك عثماني تأسس سنة ١٨٥٦ مكرمة في مدينة لندن ورأس ماله ٥٠٠ الف ليرة انكليزية وكان له شعب في ولايات السلطنة العثمانية لكن لم تمنح له الامتيازات التي نالها السك الجديد مثل إصدار الأوراق المالية وبحسب ان السك العثماني كما هو اليوم لم يؤسس الا سنة ١٨٦٣ وجعل رأس ماله اولاً ٢٧٠٠٠٠ ليرة انكليزية فاصبح ٤ ملايين سنة ١٨٦٥ و ١٠ ملايين سنة ١٨٧٤ دفع اسمها ولا يزال هكذا حتى الآن

اول ما بدأ به السك السلطاني العثماني انه أصدر سندات بمقتضى مليوت من الفريكات قيمة الواحد منها الاسمية ٥ فريكات عائدة سوية ٦ سنة لانه أحد منها ٣٠ سند سعر ٣٦٠ فريكات واثلاثة الف الباقية سعر ٣٤ فريكات وفي سنة ١٨٦٥ أصدر قرصاً ثانياً بمائة وخمسين مليوتاً من الفريكات سعر ٣٣٠ فريكات الخمس سنة فربما عائدة ٦ في ثلثة ايصاً وكانت مدة امتياز ٣ سنة فعملت ٥٠ سنة ثم ٦٢ سنة ابتداءً من سنة ١٨٦٣ وانتهواؤها

في ٢ آب (أغسطس) سنة ١٩٢٥

وسر كرك السك الاستانة ونواب ادارته في عاصمة السلطنة العثمانية سنة تعيينهم لمتان مقيمين في لندن وباريس مؤلفين من ٢٦ عضواً منهم فرنسيون او مثليون في فرنسا و ١٠ انكليز او مثليون في امسترا و ٦ معاديين او مثليون في النمسا (نكر هذا الشرط الاخر لم يعمل به حتى الآن) ولا بد لمديري اعمال السك في الاستانة وهم ثلاثة من مصادرة اسباب العالي على تعيينهم وكتاب العالي ايضاً حق في نقد اشغال السك بواسطة مأمور خاص معه بحاصري لاجل مراعاة الحسابات الخارية بين حرية الدولة والسك

فقد ان لسك العثماني وحده الحق في إصدار اوراق المعاملة لكن هذه الاوراق لا يتم ابدالها بنقد الا في النسخة التي تكون قد أصدرتها وقد تبدل هذه الاوراق في الماسحة عند ترى الادارة صواباً في ابدالها ولا إصدارها بقصبي المدع ثلث قيم على الاقل ذهباً وفضة

(١) مثلي سنة ١٨٤٩ سك باسم «سك الاستانة» فحين صدر من «ميسو» و«كاز» و«مارة»

## معاملات البنك

## معاملات البنك على وجهين

معاملات مع الجور ومع لانة مع الخريه معاملات مع الجور تنفق بقطع الكياليات وما شاكلها من السامح تخدوم وسحب القحوب وتسبب القود حسب الشروط الفرعية والنتيجة فيها تناول اسعال السوك التجارية من كل انواعها  
واما معاملات مع الخريه فانها تخطط بعمدة صراف للدولة صيد الدمع والقص لحساب الخريه وتوجب اتقاد أبرم سنة ١٨٨٦ بسلطان تسليم مقدار محدود من المال لول قام البنك ما يطلب منه من الوحيين هذا ما قصد البحث فيه في اسهره النصة

## معاملات مع المجهور

اذا اكل الطرف في اشكاله مع المجهور ربا فيها بعض التقصير ان معاملاته التجارية لم تنحى مذبذبة رأس ماله ولا لانتبار به ولا لشبه الناس والعشرين في داخلية السلطة باعدا مركزه في الاساسة ووكلائه في باريس وليس وقد يصدر عن ذلك عدم عناية الادارة اقتصادا لتوسيع معاملاته مع القمار والدماع وسرا عين لمد ما يجد فيه من التقليد في شعهم وخبرهم من الاندماج على اشريع احصية كبرى في شأن اصوله حصوية م يدحض هذا المصرا لان هذه اصول تنحى الارباح الضائلة وتدر من حركته اشكاله الضمنية احقة الى الغرب الذي يحشى السك القوي في الوقوع فيه فاد فاك اشكاله التجارية مع اسعال دولته في بعض دولته رأسا بونكوا صحت بين الترفيقين ويصر على ان سكر دارته. فاه ساي المرحلة اسال الخدمات التي يؤدها سكرتوسا كانت ترداد كرا في عني لو الحق بمساهمة بعض المصارف من الاموال المبررة لودوعة في صاديقه واذا عارضي احد في دولة ان على الشركة انفسه المصارف ما استطاعت الى ذلك سبيلا احتة حزل سوكا غير سكر فرنسا اميازات كاتياراتو تحصل منعمة للمجهور من ماضي الاضداد دور ان يحسم ادى ان في زيادة اصدار اوراق المصارف ملجا من خاترم

## معاملات مع الخريه

اذا ربت صرا في اسعال البنك تجارية فلا يصح ان نعوا به التهامل في مصاد مهتمو كصراف خريه الدولة فان الدولة العلة لتحت في البنك أكر مساعد لها في عقد فروضها مد اشنايو وفي تسليمها القود لا حال قصرة وان يكن ربا يخلق الوطني استيعابه  
ذكرنا آتيا الاحيان اني اشق البنك في حلالا والاميازات التي منحها وقد أبرمت



للتقطب

# البنك السلطاني العثماني

سنة	اوراق الخاصة	الحسابات الجارية	إيرادات لارصة محددة
١٨٩٧	٦٩٢	٥ ٤٥	٦٤٩
١٨٩٨	٨١١ ٠٠٠	٦٧٣٩ ٠٠٠	٦٩٣
١٨٩٩	٨٣٢ ٠	٦٥٠٦ ٠٠٠	٧٨٠ ٠
١٩٠٠	٨٤٦ ٠٠٠	٦٣٣٤ ٠٠٠	٩٦
١٩٠١	٨٨٠	٦٥٣١ ٠٠٠	١١٥٣ ٠
١٩٠٢	١١٠٧	٧٢٩٠ ٠٠	١٢٧٦ ٠٠٠

وستلقت نظر الأفراد سوغ خاص في اوراق المعاملة هذه كما يرى من الجدول السابق فصاعدا في عموم ست سنوات وولا القرائن التي يوضع في سندها كسر الاول بها من النقود من ذهب وفضة اشخاص بها في مرك لا يقع سوى ٤٥ مليوناً من الفريكات حسب تقدير بعض الاحصائيين واداً اصفا الى هذا المبلغ قيمة اوراق المعاملة اي نحو ٢٥ مليوناً من الفريكات بلغ المجموع ٤٧٥ مليوناً من الفريكات اي انه يتوجب لكل واحد من السكان ١٧ فريكة يعادل ذلك ٣ فريكات في ألمانيا و١٣١ فريكة في الولايات المتحدة و٨٧ في انكلترا و١٨٥ في فرنسا

من هذه الارقام يستدل على ان النقود المتداولة في تركيا لا يبحاها السكان والبسك يلقي الشبهة على سكان الولايات العثمانية انه يعرف اليه عدم ازعيه سكة اتحاد اوراق البنك كسطة يتعاملون بها

وقبل ان نبحث هذه المسألة ينظر بياك بوجه نظر ذوي الامر في خلق مجده في ادارة الخاصة وهو ملوح حرائدنا العربية من مبريات السك العثماني الشهيرة ومن تقاريره الدخوية علا يهرب من ادارة السك ان هذه المادة اي شر المبريات في احرائد تجري عليها البسك في كل اماكن الاحياء وما تأسف حين القها الى احرائد العربية لتطالع فيها مبريات البنك العثماني الذي حمل مركه عاصمة السلطنة العثمانية ومن لا يرى مسوغاً هذا المثل سوى كون السك ليس له من العثمانية الا الاسم

بارا ( البراتيل )

يوسف صاهر



## الاعاني ووفيات الاعيان

مؤامرة بين كذاب الاعاني لاني اخرج الاعيان وكذاب وعيار الاعيان لاني حلكم

نوطنة في ان تراجم النباء سات الناح

في تراجم النباء في كل علم وصناعة وشأن شغل الرعات الخادمة واثارة اهمم لحائفة  
وابدع المرمم الرعدة تص على اعتصام آثارهم واسقضاء احارهم لانتاج ما همهم تشوقا  
الى الاسظام في سكرهم والاحياء في عداوتهم وذلك بالاحياء على ما لم من الاساليب  
المتصورة والتدريج ما تدريجوا من التدريج الساجدة والموسائل للوصلة بهم انما هي الناحية  
لذنبات الاساليب والمداة المتدريج الى اعم سبيل

فلا جرم ان المدام ونشأ والتاعمر اذا داب كل منهم مطالعة كلام الخريز من اهل  
مع واعين بصيرة في اسخلاق ابرار كلامهم ودمق النظر في تعرف ما حيزهم وذلك بان  
يعرض اموالهم على مقتضيات اصدري فيها والاعراض منها وتدرج في التدبير جميع الاحوال  
المتعقبة بها ان سافرة ولا حقة ومراقفة ونشأ متدرياتها يروث له لحائقي العلم وما هم  
لاشء ومزق شعر بوجوه سرر فيكشف له عندما ما كان قاصدا من دقائق العلم  
ويظهر له مدائح من فنون النكابة والنظم لم يبق له بها عهد حتى شكك من اقتصاص الشارد  
واستدعاء النميد وبذليل الخانع ورعا افدونة على استراخ وحوم البحث والنشأ والنظم اشد القهقرا  
بالغموس من بعض الوجوه التي تقدم عهدا وحال عمرها وحرات على الناس عوائد وحالات  
لا تطيب معها مقاومة تلك الوجوه ولا تنشأ لها القلب

وكذا قل في الاطباء والادوية والصيد والصيد والصيد والصيد والصيد والصيد والصيد  
حراس احياء وعرف ما استحدث من ادوية ابراهيم واحاط علما ما اخترعه حدائق المرامين  
من الحكيمة السقطة لئلا تموش في العلاج على طريق من حكيمة الخيرة ودفنتهم الخيرة  
وافندي بهم في الرافة بالاعلاء وجهد النفس في تحرير الوسائل المصنعة لآلامهم والادوية  
السكفة برد الادوية عنهم اطمأنت اليه القلب ووقفت يايه عمليات المزمي وهي طيبو صحاب  
الهي وارتفعت في اطراف اليلاد اصوات النشأ عليه

واما صاحب الحلق والمقداد الذي الاقتداء بسير المادلين احازمين ممن تولى شؤون  
الحلق وسنت نصة الى ان يمدد بهم ويحسب من طبقتهم اصحى او حبيب العدل وأتمر او امره

واردجر يرواجره واسم ادمه عن حبيب مري وعطى دية روم عن استطاع واتخذ له نعلانه  
 من ذوي قومه خلق وعسيرة انزله ودية كرامة حتى نضج البلاد التي يتولاها جنة الله في  
 ارضه وينتشر على تحت ظل الاغصان في صلب معاشهم لا يحامون من يصيح لهم مال او  
 يهلك لهم حتى يسير في طريق اسمه وسدوس في قري ومدن معيشة لا يجري عليهم  
 لثيم ولا يخطف ارواحهم عادر مصال ولا يحال عليهم نزال فليس هذا احكام اربكة عند في  
 كل نسب وطاعة بطيب مما جهد القرائح في سور اعرافه من يهر من بدل الروح في سبيل  
 رسائيه ووق ذلك كسب اسمه في سفر من رفع برء العدل من الحكم ويشتهر ذلك في صحيفة الدهر  
 والناظر اد اتع سير من اصوب يا قهارة اصاطير لمطرقة من الذهب من مثل رومشله  
 وعبره من اهل السيوفات التجارية اشبه في اعالم وحاسب العقار من اهل الرعة ادا  
 استقصى اعيان من متكوا الصباغ والبرقع وتقرى حتى اضطروا الى اجذاب خلق كثير  
 ليحمروا ارضهم بالخرث والزرع واقتصاد وغير ذلك من الاعمال اللازمة للاستقرار واستقرار  
 كسور الارض حتى يكون كل منهم كذاك صغير في ملكه صغيره بذلك ولا شك منكم  
 احبوا واقتصادا وبصر صدم في طريق الاسماء ولا يح ينال شاق ويرى اعرافه  
 والعقبات حتى ينتج ثمرات سعيد وكده غير مدموم ولا موم

وباء على ما احلناه عني الدس في ارجح المصور فاضله بكثرة تراجم البيه والفصلاء  
 ولوراء وملك وحملوا تلك السير ركن التاريخ ومهب رباح النشاط وثقه حسن في توس  
 اعرافه ذلك كما حسن هذا ما مدع في "مختص" من اصدار رجل حال ولا حال  
 وكى بك دبل على كثرة الترويض لكتابيه عن تراجم اشاهير انه لم تسرد بهذا الصيغ  
 امة ولم تستأثر به بمكة هذا مرجح احسن الواسع والكتب الخاطئة في تراجم اشاهير حتى ان  
 معاجهم المختصرة من مثل مهم "طرس لاروس" القوي الارمني مقسمة الى قسمين  
 احدها لمواد اللغة والاخر لتراجم اشاهير

وفي اللغة العربية كتب شتى تنص الى اسم المشاهير من السند واشهره والسند وغيرهم  
 لا تعرض في هذه المقالة لشيء منها الا كتاب الاعاني وكتاب وديع لاهيان واس  
 اختلف الفرض منها في التأليف فقد اتفق في شجيرة

وصف كتاب الاعاني

هذا الكتاب على ما عني من النوائد لاروس الايقاع والسباع هو مادة لكتابة غزيرة  
 وثمرة للأدب جية نصيرة - حرجها امانة انزاهه لعمرة براح من ينظم خلاصة الكلام كما تراه

السلامة ويرث هرائس اعاني بنهي الحارص استخلا في الادوات السبعة الى السرج الاصهالي  
الاصم العدادي اشيا المتصل النسب بعد ساف القرشي وحده مروان بن محمد حر حلفاء  
بي أمية اودع احبار اربعة عشر وابنهائه رجل من الادياء وشعراء واسمين وامعري  
في كتابه ذكر الاعاني احبارها ومن ثم سماه بهذا الاسم واما الاحبار فقد جاء بها تسمية  
للعائدة وتفكيكة للمعنى وقيل ان ستوفي المكرم في وصفي ثمت قطعة من مقدمته بين بها  
تهذيب عبارته وقافية الفاغلي كما تبين مدحبه في نصيبه وهذه هي الحروف قال رحمه الله

"هذا كتاب الله علي بن الحسين بن محمد القرشي الكاتب للحروف بالاصهالي وجمع  
فيه ما حصره وامكنه جمعه من الاعاني العربية قديما وحديثا وسلك كل ما ذكره منها الى  
فائل شعرو وصانم طبع وطريقته من ابقاعه واصموا التي بسبب اليها من طريقته واشترائه ان  
كان بين اميرين فيه على شرح في ذلك وتلخيص وتفسير لشكل من عربي وما لا على من  
على امرائه واعاريف شعرو التي توصل الى معرفه تجربته وصحة احكامه ولم يستوعب كل ما  
خصي به في هذا الباب ولا ان يجمعه ويحمد سببه هذا على ما وجدنا لشعرو او مبعوه  
والسبب الذي من اجله قبل الشعرو وضع النص حبرا يسما ويحس بذكره ذكر الصوت معه  
على اقصر ما امكنه واحذر من اشو والكثير من نقل النسخة فيه واتى في كل بدل من  
ذلك بنسخة تشاكه ولعل نلقى به وحقا اذا ناملها غاربا لم يرل منتقلا بها بين جدته وهرل  
وتاروا خاير وسبر واشتمر منصلة بايام العرب المشهورة واحبارها المأثورة وقصص المترك في  
الحاهلية والحنفاء سبب الاسلام تجمل بالمتأدس معروفها وتحد الاحداث الى دراستها ولا  
يرتفع من موقعهم من الكبول عن الانسان منها اذ كانت متحلة من عر الاحبار وسنقاة من  
صوبها وما حودة من مطاب ومقولة عن اهل الخبرة بها صدر كتابه بها وبدأ فيه بذكر  
المائة الصوت المختارة لاسير الاسمين الرشيد وهي التي كان امر ابراهيم النوصلي واسمعي بن حاتم  
وعلق بن الصوداء بالختيارها له من الفناء كله"

وقال ابن حنكاري وصف كتاب الاعاني قد وقع الاتفاق انه لم يعمل في بايومته يقال  
انه حمه في خمسين سنة وحمله الى سيف الفولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعتمر ابو  
وحكي عن الصاحب بن عباد انه كان في اسمازه وتقلاته يستحب حمل ثلاثين حملا من كتب  
الادب ليطلعها على اصل البية كتاب الاعاني لم يكن بعد ذلك يستحب حواء استماع به عنها  
وقال في مؤلفه كان يحفظ من الشعر والاعاني والاحبار والآثار والاحداث اربعة  
والنسب ما لم ار قط من يحفظ مثله ويحفظ دور ذلك من علوم آخر منها القصة والفر

واظرافات والسير والمضاري ومن آلة شديدة شيئا كثيرا مثل عم الجورج والبيطرة ونقش  
من الطب والنجوم والاشربة وغير ذلك كانت ولادته سنة ٢٨٤ للهجرة وفي هذه السنة مات  
المجترى الشاعر وكانت وفاته بعدد سنة ٣٥٦

هو من معاصري المتني والي اسحق الصائبي وابن عبد ربو الشوقي قرطبة من بلاد  
الاندلس ومات بعد ولادة بديع الزمان ثلاث سنين

## وصف كتاب وفيات الاعيان

هذا الكتاب هو انقول النارج لاحوال اوصال الادباء والمعروف بنقام ارباب القوم من  
الكتاب والشراء واصحاب الآثار من الدلاء بصل اسم مترجم عنه وبذلك آثاره ومولده  
ومتوفاه ببارقة مبدية رشيقة فتعرف من وصف الرجل حال العلم في عصره . ومرتبة لادب  
في مصره وصارة اخرى هو محمد تعرف به انساب الاعيان وضبط اسميه وسير وديانهم  
وموالدهم ثم انه روضة الاديب وبجته ودجيرة المشي وعدته كما يشر بذلك من تصفه وهو  
ثمرات المائة السابعة للهجرة وقد ضم اليه محمد بن شاكر بن احمد الكندي الشوقي سنة ٦٦٤  
للهجرة دلائل يحوي ستر من اعطيه ابن حلكان وهو حرر بيلع عدد صفحاتها ٦٢٩ صفحة  
فصار الكتاب مع ذلك الدليل مصححا تراجم ١١ من اعيان الناس . وقد ترجم مؤلفه شيخ  
نصر الموريني قال " هو من بيت كبير ساحية ارباب مدينة المراق على انشاءه الشريف من مبر  
دحلة بالقرب من الموصل من جهة الشرقية . وهو فاضل القصة شمس الدين بن اعيان محمد  
بن ابراهيم بن ابي بكر بن حلكان الاديب الشافعي احد الائمة الصناديد ولد له العبد .  
والصدور الرواسد . تولى قضاء الشام ثم عزل عنه من الصانع ثم عزل ابن الصانع بعد سبع سنين  
يوخرج من بلاد سنة ٦٢٦ هـ ودخل حلب تلك السنة واقام فيها سنين وكان سنة ٦٣٣ هـ  
مقيما بدمشق وفي سنة ٦٣٧ هـ كان مقيما بمصر ولد له ارباب سنة ٦٨٠ هـ وتوفي بدمشق سنة ٦٨١ هـ  
ودفن من المدح فاسيون ولما رجع الى مصر القضاء في الشام قال سعد الدين العارفي  
أدفت الشام سبع سنين حيا عداة هجرة محمرا حبيلا  
ظلا زرتة من ارض مصر مددت طيب من كعبك بيلا "

انتهى بعض حذف

واليك لمحة من دياحة كتابي لتكمل بيان حاله قال " هذا اختصر في علم التاريخ دعاني  
الى جمعه ابي كس مولانا بالاطلاع على احاد المتقدمين من اولى الباحة وتاريخ وفاتهم ومولدهم  
ومن جمع منهم كل عصر . ومع لي منه شيء حملي على الاستزادة وكثرة التفتيح فعمدت الى

معالجة الكتب موسومة بهذا من . واحسن من احوال الاثني لتفتيش له ، لم يجد في كتاب ولم ادر على ذلك " في ان يقول " و قد اقصرت باختصار على حائفة مخصوصة من اعيان والشعراء . كل من له شهرة بين ائمة ويقع اسؤال عنه ذكرته وانست من احواله عما وقعت عليه مع لا يمار كلاً بطول الكتاب وثبت وفاته ومولده ان قدرب عبيد ورفعت نسبة على ما خفرت به . وعيدت من الالفاظ ما لا يؤمن تعصية . وذكر من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة او سمر او رسالة لمكة به متأملة ولا يراه مقصوراً على سلب واحد بجملة والدواعي نعت صحيح لكتاب اد كل منس " ثم بقى " وكان ترسي له في شهور سنة ٦٥٤ بالقاهرة المطروسة "

### نظرة في الاعاني والوفيات

بما يدل على عناية العرب بوصف الكتب واصحابها اهم قد وصروا كتب في عهد انشأ من مثل كتاب كشف الغيوب في اسماء الكتب والشيوخ واصف مؤلفات سبب معرفة طبقات العلماء والشعراء والقبائل والخطاط والوفيات والاصناف فكسبهم لم يتصور له ما حصل اصحابها من الامور التي لا بد منها لاستيعاب المعرفة بحال المترجمين او لتوسع من واما كشف الغيوب فالنظم تعجبه انكتاب وصاحبه وذكر وصف وفاته وعدد ابوابه واول سورة من مقدمته وابيت مثالا له قول في كتاب ابن مسكويه " كتب لاخلق وتعدو لاعرق الشيخ ابي علي احمد بن محمد المعروف بن مسكويه اشرف سنة احدى وعشرين واربعمائة وبشغل على سنته مقال اوله اللهم ان تنوّه انت خ وهو كتاب مفيد في علم الاخلاق والافتقار من وصف انكتب على هذا لا يكتفي بتحسين نه سبب واحكام التأليف فهو من السبب ولا سبب مما يروي من الاخبار والقصص لقرب ماله وم يمتد المؤلفات مما قصده ونحوه . وهو وسط الاسم وذكر سنة المولد والوفاة له لاندك قدرته به وتفتت للاستفادة من ابواب لم تكن تنفع بدوي . لكن المؤلف لم تنه لهذه الاعراض من عدد صفو . فاعين ما ذهبت لا عين قصر بانه ولا هن قلة اطلاله بل لا يصرفه او . فاصد في الدعية الى تصحيح الكتب انتشار اليه وعديده في ذلك ان مثل من له ارب يحاول مدحه مثل من يستد مهمة الى هدف فلا يجوز نظره عنه مخافة ان يطش به .

هذا الكتاب من حيث الفائدة التاريخية وسط اسم المترجمين وسبب اصابه على جانب الفائدة من احط من كتاب الوفيات قدراً فاعمال هذه الابواب في التراجم مجتهد بالفائدة المقصودة

واما من حيث الموائد اللغوية والاشائية فهو اعلى من كتاب الوحيات قدراً . واعرزمه  
ماده واوسع روايه . فادانور انه على مطالعته سة اعرف من محرم من العلم بالاعادات  
والاخلاق وحروب البلاعة ما شاء الله

واذا انتت الى تحري الصدق في الرواية لم تجد في اصحاب السير والتراجم من فصل  
الاصحابي . الا وهو يورد لكل رواية من الاسانيد الصحيحة ما لا يمكن رده

وقد ورد فيه من مفردات اللغة كثير مما حلا منه اكبر معاني اللغة كاللسان والناج ثم انه  
اعود بفائدة لا اثر لها في الوحيات . الا وهي ذكر الاخوان وصانعيها واحداً من ضمن من مثل

تمبند واني اصفى الموصلي وابن جامع . وفي ذلك من النفع لاهل الايقاع ما فيه  
على ان هذا الكتاب النيس المتع يحتاج الى ان يشمل له جدول اصلاح لما وقع فيه

عد الطبع من الاعلاط التي ربما يلتبس كثير منها على الصدق المتوسطة من الادباء  
وجدير به تنبيه همه لشرك كتاب له مثل هذه الميزة العاية بين كتب الادب ان

لا يألوا جهداً ولا يفتخروا وسعاً في ايراد الناس يتم رونقهم وحسن محمدي  
وفي النية اذا انسا الله في الاصل ان اخدم هذه التاييب الشريف دأري احدها عمل

جدول الاصلاح المشار اليه والاخر جمع ما جاء فيه من المفردات اللغوية التي لم نشر عليها فيما  
بايديا من كتب اللغة مختصراتها ومطولاتها

واما كتاب الوحيات فقد اعرد بذكر مؤلفات من يترحم من العلماء وذكر وفاة كل منهم  
واما انوله فقد لا يتسنى له العلم به فيعمله كما صرح بذلك في صدر كتابه . ربحه الله

يفصل النسب عن الوصف ويصط الاسماء فيذكر العرص من اسرع ما يمكن  
لكن فيه مهنراً يستغرب اجتماعه مع ما قصد ما يكتب من تقريب المساعدة على الطالب .

وهو صعوبة العثور على من يراى كشف اسمه للاطلاع على ترجمته في كانت له كنيه بذكره  
في باب الحرف الاول من اسمه . وللتعجب انما يكون مشهوراً بكنيته كابي الاسود الدؤلي فانه

يشت ترجمته في باب الفاء لان اسمه ظالم . وكان حد ربه فانه يذكر ترجمته في باب الحسرة  
لان اسمه احمد . وحيث يصح الشاعر يذكر في حرف السين لان اسمه سعد وكذا ابو

دلامة فانه يترجم في باب الزاد . هذا الصبح يوشك ان يكون من باب اطلاق ابيات في  
وجه المدعو . ذلك من حيث ان هؤلاء الاشخاص انما هم معروفون بكناهم والقائم لا باسمهم

ولا اثر لهذا الاشكال في كتاب الاعاني التتة . اما دليل الوفيات في يتكلف له مؤلفه  
من البحث والتفتيش لاستيعاب احوال المرحوم ومعرفة مولده ووديه . من . تكلف لذلك من

حسبك فهو على كثرة ما فيه من لطائف امثله والنعم لا يبعدى ان تكرر مرثته من الوفيات  
 مثله تكلمة الثوب بقعه ليست على ثوبه بل على لونه بقائه  
 ويؤخذ مما ذكرناه ان وصف الكتب سيار ما فيها من الحيات والبيئات بعد من اكبر  
 لاسباب الداعية الى ارتقاء التأليف الى اسى مقامات اللحد او يصير مؤلفه بافكار السواد  
 الاعظم على تصحيح كتابه وتزويده فديب من ثم نراه وعلاوة هذه في اتصاله التي  
 يشهدا ارباب العلم ولا سيما لهذا العصر  
 بيروت  
 سعيد الطوري الشرتوني

## حكم وامثال

معربة عن اللغة التركية

الانسان لا يلجأ الى كل ولا حيلة يلبس	دعوا احوار الى العرس فقال بلزيمهم
فادافيه هذا هذا خبر حلاوة اللسان	حطاب او ما
من يأكل من وهو شبع يحمر فتره ما به	التوبخ العادل لا يصدع الرأس
انقل الكلال من رايه الى اخرى	المرة يمدح المرء مرة واحدة
فقال "قد سمعت سباحة"	يكبر الرقيب حين يكون الشجعان كثير
من يسل رأسه الى امرئ العبي يحب ان	اد اعق الله ما فتح الله
لا يكون القطر في جيبه فيلاً	الماء ينطق كل شيء الا اسوداد الوجه
من الاسد اسد	من يذهب الى وبيبة الدب يجب ان
من يسقط في الطريق المستقيم يهض	يصعب كالمع
سريعاً	المرة بحالة ولكن المارة ليست حق
الغصام يستأمن "انا" و"انت"	العصب حلو وثمره مر والمهجة مر
اذا كان الرقيق صالحاً تكون مهاد فرسه	وثمرها حلو
اذا لم تكن النخلة موازية للشاربين ماذا	بالمر يصير الحصرم حوى
يحمل المزين؟	بعد فقد الشيء تعرف قيمته
الكلام الصادق لا يحتاج الى قسم	من لم يطعم المرء يطعم الفار
الحق مثل الفليس لا يبرق	من لم يمان الاكدار لا يعرف قدر المسار

المعقول على غير المتقيل يمتنع الصبر  
والثبات

يصاد الاسد من فيه  
الاشجار حيلة باورافها  
خلق الانسان ليربح السعادة باجتهدوا  
عظم سمع لا سمع  
اذا اعتق الله رباً من نفسه لم يصب من

ذهب

النذر من اسهل الامور  
التم التفتيح لا يبق جافاً  
المداحة لا يقع ميراً الا بالحمى  
الخل الرخيص اسهل من الشهد  
السكران يذهب بفتح الابواب الحديدية  
لا ترى حدود الا بمصاح

من فطرب يمشى اندر  
تحتاج الى ثلاثة ليكون جيداً عافية  
المجد ووجه الامن وسلامة القلب

مرآة الاسر في ما هو  
لا تقطع اليد سكينة من ذهب  
لا لغة لمرء كهنت الاحسان  
دعاه الغريب مستجاب  
شرارة تحرق عابة متدعة

الشروع نصف العمل  
ساعد المحتاج يساعدك الله  
لا تنهر وجيلك قبل الركوب  
لا تطا دس الامم النافعة  
لم ان معوجاً شيعاً ولا مستقيماً حافياً

لكل حيف شتاة  
تكثر القنود عند من لا يكون مسروقاً  
ليس الجهل عاراً وانما العار في رفض  
تحصيل العلم

من مل متاعب الآخرين يمتناعه يسيرة  
الجانح يلقي نفسه في النار  
العين ترى والقلب يحب  
لا تقسط الثمرة بعيداً عن شجرها  
على قدر عزيمته المرء تأ في انكاره  
المداحة حصة قنود زائفة لا يدها  
الا اهلها

من يتكلم كثيراً يسلط كثيراً  
يوت الحمار ويبقى جله ويوت الانسان  
ونيل آثارة

الاصح اني نقتطع سدر الشريعة  
لا نزلنا

القليل من الطمع يسبب كثيراً من الضرر  
الدراهم البيضاء للزايام السود  
اذا لم يوافقك الزمان واقفه  
السهم المرعى لا يرجع الى الوراء  
من عنده الادام قدر خبزير لا تراه  
حافياً

من يمتد لاحياء اهل بيته يكون لحيماً  
اذا كان الشركة كثيرين تكون الظاوة  
يسيرة

الطائر الغريب يبي به عنه  
الف صدق قليل وعدو واحد كثير





الرجل يوجد من الشجاعة حراً  
إذا طرحت لمائة في الوصل تبقى مائة  
الاجتهاد نصف العبادة  
ما مكسرة السيدة يكون تقاعد وفدر وما  
تكسرة الخادمة بعد دنيا لا يتغير  
ليس الفقر طاراً ثرو وما عاره انكسر  
الزمان ابو الصغائب  
بمشاكلور من اديب والاساس من كلامه  
لو يستجاب دعاءه انكسر لا مطرت اسماء مصداً  
الويل لفقار ان سقط على الصخر والويل  
لده يما ان سقط اصغر عليه  
الغمة لا يملأ الضر ولكن يرد في لفة  
انكسران يجب اكل اللوز ولكن لا يجب  
ان يمتص مكسرة  
حمص ، سوديا ، اس

يتنحى الذهب بانثار والاساس سداس  
حروب السائل لا يتنحى  
القبض من يحنى صبيته  
مق دخل قلب الاساس التمدد لقال  
حرج من الدين والايثار وحرية الصبر  
لو قيل لسان في الدنيا عرساً لهن  
رفع السلام اليه  
قبل ازحمي ان الشمع قد علا ثمة فقال  
امر لا يضيئي  
لا يجب اوطى مدور اتحاد كما لا يجب  
لحد مدور روح ( احلم ناسي )  
اسداه حراً حبة لاداسات تحكه  
الصغير ( احمد مدحت )  
الذئب الطامع يهاجم الاسد  
انار تحرق مزار - قوطها

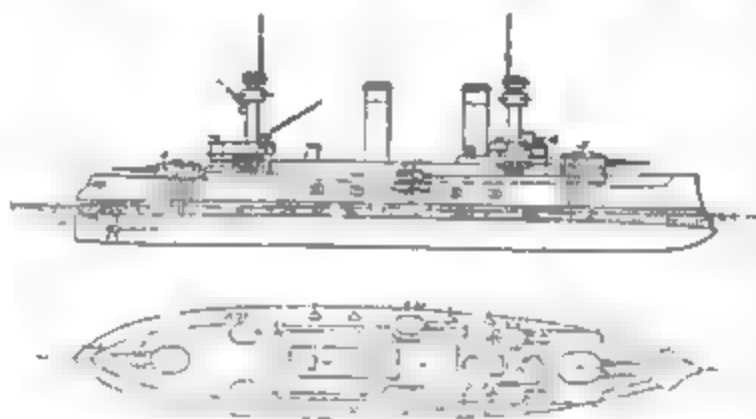
## اساطيل الدولتين

أثبتت هذه الحرب الناشئة الآن بين الروس واليابان امراً دكرناه بالاسهاب في مقالاتنا  
التيالية المصونة "سائس اليابان" وهو ان اليابانيين قدوا على التمدد الحديث بحدودهم وحاررو  
الاوربيين في كل شيء تقريباً ولم تشمل هذه بحارة عانتهم كما شملت حاصتهم واليتب ايضاً ما  
يلزم من هذا الامر وهو ان الامم القديمة الصمرا اذا ارادت ان تقتبس اساليب الصمرا الحديث  
ولم يكن في مدهيا الدنية ونفاليدها السياسية ما يحيا من ذلك خلاش من تكي لا قبايا ،  
ولذلك لا ننفو القوة العنينة مثلاً اذا لم تكن حدودها مثل حدود الالمانيه واساطيلها مثل  
الاساطيل الروسية ومعاملها مثل المعامل الفرنسية ومناجرها مثل المناجر الاسكتلزية ومدارسها  
مثل المدارس الابطالية لانها قديمة الصمرا ولان الصمرا الاوربي الحديث على ابراسها مد  
شاه الى الآن

فقد ان هذه حرب شنت بين ساحل البحر من احدى ومن اوضح انه احد على ذلك قوة صاحبه وكنية اسفد في احدى يوم والذراع بها كادت تنقلب على الاروس مع ان الروس يعرفون اساليب القلاع واليابانيين يحاربون من عرض البحر وقد وقفا على فصل سبب لاساحل الدونيين في سرمدة البسفيت امركز اقتصاده ما يلي للدلالة على ما نحن فيه

## اساطيل روسيا

لا يتغير دهره اساطيل روسيا معرته بانه لاها يمكن اكثر امورها وتقع كل احد من



## شكر بارعة روسي

دحول الاحواض التي تبنيها او ترمم فيها وهي تفي بالان سبب بوارح من الطبقة الاولى تعريض كل بارعة منها ١٦ طن وسرعتها ١٨ ميلًا بحريًا وسنحت درعها ١١ بوصة (عقدة) في منتصفها ثم يرق رويدًا رويدًا الى ٦ بوصات في الطرفين وارباعها مدرعة بدرج من العالم الفولاذ سمكة ١١ بوصة وفيها اربعة مدافع في مرجين قطر فوهة كل منها ١٢ بوصة و١٢ مدفعًا في ستة ابراج قطر فوهة كل منها ٨ بوصات ومدافع اخرى صغيرة ونايب حديد وتبي ايضا ست بوارح اخرى اصغر من الاولى قليلاً تعريض كل بارعة منها ١٣٥٦٦ طنًا وسرعتها ١٨ ميلًا بحريًا ومدافعها ودروعها من اكر الاقدار واقواها. وقد اثبتت بارحين منها حتى الان وهي من نوع البارعة رادش فان هذه البارعة ثبتت في عرساسة ١٩٠١ وقد انجحت بها الروس كثيرًا حتى اتحدوها مثلاً ليست بوارح يتونها على مثالها ولها درج من الصلب سمكة

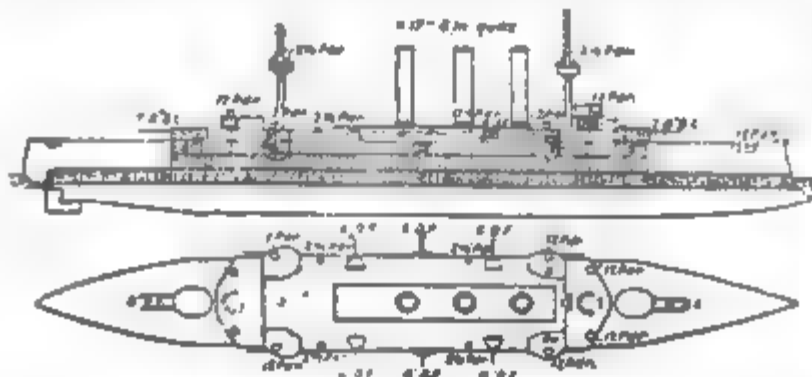
عشر بوصات ويرقاً رويداً رويداً ان يبلغ سمكة بوصين ونصف بوصة عند حرفيها وبراغيها مدرجة بدرج من انصلب سمكة ١١ بوصة ويقال ان تدريجها اهوى واتم من تدريج اية ماركة كانت من بوارج الدول ولولا ذلك ما احتلت نصف انطريدها وبقيت سميكة وقد رسمنا هذه الماركة في الصفحة الثالثة كما يظهر لعين ارائي ورسمنا لها سمكاً آخر تظهر فيه ابراغيها ودروعها ومدافعها في مقدمها مدحان كبيران جداً مما قطر تجويفه اربعون بوصة في برج مصبح بدرج من صلب كروم تحته ١١ بوصة وفي مؤخرها مدحان كبيران مثلها في برج آخر وبين البرحين ثمانية مدفع كبرة في اربعة ابراج وعشرون مدفعاً صغيراً وسنورد عرض في اسطول روسيا مارحان كبيران وهما اسير تشسكي ولرغبران الاولى برصها ١٢٥٠ طناً والثانية ثمرها ١٣٧ طناً وقد مينتا في اميركا سنة ١٩٠٠

ويتوذلك بوارج اخرى لا يحل برصها م ثلاث من حاميات السواحل بيت سنة ١٨٩٥ مدرجة بدرج سمكة عشر بوصات وحسن مرادات مدوعه ومنها الطراد بين وهو من احسنها وبات في بعد ذلك الطرادات لخصه اي التي تدريجها يتصغر على ما يحسن آلاتها ومن هذه الطرادات الغاريباقي الذي عرق في معركة شيمونو والبلاد الذي اصيب في المعركة الاولى في ورت اورثو والوقت وهو اسرع انطرادات لخصه يوديتري دسكوي وهو الاولي البحر المتوسعة وهالك جدول ما عند الروس من السفن الحربية

عدد	متوسط سرعتها	متوسط ثقلها	
١٣	١٧,٣ ميلاً	١١٧٩	الوارج التي عمرها ١٠ سنوات او اقل
٢	١٦	٩٩٣٣	" " " " ١٠ " " الى ٣٠
٣	١٦	٠٤١٣٩	حاميات السواحل
٣	١٩,٦	١١٩٢٩	الطرادات المدرجة اكبر
٢	٢٠	١٢٩٠٠	" " الصغيرة
١١	٢٠,٢	٠٦٣٥٢	" " الكبيرة
٦	٢٣,٤	٣٢٥٠	" " الصغيرة
١٣	١٨,٥	٨٤٦	طرادات صغيرة ومدفعية
٦	٢٧,٥	٣	متلفات
٥٤	٢٤	١٢	سفنات من الدرجة الاولى
١٢	٢١	٨٥	" " الثانية

## اساطيل اليابان

من اليابان من أحدث السفن الحربية واقواها فصدحاست بواج من الطبقة الاولى بيت كلها في اسكترا في السوات الثاني الاحيرة بعد حربها مع الصين ومبا الدارجة اساطي والبارجة ميكاسا وما اكبر البواج التي تجوص انهار الآت واقواها طول كل منها ٤٣٦ قدما وتريها ١٥٢٠ طن ومثلك درعها تسع بوسات وقطر فوعة المدفع من مدافعها اكبيرة ١٢ بوصة وقطر تجويمو اربعون بوصة وفي في ابراج مصفحة مدرع من صلب كروب سمكة ١٤ بوصة وعندها ثمانية طرادات كبيرة مدرعة من الطبقة الاولى تفوق سرعتها سرعة الطرادات



شكل الطراد ادروما

الروسية التي من نوعها لوما الطرادان ادروما وواقي سيا في بلاد الانكليزية سنة ١٨٩٩ و١٩٠٠ طول كل منهما ٨٠٠ قدم وعرضه ٢٨ قدم وتريه ٩٨٠٠ طن وهو مدرع بدرع من الصلب معظمه ٧ بوسات ويسدق رويدا رويدا نحو الطرفين وفيه اربعة مدافع كبيرة قطر فوعة الواحد منها ٨ بوسات في برجين مصفحين بدرع من الصلب سمكة نصف قدم و ١٤ مدفعاً مربعه الطنقات قمر كل منها ٦ بوسات و ٣٤ مدفعاً اصغر منها واربعة انابيب للتريد وقد رسمنا صورة الطراد ادروما على حدة تحت صورة النارجة زاروش الروسية ورسمناها شكله الذي تظهر فيه لوضاح مدافعه

وقد وصفا اساطيل اليابان في ما اكتشفنا عنها منذ عامين ونجترى الآت بذكر الجدول الآتي لتسليح المقابلة بينها وبين اساطيل الروس

عددھا	متوسط سرعتها	متوسط تعميرھا
٦	١٨,٧٥ ميلاً	١٤٢-٨ طناً
٣	١٢,٠٥ " "	٤٣٥٦ " "
٦	٢١,٧٥ " "	٩٧٣١ " "
٢	٢٠,٠٧ " "	٧٦٣٢ " "
٧	٢٠,٠٥ " "	٤٤٠٠ " "
٨	١٤,٠٤ " "	٢٩٦٥ " "
١١	١٦,٠٥ " "	١٣٧ " "
٢٠	٣٠,٧٥ " "	٣٣٧ " "
٣٨	٢٧,٠٥ " "	١٣٨ " "
٣٥	٢٣ " "	٦٦ " "

وبناء الاساطيل وتعيينها لا يقدس العصر لاحد لان الاساطيل لا تخرج من كونها صناعة تشتري بالمال فاد، كان غش البارجة مليون جنيه او مليوناً وربع مليون من امسيات وثن الطراد مليوناً او اقل قليلاً فوجلي هي مثل دكتور او كاربجي يستطيع ان يشتري عشرين بارجة وعشرين طراداً او كس الصرة الكبرى بالرجال الذين يتولون ادارة الاساطيل ومسارة الاعداء بها وقد اطلعنا على كلام في احدى الجرائد الاميركية (رجل ياباني اسمه ككامورا من رجال الصحافة اليابانية التي اصابت البارجة راروش قاله لكتاب تلك الحربدة وتصل فيه كقيمة هجوم النساء على الاسطول الروسي في بورت ارثر في لمركة لاورو سديلاً دل على ان اليابانيين صاروا من امهر الناس في الحروب البحرية قال

كان عند الاميرال طوغو اذق التفاصيل عن بورت ارثر كان ارفاً والطريق الموصل اليه كانا مصورين عنده وصورتهما مقسمة الى مربعات صغيرة والصورة الروسية مرسومة في مراسيها في تلك المربعات وقد رسمت فيها ايضاً مواقع القوم الموضوعة تحت الماء وامر الاميرال طوغو بالمعوم وقتئذ يكون المد على اعلاه اي بعد الساعة ١١ ليلاً حتى تمر سافانا فوق القوم ولا تنبها فان الماء يرتفع بالماء في بورت ارثر تسع اقدام وسافانا لا تعرض في الماء اكثر من خمس اقدام او ست ولكن مرورها فوق القوم عالية عنها لا يقيها منها قام الوقاية لان القوم قد تطلق من البر تتسب ما فوقها تسماً ولا يزال الر-يون يستعملون القوم القديمة التي استعملوها في حريم مع الترك سنة ١٨٧٨



الاصقاع القطبية الجنوبية

ذكره مرة ان اسمه لا يكتب به احدى دسكشفي في الاكتشاف بعدت القطب  
ماولي لاكتشاف ما حو به محمد انظر حوافه وبعيا عن البحر واني من صوبه شد اشاق  
من ان نعلم حقيقة البحر وبعيد وقد كتب احد صاحبها وهو العام يكتبون مقالة  
في مجلة برص وصف لي ثلاث اصدقاء وه لقوة فيم واقعت بها ما علي ما لي من السكينة  
والعائدة قال

ان لاصقاع الحويه ارد من الخيل لار شاه اعداء فقري من حجاج ملكك شهاب  
ولمطلب يردوا - مع حد الذي سعة الى الحويه ولكن في لاصقاع سبعة من المراتب  
ما تصنفه بالموس فقري الذين ذهبوا اليها مرة يودون ان يذهب مرة اخرى وعنده  
يقاسوه من - اعداء ابرو وعبد العاصم واحد عن لاصقاع واحد

ولقد بُيِّنَتْ حَقِيقَةُ تَحْقِيقِ صِدْقِ الْحَقِيقَةِ عَلَى حُسْبِهَا لَا تَكْتَفِي بِوَيْكِ لَا بِمَعْرِفَةِ الْغُرُفِ  
الْمُسْتَعِدَّةِ فِي مَنْ عَيَّنَ وَتَلَقَّاهُ عَلَى وَصُولِهِ إِلَى عَهْدِ التَّحْقِيقِ فِي قَرْصِ حَرِّهِ مِنْ يَشْهَدُ  
الْحَقِّ أَوَّلًا وَثُمَّ عَنِ وَاحِدٍ مِنْ شُعَدَائِهِ فِي مَهَرِ الْفَرَجِ عَيْشَ كَلِّهِ عَهْدِ الشَّاهِدِ مَا  
شَهِدَهُ وَمِنْ مَكَرٍ - وَبِى كَثْرَةَ مَحَبَّةٍ صَدَقَ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يَمُضِي ذَلِكَ لِلنَّهَارِ حَتَّى تَهْتَرِبَ  
السُّبُحَةُ فِي الْغَدِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي حَقِيقًا أَنَّ سَاعَةَ يَحْيَى بِرُصْدِهِ حَيَاتُ الْعَقَّةِ وَهَاتِرُ الْأَسْمَانِ  
أَمَّا الْخَبِيرُ فَمِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْعُذْرَةِ فَكَانَ يَمُضِي إِلَى الْغَدِ وَهُوَ بِمَدْرَجِ مَصْرٍ مُعَدٍّ مَا عَلَى  
حَدِّ كَأَنَّهُ شَوْحَ لَوْ رَدَّ سُبُوحًا عَدَدَ رِيحٍ

وكان الخلد رطباً غير متساوٍ لاحتراحت سبب فيه خفة دماغ موابية وجبنية  
وصفاً الى ر القطب الجنوبي وهو حال شامخة بطنية، انتج ماوع البحر عشرة آلاف الى  
خمسة عشر الف قدم سطح سحاب ونموت توفع ونصب في البحر هاراً من الخلد لتكسر وتحمي  
فيقو كقطع ابرم وك تشدق أو ابرول على هذا البر مشاهدة ماجة من انواع اثبات  
والحيوان في حد فيه سوى قليل من السحالب والاشبال وانواعاً منه من لطور وحيوان  
المنفعة خشار اليوت وما اسلاد القطبية الشبيه التي من هذا المرض وله يوجد فيها ثمانية  
عشر نوعاً من السمات امهرة وكثير من انواع الحيوان كالعقمة والذب والاربع والنمل والسحاب  
القطا القطبي

وتذكر القصة ما حتى بلغ ورعها ألف رطل ومساكن أكثر طعام وهي كثيرة الذهب



ودعها ربح بصفة النفس ولكن عوج كمر كذا اذا فرغ خطاف وعمر في المواق رجب بكل قطعة من هذا الدهن ونسقى حش محمى

وترحب النخلة على الحيد رجا طينا ولا تحشى من الانسان لانيها لم تروا مالا ولا عرفت انه اكل انواع حيوان - اما حائر النعمين فكان بشوري وجه من يدو منه لانا شاهدناه في رسم شعري وندعوه سيقه حيث يد الى الدفاع هر فرجه وهو يبي اذعية من شجرة صيرة ينقطع من انت طيء وقد لا يبي - رجا ن يصع يعة على الصخر ويحصد كذلك ويرق فراجه هكذا - يرل الى البحر ويصطاد منه بعض السمرايين ويحوما وتلقها ثم يفتح عاء والفرج تدخل رؤوسها في حلقه وما كل ما تحده فيو - ويطلق عليه الطائر البحري المعروف بالزحاق ويقتل راحة ولذلك يعيش معه معى اسرا لكي يتلقون ويدافع عنها

هذا ما كان في فصل الصيف حين وصلنا الى هناك والصيف سنة اسايح لا يمر من صيف دسمر الى آخر سائر بقضاء سنة القبول حول البر - ولما وصل الى جن اربوس الذي اكتشفه السرحس ووس مد سبع سنة وحده الدخان فوق فتتو لانه يركب مشع تدور سنة هي البحر ١٢٥٠ قدم ولكنها لم ير النار تخرج من الا مرة واحدة ولا رقة كل يوم لظلمة الريح من اتجاه دحانيو - وحرما ان نفي في سحبه ولو كانا نهم ان ناره لا تنطف حيازة البرد

وكنا في الصيف لاسبين ثيابا العادية ثم اشتد البرد ووجدنا اربودا وبلغ درجة الصفر فبرسنا فاربيت - نط الى ما تحته يد - حديه من البرد يصل الجليد يزداد سكا في اوائل فبراير ولم تعد سميت تستطيع السير فيه لانه مؤاسمت صلب لا تجليد الصيف المتماثل فالتقيا مرساتها ونحن نعلم اننا قادمون على ليل طويل يدوم ستة واثنين وعشرين يوما فاعدونا كل ما يمكننا اعداده لسهل علينا احتمال ذلك الليل الطويل

ولما نزلنا بعد حول السية وسما من الحركة رطبا حمالا بها ومددناها في كل حبة حتى نتقدي بها اليها لانه اذا عصمت المواضع في ذلك الليل النهم لا يعود الانسان يرى شيئا يصل السيل

اتفق اثنان اثنين من رجالنا اصاحا الليل مرة ولم يكونا قد امدا مع الا قليلا فبقيا ساعين ينتظران حتى قل ان اعتديا اليه ووحلا اليها وقد حرا البرد وحييها اني بذلك ان البرد يقلص الاوعية الشعرية ويطردهم منها فيفيض النهم ويموت ما لم يبادر امره ان يركب الارجاع الدم اليه

والس القطبي، منقطع التعبر لا يمتد، لأن من مره عليه، الفرس يمتد في المرواح لا يمتد مع ولا حيوان ولا عامه من عذاب الحياة وذلك القدر جيد تحت وانت مقيم في يوم مع رعدك منقطع من الشمس غام الانقطاع لا يصل اليكم منه شيء ولا يصل شيء اليهم منكم وعصي عيت ان نقيم هناك شيئاً بعد شهر بعد، حرارته اسير متواليه في صلام دامن وريح تهب باردة حقاً اذا كشفت وجهك او يدك مرأى العرد ولا شيء يسلطك الا حديثاً هابت. تصور ذلك امكنت ان تعود حال من يشق في الاصقاع القطبية ويترى عيو ليها الهيم اما تحت من تعبر لاسا كما على تمام الصفاء وكما قد احدثنا اشياء كثيرة لتسليتنا وحالنا، بعد المتدالك باب العرد وثوبه صفيقة عومها بما يجمع دخول المواد فصار يسهل عينا المروج ولولي شد العواصف

وسقطت درجة الحرارة رويداً رويداً حتى صارت ٤ تحت الصفر من فارسيوس ولكن شعور الانسان واحد سواء كان العرد على ٣ تحت الصفر او على ٩ تحت الصفر لا يرى الفرق بين الدرجتين الا اذا نظر الى مزار الحرارة ٠ وكنت اشعر احياناً بلحس شيء وجهي كليم اربير فاعزى العرد هراء فاحمل امر كه 'يدي ادا' اعيد الحرارة والدورة الدموية ايدي ولم يكن يستطيع ان يكتب يديا كثير من الضيق والوجع فكنت ابرم انك سدا مكشوفة حول افوها والا شتت اختار منها على احدث واحد هناك. وقد تهب الريح في وجه المرد يجلد نفسه على وجهه ولا بد له حسنة من ان تدور من وجه الريح ويرجع كنه من يدو ويرك وجهه شديد، والا مرأى العرد او اسقى حدة وانها واصغر ما انت علق حنا وشوار لا نبحر دس من يجمع عينا ويحدد وم يكن يستطيع ان يس شيئاً معدية لار بردها كان يبرأ اليد وانفق كك راى اء من اجمع تا يوضع فيه الطعام فدا لانه وطنة علق لانه يد

ولما ابتدأ فصل الشتاء خرج العصم في المراق فلقوا عاصفة شديدة كانت تعصف بالثلج في وجوههم وحاولوا الوصول الى اكنه يستدرون بها فلم يستطيعوا وشعروا ان البرد احدث يبرأ وجوههم وكان معهم حيطان عسوها حالاً وساءوا اليها ولوناً حروا خمس دقائق تقضي عليهم لانه لا يبق فيهم قوة تصب الحيلة

وكانت هذه العواصف من اشد البلايا عينا لاسيا وبها كانت تنور من غير امداد حتى لا تكاد تجد الوقت الكافي لتصب الغيام والاتقاء اليها وكان اصعب يقوم احياناً يومين او ثلاثة ولا تنجس على المروج الا لاخذ الارصاد الحرة

## الاصناف القلبية الجنوبية

المقتطف

وكان لابد لنا من الخروج سيرة المراتق من هذه تلك الاصدع وقد ذكر وهو العرض الذي ذهبنا لاحد فلك يخرج به وكتلات واحيد وهذه احوال صغيرة تبع حبيسه بها درة رجال وكانوا يشعلونه ويحفظون عليه طعامهم وقد يسطرون ان يقيموا في بيوتهم او ثلاثة او اكثر لا يستطعون الخروج منها ثم اذا اراهم انهم خرجوا وجدوا الثلج قد صهرها والكلاب التي كانت معنا من كلاب سيبيريا المعتادة البرد وكانت ثلاثة وعشرين فقد لاسنا لم نحسب اننا نزل على الواحد لو احدها معنا ستين او سبعين كذا فكنا اذا وصلنا الى القطب الجنوبي على ما قلنا - وقد عدنا تسعة احرار في فصل الشتاء ونكسها لم نفوت مثل امثالها واصطدنا كثيرا من طائر السمور الملكي وهو نادر ووحيد يصف من يده وفي الوحيدة وهذا الطائر لا يبي عناء ويكن للانثى شيء ككيس من الريش حول رجلها فتضع بيدها فيه وتربي هناك فراخها فلا يبرأها البرد وادام سقط فرح من امه اسرعت الطيور كما اليه لتنتشله فترقه اربا في الغالب من حناها طيو

ولما اتى الشتاء عصاه لم يعد محسرا بعد من البعد لكننا كما يخرج بها احيانا الى اكمة مريه بها ونصعد عليها ونزل نرويض لاجسادنا او قطع الثلج ونأتي به الى السبب لتدوية ماء ومطر الساعة الثامنة صباحا ثم تعاطى اعرالنا للخلعة بعد ما يخرج الثلج عن السبب ونعسا يرقا الغطاء الذي يغطيها او يصتر جلود الطيور والفخام او يبرعور الحجر او يصطد الحيوانات البحرية وقد اصطاد العالم البيولوجي الذي كان مصاحبا من سف من الحيوانات البحرية الجديدة من انواع السراطين وعناكب البحر والحمار مما يعيش في البحر او يسبح فيه وكان اذا ارد ان ينظف عظام فتمه من لحمها يصعها في شبكة حيث يصل اليها ماء البحر تحت الجليد فتأتي السراطين ويحويها من الحشرات البحرية ونكل اللحم من العظم ونظف في يومين وكان معنا اجرة كرح كبير اشاء على الشاطئ حتى نقيم فيه اذا انكسرت السفينة فعملناه ملجأ كما نعمل في بعض الانصاب اهلية وانشاء جريدة شبرية سمياها نفس القطب الجنوبي كما نشارك في كتابتها وررعا قليلا من الرشاد والخروج في عرفة المرض فت واعطاهما لفريق منا كان قد ذهب على المراتق وعاد اليها وكان في هذه العرفة موقدان لتدويتها وكما نقيم فيها عالا لان حرارتها كانت دائما على الدرجة ٥٥ مبراد فارسيه ولم يسقط من رصد الحوادث الحرة كل ساعين لا هارا ولا ليلا

ستأتي البقية

## بَابُ الْمُنَظَرِ

قد رأينا بعد الانتصار وجوب فتح هذا الباب لشهادة الرغبة في المعارف والمعارف لهم وتسميته للاعتناء به  
ولكن الشهادة في ما يدرج فيه على أصح ما يمكن من مبراهنة كلاً . ولا يدرج ما خرج عن موضوع المنظرة وراعي سبيل  
المقدراج وعدم ما ياتي . (١) المناظر والمناظر مقتضيان من أصل واحد فمناظرته نظيره (٢) (٣) (٤)  
الفرق من المناظر الوصول إلى الحقيقة . فإذا كان كاشفاً عن حقيقة غير معلومة كان المنظر بالمناظر والمناظر  
(٥) خبر الكلام ما قل ودل . فالقائلات التالية مع الانتصار لطهر على الحقيقة

### دوران الأرض

حصرة مشفى المنظرة الفاضل

قد رأيت ما شره المنظرة في الجزء المائي من المناظرة التي جرت بين وبين حصرة  
لأديب عبد القادر القندي الغربي وأثبت على آخر ما سرده المنظرة من الدلائل انظاراً  
في دوران الأرض

ولكني رأيت الرجل يصر على الخوض في دلائله التي بصت في كتابه وذكر أنه  
لم يرد تقريرها ولا محاولة مناهيها وأنه إنما سردها مجرد الاستدلال بها على أن العلماء فاضلون  
بدوران الأرض فأردت الآن أن أضع من حقيقته امرئ وامرئ

كان أصل البراع يسيراً على المنظرة في كتب علماء الفلك قاصون أم غير فاضلين  
ولا يجرى أن هذه الخلاف يحصل بأحد شيئاً أما نقل بعض فاضلون أم لا وأما تقرير  
الأدلة التي ذكرها القوم وبيان وجه قطعيتها أو ظنيتها يعرف منهم في ذلك وأما الاستدلال  
بمجرد سرد الدلائل من غير أن يراد تقريرها أو يعلم مشارها على مسألة بضع أو طين فلا يعلم  
له نظيراً في علوم المناظرات ولذلك لما أتى تلك الدلائل حسنت أنه قد أسار الخطوة الثانية  
وخلصي علوم آداب البحث أن أبين لذلك الأديب أن وجه دلائلها على المنظرة ضئي ولا أباي  
بعد ذلك إذا تم في ما لم يتم العلم وهل دفع براد إيراداً أو وجهت المناظرات مراداً

أقول هذا على فرض أن الرجل مصدق بأن تلك الأدلة صريحة في جزم العلماء بدوران  
الأرض أما والي أوده يقول أنها تشبه عن الحرم فلا أدري ما أقول وأتمتع بعلوم قيمة الشف  
في إثبات المطالب القطعية

اتاني من كتاب حوائك على كتابي الذي نشره المقطف الفقه قوله

سيدني الاخ امين القندي

شكرتكم على هذا البحث وعجبت من مداهنكم وقوة عارضكم في تريب لادلة التي ذكرتها حتى كنت ارحح عن موقف الاسمحاء باغواء وتعارفي الثقة بادلهم الخ مع ثم رأتهم يقولون في كنه الى المقطف ان القول بامكان ثبات الارض حذوما هو المحل - نعم ترون ان ذلك وهذا تسليم من لا يقول حقيقة والسليم يرفع اختلاف ما دام كلامه يشهد على وجدانيته امر وانزع النزاع فكان عليه اذا ثبت في حجة حائلة تهيبة ان يستشهد بسبع او بواحد صورة الاعتراف في حجة وهذا هو الذي تقتضيه طرم المناظرة واما بقاء العظيم بعد التسليم على خصومة فحبيب وعجب من ان يعلم ما لم تحقق اطلافه على الاصول العلية على امي لا انكر ما تصاحبا من الذكاء ولكن الانقاد ريب حبيب على ما فيه من النوائد الحقة التي اعاض فيها المقطف في احد اعدادهم من قبل

اراني اسيت في الحديث وما اردت الا تطبيق المعادة على تدوير العلم كيلا يؤثره ما يؤلم هذا العصر على اني لو اردت مجرد الانتصاب بكتاب لي في المقطف وهو مجلة العلم طرفة بحال اصول من على الرمح واوسع من امن الطريق

مدع وشأنه وسود فبحث في جوهر المسألة فاقول مدعي في مسئلة دوران الارض انها من ضي مالي لم اجد دليلا قاطعا وما انا بحمد الله ممن مجرد تسمية الدليل برهان المقطف يعذرني في ان لا اذهب مدعى تكون محقق فيه سند للنص ، واما ما جاء فيه من لادلة وان فويت فان في فيها شبهات سارسل بها الى المقطف حتى تبلغ المسألة من ملها البقي طرابلس الشام محمد امين عن الدين

المقطف [ لما كنسا ما كنهناه في الجزء الاول من هذه المسألة لم نقل كلاما يعنى على ان علماء النص قاطعون في دوران الارض لان النصوص على دورانها اكثر من ان تحصى فان كل كتب علم الهيئة التي الفت منذ سنة عام الى الآن في اورما وامريكا وكل مقالات عن الارض في دور المعارف الاوربية والاميركية وكل انكبت اعمروية الكبيرة كل ذلك يعنى على دوران الارض على محورها وعلى دورانها حول الشمس ولا يحصى اذا قلنا ان هذه انكبت والمقالات تعدد عشرات الالوف - فان كل ايراد بعض النصوص يعنى عن الاسباب في هذا الباب محسنا ما قاله الدكتور فان ذلك في كتاب اصول علم الهيئة وهو "حركة الاجرام اسنوية اليومية الظاهرة من الشرق الى الغرب وانما هي حاصلة حافقة من دوران الارض على

تصورها من الغرب الى الشرق" (رقم ١٦ صفحة ١٦) - "القياس الاصل للوقت هو زمان دوران الارض على محورها مرة واحدة وهو واحد ابداً" (رقم ٤٤ صفحة ٣٥) - "ان حركة الشمس الظاهرة حول الارض مرة واحدة كل سنة حاصلة من حركة الارض الحقيقية حول الشمس في تلك المدة" (رقم ١٥٤ صفحة ٩٢)

### اوهام الاوائل

حصرة الله كتورين الفاصلين مشني المتقطب الامر  
تصنعت كتاب معبد العلوم ومبيد المموم للعلماء المقصا الامام جبر الدين ابي بكر  
الطوارمي فوجدته كتاباً حليلاً خلعت فيه حق وقع نظري على اب الهجاء فرايت ان ذلك  
المؤلف الفاضل اورد حكايات كثيرة في ذلك الباب غلبت لاول دله حراية او من قبل  
المبالغة كما يتضح ذلك من الامثلة التالية اسقولة عن هذا الكتاب

(١) في بحر الصرة سمك مني صيد وحش يكون مثل القطر ود في تلك الناحية ينفذون  
سنة الفزل والياب السميكة

(٢) تاجر المزارع اسحق احدثه بالآ خر قطر الدم وهذا الحماري لاد الانرك  
(٣) يوجد حجر في ديار مصر من احده يده يقع عليه النور ولا يرل بنقايأ حق يحشى  
عليه ما لم يطرحه

(٤) في بلاد احد شجرة اوراقها على صورة الادمي ويسمع بها اصوات كاصوات  
الادمي ايضاً

(٥) جبل في ديار كرمان من احد منه شجرة او شقعة وثقفة له من يرى في جوفه صورة  
ادمي جالساً او قائماً فان طمس بالقاء فيجهد على صورة ادمي

(٦) في حلة الهند حريزة ا فاسخ وفيها عين يحرج منها حيوانات وحواري اعلاهن كهيئة  
الادمي واسمهن كهيئة الحيوانات يلعبن ويرقص والناس بظهور اليز في البطة المحمرة ولا  
يكون في بحر الدنيا اناس سوى هذا البحر

(٧) في ارض الروم كمية فيها يتبدل فيها الى اسفل مشرين درجة وفي البيت مبرر  
وتحش وحل ميت على طبع وصي ميت على طبع آخر والى فوق التخت فترة موصوعة من الرخام  
وفي بطن القرة قدح من الرخام فيه زيت يتعل ويؤخذ منه الزيت عاذا اخرج الميت من

تحت السرير انطعت تلك القرة وداشكت لمرأة أُمِّي حامل ام لا تدح وتضع الصبي اميت  
في حجرها فان فخر الصبي عكسها حامل والأفلا  
فارجوكم لاعاده عن رأيكم في ذلك  
بدون احمد  
[المقتطف] الحواب لاسيما عدداً كل ما يقتضيه من قيل الخراب وفي كتب  
لاقدمين كثير من ذلك وفي نفس اكثر من نصف كتاب حياة الحيوان الكبير وكتاب  
عجائب مخلوقات

### العربية وتسهيل قواعدها

الحركات في اللغة العربية شأن كبير لاجلها نحل لزالط رنة ونحامة تربدان نصي وعضا  
في النفس . فاسمع مع انها اعتادت الله العامة من المهد يرى الالفاظ القصيدة للحكمة الصط  
تؤثر فيها في مواقف الخطابة أكثر من الالفاظ العامة ولو كان المص واحدًا فالله الحركات  
من العربية يحط من روعها ويقل ماير عارثها  
ولا ينبغي ان استخدام الحركات في ما كتبها بعدد حصة في درس العربية لاث قواعدها  
نقصي بوضع علامات في آخر الحركات بحسب النوازل المختلفة وهذا هو لازم . سكات  
والقاري واخطيب مدى الحياة ولا يكفي الفاء بذلك بل بطالون الدارس شعور علامات  
اعراب للكلمات البنية الاواخر فكان في هم ابوا الا اجهاد قوى العقول لكي يريد تملن الطلبة  
وظوهم من درس لغتهم

فكيف تقتصر من هذه الصعرة وعدي في ذلك رايان اعرضهم على الاثمة واهل الذكاء  
عهم يتفقون على امور تسهل درس العربية على صانها وتقتصد في وقت العلماء اعظم بالرائتها  
بعض العليات من سبلهم

اما رأي الاول فهو ان تحسب الكلمات العربية كلها مدة الاواخر فيقتصر في صط  
الالفاظ على السماع وقواعد الصرف وفي اعرابها على معرفة نسبتها في الحفل بعضها الى بعض  
فيتعلم ابناء العربية من الخبرة في تشكيل الاواخر حسب العوامل المختلفة وهو امر يميل اليه  
كثيرون في الحديث والقراءة والخطابة . ولعل الأكثرين من علماء اللغة يسمون هذا الرأي  
لأنه يقلل من حمال الشطط وحراله اللفظ بتركه حركات الاواخر عادة كذا الامر كذلك  
اسط الرأي الثاني وهو لا يعض من كرامه الحركات لامة بشاة من قواعد اللغة بالمعروف وقد  
سطة هنا على سبيل السؤال

(١) اي صدر ببال العربية من حسن عميري اجمع المؤنث وذكر واحداً بدلاً من اقرب ثمة (مدور ويقدور) تقول (مدنوا ويمدون) وبدلاً من اقول ابيوتين (واولاهن) تقول بيوتهم. واغلامهم الخ فان الاختلاف بين عميري المذكور وجوثة عقبه في سبيل المتعليب وحده وتوابعه وانفصلت خذته تحصل اختيرين واحداً وانس في كلامهم على اختلاف رتبهم يجوزون على ذلك لانه احب على السمع واللسان لمعلل الشعرين واحداً دليل على ارتقاء اللغة لا على الخطاها

(٢) ما افانع من صرف المصوغات نقرأ كما تصرف شعرًا واحداً باب مواقع انصرف من كتب النحاة . ولعل ايمص يرمعون اسم نوبن المصوع من احرف وحرة نقيلان على السامع والمتكلم ولكن مثله النقل في صرف المصوغات مستطه وممية فالشعره يصرمون المصوع ولا يكتدر ذلك شيئاً من صفو الشعر وهو ربحانة القوس ومن ما ي ترى يستشك ان يسمع او يتلفظ بالسمكت الدالية مؤنثة وتجويرة (احمر احمر احمر مساعد . مساجداً مساجد . ابراهيم . ابراهيم . ابراهيم)

(٣) ما الصبر من احزاب (اي) في حالاتها الاربع وما الفائدة من سائر اق اصبحت وحذف صدر مثلثها - ولماذا لا يجهرون بصحب جمع المومن السالم بالشفقة كما يصرون عبدة من المعربات بالحركات

(٤) اذا كان معنى اعادة بينهم من غير احزاب فما الداعي الى اختلاف احكام لاهراب من الاعمال الماقصة والاحرف تشبه بالفعل ولا انامية لجس اما كان الاولى رفع الاسم والخبر دتما حسب الاصل واداحة النص من اختلافات النواحي وتعقيدات احكام لانامية لجس

(٥) اذا كان اسدي معولاً يدي الاصل فما افانع من نصب المفادى الممرت لفظاً تقول يا رجلاً لمحب وغير معين ويا ريداً ويا فاضلاً كما تقول يا ابن القاضي ويا طامناً حلاً نعم ان الاحرف في الحركات يوزن احياناً الى احداثات ولكن هذه الاحداثات لا توازي الاقطاب التي تبطل في دوس ومورد على ان ريدة الصارة لظنة تؤذي المعنى المطلوب غير من هذه الاختلافات بالحركات والهاك القرى بتلك التسميات

(٦) ما الداعي لاعداد احكام العدد مع انه من الممكن توحيدها او تقليلها حتى لا يرتك فيها الطالب ومن على ذلك اموراً كثيرة كأنها لم توضع في العربية الا لعلها معلقة على طالبها ولا يحسن على سادتي العلاء ان العرض من اقتراحي تسجيل قواعد اللغة حتى لا يبعد الاولاد ما يحدونه الان من العباد في دروسها واصاعة الوقت القيس على غير جدوى



واسطرتي امر زح المله نس بالامر احرس فار من بقا لا مكبره والاقرب  
 صدقن او غير به الا يحدق كثيرا لعدم ان الاصع يحس من اصنع ايدا  
 واكاديمية القعة لا تصا يدخل الحديث ومخرج القدي ادا كان ذلك اصنع من حد لكي تسير  
 القعة مع الزمن وهذه هي سه الله في الموجدات ولا كان المختطف ميدان الكساح للمري  
 والادني سطلت هذه الاراء فيو عن النظر فيها يوصلنا الى ما به العائنه والازم  
 جرجس الطوري المتقدم

## بالصنعتنا

### مع احتراق الخشب

تجمل بيوت الخشب غير ملة للاحتراق مدعها ببول كبريتات الاليوموم ثم بالنحاس  
 فيتكون كبريتات اسوناسا وترسب الاليوموما في دقائق الخشب فتحفظه من لاحتراق

### تليس الاليوموم

يلبس الاليوموم معدنا آخر هكذا بقطس في مطس يو حامض هيدروكلوريك  
 سودا كاوي ثم في تحول الي كلوريد الزنك فحمه حممة . وبمطس بعد ذلك في المطس  
 الاول ثم في مذوق ملح المصلن الذي يراة تلبسة يو

### حفظ الحديد من الصدأ

يظلم الحديد جيداً ويساق مع دقائق سبك محلول كبريتات النحاس ثم يغسل بالماء  
 ويوضع مع دقائق في محلول هيبوكريتيت السوداء الذي هو عيل من الحامض هيدروكلوريك  
 ويغسل جيداً بماء من ملح اسود صارنا الى الزرقة ولا يعود يصدأ

### تصليب الجبس

اذا اصيف محلول يورات الامونيوم الى حبيز باريس حينا يبرح سبك القالب او ارا  
 ذهت يو مصروعات من حبيز باريس تصليب الجبس حدا ويصيح مدوب البورات

باراه الحامض البورسيك في ماء سخن و صاعد ما يكفي من الاميوم ابيو - ولا بد من ان يكون هواه بارداً حينما يضاف هذا المذيب الى الحبر او يدهن الحبر به و قد ذهبت حدراى البيوت به، المذيب و شئت منه بعد دهنها الحبرين لا تعود شح

### تنظيف الاطمان

اكتشف مهندس فرنسي طريقة جديدة لتنظيف امانات الآلات البخارية مما يلصق بها وذلك بان يغمز الاطمان رويداً رويداً ويصب فيه جال تمويله ماء بارد حتى يبقى ارتفاع الماء فيه على درجه واحدة ثم يترك الماء البارد يسرع في احدى مخرجي اكثر الزوايا التي ترسب وما يبي بسهل كشطه من الاطمان واداً لم يزع هذه الزوايا فعملت وتعدو رعي

### دهان اسود ثابت على الحديد

اكثر انواع الدهان التي يدهن بها الحديد مقشرة او لشق لانها يستمر مرة مثله فاما التوى قسداً لم تلتزم معه فشقق ونقشره وبقدر ان الدهان اسود يلصق بالحديد كانه اليها السودا العتلة ولا يقشره وهو يصح هكذا يترك الدهان اسطواني كبير من الحديد ويوضع في دعة من مسطوق النعم ويوضع مدبغ فوق المسطوق على بعد بوصة منه وتوضع الادوات التي يراد تليصها بالحديد على المسطوق ويترك الدهان يحترق على نار معتدلة حيث يترك للهب موقه ايدياً حتى يحرق قاعه من شدة - فبالى من الحفرة النعم وبقى مره عبقو ربع ساعة وقاعة احمر من شدة الحرارة يزع من النار ويترك عشر دقائق ثم تعلق فيكون مسطوق الادوات الحديدية التي فيه قد مكرس اي اكتسى قشرة سوداء صلبة بوجه

### مزيج معدني كبير الفائدة

اصبر ٨٨ ورا من الزئبق في بوتقة واصبر في بوتقة اخرى ١٠ اوران من الفخام الاحمر وصبا فوق الزئبق واب تحركه جيداً واصب الى المزيج وورين من الاليوموم وحركه جيداً ثم صب في اناء واسع حتى يكون له لوح سمكة بوجهه وحينما يبرد هذا اللوح كسره واصبره ثانية تحت طاقه من ثم احشبه وادعه في تواب قائمة من الزئبق حتى يكون منه فصائل شحها بوصة فيكون مسطوق هذا المزيج مثل مسطوق الفضة انوكسدة وهو يتروك ويصقل جيداً واداً صنت منه الادوات بقي شحها صقللاً ورواها على حافا غير مشته

## زيت البترول عوض الزيت الحار

يستعمل زيت البترول عوض الزيت الحار لربور انكسار في عمل القريش فيكون صمغ من الزيت الحار وذلك بان يترك الحطب بالصبره ( ورق الزحاح ) ثم يحجر الحطب وقيل من الماء حتى يصقل جيداً ويترك اربعاً وعشرين ساعة حتى يجف تماماً ويحلاً ما فيه من الشقوق والشقوق بدقيق صخر احمر وشيء من القريش ثم يصقل بزيوت البترول بدل الزيت الحار فيكون صقاله خالياً من كل عيب ولا يحترق في النار

## بطرية وخيصة جيداً

حدد نمكة من السمك الذي يكون فيه قش او اللحم المكسوس واسنر اياه حرقاً صمغاً مما يستعمل في البطريات ولا يريد ثمة على عرش وقطعة من الزيت اوفيق ولحم الزيت له كاتقلم واغرة في قلية او قطعة من الخشب بعد ان تدعها بالشمع الابيض وصمغ في النار احرق وصمغ النار في امان السمك ( صمغ ) وضع في امان السمك مذوب الصودا انكاي واسم سمك من السمك اللذين يجري عليهما الكهرباء امان السمك والآخر يحمى الزيت واسنر اياه الحرق بالماله فيكون من ذلك بطرية مثل بطرية نكله نستعمل للاجراس الكهربائية ونقيم مثل بطرية نكله لو أكثر منها

## القصر الكهربائي

ثبت الآن امتحان القطر وسجبات القطر في قصر كهربائي في وقت مديد جداً بالنسبة الى الوقت الذي كانت تقصر فيه بكلوريد الجير فقد كان الوقت اللازم لقصرها اربعة ايام الى خمسة اما الكهربائية فيقصر بسججات الزينة في عشر ساعات الى ١٥ ساعة والمسحوبات الخشنة في ٣٦ ساعة على الأكثر . وتعمل رخيص وبقي لحام القطر فيه ولا تقل مثانه كما تقل لو قصر بكلوريد الجير . ويكي له تجرى الكهرباء الذي يستعمل عادة لانهار البيوت . اما طريقه القصر هذه فلاصحها امتيازها لا يمكن استعمالها الا بالامان معهم

## كربون القناديل الكهربائي

ان افلام الكربون التي تستعمل في القناديل الكهربائية كبيرة ذات النور القوي لاندوم طويلاً وقد وجد معهم انه اذا عطت هذه الافلام في تحول الصودا انكاي او اليوتاسا انكاي وبقيت فيه اربعة ايام وكان فيه من مسحوق الامتس حاربت نقيم رصاً طويلاً

## باب تدبير المنزل

قد نفا هذا الباب لكي نخرج ليوكل ما هم أهل البيت معرفة من ثوبه الكثراد وهدير الطعام واللباس والشراب والسكن والنفقة وغير ذلك ما يعود بالنفع على كل مكان

### تقريض المرضى

#### الفصل السادس في نزف الدم

إذا حدث النزف فلا بد من توقيفه ويحس أن نزف شيئاً عن العروق ومن أين يصدر وإلى أين يذهب

الدم أول أركان الحياة ولا يعيش عضو بدون وهو مشعب في كل أنحاء الجسم ما عدا المصاريف والأجزاء الشائعة من العيين والشرة أي الطبقة الخارجية من الجلد فيخرج على الأوعية من دورته ما يلزمها لينها ويمر بها وينقل منها المواد الفاسدة التي تعيق عملها وتكون إلى توقفها عن العمل . وهذه الدورة الدموية تجري في أقبه أو أبيض تسمى الأوعية الدموية وليس في الجسم نقطة واحدة من الدم إلا وهي في وعاء دموي

وهذه الأنايب أو لامة على بعض أعضائها ينقل الدم نقلاً من القلب إلى أقسام الجسم المختلفة ويسمى الشرايين والى يحمل الدم من هذه الأعضاء مشحوناً بمواد الفاسدة ويحتاج إلى التطهير ويعيد إلى القلب ويسمى الأوردة . ومدان العروق يتصلان ببعضهما بالآخر بواسطة أقبه دقيقة جداً كالشعير وتسمى الأوعية الشعرية . إذا قطعت الأوعية الشعرية وسال الدم منها فليس هناك ما يوجب الخوف والقلق إذ يمكن توقيف سبل الدم بسكب الماء البارد والمصط على الحرح عيلاً . وأما إذا انقطع أحد الشرايين فيعشى على حياة أنصاب لأنه إذا لم يوقف النزف سال كل ما في الجسم من الدم وتوقف القلب عن العمل وعقب ذلك الموت . وكذلك إذا انقطعت الأوردة وتوقفت عن عملها في حين الدم إلى القلب لأن القلب إذا لم يجد ويجهز بالدم توقف عن العمل ونتيجة توقف القلب الموت

#### التوقف بسبب التورضي

من الناس من إذا رأى الدم جارياً أثمد رشده وأغمي عليه وترطت يده عن العمل . على أن الأمر بسيط وفي عاية السهولة . ويوقف الطبيب أو الممرضة الخبرة النزف بضغط

الاصح على القصة التي يسببها الدم . وانما انما عثت الا ارتد الخرج وتربطه ربطاً وثيقاً وتربط لمسوكه قرب الخرج . هذا كال الدم الحار الحار فاعلم وهو مرصراً كال مصدره القلب فاجعل الرباط فوق الخرج الى جهة القلب فتقع الدم القادم من القلب عن الخروج . وان كان الدم الحار احراً فذلك وهو يسبب بطنه هو دم ويريد دم من المصو من جهة طرفه وذهب نحو القلب فاجعل الرباط تحت الخرج الى جهة الطرف فيتوقف سبل الدم

### التدبير بسبب العمليات الجراحية

لا يرهل احظر عن مصاب الأثر مرور أربع وعشرين ساعة على امره العربة وعلى امره ان تبدي كل ما عدها من احذر وحسن التدبير وتعدل كل ما في صحتها من السهر والمراعاة لتدفع شر هذه المدة وتستقل كل صريه مما حذر . فقد يترك المصاب في فرشه او يجلس معه يقي وهذه الاية قد تثير الخرج الذي م يدهن بعد فـ بحر الاوردة او الثربانات ويحصل الحرق . فاذ حدثت حادث كهذا فسرعه وارسل من يستدعي جراح وما استدعى على الخرج ولا سيما اذا كان هناك عظم مصطط عليه . ان في الثرب انداسي كما في الثرب من الدخيل بعد احذر كيف يجب ان تصرف

### الثرب بسبب بعض الامراض

قد سبب بعض الامراض ثرباً من الالب او الرثين او الخدة او المستقيم يحدث الثرب من الالب عن مرض من في الكليتين يندب المتقدمين في السن والصدى وانما وهم في سن الأربع فاحسن من اصيب بهذا الثرب ودعه يشفى الى الامام ويرفع درجه او فرق واسكب منه لارد على ان يوجوه ووجوه وضع شيئاً بارداً على مؤخر ظهره كفتاح كبير او قطعة ثياب مبللة

والثرب اذا كان داخراً صعب تحقيق مصدره هل هو من الرثين او خدة لار الدم في الحالتين يخرج من الثم ومع ذلك يمكن معرفة المصدر الحقيقي بواسطة الاعراض الآتية اذا كان الثرب من الرثين شعر المصاب يرمحان ودغضة في حلقه واخرج الدم بالحال مر بذاً ومزجاً بالماء

و . كان الثرب من المعدة شعر المصاب يدوار وجاشت نفسه وتقيأ الدم نقيشاً هيشة مادة حارة . وكيفية المعالجة في كلتا الحالتين ان امسك على ظهره ويمنع من كل حركة وهياج وروص لثب لثلة و اكياس الجليد على صدره اذا كان الثرب من الرثين او على بطنه اذا كان

من المعدة . واعطو من العذاء مقداراً قليلاً جداً وليكن بارداً ما امكن او مشحناً . واعطوه ايضاً قطعاً صغيرة من الثلج ليحسها  
 واداكال البرد من الزئبق ترى لعاب اللصاب موقناً بالدم قبل حدوث النزف وبعده  
 بضعة ايام

## الفصل السابع

### الموت وتبريق المقتربين

بدأت مكاني بالولادة وانتهى بموت افتقته بدسول الروح وولياء الى العالم واحتمته  
 بحر وحما من . والامر ان عربان يملآن الشأمل دهنه ورده ويحمله به يشرع عالم غير منظور  
 وغور فائقة لا يحيط بها ادراك بل الانسان في قصتها حلة طير ليس الا  
 وما الموت في الحقيقة سوى فساد وهناء نشعر العين بدور من كل انسان وان الانسان  
 ليقترب بده وشريرودة اعصابه ككنا وصفت بصات فيه عندما يدارع هذه السؤل  
 "ماذا يحمل اذا دنا من الموت والفساد ؟"

وما طبع في مثل هذه الحال الا ان تلازم الكون التام وتندرج بالخير والسيئة . ومن  
 الناس من يصبر شديد الترق حاد الطبع ساعة الاحتصار فلا يقطع عن الحركة ويحاول  
 الخروج من الفراش فلا يحاول انقاعه بالكوب ولا نصارعه مصارعة بل قف هادئاً بجانب  
 سريره واقفة ليقب فيه متلقاً اياه غلقاً

وإذا لم يكن الحصاب المحصر طملاً فلا تحاول تحريكه وحده بل ليحب مقدارك من  
 يساعدك في رموه وتحريكه . ودعه يموت براحة فاعل وجهه وبديه ومشط شعره وإذا كان  
 قد بلل فراشه او سحبه فاقبله الى الحالب الواحد واهل له والسه الثياب النظيفة وضع تحت  
 مشطاً برفه ملاة نظيفة مطوية اربع طيات وإذا كانت رجلاه بارديتين فضع بينهما زجاجات  
 الماء الحار . وإذا اضطج عن تناول العذاء ورفض قبول اللبن او المرق من شئيه من وقت  
 الى آخر فملقه صميرة من الماء البارد فإذا لم يستطع ان يبلع من شئيه فحرقة بالحمية او قطعة  
 من القطن المنخوف مبلولة بالماء البارد

ومنى فارقت الروح الجسد فارجع الوسائد من تحت راسه وانمض عليه بان تضع اصابعك  
 عليهما دقيقة واربط فكك بتدليل وابسط اطرافه وانزع ثياب الفراش وعطو علامة وتركة  
 ب ان تحصر ما يدوم لصله واعذاده للدفن وقد حوت العادة في كثير من البلدان ان

يلبسون ايت انحر حذاء على الي اصل المادة الحارية في اسكترا من الاسكترا يلبسون ايت ثوباً  
 حيلاً من ثياب النوم يظهر كأنه ثوب في فرج مريح من ماعب العام وتجارب الحياة  
 واصل الخنة قل دسها ولا تبصها مستقيمة بل دسها من حجاب في آخر كانت ايت  
 حي ومصاب بالحي السويدينية او غيرها من الامراض المرمية . وركاب الخنة ثقبه عند  
 مشتمين واطروم في الطول وضع تواحدة تحت محري الخيث والدية تحت كتميو متسعدات  
 في رفع جثيو ووضعها في الشمس . وابق اسواق مفتوحة ليس الهواء متجدداً في الغرفة وذلك  
 اصل لابقاء رويق ايت واصبح للاحياء واذا اردت ان تبقى الخنة ان ابل بعض احد الاقارب  
 ويحضر احارة واندهي فاعم الطيب بمحقة بعض المواد التي تحفظه من الفساد

## الطائفة

اما وقد وصلت الى ختام رسالتي هذه فاني اشعر بعدم استيعابها بكل ما يقال في هذا  
 الصدد اذ للوضع واسع لا نهاية له . وقل ان دعت الى احد المستشفيات للتمر فيها اذلت  
 كل كتاب في اللغة الاسكلمرية يتعلق بهذا التمر ودرست اشترى على والدي حتى حلت  
 نفسي حارة ما اراد معرفته في من التمرين ثم قلت لنفسي اذهب الى احدى مستشفيات  
 لندن فاصرف فيها سنة اشهر اوسنة على الأكثر في التمر والاستعداد للعمل ثم عود الى  
 الشرق فاعم انباء التمرين واصوله ووائده وبكفي ما دخلت مستشفى وسفحت في سلك  
 الممرسات التمرات حتى بدا في نقص معارف وقله حيازي وقد خدمت في ثلاثة مستشفيات  
 ومرتبت الاعياء في سائرهم تحت مراقبه اعظم اطباء بريطانيا وجرانير . واشتعلت ثلاث  
 سنوات بين افقر الناس في مدينة لندن وبين مستخدمين معامل في القرى حيث كثيراً ما  
 كنت ارى المرأة الواحدة التي ليس فيها الا فراش واحد يسكنها اثنا عشر او اربعة عشر  
 نصفهم يامون على كومة من القش وآخرون على قطعة من الخيش وبشمعون بوز ضعيف  
 ويمرهم الشتاء ولا يشعلون حمة ستمدثون براراتها . وكنت احبب ان ابدل جهدي في افناع  
 والدي سكبني بضع ثوبه الخارجي فالب به طفلة المولود حديثاً سب اسرع لي مستشفى واقى  
 بالثياب والطعام للوالدة والطفل . وقد فعلت ذلك مرة في الساعة الثالثة صباحاً

وهكذا احسنت التمرين في أماكن مختلفة من اعظم المستشفيات المطارة على كل ما يحتاج اليه  
 في من التمرين الى بعض المستشفيات التي لا تحتوي الا الاسرة لمرضى ومن مارل الاعياء  
 الذين نامون بكل ما يحتاجون اليه مما يتعلق بالطب والحراقة فيهم حالاً الى بيوت الفقراء  
 المعوزين حيث كنت ابدل كل ما في طائقي لاحتواء الوسايط والطرق لتبرص المرضى ومن

الذين مرضتهم وحملوا - المنشق من الأوتيس - شقراً ما يقع في سمين حياً  
ولأن بعد هذا الاحساس بطريق مده - في عشرة مده م اول اشعر عدم استجابتي بكل  
ما تمكن معرفته في هذا الموضوع واصلت في حديق السوالين الاول هل كانت يعني من  
الاصح بحث نفسي الخرج على السوء؟ وهل تمكن من ان اعلم القارئة لقعودي هذه كيف  
تصرف مع المريض وتعلم ما يؤدول الى واحد ولا يحفظ الدرجات والسيرات في مرضي ولا  
حذاف في ان اللطف والسرعة في العمل وقوة الملاحظة صحت تولد مع الاساس ولكن من  
يؤكد ان المعرفة وسعلم ولا حصار تقويان هذه الصحت

واسوال الثاني الذي اسأله نفسي هو من سخط ان ين لي كيف ان من التريض  
يجاح الى من عظمي وانه ان رادت معرفة الممرضة رادت فاندت لطيف والمريض - عاددا  
كان من المريض يستدعي معرفه والمهديب اذ لا يجد ريداد هذه السلا او غيرها من  
سلا ان الشريعة ان يقس على هذه الحرفة الشريفة وبه في سلك الممرضات

هذا و في بلاد الانكليز اربع جزات محصية من تريض سشها وتديرها ممرضات او  
سيدات مارس ذلك اس اي ان قصت طوبى الاحوال تلامذة يوتهن "الاسين" - ينطق  
من خدمة حرفة التريض وتولي المكتبة والاشاء - وهذا ممرضات في خدمة الحكومة  
تدفع اليهن "روهن" بمعنى من صكار او حرو يفتين حسب في من احيين اي علم الصحة  
وهذا لك ايضا مؤتمرات تريض ومعارض لتريض تعرض فيها ادوات هذا الفن وكيفية استعمالها  
وتوصل اليها الممرضات - نوصد اي من الآراء المستكرة والاحتراعات الجديدة - ولهن ايضا  
مادق وحميات خاصة بهن وسجن خاص ويقدر عددهن حسب من مرضه وهذه نقره  
اقتبا عن احدى حرائدهن كانت احريدة

"لقد كنت الآن ان اهم الاسباب لهذا التقدم السريع في من التريض هو اقبال جمهور  
كثير من السيدات على الانضمام في سلك الممرضات - فلهن لحس تعلم كن كثر استعدادا  
لهن اصول صاعين - وقد رعى القيم بواحاتهن وكان لحس خلافهن ورائع ادبهن اعظم  
تأثير في المستشفيات - وقد اصحب هذه اسفائقي واحدة لا يختلف فيها اثنان حتى ترى الممرضين  
ايوم على المريض في كل المستشفيات من السيدات لا غير"

وقد بدت طلبة هذا العمل في الشرق فاقلت بعض انبيات الشرييات على انتمون  
والاستعداد لتريض - فاد اشكر حمية هؤلاء اللبيات اسلاات واحترمن كل الاحترام  
وكي انني ان اري بعض سيدات الشرق يعادرن يوتهن حيث اعتدن الزه وسعة العيش



ويدخل المشتبهات يخدم المرحى العاشرت بروح التواضع ونظرة تخفد لهم الاساية اصل  
ذكر وينتشل هذا العمل لطيف مما هو عليه الآب في الشرق من الاعطاش ويجعله في مقدمة  
الحرب الشريفة كحولي انكثروا وغيرها من اللذان استندوا  
وقد كانت خدمة المستعيات في انكثروا مد اربعين سنة حقيرة جداً الى ان دخلت فيها  
السيدة فلورنس يتعال وهي من عمة البسات الانكليزيات كريمة الحسب والنسب عدها  
من المال ما يفي عن تعاطي اية حرفة كانت . لما عادت هذه السيدة الفاضلة من غريش  
المرحى في حرب انفرم جعلت غريش المرعي حرفة ما فعلت احد المستعيات لتروله  
بنفسها ومهدت الليل لكثيرات من الانكليزيات بات حاسها فاعلمت على غريش المرعي  
الحالة عظيمة . وقد كانت في احدى الامور صمويت حمة وتحتل شهرية والاصطهاد . الأ  
اهم ترعى عن كل ذلك سموعايتها . وسال مقاصدهن حتى دلت المداعبة العديدة وتعلم  
على العونق لجهه ترعى حرفة التريض الى ما هي عليه الآن من راحة القدم وعون المرأة  
والتريض الآن من الاعمال المعروفة رسمياً في البلاد الانكليزية ولا يقوم به إلا السيدات  
المتميزات المنديات ومن مروج هذه النسب احكامه ترميات الجيش وبرص الاساميل  
الشهيرة وتمصات مسكة (وهو لاه يحرصون الفقرة اولاً على هذه امر كلاً السيدات  
والسيدة فلورنس يتعال لها الآن من امر شديس سنة وهي لم تزل تهتم بحرفة التريض  
ويدها معرفة محاسنها انا اروي عنها شيئاً من كلامها قالت " لو استطعت ان اصنعك على  
شيء من تاريخ حبتي لاربتكم كيف ان امرأة لا تعوق على اقربائها شيء من المصدق وتبو  
المقل فادها الله في صديق عريب وغير مطروق تقدمه كحدمها واذا اصنعك على كل  
شيء تروى كيف ان الله عمل كل شيء وانا لم اعمل شيئاً وكل ما فعلته اي اشعنت بخدمته  
ونشاط ولم اضمن بشيء في خدمة الله "

### لبس الفلاند في الصيف

اقبل الصيف ولا بد من ان تهتم الامهات بتصوير ثياب اولادهن وابدال قفص الفلاند  
تصيص من القطن وهذا خطأ لان قفص الفلاند يمتص العرق ويمنع تبرؤه بسرعة فهو اصلح  
من قفص القطن في فصل الصيف هاراً ولبلاً ولا يتعدى على الانسان ان يعتاد القيام من  
غير لبس الصوف صيفاً وشتاء ايضاً او يعتاد القيام غارياً ولكن الذين يحرصون للبرد كذلك  
لا يعلم منهم كثيرين وما الذين لا يتعمرون فيسلم اكثرهم

## ثقفة الماء كيموياً

استعمل بعضهم طريقة كيمونه لثقفة مياه الشرب وذلك بأن يضاف إلى كل مئة الف درم من الماء درم واحد من اليود فإنه يمت كل ما في الماء من البكتريات ثم يرفع اليود أو يعدل هيبوكريتيت الصوديوم ويرشح بالقمح وإذا كان الماء صافياً من أصله فلا داعي لترشيحه بالقمح ويقال إن الماء الذي سقى كذلك يكون صافياً جداً صالحاً من كل طعم

## التور وعيون الأولاد

التور الساطع يتصب الصر ويصير بالعيون ويمكن انقلاؤه بلبس البرانبط الواسعة التي تظلل الوجه من أشعة الشمس ويحب العين أيضاً من الشر إذا استعمل أمامها ولذلك يجب على الأمهات أن يجدلن شعر أطفالهن أو بقصصته فوق حواجبهم حتى لا يستعمل أمام عيونهم

## القدوة الصالحة

أول عامل في طباع أولاد الوارثة الطبيعية ومعباً معصوم لا مرد له وليس في بدنا إن نقلاً أو أب رسة أو ابن محو له من سجله والعامل الثاني القدوة وهي تأتي بعد الوارثة في القوة والتأثير وصل كل أولاد الأب الأخرى مدود والدين والمشرقة قدوة الذين يظفر الولد اليهم نظراً الحب والولاء - من أولاد الذي يسمى أمه من عمه ويستعين على هذا الشيء بكل أوائل الفصائل والحكام ثم يعمل هو لا يجد من أمه غير عصبان نواحيه وأوالدة التي تحت استبا من عمه ولا نفعه هي لا يحق لها أن تستعاضة من استبا ولكن قدوة الودين لا تؤثر في نموس الأولاد ذلك أن عدل المشرقة تحذير ولا يصح والدين في تربية أولادها على كرم الاخلاق إذا سمحوا لهم بمعاشره عشراء السوء

## تنظيف البرانبط

تنظف برابط القش بالماء من الشربك (البيوتك) أو الطرطريرك أو الاكالكليك إذا اديب في الماء وسخت البريطة به وفركت جيداً وذلك بأن تملأ فرشاة بالماء العاتر القوي ادب فيه قليل من الصابون وتترك البريطة بها ثم تملأ ماء نقي وتغمر بوضع قليل من الحامض في الماء نظيف ويصب عليه ماء عال يكفي لتمرير البريطة وتوضع البريطة في هذا الماء خمس دقائق وتشف في الشمس - أو يحرق بالكبريت في الماء وتوضع مع الاناء في صندوق ويقفل وتترك منه نضع ساعات تقصر ولكن إذا قصرت بأنكبرت لا يلبث لبسها الايض ان يزول وتقصير ثابته

# كتاب الزراعة

## حكمة القطر بعد ررع

حب السات

لخص في الجزء الاول والثاني رسالة استرودون عن دراعه القطر في اميركا ووصفنا الى كيفية خدمته بعد ررع وها خلاصه ما كفي في هذا الموضوع  
 اذا ررع القطر لالة اشارة اليها ما نسب كثيرا عينا اسبب المخطوطات تظهر  
 ورقته الثالثة ويصير عودا ٤ بوصات الى خمس ويجعل ويكون ذلك بعد ررع ثلاثة اسابيع  
 الى اربعة ويتم التجهيز بحاس يحلف عن اندس المصري يده اطول من يد الفاس المصري  
 وهي درنة في الحديد على رابطة قائمة وعرض احدى قدم بصرة واحدة هو طول البسات  
 رائد وما يبق يدير بعمدة نصفه عن بعض قدم واحدة وهو الحد العادي بين سات القطر  
 في اسط الواحد اذا اريد ان يكون اسط من حن جديد اندس امبق من ذلك واذا اريد  
 ان يكون اكثر جعل الحديد اوسع من ذلك وقد يكون عرض الفاس نصف عرض المساحة  
 المطلوبة فيرع القطر رائد بصرتين من الفاس والغالب ان يكون الحد بين السات في  
 الخط الواحد من ١٢ بوصة او ١٤ بوصة وفي القطر السات يثبت يكون الحد ١٨ بوصة  
 والغالب ان يكون عرض جديد الفاس ٧ بوصات ويجعل القطر بصرتين فيكون الحد بين  
 السات ١٤ بوصة

## ترقيع الزرع

اذا استعمل الزارع الحكمة في اعداد الارض وررع الة وفي فيها فالغالب انه لا يحتاج  
 الى الترقيع ما لم يشد البود ونبت بعض السات فاذا مات كثير منه فاعادة الزرع ارض  
 من الترقيع ولذلك يقول الاميركيون عليها اصطروا الى ترقيع رراعتهم وبصرون اعادة  
 الزرع على الترقيع لكي لا يكون السات في درجات مختلفة من النمو

## الغرق

من حين ينفع ارتفاع سات القطر مع بوصات يكثر العمل في خدمته فيغرق اولاً  
 بمرات صغيرة بين خطوطه للاحه عريض مثث لايمور في الارض كثيراً والعرض منه

برع الاعشاب التي تكون قد نمت بين خطوط وكسر قشرة الارض من غير اشارة حدود القطع .  
وهذا الامر اي عدم تحريك حديد اس القطع امر جوهري يثبت اليه كثير في ميكنة والقاعدة  
عند الاميركان ان حوث الارض يجب ان يكون عميقاً واما عرقها فيجب ان يكون غير عميق  
وقد تقدمت في بحثي على المطر في ري القطع الاميركاني ولذلك لا يدور ان يحدث قيط  
وجفاف والعرق السطحي جيد جداً في اوقات القيط حتى جرى عدم القول ان عرقين مقام  
مطرة . ويحسن بازياج الري في القطع ان ياتي ان يسهوا في هذا الامر وهو ان التراب ينقص  
الرطوبة من اسفل الارض ويرفعها من وجهاً تافيس الاياض الشعرية وهناك ملائمة اشعة  
الشمس لشجر ويحب التراب . وبعد ان يوجد عريقته تنبع الرطوبة من اسفل الارض الى  
ان تصل الى حديدات اسات ولا تنحصر في الارض في عرق . جميع الارض او حوث  
حراثتها سطحياً انكسرت هذه الاياض الشعرية يمنع صعود الرطوبة بها الى وجه الارض تماماً  
حيث نهر وبكى الحراث العميق او العرق العميق يخلل الهواء يخلل الارض بسهولة فيجعلها  
قادرة ان تمتص الميعش على القطع والعرق السطحي يحفظ رطوبتها فيها . وكثيرون  
من المزارعين في القطع المصري يعمدون على هذا ذلك فاداء عيش القطع في ربي المداوية لم  
يعودوا يعمقونه حاسبين ان نمو يريده ان يكون كذلك ويصير ينقص الرطوبة من الارض  
وهذا خطأ فذكرهم يقول لاميركانيين وهو ان العرقين تعادلان مطرة ولذلك فيجب ان يصير  
ارضاع النبات من بوضات الى سطح يفر الحراث المتقدم ذكره يربط خطوط ( واسعد فيها  
١٣٠ سنة ) . هذا لا يمكن في كل حدين وحين واحد .

الغدة في النهار على بعل واحد

ويكرر هذا العرق كل سنة مرة واحدة ما لم تكن الارض رطبة جداً من المطر وتكرر  
العرق الى ان يظهر الورق في اواخر يوليو او اوائل أغسطس ويكون القطع قد عرق في هذه  
الغدة خمس مرات . وقد تقدم ان رجلاً واحداً يعرق اربعة الغدة في النهار على بعل واحد  
فيقتضي عرق الغدة الواحد يوماً وربع يوم حتى يعرق خمس مرات

ويستعملون العرق بالناس احياناً وراحتهم القطع وعرق بالناس في اول الامر زائل  
اكثر الغضب الذي سببه ولاسيب اذا عرق بعد ذلك الحراث المتقدم ذكره ولا بد من  
مع نمو الاعشاب من القطع لان كل المد الذي تعدي به يحصره نبات القطع وكذلك  
كل الرطوبة التي تأخذها من الارض وهذا سبب حر لتقيح الاعشاب من الارض اذا  
حبس على القطع من الميعش

يظهر مما تقدم ان خدمة القطن يكون كثيره على ارضه ويكون المصنوع من اقطونه كافي  
 مرور ارضه لا سيما وان القطن يكون مبرور على ارضه لا في حده فهو يحسن استعمال هذه  
 المحارث في قصر انصري لخرق الارض بدل العرق باليد ولا سيما في الزراعات الكبيرة حيث  
 بعد زراعتها عرق الارض كعب ولا شبهة في ان علة حرة الارض في اميركا هو الذي جعل  
 اساس هناك على استعمال الآلات للعرق من الاضار من ارضها واحدا يستطيع ان يخدم  
 ثلاثين فدنا دكان عدة من واحد ويحرق او عرقه ويكون عرقه لها ثلثة اربع عرقات  
 او خمس وهو ارض من العرق باليد في القطر نصري

وإذا حُرث بين الخططين سلاحين ولدت انه يربى يسما قطعه صيقه عبر بحرونة فحرق  
 فحرق آخر مثلث الرأس

وقد يأخذ القطن من شهر من الزمن تترك خدمته وحلاصة ما تقدم من الاعمال  
 أولا عمل تحطيط الارض ووضع الساد فيها وذلك يقتضي حرقها ١١ سلاحا . وثاني روع  
 التثاوي وهو يقتضي سلاحا واحدا . وثالث خدمتها بالعرق خمس مرات وكل مرة تحرق  
 سلاحين ويكون حلة لانه ٢٢ سلاحا بكل حط من اول اعداد الارض لروعة القطن  
 الى ان يحرق منها فكل حدة من القطن يقتضي عمن رجل واحد من وحدة مدة يومين  
 ونصف يوم من اول الشروع في اعداد الارض الى ان يحرق جميع قطعها وذلك فاسا واحد  
 ومئة من واحد يستطيع ان يزرع ثلاثين فدنا من القطن ويسو خدمتها كلها وقد تستخدم  
 امرأة لتجهيف القطن وهي تختلف زراعة فدانين في اليوم

#### خدمة السي البند

يعنى خدمة السي البند اكثر مما يعنى خدمة القطن العادي وقد زار الكاتب اعداد  
 اثنين هما اشهر داوي لقطن في جزيرة خمس وهالك وصف الاسلوب المتبع خدمة القطن فيها  
 ان لا يطيب الي زرع البند لانه لا يريد على منه فدان من كل البندية فان من يزرع  
 ٥ فداناً يحرق ٧٥ فداناً وان يزرع بعض البندية عتقا للبدل  
 فتكون حلة لارض المروعة ١٥ حدة ولا بد من ١٥ فداناً اخرى تترك بوراً لان الارض  
 تزرع مرة كل سنتين فتكون الارض المروعة والخمسة للزراعة ٣٠ فدان وقد تقدم ان  
 الارض الزراعية لا تكون اكثر من خمس الارض المحتلة وتكون مساحة الاطيان كلها ١٥٠  
 فدان . في كل حدة ١٥ فدان لا يزرع القطن السي البند في اكثر من ٥ فداناً كل سنة  
 وحين يحرق القطن تترك الارض بوراً حتى فيها الاعشاب الغريبة مرغى للدم والقر وفي

شهر نوفمبر يُشرع في عداها زرع القطن فحراثت حراثاً سهياً وتجميع الاعشاب منه و شحار القطن التي كانت قد فيها وتحرق كاه ولا يكلف هذا العمل لأ عشرة عروش عن كل فدان وفي شهر فبراير تحراث جيداً حراثاً عميقاً سبع بوحات او ثمان بوحات بين خطوط القديمة ويقطع السجاد في هذا التيم والسجاد مؤلف من ٢ حملاً من طين احد شتات ١٠٠٠ رجل الى ١٤ رجل من كسب برز القطن وقد يضاف رمل البهاثم الى التراب ويوضع في الفدان اربعون عروة من مريح الطين والرمل ويذر السجاد الكيماوي فوق هذا السجاد بانه در السجاد وهو من الفصحات الاعلى واليوناس

ثم تحراث الارض عن عشرين هذا التيم وعن يساره حتى يقع التراب فوق السجاد وبمطية ويكلف الفدان اكثر من اربعة عروش ثم تؤخذ الارض بمعدلة ثم عليها فتدعها ما فيها من تراب ورمل وطون ويكون قد انصف شهر مارس وجيشد يشرع في عخطيط الارض وورعها ويكون زرع هذه السنة في المسكة التي كانت بين اطين في اربعة اربعة وقد تقدم ان لارض زرع ستة وتسو ستة فكان السكون الواحد منها لا يورع لأ مرة كل اربع سنوات لان الخطوط التي يورع فيها القطن في المرة الثانية لا تكون فوق الخطوط التي زرع فيها في المرة الاولى بل بينها

وسدى زرع بعد اواسط مارس ويعمل الاسداء في ابريل وهو ما يذر ثلاثة اواحد بحرق الحرق في اعلى الخطوط ويحمل البعد بين الحفرة والحفرة ١٢ بوصة او ١٨ بوصة والثاني يلقى القماوي فيها والثالث يعطيا بالتراب بماس صغيرة فيست الثبات سريعاً ويعرق ابر مرة في آخر ابريل او اول مايو ثم يعرق ثانية في اواخر مايو ثم تحراث الارض بين الخطوط حتى يرتفع التراب وتجمع حول سب وبسدي حديراته وتورع الاعشاب التي تنقص العدا من امانه

ويحصد بعض السات في شاة الحفرة الثانية ويحصد ايضا في الحفوت الثانية حتى لا يس في شهر يوليو ولا فطيرة واحدة والقاعدة الحارة ان يعرق هذا القطن اربع مرات ويحراث اربع مرات وفي شهر يوليو يجر الحراث بين الخطوط حرا مرة يورع الاعشاب الزرية واول ظهور الوسواس في شهر يونيو وسور في يوليو وسدى الجمع في اوانس شهر ويجمع القطن ثم يسطح على الشمس فيجف ويقال ان ذلك يزيد معدل سعته بمصاوي جانب من ريت برور وهو يخلص بالآلات الحبيبات الاساوي لاداب حشيرة لار الحشيرة تقطع سعرة

## محصول القطن المصري

يبلغ التورد من القطن مصري في لاسكدرنة حتى واحر مدوس ٦٣٣١٢٧٣ قنطار  
يقابل ذلك في العام الماضي ٥٦٣ ٣٨٥ قنطار وقد بلغ التورد في العام الماضي في آخر  
السنة ٥٨٣٨٧٩ قنطار فخرج من مع التورد هذا العام في آخر عشرين اثنان منه ما بين  
وصعب ملون قنطار على لادن ورتب زرع على ذلك وقد ذهب او ما واهيركا من القنطار  
مها نحو اربعة حبيبات فكون ايراد القطن مصري من ثمن القطن ٢٦ مليون من الخيرات وقد  
يقع لدى القطن ايراد من هذا ولا وقت عرب اميركا ثامن القنطار ربعة حبيبات لان موسم  
كل حيث هو مليون قنطار والظاهر ان اسعار هذا العام تنقص في الاعاءة لمثله من  
نقصت ولا يكون القطن كثير وان ردت ذلك يكون زيادة اسعاره في ثمن القنطار  
يتراوح بين ٣٥٠ قرشا و ٤٥٠

## تاريخية تقريط والانتقاد

## الواحة البحرية

اهدت الب داراة المساحة المتروكة قرية تكفور من الواحات البحرية. الواحة  
البحرية ويظهر من هذه الواحة واحة في صحرا ينيه من الواحات البحرية من  
محمض من الارض في الصحراء تحيط بها الشواقي من كل ناحية واربعة اربعة قبيلة  
واكثرها دار قافل وفيها اربع قرى في طرفها الشمالي وهناك عدة والبرخ  
والظاهر ان الناس سكنوا هذه الواحة من قديم الزمان فقد وجدت فيها آثار من عهد ذلك  
تحتسب الثاني الذي كتب في القرن السادس عشر قبل المسيح و آثار اخرى من القرن الثالث  
والقرن السادس قبل المسيح و آثار من عهد البطالمة ورومها من تاريخ قريها الواحة  
الثانية وسميوس وسماه الواحة الصغيرة وفيها فطره من مدي ورومان وقوس كبيرة من قوتهم  
لا تزال مستعملة الى الآن وتولد ذلك اربكاش فطيه  
وارتفاع الواحة عن سطح البحر نحو ١٢٨ مترا وسكنها نهي منها من الشمال الشرقي الى  
الجنوب الغربي ٩٤ كيلومترا وعرضها ٤٢ كيلومترا وموسط عمقها عن صحراء التي حولها

بحجمه متر فحتب كتر من ٨٠ أكبر متر مربع و لارض بر روعه فيها لا بر د مساحتها على ١١ كيلومتر اي ايها من ٣٠٠ فدان ولكن قيه لارض قمله للزراعة لان فيها عيون وشبثا من اسات وفيها ايعداً لزال كتيرة وهي في العالمت سودانة وعو سود ١٣ متر اعلى ارض القرى المجاورة لها وكل عدد سكان هذه النواحي في التعداد لآخر ٨١ ٦٨٠ بمأ وم يسكنون اربع قرى

والكلام في التقرير مسهب عن حيروحية هذه الواحة وآثارها ويلحق به كثير من الخرائط الجيولوجية والطبيعية

### مذكرة الجيب الهندسية

تأليف حضرة ابراهيم امدي ركي المهندس بتفتيش ركي القسم الثالث  
لوم تكن قائمة هذا الكتاب متصورة في امهندس لقب له بيد كتب اشهر لانه لم يصن اي يدنا هذا اشهر كتاب بواريه دنده ولا رأينا منذ زمن طويل كتاباً نصب مؤلفه في حميو وحمو كتب مؤلف هذا الكتاب ولا شغ را حمل ش اسمه منه ١٢٥ عرب دنة رحبص هذا اس وياكثره لانه حربه دانه لا يسهي عب مهندس في عدد بقصر ميه ٧ صفحة مشهورة بالموائد عرب البيل ولا عل هندسيه التي يدعو اليها الري واتد انزع والمصارف والمصور وسائر المباني التي يحسح اليها مهندس الري وعبره من المهندسين وقد تجد في الصفحة الواحدة عدة فوائد مثال ذلك الصفحة الثانية عشرة عاب فيها كلاماً من وجود الاملاح في الاراضي الزراعية وعن عمق مياه الآبار وموجتها وعن مقدار تسخر صيفاً وشتاً في الواحة البحري والوجه القلي وام ما في هذا الكتاب الجدول وهي كثيرة جداً تشمل كل ما يحتاج اليه المهندس في اعماله من ذلك جدول حساب قطاع جسر او ترعة اذا عرف الارتفاع والجبل وقد عثر من ذلك "حساب مسطحات مثلثي حابي قطاع المعمر والردم" وهو تعبير مشوش كما لا يخفى

وجداول المقادير الكثيرة الاستعمال كالقنطار لادل على مسه المحيط الى القطر وقد ذكر فيه ارقام انكسر المشري الى الرقم السادس عشر وهو تدقيق لا يحتاج اليه امهندسون وجدول يعرف منه محيط الدائرة ومساحة سطحها ومرتعات الاعداد ومكسأها وحدورها الخالية وجدورها انكسية من ١ الى ٩٩٩ وجدول تحويل اللدر والقراريط ولاسهم او ايتار مرتعة وجدول بوزانات الاعداد من ١ الى ٩٩٩ وجدول احيوت والرسات والقواطع اتي عبر ذلك بمطون شرحه



وفي هذه التذكرة قواعد حساب الشفات وانطواع الخروطية ومراكر النقل واشكال  
الاحكام وحساب ميكانيكيت ومقدومة لطخة لدعط وما اشبه وهو مقسوم الى عدة ابواب  
الاول عن الري وما يتعلق به والثاني عن الابدوليك اي جري السائلات والثالث عن مواد  
ابناء ودواته والرابع عن المبادى واحاسن عن الحفر والردم والسادس عن انقضايا الحسية  
والسابعة والهندسية اند حل في هذه الابواب والسابع عن القضايا الطبيعية المتعلقة بها والثامن  
عن حقائق علم النساء والتاسع عن سكك الحديد والآلات البخارية وبلي ذلك الاوامر العالية  
المتعلقة بالري والآلات البخارية

وقد طبع كل ذلك على ورق رقيق متين وجلد تجليد احمر بحيث يسهل وضعه في الجيب  
واستعماله عند الحاجة اليه فشي على حصة مؤيد امين له

### الحساب التجاري

من يعلم ما في هذا الشام من منافع الفرائد يستغرب مقدار النكبات التي تولف وتشر  
فيها كل سنة وحساب كبرها في المواضيع العملية كما يظهر من الاشارة اليها في المصنف  
ولديها الآن كتاب منها في الحساب التجاري لمصره الكتاب الجديد ايسر من امدي جرحس  
فيها اسهل فيه الكلام على كل ما يحتاج اليه التاجر من علم الحساب كتحوين السقود من صنف  
الى آخر ومن نقود بلاد الى نقود بلاد اخرى وتحوين ابيدات والقياسات والكيول واستخراج  
الفائدة البسيطة والركبة ونقصيط الدين واستهلاكه وحصر القهول وحساب السمسرة وحساب  
التمرة والتعدين والشركة والتحويل وما سواه وحداو كدر من حل مسائل امام اصحاب  
حتى يسهل عليه القياس عليها وترجم الاعمال الحسابية في دعو ولو راد تدقيقا في مواضع  
المسودات فقد كان نظري الصفحة ١٧٧ فوجدنا انه سقط الرقم ١ بعد كلمة "محمدا" في السطر  
الثاني ولما رأينا الشرح سبق وهمد ان سطره مملوء بالارقام التي بعدها فكان يحس ان  
يصل بينها وبين الارقام بخط دونه وفي الكتاب ٢٦٠ صفحة وهو المراجعة الرابعة من كتب  
متدرجة لتولف في علم الحساب

### الطاعة الكبرى

يشا يرى الامم الحية تناس في توسيع ممالكها لكي توسع لاسانها من الغناش وتقرل لم  
الطيرات الاسكندر والفرسيون والامالك والاطليان يتساقون الى امتلاك افريقية واروس

واليابوس ينزعون على كوربا ومشوريا والولايات المتحدة الأميركية امتكت حرائر  
فيلبين وشملت اسواق المسكونة بمصوغاتها — رى اياه العربية يتارعون على أكل دجاجة اذا  
دبحها دمي ولم يسم باسم الله وليس يربطه تقويم حر الرقية ويثمنون جرائدهم ويشعلون  
مطابخهم بافامة الادلة ولا سايد على جوار ذلك او تخريب

استغنى احد رلاء الترمال معني الديار المصرية في جوار ليس البرابط وكل لحه ابقر  
واسم التي يدع بغير تسمية وحابة مجوار الامرين فقلت العجبة واشتمل الكتاب بعضهم يؤيد  
ذلك وبعضهم يصد. وهذه الرسالة " الطامة الكبرى على منكوي الفتوى " يراد بها تأييد  
الفتوى كما يدل اسمها . اما ليس البربطة فقد تقدم عليه كلام مسهب في المختطف واما اكل  
الذيجه فيظهر مما كتب في هذا الموضوع ان المتقدمين كانوا اسمع من المتأخرين واقرب منهم  
الى الائتلاف بغيرهم وفي هذه الرسالة كثير من لافوال واشواهد التي تؤيد ذلك وحذالو  
اهنت الامة بجهانتها للمدية وبما يحفظ كيانها كما نتهر هذه الامور وامثالها

### الفلسفة اللغوية

يسرنا ان كتاب الفلسفة اللغوية الذي ألفه صديقا العالم العاصم جرجي اندي ريدان  
مسمى بحلة الحلال قد صد كته ولو بعد بضع عشرة سنة من ضيعه دعاد طمعه الآر بعد ان  
ادخل فيه تحقيقات ذات بال واضاف اليه مصولا كاملة في اصل الكتابة والطريقة  
الطبيعية لاحتراعها واصل الخطوط المعروفة الآر في اصناف العالم المتقدم وفصلا في كيفية تعلم  
الاسان العد وكيف توصل الى حترار لارتد امضية وكيف توصل الى الصم وكل ذلك  
من المباحث الخلية التي يعنى بها علماء اللغات وعلماء الاسان في هذه الايام  
وقد ذكرنا هذا الكتاب بالاسهاب لما طبع اول مرة وبعث مدلوله وعائده كما ترى في  
الصفحة ٢٠٠ من السنة العاشرة . وحيدا لو انه المؤلف الى المسألة التي وقع احوال فيها يده  
وبين صديقنا الاستاد عمر ضومط وهي امر الداء التي تدخل المضارع في اللغة العامية وقد  
شرت مناظرتهما في الجلد الحادي عشر من المختطف ثم اتهم من بحث الكوث لتدريج في  
لغات بلاد العرب ان اصل الباء من صل الى بي بمعنى اراد يريد او نبي فيقول عرب عبرة  
انا الي اروح معني اي اريد اروح ملك ويحتزل اعالي حصر موت هذا الفعل فيصير يا فقط  
ويقولون " امس كما يا بيت المكلا ولكن استوى قليل شغل وباناسر عدوه " اي امس كما  
يريد ان بيت في امكلا الخ وهذا شأن عرب اليمن فانهم يدسون لفظة ما على المضارع اما عرب  
بحد فيدسون حرف الباء وحده مثل اهل مصر والشام

## الوفاق واجتلاق

هذه الرواية من روايات تولسوي نفسه - الروسي الذي دوت بدكره - لا فاق صرح فيها لردية اوضح صورة وعترتها بصرح يار فقال "ان الاحياء هم الذين يضلون الناس ويسمرون عليهم اوتكذب المرفقت التي تبت اسس وتفسد الاحلاق فبه حسام العلم يعرفون جيداً صرح هذه الامور وسبحون متعدياً ان يقوم لهم ايها عبدة للصحة - ولو هوهم عن اورد - وصرفوا في تحديق من القوط في هذه حرة من الف من بوا اني بي - لا سبب الادوية انية من اسقام الاراض بي ديب ان - ثم واحد منها ايها - ولام الناس كلهم لانهم يرون اشتر بعينهم وبه حرة انظر عنه نق - يور واحد الناس مربي فاعلمه بكل حجارة ورحاب وعدد واحد فانه يصوب بحس سبي - اخي وبه كي وشافه وان اسكت عن ذلك مع معرفتي تصريه حيي لعمري فكل سبي علي - بدلاً من الف افانله بالمشاة والاكرام - ممكنه يده ود - له هم في ادبيو اي على سة من مرك ايها الشاب وعرف جيداً ان تصوب ليايك ومع من وعدد افول لك بكل صراحة ان لا تعين لك عندما لان - لنا فتيات صاهرات فلا سجد حلاهم "عشرك انبش - اذهب - ازم" ومدار الرواية علي قصة رجل عاص وهو شاب عينه حلاعة - تشاء - ثم تروح وتادم تهمدب شهداً يمكن القصيدة منها داسد آدم - باعلاهم ثم صار يمار عيبها اعتقاداً فله - مثل اللوقي كان يمدعهم - وحلته عيرته على يد احبها

والتي الموات يوم - في الاولاد - لا مهم يبيعون للشبان انهم يهدموا سياج هذا وثانياً على اهيئة الاجتماعية لانها لا تقمي من - صلح عداوة وهتك - سار عمو - والى العيال التي صارت تمتلئ ككرة الاولاد - وقد اصاب في كل ذلك كد الحقيقة فان اليوم الاكبر على الاحياء الذين يحملهم غرورهم وعلمهم القليل وتصدق الناس لاقولهم على اياهم ما يحرمه كل شريع وعلم وهو عدم سياج العفة وعلى التعليم الناسد الذي مؤد - ان من تروح صمير - كان الاولاد صاهرات النية والفعال - فان هذا الحكم خطي مسي على اسفاره - نص جيداً وشبهه تطويع الشان في اوتكذب المرفقت وصاد الناس والاحاق - ويقع حاسب كثير من اليوم على العادات المصرة التي تصاد الاولاد من سبقت طائفة لتربية الاولاد وتروح ساهتم فيصعدون ان حاجر وواحيه حتى يصيروا في سعة من العيش وي تقبل الاولاد حتى يستطيعوا الاتفاق عليهم عن سعة - ولانك من سبط الكلام على - له الموصع في وقت آخر والوصف الذي وصفت في الموات التي عيبها مدار نره به عبر مسجبه فتطير لتقاري - دارة

سبعة فسد الاخلاق وادارة مريضة جوش عصبي وغير مسأولة عما فعل حيث لا  
مروءة بقوده الى ذلك وادارة متعجلة ككرم لاحازن حتى لم يلبث معه لم يتبع حسا كونه  
بريئة وحائشة ويحسد ان فكر المؤلف كان مضمرة ثم يفتح مهبأ وحدا في تصويرها  
للقارىء كما يحصل ان يكون حس من انتمى لامة

وتم يتبع انتمى في احد راكبت التي تدرع بعض اعاني فكر يستطع ان يعبر عنها  
بكمالات ادبية مهددة لا تخجل الفتاة ان تقرأ على صبيح من والديها فيتم العرس من الكتاب  
وهو وسط في بد الخلع رجلا وبسة سب وساعات حتى يقرؤة على حذر سوى لامة لارم  
عنه كلهم وكذلك وقع في احدنا سط مغربي سبب المعنى ما كقول في السطر الاول  
من عشرة ١٢ "مارست من في عوسب" واما في وار باصل في عوسبهم وكقول في  
المنه اسنقة "وفي ذلالة الاولاد" وراية في حالها احد مرة عدة باقى ايراد ولا تدري  
كيف تصنع ولا ما هو احد وانك في حربة في يد تفخيم وشرة احد سبب ستة الاول  
وهو مدح على ثقة ربه في فارس من سبب كسبة شرفية ويحسن شكل رجل ان يطالعه

### اورشليم احديدة

#### اوقع العرب بيت المقدس

رواية تاريخية حربية احتدمية وضعها حصة الكتاب اعاضل فرح اندي تصور مشق  
تخلد احدهم ومتمم رعب العرب في بلاد ام حبر عبور لاسام وحذرهم مدينة القدس  
وسمر حصة عمر من حصار في حصار امير حصار بيوس ودية الشهد لافى  
ليرا على اقصى في كل حبر وتخلل ذلك كلام عن احوال ايود والسلم والسهيبيين بوشتر  
والامكار الدية والساسية التي كانت تخضع في عوسب والاسباب السياسية والاحتامية  
والدينية التي اصعبت سلطة الروم فكانت سبب في سقوطهم وروال منكم وفيم لاسم اني لميهم  
والروية حسنة الوضع مسجدة امارة ويظهر لنا عما مضاه منها ان كثير من حوادثها  
الدرجعية منقول عن اوردني كثر كتاب اوردني قصة رواه تاريخية كما يتضح من مطالعة  
سبب لوتخص المؤلف ما يقوله عن طريق بير الحوادث التاريخية والفقه الموضوعة

وفي الرواية كثير من النماذج والحكم والاقوال الشعبية وشعب تصد عن لوم صاحبها  
للديب اللوم الذي يجده في المرة دا انحراف معمة من كثرة التعل او من سوء الحضم وتمكنة  
اسوداة وتويره يسره او اذا رأى التور والفساد وانت عليه يد لاية ان يعرض اطراف  
عها كقول في حاتم الروية

"فيا ايها القبور الثلاثة التي تعاقبت ردفاتها في جوف الارض تعاقب الاحياء وصفت الحكمة والحلم والنسب والعقل سلام عليكم من كتب قصصكم وفارثها  
 "سلام عليكم وحيث نكم لانكم وقدتم براحة وسلام قبل زمس الاضطرابات التالية حيث  
 لكم لانكم خلصتم من مشاهد الحياة الباردة واهتماماتها الباطلة وشهواتها الفارعة وعنداء تب  
 الوحشية . انكم خلصتم من مشهد الصير النس يجر دبل الكرم منصرًا . والدمع حلقًا وحلقًا  
 يتيه دلالًا وبشي احيالًا . والسلب يتمتع بما سلب مكرمًا محترمًا بين قومو لان الناس لم  
 يتعودوا شم رائحة الذهب قبل اكرام صاحبه ليعواهل كلفت كسوة حرامًا او حلالًا  
 وانوع بلغ مآرمة بولاحتو ويردري كل الفصائل والاحلاق الطيبة لانها بين الحيوانات  
 البشرية في الدنيا لا تجر معنًا ولا تدفع معرفًا

"هينًا لكم ايضًا لانكم قصيتم قبل العصر الذي ترصف فيه الامم والقارات بعضها الى بعض  
 لبعضي بعضها معًا . انكم يا ايها الخواصر الثلاثة قد شهدتم حقوق اورشليم الخليفة عاصمة  
 العواصم وريثة الدنيا وعروس العالم ولكن كل هذا ليس بالشئ الذي يذكر ناره الاخوان  
 الآتية ان عصرين حديدين من البشر سينشككان ويتخالطان ويتساككان وكل منهما  
 يطلب ادلال الآخر او سده من الدنيا فاشفقوا على اخوانكم الصمماء الآتين بعدكم في  
 هذا الزمان المائل . اشفقوا على الصمماء التي تستك من الترييقين وانطالم والصناع  
 والصناعات التي تتحدث في اعاسير . وما انكم قد حوتم من دائرة التراجع والعراك في  
 الحياة واصبحت موسك موس ملائكة لا يموس حيوانات شريرة فادحي ان الشرقين يا ايها  
 المومنين انكرية المادى . المحبة الشريفة التي تزيهم داهيل براهم ثم ارسلي ان حكاهم  
 روح العدل والحق والراحة واللمة والالفة والسلام ليميش الجميع في هذه الارض التي اصيحت  
 مشتركة يسهم والتي حقها بالدماء والدمع مبيشة هادته لا يسوس معها الارض ولا يشكون الدماء  
 ولا شبهة في ان الدنيا كثيرة الشرور والمفاسد ونكها لا تغلوس الصلاح والصالحين وما  
 احسن ما بقوله الانكليزي في هذا المعنى

This world is not so bad a world  
 As some would like to make it  
 For whether good or whether bad  
 Depends on how we take it

ولابد من عدة الخير على الشر احبًا جرمًا على ناموس بقاء الاصمغ والا فاقه تعالى ارنك العيب  
 في خلقه حليقة



في الإسكندرية رحمه الله

1. 2. 3. 4.

الاعارة حليب افندي سامي نعمان  
لا ياء نكتسب حركة الشدة الذي تفتقد  
بيد ذلك قد شوي في حركة - لاء  
اذا وقف حسان فجاء بعد الركن فذو  
راكدة في لاءم - ومع في - على  
مرسة في فاء - ارد -

يكون قد جمع هذه وقيل ذلك شيء من  
لا نقل عن ثلاثة اعمار . ولكن ماذا يكون  
حكم الاشياء التي تدخل في هذه المركبة  
في سائر القطار اقل منها تكسب الحركة  
من لانها راس ممر حده بدو . في هذه  
وتستمر صفة دخول المركبة في كل واحد  
كذلك ويكون كسب هذه هذه حركة  
حيث لم تستد على مركبة ولم تستد  
الدار دارة ودخل ويخرج من هذه المركبات  
في القطار ان مركبات لانها جرد في قصار حده

ج ان الفصل والدراب يكونان محمولين  
في هاتين المركبتين معاً ومثبتين على  
كأس تلك يكون محمولاً في ماء نهر ومثبتاً  
عليه وكما ان الانسان يكون محمولاً على مقعد  
المركبة ومثبتاً عليه ولكن لو روي جيو الى  
داخل المركبة لم يرد من ردهم في حوى بحرى

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible]

٤٦٧ : اغنياء مصر والحداد

المجلس الأعلى للمعاشرة

ومنة . هل يجوز التظاهر والتعلق واخذاع  
لنيل خبر او اقتضاس من شر

عربی سے لغت محمد علی  
والہ آبادی محمد علی

لا يتعدى ذلك ما في كتابه من  
 كتابه من قوله لا يتعدى ذلك ما في  
 كتابه من قوله لا يتعدى ذلك ما في  
 كتابه من قوله لا يتعدى ذلك ما في

[illegible]

في حياته فاقب بأفضل رجال موسكو  
ومن كبار الاغنياء الكرماء البارزين

لابا کر

[illegible][illegible]



## سفیر اليابان في لندن

العلم اساس ارتقاء اليابان فالت كل  
ارجال الدين في يدهم رمام امورها تحروا  
في مدارس الصبية وتربى العلم باسم  
سميها في دار لاكبير السكوت در تي  
درس مبادئ العلوم في بلادهم على احد المولدين  
الاميركيين واثم دروسه في مدرسة الملك  
بلندن وترجم كثير من كتب الاقتصاد  
السياسي من الانكليزية الى اليابانية ومن  
الرتب العلية من مدرستي اكسبرد وكبريدج  
الجامعتين فلا عجب اذا عرفت مصلحة بلادهم  
وتفكر من عقد مساعدة بينها وبين انكلترا

## توليد اللؤلؤ

بدعي البعض الله اذا وضعت لؤلؤة  
كبيرة من اللؤلؤ الذي يوجد في الاصداق  
المروسة في راحة اليد من بحر وادي  
من دفيق الارز ووصفت الراحة في مكان  
مظلم وتركته فيه مدة او اثنين بولدين  
نالك اللؤلؤة لؤلؤة كثيرة والقدين يدهون ليهن  
شاهدوا ذلك كشفا ولكن لم يبق لاحد  
احده ان بحث فيه بحث عظيم حتى الآن

## بوارج جديدة لليابان

اومى اليابانيون بعض اصناف الانكليزية  
من دارجين تكونان اكثر البوارج كها مريم  
كل منها ١٦٤ طس ويكون فيها كبير  
المدايع وموهاو يجب ان ننه في سنة ونصف

## اللؤلؤ واشعة رتحي

لا ينجى من البحر من يخرجون الصدف  
من روع حجر وهو لا ينجون من روع لؤلؤ و  
يس ويؤوهن لؤلؤة بالغ حدة من التواء  
لا يرس صعبا في بداهة نموه والصدف  
سدي لؤلؤة في بداهة نموه كثير كثير من  
الصدف الذي بالغ لؤلؤة مستطعا كبيرا من  
اتمو ولكن رتحي لصدف من اتحيوان  
مدج فيه دم يقي سبين نمو رتحي وذلك  
يشكل اكثر صدف اللؤلؤة من اخراجها من  
البحر في سنة نموه وقد صهر رتحي الله  
يكن شخص اصدفه لصدف رتحي من رتحي  
ينظر للؤلؤة فيه دار ٥ بالغ في والا رتحي  
الى البحر

## اللون وصهور لبحر

يقال ان سمور لبحر في رتحي بحر اطهر  
حيث بل رتحي لبحر من رتحي سمور  
وقد سار احد الفرنسيين لارتحال اللون  
المقيد لؤلؤة السمور في رتحي البحر في رتحي  
بالمويعراف يكون من ذلك لؤلؤة كثيرة  
لحم التي تخرج منه

## عمر الطيور

الطيور المفردة كالنكار والحسون تعيش  
من ثمانية سنوات الى ثمانية عشرة سنة وقد  
عاش العرب سنة خمس اكثر من ثمانية سنة  
وعاش السنة اكثر من ذلك وادجاج

يميش عشر سنوات الى اثني عشرة سنة  
والاوذ البري عاش أكثر من مئة سنة

### الحرائق في اميركا

أكبر حرائق اميركا حريق شيكاغو الذي  
حدث سنة ١٨٧١ فانه حرق فيه ١٧٣٤٠  
بيتا وبلغت الخسائر ٢١ مليون جنيه ويتلو  
حريق بطيمور الذي اشرفنا اليه في المرة  
الماضي . وقد رُخسارها الآن نحو ١٢ مليون  
جنيه ثم حريق بوسطن الذي حدث سنة  
١٨٧٢ ولد بلغت خسائره ١٥ مليون جنيه  
ومات بحريق شيكاغو ٢٥٠ قسًا ولم يمت  
في حريق بطيمور سوى شخص واحد وهو  
من رجال المطافئ . ولا حرق مطب لركواز  
في شيكاغو منذ عهد قريب مات فيه ٥٩١  
نفسًا . والحرائق كثيرة في اميركا فقد بلغت  
قيمة ما تلب بها في العام الماضي ٢٣ مليون  
جنيه اي نصف ثمن غلة الخنطة في سنة

### العلم والدين

خطب رئيس امانة كنسيري يوم  
الاحمال مرور مئة سنة على جمعية التوراة  
البريطانية في السادس من شهر مارس الماضي  
فقال " ان مجلس اسبانيا رفض دعوى  
كوسوس ( بوجود اميركا ) راعها لها مناقض  
نص التوراة . ورفض مجلس اللاهوتيين قول  
عاليو بطروان الارض زاعمًا انه مناقض  
لنص الكتاب المقدس وبعد مدة قام علماء

الدين في انكلترا يحدون الناس من التسلم  
بالتصايا الطبية التي دأبها السر اسحق نيوتن  
راعيها لها منقوشة بنص الكتاب . وانما يرى  
في ما عومل به دحر باكن وكوبريكس وكبلر  
وكثيرون غيرهم الى يومنا هذا ما يوجب على  
دبرمي انكتاب المقدس امام احد في كل  
المجادلات التي من هذا القبيل فان اساس  
الله ثابت وعلى هذا الاساس قيمت الحقائق  
الطبية كما اجمت الحقائق الادبية والعلم الصحيح  
والدين الصحيح اخوان توأمان ولكل منهما  
كتاب خاص والكتابان من الله "

### الطاعون في القطر المصري

ظهر الطاعون في ناحية اولاد يحيى على  
حدود الصحراء امام مدينة حرجا مات به  
اربعة قبلما كشف امره في ٥ مارس واصيب  
بهم ٢٥ . وكان أكثر فتكر في عائلة فيها  
١١ قسًا توفي ٨ منهم وفي عائلة اخرى فيها  
٥ انفس فتوفوا جميعهم . واصيب اثنان في  
طهطا وبويا بعد ان كثر موت المردان فيها .  
ولم يتمكن معمله الصحة من معرفة مكان الذي  
انتقلت منه عدوى الطاعون الى ناحية اولاد  
يحيى وظهر شدة في اواسط ستمود بمركز مجمع  
حدادي ونفق والقيام بمركز البيا وقد بلغ عدد  
الذين اصيبوا يومئذ اول ظهوره الى ٢٢ مارس  
١٥٧ قسًا توفي منهم ١٢٥ قسًا وشفي سبعة

الاحبار الخبيث

المقتطف

تجارة انكلترا الخارجية

بلغ الصادر الى انكلترا من القطر المصري  
٥٣ في المئة من كل صادراته والوارد اليه  
٣٨ في المئة من كل وارداته . وقد حسب  
مقدار الماد والوارد في كل البلدان التالية  
على الاسلوب السابق اي مقدار الصادر الى  
انكلترا بالثبة الى كل صادرات البلاد  
ومقدار الوارد اليها بالثبة الى كل الواردات  
الصادر منها الوارد اليها  
الى انكلترا من انكلترا

شيلي	٧٣ في المئة	٣٣ في المئة
الدماركة	٦٠	٢٠
مصر	٥٣	٣٨
اسرح	٤٣	٣٣
سروج	٤٣	٣٠
الولايات المتحدة	٤١	١٨
اسيايا	٣٣	٢٥
اليونان	٣١	٢٠
فرنسا	٣٠	١٤
هولندا	٢٣	١٥
روسيا	٢١	٢٠
سويسرا	٢٠	٥
المانيا	١٩	١٢
نمسا	١٩	١٤
الحما	١	٩

والبلدان التالية وارداتها من انكلترا  
اكثر من صادراتها اليها وهي

الصادر منها	الوارد اليها
الى انكلترا	من انكلترا
١٥ في المئة	٣٤ في المئة
٢٦	٣٢
٢	٣٦
٥	٢٤
١٢	٢١
٦	٢٠
٨	١٧
١١	١٦
٦	١٤

آثار مصرية جديدة

كشف البناخضة مكاتبنا من الاقصر  
ان اسبور سكاربي اكتشف في وادي  
الملكات بالقرنة قبر البرسي امست بنت  
الملك سقونا وقد وجدت جنبها واسمها  
مكتوب على حائطها . وفي قبرها حجر  
ثلاثين صندوقا فيها طيور محنطة . واكتشف  
ايضا قبر البرسي امون ابن الملك رمسيس  
الثالث الذي كان رئيس الحرس الملكي ووجد  
فيه نابوسا من المراتب ولكن لم يجد اخنعة  
والقبر يدع النقش جدا  
واكتشف المشردافس الاميركي في  
وادي الملوك قبر الملكة حاتس طوله نحو مئتي  
مترو ووجد فيه نابوسا من المراتب عليه اسم هذه  
الملكة ونابوسا آخر عليه اسم الملك تحتمس  
الاول

## قبر الملكة هاتسو

بين قور انوك في طية قبر انكف هاتسو المعروف بالعدد ٢٠ جهة لبيوس واستخرج الردم منه مسافة ٥٦ متراً ثم تركه إما محجراً وأما عجزاً لقلة المال في يدو - وقد اتم المستر دافس الاميركي جهة الآن فوجد على ٥٦ متراً من بايو عرفة كبيرة وهي آخر ما وصل اليه لبيوس وبعدها عرفة ثانية على ستين متراً منها وعرفة ثالثة على ٣٦ متراً من هذه ويمتد من هذه العرفة سرداب مهن الى عرفة الخدم وفيها نادرسان صقلا الجواب عليها كتابات بدية احدها للملكة هاتسو والآخر لابها الملك تخمس الاول - والنادرسان مشروحات وعطاهما الى جاسيها كآن كنه المصريين حافوا مرة من ان يبتك حرم مدانهم فدرخوا حش ملوكهم منها واحفوها في اماكن اخرى اما جثة الملك تخمس فوجدت مع حش عيرو من النوك في الدبر اجري ونقلت الى دار القصب المصرية وفي فيها الآن كما هو معلوم واما جثة اسو الملكة هاتسو لم توجد حتى الآن - ولم يتم المستر دافس استخراج الردم من كل مراديب هذا القبر وعرفه ولا وجد في ما استخرجه منها حتى الآن شيئاً له شأن تاريخي كبير سوى ما يدل على ان هذا القبر لم تحفره الملكة هاتسو بل حفره ابوها وربما حفر قبل عهدو ليكون مدفناً عاماً للإسرة المالكة

## العلم في اليابان

ابتدأ العلم الحديث في بلاد اليابان سنة ١٨٦٨ اي بعد ما أشتت المدرسة النككية الاميركية في بيوت بستين - وفي تلك السنة انشئت ادارة المعارف في بلاد اليابان وصعد ثلاث سوات انشت نظارة خاصة لها ووضع قانون للتعليم سنة ١٨٧٢ وقال اميراطور اليابان حينئذ حينما اصدر الامر العالمي بوما ترجمته " ان كل المعارف اللازمة للسياسة والزراعة والصناع والاطباء وغيرهم يكتسبونها لاعمالهم الشخصية اما تحصل بالتعليم ويراد نشر التعليم في البلاد كلها حتى لا تبقى قرية فيها عائلة امية ولا عائلة فيها شخص امي - ولم تقص ٣٦ سنة على صدور هذا القانون حتى صار عدد تلامذة المدارس ٩٦٦٠٧٩٢

وسنة ١٨٧٢ انفق مجلس من ٤٩ عضواً لدرس احوال التعليم في اوربا واميركا وكان من اعضاء هذا المجلس البرس او كورا والمركير ابتر وكانت حكومة اليابان ترسل عدة شباهها الى اوربا واميركا لدرس العلوم والفنون فيها وقد كان عدد هؤلاء الطلبة ٢٥٠ سنة ١٨٧٣ ثم قل عددهم وريداً وريداً بارتفاع مدارس اليابان العالية واستعاضها عن المدارس الاحدية حتى لم يبق منهم سنة ١٨٩٥ سوى احد عشر طالباً - وهذا شأن من تستخدمهم من الاسانذة الاحاب فان عددهم كان كثيراً جداً في اول الامر ثم صارت

البحرية الكبيرة غلبها زادت ١٤ سفينة  
بحرية بربها ١٤٩٣٤٠ حثا وقوة الاتها  
ابخره ٢٦٢٨ حسان وميا حسي بوارج  
من الطنف لاول ومن اكبر بوارج الدول  
واندرجا نعيم كن منها ١٤ طوف  
ومرعه ١٩ ميلا بحرا ومسة طرادات  
مدوة مرفعة كن منها ٢٢ ميلا بحرا

### معرض الازهار والبقول والاشجار

سرقا هذا المعرض كثيرا في هذا العام  
كثرة ما رايته في من مروضات المعارض  
انطير نقد كما في الاعوم السامه لا  
يكاد يرى بين الارهار شيئا يذكر للمعارضين  
المصريين ما عدا صاحب الدولة الرئيس  
حسين باشا كامل. ثم ذهب المصريون في زرع  
الارهار وزينتها وانعوا على عرسها تدرجنا  
حق استرقت مروضات حضرة احمد طلوع  
من القبول الانصار في العام ادعي وجهها  
المقطم بالذكر والوصف لجمالها وكثرت في هذا  
العام وتعددت حق شعر الناطرون ان الكفة  
الراجعة في هذا المعرض اصحت للمصريين او  
اوشكت. فقد فسحت ادارة هذا المعرض  
الازهار التي عرضت في اصص او صناديق  
والارهار المقطوفة الى ٢٧ قسما. وكان  
لحضرة حرمي ملك مروضات في اكثر من  
٢٠ قسما منها وما لم يكن له مروضات في  
كان لعره مثل دولة الرئيس فؤاد باشا

تستعني بهم رويدا رويدا حتى لم يبق منهم  
في مدارس الحكومة سنة ١٨٩٥ سوى ٣١  
استادا والتعليم في اساس جاري على اسلوب  
التعليم في اميركا ونسقى الحكومة على مدارسها  
الابتدائية بحرميلوني جنيه وهي ثمانية عشرة  
ملايين من الجنيهات هذا لرخص الاحايث  
فيها وعلاء النفود. وتعلم الصبيان في هذه  
للمدارس الابتدائية مائة اليوم احمية  
اخي يتعاطون مدني كالرعاية والخدمة وما  
اشه ويتم السب مبادي تدبير المنزل  
والخياطة والتصميم وما اشه. وقد صار التعليم  
كله نجيا سنة ١٩

والياباوي يعقود سبعة على التعليم وقد  
بلغت هاهنا لذلك في سنة واحدة ١٥٠  
جيه و ٣٦٧٧٠٠٠ فدان من الارض  
١٤٠٠٠ مجلد من الكتب

وفي البلاد مدرستان جامعتان  
في توكيو وواحدة في كيوتو قد امدت  
الثلاث وطلبتها بالاول على حداته شانه  
فان مدرسة توكيو الجامعة ائتت سه  
١٨٧٧ ثم غييت سنة ١٨٨٦ وقد بنيت  
بغات التعليم فيها سنة ١٨٩٥ نحو ١٢٠  
الف حيه

### بوارج انكلترا

زادت انكلترا في بوارجها وطراداتها في  
العام الماضي مقدرا ما عند دولة من الدول

الشبك وفي المليون (الكثك المار) تقدماً  
عظيماً وعلى تقدم زراعة البطاطس أيضاً  
وتقول بالاجمال ان معرض الازهار  
يتقدم عاماً عاماً وذلك بحس عاية المتولين  
امره ومحس بالذكر منهم حساب المستركاري  
اول الساعين فيه والمعتين بامرهم

### البارجة

تطلق البارجة على كل سفينة حربية  
ويرد بها عند التخصيص المدرعة وهي ما يسمى  
بالانكليزية battle-ship وبالفرنسية  
Courassée وهي أكبر السفن الحربية والقواها  
تدريجاً واعظمها مدافع وانقلها تكون سرعتها  
اقل من سرعة الغراء وهي مقام حصص تقال  
يسير في الماء يقوم العديد الذي يكسوها مقام  
اسوار الحصون وجدرانها وهو من الصلب  
(الفلاد) الشديد الصلابة والغالب ان  
يكون سمكه من ٨ بوصات الى ١٨ بوصة  
واسمكه في وسط البارجة يكثر في آلتها  
الحضارية وعلى الابراج التي فيها المدافع اكبرى  
والغالب ان يكون فيها برجان كبيرين في كل  
مهما مدفعان من المدافع الكبيرة التي قطر  
فوهة كل منها من ١٢ بوصة الى ١٤ بوصة  
وهو قنبا برجان صغيران في كل منهما مدفعان  
اصغر من الاولين قطر فوهة كل منها ٨  
بوصات وتعد مدافنها الثانية الى الغرض  
الواحد في وقت واحد تقع فاعها عليه ما

وسعادة تكرات باشا وسعادة آصف باشا  
وحضرة عبد الرحمن بك صبري واحمد اخندي  
زهرا وغيرهم . ثم انت دولة البرس فواد  
باشا قال للمدالية القصية للنجبة جائزة  
معروضات وحضرة خلوصي بك قال خمس  
جوائز اولى وثلاث جوائز ثانية ومعروضات  
كلها من الازهار النادرة المائل كالترحم  
السحبر البديع الاشكال والسحليات  
والسراخس البالغة غاية الجمال

اما دولة البرس حين باشا كامل فابعد  
في ما عرضه من الازهار والرياحين وكثرة  
طلب ان لا تدخل في معرض الجوائز  
واما المعارضون الاوريون فأكثرم معروف  
من الاعوام السابقة كحضرات بونشو بك  
والدكتور كيدج وانكس مكرودو والمسيو  
جليرفي . وعرض جناب المستر فستلي من  
جانبهم هذه البه بما . وقد بارى ساؤم  
رحمهم فالسيدات المعارضات منهم أكثر من  
المعارضين وقد كنا نود لو ان السيدات  
الوطنيات شاركن الاحياء في عرض الموائد  
امرات بالازهار او عرض طاقات الازهار  
ومحوها

اما معرض البقول والاشجار فلا نرى فيه  
من دلائل التقدم ما نرى في معرض الازهار  
بل ان ما كان يعرض منها في الاعوام السابقة  
يمحى ما عرس في هذا العام او يهوى عبر  
ان المعروضات تدل على تقدم الزراعة في

يكون حب منها ويكون سرعته اشد من  
سرته . وسع ثمن الصرادر المدرع من سبعة  
الف جبه الى مليون جبه او اكثر والمحمي  
من ثشة الف جبه الى ثشة الف جبه

## الساعة

الساعة سبعة صغيرة تسير بسرعة وتنفذ  
الطريد على الس الحربية تحت سطح الماء  
والطريد يسير منها بقوة الدفع او بالة فيه تدبر  
وراءاً يسير بسرعة نحو العرض الذي سدد  
اليه . وسع ثمن الساعة من مئة الف جبه  
الى مئة الف جبه

## المدفعية

سبعة صغيرة فيها مدفع كبير او مدفعان  
كبيران يسهل دونهما من البوارج فيشدد  
على البوارج اصابتها لانها لا تستطيع ان  
تسدد مدافعها على عرض قريب منها

## اساطيل الشرق

تدهو الحرب الناشبة الآن بين الروس  
واليابان الى معرفة ما عدها تين الدولتين  
من الاساطيل في الشرق الاقصى وما عده  
غيرهما من الدول الاوروبية في تلك البحار  
اما اساطيل الروس واليابان فقد  
وصفاها في مكان آخر ورصد على ذلك انه  
اذا استقرت الحرب ثمانية اشهر اخرى  
استطاعت روسيا ان ترسل الى الشرق  
الاعصى خمس بوارج جديدة من الطقة

كالقضاء المرم وتكون فيها كثير من المدفع  
الصغيرة والنايب التي يقدف الطريد منها  
ويكون حجمها مقسوماً الى عرب محكمة  
حتى اذا ثقب جدار غرفة منها ودخلها الماء  
بلي محصوراً فيها ولم يدخل غيرها فتبقى  
النسبة طافية في الماء الى ان تسد هذه الغرفة  
ويخرج الماء منها وبلغ ثمن النازحة عادة من  
مليون جبه الى مليون واربع مئة الف جبه

## الطراد

يريد بالطراد ما يسمى بالانكليزية  
Cruiser وبالفرنسية 'croiseur' وقد سمياها  
قد لا تجوء لانه يحمل من مكان الى آخر لحماية  
الس التجارية الخاصة به او لانداع الصرادر  
بغيرها والصراوات اشكال بعضها مدرع  
وهو كبير وقوي جداً يكاد يكون كالپوارج  
وبعضها غير مدرع . وصا بين مدرع ودرع  
يحمي الآتي . والنايب ان تكون سرعة الطراد  
المدرع من ٢٠ ميلاً بحرياً الى ٢٣ ميلاً  
ويكون فيه مدافع كبيرة قطر دونه الواحد  
مها ٨ بوصات ومدافع اخرى اصغر منها  
وتكون لانه انجارية مثل آلات البوارج  
او اقوى منها لكي يسير بسرعة . ويكون فيه  
ايضاً نايب يقدف الطريد منها بعضها فوق  
الماء وبعضها عائش في الماء واغلاصة ان  
الطراد المدرع يرق عن النازحة في ان  
مدربه ثمن من مدرعها ومدافعها صردي

# الظواهر الفلكية في ابريل

اوجه القمر

يوم	ساعة	دقيقة
الربع الاخير ٧	٧	٥٣
الحلال ١٥	١١	٥٣
الربع الاول ٣٣	٦	٥٥
الدر ٣٠	٣٦	

عطارد — يكون حجم الماء الشهر كله  
 الزهرة — تكون حجم الصباح وتشرق  
 قبل الشمس بساعة  
 المريخ — حجم مساء يميب بعد الشمس  
 ساعة

المشتري — لا يصلح موقفة لزمدم  
 رجل — يشرق الساعة ٢/٣ صباحاً

## العقل وثقل الدماغ

ظهر من درر ادمعة ٢٣٥ وحلأ ان  
 متوسط ادمعة المار ١٤٠٠ غرام والصباح  
 شهرين ١٤٥٠ غراماً والتجار ١٤٦٦ غراماً  
 والعطاء والاطباء ١٥٠ غرام

## اصلاح خطا

كتب الشيا حفرة عبد القادر افندي  
 حمزة صاحب مقالة "خطر عليا وعلى الدين"  
 يقول انه وقع تحريف في آيتين مذكورتين  
 فيها وصروهما  
 "وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون"  
 "انا نحن ربنا الذكر وانا له المستجاب"

الاولى لم يتم سادها واعادها لحرب حق  
 الا ان وكنت يتم في بصمة اشهر عنها شرعت  
 سنة ١٨٩٨ في ساء سبع بوارج من الطقة  
 الاولى فانت اثنتين منها وارسلتهما الى  
 الحرب وما التتيران والزورشي والجنس  
 الناقية تكاد نتم عادانت قريباً وارسلت الى  
 دار الحرب صار الاسطول الروسي اقوى  
 كثيراً من الاسطول الياباني ولا ترسلها  
 وحدها بل ترسل معها طرادين من الطقة  
 الثانية واحدى عشرة ساعة وفي المدرعات  
 الخمس عشرون مدفعاً مما قطر فوهته ١٣  
 بوصة و٦٠٠ مدفعاً مما قطر فوهته ٦ بوصات  
 و١٠٠ مدفع مما قطر فوهته ٣ بوصات ومث  
 واربعون مدفعاً اصغر منها وعشرون اسيراً  
 للطريد وكلها اقوى من الزارخش  
 واصح منها

اما الدول الاخرى فلها سكة الشرق  
 الاقصى ما يأتي لانكترا خمس بوارج  
 وحزادان مدرعان وثمانية طرادات محمية و١٣  
 ساعة ولترنا بارجة واحدة وطرادان  
 مدرعان وخمس طرادات محمية و١٤ ساعة  
 لكن بوارج اسكندرا وطراداتها اقوى كثيراً  
 من بوارج فرنسا وطراداتها - وللولايات  
 المتحدة ثلاث بوارج وطرادان مدرعان واربع  
 طرادات محمية - وللالايا طراد مدرع وست  
 طرادات محمية وساعة واحدة



## رواية البوليس السري

### الفصل الحادي عشر

#### النساعة الحيلة

ثم ههنا العرس سكولوف ذو إحدى بوجد عرفته التي شرب على سارخ نكدر يوسكي ووقف فيها ينظر الى لمركات السائرة دهانا وهدانا لاهيا يسماع اصوات اجراسها وحنة سافتها وحرير مخلاتها حتى شمتت منه التطلع فاعق انشاك ساد في وجهه بقايا الصور الناعمة من بقية ذلك السهار الذي لم يبق من ضياء شمسه المتوارية سوى شعرة شفق ضئيلة ورجع الى محله بعيد النظر في ما امامه من الكتب والرسائل وسدما طواها جميعها ووصفها في مكانها خاص حذاء رسالة الشبهة تنقلة في اسمها بدلة ما تشاء على استئذان منها ود ذلك ومع رسة بين يديه ساعداً به صدعته وفل —

— يا نحا من عسى ان يكون هذه امرأة عجيبه ؟ وما في حقيقة مرف ؟ لقد تدارت عن جميع وكلاء حكومة روس في عموم احوال وحماة السنة حتى لا يغم عنها شيء ؟ في هي ؟ بل يا عري من كات ؟ ومن ذل او يكون البارون اندروف ؟ عبقا حاول البحث وسميش وادخلت تكلفت استطلاع امرها في كل مكان تقريباً كما تعد بمساعيه وسعدت بمباحث مشوارها وامامها لم يوفق بعد الى الاحتاج على انه لا بأس من هذا كله على رغم هذه الحدا لا زال انقها وانحسك عينا ونتمها اكثر من ديناري كيراتب كانت امري وفد جعل صدوق ادارتنا تحت امرها مدة خمس سنوات فوكتات ايلي دشتون وكيتي الانكليزية مكها متراً لملنا سقاتر تعوق المليون اما الشيطانة الخبيثة لاغضه شدة منته في شدة وبرعتها في السعي وهما يكن من الباعث على احداث اريدنا فلا بد ان يكون قويا وعاية في الاهمية ولا مدوحة لها من رفع النقاب وكشف الحجاب متى حال الوقت وراى لاسب وقد ذكرت في دين رسالتها الاحيرة انها مدممة اليه متى فعل ؟ وحتى مار يشولا في متوقع بل متلهم ان اشاعدها ثم التفت نحو مدير الادارة الذي دخل الغرفة بعد قرع لطبق على بابها وسمعه يقول

— هوذا سيدة تروم مخاطبة سموكم

ودفع اليه رقعة مطوغة عليها "الكونس لاروش في شارع حنة ساريس" ونح هذا العنوان مكتوب باللغة الروسية "مدى اوربا — افرويكيا عومقشيرا"

— اما احبرتها ان الادارة اقصت ؟

— بل يا سيدي ونكتها طلت ان انظر هل سموكم ها

— هل اوضحت لك مرادها ؟

— كلاً بل قالت انها جاءه لآل مر

— من فينا ؟ اه ' ادأ قل لما قد دخل . احسن من حراس . يقف على حاديي طرعا

وقد امر البرس . حرا . حد الاحياء . دة . نصب له . مكدة . الاعيان . مربيين في هذه  
المكان عليه . واحد . نجما . مهما . وقد . استعد . لآل . معاً . حاجة . ما لم يكن في احسان

ومعد نحو . دقيقين . دحت المرأة حتى . نصب . لآل . فوعد . عانت . —

— هذا البرس . مكروب ؟ فقال نعم . حلي . واحلمي

قل حد . بالغة . روسية . داحت . بالثمة . بنو . —

— ارأت . وصفت . حرمك . انقروني . قروا . وكانت . يحب علي . ان . اكبيك . مشقة . حد

انقرض . بالان . اسمي . — البرود . التدورف . على الله . يسي . ان . اكون . الكوس . لاراش . اسانعد

لاساب . صحبة . وعده . اطلعت . خنجر . على . لاسم . سي . يسي . ان . اعرف . بوما . من . في . طرساج

وكانت في كلامها هذا نوع من لاهيه وهو اشار وهي حائلة على كرمي مقدس البرس

مكروب اما هو فكان لم يبرح وفقاً حتى اذا فرغت من كلامها اجابها بـ

— السر . الشبهة . بجهة ؟ فقال لي . في

فما ربحوا الباب وبداي . شور . مكرو . اوغول . ادما . ثم رجع . وحل . على كرسيه . وقال . —

— لا حاجة لي . صادة . ثوقت . برد . عار . الشحور . والذ . قول . حلي . اني . اري

الشبهة . الخفية . وحده . لوجي . ولكل . ان . تشري . في . عرض . من . هذه . الربرة . بما . تروين . من

اساليب . التعبير . وفي . ششور

— لقد حال . وقت . ادعى . لآل . مدوصات . اثبت . في . فيما . وستري . ان . صمرك

و . بدرامي . متقل . مد . ادعاء . وسيطر . كذلك . الى . النهاية . اما . سياسة . امكنا . لقد . قطعت

وجئت . واد . قد . درو . هم . مقاصد . نزل . عليا . نحن . ان . سادر . ايضاً . في . رسم . حطة . مقاصد

— مقاصدنا ؟

— نعم . مقاصدك . ومقاصدي

— انها . السدة . قول . التدورف . اسمي . في . هذا . الطلب . وهو : . يقف . كل . ما . على . مراد

الآخر . من . البداءة . —

فما رنة . مصصة . —

— ادعي . الكوش . لاروش . كس . تريد

## رواية الموسى السري

— نعم نعم الكونسل لاروش . انت دينة في فندق اوريا . هل مطبخ جواز سفر ؟ لابد من ان يكون مطبخ —

— مني خمسة . واحترت من جيبها رزمة وقالت —

— هذا في النظر . هذا اناس منها سوفيتك . وهذا صوب باسم الكونسل لاروش اترخ وصدر في باريس . وهذا باسم السيدة "دامين" احذر في لندن . وهذا باسم البارونة التندرون موقع سنث في برلين . وهذا بالاسم والوقيع عيها في فينا . وهذا باسم ابنة "راكر بوترا" في الامستردام

فاخذت الحيرة من رئيس البوليس كل ما حدث حتى قال ها —

— صدقي انك في دقيقتين ادعيتني الى حذر لم اعرفه من قبل . هل تسمحين لي ان اسالك عن وطنك . لانك تكلمين الروسية بكل صطحة وكنت شجوة عربية وهكذا الروسية

— ابي شاعرة الوطنية . دنا امكبرية وعربية . والدانية وروسية . والآب يداعي مقدما لمصر ورومية . وفي كل مكان الشجوة الحمية . اهل انصح لك امري ؟

— نعم انصح . في ديسنر . فارجوانت تحيي ادارة البوليس موفوعة على خدمتك وطول شادنت . فادراكك من لاسان ؟

— اكثر مما يتكلم بخصوص عامة الآب . ولكن في سؤال واحد القيد بلما يشي احتياها هذا وهو في نشره الطرب ؟

— الحرب ؟

— نعم الحرب — على تركيا

اما سكولوب فقلت يجربها على سؤالها اشئ الى الامام وراح اعطى عن السماح حتى شرقت العفة دلتور ثم برؤس في وجهها ونمحتها بعين نقادة ولما لم يوحس فيها امن ارباب قال : —

— من رفض الباب العالي الشروط المطروحة لدى المؤتمر

— ليس في طبيعة ذات الشروط ما يحمل الباب العالي على القول

— هكذا أرى

— حسن . انجسد الآن . وعدا اطلعتك على رأيي في هذا الامر هكذا اتفقا ؟

— كل الاتفاقي

ثم انصرف ورجع العرس الى تأملاته الاندائية مسكرا متعبرا

## رواية البولس السري

### الفصل الثاني عشر

#### مرقب سيلسي

وفي عصر اليوم اسمي حلا ليرس سكوبوف بأمره التدوين يمارس في سبوت  
الحكام وقت —

— مما أمله من الشروط المقترحة على مجلس شورى الدولة العنانية يستحيل قبولها وعند ما  
ينف هذا وتقيم الدول الحجة فبحر حيوش روسيا هير ايرت وقد حصل اسيا على طريق باطوم او  
القارص بلا تاخر

— نعم

— بة مقاومة تلي ؟

— في اوربا تلي بعض المقاومة وقد لا تلي شيئاً لآب رومانيا تهدد مصا ويرتج من بهار  
نصم اليها اما في اسيا فقد يجد بعض الصعوبة من مقاومة مختار بشتا  
— واين نشق مرقبنا السيلسي ؟

— في اودسا

— هذا خطأ لانه يكون بعيداً جداً عن الاسانة

— وهل عبد الشيطانة الخيلة مكان اصلي منه ؟

— نعم عدما والام ناب الى ها اسمح لي بخريطة البلاد

عدها بالخريطة ووضعها امامها على مائدة واحد كلاهما يفرح فيها وتطقت شمر  
دسحها وشكلهم سريعاً وتأكيد كس بفرر شيئاً يحل حق العلم وبما قاله —

— بعد ما نشر الحرب وقبلما يبع الدايوب تسد في وجوها حالاً حية المير الى الاسانة  
من طريق واربا ويقام الحصار على مواني البحر الاسود كلها وينمدر اسير في اية فرقة بحرية  
كانت واخط الوحيد اندي يبق لاتصال المتفاوض بين الدول واسبب الدلي اما يكون من  
جهة اللقان على طريق مصيق شيكا ولكن يبلغ الرسل هذه النقطة يترب عليهم انزور  
بيلمراد وودون وقد يترس سلافنا ايضاً ومن شيكا يلزمهم ان يأتوا الاسانة على طريق اسكي  
دهره وادريابول وبين هذين المكانين قرية دوه كوي في هذه القرية تقيم السيدة راكوبورا  
الرومية مرقبها على الدور وحد اختيار عاكرا هير ايرت تكون هي قد رست مقامها هناك  
ويكون سمح البولس سكوبوف دائماً صفاً مكراً ولا مأهولاً به عدما

وذا فرغت من كلامها رحت بغرها ام وحيه لهرأ في تأثير كانته فان —

# — اذًا من رأيك —

— ان قيرموت سيأخذني عن امدن الكبيرة ولمركز احريرة — مرقب على الطريق  
الوحيدة بين د. د. والاشنة

لكن شعبي الآت تدعوني الى باريس وللمرور فقدر ان اكون في المكان الذي اشترى اليه

— تكفي ان اقدر في عزمي ان اكون هناك بعد شهر

— وهل تستطيع ان تعني بتحقيق ماذا تكون حاله للماريا في اثناء هذه الحرب ؟

## الا توجسين فيها خطراً ؟

فقلت شعبي باستخفاف وقاتل وهل تعلم ان المرأة التي عاشت عيشة اديتانة الحيلة  
تكفي عن الاعداد على سفر في بلاد مشهورة في امين او روسيا ؟ واما سأنت في فيلي  
وصوبه عن ابنة ركيو ترايت ما بقحك ناه لا خوف علي في المنقار

فصلى الدرس سكلوب لصع دقائق صامتاً وعباه شاحستان عوام قل لما —

— امها البارونة اواني في غنى عن طلب ربة على ما استر يدو وعيكس روح الزعة  
في ناييدر بالجمع القاطعة ولكن من الواضح اني لا بد من حادث نعيم لها سيلة  
لحاروف عتيك واصطرك ان تعومي في ملح امكاند السبسية الزجرة ونفهمي زواياها الثائرة  
وتجوري ملكها المتعادية ومساعدتها لمرابية

— ثم انه حادث محيف الى العاية وكارت جهلت شفيج بداتو بعد اعرف ما  
هاية . ولقد برع في حوله كل عواطف الادات وحردي من شعور اساء وعادولي حليفة  
الهاياج والربع والالتواء وحب اعل ديترى كبراييف بايدي عصابة اكسس دورسني وحلته  
انت ما صامع الامة عديت نحو شهر انرقب امالك واندر طرفك بعين شعبي والامصار حق  
تحقق ان رئاسة البوليس في ايمك لا يكون وطيلة تنق عليها الرواس العاشية "لدة  
مكسر ايث وانت مدسي او عملي الاول وعلى الفور مدت عني الشوفي - ونكة اقول -  
صوت الشيطانة الحيلة

— كنت اولاً امها البارونة لوانا احتضام من الآس لانه لا يستقبل على من كل مثلي  
ادراك ما تفر له له نسة من الشهرة والرمعة بمساعدة شريكة نفايرك

— لارسلت اليه نظرة المفرد واستأمنت لمحتها الزرسة التي كانت مطوعة عليها وقاتل

- ميلان صدي احتضام لآن وقل وقت طويل لاني لست على شيء سوى العض

وحب الانقام واصحت ادركت مراري وم سبق من حاجة لم الكمام

## رواية البوليس السري

ثم تعيرت جهة احديث يسهما - وبعد اسبوعين اتفقا على انشاء ارباب السيامي فقهاء  
عدة في الاعتقال والانفراد بساحات في المسائل المهمة حتى اذا فرغا من التداول في كل شأن  
خطير قامت لتأهب لمرايلة بغرض سرح واحد هو يستمد لشخص الى لندن عن طريق باريس  
وفي اجتماعها الاخير قالت له: "تعي كل شيء" فقال ثانياً - "فقلت - كيف تقريباً؟"  
"هل عندك شيء آخر؟" فقال - "نعم اعبرني بمعك تصح دعائقي ايها المارونة من ما بقي عدي  
من الكلام ليس تقبل الامة"

ثم اطلق هدية كانه يجهز معه في استحضار الاساطير الماسة للتعبير عن مرادهم وعدد  
بشأن الخطاب -

— انك لم تعري لي اللثام ايها المارونة من محيا وميتك - ومن حقي لست في حاجة  
الى ذلك وما اعمه هو انك عادمة المثال كما انك بعيدة الاستعداد ومعك نكر من امر ولادتك  
المهولة وشأنك الخفية قامت حرية حداثاً بان تشر في كل اسم نارلين و تجدده وما لا يحق  
عليك ان اسرة سكولوف ليس هائلاً في روسيا وقتل عهد تاريخا كانت محاربة لاسرة  
رومانوف ودولنوردكس وكريستوف في سمو الشان وعلا سكاكنا فهذا الاسم او اللقب اسكولوف  
احرصه عليك بكل خسر - هل تريد ان تكوني روجة في؟

— ايها الرئيس اني آسفة من اتفاق نفسي وصميم فؤادي على رفض تشريك باي تا  
هرمنة علي لاني لا استطيع ابد ان اكون لك اكثر مما انا الآن لا احيل الي في حوريل  
وقد اوصحت لك اني اريد ان اريد سلطنتك علي الا حوريل ولا حوريل ولكن لا يمكنني على  
الاطلاق ان اكون لك اكثر من مكاتبة فلتس هذا المنظر ولتعد الى مقام الاول من  
حيث سياستنا ان يستقبل علي ان اكون روجة لك

هذا وجه سكولوف اصاح شديداً دل عليه نقطيت جهته بكمة نعل على نفسه وقال  
— لا بد انك بعيد من يوماً النظري هذا الامر وسأترك لك حرية الملاحة في حواء  
ذلك اليوم - اما الآن فليس لي انفس اقول سوى امي باق - والى الابد - هذا لك  
مطبعا وهذا كل ما كان ينبغي ايراده - فاستودعك الله على رجاء الاجتماع في بداية العام  
المقبل في موطن السيامي

## رواية البوليس السري

### الفصل الثالث عشر

خبر طرائق ووسائل

— حلي عمت يا سقيني هذا امرأة ولا يكونى عائشة وعاء وادي شيبان وسوس لك  
اي ان الذي يسر في الاعلاس شبه اعوى على اعداد عشرة آلاف جيه

— ومن حلي عمت القساوة والحكاسة ولا تعاملي بشراة تفوق كل شراة ثم احد  
المأجور هو مركزتر والسيدة ابي دشتون بطران اقدم الى الآخر كان كلا منهما يحاول  
الاطلاع على حسابا المريب من حين الآخر اما في سنة بنت كلامها —

— علم ان اذام يحصل القورد او تعود يوم الاثنين على هذا المبلغ عشرة آلاف جيه  
علا بد انه ينس وادرسه بسب حرب شركة اعاد التي لشدة صمكت في الارباح العائدة  
اليك من وكالتي ستقلب من مصك العسكري في بدلا وعنت ان هذا (لن) اوحتي على  
تقوى لك لا ساعدت على ترويت معاشها وعمره الاعياء بالاشتراك في اسهمها حتى راجت  
هذا الراح العظيم

— ولكن عيو من ١٥ الى ٢ الف جيه دبا وقد احدث الخيبة بطر في نصبة حساباتو  
— ومدا اذ كان عيو هذا المقدار اما هو فانه يدفع الربا امروص عيو او بيت  
مساعده الخبيثة التي بدعا في يجمع اهل اسركة وكثير عدد مشتركين وبواسطته يسهل  
عليك السعي في اقتناص مركز الاميري صاحب الملايين وحمله على الاشتراك وسيدون العشاء  
عنده هذه الليلة ويكون من جملة المدعوين لوداع عودارد  
— عودارد ؟

— او تجهل هذا الانسان الدائع الصيت فاند فرقه المشيرين من الفرسان ورسول الملكة  
خاص — اشهر رجل في لندن ؟ فقل لم الفة قط قالت

— فم لامة ليس من اهل الثروة فلم يقع في انك الفة المصونة لاقتناص الاعياء  
— ارحب ان توصدي ناك ونحسي عن هذا التحدثي فليقد تجاوزت في حدود الاعتدال  
— انحسي تجاوزت حدود الاعتدال وطلوني عشرة آلاف جيه ؟  
— او عدي هذا المبلغ ؟ ام تطعن الي فادر على تحصيله ؟

— اذ ما العمل ؟ فقد ضاقت لي الحيل  
— لا تقدرين ان تقترصيه من سكولوف ؟ ان الامراء الروسيين هم في الحال من

كبار الاعياء

## رواية البوليس السري

— لا ربي ان سكوتوف صدر بقرصني اياه ولكن شره بخدمته في ما تسوي  
 دأبته هذه البنية ودلاس في ان عدة شئت بيوم مي قد به كسي لا يستطيع ان  
 العمل له في ثلثة ايام ما استحق عليه عشرة لاف جيه  
 — ولكن عيش ان سدي حيدش عاعري مادي يريد

— لا بد من السعي في الاحتياج بذهبه الثبته على ان الرضاء صعب ثم عقب كلامها  
 سكوت استخود عيها كليها برهة وحيرة قدس ماحور —

— اليك يا ابيته عن هذا المميت واعلمني على ما عندك من الآراء والاسماء  
 — عدي بثلث شهر الآل و عدة منقب في عمق الارض واسوي اسماء  
 باحث بثلث يوم في الحصول على مطبوني . ساكتب في سكوتوف اذعه و جها وعيدت  
 اب ان مكتب في اسيدة ارنلورد . بتعدينا بثلث و ثروت لروص بعض مواقع وسوف تعهد  
 بعد الفاء ثم كتب في اليها وحيد دي مفرقه المصعد كفي . بدن جهدي في المطور  
 والساعة الساعة — فتح بك حية في بـ ارنلورد وحداث بقص كل مـ بي الآل . ر فيه ماهيو  
 لكفي كما سبقت ودست اقول الآن ان رجائي صعب فذل و بكذلك ولكن سا بدل جهدي  
 ثم بعض واحد مبتغى وحـ . وقامت في مكتبتها وكنت تدهـ سطر ودعت احادام  
 ودعت اليه الكتاب وقالت : —

— لقد هذا الى سفارة روسيا وانتظر الجواب

وبعد خروجه رجعت الى قرب القار تعطل

وكانت هذه السيدة امل دشتون — ارسله بردي دشتون — آية في الحب والجمال حتى  
 ان سكس المسد ورداءه هوائ وشدة حرارة شمس سلا لم تحذر وصا سمعتها ولا ذهت  
 بشيء من جهه ثيابها . وقد ما حسن القورد ارنلورد بهيم بها عند ما ذهب الى الهند متعبدا  
 مدسنتين فاعراها سحر سالا والرحيق في لدر عبر سالا بوجود روحه فيها فطالت امل  
 دشتون معها بعد القورد اندكور بالافتر باوحات الى اسكترا وباء على هذا الامل  
 رايها الآن مهينة شعري صيقه دار . وراياها في مطبع هذا الفصل ناحت احاها الماحور كتر  
 في شايه ونسختة على السعي في اعد دعه . ابيع سدا طوق صاحبها وبلافا خطر افلاسي  
 ولا حل هذا . بـ ارسلت تدعو الرئيس سكوتوف الذي عملت على مصارفته مد وحوها في  
 اسكترا فاحباها على كتابها الذي ارسلته اليه مع احادام انه قادم لزيارتها فصرى عي في حال  
 وقامت لتناول شايها من الطعام وهي شيرصا بادراك المرام



## فهرس احزود الرابع من المجلد التاسع والعشرين

٢٨١	فلسفة مسر
٢٨٦	السرطان ( مصورة )
٢٨٩	ري سدر في الضمير - مترجمة نقر بولس اندي الخوي
٢٩٥	التنويم في معالجة الآلام العصبية
٢٩٧	علاقة كوريا باليابان
٣٠٧	ابحث اعلمي ولتقدم للاساء ديرا رسس انكيجوي
٣١٦	اسك السطاي العثالي يوسف اندي صاهر
٣٢١	الاعاني ووجبات الاعيان لعبيد اندي غوري لشرتوي
٣٢٧	حكم وامثال . ( ش )
٣٢٩	اساطيل الدولتين ( مصورة )
٣٣٥	الاصقاع القطبية الجنوبية
<hr/>	
٣٤٩	باب مرسله واخذة * دور درسي نوهم اكون اهرية وسيس موجد
٣٤٤	باب صناعة * مع اسمران لحسد نسج اديوسم حط كحيد من عدي صلب
	البحس نظايف اكون دور صرد - يت على كحيد مرجع صدي كبر اعدة
	ربط سرون عوي تربط عر صرد رعبه حة صر والكبر - به كبريت
	الشاديل الكبر مائية
٣٤٧	باب عير انفس * لمرص حرمي سن اعلمة في صيد سقة طاه كدوتا النور
	وجوه اولاد الفتوة الصالحة - عظيم الترابط
٣٥٤	باب زراعه * حطه القطن سدروجر محصول القطن المصري
٣٥٨	باب انفرط والاعداد * نواجه حمره مدكن الحمر خنديه الكتاب المصري
	الطامة انكري القصة الكبر - نوادر وبعلاي اورسك حدة
٣٦٥	باب اسائر * كح اصحاب الاسر يلهي نرواج وطور نمر الاسكتريه ونهر
	صارة في حركه الترد في طه عري اصل يهود مستوي شكر غرب في صدر
	التظفر والخصاع
٣٦٧	باب الاعيار الطبية * وميو ٢٤ ج٢
	رواية البوليس السري ملقة بالمقتضب

# المقتطف

العدد ١١٠ - ١١١



Al-Muktataf

# المقطف

الجزء الخامس من المجلد التاسع والعشرين

١ مايو (أيار) سنة ١٩٠٤ - الموافق ١٥ صفر سنة ١٣٢٢

## القطر المصري واللورد كرومر

لا مشاحة أن اللورد كرومر اليد الطولى في التصاح العظيم الذي جمعه هذا القطر في عهد الاحتلال البريطاني وبحسب في سبب هذا الفصل أريد لأخص أحد أعيانه حقه من الفصل لا من الوطنيين ولا من الأجانب. وقد صودق اللورد كرومر أن يفحص كل من تقرير مسهب يصف يوم ما تم في هذا القطر من أعمال الحكومة في السنة السابقة ويذكر ما يرد إقامته بعد ذلك. وقد جاء تقريره من العام الماضي أوسع من تقارير السابقة وسأول مسائل كثيرة مما يتعلق بشؤون السكان سواء كانوا من رجال الحكومة أو من غيرهم فترجاء على حاري نادنا وورعنا على الشكرين في المقطع وإرباباً أهدماً للمائدة أن نشر حلالة بعض مصوله في المقطع.

١٣٠١ د. حرو وغيره من د. صر وسمير على مصول التي أحياها

عمومية تمهد لنا سلاً لبثت حين مؤامرة بين مصر وغيرها من البلدان الشرقية

(١١) النبرانية

لما قدرت ميزانية الحكومة المصرية لسنة ١٩٠٢ جُعلت الإيرادات منها ١١٠٠٠ حيه مصري ملعت في حراسة ١٢٤٦٤ حيه وقُدرت المصروفات ١٠٩٧٥٠٠ ملعت ١١٢٢٠٠٠ وقُدرت زيادة الإيرادات على المصروفات ٢٥٠٠ ملعت ٧٤٤٠٠ لكن الزيادة كانت أكثر من ذلك كثيراً فلما بلغت ٢١٣٣ حيه فاصيف ١١٢٤٠٠٠ حيه منها إلى المال الاحتياطي العمومي و٢٦٥٠٠٠ حيه إلى وفرة التحويل وعلى منها ٧٤٤٠٠٠ حيه كما تقدم. وقيل أن نشر التقرير بالعربية تم الاتفاق بين إنكلترا وفرنسا على أن الحكومة المصرية تلك من الفيود القديمة فتصرف بما في مصول الدين من الأموال

الاحتياطية والمتوفرة كلها وبشكل ايراداتها السوية بعد ابراء فائدة الدين . وكان مجموع الاموال المتوفرة في صندوق الدين في بداية هذه السنة ٢٢٦١ ٠٠ من المال الاحتياطي العمومي و ٢١٢٨ ٠٠٠ من المال الاحتياطي الخاص و ٧٠٠٠ ٠٠ من ربح التحويل والجملة ١٠٣٩٦ ٠٠٠ من المستحقات لكن نحو نصف هذه الاموال مخصص لاداء اعمال عمومية كانشاء سكة حديدية بين سواكن وبربر وما اشبه

### (٢) الدين المصري

كان الباقي من الدين المصري في آخر العام الماضي ١٠٢١٨٧ ٠٠ جنيه انكليزي ، الا ان في صندوق الدين وفي نظارة خالية مبلغ ٨٨٠٤٠٠٠ جنيه فالباقي عند حاملي السندات ٩٣٣٨٣ جنيه . وقد بحث القورد كرومر في حل الاولى بحكومة مصر ان توفي ديونها بما يريد من دخلها او ان تنقل الزيادة على الاعمال النامية التي تريد دخلها ودخل شعبها وانبت ان الامر الثاني اصح من الاول وقال في هذا الصدد ما ترجمه ويحس ان ذكر في هذه المقام امورا منطقيا لتبين مهمتين تؤخران في مستقبل مصر الحالي الاولى هل حال الوقت للشروع في ابراء الدين الممتاز والموحد اللذين تساوي قيمة الباقي من سنداتهما ٩٩٦٤٠ ٨٧ جنيها انكليزيا <sup>(١)</sup> والثانية من اين ياتي بالاموال لتغطية مصر والسودان في المستقبل

وهاتان المسائلان مرتبطتان معا ارتباطا شديدا لانه اذا اوفت الحكومة المصرية ديونها واستندت اموالا عبرها لتغطية مصر والسودان تخري مما ادى على الخطاء الذي كان شاعرا في اوائل القرن الماضي حين كان يظن ان من حسن الادارة المالية نصيب مال لاستهلاك الدين و لم يرد الايراد على المصروف . وادى ان المقام يحتاج الى بعض الاسباب في هذا الباب لانه لا اقل الجميع يرون الفرق الجوهرى بين ما كان من البلدان كبلاد الانكليز حيث سككت الحديد وبحرها من الاعمال نعملها غالبا الشركات الخصوصية وما كان كبلاد الهند ومصر حيث كل الاعمال العمومية الرعية نشئها الحكومة

فادا حسنا زيادة الدين في مثل هذه البلدان الاحيرة علامة قاطعة على ارتباطك ماليا بغير اخطاها خطأ فاصحا وكان حكما على ماليتها كالحكم على شركة ناجحة بالاشراف على الاعمال لانها زادت رأس مالها لكي توسع نطاق اشغالها الرابحة . والمرة بكيفية اتفاق المال الذي

(١) اما الدينون الثلاثة الاخرى وهي دين انشاء ودين القوم ودين المصروف فلا بد من ابرائها على توالي الزمن فلاولان يبرهن ببيع الاعيان والاخير بدمج الاعمال اليه . وفي بعض مال الاستهلاك

يستدان - فالدين المصري الحاضر معظمه عبث ثقيل على البلاد لم يكن مدفع لانه كان يستدان ليدير في غالب الاحيان بخلاف الاموال الطائلة التي صرفتها الحكومة المصرية حديثاً على الاعمال العمومية فاني على يقين تام انها جاءت بالنفع الكثير وانما في السبل التي اتفقت فيها كان خيراً من ابناء الذين بها

واما معرفة مقدار المال الذي يمكن اضافته في المستقبل على الاعمال العمومية الكبيرة النعم في القطر المصري فليست بالامر اليسير - ولكن لا خلاف في ان هذا القطر غير متسع كبلاد الهند مثلاً فلا محل فيه لاساق الاموال التي لا تقع تحت حصر على فتح الترع وانشاء سكك الحديد - نعم ان القطر المصري كثير الخيرات ومصادر الثروة الطبيعية ولكن حيرانه ومصادر ثروته محدودة يتيسر بلوح غائبها بعد ومن غير بعيد فانه يقال بالاحمال ان الاراضي الزراعية في القطر المصري لا تتجاوز حد ما يمكن ارواؤه بماء النيل - فكون اراضي القطر الزراعية محدودة يستلزم ان يكون المال الذي يمكن ان ينفق على الري يعود بالبربح محدوداً ايضاً وان لم يكن لم يبلغ هذا الحد بعد (لار الماء الذي يمكن ان يجري في النيل الى القطر المصري محدود لا يراود وورعمل المهندسون غاية ما يبلغ اليه عملهم لشكثير الوارد منه وهذا الامر عينة يستلزم ايضاً ان يكون مد سكك الحديد في القطر محدوداً - او لا يكاد يحمل انت الصعوبة تقتضي اثناء خطوط اصلية كبيرة كالخط المهم المار على موازاة النيل الى اسوان من المخطوط المرجح اشاؤها في المستقبل القريب في فروع حاسية تشعب في البلاد لكي تنقل بها حاصلات ما يمكن ان يجدها من الاراضي الزراعية الى النيل او الى اعط الاصل الموزاري له والطاهر ان ما ذكرته من وجود حد مصروفات الري في القطر المصري يصدق ايضاً على نفقات الري في السودان باختلاف يسير فان نطاق الزراعة في السودان مترقب على مقدار الماء الذي يمكن الري به من اهر الازرق والايض والاسرة والاشاش حداً استثنائياً الاماكن المنقطعة جوباً حيث يكثر وقوع المطر - ولكن السودان يختلف عن القطر المصري كثيراً من حيث ما يلزم له من سكك الحديد فان افعال فيه واسع جداً وان كان لا يحسن الاسرع في مد سكك حديدية كثيرة فيه لاهتبارات مالية ولقلة سكانه بالنسبة الى اتساعه عيسى من الصواب مدحا الآن الا في جهة او جهتين معلومتين جلياً على روح ما على انه وان لم يكن مقدار المال اللازم لاستثمار حيرات مصر ومصادر ثروتها غير معلوم الا بوجه التقريب فالاموال التي ستدخل في حوزة الحكومة قريباً للعمل الاعمال التي يقراري عليها معلومة جيداً ومن ههنا يتيسر لنا ان نرى ان كانت الحكومة تنصير الى الاستدانة

تحصول على اموال جديدة فلننظر الآن ما هي الاموال التي سندخل في حوزة الحكومة فنقول  
اولاً زيادة الإيرادات على المصروفات وقد بلغت في العام الماضي ١٨٦٨ ج ٠ م<sup>(١)</sup>  
ومستزيد حتمًا لسبب الواحد من اخرية ستأخذ ٤٦ ج ٠ م سويًا من زيادة الضرائب  
بسبب اثناء الخراب والآثر من الدلائل كلها تدل على ان الإيرادات ستظل تزيد في كل  
الفروع تقريباً. هذا من الجهة الواحدة غير ان الزيادة عرضة لقتصاص من الجهة الاخرى بسبب  
زيادة المصروفات اللازمة لبعض الاعراض الادارية المختلفة. ثم ان زيادة الإيراد في المستقبل  
لا تنق على ما هي اذا اقتضت الضرورة تخفيض الضرائب وهذه الامور كلها غير معومة الآن  
واما المعلوم هو ان زيادة الإيرادات على المصروفات ستكون كثيرة حتمًا ولكن مقدار هذه  
الزيادة يتوقف على الخطة التي تتبعها الحكومة من حيث اصلاح المالي والاداري

وثانيًا ان في صندوق الدين ١٢٥٤ ج ٠ م وبلغ من المال الاحتياطي العمومي  
كان في ٣١ ديسمبر الماضي ٩٦٧ ج ٠ م ولم يخص شيء وبمجموع ذلك ٢٢٢١ ج ٠ م  
ولكن هذا المال ليس تحت تصرف الحكومة على نوع مائة وان كانت مائة صائلاً  
بعضه ان بقي شيئاً لا يبعد ثلثة الدين وسهائلك من الامر فلا بد من بقاد مال حائل تحت  
تصرف امصار صندوق الدين دائماً على سبيل مال احتياطي يمكن استعماله حالاً عند الحاجة اليه  
وثالثاً ان الباقي من الاحتياطي المخصوص ١٥٧٥ ج ٠ م وهو تحت تصرف الحكومة  
وهذا ليس من الاموال التي يعتمد عليها في ما نحن بصدد وهو سيراد في السنوات التالية من  
زيادة الإيرادات على المصروفات ونكتة الآن اقل من المبلغ الذي يراى انهامة على اثناء سنة  
احديين بين بربر وسواكن لان الاموال اللازمة لتلك السنة ستؤخذ من احتياطي  
المخصوص كما مر ذكره

ورابعاً وفي القهوين وقد بلغ في ٣١ ديسمبر الماضي ٥٥٠٧٠ ج ٠ م وهو لا يمكن  
صفاً من غير مصادقة الدول ومع ذلك احده من اموال الحكومة لانه لا يمكن بحتم ان  
النظام الحالي المختل الملجأ لتراكم هذا المال يلوم الى الأبد وقد زاد هذا اذ ٥١٦ ج ٠ م  
في العام الماضي وسيلجأ احيراً مسلماً بتوقف على طول الزمن الذي يترك فيه تراكم عائدة  
مركبة وعلى اعمار السدات المصرية وهو يمد الآف مائة للاستهلاك ولكن على وجه  
قبيح موجب للتنذير والاسراف لان الحكومة المصرية تستهلك يدويتها بشراء منتجاتها باسعار

(١) وصاحبين ١١٢٢ ج ٠ م دعوى لصدوق الدين وحسبت من المال الاحتياطي العمومي ولكنه  
لا يشمل ٢٦٥ ج ٠ م قصد الى وفرا القبول

أعلى من سعرها الأصلي في القالب

وحسباً أن نصية الدائرة السية متى تمت سنة ١٩٠٥ تكسب الحكومة مالاً لا يقل عن ٣٠٠٠ ج م بل ربما زاد من ذلك نكسبها لتتقدم ان تدفع معاشات سوية تلغ سية اول الامر ٥٠٠٠ او ٦٠٠٠ جنيه

وسادساً اذا ضحي الدومين سنة ١٩١٥ انتقلت بعض اراضي الى الحكومة ومنها بساوي حسب التقدير الخالي ١٥٠٠ ج م او ٢٠٠٠ ج م على ما اظن ولكن الحكومة لتتقدم مقابل ذلك ان تعطى مستقدي الدومين مالاً قليلاً على سبيل التوزيع - فاداً حصصا انظر من زيادة الايرادات على المصروفات في السنين المقبلة ومن الاحياطي اللازم حملها عملاً حاملي سندات الدين على مداخلة ملايين ونصف (٥ ١/٢) من وقر القبول ٣ من الدائرة ( وهذه تدخل في حوزة الحكومة بعد زمن قصير لتبقى على الاعمال ذات الربح كلها راس مال ما ثم انه يريد عند الحكومة ايضاً مليوناً جنيه من نصية الدومين سنة ١٩١٥

لا نقول ان الحكومة المصرية لا تحتاج الى اقتراض مال مطلقاً في مستقبل الزمان وانما نقول انه يتبع من الارواق السابقة انها اذا احسنت تدبير اموالها سبيل عنيها ان سقى ما تشاء من الاموال على الاعمال النافعة في المستقبل القريب من غير ان تشدين شتاً ويرادي الآن ان امين ان سلك هذا السبيل ميسور لانه العصر الحاضر بلا خوف من زيادة اسعار الضرائب على كاهل دريتمهم في المستقبل صهي هي اليان ان صرف الاموال على الاعمال النافعة بعيد ابناء المستقبل ولكنها تقطع القطر من ذلك بعد اثناء الزمان المقبل يستفيدون من وجوه اخرى وهي

اولاً ٣٤٠٠ ج م كل سنة تدفع الآن الى الدائرة السية عن دين الدائرة الخاصة القديمة ويطلق دفعها سنة ١٩٠٥  
ثانياً سنويات يبلغ مجموعها ١٢٠٠ ج م وهي تدفع الآن الى صندوق الدين ويتشهي دفعها بين سنة ١٩٠٧ وسنة ١٩١٥

ثالثاً مال الخفافة (١) وقدره ١٥٠٠ ج م كل سنة وهذا يسمى دصة سنة ١٩٢٠ راساً ٧٠ ج م تدفع الآن الى صندوق الدين كل سنة عن دين سبكت الحديد ويتشهي دفعها سنة ١٩٣٣

(١) مال الخفافة عبارة عما يدفع سنوياً للدين لتفردوا بوضع الحكومة المصرية في عهد اسمعيل باشا مدفوعاً اليها مالاً يساهم على ان يخص لم اعمال الاعمال الى صف ما كانت عليها مدبرين دفعهم ذلك المال

خامساً الامداد السنوية التي تدفع الآن لند مصروفات انشاء اغراس وقد كان القسط منها ١٥٣.٠٠٠ ج ٠ م وهذه ينتهي دفعها سنة ١٩٣٣  
سادساً اقتصاد الدين المعمول وقدر القسط منها ٧٠٠ ج ٣ م وهذه ينتهي دفعها سنة ١٩٤٨  
ومجموع هذه المنافع المدة ٦٧٩.٠٠٠ ج ٠ م

ورد على ذلك ان اعتبار ترعة السويس يسهي سنة ١٩٦٨ لانه تسع ونسعين صدويحق للحكومة المصرية حيث ان تأخذ التركة على شرط ان تدفع للشركة قيمة امواد الخفنة بمقدمة القابل المبررة ويصير من حسابات القفال الاحبة المنشورة من سنة ١٩٢٢ ان ايراد الشركة بلغ نحو ٣٨٠ ج ٠ م وقد يحتمل ان مالاً بقدر هذا يكون من نصيب اخرية المصرية . ولكن رمان البحث في هذه المسألة لم يحس الآن بل الحكم فيها يكون لاولادها او لاحفادها . وان ذكرت ذلك لزيادة في ثبات ما قلناه من ان ابناء المصريين سيكونون في حالة من اليسر ورحاء العيش تعني ابناء هذه الايام من الاهتمام بأمرهم في ما يحس بصددور الآن وحلاصة ما يستنتج مما تقدم من الاعتبارات انه ما دام عند الحكومة ما ذكرنا من الاموال وما دامت ايراداتها يريد الآن على مصروفاتها وما دامت ايراداتها تزداد ايضاً وتعاظم على نوالي الاحوام وما دام كثير من الاموال التي تدفعها اخرية المصرية - يبطئ دفعها له في مستحق فلا يحس للتردد مطلقاً في رفض كل ما يقال من تمصيب مال لاستهلاك الدين غير الذي يستهلك به . وفي بدل كل ما يتيسر من اعال على الاهمال ذات الربيع ولكن على شرط ان يدرس مشروعاتها حتى اندرس وان يحد النظر فيها فلما بقرا رأي على احوالها من القوة الى الفعل  
هذا وقد جاء الاتفاق بين انكلترا وفرنسا مؤيداً لما يرى في التورد كرومر من جهة السياسة المالية التي تقيد مصر بتحديد نفقاتها ضمن حدود لا تتعداها وحسن ما يريد من دخلها في صدوق الدين حتى يتراكم بعض فوق فان هذه السياسة كانت لازمة في زمن الفسار والتدوير واما في زمن الرخاء والتدوير فصار ضرورياً أكثر من سبها

ثم ان التورد بين المالدلة انكثيرة ان زيادة الدخل على النفقات ستزيد عمماً في عيبه الآن وذلك برادة الدخل نفسه وروال جانب من النفقات التي تنفق لاعراض محدودة واداً عملت الاعمال العمومية الناهضة بالاموال المشورة الآن وما يريد من الدخل عاماً بعد عام زاد دخل الحكومة ايضاً ولا بد من ان يسأل سائل ترى ماذا تفعل الحكومة احياناً بما يريد لديها من الاموال والحواب لا تعتمد معرفة على احد وهو انها تبدل المال في ما يريد به دخل الاهلين ورحتهم وزفاهتهم وهذا هو العرض الاول من كل حكومة منتظمة



## فلسفة سينسر

ابتا في الجزء الماضي ماعية العلوم وسية الفلسفة اليها واهتمام سينسر بعمل الفلسفة على شاملاً للعلوم كلها اي يجعلها علم العلوم كما قال لنا احد علماء مصر بعد ان قرأ ما كتبه في الجزء الماضي

ويظهر مما كتبه سينسر عن نفسه وما كتبه غيره عنه انه لم يقصد بادى بدو البحث عن فلسفة الاشياء اي عن الاسول العامة التي تُرد اليها حوادث الكون بل كان يبحث عن نسبة الانسان الى المحركة وهو ذلك من المباحث الاجتماعية فاعتيد استطراداً الى البحث عن ارتقاء الانسان شخصياً وعن ارتقاء جماعاته اي عن ارتقائهم هوى خاص وبنوع عام . ويظهر من الرسائل الاولى التي كتبها عن "مدار الحكومة" انه رأى من اول الاسرار اجتماع الناس قبائل وجماعات تابع قواموس طبيعي فليس هو مما يحدث بصل فاعل وانما هو موهو طبيعي يتدرج سحاً لنواميس الطبيعة . ورأى ما وراء الفلاسفة الاغلايون قبله وهو ان في الحياة ميلاً الى التمرّد اي ان الجسم غير الحي لا يكون متعمداً بل يكون مثل غيره من نوعه قطعة الرحام مثل غيرها من قطع الرحام وشذرة الذهب مثل غيرها من شذور الذهب واما الجسم الحي سواء كان نباتاً او حيواناً فله دائية منفردة بها ولذلك لا يتماثل حيواناً اخر في كل شيء ولا بهات نباتاً اخر بل كل من افراد الحيوان والنبات منفرد بمسره . وكما راد الحيوان ارتقاء راد تفرده ظهوراً كان التمرّد غاية كل ارتقاء في الموجودات

ثم رأى لدى اعمار النظرا خاصة التمرّد هدم تهل الى فطين متصلين الواحد بيل الى فصل الفرد عن غيره من الاءراد والثاني الى زيادة تركيبه . والفعل الذي يسميه ارتقاء يشتمل على امرين الواحد احتصاص عام مع ازدياد في التركيب والثاني استقلال متبادل بين الاجزاة المتفردة من الجسم الحي

فالارتقاء او التفرّد كما يسمى الآن حيلة سينسر وهرمه باء صل مزدوج يقوم بالتخصيص مع ما ينتج عنه من زيادة التركيب والتخصيم مع ما ينتج عنه من زيادة الوحدة وكان اكثر بحثه اولاً في التخصيص الطارىء على الموحودات وحاول في مقالته عن الارتقاء وناموسه وسببه ان يتوسع فيه ويصل الى الارتقاء العام جارياً في ذلك مجرى العالم بير الذي قال ان سلسلة التعميرات التي تتعبرها البررة حتى تصير شجرة واليعة حتى تصير حيواناً انما هي ارتقاء من التماثل في البناء الى التباين فيه . فاعتد سينسر ذلك قاعدة لبحثه وقال انه قاعدة لكل ارتقاء

اي ان الارتفاع في انواع النبات والحيوان والاخلاق والماديات والمعلوم والفسور وكل ما يتصل اليه يبحث الانسان مداره كله على الانتقال من المثاليات الى الحياتيات - فاجاد دقائقها متائلة - ذرة الهواء مثل درة الهواء وتحتل الماء مثل نقطة الماء وقطعة الذهب مثل قطعة النحاس ثم يظهر الاختلاف في النبات ويكون قليلا في انواع الدنيا تتألف اعضاءه من حوصلات متائلة ثم يريد في انواع الدنيا يصير فيه ورق وزهر وثمر ويكون في الزهر كاس وتاج واهواء تذكر واهواء تارث وفي الثمر قشر ولب ويزر وحم وجرا ولكن تبقى مرابيه في كل اجرائه تقريبا على السواء - فاما قطعت عصا منه لم يمت بقطعها واما عرسه تاش وعما وصار شجرة مثل الشجرة التي قطع منها وكذلك الحيوانات الدنيا كالاصبع فانها مثل النباتات من هذا القبيل متائلة الاضواء وقوة النمو والتولد قائمة في كل جزء منها بخلاف الحيوانات المرنقة فانها انقسمت الى ذكور واناث جريا على ناموس تقسيم الاعمال لزيادة اتقانها ولكل عضو من اعضاءها شكل خاص به ووظيفة يقوم بها فالقلب لا يشبه المعدة ولا يصل عليها واليد لا تشبه الدماغ ولا يصل صله وادام قطع عضو من هذه الاعضاء فقد حيانه سرما

[illegible]

وكان أبو المائلة حاكماً وقاضياً وكامياً وطيباً خورعت هذه الاعمال على أناس  
مختلفين استقل كل منهم عمل دون غيره ولا يرال التخصيص يقوم مقام التعميم في هذه  
المجوع فقد كان الطبيب الواحد يتعامل الطب والجراحة ومعالجة البصر والأذن وأسرار النساء  
والأطفال - فصار لكل من ذلك طيب خاص به وهذا هو المراد بالانتقال من التعميم إلى  
التخصيص في الطيبة كلها ومن التائيل إلى التباين

ولما رأى سسر ذلك قال انه اكتشف ناموس الارتقاء لكنه رأى لدى امعان النظر ان الانتقال من التماثل الى التباين لا يشمل كل اساليب الارتقاء بل يشمل بعضها او بعضها وان بعض ما يشمل له - م - الارتقاء في شيء بل هو محاط ومحلول كقول السرخس في الجسيم وحدوث الثورة - - - . وبعد بحث طويل في هذا الصدد عرف الارتقاء تعريفة المشهور وهو انه "تجمع في المادة يماضية تترقى في القوة تنتقل به المادة من شكل مماثل

الاجزاء غير محدود ولا متصل الى شكل متباين الاجزاء محدود متصل ويتميز بشكل القوة التي فيها في عصور ذلك نصيراً موازياً له

لكن الفلسفة لا تكتفي بالامور الاستقرائية بل تتطلب القياس اي الوصول الى المقدمات اليقينية والتوصل منها الى النتائج على طريق القياس وهو الفلسفة التركيبية التي وضعها وقصصها العمري بسطها وتطبيقها على الموجودات بعد ان استخرج المقدمات الاولى او المبادئ الاولى التي تبني عليها صصارها تاريخ الكون خيراً مقولاً جارياً على مقتضى العقل بعد ان كان موصفاً لا دليل على صحتها . ومن هذه المبادئ الاولى ان الشيء المحدود المتماثل الاجزاء لا يثبت على حاله لان اجزائه لا تكون مضمومة للقوى الخارجية منه على حدة سوى . فالمسح الذي تقع عليه القوة يقتضيها ويوقعها والتقسيم يميل الى فصل الاجزاء المتماثلة وجمع الاجزاء المتماثلة فبريد تنوع الاشياء وهدم اختلافها اي عدم ثبوت الاشياء المتماثلة وتنوع الاشياء وتقسيمها وروح من ناموس امرلي ونتائج من ثبوت القوة في شكلها المادة والحركة وما يلتقي حلقة القياس بلحقة الاستقراء

وكتب ميسر الى الاستاد هدمس كتاباً شرح له فيه كيفية تدريجه في الفلسفة التركيبية ( او القياسية لانها مبنية على القياس ) الخصة الاستاد هدمس فقال

ان سرثومة فلسفتي ظهرت اولاً في كتابي الانتظام الاحتمالي حيث ذكر في الفصل المنون بامور عامة حقيقة بيولوجية مفادها ان الانواع الدنيا من الحيوان مؤلفة اجسامها من اجزاء متماثلة لا يتوقف بعضها على بعض واما الانواع العليا فاجسامها مؤلفة من اعضاء مختلفة يتوقف بعضها على البعض الآخر وقد قال ان هذا كان نتيجة استقرائية وصلت اليها في عصور دروسي البيولوجية ويجعل لي الآن ان اكثر ذلك كان وانا اسمع خطاب الاستاد اوس على هياكل الحيوانات الفقيرة . وهذا الامر يصدق على جماعات الناس فانها تتبدى باسراء متماثلة لا يتوقف بعضها على بعض . ووصل الى هذه النتيجة بالاستقراء ايضاً من الجمع بين هاتين التفسيرين استنتج نتيجة ثالثة وهي " ان الفرد من افراد الاحياء والفرد من افراد الجماعات خاصصان لناموس واحد على حدة سوى "

فادى انواع الحيوانات اجسام هلامية متماثلة الاجزاء لا يتوقف حرة منها على الحرة الاخر لانه يفصل فيبقى حياً وتبقى فيه صفات الجسم ككلوكا تحصل نقطة الماء من بركة وتكون فيها كل خواص ماء البركة . واعلى انواع الحيوانات الاساس اسر . - حرة غير متماثلة بل متفردة بكل جزء منها صورة خاصة به اليد غير الرجل والقلب غير الطحال وبكها غير مستقلة بل

يتوقف بعضها على بعض اليد لا تعيش وحدها والقلب لا يعيش وحده - وهكذا جماعات الناس كانت في اول عهدنا والناس على النمطه مؤلفة من افراد متماثلين كل واحد مثل الآخر من حيث نسبه الى المجتمع ولا يتوقف احدهم على الآخر في معيشته وسائر احواله فيصح طامعاً وبني يته ويدافع عن نفسه بكل ذلك كله وحده ثم تولدت الفروق بين افراد المجتمع فصار بعضهم حكماً وبعضهم جوداً وبعضهم حراً وبعضهم متاعاً وصار بعضهم يتوقف على البعض فلا عني للثالث عن الجود والحراث والصناع ولا عني للصانع عن المثلث والجود والحراث وهم مرءا - وقد اتصل سبسر الى هذه النتائج قبل سنة ١٨٥٠ ثم لما اطلع بعد سنتين على التاموس الذي وصل اليه من بير وهو ان الحياة ميل من التماثل الى التباين رأى في هذا اللفظ المختصراً يعبر عن مراد كل واحد فاعتقد عليه

ثم رأى ان هذا التاموس عام يشمل كل الموجودات فقال في نفسه ما هو سبب ذلك ولدى اتمام النظر رأى ان كل الاسباب يمكن ردّها الى سبب واحد وهو بقائه القوة اي ان القوة لا تتلاشى مهما تعيرت صورها وصكبيتها فابتدأ بالاستقراء واخضع باصول اوولييات تنبئ الاحكام عليها بالقياس المنطقي - وقال في هذا الصدد هائي كتي لا أكتفي بنتيجة وصلت اليها بالاستقراء مالم اصل فيها الى المبادئ الاولى ولا أكتفي بالمبادئ الاولى حتى احققها بمحادث الاستقراء - وهذا معنى قولنا ان فلسفته حمت بين القياس والاستقراء ولما وصل الى المبادئ الاولى وضع فيها كتاباً خاصاً سماه المبادئ الاولى شرع في تأليفه سنة ١٨٦٠ وشر حينئذ مشوراً احرب فيه من هزمه على اصدار سلسلة من الكتب تتضمن خلاصة ما وصل اليه الناس من الحقائق العلمية طبعية كانت او عقلية لكي يبين الرابطة الفلسفية التي يربطها بينها وبينها عليها فلسفة جديدة

وكتاب المبادئ الاولى قسمان موضوع القسم الاول ما لا يُعرف وفيه فصول عن الدين والعلم وكون المعارف كلها نسبية - وموضوع القسم الثاني ما يعرف وهو اربعة اقسام الكتاب وفيه فصول كثيرة عن مبادئ الفلسفة وما يتعلق بها من البحث عن المكان والزمان والمادة والحركة والقوة وغيرها كلها حتى تصل الى المبادئ الاولى وفيه اصول مسهبة عن النشوء او الارتفاع ونواميس ومدلولات - والمرض من ذلك كله الوصول الى المبادئ الاولى في ما يقع تحت البحث فلما وصل اليها بي عليها فلسفته التركيبية ووضع فيها كتاباً كثيرة - وقد لا يتسع مرادنا الا بإيراد فصول من كتبه وستفصل ذلك في الاجزاء التالية

## الراديوم وتوابعه

اشغل الشاعل قصص السياسة في هذه الايام حرب الروس واليابان قترى مقالاتها واصبارها وتلغرافاتها وكل مباحثها مبنية على هذه الحرب وما تأول اليه . والشمل الشاعل لمجلات العلية الراديوم وما يخالده من العناصر التي كشفت حديثاً وما ينتظر منها من تغيير الآراء العلمية والاعمال الصناعية والاساليب الملاحية . ولذلك لا يجد متاصاً من الحدود الى هذا الموضوع في كل جزء من اجزاء المختطف لاسيا وان للكشوفات فيه كثيرة متوالية . وقد وقفنا الآن على مقالة مسبوقة في هذا الموضوع للاستاذ ليكامل الاميركي من اساتذة مدرسة شيكاغو الجامعة نشرها في مجلة العلم العام الاميركية وبسط فيها الكلام احسن بسط فرائينا ان نعتمد عليها في كتابة ما يلي

تتأخر بعض الارمنة باحشار الروح العلية في جوها كما حدث في بداية القرن التاسع عشر حينما قام دلتون الكيماوي ويحث في المادة بحثاً مبدئياً على الامتحان وقام رملود وبمحت من ماهية الحرارة والثوروينغ وبين ماهية الثور

### اشعة وتيجن

وقد ابتدأ القرن العشرين وهذه الروح مبلوثة في جوها ابتدأت باكتشاف اشعة رتجن في اواخر سنة ١٨٩٥ اكد بين الاستاذ رتجن ان بعض الاشعة الكهربائية تعمل لعل الثور في رسم الصور على الالواح الفوتوغرافية ولكنها تختلف عن اشعة الثور في كونها تخترق الاجسام التي لا يخترقها الثور عادة كالقلم والجملد والخشب قترى بها عظام الاسان داخل لجوف . وقد كان لهذا الاكتشاف وقع عظيم في النفوس فلوث به المسكونة في شهر من الزمان وكتبنا عنه سبعة المختطف الصادر في غرة شهر فبراير سنة ١٨٩٦ ما حصة

"اكتشف الاستاذ رتجن من اساتذة مدرسة ورزبرج الجامعة طريقة لتصوير العظام داخل الاسان وتصوير الاجسام المعدنية وهي في المتاديق الخشبية وذلك امة وجد بين اشعة الثور اشعة تنفذ القلم والخشب وتؤثر في الالواح الفوتوغرافية كما يؤثر فيها الثور الخاضع من الزجاج ولكنها لا تنفذ العظام ولا المعادن فاداً وضع الاسان يده في طريقها نفذت لطف ولم تنفذ عظامه فتوسم صورة العظام كما لو كانت مجرودة من اللحم وهذا من ابداع المكتشفات الحديثة واغريبها " . ثم رسمنا في الجزء التالي صورة يد انسان كما ترى بهذه الاشعة . ولم يحدد العلماء الى حقيقة هذه الاشعة مع كثرة بحثهم عنها غير ان البحث اقتادهم الى اكتشاف امور كثيرة كما سيجي

## (١) الاشعاع النضال

ظهر أولاً أن الايوب الكهربائي الذي تولد منه اشعة رنتجن يكون فيه نور اصفر صارب الى الخضرة وقد علم قبل ذلك ان مثل هذا النور يتولد من بعض المعادن ولا سيما من الاورانيوم ومركباته سواء وصحت في انبوب مربع من الهواء وجرت عليها الكهرباء او عرّضت لاشعة الشمس التي لا ترى بالعين وهي الاشعة الكهناوية التي في اعلى الطيف تنطلق من بعض المعادن ان اشعة رنتجن من نوع هذه الاشعة وقام الاستاذ هنري بكرول الفرنسي بفحص ذلك فوجد انه اذا وضع الاورانيوم في نور الشمس الساطع ثم أُلئت اللوح الفوتوغرافي بورق اسود ووضع تحت الراديوم خرجت من الراديوم اشعة تحرق الورق الاسود وتؤثر في اللوح الفوتوغرافي ثم وجد انه يصدر من الاورانيوم اشعة تؤثر في اللوح الفوتوغرافي ولو لم يعرض لنور الشمس ولا بد من مرور ايام كثيرة قبلما يعمل الاورانيوم هذا الفعل وبكيفية عمله ولو في عرفة مظلمة لا شيء فيها من النور ثبت من ذلك ان عنصر الاورانيوم يشع نوعاً من الاشعة يحرق الاجسام المظلمة كما تحرقها اشعة رنتجن ويعمل معها

ويقال ان بكرول اعتدى الى اكتشاف هذه الحقيقة اتفاقاً فان الشمس اخضبت باليوم اباناً متواليه في مدينة باريس فاضطر ان يضع الاورانيوم واللوح الفوتوغرافي في درجة الى ان تنقش الغيوم وتشرق الشمس ويعود الى التعارب ولما اعتدل الهواء وبانت الشمس اخرج الاورانيوم واللوح الفوتوغرافي ليعرضهما لها ولكن حطرت باله ان يفحص اللوح أولاً فيظهر الصور فاتفق فوجد ان الاورانيوم قد اثر فيه وهو في الظلام باشعة تنولد منه ثم وجد ان كل مركبات الاورانيوم تعمل عمله فسمي هذه الاشعة باشعة الاورانيوم ومماها غيره باشعة بكرول ووجد ان لهذه الاشعة خاصية اخرى غير التأثير في اللوح الفوتوغرافي وهو انها اذا مرت في غاز جعلت ذلك الغاز موصلاً للكهربائية ولذلك اذا ادلى بها جسم مكهرب فرشت الكهرباء منه

## اكتشاف الراديوم

وبعد اشهر قليلة احدث امرأة عاصلة اسمها مدام كوري (متعلقة بالمباحث العلمية بالاشتراك مع زوجها) بحثت في كل الصاصر المعروفة لترى هل منها عنصر يعمل الفعل الذي اكتشفه بكرول في الاورانيوم فوجدت ان هذا الفعل يوجد ايضاً في عنصر الثوريوم وحده ومركباته فسميت الاشعة اشعة بكرول والاجسام التي تشعها احصاها مشعة فعالة (راديو اكتف) وقد اقتصرنا على كلمة مشعة في التعبير عنها بالعربية

ورأت أيضاً أمراً ادهلها وهو ان الملمن الذي يستخرج الاورانيوم من القوى من الاورانيوم نفسه على التأثير في الانواع الفوتوغرافية وعلى تفريغ الكهربية فثبت ان ذلك ليس ناتجاً من وجود الاورانيوم فيه بل من وجود عنصر اخر اقل من الاورانيوم وهذا العنصر غير معروف لانها انخفضت قليلاً كل العناصر المعروفة فلم تجد هذه الخاصية فيها فاحذت من ساعتها تحمل هذا الملمن وتستخرج العناصر الموجودة فيه وهي كثيرة كاللاورانيوم والباريوم والريصاص والفسفس والزرنيخ والاشيتون وكانت تفحص الباقي كلها استخرجت منه عنصراً من هذه العناصر فاجده يريد صلاً وبعد تعب كثير وعناء شديد تمكنت من استخراج قنطين من عنصر جديد من مثات من الفسفس وهو عنصر الراديوم الذي دوت بدكره للسكونة ووجدت ان في القنينة منه من القوة على تفريغ الكهربية والتأثير في الالواح الفوتوغرافية قدر ما في مليون وثمانئة الف قطعة من الاورانيوم

### دقائق الاشعة السلبية

وثبت من بحث دقيق لا محل له اننا انما نخرج من القطب السليبي دقائق صغيرة نضع منه على خطوط مستقيمة بسرعة فائقة وهي ليست جواهر فردة ولا جواهر مادية بل اصغر منها كليبها حجم الدقيقة منها اصغر من حجم جواهر الهيدروجين منه الف مرة اي ان منه الف دقيقة منها تساوي جوهراً من الهيدروجين وقد وصل العلماء الى هذه النتيجة باساليب مختلفة لا محل لسطها وكلها اوصلت الى نتيجة واحدة وهي ان الدقائق السلبية صغيرة جداً كل منها الف دقيقة منها تساوي جوهراً فرداً من جواهر الهيدروجين

راي جديد في بناء المادة

ان الدقائق المشار اليها تكون واحدة مهما كان نوع المادة المكونة بالكهربية السلبية فاستنتج اكابر العلماء الطبيعيين ان العناصر كلها مؤلفة من هذه الدقائق وهي الجواهر الفردة الحقيقية او المهيول الاصلية والجواهر الكيماوية المعروفة الآن مؤلفة منها وهي تختلف باختلاف عدد ما فيها من الدقائق السلبية اي ان العناصر كلها الذهب والفضة والريصاص والحديد والريصاص والقصدير والتوتيا والاشيتون والاكسجين والهيدروجين وهم "حراً" الى السمين عنصراً او اكثر المحصورة الآن بسيطة مؤلفة كلها اصلاً من مادة واحدة وهي الدقائق السلبية المشار اليها تماماً وتختلف بعضها عن بعض في مقدار ما فيها من هذه الدقائق فادراك في جواهر الهيدروجين ١٠٠٠ دقيقة في جواهر الاكسجين ١٦٠٠٠ دقيقة وفي جواهر الزئبق ٢٠٠٠ دقيقة لان جواهر الاكسجين انقل من جواهر الهيدروجين ١٦ مرة وجواهر الزئبق انقل من

جوهري المزدوجين - ٢ مرة - وقد أطلق على هذه الدقائق اسم الالكترونون ويقضي الامر ان يكون نصف الالكترونات سلبياً ونصفاً ايجابياً والأظهرت الكهربائية في كل عنصر من العناصر ولكن الدلائل كلها تدل على ان الالكترونات الايجابية لا تبحث من الجسم ولا يبحث من الا الالكترونات السلبية ولذلك ارتأى الاستاد طمس ان الالكترونات الايجابية تكون في باطن الجواهر والسلب في ظاهرها فخرج هذه ونفى تلك - لكن التجارب لم تؤيد هذا الرأي حتى الآن - وعادة ما ثبت ان في المادة دقائق اصغر من الجواهر الفردة تبحث فيها اذا تكهرت بالكهربائية السلبية فانتقل الجواهر الفرد او الجزء الذي لا يفرأ من الجواهر الكبدوي الى الجواهر الطبيعي او الالكترونون

### ماحية اشعة رنجن

فلما ان اشعة رنجن شبه اشعة الكهربائية السلبية في بعض خواصها حتى طعها البعض نوعاً واحداً لكن رنجن اثبت بالامتحان ان اشعته تختلف عن الاشعة السلبية في انها لا تعبر بواسطة المستطيس ولا بواسطة الاحسام الكهربية كما تعبر الاشعة السلبية وفي انها لا تكهرب الاجسام التي تقع عليها كهربائية سلبية فهي ليست من اشعة الكهربائية السلبية ولكنها تتولد من وقت هذه الاشعة السلبية على سطح جسم في الاسوب الخرج من الهواء او على سطح الابواب فلو - ويظهر بعض العلماء الآن ان اشعة رنجن ليست مادة بل هي موج في الانير مثل موج النور

### الاشعة السلبية من الاجسام المشعة

لما رثيت الاشعة في الاورانيوم والثوريوم والراديووم طرأ أولاً انها من نوع اشعة رنجن لانها تخترق الاجسام المظلمة مثل اشعة رنجن وتؤثر في الانواع القنوية هوائية مثلها ولكن لما اتخضت بالمختطيس الذي يبرق بين اشعة رنجن والاشعة السلبية ظهر انها تعرف يو كما تعرف الاشعة السلبية ثم ثبت انها تكهرب الاجسام التي تقع عليها كهربائية سلبية كالاشعة السلبية وان المختطيس يحرقها كما يحرق الاشعة السلبية تماماً كما وكيناً - فالاجسام المشعة كالراديووم والثوريوم والاورانيوم تخرج اشعة مثل الاشعة السلبية التي فلما انها مؤلفة من دقائق صغيرة مكهربة سلباً كل الب دقيقة منها تساوي جوهراً من جواهر المزدوجين - ثم ظهر ان سرعة هذه الاشعة اشد من سرعة الاشعة السلبية وسرعة الاشعة السلبية ٢٠٠٠٠ ميل في الثانية من الزمان اي نحو عشر سرعة النور ولكن سرعة اشعة الاجسام المشعة اكثر من ذلك وتكاد تبلغ سرعة اشعة النور لانها ١٧٥٠٠٠ ميل في الثانية وسرعة النور ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية وستأتي نتيجة انكلام على هذا الموضوع في الجزء التالي



## مذاهب الكتاب في الحرب

## مالية اليابان

كشفت احد مشاهير الكتاب مقالة في مجلة القرن التاسع عشر عن مالية اليابان قايلاً قوة مركز اليابان واستمدح الاحصاءات التي يملكتها لما فيها من الصبغ والدفقة وقال ان حمل التبعات الحربية والبحرية خيف على اليابان لانها اذا بحثنا في موقفها المالي وجدنا انه وان كان تقدمها الحربي سريعاً جداً الا ان تقدمها المالي كان اصغر منه كثيراً عماها ادهشت العالم بمساعيها في الحرب واستمدت أكثر بمساعيها في الصناعة والتجارة والزراعة ووسائل النقل والتمدين اما مركزها من حيث دينها الاهلي فأحسن من مراكز سائر الدول - وايد ذلك بمجدول نشره ديون الدول الاحلية سنة ١٩٠١ يظهر منه انه اصاب الفرد من اهالي فرنسا في تلك السنة ٢٨ جنيهاً وكسور من دينها الاهلي ومن اهالي انكلترا ١٨ جنيهاً ونصف ومن اهالي ايطاليا نحو ١٦ جنيهاً ومن اهالي مصر ١٠ جنيهات ونصف ومن اهالي روسيا نحو ٥ جنيهات ومن اهالي اليابان جيه واحد وستة شللات

ثم قال انه يصيب الفرد من اهالي اليابان سنوياً نحو عشرة غروش من فائدة الدين الاهلي - وهذا القدر يساوي ما يأخذه الصانع المتوسط فيها من الاجرة يومياً - وعليه يعني تستطيع ان تدفع فائدة دينها بسهولة - اما انكلترا فيصيب الفرد من اهليها سنوياً نحو ١٠ شللات من فائدة دينها الاهلي وهذا يساوي اجرة الصانع فيها في يومين ونصف وطبعاً فان دفع فائدة الدين الاهلي اسهل على اليابان منه على انكلترا بمقتضى قياس اجرة الصانع اما دين اليابان الاهلي مقدرة ٦٢٥٠٠٠٠٠ جيه وهو لا يشك حملاً ثقيلاً على اليابان لانه يساوي دخلها في سنتين على حين ان دين ايطاليا الاهلي يساوي دخلها في سبع سنوات ودين فرنسا الاهلي يساوي دخلها في ثمان سنوات ودين انكلترا الاهلي يساوي دخلها في خمس سنوات - وما يدل على ان دين اليابان ليس ثقيلاً عليها هو ان ثلثي ذلك الدين لاهالي بلادها ودينها الذي لمير اهاليها يبلغ نحو ١٥٠٠٠٠٠٠ جيه وهو اسهم ومدات أكثرها في يد الانكليز على حين ان قيمة الاسهم والسندات الروسية التي في ايدي الاجانب تبلغ عشرين ضعف ذلك المبلغ على التليل - والاموال الاجنبية المستثملة في روسيا تبلغ اربعين ضعف الاموال الاجنبية المستثملة في اليابان

## مدة الحرب

اشأ المسيو بيرلوي بوليه مقالة في مجلة العالمين الفرنسية المشهورة ماطل في وصف ثبات اليابانيين واعتدالم واقتصادهم ومقدورتهم الحربية براء وجرأ واستطرد الى عالتهم فقال ان من العلوان يظن ان اليابان لا تستطيع الاتفاق على جيوشها مدة طويلة وانها اذا شهرت الحرب لانها لم تعد تستطيع ابقاء جنودها على قدم الحرب ولا ريب انها لا تكفي عن الحرب بسبب قلة المال لانها وان تكن اقصر من حصتها الا ان مواردها كثيرة وهي تستطيع ان تفرض المال في لندن ونيويورك برتا موافق لها

ثم بحث في مدة الحرب وهل تدوم الى آخر السنة فقال ان من الصعب الالباء بطول مدة الحروب عموماً ولكن الرأي المنطوق على الادعاء ان الحرب الحاصرة تطول مدتها اما سبه مشوريا قال اليابانيين يهرمون لان الروس اكثر منها عدداً ولكنهم يرضون قدمهم سبه كوريا. وادا سقطت بورت آرثر في يدم اتر ذلك تأثيراً عظيماً في موقف الروس السياسي اكثر من الحربي. ومن عجيب مزايا هذه الحرب انه يصير جداً على احد الفريقين التقارب ان يضطر الآخر ان طلب الصلح بصرى سرعة فاضية ولا بد من توسط الدول احياء لمع الغالب من التوسع في خواصه

## بورت آرثر

وصف بعضهم بورت آرثر فقال انها حصن منيع يصعب احده و يسهل الدفاع عنه ولا يمكن حمله على السلام باطلاق القنابل عليه بل يمكن تدمير المدينة باطلاق القنابل صعداً في الهواء بحيث تسقط داخلها ولكن يسهل قطع المدد عن بورت آرثر وعليه ارى ان خير ما تمهله روسيا ان تخليها وتقمص في مكس ولا يمد ان تنزع هذه الخطة قريباً وتسترجع جودها من ضفاف نهر الرابا

وقال احد فاضل انكثرا السابقين في بحاساكي ان حصن بورت آرثر لا يؤمد من البحر البتة ولكن لا منهم من ذلك ان الحصن امين من الخطر بل لابد لليابانيين من الاستيلاء عليه واستيلائهم عليه مضمون اذا وجهوا اليه حصة من جنودهم مقابل كل حندي من جود الروس. وادا استولى اليابانيون على بورت آرثر تم النصر لهم ولكن امامهم بصراً اعظم وسيله ان يحصروا بورت آرثر من البر ويكروها حاميته على التسليم حوماً فيقع الحصن سبه يدم والاسطول الراسي في الميناء وربما اتبعوا هذه الخطة طمعا بان ترى اعلامهم حافقة على بواج الروس ولو كان اتباعها يقتضي وقتاً اطول

(١)  
قوانين يوستينيانوس

مترجمة من المرسومة بالعربية

تنبيه للمترجم العربي

من المتاحج المنفعة عند من تنازع حوسبهم الى تقدم العلم وترقي العمران الحرص على ما خلقت الاحيال اغالية للاجيال الباقية من كسور العلوم والشرائع . ذلك ابتغاء الصبر بما انجنته لم الحزن ومحصنة لم التجربة وهدتهم اليه ممارسة الحوادث والشؤون والعلاقات بين الاحيال المختلفة والممالك المتعددة في حالي السلم والحرب والولاء والعداء مما لا يتيسر للتأخرين استنباطه او املعه . مبلغ الانتفاع به الا بعد ان يتقصى عليهم قرون . فقد سئرسية تأليفهم على ما تقدمه . مصدراً اشتق منه ما يلائم احوال ايامنا ويضع في توفير دواهي غلاصا وتتمير اسباب هائلا وثرانيا . واتباعاً لهذا السنج البين الفائدة اقلت على ترجمة شريفة محكمة دانت لما الاطراف القاصية في الشرق والغرب . وطار سرها في حوز كل ارض . وحررت احكامها في كل صنف . وبعذت اوارها سيك كل قطر . تلك هي المملكة الرومانية التي انحنى لتاجها الخافقان ومضى على شريعتها المشرقان . فبهذه الوقت كان حوشها قد ثل . وتاجها قد وقع وصولها قد تحطم فلم تنك فوايها في بلاد الامرج مورد القبليل على قلبي الشرائع وجرها من المواد النفية التي اوجب على طلاب الفقه ان يجتسوا فيها فترجموا بلفتهم الكثير من كتبها وفي ما ترجموا منها مختصر قوانين يوستينيانوس لعقبة الشهير كريسس وقد طبع هذا المختصر الذي ترجمه عالم فرسوي يقال له تيسار وباراثو الاصل اللاتيني وقد انحف المترجم الفرسوي بترجمته مقام الملوك دوريان وما ذكره في مقدمة مترجمو مقام الملوك انشار اليو امران بدلائل على ما في تلك الشريفة من الحكمة اسدحا ان الذي نصت كريسس على اختصار قوانين يوستينيانوس من دون ان يشل شيئاً من جوهرها اما هو ما راده من اعراض طلبية الفقه عن دراستها لطولها . والثاني ان الشرائع الرومانية قد تمت باها العقل المكتوب وهي جديرة بهذا النعت العالي . فارجو لذلك ان يترتب على نشره فائدة الخاصة وادكياه العامة في الاقاليم والممالك التي ينشر فيها حياه المقتنط

(١) هو يوستينيانوس الاول امبراطور افسس الذي جلس على العرش سنة ٥٢٧ الى سنة ٥٦٥ للميلاد وقد قاتل قبائل الفصائل الرومانية التي كانت تشر الفداة على رومة ونهبها وجارب الفرس . وامرجح الفتوى والقوانين المجتيدة

## نطق يوستينيانوس

لا يجدر ساحل الرومانيين ان يكتفي بالانتصار على العدو في حومة القتال بل عليه ان يتأمل بالطرق المشروعة علم القبطيين من اصحاب الدعاوى . ولقد قنا بالامرين اشارة اليها فان الامم البربرية الخاضعة لسلطاننا قد علمت شدة بأسنا في الحروب . ووعاينا كلهم جارب على ما وضعنا او قررنا من الاحكام والقوانين . ولقد رتبنا القوانين المعادية تريخا واصحها . واستفدنا الموسع في تصحيح كثير من كتب الفقه القديم حتى اجمعا هذا التأليف ولما فرغنا منه استدعينا تريبونان<sup>(٢)</sup> وتاوايل ودوؤوته واقترحنا عليهم تأليف كتاب القوانين هذا تحت سيطرتنا ومراجعتها . وقد امرنا هؤلاء الفقهاء ان يضموا هذه القوانين الى اربعة كتب تنظم الاسول الاولى لعم الفقه كله .

ولقد ذكرنا بالاخصار ما هو من الشرح القديم . واما ما صار من اصولنا عامسا لمحررو وعدم التحويل عليه فقد امرنا بسلطاننا الساحلي ان يرحى في القضاء . وواجبا الجري على هذه القوانين غير تصحيحها وتدقيق النظر في تصحيحها

## الكتاب الاول

## الفصل الاول في العدل والحق

العدل صيغة تدفع الارادة ايدا لان تحكم لكل ما له<sup>(١)</sup>

(١) الفقه هو العلم بالامور الالهية والبشرية ومعرفة العدل والظلم<sup>(٢)</sup>

(٢ و٣) قواعد الحق في التزام الادب ومحاربة الاسرار بالناس واعطاء كل ما له<sup>(٣)</sup>

(٤) الشرح اما عام وهو ما يرتب حال الشعب الروماني . واما خاص . وهو ما يخصر في

ترتيب المتابع الفردية للوطنين<sup>(٤)</sup> وما نحن اولاء شرع سيئة بيان الشرح الخاص المؤلف من

اصول مستخرجة من الشرع القطري ومن شرع الامم ومن الشرع المدني<sup>(٥)</sup>

الفصل الثاني في الشرع القطري وشرع الامم والشرع المدني

الشرع القطري او الطبيعي هو ما تعلقه الطبيعة لكل حي . ومن هذا الشرع يتفرع

استنتاج الزوج والزوجة وابلاذ الاولاد وتربيتهن

(٢) تريبيان كان رئيس المحكمة في عهد يوستينيانوس من سنة ٤٢٥ الى سنة ٤٤٥ . وتاوايل فقيه

روماني اشتهر في تصنيف قوانين يوستينيانوس (٣) الفقه الاسلامي يشتمل المعاملات والمعاملات

واحكام الزواج والميراث (٤) يراد بهذا الحقوق الشخصية المتعلقة بكل فرد من افراد الوطنيين

(٥) الشرع المدني هو قسم المعاملات في الفقه الاسلامي

(١) كل الشعوب جارية في مضي شؤونهم على قانون لم خاص . وفي البعض الآخر على القانون العام لكل البشر . اما القانون الذي يراعي كل شعب ويمرر عليه دائما هو حق المدينة السمي الشرع المدني او الحق المدني . واما الشرع القدي اقره العقل المنطقي بين البشر كلهم اجمع فيكاد يكون مرجعا عند جميع الناس على السواء وهذا هو المقول له شرع الام او حق الام (٢) الشرع المدني يأخذ اسمه من الشعب القدي يصفه ولم تجد الام كلها مندوحة من

وضع شرع الام اجابة لداعي الضرورة للحاجة

(٣) الشرع الذي يقر عليه اما احكام مدونة او عادات جارية . والاحكام المدونة هي كتاب الشرع وشرع العامة ومراسم مجلس الشيوخ . واورام الملوك واحكام القضاة وفتاوى المفتين (٤) كتاب الشرع هو الذي كان الشعب الروماني قد وضعه اجابة لطلب قاض من مجلس الشيوخ . واما شرع العامة فهو ما كانت العامة تصفه وتقرره لطلب قاض من قضائها وهذا الشرع منذ ايام شرع هو تمسكاً كان مرجح الاجراء كآثر القوانين

(٥) اما مراسم مجلس الشيوخ فهي احكام كان يبررها ذلك المجلس

(٦) اوامر الملوك شرعية

(٧) احكام القضاة تراعى كما تراعى اوامر الملك

(٨) فتاوى المفتين وهي وجدانات وآراء المقلدين الحكم في مسائل الشريعة المتروكة بهم اذا اتفقت تبلغ من وجوب المراعاة الى حد ان يتعذر على القضاة بحسب القوانين الاساسية ان يفرجوا عنها

(٩) اما الشرع غير المدون فهو المنهي على العادة والعرف (١٠)

(١٠) الشرع المنطقي لا يلمو ولا يسبح . والشرع المدني الذي تمشي عليه الشعوب هو

عرضة للتبديل والتغيير

(١١) الشرع الذي تجري عليه ما يتعلق بالاشخاص . ومنه ما يتعلق بالاشياء ومنه ما يتعلق بالسلوك . ولناخذ الآن فيما يختص بالاشخاص

الفصل الثالث في حق الاشخاص

الحاس اما أحرار واما عبيد

(١) الحرية حق منطقي يبيح لكل ان يعمل ما يشاء ما لم تنه الشريعة او قوة قاهرة

(٦) وفي اللغة الاسلامية العادة محكمة والعرف فاض ولا ينعى جديس صاحب الحاشية رسالة موسومة

بمعرف في بناء معنى الاحكام على العرف وهي متبعة في هذا الباب

(٢) الصودية نظام من شرع الامم يو بمصع الواحد لسلطة الآخر خلا لخلق الفطرة<sup>(٢٧)</sup>  
 (٣) السيد من يولد من سائنا الائمة . ومن يصير من بحسب حق الام عيدا ادا  
 اخذوا امرى . والحرة المائع يصير عيدا بحسب الشرع المدني ادا رعى انت باع لياخذ  
 حصة من الثمن

(٥) لا تفاوت في حال الصودية . والاحرار اما احرار في الاصل او محررون

### الفصل الرابع في الاحرار

الحرة من ذلة ولا سلطة لوالديها على يمين . وادا بلغ عاقلا فقد تصرف . ويكفي المولود  
 ليكون حرا ان تكون امه حرة او انها كانت حرة بين الحمل يو ولادته

(١) المرد بالصودية لا يطل حقوق الاحرار

### الفصل الخامس في المحررين او المقتنين

المحررون هم الذين يخرجون بالاعتاق من رقي . فالعتق هو اعطاء الحرية . واصل هذا  
 من شرع الامم

(١) القهرير قد يكون في المبادئ<sup>(٢٨)</sup> او بالادعاء او بين الاصحاب او بكتاية وصالة او  
 بالوصية الاخيرة ايا كان نوعها

(٢) يصح ان يعتق المولى عبده باشهاد القاضي ولو كان هذا مازا بالطريق

(٢٧) اما قال خلا لخلق الفطرة اذ لارق في اصل الخلقة الا ان مرة الواحد وضبط الآخر قد اوجدت  
 في الامم القديمة . فالرومان انهم يصيرون بالرق مناصر لخلق الفطرة ويستبدون عن الاسرافاق  
 بدموع لا يصدان المخالطة المصحة الا ان حق للعالم ان يخل الاجر ودا استياء كان ذلك حسنا  
 ايو . والاني للعالم ان يملك امراء كما يملك اضعفهم فيرتب على ذلك ان له انت يدعي شرعا احتكار  
 خدمتهم قلت ولا داعي لتعرض لرد مدير المدرس عن امر لا يتبل فيه قدر . واما جرى عليه الرومان  
 متابع لمن قد تمهم وتسريرا للبيعة والاقتصاد . هذا ومن احب الزقوف على اسواق الاسرافاق عند الامم  
 للفتنة فقلو بطالة السر النيس الشاهد لواضعه ويترجو بطول الباع وسنة الاطلاع وهو المسمى (الرق في  
 الاسلام) وهو موضح بمرات مصر سنة ١٨٩٢ لبلاد

(٢٨) صور الاعتاق في الفقه الاسلامي تختلف من جفر صوري في الشريعة الرومانية فالقهرير في الشرع  
 الاسلامي مبني على ذلك ادا قال المولى لعمد انت حرا او ما هو في مناه . وبضفة مطلق وذلك ادا دبر  
 او كاتبة . اما القهرير فهو ان يقول المولى لعمد انت حرا بعد موتي لو قد اعتقتك بعد موتي لو قد دبرتك  
 وبعد التدبير يجرى الرق مع السيد ولا حنة . واما المكتانية فهي تحرير المملوك يدعا حلالا ودية ومالا  
 وتنفذ المكتانية بان يعتق عليها حرة وعده على مال يزعمه السيد لولاء . ويجوز للرقي بطل منقرض حال خلا  
 او موقلا الى اجل معلوم او موقلا اي سقطا على اربعة مئة

(٣) المحررون بالاعتاق يصيرون من أبناء الوطن الروماني وبعضهم يصيرون من طامة اللاتين . وبعضهم يصيرون من السطة غير أنا ندهوم جميعاً أبناء الوطن الروماني

### الفصل السادس في موانع العتق

العتق الصادر لمنين الغرماء باطل

(١) لا يباح للمولى المفلس ان يقيم عبده وارثاً له مستقلاً اباه . فهذا البند متى عتق كان الوارث الوحيد لمولاه بمعنى انه لا يكون ثمة وارث آخر بالوصية  
(٢) الشريعة تفيد المخاضل عسباً عند اقامة الوارث بمسعة المبد ولو لم يجر مع اقامته وارثاً  
(٣) المولى الذي حرر لمين حرمانه بعد مطلقاً للاعتاقات التي احدثها ( لا بد من اقامة اليينة على انه اراد الفين )

(٤) لا يجوز للقاصر وهو ابن عشرين سنة يحرر الا باقامة دهورى بعد استصواب اسباب العتق

(٥) يكون للمولى سبب شرعي للاعتاق اذا اراد ان يعتق اباه او امه او ابنة او ابنته او اخوته او اخواته الطيبين لو استاده او مرضعه او زوج مرضعته او تلميذه من المذكور او الاناث او ربيبة اي احاد من الرضاع . وله ذلك ايضاً اذا اراد ان يتزوج امرأة عبده او يقيم فيما لبيته من هو في دقو

(٦) ما قبل من الاساليب مودة لا يجوز رده فيها بعد  
(٧) لا يجوز للقاصر الذي لم يبلغ العشرين ان يعتق عبده بالوصية الا بالشرط الذي لا بد منه وهو ان يبلغ ثمانى عشرة سنة من عمره عند موته  
الفصل السابع في ابطال شريعة ميراث كانيثا

ان شريعة ميراث كانيثا قد وضعت ضرورة معينة لاعتاق العبيد بالوصية ونفس قد استصوبنا ابطال تلك الصورة

### الفصل الثامن في النافذ التصرف وفي المحجور

الناس بعضهم مطلق اليد نافذ التصرف في ماله . وبعضهم محجور عليه كالصغير الذي هو تحت ولاية ابيه او جده والعبد الذي هو تحت ولاية مولاه

(١) العبد تحت ولاية مواليهم . وعند كل الام لمولى الحق على حياة المبد وموته<sup>(٢)</sup>  
(٢) نخطر في هذا الوقت على اني كان ان يقسوا على عبدو الا لطة مقبولة شرعاً .

(٦) في الله العتي لا يفتن الرجل بعبد ولا مدهو ولا مكبو ولا بعد وافر

فقد صرب على ايدي الروائي ان يقسوا عليهم لان اطرواس امر ان الذين يعاملون عيدهم بقسوة عبر محملة يكرهون على يعهم بشروط مقبولة . ومصطف الامة تستدعي ان كل احدي يحسن استعمال ما يملكه . وليس له ان يسيء استعماله

### الفصل التاسع في الولاية الابوية

- الاولاد الذين رزقهم بالزواج الشرعي هم تحت ولايتنا
- (١) الزوج ان يقرن الرجل بالمرأة ويعيشا حياة مشتركة لا انحلال لها
- (٢) الملقوق التي لنا على اولادنا خاصة بالوطنيين الرومانيين
- (٣) المولود منك ومن روحك هو تحت ولايتك وكذا المولود من ابك ومن روحك

### الفصل العاشر في الزواج

ابناء الوطن الرومانيون الذين يتبعون في رواجهم الاصول المقررة في اشرايع بعد زواجهم شرعياً متى بلغ الذكر مبلغ الرسال والانشى مبلغ الفساذ على ان ابناء البيوت المعروفة يتبعي ان يتوصوا من هم تحت ولايتهم من الاصول كالأب والجد

- (١) لا يؤذن للروماني ان يتزوج امة كانت يحظر الزواج على الاخلاق بين جميع من هم في مقام الاصول كالآباء والاجداد والافروع كالاولاد والاحفاد . وكذلك بين الذين لا يقومون مقام الاصول او الفروع الا بالتبني . وهذه القاعدة مطلقة بحيث ان المتبع يبق ولو بطل التبني

(٢) لا يجوز الزواج بين الاخ والاخت . ولا يحل لك ان تتزوج اخنك المتساء ما بين التبني ويكون الامر بالخلاف اذا بطل التبني او اسجنت انت ما دونك

- (٣) لا يحل لك ان تتزوج بنت اخيك او اخنك ولا حبيبتهم ولو في الدرجة الرابعة . يحل لك ان تتزوج ابنة المرأة التي تساهها ابوك

- (٤) يحل عقد الزواج بين اولاد الاخوين والاخنين واولاد الاخ والاخت
- (٥) لا يحل للمرأة ان يتزوج خمسة ولو متتابة ولا خالته لانهما تتركان معزلة الاصول
- (٦) يمنع الرجل احتكاماً للمصاهرة ان يتزوج كسنة وان يتزوج بنت امرأة اي التي كانت كسنة . والتي كانت امها امرأة وذلك لانهما معزلة البنات

(٧) لا يحل للرجل ان يتزوج حاته ولا راته ( اي امرأة ابنة ) لانهما معزلة الام منه . وهذا المنع لا يتبدى الا بعد انحلال للمصاهرة اي عقيب وفاة الخم او الاب

- (٨) يحل لابن الزوج المولود من زوج سابق ولاية الزوجة المولودة من زوج آخر او



بالمعكس ان ينفذ زواجاً شرعياً حتى ولو كان لها اخ له أخت من فراش ثان  
(٩) قال حولان يجب ان تنزع انة تنزع البت التي ولدت لامرأته من روح  
آخر بعد ان طلقها

(١٠) من المقررات القرابات المتأينة من المودية توجد ماعداً الزواج  
(١١ و ١٢) اذا تعدى بعض الناس الموانع المذكورة أعلاه فلا يعتبر زوجهم بل تنالهم فوق  
ذلك حقوق أخرى

(١٣) ان الولد الطبيعي المشرط امره بالديوان الرومي هو خاضع لولاية الاب . وكذلك  
الولد المولود من ام حرة . والولد الذي تده له حرية كانت تخاطب الاب سماعاً هذا الولد  
يجوز ان يكون تحت ولاية هذا الوالد اذا عقد بين الرجل والمرأة عقد مهري بما بعد  
الفصل الحادي عشر في النبي

اولادنا حتى الذين صام م تحت ولايتنا

(١) باجازه الملك باح لكن ان يبنى من م اولياء اسمهم . وهذا النوع من النبي  
يسمى بالنبي الاستعدادي . ولكن يادن القاصي ان يبنى من م في حجر اصولهم اي انهم واجدادهم  
(٢) اذا الاب الطبيعي سلم ابن البت المعروف الى شخص عربي فحقوق هذا الاب  
الطبيعي على هذا الابن لا تظل بوجوه ما ولا يقع الولد تحت ولاية الاب المنبي ولون التركة  
تحوّل اليه من دون وصية من هذا الاب الاخير . واذا الاب الطبيعي اعطى ابنه بالنبي  
لشخص ليس بعرب فالولاية الابوية تبقى للاب المنبي بكل قوتها

(٣) متى كان القاصر منقياً باجازه الملك يصير النظر في هل هذا النبي معيد للقاصر  
اولاً في هذه الحالة لا يقع طلب النبي الا بشروط معينة وتلك كآن يكمل طالب النبي انه  
اذا توفي القاصر قبل سن البلوغ فامواله ترد الى من يرثونه لو لم يكن منقياً . ليس للنبي  
بالاستعداد ان يمتق النبي ما لم يكن هناك اسباب واقعية مستصوبة وبعد ان يرث للنبي  
الاموال التي كانت له . فالاب اذا حرمة من الميراث عند الموت او اذا كان قد ادن له في  
التصرف فليؤ ان يترك له ربح ماله

(٤) لا يحاح لاحد ان يبنى من هو امن مة . ومن يريد ان يتخذ اباً سواء بالنبي  
او بالاستعداد يتعين ان يكون اكبر سناً من ذلك الشخص بمقدار زمن البلوغ كلاً

(٥) يجوز لمن ليس له ولد ان يتخذ بالنبي الاحتاد وكذلك من يعدم

(٦) يجوز ان يبنى ابن الميراث ليقوم مقام الخفيد لو حيد التير ليقوم مقام ابو

- (٧) اذا تبين من له ابن طبيعي او متبني شخصاً يقوم مقام حفيده فلا يصح ذلك الا ان يرضى هذا الابن بالتبني لكن اذا ائخذ اعطى حفيده فتبني فلا يشترط نكحة ذلكهما الابن  
(٨) من تبني شخصاً ليس عرب فله ان يسلط بالتبني الى آخر ان شاء  
(٩) لا يحق التبني لمن يعتمد عليهم ان يلدوا وكذلك العبيان لا يحق من ان يتنموا  
(١٠) ليس للنساء ان تبين  
(١١) من نسي استدعاءً وله اولاد تحت ولايته دخل هو واولاده تحت ولاية التبني  
(١٢) ممن يحكم يقتق العبد وصبرودنو حراً اذا استنج من وثيقة رسمية ان مولاه قد دعاه ابنه

### الفصل الثاني عشر في يطل ولاية الأب

- اذا مات الاب وبنوه وبناته قد رشدوا وابناً اذا توفي الملة واحداً قد رشدوا ترتفع ولاية الاب  
(١) من يبي الى جريمة يعدم حقوقه المدنية ويترفع على ذلك ان اولاده يخرجون من تحت ولايته ويجب كتابة مات بكر متى ردت اليه حقوقه عادت ولايته عليهم الى عهد الاول  
(٢) اما الذين انما هم مبعوثون حتى لهم على اولادهم ولاية الابوة  
(٣) من يصير عبداً بالاشغال الشاقة يطل ماله على اولادهم من ولاية الابوة  
(٤) ولاية الشرف المقتصة بطارقة الزوم تخرج الاولاد من ولاية الاب  
(٥) اذا الاب اسره جدوه توليته على اولادهم تصح موافقة لاحتمال انه يطلق فيرجع  
(٦) ان المادوبين من الاولاد يخرجون من تحت الولاية الابوية - وحيث لا يبي لاصولهم الا من الحقوق التي تمرى لمواليهم  
(٧) ان من كان تحت ولايته ابن وحيد او حيدة من هذا الاب يجوز له ان يخرج ابنه من تحت ولايته ويبني تحت هذه الولاية حفيده او حيدته ويجوز له ان يبي ابنه تحت ولايته ويخرج احد احصاده او احصاده كلهم  
(٨) اذا اعطى اب التبني الابن الذي هو تحت ولايته الى جدوه او الى ابني جدوه الطبيعي انتقل حق ولاية الاب الطبيعي الى الاب المتبني  
(٩) اذا ادمت لانك في التصرف او اعطيت فتبني وكنتك حامل فالابن الذي يولد منها يولد تحت ولايتك لكن اذا لم يولد بالولد الا ضد الادس او التبني فيكون في ولاية ابوه المأذون او جدوه المتبني

(١) لاحقاً للولاد سواء كانوا طبيعيين أو متبنيين أن ياتوا الاب بابت  
يخرجهم من ولايتهم

### الفصل الثالث عشر في الوصايا

الذين ليسوا تحت ولاية الغير منهم من يكون عليه وصي أو له وكيل ومنهم من لا يكون  
له وصي ولا وكيل

(١) الوصاية هي الولاية التي يعطيها الشرع المدني لمتر لمجاني ممن لا يستطيع  
الحاماة عن نفسه

(٢) الاوصياء هم الذين لهم بقوة الشرع المدني حق التصرف في اموال اليتامى واملاكهم

(٣) للاصول ( وهم الآباء والاجداد ) ان يقيموا اوصياء على اولادهم الصغار الذين هم

تحت ولايتهم وعلى احسادهم ان لم يكونوا بحال تجعلهم تحت ولاية الاب ثانية

(٤) هذا الحكم مطرد في المولودين بعد موت آبائهم كاهو مطرد فيمن ولدوا في حياة آبائهم

(٥) الوصي المقام على الولد بوصاية الاب يجب ان يصونه اوالي وصياً بلا تحقيق

### الفصل الرابع عشر في الذين لا يصح ان يوصى اليهم

يصح ان يقام وصياً ابو العائلة واس الميت

(١) يصح ان يوصى الى عبده حرره او لم يحرره والى عبده حريمه ان كان هذا العبد

سراً واما عبده فلا تصح اقامته وصياً ولود كرت تلك الصارة متى صار حراً

(٢) اذا اوصى الى محسن او فاسر صحت الوصية تمليقاً لا تقييداً بمعنى ان المحسن يصير

وصياً متى افاق والقاصر متى بلغ

(٣) يصح قطعاً ان يقام وصي الى اجير مسمى اعشاراً من مدة معينة وذلك على

الشرط ان يكون قبل اقامة ولده

(٤) قد يقام وصي على شخص لا على شيء ولا عمل

(٥) اذا اقام الرجل اوصياء عن سائيه واسائيه دخل تحت هذه الوصاية منها من ولد

للوصي بعد موته من بنه او ابنه اذا ترك الاحساد دخلوا تحت وصاية الاولاد لا تحت وصاية الابن

### الفصل الخامس عشر في وصاية العصبية الشرعية

ان لم يعين في كتاب الوصية وصي او اوصياء فالعصباء هم الاوصياء . ويقال

لهم اوصياء شرعيون

- (١) والعصاة هم المرتطون بالقرابة من جهة الذكور<sup>(١)</sup>، وأما الذين لم يرتبطوا بالقرابة  
الآن بانقضى مهم أولوا الارحام<sup>(٢)</sup>  
(٢) ان شريعة الاطوار الاثني عشر تنظم العصاة بوصياء من توفى من له حق الايصاء  
ولم يتم وصياً  
(٣) تبطل حقوق العصب بكل نوع من انواع تغير الحالة - وليست كذلك حقوق  
دوي الارحام

### الفصل السادس عشر في تغير الحالة

- نقص الاهلية هو تغير الحالة - وهذا إما كبير او متوسط او صغير  
(١) تغير الحالة الكبير يتأق من حرمان حقوق الوطنية وروال الحرية  
(٢) تغير الحالة المتوسط ينسب من حرمان حقوق الوطنية مع بقاء الحرية  
(٣) تغير الحالة الصغير ينسب من تغير بسيط بطراً على العائلة

## خطر علينا وعلى الدين

تمهيد

الحق صالة العقل التي يشدها وبجته التي يرتادها وانما تتفاوت العقول في معرفة الحق  
تفاوتها في مراتب الرقي وتباين في تمييزها في العلم لهذا لا تجد قائلًا قولاً او متغلاً  
محلة او مرتبة رأياً الا ويرى انه على حق ومن ثم كان من العدل ان لا يؤخذ على قائل  
خطأ انه على حق الا اذا قامت الادلة ونجحت البراهين على انه على غير الحق واصراً على ما قام  
في نفسه مع وضوح انه على غير حق

كتب حضرة الفاضل صاحب مقالة "خطر علينا وعلى الدين" في المقتطف المامي ما  
يعتقد انه حق ولا اعتقاد ان الحق في بادى الامر يصادم الاسماح مصادمة وبقارح النوس  
مقارعة كان كمن يقدم قداماً ويؤخر اخرى اتقاء للمواخنة من همود والانتقاد من بكر عادة  
الناس في مقابلة كل قول جديد لم تالفه النوس ولم تمنع عليه الاسماح

(١) في كتب التراث الاسلامية « النصب ذكر » لم يدخل في سبيل الى ايمت اني

(٢) الارحام جمع روم وهو قريب ليس بصلة ولاخيهم

اجل ان العاقل لا يدع ان يستهدف للالام ويحناط لومع السهام لكن ينبغي له مع ذلك ان يكون في جانب اليقين في ان مواعديهم ايضا طلاب حق ولي يستطيعوا مهما يلعبوا منه ان يطفئوا نور الحق اذا اتفق لديهم ان صاحبه الحق

اذا تمجد هذا القول : ان كاتب المقالة الفاضل انما كتب ما يعتقد انه الحق فيمضي لمخبر يأخذ عليه قوله ان يأخذ بالانصاف ويتك طريق الاعصاف . ولم يرى رأيه ووافق في مذهبه ان يساجده الكلام مساجلة وتجادب واباه اطراف البحث لاستقلاء الحقيقة ووضح الحق الذي هو خالة العقل وطيلة الباحثين

لهذا فاما وان كنت من مشاككي في الرأي ومواقفي بما ذهب اليه الا اني رأيت في بعض المواضع من مقالته اغترافا ربما كان الناصح عليه ألم الكاتب بما ألم بالملين . وفي بعضها عمومضا يحتاج الى ابصار للأسباب واصحاح عن المقاصد تحت هذه الرسالة لطلق اليأس والتقصير لا للمواحدة والتكبر . واجبا من حصرة الكاتب الفاضل موافقي على ما يرى انه الحق ومن التردد انكرام بصرة الحقيقة وعدم التسرع الى العدل فاقول جوابا عن مقدمته الاولى

بمن والدين

ايان الكاتب في هذه المقدمة عن لزوم استناد الامة في هوصها الى المصححين والمرشدين وذكر ما دب في موسى امصربين من روح النشاط الى الدخول في دور من ادوار الحياة جديد وان الامة تبع في هذه الحال للتصحاء والمرشدين ثم تطرق في ذلك الى التطرف في وجهة اولئك التصحاء وهل هي مما ينبغي او لا . ثم ذكر الوجهة التي اتجه اليها التصحاء وسببها مقصورة على الدين . وافاض فيما احتسرها لهذا العهد بين الامة واستعاض على الة الكتاب والمؤلفين وافلامهم من القول في ان طلة تأخرنا والمخطاطينا ونقدتنا وارتقاها هو الدين فتركه والحري على حلاله ما طلة ما نحن فيه . والصمل به هو الدوة الشافي من كل ما اصابنا من الامراض . ثم قال ان هذه النصيحة وتلك الصوصاء القائمة بين المصربين في الارشاد الى البصرة النافعة كلها موجهة الى الدين والدين ومن الدين

ساقى الكاتب هذه المقدمة على استعوب جميل مقبول للعقل مشعر بحسن النية وقال ما شاء ان يقول واجاد في القول فلا ينكر عليه الا اغترافه في بعض المواضع لاسما في تهمة معلي ابناء الامة الذين لو صح انهم انما جعلوا الدين هو القدوة التي يرمسونها في الادها ان كان ذلك حسن ظن منه يعني لاولئك المخلصين ان يقادروا بالكران اد المعروف بهم ليسوا هانكا وانما فيهم اراد صرف بعضهم يثبون في انناشئين روح الدين على وجه مقبول لا يتجاوز

حد الحاجة ولا يأس تربية الاخلاق على النصيحة ولو حدا حذوم اسلم من الطغيان لكنت  
ذلك نافعاً للناشرين

واغرق في تهمة الشراء وانما هم طلاب حبال وابعد الناس عن قيل وقال  
واما المؤلفون والكتاب وارباب الحرائد والحللات الذين جعلوا الدين وتراً يدقون عليه  
واذا تفرقت بهم المذاهب احتجوا اليه . فقد اجمل في الاشارة اليهم اجمالاً اندمج فيه الصادق  
والثامن والذي يعلم الحق ويقول به والذي لا يعلم . وانما التست عليو الحقيقة وصعب عليو  
التعريق والتعميم لكثرة ما يقرع سمعة واسماع الناس كافة لهذا العهد من قوارع الدين من  
الكتاب والمحررين والحقيقة او الحق محي بين هذه الصوصاء القاذبة لا يبادي به الا الثور  
السير ولا يستطيع تغييره وتناوله الا القوي للخبين ولما كانت هذا الفعل هو محس النظر  
والمناقشة ولبزم التبسط فيه فقد رأيت يائناً للحقيقة الصائبة ودعماً لشبه التمس ان يقول فيه  
كلمات لا تفخر من فائدة واليك هي

كثير لفظ الناس في هذه الآونة باسم الدين كما قال حضرة الكتاب وعلت صيحة  
الحرائد وارباب الاقلام فاحللت الاصوات على السامعين حتى لم يعد يصل الى آذانهم سوى  
اسم الدين فما الباعث على هذا كله وما الذي يريده الصانعون ؟ هل هو خير الامة  
وسادتها كما يقولون ؟

أجل قام في الامة افراد اطالوا في حال الامة النظر واطلقوا لاسمهم عن التأمل في  
ماضيها وحاضرها مرأوا ان كل ما احابها من الاخطا انما كان من جانب الدين بما دخل عليو  
من شوائب الوصف المختلف باختلاف الواصفين واحراسهم عما لا يسع المقام بسعة وتعداده  
فراوا ودرجهم الحق ان قيام الامة من هذا الحضيض واصلاح حالتها الاجتماعية اصلاحاً  
ينفض بها الى مصاف الام الحية النابية مذبة وعلماً لا يتأق الا باصلاح الدين في امة  
تاصل فيها الاعتقاد ان كل شيء بالدين وينطوي من شوائب ابدع التي انصقها به ابتدعوا  
ظلماً وعدواناً . وان الاصلاح المذلي نابع في مثل هذه الحال للاصلاح الديني . اذ ما دام  
المرد مأسوراً للعوائد مستمسكاً لما يعتقد انه من الدين وان كل ما يعتقد مصرّاً غلظت الاثر  
عليو شاعداً له انه ليس من الدين فقل ان يبتدي الى التخلص من حبال الخمول بالبروع عما  
ورثه من احيال طوال من الاعتقادات الباطلة والعوائد القاذبة . والشواهد على هذا كثيرة  
يكفي ما ذكره منها حضرة الكاتب في مقدمته الثانية

رأوا ذلك وبدوا به على ملائ الناس اعتقاداً مبهم بان يو خير الامة ونهوضها من العثرة

المخاصية وبكل مصطلح عدو بل كل الناس اعداء للمصلحين لان المصلح يريد معاداة الناس في عوائدهم ويريدون البقاء عليها وشأن بين الامرين . فقام من الناس من يباهيهم مباحصة لطفاي برغمي عن الدين وانما هم يحامون عن الموائد والدع والمنصبين والمصلحين يذلون بالخطة ويأتون بالدليل تنو الدليل رجاء الوصول الى الغاية وتتمك مع الزمن من تطهير العقول من ادراك التعصب للمادة والادمان على الجهالة . ورأى عربى آخر روع العامة الى جانب المناهضين فهي لانتهاز الفرصة وحزب المم والمسي وراء الشهرة فتأدى الدين الدين وهو لا يعرف من الدين الا الفاغافا يلتقطها من اعواء المشاغرين ومن ثم كثرت احقة باسم الدين وسخط الامر على الساميين وكان ما راء ونسبته مما يفسد حصرة انكاث مصر بالملحين وهدي امة ماع لار الحق كما قلنا خالة العقل التي بشدها ولا بد مع توالي البحث والجدال وطول التبل والقل من تحيى الحق وظهور العقل في احدى مظاهر الكمال والاخذ به رهي لو لم يرض اهل الخصام والجدال

هد تمعين ما احسن فيه حصرة انكاث في شان المناهضين باسم الدين ومه يعلم اهم اقسام منهم قسم المصلحين ومنهم قسم المناهضين الكبارين ومنهم قسم المقلدين وهؤلاء هم شر الناس على الناس وهم بمنهم الذين يطبق عليهم قول حصرة انكاث "ما حد في البلاد حادث وحوكل تادها لا يتلفت اليه فرد عاقل فصلا عن امة فصلا عن دين يجمع انما الا وسبقته كفة الدين ثم لا تزال نعمة هذه الكلمة حتى يقرر في روايا الدين ويكون اخر ما يشيعه الدين " رب قائل يقول ما اعنى هؤلاء المصلحين عن اصلاح الدين واحرام بالدعوة الى اصلاح

امر الدنيا وان وجوه الخير والمساعدة التي تتم بها معاداة الامم الرافيه اني بدت الدين فالجواب عن ذلك ان المرض انما يروى بروال سبب واد علما ان سبب انحطاط المسلمين اتقادهم الدع والموائد دبا وهي ليست من الدين واستسلامهم لسبب ذلك الرضا بما وجدوا عليه آياهم الاولين فزما ان سبب بازالة السبب ومن رال ونشطت العقول من عقاب الامر للموائد والاعراق في الاستسلام لكل ما يقال امة من الدين حق وقتئذ على العقلاء والمصلحين ان يحولوا وجهتهم الى الاصلاح المدني اذ يجدوا يومئذ كل الامة آدانا مصمية لما يقولون وقلونا واجبة لما يه يطقون

ليس هناك دليل على ان الاصلاح المدني نافع للاصلاح الديني اعظم من مراجعة تاريخ اوربا من منتصف القرن السادس عشر ونعمه اي قبل انت تطهر دعوة الاصلاح الديني وبعد ظهوره اذ كل انريوس قبل ذلك الحين معاولي الايدي الى الاعاق مسمرين سبه

سات الراسوس قد بسطت عليهم السلطة الدينية يد القوة والتعبر لتصادرم بالعلم والحرية باسم الدين وتقمهم من التسلط من شركه العوائد وحائل الاحلاد الى وسوس زعماء الدين كما هو حاصل الآن مع المسلمين - ولما قام المصلح المسيحي الكبير لوثيرس ودعا قومه الى ترك البدع الدينية وتطهير العقائد من شوائب الحشو القائلة للعقول وقع من العدد في اوربا وقام من الصوصاء بين الخاصة والعامة عين ما هو قائم عددا الآن ثم كانت العاقبة للمصلحين وسد صوت الاصلاح الى اعماق القلوب ومن ثم اخذت تنتفي اكام العقول عن ذلك الزهر الكامن فيتمتع بواره وينشر عرفة واشرفت على النورس انوار الحقائق فاندفعت في سبيل الرقي العلمي وما زالت في صعود حتى بلغت لهذا المهد اقصى ما ترمي اليه مقاصد الاناس - فكان الاصلاح المديني الاوربي الذي انعكس شعاعه على كل الافاق سحبة الاصلاح الديني كما كان الاصلاح السياسي نتيجة الثورة الفرنسية الشهيرة

الاصلاح الديني في اوربا اعاد المدينية والدين اعاد المدينية باطلاق العقل من قيود السيطرة الجائرة فبلغ من السعادة الدينية ما اراد واعاد الدين بشطرويه من شوائب المبتدعين حتى تلتفت العقول بالثبول وصار الدين في كل الممالك التي ساد فيها مذهب الاصلاح قوي الدعائم قائما على الحق والفصيلة لانه من امكتاب وهذا لا يستكره الا النمر القليل من كل قبيل يما يرى ظله متقلصا من جهة ثانية شيئا فشيئا من ممالك اللانيس لا سيما مملكة فرنسا حتى سده جمهور كبير من الناس كما اشار الى ذلك حصرة الكتاب في آخر مقالتي - وفي هذا حجة للتحريرين

#### ميراثنا الديني

احمل الكتاب في هذه المقدمة في الكلام على ما ورثناه من اسلافنا من الميراث الديني اجمالا ادمج فيه كل ما يخالج ضمائر الناقبين من استقلال الأمة لكل ما قيل ويقال انه من جانب الدين وان كان من جانب الجهل بماهية الدين - ولما كان أكثر ما ورثناه مما ليس من الدين لم يكن موجودا في عصر صاحب الرسالة (ص) ولا في عصر الصحابة واما وجد تدريجيا وبشكل مدقة وجدت تاريخ يرجع اليه ومصدر صدرت عنه ثم صارت من الدين فقد احببت ان اتم شيئا من تاريخ هذه البدع ومصدرها ليعلم القارئ كيف تسربت الوثنية الى الدين وكيف انقلب كل شيء بالدين فاقول

بدأ الاسلام على ما يعلم من تاريخه بالدعوة الى التوحيد الذي هو أساس الاديان الالهية وانكشف الوافي من تسلط كل ماله صلة بالمادة على العقول البشرية ثم انزل القرآن بما



يعترض على الموحدة من المبادات وما يحتاج من الاحكام في المعاملات فكان الرجل اذا اراد الاسلام يلقى كلمة التوحيد ويعلم اركان الصلاة ويؤمر بحفظ شيء من القرآن الكريم ويقال له هذا هو الاسلام ولم يعد في عصر الصحابة تجاوز احد هذا الحد من معرفة الدين وكان من اراد من كبار الصحابة المريد من معرفة الدين فاما كل يريد التعمق فيه يحفظ القرآن لاجل ان يكون عارفاً باحكام الدين في القضاء والافتاء واما المحدث فقد احسوها عن النبي (ص) بالمشاهدة واحداً عنهم كذلك من لم يره وكان المتعصبون من كبار الصحابة محددين كهم بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وامثالهم ولم يعد باحد منهم اغرض عما وراء ذلك من التوريب والقال والتقبل وتداول ما وراء الظاهر بالشرح والتفصيل اللهم الا ما نسب الى علي بن ابي طالب من بعض الخطب المشتملة على شيء من الالهييات وقد نوه حافظ الذهبي بان اكثر ما نسب اليه من الخطب موضوع وصحة الشريف الرضي . واستقر الامر كذلك بين المسلمين حتى احتلظ العرب ايام الفتح فجاورهم من الامم وثنيين واهل كتاب وكانوا حديثي عهد بالاسلام سلمى الفطرة وكث الذين لم يزل عصاة طريفاً والاديان الاخرى قد قدّدت وغت وفسح عليها الناسجور ما شاولوا من الآراء الفلسفية والبدع المنطقية فلم يلبث من حالط العرب هذه الامم حتى بدأت في اوائل عهد التأسيس تسرب الى عقولهم النظريات الدينية وتلصق بالدين البدع الباطلة وكانت اول بدعة ظهرت فيه بدعة محمد الجهمي وحيلاز الدمشقي سيك القول بالقدر ثم تبعها غيرها وغيرها . ومن دقق النظر في التاريخ اتضح له ان اكثر ما ظهر من البدع في الدين كان في موطن الوثنية لذلك العهد وهي فارس والعراق وان حال بي امية كنصر بن سيار وغيرها كانوا يطاردون ارباب البدع والمقالات فلا يريدون ذلك الا انما كان في الاندلس ومن هنا يعلم المدقق من اين اوتيت المسلمين وان ما تسرب الى العقائد من الزيف عن سداية الدين الاولى انما كان من قبل الوثنية والوثنيين الذين كبر عليهم تغلب المسلمين على دولتهم وعثر شأن الاسلام في مواطنهم قدسوا ما دسوا في عقول المسلمين وتركوا لنا ما تعلم من ميراث الوثنية لا الدين ونش ذلك الميراث المشين

اختلف ارباب المقالات بين حبرية وقدرية ومشبهة وما لا يعد من الفرق التي حمها الاسلام وعرفت بها الوثنية والاندلس فادخلت كل فرقة شيئاً من اوهن على الدين والحد في الاحتقاد الذي يرمي الى المادة في الاكثر وهي مذهب الوثنيين بين اموات واحياء واتجار واتجار وانما جاء الاسلام لينهي على عشاق المادة استمرانهم في مطايرها واستلامهم لوساوسها فحوله اهله الى المادة وكيموه مثلاً تريد لا مثلاً يريد ثم دعوه الى على شكوه هذا فاعتقدها

انه هذا هو الدين وحرينا سلاحه وحموه المصلحين  
 رأى ذلك ومشتد فريق آخر من الامة مهالهم ما رأوه فنادوا وعبرته على الدين وبالمرء  
 في الانذار والتقدير وقول هذا حلال وهذا حرام وهذا يسى بالدين وهذا تقليد للوثنيين وهذا  
 يشكك المسلمين حتى اخرجوا الامة بالصاقهم كل شيء بالدين والقيام والقعود والاكل والشرب  
 والتخاطب والتعامل والعلم والتعلم كله بالدين ومن الدين ولقدس وباجلته لم يدعوا شيئا من  
 العوائد الا لدخوله تحت قانون الدين

ربما يجب القارئ اذا قفنا له ان المذبة الاسلامية التي شرت اعلامها في عصرها على  
 الخافقين انما قامت باسم الدين ولقدس ولما احد الدين حاجته منها مدحها على الدين واليك الدليل  
 كل من وقف على تاريخ الاسلام يعلم ان المذبة الاسلامية انما ظهرت بظهور الدولة  
 العباسية لكها لم تن على اساس علمي صحيح الا في عصر المأمور العباسي الذي تقدم الى  
 المترجمين والكتاب بترجمة علوم اليونان الفلسفية. ويعلم كل واقف على التاريخ ايضا ان المأمور  
 كان يبرع الى مذهب الاعتزال وهو مذهب اهل الجدل الذين حاولوا التوفيق بين العقل  
 والشرع برز الاسباب الى مسانئها الطبيعية مع ارجاع الاسباب كلها الى مسبب واحد وهو الله  
 تعالى. ولما كان هذا المذهب اساسا العقل احتاج اهله ومن يقابلهم ايضا الى مراجعة علوم  
 الفلسفة والنظر لتدعيم مذهبهم بقوة الجدل العقلي وفي فلسفة اليونان شيء كثير من هذا  
 فتقدم المأمور بترجمة كتبهم الفلسفية واد رأى ان اشرح في الحقيقة لا يجمع العقل من تناول  
 علوم الاكوان النافعة امر ايضا بترجمة كتبهم الرياضية والطبيعية والفنية فترجمت هذه ولكن  
 تبعاً لتلك فاحذف من هذه من احد لسان صروح المذبة واحد من تلك من احد لتناحش المذبة  
 التي يسمونها علم الكلام وتكون مع الزمن من هذه العلوم مذبة تناسب الوقت ويرجى منها لو  
 طائل عليها الزمن بلوع السكال ولكن يا للأسف لما اكتفى علماء الدين بترجمتها منها صاروا في  
 الامة يقرمون كل علم الا علوم الدين فهدموا بلا شفقة تعمل بها نفوسهم كل ما ساء اناهم  
 الاولون وسدوا في وجوه الامة كل مائدة السادة التي يسى اليها الاسباب ويريدوا لتسلم القراء  
 هذا ميراثا من اسلافنا العارفين بما يسجونه الدين بصدقة الى ما ذكره حصرة الكاتب  
 مؤيداً بالشواهد التاريخية وهو قليل من كثير مما يحفظه من ميراث الدين ولو اردنا استقصاء  
 كل ما منبأ به من هذا القليل لاحتاج لوقت طويل وكتاب كبير ولو الصف حملة علم  
 الدين واطلقوا حان النظر في التاريخ لرأوا ان الدين لم يأت من قبل علوم الاكوان وإنما  
 اوتي من قبل تلك الوثنية التي دخلت مد القرن الاول على الدين ودمعوا بها من الدين

وتدعوهم بالدين عن حملهم مائماً من ترقى المسلمين ولما زعموا ان الانسان انما خلق ليحش عيشه  
اطيوان ولا يتناول الى تناول شيء نافع من طوبى الاكوان لماذا؟ لانه يس بالدين مع انهم  
لا يملكون كما لا يعلم وجه مسأله بالدين اذ ما دلت الادبانه مرتلة لسعادة الانسان في سعادة  
المسلمين ان يكونوا في مقدمة الامم على ورقياً وقوة ومجداً ولكن ايس من يفهم هذا من يستقدون  
ان لا شيء في عالم الحياة الا الدين فاننا لله وانا اليه راجعون  
هل في النداء بالدين فائدة

### « النتيجة »

كتب حضرة الكاتب في مقدماته ما كتب ثم حتم كلامه بهذه النتيجة وهي " هل في  
النداء بالدين فائدة " الجواب عنها كما هو مفهوم كلامه . لا وان النداء بالدين - طرططنا  
وعلى الدين وضرب مثلاً على هذا بلاد اوربا وما صار اليه فيها الدين ثم مثلاً آخر بما وقر في  
ادهان المتعلمين من الشكوك وما توارد على خواطرهم من الوسواس والظنون بسبب ما صار اليه  
الدين مع كثرة من يبادي " الدين بالدين " ثم افاض في هذا الباب وجال في ميدان الكلام  
ما شاء ان يجول فقال انا بوشك ان تصنع في دنيا كما صنعت بدنيا اوربا من قبل وانا مع  
معرفة بما تليس بدنيا من الثقافات السخيفة تكاد اصواتنا تبع في النداء به وطلب الاسترشاد  
بقواعدهم اني آخر ما قال مما يدل على سلامة قصد وجبرة ربما كان سببها كما قدمنا كثرة ما قبل  
وبقال سبحانه الدين . ولست اريد هنا ان انتع كل ما قلناه في النتيجة لان هذا يوجب ملل  
القاري . ويصيق هذه مقام المتكلم الاخر واما اقول ان كلاماً فيها يبروه " اليس ادلنا بحكم  
في المقدمات كلاماً اجمالياً على المبادئ بالدين وما صار اليه حال المسلمين لم يتمكن في النتيجة  
من ابراج الحق من حاصرة الباطل واطلق في الحكم اطلاقاً لا يؤخذ منه نتيجة توفى برب  
طرفي الامراط والتعريض الواقع فيهما المسلمون - واسطاً من فهم ان " المبادئ بالدين كلهم يدعون  
الى التمسك به على ما دخله من الحشو والتمويه المضر لا النافع " المسلمين على انه مهما راي  
واعتقد في هذا الباب ما تخالفه " يخالفنا في ان " الدين كما قدمنا مظلوم في نسبة ما نسب اليه وانه  
" صحيح مرجحاً من ادبانه كثيرة قد رجع في ادهان سواد الامة ان " ذلك المرجح هو الدين وان  
هذا الدين الحديدي هو الذي اخذ بالامة الى مهاوي الجهل والتقهقر وان لا بد لاستئصال شاعة  
هذا الاعتقاد من النداء باصلاح الدين لا النداء بالمدين مطلقاً كما غل حصرته وقال ان  
النداء بالدين كان ولم يزل ولم يستمد منه المسلمون الا الاغراق في التعمص والجلل اذ نحن  
مع في هذا الرأي وكل طافل ايضاً يعلم ان الدين على ما هو عليه الآن مدعاة لزواله وشقاء

أهلها وإنما يقع الداء بالدين إذا امتاز تحار الدين والتخصيص للتقاليد عن علماء الدين  
والاصلاح العيودين وتركهم وشأنهم في الدعوة الى تطهير العقول من ادوار الاعتقاد الباطل  
الذي ليس به سواد الامة فاصبحوا سيدين عن قول العادة المدنية بعد الارض عن السماء  
وفي اعتقادي ان خطوة واحدة تحطوا الامة مع هؤلاء المصلحين تكفي لاسترشاد العقول الى  
معارض التقدم التي يتبناها المتكئون والرابعون في معرفة السبيل الى دفع الشكوك وطرد النطون  
اقول الامة لا انطوي اصلاح سوادها لا اصلاح افرادها واصلاح سواد الامة لا يكون الا  
باصلاح الدين ونفوق المعتقدات كما سبق اكلام علي في خبر شيعة لوثريس في اوربا وان  
الاصلاح الديني هدم كان مقدمة للاصلاح المدني لانه اجنت من النطون جذور العبودية  
واستأصل شاعة التسلط على الامة باسم الدين

ربما يقال ان لوثريس وجد من الاسراء المفلأ المصعبين في عصره من يحبس من عائلة  
الادى والضر من التخصيص عليه باسم الدين وسراة المسلمين ردم اعداء المصطفيين الناصبيين  
يقول له في كل مرصد وواد منا سلطة الاستناد التي يعدم على نقاشها ما عني يو السلم  
من سوء الاعتقاد في حيلة هؤلاء المصعبين ؟ و جواب عن ذلك ان عامة الامة تبع فيها بتلقى  
بالدين للعلماء بالتخصيص فادا انصف هؤلاء واحسنهم الرأفة بالدين واهلهم وتركوا العلماء  
وشأنهم في امر المسلمين ولم يدأخوا العامة والامراء فلا يبقى هناك ادق قوة هؤلاء وادا كان  
العلماء يعتقدون ان عدم مشاكسة المصعبين ومشاغبتهم خطر على الدين فلا هم من ان يروا  
اصفادهم هذا اذا علموا ان الخطر المقتل عليه من قبل فريق المصعبين كما شرعوا حضرة الكتاب  
الفاسل هو اعظم بكثير مما يعتقدون في المصعبين وادا لم يسلوا معا بقول الكتاب حس عن  
مهم ثبات المسلمين فخطر الجهل الذي يمس يو السلم اعظم واشد وحسبهم من ذلك ما  
يروونه كل يوم من تلذذ العلم والقوة التي تأبى من قبل الحرب وعن لا رال بلو عنها بهذا  
حرام وهذا حلال حتى نصح عبداً لزام الزاوية كاليهود ليس لنا دولة ولا استقلال . ومجال  
البحث في هذا طويل واظفر دو شعوب ومن الله نال العون للرشد والارشاد اه

رفيق اعظم

القاهرة

[ المقتضب ] كان حضرة الكتاب الاول عبد القادر اعندي حرمه كما ذكر كله بالدين في مقالته  
انها بكلمة "الآن" او ما هو مصاحا تغييراً للدين على اطلاقه صا صارايبو "تصح عادات وتقاليد"  
فراياً وقت تصحيحها للطلع ان يهدف كلمة الآن من بعض الاماكن لدلالة القرينة عليها واستثناء  
الكلام عنها ولا ان الكتاب عاد صبي مراده حلياً في جامعة مقالته حيث قال "ولا يقول" مدافع اني  
ان يد هذا ان يترك الدين جانباً فساد الله ثم سعاد الله ان اريد ذلك او يحظر على ذكر شي لامة" الخ

## هستيريا البصر

الهستيريا مرض كثير الانتشار يصيب الرجال والنساء ولا يمتنع سن واحد لكنه يعلب بين العاشرة والعشرين من سني العمر واعراضه شديدة الاختلاف قد تكون بسيطة جداً يكاد لا يشعر بها المبل ولا يدركها الطبيب وقد تشبه بعض الامراض العصبية المهمة فيصعب معها بواغ الاطباء وأكثرهم تدقيقاً . ذكر الاستاذ اوزل Ouzler في كتابه عن الامراض الباطنية انه زار مرة احد المستشفيات الكبيرة فوجد جرّاحه وهو من ذوي الشهرة الواسعة والاختيار عارفاً على امتثال ودم ميمى وكانت المريضة تستحق الكوروروم في ثلث ان تحدثت حتى زال ذلك الورم من تلقاء نفسه وظهر انه من النوع المعروف بالاسفاح الهستيري وبما احتلفت امراض الهستيريا فيها كثير من العلامات العصبية الثابتة التي تصاحبها ويكاد لا يتعذر تحقيقها في جميع الحوادث الشبيهة بها اليها امام الباحثين في الامراض العصبية العلامة شاركو Charent وقال انه كثيراً ما استعان بها على تشخيص العلة عندما كان يعسر عليه ذلك بكل الطرق الأخرى

ومن مميزات العلامات الهستيرية امكان حدوثها للمريض بايهامه والتأثير على فكره كما وهو مستغرق في النوم المشطيسي بايثار موهو . وقد اثبت بايسكي صحة هذه القاعدة سيمت مريض عرس على حمية مستشق بارير الطبية وكان مصافاً بحول متباعد<sup>(١)</sup> جميع الاطباء الذين رأوه هناك على نشوة الى الهستيريا اما بايسكي فعارصهم في ذلك استناد على القاعدة المذكورة اما لغير المريض عن ان يحول سببه بالايهام والاعراض بخلاف الحول المتشارب<sup>(٢)</sup> وقد اثبت فتح جنتو بعد موته صحة رأي بايسكي ووجدت آفة في الدماغ والتهاب في المعص الثالث كانا حلة ذلك الحول

وتمتاز هستيريا البصر او ضعف البصر الهستيري بثلاثة امور مهمة اولها انقباض ميدان البصر<sup>(٣)</sup> وثانيها حلل في تغير الالوان وسبة بعضها الى بعض<sup>(٤)</sup> وثالثها تشنج العضلة التي تحذب البلورة وتسطها وهو ما يسمى بتكليف العين

(١) الحول شبيه هو انحراف العين ايسر الى اليمين واليسرى الى اليسار فتباعد عن محور البصر

(٢) الحول متقارب انحراف العين اليسرى الى اليسار واليمنى الى اليمين فتقارب عن محور البصر

(٣) يراد بميدان البصر المنطقة التي يراها سيطك اذا فتحها ولم تحجب من جهة الى اخرى

(٤) يراد بذلك انقباض ميدانها النسبي عن ميدان بصر العين الايسر اوسع من ميدان اللون الازرق وميدان الازرق اوسع من ميدان الاصفر وهم جرّاح سيمى

اما الانقباض المشار اليه فقد يكون حقيقيا جدا يتمدّد إدراكه بالطرق البسيطة فيبقى الطبيب الى مقياس دائرة البصر المحرووف بالبريمتر *Perimètre* وقد يكون شديدا فلا يبقى من ميدان البصر سوى نقطة التحديق وما حولها الى عشر درجات - وقد يريد اشتدادا فيمقد اصاب تلك البقية الصغرى من النظر ولا يشعر حيثثغر بالصوء مهما كان قويا . الا انب الحدفة تسترّه على حالتها الطبيعية اي انها تبسط في الظلمة وتقبض في النور ولو لم يغير العليل بينهما وهذا من العلامات الخاصة بانكسة المستيرية وعلة قصصهم يصعب الادراك الذي يطرا على بعض حواس المستيرين فان اشعة الصوء تصل الى السماع كما في الحالة الطبيعية فيرند الفعل الى الحدفة ويقصها ولكن المصاب لا يدري بذلك . والتعليل المذكور آنفا يظهر ايضا كيف لا يترجم المستيريون الذين اقتض ميدان بصرهم انقباضا شديدا ولم يبق منه سوى نقطة التحديق وما حولها الى نحو عشر درجات وكيف يمكنهم السير بسهولة مع ان المراء اذا اصاب بثل هذا الانقباض لعله اخرى كمرض في طبقات العين او آفة عصبية او مركزية خيط خبط عشواء واصطدمت على جانبيه وذلك لانه من المحصل في هذه الحالة ان التنبؤات الشبكية التي لا يشعر بها هؤلاء المستيريون تصل الى السماع ويتأ في عنها تلك الاعمال العنبرية التي بواسطتها نسير على هدى بالنمل الشمكس فتجيبير الاصطدام بما يفرصا من الحوائل ويشد انقباض ميدان البصر باشتداد الصوء وحسب الثوب الشخصية وعند تعرض المرريض لقصص بصري طويل ويتبع باستمال العدسات الموافقة والزجاجات المدخنة واما صواب الصوء وقد يكون هذا الانقباض عذالما للاصل فحيثا اما ان يصاب المرمر المركزي فقط فتشابه الحالة بانكسة الكحولية واما ان يصاب المركز والمحيط ولا يبقى من ميدان الصرسوى منطقة حلقية وانتهيج الجلد تاثير طاهر على ميدان البصر فالوزن في اي جهة من الجسم يريد حتى يلمع احيانا الدرجة الطبيعية . وقد اشار له *Dantée* لما لهذا التهييج احيانا من تسبب رؤية اللون لا اثر لها في الحقيقة فقد ختمت عينا مريض وقمر من حلهه بالقرب من جرد مختدر ( ومختدر الجلد يصاب به المستيريون كما سيأتي ) فابصر لونا احمر ثم كوي في جهة اخرى ورأى لونا احمر . ومن المعلوم ان ميدان بصر اللون الابيض اوسع في الحالة الصحية من ميادين الالوان الاخرى التي تفره بحسب الترتيب الآتي - الازرق فالاصفر فالاحمر فالاحمر فالبنفسجي فمن الطبيعي ان يصاحب انقباض ميدان اللون الاول بما يماسه سعة ميادين الالوان الاخرى وهذا هو الواقع عاكسا ولكن من غريب ما قد يرى في المستيريا عكس هذه القاعدة وصيق دائرة اللون الابيض أكثر من غيره من الالوان

ولون الاحمر تأثير خاص في المسايين بالمستيريا فقد تكون دائرته اوسع من دوائر الالوان  
الاعرى كافة وهذه الحالة تدل دلالة قطعية على ان اصابة الصرع هستيريا اصل وتنبه جداً  
في تمييز هذا المرض عن الاصابات الكحولية والاضلاجية عند تشابه باقي الاعراض لان اللون  
الاحمر في الاحوال الاحية يتأثر قبل باقي الالوان وينقبض ميدانه أكثر من مياديه  
ولا يقتصر تأثير المستيرين باللون الاحمر على اتساع ميدانه بل يشاغل ايضاً شدة  
ادراكه بالنسبة الى اللون الابيض والالوان الاعرى فقد ذكر الاستاذ مارينو Parnaud ان  
كان يأتي بعضهم ويقيم بقياس الضوء Photomètre مظهرًا ثم يقرأ ايضاً يسجل عليهم  
رؤيته لأول وهلة ثم يأخذ بإصبعه حتى يشعر عليهم ادراكه بعطش برجاجة حمراء يصبرونه حالاً  
وقلاً لتأثر دقة الصرع المستيري بل تبقى على حالتها الطبيعية كما يظهر عند التدقيق في البحث  
والتجارب ومن الغريب ان يكون الامر كذلك في بعض الذين انقبض ميدان بصريهم من  
درجة وانخفضت قوة تمييزهم للفرق المصغرات تماماً واعرب منه ان تريد هذه الحدة الصرية في الدور  
المعتدل عما هي في النور القوي وعمّا عاهاك من تحلل الشبكة اي ضعف ادراكه للاشعة الصوتية  
ومن الاعلامات التي قد ترافق ضعف البصر المستيري رؤية صورتين او ثلاث صور  
لشيء الواحد عند النظر اليه بين واحدة . وقد احتلت آراء الباحثين في تحليل هذا الامر  
فهم بعضهم ان الشطط على شبكة العين لا يخافور الصورة الواحدة وان تعدد رؤيتها ناتج عن  
خلل في تأدية الدماغ وطبيعته . واثبت البعض الآخر عكس ذلك وقال ان شح القوة المكمية  
العين الذي يرافق غالباً ضعف البصر المستيري هو السبب المهيمن لهذا الامر وان الباحث  
المطبقي تقص في تركيب العدسة اللورية فتشع التكيف يحمل العين صالحة لرؤية الشيء  
واسمحاً على تعديل واحد فقط حتى اذا اشد او قرب اختشت صورته على الشبكة واحتلت نسبة  
اجزائه لضعف وتعدد ادراكه . واما العدسة اللورية فهي كما لا يخفى مؤلفة من ثلاث قطع  
مفصلة بعضها عن بعض وكل منها ذات بؤرة خاصة بها وقادرة على تكوين صورة مختلفة عن  
الصورة التي تكونها العدسة كلها فادراكها كان هناك ادنى خلل خلقي في تركيبها اشتد ظهوره  
عند تحجب سطحها المقدم الثاني عن اقتباس تكيف العين او تشعير واصرت تلك الصور  
الثلاث منفصلة غير واضحة

ويجب ايضاً عن شح تكيف العين او تطبيقها علامة أخرى شديدة الظهور سيم  
المستيريا وهي ساد في القوة التي يتمكن بها المرء من تقدير حجم الاشياء الحقيقي رغماً عن  
الاختلاف العظيم في حجم صورها الشبكة بحسب اقتراب هذه الاشياء او بعدها عن العين .

وسبب ذلك ان العين السليمة ترى الاشياء بمجموعها الحقيقي لان القوة العقلية التي تسهل  
تكوينها تختلف كبتها بحسب بعد الشيء او قربه من مركزها الدماغ ويستج منها القياس  
الاصلي لهذه الانبياء. اما في تشج التطبيق هذه القوة العقلية ثابتة على حالة واحدة ولذلك  
لا يتأني للدماغ معرفة حجم الاشياء المرئية الا بحسب صورها الشكية وهذه كما هو ظاهر يختلف  
قياسها بحسب الابعاد - وقد يحدث ان ينظر المصاب الى شيء متحرك فيراه احدثا في الكبر  
كلما ابتعد عنه وهذا ناتج عن انتشار صورة الشكية وتطورها للاعياب المتقدمة وطورها كمصورة  
واحدة كبيرة حتى اذا دفع البصر أدرك خطأه وظهور له التناقض المستمر في حجم ذلك الشيء  
ومن اقرب العلامات التي قد نشاهد في المستيريا ان لا يبصر احدى العين عدد  
نميش الاخرى حتى اذا فتحنا كفتها ابصرنا مائا وهذا الامر لاشك في حدوثه واثباته  
سهل يتأتى بوضع ورقة ملونة امام عيني المريض ونظرو اليها نكتها عيبو ثم يؤتى بعدسة  
مشورية قوية وتوضع امام عينو السليمة فيرى صورتين مختلفتين لتلك الورقة وبمير اتجاه  
محور العدسة وموضعها ونميش العين العمياء ثم فتحها لا يلبث ان يتأكد ان احدى هاتين  
الصورتين ناعمة للعين التي لا تبصر - وقد علل برهم هذا الحادث المرعب بان فقد البصر في  
العين العمياء وهي غير حقيقي وانه ناتج عن فقد الصورة الشكية تعادل مصافي لكن ياربو  
انتقد هذا التحليل مخالفتا للقواعد العقلية ورم ان السبب الحقيقي واقع في وجود علائق وظيفية  
بين نصفي الدماغ بواسطة الياف موصلة في الجسم الصلب - ويقول ان عدم امكان اثبات رأيه  
هذا تشريحيًا لا بقل من اهميته فقد صرح شاركو بان الطواهر لفتنة بالمستيريا لا ينسج  
تعليلها بالمبادئ التشريحية بل بالقواعد الفسيولوجية اي الوظيفية

ونسب المستيريا تحديرا في الجهاز الحسي العام والاعضية المعاطية واعضاء الحس  
الخصوصية. وما صنف البصر المستيري الا من هذا القبيل ولهذا فهو يصاحب دائما نارتبات  
اخرى حسية خصوصا في الجلد والبلعوم

وقد يهصر هذا التحديري شمة صيرة فيشاهد خصوصا في الجلد المحيط بالعين الصعبة  
البصر او يفتق ذلك الى حرق من المتحمة والقرية او اليها باكلها فيمقدان الحس تمامًا ونظ  
حيث انمكاس الفعل من القطة الى الحن فاذا احدث المصاب شيء ثابت ولدت المتحمة  
او القرية بريشة او قطعة من الخشب او الورق لم يتحرك الجسمان ما لم يمس اخره الحلق  
وحيث لا يتم هذا العمل الامكامي من تبيج القرية بل من تأثر الشكية من الصورة  
المنظمة عليها. اما حركة الاجسام الاختيارية تنسج طبيعة كما كانت ويتأتى للمريض تقييمها



مقى شاء بكل راحة وسهولة . ولا تشارك المعدة الدماغية العين المحذرة بقدرها حساسها بل  
 تسفر على حالتها الطبيعية فنمر دموعها حالما تلامس تلك العين جسمًا غريبًا  
 ويصيب ضعف البصر المستيري العين غالبًا ولا يصيب عينًا واحدة إلا في ٩ في المئة من  
 حوادثه . وهو كما تقدم نوع من التقدير العمومي المتري الجهاز الحسي فلهذا يكون غالبًا شديدًا  
 في العين المحاذية لمحج الذي يعظم فيه ظهور ذلك الخلل وعندما يتقل التقدير من إحدى  
 جهتي الجسم إلى الأخرى يتبعه ضعف البصر المستيري فتقوى العين المريضة وتقرض القوة  
 وقد تشابه امراض ضعف البصر المستيري امراض العين الوضعية لكنه لم يترقظ على  
 حادثة واحدة شابهت بها هذه الامراض فقد البصر الصفي تمام المشابهة

وقال ماريون المستيريا لا يؤثر في داخل العين لانها مرض وظيفي عصوي لكن  
 لا بدول Leadolt وويل Xue وديل Deyl خالفوه في ذلك وادوا انها كثيرًا ما تسبب  
 احتقانًا في الحمة العصرية والشكية وأنه قد يتأق بها أيضًا صمور المصب البصري . وهندي  
 ان الاحتقان الذي شهده الاحيرون ناتج عن اسباب أخرى أهمها الارتكابات العظمية التي  
 كثيرًا ما ترافق المستيريا او تكون السبب المهيمن لها والتي تؤثر على التردد الدموي بوجه عام  
 فقد شاهدت ثلاث حوادث من هذا القبيل . اما الصمور البصري فهو ولا شك تابع لامور أخرى  
 ومن اهم العلامات البصرية المرافقة لهستيريا وأكثرها حدوثًا تنح القوة المطبقة للعين  
 وقد تقدم التلحح اليه وهو على ثلاثة انواع اما ان يشبه الشلل فيطول البصر ويستفيد المصاب  
 من العدسات المحدبة واما ان يكون اقتصاديًا محضًا فينحذر على المريض القراءة بدون عدسية  
 مقعرة واما ان تشترك به حالتان فتكون العين حينئذ طويلة البصر وقصيرة في آن واحد أي  
 انها لا تغير الأشياء القريبة ولا البعيدة الا باستعمال العدسات المحدبة للاولى والمقعرة للثانية  
 وتشج التطبيق اما تام فلا تبصر العين الأعلى بحد مخصوص واما ناقص فيبقى هناك مقدار  
 من تلك القوة يمكن المرء من تغير المرتبات في ميدان معين يريد ويقتض بحسب ذلك المقدار الباقي  
 ومن السهل معرفة تشج التطبيق المستيري المحض المشابه لفصل البصر الحقيقي وتغييره  
 عند العين في الاول تستفيد من العدسات المقعرة ولكن قوة العدسة المرافقة تختلف بحسب  
 كمية التشج الموجود وقت الامتحان فهي قد تزيد او تنقص ثماني درجات في يوم واحد وادا  
 امتخت العين بالقياس الظلي او الشكي وجدت مهيضة أي لاقصيرة البصر ولا طوليلة وادا  
 قطر الانروبين Atropine زال ذلك التشج تمامًا وظهرت العين في حالتها الطبيعية وتشج  
 التطبيق المستيري يرافق غالبًا الضعف البصري ولكنه قد يكون وحده وليس من النادر

ظهوره في الاحداث كقول العلامات الدالة على ارساك المذبح العصي  
وتنوع حدقات استيريبس غالباً لكنها قد تكون ضيقة خصوصاً في المصابين بالخوف  
من الضوء وقد تكون دوائر غير منتظمة

ومن العلامات الصرية المستيرية احتلال في تقارب المقلتين وهذا التقارب مسبب  
في الحالة الطبيعية عن عاملين اصليين الاول القوة للطبقة والثاني الرغبة في مرج الصورة  
المنطبعة على شبكة كل عين مع ريفتها فاما ان يصاب احد هذين العاملين فقط واما ان  
يصاب كلاهما - فدا اصاب العامل الاول وهو القوة لمكبنة لا يشكى المريض من رؤية  
الشيء مزدوجاً ولا يظهر الحول لتاخر اليه لان تقارب المقلتين يتأتى له بتوجيه قوة ارادية  
عظيمة الى العضلات المتحركة لما وهو لا يشعر عالياً بتوجيه هذه القوة التي يقوم بها العامل  
الثاني اي الرغبة في مرج الصورتين بعينه فمما وبتأكد الطبيب في هذه الحالة وجود  
خلل في قوة التقارب بالطريقة الآتية - يعطي احدي عيني المصاب بعدسة مشدودة قوية  
لتعريق الصورتين ويطلب منه النظر الى شيء قريب فيظهر نقص واضح في تلك القوة ثم  
تعطى العين الاخرى برحاجة مفرطة ويطلب النظر منه الى شيء بعيد فيكون اقتراب المقلتين  
حينئذ ناصحاً او طبيعياً او رافعا فاما كان رائداً فظهر ان الاصابة شديدة وان قوة التقارب  
مختلة في طرف اي انها اقل من اللازم عند النظر الى الاشياء القريبة واكثر في البعدة

وقد يصاب عاملاً التقارب معا وهذه الحالة نادرة وطريقة ادراكها بسيطة فتأتى بوصف رجاجة  
مفرطة امام احدي عيني المصاب وتوجه نظره الى لب شجرة او اية شيء آخر فلا يلبث ان  
يراه مزدوجاً لكنه يراه مفرداً في الغالب على نحو المتربين لما تقدم من احتلال التقارب في حيزه  
واعتداله بينهما وقد لا يتمكن البعض من رؤية صورة واحدة بالعين على اي بعد فاما لم  
يكن هناك علة عضوية في عضلات القلة كان السبب الحقيقي فقد قام لمركز مرج الصورتين الدماغية  
ويتأتى من شدة انقباض التقارب في المستيريا نوع من الحول او الزوال والغالب ان  
يكون اغلغلت حينئذ شاملاً للعاملين الاصليين ولعامل ثالث ارادي محض لا يعمل في الحالة  
الطبيعية سواءً فون جراف Von Graef بحاسة التقارب وهذا الحول من النوع المتقارب هو  
الاسمي ويتنازع تكوينه وقتياً ورياً وبعلامته المسافة الفاصلة بين صورتين اي شيء ينظر اليه  
المصاب حالة واحدة سواءً وجه نظره الى اليمين او اليسار وبما كان ازانته بالأتروبين

الياس ليرهم الصليبي

طبيب العيون

## العلم والطريد

ان الباحث في تاريخ الامم واسباب ارتقائها وانحطاطها ليرى في هذه الحرب الناشئة بين الروس واليابان أدلة قاطعة على ان موارد العلم الحديث ماحة لجميع الناس ومن يردّها اليوم يترنم بها مثل من اشأها او قصى العمر في حياها ولذلك فالعمران الذي تحققت القرون حتى ولدته ومات في سبيلها الرغب من العطاء والمطام والمكتشمين والمخترعين وطلود والقواد منعت مواندهم لجميع على السواء وأباحت مواردهم لاهل الخافقين

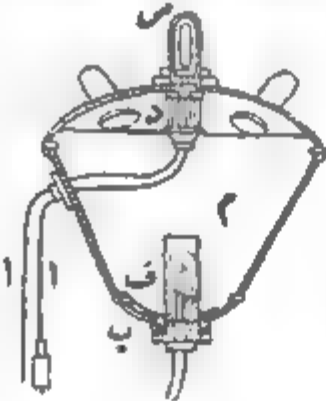
سار الروس في سبيل العمران الحديث من ايام بطرس الاكبر اي منذ أكثر من مئتي سنة وهي الزمن الذي نشأ فيه هذا العمران وترعرع وبلغ اشده مكائها جارت اوربا من حين نشأ عمرها - ولم تمنع في شروعاته في كل مملكته الواسعة الاطراف المظلمة الشعوب ولكنها لم تذخر وسعاً في جعل جودها واساطيلها في الطبقة الاولى كيف لا وهي تنفق عليها كل سنة ٤٥ مليوناً من الجنيئات

واليابان حديثة العهد في العمران الاوربي لا تسالغ اذا قلنا انها لم تسر فيه الا منذ عشرين او ثلاثين سنة وحتى الآن لا نستطيع ان تنفق على جودها واساطيلها أكثر من ثمانية ملايين من الجنيئات ومع ذلك فارت من فصل المدارس باخصاس احدث الاساليب التي وصل اليها اهل اوربا واميركا سواء كان في اشياء السوك والسكك الحديدية والمعامل الصناعية او في تنمية الخلود وتجهيز الاساطيل وساحرة الخوصم منها كان صولهم وطولهم

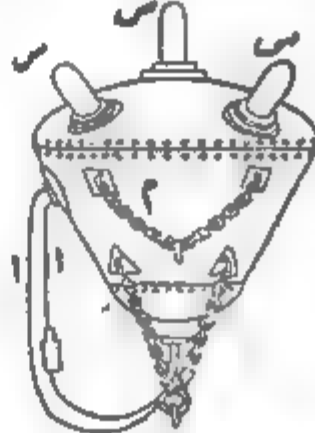
ويظهر من الاحار التي ترد يوماً بعد يوم عن فور اليابانيين في الحرب البحرية انهم اعد نظراً عن خصومهم وأكثر منهم اعتماداً على المستنبطات الجديدة عن العلم الذي يستمد عليه الروس لنفس السعى طوره قديم بصر باصحايد أكثر مما بصر بخصومهم ولذلك اتلف من اسطوهم أكثر مما اتلف اليابانيون من العلم والطريد الذي يستعمله اليابانيون من احدث ما صُنع حتى الآن وأكثره انشاقاً يسير الى المرمى الذي يستد اليه بآلة تدور فيه فعمل من الاصل المدهشة ما التي الرغب في قوس الدول اعظمه التي تبني البوابج الكبيبة لانه اثبت لها ان طريد واحد لا يريد ثمة على جنيئات قليلة بتلف مارجة يريد ثمة على مليون من الجنيئات وقد رأينا ان نصف العلم الذي يستعمله الروس والطريد الذي يستعمله اليابانيون ايصاحاً لا يرد من الاخبار عنهما

لايجل مرفاً ثمر حصين من لوم توضع فيه وهي صاديقة من الحديد يوضع فيها قطع  
البارود او الديناميت اذا اشعلت اجمرت وسعت لما فوقها من السبعاً فشرها وتبرقها في  
دقيقة من الزمان

والطريد ثلاثة انواع النوع الاول يشعل بالكهربائية المتصلة اليه من سلك على البر فلا  
يشتمل من سعة مطلقاً وانما يشعل اذا اشعل الرجل الخوط يود ذلك بالكهربائية . وهو اسلم  
الانواع ويكن وصل القوم بالاسلاك الكهربائية كبر النقرة كثير الدقة والظاهر ان القوم التي في  
بورت ارثر ليست من هذا النوع ومن المؤكد ان القوم التي صنعت بها السرا اروسية ليست من



الشكل الثاني



الشكل الاول

والنوع الثاني يشعل بواسطة ميكانيكية فان فيه انايب رجاجة دقيقة ثلاثة منه في كل  
البوب منها شي ٦ من الحامض الكبريتيك وتحت انا صمير فيو كلورات البوتاس وحول الابوب  
وعاء من الكاوشوك او الرصاص فاذا مرّت سمية فوق هذا القم ولمست اسفلاً من انايب لونه  
وكسرت انبوب الزجاج الذي فيه فيقع الحامض الكبريتيك على كلورات البوتاس ويحدث من  
ذلك نار تشعل القمير وقطر البارود او الديناميت

والنوع الثالث مثل النوع الثاني ولكن في انبوب الزجاج مدوب كرومات البوتاس فاذا  
اكسرت السمية وقع على بطرية صميرة من الزنك والكربون فتولد فيها مجرى كهربائي  
نتج عنه شرارة تشعل قطر البارود او الديناميت والقوم الروسية التي صنعت سن الروس  
من النوع الثاني او الثالث على ما يظهر

وشكل التريد الظاهر كما ترى في الشكل الاول المرسوم في الصفحة السابقة والسلاسل التي فيه لزمطو وربط ثقل فيه حتى يبقى عائماً في البحر على بعد محدود من سطحه والشكل الثاني صورة من الباطن فتوى الاسورة التي فيها مذوب كرومات اليونان تحت الحرف من والبطرية عند الحرف د تحتها ويتصل منها السلكان ا ب بالاناء الذي فيه التسمير في اسفل الشم



الشكل الرابع

الشكل الثالث

ويربط الشم وقت السلم بثقل يقويه في قاع البحر كما ترى في الشكل الثالث فاذا نشأت الحرب وأريد استعماله اطلق بالكهربائية التي تقطع اتصاله بالثقل فارفع في الماء لان فيه حلاء يحصله احب منه وبقي مربوطاً من اسفله فقط كما ترى في الشكل الرابع وقد ظهر فيه الشم مقبداً ومطلقاً ورُفعت فيه سفينة سائرة موقفة وقد لمست احد التيارات الثلاثة النانئة منه



الشكل الخامس

هذا من حيث الشم اما الطريد فلم يجري في الماء برقائق موضوع فيه يدور بآلة كهربائية او هوائية وله انواع مختلفة أشهرها طريد هويتند ورواصه يدور بالهواء المنصسط وطريد سمس اديسن ورواصه يدور بالكهربائية ويمكن ان يحرف عن الجهة التي يسير فيها الى جهة اخرى والطريد المطيع وهو يرشد بالكهربائية على مبداء تلفراف مركوبي والاول مجرب وعمله موكك

والطريد الذي يشمله اليابانيون من النوع الاول اي طريد هويته وباصه مرسوم في الشكل الخامس فيوضع فيه آلة تدوير رفاصة المواء المنصط وحرمة كبيرة فيها حليقات من قطن البارود ودحير يشتمل حلالا يصيب الطريد الغرض وهو يطلق اما من انايب كالدافع تكون في البوارج والطرادات او من قوارب صغيرة مصنوعة لهذه الغاية تسمى سافات يركبها بعض البحارة ويسيرون بها الى ان يدبوا من سفن العدو يطلقونها عليها ثم يعودون اذراحيهم وهم يعلمون انهم يسمون الى حقهم بظلمهم لان احمر قبيلة تصيبهم من سفن العدو تؤدي سافاتهم وتعرفهم في سطح البحر

## الدين والعامه

لا شيء اصر على الدين والدنيا من اشتراك العامة فيما هو من شأن الخاصة ومن تصدر الصغير في مكان اكبر واربال الجاهل مرة العالم وما يوصف له ان كانت الامة الاسلاميه في كل دور من ادوارها العربية بايدي الجاهلين والمعرفين وهدفا لعامة اطراصين والاهياء الثوارين فكان ديبا وديباها تناولها عوامل النوصى في كل عصر وبصر اللهم الا في بعض الارمان التي انتظمت فيها الياسة - والياسة متى جهت القصد في امة يستقيم كل شيء في الغالب - كمصر اعطفاء الراشدين وفي عصر امراء من الخلفاء والسلاطين كعمر بن عبد العزيز والامويين وصلاح الدين وبنو الدين ومصر ملوك بني امية في الاندلس جاءوا على حين فترة من ازمانهم وحالتوا اخلاق امرائهم وبنائهم فاحسنوا القصد على السلطين الدينية واندبية وتوفروا على اصلاح السعادات الدينية والاحدية فصيح اب ندعى حكوماتهم حكومات خاصة لا حكومات عامة وكلما انصف الرئيس بصفت الخاصة ونهت عن صفات العامة يستقيم امر مملوكيه على تلك النسبة وكلما شرفت المبادي شرفت المقاصد ومضى صلت العيين صلت سوائها

ولمن من ينظر في هذه المقدمة يظن اني اعني بالعامه ذلك العوام من الناس من سوقه واهل فلاحة وصناعة وتجارة - كلا ولنا اعني بالعامه ما عناه اهل الاعتدال من حكماء العقول في القول - اريد بالعامه ارباب الحشو وانصار التقليد والمومنين بدخولهم في سياسة اهل الاسلام ودينهم ومنهم الفقيه والفحوي وانكاث العامل والصانع والزارع وكل من تطل الى ما ليس من شأنه وتعدى طوره واستعداده حسب نفعه فانك بكل شيء مصالبا بالمطريات وانكليات والمليويات والنفليات

وصدء فار من توفى على دراسة احوال الناس وادامهم في هذا الشرق العربي يقبل له ان عامة المسلمين وم دعاه القوم وسوادهم واكثرهم تغييرا بالطبع وان لم يأخذوا من الدين الا قشوره ونمض شعائره مما القوه بحكم العادة ما يرحوا حكمهم ولتقوم عليهم منهم يحطون كل ما يقع تحت حسيم من آثار الموجودات قيا عروء الله الدين . الرئيس ديبا كان ابو مدنيا بشير من بشير باسم الدين وهو سنة اخرى من مرمل . والمرؤوس يقوم بما يقوم به باسم الدين وهو سنة مرمل . وكلا الفريقين لا م له الا لرضاء صاحبه وشهوته ومطالبه فدعوى الصفاء او العامة في اهم يقومون لنصرة الدين فقت على من ساء اخلاصة سمجة الاسلام . المرالي ان يقوموا عليه في القرون الخامس ويردوا عليه ارادة فيها ذهب اليه من الخلع بين القتل والقتل فاحذت فئة من عامة الفقهاء بشركوا من النعوس عليه ولولا هجرة زمنا من العراق الى فلسطين والشام لامتدت يد الايذاء الى شخصه . وتامهم الحكماء في ذلك وتواطوا معهم عليه واحتوته اشات غيره من قبل ومن بعد عن ارادوا الاصلاح ونصحوها ما استطاعوا وادوا في سبيل الله . فاكثي من خطاب الامام فقريق كنبه وخصوصا كتاب احياه علوم الدين الموصوف بأنه لو ضاعت كتب الدين برتها لالفت بحومة به . فخرق في بعداد كما حرق في ساحات هراطة وما شجلا مما افتوا به في حياته حتى اذا لي ربه اخدوا يحتمون من تصفهم ويتاسى طئهم ما قام به سلفهم

ودعوى العامة في الفصل من الدين اقام القيامة على محدث الامة . وطالبه ابن حنبل الطبري في اوائل القرن الرابع فلما لم يصلوا اليه بكرهه في حياته حالوا به وبين دالبيه بعد مماثو فاضطر اسجابه ان بدعوة في داره ليلا . وسب ذلك كما قال ابن الاثير حمة كتابا ذكر فيه اختلاف الفقهاء لم يصنف مثله ولم يذكر به احمد ابن حنبل فقبل له في ذلك فقال لم يكن فقيها واعما كان محدثا فاشد ذلك على الخابطة وتامهم عيرهم واتوا من ذلك بما اتوا

ودعوى العامة في الثماني بالدين احدم بتحقيق الامام البخاري صاحب الجامع الصحيح الذي هو اجل كتب الاسلام وامسها على ما روى القمهي . فانه بعد ان طاف معظم بلاد الاسلام في طلب الحديث وتعليم الناس جاء سمرقند هناك بيته اميرها خالد بن محمد الدحلي لولا ان الله جعل في عقوبته . ولا يخرج البخاري من بخارى كتب اليه اهل سمرقند بخطوبة الى بلدم فسار اليهم فلما كان بخرونتك وهو على فرسخين من سمرقند بلنه انه وقع بينهم سنة فتنة فقوم يريدون دخوله وآخرون بكرهه وكان له اقرباء بها مرمل عدم حتى جعل الامر فافام اباما فرمس . ثم دعا بعد ان فرج من صلاته اللهم قد صاقت علي الارض عار رجعت

عاقصي اليك<sup>٢٥٦</sup> فأت في ذلك الشهر سنة ٢٥٦

ودعوى العامة في العيرة على الدين دعت الايام مالك بن انس أن ينقطع عن شهود الجمعة والجماعة وحضور الحائز وعودة المرضى ونصاء الحق والاجتماع باصحابه<sup>٢٥٧</sup> وكان ربما قيل له في ذلك يقول ليس كل الناس بقدر أن يتكلم بحدود<sup>٢٥٨</sup> وسعي إلى جمع من سليمان عم أبي جعفر المنصور<sup>٢٥٩</sup> وقالوا أنه لا يرى إيمان يعتك هذه بشيء فصعب جسر ودعا يدوجرده<sup>٢٦٠</sup> وضربه بالسياط ومدت يده حتى انحطت كفة<sup>٢٦١</sup> وذكر أن الجوري أن الإمام ضرب سبعين سوطاً لأجل فتوى لم توافق غرض السلطان

ودعوى العامة في الاحتفاظ بالدين قيامهم على شيخ الاسلام بن تيمية في القرن الثامن بأنه حالف الدين في كتيبه ومحالوا فاحدوا في تشريد وصحب مرات اهواك طويلة أذ اتبع عامة العلماء عامة الامراء بأنه مبتدع لا سبيل إلى ايقاب تياره إلا باخضاعه من اعيان القوم مع أن ما دعا إليه الإمام هو لب القلب بما قال أبو جهور أكابر علماء الامة وتأكيده ومصنعات تلاميذه الاصل شاهد عدل مدى الفخر بأن اعداء<sup>٢٦٢</sup> من العامة قاوموه باسم الدين من أجل الدنيا

ودعوى العامة في الاستمساك بدين قيامهم على بن حزم الاندلسي للحدث الفقيه الملبوس لما مال عن رأي محمد بن ادريس الشافعي في الفتوى إلى قول اصحاب الظاهر مذهب داود بن علي ومن اتبعه من فقهاء الامصار وقحة وجهية وحادل عنه قتالاً العامة من الفقهاء على بعضه قال ابن سائ في الدخيرة<sup>٢٦٣</sup> ردوا قوله واجموا على نصليته وشعروا عليه وحذروا سلاطينهم من تنديدها وهو عواصم عن الرد اليه والاحذ عنه فاحد المنكر بقصوده عن فريجه ويستبرونه عن بلادهم إلى أن انتهوا به منقطع اثره بترية ملدة من<sup>٢٦٤</sup> بادية ليله (بالاندلس) وبها توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة وهو مواظب على التأليف واث الدعوة والاكثر من التصنيف حتى كمل من مصنفاته في فنون من العلم وفريجه لم يعد أكثرها<sup>٢٦٥</sup> بادية ليله وحرق بعضها بأشبيلية ومزقت غلاية<sup>٢٦٦</sup> ومن شعره يصف ما أحرق له من كتيبه أن صاد قوله

فان تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي نعمة القرطاس بل هو في صدري  
يسير معي حيث استقلت دھكائي ويرى أن أرل ويدفن في قبوري  
دعوتي من احراق رقي وكأند وقولوا علم كي يرى الناس من يدري  
والأ فعودوا في المكاتب بدأة فكم دون ما تيمون لله من سر

ودعوى العامة في نصرة الدين قيام العامة الفقهاء على الإمام شهاب الدين السهروردي



الفيلسوف الاصولي الخطيب " لانه لم يناظر احداً الا بزه ولم يباحث محققاً الا ارباباً عليه " قال ابن ابي احمية انه ناظر الفقهاء مجلب ولم يجازره احد فكثر تشيعهم عليه فاقصره السلطان الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب واستقصى الاكابر من المدرسين والفقهاء والشككيين ليسمع ما يجري بينهم وبينه من المباحث والكلام فتكلم معهم بكلام كثير وبار له فضل عظيم وعلم باهر وحسن موقفة عند الملك فعملوا محاسن بكبره وسير بها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقاوا ان بقي عند الله يفسد اعتقاد ملك الظاهر وكذلك ان اطلق فانه يسد اي ناحية كان من البلاد . وادوا عليه اشياء كثيرة من ذلك فبحث صلاح الدين الى والده يقول له لا بد من قتله فاستار الامام ان يترك في مكان معود ويمنع من الطعام والشراب ان يلقى الله تعالى فعل به ذلك في اواخر سنة ٥٨٦ بقعة حلب وكان عمره نحو ست وثلاثين سنة وقبل ان عامة من استاء اخذوا في دمه حتى قبل ان الملك الظاهر سير اليه من خفة وانه بعد مدة تم على الدين اقتوا في دمه وقبض على جماعة منهم واعتقلهم واحبهم واحد منهم اموالاً عظيمة

ودعوى الخوف على الدين دعت العامة الى اثاره الاكثار على سيف الدين الآمدي شيخ الشككيين في زمانه لتوفي سنة ٦٣١ قال الذهبي انه لب في مصر الى دين الاوائل وكتبوا محضراً باهراق دمه فهرب وسكن حماة ثم تحول الى دمشق فولاه الملك المنظم ابن العادل تدريس المدرسة العربية ولما رآه اخوه الاشرف موسى حول عنها ونادى في المدارس من ذكرهم التفسير والحديث والفقهاء او تعرض لكلام الفلاسفة بحيث عاقبهم سيف الدين الآمدي حاملاً في يده الى ان توفي . ومن المادة ابن محمد الملوك الى ما يرجعهم عاينوا العامة حائفين على الفلسفة والفلاسفة معوها وشردوم واداء شاعروا العامة يدين الى احد المذاهب ارفعوا ما عداها ارساء لهم . وقد حبس الحافظ جمال الدين المزي من اصحاب ابن نجمة لقراءته فصيحة في الرد على الجهمية من كتاب اصال الصاد الحضاري تحت قبة السر بالجامع الاموي بدمشق فلم ير نائب السلطان ارساء للمريتين الا ان نادى في المدارس ان لا يتكلم احد في العقائد ومن عاد الى ذلك حل ماله ودمه منبت داره وحانوته فكنت الامور

ومن جملة من سفك دمه في رمس البلاغة عين القصاة المياحي بهذاب كان من اكابر الائمة وقد حلب اما حامد الرازي في المؤلفات الدينية فحده جهال الزمان للتلبس بري العلماء ووضعه الوزير عليه فقصده بالاباء وافصى الامر به الى ان صلبه الوزير بهذان هذا طرف من حال العامة مع الدين ولو استقصيت لاتي من امثال هذه الامثلة بالشرائح

ومن دخول العامة في مصابب الخاصة ما هو من المعصكات المكيات فامة لعانتها ان يدسلوا في كل حال من احوالها متى اجبروا ويقوموا على كدار اثنتها وفلاستبتها بدعوى ما يقال له دين في نظرم ايرجى لما ان تشط من عقالمها وقد استحكمت فيها هذه المنكات على مر السنين والاحيال .  
ثم عومل خاصة الخاصة على ما رأيت تلك المعامد الخاصة في الصور السالمة ايام كان للعالم كلمة نافذة ولقائدين من اهل الصيرة قول يسبح لنا بالك في القرون الاحيرة وقد ركبت من العلم ريحة وغبت مصاببه . ولو كن في البلاد الاسلامية من يحمي لها كل يوم ما يقع من استيلاء الجهل على العلم واعتات نصوص الزاهدين في الاصلاح والتجديد واعانة رعاة الحرية ومطلي الفكر لالئت لنبذات المعصية وما وقيت الحلال حقها من الوصف

هايك عامة بلغ بهم الاسترسال في الجهل ان حرموا بتواهم القهوة والشاي لما عرفوا ولو لم يعلب العلم الجهل بعد ويسقط العمل بتلك الفتاوى بحكم العادة والرغبة في التيقيد لكان خاصة الامة الى اليوم يفسرون تناول اقتداح دينك المشروبين واكوابهما . ومثل ذلك في التبغ والتبناك حين انتشارها فباين العامة الخاصة في تحريمها وكتبت في ذلك الرسائل والاسفار وما اغنت وبني الحكم للرسم في حل هذه المعصية التي اقامت قيامة العامة وجعلت لم حديثاً نعوكة الستم زماناً

ولعمري ما در اعدد من هذه الزمان من اصرار العامة من العلماء على القول بفرع المعاطف (جاكيتات) والسر او يل والصدور وليس الاحدية والطربوش والقصة لاهها من لوس الامرج وصنعهم ثم كاد يرأف استعالمها كلها استصاناً لها وتقديرًا لضعفها . كل هذا مما يعرض على صدق خاصة الامة في شكواهم من العامة . عانت ارتش عطاء العرب اليوم لذكرى ما وقع للعالم حاليبو لما قال بحركة الارض اليومية ولتحكيم ويقاي مخالفة القوم في طبيعة الخالق واعانتها وقتل الثاني شر قتلة عان مؤرعي المسلمين لم يمن اغتوا من هملاتهم امثلة يرمض دكرها سواة كان في القرون الوسطى او الحديثة وان تكن الامة من حيث ارتقاؤها المعني والعمل لم تخرج بعد كآبها في صميم القرون الوسطى ظلمات مصها فوق بعض

محمد كرد علي

دمشق

داود اندي فتو الصيدلاني وارياء اياها مرأى العين فوجد الثقل عليها طبق الاسل حرقاً  
ولا بد من ان يكتب اليكم في ذلك

بشداد

الحاج حبيقتي جديد

[المنقطع] وكتب البيا حضرة وكتبنا داود اندي فتو بقول الله اطلع على الكتب  
موجد الثقل عليها هيكل وكتب البيا بكتاب من كتب الالية. عظم على بالما قاله احد الحكماء  
وهو ان الانسان يبي معتداً على عقله حتى يصل الى الدين ويبقى معتداً على ديو حتى يصل  
الى المال وهو حكم اعظمي

### شكوى برطانيا الى الآلهة

للمركاريجي القري الشهير<sup>(١)</sup>

استمع لي يا ابا الالهة واصلي اليّ ابنتي الارباب فان تجارتي الخارجية لا تزيد على  
٩٠٣٣٦٣ من الجنيهات

الحوار من مجمع الآلهة — يا عاصمة النعمة أكانت تجارتك في عام من الاعوام أكثر  
حما في الآن وهل تجارتها تجارة أمة اخرى - لو قد كنت على ما يكثر من النمس لاصاب  
النمس واحد وعشرون حبيها ونصف حيه ويصيب النمس في فرنسا ثمانية جنيهات واحد عشر  
شكلاً لا غير وفي المانيا ثمانية جنيهات وستة شكلاً وفيه اوليات القعدة ستة جنيهات  
وثلاثة شكلاً

وانت يا بيتون اله الهرويا تزينون اله الابواق يا حارسى سلطان برطانيا على الهرو  
انظرا اليّ فان ما تشعنه سني لا يزيد على ستة عشر مليوناً وستة الف على

الحوار من مجمع الآلهة — طمع اشبعي<sup>٢</sup> ان ما تشعنه سفنك على ازدياد مستمر ولم يكن  
قط أكثر من الآن وهو يزيد على كل ما تشعنه الامم الاخرى جمناه فاحترسي لئلا تبطل  
الآلهة بمملكته النعمة - ولا يقص في مالك ان أمة واحدة تبني عاتقة على كل الامم - فتريد  
سفنك التجارية وتريد ابصارى سائر الامم وربما رادت أكثر مما تريد سلعك

وانت يا ميداس ملك الذهب هلم لمساعدتي فان ثروتي لا تزيد على ١١٨٠٦٠٠٠  
ملايين من الجنيهات

الحوار من مجمع الآلهة — هذه ثروة لم تعط لعبرك من الامم ولا بموفقك فيها الآلهة

(١) نشر في مجلة القرن التاسع عشر الاكاديميه وقد دنا نشرها مع ثلاث نشرها هنا

سبعة ايام حتى اضطررنا ان نعود ادراجنا من شدة البرد ولم يكن يخلع ثيابا بل كما نام فيها  
الاجواريا فاننا كنا نخلعها ليلا والآن جلدت اقداما لان الاقدام تدمأ بالمصارها ومن  
احدية القرو فخرطت ثم تمهد وتجلد

وكما نام في اكياس صفيقة لا يدخلها الهواء كان ثقل اكياس منها اولاً ١٤ رطلاً وبكتنها  
ثقلت رويداً رويداً بما تجمع عليها من الجحرة انفاً فبلغ ثقل اكياس منها لما رخصنا ٢٨ رطلاً .  
وكما في الصباح نلف اكياس لثقلها وفي الماء نشرب ويدخل فيه فتدب حرارة ابداننا  
نفس الجليد اللاصق به او التحلل نسيجه فيصير داخله رطباً ويطبق جوارنا خارجاً حتى ان  
نفس الرطوبة منها يجمدها في الصباح مجلدة فنضع اقدامنا فيها رغباً عما ويمضي على الواحد منا  
ثلاثة ارباع الساعة فقط يتمكن من لس جوريو وحضائيه . فكما سبض الساعة الخامسة صباحاً  
دعنا ساعين في ربح انقلنا قبل الشروع في السير ولم يكن شر براحة الا حين نعود الى  
اكاسنا في الليل الثاني وندرس قليلاً من النع اما وعمر ساترون جنوباً فلم نستطع ان نحمل  
النبع معنا فخرنا تلك اللفة ثلاثة اشهر متوالية وبلفنا حيثشدر الدرجة ١٧ ٨٢ من العرض  
الجبري فاصداً متقي ميل عن امد ما وصل اليه عبرنا جنوباً ولم يخلع ثيابنا الا مرة واحدة  
وكما حيثشدر ثلاثة انا ولله كنشور ولن والقبطان سكوت ونصبا في ذلك السر ٩٤ يوماً وكما  
سير في اليوم ١٥ ميلاً فلا نتقدم اكثر من حمة اميال لان كلاتنا مات اكثرها فكما بسطره  
ان نتقدم حمة اميال بنصف مرالتا ثم نعود ادراجنا ونجمر النصف الثاني ودمنا على ذلك شهراً  
من الزمان الى ان نصائر تفك من الارض حيث نستطيع ان نبي بعض امتعتنا ولا نصحبها  
فانها هناك كل ما يمكن الاستصاء هنه وصربا بقية الامتعة والكلاب سيراً حثيثاً وجعلنا  
نقتصر على الطعام فلا تأكل الا قليلاً من السكر والحم المقدد والبسكت ولم يمد مصا  
ما نطعم الكلاب فكما ندبح الكلب منها ونطعم رفاقه لحمة فاشرب بعضها على بعض . وبلغ  
النصب منا ان صربا لا نستطيع في الماء رفع اقدامنا ودخل الغيمة مالم نرصها بايدينا .  
وصربنا نطعم بالطعام لشدة ما حرانا من الجوع وكثيراً ما كنت احلم ان امامي قطائف مجرى  
وامد يدي اليها فتختفي من امامي . وكان واحد من رفيقي يحلم انه يأكل دائماً لكن الطعام  
لا يشبعه عيني جائناً . ومرت الايام ونحن تقدم في سيرنا رويداً رويداً الى الحادي والثلاثين  
من ديسمبر بلما امد نقطه وصلنا اليها ونشرنا هناك العلم البريطاني

وها حلالة ما كسنته في يوميتي في ٢٥ ديسمبر يوم عيد الميلاد سنة ١٩٠٢

اليوم من اجل الايام واقفنا برداً واصحابنا سياه ولقد اسرعتنا في سيرنا بعد ان خفنا

انقلنا صرنا نقطع حشرة ابيال في اليوم. اضطرنا على قتل من النعم والبكت ومرك كيبوش الملقى وقد اتينا يومنا من السينة لحد العاية، اكل كل ما ملقة منه ثم صررت ربيتي والظم البريطاني فوق رأسيهما. ومشيئا بعد ذلك اربع ساعات وجلسنا للعداء وفتحنا طعاما قبل اكله وكان دوري في الطبخ. ومشيئا ثلاث ساعات وصننا حيتنا الحيت ونمضت طعام المشاء وكل هشاء فاحرا فيه الكوكوي والبلد بدن وهرما ان لاسد اكثر مما نصل اليه سبة الثامن والعشرين من الشهر لان علامات مرض الاسكروط كانت قد بدت فينا

”لكننا واصفنا البحر حتى الحادي والثلاثين من الشهر ووقصاحيت وصلنا وهي عيشنا جبل شاقق يخالج اصحاب ارتفاعه ارضة حشر الف قدم والى الجنوب والشرق ما سهل مبسط من الجبل لاسد له غير الاقي والى الشمال شمس مشرقة يتدفق النور منها وهي تدور حولنا يوما بعد يوم من غير ان تعرب. وقد نفذ اكثر طعاما وبدت علامات الاسكروط فينا ولم يبق من كلابنا الا القليل وحار صدنا عن السينة نحو ٣٠ ميل فاضطررنا ان نعود ادراجنا رجعا عن ابونا نحونا وجوهنا نحو الشمال وصريا القهقري على ما بنا من التعب والضعف

”ثم اصترانا الجهر فان نور الشمس كان ينعكس من الثلج ويهي بصريا والذي يصاب بذلك يضطرب ان يربط عيبه ويسير متلما حتى اذا انقضى سير النهار لم يجد في المساء نور قليل من الطعام لا يشبع جائعا وهاك غفرة مما كتبتة ونحن راجعون

١٠ باير مضي على يومان لم استطع ان اكتب فيها كلمة لاني كنت مصابا بالهيرة. دبحنا كدة البارحة ومات بوس (اسماك كلب) صرنا خمسة ابيال ونصف ميل قبل الظهر وثلاثة ابيال ونصف ميل بعده. حصدت الريح ومما تلج وطب فداب الثلج في حيتنا وقصبا اللين كائنا في بركة ماء ولم يبق منا الا ثلاثة كلاب

١١ يناير لا تزال الريح غيب ومما تلج فامر وطب. صرنا ثمانية ابيال ولم يبق منا الا كلبان

ووصلنا الى حيث تركنا امتنا فحملنا الطعام وتركنا كل ما سواه واصابي نرف دم هناك فلم احد احي على شيء ولولا ديمقاي لتضي على فانها حرا المراق وحدها وكانا يصوناني على السير مع ما بهما من الضعف وبلغنا سويتنا في الثالث من شهر فبراير وجدنا هناك السينة المسماة بالصباح وكانت قد ارسلت للتنشيش ما واتقادنا. وذهب وفاقنا فرقا فرقا للبحث والاستقصاء فلفي اكثرهم من المشاق اكثر مما لفتنا انتهى

وخلاصة ما يقال عن سفر هذه السينة ان جماعة من الاسكندر يحيي الاكتشاف الراغبين

في مصلحة وطنهم ورمع شأبو واحراز قصب السبق له في كل محفة اكتتبوا بمال لارسالها الى ايمد ما وصل اليه الناس جنوباً لاجل المكتشفات العلمية ورمع العلم البريطاني على ما يمكن ان يكتشف من الاراضي صاوتنهم الحكومة الانكليزية بخمسة واربعين الف جنيه واقلعت السيرة من بلاد الانكليز في السادس من شهر اغسطس سنة ١٩٠١ بقيادة القبطان سكوت بعد ان زارها الملك والملكة وصلت زيلندا الجديدة في اوائل ديسمبر وعادتها ليلة عيد الميلاد وكان فيها حينئذ ١١ صابطاً و٣٧ بحاراً و٢٣ كاتباً من كلاب المنطقة الشمالية لجزر المزالقي فارت اولاً ١٠٠ ميل الى الجنوب ووجدت الثلج هناك تقاصت فيه ٥٠٠ ميل وبلغت شاطئ البر الجنوبي في ٩ يناير سنة ١٩٠٣ والظاهر ان حول القطب الجنوبي براساً واسعاً اوسع من استراليا والقطب الجنوبي في مركزه لما بلغت سارت بازاء شاطئو الشمالي ثم عادت الى لطف جبل اريس حيث شقت وهو بركان كبير يبعد عن زيلندا الجديدة نحو الي ميل جنوباً واحلق البيل عليها من ابريل الى اغسطس وجد البحر حولها مسافة مئات من الاميال وبقي كذلك نحو عشرة شهور فانقطعت اخبارها

وفي اوائل نوفمبر قام القبطان سكوت والفكتور ولس والملازم سكلتون كاتب النصل المتقدم واحدوا انكلااب كلها معهم وساروا جنوباً وجرى لهم ما اثير اليه في الفصل السابق ولما رجعوا وجدوا ان السفينة التي بشت بها الجمعية الجغرافية الملكية وهي السفينة بالمورنج (الصباح) قد جاءت لمعاونتهم فاوصلت اليهم كثيراً من الزاد وكذلك وصلت اليهم سفينة اخرى اسمها تروفا وبعد هناك شديد امك الحليد من حول سفينة الدسكفري وعادت الى انكلترا بين فيها من الرجال وما جمعه من الآثار الطبيعية وما كتبه من الارصاد الجوية والفلكية وكان لرحلتها شأن كبير في اوربا وقد جاءت شركة روتر التجرارية بتفريع في اول ابريل من مدينة لنتون تقول فيو "وصلت السفن الثلاث المرسلة الى حواف القطب الجنوبي (وهي دسكفري ومورنج وتروفا) وقد ادركت الاحيرتان الاولى في فبراير فوجدنا كل من فيها بحير وفسي حلالها والرواد فيها حصل الشتاء سنة ١٩٠٣ في ابحاثهم العلمية ثم جاء الريح وكلهم في العصة والاعتدال وقد تحققوا ان بلاد مكنتوريا لند تمتد الى الداخل على ارتفاع خمسة آلاف قدم فاستدلوا من ذلك على وجود بر واسع مرتفع حول القطب الجنوبي هذا شأن الاوربيين يدلون النفس والنفيس في البحث والاستقصاء كي تنسج مآرهم ويكون لهم السبق في كل شيء

## بَابُ الْمَرْبُوعِ الْمُنَظَّمِ

قد رأينا بعد انحدار وجوب فتح هذا الباب لفضاء فرحاً في المعارف ولهاجاً للهمم وكشفاً للذهام .  
ولكن التفتد في ما يدرج فيه على اصحابه من برايا من كذا . ولا يدرج ما يخرج عن موضوع المنطق وراعي في  
الادراج وعدمه ما يلي (١) المناظر والنصير مشتق من اصل واحد هي المناظرة نظيره (٢) انه  
الفرص من المناظرة المتوصل الى الخفايا . فادراك كائنه اعلاط فهو عظيمة كان المصنف باعه مواظم  
(٣) جهر الكلام ما لم يدل . ذلك لان الزيادة مع الانجاز تستلزم على المحلقة

### الجيم النحوي

ولقدت على ما جاء في الجزء الثاني من تقريب كتاب "تدريب اللسان على تجويد اليا"   
لاستادنا العلامة الفاضل الشيخ طاهر الجزائري فالتيسر نقول ان المؤلف يحسب لفظ الجيم  
كان اصلاً كما يلفظه المصريون لا كما يلفظه السوريون وطلبت من المؤلف اسناد ما ذكره عن  
الجيم من انها من الحروف الشديدة ليكون ذلك فصل الخطاب في مسألة طال اخلاف فيها .  
اما كوكب الجيم من الحروف الشديدة فقد نص "طيو سيبوي" في كتابه فقال ومن الحروف  
الشديدة وهو الذي يجمع الصوت ان يجري جيو وهو المخرة والقاب وانكاف والجيم والصاد والشاء  
والدال والياء وذلك انك لقلت الجيم ثم مددت صوتك لم يخرج ذلك

واما رأي المؤلف في الجيم فقد ابانة في جدول الخط السرياني بقوله "فائدة لا يوجد في  
السريانية جيم ولا صاد ولا ظاء والمراد بالجيم التي يطلق بها مصحاء العرب وهي مروفة  
عبد الله القهويد ولما قربت ما من الجيم المصرية والنطق بها حسب الاصل من تلقاها من اهلها"  
— وقد اشيع المؤلف ابتكلام على ما يتعلق بهذه المسألة في رسالة له تتعلق بالحروف تقع في  
مثنى صحيحة وهي لم تطبع بعد . وحلاصة ما يهم منها ان من العرب من يطلق بالجيم كما  
يطلق بها مصريون فيقولون في جل كل ومنهم من يطلق بها كما يطلق بها السوريون اهي  
ممزوجة بالسين تكون كما ذكرتم اما رخوة او بين بين ومنهم من يطلق بها بين الجيم المصرية  
وبين الجيم السورية وهم مصحاء العرب اهي قريشاً ومن محامهم . وقد ذكر سيبوي في آخر كتابه  
هذه الانواع الثلاثة في باب عدد حروف العربية وأشار فيها الى ان الجيم المصرية ليست في  
لغة القمحاد فقال في اثنا عدد الحروف : ونكون اثنين واربعين حرفاً بحروف غير مصححة ولا

كثيرة في لغة من تُرتقى عربيته ولا تُحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالنكاف والجيم التي كالشين والصاد الصعيمة والصاد التي كالسين والطاء التي كالطاء والظاء التي كالطاء وأباه التي كالطاء . فالكاف التي بين الجيم والكاف هي الجيم المصرية صيتها والجيم التي كالشين هي الجيم السورية وقد ذكرتهما من الحروف التي لا تُحسن في قراءة القرآن بقي معرفة الجيم التي تُحسن في قراءة القرآن وهي المعروفة عند الأفراد بتلقاها جماعة عن جماعة وهي بين الجيم المصرية والجيم السورية إلا أنها إلى الجيم السورية أقرب ولذلك لا يُشعر السوري حين يُنطق القرءاء بها منهم بطقوا بخلاف ما يَطلق بها إلا أن يَبَيِّنَ فإذا بُيِّنَ شعر بالقرءاء نادراً كلف النطق بها كذلك ربما عسر عليه الأمر إلا أن يشتغل مدة بممارستها . وأما المصري فإنه يُشعر حالاً بخلافه جميعه لحيصهم بسبب ظهور الفرق بينهما

وقد أشار المؤلف في كتابه « إرشاد الألباء إلى تعليم الف با » إلى صعوبة النطق بها على من لم يمارس النطق بها من أول الأمر وأنه على يمارس النطق بها نحو ثلاثة أشهر وهذه الجيم التي يصحح بتيسر لكل أحد تلقاها من القرءاء وهم في بلاد مصر أكثر من غيرها . متبين بما ذكرنا أن الجيم المصرية بعيدة جداً عن لغة القضاة ولذلك جعلها سببويه من الحروف الصعيمة فقال في باب إطراد الأبدال في التأسيسية يدلون من الحروف التي بين الكاف والجيم والجيم أقربا منها ولم يكن من أبدائها بدءاً لأنها ليست من حروفهم وذلك هو الجزر والآحر والجورب وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضاً قال بعضهم قريب

ثم إن النطق بالجيم كما يَطلق بها المصريون هي لغة أهل اليمن قال في حلية أهل الكمال في حل أسئلة الجلال قليلاً هي ابن دريد في بيان الحروف التي ليست بصعيمة ومثل الحروف الذي بين القاف والكاف وبين الجيم والكاف وهي لغة سائرة في اليمن مثل حمل إذا اضطروا قالوا كل فاما بنو عجم منهم يلقون القاف بالكاف فملط جداً ويقولون الكوم في موضع القوم فتكون القاف بين الكاف والقاف له

وقد أشار لهذه المسألة العلامة الخلا على القاري في شرح المنظومة الجزرية عند قول الحافظ ابن الجزري « واحرص على الشدة والجهر » فقال وحسن الجيم بالذكر من بين حروف الجهر والشدة أيضاً لإخراج أهل مصر والشام أياها من دون غيرها فيتشربها اللسان فيخرجوها بالشين وكذا بعض أهل اليمن يخرجوها بالكاف لارتفاع اللسان في مجرئها . ومراعاة أهل مصر حنا المتشغلون بالعلم منهم كما لا يخفى

ثم أقول إتماماً للقائدة أن الجيم المصرية تسمى بعض المتقدمين بالكاف الفارسية مكتوبة



النوم بها بصورة كاف تغير بنقطة فوقها مثل كل يمي الورد وسميها بصهم بالقاف المقفودة  
 لنطق أكثر البدوي كما يطق المصريون بالحيم - يطقون بلفظ غال كما يطق المصريون  
 بلفظ جال - وقد ذكر العلامة ابن خلدون هذه القاف المقفودة فقال : وما وقع في لغة هذا  
 الجيل العربي لهذا العهد حيث كانوا من الانظار شأنهم في النطق بالقاف فانهم لا يطقون بها  
 ايضاً من مخرج القاف عند اهل الامصار كما هو مذكور في كتب العربية انه من أقصى اللسان  
 وما فوقه من الحلق الاعلى وما يطقون بها ايضاً من مخرج الكاف وان كان اسفل من موضع  
 القاف وما يليه من الحلق الاعلى كما هي بل يعيشون بها متوسطة بين الكاف والقاف وهو موجود  
 للجيل اجمع حيث كانوا من عرب او شرق . ثم ذكر ما يوم ان القاف المقفودة القرب لان تكون  
 في اللغة النحوي من لغة اهل الامصار وفيها قال نظراً لا يمي من ان لغة وحرفها اذا طال  
 عليها العهد لابد ان يفتحها التمييز وان لم يحاط اهلها غيرهم . وترجيح القاف التي يطق بها اهل  
 الامصار انما كان لبقاء نقيجة اللغة النحوي في اللغة العربية في السنة القراء الذين صرفوا  
 اوقاتهم للكتابة بذلك وهم في كل عصر لوب ولا يختلفون في النطق بحرف من الحروف مع  
 اختلاف امكانهم واختلاف لمحات اهل بلادهم

وهنا اسم هذه النجاة بذكر الاسئلة المشار اليها قبل وهي اسئلة لوردها العلامة جلال  
 الدين السيوطي على عناية عصم الدين قاموا طبع قومة واحدة لما ادعى الاجتهاد وصاروا  
 يرسلون اليه اسئلة فارسل لهم سبع اسئلة تتعلق بالنف با فهدوا عنها وبعن جابرتي كما ذكرها  
 واعلم اني كنت لدينا حررت سبع اسئلة متعلقة بحروف المعجم ولم يجب احد عنها الى الآن  
 ونصها من ادعى انه في العلم والنهم تقدم فليجب عما استنبه من الاسئلة المتعلقة بحروف المعجم  
 ومن هجر عن نفي يرالف با تا تا فليستصحب ضمة عن ان يقرر انجائنا وهي هذه السوال الاول  
 ما هذه الاسماء الف با تا تا او آخرها وما سببها وهل هي اسما اجناس او اسما اعلام فان  
 كان الاول فن اي نوع الاحاس في وان كان الثاني هل هي شخصية او جسمية فان كانت  
 الاول هل هي مقولة او مرتجلة فان كان الاول فتم نقلت أس حروف ام من اسما احياء ام  
 مصادر ام صفات وان كانت حسية قبل هي من اعلام الاحيان او اللساني

الثاني من وضع هذه الحروف وفي اي زمن وضعت وما مستند واصحابها هل هو النقل ام النقل  
 الثالث هل هي مختصة باللغة العربية او هي عامة في جميع اللغات

الرابع الالف والمهزة هل هما مترادفان او متفرقان وعلى الثاني فما الفرق بينهما وايهما الاصل  
 الخامس لم اجمع علماء اللغة والعدد وغيرهم من المتكلمين على المفردات على الابتداء بحرف

المعزة وهل هو اس اتفاق او حكمة

السادس كانت نجد فوز الى آخره هل هي مهلة او مستعلة وما عني بها وما اصلها وكيف نقلت الى المراد بها وما ضبط الفاظها

السابع ما حكمها في الابتداء والتوقف والمخ من الصرف والصرف والتذكير والتأنيث والاعراب والساء واللفظ والرسم وعند التسمية بها وما حكمها شرعاً عند نقضها عن ثوب او حائط او سقف وهل لها من الحرمة ما للحروف المتخذة

هذه سبعة أسئلة من احاب عنها فهو من تحول الرجال والا فلا رية له على الاحتفال اه والذي دعا الحلال الى ايراد الاسئلة من الف با اعراض علماء عصره عن مباحثها وعن مباحث ما يتعلق بسر اللغة مع انه كان في القديم من اعظم النور مقاماً وحذا له هي اهل كل قطر تأليف كتاب في لغة عامتهم وبيان اللهجات التي فيها وما تخالف به اللغة النحوي او توافق وبيان السبب الموجب لذلك وبيان الطريق الذي يمكن به تقريب اللغة العامة من اللغة النحوي في ذلك من الفائدة ما لا ينكره باحث متنبه هذا ومن اعرب ما سمعته من ارباب السياحة ان اللغة السورية قد ترفت في هذا العصر ترفيراً رائداً حتى كادت تكون كتابة عامتهم موافقة لكتابة اللغة النحوي ولن ذلك من انتشار المدارس والصحف النافعة والمطابع ومن رأي هذا السامع ان الاهتمام اذا ازداد وبما صارت اللغة فيها بدرحة اللهجة العربية في رسم اللامون وفي ذلك شرى لاهل العربية والله اعلم محمد كرد علي

### خطر علينا وعلى الدين

اطلعت على المقالة اندرسة في العدد الثالث "خطر علينا وعلى الدين" ولما اعطيتها جانباً من النظر والتأمل رأيتها كافية في بيان الداء الذي يفتى ان يصير بعد عصالاً لا يرجى له شفاء وقد احييت ان ارى فكر عربي في هذه القضية نجحت بحث مترشد حتى "ناظر الى ما انطوى عليه الناس من طرف حي فتبين لي ان من لم يوقع بالدين على وجه الحقيقة يقدر عليها قدرها ويعتقدون ان صاحبها باصع امين صديق الخلق ولم يفتش لومة لائم وحامي عنه وان رماه المجهول بالمعظام يذكره بعضهم بالخير جهراً وصهم سرّاً وانما ساءت القدم الذين اشار اليهم باسم اغفلوا الذين حثّوا ليلوا به ما شاءوا من الاعراض وهم في الواقع قد مرقوا من الدين مروق السهم من الرمية واكثرهم معرضون عما ورد فيهم من الاوامر والواضروها حتى حث عليه من محاسن الاخلاق ومكارم الشيم التي بها قوام الامم وانما يحسم تهريق الامة شيئاً يستتبع كل رئيس

شيعة منهم يستعبدون فيها شاء تارة يكفر من سوى عريقه وتارة يذبحه حتى وصل الامر الى ان يشك اهل الترسال في جواز اهداء الحبي بالشافي او الشافي بالشيء فطلبوا الفتوى في ذلك دفعا لما وقع في قلوبهم من الشك

هذه الفرقة وان لم يحل فيها عصر ومصر كما يظهر مما ذكره الامام العراقي في كتاب فيصل الشريعة بين الاسلام والزهد حيث قال في اخلاء الذين كتموه لما قام بالاصلاح : واني نقبل اسرار الملوكوت لقوم المهم هوام ومعبودهم امراءهم وقبيلهم دراهمهم ودنايرهم وشربتهم دعوتهم وارادتهم جلعهم وشهواتهم وعاداتهم خدمتهم اعياءهم ودكرهم وسواسهم وكبرهم مؤاسهم ومكرهم استغناط الحيل لما تقتضيه حشمتهم هؤلاء من اين نغير لم عينة الكفر من صباه الايمان الالهام الهي ولم يبرعوا القلوب من كدر الدنيا لقبولها ام يكال علي وانما يصاعبتهم في العلم مسألة ارادة النجاسة بقاء الزهران وامثالها .

يبد ان امثال هؤلاء الخافة في حصر العراقي وقبله كانوا اقل من حصرنا بما لا يحصى على ما يظهر لمن تتبع التاريخ تتبع محقق مدقق ولذلك كان الخطر الآن اشد واعظم وكان النصع يبر ما يفتح عبران بعض من يروح لا رائهم يرى ان حسين عامك تكفي تشافي الخطر ان لم يتداركه ارباب الدين الذين هم امله على التحقيق لا على الجاز . والرجاء ان يقوم هؤلاء بما عليهم نهاية القيام ولا يالوا بالفريق الآخر الذين لا يسهم صلاح الدين والدنيا وانما نهاية امرهم ان يالوا ما يشعرون من المآل وب الدنيا

عن جزيرة العرب

متعلم متأمل

### مثال النكال

تظلل الخضره ونفس المبراه اراداً قلائل اتصوا بالتصائل وحشوا الكالات فكانوا محض عائدة في المنهج الشرعي من العدل احياء ذكرهم لبطولوا على الدهر فدوة لغيرهم وس هذه الزرة حيد التصيلة محمد علي اخدي مسلم احد دعاة الاصلاح في هذه الديار ومن علمائها الماملين . في رط في دمشق الشام صنع الشهر الما برع ارضين عاماً في عمرو وحمه انكار سكر وامر بمحرو وعايته ان يرى لقومو مجداً مؤثلاً في العلم والعمل وفضيلة راحة في المدارس نال التقيد من العلوم الدينية والملاية حقلاً واروا ووقف من القلعة والتاريخ والطبعة على طرف صالح وما قصد يملو الأ تنوير عقل وتنقيف خلق واطلاقاً على مجهول . وتعلم أكثر ما تعلم بالدرس وحده دون ارشاد معلم الأ في النادر وبلغ ما بلغ من الفصل وهو بعيد عن

طلب الشهرة مؤثر للحمول دون الظهور بحيث لم يكن يعرف حق معرفته إلا صدقائه وم  
كثيرين في كل المداهب والجمال له من طبعه بعض النصب كيف كان نوعه ومن جادته  
اباس وحشة جليو وسلامة الذوق في بث الافكار العجيبة حتى كان يعلم بحامله ان كان  
لا يعلم دون ان يشعره بأنه قاصد لذلك

مهما كنت ترى النقد متصفاً متشدداً على من يسكر على المصنوعة ادا هو يباحثك في  
الحكمة الطبيعية ساحة من دافها مرمها يبحث في التاريخ والادب ثم لا يلبث ان يتكلم  
في الشؤون السياسية والاجتماعية فكان يحث كل عالم ويدعو الى كل باع فضيلة مجسدة  
ورهد مع علم وعمل وللقيد من التكيف كتاب لم يطبع الا في حروف المعاني في علم  
الجمع فيه فادعى والثاني في علم الادب تجميع من اجهر حل ما عرف من دواوين الشعر  
واسفار الادب وله بعض مقالات في الاصلاح الاسلامي شرها في بعض المجلدات معلة من  
اسم له شعر مليح وشعر لطيف يعجب عليه السمع وكان من صدقاء المقتطف وهو الذي فتح  
له باب الولوج في المباحث المصرية العالية ورد في ولوعه فيها وكان دكورا لمعظم الامعات  
التي وردت في كل سنة من حبه ولم يكن يعرف لغة احسية وانما طالع كل ما نقل الى العربية  
من كتب الاخرج وكان يقول ان العرب كتبوا في كل من واجادوا رحمة لله وعري به  
مكارم الاخلاق وعشاق العلم الصحيح

(م . ك)

### الباية

حصرة العاملين العاملين مشي المقتطف

اطنعت على ما كنته في الصفحة ١٨١ من مجلة المقتطف هذه السنة كما يدل على انكم  
مرتابون في صحة ما قلناه من كتب الباية رأينا ان نكتب هذا الى حضرتكم لرفع الريب  
وقطع الشبهة

فالاول ان الكتاب الذي ارسلناه الى حضرتكم شرناه في العراق وايران والهند وبلدان  
كثيرة بين الخفاف والمواق وارسلناه الى الاسراء والوزراء والسراى حتى الى حضرة معي  
عكاه وكتبنا اليه ان يطبعه بعد ما يطالع له اس اهدي رئيس الباية حتى يطالعها عالمنا  
لا يعمل ذلك الا اذا كانت كتب الباية في بدم . ونكمكم معذورون في رسكم لانكم رأيتم  
محباً لم تروا قبلاً شيئاً مثله ولذلك احضرنا الكتب التي قلنا عنها الى حضرة وكيلكم في بغداد

داود اندي فتو العبد لاني واريد ان اباه مرأى العين فوجد النقل عليها طبق الاصل حرقاً ولا بد من ان يكتب اليكم في ذلك

بعدد

الحاج حسين علي جديد

[المقتطف] وكتب ابا حصرة وكينا داود اندي فتو يقول انه اطلع على الكتب فوجد النقل فيها صحيحاً وبث ابا بكثاب من كتب النايبة. فخطر على بالنا ما قاله احد الحكماء وهو ان الاساس يبقى معتدّاً على عقله حتى يصل الى الدين ويبقى معتدّاً على دينه حتى يصل الى المال وهو حكم اعظم

### شكوى بريطانيا الى الآلهة

للمستر كلر في الميري الشهير<sup>(١)</sup>

استمع لي يا ابا الالهة واسمعي اليّ ايها الارباب فان تجارتي الخارجية لا تزيد على ... ٩٠٣٣٦٣ من الجنيهات

الحوار من مجمع الآلهة - يا عاصمة النعمة اُكملت تجارتك في عام من الاعوام اكثر مما هي الآن وهل دارتها تجارة امة اخرى لو قد كنت على ما عيك من النعمان لاصاب النعمان واحد وعشرون جنيهاً ونصف جنيه وبعبء النعمان في روسيا ثمانية جنيهات واحد عشر شللاً لا غير وفي المانيا ثمانية جنيهات وستة شللات وفي الولايات المتحدة ستة جنيهات وثلاثة شللات

واست يا بيتون اله المهر ويا تريتون اله الانواق يا حارسى سلطان بريطانيا على البحار انظرا اليّ فان ما تشعنه سمعي لا يريد على ستة عشر مليوناً وستة الف طر

الحوار من مجمع الآلهة - طمع اشعبي ان ما تشعنه سمعك على ازدياد مستمر ولم يكن قط اكثر ثمة الآن وهو يريد على كل ما تشعنه الامم الاخرى سمعاً فاحترسي لئلا تعطي الآلهة سمعك النعمة ولا يقص في ما لك ان امة واحدة تبقى قائمة على كل الامم مستريد منك التجارة وستريد ايضاً من سائر الامم ورعاً رادت اكثر مما تريد سمعك

وانت يا ميداس ملك الذهب هلم لمساعدتي فان ثروتي لا تزيد على ١١٨٠٦٠٠٠٠٠ ملايين من الجنيهات

الحوار من مجمع الآلهة - هذه ثروة لم تعط لمعيرك من الامم ولا يفوقك فيها الا انتك

(١) سرى في مجلة القرن التاسع عشر الاكبرية وعدداً منها مع الثلاثة عشر عاماً هنا

تسعة ايام حتى اضطررنا ان نعود ادراجنا من شدة البرد ولم يكن لنا من ثيابنا بل كس نام فيها الا جوارينا فاننا كنا نغطيها ليلا والا جللت اقدامنا لان الاحدام تدفأ بانحصارها ضمن احذية القرو فتعطب ثم نبرد ونجهد

وكنا نام في اكياس صعبة لا يدعها المواء كل ثقل الكيس منها اولاً ١٤ رطلاً ولكننا نقلت رويداً رويداً بما نجتمع عليها من ابحرة اقدامنا فيبلغ ثقل الكيس منها لما رجعا ٢٨ رطلاً . وكنا في الصباح نلف الكيس لنعلمه وفي المساء نشره ويدخل فيه فتدب حرارة اقدامنا بعض الجليد اللاصق به او القطن لسيمة فيصير داخله رطباً ويطبق حوارنا حار جداً حتى ان نخبز الرطوبة منها فيجدها في الصباح مخلوطة فنضع اقدامنا فيها رطباً عنا ويحمي على الواحد ما ثلاثة ارباع الساعة فقط ينكمش من لبس جوربيه وحدائيه . فكما نهض الساعة الخامسة صباحاً فقمنا ساعين في ربيع اثقالنا قبل الشروع في السير ولم يكن شعر براحة الا حين نعود الى اكياس في الليل الثاني ويدس قليلاً من الثلج اما ونحن سائرون جوباً فلم نستطع ان نحمل الثلج مما حرمنا تلك اللذة ثلاثة اشهر متوالية ولما حينئذ الدرجة ١٧, ٨٢ من العرض الجبروي فاصداً مثني ميل عن احد ما وصل ابيه هيراجنونا ولم يجمع ثيابنا الا مرة واحدة وكنا حينئذ ثلاثة انا ولدكتور ولن والقطبان سكوت وصينا في ذلك السفر ٩٤ يوماً وكنا سير في اليوم ١٥ ميلاً فلا نتقدم اكثر من حصة اميال لان كلابنا ماتت اكثرها فكنا نضطر ان نتقدم خمسة اميال نصف سرائقنا ثم نعود ادراجنا ونجبر النصف الثاني ودما على ذلك شهراً من الزمان الى ان بلغنا مرتفعات الارض حيث نستطيع ان نبقى بعض امتعتنا ولا نصل بها فابقا هناك كل ما يمكننا الاستغناء عنه وسرنا بقية الامتعة والكلاب سيراً حثيثاً وجعلنا نفتر على انفسنا في الطعام فلا نأكل الا قليلاً من السكر والحمص المقدد والبسكت ولم يعد معنا ما نطعم الكلاب فكنا نديم الكلب منها ونطعم رفاقه طمة معاش بعضها على بعض . وبلغ النصب ما ان سرنا لا نستطيع في المساء وضع اقدامنا ودخول الخيمة عالم رعبها بايدينا . وصربنا نحمل بالطعام لشدة ما حرانا من الجوع وكثيراً ما كنت احلم ان امامي قطائف بحلوى وامد يدي اليها فتفتني من امامي . وكان واحد من رفيقي يعلم انه يأكل دائماً لكن الطعام لا يشبعه فيبقى جائعاً . ومرت الايام ونحن نقدم في سيرنا رويداً رويداً الى الحادي والثلاثين من ديسمبر عندئذ ابعد خطوة وصلنا اليها وشرنا هناك العلم البريطاني

وحا خلاصة ما كتبت في يوميتي في ٣٥ ديسمبر يوم عيد الميلاد سنة ١٩٠٢

اليوم من اجل الايام واقفها برداً واصفاها سناء ولقد اسرعت في سيرنا بعد ان خفنا

حيث يكثر زرعها وهذا امر محتوم لا تستطيع الالهة منعه فاداً استطاع ايساك ان يحتفظوا  
بالمقام الذي مالوه في مساحة القطن حطّوا لم ذكر لايمى وطالب الريادة طالب بحال  
اسمح لي ياؤس واصعوا ايها الازياب الى دعائي ويسوا لي لماذا لم اعد لزداد في كل  
شيء كما يزداد مناظري فان هدم في شكواي وهدم في علة نواي

الجواب — لان الالهة امنت عليك اولاً حتى امتلأت كاسك دهناً وهي الاب  
تسكب لبقية الام ما عاض عن كاسك فما يالها لا ينعش شيئاً مما نالك وان الحرية لك انيك  
من كل الممالك من غير استثناء فليسرك تقدم الام لانه يعود عليك بريادة التقدم والرحاء  
وادا تأخرت في تأخرت انتزاعها ويستحيل على الالهة ان تفرع في كاسك أكثر مما نسع  
وان تريد حير بلادك وهي معدودة الجوانب ولا بد من ابراع الخير في كؤوس خيرك ولا  
سما الذين من طمك ودمك - ولا تلوي الالهة على صغر كاسك لان تغييرها صرب من الخال  
وقد بلغت مملكتك حدها من الهواء كادت ولم تبلغ مملكة اخرى ما بلغت فلا تطلي الخال  
كما يطلب الاطفال منك القمر

اليك انتصت ياؤس الالهة الحصاد واطلب منك العوب حتى يصير عندي من  
الطعام ما يكفي ولا ابي معتدة على الجمهورية الاميركية في عدائي وكافتي فلها ادا منعت  
هي عطشاً ووقفتي في صفة لا مثيل لها واداً امنت هي فحما امانتي حوماً واداً التي سبقت  
لادعاه ايها عازمة على ذلك هرباً اصاب اساني عارض من الحوب لان ليس في بلادي من  
الطعام ما يكفيهم أكثر من بصة اسابع

لقد سبقت الالهة ورايت ذلك فاسوت به خير بريطانيا - لو شئت الحرب بين اكلترا  
وبين الدول الثلاث فرنسا وروسيا واليابان من اقتسام ما عمت في حربها مع  
الصين فاداً كان يجرى بكس حينئذ ادا كان قوتك من املاكك على بوارح هدم الدول  
كانت تصادروا وتقبض على كل ما يرد من اليك اما الآن وطعامك من الولايات المتحدة  
وهي ترفع عليها على سبيلها وتوقع كل احد من مصادرتها بدهوى ان مواد الطعام ليست مما  
يصادر فتأتي في ذلك كله واشكري الالهة على ما دبرته لك

الي شاكرة لك ايها المعبودة ما فعلت به ولكن ماذا يكون حالي لو شئت الحرب  
بيني وبين الولايات المتحدة

اليك عن هذه المظروف فان الالهة قدمت بان كل خلاف يقع بينك وبينها يفعل بالصميم  
فالحرب يسببها صرب من الخال لانه يوم تسول لك نصيب محاربتها ومهاجمة ثورتها فتوبين

جوعاً فصلاً عن ان منها البحرية لا يوصل اليها لان لها مداحل تد في يوم واحد وهي لا تستطيع المصوم عليك في جريزته فانما اصعب المالك واقواها اصعبها اذا احلفنا واقواها اذا تعقتا . ثم اذا حومت على بحرية الولايات المتحدة وهذا امر قصت الالهة بمسوة ولا تطير انه يصلك شيء من الطعام من كندا فاصبر العزور من نفسك . واسد اللغة الاسكلابية لا يتحاربون بعد الآن وان يتعدون لمحاربة عبرهم لمر من شريف هذا ما قصت يو الالهة ما علي وعي حد في دهنك وهو ان اعدائك في ضامك على اولايات المتحدة حير لك من اعتيادك ويو على مستعمراتك لانه يكون حينئذ عزة للصادرة كلها شنت حرب يدك وبين حصونك . هذا ما قصت يو الالهة لخبرك ولقد كان سرناً من الطوبى ملكك ميكل الى تكدير الصلاخات ينكر وبين الولايات المتحدة فلا تومطي النسة ولا تخاولي الخال

يا كبير الالهة يا ربي الوهيب اكشف لي من مستقبل امي لثلاثين في القسوط فان كانت الالهة حكمت ان كتاب استلات ولم يبق لنا سبل ليريد عدداً وعدداً وثروة ومعة فالام التي حولنا شقوقاً وتقلب عيباً وتصيرها في المثلثة الخامة بعد ان كنا في المنة الاولى فاشق عايها يا كبير الالهة فاسألك بطلب العون وحفظ

الحوار - لا تخافي ابنتا البدة المكرمة لانه لم يقدّر شيء من ذلك لاسانث فقد كنت عريضة في عيون الالهة ولا تزالين عريضة في عيونها ولن تزالين ولقد قدّرت لك ولا يانك السيادة على المسكونة . واسر واسألك عرار في عيون الالهة بل انت اورمهم عزة وسبيل صولجان انك في يدك . فاعرجي وسري وثني بالآلهة وليكن ذلك خدام المغان

قب قب واخبرني كيف ومتى وامن

فجئت موتا الالهة الصمت وسمع في الموادر كز حفيف بقول ككي ككي لا تطيعي المربد اما الالهة تعلم مصير الامور وبين يدي دم من يستطيع الاساء بذلك ولكن خنت الالهة على شعبي ولا يشكلم

خنت الالهة على شعبي لكن الطوبى طالع على قلبه لطيف انت مستقبل امتي يعوق حاصرهما وماضيها وان الالهة قدّرت لها قيادة العالم ويوم مجدها عبر جيد يراه كثيرون من قارئ هذه السطور



## ناب القمل

### دود الحرير واكتشاف جديد

لا يخفى ان للمهندس السكوتي فائدة كبيرة في اكتشاف اسباب الامراض التي تعيب الناس والحيوانات ومن هذا القبيل اكتشاف اسباب الامراض التي تعيب دود الحرير . واوّل ما اكتشف ذلك العلامة باستور فخلّد به ذكره واعاد العالم جمع وقد احدث منذ مدة في تيزير دود الحرير وعرض فرائضه على طريقة باستور وكنت كتاباً في هذا الموضوع حينئذ " المرشد الحبري في تربية دود الحرير " ورايت الآن ان اشر السطور التالية على صلتات المقتطف لان فيها وصف اكتشاف مهم توقفت اليه فاقول

اولاً ان من اشد الامراض التي تطرأ على دود الحرير مرض الفلاشري ( الديلان ) الذي يصيب الدود ويستقبل على الفاحص المذيق معرفة سبب اول ثقب لانه لا يدرك بالفحص الا بعد بلوغ ميكروبي اشد من النمو . ولا تشار هذا المرض اسباب منها رطوبة الهواء وقتما يتراكم الصاب . ومنها احكام الدود ورقاً ثقباً في احدى اعلامية الحرير في كورق الثوب النامي في ارض صلبة او غير مستوية ثقب مراراً في فصل الصيف

ويظهر ميكروب هذا المرض بالفحص على هيئة كريات بيضية الشكل تبطن بعضها ببعض على شكل خرر السجدة ويظهر في ان البلاد المشهورة بصناعاتها كسبل القطن وبلاد بلطيك وخصوصاً سواحي بلقان وحوار لا يصيب دودها هذا المرض نادراً احد البرد من اغصان من جلع من اديان الاوربية لاسيا وان الدود الاوربي ليس سليماً من هذا المرض ومما هو كل الوسائل التي تستخدم للامتناع كما ظهر في من فحص الفرائش المرسلة في من اماكن كثيرة منها وذلك لرطوبة هوائها

ثانياً الطواريء الجوية التي تعرض بالدود كريح السحوم ( الشرقية ) كما حدث سنة ١٩٠١ حين سجلت درجة الحرارة الى ما بين ٣١ و ٢٧ مبراً من ستتراد وذلك من ١٤ آذار (مارس) الى ٢٩ منه وانخفضت الى تحت اكثر مواسم سورية - على القرائن ان يبدلوا المهد لكي لا يتعرض البرد للشرية ولذلك يحسن يصوره حينئذ في غرف سفلية معلقة الثوابذ وشروا فيها شراشف معلقة باناء واذا حدثت الشرية في زمن نمو الدود وحسب تعريض اما كيو وعدم

الزيادة في علوه وذلك على ضدهما بعلوه أكثر القراري لان الدود يأكل كثيراً وقت  
الشرقية وأما ان يعقب الشرقية برودة في امواه فتنة ولا يسرد امدود قادراً على عصم ما  
كله محروم دورته اسعوية والسكنية و يظهر فيه المرض المعروف بالقبح

اذا ظهر مرض ابيري، والفلاشري أو اسكروبي في دود الحرير تبقى حوائطه المعدية في  
البيوت والادوات التي يربى فيها الدود من سنة الى سنة فيجب قبل استعمالها لتربية الدود كل  
سنة ان تحرق وتطهر بالمعالج المعروف بالانتيكروب صابون ١ : ١٠٠٠٠ المخصر في طب د' كرت  
معها كيفية استعماله ويبان فوائد واداء وضع هذا العلاج على النار تساعد منه دحان وبحار  
عازي يدخل ادى المسام ويهلك الميكروبات ويروها ميسا كل نوعها . ويمارس التطهير  
باصراق الكبريت ان الحامض الكبريتوس يغير الالوان ولا يثبت برور ميكروبات . ويتمار عن  
البحار الشائع التطهير بوسيلة استعماله ورحص ثمة وتقدر ادى المسام وقد جرئة شجة من  
وصحاء بيروت ولبان واعترفوا بوائدهم لمواسمهم وقد ظهرت به محلات كثيرة مؤونة باليدري  
والدفثيريا والسيل والتيفويد فلم تظهر عدوى الامراض المذكورة فيها بعد ذلك وصهر بواستيل  
توارت فيه عدوى الحبل بالراحة فلم تعد اخيل نصاب بالمرض المذكور

وقد قدمت هذا العلاج الى المدرسة النكبية الاميركية في بيروت فحصل في عملها  
انكباوي وأعطيت الشهادات التالية وهذا ترميها

#### الشهادة الاولى

ليعلم اني في هذا اليوم السابع عشر من شهر نوفمبر سنة ١٩٠٠ حلت تحبلاً كباوياً  
المركب الذي اكتشفه الدكتور اسعد بك سليم لتطهير البيوت ومحوها وذلك في ممثل  
المدرسة النكبية السورية الانجيلية انكباوي فوجدته يحتوي على مواد كيميوية تنجز بسهولة  
وتعمل بالميكروبات فعلاً شديداً وتمهلكا ولذلك أصبحت هذه الشهادة وحتمتها بمجتم المدرسة  
ولقد بوث ادمس

استاد انكباي في المدرسة النكبية السورية الانجيلية

#### الشهادة الثانية

المدرسة النكبية السورية الانجيلية في ٢٧ يناير سنة ١٩٠٣ عرضت بعض التفاهيات  
لاخيرة مركب استقصاه الدكتور اسعد بك سليم فاما انها الاخيرة حالاً . ومن المحصل انها  
تعمل هذا العمل عيماً بالكثيرية ولذلك اصعب هذه الشهادة واحتمها بمجتم المدرسة  
الفرد عالي داي استاد الطبيحيات في المدرسة النكبية السورية

رعيه من الاحتارات المتعددة المثبتة فائدة هذا العلاج تستوجب اذعان القرايين  
واقبالهم على تطهير بيوتهم وادوات القربى لارائه جراثيم العدوى منها  
رابعاً ان مبرانية القر الجيد هي فطرية الثالثة بين اليوم الخامس عشر والسابع عشر يظهر  
المرض فيه على أنه تأخر هذه الفطرية فيكون من الضروري اسراع نمو الدود في صغره لكي  
يتصلب على جراثيم الامراض الحادة في بيئته اما الذين يؤخرون الدود اولاً بقصد الحاق ما  
يأتي بعده به فادبرهم بعقل موصيهم. ويجب الانتباه الى نهوية اماكن تربية الدود لان  
الهواء الفاسد يضر به

خامساً اذا ظهر مرض الدود في اثناء تربيتهم يجب رصه محمولاً على الوري وتركه الضعيف  
الصلب الذي لا يتعلق بالورق واسد السليم من السليل ومتابعة طف السليم وحده وبدلث  
ينجو من المرض اسعد سليم  
(المختطف) وقد صلت اليها بالشهادتين الاميليين مضمومين بحتم المدرسة الكلية

### فوائد في زراعة القطن

اطلما على مقالة مسبهة في زراعة القطن في مجلة الهند العربية اثنس كتابها كثيراً بما  
ذكره المسترود في مجلة الجمعية الزراعية مما اتينا على ذكره في المختطف وزاد عليه امورا  
كبيرة جليلة الفائدة لمخصا منها ما يلي  
اشار المسترود في ما كتبه عن القطن الاميركي المعروف بالسلي اينلد الى انه يزرع في  
الحريرة المعروفة باسم جس اينلد وهذه الحريرة حلالية الشكل طولها ٩ اميال وعرضا من  
١/٢ ميل الى ٢ اميال وفيها ١٣٠٠٠ هكتار بصنها اراض زراعية وبصنها حراج او مستنقعات  
واكثر سكانها من السود من البيض بلعون ٣ في المئة من السكان وهؤلاء السكان الفصل  
في انهم اصنعوا زراعة القطن وابلغوها ما بلغت من الانتاج حمل المصارف تحت وجه الارض  
فزاد بها حسب الارض

ثم جزيرة ادستو وطولها ٢ اميلاً وعرضا ٤ اميال الى ٥ وفيها ٢٨٨١١ هكتار كانت زراعتها  
في اول الامر مقصورة على الارر ثم صارت تزرع بيلة واحجراً زرعت فطناً وكان عدد سكانها  
سنة ١٨٨٠ ثلاثمئة من البيض و ٣٨٠٠ من السود وبملك السود نحو ٥٠٠٠ فدان ويزرعون  
ثلثي القطن الذي يزرع في هذه الحريرة وتزرع فيها القدة ايضاً وتصرف الارض بمصارف  
تحت سطحها ويكثر الزارعون من استعمال السباد

ثم بحرية ودماء وطولها ٩ اميال وعرضها من ٤ اميال الى ٦ وفيها ١٦ فدان وكان فيها ٢٠٠٠ من السود و ١٦٥٠ من البيض وجريرة حون وهي اكبرهم طولها ٣٢ ميلاً وعرضها ١٠ اميال وفيها ٤٠٠٠ فدان والارض الزراعية منها ١٨٠٠٠ فدان

ويكرر زرع القطس في جريرة خمس كل سنة فتكسر الاشجار القديمة وتهد الارض بين اوائل فبراير بواسطة رحافات طول الرحافة منها خمس اقدام ويوضع السماد في الخطوط القديمة وينتقى بالنبات اليابس والحشيش وتخلد الارض عمدة وتحرث وتخطط ويحصل البمد بين الخطوط خمس اقدام وتزرع البز فيها على ابعاد ١٨ بوصة الى ٢٠ بوصة والغالب ان يقوم بزرع البرد ثلاثة واحد يحمل الحفر واحد يلقى البرد فيها واحد ينطعها بالتراب فيسوي الواحد وراء الآخر لهذه الاعراض - ويحرق النوات وتترج الاعشاب التي تنمو فيه ويحصد وقت العروة الثانية حينما يصير عمره شهراً ويكرر التقيف عند كل تمشيب حتى لا يبل الا شجرة واحدة في كل فقرة او شجرتان - وحينما يصير عمر النبات سنة اسابيع تمرق الارض صرافة ويكوم التراب حول اصول النوات ويظهر نوار القطس بعد نحو سبعة ايام من زرعها وينفع اللوز بعد نحو سبعة ايام يوماً أخرى وبلغ ارتفاع الشجرة من اربع اقدام الى خمس

ولا يجمع القطس الا بعد ان ينفع اللوز جيداً فيمسك الجامع القورة بيدو اليسرى بين الاقدام والاصبعين القتين ثلثاً ويبرع القطس منها بيدو اليسرى مع ما يده من البرد والغالب ان كل ١١ قطاراً من القطس تسمى ثلاثة قناطير من الشر وانقي برة - ويحفف القطن بعد حموه ويقرر ويحبط بالخطاط بعد وضعه على شبك من السلك لكي يقع منه التراب ومحوه ولكن اذا احتسب يجمع القطس فلا داعي للحيط - ولا يخلع حالاً بل يترك مدة حتى يتحسن القطس قليلاً من الزيت الذي في العر فيريد لمعانة

ويبلغ محصول الفدان في جريرة خمس ثلاثة قناطير من القطس الشعر وقد بلغ في ارض مسعدة جيداً بزل المواشي اربعة قناطير وثمانية اوطال والمخوسط من قناطير الى ثلاثة قناطير ونصف

### لماذا ارتفع ثمن القطن

من مقالة لستر دايال صلي نشرت في مجلة امريكا الدولية

لا بد من تحديد المراد بالمصارمة والعب في البورصة قبل الخوض في هذا الموضوع - اما المصارمة مشاكت منذ ما اتسع نطاق التجارة والاشغال المالية - ولكنها لا تنفع قط ان لم

تكن مبنية على أساس ثابت والأهمجاسها وفقى محدود . والمصاربة ترص الاسعار وتهبطها بسرعة ونكسها لا تؤثر في الاسباب الاساسية التي توجب ارتفاعها او هبوطها زماناً طويلاً . مثال ذلك ارتفاع ثمن القطن الحالي فانه لم يكن في طاقة المصاربة ان ترصه الى هذا الحد وتبقى عليه الا اذا كان بين المصاربين ماليون كبار يستطيعون ان يتناهبوا جانباً كبيراً من القطن بهضم الاسعار . وقد تدهور الحال احياناً الى احتكار الصنف ورفع ثمنه كما اذا كان المحصول قليلاً او اذا قلت المتأخرات في آخر الموسم قبل المحصول الجديد ولم تعد كافية للمقطوعة ونهات كبار الماليين على المصاربة . ولكن المخكرين لا يشرون في الاحتكار في اول الموسم ولا يمكن ان تتألف جماعة منهم وتخطط باموالها حينئذ لانهم لا يعرفون المستقبل ولا يهبطون ان الريح يستحق الثمن وانتقال البال

وإذا سئلت هل أثرت المصاربة والحب في سعر القطن هضم السنة فاجيب نعم وذلك من وجهين فان فريقاً من المصاربين حسب ان الاسعار واطئة جداً ومرتفعة آخر حسبها عالية جداً فتنازع هذان الفريقان وتناظرا والظاهر ان الريح الاكبر كان لحرب النزول . ولا يخفى ان التجار في اميركا واصحاب معامل القطن في انكلترا وسائر اوربا يذلون جهدهم دائماً لخفض الاسعار واجتياح القطن ثمن جنى وبكى المزارعين من اهل الجنوب الذين اتفخوا الفقر المذموم اربعين سنة متوالية ودافوا لثة الريح اول مرة اتفقوا هم والعلماء والمصاربة على رفع الاسعار والى اجارهم بادىء بدء بان ارتفاع ثمن القطن ناتج عن اسباب طبيعية محضة ولو لم تكن عادية وهو ليس نتيجة المضاريات

فن من يعلم أهمية القطن للولايات المتحدة فان القطن هو المادة الوحيدة التي تُعزل في حالتها الطبيعية وهو المحصول الوحيد الذي لا يستعمله المزارع . ورخصة وسهولة الحصول عليه وصلاحيته لفتح كل ذلك يجعله في المقام الاول بين الحاصلات الزراعية التي تستعمل للنسج . واستعماله أخذ في الازدياد واستعمال غيره أخذ في القلة بالنسبة اليه . وقد تفتت لسنوات اسواق جديدة في كل المسكونة وزادت المقطوعة عليه في الاسواق القديمة بازدياد السكان وكثرة استعمال الملابس

وتقدر مقطوعة القطن من الولايات المتحدة نحو اربعة عشر مليون باقة ( ١٤٠٠٠٠٠٠ ) أكثرها من الولايات الجنوبية من البلاد المتحدة منها تحصل اهم مواد النسج وقطن القطن المصري طويل الشعر يستعمل في المشوجات الدقيقة وقطن الهند قصير الشعر يستعمل في المشوجات الخشنة واما القطن الاميركي فتوسط بينهما وهو يستعمل في كل المشوجات شريكاً

وقد ابتداء ربيع القطن في الولايات المتحدة سنة ١٦٠٧ وفي ما يزرع منه قليلاً الى سنة ١٧٩٣ حينما استبسط عالمي هوتي آلة الملح الحسنة اليو ومن ثم زاد ربيع القطن وبلغ محصوله في الولايات الجوية ١٢٠٠٠٠٠ باقة سنة ١٨٠٠ وخمسة ملايين باقة (٥٠٠٠٠٠٠) سنة ١٨٦٠ واحد عشر مليون باقة (١١٠٠٠٠٠٠) سنة ١٨٩٧ وبلغ ما صدر من بلادنا مدة السنوات العشر الاخيرة ثلاثاً مائة مليون قنطار (٣٠٠٠٠٠٠٠٠) بلغ ثمنها الفين وخمسمائة مليون ريان (٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠) قضتها البلاد دعماً لحطت بها الموازنة المالية يسها وبين اوربا . مثال ذلك انه في شهر نوفمبر سنة ١٩٠٣ صدر من البلاد قطن ثمنه ٦٧٩٦٤٧٢٤ ريالاً حسب تقرير ديوان الاحصاء في وشطون اي نحو ٦٨ مليون ريال وبلغ قيمة كل الحاصلات الزراعية التي صدرت في تلك المدة ٩٩٨٦ ٠٥٨ وهذا كان أكبر مقدار من القطن صدر في الولايات المتحدة في شهر واحد ولم يعلم حتى كثافة هذه السطور مقدار القطن الذي صدر في شهر ديسمبر ولكن المرحح ان ثمنه يريد على ثمن ما صدر في نوفمبر

ويظهر من الاحصاء الذي تم سنة ١٩٠٠ ان قيمة المنسوجات والمنزولات القطنية كانت الثالثة بين الصادرات من الولايات المتحدة ملا يموها الا صادرات مواد الطعام وعدا لثمنها الفين وثمانين مليون ريال (١٢٣٠٠٠٠٠٠٠٠) والحديد والصلب وقد بلغ ثمنها الفين وسبع مائة مليون ريال (١٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠) وبلغ ثمن المنزولات والمنسوجات ١٤٣٧٤٨٤٤٨٤ ريالاً وهي تسعين المنزولات والمنسوجات الصوفية والكتانية ايضاً ولكن مقدارها قليل بالنسبة الى المنزولات والمنسوجات القطنية ويظهر من ذلك مقدار ما للقطن من الامة في التجارة

ومن الغريب ان اسباب الارتفاع الحالي في ثمن القطن اصلها كبر موسم سنة ١٨٩٨ و ١٨٩٩ فان محصول كل سنة منها كان أكثر من احد عشر مليون باقة (١١٠٠٠٠٠٠٠) وهبط ثمن القطن حينئذ حتى بلغ ثمن القيرة خمس بنسات اوست وخيف من ان يريد المحصول على المقطوعة فذل محبو الوطن جهدهم بالكلام والكتابه في الصحب حتى اقنوا اهل الزراعة بالاكثار من المزروعات الاخرى والاملال من زرع القطن . ونجح من رخص ثمن القطن وكثرة الموجود منه ان أنشئت معامل جديدة لرلر ويسمى في الولايات الجنوبية والى اوربا ايضاً فزاد عدد المنازل في السنوات العشر الاخيرة سبعة عشر مليوناً (١٧٠٠٠٠٠٠٠) وكانت الزيادة في الولايات الجوية وحدها ٨١٧٨٤٦ مغزلاً و١٦٣١٣ مغزلاً رأس الماهسة عشر مليوناً من الريلات (١٦٠٠٠٠٠٠٠) ويرجح ان عدد المنازل الآن في الدنيا مئة وتسعة ملايين

(١٠٩٠٠٠٠٠٠)

ثم ان كبر المحصول دعا الى امور أخرى غير زيادة المعامل فان المصانع صاروا يصنعون من القطن اشياء أخرى لم تكن تصنع من قطن واحد الناس استعملوها حالاً وهذه المنتجات استدعت عمل الآلات صالحة لها فهي لا تنسحب الآن عن القطن

ثم جاءت اربع سنوات كان المحصول فيها قليلاً وقد نبت القطنية في الدنيا على ان الموسم الاميركي احد عشر مليون بالة (١١.٠٠٠.٠٠٠) وبقيت المعامل دائرة تعمل عملها اعتماداً لان التقديرين كانوا يتدبرون الموسم باحد عشر مليون بالة وقد اصاب تقديرهم لمحصول سنة ١٨٩٧ و ١٨٩٨ فاشتروا بحسن التقدير ثم لما نقص المحصول وفي تقديرهم على ما كان اولاً ولم يفرض في ذلك هبطت الاسعار فاستعاد اصحاب المعامل من هبوطها ولم تقل المعامل مقطوعتها . وجعلت القطنية والمحصول يناريان كعربي رهان . وعندي ان القطنية جلبت الآن على المحصول وزادت طبعاً فان محصول الموسم الذي ربح سنة ١٨٩٩ بلغ ٩٤٣٦٤١٦ بالة والذي زرع سنة ١٩٠٠ بلغ ١٣٨٣٤٢٣ بالة وسنة ١٩٠١ بلغ ١٦٨٠٦٨ بالة وسنة ١٩٠٢ بلغ ٢٧٥٥٩ بالة

فتعنت المتاجرات في المعامل وبلغ النقص في العام الماضي مبلغاً حاداً من اصحاب المعامل حوقاً شديداً فآلئ اليوم على المصارين . والى الخس ما يلي مما كتبه هيري كننر دج في حريدة انكرشبال ادريتر وهو من الثقات في امر القطن وعرضه مع اصحاب المعامل بلا شك قال

" انه لم يكن وقت من الاوقات كانت فيه اسعار القطن مبنية على سنة الموحد الى القطنية مثل الوقت الحاضر رهاً بها يقال هي تأثير المصاربات وقد آتني اليوم على المصارين من غير تغيير وعوضوا السبب في ما حدث من الاضطراب في سوق القطن ولاشبهة ان المصاربات يدا في رفع الاسعار ولكنها اما رادت النتائج الناجمة من قلة المحصول . وكان رهان حزب المصنوع امير من كثيرين من ارباب المعامل لان جمهور اصحاب المعامل كان يعتقد ان حالة السوق غير طبيعية ولا بد ما نقلب عنها ونعود الى حالتها الطبيعية مع الزمن ولكنهم كانوا مخطئين في اعتقادهم هذا ولم يرتكوا من الخطا في زمن من الازمان مثلاً ارتكبو سنة ١٩٠٣ لجهلهم الاسباب الحقيقية التي تحكم على الاسعار "

وقد ارتفعت الاسعار سنة ١٩٠٢ لسبب الذي ذكره المستر كننر دج واول المزارعين في الولايات الجنوبية بعض ديونهم وحسنت حالتهم المالية . وهم يعتقدون ان ثمر القطن كان قبل ذلك ارخص مما يلزم ان يكون . وقد كانت الاسعار قليلاً تقطع حسب ما يناسب اهالي

الولايات الشمالية والشرقية أي حسب ما يناسب أصحاب العامل لا المزارعين . وكان أصحاب العامل يتحكمون بالاسعار وبحركة السوق . وأصحاب البوك في الولايات الجنوبية ( حيث يزرع القطن ) يعتقدون على يو يورك ويرتنون للحصول قبل ان يحنى وكانت مصطلتهم ومصطبة أصحاب العامل واحدة فكانت بوك يو يورك تطلب اموالها من بوك الولايات الجنوبية فتطلب هذه الاموال من التجار وهم يلجئون على المزارعين في طلب القطن ونتيجة ذلك تنحى السوق بالقطن ويربح العامل ويخسر الزارع ولكن تغيرت الحال بسب ارتفاع الاسعار ولولا ارتفاع الاسعار في اول سبتمبر سنة ١٩٠٣ لامتنع المزارعون عن بيع قطعهم وحدث ما يسمى بقسط القطن حقيقة . وقد ذكرنا الوارد هذه السنة ولكنه كان منتظما تبعاً لارتفاع الاسعار ولم يهجم فجأة واحدة حتى تنحى به السوق كما كان يحدث سابقاً حينما كان المزارع محتاجاً الى المال وحندي ان قللة المحصول ارضه اسباب الاول ضعف التقاوي والثاني ضعف الارض من تكرير الزرع فيها وفلة خدمتها والثالث اربداد الحشرات التي تلتف القطن كدود اللوز ونحوه والرابع قلة الارض المدة لزراعة

وحندي ان ضعف التقاوي تنحى من بيع احسن البزرة لحامل الزيت فان ذلكاء هذه الحامل يجولون في البلاد في اول الموسم ويشترى كل البزرة التي تنتج من الحبة الاولى وهي اجود ما يكون قروح والغالب ان يكفني الزارع بزر الحبة الاخيرة وهو ضعيف . وقد اشتهر المزارعون حديثاً الى هذا الخطأ واخذوا في تلاميذ ومن المرحم انهم سمجسون انتقاء التقاوي في المستقبل اما صرلة البزرة وقت الحلق او بواسطة اخرى

هذه هي الاسباب التي دعت الى قلة المحصول في الاعوام الاربعة الماضية والموسم الاخير زرع متأخراً من ارضه اسابيع الى ستة وكل الصيف متأخراً فدام برد مارس الى ابريل وبرد ابريل الى آخر مايو وامرغ البرد في اواخر الفصل فكان الهواء في أغسطس كما يكون عادة في سبتمبر وفي سبتمبر كما يكون في أكتوبر . وفي التاسع عشر من أكتوبر وقع الصقيع فامات النبات في اماكن كثيرة حيث يزرع القطن وتوقف النبات عن النمو قبل ان يبلغ المدة . وبجاءت الاحبار من كل البلاد انت الطرح الاخير معدوم وهذه الامور كلها كانت كافية لتقدير ارباب الحامل من قلة المحصول

وكانت المتأخرات من الموسم السابق لا تكفي الحامل الى آخر أغسطس ولو تورعت عليها وقبلما انتهى الفصل اضطرت محامل كثيرة ان تتوقف عن العمل تماماً . ورادت الارعة متأخر المحصول الجديد وبطء الواردات



هذه كانت حالة القطن في ديسمبر الماضي كان الوارد قليلاً جداً والمعامل تقطع من التاحرات حتى قُتلت المصنوعات فيها . وكان يمكن ان تعود الخلل الى مجريها لو كان المحصول احد عشر مليون بالة او احد عشر مليون ونصف وتوزع الوارد منه على الاشهر وانقضت المعامل على ما كانت تصفه عادة الا ان ارباب المعامل لا يقصرون مشروعاتهم على ما تحتاج اليه معاملهم شهراً بعد شهر بل يحسبون انه الاسلم لهم بل الواجب عليهم ان يكون عدم مصلحة كافية لبقاء المواردة بين القطن الذي عدم ومايزوده منه . وقلت التاحرات حتى لو كان المحصول ١٢ مليون بالة لا يتأخر اصحاب المعامل شيء يريد على اسعار السنين الماضية ولذلك حتى لا تصاب القطن ان يطلبوا سعراً مناسباً للمطوية ولشدة حاجة اصحاب المعامل التي تدعوم الى ان يكون عدم مصلحة زائدة

وزادت حيرة اصحاب المعامل بما كان يشيع من الالباء عن عظم المحصول تأخرت معامل كثيرة عن المشتري املاً بهبوط الاسعار ولا سيما في هذه البلاد ( اميركا ) اما اصحاب المعامل الاوربية فتمثلوا من العام السابق ان لا يقفوا في هذا النح وانما في اول الموسم عارضت الاسعار وعما كان سعي حزب الترويل الذين كانوا يسيرون ان المحصول سيكون من احد عشر مليون بالة الى اثني عشر مليوناً مع ان الوارد كان يدل على قلة المحصول وكذلك احوال الجو واشتد د المطيع . ثم ما صدر تقدير الحكومة في ٣ ديسمبر سنة ١٩٠٣ الذي جعل المحصول ٩٩٦٢٠٥٩ بالة قوي مركز حزب الصعود وراى ارتفاع الاسعار وبقيت تردد بين ارتفاع كثير وهبوط اقل منه الى ان بلغت ١٤ سقاً

وعني من اليبان ان حزب الترويل ادعى بان عدم الاسعار مبنية على المضاربات واستشهدوا على صحة قولهم بخط تقديرات الحكومة في السنين السابقة واستدلوا على ذلك بكثرة الواردات حتى ان مجموعها غارب ما ورد في العام السابق الى اول يناير مع انها ابتدأت متأخرة وانما بان المعامل مستقل ساعات العمل فتقل المطوية وتريد التاحرات

اما انصار حزب الصعود فقالوا ان كثرة الواردات ناتجة من ارتفاع الاسعار مضار الفلاحون يسرعون الى بيع كل ما يمكن جنيته من القطن وكان الوقت مناسباً لبيع اكثر من المعتاد ومع هذا كله فان القطن المحلج حتى ١٣ ديسمبر كان اقل مما حلج الى ذلك التاريخ في العام السابق بـ ٤٠٠٠٠٠ بالة فلو كان المحصول كثيراً لحلج منه مقدار اكثر من ذلك وجاءت التقادير حتى لو اسفل بناير ان القطن الذي في يد المزارعين اقل مما كان في يدهم في العام السابق بنحو ٣٠ الى ٥٠ في المئة . ولذلك اصبر حزب الصعود على ان الواردات مستقل

ما كراً فقلت في الوقت المحدد وبغير القلق بصفة الوفرة من البالات كل يوم بالنسبة او ما كانت عليه في العام السابق في ذلك الوقت ولذلك ارتفع الاسعار كان مكبولا، انظرنا ابيو من حيث مقدار الموسم

اما من حيث تقليل ساعات العمل فان جماعة من اصحاب المعامل استمروا في مشرت في اواخر ديسمبر وطلبوا ان يوافقهم اصحاب المعامل في اوروبا على ذلك فجاءتهم الاحوية من انبيا وانمسا والمجر واطاليا وهي تشترك في الشكوى معهم وبكسر بين انفس تلك المعامل مربوطة بطلبات تشغيلها الى آخر يوليو فلا تستطيع ان تقلل ساعات العمل . وقال ثقة من كيارنجار القطر في اسكتلندا ان معامل اسكتلندا ومعامل اوروبا كلها مرتبطة بطلبات من مصوغاتها تشغيلها الى آخر شهر يوليو وليس تحت يدها من القطر ما يكفي لذلك ولدت في سعة مالية كافية لمشتري القطر الحاصر الارام لها بالاسعار الحاصرة ولا تستطيع ان تشتري كمثرات عام لم تنزع الاسعار كثيرا سب ذلك وهكذا اصحاب المعامل في القسم الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة مرتبطون بطلبات كثيرة تسهم من تقليل ساعات العمل بوع عام . وتظهر قلة القطر في معامل امريكا من بعض المعامل تاجر عنها قطن طلبته فاصطرت ان توفد العمل الى حين وصوله . فاذا كان القطن قليلا في المعامل الى هذا الحد فلا عجب فاذا عالى اصحابه تنمو

وما يدل ايضا على ان ارتفاع السعر الحاصر ليس نتيجة المصادر ان ثمن القطر الحاصر في امريكا في هول وفرنسا اعلى من ثمنه في بورصة نيويورك . ثم ان يواورليس اكبر سوق للقطر في الدنيا واصحابها اعلم من غيرهم بحالة الحصول ولكن السعر في بولندورليس كان دائما اعلى من السعر في نيويورك حتى باتت الى ستين سنة كل مدة الفصل فلماذا يكون القطر في قلب بلاد القطر اعلى منه في نيويورك على الف ميل منها ربع ديان الى ثلاثة ديلات في االة وانقول قبل ان اترك هذا الموضوع ان المستر توماس اليس من اهالي لفرمول قدر المقطوعة من القطر الاميريكي في العام الماضي عشرة ملايين و ٨٤ الف بالة ( ١٠٨١٠٠ ) اي قل من مقطوعة سنة عادية بحسب الف بالة . وفي شهر اكتوبر الماضي قدر المقطوعة اللازمة من القطر الاميريكي عشرة ملايين و ٨٧٠ الف بالة ولما بلغ ثمن القيرة ١١ يسا في شهر نوفمبر عدل تقديره هذا وجملة عشرة ملايين و ٥٠ الف بالة ( ١٠٥٠٠٠٠ ) وقال انه اذا رادت الاسعار ارتفاعا قلت المقطوعة اكثر من ذلك فاذا كان تقدير الحكومة الاميريكية للحصول بسعة ملايين و ٩٢٦ الف بالة ( ٩٩٢٦٠٠ ) صحيحا او قريبا من الصحة فالمرجح ان المعامل تقلل مقطوعيتها

ولكن هذا التقليل يكون اضطرارياً ناتجاً عن غلة القطن لا اجبارياً ناتجاً عن ارتفاع الاسعار  
اذا علا الطعام فاناس يشكون من الملاء ولكنهم يدفعون ثمنه ولذلك يأكل الناس  
الحم والحلطة سواء علا ثمنها او وحص لا سيما اذا كان الموجود منها لا يكاد يكفي الحاجة . واد  
سئنا ان بعض المشروبات القطبية لا يعود يستعمل فيها كان يستعمل له حياء كان القطن  
رخيصاً يقي ان القطن الموجود لا يكفي اصحاب المعامل للقيام بالكثيرات التي ارتبطوا بها .  
وامثابه بين القطن والقم ليست تامة لانه اذا علا القطن اكتفى الناس بغيره من الطعام ولكن  
الحاصل التي تعمل القطن لا تستطيع ان تعمل غيره لا صوماً ولا حريراً

ولما خيف من انتشار الحرب بين الروس واليابان في اوائل هذه السنة سقطت اسعار  
القطن لكن اكثر هذا المجهول ناتج من قصر النظر من القدر القليل من القطن غير المصنوع  
الذي تشتريه المصانع واليابان قد اشتراه قبل الحرب او تعهدنا بمشتراؤه وما يبق منه لا يمد  
سداً للنقص في ما تحتاج اليه معامل اوربا وامريكا . والمشروبات القطبية التي ترسل الى تلك  
البلاد لا دليل على انها ستقل ولا روسيا قادرة على مصادرة سئنا التجارية

وحالاً ما تقدم ان علاء القطن الحالي ناتج من كثرة المقطوعة التي قلت بها المتأخرات  
ومن ارتباط المعامل بطلبات لا بد لها من تقديمها في مواجعتها ولأن حرب الدول حذر  
اصحاب المعامل بتقدير الحصول اكثر مما هو في الحقيقة ومن فلة المتأخرات النافية الى شهر  
سبتمبر الماضي فراد طلب المعامل على القطن وذلك احوال المواد على ان القطن لا يكفي المطلوب  
وايد ذلك تقدير الحكومة للحصول وجاء احصاءه للخروج مؤيداً له وكذلك فلة الواردات  
ومعط مقدارها ستة . يصاد ذلك عدم صحة التقديرات السابقة وان ما يقوله اصحاب القطن  
انفسهم لا يعتمد عليه . والنتيجة ان ارتفاع الاسعار نتج عن اسباب طبيعية لا : د وان المصارف  
وحدها لا تستطيع ان ترفع السعر وتقبه على هذا الحد لان المصارفين الذين يستطيعون ذلك يلزم  
ان يشتعلوا بخمس مئة مليون ريال على الاقل . بحالة السوق طبيعية ناتجة من زيادة المطلوب  
وقلة الحصول والمصارف ترفع الاسعار وتخفصها ولكن لا ترصها كثيراً ولا تخفصها كثيراً

[المقترح] وقد كتب المتروكي ذلك قبل ان حصر خائراً فاحت وغطت الاسعار  
كثيراً عن الحد الذي بلغت حياء كتب متبين انه كان للمصارف يد كبيرة في ارتفاعها ولا  
يعد ان يكون لها الآن يد كبيرة في هبوطها لكن في مقابل قوائد كثيرة ولذلك حرصا على  
ترجيها وشهرها . ولا يزال سعر القطن حالياً عادداً يقي عليه بيع القطن المصري من الحصول  
التالي ثلاثة حبيبات ونصف الى اربعة حبيبات

## باب المقتضب

هذا الباب من أول انتباه المقنطص ووجدنا أن غير قسائل المقنطص التي لا تخرج عن دائرة المقنطص ويستقر على المسائل (١) من بعض رتبة بأسوأ وألا يوصل القلم إلى أمثلة (٢) إذا لم ترد المسائل الصريح بل هو عند التراجع من أول المقنطص كذا لنا وبين حروفها هرج مكان أسوأ (٣) إذا لم يصرح المسائل من أسوأ إلى القلم فليكن من أسوأ من لم يصرح به شر آخر يكون قد أهدأ نسب كان

أولت على منعه أن جاء في كلام العرب بمنوعاً  
لا مصروفاً ومن الشواهد على ذلك قول  
الفرزدق

إن الأرامل والأيتام أذ هلكوا  
والخيل أذ عزمت تبكي على حمرا  
وقول النكتة  
أحوى علياً أمير المؤمنين ولا  
أرضى شتم أبي بكر ولا حمرا  
وقول غيره

الشبهت من عمر الفاروق سيرته  
من الفرائض وأنت بو الأم  
وقول حمير أبي ربيعة  
كيف لي اليوم أن أرى عمر المر

سل بالمر قبل أن يلقاني  
ثم إن القلة قليلة لا قياسية قال ابن  
هشام القلة لا تثبت بالقياس وقد جاء السباع  
بالبحر لم يبق القياس مجال وقد أجمع أهل  
الحديث على منع حمير في روايتهم وأما عدم  
ولو صح هذا الإجماع على باطل لصاعت  
الثقة بأصول الدين . انتهى كلام الشيخ أحمد

### (١) الروايات

مصر عبد الحيداندي هم قالت جورج مند  
Le premier devoir d'un romain,  
c'est d'être romanesque

فكيف ترجمون ذلك إلى العربية وهل  
توافقونها على قولها

ج ترجم هكذا "لا تكون الرواية رواية  
ما لم تكن بواردها عربية" أو "أول شرط من  
شروط الرواية أن تكون بواردها عربية مدعته"  
هذا هو المعنى المراد وبسهولة سبكه على صور  
شقي والظاهر أن مستحضر مؤلفي الروايات  
كذلك ما من الأكبر والأصغر جروا على هذه  
الخطئة في تأليف رواياتهم فاعلموا  
مرور عمر

ومن دأب البحث منذ عدة بين بعض  
العلماء على مسألة صرف عمر فما الذي انتهت  
اليه هزم الأبحاث

ج ملخصاً على مقالة في هذا الموضوع  
لمحضر الشيخ أحمد بن الأمين الشنيطي أقام  
فيها الأدلة على منع حمير وسالف حضرة الشيخ  
محمد محمود الشنيطي الذي قال بصريحه ومن

في المختطف بقلم جناب الدكتور ورنات  
قوله "ليس من الحق ان يعلم الحق دائماً"  
التي هي الكذب اذا وكيف تعلمون ذلك

ج كلاً لا يجوز الكذب ولكن ليس  
الكذب وعدم اعلان الحق في بعض الاحوال  
مرفقاً كبيراً مثال ذلك ان تعلم ان بشكاً من  
البوك حسر في بعض اشغاله فاذا اعلنت ذلك  
نهات الناس الذين هم اموال في ذلك الك  
على استلام اموالهم من دعة واحدة فيصطر  
ان يوقف الدفع ويطلب فضرر اصحابه ضرراً  
كبيراً. واداً لم يعلم ذلك فالعالم انه يصح  
اموره ويسدد ما خسر من مكاسبه فلا يقع  
ضرر على احد كذلك اذا كنت فائداً لجيش  
ممكة ولك اطلاع على مواقع حصونها ورسوم  
تحصينها فاذا اعلنت ذلك للاعداء حتى ولو  
سألك عنه فملك قد تخرب بلادك باعلان  
والواجب عليك في هذه الحال ان تكتم ما  
تعلمه تمام الكتمان ولا تنوح يد لعدو ولا  
يكلف الانسان باعلان كل ما يحمله سواء  
كان من افعاله تقع او ضرر

(٥) السلام

هل القدرة على التعليم طبيعية او اكتسابية

ج طبيعة ولكنها تقوى وتتدرج بعلم  
اساليه والتقوى عليها

(٦) نريدكم

ومن ثم ما احسن كلمة لتعريب الكلمة

الانكليزية Cooperation

التعظيم بما يماز كثير. والسألة لا تتحقق  
ان يتي بها أكثر من واحد او اثنين  
(٣) فوالله طرفة جسر

ومن ثم ما هي الفوائد التي عادت على  
العالم الى الآن من فلسفة سبسر

ج ان الارتقاء العقلي والمادي الدين  
احرزتهما اوروبا واميركا منذ خمسين سنة الى  
الآن مولدان من امور عديدة بعضها تسهل  
نسبة الى الذين اكتشفوه او اوجدوه  
كالتلغراف وسلك الحديد والتعليم الواقعي من  
الامراض واكثرها يتعدى رده الى الدين  
اوجدوه ومن هذا القبيل أكثر الفعاليات التي  
تغير العقل وترشد الى طرق البحث المنتجة.  
ويظهر لنا ان مقالات سبسر وكثيرة كان لها  
الشأن الاكبر في ادارة عقول الامم التي قرأتها  
والعقل المستنير يكون القدر من حيرة على جلب  
المغام ودفع المعارم راحوا خطبة الاستاد  
رمسي رئيس مجمع ترقية العلوم الاميركي التي  
شرت في الجزء الماضي وخطبة السر بورس لكثير  
رئيس مجمع ترقية العلوم البريطاني المدرجة في  
جزء أكتوبر الماضي تحت عنوان العقل والعمران

(٤) اصل الكلب

ببروت . المدرسة الكلية . ايليا اخندي

بارودي . اصح ما يقال من ان الكلب

يكلم اذا اكل لحم اعدا

ج كلاً

ومن ثم ورد في الحكم والامثال التي شرت

كل لغة منها مسكتويديات مختصرة  
كسكتويديات شمعون في الانكليزية وويليه  
في الفرنسية وكل منهما في العرس

(١) اصل المثل

مصر. الشيخ عزب النسي. قرأت في كتاب  
الرحالة عبد الطيف المداوي ان شير المروز  
مركب من القفاص ووي الفض تحمل النواة  
في جوب القفاصة ونرس من هذا صحيح  
ج كلا. وهذه البيانات الثلاثة من  
فضائل مختلفة لمخيل ان يتولد بعضها من  
مض يد الانسان

(١٠) ابواب المقتطف

بيروت للمدرسة الكلية. انداروس  
افندي الشهابيري. في المقتطف سبعة ابواب  
باب المراجعة والمناظرة وباب الساعة الخ.  
وهذه الابواب على اختلاف مواضعها تأتي  
في كل حزة متسلسلة الارقام كلها كتاب  
واحد اقلا يوافق جعل كل باب منها مستقلاً  
بارقامه كالرواية التي تنشر في اواخر كل عدد  
حتى اذا انتهت السنة ودام المشترك فمجلد  
الاعداد فصل الابواب كل باب على حدة كما  
يفعل الآن بالرواية

ج لو غشنا ذلك لاضطربنا ان نجعل كل  
باب ثمانى صفحات تماماً او ست عشرة صفحة.  
والثقيد يجعل الكلام بملأ صفحات محدودة لا  
يريد عليها ولا يقصصها صاحب جداً ولا يحسن  
ستم الكلام في آخر الصفحة بل ان ينتهي المعنى

ج يقتطف معناها حسب موقعها تأتي  
يعنى جمعية او شركة او اشراك او تعاون  
ونطلق على الجماعات الذين اتفقوا على ان  
يعاون بعضهم بعضاً في الاعمال سواء كانت  
صناعية او تجارية ويقيمون رعيها. ويحسن  
في هذه الحال ان نطلق عليهم كلمة شركة  
(٧) كتب سمر

باكوس. محمود الفندي توفيق. هل  
نقل شيء من كتب سبهر الى العربية  
ج اعلمنا فلا ان حمزة عجب بك  
شعرا ترجم كتاب سبهر في التلميم وشرح في  
طبعه وكتب اليها الآن حضرة فارس الفندي  
الطوري من دمشق انه شرع في ترجمة كتاب  
سبهر في مبادئ السبولوجيا وهو في ثلاثة  
مجلدات كثيرة غلاماً هو الي صفحة قطع  
المقتطف. ولا نعلم ان احداً ترجم كتاباً آخر  
من كتبه الى العربية. اما سؤالك من ثم  
بعض الكتب لعجب هذه انه يصعب علينا ان  
يجب كل مريائنا عن ثمن الكتب وحصل  
ان لا نفتح عليها هذا الباب لاسيما وان باعة  
الكتب مستعدون للاجابة عن كل سؤال  
من هذا القبيل

(٧) انه كتاب

ومع. ما هو اجد كتاب لمن يريد  
ترقية عقله وتوسيع دائرة تصوره  
ج لقد اتسع نطاق المعارف جداً حتى  
بمقدور علينا ان نثير عليه بكتاب واحد ما  
كان يحسن الانكليزية او الفرنسية في

## بَابُ الْأَجْمَعِ الْعِلْمِيَّةِ

اتفق أنكلترا وفرنسا على مصر

من أكبر مصادر الحكم الاستبدادي  
وسامع ان حطاً الحاكم يضر بالبيعة كلها  
كما ان اعتداله وحسن سياسته يبدلها كلها  
ومن حسنات الزمان ان يقول الضرر  
الناجم الى نفع جل كما حدث في هذا القطر  
فان اسراب الخديوي الاسبق جعل هذا  
القطر حملاً ثقيلاً من الدين توتعت بمكة  
كبيرة لكن هذا الدين دعا الى الاحتلال  
والى ما نراه الآن من حسانيه وقد بقيت  
ايدي الممثلين مغلوله بالقيود المالية لا يستطيع  
ان تمتع ما يريد من دخل الحكومة على ما  
يرفي شؤون الاهالي الى ان تم الاتفاق اخيراً  
بين أنكلترا وفرنسا على كسر القيود القديمة  
واطلاق ايدي الحكومة المصرية حتى تنفق مصله  
دخلها على ما ترى فيه مصلحة لبلادها وتسلم  
ايضاً الاموال المجهزة الآن في صندوق الدين  
ولا يبقى فيه الا نحو مليوني جنيه مالا  
احتمالياً ولا بد من ان تستخدم هذه  
الاموال كلها مع ما يزيد من دخلها سنوياً  
لعمل الاعمال الخاصة التي يزد بها تقدم  
البلاد مادياً وادبياً

واتفق ان السراةن غورست مشاور

المالية السابق الذي كان له يد في هذا  
الاتفاق بين أنكلترا وفرنسا حضر الى مصر  
مؤمراً قاعاً له اصدقاؤه وليمة فاخرة حضرها  
جمهور كبير منهم ووقف فيها القورد كرومر  
خطيباً جاء بالخطبة التالية عربياً فيها عن حطة  
الغنائم التي انجمها في مصر وعن فائدة هذا  
الاتفاق الاخير يسهم وبين فرنسا لهذا القطر  
قال ما تعربو

ادري في عطوفة رئيس النظار في مخاطبتكم  
تكلت قليلاً - وقد بنيت حتى في هذا الخطاب  
على كربي قد وحدث ما لم يجهده عبري من  
الفرص الساعه لقد خدمت السر القرب  
فروست لهذا القطر حتى القدر - فانه من  
الثقة الصغرى من اولئك الاوربيين الذين  
قضوا الاحوام والسنين وهم ينفذون السياسة  
التي شعار أهلها « مصر للمصريين » لا بالمص  
الذي قد يتبادر الى بعض الاحوام بل بالمص  
الذي تكون به الآراء ايضا في مستقبل الزمان  
سياسة يمكن العمل بها وتنع كل من في مصر  
بموائدها على اختلاف شؤونهم وتمدد  
مصلحتهم وهذه السياسة ليس مضمونها ان  
حكام مصر كلهم لا يكونون الا من المصريين  
الوطنيين بل مضمونها ان الشعب الذي شعب

ان يكون كلامي على العمل العظيم الاحمية  
الذي كان السر الذي خردت بعمله اميراً  
فانقول بالايجاز

سادتي - ان الحاضرين من ابناء وطني  
يسمك قد يتدكرون قول ولكن الخطيب وزعيم  
الامة المشهور لذلك جورج الثالث - ان  
«تخلون جلاتكم اني لم اكن قط في عمري من  
اتباع ولكنك». فهذا القول يصح لي انا ايضاً  
ان اقول مثله مهما كان في قولي من العراة  
لا في وان اكن احد بمثابة شخص الاحتلال  
البريطاني لمصر منذ زمان طويل فالحق اني لم  
اكن قط في عمري احتلالياً ذا حس وشعب  
بالاحتلال ولكني رأيت انا بعد ما وصفا  
بدنا على الطوائف لم يبق لنا سبيل الى النظر  
الى المراه (١) وقد ادركت الفوائد التي  
استفادها المصريون انفسهم وكل الذين لم  
علاقة بمصر من هذا الاحتلال اد لا يجهل  
احد تلك الفوائد الا من اعمى عينيه عن  
رؤيتها محمداً

اما الفوائد التي استفادتها الامة البريطانية  
من هذا الاحتلال ضيها نظر لانها ليست  
واضحة كالفوائد التي استفادها المصريون من  
وهي في نظري اثنتان الاولى اننا ربحنا ربحاً  
ادبياً لا قصد الخط من فتنه باصلاحنا  
بلاداً لما في التاريخ شار عظيم بعد ان كانت

يوكل مسألة معربة لكشف جوهرها ومعرفة  
كسبها هو البحث والاستعلام لمعرفة قدر ما  
فيها من الموافقة لمصالح السكان في بر مصر  
على اختلاف اصناسهم واديانهم وعلمهم ومثلهم  
سادتي - قال رجل من اعقل ارباب  
السياسة الذين هموا في انكلترا ان اعظم اسر  
يجب على رجال الاصلاح توجيه انتباههم  
اليه هو نصيب الامور التي لا يسطحونها (٢)  
وداني من قديم الزمان الى الآن هو انه يجب  
على كل اوروبي ان ينفذ منصبه ادارياً سائياً في  
الشرق ان يحصل قول لدمند برك هذا نصب  
عبيد دائماً - فان الشواهد عديدة في تاريخ  
انكلترا بل في تاريخ غيرها من البلدان  
الاوروبية التي لها املاك شريفة على ان اصالح  
ذلك الحكم الصحيح اعنى الى حواش وخيمة  
مع ان المصالحه كان مقترناً باحسن بية واحسن  
طوية - وعندي ان اسبق دعوى تقام على حد  
السر الذي خردت من المصلحين النخبين في  
كوتة قد ادرك حق الادراك ان الشرق  
شرق والعرب حرب وهذا الحكم وان كان  
كل احد يسلم بصحته نظراً لكني وجدت انه  
قد بنى عملاً اما لفقد قوة الخيال السياسي  
او لاسباب اخرى

على اني لا اصيل انكلام في هذا الموضوع  
انكثير المادة الخليل الفائدة لعلي انكم ترومون

(١) المرجع: اشرف الى آية الانجيل الواردة  
في لوقا ٩: ٦٢

(٢) المرجع: لان الذي يمشي ما لا يحب  
اصلاحه بين حراً ما يحب اصلاحه ويصلحه



مشكل على وجه لا يكون صفة في طاعة  
يدي على وجه لا يكون صفة في طاعة  
الامتنين ولا يوسع الخرق الذي كان لسوء  
الحظ بينهما . وما دام كلاهما في المصالح  
اقول اني وجدت في هذه الاعوام الاحيرة  
مصالحة واقاني الى متصف الطريق وهو  
ذلك الرجل النبل الذي شق علينا مونة  
احيرا امي يو صديقي الفاضل المرحوم  
ورصيني المسيو كوجردان الذي يسرنا ان  
رى حلفه حاصرا بينا الآن فالمسيو  
كوجردان اذا اجير لي ذكر حدمو — اجها  
السادة — القول انه ادى الخدم الحيلة ليس  
لبلادو فقط بل لمصريا وللعلاني الدولية  
كذلك . فانه احسن اعانة في تحويل  
تلك العلاني الدولية من الخطوط الصيقة  
الى الخطوط الواسعة

ان رجال السياسة وارباب المناصب  
في الدولة يفتنون كثيرا ان تصح احلامهم  
السياسية ولكن فاما يتيسر لهم ذلك في هذه  
الايام التي اصبح رمام الامور فيها بيد الجمهور  
مالم يكن تلك الاحلام مطابقة لمهوى الراي  
العام كما جرى في السنة الماضية . فان زيارة  
الملك لدودو السابع لباريس وزيارة رئيس  
الجمهورية الفرنسية للندن ففما عيون  
الامتنين بخاء على ما يظهر حتى رأنا الحقيقة  
الاولية المادية للبيان وهو ان الأولى بهما  
ان تنظرا معا ونبحثا بحث الاحبة في حل كل

على شما اشراط . والثانية اننا امتنا شوون  
مصر المحبة من ان تكونت مصدوم وقلق  
ومشاكل ومخ لنا ولسائر اوربا . ولكنا حسرنا  
على ربح حائرين الفائدتين العظمى القيمة  
فائدة اخرى تساويهما سيك القيمة فان  
احتلالنا لمصر الفصحى يحكم الضرورة الى وقوع  
الجفاد والبعاد بينا وبين الاممة العظمى  
التي هي اقرب جاراتنا والتي يمتنى كل عاقل  
من رعايا ادورد السابع ان يكون على  
حبة وولام معها وهم كل عاقل منهم دوام  
الصداقة والمودة بينا وبينها

سادتي — اني قصبت في مصر واحيانا  
اعلمها ما يبغ على ربح غرن وشهدت الزمن  
الذي كانت انكلترا وعرسا تسيران فيه هما  
يبدأ بيد . وقد طالما تذكرت تلك الايام  
والاسف من الفؤاد وبكسي لم افطع الامل  
من ان تسبح الفرصة يوما لا لاعادة النظام  
الذي كانت متبعا في حائث الايام اذ قد  
اصبح غير قابل للاعادة الآن بل لاعادة  
الصداقة والوثام القديين كانا اساس ذلك النظام  
وقد اجهدت نفسي لجولج هذه القاية  
في العشرين سنة الماضية . اننا نحن  
الفرنسيين والانكليز قد تخاضنا وتنازعنا  
وربما كان لكل امة من الامتنين حق في  
الشكوى من الاخرى وبكسي لا افترض لذلك  
وانما اقول بصميم خالص واؤكد بدمة طاعرة  
اني كنت دائما افرح وسعي في مص كل

ولا ريب عتدي ان تقدم مصر بمصر  
كثيراً في المستقبل بهذا الاتفاق الذي امضى  
الانجليكسيون وكناسي والورد لسدون صيتاً  
لا يزول على مر الزمان - لانه يكسب المطانة  
المصرية من الثبات والثبات ما لا يتيسر له  
من دوى ويتوقف تقدم مصر ايضاً على  
اوراخرى احصاها ما باقى

اولاً سمو الامير ونظاره وحسن ميلهم  
قد سمعتم ما القاه رئيس بطار سمو على  
مسمعكم وكنا يعلم انه اذا قال عطوفة مصطفي  
باشا غممي قولاً فهو يعني ما يقول - وانى  
وانق من ان عطوفته قام بالواجب لعبور من  
حواطف الجبابرة العالي نفسه

ثانياً الحصول على خدمة عدد قليل من  
الموظفين الاكفاء السامي المدارك كالسرالدى  
غورست والمستر فست كوربت الذي هو  
غير خفى له ولحظ التقاليد التي آلت اليه  
ثالثاً واخاف ان هذا الامر الثالث

الذي يتوقف عليه تقدم مصر بحسب آمال  
المعنى سكم - الاستمرار على الاقتصاد  
الشديد في ادارة مالية الحكومة - فانى ارى  
الناس عموماً يصورون انه اذا وافقت سائر  
الدول على الاتفاقي المقود بين فرنسا وانكلترا  
تيسر للخزينة المصرية ان تنصرف باموال طائلة  
من الاياد السوي ومن الاموال التي صرف  
وتحسب من رأس المال - وهذا صحيح ولكنى  
ارحون ان رؤساء المصالح الاميرية وعيهم من

مشكلة تختلفان عليها لان ذلك جبرها من  
ان توضع كل منهما تحتها فتتبعاً ولوما وتديداً  
ودماً حيث قد قام الدين بدور الامور وراء  
الستور وتولوا ذلك الامر مستبشرين بالفتح  
وقد تم لهم هذا النجاح الان - واقول ان الفصل  
في كثير من ذلك كان للسرالدى غورست  
على ما ابدى من الحذق والحصافة في ما  
يخص شئون وظيفتي من فروع ذلك للوضع  
واخص اسماء آخر بالذكر مع ذكر اسمى وهو  
المستر برانديت مانه تقدم على المستكرينات  
المخدوية التي كان القانون الثاني المصري بها  
حيث قد كانت تشبه في احتلالها الاحقة  
المثمة الاشجار الشبيهة الاعصان فتجتم  
المشاق وقاسى الأتعاب حتى استخرج منها  
قانوناً بسيطاً معبراً

ولست اتصور انها السادة ان تقدم على  
عمل بعد من قبيل الصل في داتو ولا يكسب  
عالمه شكر غيره وهو تعيين المزايا التي امتاز  
بها نصيب كل امة من الاثنين في الاتفاق  
الذي عقدناه حديثاً وانما اقول انى ارجو  
ان هذا الاتفاق يكون اساساً لصداقة دائمة  
بين فرنسا وانكلترا صداقة تنمها وتنمى العالم  
باسمها - واقول واؤكد بالاصالة عن  
نصي وبالذابة عن جميع ابناء وطني في مصر  
اننا لا نقدر وسماً في اجتلاب كل الاساليب  
الحزبية المؤدية الى سوء التفاهم والاختلاف  
بما يمكن ان يكون قد وجد هنا فلا

الواجب عليها نفسها ولحصر والعالم المتحدن —  
 واقنا واتق بقيامها بذلك الواجب — ففوات  
 التأخر لن نجد الى القيام من تلك الصربة  
 سيلاً . انتهى

### الطواهر الفلكية في شهر مايو

اوجده القمر

يوم ساعة دقيقة

الربع الاخير	٧	١	٥٠	بعد الظهر
الحلال	١٥	٠	٥٨	" "
الربع الاول	٢٢	٠	١٩	" "
البدر	٢٩	١٠	٥٥	قبل الظهر

البيارات

عطارد — نجم المساء في اوائل الشهر  
 ثم يدنو من الشمس ويصغر نجم الصباح في  
 اواخر الشهر

الزهرة — تشرق الساعة ٤ ونصف صباحاً  
 المريج — لا يرى بسهولة لقرب من  
 الشمس

للشترى — يشرق قبل الشمس بنحو  
 ساعة ونصف

رجل — يشرق بعد نصف الليل

الثورات

الصور الحسوية تشرق الساعة  
 التاسعة مساءً واكبر نجومها المجاك الاعمال  
 وتحتهن العراب وهو مقار العراب والكوكبان  
 السحيان بالجا ويكون قنطورس قرب الافق

الذين تهجم الامور المصرية لا يتوهمون من  
 ذلك ان مصر بلغت اماناً جميعاً وارج سعادتها  
 المالية اذ هي لا تزال بعيدة عن ذلك مراحل  
 كثيرة . وللممول ان التقاليد التي اثبتتها السر  
 الدين غورست والسر ادر حوسمت والسر المون  
 بالمر قبله تقوم بعد ذهابه . على ان ارجو ان  
 يسط انكف بعض البسط حيث تحس الحاجة  
 الى بسطها جداً ولكن الحذر من الاسراف  
 والتبذير والسر على الحرم وحسن التدبير  
 يدومان على ما كانا من الشدة . وانما اطلق  
 الامل بالسر واحد وهو ان احدى البيارات  
 القليلة التي اعلمها من البيارات المصرية العانية  
 وهي قولم ( مايش فوس ) لا تنق من الار  
 مصاعداً تحيط كلام الخربة المصرية

لم يبق عندي ما يقال سوى اننا نحن  
 الذين نقاد عهد مرفعتا لفساد الدين غورست  
 في مصر نفى له كل مجاح في المستقبل العظيم  
 المنتوح امامه وان كان سبب ذلك المستقبل  
 على مسيح مالي فهو مدعوله ان يكون  
 مستقبلاً دائماً في بلاد يريد ابرادها على  
 عقابها كالزيادة المصرية التي هي من  
 مستطائتو على انه مهاكل من امره في  
 المستقبل فانه يحق له ان يثبت دائماً الى ما  
 حملة في هذا القطر وينذره حذراً مسروراً  
 كلنا ايها السادة المتعاونون على العمل معاً  
 قد صرنا قوات التأخر والتعثر في هذا القطر  
 صرنا لا قيام لها منها وان كانت انكسرتا تقوم

ومن قصرنا فوق جنوباً يرى الصليب  
الموجود على الماجرة

### تلغراف بحري

جورج بحري Piggott شاب اميركي  
اكتشف طريقه لتوليد امواج كهربائية تنتقل  
من مكان الى آخر من غير اسلاك معدنية  
ومن غير اعمدة تنصب في الجو كالاعمدة التي  
تستعمل في تفراف مركوبي . وقد ارسل  
الاشارات التلغرافية بها مسافة ٣ ميل من  
غير اسلاك . وعده اب الانير صلب  
كالمعدن فاداً تعبر وضع دقيقة منه في جهة  
من الجهات تغير وضع كل دقيقة اخرى  
منه بشعر جميعها في كل مكان اذا وجدت  
انه شديدة الشعور تشير بذلك . وقد  
استعمل آلة شديدة الشعور لذلك

### اسرع البنادق

استعمل رجل اميركي اسمه مكليان  
بنذفة تطلق ١٥٠٠ طلقة في الدقيقة الواحدة  
ومدناً يفعل هذا العمل ويصيب الرص  
على ثلاثة اميال فاداً تسليح جديد يده  
السادق او المدامع حصصوا الحبروش ما حصدوا

### النهر الشمالي

يبدو وجود النهر في الجبلان الشمالية  
لكن قتل حوت في الصيف الماضي يمت  
استلدا ونروج وجد فيه قطعة من النبروزتها  
اربعة ارجل ونصف اي فهو ٦٥٠ دونهما

ومن الدم من الممر الجيد نحو ثلاثين عرشاً  
احلال عنصر

من العناصر الملوثة بسيطة عنصر النور يوم  
وقد مر الكلام عليه في اوائل هذا الجزء لكن  
ظهر للاستاذ برونر الجري منذ سبع سنوات انه  
غير بسيط بل يمكن حله الى عنصرين مختلفين  
وقد تبين الآن انه مركب من عنصرين  
الكاروليدوم والبرليوم

### عيون اجراء الحيوان

اجه بعض الباحثين في طبائع الحيوان  
الى ان احراء نفع العين ابهى من اليسرى  
وذلك مطرد في كل الحيوانات التي تولد  
سواء كانت سمكة او طائر او ثديي او زاحف  
البحر نفع كل اليسرى ثلث والثلاثين ساعة  
الى اربعين ساعة

### سكان اميركا

احصى سكان الولايات المتحدة الاميركية  
في آخر العام الماضي مبلغ عددهم ٢٩٩٠٠٠  
اي مئتين مليون نفس فزاد اربعة ملايين  
عما كان عليه سنة ١٩٠٠ وكان عددهم سنة  
١٨٠٠ نحو خمسة ملايين نفس لا غير وسنة  
١٨٥٠ نحو ٢٣ مليوناً وسنة ١٨٨٠ نحو خمسة  
مليوناً وازدادوا في سنة ١٩٠٠ ضعفاً واداً  
استمرت زيادتهم على هذا النسق منذ سنة  
اخرى بلوا في آخر القرن العشرين الفأومثني  
مليون من النفوس وذلك ضرب من الحال لان



الساعة ولا يحرق إلا مقداراً قليلاً من الفحم ولا يحتاج إلا إلى مهندس عادي يوقد وحراث يجلس على كرسي الاسلحة (الكك) وقد حُرب بحراث من هذه الحارث في ارض صلبة جداً كانت مزروعة اوراقاً وتركزت من غير ري منذ حصد الارض منها الى الآن حُورث منها فدانين كل ساعة . والغالب ان روح الثيران القوية لا يجرت الفدان منها في اقل من ثلاث ساعات . ونصف هذه الحارث بالتفصيل في الجزء التالي

### ما اصاب من اسطول الروس

وصفت اليستك اميركاك السفن الروسية التي اصبحت سبي هذه الحرب حتى آخر شهر فبراير وبقيت اقدار كثير منها ونمت وهي الزارثس بارحة من الطبقة الاولى ارتدت الى البحرية ١٩١٠ ثمنها ٣٨٠٠٠٠ جنيه وقد اصبحت بطريد ثقب احدى عربها ولم تصلح حتى الآن

وتتبعان بارحة من الطبقة الاولى ارتدت الى البحرية ١٩٠٠ ثمنها ١٣٠٠٠٠٠ جنيه وقد اصبحت بطريد ايضاً البتاقا بارحة ارتدت الى البحرية سنة ١٨٩٤ ثمنها ١١٠٠٠٠٠٠ جنيه بقنبلة خرقها تحت حد الماء الدلاد طراد محمي سرعتة عشرون ميلاً بحراً اول الى البحرية سنة ١٨٩٩ ثمنه ٦٠٠٠٠

في امر طاعون البقر الفاشي فيها فوجد ان الطاعون الفاشي في مواشي القطر المصري من نوع الطاعون البقري ولكنه يختلف عن الطاعون الذي قسا في حواشي افرقية بعض الاحلاب فهو اقل فتكاً هنا على ما يظهر لان وفياته في البلدان الاخرى ولدت على ٩٠ في المئة وبعض اسباباته الشديدة هنا يشق من نفس . وقد شرح مواشي ماتت بالطاعون واخرى ماتت موتاً طبيعياً فظهر له ان تأثير الطاعون فيها اقل من تأثيره في مواشي البلدان الاخرى وظهر له ان هذا الطاعون مقترن بطة اخرى سببها ميكروب في الدم يشبه المربوين الذي يكون في حصى ساحل افرقية . والاوجه هذه ان الطاعون البقري المصري من نوع المرض الذي يصيب المواشي الروسية في جهات القوقاس . وسنأتي على ترجمة تقريره في الجزء التالي

### الحارث البخارية

قال لنا احد المديرين ان طاعون المواشي سيكون من وراثه حير كبير هذا القطر لانه سيضطرون الناس الى استعمال الحارث البخارية لتعويضهم عن المواشي وصفتها الكثيرة ويظهر لنا ان الامر كذلك فقد احصر ولدنا محيب صروف بخاريت بخارية من اميركا حبيمة الورق قوية الفصل رحيمة الثمر يجرت بحراث منها من فدان ونصف الى ثلاثة افدنة في

لما كن مختلفة رز فيها وباض وقد اتمت  
الحكومة المصرية بامر اثنان عظيم وامرت  
باستخراج بصر وحوت الارض التي باض  
فيها حتى جمرش قشس ويموت ويرجي ان  
تعلب عليه والتعلب عليه في هذا القطر  
اسهل من التعلب عليه في عبر لان الارض  
تزدى بسهولة يموت ما فيها من بصر الجراد  
وصارو

### اقتداء أنكلترا بصير

ان السفن النكية التي تمر نهر التيس  
الى مدينة لندن لا تجد الماء كافيا لحدا سعة  
بعض الاحيان فتعاقى القجارة بسبب ذلك  
وبكر الاسكندر الان في اشاء سد على هرم  
مثل سد اصول لوسد اسبوط يعطو ملاء  
ويصير قادرا على حمل السفن معا كانت  
كبيرة ويكون له اعوسة مثل اعوسة القناطر  
الخيرة وسد اصوان ويجعل في السد سرب  
يصل بين ضفتي النهر وتبلغ نفقات هذا  
العمل ثلاثة ملايين وسبعة الف جنيه

### ميكروب الخبي الصفراء

اكتشف ميكروب الخبي الصفراء وهو  
جرثومة من نوع البودتوزون مثل جرثومة  
الملاريا والناقل لها من المريض الى السليم  
نوع من الموضع اسمه اسلي ستومبا فاشياتا

جنيه اصيب بطريد  
اسكند طراد عي سرعة ٢٢ ميلا انزل  
الى البحر سنة ١٨٩٩ ثمة ٦٠٠٠٠٠ جنيه  
ثقب عند سطح الماء  
ديانا طراد عي سرعة ٢٠ ميلا انزل  
الى البحر سنة ١٨٩٩ ثمة ٦٠٠٠٠٠ جنيه  
ثقب عند سطح الماء  
الفارباقي طراد عي سرعة ٢٤ ميلا  
وسنة اشارة انزل الى البحر سنة ١٨٩٩ وثمة  
٦٠٠٠٠٠ جنيه اعرفه رجالة

البونارين طراد عي سرعة ٢٢ ميلا  
وصف ميل انزل الى البحر سنة ١٩٠٠ وثمة  
٢٨٠٠٠٠ جنيه نصف بلم  
نوفك طراد عي سرعة ٢٦ ميلا بمرنا  
انزل الى البحر سنة ١٩٠٠ ثمة ٢٦٠٠٠٠  
ثقب عند سطح الماء  
كوديتز مدغية سرعة ١١ ميلا سعة  
الساة انزلت الى البحر سنة ١٨٨٩ ثمة  
٩٠٠٠٠٠ جنيه حرق في شوبو  
اليسي سعة لنقل الطريد سرعة ١٨  
ميلا انزلت الى البحر سنة ١٩٠٠ وثمة  
٨٠٠٠٠٠ لفت بلم

### الجراد

مر الجراد بالقطر المصري وقار فوق  
العاصمة في الحادي عشر من ابريل من  
الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي ونزل في

## اخيار الحرب



الاميرال ميكاروف

اهم ما جرى من حوادث هذه الحرب في الشهر الماضي ان الاميرال ميكاروف وهو اعظم امراء الممر الروسيين جعل اميرالاً للأسطول الروسي الذي في بورت آرثر. يترقب أمل الروسيين شجاعته ومهارته وبنجاح كان يارل الاسطول الذي في الثالث عشر من شهر ابريل وهو في البارجة بتروباولسك استع تلك البارجة سعة بعم مسته فتشقت ودحها لالة واتلعتها الصبح ولم يبق احد من الذين كانوا داخلها ولكن الذين كانوا على ظهرها قدموا في حيات مصافة من الممر فتمك بعضهم بقطع من احشائها وكانت بقية من الاسطول قد وقعت فانزلت القوارب وانقذتهم وبيتهم القراں دوق سيريل

وكتب الاميرال توحوفاند الاسطول الذي في امام بورت آرثر يقول ما معناه ان السفلات اليابانية وصلت الى مدخل بورت آرثر في ١٢ ابريل نصف الليل ووضعت في الاعلام تحت الماء ووصل القسم الثالث من الاسطول الذي في بورت آرثر الساعة الثامنة صباحاً فخرج الاسطول الروسي لقائه فتقهر امامه وبعث رويداً في ان احدهم مسافة ١٥



ملا حوض شرق وارست السفينة جيتير ومالحة بالمعرف الذي لا سلك له الى القسم الاولي من الاسطول الذي تحترق بحروق الاسطول الروسي ان حرس البحر طاه الاسطول الذي مرسى وهاجر الاسطول الروسي صاد هذا راسا ان ايد وبيج هوراسع مست اسارحه بروبولست من لاندن الي وصف اليابون جسمها وعرب انتهى . وقد صور مصور سم هذه الدرجة ووجه اناس منها قبل عرقها كما ترى



والاميرال ميكاروف كهن ولد سنة ١٨٤٨ واسقط في سلك البحرية سنة ١٨٦٤ وعين قائد الاسطول الطريد في الحرب بين تركيا وروسا سنة ١٨٧٧ ورفق الى رنة فيس اميرال سنة ١٨٩٦ وكان طويلا القامة محبوب الطمة وقد اسف عليه الجميع حتى اليابون خصومة وعنت روسيا لاميرال مكر دوف قائد الاسطول في يورب آرثر دلا متة وهو من حبة قواد اروس وكان قائد الاسطول في البحر الاسود

## الفصل الرابع عشر

### مهمة سياسية

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر جلست السيدة املي دشتون في كرسياها المراتز امام النار تنتظر قدوم البرس سكولوف يخلق رائد وصير داهب ولم تحمل خلواهر وجهها من لوائح هذا الاهتمام لان الحصول على عشرة آلاف جنيه لم يكن امرا سهلا على ان رجاء بيل هذا المبلغ اصبح الان اشد من قبل الظهر لان سرعة جواب البرس سكولوف وتلبية دعوتها شرناها بان عنده شيئا مهما يروم اقتديها له ويود ان يعرض اليها امر قصاصه ولا يخفى ان مهمات هذا البرس وان كانت مخدومة بالاحكام والعرايل كان لمن يقصدها احرة غملا الجيوب ونسر القلوب وما صارت اذاعة الثالثه حتى تمت قرنا على باب دارها ثم عقبه دخول البرس سكولوف فلم يهض لاستقباله بل اقتصر على مد يدها اليه بمعنى لتقبلها بمر بد الاحترام وانفتح الكلام :-

كيف حال صديقي الجيلة

— اني في خلق لا سرمد عليه واروم قصاصه شيء — شيء مهم الى الغاية ولاجله

دهونك الآن

— هكذا طبت فما هو المبلغ الذي تحتاجين اليه ؟

— عشرة آلاف جنيه

— عجباً ؟ هذا كل مطلوبك ؟

— نعم في الوقت الحاضر فهل يمكنني الحصول على هذا المبلغ ؟

— هكذا ارجو . وهو متوقف عليك ؟

— مرادك ان عندك شيئا تروم مني قصاصه وهذا المبلغ يكون اجرقي او جبره شيء جيد

ونكتي اروم الحصول على المال يوم الاثنين

— ان فعلت ما اريد — في الساعة الاولى بعد نصف الليل — في اليك واعطيتك المطلوب

اوراقاً مالية لو ذهبنا حيناً كما تريدان

— حله عنك المراج با سكولوف فليس لي عليه الآن طاقة . اني في اشد الاحتياج الى

المبلغ المذكور

— لست مازحاً بل بمجدتك اتكلم . وقد يلقي ان اللورد ارلمورد في حاجة الى عشرة الاف

جنيه وبأمل انك تجديتها له

## رواية البوليس السري

- أجدتها ؟ لها مبلغ فاحش
- نعم مبلغ فاحش — اعظم مبلغ دعت به جراء خدمة واحدة
- اخذتك تروم مني قضاء شي ؟ مستحيل
- ليس شي ؟ مستحيلاً على بيده جميلة حادثة نظيرك
- عرضت نظرها البو ونهرت فيو ملياً وهي تحدث نفسها وتعلمها يادراك المني وتسهل عليها  
المقات التي توقعت عروصها في طريق العمل الذي عومت على ماسترنيو طمعاً في بل الجائزة  
ثم سألت البرنس - — ماذا تروم مني ؟
- فاجابها بكل رصانة - — ابتها البيدة - الي عالم بقيك انه ليس من امرأة انكليزية  
تستطيع مجاراتك في السمي بحرم ودرابة - وكثيراً ما حدثني في ما يسمى حوادث سياسية  
ولم استخدمك قط في مناطق عليه اسم عرافيل سياسية - اما الان في عزمي ان ادعوك الى  
مهمة اعل شأناً واحداً اصداً كما اعدمت عليه في الماضي
- سألته مرتابة - لماذا لاتدعوا اليها الشيطانة الخليفة
- فقال لان البارونة التدورم الان في تركيا لاسباب محبة
- لا بأس اصصني على مرادك سأقدم على قصائو كيف كان
- لاريب عدي في انتك تقدرين ان اردتو . لكنك شي ؟ اعظم من سرقة رسالة او  
سلب اقرار ؟ اهيريبي صممك ؟ فانتز مذهوة هذا المساء لتناول الطعام عند اللورد ارنلمورد
- لوداع القائد اوبين خودارد وهو سيرابيل لندن في قطار الليل المخصوص على طريق دومر ان  
هينا ومن ثم الى الاسنانة يعني ان لا يدعب
- ماذا ؟
- يجب ان يعاق عن السر
- ومن ذا يعرفه ؟
- انت
- لا ؟
- نعم
- انجبر تطلب هذا ؟
- لو يجبر تطلبين مني عشرة آلاف جنيه ؟
- اتعرف اوبين خودارد ؟

- اسمع يا —  
 — وكيف تنفخ عاقته من القيام بمهمته ؟  
 — لو علمت كيف يتم ذلك لكنت نفسي مؤمنة دفع هذا المبلغ ؟  
 — اذًا الاول في ان آياس من يلبس فان ما نومة مسجل ، وقبر حافز عليك ان  
 القائد اند كورسيكون عفوياً بالحراس من حين خروجهم من بيت ارنلورد حتى دخولهم  
 القطار فكيف يمكن توقيعه ؟  
 — لا يمكن ولا انا مطالب ذلك — بل اريد عاقته الى صباح المد فقط . لانه يهيى  
 تأخير رسائله بضع ساعات . فلما في شيء من امر الحراس لان موضوعا عدم الاتفاق في  
 الوقت انهم ليس الا  
 — اذًا نروم مني منة وحمله على القاء في لندن ؟  
 — استر نرفيته من يوم كنت في افسد اليس كذلك ؟  
 — بلى ولكن كل ذلك من عهد طويل اما الان فليس لي عليه سلطة . فاحابها باخرًا  
 الى ساعته . — يعني ان اذهب ومن الآن الى صف القين يسمى لامرأة نظيرك انت  
 تطلب بمكة . مراعي المسألة وردديها في دخلك وفي نظرك في جميع اطرافها . والساعة  
 العاشرة اكون في بيت ارنلورد والساعة الحادية عشرة تصيبين مكيدتك يا كانت . وعند  
 نصف الليل يعني ان يسير قطار البريد بلا رسول بمكة كما ارجو . والساعة الاولى بعد  
 نصف الليل انتظرني لكي ادفع المبلغ المطلوب . على القاء -- من قريب  
 وفيما تمكنت من النطق بكلمة واحدة خرج الرئيس ودوت في مركبة في الشارع فرجعت  
 الى كرسيها واستلقت عليه بلا حراك وهيأها شاحستان في الحائط مقابلها

## الفصل الخامس عشر

القائد اوبين حودارد

- وفي الساعة الثامنة كانت السيدة دشون في غمرة الاستقبال في بيت اللورد ارنلورد  
 مقابل النار قد دعت اليها الخادم وسألته -- اما اتعني امر المساء بعد ؟  
 — كلاً يا سيدتي فقد تأخر هذا المساء  
 — عندما يأتي شقيقي كتر دعه يدخل الى هنا

رواية اليوليس السري

— "طيب حامر"

وبعد نصح دقائق جاء أحوها وأبنته إليهم — لقد ابتدت كثيرًا حتى أشقتُ انت  
تتأخر إلى ما بعد العشاء. هل في ما وراءك؟ هل سمعت مساعيك؟  
— بكل أسفٍ أقول لك أنه نعدر على الحصول على المطلوب

— فماد، نعم؟

— لا أعلم. لم يبقَ عليك سوى سكرتير فقد اختفت في قبيل العصر ومن حديثي  
علمت أنه يحتاج إليك في قضاء مهمة ذات شأن وأعطتك شاهدتو  
— نعم شاهدتو

— هل يقدر أن يساعدنا

— نعم إن —

— هه 'إن' 'إن' بالدهاجة كأنه لا بد من "إن" فلا ريب نقدرين على امتثال  
أرادتو ويجب أن نقتلي. — فقد يريد؟

— إن القائد أوبين عودارد يرحل هذه الليلة إلى فينا مصحوبًا برسائل

— نعم وماذا بهما سفره؟

— سكرتير يروم مائة من السفر! هذه هي المهمة.

— لقد أزعجني أمر هذا القائد

— طبعًا قديمًا لانس أرنفورد ولذلك يهجم أمره كثيرًا

حقًا! ولماذا؟

— لانت أصبحت مطايا جهدي في استئجاره السيدة أرنفورد اليك فاحقق مسماك ولم نفع  
ولن نفع. وقد مهتت نفسك سبيل الدخول إلى بيتها بأن افترضت زوجها مالا كثيرًا وهوذا  
أنت الآن في بيتها فإذا انقضت؟

— أرى في كلامك شيئًا من الاستحقاق في لماذا؟

لأنني لا أرى مثلك تقمًا بعشي على ملاحظتك واحترامك

— ياها من حجة قاصرة، ولكن ألا توحش — ؟

ثم دخل أعدام واضرعت في كلامه فقلت له أن ألدود أرنفورد بدعوة إلى العشاء.

مخرج على الأثر. وبعد سر وجب سألت أعدام من ها

فقال مستر سمسانوس الأميركي وسارلس مدلتون واحدة

— وماذا دعا لي تأخير العشاء الى الآن

— انتظاري شيف آخر — من هو

— القائد غودارد :

وهذه الجملة تعق بها خادم آخر دخل يعلل قدوم القائد المنتظر الذي تبعه على الاثر ودخل نكته لم ينظر السيدة دشتون فالتفت اليه الخادم الذي كان يحاطبها وقال له : اهم لا يراون ينتظرون قدومكم لتناول العشاء فاحابى غودارد —

— قل لم الي انتظركم هنا

— وانا اكون رفيقتك في الانتظار !

قالت السيدة دشتون هذا وبهتت مقبلة اليه مائة يدها واذا نازها ناداهما بريد

الجناب والاستعجاب

— اهلاً بدائني ( ترجم دشتون ) كيف حالكم ؟ يا لك من ساحرة فتاة .

— صه السا الآن في الهدى . اذكر انه مص على اجتناعها في هاترك الاطراف اكثر من

سمع سموات . التهمت مرادي ايها القائد غودارد ؟

— نعم ايها السيدة دشتون . ولكن مالي اراك هنا ؟

— جئت رائرة

— بدعوة من ؟

— ماد ، يعيت ؟

— ان لي بدا مارياً يتوقف —

— هل من ؟

— صبر

— اوليس عليك انت

— ويلي ايضاً

هذا كله ثم بسرعة تصاحي البرق وعشت سكوت مصنة السيدة دشتون بالعرش في وجه

غودارد ثم قالت له : —

— وماذا تروم معرفتي الآن ؟

— اطلبك لا تحبين اسيدة اركه ود تقدر ما تحب روحه اليس كذلك ؟

بهتت على عدم العيظ واخفى وقالت : —

## رواية البرليس السري

— لم بعد بكسي الصبر على هذه الاسئلة حتى لي صريحا ماد، بدعوك الى هذا التريض  
— اصبي الي يا داني انه من المشونة حرج احاسات امرأة . ويشق علي التريض  
بك والنصيق عليك . ولكن السيدة ارنمورد تبني فلا اري لك من حق في هذا التصرف  
وانترها في بيتها . واحاب ان تصطرين سلوكك هذا الى قديمها . وحينئذ يرجع اليها  
— نعمن حسب ما يأمرها روحها — شأن النساء لطيفات — ولكن دعنا من هذا ولنس  
ما حدث متساعين . واعلم الي لست عيطلة اقامتي هاء اربيل لندن في ال من شهر .  
فلا حاجة لك الى القلق والخوف على السيدة ارنمورد . وليس بجار عليك انه يبني ان  
يعيش برعه وصدا على ربح الموانع التي تحول دون تحقيق هذه الامة . وماذا ان أنت لستك  
يحيني الى بيتها وكان زوجها يريد ذلك . على ان اقامتي في لندن قصيرة وسد رجوعي اليها  
سأعد فيها منزلا فاخرا بروري في اصدقائي الاخفاء  
— وهل يهتمون بك كثيرا ؟

— الى العابة فان احدم العرس مكولون مثلاً حريص جداً على اكرامي واحترامي ولذا  
تجد يحنه واما كة الخاصة في الملاعب والمراقص والمسابقات والمثرفات مرفوعة على شارتي .  
وتراء داني في الاحتجاج لي هنا في بيت القرد ارنمورد ضد ما يرفع من اعيانه الرسمية . —  
ثم اعترض نفع كلامها دخول السيدة ارنمورد معها امة اسمها كتي مدلتون . فلما وقع نظرها  
على السيدة دشتون حينها ببرودة وردت هذه نحيها عليها . ثم الفتت لي خوردر وفالت . —  
الي مسرورة جداً برؤيتك ! كأ لك عائب مد وقت طويل . وغلثك تعرف كتي مدلتون  
والسيدة املي دشتون —

فاخترضتها املي وفالت عرفت من قبل والآن كذا جدد عهد الود القديم  
فالتت خوردارد الى كتي مدلتون وكانت قد وقعت شاحسة اليه وقال : —  
— تعالي يا كتي وقبلي صديقك .

فتقدمت اليه وقبلة فقالت لها السيدة ارنمورد —

— يجب ان تلقي حاب الزمالة يا كتي قدام المراء

فاجابتها وبداعا لانزالان حول حتى خوردارد —

— ان السيدة دشتون لاثروها قبلة

فقالت هذه وقد كدتها هذا المشد : —

— لانزالين يا كتي على عهد طيشك القديم

## رواية البوليس السري

فاجبتها كئي - على حثك التوبيخ وحديثي عن اطار البرس سكولوف وجرائقه لاني  
أمرٌ بد كركل دي اسم روسي . فقصي عليّ كم اعتال من النعوس واجترح من الخارم  
فقلت السيدة ارنلورد من باب المراح - لو صمكت البرس سكولوف لعاك في  
الحلال الى سيجربا

سأل نودلر : - من هذا الروسي ؟

- البرس سكولوف يعتمد الروسي لا شك انك تعرفه  
- احرف عنه انه ساقط المادي من كل وجه - حيد لا يقهر ومنشد لا يُجيد .  
والملاحمال يقال انه سياسي داهت شهرة محاحي في ماضي لانه حال من عواطف الحسو  
والشفقة . ولقد صمكتك تذكري له شريكته تلقبها بالظاهرة فس في ؟  
- الشيطانة الجيلة

- ومن هي الشيطانة الجيلة ؟

فقلت كئي - حديثا انها السيدة دشتون هي الشيطانة الجيلة  
ثم جدتها الى حرفة اليا دو الخفولة هي حرفة الجاوس بشار كفيف . ولما حلت السيدة  
ارنلورد نودلر قالت له -

- كم رأيت الوقت طويلاً منذ ما دعت الى المد  
- وهل تذكر يوم سعي ؟ لم يحضر بيالي ابي ارجع وأراك ماسية صديقك الاول  
- كيف حرم ؟

- كيف حرم الى صديقك الاول ؟ لاني كنت راحة ثلاث سنون حين احتمنا اول مرة  
- وكيف حرم ابي ميت ؟ سمعت الخمرال ساهيل يشير الى تزويجك فهل  
هذا صحيح ؟

- لا يخلو الامر من العصة لاني اتوقع ذلك والخمرال ساهيل يميل اليّ كثيراً . وله كلمة  
سموعة في الدوائر العليا

- ولعلّ معرفتك للعات الشرقية تعمد السعي في تزويجك  
- نعم ولكن الى درجة محدودة - واذا ساعدني التقادير فلا بد من يل منعاي . وانا في  
هذه الليلة مدعو الى الخروج في رسالة مهمة ومن ورائها انظر ادراك ما ارجو  
- وعلى كلّ يشق عليّ ان اراك ذاهبا الى اقصائنا  
- لانك لا تشعرين بشدة مقل من منصب الخالي . لاني لست الآن سوى حامل يريد



## رواية اليوليس السري

— وكنت ممدود رسول جلالة الملكة وما هذا بقليل  
— كلاها وحد - فانا احمل رسائل وكذا يعمل حامل البريد . يسمى كثيرا ويؤخر  
قليلا . وقد عرض لي مؤخرًا حادث شملت به كثيرا وعزمت على انثرو الى الهابة  
— ماذا عسى ان يكون ؟

— عندما كنت في فيا في شهر اوجسطس الماضي ذهبت الى حملة نكر واد لم ازل  
ما يسرني عزمت على الانصراف واد بامر فركت اراقها من قبل اسرعت الى الاستعانة بي  
من رجل كان بطاردها وطلت متى ان اسير في حمايتها الى مركبتها . وقد ابدت هذا كله  
صوت لطيف لا يشع من شيء يستدعي الاوتاب والحد من امرها . وبعد ما اوصلتها  
الى مركبتها سمعت اليها ودعني الى ساول الطعام في منزل هيمه في على رقص باسمها بشرط  
ان اكتب امرها ولا ازال احد اعيا وجيا فارقتي ابدت شكرها لي ودعني باسمي " القائد  
ادوين خودلده "

— اذا عرفتك اذن كانت ؟

— بقيت الى هذا الوقت لا اعلم عنها شيئا . وعندما قرأت اسمها على الرقعة التي اعطاني  
اياها وهو " البارونة التدورف " كان السائق قد تولى بيها عن النظر  
— هذا ان قصتك هذه محبة . وهل ذهبت الى تناول الطعام عندها ؟

— نعم وقد وجدت المكان المميز عايد في الترتيب والانوار ولما استقلتي في رايته في  
هيئة ساحرة ومن حديثها معي حبل لي الي امرها من عهد طويل  
— جف لي ملامحها . هل كانت جميلة جدا ؟

— لا اعلم

— كيف لا تعلم ؟

— لا اعلم من كانت وفق شروط الجلال . وعندي انه يتعذر وصفا على من يراها

— فله ذلك فقد وصفتها من حيث ادعيت بعدم استطاعتك لذلك

— ارايك تشيرون بهذا الى شيء من خباوتي

— ليس في المحبة شيء من المساواة في عري

— المحبة ؟

— نعم المحبة

ثم استولى عليها سكوت فلم

## فهرس الجزء الخامس من المجلد التاسع والعشرين

٣٧٧	القطر المصري والورد كرومر
٣٨٣	فلسفة سفسر
٣٨٧	الراديوم وتوابه
٣٩١	مذاهب الكتاب في الحرب
٣٩٣	قوانين پوستيانوس
	للأستاذ سعيد الطوري الشرنوبلي
٤٠٢	حطرت علياً وعلى الدين
	لربيع بك المظفر
٤١١	مستبر يا مصر
	للكشور ابراهيم الصليبي
٤١٧	العلم والطريق (مصورة)
٤٢٠	الدين والعامة
	لمحمد الحدي كرك علي
٤٢٥	الاصطفا القبطية الجنوية

١٢٩	باب امراسك وانظاره * العلم النقي حطرت علياً وعلى الدين مثال الكمال الباهية شكوى مريضاها الى الآلهة
١٣٩	باب الزراعة * دود الحرير واكتشاف حبيده مواند في زراعة القطن ناددا اوتبع في القطن
١٤٠	باب المسائل * الروايات - صرف عمر مواند فلسفة سفسر اصل الكتاب - النظم ثمرية كلمة كتب سفسر - يوجد كتاب - اصل الموزاير باب المقتطف
١٤٣	باب الاخبار السنية * وغو ٢٤ بقا
	رواية اليونس السري ملحة بالمقتطف

# المقتطف

١١٠ - ١١١



Al-Muktataf

# المقطف

## الجزء السادس من المجلد التاسع والعشرين

١ يونيو (حزيران) سنة ١٩٠٤ - الموافق ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٢٢

### هذه الحرب ورجالها

قصي لما يورثي اوروا، وبركا لسانهم من الياض قدومها لئلا يبرأ فاحش وارتموا حجارها  
لخالفت وصية سيبر وسبت ما ملكت من مصر وسخبي من ذلك الطلق ولو كان رجالها احكم  
من النمل واشد بأساً من الحديده. ولقد فصح طلي الخيال الروية التالية قال  
دخلت عرفة فاحرة الاثاث والرياش في قصر من قصور لندن ام المدش رايت فيها  
ثلاثة رجال جوساً حول مائدة وامام احدهم آلة التلغراف يحاطب بها الماليين في اميركا وامام  
آخر آلة التلغراف يحاطب الماليين في باريس وفياً ديرلين ودار بين الثلاثة الحديث التالي  
الاول - ان دخل الحارك في اليابان مليون وستمئة الف حيه حسب تقدير الميرانية  
هذه السنة وهو ليس مرهوناً فيصلح ان يكون رعا لششرة ملاين حيه بل لستين مليوناً  
ولذلك لا ارى بـ في امرها انيلع المطلوب

الثاني - ومن ثبت ان تدفع سنة في المئة

الاول - المرح انها تقبل اذا امر ربا على ذلك وقد بدل سفرها جهده ليجعل الربا  
خمسة فقط فابت له ان ذلك صرب من الخيال في الاحوال المعاصرة

الثاني - وبكم يصدر القرض

الاول - اراد السعير ان صدره لبعة وتسعين ورل الى خمسة وتسعين فايث وعرضت  
اصداره بتسعين واحداً انقضا على اصداره ثلاثة وتسعين ادا وانفقوني على ذلك فحصر  
الربا نحو ستة ونصف في المئة

صحك الثاني وقال مارك انه في الحروب لولاها ما كان يمكن ان نضع النيرة القائلة اننا  
رجع ثروة الامم

الثالث - ونكى كسب اليه عبيلي من بطرس برج ان الروس لا يمكن ان يرجعوا بالنشل ولا بد لهم من قهر اليابان وادلائها معها اقتضت هذه الحرب من الرضا والمال  
الاول - قد يكون ذلك وقد لا يكون ولكني حث ان روسيا انتصت اليابان وهو امر بعيد الوقوع جداً فان حقوقنا على الجمارك تبقى محفوظة لا تفسد

الثالث - الى كم تحتاج اليابان ضد ذلك يا ترى

الاول - اليابانيون على غاية الاقتصاد في ما يتفقونه من ملادهم ولا يصطرون ان ينفقوا كثيراً الا على ما يتبعونه من اوربا واميركا كالبراح والمدافع ولكن لا بعد ان يحتاجوا الى عشرين مليوناً اخرى قبل انتهاء الحرب وهب انهم احتاجوا اليها عندم مكوس الاشارة الوجبة يبلغ في السنة ستة ملايين وستة الف جنيه وقد قل كثير بعد الحرب ونكى يلى منها ما يريد على ربا الدين وبلغ ارضين مليوناً من الخبيات وليس عليهم الا ان دين اجبي سوى عشرة ملايين من الخبيات وربما اربعة في المئة فقط

الثالث - وقت في ما كانت تخدر الوقوع في ولا ادري لمن الفصل الاكبر في ذلك

الاول - الارتهاج يجر الى المرافة والمرافاة لا تصرفها وقد تنصها كما نعمت غيرها

هذه مصر سمحت تحت المرافاة بجاحاً لم يحلم به اهلها ولا حلتا به هي

الثاني - ونكى شئنا بين مصر واليابان ومع ذلك نص لا يهت من امر الاسم الا ان تكون اموال مضمونة وان يدفع رباها في مواضعه فان صح ما قلت من دخل حراكها فلا ارى مانعاً من قراصها عشرة ملايين من الخبيات ستة في المئة

واسبق الثلاثة على رأي واحد وخاطب صاحب التلغراف شركاءهم في بيوروك وصاحب التلغراف شركاءهم في باريس وفيا وبرلين وفي اقل من ساعة جاء منهم الجواب بالاجاب وامضي الامر وكسب الكتاب فرارهم وسار به الى سمير اليابان

على هذه الصورة او ما يتائلها اقروض المليون بحال الارض خمسة آلاف وخمسة مئة مليون من الخبيات وجلسوا في بيوتهم يتقاصون رباها مئتين وعشرين مليوناً كل سنة يسون بها القصور البادية والنفوذ الفاخرة وبشعور باطياب الحياة والف مليون من بي آدم يكسحون سياراً وليلاً لكي يوفروا هذا الدين هذه هي السياسة المالية التي حصت لها المالك في هذا العصر يقيم المزايا في هذه العاصمة ويوصل عملاءه الى بلد من بلدان القلاصين بحسن لاهلها الذين منه ويربهم به بكل واسطة ثم يرتن املاكهم شيئاً لرا بدو فيناطرم حتى يدم واردمهم ويحش متعماً كذلك بصل ارباب الاموال المالك ويصنعون بالروس كما فعلوا باليابان

يبدونهم كل ما يستطيعون ان يوفروا رياءً فان الروسي يدفع الان من ربا دين حكومتو ٢٢  
عرشاً في السنة والايطالي يدفع نحو ٧٠ عرشاً والمصري نحو اربعين عرشاً والسرياني نحو ثلاثين  
عرشاً فيحتل ان يريد دين روسيا مئتي مليون جنيه او ثمنائة مليون ولا يكون اشق من دين  
حكومة مصر على اهلها فان لم تستد منهم المال لما يؤمن لها من اشاء سكك الحديد  
استدانته هذه الحرب وامثالها

وقد بسم الدهر في الشهر الماضي الروس كما سم في الذي قبله الياباني لكي تكون الحرب  
مجالاً كأنه طوع امر المالين بسم اليابان حتى يسر لم اصدار القرض الياباني . وهو يسر  
الآن الروس حتى يتيسر لم اصدار القرض الروسي اصدروا القرض الياباني المئة اخبه  
ثلاثة وتسعين جيناً اي احدوا منها سداً ثمة جيبه عن كل ثلاثة وتسعين جيناً دفعوها اليها  
ثم باعوه فجمهور ستة وتسعين جيناً او نحوها فربحوا ثلاثة سيرات وبعد مدة يولمون الماشا كل  
ويخلقون الفرائيل فتبطل قيمة هذه السدات وتبلغ ثمانين او سبعين لو اقل فينتاعونها ثانية  
ويحفظونها في حراتهم وياخذون رباها المقر ستة في المئة فيكون ثمانية او تسعة في المئة بالنسبة  
الى الثمن الذي دفعوه . وهذا شأنهم في كل معاملاتهم المالية يوجدون السب الموجب  
لاستدانة المال اذا لم يوجد من يبيعون سداتو باعلى ثمن ثم يوجدون سداً لرحبها  
فينتاعونها ثانية ويبدلون جهدهم في منع المستدين من ايعائها



اطلنا على مقالة مسوية نكاتب ضلعة مع الروس وهو المتر هري بورمن احد اعضاء  
مجلس النواب الانكليزي اورد فيها اموراً لا بعد ان تكون حقائق مقررة فالتفتنا منها ما يلي  
كما اقتطعنا قليلاً اموراً اخرى من كتاب صلهم مع اليابان  
قال انه لما حل ما حل بالاميرال ماكاروف اضطرت روسيا كلها واحدها الزعدة كما  
اضطرت انكلترا في بداية حربها مع البوير ولكنها نهضت حالاً كما نهضت انكلترا وسمعت  
على متابعة الحرب الى نهايتها مهما بدلت من الرجال والمال  
وهذا امر لا بد منه ولا غنى عنه وهو لا ينجي على اهالي انكلترا واميركا ولقد انحطأت  
اليابان لانها لم تقدره من اول الامر اما روسيا فخطاها الاكبر انها ادقت اموالها على اصلاح  
منشوريا بدلاً من ان تنفقها على تقرير شعورها وانشاء الحصون الشيعة فيها ولو انفقت الاموال  
التي اطلقتها على بناء دلي وهر بين في اشاء الحصون والبوارج لما تجاسرت اليابان على ما زلنا  
قد انحطت روسيا كما انحطت اليابان ومكنهما انحطاً في جهتين مختلفتين الاولى لم تأنف

هذه الحرب والثاني لم نحب ان حسمتها لا يمكن ان تخرج عنها مقهورة وتبقى في مصاف الدول  
ولا بد لروسيا من ان تبذل كل مرفقها وغاليها لا تخرج من هذه الحرب بالفشل ورو  
اصطرت ان تسلك كل نقطة من دمها وتنفق كل درهم في حرائقها وحرائق شعبيها وتضرم بيران  
الفتنة في اوربا كلها ولذلك صرقت ماكاروف وسقوط بورت ارثر وانحسار الحدود اوروبية  
على بحر يانو وفي يوسواج لا يعد شيئا بالنسبة الى روسيا لانها تجمع حدودها حيث يمكن ثم  
في حربين ثم في ييكال ونحارب اليابان سنة وستين وثلاث سنوات وخمس سنوات ادا  
دعت احادنا الى ذلك وتضرم نار الحرب في بلاد فارس وافغانستان والنفق وتخرج من هذه  
المعارك اما طاهرة واما حائرة القوى غير مثقولة العرص وبكى رعاها بالخرقة من وجه اليابان  
موت اديها لها

وقد يقال ان اليابانيين لم يدعوا من هذه الحرب على عزة لابل وجدهم من احكام رجال  
السياسة بل قد غدروا من اول الامر بهم سيغوروف الروس في بورت ارثر ومشوروا  
مستقلصون مشورا من يدم ويردونها الى الصين ويكتفون بالقاء سيفهمهم على كوريا وتغيب  
ابواب القبرة فيها وفي مشورا للدول الاوربية اجمع ولقولايات القعدة معها فتجسع الدول كما  
احتمت في مؤتمر برلين وتقوم كلها في وجه روسيا وتضمن سلامة الصين كما تمت سلامة تركيا  
فتضطر روسيا الى الرضوخ لحكمها وتعود اليابان فتضمر كوريات وتضمر في مصاف الدول الاوربية  
لكن ادا كانت اليابان قد روت هذا التقدير قبل الحرب فيكون خطها ميه اشد من خطها  
الاول لان روسيا جاهدت في اول هذه الحرب انها لا تفقد وساطة الدول ولا تعرضها لها  
كما تعرضت لها في حربها مع تركيا ثم ان اتفاق الدول على مثل ذلك حرب من المحال لان  
الدول التي تستطيع التعرض في اسكتلندا وفرنسا والمانيا والولايات القعدة اما فرنسا فيستحيل  
ان تعرض لروسيا سوء وهي حليمة لها واما ألمانيا فيبعد عن الظن جدا ان تعمل ذلك بل هي  
بادلة جهدها في التعرض من روسيا وابداء المودة لها ولا يبعد ان تعرضها في اول فرصة تعرض  
لها لان روسيا قادرة ان تؤمينا وتكمل لها الصاع صاعين عن كل معروض تعطيه معها

ويبقى اسكتلندا والولايات القعدة فادا اظهرنا الصداقة لروسيا في الحرب حالاً  
على اسكتلندا في جهات الهند واسطول اسكتلندا واسطول اميركا لا يجدان صفاً لانه لا يبق  
لروسيا اسطول في بحر المشرق حتى يداراه واسطولها في اوربا تخلص في كرسنت ولا يمكن  
الوصول اليه وتزحف روسيا نصف مليون من حدودها على بلاد فارس وافغانستان ولا يطول  
المطال على الاميركيين حتى يتصنع لهم ان دور اليابان مصرته لهم لانها اكبر من مصر لهم سيف

## الصناعة والتجارة فيتضرعا عنها

هذه اذ فازت اليابان فوزاً تاماً وانتصرت نصراً ميماً ولكن هب اسبابها لم تفرحاً فنظروا  
وامرعت ما في وطنها من الحدود والقود فان روسيا تعود فترجع على مشوريا وكوريا وعلى  
حرائر اليابان نفسها ويكون اسطولها في المحيط قد تم وتجهز بمحصى الى بحار المشرق وهو اقوى  
من اسطول اليابان من بعض النواحي - واداً حدث ذلك نشرع الحرائر تطلب توسط الدول  
ولكن اي دولة تجيب هذا الطلب فان فرنسا لا تحب والمانيا احب ما عليها ان ترى دولة  
اخرى يحملها الضرر على الترضي لما لا يصيبها - والولايات المتحدة تطلب التوسط كتابة ولكنها  
لا تقدم عليه ولا وني اسكترا فاما ان تخوض غمار الحرب مع الروس في كل اسيا او تخضع من  
اليابان في موقف الشدة

واقاض الكاتب في هذا الموضوع وحطاً حكومة الادوية انفاقها مع اليابان ثم قال ان  
رأى العام في اسكترا تحفه الآن الى مجاملة روسيا

وانبع ذلك بمقالة اخرى وصوت فيها ما شاهدته في حرائر روسيا من الاموال الوفيرة فانه  
زار حرائر بنك روسيا وراها ملاي لائك الذهب وفي ارضها اكياس بمروة بالنقود  
الذهبية في كل كبس منها ستة آلاف قطعة من الذهب قيمة القطعة منها خمسة روبلات  
ويظهر من حساب البنك في اواخر شهر مارس الماضي انه كل من حبيبي حبيبي ما يساوي ٦٤ مليوناً  
و٧٦٦ الف جنيه وذلك من المال الاحباطي وفيه وفي غروعه هذه ذلك ما يساوي ٣٤ مليون  
جنيه نقوداً وللمحكمة في بولك اوريا نحو ١٤ مليون جنيه بمجلة الذهب ١١٠ ملايين جنيه  
تستطيع الحكومة الروسية ان تنفق منها ٥٠ مليون جنيه من غير حرج اي من غير ان تأخذ  
ديناراً من الذهب الاحباطي الذي يحط في البنك ضامناً لنقود الورق

وصور بعض حرائر البنك صوراً فوتوغرافية فنقنا صورة منها كما ترى في الصفحة التالية  
وكتب كاتب انكليزي آخر في مجلة جديدة انه لا بد لاسكترا من ان تشبك في هذه  
الحرب لانه ان كان الثور لروسيا صار لها الثور الاول واليد العليا في اسيا كلها وهذا لا ترضى  
يو اسكترا وان كان الثور لليابان فلا بد لفرنسا او لالمانيا او لاسكترا من الدور في الحرب  
وحر اسكترا اليها - واخوف الاكبر من المانيا لانه لا بد لها من ان تذل جهدها لتشبك  
الانكليز في هذه الحرب

وسئل ثلاثة من جهة القواد الاميركيين عما يكون من امر هذه الحرب فقال احدهم وهو  
الجنرال سينكلس المرحم عندي ان هذه الحرب لا تطول لان روسيا ستجد من المصاعب ما



لا تقوى عليه فنجح الى الصبح اذ اخرج من عينا واليابان لا تكون اقل رعدة منها بعد اذ تبسّر  
لها المخرج روسيا من منشوريا كما اخرجتها من كوريا  
وقال اخبرني منس بطر في ان هذه الحرب مستطول جدا وكبر نفقاتها وتشتت فيها  
بعض الدول الاوربية



وقال الجنرال هولر يظهر الآن ان اختيار داور الحرب وقع روسيا لاليابان وعندي ان  
هذه الحرب لا تطول الا الى وسط الطريق للقتل حيا تريد جنود الروس على جنود اليابان  
زيادة بالغة فتدحرها دحرا

وقال الكاتب السياسي المشهور الر تشارلس ذلك انه يحتمل ان المانيا تطلب من فرنسا  
ان تنضم اليها لمساعدتها روسيا على اليابان كما ساعدتها عليها بعد حرب الصين فتمنع فرنسا عن  
ذلك خوفا من ان تكتسب حقوق المانيا وتنضم الى روسيا بوا تنصطر اكلترا ان تنضم الى اليابان  
بحكم مخالفتها مع وتنصطر فرنسا حينئذ ان تنضم الى روسيا فتخرج اليابان من منشوريا لانها  
تجد لها قيمة ادم في السكان وشبه الحرب في اوربا بين الاسطول الانكليزي من جهة

والأسطول الفرنسي والالمانى من جهة أخرى  
والظاهر ان هذا رأي كثيرين من منحه انكسار لكن رجال الامة عبر عظمى عن  
هذه الحوادث ورجال المال الذير في عدم مقابله الامور يصرفونها كف شادوا فلا يهتمل  
ان تصام دولة صيما يعود عليهم بالحصرا



لورد كيتشنر



الاميرال جوف



الاميرال سيروفوف



الاميرال الكيب

هذا من حيث الحرب اما رجالها المشهورون الآن فاشهرهم اربعة الاميرال توجو امير  
الاسطول الياباني امام بورت آرثر والاميرال كرومكي قائد الحيتوش الروسية العام والاميرال  
الكيب حاكم مشوريا والاميرال سيروفوف الذي حلف الاميرال ماكرووف في امانة  
اسطول الروس في بحار المشرق وقد نشرنا صورهم ها

## التصوير والجمال

مدح الحرب واورارها ولتقت الى موضوع آخر منها اي قدوم مصور ماهر في حفر الصور الى هذه العاصمة وهو من تصوير الأشخاص بحيث تكون الصورة متبعة على الاخص تظهر فيها هيئة المصور وملاحة وما يبدو في وجهه عادة كما يعرف به ويمتاز على غيره ولا سيما اذا كان حين الطلعة فان الصور الشبه لا يبي بذلك عاكساً لانها تحوي لوس ابشرة وتستر بعض الملامح التي يمتاز بها اصحابها حتى ان حين لمظهر يظهر فيها احياناً ولا لغة جمال على وجهه والذي لا يمدح جيلاً يظهر فيها وقد استعجب له الخان كله

لا يعلم بالتحقيق اي امة سبقت غيرها الى من التصوير لكن وجد في اندلس المصرية صور كثيرة من عهد اليونان والرومان بعضها صور رجال وبعضها صور ساء والمصورون في اعمار مختلفة اولاد وشبان وكهول وشيوخ ولم هيئت وملامح مختلفة فلا يفلح الا ان تلك الصور كانت لتحلهم حقيقة - حدود في ادم صور الأشخاص البالية اي الآن ما تقابلهم فاعدم من ذلك كثيراً ولكن جاء في التاريخ ما يدل صريحاً على ان تصوير الأشخاص كان قديم من ذلك فقد جاء في ان نابوس صور معركة ماراثون التي قهر فيها اليونان حدود الفرس سنة 490 قبل المسيح وكان فيها رسوم حواد الايبين وقواد البرابرة ولكن لا دليل على ان رسوماتها كانت مطابقة على الاصل لان المصور صورها بعد موت اصحابها ولعله اكتب رسم ملاسهم واسلمتهم كما كانت او كما يسهل فيها وزعم انجوه كما ينصورها اهل رمايه ونقال ان مصور سيكون ساعده في تصوير هذه الصورة وحمل قواد البرابرة اكر قائمة من قواد اليونان فمرم ثلاثين متي اي نحو مئة جبه فلو كانت الصور حقيقية ما حدث ذلك

واشهر مصوري القدماء اناس مصور الاسكندر انكدولي ويقال انه صور الاسكندر مرة صورة اعطاه عليها ما يريد على حسب الف حيه ويمكن من هذا لمصور انه كان يعرض صورة ويقف وراءها مخفياً يسهم ما يقوله الناس في انتقادها فيصلحها وانفق انه عرض مرة صورة فمر بها اسكاف وانتقد شكل الخداه ولما ذهب خرج اناس من شعابه واصبح الخداه كما اشار الاسكاف - ثم مر الاسكاف في اليوم الثاني ورأى الخداه مصحلاً فله المرور على انتقاد شكل السابق فخرج اليه اناس وقال له " اني في الخداه " فذهت مثلاً ونقال ايضاً ان الاسكندر رآه مرة في بيت واحد يشك من التصوير كلاماً يدل على

حمله لهذا الفن فاشتهر، وليس وقال استمت لاني استمع الاولاد الذين يمزحون الا دهانت  
يفهمون عليك

وشاع تصوير الناس في زمن الجمهورية الزمانية حتى كان اساءه الاشراف يشنون نسيهم  
شبابهم تصور اسلامهم بخصوصه عديم ولم يكن يسمح لاحد ان يتصور ما لم يكن من الاشراف  
او من الذين لم شر كبير من قومهم كقولهم ونحوهم وكان المزلعون يصورون صورهم في صدر  
كتيبهم كما يفعل بعضهم الآن

ولقد كثير مصورو الاشخاص في هذا العصر ولكن بعضهم قليل جداً . فقل بعضهم  
ان اظهارهم في لوحة اسم ما في فن التصوير فان الصافي تدل على اخلاق الانسان فيجب  
ان يصور الويتم وهو في حالة اسكبه غير مسمول ما مال صافي لان احسن صورة بتلقاها  
اطها اسما من الامارس التي تعرض للانسان في بعض الاماكن ولا تكون في وجهه دوماً  
ولاسيما اذا دخلها المصور من تشاء صو كثر بصورهم باسماء والديان لا تدلان على التسم  
او بصور القبيح في هيئة القلق او التكبر واسير لا يدل على ذلك ثم ان ملائحة الوجه  
موقوف على الويتم كما توقف على شكله عادا لم يحسن للمصور وضعها وهي كانه انطيمه بها احد  
الصورة وهو يحاول اصلاحها

وقال آخرون حسن الصور . وقف على المصور كما يتوقف على المصور فيجب على المصور  
ان يجلس في حالة الطبيعة غير مصحح ولا مكلف شيئاً

ويجب ان لا يفتن صورته ان لا يلبس ثياباً تتميز بزيها من وقت الى آخر ثلثاً  
تستقيم الصبر وتستقيم الصورة معها كسمعة والغروب والشدة الرباط والاريا الغريبة  
كلاهما في الواسعة التي كان الله يلبسها منذ عهد قريب والطراوير التي كن يلبسها على  
رؤسهم في اواخر القرن الماضي ونقض الارياه التي يفر من عام الى آخر سواء كانت حية  
نفس النساء او في لس الرجال ولهذا يختار تصوير الرأس واضيق وثني من صدر مكشوفه  
كلها لا الوجه وحده يكفي للدلالة على المرد ولا يريد ترمق بالملابس والخطى . وكل ما  
يصيب في الصورة مما يشبه النظر اليه يحط من قيمتها كصورة شخص اد يصير المراد توجيه  
النظر الى ما فيها من شكل الملابس وانواع الخطى والياشين . على هذا الاسلوب جرى المصور  
ربط الاسكيري الذي كان من اسع مصوري القرن الثامن عشر في تصوير الاشخاص كما  
تري في الصورة المتداولة وهي صورة احسن صورها على اسلوب بسيط جداً اكسبها جمالاً فوق  
جوانها للفناني حتى يضرب مثل جمال صورتهما

وقد اشتهر في هذا الصر مصور آخر للاشخاص وهو المستر الى روبرتس فلما تجدد جميلة من جميلات الانكليز الا وجلست له صورها صورة او اكثر على عاية الساطعة والغالب انه يكنفي بتصوير الراس والneck والهر وشيء من الصدر واذا صور الجسم كله صور وراءه اشجاراً وتلالاً كأن الشخص المصور واقف في غاب او بينان والس اليدن لباساً رومانياً بسيطاً ولا يضع شيئاً على الراس الا في الصور الطبية ليعتاره حيث يرى مما يريد به حال الوجه ظهوراً وما يثار به هذا المصور انه يحدت من يجلس له لتصوير حديثاً فكاهياً دائماً ما دام جالساً امامه حتى يصوره وهو على تمام الرضا والسرور ولا يكون جمال الوجه على انه الا حياً لتجمل السرور النفس

وما يقال عن مهارة الذين يصورون الاشخاص بالزيت يقال عن مهارة الذين يصورونهم تصويراً شمسياً فان آلة التصوير كالمراآت ترمم الميراث كما في تماماً من غير زيادة ولا نقصان الا سيم احسنها الالوان وجعلها كلها سوداء او يفاءه لكن هيئة المصور تختلف كثيراً حسب بشاشته وحموه او عيوبه حالاً تؤخذ صورته وحسب الوجه الذي يجلس فيه امام آلة التصوير والعبرة في ذلك ليست بالامر السهل فلا يشتهر المصور ما لم يعرف كيف يجلس زبائنه امامه وكيف يحكم الثور والظل عليهم وكيف يلتفت اليهم ويهادتهم حتى يكون في وجوههم من البشاشة والطلاقة او من العبوسة والصرامة ما هو طالب عليهم

ولبعض النساء جمال رائع يروج مصورو الشمس في تصويره حتى صار الناس يتنافسون على اشباع صورهم وهن يرمحن من ذلك ربحاً طائلاً فهن سيدة اسمها مسر نهجري بيع ثمانية الف صورة فوتوغرافية من صورها باعها المصورون وباعة الصور واعطوها جاكاً من الربيع فبلغ نصيبها مئة عشرة آلاف جنيه وسيدة اخرى اسمها ماري اندرسن بيعت من صورها مئة الف صورة كل سنة وفتاة اميركية بيعت من صورها في ساعتين من الزمان ما بلغ ربحها مئة الف جنيه وفي بلاد الانكليز الآن ست سيدات تبيع كل منهن من الف جنيه الى خمسين جنيهاً في السنة من بيع صورها ولا تباع صورة في اوروبا كاتباع صورة ملكة الانكليز ولولا ان ابنتها من ربحها من بيع صورها لبلغ ربحها من ذلك الوقت كثيرة من الجنيئات ويدخل في هذا الباب خراف الصور باليد او بالوسائل الميكانيكية او الكيميائية حتى تأتي مطبقة على الصور الزيتية او الشمعية وتستعد الى هذا الموضوع في جرد نال

## مدرسة محمد علي الصناعية

لا بد من الصناعة لكل بلاد تريد مجاراة غيرها من البلدان الراقية مرافق الفلاح ولو كانت زراعية حصّة كالقطر المصري لكن ارتفاع الصناعة في البلاد حتى تصير صاعية تكسب من تصدير مصوغاتها يقتضي أن تكون فيها مواد الصناعة الأصلية كالخديد والحديد وعمركانها كالصمغ المحجري والمياه المهددة من أماكن عالية فإن لم تكن فيها تلك المواد والقوى لم تصير صاعية معها أصحت بتعليم الصناعة . وهذا لا يفيد في الصناعة منها شيئاً لأنها لا تستغني عنها معاً كان حالها ولذلك فقلنا إن القطر المصري قطر زراعي لا قطر صناعي يفيد أنه يكسب من إصدار حاصلات الزراعة كالقطر والفلو والحنطة ولا يكسب من إصدار الحديد المسبوك والآلات والادوات وسائر المصنوعات التي تناظرها فيها البلدان الصاعية . غير أن ذلك لا يعين من عمل بعض ما يحتاج إليه من المصنوعات التي يسهل عملها بعد إصلاح ما يؤدي به إليه مما يصنع في البلدان الصاعية . وبحال العمل في ذلك واسع جداً والرجح منه وأمر يكفي الأول من إنشاء هذا القطر وينبذ عن كثير مما يؤدي به من البلدان الأخرى

ولسنا نحن ببالغ في فائدة الصناعة لبلاد مجال الكسب فيها من الزراعة أضعاف ما هو من الصناعة ولكننا لا نبغض الصناعة حقها ولا نحس أهال البلاد لها لاسيما ولها مكلفة للزراعة ولا حتى للبلاد معها . وقد مضى الزمن الذي كان الشرق بعد الصناعة به عاراً وصغاراً وترفع عن مخالطة صنّاع بلادهم ازدهاراً واحتراراً وأصبح هؤلاء الشرقيين بقدر من الصناعة قد عرفوا عملها منهم يعملها في ترقية شؤون الأوربيين ويتصلها في رعاية عيش المتقدمين فلا يبرقون اليوم بين ابن الحائك وابن المالك . ولارتفاع قدر الصناعة عندهم ومطابقتها لمتنصحي أحوال هذا الزمان الذي حلت فيه الآلات الكهربائية والعدد البخارية ونحوها من الآلات النقية التي سحرت بها القوى الطبيعية محل الآلات والادوات الساذجة القديمة وأصبحت الصانع المختلفة على المبادئ العلمية من طبيعة وكيمياء وميكانيكية لا على مجرد التجربة والاستقراء — أقل كثيراً من إنشاء المصريين على التعلم الصناعي في مدارس القطر الصناعية وأولها وأقدمها عهداً مدرسة يولاق الصناعية التي أسسها محمد علي باشا كبير العائلة الخديوية لتعليم أحدث المصريين الصناع المختلفة مدة خمس سنوات متوالية فخرج منها ألف وتسعون صانعاً في الخمس عشرة سنة الماضية وفيها الآن ٣٧١ طالب

ولا يكاد الإنسان يذكر هذه المدرسة حتى يتذكر مدرسة المنصورة الصناعية لأنهما

كلتاها من اشاء الحكومة وكذا المدرسة الصناعية التي اشتهرت بالحكومة مد عامين برئاسة  
جسمن باشا لتعليم الحداثة وحراطة الحادث والمخارة ولا سيما عمل ابركات وصنع الصمغ  
وصناعة السروج والاصقان ومحوها مما يصنع من الخلد والذهب والورق وعن قريب تفرع الحكومة  
من اشاء مدرسة صناعية مثل هذه في مدينة اسبوط ايضا

هذه المدارس الاميرية الاربع نزلت على رغبة الاهالي في تعلم الصناعة وهذه الرغبة  
تسر بحبي الوطن ونكها لا تنسى عيلا لاها موقوفة على حماية الحكومة لا على ميل حي نام  
متأصل في دلوب الامة ولا مشاحة في ان الحكومة المصرية من ارق الهيئات لا في الشرق وحده  
ان في العرب ايضا فلا يستعظم منها اشاء المدارس الصناعية ولا يستمر نقابها لما ان تكون  
ارعية بها لقد تقدمت وارتقت الى درجة تناسب ذلك الاتفاق بل لا لـ للدلالة القوية  
على تقدم التعليم الصناعي في هذا القطر ورعة الاهالي في تعلم الصناع ان يكون للامة نفسها  
يد في اشاء المدارس الصناعية مستقلة عن يد الحكومة فعلا ولو كانت تستند منها الارشاد  
وتكتسب ثمار الاحباري نظيرها وادارتها وما شاكل ذلك

وهذا ما قد حصل فان الامة نفسها اظهرت ميلها الخي التام في تعلم الصانع وتربية  
التعليم الصناعي ببعضها سيج اشاء المدارس الصناعية مستقلة عما كان من بابها من مدارس  
الحكومة ومدارس الاجانب لتجيب طير هذه الامة - وهذه المدارس الصناعية الوطنية بها  
ما فتح كالمدرسة الصناعية التي اشتهرت بمشروعها في ابي نج وسبها ما جمع المال له ولم  
يتم بعد وهو المدرسة الصناعية القبطية والمدرسة المقصورة بالكلية في هذه المقالة وهي مدرسة  
محمد علي الصناعية اتم مدارس الامة الصناعية شأنا واسماها مكد لاها عبر قائمة على ما ان  
الحكومة ولا على ما ان ورد من افراد المحسنين المقصودين بل على ما ان يجمع من جماعير المبرعين  
من اهل القطر بحس مدعي جمعية العروة الوثقى البنية لتعليم الصناعة لا كمر عصر من  
الماصر التي تتركب منها الهيئة المصرية فان المال الذي حاد به المبرعون لانشاء هذه  
المدرسة بلغ ١٢ الف حيه تم وقف لها لمحسن اكبر مشاوي ناشأ مئة عدان يبلغ ريعها  
السوي ما يقوم بخارج كبير من نقاتها ولولا الدعوة في وجود الملح الموانق لسانها لنيست  
ونفقت مد زمان اما الآن فان الافاض الذين عوا لجمع الاموال لما وصروا في تدبير امرها  
وتفصيل زمان انشأوا احتلوا بوضع الحجر الاول من اسمها في الاسكندرية في ٢٣ مايو  
احتفالا عظيمًا حضره الخبا الخديوي وجمهور كبير من انكباء والعطاء ولما انتظم الاحتفال  
تلا بعض من تلامذة المدارس التي اشتهرت الجمعية العروة الوثقى خطبة وحيدة تناسب المقام

من ذلك حطبة شيد قال فيها

مولاي - ان مشتر الاحتمال من ابناء رعاياكم انقصين تحقيق توبهم في هذا اليوم فرحاً  
باعتباركم السامي وأنا وان كما صغراً انهي ما في هذا لاضطراب من معارف قارنم انتم تودون  
لنا ارفق بالمعارف النافعة في الذين ولدوا ونسروا بما ما كما حيد تودون ولنسروكم بـ  
الكبر يوم ترونا رجلاً شعلين نربي مانصا في موار الحياة قائدا العلم ورثه طلب الكتب  
خلال يوم لا يكون تباوت المدرجات ايضا نهي الآباء وحظنة الاسباب لا تلب من باعهم  
والعمل يوم منقر مثلي بدعة يحكمها يقال هذا من عمل فلان لله دره افند حسن و راد  
هالك يا مولاي تادور سا الام وهالك النور المصباح نوصي الخوب وه هذا اليوم عا  
بعيد بها في باسبره تحت تجمال بين بهاء مظاهر وهداف الرعية بالذعان وفي هذه الساعة  
السيدة تصعبون يديكم كريمة اول شجر لا اس اول المدرسة صائفة دسة الا كندرية  
هوركت الساعة وبورك طهر سيد كر التاريخ هذا اليوم وهذه المدرسة كذكر عصر حدكم  
الاكبر وما شيد من دور للصاعة والمعلم يقول لنا اجدادنا كان لنا من امار والمناحر كيت  
وكيت شغل لاولادنا نحن احبيد منها ما اندثر ، يقول اجدادنا كن من عصر محمد علي  
الكبر فسقول لاولادنا ان لنا من عزيزه عانس حلي الثاني  
وحطبة تنبئة من تلامذة مدرسة الخديوي قال فيها

مولاي - ان من ما لامة حمل صموتك وخاصة انكوت كنت مكذ دمت شيم مولاي  
الاشياء اذ بسط حاح الرحمة للساكين والدعاء وعن مشر الساب اكثر ربحا في هذا اليوم  
بهم من شأنة خفيف ويلات البطالة وانكس وجه شدة العاتلات كرب الالهات  
فيهذا الاحساس غطر الى هذا الاساس وقد اودعاه الآمال ما تنس حسن الما اس  
يحفظ مولانا لامتة وبنة لرحمتو

ثم تقدم دولو رياضي باشا رئيس الاحتمال وقال مخاطباً الحباب الخديوي  
مولاي - اشرف بان اقدم لخاصكم السامي ما انتم اهل له من واجب الشكر وريد  
الامتنان على ما تقصصتم به من نشر نكم هذا الاحتمال تشييطا وتحميكا للمعلم والمعارف وعلى  
ما تكرمت به من امح الخليفة وما بدلتوه من العاية والمساعدة الخربة في انجاز هذا المشروع  
من حبر اسكر والتصور اى عالم الوجود والعمل وهذا هو من مقتضى مجاناكم الكريمة التي حبلت  
على حب فعل اخبر لاهادي البلاد التي فقدكم الحق صحنه وتعالى مقابلهما  
مولاي - هذا اليوم يوم عظيم سم مبارك محمد بنو تحت حماكم ورتاسكم اعليه بوضع



اول حجر لاساس مدرسة صناعية اعليه البلاد في اشد الاحتياج اليها وقد اطلق على هذه المدرسة تيمنا اسم ذلك الرجل العظيم الذي له المآثر الجليلة على هذه البلاد ألا وهو جدكم الاكبر محمد علي هذا الاثر الذي هو من جلائل الاعمال التي ستعود بالنافع العظيم والفوائد العظيمة على هذه البلاد مما نشرح له الصدور وتزناح اليه العوس وبسر له وبهم يوكل عبود محب للغير والعلوم سيقب ان شاء الله تعالى مثالا وتذكارا حيا لاسمكم الشريف ومحاسن عهدكم الشريف على مدى الازمان والاحقاب

حق طيبا ان يعرف ويترف بفكر هؤلاء الرجال اكرامه الذين برعوا وجادوا بالاموال وبائلال هؤلاء الرجال الفصلاء اعضاء جمعية العروة الوثقى ورئيسها المقدم الدين قاموا بهذه الاعمال المهمة في خدمة الامة وببناء هذا المشروع الخليل بحسن بالذكر ايضا اثناء اعضاء هذه الجمعية من لاعمال المبرورة والمسامي المشكورة من نشر العلوم والتربية بين مواطنيهم وما احدثوه وشادوه في الثمر من المدارس والكتائب العديدة الهمة لتربية الصبيان والبنات التي رافها قد عنت وزمت وبجحت مجاحا تاما في ربي وحيز

هذا شاهد عدل بفصل كل من تكرم بالمال وكل من جاد بالاعمال جراح الله هنا خيرا واحسن بالذكر ايضا على الافراد اعضاء هذه الجمعية وهو حليل بك حماده رحمن الجدد والانشاط بما هو قائم به من احياء جمعية الجمالين وما ادراك ما هي جمعية صغيرة الاسم كبيرة النافع بما احتوت عليه من المنافع والخصائات وما آوت من اولاد الفقراء والمساكين الذين التزمت تربيتهم وادابهم واتسالم من وعدة الفقر وظلمة الجهل والظلم الى طريق السعادة والمضاء حق له على ذلك منا خالص الشكر وفي هذا المقام ايضا يجب طيبا الشكر الى جانب شقيقي بك مدير عموم الجمارك والثناء عليه بما شغل هذه الجمعية الطيبة من العناية والمساعدة حقا بالانسانية والمروءة والامل وطيب بان لا ينقطع من هذا العمل المبرور

ولا يوتنا ذكر الخليل الذي صدر من كرماء الاوروبيين المستوطنين بينا وما تبرعوا به من المال لصفاء وكرم وجادوا به من التقدم مساعدة جمعية العروة الوثقى ولا يهجز هذا المشروع فذكر لهم ذلك بلسان الشكر والامتنان ولا خفى لهم هذه النية على بحر الايام ولا نسي ايضا ما كلف نفسه به سعادة حوسون باشا من الاعصاب ابتغاء خدمة الاناسية والمدنية باشتراكه في الاعمال مع اعضاء الجمعية وارشاده لم بما له من سعة الاطلاع والاحتمار حتى تقررت رسوم بناء هذا الخليل وتقرر كل ما يلزم هذا المشروع الذي كان له في الحظ الاوفر منه منا خالص الشكر على هذا الخليل

حاجب اللورد كرومر اعتذر اليوم عن الحضور في هذا المحفل فتعيبه عن مصر كل ما يعلم ما له من المقام الاربع والنمود الشامل في هذه البلاد وبالاخص ما له من اليد البطولى في كل ما له من مساس بالصالح والنفع الصموية هذه اليد القمالة قد شملت وفي التي كانت لنا معونا بل متمكنا ومكلا هذا المشروع محقق علينا ان نعرف له هذه المرة ونقدم له يد وجب الشكر وشي عا واطيبثناء ولا نرجع ترجاه بان لا يترك هذا المورد في مهب صيا بل يرادى بعين عنايتة ويؤاسيه ويؤايله الى ان يتربى ويلبش الشدة ويصير رجلا قويا يقوم باود نفسه

مولاي اسمع لي بان اتكلم بما يتخالف صهيبي ادا نظرونا ونامت الان الى ما حريات الاحوال وطبقا ما فيها على حاضرنا محمد بن الاحوال والامكار قد سميت تفترا كليا واتخذت لها مجرى جديدا نحو التقدم والترقي وبث العلوم والمعارف وانشارها في كل بقعة من بقعة البلاد وكل ما راد امام احبنا من هذه المشروعات العلمية الادبية والوقفيات الخيرية الالهية يتلو بمصباح لا تفت ولا ترتاب بانها اثر من تار هذا الانقلاب فلا حاجة بنا الان ان ندخل في موضوع اشرح والتاويل ولا في البحث والتدقيق في علل الامور ومسبباتها بل نكفي الان بان نطرح بعين البصيرة والاعبار الى ما كمنه صوب بالامس وما نحن فيه اليوم ونهي انفسنا ونهتلك شترنا وسجدة شكرنا على ما وصفنا اليه من القدم اباهر مشنبريس بما تدفق عليه قرائ الاحوال مستقبل زاهر

ولا مشاحة ولا جدال ان الفصل في هذا كله راجع الى كبار الامة وعظمتها وعلمائها وعقلائها الذين هم قادة افكارها ومرحومهم من امة التوفيق وريادة الانشاء ودونق فيما يهمهم حتى يشاروا ويستروا على السير في هذا المجرى الحديد ويصروا كل مواه في ازالة كل ما يحدث امانا ويعيقه من العقبات والموانع وهذه الوسطة لا عبرة بكسبان يحفظ قلوبهم في وسط مشترك هذه الحياة الدنيا ونعيش بهاد وسلام وفي الختام تنهل الى الحق سبحانه وتعالى ان يريدهم رشكم السامي ويريد في عودهم ليكون لنا خلا غليلا انه سمع بحسب

شكركم الخائب العالي وقال له ما معاه انتك لقد اهرت فما في موادي من السرور هذا العمل المجيد ولطقت بلساني فيما سردته من عبارات الشكر لمؤسسي جمعية المرأة الوطني والمصبرات ونيسها وعظمتها ولخصرات الذين ساعدوا باموالهم وحسن مساهمهم لاحياء هذا العمل المجيد وقد راد سروري ما رأيته من جد الاسكندر بين وسعيهم في تشيد الاعمال النافعة وسبقهم في ذلك جميع مدن بلادي لان في الاسكندرية قد كان مولدي ويسري

ان يكون سبق سكب في كل عمل حيري وكل مشروعة منذ كان الله به لسان اصم اول  
حجري اساس اول مدرسة صناعية تشار في لاسكندرية وتحتوي احسن اثر من ازدهار العائلة  
الخدوية اسد م يسرود والفخار لصع هذا الحجير

ثم تقدم ح حير يوضع احجر في الاساس وتعمد الجرس عمر ١٠٠٠ طوس ورياحين باشا  
وحري باشا حير لاشغال العمريه وحدي باشا محافظ الاسكندرية وعهد بك سيد رئيس  
جمعية القروية ح حير يوضع الاحجار ووصفت اشكال لقود المصرية واخره اند ابوية  
في ح حير يوضع الاساس ووصف الطين لحجر واول اي مكايه ح حير  
كانت ترعة وتم الاحتفال

ولا شبهة في ان انشاء هذه المدرسة من فوائد اعوان على اشغال المدارس الصناعية ملحة  
شأن كبير من هذا القبيل لكن انشاءها لم يقرب بالظاهر المصلحة العامة والعبرة القومية التي  
يبدونها بعض ابناء هذا القطر في ما يحسبونه من وجوه التركيب هم المقاربات بواسطة اربع  
على احوالهم والسكيا وان يندوا لمتبع بواحد يوقف الف مدين ربعها في السنة بعد آلاف  
من المصنعات على ارض قد لا يبد احد او قد تعلم بعض انكسار اموالي الكسل والتوكل فاد  
كان في البلاد حمة قوية فبما انما اظهرها واسع جدا وانباراة فيو من حير الاحمال اني يكسب  
الذكر ونسب الزمان فان اولاد تخرج اي مدرسة جامعة تلح مقادير في السنة عشرين او  
ثلاثين المصحية تصير الامدتها العزيم الطبيعية والفلسفية الادارية وتجربة وتوذلك من مجامعة  
قادة الامم وهي في اشد الحاجة الى مثبات من المدارس الابتدائية والدارس المرحية فاد تعلم  
حجور المزارعين مبادئ العلوم الطبيعية وعمل المصنوع زروعة فلا سدان تريد حاصلات  
الارض ح حير في المئة او عشرين في المئة وما دواك ما ذلك فاد قيمة المصنعات الآ ح حير  
حجور مليوناً من المصنعات فاد ارات عشرة في المئة نقط بالقداس الاصليب الزراعية بلغت  
الزيادة في السنة حمة ملايين من المصنعات وهي تعادل اكثر من مئة مليون من راس المال  
وعندما ان ما مذكرة دواك من ائلة المحسن الاوربيين والاميركيين لا بد وان  
يحرك غيرة بعض الاعباء الواسعي الثروة حتى يجودوا بنجاب كبير من اموالهم على انشاء هذه  
المدارس فمع ما اولاد اصناف ما اجعت من الاوقات الحرة

## هستيريا البصر

تابع ما قبله

ومن العلامات الصرعية المستبرية كلال النظر المستبري وهو ناتج عن خلل التطبيق وعده أو التطبيق والتقارب وعن كره الضوء الذي يباقي الكلام طويلاً . فإذا كان ناتجاً عن تشنج التطبيق فخط شعر المريض يلمس في الرأس والعين وتلف في النظر وقد يرى الأشياء اصغر من هي . وهو يشبه أحياناً انكلال المراقب لطول البصر عن الأولاد الذين يصابون به يحسبون إضداد الكتاب عن أعينهم لارماً بسهولة القراءة . لكنة يختلف عنه شعور المريض بأعراض شديدة بعد دقائق قليلة من المعالجة . ولا يظهر هذا الانزعاج في المصابين بانكلال المعري الناتج عن طول البصر الحقيقي إلا بعد استعمال العين ساعات متوالية وبوجود العين صحبة من شخص قوتها الانكسارية

وأما إذا كان انكلال ناتجاً عن خلل التطبيق والتقارب معاً فلا يقتصر الأمر على ما ذكر من يرى المصاب احرف الكتابة مصاحبة وفي غير محلها الحقيقي وبشر بشيء خاص في رأسه . وقد تشد الحالة فيصاب مريضاً ويتصدر عليه النظر الى الأشياء البعيدة أيضاً . وقد يكون أم رأس أم علامات انكلال البصري المستبري وأكثرها وضوحاً . ومركزة الأمام في فوق الحجاب فإذا استمر المريض على العمل راد ذلك الأمر زيادة شديدة وانتشر فوق الرأس والرقبة والكفوف وما يريده أيضاً تكدر والاضغاثات التعافية والارقي . وقد يصري المصاب فرج من النور فسطحه الى البقاء في الظلام . واشد انواع الضوء تأثيراً وأما ما كان شديداً أو منتشر كسود النهار والنور الكهربائي الساطع وعدم الحالة ترافق عادة تشنج التطبيق وينتج عنها أحياناً انقراض البصلة الحجابية انقراضاً شديداً . وقد يشكو بعض المرضى من كره خاص لأحد الألوان كالأحمر مثلاً لكن هذا غير خاص بهستيريا

وقد يصاب المستبريون بخلل في حركة العين عند النظر الى اجسام مختلفة فمن المعلوم ان العينين تتحركان معاً حركة واحدة في وقت واحد وهذه الحركة إما ان يكون المقصود منها رؤية الأشياء على اصناف مختلفة وهو التقارب وقد اشرنا الى حدوثه في هستيريا وأما ان يكون لمراد بها توجيه النظر الى الجهات المختلفة وهو ما شير اليه الآن واغفل الذي يطرأ عليها لا تأتي عن شلل في الاعصاب ولا عن مرض في العضلات بل عن إصابة في المركز الاعلى لهذه

الحركات وهو اختلاسي بعض كاعلم الاصابات المستيرية. وقد يقتصر على حركة واحدة أو يقطعها الى حركات كثيرة فتشابه الحالة حينئذ شلل العين وعرب ما يحدث اذ ذاك ان تصاب الحركات الارادية بطور ادى تأثير في الحركات الاصطورية كالتي تنبع من رد الفعل . مثال ذلك مريض طلب منه ان يوجه نظره الى ما حوله فجزع عن ذلك لكن الطبيب لمس جفنه العلوي فحاز برأسه ويشعر بحركته عينه تلك الحركة التي لم يتمكن منها بمجرد ارادته وقد ابان سنك 311 و شاعر Schaefer وغيرها التعليل التشريحي لهذا الامر باكتشافها مركزين مختلفين في قشرة الدماغ حركات الخلة أحدها في النصف المخري فوق مركز الصرع وهو الحركسي غير ارادي والاخر في النصف القدامي وهو اختياري بعض ولا يسبب خلل حركات العين المستيري أقل ارتجاج للمريض ولا يأتي هذه النظر المزدوج ولا يصيب جميع حركات الخلة الا نادراً جداً

ويصاب المستيريون احياناً باحزاف الخلقين احزافاً شديداً مردوجاً أثناء النوم التقدمية ويكون الاحزاف غالباً في الجهات السفلى المائلة وقد يستمر رماً طويلاً ويروى ما يستشاق انكولوجم

وتفرك العين في بعض الاحوال الاختصاصية الاخرى حركات مستمرة هزاً من الاحزاف المذكور آنفاً وهذه الحالة تصيبها في امر واحد فتعقدان قوة التثبيت وتبصران الشيء مزدوجاً ويصاحب ذلك غالباً برع من الصور وتنتج في الاحمال وقد يتأخر من تبيح العين او من فروع المصّب الخامس اختصاصات هستيريه شديدة في الحركسي لذلك ومن هذا القبيل حوادث كثيرة حدث فيها الانقاص من وجود من مخورة ورأى عقب رعبها

وما يصيب المستيريين تشنج الاجسام وهو على نوعين الاول ميكانيكي مستمر تنقبض به العضلة الخيطية ويمتد الاقتباس احياناً الى عضلات الوجه والرقبة ويختص عين واحدة غالباً وقد يرافق بفرع من الصور وضعف في الصرع والثاني ارتجاعي يصيب العينين فطرمان طرفاً متوالياً ولا تتنازع به المستيريا بل يشاهد في احوال أخرى وهو دليل على عدم سلامة الطفل ويحسب تشنج الاجسام عن مؤثرات عديدة ومختلفة منها الاقتمالات النسيجية ومنها تبيح العين والجلد والاعشى المخاطية ويرافق غالباً ضعف في حس الاجسام وسيلان الدموع وظهور آلام في محيط الخلة بلا سبب او عقب الحس الخفيف

وقد تصاب حركات الجفون في المستيريا باحزاف أخرى كثيرة من ذلك ارتعاش الجفن العلوي المستيري ويترق عن الارتعاش الشكلي بأربع علامات اولاً اذ ارفع الحس المرتقي

بالاصبع ثم ترك سقط بسرعة ثانية الى ما يحدث في الارتقاء الشلي وثانياً يصاحب غالباً  
بصرع من النوع مختلف درجته باختلاف الحالة وثالثاً ان الجنس للرغبي الذي لا يتأق للبريض  
تجريبك ما اردت ان يرتفع ثم يهبط عندما يوجد الاثبات فجأة لامر غير مستظر. ورابعاً علامة شاركو  
وهي ان صاحب الجنس المصابة اوطأ من صاحب العين السليمة والعكس في الشلل  
ومما يساعد ايضاً على التمييز بين هاتين العينين ما يرافق الارتقاء الهستيري من الارتباكات  
البصرية عاك

ومما تصاب به حركة الاحساس عدم امكان تطبيقها تماماً ومن العريب ان تراقق هذه  
الحالة ارتقاء الجنس المعوي المذكور آتاً أحياناً فلا يتأق للبريض فح عيبه او تطبيقها الا قليلاً

ويختص بعض الملامات المذكورة آتاً الهستيريا ولا يظهر في غيرها والبعض الآخر  
يشارك فيها وبين ما سواها من الامراض. اما الملامات المختصة بهستيريا فهي اولاً انقباض  
الحقل البصري في اللون الابيض أكثر مما في الاحمر والغير من الالوان. ثانياً تشنج القوة الحسية  
وقوة تقارب المقلتين وهو وقتي في الاطفال. ثالثاً انقباضات مختلفة في حركات توجيه المقلتين  
المشتركة. رابعاً تشنج الأجسام الامكانتي حتى في الاحوال التي يكون فيها مسبباً من عمل  
متعكس من الحلة والاحشية المخاطية كما ذكر سابقاً خامساً ارتقاء الجنس المعوي سادساً انقباض  
الحركات الارادية وغير الارادية في شلل المقلتين سابعاً خلل او نقص في اشتراك الحركات  
الضرورية لتوجيه النظر الى الجهات المختلفة

اما انقباض الحقل البصري بلا آفة ظاهرة في قاع العين او خارجها وليس من الملامات  
الخاصة بهستيريا لكنه يساعد جداً على تشخيص هذا الداء والاحوال الاخرى التي يشاهد  
فيها ثلاثة اولها اشتداد الضغط داخل الجمجمة عقب التهاب شديد في سمهايا الدماغ وثانيها  
اقتات المضطربة الدماغية وثالثها الصرع. وينبع في هذه الحالة الاخيرة النوب الانقباضية ويؤول  
سريعاً عند رولها الا أنه قد يستمر في بعض الحوادث النادرة التي يبلغ نسبتها الى مجموع  
المصابين بالصرع نحو اربعة الى المئة

وقد يتأق من الصرع صعب بصري وقتي او مستمر شاملاً الصب البصري الهستيري لكنه  
يمتاز عنه بنقص في جميع قوى البصر كالحدة البصرية وادراك الالوان وحالات ذلك مما لا  
يتأثر مطلقاً في ضعف البصر الهستيري

ويظهر انقباض الحقل البصري المركزي واحتلال حركات العين في بعض حوادث

الاضطراب العصبي الخاصة خصوصاً لتكلم مراقبة تنهيج عقلية شديد وهرة عصبية وقد سمى شاركو هذا العلامة باسم الهستيريا النكسومية

وقد يطرأ التحيل في بعض المصابين بصعب البصر الهستيري كما لو أراد أحدهم إحاطة على الحاش لكن التدقيق في البحث وملاحظة انبعاث حقل اللون الأحمر أكثر من سائر الألوان الأخرى وغير ذلك من العلامات المذكورة آنفاً مع ما هنالك عالماً من تجدد الجلد وعدم حساسية البصر ولان الرماد وإمكان لمسها بالأصبع أو اتى شيء آخر بدون مضابقة المرض كل هذه العلامات تثبت حقيقة الداء

وقد يصاحب الهستيريا بعض الأمراض العصبية ممكناً حيث يترتب لتغير المدقق تغيير العلامات البصرية لتختفئ بكل من المرضين وقد وجد موركس Morrieux إصابات بصرية ناتجة عن أمراض عصبية في ٩ من ٧٩ مصاباً بصعب البصر الهستيري ولهذا نادى خير للطبيب علامة من العلامات البصرية الهستيرية في مصابى بمرض عضوي وحب طبعه ان لا يسبها الى هذا المرض الا متى امكن في مراقبة المسيريا

## المعالجة

تعالج الادوية المذكورة آنفاً بالمواد التي تعالج بها امراض الهستيريا العمومية فالحلثية والثاليرياما والبروم تعيد فائدة كبيرة في كثير من الحوادث وللولم تأثير شديد حتى في بعض الاحوال التي لا يبطئ لها الطبيب من ذلك ما قرأته في عدد يناير الماضي من مجلة طب العيون ذكر احد الأطباء ان عيلاً شكا له من صعب في بصره والى شديد في رأسه وكانت حادثة اليسرى اوسع مما هي عادة فطمة مصابة بالهستيريا وأخرى به عملية انقسط القرني فحصلت حادثة بعض القوس لكثرة عاد بعد اربع سوات وأصيب برب اعياه ومهرت فيه علامات التيجع العصبي الشديد كالآلام مستمرة في الجزء المؤخري من الرأس وازدياد في الانعكاس الرضي وارتق واضطراب شخص أصابة حيث يترتب بانها هستيرية وبعد ذلك يستكين اعترفته بوبة شديدة اصممت بصره جداً بعد ان اصيب بشع مؤلم في مؤخر رأسه وأحضر حيث يترتب الى عيادة رمدية وكان في حالة سيئة جداً يكي ويشكو من شدة الآلام والحاجة الى النوم وينوح على بصره الذي لم يبق منه سوى مجرد ادراك الصور وكان ضم الحديقين اعيادياً وقاع العينين سليماً ولما لم يجد معالجة وضعه دواء في احد المنشآت الخاصة بالمصابين بداء الصرع لأنهم حسبوا النوم التي كانت تعذيبه من نوع هذا المرض فحصلت حالته هناك قليلاً لكنه عاد فأصيب بوبة شديدة قال بعدها ان نظره قد قماء وانثنت الآلام

رأسه وكان يلقى صدمة في سريره صارخاً ناكياً فأعطاه الطبيب جرعة من الاثيرين وأكثرت له السم في الحال وهكذا كان كلما استيقظ قال انه احس بما كان عليه قبل الرقاد وبصر اليد على بعد متر ثم أخذ الطبيب يسلط بالايهام والتأثير على الاعمار بعد نظره بنفس يومياً الى ان شيء قاما ولم يعد يشكو من شيء مطلقاً . ويقول الطبيب انه من المرجح ان هذا المريض لم يصب عطياً بل هو كوما وان الفائدة الوقتية التي نمت عن العملية كانت وهمية . اما الطمان التي تأتي بهستيريين الى الطبيب الرمدى فتمثل مخرج عن الامور التالية وهي كلال البصر وكراه الضوء وآلام المقله وشح الاحسان

اما تكرار البصري فيخرج عاماً عن ارتداد القوة العكسية او المضافة للمعين ويعالج باستعمال العدسات المحدبة حتى في الاحوال التي يشاهد فيها درجة شديدة من قدر البصر الشبكي ولا يمكن معرفة قوة العدسة اللازمة بقياس الظل الشبكي بل بقياس الابداه بعدسة صغيرة وزيادة قوتها تدريجياً بحسب الرؤى . ودا اشهد الشح اذ الانزوى دائرة كبيرة باراثو لكن امة تعود لتظهر بعد ما يبرول تأثير الدواء الا انها تكون اصعب ثم كانت خصوصاً اذا استعملت الطرق الاخرى اذ فيه كالمعدسات المحدبة والمشورية والزجاجات المدخنة

اما اذا كان ضعف التقارب هو العلامة الرئيسية في المبدأ استعمال عدسات مشورية قوتها درجتان او ثلاث درجات وقاعدتها الى الخلفه الاسبية ونما ان احتلال اذق رب كما يصب بهستيريين وحده بل يصاحب دائماً بمرجاً شح الطبقي كثيراً ما يكون من الضروري والنافع جداً مرجح العدسات المحدبة بالمشورية وفي هذه الحالة لا يمكن ايضاً معرفة قوة استور او وجب استعماله من تعذر فحص كنه استقارب بل الواجب الابتداء بالعدسات المعينة لانها قد تعيد في الاحوال الشديدة جداً . اما اذا كان احتلال التقارب مرافقاً بدوار في الضروري الاتجاه الى العدسات المشورية فقط واسما لها مدى اليقظة

ويعالج الصرع من الهم باستعمال العدسات المدخنة والمقوية وفي ربح المريض وتنقص تشنج التطبيق واقياض ميدان البصر

ولا آلام التي تدب المقله ولا يكون مسممة عن احتلال التصيق والتقارب قضائية الاصل ولهذا فقلما ينجح فيها المصلحة الا اذا كانت من قبل الايهام وتشح الاحسان المستبري مثل سائر امراض هذا الداء مركزي الاصل ويعالج للمواد الحقة للحالة العامة وبقطر الكوكاين وبالدق والمجرى الكهربائي المستمر . وقد وصف له كثير من اطباء العيون عمليات محملة كقطع العصب اوضاع فوق الحجاج ومداء واستبط طوي



بأشأ طريقة جديدة ذكرها في كتابه المعروف بالنسخة الصامية في لأمراض الصبية وقال أنه بعد إزالة الحاسة الوصية بالنكوكاين يضع في إحدى عيني المريض الآلة البعده الاسية للأصعاف وفي الأخرى الآلة البعده الوحشية ثم بعد مضي نحو عشر دقائق يعكس وضع جانين الآتين فصدًا بذلك إيقاع كية واحدة من القوة الممددة على كل من راويقي العينين ثم بعد مضي عشر دقائق أخرى يرفع الآتين ويأمر المريض بالاسراع في عرفة مظلة مدة ساعة ونصف لكن الراي العايب الآن أن كل العمليات المذكورة أعلاه لا تميد المريض المستعير إلا بإيهامه فهو يعتقد بقدره الطيب وينتظر من عملية نتيجة حسنة فلا يلبث أن ينالها لأن الطلة الاحلية وحية

وبعيد السوء المصاحبي فائدة كبيرة في أكثر الطوادر وقلة استعماله فانجحة في العايب من امريش الاون قدرة الاميد القادرين على اسهل يو والثاني احكام العدد اكبير من المرعي حنة - اتعي  
الياس ابراهيم الصليبي  
طبيب الميرون

## قوانين يوستينيانوس

### تابع الفصل السادس عشر

- (٤) ليس الصبد المعلق بمرضة لتغير الحالة
- (٥) ان الذين يتميز مقامهم لا يطراً عليهم لاحل ذلك تغير الحالة
- (٦) القرابة المصيبة لا يفسدها تغير الحالة الصميرة لكنها تبطل بالتميز اكبير
- (٧) الوصاية هي لاقرب الاوصياء درجة وانت تعددوا وكانوا في درجة من القرب كانت لجوهم

### الفصل السابع عشر في وصاية الموالي الشرعيه

وصاية المعتفين والمعتاب في الموالي وللاولادهم وانما ميل فاشعية لان الشرع يجعل ميراث المعتفين المتروكين بلا وصية لوالديهم او لا اولاد لوالديهم - وما ان موالد التركة لم وجب ان يكون عده الوصاية عليهم (جراً على المشهور بين الفقهاء - من فهو لم من له العلم فعلى المرم)

### الفصل الثامن عشر في وصاية الآباء والاحداد اثعية

كما ان ملوي وصاية شرعيه على المعتفين كذلك لمعلق موكل به صغار يكون له الوصاية

عليهم هو وصي شرعي<sup>٢</sup> على ابنه أو ابنته أو ابن ستو وغيرهم من النروع  
الفصل التاسع عشر في الوصاية الابداعية

يوجد أيضاً وصاء آخر يقال صا ايدعية وهي متى مات ابن لابن أو لابن أو لآخر  
من النزرين سة وهم غير ناشين كانت الاذن على هؤلاء الاولاد أو النازين منهم وصاية  
شرعية . اما عند موت الاب كل في اولاده ذكور كانوا هم اوصياء على القبة . على ان ذلك  
مشروط بان تتوفر فيهم كل شروط العمر التي توجب شريعتنا رعايتها في كل وصاية وصارة  
الفصل العشرون في الوصي بحسب شريعة ايليا وفي اوصي بحسب شريعة حوليا وتيتيا  
يقام وصي<sup>٣</sup> لمن ليس عليه وصي

(١) كان الامر كذلك عندما كان يقام وصي بكتاب الوصاية تحت شروط او الى  
احد منى حتى اذا تم الشرط وحل الاجل تنتهي الوصاية وقد كان ايضاً يعين وصي بلا  
شرط ان لم يكن احد يدعي انه وارث بحكم كتاب الوصاية  
١٢ يقام وصي اذا وقع وصية اسير في يد العدو

(٤.٣) انه تبعاً للشريعة الجارية في رومة حاكم المدينة او القاضي وما  
في الاقاليم فيقيمهم الولاة ولكن بعد التحقيق او بفهم القضاة باسم الولاة . وذلك متى كانت  
تركة القاصرين بعيدة

(٥) ما يحكم من دون اصدار اوامر الولاة متى كانت املاك القاصر او المالك تبيع  
حماية صوليد بان يتجمع نظامو المدن مع الاسقف او الشخصات اخرى عموميين او قاصي  
مدينة الاسكندرية وبقية الاوصياء او النظار وبأحدون عليهم كفالة شرعية  
(٦) يجب على الاوصياء عند نوع القاصر ان يقدموا حساباً في اجروا في مدة الوصاية  
الفصل الحادي والعشرون في احارة الوصاية

اذا اشترط الصغار ان يعطى لهم شيء معين فلا يكون لهم حاجة او احارة اوصياتهم  
والا كانت هذه الاحارة ضرورية على اهم مناح لم ان يحلوا الشاع من دون اذن الوصي  
وتحظور عليهم ان يتصرفوا بما يؤدي الى الخسارة بدون اذن . يؤخذ من ذلك انه في انقود  
التي يترتب عليها الترمات متبادلة والتي من احلها لا يعطى هذا الاذن من يتقودها مع القاصر  
تترتب واما القاصر فلا تترتب

(١) لا يجوز للقاصر ان يأخذ ميراثاً ولا ان يطلب وضع اليد على المالك ولا ان يتمتع  
بالميراث الصادر عن الابداع الا باذن الوصي

(٢) يجب على الوصي الحال ان يجرد ذلك للقاصر صحت يوقع عليه بخطه

(٣) اقامت دعوى بين القاصر والوصي بقاء وكل للقاصر

الفصل الثاني والمشرون بابة وجه ترتفع الوصاية

من ادرك العاقل ومن الكور والاثبات من الدعاء اوردت عهد الوصاية وبلوغ المذكور  
عندنا عند انتهاء السنة الرابعة عشرة وبعد لانات عهد تمام السن الدينية عشرة

(١) ترتفع الوصاية متى توفي القاصر بذرقه انسي الا تشترط في من عمنو (ي هو)

ومضى استبدوا

(٢) الوصي احل له وصاية على شئ من من عن الوصاية متى تم الشرط

(٣) ترتفع الوصاية بانوت سواء مات القاصر او توفي

(٤) ترتفع الوصاية ايضاً بغير حالة الوصي اذا حرم حريته او عاقب وحسبها اما الوصاية

الشريعة وحدها فترتفع بغير حالة القاصر

(٥) الاوصياء المقصورين من محذور اذا حل لاهل عروفا من وصاية

الفصل الثالث والعشرون في نظار من دحار في من الدعاء

من بلغ من الكور والاثبات بقاء له ماخر حتى تمت به خمس وعشرون سنة

(١) ان هذا الناطر بغيره القاصي كما يقيم الوصي

(٢) لا يكره الشاب على قبول الناطر ان لم يكن هناك دعوى

(٣) الخبايا والسدور هم تحت نظارة عصائهم وعد حوت القاصي في رومار والي المدسة

او قصائنها يقيمون النظار للحدود وسدورين ودان عند التفريق في عد ثوب السور والتدبير

وعلى هذا يجري معهم الولادة في الاقاليم

(٤) كما يقيم نظار الخبايا والسدورين كذلك يقيم نظار للبلد والعم والنكر واليه يربطه

(٥) يقيم للقاصر وكين حين حصر وصاية اشرعي عن احكام الادارة ولو لم يحضر في المش

وكذلك بقاء عامة ككل ليعني عنه الوصي الحق موافقاً من اقيام باعها الوصاية

(٦) متى تعدر على الوصي اقيام باذنه احوال القاصر وفي كل هذا القاصر بعيداً من

املاكه او حدثاً سداً حينئذ يقيم القاصي او والي الادليم من يريده الوصي وكذا ويجعل

المهدة في ذلك على الوصي

الفصل الرابع والمشرون في كدالة النظار والاصياء

انه تعاطفة على املاك القاصر ذكر اكان او انى واملاك من عيو قيم او وكل حرصاً

عليه ان يهلك او تصد باستعمال الوصي او القم يستوثق القامي من الوصي وانهم بكبيل على ان الوصي المقدم بكتابة اوصاية لا يوجد عيبه كبيل وكذلك الوصي المقام بعد السؤال عن احواله (١٦) اذا تعدد الاوصياء بان كانوا اثنين او اكثر وكانت وصايتهم مثبتة في كتاب اوصاية او كانت من قبل من له حق باقامة الوصي عند استطلاع حاله والعلم بأنه ثقة امين وليس بواحد منهما او سهم ان يطلب كفاية من الاخر لكن عليه ان يعرضها حتى يتيقن لشريكه في النظارة او في الوصاية لاجل الانتخاب الخيار في قبول انكسالة او اعطائها فان لم يعرض احدها او اقدم انكسالة وكان الموحي قد حص التصرف في الوصاية بواحد منهما او سهم فالذي احتسبه بذلك هو الذي يتصرف وان لم يكن الموحي قد عين واحداً منهما او سهم للقيام بعمل الوصاية فاما يتصرف فرداً من احتسب لذلك بالأكثرية واداً وقع الخلاف بين هؤلاء الاوصياء كلهم بعين القامي واحداً سهم للتصرف

(٢) اعلم ان ليس الاوصياء والنظار هم المسؤولون وحدهم عن ادارة املاك القاصرين او ابائهم بل ان الذين يملكون اكتمالاتهم مسؤولون ايضاً لكن بصورة ثانوية وهذه المسؤولية تسري الى ورثتهم

اذا لم يستوثق بكفاية فالأوصياء والنظار يلزمون باعطاء رهن

#### الفصل الخامس والعشرون في اعداد الوصي او الناظر

ان الوصي او الناظر يمدد من القيام باعفاء الوصاية او النظارة لاسباب مختلفة واكثرها عادة تعدد الاولاد - في رومة ثلاثة اولاد احياء وفي ايطالية اربعة وفي الاقاليم خمسة يوجدون عدداً

اما الاولاد المتصور فلا يمددون - والاولاد المسلمون لا يمددون لئلا يمددون لئلا يمددون - واما الاحياء والناظرين من الابن فلا يمددون الا مكان ابيهم والاولاد المتصورين لا يمددون واما القتلى في المعركة يمددون في حكم الاحياء

(١) ان مشور الماهل مارك أورال يقضي بان من يدبر اشغال بيت المال قد يمدد عن القيام بالوصاية او النظارة ما بقيت هذه الادارة يدير

(٢) من يتسبب في خدمة محبوبة يمدد ما بقيت خيطة

(٣) من ينفذ ولاية عامة يجوز ان يمدد ولا يجوز ان يترك وصاية بدأ بها

(٤) ان الوصي او الناظر اذا كان له دعوى على الصغير الذي هو وصيه او الخالق الذي هو ناظره لا يجوز ان يمدد الا متى عمت للملكة كلها

- (٥) ان التكليف بثلاث وصايات او ثلاث مظاهرات غير مطلوبة يقتضي الاضواء من القيام بأعمال الوصاية ما بقي هذا التكليف
- (٦) الاعتذار بسلطة النقر كان مقبولاً بحسب شريعة المعامل مارك أورال
- (٧) كذلك يستدر المرء بعدم اعتدال مزاجه
- (٨) في منشور المعامل انطونان السيد ان الاخي يجب ان يستدر
- (٩) اذا اوصى الى من يكرهه وعينه في كتاب الوصاية لهذا السبب صدر للقاضي كما في
- (١٠) ان المداوات الظاهرة لأبي القيس او اليانين صدر
- (١١) من كل بنارعه في وطنه ابو القيس هو معذور
- (١٢) كذلك فان السجين من محرم ليس القيس ولا القيسين ان يدهوا الوصاية ولا بالنظارة
- (١٣) هذا الحكم نفسه جار على الساكر
- (١٤) الصاية في رومة والسايون والامضاء يتمتعون بالاعفاء من الوصاية والنظارة وكذلك القاضون على طعن القرواليان والتطبيب والتمسكون في صدر معين
- (١٥) لا يقبل الصدر من الوصي او الناظر ما لم يقدم في اثنا عشرين يوماً اعتباراً من علمه بأمره وصياً او ناظراً كائناً ما كان مع الوصاية او النظارة
- هذا اذا كان الوصي او الناظر على بعد مائة حجر من المكان الذي عين فيه . وان كان أبعد من ذلك فيجب يوم لكل عشرين ميلاً ويضاف الى ذلك ثلاثين يوماً . ويجب في كل الاحوال ان لا يكون عدد الايام اقل من عشرين يوماً
- (١٦) الوصي يعتبر مقاماً على المتركة كلها
- (١٧) من يمتد وصاية شخص لا يكره على ان يكون ناظره او قيسه
- (١٨) قد اباح المعامل سيميد وأطونان منشورهما للزوج المتقام ناظراً على زوجته ان يستدر من النظارة ولو بعد الشروع في مباشرة اعمالها
- (١٩) من يستدر من الوصاية بجملة كاذبة فلا يبي من التكليف التي تعرضها
- الفصل السادس والمنشرون في الاوصياء والنظار المرتاب في أمانتهم
- (١) حق كل من يرتاب في امانته من الاوصياء سيغ رومة للقاضي وفي الاقاليم للولاة ومن يقومون مقامهم
- (٢) من الحائر ان يرتاب في امانة الاوصياء طرّاً مع ذلك لا يجوز ان تعمل رعاية شرف الموالي ( اي متى كانوا احياء )

(٣) اعلم ان لكل احد ان يشكو الوصي ويتهمة باغيانة . وزد على ذلك ان النساء أنفسهن يقتلن منهن اقامة هذه الشكوى اذا كانت الباعث لها الشفقة على من م تحت ولاية الوصي او نظارة الناظر

(٤) ليس لليتامى ان يشكوا الوصياء باغيانة اما البالغون عليهم ان يشكوا نظارهم ويتهمهم  
(٥) المرتاب يبو من الاوصياء هو الذي يخون في اعمال الوصاية . فهذا وان كان موسراً تكفى يده بموجب القانون الاساسي كتهم باغيانة حتى ولو كان ذلك قبل مباشرة الوصاية  
(٦) المكشوف اليد غيابة والمرتاب فيه هو الحق ولما للمكشوف اليد قدم واحد فليس هو بنفسه  
(٧) تكفى يد الوصي المشكوك باغيانة الى ما بعد انتهاء الدهوى

(٨) اذا توفي الوصي او الناظر المتهم باغيانة انتهت متباعدة الدهوى المقامة عليه  
(٩) اذا لم يخصص الوصي لدى القاضي لتعيين ثقة القاصر بعد ذلك بمحلة اطلاق الادب للقاصر ان يستولي على املاكه والاشياء القابلة للتلف تباع بعد اقامة الناظر  
(١٠) اذا ادعى الوصي باطلا لدى القاضي ان قراлим بيع من تعيين ثقة له ليعاقب  
(١١) اذا ثبت ان الحق قد تصرف بجهالة وحش في وصاية على ابن او أخت مولاه  
وجب ان يعاقب ايضا

(١٢) اعلم ان من يتصرف بجهالة في الوصايات يجب ان تكفى يده بل وان يستوفى  
مسألة بكفالة  
سعيد الخوري الشرنوبلي

### الوصاية عند اليهود

(١) يجب على كل اسرائيلي ان يختار قبل موته وصياً على اولاده القصر ليقوم بحفظ اموالهم وتدير شؤونهم حتى يصلوا درجة البلوغ المقطرة بثاني عشرة سنة لذلك كرواثنى عشرة سنة الاثنى عشر (ثلاثين عاماً) وستي كوهين على حوشن مشاط بناء على مذهب الطور  
(٢) يجوز للاب ان يختار للوصاية على اولاده اي انسان كان يهود في الاهلية لتدبير شؤونهم وحفظ اموالهم فيصح اختيار المرأة والعبد ويجوز اختيار القاصر الذي ظهرت خبرته وحسن تصرفه (أورم ونجم على حوشن مشاط)

(٣) ان لم يكن الميت وصياً على اولاده ينتخب لهم القضاة وصياً ممن لا يشك في استقامتهم ودمتهم من المعروفين بالاستقامة والغيرة وحسن التصرف ولا يجوز انتخاب من النساء ولا العبيد ولا القصر لان حوازل اختيار هؤلاء خاص بالاب (مصححيت هسولان جره ثالث عبارة ١٠٩)  
من كتاب المفارقات والمعاملات

اسير يطلب الحرية<sup>(١)</sup>

حيًا التقدّم مرعّ النجباء      بجبل الصماء ومرتعّ النعناء  
ورعى أكارها العليّ ظاهم      بحب الكرام وحيرة الفصلاء  
ومرّمْ والحق اعظم شاهد      روح المعلوم وعرة العلاء  
نوم لم حلق ارق من النسيء ——— بم اذا سرى في روضة هناء  
عرة الفصائل ما زجت اخلاقهم      مثل امتزاج الماء بالصهباء

سادقني اني اقف وقفة انجب لنسب هذه المدينة العظيمة بقديتها - العظيمة باهميتها التاريخية - العظيمة بكوسها ام المدن السورية العظيمة بمشاهيرها واعظم رجالها - اقف لديها وانا اراها وادري الاصابة في معقدة الارار - اراها عاصمة الآداب الاحلالية اراها حبر حيلة لمباقي اولي الهممة العلية - اراها ارضاً طيبة وسياه نقية صالحة لحياة روح الحرية الادبية - روح العلم الصحيح - روح الفصائل النسيبة في هوائها النسيم وسبحا لعليل وارائي باراه هذه العظيمة اغلانة كهمسود يرفع نظره الى لغة سل عظيم وهو واقف صد حصيفه غيرى ما بهير نظره ويشده فكره يبرق في لحج الصور والخيال وقد اقترح عليّ بعض اعضاء هذه الجمعية الزهراء ان اقف لديكم خطيباً مع اني اولاكم بالسمع والاصغاء فشكرت واعتذرت لم بقل لي عدد طيبت الطلب وبعد ان قُلبت امواضع التي يتخلو البحث فيها ملياً وجدت مراعاة للظير - بعد ما تكدت من لطعمك وشرب احلامكم - ان اجمل موضوع خطابي انكلام من يتخلو لطيف شريف لا يحد انكلامه عن من تلاوة الجديد واعادة المبد - ولست سيك هذا المقام مشككاً الاعتذار عن قصر باهي لنا كدي ان لطعمك هذيري وصحين الرضاء لي والمدور شجرة الكرام

موضوع خطابي ايها السادة انكلام من اسير يطلب الحرية - اسير لا اعلم ان كنتم لا تنصرون ان قفت لكم انه اسير مكمل بالتبؤد ملقى في اهاق صحن مظلم زماً يربو عن صبعة آلاف عام وهو كل هذه المدة يستحيث ويستجير ولا مبيت ولا محير - مرت عليه اعظم رجال العلم والفلسفة وسمعوا بكاه ودرروا بلواه ولم سلموا الى اطلاق سبلاً ومن حاول منهم نزع كرتيه واطلاق سراحه جوزي بنفس جرائه ومات باعراض دثو هو لاء العرب الجليل الثاني بين معتزك اليص والسر القوم الذين هم ارق معاصريهم

شعوراً واصدم عن اهتمام حقوق الخلق موراً قام ابن رشد فيلسوفهم الكبير لتخفيف بعض  
اثقال هذا الاسير فزلت الارض في وجهه وزلزالها واخرجت اطفالها وألم به من كوارث الزمن  
وبواحت الفتى ما شعله يحمي عن سواه وعادته يكرر لا حول ولا قوة الا بالله

وهذا المرابي الفيلسوف الشهير وهو كما يرى من وراء مؤلفاتوه رجل صلاح وعدل وثق  
سمع شكواه ودرى حقيقة بلواه ولم ينسب العرض لامرؤ خفية ان يم به ما لم يلقه مع  
صعب الامل بالفجاح . في وقت لم تنجح فيه داعيات الاصلاح

وكأني بك يا سادتي قد زدت تشوقاً الى معرفة هذا الاسير الغريب الحال واستطلاع طلع  
امره ولذلك ها انا اسأله على مسجع مكم عن حاله وما له ومطعم آمانه واجيبكم بلسانه عن  
غريب امره وغريب شأنه وهذا مستهل المحادثة

— ما ديتك ايها المسكين حتى نصي عليك بالاسر الابدى ؟

— تصد دويلي عند قوم كثيرة ولا ديب لي الا العلى والفصائل

— وما هي تلك الفصائل ؟

— من تلك الفصائل ابي حامل شيط لا اتوقف من العمل ناية واحدة عاشت في  
الليل والنهار واتبعه عند ما يكون الناس ياماً ولا اتعهد البطالة ولو اشتعلت باصعاش الاحلام  
ومن تلك الفصائل ابي سريع البهجة سريع العمل احبب العالم الارضي من كرة الهواء  
الى الحمة الدماء فالبساتين فالتوابت معالم السر والخطاء واحود القفري عاشر مطوي المادي  
وامرج الكرة فانشر مطوي المستغل وكل ذلك في اقل من لحظة طرف او ويضى برق ومن  
تلك الفصائل ابي مصدر كل عمل مافع ومشروع مفيد ورأي صائب ومن جميل

— مسكين . امثل حاوي هذه الفصائل يؤسر ويماني حمل القيود ولكنك الا يمكنك ان  
تخبرنا عن وشى بك حتى وقعت في هذه المنة الفاجعة ؟

— لا اعلم من ذلك غير اني من ساعة ولدت أسكت بداي ورجلاي وشددت  
بالاعلال وزحمت في مطابق الامر بالحال

— ان هذا اغرب وعجب ولكن هل من مانع يمنع التصريح باسمك بعد ما عرفناه  
من خامض سرك وغريب امرك

— لا بأس في ذلك فانا الاسير بلا اثم ولا حرج انا الفكر البشري الذي يمكن الحرية  
من قروب طويلة وكلمت الحرية مي حتى أكاد ان السها يدي قوت نفور العادة الحياء  
من شيخ رأسه كالشامة اشيب ولم ابرح اودع املاً واستقبل آخر كساحج في اليه خوالى طيو



الامواج ولا يودع للماضية حتى يستقبل القادمة

— ومن نطلب الحرية ؟ —

— اطلبها من كل امة من الامة فالامة في كل بلاد هي الضمير الحي في القوة الفعالة هي الاساس الثابت في العامل المطلق منها اطلب الحرية التي لو خولتها كل القوانين والحكومات والعالم ولم تعد كل امة على حدة يدعها لتناولها اياها من البعث كل ذلك — وبما دنا تعد الامة مقابل نصيبها وسدحها لاهوائك حريتك ؟

— اضبطها عندئذ كل خير كل نجاح كل ميد كل مانع . اريها من داء الخيانة اريها من تيكب الضمير اريها من خديعة العاش اشهرلم الفصيلة على رؤوس الملا انلي العلم الصحيح مما عني وجهة الجليل من ادناس المزاولة والخفاطة وهل على هذا من مرید ؟ — ولكن هل من لديك شواهد من سالف ما تركت تركه انجاز وعودك ووفاء عهدك ؟ — هذا من اسهل الامور . تذكر ولا احالك باسمك اني مرة دوت من خرسنغوروس

كروموس وهو متكي على وسادة وقاديه واست جبهة العالبة وقلت ما تقولك ايها المنهال ؟ ان الله العظيم الحكيم يخلق هذه الكوة الارضية ويملاها جايها من نسيمها الشرقي بالياسة ويترك القسم الآخر تجالا لتعارك الامواج ومضربا لتوايح الرياح ان هذا مصاد لحكمتي ولا بد ان وراء هذا البحر العظيم الذي يعانق شواطئ اوروبا وامريقية طريقا موصلا الى الهند على الغرب وانسب حال وبرأ حقيقيا في اكتشافه لخلق صنع عظيم وعبر عظيم وكان من ذلك ما كان من سعي ذلك المكتشف وهوزر باكتشاف اميركا الذي در على الهيئة الاجتماعية مبوض الثروة ولحق في وجه الشيطان باب الاوتراق باستنار ارض عذراء يؤمها المهاجرون من أقصى الاسواق سميا وراء الثروة او جريا امام حادي الحاجة

كان احد رجالي مرة يتأمل تلك الجندري القديع بيني الانسان ولقصة اعراس خاصة لو نمت وجازت رمن الطولية لكان ما فيها رجال تخدم الاسانية والعلم خدمات صادقة وبها كان يتأمل هذه الامر اديت شغفي من ادييو واسرورت اليو سر اكتشافه العجيب النافع فانهضت فاحاص وكان ما كان من جريل النفع للانسان فك رد اكتشافه لولاد لوالديهم ووالدين لاولادهم كم يرد حشرات ورد الحيات وانتل مريضاً حزيناً من قصة المات . وماذا اعد من امثال ذلك قتل هذه الاعمال القبيحة لتخلو منها ساعة من ساعاتي ولو قلبت يوميتي صحة صحة وتلوتها سطرّاً سطرّاً لوجدتها مجموع اعمال جلي قد عادت على الخس الشرقي سلطان الوجود الارضي التلك مملكتي الحلي والحداد ناوهر سمع لا بكر وجريل افادات لا تنحصر وهذا هو العلم

الذي لا يكره فعله عاقل من يصير حريي ومن ينقله من دهن الى دهن سوي وهذه الملاحة  
أول شروطها الثلاثة وهي قلب مفكر . وبيان مصور . ولسان معتبر . وهذا الذمير سيد  
النور الجميلة اليس هو مجموع أفكار دقيقة رفيعة سامية معرفة في غالب مخصوص

— ولكن بعض الساجدين يقولون ان باطلاق سراحك اندفاع الاساس في ميادين  
المفكرات وتجروء على التعاليم الدينية المقدسة وتطاوله على الرثاسات المديبة السامية التي بها  
انتظام الامور وتلود عدل المستور

— يشهد الله اني بريء من هذه التهم والفظائع التي ليست الا من تمريرات الخناس  
التي يوسوس في صدور الناس اما انا الفكر الشري الشريف القطيف السامي لا ينتج مني  
الا كل ما هو سام كل ما هو نافع للانسانية وبنها

— لا اطلب ايها الفكر الشري ان عاقل لا يشتر بوجوب اطلاق سراحك وكسر قيود  
امرك ولكن كثيرين من المكتبة والمؤرخين يقولون انك قد اطلقت من اعتقائك عند اول  
خلق اطلق من المذامع على الباسنيل اكبر صحوب امراك واصارك في مطلع الثورة  
المرسوية الشهيرة

— لا لا عاقل مبالغ في كثير ولا تصدى كل ما يقوله المؤرخون والكتّاب  
فالكثيرون منهم يتكلمون بتلك الآية التي لوحاها الى اطلق شيطان جبن النفس وهي — ان  
ليس كل ما يعلم يقال — انظر اني مطلق الحرية ؟ وهذه الدول تقوم القوية منها لتسحق  
الصغيرة باقدام اطماعها الثقيلة وجانب من الدول الباغية تحرق الارم عيطا من حملها وسراؤها  
في عاصمة تلك الدولة المقتضة بالقوة لا العدل تجاهها كل المجاملة وتؤكد لها وثوق حري القهاب  
بين دولهم وبينها . اهذه هي حريتي ؟ او ان هذه الحرية انظر ان حريتي باطلاق بعض  
الجرائد في غيها تسب ريبا وتشتت همرا لقاء انتقام من دينة او لشراء ذلك المشتوم شرف  
عرضه على يدفنه لمحررها الذي يسمى نفسه خادما الانسانية وناشر لواء الحق . . . اهن حريتي  
انطلاق جرائد اخرى شوطا قصيرا في حلة المجاملة لا ككتاب رضى القراء وارباب الاموال  
واذا كتب كاتب كذبا في كل قطار من اصحاب درهم من الفائدة واعداء الى ادارتها سلطة  
في تهريطها متنتهي الحكمة وآية البلاغة

اه منك ابتها الصدوة الزرقاء المسماة في القعات الاحية ( بالبولتيك ) اطوي لمن يسلك  
اولادك ويصرب بهم العصفرة فهم مصير الحقوق وتاركو الاحق عارقا في لجة جهلهم والمائل  
اسعا على اضعاء ايمانهم وعدو في عداد من لا يراهم اهلا للانتظام في سلكهم من كرام الرجال

خدمه الانسانية والوطنية ثم ان الحقيقة تكون في بعض الاحيان مرة موحمة ولكن الكوث  
هنا يكون اوانتير اسر وتوحيح

— اسأل الله لك ايها الفكر البشري بيل مرامث وتخلص من رقة اسرك وقبل انعام  
ارحوا ان تحولي عن رأيك في الدمشقيين فاني اراك حائب الرأي اصيلة

— انت مجوداً لانكر فعل بعض اديانهم الذين يملكون اشد المي الى اطلاق من اسري  
ولكن ينقص مدري الذي اجعله وهو حرية الفكر امول اهم في المرحلة الاولى من الطريق  
وان النيام لا يتم مع الا تملك الامه باسرها بمدري اسويج وقد احلنا الخديس وربما يكونون  
قد ملوا من هذه الاعالة فاري عما تقدم الكتابه

سادلي . آبي حضرت الاحد امامي خطبة خطيب الذكر سبك تلك الخطبة وقد احد  
موضوعاً له "وحود متصاربه" فخلقه تحيلاً كبيراً وناول لبد وادمع حقيقة بلا استعراس او  
تستر فشرحت هذين ايت فوة داخلية تفيض على قوادي وترده سروراً ولوتياحاً وهذا  
الارتياح دفعي لاشكرتك انتشار مبدأ حرية الفكر بين شعركم ولم ارمع صلاً الى شكر بدخل  
النس من باب الصدق والصواب الا تفهيد هذه المقدمات الشريه ولا اري في حاجة الى حث  
حصركم على التمسك بهد المبدأ الشريف مبدأ حرية الفكر فانتم ادرى مني واحسن مصلي وسمي  
وانما ارجو كما عرفت مبدأ حرية الفكر لكم ان تذكروا بالمرحله العرب اعازم على الرحمن الذي  
يودعكم ويودعكم مؤاداً فركم لقد عشق الاقامه  
سبترك هدمكم قلباً شكوراً بكرر شكركم حتى القيامه

(حامد)

وصف دمشق فاشج محمد المي الناطلي

ان ساءك الخطب المبول فافلقا	فارل بأرض الشام واسكن حاداً
بلد سميت بين الدلاد تعاساً	وعت مياه واسرادت رونقا
زاد السرور بها لفسكل حراج	لا سيما ان كان من اهل النبي
ان تعشقوا وطناً فذي لولى بك	دون الدلاد بان تحب وتعشقا
غير الاناس اناسها يرحون أ	واع الوداد ويحفظون الموثقا
في جنة قطائع معدة	يتحصون ولا يحدون بها شقا
طابت هواء قنوس ومناوها	عذب رلال سائح لمن اسقى

## الياذة هوميروس

هذا هو البشيد الذي كان ادماء اليونان والرومان يشتهرون من اوله الى آخره ثم  
عنيت الامم الاوربية الحديثة بترجمته ونظمه حتى لقد نجد له في الاسكندرية وحدها تسع  
ترجمات مختلفة وكلها منقولة عن الترجمات الثرية . وقد اقدم على ترجمته ونظمه حصرة العالم  
الفاسل سليمان افندي البستاني مد سبع عشرة سنة مضت في غالب عربي وعقل عليه شروحا  
متفصصة وقدّم له مقدمة مسيبة لفسار ثلاثة اقسام الشعر والشرح والمقدمة بحث في كل منها  
على حدته

## الشعر

اشعار هوميروس واصحابها الاليادة دائرة معارف جمع فيها النظم معارف الاقدمين لهدور  
وهو يمدحنا لا يقل منه من ثلاثة آلاف سنة . واعرب فيها عن المائدة القديمة بين اسيا  
واوربا التي لم ينقل من خطها حتى الآن . ووصف اخلاق الناس وامثالهم وكل ما يحاصر النفس  
وما تظن من حزن الالهة لها او حداثها اياها . ومعاني هوميروس ليست شعرية في الغالب  
لانها ليست صوراً خيالية ولا تصورات فلسفية وانما هي حوادث واسرار وقعت حقيقة او  
حكماً فتشغل ذهن من يسميها او يقرأها كأنه يراها حياً . ولا بدري حل غير عنها على اسلوب  
شعري بالاستعارات والكماليات او التخصر على ايراد المقاي بالالفاظ الموضوعة لها . فان كان  
الثاني فالمعرب قد حدا جدوه عالياً وان كان الاول فقد جاء التريب اسباناً دون الاصل  
من هذا القبيل . وهدر المعرب حيث شغل واسع وهو صعوبة ترجمة الشعر بالشعر والاحتفاظ  
بالمعنى كله من غير ريادة ولا نقصان ومع ذلك فقد ابدع اسباناً كثيرة في الترجمة ولا سيما  
حيث تحرك مواطن النفس فحرك الاستحسان كقول مكطور بطل طروادة مودعا زوجته  
سوف تندك باليون (١) القلاخ . وتوايما المئات القلاخ . كل هذا منه قلبي لا يراخ  
لا اذا امي سمع القرب ثوت . لو اني من دم السحر اوتوت . او ومع الاخرة الارض احتوت  
لا اذا الطرواد مادوا واذا خرق الزرقاء لبحر العويل  
عبر ان الخطب كل الخطب آه ان تكوي في سبيك النداء تذر في السمع من مر الحياه  
تستعين الماء كالسيد الاسير من سبيس او يتابع هير تنسجى القطن والقلب كبير  
كل يؤس كل رزه وهنا كله ان حل ذا الزره قليل

(١) اليون بلد مكطور وعاصمة بلاد طروادة

كله لا شيء ان سمح الصبح ولديهم كنسرت والدمع يسبح والذي يلتذ في حرا يصح  
تكم زوجة هكتور الشديد حير ما في القوم ما هم عبيد كبح له قرح بدرع الحديد  
نل صدر الجيش تلا وهنا سبيت زوجة وهو نيل

فتمهين وتصلين الحيز تسهين ولكن من يحير ان يكن هكتور في القرب قريب  
ملك الرق وانواع العذاب بالحد الارض واربي التراب قبل ان يدمني هذا المصاب  
وانني ايها العظم الى ميا زوجي لسي تيل

وكقول اخيل بطل اليونان في رثاء صديقه عطرقل وقد سبه الشاعر فذلك غيدا غدل

واما بنو الاغريق آناه ليلهم  
ويسم آخيل سبه رفرانو  
علي صدر دانه الال التي اكفه  
كان يطن الباب اساله بها  
وهب على آثاره بحرارة  
صاح الا رياه واحظم موطن  
ببرله طاعنة لا تحس  
ويهدم اليونان ويرجع غاما  
باليون قد خط القماء بان من  
اعطركل مذسبت قدا القرب اعظمي  
قلت ممنا ممنا لك قبل ان  
وذكركت نلت ليلك ورأسه  
ومن حولها اني عشر رأسا بصاري  
فطل ادا ملق لدى القلك ريتا  
فصكم ثم طروادية دردية  
يحي عليك اليوم والبل كفة

وكقول اندر دماح زوجة هكتور في رثاء لا قتله اخيل

مت سلاه بالشاب الصغير وانا ايم بيدي القصور

وهنا الطفل طفتا وحاج الا حزن لي يدركي آو الشيا

قبل دلك الزمان خلت الديارا اصحت نصرة ومانت دمارا ان تحت لاسوالك يحيي الدمارا

وجميع البين والاطفال والحدادى والمصنعات الخوالى  
سوف يسمين في اغلايا سابا وانا يينوت وا اوصانا  
وكذا انت يا بني ستمسي حيث اسمي تدوبذل ويوسر لتنى ظالم عتا دي باس  
او حدي ميم الزبالا الثقيل يتوسى لك الحمام الويلا  
بك يلقي من فوق مرج فيشفي طقة كادت الثومس الصابا

او حيث بدعو للمقام الى اظهار النصاحة كما في حطب نسطور من ذلك قوله  
موت ديويد ياأسك مثلبا برأبك في الانزب فدكت سابا  
فا لك في الاغريق لومة لائم ولكن وصل القول مارال حايا  
فانت فتى لويس همرك لم يكن لاحدث ابائي الصغار مساويا  
على انك احترت المصافة مهبعا وصيد السرى حاطبت بالحق عايا  
واني وحسي الشيب دونك مخفرا سيجع اطراب الحديث كلاميا

او حس اليار كما في وصف ما حل باجيل من المرح على موت صديق فطرقل كقول  
وظل اجيل وانكرى قاتل الاسى بذكراه فطرقل يورقة الذهب  
ينرح على اقداسه ورعايه وكل مجاباه غاطره تدو  
يكب فوسلتي يسيرا فيشتي على صحنه والحواس تشده  
او الشجاعة وشدة الباس كقول في وصف معركة

تدقت الاحاد اسه تدفق الى الحرب فجري يلقا الريلقي  
بهم اولياء الامر يسمع ارم وهم لاهوى نفس ولاصوت مطقي  
وفوق الصدور الطامحات تألفت صوارهم والسر اي تألى  
ونكما الاعداه غام صبيحهم كسرب شياو في الخطائر فلق  
اداما استدرت والسفال نعت لها لحي رمت ثمنو بانة مشقي  
فاوراهم من كل فج تألفوا بدة لسر واختلاف فلق  
ولا تدانوا والثومس سواخط قهرت الاجناد اي فخر  
وصول تلاقت في صدور تدججت وكر يوازي يلقا فوق يلقي

ويلع الشرعاية من السهولة والانجمام في الشيد الثاني والمشرى الذي وصف فيه

الناظم مقنن مكطور من ذلك قول فريام يحذر انه من لقاء اجيل

قد لسور لة عميلا جيبي وانق الفلا

وددّ عن جند طروا وسوق جندما النبلا  
ولا تضرعن إلى الحمام بوجه آجيل  
حلبه على الجبل الأنيسر وبلغ الأمل  
فدقّ الوالتر حجره فصاح زفس قدو أن  
بيد بيد أن يدعاه كل بلا واي بلا  
ايادة ولهم طرا ودل باتو أسرا  
وتهب منازل فيها العدا يبيت منشرا  
وتوسل مكطور لاجيل نكي لا يعل القاتل منها بالقتول

وستشهد بقي الظلم على الايمان والمهد  
فهم خير الشهور على الودي في القرب والبعد  
لثنت اوتيت بصرا من لذي زفس لثني ان  
تموت وابف تجرد من زهي سلاحك الصلير  
ولكني اردك للاخاء لا هوان ولا  
أدى عدفي إذا في مثل هذا صادق الزعير  
فأصدق فيو شرزا بلطي آجيل قال « صد  
ولا ندسكرو دافا لا وفاف بيسا دمسكرا  
وفول مكطور لما يش من عوي الاله وابفن بالمسكة

فلا يحوي وفس نصي وآلون ما اعترضا  
وكم قد اولياتي قبل ظل حابة ورضا  
ولكن القضا اني ماعلا بالقضا فلا  
مرد وخلق ما حظ من همي ولا خفا  
اموت مرة ترى لاجيال فأجيل  
ومجد باذخ لي فوق ابراج العلى نهضا  
وسل حامة من محمد بياقة ومضي  
بقلب لا تقهر المطلوب ولا يرى العيرا

والشر مشكول كله شكلا كاملا نكي لا يقع فيو اقل التباس

الان هوميروس ذكر ميآت من الاغلام المشقولة والمرشجلة وهي مألوفة عند اليونان او

سارت مألوفة بشعره وكذلك سارت عند الاوريين فلا ينقل عليهم معها والنطق بها وهي على الصد من ذلك عند ابناء العربية عربة ثقيلة وتكثر هذه الاعلام في البيت الواحد احيانا حتى يصير على القارىء العربي النطق بكقول

او او كثر اوئيسى بن اخيس من قد كلف مثل اغالدين رزبا  
وكقول صفحة ٦٧١

كثا ابن هرطافس آسيس البطل من ثقف الجرد قهياد يشتل  
واكاس ابن انطيدور بصبة اخوه ارجيلخ كانا بصحتو  
لان قيل هن من ميل آخر قد ذكر هذه الاعلام على غير هذه الصورة قلنا اما لو حاولنا ترجمة شيء من كثير مثلها قهياد ذكرها على قدر الامكان اما باقامة المعجم مقام المظهر حيث يعني هن او باصالحا مطلقا حيث لا ندهو الحال الى ذكرها ولعل المترجم فعل ذلك ولكن على منهاشي كثير في بعض الاماكن يله القارئ

ثم ان المترجم غير بالقاد من الياء اليونانية غالبا فقال اعلون بدل ابلون وفاريس بدل باريس وغرموس بدل برغموس وحدا لوجارى الذين حرروا هذه الكلمات قبله بالياء لان الاسماع الفنية كذلك - وأكثر من الكلمات العربية واحناها احيانا حيث لا يدعو الودن ولا القافية اليها كقول في الصفحة ٣١٥ " اومت وبصطك لم يعقد " فانه كان يحسن ان يقال وهرسك وكقول في الصفحة ٣٣٣ " مع عي مدام ملا " فان كلمة زقى لغوم مقام عي وهي اشهر منها واصح في هذا المكان لكنه صر في الحواشي أكثر ما اورد من العريب ولا يتضررهم المواد على طالب الفائدة ثم صر العريب كلمة في معجم الحق بالكتاب

وقد جاءت الالابة في نحو احد عشر الف بيت وقدك رأى المترجم ان لا يقتصر على انواع النظم المشهورة مثل القصائد والتمنايس والاراجير بل سلك مسالك اخرى كما رأيت في الامثلة المتقدمة دعاها باسماء راما تنطبق عليها كالمش والمربع والمثلث والموشح المسبح والموشح المش والموشح المردب وهم جريا لغات هذا التنوع أكثر طلاوة ولوقع في نفس القراء

وجملة القول ان العربية التي عجز ادباؤها قلا عن عبادة أكثر اقحات الاوربية بل من مجازاة السريانية في نقل اشعار هوميروس اليها قد خفيت الآن بهذه الترجمة - وزد على ذلك ان هذه الترجمة تنوع كل ترجمة شعرية تقدمتها في الطباق اعلى الاصل وفي ما نصنعه حواشيها من الشروح والشواهد العربية كما سيجي في الجزء التالي وفي ان حصولا كثيرة منها جاءت من ابلغ ما نظم في العربية كما رأيت في الامثلة المتقدمة



## ما أحب وما أكره

وهو منك انتقادي حكمي

تكشفت سر أخلاقي البرية      تفكري بيد لعلت الروية  
فلا تص من السراي بيرة      ولا قلب على عهد مقيم  
وحيث مطامع الدنيا دنية      شمتك ايها العيش القديم

أحب من الماشركل خال      من التديس محمود الخصال  
يدوم على ودادك غهر سال      ولو أودى بك الدهر الظلوم  
وحبوايت ذلك من لخال      شمتك ايها العيش القديم

وأكره كل محال يمد      شك ديت اضلو الخفود  
فان هو قال يوما ما يريد      تغير ذلك الوجه الرسيم  
وليا ان امر بكيد      شمتك ايها العيش القديم

أحب المبرمين اذا اتوا      صل البشات ولو اضرخوا  
وأوفى انهم لم يستروا      عليها دوت اسباب تصم  
واذا لا بد من سبب غير      شمتك ايها العيش القديم

وأكره من رفاقي المقصا      ويحشم بما لا يحلوا  
فان صاء لهم لا يملونا      سيالك البحر تفرق أو نعود  
ولما شاع هذا الميث فينا      شمتك ايها العيش القديم

احب الراغبين عن الجدال      بأس المدن فهو من لخال  
وقد يزداد من قيل وقال      الى عها حرقها وخيم  
وحيث رأيت صعب الزوال      شمتك ايها العيش القديم

وأكره كل من صلي وصاما      وزار القبر والبيت الحراما  
ولم يلبث ان ارتكب الحراما      يصل للمكركت كما يروم  
وحيث رأيت داه عظاما      شمتك ايها العيش القديم

احب من الجفافة من اراه  
يمسح دحله في مشناه  
ولا ضل فينا وناهوا  
يشمتك ايها العيش القديم

واكره من يتل شاريه  
ويسرف في طافة والديه  
واد لا رادع من اصريه  
يشمتك ايها العيش القديم

احب من الملا من لا يه  
ولا يلق الشفاق ولا يه  
ولما كان ذلك لا يه  
يشمتك ايها العيش القديم

واكره من يقول لنا فلان  
رجال الي اسود لا تهان  
ومن حيث التكبر مستهان  
يشمتك ايها العيش القديم

احب الشعر مدعاة لمرة  
واني مان اخذت عليه بحره  
ولما كان جبل النظم صغره  
ومن يروي على أدنيه شعره

واكره لمره المشاهرينا  
يشدون الرجال ليقبونا  
واد لا محلس كما يلبا  
يشمتك ايها العيش القديم

احب الحب ان هو كان عذري  
ولا ريب بان الحب قطري  
ولكن من هو ابنا عصري  
يشمتك ايها العيش القديم

واكره في الهذيانات الزناسة  
كفي كنهوتنا لقب القداسة  
واد كتب القضاء لنا الياسة  
يشمتك ايها العيش القديم

أحب العدل بشاً في البلاد      فأش شر أصحاب الفساد  
وتكف الطغاة عن التنادي      وتصلح الشؤون ونستقيم  
ومد رحيت حموي بالسهاد      شمتك أيها العيش القديم

وأكره كل من لا يهود      وقد شمت حرائث النفود  
وحط على حياه المصود      الا في مال لا لول الرحيم  
وإد هو مع سالفه يريد      شمتك أيها العيش القديم

أحب من الجرائد ما نصحي      صحائفها على الغدير الاسمي  
ولا تلوي على مدح وقدح      ببر من أب مبدأها عظيم  
وإذ لم التي من يصني لتعني      شمتك أيها العيش القديم

وأكره من صفات مراسيلها      اطالتهم مجال القول فيها  
وجل شروهم لو غصوها      هيده مات لو ريد مقبى  
ولما كنت بين مطالعها      شمتك أيها العيش القديم

أحب من الرجال الساعرينا      على اصلاح تربة البيا  
ولا يدهوهم بتطوحونا      لان الغيل تمسكها اشكيم  
ومن حراء ما يتسكدون      شمتك أيها العيش القديم

أحب البعث عن سلى وياً      فتضطرب البراعة في يدنا  
واسمع حسن صوت داخلنا      بقول احرس شخصها كرم  
ولما لم يكن حكمي علياً      شمتك أيها العيش القديم

وأكره ان أجبل الفكر أكثر      بحافة لي يقولوا قد تهوز  
وفي ما قد ذكرت لمن تدكر      قوائد دونها الدر النظيم  
فان لم تعتبر عاقه أكبر      شمتك أيها العيش القديم

## الراد يوم وتواضع

### اشعة أخرى من الاجسام المشعة

وجد الاستاد رذرفورد سنة ١٨٩٩ أنه يصت من الاورانيوم والثوريوم والراد يوم اشعة أخرى تختلف عن الاشعة الاولى بانها اقل منها سرعة وان المصطيس لا يجرها عن سيرها لبها اشعة الفا من حرف الالف اليونانية وسمى الاشعة الاولى بيتا وهي اباء اليونانية . وادا وضع على الجسم المشع ورقة رقيقة من معدن الايومسوم تحجب اشعة الالف ولم يحجب اشعة البيتا واشعة البى اصعب من اشعة الالف في حبل العار موصلاً للكهربائية وكثف نوع ثالث من الاشعة سمي باسم الجأسية الى الجيم اليونانية ولذلك سمي على هذه الاشعة اسم ا وب وج فحقول اشعة ا واشعة ب واشعة ج واشعة ح اشد سرعة من اشعة ب ولكن لا يعلم من امرها الا القليل حتى الآن

ماية اشعة ا

على في اول الامر ان اشعة ا هي نفس اشعة رنن لان المصطيس لا يجرها كما لا يجر اشعة رنن ولا بها مثلها في جعل الغازات موصلة للكهربائية لكن الاستاد رذرفورد ابان في العام الماضي انه اذا كان المصطيس قريباً جداً حرها قليلاً وكذلك تنحرف بالهري لكهربائي اذا كان شديد جداً لكن انحرافها في الحالاتين مخالف في جهتي لانحراف اشعة ب ولا يصير ذلك الا بان اشعة ا مؤلفة من دقائق تنحرف من المواد المشعة ولكنها تكون حاملة انكهربائية الايجابية كما ان اشعة ب تكون حاملة انكهربائية السلبية

ثم حسب جرم الدقائق المؤلفة منها اشعة ا وحسب سرعتها وذلك من مقدار حرها للمصطيس فظهر ان جرم الدقيقة منها يساوي جرم جوهري من جواهر الهيدروجين الفردية بخلاف الاشعة السلبية التي الدقيقة منها اصغر من دقيقة الهيدروجين الف مرة فالدقيقة من دقائق اشعة ا اقل من الدقيقة من دقائق اشعة ب الف مرة ولذلك لا تعدد الاجسام بسهولة كاشعة ب ولكن سرعتها ليست قليلة فانها ٢٠٠ ميل في الثانية من الزمان اي اكثر من عشر سرعة دقائق ب ولذلك ففوة صدها للاجسام التي تقع عليها اصغر من القوة التي تصدم بها اشعة ب الاجسام التي تقع عليها واذا وقعت على عاز مرفقة فترقا

ما يجرى من الراد يوم

كل الادلة العلمية التي تقام على فعل الراد يوم لا تؤثر في الشمس تأثير ما يرى من صلده

فإذا وضعت قطعة منه في مكان مظلم أصابت من نفسها كالسحاب (سراج الليل) وإذا ادبث بها بعض المواد مثل سلكات الزئبق وكبريتيد الزئبق تلك المواد أيضاً وإذا نظر إليها بالعين المكبوبة حيث ظهرت عليها نقط صغيرة مبرقة تتألق كالكواكب أو كالنيازك المتناظرة من السماء أو كالشرر المتطاير من الحديد المحبى إذا طرقت بمطرقة

### حرارة الاجسام المشعة

إذا كانت أشعة النور تنبعث من الاجسام المشعة على الدوام فلا يستغرب ان تنولد منها أشعة الحرارة أيضاً أو ان تكون حرارتها اشد من حرارة الاجسام المحيطية بها وقد ثبت ذلك في الراديوم وظهر ان حرارته تكون دائماً اشد من حرارة الاجسام المحيطية بدرجة او درجتين يميزان مستتراد ولا يحسد ان تكون قوة اشعاع الحرارة موجودة أيضاً في - اثار العناصر المشعة كما هي موجودة في الراديوم ولو كانت فيها اقل مما هي فيه

### سبب هذا الاشعاع

لم يعلم سبب هذا الاشعاع حتى الآن ولكن يظهر من بعض الدلائل ان السبب سيعم قريباً - ومما يكون بوجهه فهو ليس صلاً ككياوي من الاعمال المروعة لان مقدار الاشعاع متوقف على مقدار الصخر اشع من غير نظر الى المواد الممتدة به مهما كان بوجهه ومقدارها فالقصة من الثوريوم تكون على صورة يترات او كلوريد او كبريتيد ومع ذلك يبق مقدار اشعاعها على حاله . وكذلك لا يتوقف مقدار الاشعاع على حالة الجسم الطبيعية فقد يوضع في مكان حار او بارد ومع ذلك يبق اشعاعه واحداً فهو خاصة من خواص الجواهر كالنقل لا يتغير بتغير احوالها الكيماوية والطبيعية . كان العمل الذي يحصل الاحكام المشعة تشع اشعة او اشعة ب يتعلق بطبيعة الجواهر نفسها او بالقوة المدخلة فيها وهذه اول مرة وصل العلم فيها الى هذه القوة

### مجهول الاورانيوم

وقد ثبت ما تقدم من حدوث تغير في جواهر المادة نفسها باكتشافات ابتداءها السرموليم كروكس منذ سنة ١٩٠٠ وذلك لانه اذا رُسب يترات الاورانيوم ككربونات الامويوم ثم زيد كربونات الامويوم حتى اُحلت يترات الامويوم بقي في السائل راسب فيه مقدار كبير من فعل الاشعاع القوي في الاورانيوم فسماه 'مجهول الاورانيوم' لانه لم يعلم حقيقة بالبحث الكيماوي . ثم وجد ان يترات الاورانيوم الذي فقد جانباً من قوته يسترد قوته كلها بعد زمن غير طويل والمجهول المشار اليه بقدر قوته

واضح الأستاذ رذرفورد الثوريوم موجوده مثل الاورانيوم من هذا القليل ووجد ايضا ان الجسم المجهول يفقد قوة الاشعاع في مس الوقت الذي يسترد فيها الجسم الاصلي فاما راسب كل ما يمكن ترسيده من مجهول الاورانيوم وترك الاورانيوم الاصلي حتى يسترد نصف قوته التي حصرها اولاً فمجهول الاورانيوم يفقد نصف القوة التي كانت فيه حينما راسب او يصير نصف ما كان اولاً - ووجد اختلافاً بين الثوريوم والاورانيوم في الزمان الذي يفقد فيه مجهولهما قوته فان مجهول الاورانيوم يفقد نصف قوته في نحو ٢٢ يوماً واما مجهول الثوريوم يفقد نصف قوته في اربعة ايام

### مجهول الراديوم

ثم اتضح انه يخرج من الراديوم جسم فيه قوة الاشعاع ويفقد قوته هذه رويداً رويداً ووجد الأستاذ رذرفورد ان هذا الجسم طاز ويمكن فصله عن الراديوم باحماضه او باديتو سيه الماء ليحضر الراديوم ثلاثة ارباع قوة الاشعاع التي كانت فيه ولا يبقى فيه منها الا الربع والثلاثة ارباع تظهر في الماز الذي انقصر عنه - وادا جرى هذا الماز في ابوب زجاجي طويل اكسبه قوة الامارة فصار كأنه مصفواً جرى فيه ويمكن ضغطه في القناني ومراقبة قوته من يوم الى يوم وقد ظهر انه يفقد نحو نصف قوته في اربعة ايام وفي هذه الاربعة الايام يسترد الراديوم نصف القوة التي حصرها وادا وضع في ابوب وحمس في المواد الناعلة تكاثف عند الدرجة ١٥٠ تحت الصفر بميزان مستعداد - وله طيب خاص به فهو يتولد من انحلال جواهر الراديوم كما يتولد مجهول الثوريوم من انحلال جواهر الثوريوم ومجهول الاورانيوم من انحلال جواهر الاورانيوم لكنه مثل ذلك المجهولين في عدم النبات لانه يحصر قوته كلها بعد زمن غير طويل ويحتمل الى شيء آخر

### انحلال الجواهر

اتضح مما تقدم ومن امور اخرى لا يطيل انكلام بسطها ان جواهر الاجسام المشعة آتية في الانحلال كما يظهر من خروج اشعة ا و اشعة ب منها دواماً ومن خروج جسم مشع منها - وهذا مجال واسع للنظر والتفصيل ويظهر لاول وهلة ان العناصر الثلاثة المشعة وهي الاورانيوم والثوريوم والراديوم جواهرها انقل للجواهر المعروفة فان ثقل جواهر الاورانيوم ٢٤٠ وثلث جواهر الثوريوم ٢٣٢ وثلث جواهر الراديوم ٢٢٥ او ٢٥٦ ولا تشابه بين هذه العناصر الثلاثة في غير ذلك ومعلوم ان جواهر الاجسام تدور على نفسها دوراتاً سريعة مستقرة - والظاهر ان جواهر هذه العناصر الثلاثة تنزق بعضها بسرعة دوراتها فتفصل عنها اولاً الدقائق المؤلفة

منها اشعة  $\alpha$  ثم يتصل غيرها وبغيرها الى خمسة انواع او خمسة انواع من الدقائق حتى اذا تم انفصال الدقائق الموجودة في الجواهر المتغيرة بطل الاشعاع من الجسم الى ان تتعرض جواهر اخرى منه لتفجروه وتشرح تفجراً محدود قوة الاشعاع تظهر منه وعلم جراً

### تولد المايليوم

لما رأى الاستاذ رذرفورد ذلك أباً من أكثر من ستين بتولد المايليوم من العناصر المشعة ولم تقصر سنة على هذا القول حتى وجد ان اشعة  $\alpha$  تشبه المايليوم . ثم ان بعض الاشعة التي تتولد من الراديوم هي نفس عنصر المايليوم

### حياة الراديوم

ظهر مما تقدم ان هذه العناصر الثلاثة وهي الاورانيوم والثوريوم والراديوم واحدة في الانحلال ويتولد منها عنصر واحد وهو عنصر المايليوم كأن جواهرها موزعة منه لكن لم يظهر باق الموازين انها تتحسر شيئاً من وزنها لا لانها لا تتحسر شيئاً بل لأن خسارتها طبيعة جداً لا تؤثر في ادق الموازين ولكن ما لا يعلم مقداره بالقور يعلم بوسائل اخرى احصيا اشعاع الحرارة منه ومن دقائقه وقد علم من ذلك ان حياة الراديوم لا تطول أكثر من مليون سنة اي انه يتحسر كل قوتو في هذه المدة اما حياة الاورانيوم والثوريوم فاطول من حياة الراديوم جداً لان الاشعاع منهما اقل من الاشعاع منه مليون مرة

### تحول العناصر

اذا سمع ما تقدم فنجوئ العناصر امر عظيم ولكن كما يقضي يقول العناصر الثقيلة الجواهر الى عناصر خفيفة الجواهر فيجري على ضد ما ظن اهل الكيمياء عاده امكن التحول بين النحاس والذهب فالتعبد يصير نحاساً ولا يصير النحاس ذهباً . ولكن لا يبعد ان تكشف قوة طبيعية تركيب البائط بعد انحلالها وتولف منها اجساماً ثقيلة كما تترك الاجسام الخفيفة من البائط فان وجود راديوم جواهر الثقيلة وما تقدم من انه لا يقسم أكثر من مليون سنة بدلا من على انه تألف منذ عهد بعيد من جواهر احف منه ان ثبت ذلك وعرف السيل اليه فلا يبعد ان نتحقق احلام القدماء اصحاب الكيمياء

### تحقق ذلك

رأينا بعد كتابة ما تقدم وتقدمه للطبع ان بعض الباحثين في طبائع الراديوم رأوا ما يدل على انه يتولد من الاورانيوم ولكن تولده منه طوي جداً وسريع ذلك ياناً في جرد تالز

## مقتطفات من تقرير اللورد كرومر

ميرانية ١٩٠٤

أطلت الكلام في تقريرى الماضى على السياسة المالية التى لم تحتد الحكومة عليها فى العشرين سنة الماضية . وأبنت هناك ان الحكومة أحلت الإصلاح المالى المقرون بتخفيف الانشغال عن كامل الممولين للبل الاول في سياستها هذه تضمنت كل ما يتوهم عندها من الاموال الطائلة بالاعمال العمومية ذات الربح والربح وحسباً اعمال الصرف والري . واما الإصلاح الاداري فلا كان احرازه لا يأتي الا بانفاق المال الكثير عليه بلا تاخير احلة للبل الثالث . وانا اريد انكلام الآن على الاسباب التى تضمنت اتباع الحكومة لهذه الاسباب والنتائج التى تبنت عن اجرائها فما نقول

كانت المسائل التى يطلب حلها سنة ١٨٨٣ كثيرة لا يحصى عددها على اختلاف اهميتها وكانت ادلاذ في غاية من القومى والارتباك نسب طول ما قامت من فساد الاحكام وبسب الحالة المخصوصة التى كانت فيها حينئذ . فكان لتعال لا اختيار انفس التى تقتضي حاية المصلحين سيما يتجهون في . ولم يكن عى والحالة هذه عن معرفة ما اشبه بمرکز ثقل حالة البلاد في ذلك الحين . لانه ان لم يكن العرض المقصود موعدا واحداً جلياً وان لم يكن السعي الى ذلك العرض دائماً متواصلاً مدة اعوام طويلة فالحكومة تصير في اعماكم تنس طريقة نفسا وسي عمله على القبرنة والانقضاء دائماً فتبث بها رباح الاحوال الطارئة وتقبل بها تعيرات الراي العام من جهة الى جهة . واما معرفة "مركز ثقل الحالة" فكانت سهلة جداً اذ فصايا المملكة او الامارة ولا سيما الفصايا المالية منها سهلة الادراك جداً معاً كان اجراؤها عسراً . لان الرابطة الوحيدة التى كانت لذلك العهد بين الحكم والحكوم في مصر كانت من جهة الحاكم الاتكالى على القوة النافذة الساحقة ومن جهة المحكوم الخوف الناشئ عن العصب في استعمال تلك القوة وعليه يقال بالاحمال ان العرض الذي كان يقصد السعي اليه هو وجود رابطة جديدة بدلاً من الرابطة القديمة التى زادت في الشدة حتى انتت العصيان والثورة اذ من يظن ان الحركة العربية لم تكن سوى ثرد عسكري يخطي في ظن . وكانت يشترط في هذه الرابطة الجديدة ان تقوم بثلة امور . رضى جمهور الاحالي . وازدياد ثقتهم تدريجياً بحس مقاصد حكومتهم وتمكين الاقتناع في قلوبهم بان حكومتهم حكومة قوية ولكنها تستعمل قوتها على وجه محالف لما كانت تستعمله سابقتها . وظاهر ان الإصلاح المالى كان



لحسن واسطة لاستيفاء هذه الامور كلها لا سيما وان الحكومة كانت مصرية اسماً باعتبار انكل  
ودعلاً باعتبار المجرى ولكنها كانت تسير بأرشاد النفوذ البريطاني ضرورة بالنظر الى العاصر  
الاحتية التي فيها لم يكن بينها وبين الهيئة للحكومة جوامع كالتقسيم والدين واللسان والعادات  
كما يجمع بين الهيئات الاجتماعية عادة

غير انها وان تكن قد عدت هذه الصلات والجوامع قد بقيت مجالاً مسيحياً امامها لوجود  
ما يستدعي ذلك اولاً بتفوية احوال جمهور الاهالي المادية واحيراً بتفوية احوالهم الادبية -  
والقول بلا ادنى تردد ان ما صنعت الحكومة في العشرين سنة الماضية من هذا القبيل قد اتفق  
النتيجة المطلوبة فان اهل مصر اصبحوا الآن في حال من الرضا واليسم والرخاء والهناء لم يروا  
مثلاً لهم في ماضي تاريخهم وقد دارت الدائرة على قوت المعارضة والتأخير فاعمدل المعارضون  
انحدالاً عظيماً في كل جهة تقريباً وولى نظام الحكم الشخصي (الاستبدادي) الذي كان متبعاً  
في هذه البلاد وكان يبعد من حزب المعارضة والتأخير اعظم تسير والقوى فلهذا وصرب غيرة  
قاسية لا قوة له على القيام بها وارجو وانظر انه لن يجد طول دهره الى القيام بها سبيلاً  
ولا يزال ماك مسائل عظيمة عمومية محتاجة الى الحل ومستقلة عن المسائل الضمنية  
الظرفية - ولا بد من ان تجد مسائل اخرى ايضاً كلما مرت الايام وازداد المصريون حباً  
للتقدم المصري فاهم لا يزالون في حاجة الى تعلم حقيقة لاهي من علمها وهي انه يمكن  
للقانون ان يكون عظيم القدرة والقوة من غير ان يكون مستتباً او متقبلاً مع الاحوال وكذلك  
لاهي لمشر الموقنين في الحكومة هي تعود استعمال السلاح الذي يقدم اياه نظام الحكومة  
المطابق لروح القدس لاهم لم بالقوة الا قليلاً حتى الآن - ولا هي لم ايضاً من تعلم هذا  
الامر وهو ان هناك حداً متوسطاً بين السلطة المطلقة من كل قيد وعنان وبين الصنف الذي  
يحمل صاحبة على اجتناب كل مسؤولية وايضاً ان روح الحرية الذي دب في الصدور منذ  
عهد قريب وجعل يخترق القلوب والعقول قد يؤدي الى الصنف وركوب من الشطط في  
السلوك من جهات شتى - فلا بد من الصبر والثبات ومر الزمان والمجري على ماضي الحرية  
والعدل والاعتدال في حل المسائل التي يمكن ان تنشأ من هذه الاسباب ونظائرها بلا اللجوء  
الى الوسائل للزجحة والسلاجلات للجهشة وعلى كل حال قد مهد السبيل لها بازالة الاسباب  
التي كانت تترك كل طبقة من طبقات الهيئة الاجتماعية للمصرية في حال القلق وعدم الرضى  
واستبدالها بمجال الرضى العام على هذا الاساس الوطيد بقاء اده ويصلح ويحسن وبشكل  
وينقن بحسب مقتضى الزمان والاختيار

وانقل الآن من هذه الملاحظات العمومية الى النظري ميزانية السنة الجارية فاقول ان المالب على الادها هو ان التعاميل المالية الحالية من كل لدة وطلاوة وارى ان ذلك مسب من عدم الانتباه الى الحقائق المستترة وراء تلك الارغام المجردة وعدم قدرها حتى قدرها والا فكل غرض يضاف في مصر الى مصروفات الحكومة ويعصرف بالحكمة على احارب او القضاء او اصلاح السجون وما شاكل يبيد ان مصر حطت خطوة صغيرة في سبيل الارتقاء المادي والادبي وانها تقدمت في تنفيذ السياسة العمومية التي وصفتها بوجه الاحمال في ما مر. فلجمال واسع لاعمال قوة الخيال والتصور حتى في الميزانية الختوية على ارقام لا تؤثر في النفس تأثيراً شديداً على شرط مهم منها ومعامها حتى التهم

اما ميزانية ١٩٠٤ فليست مما يستوفى المصر او يبيح الظاهر ولكنها موجهة لمزيد الرضى والاستحسان من الوجه التالي. فقد قلت في تقرير السنة الماضية "واوتمل الله من سنة ١٩٠٥ وما بعدها يكون للاصلاح الاداري من حيث توفقه على السياسة المالية محل في يات الحكومة الظاهر مما كان له فيما مضى" فجاءت الحالة المالية لحس الخط مسوعة لتسهيل له انقام ما سبق التليح اليه في ذلك القول فان ميزانية السنة الجارية تزيد مصروفات دواوين الحكومة ومعالها المقتضفة بزيادة جوهرية لان مجموع ارقام تلك الميزانية كما يأتي

الايرادات	١١٥٠٠ ٠٠ ج م
المصروفات	١١٤١ ٠٠ ج م
والزيادة	٩٠٠٠ ج م

وقد كانت العادة في الاحوام الماضية ان تقدر ايرادات الحكومة في ميزانياتها بمزيد الاحتراس واحذر ولكنها رأيا في اواخر سنة ١٩٠١ انه قد قام من الادلة في السنين التي قبلها ما يكفي لطرحها على ان ازدياد الايراد فيها لم يكن ناتجاً عن اساب عرضية او وقتية وانه ينتظر ان يزداد أكثر من ذلك في المستقبل ايضاً لذلك راد الاعتماد على التناؤل بالخير وحس النظر بالمستقبل في ميزانية هذه السنة مما كان مضاداً في السنين الماضية

ولا خوف من ذلك اذ ما ثبت بالاحتمار في السنين الماضية ودلائل اليسر والرخاء في البلاد تؤيد الرأي بازدياد الايراد وعليه لا أرى بأساً بتقدير السر للذين غورست للايراد بمبلغ ١١٥٠٠٠ ج م اي بزيادة ٥٠٠٠ ج م عما قدره في سنة ١٩٠٣ فان بعض هذه الزيادة مسبب عن شراقي سنة ١٩٠٣ لانه لما جاء فيضان النيل باقفاً سنة ١٩٠٢ ترك ١٧٥٠٠٠ مدان من اطحان الوحل القليل شراقي ف تجاوزت الحكومة هي ماها وقدره ١٢٠٠٠ ج م

ولما في هذه السنة مساحة الشراقي تكون صغيرة لا تذكر فيكون الباقي من الزيادة  
 ٣٦٠٠ ج - م وهذه شئع من ارباد الاراد الطيحي  
 ولما المصروفات انذرة في ميرانية هذه السنة (وفي ١١٩١٠٠٠٠ ج م) فتريد  
 ٣٢٢٠٠ ج - م من المصروفات التي قدرت سنة ١٩٠٣ وس هذه الزيادة -- ٧٧ ج م  
 من قسط اغراس السوي وقيمة هذا القسط كلو ١٥٤٠٠ ج م تدفع سويًا من الار  
 فمصدقًا حتى يستهلك دين اغراس كوة وسها ٥١٠ ج م ردم بها مصروفات مصلحة اسكة  
 الحديد والباقي يصاب اليه ١٠٠ ج م توفرت من مصروفات الجيش بمصر ١٩٠٠  
 ج م وهو تزداد مصروفات دواوين ومصالح تعضه ذكرت بالتفصيل في مذكرة السر القس عورست  
 وادكر كيفة توزيعه على تلك الدواوين والمصالح في سباق الكلام على كل ديوان ومصلحة منها  
 ولما مصروفات السودان قدرت بمبلغ ٣٨٠٠٠٠ ج م اي اقل مما قدرت سنة ١٩٠٢  
 بمبلغ ١٠٠٠٠ ج م لان مصروفات الجيش حسنت واما المصروفات المدنية التي يأخذها  
 السودان من مصر فياتية على ما كانت اي ١٩٦٠٠٠ ج م ثم انه يدخل على مصر نحو  
 ٦٠ ج م من جرك الاسكندرية وسواكن على البضاعة الصادرة من السودان والواردة  
 عليه فيكون صافي ما تدفعه مصر الى السودان ٣٧٠٠٠ ج م

## مجلس شورى القوانين

اشىء مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية مد عشرين عامًا وكما لم يعلم مع ذلك  
 من اعتبار اسمها ما يكفي لتقدير الخدمة التي يمكن ان يجدها القطر المصري بها في استقل  
 تقديره يقول عليه لان ما عبر عنه شئها الشهير المرحوم اللورد دفرن بقوله "روح العصر  
 الاستقلالي" يعمل فعله رويدًا رويدًا فيها

جيزان ما يكون منها في المستقبل يتوقف كثيرًا على الجهة التي تقع اليها عقل انتاء  
 هذا الخيل بالقوانين الادبية والفنية التي وجهت اليها في هذه السنة الاخيرة ويتوقف كثيرًا  
 ايضًا على مقدار ياتنها في المستقبل من حاصر الطبقة التي تستحق آراؤها الاعتبار والاحكام  
 من طبقات الهيئة الاجتماعية المصرية ويتوقف قليلًا على حطة الحكومة بالنسبة اليها اما  
 حطة الحكومة بالنسبة اليها فقد كانت لهذا العهد بحيث يجوز لطرفين من المصريين من المجالس  
 النيابية ان يقولوا في انتقادها شئها تجاوزت الحد في الرعاية الابوية فكانت بلا ريب حطة  
 وديار ومجاعة وان تكن الاحوال قد اقتضت في بعض الاحيان ان الحكومة تدي عدم  
 الاستحقاق لها وقد جعلت الحكومة رأياها يقول آراء المجلس حين يبرر لها ذلك ولو انصى الى

اعمال رأي، الاكفاء من رجالها، وما حثه لم يكن يتيسر لها ذلك فانها كانت توضع للمجلس  
سبب رفضها لا رائه او مطالبه بكلام لطيف وعبارة رفيعة  
لا اما قد علم من امر هذين المجلسين ما يمكن لاثبات قولنا ان اللورد دهرين اصاب  
في عرصة الاول من انشائها وهو ان يكونا "محسين استشاريين لا تشريعيين" فانه وان  
يكرر قد سمى احدهما مجلس شورى القوانين فليس المرص الحقيقي منه النشر مع (س القوابين) بل  
اعطاء المشورة في النشر مع قال اللورد دهرين والحاجة هي الى اشاء هيئة تكون قريبة من النظر  
دائماً لتساعد على نظام التدابير التي يتخذونها وترسدهم الى حاجات البلاد ورعايتها اجمالاً  
هذا ويصح ان يقال ان مجلس شورى القوانين قضى بعض الامور النافعة التي قصدتها  
اللورد دهرين من اثنائه وخصوصاً في هذه السنين الاخيرة فاداء ابدت لال بعض الملاحظات  
عن حطته في بعض الامور فليس عاجل ذلك عن قصد الحفاد او الصدأ وانما قصدي تحويل  
انتباه اعضائه الى امور يمكن اهم لم يجهوا اليها

ان الموضوع الذي يهم للناس خصوصاً هو الميزانية السنوية فقد ارسل تقريراً مطولاً  
الى الحكومة عن ميزانية السنة الجارية اشار فيه بالعدد صرية الضيق وعوائد الملاحة في النيل  
وربما المطلوب وخصوصاً مصروف الحماية والضارب العمومية واما اعضاء الادلة على صحة  
ما اشاروا به بعبارة معدلة ثم تبين ان بعض ما يلزمهم من التفاصيل التي ذكروها في تقريرهم خطأ  
ولكنها اذا اعتبرنا كل مسألة من المسائل التي عرضوها في حديثها وجدنا ان آراءهم  
تستحق المدح من وجوه كثيرة على انه لو تيسر تدبير المال لتخفيف الضرائب فوق ما سمحت  
فان الاختلاف بقي في ما اذا كان تخفيف الضرائب عما حلوا تخفيفها جزء اولى بالنقد على  
غيره لا اني لم قصد التعرض لذلك الآر وانما قصدت ان احوّل الانتظار الى ان المجلس  
طلب في هذا التقرير وفي سواء مما سبقه ان الحكومة تنقص ايرادها وتريد مصروفها في آن  
واحد ولا عراده في ذلك فان بعض المبحث البياية قد يستند عليها يمثل هذا الانتقاد في  
بلدان ارق عن البلاد المصرية

ومن حسن الحظ ان المالية المصرية بلغت من اليسر وحسن الحال في السنين الاخيرة ما  
يمكن الحكومة من الحرية على الخطوة التي يشير المجلس بها اعني العاء ضرائب كان ايراد الحكومة  
منها عظيماً وانما فيها وزيادة المصروفات ولكن ذلك يقتضي غاية الحذر ولا حيف من تعدد  
الارتباك المالي الذي الحق بمصالح المصرية السطل والصرف في الماضي وطبق قبل ان يبادى  
العمومية التي يطلب للمجلس قبولها ولكن لا نقول ان عملها حالاً ولا خلاف في ان زيادة

تخفيف الضرائب امر محبوب ومطلوب وزيادة انصروفات على امور كثيرة امر ضروري ولكن ليس من الصواب تقليل الايراد ولا زيادة المصروف الا بعد ما يتأكد وجود المال لديك المرحون اذ اول امر حوهرى تقتضيه الدمار المصرية هو تأكد دوام المواردة المالية ثم ان المجلس قد أكثر من حصص الحكومة على زيادة المال الذي تصرفه على المعارف .

عادت نظارة المعارف المصوبية مدركة وارسلتها الى رئيس مجلس شورى القوانين وابانت فيها بعض الامور التي وم المجلس فيها . وليس غرضي التمرص لهذه التفاصيل الا ان انا اذكر لاسر الحقيقى بالاعتبار فيها وهو ان المجلس قد اظهر في هذه الحال واحوال اخرى عديدة شدة اهتمامه بامر المعارف وقد احاب في ذلك ولكن الزمان هو الذي يمكن ان يظهر لاحصاء المجلس ان كانت المعارف تنجح كل النتائج التي ينتظرها منهم منها على ما يظهر او لا اذ العبرة هي في كيفية استعمال الجهد المبذول من المصريين لمعارفهم بعد تحصيلهم اياها . فاذا كانت السالكون منهم يحولون عقولهم الى معالجة الاسباب التي اعصت الي تاجر كثير من بلدان الشرق والمخطاطها لم تكن النتيجة الا حيرة . واما اذا فهموا آدابهم لاقوال المتكلمين ولتساع السلطات التي بليتها عليهم كثيرون من ابناء وطنهم الذين هم في الحقيقة اليه الاعداء واشد الكارهين لتقدم المصريين كانت نتيجة تحصيل المعارف شراً لا خيراً .

وعلى ان الساعت للمجلس على الاهتمام بهذه المسألة هو رغبة في تربية جماعة من المصريين حتى يحلوا محل بعض الاوربيين في خدمة الحكومة المصرية . فهذه الرغبة تستحق المدح ولا يصح اصحابها وهي مطابقة لمقاصد السياسة البريطانية في مصر . ومن يراجع تقارير السابقة حيث اطلت الكلام على المعارف يظهر له كيف كل السعي متجهاً دائماً الى نوع هذه المقاصد مدة احوام كثيرة . ولكن يخطئ من يتوهم ان التقدم من هذا القبيل يمكن ان يتم سريعاً اذ هو غير متوقف على نظام ما تنميته المدارس ثم ان التقدم في المعارف والتعليم لا يقوم بمجرد بذل المال بل يشترط على مقدار المال الذي ينفق جيداً عليه وايضا على كونه نظام التعليم والياً بما حاجت الامة على اختلاف طبقاتها .

واقول قبل ختام هذا الفصل بياناً لعضاء طوبة المجلس ان رئيسه ارسل منذ مدة قصيرة كتاباً الى الحكومة المصرية يطلب منها حكمة كاتب كرامس طبع تحت رعايه جمعية المرسلين البريطانية لورود كلمات في تبيين دين الاسلام فظنوا في الشكوى واقتضت بصحتها وقبلت ان اصل ما طلب مني وهو ان اقبال وعداً من اعضاء المجلس أكثرهم من اصدقائي فسطوا شكواهم بتمام التعقل والاعتدال فحاطت رئيس جمعية المرسلين في ذلك فتأسف على ما حدث

وأكد لي ان ما حدث لا يعاد في المستقبل - عدلوا اذ ذاك من طلب المحاكمة من تلقاء انفسهم  
وانقضت المسألة باعدادال فريقين من غير ان يتخلل الاتفاق والوثام الواجب ان يكون بل  
الكتاب صلاً بين المسلمين والمسيحيين القسيسين في القطر المصري

## الدكتور صموئيل صميلس

كل من قرأ كتاب سر النجاة الذي عرّاه مند حشرون سنة وببب يشاركنا في الاسف  
على وفاة هذا الفاضل الذي له على اباد هذا العصر فضل لا يكر  
نولي في السادس عشر من شهر مارس الماضي وهو في الثانية والثمانين من عمره بعد ان  
قام صميم سنة بمافي النليف والتصنيف وجيد روح الانسان

ولد في ٢٣ ديسمبر سنة ١٨١٢ وعالم الطب في مدرسة ادبيرج الجامعة وكان يبيع  
الاشياء لجعل يكتب جريدة اسبوعية في ادبيرج ثم تولى تحرير جريدة يومية لانه لم يكن  
يكسب من صناعة الطب ما يقوم بحيشته وتزوج سنة ١٨٤٥ ورأى ان امرة التحرير لا تقوم  
به وبزوجته لانها كانت مثني جنبه في السنة فتركه وجعل سكرتيراً للشركة من شركات مكك  
الحديد فتمتع بكثيرين من المهندسين وكان امره بالصورة والموسيقى فانتجت معارفه جداً  
واتصل باناس من كل الطبقات اطباء ومحربين ومصوريين ومهندسين وما اشبه وكان  
محملاً في سكة الحديد يشترق وقتاً كلاً في النهار لجعل يصف الكتب في الليل فكتب ترجمة  
متضمن مخترع سكة الحديد وشرها سنة ١٨٥٧ فراجت رواجاً عظيماً حتى اصغار ان يعيد  
طبعها خمس مرات في السنة الاولى التي شرها فيها وكان قد ألف كتاب سر النجاة ( واسمها  
بالانكليزية Self-Help اي الاعتماد على النفس ) وعرضه على ناشري الكتب مراراً عرضوا  
ان يطيحوه ويشروه فلما راج كتابه الثاني ترجمة متضمن شرهوا له كتابه الاول سر  
النجاة فراج رواجاً عظيماً وبيع منه حشرون الف نسخة في السنة الاولى وبلغ ما بيع منه  
... ١٥٠ نسخة في حشرون سنة وتزعم الى سبع عشرة لغة

وفلا ذلك كتب كثيرة خرجت من قلمه نابعاً الى ان كانت سنة ١٨٧١ فاصيب بالفلج  
واضطراً ان يقطع عن الاشغال الطويلة تماماً ثلاث سنوات متوالية شفي وذلك من النوادر  
وعاد الى التحرير واخرج فالف كتابه في الاقتصاد وهو الذي غصاه وجعلناه المرة الثاني من  
سر النجاة شرهوا اولاً صولاً في مجلة المطائف ثم شرهوا على حدة فابتاع المرحوم على باشا

مبارك نسخة كلها وكان باغراً للعارف وانح دقت مكتب اخرى كثرتها ترجمات لانا  
 دعوا في العلوم والفنون والصنائع وبكسهم لم يشيروا لفقرهم فاستيروا شروا ترجماتهم نحو ان  
 واحدا منهم رسلت له الحكومة الانكليزية معاشاً لما ظهرت ترجمته  
 وكل الترجمات التي ألفها بوسعي فيها ذكر الاساليب التي اتبناها في ادب الاعمال على نحو ما  
 يرى في سر النجاح بكمية توسع فيها جداً لما اذنت في صحفاته عليه في سر النجاح بكمية في مكتب  
 كبيرة حتى تكون مرشداً للذين يقتضون خطوط اوثنت المصداق وقد يقتصر على ما لم يكتب  
 بل كان يكتب بعض المجلات العلمية والادبية وله فيها المقالات الفصل واسمها في الاشياء  
 بسيط بكمية مكين بعد من الطبقة الاولى بين المحدثين ، وكل ما كتبه صحيح في مبدؤ  
 معبد في عابته وسبق في المقام الاول بين المكسب التي احدثت نوع الاسان

### السرهري سنلي

وإذا ذكر السرهريون الذين ارموا معدوم من ادى مراتب الى اهلها واستقصوا ابن شهير  
 اسماؤهم في كتاب سر النجاح يكونوا مثالا للطلاب الصغار السرهري سنلي لرحالة اشهر  
 في مقدمتهم وإذا ذكر رؤساء افرقية الذين اخرجوا بمالك اوزن بتدوينها وانقادها واسلاكها  
 انه اشأن الاكر يسهم غير ان فعله قد تحلف قيمة من حيث مكان افرقية لانه ابن آل  
 امتلاك الادريين ها اى نبع سكانها الاصليين كما رجو فيكون له اكبر فضل عليهم واسأل  
 الى ضرهم كما يحاف فيكون من اكر المهلس لاقراصهم

ولد ملاد الانكليز نحو سنة ١٨٤٠ من اصل وصبح جداً فلا يعرف شيء باقترب من  
 سنة ميلاده ولا عن والديه وكان اسمه جون رولندس ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره هاجر  
 الى اميركا وبقي الى ان ذهب اليها خادماً في احدى المصانع وخدم هناك ناهراً اسمه سنلي واحتمل  
 بيه خدمته فاحه ووعده ان يماه فدر اسمه ونسب هري سنلي لكن الناجر مات قبل ان  
 يكتب وصيته وتركه صغر اليدين لا تملك شيئاً فاقام سنس او ثلاثة اى ان شئت الحرب  
 الاهلية فانظم في سلك الجيود وأخذ اسراً ولما انتهت الحرب جاء الى تركيا مكاباً لاحدى  
 خرافته لما ارسل الانكليز حملتهم على ملاد الحشة سنة ١٨٦٧ بعثته حكومة النيويورك  
 هارلد مكاباً ما همت اليها بحرفه محمداً الى وصل الخبر الى الحكومة الانكليزية واندى في كل  
 ما كتبه حيثما وما كتبه قبل ذلك الحين وبعد من اشارة في الوصف والمقدرة على تنزيل

ما يريد ذكره ما احله محلاً وفيما بين كتاب العصر كما ترى في النسخة التالية  
ولما عاد من بلاد الحبشة ارسلته حريفة امهرلد الى اسانا ليرقب الطوالت فيها وبعث  
اليه مستر غوردس بن صاحبه وهو هناك يستدعيه الى باريس علما حضر طلب منه ان  
يسود الى افريقية ليعيش عن لستون لمرسل الانكليزي القدي مهد السبيل لرواد افريقية  
وللشركات القديرة وكانت اخباره قد انقطعت من رس طوبل وظل اصداؤه انه فعلى  
بحبه مقام متخلي للحان والى القطر المصري حين فقت ترعة السويس ثم سار الى بحار وعرب  
في افريقية فوجد لستون في اواخر سنة ١٨٧١ وفي سنة رسة اشهر يوحنا الملاد وما  
وكان يلزم قد انكسرت لستون فتمشت قواه برواية متخلي وما جلية له من راد

وعاد متخلي الى اورما فوصل اسكندرية في اواسط سنة ١٨٨٢ فقول بالترحاب وشر فيها  
كتابه بالمشهور وجعل موضوعه "كيف وجدت لستون" فراج رواجاً عظيماً جداً ولا  
يرل الناس يتمكنون بقراءه حتى الآن وقابلته ملكة الانكليز واعدت اليه علة مرحوط  
حرصه بالمال واهدت اليه الحمية اخراية شايها الذهبي

وعادت حريفة امهرلد فارسلته الى افريقية مع حملة الاشقي وشر بعد ذلك كتاباً جمع  
فيه رسائله من محملة عاصمة حبة ومن كرماني عاصمة الاشقي ومعهم بيت لستون وهو  
راجع مع حملة الاشقي فود ان يتم ما لم تمته لستون من اكتشاف مجاهل افريقية ففتت بعته  
وارسلته حريفة الداني للعرف الانكليزي وجر مدة امهرلد الاميركية على مقعها تكشف  
تلك المجهل فصل ما م يعطه رائد آخر من الزود دارحول بحيرة فكوربا يبرا وحول  
بحيرة مصيكا واصنع خريطةها وكشف اكثر ما يعرف الآن كما كان مجهولاً حيثشر من  
قب افريقية والمخرج انه لم تكشف احد اكتشافات حمرافية ثانياً ما اكتشف متخلي في  
تلك السيرة وعاد الى اورما سنة ١٨٧٨ سكة ذهب الى افريقية امود الثمر فرجع بها شائنة  
كثيرة من الشاي وما اتهمته من المخاطر

ودكر في احدى رسائله وهو في هذه السيرة ان سر انكسو اصبح لسر السمن وان هناك  
بانا واسما تجاره فلم يكده يصل الى اورما حتى استدعاه ملك بلصكا اليه واستمر به على تعبير  
تلك الدلا وقها القارة وردة الى افريقية لمدم الناية ومن ثم اشق ما يسمى بولاية انكسو  
الطرة واصبحت تلك الولاية مدة اقامة متخلي فيها الى اواسط سنة ١٨٨٤ ثم حلت بها العتد بعد  
تركها اياها

ودعب الى اميركا يحط فيها عائلته سبه رجلاو فاستدعته الحكومة الانكليزية



وطلت منه انت يذهب الى اعالي السودان لانتقاد امين باشا وكان امين باشا مديراً على مديرية حط الاستواء من قبل الحكومة المصرية وقد قاوم الدراويش جهنمه وكادوا يتعنون عليه فوعدت الحكومة المصرية بعشرة الآف جنيه لهذه الغاية واكتتب الانكليز بعشرة الآف جنيه اخرى . ولما تم سنلي عمله وانتد امين باشا وعاد الى القطر المصري رحلت به الحكومة المصرية واولت له وليعة فاحرة في ٢٠ يناير سنة ١٨٩٠ رأسها دكتور باض باشا الذي كان رئيساً للنظار جينتر . وقد الطعام حطب سنلي حطبة مسهبة وحسب فيها رحلته لانتقاد امين باشا قال فيها ما ترجمته

## الخطبة

الحق علي وعلى رفاقي مريد الشكر لما لقبنا به هذه الديار من مظاهر الاجلال والاکرام مددك هذا القطر الى الآن فاليكم تسدي اثناء ومكم سعي التكرم بالقبول ان الحملة التي اسعدنا الحظ باقامها على ما يرام كان السبب فيها اعتقاد الانكليز بانهم مسؤولون عما نالت مديونية حط الاستواء من الضحك والمزح والخرق وكذلك مديرتها وكيل عوردون الذي اسقى وحيداً فريداً في ديار معجوبة . فان المسيو بيكر لما عاد من افريقية امزع وطب الاسرار والاساء على اهلي الديار التمدد فقال ان في قلب افريقية رجلاً لم يمدد حائط بارادته بل طرخوا لاول امر عوردون رئيساً وانه يصفو بالاعداء من كل جانب وان الدراويش السائرين في جهات السودان عازمون على ان يفتحوا ثار سطوة مصر عن تلك الديار وهم يتأهبون لمرور المديرية واعمال السيف في حليتها واعلموا ان الرمح الذي بات وحيداً في تلك الاقطار عدم وسائط الدفاع وفارت دجائره العار . وكنت حينئذ عازماً على السر الى اميركا مقابلتي صديق قديم وحمل بكلي عن احوال المديرية الاستوائية وما ألم بها ومجديرتها من التوازل ثم قل لي اقدم على انتقادها اذا مددناك بالمال فقلت له انكم انتم الانكليز بارعون في الاقوال يطيشون في الافعال دبروا الاموال ثم اسألوني وعلى الله الاتكال . وسافرت بعد ذلك الى اميركا حيث كتب احطب على اهلي وما انتمت الخطبة الرابعة عشرة حتى انني رسالة برفقية ان ارجع حالاً الى انكلترا في اول باخرة صافرت على النور واتيت انكلترا وعلت اني مستعد لتسير فقالوا سر بعون الله وأمن امين باشا

وكان لما ارجع طرق للسير الى المديرية الاستوائية وسأبوح لم الآن بامر اخطه لايرال مستوراً وهو اني كنت من يادى الامر مستخفراً في سعي طريق مهر الكهو عابداً انه اصل الطريق ولو كان اطولها اد احسن الطرق لا يلزم ان يكون اقصرها فلما كاشفت اعشاء القبة

يو اعترض بعضهم عليه فقلت لا بأس فاني وعدكم بدل المهد ولا فرق عندي مرت في هذه الطريق او في غيرها وعليه حرمت على المسير في طريق شرقية لآعرية

واُرسلت رسالة رقية الى زعيمهم بان يحملوا ٢٠٠ رجل متي حمل ارض ويرسلهم الى اسوي في اطراف اراضي الاقاليم . وبعد مضي بضعة ايام اوعزت لي بطائرة انجارية الاسكندرية من المسير في تلك الطريق الشرقية بوجوب الارباك والقلاقل السياسية فالتحول عنها اسم عانة من المسير فيها فاصطورت حيث ان اعدل عنها وعن سواها من الطرق الشرقية لان ريق كرعوى كانت مسدودة باعتراض قوم اوعدا عنها وطريق رويذا الواقعة الى الغرب من طريق كرعوى لم تكن طريقا تسلك لمن كان مثلاً حاملاً الذخائر والموث الكثرية لآعانه امين باشا وطريق بيا وبهجرة طنجيكا وهي الراسية لم تكن مواتية لنا لان احوال الشركة الاسكندرية هناك لم تكن يومئذ على ما هي اليوم او على ما أمل ان تكون بعد مضي سبب لم يكن عددا الأسمية واحدة وهي لا تستطيع نقل ٨ اوالف انسان فلم يبق لنا الا طريق الكنعان ولا احسرت القصة بذلك قالت افضل ما بدا لك فارسلت تلغرافاً ثانياً الى زعيمهم ان استرحسوا متي حل الارباني ارسنوها فكلنا ارسالها وارجاعها خمسة آلاف رية ثم المقت الذمرا بالثلث حتى دروا لنا ٦٠ حمال حمل المعات والذخائر وسائر ما يلزم لآعانه امين باشا

ورب قائل يقول وما هذه الاعانة وكيف تكون . اقول ان اعدائي الاسكندر سهرري صريحاً بانهم يودون بقاء امين باشا في ارضية ونعاضة على مديرتهم وهذا ما كان يقوله لي كل انكليزي ونكي اوجه اطاركم ايها السادة اكرام الى ما يلزم لآعانه امين باشا لوشاء ابقائه دولاً يلزم ان ترسل اليه ذخائر ومهمات كل سنة والا فلا يستطيع المحافظة على مركزه ثم ان عدد السائق التي عند جودور ١٢٥ او نحوها واداً اردنا ان نرسل لكل بندقية ٢٠٠ حاق فقط بلغ ما رسله ٨٠٠ حمال يلزم لما ٨٠٠ حمال صا ٤٠٠ حمال من البارود لجنود انجارية وعدا الخرد والفاش وغيرها مما يحتاج به الطعام للرجال وعليه يلزم الفارحل كل سنة لنقل ٢٠ حاق لكل بندقية وهو لاء الامان يقصرون سنة في القلح والاياب فانيك عن سقاتهم ومقات المدايا والازاد والادوية والرب الاشياء التي يلزم لذلك بحيث تلغ سقطت القاطلة كل سنة لا اقل من ٢٠ الف حية . ومعلوم ان الحكومة المصرية ومعت ١٠ آلاف جنيه لا تقاد امين باشا وقالت انها لا تمطي مالا صد ذلك لاجل ما نخلت عن شالي السودان واواسطها لم تعد تباً بالمحافظة على حوسبها اد لاجلها لما في صحتها ولذلك رأت الاكثر مناسبة ان يعود امين باشا معها ويتركها كما تركت سواها على ان الحكومة المصرية

والانكسار مع ركوك الحكم في عدم المسألة لأمير ناشأ إذا شاء البقاء في وادأ شاء البقي وجاء  
والآن اشرح في وصف رحلتنا بوجه الاحتدار بعد قيامنا من رحيلنا ومروءة راس الرحاء  
الصالح ووصولنا الى مصب مهرانكمو في عربي افريقية

لما مضى مهرانكمو قبل لي الي لا استطيع القيام من قطعه ساد دل ستة اسابيع  
ونكنا فاسما في اليوم التالي . ولما وصل الى بركة سبلي اروي سيدة من احسن السفن التي  
تسافر في الكمو الاعلى وكانت مائة من صول الزبد وقد مضى عليها اشهر وهي ترم فقال في  
الناس جميعا انكم لا تستطيعون المسير من ههنا واسط مايو فطلب سيدة من سفن  
الرحلين الذين هناك فاجابوني اهم لا بقدرتون ان يجيئوا طيبي فمد اربا شلا لآب سبلي  
معرض علي كل ما هناك من السع فاعروا في الحال جوق من صيدع ارباب وكنت قد اتعصفت  
شيئا عجافا سلا باهيا فقال له تبوب وبنا كان لآب في من اروي في جانب من ابدلاد  
الخاصة له ولم يكن مادونا في مقابلة احقر اوسله الاولان واحسنت له في المعاملة وعرفته بالقوم  
كأنه ليس من ذوي ابي والفساد فرأى في البصير ما ائمه ما بهم من موبة احسن معاملة  
اذا ولي عهوده بالصدق والامانة . ولما كنا في راس الرحاء الصالح دل على مسير معي  
ان ابصير الناس صغار العقول لما رأى عظم اعطاه قال في كنت احسن ان ابصير قوم  
مخاضين فملت الوم اهم ليعو بلا عقول فقلت له وسخط بعد ما لا تعلمه الآن وتضكر ان  
الانكسار لا يقصرون عن العرب حذفا وادراكا . وذهب سونيب معا في شلال سبلي وبرز  
هناك بناء على وعده بان يقدم لنا ٦٠٠ حمار حمل احمات ولذخائر فاني كنت قد احصرت  
معي ما ينهم لجهير امين ناشأ . شاء البقاء في مديرية سط الاستواء ودرت للجنس قبل المسير  
حتى ادا . جهرت ما يرمي وادأ لم يبق ارحمت المهمات معي ولذلك خدت معي شيئا  
كثيرا لم تكن حملنا لنحتاج الى عشره فمشرون صدوقا من الذخائر تريد هي يرم حملت حال  
كون ٢٠٠ صدوق لا تكفي حاجة امين ناشأ وهو

ولما سافرت من انكسار كنت احسن انه في معظم الشدة واشد الصيف وذلك كان على  
الناس جميعا حتى ارحمت الحرائد على وجوبه امدارة لا غائبة لئلا يهضم ما اصاب عوردون  
ولما كانت السفن على الكمو الاعلى عبر كافيه فقل رجال الحملة كلهم بما معاهم من الذخائر  
والهبات اضطرت ان اترك جماعة من قوم تحت قيادة برلوت وغيره من الصاخر في تحلق  
هناك ليمظروا وصول القوارم التي تحملت عنا في الكمو الاسفل وكانت تلك المحطة مبيعة  
حمية ونحاسبها حقول مبيعة مروة درة موتهم سبيل عديدة واوصيتهم انه متى وصف



سنة اشهر كثيرة وان كثيراً من محطاني واقع في قصة الصاة وان بقية الاورط من الجرد  
الخدوية المنظمة ملتقى عذراً لثقي مما الطاعة وعبر القابضة تنظرها تعهدو حدودها . فبشبا  
سنة وعشرين يوماً معاً وكسب في اشائها احوال الوفوف على افكار امين باشا لا أعلم ما اذا كسا  
محلى بمجره معاً الى البحر او يبق مع قومو في ارقية فكل ينجسي على الدوام حيث يذهب  
قومي اذهب وحيث يبقون ابقى فالت كسائي ص اذا كان يشتر ما يرفقتو فاجلب اذا ذهب  
سعادة المدير ذهبت واد بي بقيت وسألت الصباط فاجابوا حين ذلك الجواب وبقوا عليه  
مدة السنة والعشرين يوماً ولم يشأ احد ان يجاوبني صريحاً عن بقائو او عيشتو من لال  
امين باشا كان يريد ان يشاور قومو في ذلك ويعلم ما يقولون قبل ان يجاوبني قطعياً وعلقت  
على نواي الايام انه راحب في العمل ميال الى الصمت والاكتشاف لانه من المتعدين طبعاً  
فكانت مراقبة الطيحة ودرسة امرازها تليو من مصايه ونكته السعادة في قلب ارقية ولو  
كلف ان يقضي ساعاتو في قهوة من قهاوي العاصمة لكان اشقي الناس حالاً وأكثرهم رهداً في  
الحياه واما في ارقية فكل سعيلاً لا اعتقادو انه يصنع حيراً

لما خلعت ان امين باشا يسي القاء في ارقية وكنت راحباً في الوفوف على جوابي القطعي  
قلت له اني اعرض عليك ثلثة امور اولاً ان تكون مديراً على هذه الديار كانت الان براتب  
الب وخمس مئة جيه في السنة ومال قدره ان عشر الب جيه سنوياً لادارة مهامها . هذه  
فرصة لك فاجبي الجواب الصريح بها وثانياً ان احذك الى بلاد في هذه القارة من اجل  
ما اكتشعت برأيتو عليك فتمسكها مطمئناً من هروات الدراويش وهجمات الفارين  
واجعلك حيث يكون لك اتصال دائم بالبحر وحيث تأييك الدخائر والمهمات على الدوام فبال  
فيها مني بسلك وبدع للحييا راتب برافق مقامك ودرام تكفي لحودك نعم اني غير موعو  
بان اعرض عليك هذا الامر ولكني اتمكلك في و وأكون مسؤولاً لذك ص ولا انكر ان  
اول واجب علي هو لسو الخديوي المظم ونكته قد امر بشيئت من هنا ومراقبتك لنا الا  
اذا آيت انت ذلك وعا انك لا تريد مراقبتنا اعتقاداً منك بان قومك لا يراقبتك وانا قد  
اتيت هذه الديار لالحص لك الخدمة فيها اما قد عرضت عليك هذين الامرين هذا الامر  
الثالث وهو مراقبتنا لاقصي ما يجب علي من خدمتك . فسمعت ولم يجاوبني جواباً قاطعاً لسبب  
مري حي لا اعلمه وكان القلق قد اشتد لي لطول اقطاع اعبار برنلوت ورمافو حي وصرت  
ارى من الصرورة التمشي معهم فقلت له اذا كنت لا تستطيع ان تجيبي في الحال فاني  
املك مدة عيقي عندك لتعكر في الجواب وتخير الامر الذي هو عليه رايت

فسرا حتى اتيا قوما المتأخرين فوجدنا النوازل قد آلمت بهم وضعت احوالهم ثم عدنا  
الى بيدي رابع مرة وأول خبر قريع مسامي فيها بعد وصولي اليها الحب امين باشا مستحق في  
مديريته ولم يبق عده خدام ولا جنود وانه مقيد اليدين والرجلين فتصوروا انكم مكاني  
تخلوا ما حارمني امد ما اتيت قلب افريقية لا قادو ولقيت هذه النوازل بمجموعة امامي  
فكانت عاية محبا واجتهادا ان سمع بمقوط المديرية وصحب امين باشا وسارة صابلي بعد  
ما حسرت اثنين قبله ومثالث آخرين من رحالي واسبيت في خطر من ان افقد كثيرين غيرهم  
ايضا فرايت بادي الامر ان استعلم من احوال محبوس واسبايو ثم نظر في طريقة انقادو  
فقبل لي ان الذين محبوسهم جوده وذلك لانه وضع نفوده خدام في غير موضعه واهم من  
قريب بطلقوه لكن صابلي اخبرني ان ذلك غير صحيح وان المديرية قد سقطت سقوطا لا  
لقوم لما قامت بعده فقلت اني انتظر كل هذه الايام لالاف على جواب الاوربيين الذين هما  
واعلم ما اذا كانوا يرجعون مني او يبقون في هذه الديار فان كان امين باشا قد مات اسيرا  
ولا بقدر اني يخبرني من يستلم المعات التي جئت بها او هل يقتل دعوة سمو الخديوي  
بالرجوع مما قال لي الا ان اتلف هذه المعات وامر بالرجوع فكنت الى امين باشا بذلك  
فكان جوابه محصوره بنحو في احوال غير متوقعة وذلك انه بعد ما تردد الحدود عليه عرام  
المرادوش واستولوا على اربع محطات من محطاتهم وعلى كثير من دحازم ومجنه والقوا الرعب  
في قلوبهم فقالوا لي انهم خير لنا ان نتروى الخليفة في الخرطوم بالقضاء القبض على هذه  
الحلة التي انت وتسلينا كلها ليدروا الحاصل على الكرامة والشرف هذه من ان تتبع مديري  
ونلي صيب من نصيب فما قولكم لو كنا الآن عيدا وسياح للهدى بعدما اوعظ في قلب افريقية  
واعدين النفس تفصيل التي وتحقيق الاماني

ولا يخفى ان اولئك الحدود كانوا محبين في المكاييد محمدا وروح المصباح يسري في  
هروقيهم وان كثيرين منهم كانوا من قوم عرباني فانهق رأيهم على ان ياتوا بحلت وبكهم علموا  
انهم اذا اتوا الي وحدهم يكون اول سؤالهم لم امين مديركم واين صابلي لذلك رآوا انهم  
لا يتمكنون من مقابلتي الا اذا اطلقوا سراحها واعندوا لمديرهم في طوط منهم ثم اعترضوا  
باني مرسل لاعتائه مديرهم من قبل سمو الخديوي المظفر وان الاوامر التي معي رسمية معجزة  
فوجدت امين باشا بالمواعيدهم وتقريرهم في واتوا بحلتنا معه ليستطاعوا بانفسهم عن قوتنا وبعروا  
مذاجنا من براعتنا

فلما وصلوا مدحهم امين باشا لواء الخط واشتب وبكي كنت مرتابا بهم كثيرا بلعي

عظيم ورؤية كثير مما لا يرمي سهم ولم اصديق دعاويهم واقوالهم لاسباب كثيرة غير انهم  
 قالوا اننا اذا اقبلناهم حموا النبال والخيود وجافوا من ان مصر ليرحموا شكرهم لثقتهم احدى يوي  
 على ما اتم به عليهم . وكانت طونصر الصدق والاحلاص بادية على كلامهم وهتهم تدل على  
 ندامتهم وتوبتهم بحيث لا يسع السادج الا تصديقهم فاميلتهم بطلب امين الدنا مدة ٢ يوما  
 كما اشار فرجعوا على البواخر الى وادلاي وسرفوا معهم بندق من صبح ومنبر وم رايجون  
 وصبرا حتى مر الاثون يوما ولم يأت احد ولكن اننا كسانات كثيرة من وادلاي  
 بحدوث الفتى والمكايد وان الناس انقسموا حريين احدهما ناصر لفصل على بك والاخر لسيتم  
 بك والحرب بينهما محال وكان امين ناشا لا يزال مقتنعا تصديق قومه فلما مر الاثون يوما  
 طلب اليه ان اطلب المهلة فاميلتهم ٤ يوما ايضا واجلب الميراني ١ برين ولي ٢ برين  
 وحدا ان الذين طأوا الى تحتنا من امين المديرية يحاولون سرقه بندق اخرى في الليل فم يبيت  
 في اليوم التالي انه لا يوجد الا رجل واحد يقصد مراقبة امين اسام من ست مئة سبعة لادوا  
 نحوا وكان امين اننا معتقدا بامانهم واقفا بوفائهم

فحينئذ جمعت القوم واحبرتهم اني استلمت رماح الامور منذ ذلك اليوم فانهي لا يطبع  
 او ري يقتل بالرصاصة فكما من الدساتس ومحاربة سرقه السارق مدة من الزمان وفي ١٠  
 ابريل قنا من حواد بحيرة البرت باب وخمسة رجل وبعد مسيرة عشرة اسم اسوارا الى  
 الوطوف لمض شديد اضواء على مسيرة ثلثة ايام من بيبرا فاصبحت بمحلة محمدا للدساتس  
 والمكايد وسرقه السارق وكان النساء يهين وبوامين الرجال في محطة مدينة لنا على دبرا ونقل  
 امرص على لم استطاع الا على وسوسة بعض الاوامر ولكن المصايط للذين كانوا معي كانوا من  
 ذوي الهمة والمقدرة عار الملازم سترين منهم الى دبر وامسك كل الذين كانوا عد ثروا امين  
 ومن حماتهم رجل يقال له ريجان وكان اصل تلك الدساتس كلها بشكل محمدا وحكاكة محاكاة  
 طوبية ثم حكم بوجوب قتله وامر على تعيد الحكم فوكلت على الحكم وقس ريجان وكان ذلك  
 آخر الاتعاب التي تحملناها من سكان المديرية الاستوائية

وفي ٨ ماي ١٨٨٩ سرنا قاصدين الاوطان فلما احترق المصايب الواقعة عربي شجرة البرت  
 اكتشمت اكتشافا عظيما في وادي صليلك وهو ميريجري ويو ويستمد ماء من اثنين وسبعين  
 حدولا تقدر من سلسلة حال علوها بين سبعة عشر وتسعة عشر الف قدم وتقع في لادي  
 مراحمي ما كتب عن تلك البلاد ان حمران عربيا اسمه شياد الدين (كدا) وعصره اقرب  
 رابع عشر لبلاد وصف هذا النور وصفا نديعا ووفق فيه لم بعد عن حقيقة قال ان

خط الاستواء يقطع حبال القمر وتقدر عن هذه الجبال سيول وحدود كسيرة عربي مهر  
يصيب في بحيرة عتيمة يشأ النيل الايض منها ويمجري الى بلاد مصر او . وهذا وصف صحيح  
م يرد الخط فيه عن ابيال يسيرة والعريب اما مكتشف الان ما كان معلوما عند الخلفاء  
والعدلة والفرجة قبلهم وحفظ في آثارهم التي توارثها الخلف عن السلف حتى اتصلت بحضارتي  
العرب في زمانهم ثم عشت آثارها وطغت اخبارها حتى عدنا فكنتها في زماننا وقد اصبحت  
الحظ في مسيرنا ما اردنا بعض الرواسب الخفية الى اصحابها وقد احرمنا العدالة في علمنا هذا  
لاعراض تلك الاراس في طريقنا فنعني ما لا يوصف من الاكرام والضيافة على الركب والسعة  
نعم ان ولانم التمددين فاحرة وشاهدنا هذه الرقعة التي في من انحرأ رأيت ولكن ما نولكم  
في ارض اريقية متوحشين الذين صاموا غائبا صباه لا مثيل لها عاصمو ثمانية سنة ما انحر  
طبيب ارضهم من لحم الفرو لحم الصان والمضرو ولا تمار مدة ثمانية اشايح متوالية ولم يقبلوا ما  
عوصا عنها ولا ثباتها وكانوا يحسبون قولها لها منهم مدة عظيم وغرا لهم . ويها عن شرف  
بحيرة مكشور يا رب صلبا اما وطننا ارضي التمددين ثم خرج استر مكي المبشر الاسكندري  
لما بلغنا وكان اول كلمة اسكندرية سمعناها ان الاسكندري يقولون عمالنا . ولم يحدث ما يضحى  
الذكر مدة سفرنا من بحيرة بيرا الى سواحل البحر سوى اننا التقينا بالامان في اطراف بلادهم  
الحديدة في شرقي اريقية فاكرم صراط الماسور وسمى حلقا ثم متنا وسمى باطريقه فتصيرت  
بجانبها ساطروا حتى رم القدير راونا على الساحل ان هبتنا لا نذل على صدق رحلتنا ولما  
وصلنا صموير وشاهدنا البحر حينا فحبة مشتاق اشند يو الوجد من طول الفراق وادب لنا هناك  
مادبة من انحر ما ادب في تلك الاقطار وحصر المادبة ستون او سبعون مدهوا وكانت حوروا  
طية وحطيا رماه فلما فرغت من خطبتي فقام امين باشا وشرب على صحة امير بطور الماها ثم  
ولف مدهورون جميعا وهوا . ويها اما احادث وسمى بعد ذلك انما خير مشوم وهو ان امين  
باشا سقط عن شمش القاعة على طوع عشرين قدما الى الشارع موثنا من مجالسا وكثر الاحتلاخ  
وسبب التويجه وهرعنا الى محل الحادثة انكرت فوجدنا امين باشا محمولا الى المستشفى فتبناه  
واذا هو منقلى على سرير ومغفره بيتت الاكليل ومن بعد ما كان فرحا متفرا واموات الترحيب  
نزل في اديو امسى محطسا على آخر رمق فقلت لا حول ولا ان الانسان في مكبر واقه في  
تدبير ولطفا اناني في حياتي ما ارايت ان قوة حية تدبر احوال البشر وهذان اعظم الشواهد  
عينا فقد اتقدنا امين باسمس تعال الملهوين واتينا يو سالما مسافة ١٤٠ ميل حتى وقف  
من يو وطنه مكرما مصلتا بولم له الولاثم بعد خدمة ثلث عشرة سنة في قلب اريقية وكانت



هذه هي العافية التي يسمي في لحظة تجاوز الاموات لغرض له ' نعم ان شاء الله لا يزال صملاً ولكن من الذين هم كموتهم لهم يرتابون في امكان شفاءه

هذه في قصة رحلي ايها السادة واحب ان اكون قد اطلت عليكم الكلام وان اكن لم  
فمن الا اليسر صدنا ما لا يخص من الحوادث وانكث التي تعصت ونكي ونسب وتغزير ونكبي  
لا اترض ما لا الزمان قد فات وعبري يرحب في الكلام تهشكر الحكومة المصرية على ايلامها  
بلك الوثيقة له وشكر حضور على ترحيبهم به وبقي في القاهرة حتى كتب رحلته ونشرها في المكتبة  
ومرسا والباب والولايات المتحدة في وقت واحد وذلك في شهر يونيو سنة ١٨٩٠ وفي في مجلس  
وحمل اسمي في اظم اربعة كتاب الرصن الاكبر من رحلي نشر هذا الكتاب والاكتساب به  
وما عاد الى بلاد الانكلية فوجد ما لا يريد عليه من الاكرام ومنح رتبة دكتور في  
الشرائع المدنية من مدرسة اكسبرد ومدرسة كمبريدج ومدرسة دروم واقترن باحدة دبروني  
سنت في كسمة وسكنوا كسمة ملك من ملوك الزمان

ومع حرية ملز امكتنا واعطي العربة الانكليزية بعد ان عطفها بالمانو في اميركا  
وتجسوا بالجنية الاميركية . وانتخب صموا في مجلس النواب وفرضت " الملكة مكتوريا سنة  
١٨٩٩ صدر ملك بالبرهري ستي واتناع ارضا زراعية اقام فيها وجعل دائما للاحتشاء  
بالزراعة ولاحتشاء بالذين يروونه فيها من حلة القوم وسبق اسمه مقرونا باكتشاف جهاز  
البرقية وتزعيب الدول الاوربية في انقسامها وامتلاكها وكان قصير القامة اسمر اللون برقع  
العينين فصيح اطلق عليه البرقة

وكانت وفاته في العاشر من شهر مايوس من عشرين ووردت رسائل التبرع على زوجته لادي ستيلا من المونك والسطل دولها ومساهمة من ملك الاسكندر بحملة على القضاة من نصبي ان تعرفت بروح الذي انتاز على الافراس وكثيرا ما سمعت بعض اشجار رحلاته الكبيرة واكتشافاته العظيمة واعلم احديده التي حطم بها العالم القمطس وان الشهرة الفائقة التي حازها سنجها بعده دواما وصلى عليه في كنيسة وسفتر في السابع عشر من الشهر وحضر الحمازة الشريف سدي غزل نائباً عن ملك الاسكندر واكرمت ده لا نبع دنا عن ملك نخكا وكثيرون من اشرف الاسكندر وعمل لهم من مثل لورد ربرنس ولورد بيويوت ودوق ايركن ولورد لنداف ولورد راي ولورد عري وروساه الجمعيت وبواها وحلاصة القول انه في من اكرام قومه في سياته وعماه من هو حقيق به وما يهون انقام المظالم على طلاب العالي

## باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد ما عجز وجوب فتح هذا الباب علقاءً فربما في المناظرة فإنها كما للسمع وخيرٌ من الدلائل  
ولكن انبه في ما يدرج فيه من اصحابه من انهم قد كلفوا ولا يدرج ما يخرج من موضوع المقتضب وراعي في  
الادراج وعدوه ما يأتي (١) المناظرة والمنظر منتجان من أصل واحد فمناظرة نظير (٢) المناظرة  
المرص من المناظرة للموضوع أي المحتاج. فدا كان كالمناظرة فمناظرة هو من عظمها كان المعتبر في المناظرة  
(٣) سحر الكلام ما قرأ ود (٤) مناقلة الناطقة مع الاشارة لسهولة على المناظرة

### تسهيل صعب لغة الاعراب

مسألة هامة في بابها ومشروع مفيد نحو تحسين مليوناً من الناطقين بهذه اللغة وسراهم من  
المستشرقين الراغبين في درسها يقتصد في اوقات دروسهم ويدفع ما يفتريهم في كثير  
الاحيان من تثبيط هوائهم وتخريج صدورهم وارتفاق نوسهم ان مع  
مسألة طائفة صحت النفس وحسن الخاطر الى الخريفها ومما حث رجال الادب واستطلاع  
آرائهم بشأنها وطائفة سمعوا الكثيرين من دارسين ومدرسين يتأصرون من عدم الالتفات اليها  
والانصراف عن حوض هبابها

وما تناولنا كتاباً مؤلف مصري في قواعد اللغة على استلزامها الا انظرنا قولاً له في  
هذا الباب يروي اللغة ويشي اللغة ولم يرل مودع املاً وتقتل آخر والايمان ثم من  
ولا نطقاً لنا في انظارنا الطويل الا الامل ولا بدع " قد اصيق العيش ولا حصه الامل "  
واخر ما انش الامل اطلق على هذه المسألة بحالة شرت في الجزء الرابع من المقتضب  
الاخر لهذا العام تحت عنوان العربية وتسهيل قواعد اللغة استلفت نظراً اليها بالاكثريتها من  
قلم صديق لنا عرفناه مكناً على تدريس اللغة العربية منذ اعوام طوال في مدرسة من خيرة  
مدارس السات الداخلية في بر الشام فقلنا الصديق يتكلم عن طول اعتكاف واختيار لهذا  
الموضوع عكرنا ثلاثاً مما نتفق من التروي والاسمان مراراً فوجدنا حصرته قد استلهم  
بأهمية الحركات في اللغة العربية لانها " تجعل للالفاظ ربة ونعمة " ولذلك بعد العاؤها مما  
" يحيط من رونق العربية ويقال تأثير هباراتها " ثم قال ان " استخدام الحركات في امكانها "  
" ثم يلازم الكتاب والقارى " وانطيط مدى الحياة " فلتخلص من هذا المم ايدى حضرة

رأيت قال لي يوماً "إن تحب الكلمات العربية كلها مبيد الاواخر وتقتصر في ضبط الالفاظ على السماع".

ونكر بذلك فتح حرقاً حديثاً ادّفع في نفس الذي يدعّم الاعراب فلا يعود مثلاً بحبر القاعل من المشغول يو في قولنا "كلم رشيد غريد او رشيد غريد" او غير ذلك "فان قول حصرتك يوجب الترتيب عندك كما اوجبه النحاة عندما لا تظهر علامات الاعراب كما في مثل "كلم موسى يحيى وماذى الي احي" قد لم تقتض من حقك الا لتتبع في غيرها وكان سمع معاشرة الشراء يقولون على الشر ونظموا السلام بعد فاعدكم اجديدة "وجوب الترتيب" ما ثبت على ذلك من اصاعة بقيه ذلك الفصل الموروث عن اجدادنا المالفين مما اتقى عليه الدهر من آثار ومصنعات اد بحرم اولادنا من فهم ما فيها بعد ان يألوا يعرف حالة الكلمة من فاعلية او معولية او غير ذلك من موقعها في الجملة لعدم مراعاة الترتيب في احوال السالفين لاهتمامهم للشعره بين احوال الكلمات على الاعراب

اما رأيت الثاني فانقر الى الاصابه لولا استحالة العمل به لاسباب شتى يصيق دون استنباطها مؤلف محم ولا احسن ان احداً يجهل اكثر وجوها وامها ثلاثة اسباب اولها - تفرق كلمة اشعرمين وعدم اعانهم على شيء سوى "انقاء القديم على قدمه" وثانيها - وهو من الاهمية تمكّن لا يكره ان القرآن أول - عربى - وكثير الباحثين بالعربية من المسلمين وهم يماحرون سلاطينهم وامتنوا فلا يرون شعير شتى من قواعد اللغة التي انزل فيها كلاً تستحق معانيه على ايمانهم ان فقدت منهم ملكة اللغة العربية على السمع الذي نزل به القرآن

ومن وجه آخر ارى العمل برأيت الثاني من باب - الطفرة - نعم ان "سير لفة مع الزمان ستة اقف في احوالات" ونكر الطفرة ايضاً من الحال بحسب - ستة اقف في حلقه - ايضاً وعاية ما ربحو الآن من علمائنا ومحققين منهم لدرى لفة على الحدود من تجريد العربية من التعليلات المارة والاراء المتصارعة وتلك القنات المهمة ووجوه التركيب النصبه ثم انظر في القواعد بعضها وجمعها في حدود جامعة جامعة سهلة الفهم تشوي قواعد الاعلال مثلاً التي تستغرق في المختصرات اكثر من عشر صفحات بشرق قواعد لا يريد الواحد منها على السطرين والفاه ملة التصديق في باب "اصال القلوب" التي ينقض عنها دون ان "نفس قواعد اللغة بالميد" وطرح "اصال المصاربة" من باب التواضع لان نصها غيرهما امر وهمي ما دام لا يتبع غيرها الا حمله واسما ما جاء عنك لذلك في مثل "عساة صائغاً" فهو مع

شددوه كما هو مرسوم عليه في كتب الصاعدة قدرا من عجزه يجعل المنسوب حبرا بكانت  
 - فقهه متعدد فهو يكون اصل الجملة "عامة" يكون عائداً "والناظر في قاعدة الاشتغال الطويلة  
 اقربته من النسيان وتسبقها على ما تقدم الى غير ذلك مما ينفقه البحث والتعقيب ولكل  
 محتاجه نصيب

وما يستلح ذكره هذه المرة للعل القاريء والقول على ميل الرجل ان حصرته اقترح جعل  
 ضميري الجمع المذكور والمؤنس واحداً وبين اسبانياً قروم ذلك ويبين ان العامة الحديثة تجعل  
 الضميرين واحداً "وحصرته يعلم ان اللغة العربية في لغة شرقية ففي رأى المرأة في الشرق  
 تباري الرجل وتشاركه في مواقف كلها كما فعل في العرب ليدظر بها مشاركتها له في ضمير  
 وحاسط رحاني والنامي من اهل النظر والتحقيق ان يواووا على صفحات القنطط الاخر  
 بأرائهم المائلة في هذا الشأن المائلة عامة في ماها ويحل النظر فيها ربح وحصرات بلطون  
 ان الحقيقة بنت البحث ولولا الحي ورا ذلك لما اقدمت على ممارسة الصديق في رأيه وهو  
 من التحقيق والدلالة شكاية لا تنكر

ش

سوريا

حمص

### جيدا لو صححت الاحلام

شافتي نقاشات انكاتب لعبد جرحس اندي الطوري تحت عنوان "العربية وتسييل  
 موعدها" وراقني نظرياته فيها ورأيت انك ان سطحا في مقصودكم الاخر لدى اعلام لغتنا  
 العربية واسايدها الذي يدم رمام الحل والنفذ الاباء والاحارة . جيداً لو راح هؤلاء  
 من تعراً مطلباً المعري ولو طرّف القاب . وحقوا من المرافيل الحائلة دون البلوغ اليه  
 اجمالاً طاماً ررححت ظهورها تحتها او كادت . فيولن بذلك اباء نطقة الماد فصلاً لبيان  
 اني ليشق ان حلة من اباء حصرنا القدي يهون هو انكاتب في عهد النقاشات في درس  
 العربية بل ازائها ليسوا الطلية سبيلاً طاماً دم سيرهم فيو الشار ولخطباء سرد بنات  
 ومكارم التي كثيراً ما يد مصفا من فكرهم عند صرفها لقواعد اللغة وصبط حركات مفرداتها .  
 وللكتاب اسلوباً تيل معاً اقلامهم دون ايجاد لو تردد  
 ولا كنت برأني قصيداً من حرمهم اني على انكاتب لتساهل وانني على ما ذهب اليه  
 لاسياً في رأيه الثاني واقدم رأبي فيما اراه حسناً يو . واسم رأبي نظرية لا تقل عنها  
 عند الكرام أهمية

ان توحيد صميم الجمع في المؤنث والمذكر لحسن وتوجيهه في مثناها لا حسن بدلاً من القول الرجال ذهبوا وانساء دهب والرجال ذهبوا والمرأتان ذهنا تقول الرجال والنساء والرجال والمرأتان ذهبوا وبدلاً من القول كثيهم وكثيرون وكثيها تقول كثيهم لكثيرهم ولا ارى صرف المتبوعات ثراً وشعراً ثقيلاً في اللفظ قط لا سيما اذا كانت من الاوضاع العربية غير اني ارى حسناً مع الكلمات الانجليزية لا لانه يستقل لفظها او يكره سماعها بل لان عدم توينها وجزها دليل عرابتها من اللغة . فالانكليز مثلاً يصدرون اسماء الاعلام بحروف كثيرة غيراً لها من معرّات اللغة . كذا ليكر في العربية اصطلاح لجبيري يفرق بين اعلامها وكلامها

ان لم يكن محكاً جعل المتأدى مصوراً مطلقاً في بنائه على انضمام لمعنى واحداً على النسب ليعبر بعض الاختصار من وجهين

(١) ان في ذلك اختصاراً وهذا في اللغات الحديثة شأن كبير

(٢) ان في الوصف المصرفة وادنيهاً يضمن معنى التمييز

ثم ما حرك يا ائمة العربية لو أجمعنا اجازة فوق ما سطر لديكم وضع صميم واحد ثانياً فصبه مذكراً ومؤنثاً مجازيين من المهاداب كاليت والنجمة . او ليس الاسهل ان يجعل لمرء الاشياء ومثناها وجهاً صميم واحد يجعل الكاتب في مأمن من ترددو لدى اصحابه ما لا يطبق على معناه الحسي كالنكاس والفرس وغيرها . فتأملوا رعاكم الله

طرابلس الشام

حسي الخلو

### قول الحق

كتب في المقتطف الاخير ( ايار ١٩٠٤ ) سؤال عما اذا كانت المثل الانكليزية " ليس من الحق ان يُعلم الحق دائماً " يميز النكذب والحلاب كلا وان كنتم الحق احياناً لائمه " فيه من النكذب بل ربما كل انصت هذه واصباً حقاً والاباحة في حراماً كبيراً فانك اذا شعرت مثلاً بخطاء حي حيف اسد قبل لك ان تشهره في كل حال او ليس من الاول والاوجب ان كنتم والسر وفي الحقيقة ما معنى القول الانكليزي الا ما يعلم به كل احد بما اراده حكاه العرب في قولهم " ما كل ما يعلم يقال " ويثل ذلك قد اجاب منشئ المقتطف

ي . و

الفاضل

بيروت ١٤ ايار ١٩٠٤

## باب تدبير المنزل

قد علم هذا الرب لكل طريح ليدرك ما يهمل البيت معرفة من تربية الأولاد وتجهيز الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل حاله

فمن وهن<sup>(١)</sup>

أيها السادة والسيدات

كلامي عن الفتيان والفتيات . فمن وهن من خلأني انه العليا في ربيع الحياة وحصانة العمر فلا صدورها آمال الشباب في قصور المستقبل تحت جو السعادة و يرى ما لا يرى فيدعنا ذلك الى التمرس ومتابعة العلوم لتهديب التمرس واعدادها لمعترك الحياة

ندخل المدرسة ولا م لنا سوى تحصيل المعرفة والاكساب فطوري من اجلها الايام والليالي ونمرسو المدرسة من التسم على المرج الاخضر . فلا نشعر الا ومدرسة العالم تستدعيها وتلاميذ تلك المدرسة يتهاون لاستقالتنا والاساندة فيها يسون لاستقالتنا والانشاع بها . ندخل المدرسة منهم فخرج منها بهمين ثم الانظام في سلك الاحمال للقيادة وهم الاشراف في سلكة الوجود . هان بكبران يكبر الانسان ويصران بصمره . ندخل المدرسة ونشأ في احصائها الناعمة . نشق هواها البليل ونعشي في طرفها المهددة ونظلل ظل اشجارها الضياء فتعود الزمان ونعبر العيشة المادنة ثم مخرج منها الى العالم فتناولنا ايدي القاسية وتدعنا اكمه الخشنة ونشق هواه القدر ونعشي على طريق الوعدة وعقباته الوهرة فتعثر وبصيصا من وحوله ومتاهو ما يصيبنا

على ان هذا المحرك لا بد منه واختباره . حير الاختبارات واثبتها . فكم نلبد دخل المدرسة ندرس ووهي ثم مخرج منها فلان ان ما تلقى من الكتب وما سمعه من معلميه وما استفاد من سمن دائرة المدرسة كاهو لوصو الى المثلة التي يستحقها متكمل باداعة قصير وبان مقدروه فكان اول ما غير ان المنازل الوعجة لانزوي بالمخاريف الوجدانية بل بالانظام في سلك الاحمال مهما كانت وتطبيق المعارف العملية على المطالب العملية

(١) خطبة تليت في جمعية الاجهاد في بيروت

فمن ثياب الخاصر وشيوخ المستقل عليا ان يدرك ان النجاح في الوجود يتطلب اول كل شيء معرفة النفس وبهم طبيعتها وامياها وقواها لان من عرف نفسه فقد صاحبا ومن صاحبه نفسه فقد ملكها ومن ملك نفسه فقد ادبرها ونشط على حركاتها وسكناتها. وادراك الانسان بجميع امكانه وامواله واعماله ما اسبق الواحد ما بالنشط على افكاره واقتضائه واعماله بحيث يؤثر في من حوله تأثيرا مائلا ويسير في الوجود كما يشاء الحق والاستقامة وكال الاعمال لا كما تدفع المواقف الخفاء والطبش الاعشى

فيا ايها الشاب الحدث يا من تشعر بقوة الشاب ونشاط الحداثة وتعلم احلام الشباب وترى روى الحداثة. يا من تجمش المرتعشات وتهد الطيات وانت على كرسي الراحة او مقعد القبول ما احلى احلامك وما احلى رؤاك ولكن ما تشد روحا ساعة تقي الى نفسك وتنفرد انتاهك وتظن في ما حولك نظر العاقل الذي يشتم باختار عيرون ويتدبر الامور بحيث يقع منها على جانب الصواب. كثير من يصرون في الارض من مكان الى مكان لا يحسبون عملا ولا يعرفون كيف يحسبون والسبب في ذلك اهم لم يفهموا غورهم ولا وضعوا على قواها وامياها الطبيعية فيهم

”كريشة في حب الرج ساقطة لا تستقر على حال من الخلق“

وهذا هو السبب الاول في سقوط الثياب وعدم نجاحهم لك ايها الشاب ان تقطع الجار وتحلق الجبال وتصرب في الارض شرقا وغربا فتبني القصور في حاش السعادة وترى ما سترى وما لم ترى وانت في ساعة الاسرود على متكلم الصور والامال ان كان يدعك ذلك الى السعي وابرار هذه الصور الفكرية الى الحقائق العملية. لك ان تبس الثياب الفاحرة وتردد بالذهب وتغشم بالمال وتحتدي التبع وترك اهل العريات واحراها ان كان عندك معة في الوقت والذل وكنت لا ترى في الوجود اسعد من هذه الحالة واحبها عند الخالق وتعلق — ولكن ليس لك ان تمن شيئا من هذه انت كنت تستدين ولا توفى وتفتن ولا تزد ولقد ولا تفجر

لك ان تنسب بانكرا وتحدو حدودهم في مكابهم ولكن ليس لك ان تنسب بالاغبياء ومرشك قصير ورحلاك على الحصر لك ان تسر بكل ما تراه عيانك ولا تبصر من الحياة الا يا صبا ادا شئت وبكى ليس لك ان تذهب في الارض كأنك لم تخلق الا لتتبع ملاذك الحدية وغيرك خلقوا ادوات تستخدمها للحصول على رغبتك

لك ان تقي الى كل محبوب لطيف وسكن حس وترور وتعاشر من اردت ومن ارادوك

أما ليس لك أن تطلب بكلامك فتنهم بصمة ما زلت لبقل استكناكة في الآذان وتنت بصمة بالسكر ليصلو طعمه ولا تنظر في عواقبه - تطلب بالمواظبة الرقيقة لجرد التسلية وآداب الزيارة كما تدعي وتنتج ببول الألفة ماذا التفت وحسنت يوجهها قلت في حامية والقش حولها يا بني احشني حية فأهرب أولى والتزك احق

هذه هي حال النفس منا ومنهم يتقلبون فيها من رغبة ورهبة ولا يتجهون إلى وخيم هوالها - على أن الحكم من حزم أموره وتذير أقواله وإعماله كما تقتضيه الأساية وتندعو إليه الفصيلة

أما من فاني لربك الكلام حسن ومبين من الحاميات ما تجرحه خطرات السهم فكيف أدركت عليه لغة من خطرات الامكار والكلام الحق - الأنة سها يك من هذه الفصيلة فان هركها الاخلاص وحسب الفائدة لا التكتيك والنشي وادراك فراجاني أن نفع في موقعها المقصود ولترك الاثر المطالب

من خلاني الله الحسنى مميزات الرجال ومميزات الجنس حصص الله بالطف والذمة والركة والحنان وحسب النظام والترتيب وانكار الذات قياماً بوظيفته الساية في الوجود - هي يبعث كل حركة لطيفة ومظهر جميل وذي حسن وكلام حلل وسلك ممدوح ومعمل كبير - من نصف الكون الاصل ادا حافظ على مقاسم وألقى بواجبات وظيفتين

مقامين واي مقام هو ا مقام تنج اليه قلوب الفتيان وعقولهم مقام رقيب تحقق هذه القلوب وتحمي لذي الوجوه وتلطم امامه الالاس ويحقق للره ان في الوجود من يؤثريه تأثيراً لا يدري له كنهها - فما اقدس مقامك ابنا الفتاة ذات النفس الطاهرة وما اقواك على ادارة الفتيان وبث روح السعي والتقدم فيهم

تدخيل المدرسة فتفتح لربك ابواب المعرفة والتهديب وكوز الصبر والآداب وتضيق على اخبار الناس وما تبهم قترين حودك فيها وشدة سيطرتك عليها فتفتح هناك غمامة البساطة وتعرفن المقام الذي يستحقه جنسك الجليل فتعجبين به وتأخذين بالصمود اليه اما متملة على درج الاستعداد لاستلام مهامه والحيرة على القيام بمقتضياته واما مسرعة في رابع التائق سلة اللبس وقطوع من مقتضيات الزي والرشاقة

وقد تزعمين ان تهذيبك ينتهي بمحروك من المدرسة او بلك شهادتها فتعصلي على كل ذلك ثم تنصين الى الميت على امل الخروج منه عاجلاً او آجلاً لان شاء ريت مسطل بشركة احر من ترعين في شركهم والسعي معهم - امل حق لا يزع فيه انما غدا نخططين باستعمال



الوساطة للوصول اليه والذنب في ذلك معظمه على الرجال لا عليك هم بتقاصونك المصاحبة على رونق الجمال الظاهر بما يدون من الميل اليه ولو غفروا لاستقصوا منك الجمال الباطني جمال النفس قد حان الوجه ذلك الجمال الذي يتجلى في العيين ويقرأ على صفحات الوجه ويتركب من الكلام وال سكوت والقيام والقعود ويحمل الرجل على الحشمة والزينة في حشرتك بحيث يزين الكلام قبل التلطف به ويروو المعالي قبل ابرازها ويحقق انت لديه شخصاً أقرب منه الى كالات النفس ومظاهر الاسانية

نسمع ان بعض يعنون في حقوق الرجل وحقوق المرأة وكيفية التوفيق بينهما فاجعل هؤلاء يشعرون في الغرض ويلهون من الطهر فالرجل وامرأة كل سها بكل الآخر ولا يقوم بدويو . للرجال اعزل لا تنطبع المرأة ان تساطعها ولا في خلقت لتساطعها وللرأة اعمال لا يمكن للرجل ان يحملها

المرأة منكة بمنكها البيت للقدس وحامه الطاهر . وعابها من البيت من كبريم الى صغيرم وفواهبها قليلة فجمعها لثمة ويجريها الصبر ويقودها الحرم وتكلمها الحكمة . وسيت يسود السلام لا تكثر القوانين . هم في العائلة وانت رشتها هناك فلكين ونظير سياستك سلك ادارة البيت ونظمه . ترتبه هذا هو مقامك الذي مقر السلام والسعادة الدورية . قد اجدرك وهذا مقامك ان نأعي لاستلام . تشركين في مجالات تنقل اليك الازراء الاخيرة اولاً تشركين في المجالات التهديدية مجالات التربية البنية والعائلية ؟ تقرئين الروايات املا تقرئين الكتب الاخلاقية ؟ الا تدرسين شيئاً من الفلسفة العقلية وكيفية تعزيز القوى العائلية في الصغار ونظامين شيئاً من الاقتصاد السياسي وعلاقاتهم بمنكة البيت اراكنت فعلين هذا او شيئاً منه ضمناً انت وحيث للمنكة التي ستمكين عليها فامها سعيدة مملحة

والكلمة الخاتمة اما نحن ومن كثير ما نصل من مقاسنا الحقيقي في هذا الوجود القصير واسمى في طرق معرجة للوصول اليه . وهذا ان من واجبات المدارس ان تفرس في عقول الطلبة وبالاخص الطالبات ان الفاية العظمى من الوجود السع على اطلاعه واحصه ما ابتدأ بالاعائلة وانت قهوة البشرية اريد بصورها ويمررون على ترقية الاساية المتحدة في سبها والسلام المدرسة الكلية في بيروت

بولس خولي

## نصم الحياة وبجميعها

احترنا احد الفضلاء حين كتابة هذه السطور ان رجلاً من اكبر اعيان حد انقطر انتقل من مدينة الى اخرى واقام مدة ايام يقابل للطاميين ويحضر جلسات القصة دنا عن ميروطين من عدان . نصم حيث وحيث دويو لاجل امر لا ار دجحة رادت به ثروته ولا ان حذره نقصت . وهذا شأن كثير من يلقون ويمررون كاس الحياة لاجل امور طليعه حقيقة كانت او وهمية وكلامهم يدهون عوسات سوداء الزجاج على عيونهم فيرون كل شيء بها مغشياً حتى النور . هذه هي السوداء الحاصلة من سداد المصم وصعب الصحة وقلة الرياضة حير دواها . لانقطاع عن الاشغال والحياة الخالوية في الهواء النقي حيث يكثر تجدد الدم فيجلب صدا اضموم والضموم حقيقة لا يجازا لان الدم المتجدد يرفع الفضول من البدن ويريل الدقائق المتصبة من الدماغ ويضع بدلاً منها دقائق جديدة عبر متأثرة بالمؤثرات السابقة فهو مثل من يدخل بيتاً ليس دونه الحداد على فقد حبيب لم يبرع عنهم ثيابهم ولم يلبس ثياباً يراها ويلا ينسب منسبين والعارفين واكثر ما يرى من ضيق الحلق وسوء النفس والشكوى من الدهر ما من كثرة الشغل وسوء المصم وتجمع الفضول في البدن والدماغ ولذلك يبقى خلق الاولاد في اواخر النهار ويكثر غلظهم وتذمرهم وعلاجه الراحة والرياضة في الهواء النقي ليبرد النشاط الى الدم وتزال الفضول من الجسم

## زيتة اللوز

خذ ٢٢ درهماً من الشحم الحديد النقي و ١٢ درهماً من مدوب البوتسا (جيد) ٢٦ في المئة من الباتاسا الكاوي) و ١٠ دراهم من الانكحول (الذي انكم له ٦٠ في المئة) وكية كافية من زيت اللوز المر وارث الشحم ومدوب البوتسا في حاو من الزجاج او المعدني واتركهما بضع ساعات ثم اضف اليهما الانكحول وما يك من زيت اللوز المر وارث الجميع معاً حتى يصير كالصيدة في قوامه وكثرت اللزولة في لوي

## زيتة الكافور

خذ ست اواني من زيت الزيتون وثلاث اواني من الشحم الابيض النقي و نصف اوقية من الكافور . صم هذه المواد معاً في حمام مائي وارزحها جيداً وهي تستعمل للتشب وتشفق الاصابع ولتحن الشفاء وتقوية الشعر

## الزينة الشريكية

حد أربع اواني من شمع العم الحديد وثلاث اواني من زيت الزيتون واوقيتين من مسحوق  
البحر الجاف ونصف اوقية من جذر اشجار ضع هذه الاجزاء في اناء وسدّه وضعه  
في قدر فيه ماء عالٍ قرب النار واتركه اربعاً وعشرين ساعة ثم صيغ بحرقة ماعمة واتركه  
حتى يبرد وعطره بقليل من عطر الورد او زيت اللوز او اي عطر آخر

## الزينة الباردة (كالد كريم)

حد ٣٠ جزء من البرمشيني و٢٤ جزء من مسحوق السمك و١٦٨ جزء من زيت اللوز الحلو  
و ب الجميع معاً على نار خفيفة وضعه في سرجان وامزجه جيداً حتى يشند قوامه ثم عطره ماء  
الورد وزيت اللوز

## الزينة الباردة والبورق

حد اوقية من الشمع الابيض واربع اواني من زيت اللوز واوقيتين من ماء الورد ونصف درهم  
من البورق وه نقط من عطر الورد ادب البورق في ماء الورد بقليل من الحرارة وادب الشمع  
في زيت وامزج هذه الاجزاء كلها معاً في حاوي وهي ساخنة واضف اليها عطر الورد وانت تترجمها

## نصائح لوقاية العين

- (١) لا تقرأ ولا تكتب على نور ضعيف
- (٢) يجب ان يشع النور على الكتاب او الورق من غير يمينك او من غير يسارك لا من  
أفوك ولا من ورائك
- (٣) لا تقرأ وانت متعب ولا انت نائف من مرض
- (٤) لا تقرأ وانت مستغرق
- (٥) لا تستعمل عيناك مدة طويلة في وقت واحد بل ارحسهما كلما استعملتهما مدة قصيرة
- (٦) لا تفن كثيراً وانت تقرأ او تدرس
- (٧) اختار الكتب الواضحة الحروف التي ورقتها غير صعبة
- (٨) شرب المسكرات وتدخلين التبغ يضران العينين
- (٩) أكثر من الرياضة في الهواء النقي
- (١٠) اذا كتبت او درست على مائدة فليكن خطاؤها اخضر
- (١١) غطّ القديل بزجاج ملون بلون احمر او لوز او اخضر

# باب الزراعة

## المحارث الزراعية

يحدث مراراً كثيرة ان تقع البلايا والنس يملأ فجر اليها . المتاح لا لان النعم يله من  
الصرير لان المقول تشبه وتحتال الى دفع الضرر منهدي الى حرق النعم . ويظهر لنا انه  
سيحدث شي من ذلك في هذا القطر على ترابطهون الذي تنك نامواشي مقد به الناس الى  
جلب المحارث البخارية والاعتماد عليها في حرث الارض  
وقد كانت المحارث البخارية معروفة سية هذا القطر لكن كان استعمالها خاصاً بآراب  
الزراع الكبيرة وكانوا يقتصرن على استعمال محراث قوئل وهو آتان بخار يشان كبيرتان  
تسيران على سكتين ممتدين مرصوتين على حابي الخوص يصل بينهما جبل ممتين من  
الاسلاك الحديدية وتكون المحارث متصلة معها ببعضها بهذا الجبل فمجرها احدى الآتين  
الى هذه الجهة ثم فجرها الاخرى الى الجهة الثانية . ونفقد الآتان رويداً رويداً كلما حرثنا  
المحارث ذهاباً واياباً

ويعترض على هذا المحراث ثلاثة آتيو فان شمسها يبلغ ثلاثة آلاف جنيه الى خمسة الآف  
جنيه وبان جهاها سريعة المطب ولا بد لها من سكت ممتدة ولذلك حال القورد كرومر  
في تقريره الاحير " ان موت المواشي بسبب الرماد المتناثر الآن في القطر وجه الانظار  
الى استعمال المحارث البخارية وفي البلاد كثير من تلك المحارث ولكن عفتها كبيرة حتى  
لا يستطيع اقتناءها الا كبار المفلولين فلو انك اخترع محراث رخيص اثني ملائم لحاجات  
الفلاح المصري لمست بذلك حالة كثير ااد يستطيع حماة من صغار المفلولين ان يقدوا  
معاً ويشتروا محراثاً واحداً " (تقرير القورد كرومر من سنة ١٩٣٢ صفحة ٢٢ من الترجمة العربية)  
ويظهر لنا ان اسبة القورد كرومر قد تمت الآن بالمحراث البخاري الذي جلة الخواصه  
محبب صروب وشركاؤه من اميركا فانه آلة بخارية رخيصة اثني متفقه الصنع خفيفة الوزن جداً  
بالنسبة الى قوتها تيسر على عمل عريض عرضه متون سترراً ونحوه وراها محارث من الصلب  
(الفرلاد) الشديد الصلابه والمروية وهذه المحارث او الاسلحة (كما تسمى في القطر لمصري) قائمة  
على مجمل وما آلة ترصها وتنفصها وتجرها بحس بمسكة رجل في يده وهو جالس على مقعد فوقها  
فيستطيع امرأت ان يحمي الحرت او يثقل عمقه كما يشاء وقد جرت هذا المحراث البخاري

اماماً في شبرا على مقربة من القاهرة ورأته جهور عظيم من ارباب الزراعة شهدوا انه احسن محراث بخاري شاهده حتى الآن

وقد وقف هذا المحراث دقيقة وهو يحرك وصوت صوته فونوغرافية حثرت فيها الصورة المقابلة بالحفر انكبوا في كمال احوال قانما ولا يحتاج للمحراث الا الى مهندس عادي ورجلين يجلسان على المحراث وقد يكفي رجل واحد يدير المحراثين

ومما ثبت بالامتحان ان هذا المحراث يدور على نصيب بسهولة وسرعة وانه يسير على الارض المروثة كما يسير على الارض المستوية ويحرق الارض الصلبة كما يحرق الارض اللينة وقد حثرت امامنا فداناً وربع فدان في نصف ساعة من الزمان وكانت الارض صلبة جداً لانه كانت مزروعة قشاً في العام الماضي وزدعت فولات تحت القطن من غير ان تحرق فليقت خطوط القطن على حالها ثم جمع القول منها فصببت جداً فلما جرت فيها المحراث البخاري . واجمع القدين شاء . وهـ يحرق فيها على ان المواشي لا تستطيع ان تخر فيها محراثاً وان الحرثة الواحدة بهذا المحراث في مقام حرتين او ثلاث بالمواشي

ولقد اشترى هذا المحراث الخواجات اسكندر وبها خوري حداد وبها من ارباب الزراعات الواسعة في هذا القطر واشترى محراثاً آخر قبله من نوعه وكتب الى المقطب بالرسالة التالية قالاً بعد الديباجة

"لقد مني القطر منذ نحو سنة بمرض المواشي الفتاك ولا يزال هذا المرض منتشراً فيه وهو اكثر خطراً مما يذكر في نشرات الصحة ولعل عدد المواشي النافقة مضاعف ما يذكر في نشرات الصحة ولذلك احث كثير من ارباب الزراعة بمشور من آلات حث تقوم مقام المواشي خوفاً من بوار الارض لان المواشي هي الركن الاساسي للزراعة في الحث والتصلب . ولو امت هذه الآلة قل ايجاد آلات بخارية للحث لاستولى اليأس على الجميع وبكن الآلات البخارية تقوم مقام المواشي في كل ما يلزم لخدمة الارض وهي اوفى من المواشي واقل منها كلفة وفي اول خدمة ارض القطن هذه السنة في شهر يناير وقبله وبسده كنا نسمع انبياء المزارعين وكانت المواشي تموت في اثناء الحث وتموت من سببها تموت هذه ايضا ولذلك اخذ كثير من صغار المزارعين يخدمون ارض القطن بطريق المزارق وهذا موجب لضعف النبات وقلة الجني ونما الصلابة الجاهلهم اليها . وهكذا حصل الآن في المراس لاسباب في الوجه القلبي فقد رأينا بأعيننا كثير من رجال وساء الفلاحين يساعدون بعض الماشية الباقية بخدم جوارح القدام

وحيث انبأ سمنا الزراعة وكان من نصيبنا فقد المواشي كثيرا مع استعمالنا للقاح لما  
وانكورنيا عليها والتشديد على خدمة الزراعة لكي لا يدهوها تخطط عواشي المير وما أعاد ذلك  
شيئا ولا أعني قليلا فاحدا بحث في شهر يناير الماضي من آلات حوث بخارية حتى اعتدنا  
إلى محل الخواجا نجيب صروب وشركاء واطلنا على ما عندهم من رسوم للمحاريث وكثير من  
الآلات الزراعية المستعملة في اميركا فخططنا المشتري منها لان اميركا بلاد زراعية وصناعية فتلقن  
الآلات ونطبقها على احتياجات الارض اي نقرن العلم بالعمل وفيها زراعات تشبه زراعات  
القطر المصري . وعلينا اشترينا من هذا المحل محراثين بخاريين من ورشة جارسكوت لانه  
بنا ان هذه الورشة أرسلت محراث بخارية وآلات زراعية أخرى الى مصر الاناضول وسورية  
فبحث فيها تمام التفاح . والمحاريث التي اخترناها عبارة عن دابور يسير على الارض ويمر  
السكك وراءه . وهو خفيف جدا حتى لا يفرز في الارض وقوي بالنسبة الى ثقله حتى يسير  
عليه السير وجز المحاريث وراءه . ويمكن استخدامه للثقيب والترجيف ولادارة آلة دراسة .  
فوصل المحراث الاول في اواخر شهر ابريل الماضي قوته ٢٢ حصان بخاري وورشة ٨ طن وحالاً  
شحناه في حوث ارض القطن ووجدناه في غاية المرافقة . ولزيادة ثقتنا من نتيجة حراثته  
وافضلنا على المواشي انزلناه في قطعة ارض مباحتها نحسبون عدداً زرعها قطعنا غرت اربعين  
عدداً منها وجهين يعنى ٢٥ الى ٣٠ ستي والشرة اربعة الباقية حراثتها المواشي والآس يرى  
بات الاربعين عدداً أكثر غمراً وشاطاً من مائة العشرة اربعة ومن يشاهدنا يظن ان بين  
الاول والثاني شهراً من الزمان مع لهما زراعي وقت واحد والاربعون عدداً حراثتها  
المحراث البخاري وهي شراقي صلبة جداً والشرة اربعة التي حراثتها المواشي التماسان ووجها  
قبل حراثتها لان المواشي لا تقدر على الحوث فيها

وبعد حوث الاربعين عدداً قطعنا الوابور الى ارض احراس لم يسبق زرعها لصعوبة كسرها  
فانها صلبة متساكة بالحشائش التي فيها غرتنا وجهين واعدت لزراعة التيل الآتي وهي ١٠  
عند كانت تقطع مراعي للمواشي بثلاثة جنبات جميعها وبعد كسرها حصر من يريد  
استثمارها ستة اشخاص ما كانت تؤجر به

وقد صادفنا بعض الصعوبات عند اول حضور هذا الوابور من عدم وجود عملة يبيدون  
العمل به ومن تكرار وقوفه لاحد المياه ومن عدم وجود كباري قتالة توضع فوق المصارف  
والتربع الصعوبة حينما يراد نقل الوابور من زراعة الى أخرى لكن العمال غمروا حالاً وصاروا  
يبيدون العمل . وعلينا كوبري قتال من الخشب يملك ويحرك في بضع دقائق وسأله المياه

التي هي ام امر حطائها هكذا - احصرنا برميل ماء على عربة يسع نصف متر مكعب وركبنا عليه طما اميركاية ماصة كاسة قطرها بوصة ونصف وثمنا حديد ولما حطوم استك يتص من التربة - عند من البرميل يجره اليهم الى قرب الوابور ويدفع الماء منه بحرطوم من قماش الى صهرج الوابور وهكذا صار الوابور يشعل بالاستمرار

اما مقلوبة هذا الوابور من الفحم تختلف حسب سهولة الارض وصعوبتها من قطار واحد في الساعة الى قطار ورم - ويمكن حرق الارض في بعد ربيها بخمسة عشر يوما الى عشرين يوما في الصيف وهو صعب ذلك في الشتاء - متى راد ترو المال فيمكن ايضا استعمال حطب القطن وبوص الدقة بدل الفحم وانما يلزم حينئذ زيادة بعض اقدار

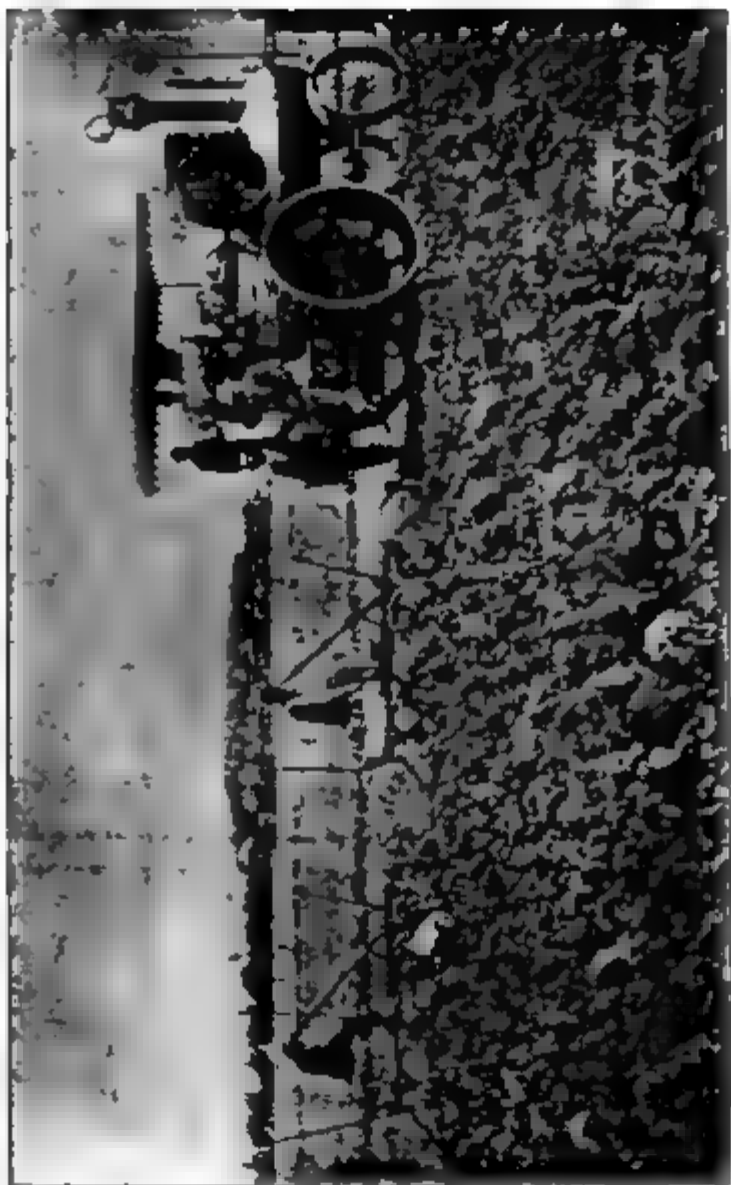
وفي الارض الصلبة يجر هذا الوابور محراثا واحدا في اربعة اسبوع عرضها مائة متر و ٢٠ سقي وفي الارض اللينة يجر محراثين فيها ثمانية اسبوع عرضها مائة متر و ٤٠ سقي

اما الوابور الكبير الذي جرب في ارض سعادة بوغوص باشا بوبار في شبرا بوره ٩ طن وقوته ٣٠ حصان بخاري كويونيد وقد اُرسل الى اليوم الى زراعتها في شدموه وسجرت قريباً في ارض احراس لم تسبق زراعتها وسد ذلك ثمن الوابورين سبعة الارض المعدة لزراعتها الدرة والر وهي شرقي جميعها لانه مؤكدا ان حرق الارض الشرقي يريد حديها

ومقدار حرق الوابور الصغير من نصف فدان الى فدان في الساعة حسب صعوبة الارض وسهولتها والوابور الكبير ربما يزيد على ذلك ٣٥ في المئة لكن الحرفة الواحدة مثل حرتين بالمواشي وانما تنصح لكل المزارعين الافعال على مشغري المحارث البخرية - والامل ادراج رسالتنا هذه اعادة مسموم ولكم الفصل

وكتب خيرها من الذين شاهدوا هذا المحراث من ارباب الزراعة كتابة تنطق على ١٠ كتبنا وانفق الجميع على انه احسن محراث بخاري شاهدوه حتى الآن - وقد ارسل الخواجه عييب صروب وشركاؤه يطلبون آلات للزراعة يديرها هذا الوابور فيها يجر من الحرق وهي تقطع الثمن وتدفعه كما حق تأكله المواشي بشبهة - ويطلبون ايضا قصاصيب كثيرة يجرها الوابور بدل المحارث اذا اريد تقصيب الارض وسحبها بعد وصولها واتقانها

ويظهر بالحساب ان المحراث البخاري الذي يحرق عشرة اعددة فقط في النهار لا تزيد نفقائه عن ١٦٠ عرشاً ثم خم وريت وخم واجرة مهندس ووقاد وحارث ورجل وعل جلب الماء والحرفة الواحدة يو مثل حرتين بالمواشي فكأنه حرق عشرين فداناً ولذلك لا يريد حرق الفدان الواحد يو على ثمانية عروش اذا كان الحرق مثل حرق المواشي - اما المواشي فلا يحرق





الزوج منها أكثر من نصف فدان في اليوم وإذا حسب ثمن علفها واجرة الانتار اللازمين للحرث والصاية بالمواشي بلغت ثمنه حرث الفدان الواحد أربعين قرشاً على الأقل وهب منها لم تباع إلا ثلاثين قرشاً بقي الحرث بالمحاريث البخارية لم يخص جداً من الحرث بالمواشي ومن المحاريث الأخرى لا يحرث الفدان بها يكلف ١٢٠ قرشاً . ثم إن آلة المحراث البخاري تصلح لإدارة آلة الدراسة ولا يمتنع عليها شيء إلا وقتاً تشتغل وأما المواشي فلا بد لها من العلف والخدمة وقتاً تشتغل ووقتاً لا تشتغل

ويحتاج هذا المحراث على غيره من المحاريث البخارية بمصنعة وريه وفرة صلبة ومسهولة إدارته ورياحه ثم وفرة معتدلة وبأنه ليس فيه أدوات معرضة للتلف السريع

### حشيشة الديار

حشيشة الديار نبات تستعمل إزارته في عمل البيرة فيجعل لها الطعم الخاص بها حتى إن من يصنع قليلاً من زهرها في ماء يشر كانه يشرب البيرة والمستعمل من حشيشة الديار في عمل البيرة الأزهار الانثوية وهي تجمد في افراس خاصة بها قبل بيعها ومن رأي الأستاذ مكبري رئيس مدرسة الزراعة الخديوية أن جناب أهواء في القطر المصري كان يجمع هذه الأزهار من غير غرن . فإن كان الأمر كذلك سهل ربح هذا في القطر المصري وقتل ثقافته

ولابد له من أرض جيدة التربة حصة الصرف كثيرة المياه . وهو يربح من مسائل أو عقل تقطع من القرامى القديمة . ولا يحمل حملاً كثيراً قبل السنة الثالثة من زرعها . فهو من المروعات الكثيرة المنفعة جداً ولكنه إذا جاد بلغ محصول الفدان من عشرين قطاراً وقد يبلغ ثمن القطار عشرين حشياً أو ثلاثين ولكنه قد لا يجود فيبلغ حاصل الفدان قطارين أو ثلاثة وقد يكثر موسم حيث يزود بكثرة يبيط ثمن القطار من إلى جنيهين أو ثلاثة وقد جرب ربح هذا النبات في الجيزة من نقاي انكليزية فلم تكن النتيجة حسنة ثم جرب من نقاي التي بها من كليجوريا باميركا فكانت النتيجة حسنة جداً

وبلغ محصول حشيشة الديار في الدنيا كلها ٢٩٠٠٠٠٠ قطار سنة ١٩٠١ و ١٥٣٣٤ سنة ١٩٠٢ وكانت ثمن القطار ٣ إلى ٤٠٠ قرش سنة ١٩٠٢ و ٦٨٠ إلى ٧١ قرش سنة ١٩٠٣ و ٦٦٠ إلى ٧٣٠ سنة ١٩٠٤

## الصرف بالمواشير

جرّبت مملكة الصومين القهريّة الثالّية مِلّت خمسة امدّة تيّبالاً عادياً وزرعتها قطعاً ثمّ

يُحَصَّل منها شيء

وحلّت ٢١ مداناً بالمصارف المادّية وزرعتها قطعاً ببلغ متوسط محصول القطن منها ١١٩ رطلاً من القطن الشعري نحو قنطار وخمّس

ووضعت في ٢٦ مداناً مواشير غمار قصوف تحت الارض وزرعتها ببلغ متوسط محصول القطن منها ٣٨٤ رطلاً من القطن الشعري نحو اربعة قناطير

وزرّع البرسيم في القطعة الثانية والثالثة بعد القطن فجاء فيهما

وجرّبت السهّد النكباوي في هذه القطع اُراد به محصول القطن ١٣٠ رطلاً في القطعة الثانية و ١٢١ رطلاً في الثالثة وكان السهّد اربعة قناطير من السمّات الاصل وقنطارين

ودرع من بيتوات الصودا وكبريتات الامونيا لكل مدان

## القطن المصري

حيطت اسماء القطن المصري حوطاً فاحشاً في شهر مايو ببلغ سعر الكنتونات لبوليهو

١٤٢٢/٣٢ ولقوهير من الجديد و٣٢، ١٣٣ اي نحو ١٥٠ ريالاً و ١٤٠ ريالاً وذلك في الثلاثين من الشهر وبلغت الواردات الى ٢٧ مايو ٦٤٥١٠٢٤ يقابل ذلك في العام الماضي ٥٦٩٥٤٥٣

وبلغت المتأخرات ١١٧٤٢١٣ يقابل ذلك في العام الماضي ٤٢٥٧٣٨ حسب المبيوط كثرة المتأخرات او قلة المقطوعة بالنسبة الى المحصول. وقد نقص الوارد من القطن الاميركاني

الى اثنكثرا نصف مليون باقة وتقصت المقطوعة نصف مليون باقة ايضاً. وعو القطن الجديد جيد ولعلّ مساحته اوسع مما كانت في العام الماضي فاذا ناسته الاحوال الجارية الى آخر الفصل للمرجح

ان المحصول القطن يكون اكبر من المحصول الماضي عاذا لم ترد الحزول التي تمرل القطن المصري بعيد عن الظن ان يريد ثمة حماً هو طويلاً الآن ولكن المرجح ان منازل القطن المصري وابواله

لا بد من ان تزود كثيراً طاماً بعد عام

## ملجأ الزراعة المصرية

ان طاعون المواشي الصارب اطنابة الآن في القنطر المصري فتح امام ارباب الزراعة ملجأ

واسعاً يلجأون اليه وهو تقليل نفقات الزراعة مثله في المئة او اكثر وذلك باستخدام الآلات البخارية قنوت والتقصيب والترحيب والحراثة كما يستعملونها الآن لرحب المياه وري الاطيان. فقد اجمع

الخبيرون بالزراعة ان حراث القدان حرفة واحدة بالمواشي تكلف لا اقل من اربعين عرساً اذا حسب ثمن المواشي وشم عليها واجرة الحراثين والكلايين واما الحراث بالمحاريث البخارية المقتنة فلا يكلف ربع ذلك فضلاً عن ان المحراث البخاري يحراث بسرعة فائقة وبعي عن عدد كبير من الانتشار وتخصر به الارض سريعاً فلا تدعو الحال الى احداثها من الزراعة ربما طويلاً .  
وكنته تستعمل لادارة آلة دراسة سبك الوقت الذي تستعمل فيه الحراث او لغير القصاصيب والزحافات لتقصيب الارض وتزججها ويظهر باقل نظر ان هذا المنهج يقلل نفقات الزراعة ويريد ربحها وعماً عن هبوط الاسعار ولذلك لا يحب اذا شاعت وابورات الحراث في هذا القطر شيوع وابورات الري فيه او أكثر

## بَابُ التَّقْرِيطِ وَالْإِعْجَازِ

### دلائل الإعجاز للمرجاني

الامام عبد القاهر المرحاني من كبار ائمة العربية وكتابة دلائل الإعجاز من خبرة كنيو وضع فيه كثيراً من قواعد علم البيان هل ان جميعها السكاكي - قال ابن خلدون "ان جعفر بن يحيى والجاحظ وقداسة واثالم كتبوا فيه املايات غير رواية ثم لم تزل مسائل التي تكمل شيئاً شيئاً الى ان محض السكاكي زبدته وهذب مسائله ورتب ابوابه" . وحيداً لو بحث احد عن كيف اتبه كتاب العربية الى الكتابة في هذا الفن وهل جاروا فيه هيرم من السرياف والقرس والروم او استنبطوه استنباطاً

واشبه الدلائل منجب عند بعض الكتاب لكتة لا يخلو من التطويل والتكرير كقولهم "ان ههنا دقائق وسراراً لطريق العلم بها الروية والفكر . ولطائف مستقاهما العقل . وخصائص معان يتفرد بها قوم قد هدوا اليها . ودلوا عليها . وكشف لم عنها . ورمعت المحب يسهم ويسها . وان يعد الشاؤ في ذلك وتمتد العاية ويسلم المرتقي وير الطلبي " . وكثير من الكتاب على هذا المصرو هو اسلوب جرى عليه الكتاب حينما صارت الكتابة صناعة وصار اربابها يستوزرون لتوثقهم بها على غيرهم . واسلوبه في شرح مسائل العلم على غاية البسط كقولهم في معنى النقصانة " ان سبيل المعاني سبيل اشكال الخلق كالغمام والشف والسور فكان ان من شان

هذه الاشكال ان يكون الواحد منها عملاً سادجاً لم يعمل صاعته فيه شيئاً أكثر من ان يأتي بما يقع عليه اسم الخاتم ان كان خاتماً والثالث ان كان شيئاً او ان يكون مصموماً يدبها قد اغرب صاعته فيه - كذلك سبيل المعالي ان ترى الواحد منها عملاً سادجاً عامياً موحوداً في كلام الناس كلهم ثم تراه صة وقد عمده اليه البصير شأن الدلالة وحدث الصور في المعالي يصنع به ما يصح الصانع الخادق حتى يعرب في الصفة ويدق في العمل ويدع الصياغة وشواهد ذلك حاضرة لك كيف شئت وامثله نعب عينك من ام نظرت تنظر الى قول الناس "الطبع لا يتغير" واستنتج ان شرح الانسان عما حسن عبده "فترى معي عملاً عابياً مروقاً في كل جيل وامة ثم نظراي في قول لثني

يراد من القلب سبائككم وتأنى الصباغ على القادر

فجده قد خرج في احسن صورة ونراه قد تحول جوهره بعد ان كان حرزة وصار المشب شيء بعد ان لم يكن شيئاً

وكل ذلك حس في باني ولكن ما قول المرجاني لو اريد صوغ المذهب سيقاً او مدفعاً او بارجة او قاطرة او شيئاً آخر مما سمة فائدة لا مما يقصد به التزين والتخلي فان السيوف والدماح او البوارج والقواطع تصير في ايدي الصاعه العاباً يتلغى بها الاطفال ويصيح بها الرجال والكتاب كبير في اكثر من اربع مئة صفحة وقد وصف على تصحيح طبعه وعلق حواشيه حضرة العالم الفاضل والشيء البليغ السيد محمد رشيد رضا منشی مجلة المنار الاسلامي وقال في خاتمة الحقها به ما فقهه

"وما هاجرت الى مصر لانشاد مجلة المنار الاسلامي في سنة ١٣١٥ او حدث الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رئيس جمعية احياء العلوم العربية ومعني الدباء المصرية مشغولاً بتصحيح كتاب دلائل الانحياز وقد استخضر نسخة من المدة المنورة ومن مداد ليقابلها على النسخة التي عنده وقد هي تصحيحه اتم حناية واشرك معه فيها امام الامة وآرايها في هذا العصر الشيخ محمد محمود التكريتي الشيطي وناهيك مكتب استمع على تصحيح اصله علائقاً المقول والمقول وبعد ان اتم الاستاذ الامام تدريس كتاب اسرار اسلاية في الجامع الازهر عهد الي بان اطبع كتاب دلائل الانحياز بعده فشرعت في الطبع وشرع هو في التدريس وبذلك المهد في تصحيحه وفشرت بعض النكبات الغريبة فيه وفي شواهد بالاحصار واشتت الى اختلاف النسخ احدثاً مما كتبه الاستاذ علي حامش النسخة التي طبعاها" والكتاب مطبوع طبعاً حسناً على ورق جيد جداً

## الجزء الثاني من ديوان الرامي

بشرنا الشاعر المطبوع مصطفي اتندي صادق الرامي أنه شرع في طبع الجزء الثاني من ديوانه مشروفاً بقلم أخيه النشيد البليغ محمد اتندي كامل الرامي . وقد قدم له مقدمة مسببة أخذ فيها شعراء العصر فقال أن مثل شعر اليوم والشاعر مثل النسيب يطوب بها المحيط من لا يحسن الباحة في الحلو فإذا اقلب عنها لا يرجع حتى تكون لجسمه تابوتا . ولم تكن هذه السهارة التي موقنا اليوم تحت عيوننا من قبل ولا كانت البلاغة شيئاً يباع وبشئى ولكن الضلال في النشأة والقصور في أسباب المعنى والجهل بالمقاصد وضبط اللغة إلى حد التبرع بحيث لم يبق إلا نسيبها الذي يطلق بروحها

وقتل من همروين الملاء قوله عن شعر المولدين " ما كان من حسن فقد صرخوا اليو وما كان من قبح من صدم . ليس المحيط واحداً ترى قطعة ديباج وقطعة مسج وقطعة نطع " ثم قال " ذلك والشعراء متوافرون على أنه رحمة الله لو سمع أكثر شعر اليوم ل زاد ولطمة بل " وأحد المترجمين فقال لك لا تعرف سبب منظومهم روح التأثير التي هي حياة الشعر بل تجد عليهم من فساد التكلف ومضالمة الطبع واثرا الاستكراء وفيهم من المعاني المدخولة ما لا تشك معه الله من مصاعة فائز الاول

ولا يدري ما يقول الشعراء متى اطلعوا على هذا القول . ولو كان التكلف شيئاً مما قلنا انها شئنة الطاعنين في السن لا يرون حسنة إلا للأقدمين ولكن الشعر من اول عهد الناس يؤتى الآن كما قال فيو أبو الطيب

إن بعضاً من القريض هذا ليس شيئاً وبضعة احكام

منه ما يحل البراعة والفصل ومنه ما يحل البرسام

وسيكون الديوان حسن الطبع مسهب الشرح كما رأينا من الكراس الذي ورد علينا منه

## اشهر مشاهير الاسلام

## الجزء الثالث

هو كاهن ثمين السابقين جامع ثريدة مالي تواريخ العرب ومصولة اقتصاها البحث استطراداً اعرب فيها المؤلف المحقق رقيق بك العظيم عن فكر ثاقب ورأي صائب وغيرة متقدة على صلاح امتي وملكو . والكلام فيه عن القواد الثلاثة العظيم التي هيمنة بن الجراح وسعد بن

التي وقاص وعمر بن الناصر الدين وصوا راية الاسلام في مصر والشام والعراق . والمواضيع التي طرحها المؤلف في عرض الكلام عنهم كثيرة وقد عقد بعضها فصلاً خاصة من ذلك حصل في المال رأينا ان نقول عنه يرمي دلاله على اسلوب المؤلف في بحثه قال

اعلم ان عمران المالك وترقي الدول يتوقف على امرين عظيمين هما صفة الحكومة وامانة الرجال فالحكومة اذا كانت ذات صفة دستورية اي حكومة مقيدة برأسه الامه خاصة سلطة الشورى سمعت بها المحكة لعبة الامانة في رجالها على لمطايعة والعدل على الظلم . وبما تطلب الامانة الغاية في رجال هذه الحكومة لما هناك من الميمنة الشرعية على احكام من المحكوم اد الظلم كبير في النفس القوة نظره والهمم يخشى وانما يتبع النفوس ان تنزع منازع الظلم مانع القوة وهو هجمة الشعب القانونية . هذا في الحكومات الشورية واما في الحكومات المطلقة فامع تلك النفوس عن الظلم احد امرين . اما اذاجر النفس وهو الشعور الديني الناشئ عن الورع والتقوى الياشين على الخوف من ماريء النفوس . واما سيطرة السلطان وهذه لا تكون في الحكومات المطلقة الا من امير متبذ عادل لا المتبذ الظالم شأنه مع حاله شأنهم مع الرعية فلا سيطرة له على المال ولا يربى منه الخير

وما لا مشاحة فيه ان الحكومة الاسلامية في ميدان ظهورها كانت كما رأيت لعمامة من هذا الكتاب تشبه من بعض الوجوه الحكومة الشورية كما لها لم تخل من صفة استبداد ادية وكيف ما كان حالها فقد علمنا ان المال اسرح ما يكونون الى المرافعة ليقوم بهم عمران البلاد وتنظم شؤون المحكة . وسواء فقرنا ان هجمة عمران الخطاب الشديدة على حاله كانت مستمدة من قوة السلطة المطلقة او من قوة السلطة القانونية او مشتركة بينهما فقد ساعده مانع القوة اي قوة الميمنة الشرعية ومانع الدين على ان يبرح من نفوس المال آثار الظلم وبسط بواسطتهم للرعية الطائفة والعدل لتنهد للمسلمين سبل النفع ويرتاح الشعوب المغلوبون لحكم الاسلام وبقيشوا خلال الكون وبسطوا في ساحل عمران لما كان مختار للحكم والامارة الا احد رجلي رجل له دين يردعه او رجل هذه خوف يمتد . وكلا الرجلين بالاضافة الى غرض الرعية والامام واحد

فمن حاله الدين كان لهم دين يردعهم ابو عبيدة بن الجراح وكثيرين غيره ومع ما عرف عن هذا الصحابي الجليل والناضل الامين والقائد العظيم من الامانة والورع ولين الجانب والورع واكثره فقد كان عمران الخطاب رضي الله عنه لا يتساهل معه بحق من حقوق الميمنة طيب والشر في سيره كما لم يتساهل مع غيره ايضاً عن هو في طبقته في الورع لو من هو دونه وفيه وذلك

قيامًا على إوامر الشريعة وإدائه لحق المدينة على غشية لواتين الشرح على نيج السداد وحرماً على رضى الله والرحمة

” روى ابن عساکر ان عمر بن الخطاب لمرسل الى ابي عبيدة بارضة آلاف درهم أو أربعمائة دينار وقال لمرسول انظر ما يصنع ففهمها أبو عبيدة . ثم أرسل يمثلها الى معاد ففهمها معاد الا شيئاً قالت له امرأتك يحتاج اليو . فلما اخبر الرسول عمر قال الحمد لله الذي جعل في الاسلام من يصنع هذا ”

” هكذا كان عمر يخشى حتى اننى حاله وأدفعهم بالرحمة وآمنهم على أمور الناس واحكام الشرح لهذا بلغ العدل في عصره غاية ليس وراءها زيادة لمستريد وامتد سلطان المسلمين على قسم عظيم من الارض لم يسمع لسكانه شكوى من خيانة عامل في محله وظلم في حكمه بل كانت الرحمة قاطبة راضية من حكم الاسلام مخففة بالراحة آخذة في طريق الصعود الى قم السعادة الاجتماعية والحياة المدنية . آتمة من شرور الفتن التي يصطرب لاجلها جبل الدولة ويختل نظام الاحتياج . ومن تصفح تاريخ الاسلام ووقف على اخبار دوله لا يرى شيئاً لاختلال امر دولة قط الا خيانة العمال وجورهم وتسلل الملوك في الاخذ على اهلهم اما بحكم الضرورة او بحكم الضعف وسوء السياسة شان كل الدول ايضاً لا دول الاسلام وحدها ”

” وانا نشجب من طر بعض المؤرخين في ذم الحجاج بن يوسف الثقفي عامل دولة بني مروان على العراق واغما يخرج الى الحجاج من هو مثل الحجاج اذ العامل اغثنى اذا اشد قلب الرحمة بجورهم ونجح سيرته بشير في قومها ثامر البصاء على الدولة ويحفظ عليها قلب الامة تستعصي على الحاكم ويخرج امتلاك ازمتهما طوق الدولة الأستعمال مثل الحجاج قوي الشجعة قليل الرأفة . هذا في الدول المطلقة كدولة الامويين واما في الدول المقيدة فقل ان يكون شيء من هذا وذاك وعلى تقدير حصوله فالرأفة تقوم مقام العنف والعدل بني عن استعمال القوة والانسان اسير الاحسان وغاية ما يرمى اليه الطائفة والامان . وحسبك شاهداً على هذا ان اعليمة عمر بن عبد العزيز الاموي لما غزا في الحكم والامارة مضى عمر ابن الخطاب من حيث العدل ونصح سيرة العمال واتقاء اخبار الناس للولايات تألف لقلب الامة واستلم قياد الرحمة بعد ان انتقموا من حول بني مروان ثم لم يلبث ان عاد المروانيون بعده الى سيرتهم حتى ضلعت ابرم وعلموا على ملكهم لشرق القلوب واقتضض الناس من حولهم وما كان ذلك الا من اطلاق يد العمال وامساك حباله في الجور . هذا بقطع النظر عن بعض الخلفاء الامويين الذين كانوا من حسن السيرة والقيام على العدل بحيث لا يخرج عليهم خارج اياه لحكمهم

أو نطلبكم منهم وإنما ذكرنا بي مروان مثلاً في الدول التي أصابها الصمم وقصص عليها سوء الإدارة وجور المال بالاحتمال كما أننا كتبنا هذا الفصل ليكون مقدمة لما عساه يرد مما من أخبار الدول في الغابر . وعظة يتخط بها الحاضر . وأنا واقع أصحها في عصر الحرج والمحتاج اليو ييو معرفة العلل التي تمكنت من جسم الدول الإسلامية فأودت بحياتها الاستقلالية إلى ما يعلم ويشاهد ورحم الله امرأه! انظر واعتبر . ولوماً أثر في نفوسهم توالي المعر

والنكلام من فتح مصر مسبب بالنسبة إلى ما في كتب العرب ولكنه موجز بالنسبة إلى ما كتبه المحققون من الأوربيين في هذا الموضوع فإن كتاب بطر الذي أشار إليه المؤلف إلا هو ثلاثة صفحة من صفحات المقتطف لو ترجم إلى العربية وسطح بعض فصوله كما طعننا ما كتبه عن الموقر

وقد طلبنا من المؤلف الفاصل لما قرعنا الجزء الثاني من تاريخه أن يريد تحقيقاً في الخبر الذي ذكره الواقدي وتداولته نواريج الأفرنج من اتباع خالد بن الوليد بعض الذين احتلوا من دمشق وقتلهم . فاحتلنا في هذا الجزء أن تاريخ الواقدي من كتب العداري والقصاصين التي لم يعرف وأصمروا إلى الآن وإنما نسب هذا الكتاب إلى الواقدي لكثرة ما عرف من الرجل من رواية الأخبار . هذا من وجه ومن آخر فإن اللغات من أهل الأخبار ولجدهم يوهون رواية الواقدي فومرض صحة نسبة الكتاب إليه فانه عده غير موثوق

### فن الولادة

يندر أن يطبع كتاب علي في العربية ونعمد نسخة كلها ولومرت عليه السنين الطوال لكن هذا الكتاب كان من صلب مرة الانتشار حتى تمت نسخة لشدة حاجة اليو مرأى مؤلفه الفاضل صاحب السادة الدكتور عيسى باشا حمدي الذي كان رئيساً للدرسة الطبية المصرية وطبيباً للعائلة الخديوية أن يعيد طبعه بعد أن يعيد إليه فصولاً ونحقيقات شتى مما اقتصاه تقدم العلوم الطبية والجراحية . ويظهر مقدار الزيادة فيه من أن اشكاله كانت في الطبعة الأولى ١٦٦ شكلاً جعلت في هذه الطبعة الثانية ١٩٩ شكلاً وأكثر الزيادة في الزيادة من النقص النقص وعلاجه والرصافة على أنواعها وتنقيح اللس وكشف ما فيه من المواد والقطام ورمه وكيفية والصمم الخلق الذي يولد به الاطفال وما يأسس من التصفطات إلى غير ذلك مما رادت يو قائدة الكتاب فشكر لحضرة مؤلفه ونشئ أن يقتدي به غيره من الذين انوا كتباً علمية باللغة العربية ثم جعلت في موضوعها مباحث كثيرة لا يصح أن تبلى خفلاً منها



## باب المصنوعات

هذا الباب من أول أمته المصنوع وعدد من محب فهو مسائل المصنوع التي لا تخرج عن در  
جهد المصنوع ويخضع على السائل (١) أن يفيء تمة باسمه والقانون وهل القيد أم لا (٢) وأما (٣) الم  
مرد السائل المصنوع باسمه عند المصراع سألوا في ذلك (٤) لنا وحيث حركوا فخرج مكان باسمه (٥) إذا لم يخرج  
السائل من شهرين من لهما أو إليها فليكن (٦) ثمة فإن لم يخرج من شهر آخر يكون قد امتد إلى ثمة

### (١) الحركة الدائمة

مصر من ذلك ما قومكم في الحركة الدائمة  
هل هي مقولة يمكن الوصول إليها فقد عرفت  
رجالاً ساعياً في بيروت قصي خمسة عشر  
عاماً يشتغل في هذا السبيل حتى مد عمره  
وماله فمحر وطنه إلى أميركا وكان يحض في هذا  
النشأ والآلهة وعرفت مهندساً في لندن  
بحث عن الحركة الدائمة وتوفرت لديه المرام  
صعد إلى استخدام النهر واضطرابه وأعد لذلك  
المباني والآلات فثار النهر وهدم المباني ولم  
يهدم آمال المهندس فهل تكتم قول في هذا  
المعى يكشف الحقيقة فيكون فصل الخطاب  
وهي أن لا تحيلوها على ما كنتتموه سيل  
السنين الماضية لأنه لا يسهل عليها الوصول  
إليها

ج لقد كتبنا فصلاً مسية في هذا  
الموضوع أما فيها بالدليل أنه يستحيل أن توجد  
حركة دائمة ونقول الآن بالاحتمار أن ما  
كان يتوهمه المهندس اللبناني ليس إيجاد  
حركة دائمة بل استخدام حركة الامواج كما

تستخدم حركة الرياح في مطاحن الهواء وتعد  
عليه أن يصنع في حركة ماء البحر كما انذرناه  
حيثش وهذا لا يعني التحكم فيها إذا حالطها  
الماء لأنه يسهل حيثش اقتداسها برفع ماء  
البحر إلى حوض عالي ثم تصب الماء رويداً  
روداً من ذلك الحوض تكون من قوة متصلة  
أما حالط الحركة الدائمة فيريدون أن  
يكشفوا حركة مستمرة أي حركة تتوالى ولا  
تقص أم من غير أن يراد عليها شيء لأنها  
إذا انقضت ولو قليلاً فلاشت بعد حين ولا بد  
من هذا النقص لأن الجسم المتحرك يتدوم لقوات  
تعيقه عن الحركة ككادية الأرض ومكون  
الهواء والاحتكاك بالهواء الذي يدور عليه وقد  
يمكن تقليل هذه المقاومات جداً ولكن لا يمكن  
إزالتها كلها فتزول جزءاً صغيراً من حركة  
الجسم كل لحظة من الزمان إلى أن تتلاشى  
حركته كلها إذا لم تصف اليه قوة جديدة  
ترده إلى الحركة فهو مثل صندوق مီး تقود  
تنفق من فلا بد أن يرفع إذا لم تصف  
اليه تقود أخرى

الرجل لجرد الزينة فصار طول الشعر يرفع  
في زواجهم وزواجهم أكثر من فصار الشعر  
وكثر لهم فتعلب على فسل فصار الشعر  
وهذا المذهب لا يصير كل ما يتعلق بطول  
الشعر وقصره ولكنة أقوى المذاهب المعروفة  
حتى الآن

(٢٦) عالم نور القمر

ومنه - أصبح ما يقال من ان نور  
القمر تأثيراً في جسم الانسان وفي الانتشار  
ايضاً

ج ان كان له شيء من التأثير فلا  
يكون تأثيره كما يرمي العامة . لكن الناس  
اعتادوا من قديم عهدهم ان يحسوا بعض  
اختلافاتهم القلبية في ضوء القمر ولا يعد  
انهم كانوا يرقصون فيها ويعلمون في التبيح  
المصري حتى صار ذلك يتشابه شكلاً من القمر  
او اكتمل فنسب هذا التأثير الى القمر مع ان  
القمر حلة مكية لا علة سببية . ولا يعلم للقمر  
تأثير في النبات الا اذا كان النور والظلام  
يؤثران فيه

(٢٧) قوس قزح

ومنه - من اي شيء يتكون قوس قزح  
وما علاقته بالمطر

يتكون من مرود النور في قطط المطر  
ويعمل الى الوان البسة فان اشعة النور  
على درجات مختلفة من سرعة التفرج والانعكاس  
الامواج وفي مختلفه الالوان كما ترى في قوس

والذي يحاولون عمل آلة تتحرك من  
نفسها حركة دائمة يجاؤون احياناً الى بعض  
القوى الطبيعية كقوة الاجسام وزيادة الثقل  
بالحد من المركز ولكنهم يصلون من ان  
القوة الطبيعية لا تتركز الا اذا عاد الجسم  
الى المكان الذي كان فيه حينما ضلت به اولاً  
وبسبب ان يعود الى وضعه الاول تماماً لانه  
يخسر جانباً من القوة بالاحتكاك ومقاومة  
المواد كما تقدم فيقل فعل القوة الطبيعية  
رويداً رويداً . وذلك واضح في حركة رفاص  
الساعة وحركة الاجسام المروية التي ترمى على  
سطح صلب صقيل وعلم جراً

(٢٨) نور القمر

المنتقذ يدوان القدي احمد - ان شعر  
الرأس والبدن لا ينجو على مقدار واحد  
فشعر الرأس والحية اكثر نمواً من شعر  
الشاربين والابطين وهذا اكثر نمواً من شعر  
البدن مع ان الجسم واحد والدماء واحد فاما  
سبب هذا الاختلاف

ج نحو الشعر الآن جاري على ناموس  
الوراثة اي انه سائر بالاستمرار على ما استقر  
عليه في الازدين ولكن السبب الاصل الذي  
يجل شعر الرأس والحية ينمو اكثر من شعر  
الشاربين والابطين والبدن لا يعلم تماماً . وقد  
ذهب دارون الى انه من قبيل الانتخاب  
الجنسي اي ان النساء والرجال استحسنوا طول  
الشعر في رأس الرجل والمرأة وطوله في حية

# المقتطف

١١٠ - ١١١



Al-Muktataf

# المقطف

الجزء السابع من المجلد التاسع والعشرين

١ يوليو (تموز) سنة ١٩٠٤ — الموافق ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٢

## تمثال الدكتور بلس

اشرنا في الجزء الماضي الى الاحتفال بالمراسم احتفلة المدرسة الكلية السورية الانجيلية في بيروت باستلام التمثال الذي صنعه متخرجو المدرسة الكلية القيمين في هذا القطر رئيسهم الاول الدكتور دايل بلس ووجدنا هناك بضر صورة هذا التمثال حالما نرد اليها لصدرنا بها هذا الجزء الآن

والتمثال من الرخام الابيض الفاصح البياض وهو بالقطع الطبيعي تماماً يمثل الدكتور بلس بحلة الرئاسة ماسكاً بيدِهِ الدلو التي ملأها لتلامذة وفضة قاعدة من الرخام الابيض ايضاً ارتفاعها خمس مترين وقد نقش عليها بالبرية مائة

حائال بلس

دكتور في اللاهوت

الرئيس الاول للمدرسة الكلية السورية الانجيلية

انقام هذا التمثال لتلامذة القيمين في مصر والسودان

وتحتها ترجمتها بالانكليزية . وها صورة الكتاب الذي قرأه المذوب الذي انتدب لازاحة النار عن التمثال وتقديمه الى لجنة المدرسة الكلية الانجيلية

استادنا العزيز

ان ابناءك المتقشرين في هذا القطر السيد يزروعون ويحرقون ويتعلمون ويطيرون ويمشون النصب والمجلات ويخدمون حكومة البلاد في كل دوائرها وفي جميع انحاءها من سط الاستواء جنوباً الى ثور بحر الروم شمالاً في يدم براس المطرب الذي امرجوه في حكم المظلم هذا

انتدوني لكي احرب كتابه كما انتدوا الاخ سيم اسدي المرماري لكي يعرب شعاعاً مما يصاح  
قلوبهم من الشكر لك يوم يرفع الستار عن هذا التمثال في مشهد من ابناء مدرستهم ومن  
وجهاه هذه المدينة

حالما انتشر بين طهرانيهم هزم احوالهم القبيح في حورية على تقديم علامة شكر لك اجتماع  
جمهور كبير منهم في القاهرة عاصمة الديار المصرية في ادارة المجلة العلمية التي شأت سيدي حمي  
هذه المدرسة ولا تزال ترتوي من الحارث المكننة منها . والذين تضرع عليهم الاجتماع معهم  
لبعد اماكنهم كشوا يهربون عن سرورهم بهذا الرأي الجيد واحموا كلمهم على ان تكون علامة  
الشكر لك مما يرى بالبيان ويبي واسطاً على كزور الارمان ويكون من ادل الدلائل على مراكب  
علو الهمة وثبوت العزيمة وطهارة السيرة تخالفاً من الزخام الاصم يثبت ثبوت الثمانين التي نصت  
للعطاء في كل الصور يمثل ما في وجهك من الهابة والحلال والذكاء والهدوء وبدن يباسو  
الناصح على طهارة قلبك وصفاً سريرتك ليكون نذكراً فخلف من رؤساء هذه المدرسة  
واساتذتها وتلاميذها يرون بيو شكل الرئيس الاول الذي عرست يمينه برة صالحة وتبعتها  
بالساية فمت وابنت واضر حروف اترارها في الخافقين والحلقة الاولى من سلسلة رؤساء  
افاضل يقتنون تارك مفسقون ان يقوم تلاميذهم ويصوبوا لهم القنايل الى جانب تماذك  
اما شكرنا لك الذي يشاركنا بيو كل داعي بالصاد فاساءة واصحة مشهورة فقد كان  
لك اليد الطولى في انشاء هذه المدرسة وتسهيل الطلب فيها على طلاب المعارف اغنياء كانوا  
او فقراء ولك اليد البيضاء في تهذيب اخلاقهم وتكبير قلوبهم حتى يصيروا رجالاً يمشدون  
على ما وهبهم الله من قوى العقل والجسد

ولقد لا يتصور انشاء المدرسة القبيح فيها الآن وكثيرون من هذا الجمع مقدار المصاعب  
التي دلتها حتى انشئت هذه المدرسة وبلغت ما بلغت من السعة والشهرة فان المدارس انكليزية  
تحتاج الى نفقات كبيرة لا يقوم بها الا المالك الحسنة او كبلر المومسين الذين اعتادوا الاعاق  
على لاعمال النافعة ولذلك لم يكن في الامسكان انشاء مدرسة كلية من اموال تجمع في هذه  
البلاد فطرقت ابواب قومك الاميركيين في مواعيلهم وما رلت تحت الاغنياء والفصلاء وترعهم  
في هذا العمل المبرور حتى جمعت ما يكفي من المال للشروع في هذا العمل . وكان اهالي هذه  
البلاد بين السنين والبعين ( سد الثمانية والالف ) ينفقون على كل شيء بسفاه الا على تعليم  
اولادهم وكثيراً ما كان الواحد منهم يؤلم ولجة فاحرة لترسل من المسلمين ينفق عليها مئات  
من الفروش ثم يتوسل اليه ان يتنازل له عن قليل من اجرة تعليم ابنه او عن ثمن كتاب

يتعلم فيو - ورأيت بيك النقادة ان ارباب العلوم والنسور وقادة الام في معارج الصمون لا يكونون عالما من اهل الثروة والجاه بل من ابناء الفقراء الذين لا يستطيعون ان ينعقوا على التعليم في المدارس المالية ولا سيما حيث لم يشع الاتفاق على التعليم فاعدت للال الكافي للاساق على تعليمهم بل كنت تكسو البعض منهم وتمطهم انكتب عجائا

ثم ان العربية كانت حالية من انكتب الطلبة الحديثة على ما فيها من كتب القصة ولم يكن من الكتب العلمية في ايدي التلامذة الاولي سوى كتاب الجبر والهندسة فاضطر الاساتذة ان يولقوا ويترجموا كتبها في الرياضيات والطبييات والفيليات والتنجيد والفسبولوسيا والنبات والحيوان والعلوم الطبية على اواعيا . ولم يكن للمدرسة ساء تاوي اليه لاضطرت ان داوي دارا عارية سبع سنوات متوالية وسحك وصي اخوانك الاساتذة واصدقائك في اميركا واوريا ايضا صارت المدرسة الكلية بلدا يقيم فيه مئات من التلامذة على الرحب والسعة

وكان ابناء المدارس يربون على الخوف من المعلم والنظر اليهم بنظر العايد الي الميود حتى جرى على استهم المثل المأثور من علمي حرقا صرت له عبدا وكانت المرأة تأخذ ابنها الى المدرسة وتقول تعلم الفهم لك والعظم لي فيخذ المعلم قوما حجة وبهم كلامها على ظاهره ولا يذخر وسعا في انتفاع الولد بان ما لثالة امة هو الصواب وكثيرا ما رأينا شاش بيروت يطرحون على الثرى في احدى المدارس انكبرى وتكسر على اقدامهم بصمة قصبان من الرمان

امور تحقر التعليم وتصدع النفوس وتربي فيها البعض للدارس . هذه كلها كانت جارية في مدارس سورية وقتا انشأت المدرسة الكلية وجعلت تعلم تلامذتها كأنهم اساذك وتدهوم الي بيتك كأنهم اقرانك وتعرف بهم الناس كأنهم اخوانك لم تصح يدك على تبيد وات مضطاد ولم تكلم كلمة تصغر منة بل كنت بالصد من ذلك لانبث في صوس التلامذة الا المروءة والشهامة وهرة النفس

فتلامذتك مذبولون لك لانك بشرت لهم وسائل التعليم والتهذيب مديرون لك بما يرفع شأن الانسان بين اقرانه ويجعله نافعا لوطنه فلا عجب اذا اشكروا لك هذه الايادي البيضاء وشكروا شكرهم سلامة ظاهرة للبيان

ولقد كما نود الاستقلال بهذا العمل ولكسا كآ قدم رجلا ونوعر اخرى بحافة ان لا يأتي طبق المرام فأيقنا على غير انتظار وتعلمت عليها ما لم يكن يحسرات تنوغة منك وتعلمت مشقة السراى انطابا على كبرسك لكي يراك الناس ويأتي عمله كاملا على قدر الامكان وراقتك قربتتك الذكرية في هذا السر كما راققتك في كل اعمالك السابقة من حين

شرحت في مناداة الناس الى مساعدتك على انشاء هذه المدرسة الى الآن عليها كالك الفصل  
الاكبر علينا حتى في هذا العمل القوي كما هو ان يكون مستقيل في  
وانتم ايها السادة رئيس المدرسة واسانتها وخدمتها لقد قصصتم علينا سمعتم لنا ان نضع  
هذا التمثال في حاكم قائلنا منا واحتفظوا بذكرنا معكم واكفوا ان نكم كما رئيسا الاول مثات  
من التنايل مشوثة في اقطار المسكونة وم رسائل حية لكم معروفة ومقروعة من جميع الناس  
وبهم نحرك الاكبر تروهم في معترك الحياة يدللون المصلح بالقوى العقلية والادبية التي  
استمدوها معكم . ودية ما مرجوه الآن ان يكون محمدا هذا مقبولا لديكم ولدي جمهور الفصلاء  
الذين تكرموا فسرخوا هذا الاحتفال سأل الله ان يرمح فيا خلق الاعتراف بالحيل والشكر على  
الحروف حتى تبارى فيه وتنافس لا والتعاهد العالم ساء وانتم شحوسها . ( يعقوب صروف )  
اما الخطبة التي خطبها المشدوب مكات بالانكليزية وسنشر ترجمتها في جزء تال

## فصل الشرق على الغرب

لم يبق حتى الآن دليل علمي على وطن الاساس الاول ولكن الادلة متوفرة على ان الصحراء  
ابتداء في المشرق واتصل منه الى المغرب ودعاهم هذا الصحراء كثيرة اكبرها ما يلي  
اولا الدين — الادب المشرقية التي لها الآن الشأن الاكبر في مصالح الامم اليهودية  
والمسيحية والاسلامية ابتدأت كلها في الشرق . ومما حاول عالمي اوربا ان يحفظوا فصل  
الشرق عليهم فلا يستطيعون ان ينكروا فصل الديانة المسيحية في تهذيب اخلاقهم وتشبيد  
دعاهم همراهم

ثانيا ان الكتابة — رأى بعضهم من النقوش التي اكتشفت حديثا في جزيرة كريت ما  
استدل منه على ان الكريتيين استنبطوا الكتابة بالحروف الهيكلية قبل عيرم لكن العلماء  
باحثين ينكرون ذلك . ولا يزال جمهورهم يعتقد ان الفينيقيين اهالي سورية هم اول من  
استنبط الكتابة بالحروف الهيكلية . وهب ان الفينيقيين لم يستطعوا فهم الذين نقلوها الى  
اوربا وعلموا اليونان استعمالها ويكاد ذلك يكون امرأ تاريخيا ولا تزال اسماها الحروف اليونانية  
دليلا على اصلها السامي

ثالثا الارقام الهندية — هذه الارقام اعترف العرب اهم اقتسوها من الهود كما يدل  
اسما العربي واعترف الاوربيون اهم اقتسوها من العرب كما يدل اسمها في لغاتهم ولا مجال للشك

في هذين الامرين . وموائد العلوم الحساية وكل ما يبي عليها اعظم من ان تذكر واكثر من ان تحصى . اتزع من الصمران الحروف المحبائية والارقام الصندية وما بقي عليها فلا يبقى منه ربة . واقدام ما وجد من الكتابات العربية وفيه ارقام عديدة فراطيس من البردي وجدت حديثاً في القيوم تاريخها سنة ٨٧٣ للميلاد

راساً الحلك للمطيسي — ان جانباً كبيراً من الصمران ومن تمصير المسكونة سيدة مبهولة الصمر بجرأ ولحكت للمطيسي اليد الطولى في ذلك . ولقد كان الحلك معروفاً ومستعملاً عند الصيبين في اوائل القرن الثاني من التاريخ المسيحي واستعمله العرب في اواسط القرن التاسع حاسك البارود — لا يرنق الصمران الا في زمن السلم ولا يدم السلم الا اذا قويت معدات الحرب وجيف منها ولقد كان لاستعمال البارود اليد الطولى في تقليد الحروب وتقصير مددها واطالة ازمته السلم والادلة متوفرة على ان الصيبين استعملوا البارود في اواسط القرن الثالث عشر واث العرب تعلموا عمله منهم في ذلك الحين فسموا ملح البارود نبح الصين . قال ابن البيطار نبح الصين هو البارود المصروب بزهره شجر اسبوس وقال في كلمة اسبوس هو نبح الصب عند القدماء من اطياف مصر وبرمة عامة الحرب واطاؤها بالبارود . وذكر حسن الرماح مقدونات البارود في كتابه الذي ألفه بين سنة ١٢٧٥ و ١٢٩٥ للميلاد فقال انها ربة صخر وتخرق سادساً الطاعة — لامشاعة ان الطاعة من اسع المعترضات الصمران ان لم تكن انفعها كلها ولها اساسان لاغى لما عنهما الاول استمات الحروب المحبائية والثاني استمات اوراق والطباعة بصها اعتدى اليها الناس من عهد قديم منذ صمروا الخوازم والختم ولكيهم لم يتوسموا فيها لاسهم لم يكتروا قد اعتدوا الى اساسها الصمير الحروب المحبائية المنقطعة والورق

اما الحروف المحبائية فقد تقدم ان الفصل للشارفة في استماتها وفي نقلها الى اوربا . والورافة او عمل الورق الفصل في استماتها للصيبين فاسهم كانوا يكتبون اولاً على القنا كما كان المصريون يكتبون على البردي ثم صاروا يكتبون على الحرير وبحوسة مئة للمسيح استسط واحد منهم عمل الورق من القنب والخرق ولحاء الانشجار كما يعمل القد من الصوف ورأوا فائدة هذا الاستمات فآكروما صاحبة ورضوا قدره

ودكر الثعالي في كتاب لطائف المعارف ما سمة " ومن خصائص سمرقند الكواغيد التي عطلت فراطيس مصر والجلود التي كان الاوائل يكتبون فيها لاسها احسن واسم واروق ولوموق ولا تكون الا بها وبالصين . ذكر صاحب كتاب المسالك والممالك انه وقع من الصين الى سمرقند في سبي سبام زباد بن صالح من انخذ الكواغيد بها ثم كثرت الصفة واستمررت



العامة حتى صارت مقبلاً لاهل سمرقند من خيرها والارتفاق بها في الآفاق \*  
ويظهر من كتب التاريخ العربية والصينية ان ريباد بن صالح هو الذرك وناصره من الصين  
في شهر يوليو سنة ٧٥١ للمسيح وهي موافق لآخر سنة ١٢٣ للمجرة وعيو قد اتصلت الورقة  
من الصين الى ممالك العرب في اواسط القرن الثامن للميلاد

ويظهر مما رواه ابن حلدون في المقدمة انه لما كان الفصل من يحيى البرمكي واليا على  
حراسان عرف ان الصينيين يصمون الورق في سمرقند فقل صاعته الى حراسان ومن ثم  
انتشرت الورقة في ممالك المسلمين وكان الورق الحراساني يعمل من انكاس على ما جاء في  
كتاب الفهرست قال \* والصين تكتب في الورق الصيني ويعمل من الخيش واما الورق  
الحراساني فيعمل من الكتان ويقال انه حدث في ايام بني امية وقيل في ايام الدولة العباسية  
وقيل ان صاعاً من الصين حملوه بحراسان على مثال الورق الصيني \* ظهر بالبحث  
المكركوبي ان الورق المصنوع من الكتان اقدم من الورق المصنوع من القطن وقد عثر  
بعض الاوربيين على رسائل كتبت سنة ٨٠٠ للميلاد على ورق صغ في بغداد . ولم يكن  
عمل الورق ينتشر في القطر المصري حتى يعمل عمل قراطيس البردي رويداً رويداً ولم يعد  
يصنع منها شيء بعد القرن العاشر ولكن لم يصل عمل الورق الى جنوب اوربا الا في القرن  
الثاني عشر وبلغ اياما في القرن الرابع عشر

وانتقلت الطباعة من الشرق الى العرب كما انتقلت الورقة فان المصريين كانوا يطبعون النقوش  
على منسوجاتهم منذ القرن السادس . وكان الصينيون يطبعون على الورق منذ سنة ١٢٥ للميلاد  
وانشرت الطباعة في بلاد الصين في القرن السادس للمسيح وكانت من صنائع خشبية وامنتت منها  
الى بلاد اليابان وجاء في سجلات اليابان ان الملك شوتوكو امرت بتوزيع مليون من المياكل  
الخشبية الصغيرة وقد طبع على كل منها اية من كتاب الوديس فالا رهبانها اشتروا وكان ذلك  
سنة ٧٦٤ للمسيح وتم العمل ما مرها سنة ٧٧ للمسيح وقد وجد بعض هذه المياكل الصغيرة  
ووجد فيها دروج عليها الكتابة المشار اليها بالحروف الصينية . ووجدت صنائع معدنية للطباعة  
تحت في نار يابها الى سنة ٨١٦ للمسيح ووجد بعضهم كتاباً في الصينية طبع سنة ٥٤١ ووجد صورة  
المؤلف وصورة اخرى . والظاهر ان العرب اتبنوا صناعة الطباعة من الصينيين حال اتصالهم  
هم فقد وجد في دفائن النجوم ثلاثون صفحة عربية مطبوعة من القرن التاسع والعاشر للميلاد  
وفي بعضها حروف قطبية وفي بعضها احراراً من القرن دلالة على ان المسلمين لم يكونوا يعنون  
من طبع في المطابع حينئذ . ولم يكتبوا بذلك بل كانوا يطبعون نقود الورق ويداولونها فقد

جاء في كتاب الروستين في احبار الدولتين لابي شامه انه "محصرة جماعة من القبار ( الى الملك العادل ) وشكوا ان القراطيس كان متون منها مديار وتر يد وتقص يحسرون فقال عن كيفية الحال فذكروا له ان عقد المعاملة على اسم الديار ولا يرى الديار في الوسط دما يعدون القراطيس بالمر تارة ستين بديار وتارة سبعة وستين بديار "

وظهر بعد البحث الدقيق ان اهالي كوربا بول من استبط الطاعة بالهروب المنفصلة كما هو جار الآن فقد قال الصيبون ان حداذا منهم اسمه في شونغ صبح حروفا للطباعة من الطرف بين سنة ١٠٤١ و ١٠٤٩ الميلاد ورأى بعض الباحثين في هذا الموضوع كتبا صينية مطبوعة بحروف منفصلة مدة سنة ١٣١٧ ولا يعلم ما اذا كانت صينية او كورية ورأى كتباً اخرى كورية الاصل صحت بحروف معدنية واحداً منها طبع سنة ١٤٠٩ ويبدو وصف الطاعة بالهروب المنفصلة ويقال فيه ان ملك كوربا رأى ان الطاعة عن الصانع اعشبة لاني بالمراد فامر بعمل حروف الطاعة من انحاس على مقتضى الحاجة وكتب ذلك في اواخر سنة ١٤٠٣ واول سنة ١٤٠٤ ويختم هذا الفصل بالصلوات والابتهالات بجماع هذا العمل

والظاهر ان العرب تعلموا الطباعة بالهروف المنفصلة من الصينيين ولكن لا دليل على ان الاوربيين تعلموها منهم والمرجح ان الاوربيين اتصلوا اليها من تلقاء انفسهم ولكن لو لم يتعلموا من العرب عمل الورق ما كان للطباعة شأن يذكر

وجملة القول ان الفصل لاهالي المشرق في دعائم النهران الدين والكتابة والارقام الهندية والملك المظطبي والسارود والوراقة والطباعة

## الصور في الطباعة

عبر الناس عن معانيهم بالصور المرسومة فمثلاً هبوا بها بالكلمات المكتوبة . ثم اخترتوا الصور فتولدت منها الكتابة ما كانت اولاً ثم بالهروف . ولذلك نجد الصور في اقدم ما كتبه الناس او ارادوا التصوير عن اعراضهم بل نجد ما بين الآثار التي شئت من عهد سكان الكهوف الذين كانوا يصيدون النبل في جبال اوربا فلما غمرها الخلد في العصر الحليدي الاحير وفرض الافعال بها ولعل ذلك كل من اكثر من عشرة آلاف عام

وكان المصريون يجمعون بين التصوير والكتابة في كل نقوشهم القديمة والحديثة من قبل التاريخي السحيق باربعة آلاف او خمسة آلاف سنة الى ما بعدة مائة او خمس مئة سنة

ورى نقوشهم القديمة والحديثة في كل هياكلهم وقراطيسهم بمزجهم بكتاباتهم  
 وغلن الناس يرحلون الصور بما يكتبونه الى يومنا لاها تغير من المراد على اقرب سبيل  
 بل ان الكلمات المكتوبة نجر احيانا كثيرة من وصف المراد مهما كان فيها من الاسهاب ولا  
 نرمم في ذهن القارى صورة واضحة الا اذا كان الكاتب بليعا في الوصف وكل الموضوع مما  
 يسهل التعبير عنه . وقد رأينا كتباً عربية حطت مذمات من السب في علم الحيوان والنبات  
 وفي علم الهيئة رسمت فيها صور الحيوانات والنباتات وصور ابراج السماء وبما يصح التجميع كما تفعلها  
 الاقدمون وصعبا متقن الصنعة يدبغ الألوان بدل على مهارة صانديها في صناعة الرسم والتصوير  
 ولما شاعت الطباعة في اوربا عن الصانع قبلما شاعت عن الحروف المتصلة صار الصانع  
 ينقشون الصور على الخشب او المعدن كما ينقشون الحروف عليها ويطبعون هذه وتلك معا وقد  
 طبعوا كذلك قصص التوراة وسفرها توراة الفراء . ثم شاع استعمال الحروف المتصلة فصار  
 الصور تنقش وحدها وتطبع معها او يترك لها مكان بين الحروف تطبع فيه  
 وتعين النقاشون في نقش الصور ويرعوا فيه براعة سقططة النظر حتى انك تجد في بعض  
 الكتب التي طبعت في القرن الماضي والذي قبله صورة بالغة غاية الدقة لا تكاد تفرق بينها وبين  
 الصور الشمسية المثقفة ولا ترى ما فيها من الخطوط والنقطة الدقيقة ما لم تنظر اليها بنظارة تكبير  
 المخطورات وكان للصانع الفرنسيون اليد الطولى في انقاس النقش واقتدى بهم الالمان والآنكلير  
 ويما كان النقاشون يتسبون في نقش الصور وطبعها حتى صار ذلك صناعة لا يستطيعها  
 الا النافسون منهم ظهر اسلوب جديد لنقش الصور بواسطة التصوير الشمسي والحفر الكيماوي  
 وكانت الصور الاولى التي نقشت كذلك بعيدة عن الانقاس ثم راد انقاسها وريدا رويديا في  
 عهد قراء المقتطف حينما استبدت الشبكة التي تحمل الصور الى مربعات صغيرة دقيقة . ومن  
 ثم صار النقش صناعة ميكانيكية يستطيعها الصانع الماهر وغير الماهر والمحال كثرت الخرائط والبلات  
 المصورة كثرة فائقة احد وصار يصنها بطلا صمغاني بالصور لانه وجدما ارحص من الكتابة  
 والناس في عصر البخار يقتبس بعضهم ما عند البعض الآخر بسرعة البريد ان لم يكن  
 بسرعة البرق فحالا شاع سيفه اوربا نقش الصور بالمواد الكيماوية بعد تصويرها بالفتوغرافيا  
 رأى بعض النجباء من ابناء الشرق ان يقتبسوا هذه الصناعة ويربوا كتبنا وحرثنا بها .  
 ويظهر ثانيا الاساليب الاحيرة التي اعتمد عليها الخواجة ميشال كوه الذي صنع لنا صورة تمثال  
 الدكتور بلن المشورة في صدر هذا الجزء شبكة متقاطعة المخطوط والصورة المتقاطعة يشكها  
 متوازية المخطوط في ادق الاساليب التي استعملت حتى الآن وقد انقضا غاية الانقاس

## قوانين يوستنيانوس

## الكتاب الثاني

## الفصل الاول في تقسيم الاشياء واسباب تملكها

الاشياء اما موروثه واما غير موروثه فيها مباح بالشرع القطري لجميع الناس . ومنها شاع . ومنها مخصص بجماعة . ومنها غير مملوك لاحد . ومعظمها مملوك لافراد

(١) الاشياء المباحة لجميع الناس بالشرع القطري الهواء والماء الجاري والبحر وشواطئه<sup>(١)</sup>

(٢) الانهار والمراسي مباحة

(٣ و ٤) شواطئ الانهار مباحة بحكم شرع الام

(٥) شواطئ البحر مباحة ايضا بتقضى شريعة الام وما هي بمملوكة لاحد

(٦) الاشياء المخصصة بجماعة في ما في المدن مثل الملاعب ومساكن النبال الى غير ذلك

من الاشياء المشتركة

(٧) ان الاشياء الموقوفة والاشياء الدينية والمقدسة غير مخصصة باحد

(٨) الاشياء الموقوفة هي ما اودع في بائنة ديمي ولا يسوع لنا ان يبيعها او يرهها الا

لاقتداء الاسرى<sup>(٢)</sup>

(٩) من يدس في ارضه ميتا يحمل فيها مكانا دينيا<sup>(٣)</sup> ومضى كانت الارض مشتركة

ولا مدس فيها طيس لاحد الشريكين ان يادس في الدرس فيها الا برضا شريكه وهذا جائز في

غير مشترك . وليس لمالك الارض المستأجرة ان يحمل فيها مكانا دينيا الا برضا المستأجر

(١٠) الاشياء المقدسة متعلقة بالشريعة الالهية

(١١) تملك الاشياء بوجوب مختلفة منها ما يملك بالشرع القطري ومنها ما يملك بالشرع

المدني ومن المناسب الاجتهاد بالاول

(١) في الفقه الاسلامي « الماء والكلاء » وانما مياهه وكما النهر والبرك الكبيرة « كما في الهبل والدرا اطار

(٢) في الفقه الاسلامي « اذا صح الزحف لم يجر معه ولا يملكه لخروج عن ملك الوافد » كما في شرح

القدوري لفتح المرحوم الشيخ عبد الله الميماني الدمشقي

(٣) من جعل ارضه موقوفة يرسل ملكة عنها عند ابي يوسف وعند محمد اذا دس انسان في القبرة قال

الملك ومن دس مجد او مرده عن ملكه بطريقه وادس الناس باصلا عودا على من دس جماعة على الاشهر وال

ملكته عن « شرح القدوري »

(١٢) ان الحيوانات البرية لمن احدها وذلك يقتضى شرع الام ولا ينظر الى ملكك الذي اصطيبت فيه سمراة اصطادها من ارضه او من ارض غيره. كل ما اصطدته لا يصير ملكك الا قلده ما بقي في يديك

(١٣) اذا جرحت حيوانا ضاربا وانت تريد صيده فلا يمد ملكك لك الا عند وقوعه في قبضتك

(١٤) اذا وقع النمل على ثمرتك فلا يصير ملكا لك الا بعد ان تجعله في اقلية فانص حينئذ يصير اكثر اختصاصا بك من الطير التي تعش في ثمرتك. واخترتم المسروق من حليتك يمتد ملكك ما دام غير عائب عن بطرك وما دام لتبعة وادراكه سهلا طيك

(١٥) اما الحيوانات المتعمدة القهاب والرجوع القاطعة اليها ليست لك الا بقدر ما تحافظ على ارادة العود اليك

(١٦) الدجاج والاور ليست من الطيور الوحشية طبعاً ولهذا اذا حانت فطارت فلا تزال ملكاً لك حتى ولوغات من نظرك

(١٧) ما صم من الصدق يصير لعمال ملكاً لنا بحسب شرع الام<sup>(١)</sup>

(٨) الحجارة الثمينة والآلات وسائر ما يوجد على شاطئ البحر بحسب الشرع النطري

لمن يجدها

(١٩) ما يولد من حيوانك هو لك بحسب الشرع النطري

(٢٠) اذا جرّ النهر الى حقلك نزاهاً هو لك بحسب شرع الام<sup>(٢)</sup>

(٢١) اذا طغى النهر فجر قطعة من ملكك وجب وضعا الى ملك جاري فلا تبرح تلك القطعة ملكاً لصاحبها الاول

(٢٢) الجزيرة في البحر ملك لا وكل من احتلها. واما الجزيرة في وسط النهر فهي مشتركة بين الملاك المتعديين على ضفتي النهر. وهذا على نسبة طول وحمق كل منهما واداً كان احد الشاخصين اقرب اليها من الآخر فهي لاصحاب الاملاك المتكورة الشاطئ الاقرب

(٢٣) اذا تحول نهر عن مجراه الطبيعي بالكلية الى جهة اخرى دخل بخيرى القديم فيه ملك اقرب الجيران الى الشاطئ وصار بخيرى الجديد مشاعاً

(١) في الفقه الاسلامي لا يقيم الامام الشخصية في دار الحرب حتى يخرجها الى دار الاسلام لان الملك لا يبعد للعالمين الا بالاراذ في دار الاسلام

(٢) انهر اذا جف بطول الى ارض احد هو ملكه لا يسرع لآخر ان يصرفه المادة ١٢٤ من اهل

(٢٤) اذا عمر المائة ارضاً ثم انحصرت بها مظاهر<sup>٢</sup> انها تبيع على ملك من كانت له<sup>٢</sup>

(٣٥) من أحدث شيئا في عين لا حرام كل من الممكن ردّها الى حالها الأولى كان الملك لصاحبها، والأقوى أن أحدث فيها شيئا<sup>(٣٦)</sup>

(٢٦) من ادخل في سمع ثوبه أرحمنا لا تحرفا لارجوان يتبع الثوب

(٢٧) إذا اختلطت المواد برصا الماكين فلتختلط كله مشترك بينهما - فإن كانت المواد مختلفة ونشأ هي اختلاطها شي خاص فذلك الشي مشترك بين الماكين - وإذا اختلطت المواد اتفاقا سواء كانت متماثلة أو متباينة يحكم بأن المختلط مشترك بينهما تبعاً لقاعدة المختلط رضاء

(٢٨) إذا اختلطت حبة زيد بمحطة عمرو هي رضاء منهما فالمختلط مشترك بينهما

وليس الامر كذلك اب حصل الاضطراب انما هو او غيرهما من احداهما

(٢٩) من يبي في ارضه بمواد لا آخر عاليناه لصاحب الارض . واما صاحب المواد فلا يرال مالكا لها ليس له ان يستردّها ولا أن يتصرف فيها حتى ترد اليه . ذلك كي لا يضطر الى هدم البناء

(٣٠) من بين مواثيقه في أرض الغدير حار الساء ملك صاحب الارض . وأما صاحب  
المود فبرول منكم فيها في هذه الحال ابتراض الله عالم بأه يبي في ملك الغدير

(٣١) اذا غرس زيد في ارضه شجرة لا تخر صارت الشجرة للغارس والامر بالعكس اذا غرس شجرته في ارض المير ولكن بشرط ان تسري هروق الشجرة في الارض

(٣٢) البراري ورواح سم الارض (وكذا ما اشبهه من القطاني كالنول والندس)

(٣٣) الحروب المذهبة تبين الورق لو الرق

(٣١) المسيح يجمع الصورة التي ترجم عليه

(۳۵) من اشترى بنية سليمة أو أخذ سبب آخر عادل أرضاً من شخص لا يملكها

(١) قال صاحب الدر المنثور «من بنى أو غرس في أرض غيره بغير إذن أئمة بالفتح والبرء لو فقهه الساحل أكثر أو نقص أنه قبيح بناء أو تحريم أئمة يملكون منقولاً بطريقهما ومع أحدهما ممكن النفع ليعين النقل»

[illegible]

المقرر ان العلة له بمقاومة الحرث والصابية وأما من اشترى ارضا وهو يعلم انها ليست لقائم  
فالعلة ليست له<sup>١٦</sup>

(٣٦) من له استغلال ارض يصير مالكا حاصلات الارض اذا استطاع ان يقبضها  
هو سمو وعلى هذا الحكم عبو بحري المساقى

(٣٧) حل الحيوانات سدوج في اثمار الحاصلة لكن ولد الأمة ليس بتدريج في ذلك

(٣٨) المستغل الذي له قطع جار في استغلاله شكل رأس بيوت منه يجب ان  
يؤخذ منه برأس مما يولد من ذلك القطيع . واما الشجر والكرم فيجب عليه ان يؤخذ منه  
يس منها

(٣٩) ما يجد المرء في ارضه من كبير فهو له بحكم الماعل أدريان . وكذا الحكم اذا  
وجد انكرا اتفاقا في مكان وقصر او ديرة . اما تكسور الموجودة اتفاقا في ارض المير فقصها  
لمالك الارض والنصف الآخر للواجد

(٤٠) تلك الاشياء ايضا نفع الشرع الطبيعي بالتسلم

(٤١) الاشياء المبيعة والمسلطة يملكها اشترى متى اراد البائع

(٤٢) اما تسليم المبيع فلا فرق بين ان يكون من المالك فهو وبين ان يكون برصاء  
على يد ثالث

(٤٣) قد نكسب اعادة المالك لا انتقال الشيء من ملكه فلا تسليم

(٤٤) من باع بضائع مودعة في نظرون تصير ملك الشاري حين يسلم مفاعيل الغرض

(٤٥) كلما اراد المالك طه ان يحول ملكه الى اي كان ولو غير معبر<sup>(١٧)</sup>

(٤٦) يتحقق من ثم أن من قيد شيئا قد تركه صاحبه صار لعمال ماله

(٤٧) ان ما تفرغه عند صوب العاصمة خارج المدينة تحميها يبقى على ملك اصحابه  
وهذا كما يظهر لا يختلف كثيرا عن الاشياء التي تسقط من الجملة ماشية من دون علم اصحابها

### الفصل الثاني في الاعيان والمقوق

الاعيان ما يمكن لمسها كالقنار والعروس . واما المقوق فليست كذلك وانما هي أمور  
منسوبة كحق المرور وحق حبس الزمن<sup>(١٨)</sup>

(١٦) في اللغة الاسلامية من اتى ماله على اطارين وقال جليلة لم وصلت اليه ماله ملكته مر وصلت اليه  
(١٧) حق اشترى بيع له كعشرين والشرب (حاشية ابن عابدين)

## الفصل الثالث في عبودية التركة (أي ما على التركة من الحقوق)

حقوق التركة العقارية هي الممر وهو حق المرور بالرجل دهايا وأياها من دون حيوان ولا عجلة والطريق وهو حق المرور بدابة أو عجلة والسبيل وهو حق السير والحوليات والفتاة (الترعة والمسقة) وهو حق اسراء الماء في ارض الغير

(١) الحقوق على التركة العقارية في المدن المتصلة بالابنية وهذه كالتزام الجار أن يحصل بناء جاره على سائيه . وكفى ادخال حائز (عرق) في جدار اسار أو وضعه عليه . وكالتزام الجار ان يحسب ماء سطحيه او مبرايو في داره او في مبرايو . وكفى أن يمنع كل احد من ان يرفع بناءه ويضره بضوء جاره<sup>(١)</sup>

(٢) في حيلة الحقوق على التركات العقارية اعتراف الماء وسقي القضايا من الموارد والزمي وحمل الحصى واستخراج الرمل

(٣) لا ينافي لأحد ان يكون له حق على تركة عقارية في ائندية او في ائقل ان لم يكن له عقار موروث

(٤) من يريد ان يقرر حقا لخدمة جاره فليؤا ان يقرر ذلك لحق بوثائق ونشروط . واصبح ان يقرره بكتاب الوصية

## الفصل الرابع في الاستغلال

الاستغلال<sup>(٢)</sup> حق استعمال مال الغير والاتفاق به مع المحافظة على عينه

(١) متى أريد سمعة شخص من باب الاستغلال بدون وصية وجب ان يكشف في ذلك وثائق وشروط

(٢) ليس الاستغلال مختصرا في الارض والبيوت بل يجري في المييد والدواب وصائر الاشياء الا ما يهلك بالاستعمال على ان مجلس الشيوخ قد حكم لاجل الخدمة ان تكون تلك الاشياء معدة للاستغلال لكن بشرط ان يكون للوارث كماله متينة . وله عند موت المدخل ان تغير حاله يجوز لهذا الوارث ان يستولي ملما من المال يساوي اقل قيمة لهذه الاشياء

(٣) ينتهي الاستغلال بموت المستعمل وتغير الحالة الكثير او القدر . واستعمال الشيء

(١) وفي الفقه الاسلامي لا يمنع احد من التصرف في ملكه اياها الا ان كان ضرره مفسدا واضراره انما هو كثر ما يمنع المراجحة الاصلية مما يدفع بأي وجه كان . راجع سق اعطالات المحلولة في لعلته وغيرها

(٢) اعراض الاستغلال بهذه الاطراف من حيث النفع . لخدمة مع بقائه اذ هو على ملك صاحبه ومن حيث القضاء عند انتهاء مدة محصوره ويقتلها من وجوه كما يرى ذلك بمقابلة اب بين





بعد سنة في كل وجه من البلاد وان غير مقول بعد سنين . لكن بشرط ان يكون الشيء المذكور في ارض ايطاليا وذلك حتى لا يبقى التملك لغير معين<sup>(١)</sup>

وان نحن قد وضعنا حكماً أو مقبلاً على هذه المادة المذاعة رسمياً قانون اساسي يقتضاه لا يجوز تلك الاشياء الخقولة الا بعد ثلاث سنين . والاشياء الثلاثة الا يجوز الزمان . فملك الاشياء بهذا الوجه يكون شيئاً على تلك حسب صحيح<sup>(٢)</sup>

(١) اذا امتلك حر او وقف او شيء ديني او عهد اني فملك هذه الاشياء لا يكون مقروناً بها من الزمان

(٢) الاشياء المسروقة والمضبوطة لا يصح ان تملك بوضع اليد حتى ولو مضى عليها الزمان وحتى لو كان التصرف فيها بنية سنية<sup>(٣)</sup>

(٣) اما تلك الاشياء فلا يملكها اللص ولا العاصب ولا يصح تملكها شخص آخر بخلاف ذلك<sup>(٤)</sup>

(٥ و ٦) اذا وضع شخص يده على موضع حال بدون عصب امتلاكه هو سنة سنية مع ذلك اذا تحول هذا الملك الى آخر وجده سنة سنية ولهذا الآخر ان يتمكن من بقاء الزمان

(٨) الشيء المسروق والمضروب قابل لان يملك اذا رده الى صاحبه

(٩) املاك الدولة غير قابلة فملك بوضع اليد

(١٠) من المعلوم انه يجب ان يكون الشيء خالياً من العيب حتى يكون قابلاً لان تملكه المشتري سنة لو لم تصرف فيه باي وجه آخر عادل

(١١) اعطى النبي على سبب باطل لا يحصل له التملك بوضع اليد

(١٢) وضع اليد زماناً اذا كان قد ابدى بمائدة للتوى يستمر لوارثه ولا تصرف فيه الاملاك حتى ولو علم ان تركه للتوى ملكه غيره لامتلكه

(١٣) في قانون ويون فحظ لم تحكمهم الدولة شيئاً فكانوا يمكنهم الحال بالمشاؤون

(١) غفل عن بعض المحرمات ان يحرق ديني غير ان هذا محصور على ما اذا لم يعلم بذلك اما لو رأى انكاس يخذ من احد شيئاً من انكس لم يعطيه آخر ثم يخذ من ذلك الآخر آخر فهو حرام (الدرء اضرار) (٢) مرادنا لا نسخ ادعوى غيوس وجه آخر (٣) هذا تفرق بين ما يقع بالبدون المأهولة وبين ما لا يقع بها كما هنا (٤) وذلك كلو كان المال بيد اسارى ولم يعلم مالكه به او انما حكم ملكه المشتري كما في الفقه الاسلامي

صحيح ومحرر في كل ما كانت غالبية سواء كانوا مدعى عليه أو مدعى عليهم . ومع ذلك يؤذن للمدعين أن يلجأوا

### الفصل السابع في امة

الامة فوطان حية بسبب الموت . وحية يدون

(١) الامة بسبب الموت أي التي تصدر عن الوارث متصور الموت هي إعطاء شيء لأخرية أو بترك له إذا توفي المطلق وفيه أن يسترد إذا عا من خطر الموت أو أراد الرجوع عن هتو أو توفي الموهوب له . اعلم أن ما يقع من الهات سبب الموت مشابهة للصيغة كل المشابهة

(٢) الهات عبر التسمية عن تصور الموت في الهات بين الأحياء وفي ثم متى صرح الوارث بأرادتو . وفي بعض قوانين الاساسية انها ثم بالقض . (٣) أن شروط القوانين القديمة نصفي أن بدخل في الصكوك العمومية قهات بين الأحياء ما يريد على ما في صوليد . وأما قانوننا فقد اصعد هذه النكية الى حمايته صوليد

من المعلوم أنه إذا وجد أناس ينكرون حين الواجب فقد سوغها له لأسباب مهيضة أن يرجع في الامة (٤)

(٥) أن لله بين الأحياء بوقاً آخر يقال له " السابق الزواج " ومن شروطه أنه لا يتم الا بعد الزواج . أما نحن فقد حكمنا أنه كما أن الأمر يجمع أن يراد وأن يعين وقت العقد الزواج حكمنا أيضاً أن هذه الأنواع من الهات يجمع أن تقع أو أن يضاف إليها زيادة قبل الزواج أو بعد الزواج

### الفصل الثامن من له حق البيع وممن ليس له

من ذوي الاملاك من لا يحق لهم أن يبيعوها . ومنهم من يحق لهم ذلك بحسب شريعة جوليا

ليس للزوج أن يبيع بلا وصا امرأتو الأرض التي أخذت تهرًا ولو كان الزوج مالكًا

(١) وفي التتابع اركنية « لا يتم التمتع إلا بقض » عاد واجب أحدثت لآخر لا يتم امة من القبض (٢) المصوب قد من العقود الرومانية بدوي ١٢ ديناراً رومانياً (٣) في الله الاسلامي للواهب الرجوع في امة ولكنه مكروه فإن التبرع ائتم في صك كاستد في فينو . ويخرج من الرجوع بها خمسة حور خروج امة عن ملك الموهوب له . وموت امة . المتعدين ورادة متعلق خد الموهوب عرضاً عنها . وكمن الموهوب له دارم محرم من سبها في كتب الله كاتمة

تلك الأرض المغطاة مهراً . وأما نحن فقد عرّضنا هذه القاعدة وسكنا بأن بيع الأرض  
المأجورة مهراً باطل ولورضاء الزوجات وكذلك وهما

(١) أما العرم الدائن بالمكس فتق وحد عهد حازله بيع الرهن ولولم يكن في ملكه<sup>(١)</sup>

(٢) ليعلم ان القاصر والقاصرة لا يبيرون لها أن يبيعا شيئاً من دون اذن الوصي

الفصل التاسع في الانقضاء الذين يكتب بهم المرة ثمة

أن تكسب لنفسك بدانتك وعين هو تحت ولايتك وبالصيد الذين لك أخذ كسبهم  
وبالأحرار وببيد العير الذين ملكتهم بنية سليمة

(١) ان ما يكتبه الأولاد بشيء الاب فهو له يرثوه وأما ما يكتبه ابن اليت لأبيه

بشأن الوجوه الأخر فلاب الانتفاع بملكو وللان ملك عيني

(٢) قد نرّونا أنه في مقابلة التقرير يحبس الاب من الاملاك على الابن نصف حق

الاستغلال خوفاً من ذلك الملك

(٣) انت تكسب كل ما يقدمه عبدك بالتلم او بائي سبب كال . وادا أقيم عبدك

وارثاً فليس له ان يستلم الميراث ما لم تأذن له انت في ذلك

(٤) أما الصيد الذين لك عليهم حق الاستغلال فمريضنا ان نعلم ان كل ما يكتبونه

شيئاً او باسماهم هو مكتوب لك وان بشأن الوجوه لصاحب الملك وهذا ايضاً حكم كل ما  
تصرف فيه بنية سليمة

(٥) يتفق مما قلناه ان المرة لا يكتب شيئاً لشخص اصلي مع ذلك قد نرّونا ان لك

ان تكسب عمت او لم نعلم بواسطة الاحرار نصراً وهذا التصرف بمنكاً او نسلطاً

الفصل العاشر في صور كتاب الوصية

أما قيل له كتاب الوصية لأنه شهادة الارادة

(١ و ٢ و ٣) قد أمر أن كتاب الوصية يكتب في حلة واحدة بمحصرة سبعة شهود

وان يكتب هؤلاء الشهود في توقيعهم ويختموه بمخاتهم

(٤) قد غمّ الى هذا القانون وجوب كتابة اسم الوارث

(٥) للشهود كلهم ان يختموا كتاب الوصية بمخات واحداً

(١) في الفقه الاسلامي لا يباع الرهن الا بأرض الرهن والرهين ولكن اذا وكل الرهن امرين او غيره

بيع الرهن عند حلول الدين فالوكالة جائزة لأن الرجل وكل بيع ماله من شرطت في حد الرهن طيس

براهن عزله ما كان عزله لم يتجزأ وكذا ان مات الرهن لم يتجزأ

(٦) يصح أن يشهد في كتاب الوصية لكن لا يصح استنشاء المرأة ولا القاصر ولا العبد ولا المجنون ولا الأحرس ولا المأخوذ ولا من نصت الشريعة على عدم أهليتهم للإبضاء

(٧ و ٨) إذا كان أب أو أخوان تحت سلطة واحد يصح إقامتهم شهوداً في وصية واحدة

لا يجوز أن يظلم في عداد الشهود من هو تحت ولاية الموصي (١٠) ولا إوارث يحصل اسمه ولا من هو تحت ولايته ولا أب من هو تحت ولايته ولا الأخوة الذين هم تحت ولاية هذا الأب . هؤلاء كلهم لا يصح استنشاءهم

(١١) أما الموصي لم والمستودعون مما لهم ليس وراث الحق وكذلك المصلون بهم بالقرابة فتأذن في استنشاءهم في كتاب الوصية

(١٢) لا فرق إن تكتب الوصية على صانج أو على الورق أو على الرق أو على مادة أخرى مما يمكن أن يكتب عليه

(١٣) يصح أن يكتب للوصية الواحدة عدة نسخ  
(١٤) من أراد أن يوصي بلا كتابة كتاب بحسب قواعد الشرع المدني عليه أن يجمع سبعة شهود<sup>(١)</sup> ويصرح في حصرتهم بإرادته فيكون بهذه الوسيلة له أطمأن أنه أوصى وصية شرعية

#### التصل الحادي عشر في وصايا الجنود

أن رسوم الإبضاء التي يجب مراعاتها بين سائر الجنود وهم في العزو حيث تعتبر وصيتهم شرعية بأيما صورة صرحوا بإرادتهم الاحية

- (١) مع ذلك لا يبعد كتاب وصية الجندي شرعياً ما لم يشك في أن الوصية قد وقعت
- (٢) يفيق الجندي الأحرس والاعم أن يوصي
- (٣) لا يجوز للجندي ذلك إلا إذا كان في الخدمة أو في المعسكر

سعيد الخوري الشرتوني

بيروت

(١) نصاب الشهادة على الوصية في الفقه الاسلامي كصاحب في سائر المختصرات من قبلها شهادة رجلين أو رجل وامرأتين

## جبل المصايب

(المقتطف) من حرب الاتفاق أنه وصل البيا في العام الماضي مقاتلان في موضوع واحد الواحدة من سوماج وتاريخ إرسالها الياعرة ابريل والثانية من لبنان وتاريخ إرسالها ١١ نوفمبر. والمقاتلان متفقان في موضوعهما مختلفتان في أسلوب البحث فيه الأولى مترجمة ترجمة والثانية مبنية على الأساس الذي تبنت عليه المقالة الأولى وما يحسن بوردتها معاً لا بعد من الفائدة والمفكاهة

### (١) جبل المصايب

قرأت منذ أيام مقالة لاديسن الكاتب الشهير تحت عنوان جبل المصايب فأثرت تعريبها وإرسالها الى مجلتيكم للنياد لتدرج فيها وهي

قول لسقراط مشهور وهو " اذا جمعت مصايب الناس الى مكان واحد لكي تقسم عليهم بالتساوي فالتدين يبدون انفسهم اشد الناس شقاء وأكثرهم تكذبا يصلون بصيغهم الأولى على ما ينالهم بهذه القسمة " وذهب هوراس الى ما هو أبعد من ذلك فقال " ان الآلام والمصايب التي تنزلها علينا ما لو ابتدئناها بمصائب غيرها اذا أمكن الاندال "

يسمى كنت ملقاً على كرمي أتأمل ما حوت هاتان العذرات من بديع المعنى وجمل الحق راى جسي الكرى رأيت جوفه ينادي الناس فائلا فقالوا يا جميع المتسبين والنقيلي الاحمال واطرحوا انفسكم في هذا المتوسط الضيق الذي بعد ذلك . فوجد الناس في رعات ووجدنا بمصم وراء بعض واطرحوا انفسهم حتى تكومت اكمة من المصايب كادت تطلع السحاب ثم ظهر شبح امرأة عليها سحمة الاهتمام بهذا الاحتمال في احدى يديها مرآة معقمة وهي مرتدية ثوباً واسماً رسمت عليه اشكال المردة والشياطين وكما هزت الريح حذب ثوبها فتأثرت منه ارباباً محملة كأنه خيال النمل يمثل جيشاً من الناس يترامون من كل فج محبى . وكانت هذه المرأة واسمها الامة الرم ترمي نظرات حادة متقلبة كأن بها مساً او خيالاً . ثم سقطت تعود الناس الى الموضع الممين لطرح الاحمال والرزايا وهي تساطم على حملها مجد وشاط . وما طرح الناس مصايبهم عن كواهلهم حتى دامت احشائي لما رأيت مقاديرها المائل رأيت رجلاً يحمل صرة وهو يجيئها تحت ثوب عتيق حتى اذا وصل الى الساحة رى بها ناداً هي التفر ورأيت آخر يمشي وهو يحمل شيئاً ثقيلاً رى في وسار فطرقت اليه واذا هو امرأة

ورأيت قتلى الحب وأسرى الغرام يسبحون الهوى وفار الهوى تتأرجح في أفئدتهم ودموع الشكوى تهلل على وجباههم فتريد يبرئهم اشتعالاً ولما وصلوا إلى جبل المصايب تنهدوا وفاضت دموعهم وصغرت نفوسهم لكن لم تسمع حواطمهم بطرح اسباب محنتهم بل هزوا رؤوسهم وعادوا ادراجهم يحملون احمالهم كما جاءوا بها مصليين الالم المقيم على ترك الحبيب

ورأيت جمعا من الحيات ومن قصور الوحش وسمره الخلد . ورأيت كومة كبيرة من الانوب الجراء والشعاع الصعبة والاسنان السوداء ودهشت لان أكثر ما كنت اراه من هيب الخلقه . ثم رأيت رجلا يسير الهوا على ظهر حمل انثى فراه هه وعاد جريلا مسرورا فظفرت وادا ما رماه حذبة كانت في ظهوره

ورأيت اشكالا متنوعة من سوء الخلق ورداءه الطبايع تفوق الحضر والمد . وما يسوقف النظر بها ويريد الاسي ان داه الخلد والصعبة كان اهم من كل شيء سواه

ها بقى القارىء مدهشا اذا قلت له اني لم اجد رديلة واحدة طرحها صاحبها هه ولا حيلة من الحيلالات الكثيرة . وقد زادت دهشتي وعظم استعراضي لان الوقت كان وقت القتل من الرذائل والمفاسد ومع ذلك لم يلمس احد الى طرحها هه

وما يدل على ان الاحق حد لشهرته اني رأيت فتى حاملا ديوة لم يطرحها هه بل طرح خسائره وآخر طرح ادمه بدل حياته

ولما اتم الناس طرح انقالمهم التفتت المرأة الي ورأيتي متكاسلا من الدوم من الساحة فاقتربت مني ووصت مراتها المظلمة امام عيني وأرسي وحيي فبدا وفد تحول الى وجه قرم ارمحي مرأة وثقل علي فبعض ولاخلال التناسب في تقاطيعه ساء خلقي ونفست لاجلي خسرته هي كس حمرقانيا وانفق ان اسانا كان واقفا الى جاني له وجه طويل تكاد دفنة تفوق وجهي كله فلما رايتي طرحت وجهي هي النقطة ولبس بدلا من وجهه فلبست وجهه بدلا منه ورأيت الناس وقفوا حول جبل المصايب وقد حلاك كل منهم من مصايبه وجعلوا يظفرون

الى ما فيه ويمتحن كل واحد منهم ان يقال شيئا منها

ومر جوبير عليهم ومحمدون الى تلك المصايب واياح لهم ان يتقي كل منهم ما يجر في عبيد منها وجعلت الالهة الوم تهتم بمساعدتهم على انتخاب ما يريدونه وتحمل كلا منهم حده الجدد رأيت شيئا وفورا كل الشيب ناصيته طرح هه صفرة وسبه وحمل يطلب بدلا منها وريثا يرث املاكه المتراصة الاطراف ورأى انا غاضبا مني امة يختص من مآذر اليب والنقطة حاسا انه اصاب مضيا وما سار الابن العقوق مع هذا الشيخ البار قيد باع حق

امسك بيته وحمل يده نصيح الرجل مستعينا بالي الفق لكي يبعد اليو صرته ويأخذ ابنة  
 رأيت ربحيا طرح عدة قبود الصودية واستبدلها بدهاء القوس فكان كاستفيعر من الرمضاء  
 بالدار وامورا اخرى كثيرة من هذا القبيل فن رجل استبدل حرضا بنظر الو صو المظم  
 بالوج او الالم ناهم ومحدوكت بما يطول شرحه

وكان النساء يتقايسن اشياء من فواحدة تطرح عنها شعرا برع جو لحر المشيب  
 وتستبدله برة حقيرة واخرى تستبدل كتفا مستديرة بمحصر قصير وثالثة تدل حينا قبيحا بوجه  
 مشوه وكس لم أر واحدة اندلت عينا بميب اهل مة فيها

ولقد احذني الشفقة على الرجل الاحدب الذي اثار وجهها صوحا بدل حدبو فان الوجه المصوبح  
 كان معصوبا بمحمة في الثالثة وعطفت على الرجل الذي ساومه هذه المقايضة وخرج يتسكع  
 وكعادتي فوق رأسه والنساء يظنن اليو ويضحكن عليه

اما انا فاس صاحي ذا الوجه الطويل الذي احذ وجعي القصير طير فيو شكل مفضت  
 مكنت صحت حتى الحص الارض برحلي كما نظرت اليو ولما راني كذلك تولاه اعجل  
 ومددت يدي لالمس وجعي فملت شعبي العليا ولطخت يدي ابي أكثر من مرتين واما اجيها  
 على وجعي فملت ابي ردت ليها على فح

والخلاصة انه ما تفرق جبل المصاب على أولئك الناس حتى صحت التندس والبكاء والعويل  
 من كل الناس ورايتهم يصلون العمود الى حالتهم الاولى فقص عليهم جوثر وسمع لهم ان  
 يطرحوا ما احذوه ويستردوا ما طرحوه فابرت امرتهم واختمت الالهة الوم وظهرت الالهة اخرى  
 تلوح على وجيها مياه السكينة والهدوء وفي الالهة الصر ولا ظهرت الفت نظرها على تلك المصاب  
 المشتعلة فداها بها محمد ووثرتها تسكن طيبت القلوب المتكسرة واعادت الى الناس مصابهم  
 الاولى وعلمتهم احتياطا فرشح كل اسان لحكمها وحمل حملها شاكرا انهي باختصار قليل

جيوه فلو ضرورس

## (٧) جبل التماسات

ان من غنوى سقراط الماثورة والمشهورة "ان لو حجت كل تماسات بي دم الى  
 مسندوع رمومي ريث يصير يوزيها على الناس على اختلاف طبقاتهم لظهر حيثشر ان من  
 ظفوا انفسهم اشق ابناء جنسهم يخارون القاء على ما قسم لهم من اليؤس عند ما يرون ما  
 يصيبهم من قس التوزيع"



وقد توسع هوراس في ذلك وقال " ان ما نكايده من الغائب براه احف حملاً كما  
يكايده العير لو عرست عليها المقايعة تيباً "

بيما كنت اتأمل فيما قاله هذان الصلوسان وانا جالس على كرسي ومتكى على احد  
مساندهم راسي على جفوني سه انكرى غلقت اني واقف في حصرة جدار السموات لطوب بو  
الاملاك ملائكة وملكات تم رأيت ماردأ طول احد المذبات يتبع في بوق بهر صوته  
الارمين وعلى يمينه عالية لا يتصور العقل احمل منها طلعة نكر على جبينها من الاسرة والعصون  
مادل على انها كاهنت في عمرها وب الايام تنس في وجهه جبا وتسم لي احياناً فتقدمت  
خطوة اليها اريد الاستهام من معرى ما اري فقالت قل ان اوه سكتة لا تسأل ان المقام  
رهب عليك يا صحت نكر لك علي ان اذلك على ما تريد الوقوف عليه وانا اسمي الصبر ثم  
اشارت الى المارد وقالت له " اذا كان لا بد من تصورك وادع البشر قاطبة رجالاً وساء من  
ان خمسة عشر حولاً الى ما ينتهي اليه عمر الانسان الى نطاه امتدت امامي كلح المرحلت  
نح لارض وما عليها ادعهم كي يأتي كل منهم حاملاً مصيته وما يشكوه ويأتي بما حمل في  
وسط تلك السطاء فلما صدع بامرهما ان الاوقد ثار الصبار وانتشر الصبار في مسالك الارض  
وطرفاتها وبين شطاب الجبال ولجأها من وطء الدمام المدهوين ولفظ الجورما على ظهور من  
علك ملاي بالملاحين حتى خلت طباق الحشر ورجت اصوب الطرب واصدده لاري اين  
يصب الميراث عاد بكل قادم الى وسط تلك السطاء التي يحمل مصايه او عاصيه او كسوة  
لعضها بشكل حرمة واليخص هيئة كتلة مها كبير يجمع او طويل يتلوى ومها ما كاد حامله  
يزرع من ثقله او هو صغير لا يتجاوز حجمة قبضة اليد ورأيت بينها فقايع كأنها لا تخوي خير  
هوء سارح الى غير ذلك من صروب الاحمال حتى اصبح المستودع جلاً شامخاً حاقت قمة  
هنا السماء فلبثت انتظر ما سيكون واذا الحجاب انشق في طرف من السماء وبررت منه  
عجوز حيزيون تنوكتا على اعصان ارقش وبثدي على صدرها قلادة من العقارب وعليها سوط  
او علاة مطرزة بصور عاهات الناس وبلاياهم نكر في وسط كل صورة من هذه الصور نقطة  
براقة تنبئ عن وجود رخيص الامل بالنجاة او بالشقاء فاجعلت لرؤاها وقلت لربة الصبر  
الوافقة على كسبي مي ومن تكون هذي فاشارت رمرأ واماها الى انها ربة الررايا وطاعة الناس  
الكرى حتى اذا ما وصلت الى سمح جل التعامات المتكون منذ لحظة من مصائب الناس  
وقمت وحولها العوان وجلالورة بينهم مذوب ربيع الشان يهوب عن الجبار الاعلى ثم نفخ الموق  
لجاء الناس اليها شيوخاً وكهولاً وبناتاً وصبية دكوراً واناثاً ورجلاً وزوجاً لحافاً ثياباً بعضهم وراء

بعض دور الزدحام أو تشويش لا كما فعلوا عند القائهم مصائبهم في المستودع العمومي إذ جعلوه لئدة لغتهم وبعثتهم طوداً شاعقاً مشوش المهدم وغير مستوي الاطراف. فطاع الناس الامر ومشوا كما امرت ربة الزبايا الى ان بلغ الزوج الاول موقعها فاحدت بسأل الواحد ثم تسأل الآخر عما احزنوه وديعتاهما الناس الثقباهما في المستودع المسمى بحبل الثعاسات فيقول الواحد مصيبي داه عظام صاحبي الصبر وما عرمت له دواه ويقول الآخر بليت وانا يا مع بالفقر المدقع مفترشي الارض ابيت كل ليلة طاولي الحشى - فيقول ربة الزبايا وهن لكما في مقايضة عهدي الاخر فيقولان ذلك ما يحيي فشهد اد داه عليهما مندوب الجيار الاعلى ومن احاط بها من الخلاوة ونصرهما وكل ميهما لابس ردة الاخر. ثم يؤتى اليها بالزوج السابع وسأله كما سألت من تقدم فيقول الواحد العقم في الذرية ولا حرة كثيرة الاولاد فتصرهها وقد تبادل ما يشكوان منه. ثم يصل الزوج التالي يشكو الواحد من حذبة على ظهوره ولا حرة من اتب على صدره فيذهبان بالحذبة موضع الانب وبالناب موضع الحذبة ثم يؤتى بالزوج اللاحق فيقول الواحد شكايي من روجة هيود وبقول الثاني من روجة سكرى فيذهبان كما ذهب السابقين كل يحمل روجة الاخر ثم يجيى بالنابع فيقول الواحد مصيبي ولد عقوق ويشكو الآخر حرمانه من الاولاد فيصرفان وقد حل الواحد بحس الآخر وهلم سراً زوجاً زوجاً من اصحاب المصائب والشكايات الذين لم استطع تعدادهم وقد رأيت بينهم كثيرين من اصحاب المناصب العالية يتفاخرون الشكايات من احسن الصالحين

حتى اذا اتمت ربة الزبايا توزيع ما اودع على حبل الثعاسات بطريقة المقايضة بين المتبين الشاكين وتمهد الجبل كأنه لم يكن وهمت مع رعتها بالانصراف ارنح من جانب ساكني الارض جلبه نوح وهويل كادت توفطي من حلي او تقم الاموات من قبورها فاسكت ربة الزبايا مع رعتها عن السير وسألت من المارد المبوق عن سب الابين والسجحات المرمجات فقال ان ائمة يصبر ندموا على ما فعلوا ويريدون الرجوع عن المبادلة ويطلبون العودة الى العاهات والزبايا والمصائب والملاوى التي كانوا عليها فقالت نادم بصورك انك يجشوا اليها كادهبوا ارواحاً كي تنقضي منهم عن اسباب التناول فتح المارد وما غمت حتى رأت افعال الناس لكن على خلاف ما كانوا عليه من الرضى والاستبشار يوم جاءوا باحمالهم الى حبل الثعاسات وطخوا ان التوزيع والمقايضة بالمصائب صبر لهم من البقاء عليها فلا وصل للزوج الاول وحظي بالثول لدى ربة الزبايا سألت احدها وكان قد آثر الفقر المدقع على الداء العظام وقالت ما سب ندمك على ما احزنه انما يبرشاك فقال مولائي لم اطم الي

سألت أروحا لورحمتي الى انصا لعارفت شيبي موح القلب بأكيا  
فلا حتى عن عيوبك ان المصاحبة الطويلة الامد ولو مصاحبه داء المصرام لقد توسع  
في صدر الانسان محلا للآفة عليه فسماني منه واعاصي بالفاقة والاملاق صفقة واحدة  
ودن تمهيد او تعويد حملاني على انكار البدل والبدل ههه وقد كان لي من داني شاعلا  
المو يو هن غهد من كوارث الحياة لاني

النت السقم حق صار حسي اذا فقد الذي اسمى عيلا  
وكان لي كما تعلم رجس امل بالشفاء من فليد اطلب اليك لطفا وكرما إعادة داني في  
بلا تريشر او امهال فادارت وجهها ثم سألت الآخر وهو الذي رمي بالداء المقام بدلا من  
فقروا للذوق و انت له ما الذي حملك على التكرار فقال وان كنت فيها من عمرتي معدما  
من كل ملاد الراحه في الحياة مطرودا من الناس معدما برؤيه ما لا استطيع الوصول الى  
اقل شيء منه نام طاولي احسني يهشي الجوع ويلبشي الحر او يهرأ البرد ولا فراش في غير  
الساه الا انه كان لي هراء واحد لم احده في الداء المقام الذي اعطيت وذلك اني كنت  
استطيع ما يستنبهه المتروك البرهه وكنت اعطى الشمس بالعثور يوما على كبر مخبوه بهش في  
اني رنة للمعبر فليد ارجو منك ارجاعي الى مقرتي معا كان شديدا فادارت احاطا فائقة  
لقد سمحت من بصيكا ولا يملك النور فادها عي عددا يعلو بالسكاه

ثم حي اليها بروج آخر سألت احدها وكان قد احذر كثرة الاولاد على ما كان له من  
العقم فقال كان صبي وبكده عشي من السقم تعطي بانني لا احلف من يبي لي ذكرا بين الناس  
و كنت وانا فيد لا ابني ولا احمل ببال اكس عي انه لا يكون موروثا بعدي فولد من لحمي  
ودمي علما استدكته وولدت ما ساء القدر من الاولاد وكنت كذا لا يحدك غير معاذ تربيتهم  
لغصائي معظم العمر محروما منهم القيت السهر طليم وتمريرهم والتوجع لاجعهم اشد ما يسكب  
يو الانسان في هذه الحياة ثم عرفت ان ما كنت اؤمل ادخاره ليكون ميراثا لولدي من دمي  
اصبح من السحقيل الحصول عليه او الانحطاط يو لان ما انكفء من الثمقة عليهم يستغرق كل  
ما ملكك او املاك حتى صرت على وشك المبوذ وايام في هاوية المور مصير عالة على الخضع  
الاساني لما كان اجدر في بارية الررايا لو قيت باقي العمر قريبا آكل مرغا وشرب هننا واورث  
وانا في قيد الحياة من احب من الناس او اقوم بعمل حيري يخلد لي ذكرا جميلا ثم سألت  
الآخر وقالت انت انت الذي احترت العقم على كثرة الاولاد ف الداعي لرجوعك عه الا ان  
فقال لاني وجدني بعد الصاء بولادتهم و تربيتهم موحشا منهم وطر داء اهدم في سبب الحياة

وان ما انكرته وما من هموم الصاية بهم وما تحمته من صلفهم وورعات نفوسهم وما تحسنته من  
التعصب في عالمهم صرت اراءه الآن تنمى رحمت بالنسبة لما اورثنيو اخلوهم من انكاته  
والحنون لاني صرت ارى نفسي كاني في قعر لا تلج بيو اقل سراب امن يطلي بان اجد عند  
موتي من يحمي لي عيالا او يدف على قبري مدسة . ثم وعاء ثقلين يارمة الزرايا وما انتفاعك  
بعد الموت من ذلك اقول ان الهم ما يرح مد الازل سائدا على عقول الناس ولعلك انت  
نصحت تستدين معظم سلطانك منه . ضالت لها كما قالت لي بقدم ان الوجوه عا ثلثي به  
غير ممكن فدهيا بيكيان . ثم جيء اليها بالزوج الثاني وكان احدها قد اختار الانث على  
الخدمة فقال صلت الانث احب حملا فادا بو انقل على صدري يعني برورة من رؤية  
ما تحته من حسي ومن رؤية ما اعاني على الارض فان بصقت عليه واداعنت جبل حائل  
بيبي وبين اعانتي وادا استجيت حمل صدري عصبه لا ست فيها . حائلة لا استطيع معها  
الحياة . فالتفتت الى الاحر الذي اختار الحلب على الانث فقال من الجنون ان يصع الانسان  
على ظهوره جيلا يروح تحته ابد العمر لا يتنكس منه من رؤية ما عرفت وبيبي محروما من رؤية  
النساء وبعثتها ومن رؤية من يقابلها او يحاطبها ان مشى فشي سلخاة وان جلس فجلس ارب  
فارحمي حالي يارمة الورد باقيلي خرتي وردني لي . اني فقلت كما قالت لمن سبق لا مردا لما مضى  
ثم اني الى حصرتها بانين كان احدها قد احسار الزوجة المدسة الخمر على الزوجة الفير فانتدرة  
رمة الزرايا يقولها اني اراثة شاحب اللون وفي وجهك اثر الخدوش قال نعم لاني فعلت مدسة  
الخمر على الصبري . قالت صفت لنا حالك قال برحنا حل الثعاسات ومي روجني الجديدة  
صارت معي كاتبا خارجة من حامة هو وطرب فقلت لما افني النساء والبردة في الطريق فقلت  
ومن اقامك علي . فريسا . وما دخلت داري حتى شرعت تنتش عن الصاني والاكواب ونقول  
بش الدار ان لم تحو ما بقعي الترح ويحلب الفرح ثم رفعت اناة بديع الصحة عالي الثمن  
لانه لم تره بيو خيرا فصحتة وخرجت ثم عادت ولي يدها قارورة ملتها سلافة من عهد نوح  
اشترتها بتصف ثمن الدار . فقلت لما ارحمي خفري طالي لا املك غيرها فقلت وهل يعني  
السكن عن هناء الساكن الا تلطم ياندل الرجال ان السكر حير من الصوفي هذه الحياة . ولما  
انتهرتها على البردة تناولني بكفها وها اثر اظفارها في وجهي وعيني فصبرت لسل الموت يريحي  
مها او يريحيها مي . ثم قلت ابها الوحيد وهي سكرى فصيل صبري وخرجت اعيم على وجهي  
حتى اذا سمعت المصوت يدهو الناس هرولت اليك لكي تردني علي . روجني لاولي اذا كان لا بد  
من زوجة

وجي بالرجل الآخر فلما مثل في حصرة ربه الزبا اُخذ بلمت بمنة وبسرة حائفاً مدعوراً  
 فلا تكون روحه الحديدة آتية في اثره . ولما هذا روعه قال ايدي يا معرفة الزبا اشكو  
 من روعة عبور ظننتها اخف وطأة علي من روعة سكرة مسرة فاداعي اشد نكابة لان  
 الاول لم يكن سكرها متصلاً فكنت استريح في الفترات اما هذه فلا تعمل عيها عي لحظة  
 لا تهاو ولا ليلاً حتى اذا اردت المنام قالت لي حذار ان ترجب باخبال الزنا ولا ادكر اني  
 اقب مرة من الزناد الا فالتني بوجه عبوس واحداق مرودة وهي تقول هل انت بعيب  
 يا حسن ولا تزال تبني وتبني الى ان ام لس ثيابي ولا ادري كيف اليسما القميص على  
 الرأس والحرام على الساق حتى اذا خرجت من المحبرة ارسب ورائي من يقبس امري او  
 الذبت خطواني بسمها وكثيراً ما تنكر وتبني بارياة مختلفة واداراني مسروراً قالت لي من  
 تفكر الآن يا شيطان واداني مع قوم اشركهم معي في الساب حتى اضطرت ان اغضب  
 صهي واهل عشيرتي . قلت لها مرة قولي لي برك اهل حيرتي ما اراه من عبرتك قالت  
 كبت لا قلت الحب يرعى لحبيبه ما يرصيه وارلك على خلاف ذلك سبب اهل لك لاها  
 نسوي وتحرمي لذيذ العيش قالت ان ذلك لا يهدي ما دام فيه رضائي . قلت ادأ عبرتك  
 باشية عن حب لذاتك لا عن حب لزوجك كما يدعيين . فقالت طر ما شئت وعلم اني واكثر  
 النساء لا يطيق ان يمارح حب ازواجا لاشي بلبيهم عن عبادتنا وليس لهم ان يطالونا  
 بحب لا يكون مداره ومرحمة حب انفسا . وعلمت حينئذ ان قيد الامر مشدود على عني  
 بحث استجير بك بارية الزبا من ظالمة لا يعرف حملها الا روحها . فقالت له كما قالت لم  
 قبله ان عقد كما لا فكاك له

ثم اتني الى حصرتها باثني كان احدهما اما عفة ابنة الوحيد فوجه لمي لا ولد له . فقال  
 الاول ان غيظي من حقوق ابي اطار عقلي حتى استاقي الى ان التي يد كعبية سبب مستودع  
 التماسات وقد تباه اد دك رجل آخر ملا ولد . فقالت له وما الذي اوجب نكوكك عن ذلك  
 الآن قال انقطاع صوته وصحبه عن صهي . فقالت وهل كان في هذا العصب ما يطرك قال لا  
 لكن لما عاب شخصه عن عبي تذكرت ان العيش كله مصب والدم نفس شبح مفرد فقلت ما  
 استقي باحتيال حقوق ابي ولحمة القرابة اشد منه منها مع الفهر الا بقى ثم علمت ان يأتي يوم  
 اكون فيه على اختلاف معه قالت سمعك فأتوني بالعني المتني فلما وقف امامها قالت وما حالك  
 قال مولائي انت تعلمين ما كابدته في متوك الحياة حتى جمعت ما جمعت من حطام الدنيا  
 وتعلمين اني لم ادرق ولداً يرث ما اصبته من هم المولى كما انك تعلمين معركة المال المجمع سد

المجد والحد من قلب صاحبه فكث لهذا لا انكح عن الاستعانة بالقوايل والاستصراخ  
 بالاعضاء فلما اعتني الحبل وحقت الحايا ان تذهب شبح مثلي من غير وارث جئت يوم يودي  
 بالحضور الى البطحاء لا بداع المصائب حاملاً كبرني المذكورة في صرة املاً ان احبب حد  
 التوريع ما يدرأها عبي فاداهما الرجل الواقف امامك الآن وضع ولده العتوق فاحتشرت  
 خيراً واملت ان اعطاه ولو كان شيطاناً مريداً فما عثت حتى امرني ان انباه واجعله وربي  
 فاحدثه روحاً سروراً الى قصري والسنة انظر الملايس وسودته على خدي وحشي ووليت على  
 ما امك فام هيناً وفي العداة باكرني وقال عرمت على الانتجار والسرايقا لودي ارفع يد  
 مررتي عندك فقلت حساً وكرامة حد هذه سفينة يملح كبير فاحدها وثياً للسفر فودعه ولم  
 يمس اسرج حتى جاءني من كتاب بني انه قد قامر نهر السفينة واصبح مذبوناً بمثلها قيمة  
 ولذلك يطلب ان امدد بالمال فاجبته اني اتمد باداء ما عليه ان عاد الي سرياً فصاد ومة  
 رمرة من الزعاع وقال قبل القبة والسلام انقد هؤلاء الرجال الكرام المبلغ الفلاني فاجبته انه  
 تقاور مقدرتي قال لا بد من ادائو حالاً ثم هم عسك طوق ولما حاولت التخلص منه قبض  
 على حناقي والقالي وشرح يرغسي عليه حتى اوشك ان يميتي لو لم يتداركي حد من عبيدي  
 فاهولت بالسكاه واد الصوت البوق يدهو الى الحضور مهرولت اليك وبني من اوجاع الصرب والزمن  
 ما يقصد بي عن كل حركة لولا تلهي محصول على اذنك يحل عقد النبي فاجابت ان الحبل  
 لا يستطيع فاذهب من حيث ائتت

ثم مر امامها جمهور لا يحصى من المتقايصين في اليلايا والعامات منهم من يستعيث بها من  
 عين مفرحة احدها بدلاً من اغير مشوه ومنهم من يطلب استبدال الخرس بالصمم والحبل  
 بالارقي والخرف بالحوون والاسراض الجلدية بالمصيبة والبطنة ظلة اشتهاه الطعام فلما مرت هذه  
 الخلائق ولقت ربة الصبر في وسط تلك الساحة الفسيحة وقالت تعالى صوتها  
 "مناشر الناس يعضاً وسوداً لقد شاطرتمك منذ عهد ابيكم آدم الحزن على ما تبتون به من  
 الاوس والكوارث والعامات ولم افتأ بديراً اندركم ان توارل لتكروه لا يمكن دفعها بحيلة من  
 الحبل بل يمكن تخفيف ثقلها بالاستعانة بي والباد بمروقي والي لاسعة على ما ارتكتموه من  
 الخطاء في المقايصة التي عرفتم الآن كيف عقباها واهلوا ان المبدع العظيم لما اذن بمخلقه  
 اوصاني بار الارسم وان لا اعارقكم كلاً لا تفلحوا على المصائب المارسة ولا على الحياة التي  
 ابتليتم بها"

## العقد الفريد

من امهات كتب المخاضرة المهمة "العقد الفريد" لـاحمد بن محمد بن عبد ربه  
الاندلسي مولى هشام بن عبد الرحمن الاموي المتوفى سنة ٣٢٨ هـ في مدينة قرطبة دار محكمة  
الاندلس. كتاب حوى من كل شيء طريقة ومن كل معنى طريقة يعيد عود مؤلفه مستكثر  
من الموضوعات صليح من معرفة بام الناس حسن تأييد في التاليف سليم دقة من الاختيار .  
يتضح العالم كتابه فيستفيد مادة ويقرأه الاديب شعري الفاعلة ومعايد في مظلوم ومثبور  
وبتأديه المؤرخ فيقرأ في تصحيح الصدق في الرواية والاصالة في الاراء وبقله الطيب غلا  
يعتم ان يرى فيه تمام من طبع ووصفا لتقايرهم ووصفات في تدبير الصحة وبأخذه العالي  
فيقده فيه على مالا يتيسر له في غيره من الكتابات المستقلة والاصاحبك المالية والاحاض  
الذي تدل لجمهور المطالعين فهو كما في جامع "لاكثر المعاني التي تجري على امواء العامة والخاصة  
وتدور على السنة الملوك والسوق"

سن ما نكتب به المطلع على هذا الكتاب صدق لمحة صاحب فقد الله لعبد الرحمن  
ابن محمد الملقب بالناصر المتوفى سنة ٣٥٠ اول من تسمى باختلافه وناشر المؤمنين بالاندلس  
لما وهب الدولة العباسية . الله له وهو اموي سلك المغرب ولم يطرح التصريح سيرة بائنه  
وحدوده في المشرق فذكر للناس باحسانه والمسي باساءته من خلفاء بني أمية كافة . حتى ان  
الناظر في العقد الاول وحلة بحسب ان مؤلفه شيخي عوي يكره الامويين على اختلاف بلادهم  
وانه في كتابه لم يخط حسائهم وقد وهم الذهبي في اتهامه ان عبد ربه بالشيع والله من  
اللاحقين بالامويين والحقيقة انه من النواصب لمحرف عن علي بن ابي طالب كما انه لا يزال  
يصمم بتهمون ابن الاثير صاحب تاريخ اكامل بمن هذه التهمة في المذهب ولو انصوا  
لوصفه بأنه مؤرخ صادق

حكم المؤلف على ملوك بني أمية بالاندلس وامتنح من كان على عهد المؤلف كتابه  
برسمه الذي تولى الملك سنة ثلثائة كما قال "وهي جرة تخدم وثار تصطم فاحمد بربها وسكن  
ولا زلف وانقضا مؤدأ كما انقضا بدا"

ما يشاره نقل شعري على شعر غيره من اهل الاندلس وذلك كما يظهر لاشتهار اشعارهم  
ونقله في المقدمة "وحليت كل كتاب بها يشاهد من الشعر فجانس الاخبار في معانيها  
وتواقها في مدهاها وفرت بها عرائب من شعري ليحل الناظر في كتابا هذا ان لم يرب على

قاصبتهم وبلدنا على انقطاع حقلنا من المظلم والمنشور. وما يحمل ايراد قصيدة لتؤلف قدما  
لمدحهم الخليفة في اول غزاة غزاها وهي الغزاة المعروفة بمرأة الخنثى التي انتخب بها مسمين حصصا  
كل حصص منها قد تكبت عنه الطوائف واعني على الخلاف (١) ولم يكن مثل هذه الغزاة  
لملك من الملوك في الجاهلية والاسلام واليكها نموذج من الشعر الاندلسي :

قد اومح الله للاسلام مهاجرا	واناس قد دخلوا في الدين امواجا
وقد تربت الديار لساكنها	كأما البت وشيك ودجاجا
يا ابن الخلاف ان المزن لو علمت	بذاك ما كان منها الماة شجاعا (٢)
والحرب لو علمت بأسا تفصل به	ما هيئت من جبال الدين احياءا
مات النماق واعطى الكفر دمه	ودت الطبل والطام اسراجا
واسمح النصر معقودا بالوية	نطوي المراحل تهيمرا وإدلاجا (٣)
ادخلت في رقة الاسلام مارقة	اخرجتها من ديار الشرك إحراجا
يحصن تشرق الارض الفصاء به	كالبهر يقذف بالامواج امواجا
بقوده البدر يسري في كواكبه	عمرنا حكايا الليل رهراجا
نروق فيو بروق الموت لامة	ويصموت بها لرمح امراجا
تادرت في حفرتي (٤) حبان ملحة	ابكيت بها بارض الشرك اعلاجا
في نصب شهر تركت الارض ساكنة	من بعد ما كان فيها الطير قد ماجا
وحدثت في الخمر المأثور متصلا	من الخلاف حراجا وولاجا
فملأت الارض عدلا مثل ما ملئت	جورا ونومح للمرور منهاجا
يا بدر غللتها يا شمس صجنتها	يا ليت حومتها ان هانج حاجا
ان الخلافه لن ترمى ولا رحبت	حتى غللت لها سيل رأسك التاجا

وليس كل ما حوى المقدم من الاشارة من نظم صاحب فان هناك من اشعار العرب  
والفصحاء والموالدين عراقيين وشاميين ومجازيين ومجانيين ما يبل رقة ويقطر غرقا ومثانة  
فكان المقدم حصصا باحار الشرق وآداب اهل خاصة ولم يورد مؤلفه بعض شعره الأ مقابل  
ما عناه في الجمع والتأليف

(١) الخليفة السلطان الاعظم يونس كالمخلف والجمع خلاف وخلافه

(٢) سج قد سال كاتع وشعج (٣) يقال عمرنا عيمرا وعمرنا وعمرنا سرنا في الحارة وهي ضد  
النهار ضد زوال الشمس مع انظر او من عند رواه الى العصر والادلاج اسير من اول الليل (٤) الغفر  
وسط الدار واسفلها وجوان بلد بالاندلس



أما في المنشور فقد حوى قصولاً وحطاً ورسائل حرة بان يسمح كتباً وحطاً، على سواها في ذلك حطية إلى حرة من رعماء الطوارج التي قال فيها مالك من أس حطاً أبو حرة حطية شك فيها المنصور ورددت المرتاب وهي أوصيكم بتقوى الله وطاعته واسعمل بكتبه وسنة بيده صلى الله عليه وسلم وصلة الرحم وتعظيم ما صغرت الحائرة من حق الله وتصغير ما عظمت من الباطل وأمانة ما أحيوا من الطور وأحياء ما أمانوا من الحقوق وإن يطاع الله وبعض الصادق في طاعته ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق يدعو إلى كتاب الله وسنة بيده والقسم بالسوية والعدل في الرعية ووضع الاحماس في مواضعها التي امر الله بها إيا الله ما حرجاً أشراً ولا بطراً ولا هجراً ولا لثماً ولا لثولة ملك يريد أن يخلص فيها ولا لثارة بين ما وبكى لداراً يا الارض قد اظلمت ومعالم الطور قد ظهرت وكبر الادعاء في الدين وعمل بالمعنى وعظمت الاحكام وقس القائم بالنقض وضرب القائل بالحق صمماً مديناً ينادي من اخفى وإلى طريق مستقيم فاجباً داعي الله فافلتنا من مبادئ شقي قليلين مستصعبين في الارض فأود الله وايدنا بصرو فاصبحنا بصيرة احبونا وعلى الدين اموالنا يا اهل المدينة اولكم حبر اول وحرركم شر آخر انكم اطعمتم قراءكم وقضاهم فاحسواكم في كتاب غير دي هوج تناوب المهادين وانتقال المبطلين فاصبحتم من الحق ناكس اموالاً غير احياء وما تشعرون يا اهل المدينة يا ابناء المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ما اصبح اصمكم واسقم فرعكم كان آباءكم اهل اليقين واهل المعرفة بالدين والبهائم النافذة والقلوب الزاوية وانتم اهل الضلال والجهالة استعبدتكم الدنيا فادلتكم والاماني فاصلتكم فتح الله لكم باب الدين فاصدقوه واعلموا حكم ناب الدنيا ففقتضوه سراعاً إلى السنة بطاء من السنة عني من البرهان من من العراف هيد الطمع خلفاء الجرح من ما ورتكم آباءكم لو حفظتموه ومنس ما تودون اناءكم ان تحسوا به نصر الله اياهكم على الحق وحسبكم على الباطل كان عدد آياتكم قليلاً صياً وعدكم كثير حيث اتعنت المعنى فادركم والظهر فاسهاكم ومواظب القرب ترحمكم فلا تردحرون وتعلمكم ولا تفترون سألناكم عن ولايتكم هؤلاء فقلتم والله ما فيه من الذي يعلم احداً لئال من غير حله فوصوه في غير حقته وجاروا في الحكم تحسوا بغير ما انزل الله واستأثروا بشيئا بجهلوه دولة بين الاغنياء منهم وجعلوا مقامنا وحقوقنا في سبيل النساء وقتلنا لكم نساءنا الى هؤلاء الذين ظلموا وظلمكم وجاروا في الحكم تحسوا بغير ما انزل الله فقلتم لا تقوى على ذلك ووددنا اننا اصنام يكمننا فقلنا نحن نكلمكم ثم الله رابع عليا وعليكم ان ظفروا لمطبخ كل دي حق حقاً حشاً

فانقبوا ارماع تصدور والسوف بوجوها صرخت ثنا دوحهم فقالوا فاصدكم الله - فوالله لو قدم  
لا يعرف الذي نقول ولا سعة لكان اعدد مع الله لا اعدد للجاهل - ولكن الى الله الا ان يطق  
باسمى على التكم ويأخذكم به في الآخرة - ثم قال الناس ما ومن مهمم الا ثلاثة حاكما جاء  
بهم ما ارى الله او متعاه له لو راحب يملأ

قال ابن عبد ربو اسقطنا في هذه الخطة ما كان من طبعه على الخلفاء فانه طمس فيها  
على هذين وعلى بن ابي طالب وصون الله عليهما وعمر بن عبد العزيز ولم يترك من جميع الخلفاء  
الا ما نكر وعمر وكعمر من بعد ما علمه الله عليه الا انه ذكر من الخلفاء رجلا اوصى الى الاهلي  
والمعازب واصاح امر الرعية فقال كان فلان بن فلان من عدد الخلفاء عندكم وهو مصعب اللدين  
والديا واشتري له بردان بالب ديار انزل باحدها واقف بالآخر واقف حسنة عن بينه وسلامة  
عن يساره فقال يا حباية عيسى يا سلامة استقبني فاذا اسلأ سكرأ واردهى حربا شق ثوبيو  
وقال الا اظير مطير الى النار وبئس المصير بهذه صفة خلفاء الله تعالى

وهنا لا بأس بايراد كلمة في العلم الذي يرى في بعض الكتب فانه لا يجوز في الاسلام  
الا على الكفار لاعلى النصارى وما يشاهد في بعض الكتب من لمن بعض اهل القلة وعبرهم  
فانما هم من ريدات الناح اما المتقدمون من المؤلفين فلم يكونوا على ما روى في عالم حكم  
ليصروا كلمة واحدة في المدح او القم وكانوا يتقرب الحسات والسيئات مجردة عن كل طمس  
ولمن او ثناء ورساء وقد ورد في الكتاب العزيز عدة آيات في لمن الظالمين والمنافقين اكبارا  
للعنتهم في غراب الصحران - وان ابن عبد ربو على ادبه وحرية صمير وكبره لم يقل احبارا  
الا مستندة الى قائلها لم يخاله عند ذكر ما صدر من مسلم بن عقبة الذي الحش في قتال اهل  
المدينة لاخذ البيعة ليريد بن معاوية ان قال عند موت مسلم لارحمه الله وكذلك عند موت  
يريد وعند قصة قتل الحجاج لصد الله بن الزبير - لارحم الله الحجاج - ولعل ذلك من تزايدت  
الناخبين على ان ابن عبد ربو يصدر بعض المدر في لصو الظوارج فقد وصفهم احد الخلفاء  
لعامله على العراق بقوله - ضع سبطك في كلاب النار وتقرب الى الله بقتل الكفار - ولكن  
في الاعراض السياسية فهمي وقسم

قال ارسطاطاليس حقول الرجال تحت سن اقلامهم - كلام يصح اطلاقة على ما خلفه  
الغرب من الآثار وقدن بعضا ابن عبد ربو فان هذا المنقول يسوع ان يفتد حجة على مسلمهم  
من الحصار ودرجتهم من العقل والحكمة - الاحلاق - هناك قبض من قبض اسكارهم وذروا  
من وافر دلهم تدل على اهم ليوا سيك فصاحتهم دون فصحاء العرب لهذا العهد - كتب

احدم الى صديق له : بحس في مأدة لنا تشرف على روضة تصاحك الشمس حساً قد نالت  
تعلها في مشرفة عانها حالية بواها مرأيتك يا لكون على سواء من استتاج بعضا بعض  
فكتب اليه . هذه حصة لو كانت في اقاصي الاطراف لوجب النجاء وحس . لمحي في ابتنائها  
فكيف في موضع انت تسكنه وتجميع الى ابقى سطور حسن وجهك وطيب شمائلك واما  
الجواب ولعصم الى الله اشكوشدة الوحشة ليعتق وعرفت الحزن من مرأيتك وعظم الايام  
بعدك والقول كما قال بعض المحدثين

غصارة دبا اظلم البس بدها وعند غروب الشمس يعرف عقدها  
والآخر : الشوق اليك والى عهد ايامنا التي حسنت كأنها اعيان وقمرت كأنها ساعات  
يفوت الصفاء وما يجدده ويكثر دواعي تصائب الديار وقرب الحوار قم الله لنا النعمة المجددة  
فيك بالنظر الى العرة الماركة التي لا وحشة معها ولا اس بدها . وكتب التالي فكاد ان  
يضل بالحس من شدة الاحتضار . حائل كثنائي اليك انا فكر له انا والسلام والفس من سهل  
فلان قد استمى باصطحابك اباه عن تحريري اياك في امره فان الصبيحة حرمة للصنوع اليه  
ووسيلة الى مصطنع عبط الله يدك بالخيرات وحسبك من اهلها ووصل بك اسبابها  
اما منتظر واحدة من انتهي عني تكون منك او عني عني حاك . الحسك الله من الرشد  
بحسب ما تفك من الفصل لو ان كل من يارب الى الصرم فلهده عان المعر لكنا اولى بالذهب  
منه ولكن نرد عليك من نفسك ونأخذ لا منك

اذا جعلت الظن شاهداً تعدل شهادته بعد ان جعلته حاكماً يحجب في حكومتهم هائس  
الموئل من جورك ولست اسلك طريقاً من الضب عليك الا شدة ما انطوى عليه من  
مودتك ولا سبيل الى شكائتك الا اليك ولا استعانة الا بك وما احق من جعلك على امر  
هو ان تكون له الى التناجح سبباً قال الشاعر

فجيت لقلبك كيف اقلب ومن طول ودك اني ذهبت

وامحج من ذا ودانني اراك صير الرماي الغصب

من شكرك على درجة رفعة اليها او ثروة افدته اياها فان شكري لك على مهجة احببها  
وحشاشة ابقيتها ورمي اسكت به وقت بين التلف وبية فكل نعمة من نعم الدنيا حدة تنتهي اليه  
وحد يوقف عده وطاية من الشكر يسمو اليها الطرف خلا هذه النعمة التي قد فانت الوصف وحادت  
الشكر وتجاوزت قدره وانت من وراء كل غاية رددت عها كيد العدو وارضعت انف الحسود محس  
تجأ اليه منها الى ظن ظليل وكف كريم فكيف يشكر الشاكر وان يبلغ جهد المجتهد

أما بعد فانت لوهرمت الحرس لتحت شين القبيح ورايتك آخر القول عندك ما يضرك  
مكنت فيما كان ملكك وما كان حال رهبر ابن علي

ودي حط في القول بحب انه مصيب فلم نل به فهو قاتله  
عبأت له حلاً واكرمت غيره واعرضت عنه وهو ياد مقاتله

ان مودة الاشرار متصلة بالقلة والصغار تيل معها وتصرف في آثارها وقد كنت احل  
مودتك بالحل النعيس وانزلها بالنزل الزميج حتى رأيت ذلك عند الصمة وضعتك عند الحاجة  
وتمبرك عند الاستثناء واخرحك لاحوائك الصماء فكان ذلك اقوى اسباب عذري في  
قطيعة عد من يصح امرى وامرك بين عدل لا تيل الى عوى ولا ترى القبح حساً

كتب الحسن بن سهل يوسف عقل المأمون وقد اصبح امير المؤمنين محمود السيرة عفيف  
النعمة كريم الشجة سارك الصرية محمود النقية " موبيا بما اخذ الله مضطعاً بما حله منه  
مؤدياً الى الله حقاً مقراً لله بسمو شاكراً لا لآلئو لا بائعراً الا عدلاً ولا يبتغي الا فضلاً محيياً  
لدينه وامانيه كفافاً ليدور ولما هو

كتب محمد بن عبد الملك الزيات ان من حق الاولياء على السلطان تمييز امورهم  
وتفويض اودعهم ورياسة احوالهم وان يجر يسهم ويقدم نصيبهم ويؤخر ميسبهم ليرداد هؤلاء في  
احسانهم ويؤدجر هؤلاء عن اساءتهم

هذه تفت احديتها حرماً وما في الأمثال من الاشادي القرن الثاني والثالث وفروا منعت  
في تقليد العقد ليلع ما شق من صالة امراء التكلام مثبات من الصمات وحسب المطالع ان يقرأ  
هذه التودجات لتكون له أدلة على الرجوع الى الاصل هناك يرى لمسة مما حطنته انهل العتاني  
واين يوسف واين سهل واين الزيات واين مكرم واين وهب واين الجهم وسهل بن هرون  
وعمر ابن بحر الحافظ ولا ينبغي ان يموت هذا البحث شي من كلام سهل بن هرون  
واحافظ فان الاول غير مشتهر اليوم عند الخاصة ولقد رأيت كثيرين في مصر والشام  
محميين على ان الثاني بحسن دباحته ومناة تراكيبه واتقاء الفاظه ومعانيه يعلم ان يكون شيخ  
لكتاب على الاطلاق فان اشاء هو الخلفة الموصلة بين القديم الفاضل والحديث السهل  
واليك التودجات من كلامه وان اشتهرت كتاباته شهرة الشمس والقمر:

أما بعد فان امكافاً بالاحسان غريضة والتعصل على ذوي الاحسان مأملة . اما بعد فان  
العقل والهوى صندان عقيرين العقل التوحيق وقرين الهوى الخلدات والنفس طالبة مأيسا

(١) الطمعة بالصم وجه المكعب والصيرية الطمعة والتمية النفس والعقل

طفرت كانت في حزم . أما بعد فإن الأشخاص كالأشجار والحركات كالأعصاب والألحاح كالثمار . أما بعد فإن القلوب أوعية والنفوس معادن فما في الرغاء يمد إذا لم يمد بالمعدن . أما بعد فكفى بالتجارب تأدياً ومقلب الأيام عظة وما حلاق من عاشرته معرفة وقد كرك الموت زاجراً . أما بعد فإن احتمال الصبر على فزع المصعب أهون من اطمانه بالثمن والتدفع . أما بعد فإن أهل النظر في العواقب أولو الاستعداد للوائب وما عظمت نعمة امرء إلا استوعفت الدنيا همتة ومن فرغ لطلب الآخرة شغل جعل الأيام مطايا لعمله والآخرة مقبل مرتجلة . أما بعد فإن الاهتمام بالديار غير رائد في الرزق والاحل والاستعداد غير مانع للتقدير . أما بعد فإن أحببت أن تتم لك المقة في قلوب أحرانك فاستغن كثيراً عما توليه . أما بعد فإن انظر الناس في العافية من لطف حين كف حرب عدوهم بالصبح والتجاوز واسل حقدك بالرفق والتحب ومن كلامه : أما بعد فإن أحق من اسمعته في حاجته وأحبته إلى طلبه من توسل اليك بالامل وبرح يحوك بالرجاء . أما بعد فما يقع الاحدوث من مستح حمة وطالب حاحة رددته ومثار حجة ومسط اليك بعتة ومقبل اليك بسانه لويت همة . أما بعد فإن فلاناً اسبابه متصلة ما يلزم دمامه وبلوغ موافقته من اياديك هدانا وانت لنا موضع الحق من مكافاته فاولنا فيه يعرف موقفاً من حسن ربيك وتكون مكافاة لحقو علينا . أما بعد فقد انا كناية في فلان وله لذي من الزمام ما يلزم مكافاة ورعاية حق وحسن من المنة يامر على ما كان في حمة ويؤدي شكره

ولا يظن ظان ان ما ورد في المقدّم من الاخبار والآثار انما هو مما ولدته العقول في القرون الاولى للإسلام فان فيه جانباً من آثار العرب العرابة واحكام في الجاهلية واليه يعودون من المنثور العربي القديم اقله وأنا استحي على هذا القول والامور بمقاصدها قال كان عمر بن حمر ملك كندة وهو جد امريء القيس اراد ان يتزوج اسة عوف ابن محم الشيباني الذي يقال له لا حرّ يودي عوف لارعاط عزو وهي ام اباس وكانت ذات جمال وكال توجه اليها امرأة يقال لها عصام لتنظر اليها وتقم ما بلمة بها فدخلت على امها ائمة اسة الحرث فاصطحبها ما قدمت له فارسلت الى ابنتها : اي بنية هذه حانك انت اليك لتنظر الى بعض شأنك فلا تستري عنها شيئاً ارادت اليه من وجه وخلق واصطحبها فيها استنطقك فو . فدخلت عصام عليها فنظرت الى ما لم تر عينها مثله قط هجة وحسن وجمالاً فاذا هي اكل الناس خلاً واصمهم لساناً فخرجت من عندها وهي تقول : ترك الخداع من كشف القناع . فذهبت مثلاً ثم اقبلت الى الحرث فقال لها ما وراءك يا عصام فارسلها مثلاً قال

صرح الخلف عن الرعدة . فقصت مثلاً . قال اخبرني قالت اخبرك صدقاً وحققاً . رأيت جبهة كالمرة الصقيلة يربها شعر حالك كادباب الخيل المقصورة ابن ارمسته خلفه السلاسل وان مشطته قلت عنافيد كرم جلالة الوابل ومع ذلك حاجبان كأنهما خطا بقلم او سوداً يحجم قد تقوما على مثل عين البيرة<sup>(١)</sup> التي لم يرعها قاص ولم يذهرها قصورة<sup>(٢)</sup> يسهما انك كعد السيف المصقول لم يحس<sup>(٣)</sup> به قعر ولم يحضر به طول حمت به وجنتان كالارجوان في يباس محض كالخفاف شق به لم كالغمام لقد المتسم به ثاباً عرردوات اشرف<sup>(٤)</sup> واسان تعد كالدر وريق كالخرقة شر الروص بالخر . بنقلب به لسان دو فصاحة وبيان يريد به عقل واقرب حجاب حاضر الخ

ولقد هذا ما رأيت التسمية طبع من مظلوم المقدّم وشوروي ثمت من التوائد مالا يتيسر الوقوف عليه الا في المطال الجيدة المثال من توائد التار بحجة توسعة في الكلام على الفن التي قامت بين المسلمين سطوة سطفاً فطياً بجرأ عليه مؤرخ . ومن التوائد التي ذكرها في تفهين الاسرار في الكتب قوله ان شئت كنت بماء الراج الايض فادا وصل الى المكتوب اليه أمر عليه شيئاً من خيار الزاح الايض وان احببت ان لا يقرأ انكساب بالهار فاكثرت برارة السحابة هذا وقد وقع لصاحب المقدّم اشياء لا ينبغي اصحابها ولا ان يكون اعتبار ما ألف صاحبه مروراً في السكوت عنها ان له حلاً وصلاً منقطعة جاءت في عرض كلامه بذلك الادب ولا يقرها الشرع كاحبار الخالمين والمأججين والمفاكرات وغيرها من العبارات التي لا يبع ان تقع في يد الفتى ولا الفتاة وكنت اود ان يحرى سلك المقدّم على حسن منها

بني له ان الول ان ابن عبد ربه على عابته يجمع جانب مهم من احبار العرب قد يطيل في بعض النصول عمداً او على غير رضى الى ان يبعث على السامة في النفوس مثل إطالته في وصف الخيل والرناد والاسباب والنصائل وغيرها ولا يسترض عليه نظم ارسوزة في اثاره الشعر وعلى القوي فانه قصد بذلك التسهيل على بعض الناس فقد يستفيد المطالع من الشعر والعلم معاً ومن فصل العرب ان ادخلوا العلوم في سلك النظم حتى سهلت على كثيرين ممن يملكون اليد فيقتنسون صروراً مختلفة من العلوم وهو موع من الاحتيال على النفوس في ترغيها في ما لا تحيل اليه ابتداء . وليت المؤلف نظم اراخير اخرى في كل فن من فنون الادب الاثني عشر وللمقدّم حسنة كثيرة ثمرتها عن سائر كتب الادب وحيدة لوطيح اجراء صعبة مائة

(١) ترفيع البصرة النحضة ابض وجامعة النفس في الجسم والمخز (٢) القصورة تفرير ولاسد

(٣) يقال حسن جلان غامبه به كعشر به (٤) التفرير الذي يكون في لسان خطه ومنتملاً

متنصفاً مشكولة بعض الفاعل المشكلة لتيسر وضعه في الجيوب وبقراءه ملوأموس سبعة حواشيهم  
وجلوأشهم فامه من اشمن كتب القراءة القديمة - وكل عصر دوفة واصول باليعه وبعدياً عاده  
ان الصاحب بن عباد كان يصطب منه احتمالاً من الكتب لما حظي بكتاب الاعالي انتصر  
عليه كما ان كثيراً من اهل العلم والمتأدبين في القديم والحديث اقتصروا على القعد المرید لانه  
لرید في بايو محمد كرد علي

### مستقبل افرقية

من الناس من لا ينظر الى ابد من يومه . فيقوم ويقعد ويأكل ويشرب كأن نواب  
النهر عنه عافلة وكأن ما يكمن من حطام الدنيا يكمن اية واب اسو والرق مقدور لا يريد  
السعي ولا يتقصه التوكل . و اذا جرت امة كلها هذا تجري ولم تهتم بالمستقبل ولا ادعرت لليوم  
العوس فقلاً تقوى على البقاء او يكون لها في مشترك الام شان يذكر  
ومهم من تراه مهتافاً دنياً لا يقنع بقليل ولا كثير يصر الارض كأنه حاله فيها او  
كأنه يعد نمعه جره من امة كبيرة تفقد حياتها بالانوف من السنين يعني اليوم لما تستصير  
ايه بعد الف عام . ويقال ان الشعب الانكليزي من هذا القيل فيتم الآن باستلاك بلاد  
تصلح لكاه حتى يهاجر اليها نوه في مستقبل الازمان كما هاجروا الى اميركا واستراليا  
وربندا الجديدة لان الادم خافت بهم فلا بد من مهاجرة الذين يريدون من المواليد على  
الوفيات . وهم يعيشون الآن عما يصنع لكاهم من فارة افرقية

وقد كتب السر هري جمنس الرحالة المشهورة لصل في هذا الموضوع نشره في مجله القرب  
التاسع عشر الانكليزية قال فيه ما حصله  
ان الاوربيين الذين يقصدون المحرة الى افرقية واستلاكها وتصويرها كما اميركا  
وعمرها يحدون امامهم ثلاثة عوائق كبيرة تحول دون متاعهم الاول كثرة الامراض سيئة  
الاماكن الكثيرة الماء وقلة الماء في الصحاري القاحلة . والثاني مقاومة السكان لهم . والثالث  
الشعور الادبي الذي ابتداءً يسلط على العوس في اورما وهو انه لا يحل للاوربيين ان يمتصوا  
بلاداً ليست لهم

ان اعائق الاول اي كثرة الامراض في الاماكن الكثيرة الماء وقلة الماء في الصحاري القاحلة  
فازالة صارت من الامور الممكنة لان الامراض التي تنتش حيث يكثر الماء اكثرها من

نوع الملاريا وقد ثبت الآن أنه إذا استواصل منها البعوض الذي ينقل جراثيم الملاريا زالت الحيات الملارية منها . ورد على ذلك أنه أكتشف فيها غبار يستخرج من حدر السايشي من الملاريا كما تشي الكيما من البوداء . وفي طبقات الارض تحت الصحاري ماء عريبي يمكن استخاضه بالآبار الارتوارية مبروي . هو حتى يسهل رزعاها وسكناها فالمرض وقلة الماء لا يمنان الاوربيين من احتلال افريقية وانما يمنهم من ذلك مقاومة الشعوب الافريقية لهم وشعورهم بهم منتصبون اذا فعلوا ما ياباه عليهم الانصاف لكن الامر الثاني من هذين الامرين تابع لاحوال الزمان فقد قبل ان الجوع كافر عادا كثر الزحام في اوربا ولم يجد الاوربيون لهم منجى في اميركا ولا في اسيا ولا في استراليا فلا بد لهم من الهجرة الى افريقية اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا . وباموس المهاد لاجل البقاء يتعلب على كل ناموس سواء

يبقى المائق الثاني وهو مقاومة السكان من اهالي افريقية اشد بأسا من هنود اميركا ومن اهالي استراليا فلا يسهل التغلب عليهم وهم اذا أحسن اليهم مهدد الاضياد ولكنك اذا سأتهم يوما هبوا في وجهك واستغلوا في الدفاع عن ديارهم . فيجدر بمن يهتم بمقبل البيض ان يبحث عن اسلوب لتدمير افريقية يكون اقل الاساليب مصرة بكائها وانصدها عن اثاره الفتن فيها

والفداه ان الزوج سكوا افريقية من قديم الزمان وكانت القارة كلها وقتهم حتى حدودها الشمالية في ما يلي بحر الروم وكانو قريبين قريبا من النوع الموجود الآن في استراليا وهم سكان الانحاء الشمالية وكانوا يسكنون اوربا ايضا وقريبا من اسس القصار القائمة ثم تولد الزوج الطوال القائمة في اعالي وادي النيل وانتشروا في القارة كلها ودخل البيض افريقية بعد ذلك من جنوبي اوربا وعربي اسيا واستوطنوا القطر المصري الى عهد السلطنة ومن ثم حصل بعض الاوربيين من الجنس الاربي يرحلون اليها اما جنوبي افريقية فلم يصل اليه الاوربيون الا منذ ٢٥٠ سنة وكانت اكثرهم من سكان جنوبي اوربا ولم تنوطنة الشعوب الاوربية الشمالية الا منذ مئة سنة

وسد نحو سبعمائة سنة استولى الفرنسيون على بلاد الجزائر اي انهم اعادوا انكزة الي بدأ بها اليونان والرومان ومن المرح ان لا يتم قوت على هذا الاستيلاء حتى تصير لهم سلطة واسعة في الشمال العربي من افريقية تمتد من حدود مصر الى بحيرة شاد ومن النيجر والسجبال الى البحر المتوسط نعم تحت لوائها اقواما كثيرين من الفرنسيين والاسبان والايطاليين واهالي مالطة لان هؤلاء الاقوام كلهم احتلوا يرحلون الى تلك البلاد حينما انتشر فوقها العلم



الفرسوي. وسكان البلاد من الليبيين والبربر والعرب كلهم من الجنس الابيض فاستيطان  
 الاوريين ببلادهم ليس من قبيل نزول شعب على شعب آخر وطردوا من موطنهم كما فعل  
 الاوريون في اميركا بل من ميل اضافة شعب الى شعب آخر كما فعل العرب في مصر بعد  
 فتح سيكتورود اليض الى القطر المصري ايضاً من عربى آسيا وجنوبي اوربا كما حدث في  
 القرون العارة ولكن سكان البلاد الشمالية كالانكلير والامان لا يستطيعون الاقامة طويلاً  
 في هذا القطر ولا في غيره من البلدان الحارة ولا بد لهم من بلاد جلية باردة وهي موجودة في  
 اريقية بين هرزميسى ورأس الرجاء الصالح وحول بحيرة ياسا والى الشمال الشرقي من بحيرة  
 فيكتوريا بآسيرا وفي بلاد الحشة وكل ذلك في شرقي اريقية اما في غربها فالبلاد الجبلية  
 الوحيدة جربة فرندو وبروجرية ست توماس في خليج فيبيا وحصل ابي ثامبا وهي المعروفة  
 بـموردكرون فان جانباً منها ارتفاع عشرة آلاف قدم من سطح البحر وفي جربة ست توماس  
 مستعمرة برتغالية تبلغ نحو اثنى عشر

زرع الآن اى شرقي اريقية وبلاد الحشة وهي بلاد حلبة ولكن سكانها من  
 الجنس القوقاسي اصلاً ولوا سودت بشرتهم وهم اهل حرب وجلاد لا يصطاد لهم بدار ولا  
 مطعم بأحد بلادهم منهم ولا يستحل الاوريون ذلك وشرقيهم الى احياء الجنوبية بلاد  
 الصومان او الشمال وهي اشد اشدان حرّاً والى الجهة الشمالية املاك ايماليا وفي داخلها بلاد  
 عالية يسهل على الايطاليين السكن فيها وقد سكنها كثيرون منهم الآن  
 وفي الجهات المتوسطة من شمالي انكلير الى البحيرات الكبيرة والى هرزميسى تعود كثيرة  
 طيبة امواء حصبة التربة لكن سكانها اشداء الأس لا يتيسر طردهم منها و احدها منهم والى  
 الشمال الشرقي من فيكتوريا بدار بلاد عالية تبلغ مساحتها سبعين الف ميل مربع تصلح  
 لسكن الاوريين بل لسكن الانكلير منها خمسون الف ميل يسكنها اقوام اشداء من المزوج  
 ويبقى ما مساحة عشرون الف ميل او اربعة عشر مليون فدان يستطيع الاوريون ان يسكنوها  
 من غير مزج. ويقال ان الى البية اعطاه رعايا اليهود ليعملوا اليها من شرقي اورد وقد اغترض  
 الكتاب على ذلك لان اليهود ليسوا من رعايا الانكلير ولا هم اهل دلاحة و زراعة لعمرو البلاد  
 ويوجد عدا ذلك ستة آلاف ميل مربع في البلاد المتوسطة وخمسة آلاف ميل اخرى  
 في جنوبها وعشرون الف ميل في الولايات الجنوبية ويضاف اليها ثلث بلاد الترسما وثلاث  
 روديبيا وثلاث ولاية نهر اوراج واربعه اقسام مستعمرة الرأس وثلاث بلاد نال وكلها  
 صالح لسكن البيض

في قارة افريقية بلاد واسعة غير المدان التي يسكنها البيض الآن قد لا تقدر مساحتها على ١٥ ألف ميل مربع أو نحو ثمة مليون فدان وفي صالحة لكن الأوربيين ولا يزرعونها الزوج فيها أما لأهم لا يسكنونها الآن أو لأهم فلال فيها جداً فجعل الاستعمار فيها واسع ومن رأي الكاتب أنه يجب تقسيم افريقية من الآن تقسيماً يؤولها للاستعمار فتترك البلاد الكثيرة السكان لأهلها وتعطى البلاد القليلة السكان التي عراؤها غير مهيبة للهود وغيرهم من أهالي آسيا لأنه لا يتمدد عليهم السك في بلادهم ولكن تكون حيزاتهم ثم لا يفيض ولا اشتد العود بين الفريقين وكثر سبك الدماء وتآخر عمران البلاد فزوا كثيرة

وفي ما ارتأه من التقسيم وسكن كل فريق من الناس في البلاد التي تصلح له حيز خاص لفلاح الأمم التي تسكن افريقية وحيز خاص للعلاج كل أمة لأن الأمة التي تسيطر عليها وتعين لا تعتمد على نفسها فتبلى كالطفل الذي تحمله بين رعايك ولا بدعه يقع ويقوم حتى تشتد كميته ويستطاع المني أو كالتشاب الذي يساعد والداه في كل أعماله فلا بدع له سبيلاً للاعتناء على نفسه وكل من يدع إلى غير ذلك فهو يحمل تاريخ العمران وعلم صنائع الأسلاف

## الخطر الأصفر

إن ما أبدته اليابان من البسالة والافتداف في هذه الحرب جعل كثيرين من الكتاب على النظر إليها فقد تقدم مع الصين وتحمده من الصيبيير الملايين أن كثيرة وتلوح بهم أوروبا وصموا ذلك بانتماء الشعوب الصفراء وقالوا أنه الخطر الأصفر الذي يتهدد أوروبا أنه عقد النصر لليابان في حربها مع الروس - والظاهر أن مروجي هذا الزعم كانوا يقصدون إثارة حواضر الأوربيين إلى الإحد باعصر الروس فتدعى لهم أناس ضلهم مع اليابان وكثر الحاجاج والحجاج بين الفريقين - وأطلسنا أميراً على مقالة لأحد كبار الكتاب جمع فيها من الشواهد والأدلة ما يقع القاري - إن لأحرف من انصواء شعوب الصين تحت لواد حربي مهما كان - وفي لفافة مؤاندة حجة لأبأس باخلع فراء المختطف عليها قال الكاتب

إذا صممت الشعوب الصفراء ( أهالي الصين واليابان ) وانصوت تحت لواد واحتر فقد لاتسلم أوروبا من شرها ولاسيا الدول التي لها ولايات واسعة في الشرق كأمكتلرا وروسا لأن أهالي تلك الولايات من الشعوب الصفراء

ولقد كانت حضارات الصين واليابان واحداً منذ اربعين سنة وكاتب علومهما واحدة وصانعهما واحدة وكانوا يكرهون الاحاب على حد موى فلا قراءة ادا بهت الصين كما بهت اليابان وجارتها في مصار النمران ولغت جديتها ومجربتها كما نطقت اليابان وتكون الصين اقوى من اليابان حيث شئ بمقار ما في اوسع منها بقاءً وأكثر سكاناً ويكون الخطر الاصغر حقيقياً لا وهمياً

لكن ان كان من امكان ذلك يقال ان الصينيين واليابانيين يختلفون اختلافاً جوهرياً في توارثهم وتقاليدهم وادابهم واعراسهم وسائر امورهم حتى يستحيل التوفيق بينهم وجوههم الاختلاف ان اليابانيين اهل سعة ونظر في المستقبل يحبون الارتقاء ويكرهون الجمود واما الصينيون فمجدوا على حالة واحدة منذ الف من السنين كلهم عاشوا في الماء ولا يزالون على هذا الجمود حتى الآن . وكل ما في الصين من علم ورياسة مبني على قوانين سنت قبل عصر موسى انكليم ونظام حكومتهم لم يتغير من عهد يسوسهم كعوشوس الى الآن بل يتألف الخلف عن السلف كما هو وعدم مجلس مؤلف من اكابر الدولة رابعة الاوامر الملكية حتى تكون مطابقة لقواعد كعوشوس في كل الامور الجوهرية ولا تزال فروع كتاب المرائض الذي ألف منذ ثلاثة آلاف سنة مهنولاً بها في كل دوائر الحكومة وفي كل البيوت وقد شأ كعوشوس قبل المسيح بمئتي سنة وقبل الاسكندر لثلاثة سنة ولا يزال اهل الصين من الملائك الى اصغر الصالحات يكرمونهم اكراماً دينياً ومأجورين وأوامرهم مبنية على اقوال قالها ملوك الصين الاقدمون الذين شأوا قبله نحو ١٨٠٠ سنة اي من سنة ٢٣٥٦ الى سنة ٢٢٠٥ فل المسيح حاساً ان ذلك الزمن الفصل اربعة الصين وهو مثل ما يلقبه الاوروبيين بالصين القديمة

واذا أراد احد من الصينيين ان يرثي وأياً او يشير بعمل فيه مصلحة للبلاد اصطر ان يستند باقوال من كتب القدماء كان باب الاجتهاد اقل عدم مد التي سنة او اكثر ومثل علماء المسلمين من هذا القيل فقد وصل الى يدنا كراس ونصن نكتب هذه السطور موضوعه ارشاد الامة الاسلامية الى اقوال الائمة في الفتوى الرسمية ويقال انها لا كابر مدرسي الا زهر يصبر وثمة المذاهب الاربعة الذين يقول عليهم ويوثق عليهم في العلم الشرعية فقلنا صحتها وجودها مثل ما كتب قبلها في هذا الموضوع مستنداً باقوال المتقدمين وتسايرهم للكتاب والسنة كأي كانييا لا يستطيعون ان يدعوا رأياً بدعهم على عقولهم وعلمهم فكلهم مقلد كرجال الصين . فلو سئل اوري في هل يجوز اكل هذا الدج لقال نعم يجوز اد

لم يكن مريض ينتقل الى آكله او مصاد يؤديه واما اذا كان مريض ينتقل الى آكله فلا يجوز آكله سمي عليه او لم يسم. وكذا البريطة فانه يجب ان ينظر اليها من حيث كونها لباساً للرأس ومن حيث اتماق الناس على لبس يتنازرون به عن غيرهم. ولا يعني ان السائل سأل عن حوازل آكل الذبيحة وليس البريطة ديناً فكان الجواب على قدر السؤال ولكن الامم الراقية الآن مراقي الفلاح نبهي مطالبيها على التحقيقات العلمية لا على سواها وكفى محاربيها في امور كثيرة فاداء مرض ابن اكبر علمائنا استدعى له طبيباً ماهراً في صناعة الطب ولم يسأل ما هو قول الشافعي ولا ما قول ابن سينا واداء وقع وباء في ماشيته سأل ارباب الفن عن كيفية علاجه ولم يبحث عن اقوال الاثمة فيبو فاحر بنا ان يبي عليها في ما ذا كلف وما بدته تعود الى الصين - واداء اراد ملك الصين ان يامر باسراء يحدد شيئاً اضطر ان يعزز دونه باقوال الاثمة الاقدمين ويبني على احكامهم مثال ذلك ما ورد في امر اصدوره حديثاً قصد به اصلاح بلادهم فقال

"ان القوانين التي يسترشدها الناس قديمة غير متميزة ولكن اسلوب الحكم بها يمكن تغييره وقد صرح بذلك كتاب التغييرات ثم ان القيود الثلاثة والفصائل الخمس الواضحة وشرح الشمس والكواكب لا يمكن تغييرها ولكن يمكن التغيير في امور الملك كما يعبر المازف اصابعه وهو ينظر على الزمر"

والنقليل شأن الصينيين في كل امورهم وهم يقدرون انفسهم القديس نشأوا منذ ثلاثة آلاف سنة او اكثر ولا يحدون عن احكامهم شعرة فكيف يرجى ان يحاروا العمران الحاضر وهو كل يوم في شأن. ولا يقدرون من جاء بعد اولئك الاثمة لان صمرانهم وقف عند ذلك الحد ولم يتجاوزوه كما وقفت صلواتنا عند الحد الذي بلغت في دولة بني العباس

ويكره الصينيون على الاوربيين كل علم ونقش ويقولون كما قال لنا احد علماء الارض منذ بضع عشرة سنة ان كل العلوم الطبيعية التي يبحر بها الاوربيون هراء ومن علمائنا من يقول هذا الحد قال لنا واحد منهم كل العلوم مجموعة تحت نقطة الماء في البسطة

وينظر الصينيون الى ما في الممران الاوربي من المفاسد فيحكون بفساده كلفه. قال امير من ائمة امراهم "انا اذا قارنتا تاريخ الصين من الآن الى التي سنة مضت بتاريخ اوربا من الآن الى خمسين سنة مضت لم تر في تاريخ اوربا شيئاً من كرم الاخلاق الذي رآه في تاريخ الصين". ولما ثار البوكر على الاوربيين قال الصينيون طاعتهم وحاسنتهم ان الله السماء محيط على هؤلاء البرابرة (اي الاوربيين) فادس عينهم والامالة ان تقوم عليهم وتهلكهم. ولما اراد

القيصر الحالي ان يزور بلاد الصين مدة ثلاث عشرة سنة ابت الصين عليه ذلك لئلا يحسب  
اكرامها له اغترافاً منها بلوقدرو وبان بلادها مساوية لبلادها مقاماً ولترفع الصينيين  
واعلندارهم بانفسهم ياتقون من انفسهم ملابس الاوربيين ولوفي اوربا

وقد قال كوشيبوس « لامراولة بلا مواظفة ولا راحة بلا مراولة ولا سكية بلا راحة  
ولا تفكير بلا سكية ولا مجاح بلا تفكير » وهذا بسر حال الصينيين العقلية فخدم راحة  
اصل لكل مجاح وهي اما تحصل بالمواظفة والمراولة فيواظبون على ما في يدهم ويراولونه واما حاسبين  
انه يشلهم الراحة والجماح

وكتابة الصينيين وعلومهم يستغرق ثلثيها سنين كثيرة فيقصون زهرة العمر في تعلم لغتهم  
وحفظ قواعد وقوانين قليلة المصع فلا يبقى لهم وقت لتعلم لغة اجنبية ولاستظهارهم تعاليم ادينتهم  
ترجع فوعدها في عوسهم حتى يتخذوا ربحها منها

ثم انهم يصدون اسلامهم او يخفونهم احتراماً دينياً فيضطرون ان يستيروا سيرتهم  
ويطبقوا اعمالهم على ما يعمونه هم ولذلك تجدهم يحاولون دائماً ان يعيشوا كما عاش اسلافهم  
منذ ثلاثة آلاف سنة

وجملة القول ان الصينيين اهل سلام وسكون لا يطلبون الحرب ولا يتوخون التغيير .  
وعلى الصد من ذلك اليابانيون فانهم اهل حرب وجلاد يتوحشون الارتقاء دائماً . عروا كوريا  
منذ سبعة عشر قرناً ورأوا همزها اسمى من همزهم فالتصوه بها . ولرغبته في الاستعادة  
من كل من هو ارق منهم جعلوا يقتبسوا المعارف والصنائع من الصينيين لانهم كانوا ارق  
الام الذين اتصلوا بهم وما كادوا يتصلون بالاوربيين والاميركيين حتى جعلوا يستفيدون منهم  
ويقتبسوا اساليبهم فانه لم تغض اربع سنوات من حين دخل بلادهم انكومودور بري الاميركي  
وصربها بمذامعة سنة ١٨٦٤ حتى هبوا من سباتهم ووسدوا السلطة للميكادو على البلاد كلها  
وجعلوا يقتبسوا اساليب القتال الاوربية لانهم وجدوها اعمل من اساليبهم وكذلك اساليب  
المران ونظروا اول سكة حديدية في بلادهم سنة ١٨٧٢

حادثة واحدة جعلت اليابانيين يستيقظون ويقدحون بعد ان كانوا حزين متصادين اما  
الصين فحلت بها النوائب والمجور ولم تفيقظ من سباتها ولا اتجهت من غفلتها فان روسيا  
اخذت منها ولاية امور وولاية اسوري وبلاد منشوريا كلها وفيها مدينة ممكن حيث مدفن  
العائلة المانكة . وفرنسا احدثت التكنين وانام وكوشين صين . واسكترا احدثت برما وصح  
كمج وواي هاي واي والمالاي احدثت شانتينج وفيها قبر كوشيبوس واليابان احدثت

وموسا . وسيام استقلت عنها بعد ان كانت حاصصة لها . ومع ذلك بقيت الصين على حالها صابرة ساكنة لا تبدي حراكاً كما كانت منذ التي سبقت الى الآن معتمدة على سياستها الباقية سياسة السكون والمسالمة سياسة الاكل والمصم والامتصاص لان كل الذين مروها من عابر الزمن اكلتهم وهضمتهم وامتصتهم فصاروا منها قهقري يعقل انها تلي دعوة اليابان وتهض نهمتها وتسلم قيادها لما وهي تحتقرها اكثر مما تحتقر الاوربيين

ثم انت الصين ليست بحكمة واحدة ولا شمر شعبها انهم اساء وطى واحد وان لهم كلمة واحدة فجمعهم وانما هم ولايات مستقلة يجمعها كلها اسمهم تصاليم كنغوشوس فالرأسلة الوحيدة بينها التعليل الدينية والادبية وآداب الامة

وليس لدولة الصين حدود تحمي يمتها بل الحدود للولايات حاصصة كل ولاية تقيم جنودها لتدافع عنها واذا دنت جنود ولاية من ولاية اخرى اضطرت هذه كآن جيوش دولة اجنبية دنت منها ولو كان المراد جمع جنود الولاياتين لمحاربة عدو معادي لهما ككثيرهما . لما ثار الصينيون على الاجاب سنة ١٨٩١ سمحت حكومة الصين بصعود الس الطرية الاجبية في سهر بنشي كبجح هجاج الثائرين ولم تخمد ثورتهم يديها لكي لا تميظهم . ولما شنت الحرب بين الاسطول الياباني والاسطول الصيني كان الاسطول الصيني من اسطولي الصين يحارب اسطول اليابان واما الاسطول الصيني فبقي مكانه في البحار الطوية كأنه لدولة اخرى مع انه لو بادر الى عبدة اسطول الشمال لتعذب الاسطولان على اسطول اليابان لانهما اقوى من كثير . ثم لما انتهت الحرب طلبت الصين من اليابان ان ترد لها سفينة من السفن التي غنمتها لانها اسرتها حطاً وهي من اسطول الجنوب الذي لم يشترك في الحرب

ولاستقلال الولايات بعضها عن بعض يخاطب ملك الصين ولايتها في اوامره الرسمية بصحة رأيي والمشورة لا نصيحة الامر الواجب الطاعة عادات في عيوسهم عملوا بها والا فلا مراعي في ذلك مصالحهم الخاصة او مصالح ولاياتهم المختلفة واسواها . لما لية بلاد الصين ليست بحكمة واحدة ولا الصينيون امة واحدة بل بين سكان الولايات المختلفة من الاختلاف كما بين سكان اورما حتى اذا دخل جيش ولاية اخرى عاث فيها مصاداً ونهب وسلب كأنه في بلاد العدو

وقد بدل كثير من الصباط الاوربيين هياتهم في تعليم جنود الصين فنون القتال او التعليل العسكرية الحديثة واتهم باحدث الاسلحة ولكن لم ينظم حتى الآن جيش صيني يستحق ان يقابل بالجيوش المنتظمة . ولا تزال الحدود الصينية تقوى على الرواية بالقوس

والشباب ولا تحسب الفوز في إصابة العرض بل في وقعة الزامي وقت نزعه بالقوس وفواد الجيش في الصين "مقاولون" يصنعون الجيش مبلغ مقدم من المال وعاية ما يسعون اليه انكسب من هذه الخاتمة بقليل ما يتفقوه على الجيش حتى يريد ربحهم - وتعاليم كموشيوس التي لها المقام الاول في صومهم تحت الجنود والجندية وهي مثل تعاليم تولستوي الفيلسوف الروسي الذي قال "ان اول مرض من النروض الواجبة على الامة استئصال الحرب مطلقاً"

ويسا تری الجمع المرض الذي يرمي اليه ساسة اوربا تری التعريق المرض الذي يرمي اليه ائمة الصين في اوربا مثلاً مصلحة المملكة مفصلة على مصلحة الولاية ومصلحة الولاية على مصلحة المائلة وأما في الصين مصلحة الولاية مقدمة على مصلحة المملكة ومصلحة المائلة على مصلحة الولاية فلا وطن ولا اتحاد إلا في المبال والجمبات السرية

ولا يعرف الجلود الوطنية وحسب الوطن ولا ينظمون في الجندية إلا مكرهين أو مستأجرين وما منهم ومن أكره قوادم إلا وهو يبيع وطنه لكل حاطب - والصبي موصوف بالصدق والأمانة حتى ان القهار الذين عاملوا الصينيين يملكون التاجر الصيني أي مبلغ كل من المال ولا يأخذون عليه شيئاً لانهم يملكون ان يكتبه منك عليه وم مع ذلك لا يصدقون ولا يؤمنون في امور المملكة والصيني امين لمائلته واسمها حتى انه يتنديها بسوء ويمر امين للمكتب وبالصد منه الياباني فانه امين للمكتب بعض نفسه وعائلته لها

لما الفرق بين الصينيين واليابانيين اعظم من الفرق بين الصينيين والاوربيين والذي يطر ان الاتفاق بين الصينيين واليابانيين ممكن بجهل طباع الامتين

وقد ادرك سمارك احوال الصين وعلم انه لا خطر منها على اوربا فقال قبيلاً موتو لقد قيل ان الصين قد تنهض ويكون منها خطر على اوربا اما اننا فلا نرى ذلك ممكناً نظراً لما ظهر من اهلها من الجلود مدة القرون الماضية

هذه الامور واثمها تجعل النون شامساً بين الصين واليابان وتجمع الصين من ان تكون امة حرة او ان تسلم قيادتها لليابان - وقد استنتج الكاتب من ذلك كله ان اتحاد الصين واليابان اتحاداً حربياً صعب من الخيال فلا خوف على اوربا منهما

## حال العالم في الشرق

وهي نصيده من علم اساطير العباس الاستاذ ابراهيم الخوراني ونحسبها للناشر اميد احمد اعني داهر

يا قلبي ارقم ما تلاقى في طيك يلبو وقسي<sup>(١)</sup> دمي

وقل لمن بالامر لم يعلم ذو العلم بين الطرس والمرق<sup>(٢)</sup>

كالتفت<sup>(٣)</sup> بين العصب<sup>(٤)</sup> واللبس<sup>(٥)</sup>

هذاك يقضي الامر دأبا على إدراك علم فيو ييل العلي

وذا رسول ليس يحسب الي سلاها يعني علا ولا

باله الا بسمك الله

لديها لا عرق يعا وزد العما عذب كرشف الي

يستهلل العصب لو يعا والاول<sup>(٦)</sup> الاولى بسم<sup>(٧)</sup>

في سحر من شامل المنتم

حقا بهذا الامر للاول<sup>(٨)</sup> مير علي الديصب والمنصل<sup>(٩)</sup>

وان ترم لقصير ذا الجمل فك جرى ذو العلم في مجهول

حتى جرى ذو الجمل في علم

كم راض رب العلم مستصبا مرده يحيي بسم الصبا

وكم علا في رعر<sup>(١٠)</sup> مركا<sup>(١١)</sup> وكم دمي في معمر<sup>(١٢)</sup> كوكبا

حتى اعتدى السارون بالاجم

ان زه<sup>(١٣)</sup> فلم لا حسا<sup>(١٤)</sup> وداق من بعد الطوى<sup>(١٥)</sup> وجبة<sup>(١٦)</sup>

وبعد ما يقضي به اربة يجتاب ارجاء العلي رعية

في كشف ما في الاطلس<sup>(١٧)</sup> المظلم

في عرض برجي هان النعي فبدأ القيوال حيث انتهى

وهكذا يجري به الشئ<sup>(١٨)</sup> طورا تراء في جوار النعي<sup>(١٩)</sup>

ونارة سيف جيرة المزمر<sup>(٢٠)</sup>

(١) حري (٢) الظلم (٣) الشجاع (٤) الذهب (٥) الشان (٦) اسيف

(٧) بحر (٨) مغارة (٩) جوعة (١٠) النجوم (١١) الملك (١٢) ملك الصوم

(١٣) في دهر امر برفة (١٤) كوكب حتى من نبات ممش (١٥) نجم آخير



يقتد الحورا نطاقاً ولا يخاف ملق راسخ اعولا  
 وسد ما يدرك ما أهلا يرسم من كيوان<sup>(١)</sup> حطاً الى  
 يوسى<sup>(٢)</sup> بلا تقص ولا رسم  
 مبتدأ سلة رسمو دوقه وباذلاً في وصول طوقه<sup>(٣)</sup>  
 بقص ادا من عمره روقه<sup>(٤)</sup> مستطاً أباد ما فوقة  
 ونحش الاكواب لم تعلم  
 يظل هذا شاة مقدما على هواه دوت ان بدأ ما  
 كم نزل تقص ما أبرما وكم جرى في نصف<sup>(٥)</sup> بعدما  
 أسيا السبي في ذروة الامم<sup>(٦)</sup>  
 كم امتطى نحو النلى بملا<sup>(٧)</sup> يهب لب الطور مستجلا  
 وكم صاب البحر قد دلاً وكم جرى في صحصان القلا  
 يشكو الوجي<sup>(٨)</sup> في العاسق الامم<sup>(٩)</sup>  
 ورا وكرا مدير مقل امرا ونيا حارم مبطل  
 ليثا ورألا<sup>(١٠)</sup> مقدم بمحل يمدو بدغل ما يو مدول  
 الا وجار الفخر والضمير<sup>(١١)</sup>  
 يمدو ولا يصفي الى مشير ولا يرى للانس من مشير  
 وهكذا يسي كما ينددي يلقيد مضمي الطرف في مرقدي  
 ما بين ظفر البث والمرم<sup>(١٢)</sup>  
 وسد إلهم بما في السما وكشمو ما كلف مستهما  
 يسطحوف الارض مستطاً يحث هن آثار عادر وما  
 وادي تراب الارض من جرم  
 كم شاه حة من حائل له الى قطع الرجا آئل  
 وشد ما طائل بالاطل وطالما ارتد بلا طائل  
 كطالب شهداً من العلقم

(١) اميري (٢) انيس (٣) طاعة (٤) دوقه وروقة (٥) معانزة

(٦) البحر الصب (٧) جلا (٨) الوج من الحى (٩) اي في الليل العاسق الذي لا

نجوم فيه (١٠) ولد انعام (١١) الأسد (١٢) الاف

يموري وقت لار اذكرا      تفصيل ما مرّ به واحضري  
 مع كل هذا الخوف ما قدّرا      وما اتقى من عروبه بل حري  
 فيه يباري الريح في المأزيم<sup>(١)</sup>  
 من يخطب الصبا عليه بين      يذلّ ولولا عزها لم يصن  
 سمي النقي مثل هذا حسن      والسعي لا يجدي اذا لم يكن  
 حلف الثبات الحق والمعزم  
 أسعد بالنسي بي جيو      ولم يزل يصلّي للقي بمو  
 هم في نيم وهو يؤسه      تحاله والانس من اتو  
 تروي كوحش المر في جيبه<sup>(٢)</sup>  
 ربح ايلي طائت بديرانه      صوّحت<sup>(٣)</sup> اعصار همرانو  
 وناث من شدقه احرايو      يجلس في اعراس احرايو  
 سكتا كل تجلس في مأتم  
 تنظروا بكم صباح ما      من دائي المني جميع الاربي<sup>(٤)</sup>  
 ومن حري دهر اليو آسا      يحكم العرب باب الآسا<sup>(٥)</sup>  
 بما رأى سله هزمو الأشام  
 هذا على طول المدي شانه      ودا بأهل الفجر ايمانه  
 شق بما قد مع نيه      إن اختبار المره برهانه  
 فالحق يعلّي حكمه المجرم  
 ولا حياه لست تلقى دوا      له وكل الناس فيو موا  
 جميعهم صلوا وكل هوى      والجاهل للفرور عبد الهوى  
 في حسن ذات البهل والامه<sup>(٦)</sup>  
 هيات ان يشط من رقة<sup>(٧)</sup>      للوجد علقه على دقة  
 فاناق من وادر الى رقة      يمازل الحناء في رقة  
 يسرقها من كنهها الاضم<sup>(٨)</sup>  
 اظلمر يسى الى حننه      وشوقه يجر من وصفه

(١) المصيق (٢) موضح كثير الحس (٣) آيت (٤) حضور الاساء جمع الامي وهو  
 الطيب المحرر (٥) من لادرج لما (٦) عروة (٧) الاخص والناصر

ودائماً بالرم من اسود يبعث وبيل الوجد من طرفه  
 ما لطع البرق من البسم  
 من بأسو أسج في وعدة نعلو ان ليس دو مجدة  
 بيده في دمع دي الشدة يابوح من يعلم في بلدة  
 فيها مستنور اللال لم يعلم  
 كم جبت سكانها غلة وعادرت حارقاً منه  
 كعاه غراً في الوري انه يسي الوري الظماى ولكه  
 الغا من رعل ومن خيل<sup>(١)</sup>  
 يهدي الالى ضاوا سوى جدو وبيل اللاجي بها برجو  
 ووق ما يبق في جرحه يكسو عراة الحى من سجدو  
 لكه أعري من الميزم<sup>(٢)</sup>  
 في يتو يسج احداثة في عمر يوسف أمراثة<sup>(٣)</sup>  
 وان نرم للعل أنكاته<sup>(٤)</sup> نعلم الديتار أبحاثه  
 وليس في الميادين من ددم  
 ففى هذا عمره كلة ولم يبل من دهره مؤلة  
 ليس بدما انه ملأ قد صارت الحدة خلقاً له  
 من نازلاته المدح<sup>(٥)</sup> الارلم<sup>(٦)</sup>  
 من نوحى الاخذ في شرجه غاب أن بكاً من فرجه  
 وساقه هذا الى طرجه فالغ الاحق في جرحه  
 وما طرح الحق من بسم  
 كم حلق قدم<sup>(٧)</sup> وكه شاة عمر<sup>(٨)</sup> تعدى واصفا شاة  
 واد عليه صبره خاة ضل بيل القوم حسنة  
 حق بنا للطرف كالتهم<sup>(٩)</sup>  
 لم يلق ما بين الوري زاحرا ان عليه قد من جاترا

(١) ذكر السهام (٢) المزل (٣) جمع دمع وهو عشب يسم بسم في بعضه وبرك في العر (٤) جمع يكت وهو ما يحس من الاكية لمزل ثابة (٥) اندهر (٦) الدهر الكثير ابلايا (٧) احى (٨) جلس (٩) ذكر الشاهد الكثير الشوك

ولا رأى من أهل ماسرا ولم يجد من صبي عادرا  
 فكلمهم أصحى من القوم  
 كل الورى قاموا على حرو في مشرق المصود مع حرو  
 من أجل دأ قبل انقما صبي احكم نظم الشعر بشكر  
 ما تجد رأى في ذا الزمان الصبي  
 مهدي في تحصيله له حتى ما من قاله قلله  
 خسر عدا دائما شعله واحناره سلوى فامسى له  
 بلوى كبلى الصبور<sup>(١)</sup> بالشم<sup>(٢)</sup>  
 فكان نظم الشعر صمنا على ابالة كاهله اثلا  
 واد فلاه نظمه معللا كلفه المال مدح الالى  
 سوا على المكث بالمظم  
 لو أنهم كانوا يبيروه لكان في ذا الصبر قاروه  
 قل معهم كلهم ديه وكلفته عند ما دونه  
 لدح القلى لو لدح الارقم<sup>(٣)</sup>  
 كم طلته سبه مواجدها بدعته نهل من جودها  
 قامت احرا عند قهديدها ناله تاريخ مولودها  
 يوم صبي<sup>(٤)</sup> بنظر الفكرم<sup>(٥)</sup>  
 نقول صف خري بلا مهلة ونله صادر الى بهلة  
 يهبط جوف الدل وهي التي قلو سرير الحاج في حلة  
 من الضى الدياج في الخيل  
 نراه بشكر السم من طيه حرى النما عن صدره حلت  
 وولده يطوون من خلة<sup>(٦)</sup> وعمره الشكى على جلة<sup>(٧)</sup>  
 التي ما التار<sup>(٨)</sup> للمقدم<sup>(٩)</sup>  
 عدا عليها الدهر وهو اخنا صبي آمالها والمي  
 فردها بعد احنائه الما ترف من مقلتها للضى

(١) المصور الصبور (٢) السر (٣) احشاشات (٤) صبي الميت مدح طو لروا  
 وشطاه يو (٥) حمر (٦) قلة كبيرة للشم (٧) بانع الشعر (٨) الشعر

فوق النهار<sup>(١)</sup> اسطر اليوم<sup>(٢)</sup>

نحار في دا الامر ليس الى قطع يد بلى السيل انجل  
حق براء عاجلاً أشكلاً فإن اتى بالسؤل كل لا

اجر والى<sup>(٣)</sup> ديس بالخمس<sup>(٤)</sup>

بكل انواع الرزاقا مني وشرها استبعاد من دي  
ومثل هذه غرة لمي دي حالة العالم في موطن

يكوى بو ذو الفضل بالميم<sup>(٥)</sup>

بيت حده الظلم في الحيو يبري وداه القم في عظمو  
يسري وللايمان في ظلمو بركة الجاهل من حيو

والمتطي صير<sup>(٦)</sup> قلبه للفرم

هذا عمر الحق ربح الذي يعلم في هذا الزمان ودي  
عقب امره در الذكاء عني لوانصف الدهر استطى كل دي

علم انما جعلو فلم يظلم.

## الاحتفال بترجم الياذة

شهدت القاهرة في منتصف الشهر الماسي مشهداً لم تر مثله من قبل وهو احتفال نحو  
مئة نس من عمة ههنا وادمانها بترجم الياذة بوليمة فاخرة اولوها له في فندق شبرد فرين  
مدخل الفندق بالمصاييح الكهربائية المختلفة الالوان وريست حديثه وانهارها باسموس والقاديل  
الكهربائية ومدت الموائد في ساحتها وجلس حولها المحدثان من داهين ومدهرين فتناولوا شهي  
الطعام ووصح امام كل منهم بطاقة رسم على وجهها الهرمان وابو المحول شعار مصر وبيل لسان  
وارزه شعار الشام وشمس المغرب موقها بيض شعاعها عليهما وتحتها هذه الايات  
حيث باوطننا تصو القلوب الى ارجائو ويد الارواح تمسط  
شمس المغرب في طياء جامعة اطرافه وهي مما يها وسط  
في درى الارز حيل من اشتها يلقى وحل على الاهرام يسط  
وداخل البطاقة اسما الاطعمة بالرية والفرسوبة وظلت لجنة الاحتفال من احد مشي هذه

(١) بت حمر الورق (٢) النجاة (٣) صفت النجور (٤) المكواة (٥) الخ

لنصفه ان يربط عنها في الترحيب بالمدهوين ووصف العمل الباحث على اقامة الحملة فوقف بعد انتهاء الطعام وانفتح كلامه منتقياً المذم من المصورين التقصيري في ابناء الموضع حقاً مستشهداً بعبارة قالها له ساحة السيد تومبي البكري عقب الاشراف الذي كان جالاً الى جانيه وهي قول العرب عن الكلام المثل " هذا كلام مد طعام او قيل سام " ثم قال  
 " لن احتفالنا هذا اول احتفال من نوعه في ديار المشرق وعسى ان يكون فاشحة حفلات كثيرة تقام اكراماً قلم واجلالاً لقدردوي

لا اعلم بيقيناً على بال من خطر هذا الغاطر اول مرة ولكنني واثق ان جميع المصورين رحبوا به واشتركوا بدهس طيب نفس لا من حيث علاقته بنحس معين وان كان لهذا الشخص مقام رفيع في نفوسنا ولا من حيث ارتباطه بموضوع مخصوص وان كان لهذا الموضوع شأن كبير عند ارباب الاعلام وغول البلاغة الذين يهلون هوميروس اعلى محل بين مصوري الخيال كما يحسون دائرة المعارف لجل الاول بين الموسوعات العربية . بل من حيث دلالة على روح جديدة انتت في ابناء المشرق وكما يجلبها او يعض الطرف عنها وهي قدر الفوائد العلمية والادبية لدرها فان حديثنا الفاصل سليمان اندي البستاني لطفيل يو ليس حديثاً في هذا المضمار بل قد راضة منذ اعوام كثيرة فقد اشتغل بالعلم منذ أكثر من ثلاثين سنة وظهرت نشأت يراعته في دائرة المعارف قبل ظهورها في قيادة هوميروس . وهو من يت علم وفضل شيخنا البستاني الاكبر صاحب محيط المحيط وقطر المحيط والجان والحة ودائرة المعارف والمفتاح المصباح وكشف الحجاب وغير ذلك من الكتب المتداولة مشيئة المدرسة الوطنية والجمعية السورية صاحب المهمة العالية والعزيمة الماسية الخطيب المصقع والكاتب المتتم والسيامي المحنك . والبستاني الثاني انه سليم اندي محرر القبول الصافية في الجان والدائرة خدش الادب والطرف والنصاحة الذي بجل الدهر طلياً به فخصه خصه الطيب وهو في ريعان الشباب . والبستاني الثالث الاستاد عبقارة العالم القوي والشاعر البدوي . ولكن من من ابناء المشرق اعترف بفضل هؤلاء باحتفال همومي مثل هذا . ليس القوم عليم ولا على اعلام القرن الماضي كالاسير والاحدب واليازجي والنقاش وغيرهم من علماء الشام ولا على علماء مصر الذين يعدون بالثبات ولهم القدرح الحلي في كل مظهر ومثور ومقول ومنقول ان اهملنا الاحتفال بهم بل القوم طلياً لان عرفاننا الفصل على هذا السبيل لم يكن معروفاً حينها . فاهتكت ايها الصديق الفاصل لانك رأيت من احوائك من يقدروهمك قدره سواء كان في دائرة المعارف او في الباء هوميروس كما هي والذين خطر لهم هذا الغاطر اولاً لا زال لهم السبق الى كل معجزة

اما الدائرة فشرح فيها البستاني الاكبر منذ نحو ثلاثين سنة واعد لها اصدارات كثيرة فاصدر منها ستة احرار وقبض الى رحمة ربه فتولّى اصدارها امة الاكبر سليم اعندي ولم يمله الردي ابن اتم جريش منها فالتى هذا المصنف الثقيل على الحويص الصغيرين وعلى ابن عمهما موضوع احتفالك وكان مشاركاً في العمل من اوله فقام به معهما احسن قيام كما تشهد فصول الدائرة

والاليادة شعر يوناني تاريخي من اقدم ما نظمته الشعراء واوسع ما ارفخوا فيه معارفهم موضوعه وصف وقائع قليلة من حروب طروادة لكن الشاعر توسع في الوصف وقصص الاخبار حتى تعدد قصيدته دائرة المعارف حصري فقد ذكر فيها طباع الناس وعاداتهم وعباداتهم ومبلغ ما وصلوا اليه من العمران . ويظهر منها ان اليونان كانوا في ذلك الصرد ما قبله اهل ولاحة وصناعة وتجارة وعلم وفلسفة وقد بلغوا في ذلك كلهم وفي اثناء الحصون وثنية لحبوش وساء البوارج ومن الاحكام مطلقاً لم يعقلم فيه الذين تلوم من اهالي اوربا الا في القرن الماضي ومن المارحم انه لم يعقلم احد حتى الآن في النقش وعمل التماثيل وصوغ المعادن فهي كتاب كبير دقيق البحث كثير التقيد اطلع عليه اديباء العرب لما ترجموا كتب اليونان فتهبوه ولم يترجموه لا لاهم كرهوا ترجمة القصص او لاهم لم ياتوا شيئاً مثله فاهم وصمو لقصة عنتره ووقائعها تشبه وقائع الاليادة واسوسها واحد - اساس تاريخي وحبر تناولته فرمجة هوميروس في الاليادة وقرينة الاصمعي في قصة عنتره وضت عليه بلاء غليظاً . بل يظهر انهم اجمعوا عن ترجمته بكثرة ما فيه من الاعلام العربية والمعاني المتعلقة او لكثرة ما ذكر فيه من آله اليونان وشعائرهم الدينية او لغير ذلك من الاسباب

وظل هوميروس حلقاً من ادياء العربية حتى ادناؤهم لوانج لاحد منهم ان يريح السنار عنه وينقله الى لغتهم كما نقل الى اللغات الاوربية او كما نقل قبلها الى السريانية لان سليمان اعندي حقق نقله اليها) ولكن لم يكن في الامكان ان يتصدى لهذا العمل الخطير الا رحل درس اللغة اليونانية لكي يقرأ هوميروس سيف اصله عارف يحض اللغات الاوربية الشهيرة ليقرا شروحه فيها سيال القرينة حتى يسهل عليه نظم الالف من الايات بليغ العبارة طبعاً حتى يأتي كلامه من طبقة ما ترجمه كثير الحفظ واسع الرواية حتى يسهل عليه معارضة ايات هوميروس بما يصارعها من اقوال شعراء العرب شديد الخلد لا يمل من نظم البيت بعد البيت والقصيدة بعد القصيدة سنة بعد سنة وهو في سنة من الوقت حتى يراول الشعر اذا اطاعه ويتركه اذا عصاه . وهي من الايات ان هذه الاوصاف احتمت كلها سيف

البستاني يفيض على هوميروس يديو ولم يتركه حتى السنة حلة عربية ولو وقف عمله عند هذا الحد لكان عظيماً ومن اعظم الاعمال ولكنكم لم يبق عنده بل تحطأ الى ما هو اعظم منه فان كثيراً من معاني هوميروس مفلت وهو يشير الى امور كثيرة لا يبقه معناها الا من له الامام واسع بالتاريخ والجغرافيا والميثولوجيا علائق لفهم هذا الديوان من شرح مسهب يلم باطرافها كلها وهذا فعله البستاني ولم يكتف به بل عارض معاني هوميروس بمعاني شعراء العرب ولا سيما عنزة الصبي لو ابني سعيد الاصمعي وضع قصة عنزة وبين ان اكثر المعاني التي جاء بها هوميروس وكانت مأثومة عند اليونان كانت مأثومة ايضاً عند العرب في بداوتهم

وقد جاء تعريف الاليادة في محور الف صحة ونحو نصها او ثلثها شرح بحرف دقيق فكانت ألف كتاباً كبيراً في شرح جمع فيه مئات من الشواهد العربية والتحقيقات العلمية والبستاني حليف الصنيع وما اشرف الطبع الجائر وما المجده وما انقصة فان اكثر الاعمال العلمية نشأت منه. ثم بدأ ابن يرسل الاليادة بشرحها بترام من غير مقدمة واي مقدمة عرف احد علماء الانكليز المقدمة بانها الجزء الذي لا يقرأ من الكتاب ولكن صدقنا البستاني وضع للاليادة مقدمة غلامتني صفحة ولا يبين القاري من مطالعتها لما يجده فيها من التوائد وحسن التنسيق. وهي لا تفلح من مقدمة ابن خلدون في تعدد مواضعها وبلاغة عبارتها وكثرة عوائدها. وستبنا الى مقدمة ابن خلدون من حيث دفعة البحث نسبة العلم في هذا العصر اليه في عصر ابن خلدون. وهي مثلها ايضاً في ثمانية البشارة حتى يصح ان تكون امودجاً للاشياء البليغ. وقد شملت متني صحة وحالف الكتاب فيها اساليب للمقدمات فقسما الى فصول عديدة حتى يوجب المطالع في مطالعتها ولا يملها كما يمل قراءة المقدمات التي لا عمل فيها

هذه المقدمة ديوان ادب وعلم افرح فيها المؤلف نتيجة دروسه وبحته السنين الطوال وفي احتفالاتنا بشر هذا الكتاب لنحمل شبر ثلاثة كتب كريمة الديوان المنتظم والشرح النسخ والمقدمة الشاملة ثلاثة كتب في كتاب واحد يلا نحو ١١٥٠ صفحة يضاف اليها اكثر من مئة صفحة هارس ومعاجم استغرقت تمياً كثيراً لكن المؤلف فضل ان يتعب مرة ولا يتعب كل قاري من قراء كتابه مراراً الله الشكر الجزيل على كل حال

وسلامة القول اننا باحتفالنا هذا قد افرحنا نحن وحضرات الفصلاء الذين تكروا ولقوا دعوتنا من رغبة في اكرام الادب وقدر اربابهم قدوم واني دائي ان صديق البستاني مسرور مثلك لا من حيث تخصيص هذا الاكرام به لانه احد الناس من حب الظهور بل من حيث



أكرام عملك لأنه يستحق الأكرام - فاعتك ايها الصديق الفاضل بما حزنه عن استحقاق تام من  
أكرام احوائك لك - اعتك بالنيابة عن الذين اقاموا لك هذا الاحتمال كما اعتك بالاصالة عن  
نفسك - واكرر تقديم الشكر الجليل لكم ايها السادة الافاضل الذين تكرموا بقبول دعوتنا لا زلتم  
في مقدمة هذه الامة وبصراء الفصيلة - واسمعوا لي في الختام ان اشكركم وسائر السادة الحضور  
لانكم اكرمتموني باصنائكم الى هذه التكليات وان كنت قد قصرت في الوصف والاعراب عن  
صميمي عاقبكم على الذين اعينوني فلما اشدوني فكلام جهل كلامي "بعد الطعام وقبل المنام"  
ولما فرغ من الكلام وقف حجرة عبد الخالق بك ثروت وثلا كنانا يمض بي فصيلة الشيخ  
محمد عبده مفتي الديار المصرية ورئيس جمعية احياء العلوم العربية وهذه صورته

دعاني اصدقائك واصدقائي الى الانس بك ساعة نهشتك بالنجاح في ذلك العمل الادبي  
الذي كلمت بابداعه هذه من السنين - دعوني الى الاشتراك معهم في شكرك لما دأبت سبه  
السي واحذت نفسك بالصبر على مشقة البحث والعناء في اختيار صالح الذم لتهدي الى ابناء  
نعتك العربية من احاسن الصاحة الادبية ما يعد زينة للساخرين  
وكنت اكون اسرع الناس الى اجابة الدعوة لولا مانع دس الى دس العادل الى عاشق  
الحسان متعي الانس بك ولكن لم يعني ان اشاركهم في شكرك

تمت لك ترجمة الآياد لثلاثة شعراء اليونان هميروس المشهور بصحت قريحتهك دهاجته ذلك  
اكتتاب كتاب الترجمة فاذا هو ميدان عرت فيه لثنا العربية غريبتها اليونانية فست  
غرائدها وسمت فرائدها وعادت اليها في حل من آدابها تحمل الى الالاب قوتاً من لايها وما  
احل ذلك الطب في زمن ضعف فيه العرب حتى عن الرغب في بل الادب ما ينال منه  
هن كسب فضلاً عما يكسب بالنصب لحن لك الشكر على كل من يعرف قيمة ما وفقت لا كاله  
من العمل فقد سددت ثلثة كانت في سيرة العلم العربي من عشرة قرون اعاقروا على دعائ  
الثقوث اليونانية في القرن الثالث من الهجرة وما بعده فنشروا منها ما كان محزوناً وشروا بين  
الناس ما كان مدوناً ولم يدهوا علمها الا جلوه ولا بعيداً الا قريوه وبالث اللغة العربية بصيغهم  
ذلك ما لم يكن في حسانها فقد صارت لسان العلم والصحة كما كانت لسان الدين والحكمة

لكن كان اولئك الاساطين الاولين كانوا يرون ان ذلك ما يبرصه احق عليهم في جانب  
العلم الذي لا يختلف فيه مشرق عن مغرب ولا يتخالف على حقائقه الا نهم والمغرب وظنوا ان  
ما وراء العلم من آداب القوم ليس مما يتناسب مع آدابهم ليعد ما بين انساب اولئك واساسهم  
علم يمدوا نظرم الى ما كان في اليونانية من دواوين الشعراء وما صاعده قرائع البلعاء فلم تدل

اليونانية من عنايتهم مانالت الفارسية والمندية وكان مؤمل اللغة منهم ان لا يحرموها ففان ما  
 اخترع اليونانيون كما ربيوها برية ما ابدع المنديون والفارسيون وفي ذلك المؤمل في عيب  
 النهر حتى اتيت نزع صة المتروحيث نقول للناس اني اقم في دولة عباس فانقص في ملك  
 بي الصاس فما اقر عين العربية ميل طلبتها وظهور ما كان منتظراً لسميتها ارجو ان ينال  
 كتابك من الاقبال عليه والاتصاف به ما يكافئ ثبلك وبست هم العالمين على ان ثبلك والسلام  
 ووقف بعده حصرة فريدك يازرعلي فقرأ نلرافاً من حصرة الدكتور ابوستوليدس  
 مترجم الاليادة من اليونانية القديمة الى اليونانية الحديثة يعني على حصرة مترجماً الى العربية  
 ويعتذر الى اللهجة هي عدم حضوره من الاسكندرية . وتلاه حصرة داود بك عمون فقرأ  
 كتاباً من حصرة الدكتور شبلي شميل يعتذر فيه عن الحضور باعراق محض وبهية الخلفين  
 باحتياجهم لاسمى طابة اجتاهية وفي الاعتراف بالفصل المصحيح وما موضوع الاحتمال بموجده  
 من ترجمة الاليادة طامناً وقرأ بعده حصرة محمد اخندي مسعود من بحري المؤيد كتاباً من سعادة  
 الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد يعني على موضوع الاحتمال بسب خدمته " لغة العربية  
 بل العلوم والآداب " وعلى فلسطين " لوسهم الشيء في محله " ويعتذر عن عدم حضوره بعباء  
 في الاسكندرية

ثم وقف حصرة السيد رشيد رضا مشيء بمجلة المنار وخطب خطبة بليمة شرح فيها الاسباب  
 التي منعت العرب من ترجمة الاليادة في زمانهم وابلان مواظفة ترجمتها الى العربية سيك هذا  
 الزمان . وتلاه حصرة اسوخ اخندي فانوس الحامي بمحطة ايقفة ابلان فيها فصل القوى الادية  
 حتى تختص الى مدح مترجم الاليادة على قصائره رحمة العمر في انتحاب ابناء اللغة العربية باللع  
 شعر عند الامة اليونانية غير طامع من وراء ذلك عال ولا نوال . وقام بعده حصرة ابراهيم بك  
 رمري صاحب القند من فصل اليونان وعلومهم واحصب مترجم الاليادة مخطب الخطبة الثانية  
 ايها السادة الكرام

قد سائني ففدكم الى الوقوف في هذا الموقف وكل كلمة بل كل اشارة بل كل نظرة في هذه  
 الهيئة المؤلفة من حصرة رجال النصل والبل تحولني من الحق ما يوقعني طامراً عن اداء واجب  
 الشكر فاراني مصطراً تجاه ما تكرم به من الاحراء بلما الخطباء الحاضرين وما تفصل به  
 كتابة الاستاد الامام مفتي الديار المصرية وسائر العلماء الاعلام العالمين ان الود بالصحت  
 منقراً ومعتزلاً اني اما كنت كرامة انصكت لهم فيها صفاتهم العراء فتخلوها تشبلاً  
 ولو ساع لي ان احاربهم من الاعمال لكان محط فخاري محملاً لم تند اليد يدي ولم يكن

نظ ليحول في خاطري ولكنه من جبل صعب ألا وهو عقد هذا الاجتماع - ولست ادري من اخص بالثناء فما ارى فيكم إلا الصديق الحميم الذي يحمل لصديقه اصناف ما يعمل لنفسه والعالم الكريم الذي يظم درجة الاحتماد من كل مجتهد سواء وهو لا ياتي بما سبق من اعوام الحياة خدمة للعالم والاديب الشاعر والنائر الحكيم الذين يطربون بكل نعمة جديدة من اعالي الأدب وان لم تكن شيئاً مذكوراً ازاء ما تجود به قريحة كل مهتم

لمجيع احوالي السورين بالفصل سواء فاهي الأهمية متقدمة في اهتمامهم فقيض الله ان ننتهي الى هذا العاجز واما كرام المصريين فقد زادوا على تلك العيرة وذلك الاحسان الفطري فيهم كرم الموازنة وما هي بالمرّة الاولى التي ساحت بها مصر شقيقتها سوريا ومدت اليها ذراع الحب والولادة وما دنا على اعلاء شأن الادب والاداء

سادتي قد عرف الذين قرأوا تريب الاليادة مكم الي احدثت النفس بالمقاربات والمقاربات بين آداب العرب واليونان وما يتبع ذلك من ساروب الامتين وتاريخهما واحلافهما فادوا لي ان احذو هذا الحدو بكلمة في المقابلة بين الاليادة وهذا المجلس المحفل

ان يروز الاليادة بحلة حرية اما هرتاج لوفات فراع تبسرت لطالب علم شغف بحسنها فلارهما ملازمة العاشق للعشوق وسها بك من كثره وصيه فقد نال احرة بما مرع النظر في عالم الحقيقة وروض النفس في رياض الخيال وما جلا من هذا المصوم المتراوحة على ائلة المشتملين بالادب في مثل هذا الرمس ويربو على كل ذلك اقبالكم هذا فاي جراه ثمن من هذا الجراء

واما اجتماعنا هذا فواد اسمي وماده اعظم وقبل النظر في حقيقة معناه استأذكم ابراد شاهدي من الاليادة على حيل التنكية

قال بعض الحين ليست الالانم بما يكافأ به عامل على عمله ولكن هوميروس سبق فاشت فساد هذا القول فكان الغلال الدارين الى هذا المجلس استوحوا روجه اقتداء به في الاستغناء وحسي ان اوجه نظركم الى كلمة وليمة في مجهم الاليادة قدرون انها كانت النمرة التي يسمى اليها الملوك والمظاه من قل عهد هوميروس عند اليونان ثم عند العرب وانه كلف لها عند الفرقتين معنى سام يتشابه القوم اليه ويصطرون عليه

قلت ان معاد هذا الاحتاج بالنظر الى الادب اسمي من يروز الاليادة وذلك لانه نتاج روح حياة جديدة تسربت في عروق ابناء القة العربية فيتها حبة يحبوها نية اللقاء عند المعروم جيماً راغبون في الحياة الحقة وعالمون ان حياة الامة انما هي حياة الامة فلا

بقائه للغة الابستيا ولا بقاء لانه لا يلقنها

ولا شك ان شوء الاليادة المريه كان في صالح ميون والا فما نسي لما ان تنقصر  
بالفياكم عليها هذا الافال . فكم من فاصل مكم ومن ثقتنا في هذا القرن وقلب همرة على  
خدمة الادب فكانت اولى من صاحب الاليادة هذا عهد الاسطيف من لديكم او لا  
ترون بين المصور رهنًا ومن الرهن من اكنيل وشاب بين الافلام والمخابر فاستخدم العرب  
الاليادة وامثاله مما سطره وحبروا ما لا يقوم ثغر فكانوا اولى من يثنى هذه الحملة الزاهرة فان  
تكر ادا للاليادة مريه على ما تقدمها من الناس فما تلك المربة الانس من بورك ادا حشا  
الحظ نشأت وجروثة الادب عثرة في الصدور بعد ان كست دهرًا فرحت بها وقد رتوها فوق  
قدرها تشيطًا لامثال معربها واعلان ثلاث ان هذه القصة لا تزال في سارة صياها وان تقدم  
عليها العهد وان شها سيطر على سموه او يريد قتلها مثل زهرة هوميروس لا يريد ان يكون  
الايام الابها وجمالًا

تلك بها البادة احدى حساب هذا الاحتاج ولكن هاك حنة اخرى وليست  
بالحسة الصبري ألا وهي شعور المصري والسوري انهما شريكان متساويان في اللغة التي  
نشأ فيها وان لا يمين الى مع هذه الشركة ما مض فيها عرق فادا افع احداه في تجارتها  
دارج للشريكين واد قصي عليها لا تسمح الله بالافلاس فلا يطلان الا معًا . محمد محمد علي  
كثير الى اشاد المدارس فوضع لخصائو اساسًا متينًا ونجح الطمة صاروا في اللغة شويًا  
مذكورًا فكانت فائدة تلك الاساعي محصورة في اساء مصر او لم يجر احوالهم السور يون من  
ثمارها ما لا يزالون يذكرون حلونهم

حب السور يون في منتصف القرن الماضي بورد فريق منهم مباحل العلم والادب فهل كان  
هم ان يستأثروا بها ولم يكن كل خطوة تخطوها احدى الشقيتين ثقتها بها الاخرى  
او قسموان معًا متعاضدين متكافئين كاهما نراهم متلاصقان لا يهملان وجهما حياة  
يقول الحكماء لا وطن للعالم حينما حل فهو الضيف الكريم ثم لا يلبث ان يبيت الرضي  
المقيم فادا عرس العربي غرسًا بالشرق ان يجي غاره ونكيه ان يهص بيدته الى ذلك  
العرس او ينجد منه فيله يلقها في ارضه ويحبها بعض الماء منورحًا جنيًا وكل بلاد الله  
صاحبة لاستثمار

واما الادب فلا يصعب مع هذا القول على اخلاقه وكما ناعدت الالسة اخذت في  
شرائط الارتباط قصر وسوريا متصلتان مع مائر اقطار العالم بشركة العلم ادا شاءتا . ولكن

يهيها صلة خاصة لا قبل لها بمصم عراها وان ارادنا . وادام يكن هنا موضع النظر في اجور  
وصعائير والجوار وحقوقه والمشارب والاحلاق وطرق المعيشة فهل لنا ان نعمل انظر الى التعة  
وهي العروة الوثقى ككل ذلك بقصي طيهما ان نساها بالادب وهو حبر التسياد ككل رانطة  
اقرب الى الاحتلال من رابطة القيمة وكل لب اقرب الى الاختلال من لب الفصل والادب  
على حد قول الشريف الرضي في رثاء الصابي

الفصل فاسب يميناً اذ لم يكن شرقي مناسه ولا ميلادي

ان لم يكن من اسرقي وعشيري فلات اعلقهم يدا بودادي

سادتي لو احصينا المتكئين بالعربية لالتيسام لا يقبلون من المتكئين بكثير من لغات العرب المتحدس  
ولو قسنا ساحة بلادهم لوسمت بلاد دول شتى من دول عالم الممران . فاللغة اذا حية بخلاف  
ما يرم بعض الصلافة وان جميع هذه اللاد متكاملة تكاملاً طيباً بنهضة الادب وبكثرة  
لا بد من مورد عام فتمتددة الحدود المديبة الى سائر الاطراف . وليس في زمان هذا اجدد  
بالشاء هذا المورد من هذه الديار المصرية فاننا في زمن بقطعة ونقدم في الفرصة المثلى  
والحكم من انتهر الفرص ولا احاكم الا جيئاً طاملاً متطعاً الى هذه العاية وطناً  
ان هذا هو زمن اندفاع الافكار بتيار الاجتهاد وان هذا التيار اذا اندفع يقوم اندفاعاً حقيقياً  
ففي السدود وتجاوز الموانع فان اساء العربية قد علموا ان لا معين لهم غير انفسهم على بلوع  
اسبتهم منها فاذا اخلصوا التية وم غلظوها باذن الله فلا حائل يصدم من النهوض بها .  
ولا شك انهم اعدوا اسكرة في هذه الآونة المتأخرة فوشوا بها وثمة جديدة هي ان يستمر  
هذا الوثوب ويستمر ان شاء الله بهصلكم حتى يسوع لنا ان نقول

يحيى كاسكنات اوانلنا نبني وقفل مثلاً فعلوا

ووقف بعده سعادة شكور ماشا تخطب بالرسوبة والتي على مترجم الاليادة بلسان حال  
"مصر ام القلند ومصدر الوحي الذي سط على شعراء اليونان منذ قديم الزمان . مصر التي  
لا يتصور صاهاضعف ولا هرم معاطال عليها القدم . مصر احب للودة والعيادة والجلود والكرم"  
وتلاه المسيو بوفوداس رئيس المدرسة المييدية بخطبة فرسوية والامستاد افرويسايس  
بخطبة يونانية . وانصرف الدعوى وللدعوى وم مجعون على مدح تلك الحطة الادبية وبودون  
لو كانت فاتحة لامشاهداً لارر رجال العلم والفصل وتشويقاً الى الاشتغال بالعلم والاداب  
ويشكرون صاحب هذه المكرة ورئيس اللجنة التي نظمت هذه الحطة عبد الله بك صغير وسائر  
الذين شاركوه فيها من اعضاء اللجنة

## اخلاق عرب السودان وعاداتهم وخرافاتهم

من كتاب تاريخ السودان

﴿وصاتهم الخلقية﴾ لعرب السودان الاوصاف الخلقية المشهورة للعرب في كل زمان ومكان الا انهم اتحد سيرة وافق شعراً من عرب الشام ومصر لشدة حرارة بلادهم وكثرة تسريعهم من التوبة والسود . واما سلوكهم فيلبس فيلبس اللون القمحي او اللون الصاربي الى الصفرة كلون عتال المسكة «آس رينس» الابيتوبية في تنفخ الانار ، المصرية بالحيرة

﴿تشبع﴾ ثم ان النشابة والجليبين والعابدللاب من حصر العرب يشغفون وحوهم بقصد الزينة وبكل قبيلة منهم شلوخ معلومة على شابة ثلثة شلوخ اعطية على شكل خد والجليبين ثلثة شلوخ حمودية على كل حد والعابدللاب على كل حد ثلثة شلوخ حمودية تحتها شلوخ اعني يسمى بالعارص ومن كان وحيه مريضاً جعله على كل حد اربعة شلوخ بدل الثلثة والمرأة التي لا يبش لها اولاد تشغ وحناتهم ايضاً شلوخاً دقيقة كرجل الطير . ومن القبائل التي تتبع هذه العادة فتقلد بها القبائل الثلاث المذكورة . التوبة البرابرة واهل بربر من الحضر والشكرية والصاوية والكايشي من ابادية . اما من التشليخ فهو زمن الطفولية للدكور والاناث غير ان المذكور قد لا تشليخ وحوهم واما الاناث فلا بد من تشليخ وحوهم . اد الشلوخ في الوجه والوشم في الفم ممدودة ممد من الجمال

« والشباب الجبين » في عرفهم هو من كان مربع القامة قوي اللون واسع الصدر محدول الحضر والذرايعين طويل القامة الكتفين مشع الحدين صلب الالب النجا ادمج العيين ممتوح الحاحين باسم القفر غير الوجه شريف الخصال

« والمرأة الجليظة » هي من كانت مربوعة القامة مع الميل الى الطول صفراء اللون طويلة الشعر غريزة واسعة الحدين زحاه الحاحين دحجاء اللينين ساذجة الاحداث قبياء الالب مع الميل الى التعذب لا كبيرة الفم ولا صغيرة عريضة الشفة السفلى موشومتها وموشومة الشفة معنية الاسان يصابها مشقة الحدين بحمومة الدقن طويلة القامة الصق مفضضة الكتفين واسعة الصدر ناهدة الثديين رقيقة الحضر قصيرة الظهر محدولة الساعد والساق رقيقة الاصابع بارزة الردين مجموعتهما صغيرة القدم رشيقة الحركة لينة الاعطاف اذا رقصت انثت الى الورد حتى يصل رأسها الى قدمها وادامت تمايلت كالقص اذا حركت النسيم خيفة الروح بامعة الشعر طلقة الحيا مصونة الحجاب حيلة الحركة اقبلت أو ادبرت

واحد ماء السودان ماء الحرية روي لي بعض الأدياء ابن فصيلاً من أهل كردوفان يسمى عبد العزيز سمع بكرم الزبير سيم بحجر المران فقصده يريد منه موالاً فأمر له الزبير بحارية فلم يهجمه وقال "أني قصدتك لحارية عبقها طويلاً وودعها ثقيل وشعرها عزيز ولبها صميم وسننها كالخيل وبعيها كنت المدير إذا شئت كأنها أمير إذا وقعت تعجب هذه الفقير" وأشار إلى مصبو . فقال له الزبير "علي" انطلق إن هذه الصعفات لا توجد حتى في بلاد الحرية " ثم نادى أحد غلمانه وقال أشوه ريشته فأثوه بها وكاتب جارب به حينه وأعجته فقال " قبلت ريشته الصادقة المسومة بالله" أحملها كزينة المسومة " فقال الزبير خذها وخذ الأولى جارية لها فارداد عبد العزيز فصفا بكرم الزبير وكان معه ركوة ( أريق ماء من حديد ) فقال وهذه الركوة من يحملها في يدعا الزبير أحد عبيده وقال أحسن هذه الركوة لسيدك تحملها وذهب الفقيه بالثلاثة شاكراً مسروراً

❖ أخلاقهم ❖ أما أخلاق عرب السودان فهي أيضاً الأخلاق المشهورة للعرب في كل زمان ومكان وهي حب الصيافة والكرم والبرودة والشهامة وسحب المرو والجددة ولا أحد يشار ومراعاة الحار واحترام المرض والافتخار بالنسب وبكسبهم أكنسوا من جيرانهم السود الفسد واحترام الموت والصبر على مصعب الأنام مع شيء من بلاد الطبع

ومن غريب أخلاقهم أنه إذا أتى الجذب واشتد الجوع اعتق الواحد منهم بأنه على امرئ واولاده وانتظر الموت حرقاً ولم يسأل أحداً خوفاً من الصبر بل السؤال والمريض مهما اشتد ألمه لا ينطق بكلمة تدل على ألمه وكذلك المصروب لا يتذلل فيقل توجع مهما اشتد عليه الضرب . والمسوق إلى القتل لا يذلي فيقل جريح أو خوف . وإذا أظهر امرئ من أولئك أو المصروب أو المسوق إلى القتل من جريح أو خوف عبوداً أو غيراً واولاده من بعده أو متعياً القدرية . ومن هذا القبيل أنه إذا كلف أحدهم سائراً في الطريق وحدثت خبطة صوصاة فلا يلتفت برأسه إلى الوراء كمن دعاه يري ما الخيل بل يقول بحسب حكمة واحدة وإذا تعرض له كلب فهشمة من الوراء فلا يردده عن مصبو بل يصبر على هشمة حتى تراه المارة فترده عنه

ومن أكره العيوب عدم العوار من القتل فإذا ارتكب أحدهم حايمة تستوجب القتل وقف في مكانه ينتصره بالسليم وكامل الصبر من ذلك ما روي أن رجلاً من أمهانية بدعي عبد الرسول كان مريضاً بامرأة يحبها جداً وهي تكره أحد أحواله فوعرت صدره عنيد فاحد حبيبه وبعد حاله فوجدته يحلب بقرته فشرع في قطعه فاعترض حتى قتله فذلك برحله اد

ذلك ومكث ينظر القتل محصرا حوة القتيل وبكوه ولم يترسوا لاب احتهم اد من العار  
عندهم ان يثار الرجل من ابن اخيه او يمس له سوء فلما حصرته احتهم وائمة عبد الرسول  
صاحت وولدت وحشت التراب على رأسها حزنا على احياها وعادت بابها فائلة ان كنت ابني  
وابن ايك فلا تعش مد فتل حالك فقال عبد الرسول لاحواله اقلوني ثار احبكم ولما ابوا  
احد حجره وطس به معه موقع ميتا الى جانب جالسه فمرت امة يدها فرقته اوتياحا وقالت  
حقا انتك ابني وابن ايك ثم حملوا القتيلين ودفعوها في حفرة واحدة قلت وهذا الخلق اي  
عدم الفرار من القتل مروي عن الاثيوبيين القدماء كما سيجي في التاريخ

هذا ومن العايب عندهم الفرار من ساحة القتال جسا او خوفا فادخل فارهم ساحة  
القتال فقتل قرصة وانكسر قومه فهو لا يقاقل مستقلا كمن وقع في قتل او دعر من اطرافه بل  
يتمش مرونة ويحلس عليها الى ان ياتي العدو فيقتله او بأسره وهذا الخلق اما راء في حرب النيل  
وشرق السودان وامثله في التاريخ كثيرة اما عرب عربي السودان فارهم يقاقل حتى يقتل او يبر  
وبما هو مشهور من اخلاقهم يدل على المحبة واحترام العرض انه اذا قصدت امرأة سيدا  
مهم فكشمت عن رأسها وتشمعت له بأمر وحب عليه فضاء ذلك الامر او يدل المص  
الجهد في فصاكو مما كلفه ذلك من المشقة والماء

وبما يدل على حبهم للصيافة ان لم في كل بلدة مبرلا حاصا بالديوب يسمى « الخلق »  
فادارل فيها صيوف طخت كل ربة بيت طعاما وارسلته اليهم وذهب الرجال للترحيب بهم  
وتناول الطعام معهم ذلك في الجزيرة وشرق السودان واما في غرب السودان فكل منزل  
معد لقبول الصيوف وقرائهم من طعامه اغناس كثيرا اولوا

وم يتبارون في افراسهم على الخيل او المحن ورمح السيف بالاصابع الثلاث الاولى  
ودلك بوضع قبضتي بين السامة والوسطى والوسطى على رأسها بالاجام ورمح السيف انقياً  
وترى هم في ساحة كل بلد محمرا يرمق بحجر الصياف يتناظر الشان في رعد بكلمة اليدين  
الى الصدر او الكتف او فوق الرأس ويحود ذلك من المناظرات الرائجة في مصر والشام

في البطان ومن اشهر عاداتهم التي اصحت حلقا لهم عادة « البطان » وهي من نوع  
الدوال عند الافرنج فادا تافر شابان لب من الاسباب طلب احدهما الآخر للبطان قال  
ابن عبد سانا ورفضت البات رواجه وادا رضي اخذ كل منهما سوطا وعمدا الى هقريب  
( مرير ) محلو بينهما ووقف الواحد تجاه الآخر ثم طلع كل منهما ثوبه وتجرّد الى وسطه  
واستمع الناس للشهادة بعد احدهما يجلد الآخر سوطا على ظهره ثم يصير فيجلده ربيعة سوطا



وهكذا يتأولان سرب السباط وهما لا يتحركان من مكانيهما بل لا يحركان كنتفاً أو حساً إلى أن يقع أحدهما من شدة الضرب فيحصله انفارته إلى ستة فصوص مع اربعة وصالحة . وهي عوائد العامة فلا تشوك فيها الخاصة ثم في محصورة في اولاد الي مرحلة دون غيرهم من عرب السودان ولكن تناول رقيقهم هذه العادة فعاقبهم فيها . واهم اساليب النساء قادات حب شاب فتاة فراحته آخر عليها طلبة للبطان واستخذها الثالب

وقد يكون السلطان لمجرد المهادنة بالقوة والمخلة على الضرب يمدح فيه ادراك أكثر من اثنين ويكون على ضرب المدلوكه فكل من اراد البطان يأتي إلى النساء اللواتي يصربن اسلوكه فيبرز سوطه فوق رؤوسهن ويقول " اشري بالخير انا احو البسات عشرة " ويقف الكل صفاً واحداً ثم يبرز احدهم فيضرب كل من في الصف سوطاً ويرمي السوط ويعود إلى الصف فيبرز آخر فيناول السوط ويصل لكل الاول وهكذا حتى يأخذ كل منهم نصيبه صاروا مصروداً وإذا انجبت فتاة بشاب من الحصور وقع حب في قلبها رعت من ممسحها سواراً والسنة اياه فيأخذ الشاب ادراك سوطه ويبرز فوق رأسها ويقول " اشري بالخير انا احو البسات عشرة " فإذا كان له بين الحصور منافرة في حب الفتاة ورأى حواها في يدو انبري له وطلب مبارزته يقف له حامل السوار واصفاً يده اليمنى فوق رأسه فيجعله سوطاً إلى أن يكمل فيربي السوط فيجعله حامل السوار في يده بما اعطى من القوة ويقف المصروب في حاله الضرب جامداً لا يتحرك ولا يظفر له حس كآبه محرم اسم ومن بدت عليه ظواهر التألم بل من بدت منه افر حركة كهر انكتف او طرف الجفن ليس العار ولم يمد له من البسات نصيب

وإذا أحب شاب فتاة ولاحظ من احد الحصور ميلاً إليها تأخذه العيرة فيستل سكينه من دراهم ويأتي إلى حبسته ويبرز السكين فوق رأسها ويأدي " اشري بالخير انا احو البسات عشرة " ثم يشرع في تشريط دراهم وصدره إلى أن يقطع رأسها ويثابها بالدم فيأتي احد الحصور ويتنصت من ذلك ويأخذ النساء من دمه فيملطحن به جبين حبسته وهي تغايل تهاً ودلالاً محبة باستهلاك حبيبها في حبها تصدقه الحب ولا تعود تثمت إلى أحد سواء وقد رأيت كثيراً من الشبان يجرحي السواعد والصدر بس هذا الحب البربري \* قيل وعشاق البادية لا يأكلون لحم الغزال لانهم يشبهون حيواناتهم بها فلا يطيقون دمجها او تعذيبها وإذا راوا عرالة في يد صياد اقتدوها بالخال واطلقوا سراحها وفارسهم يتكفي باسم حبسته ويتباهى بحبها وعند اللقاء في الحرب يتقم غمرات الموت بمجوده وسبعة مسلول في يده وهو يادي " لحي فلانة " على ما هو مشهور عند أهل بادية الشام

طيبهم وطيهم عرفية بتوارثه الخلف عن السلف فإذا مرض احدكم زاره اهله  
 وحيرائه ووضعت له كل منهم علاجاً ليقدر المريض الملاح الذي يظنه له وقد تقدم لنا  
 ذكر أشهر الامراض الخاصة بالسودان وطرق معالجتها عديم وذكر تحت هذا الباب  
 علاجهم للحروق وذلك اهم يصون عليها السمن مقلًى ثم يمسون قطنة في السمن البارد  
 ويصومها عليه ويربطوها ويكررون ذلك كل يوم مع مراعاة النظافة التامة الى ان تبرا . هذا  
 في الجروح البسيطة . واما الحروق الغليظة فيعالجوها برشها بالبخ او البارود او السمن ثم بالقطنة  
 والسمن البارد . وتنش الحروق بسرعة لا تكاد تعدق . واداً شكاً عليهم ثقلاً في رأسه  
 ويهيبه طلب الحمام لخمعة في قرونه او في قبة رأسه . واهم شراباتهم شرية السمن وهي مقدار  
 رطل مصري من السمن يسخن ويشرب على الريق ومنهم من يكرر ذلك حصة ايام متوالية ولا  
 يشربون ماء بارداً معها لثلا تولد رجيراً . وشرية السمن يشرّب مع منقوع القمح  
 الهندى والسكر . وفي جزيرة مفرات تراب مصفى يعرف بالجرقة يخالطون بمنقوعه المعص  
 ووجع المعدة والامعاء . ويمزجون الترية بالبورة والخويات ويخالطون بها داء الزهرى . وأشهر  
 مقوماتهم مزيج مركب من الصل والسمن والنوم والبلع على هذه الصورة : تمل ثلاثة ارطال  
 صلاً و ار زهرى يضاف اليها ثلاثة ارطال سمّاً يقرّباً ويعلّى المزيج ثم يجعل فيه نصف رطل  
 ثوماً بعد نقشيره ويعلّى الى ان يفسد الثوم فيخرج منه ويغوض عنه نحو ١٥٠ ملحمة من البلع  
 الابري بعد سرج بواء وبوكل منه على الريق ومن الثوم ولا يؤكل معه الملحطات ولا اللحم  
 القوي فيكون منه عافية وقوة . وهم يخالطون الل والبواسير بهذا المركب : رطل قليل اسود  
 ويضرب ونصف رطل رجيلا وربع رطل خوخيان وسدس رطل فوعة ورطلان سكرًا ندى  
 جميعاً ونفس وتؤخذ مع الشاي موقفاً على الريق . ويخالطون الل بالشطة وحدها بأخذها مع كل  
 طعام بدل اللؤلؤ . ويخالطون الخازيري ( التهاب البدن الجماعية ) شقها ودر الزرنج على الحرق  
 وعدم كثير من الدخاين يخالطونهم بالتمرير وكتابة الاسمية هي علاج لكل داء عباد  
 وثما يقدر احدًا من اهل السودان ولاسيا الداء الا حاملًا حجاباً او أكثر . ومن علاجاتهم  
 ان يكتبوا سوراً من القرآن على لوح ثم يسلون انكتابة عباد ويشربون الماء للاستشفاء به  
 ويهتم بالربض امه وزوجته واحدة وعمته وحالتها . وفي سؤالهم عن يقولون حسى طيب  
 الهاردا . المولى يصفو عنه ان شاء الله . وعند تحشي امراض وناية يذبحون الذبايح ويوزعوها  
 على الفقراء والمساكين رضاء رفع الاوبئة عنهم والقدى لا قدرة لهم على دبح الذبايح يسلقون  
 الذرة ويوزعوها ويصدقون ان الوياء يذهب مع الجفاد الذي يتصاعد منها ولا يسلقوها الا

عند طلوع الشمس وعروبها . وبعد أكل المذرة يطوف الأولاد في الشوارع ماديين  
 " يا لطيف لم تزل الطف بما بها بل " أو يادون " يا حالقا نحن صفا " .  
 ومن عاداتهم عند رؤية الملأل أن يقولوا " اللهم اعطنا حيرة واكفنا شره " ثم يوقدون  
 النار أمام منازلهم ويهشون بحصصهم نصفاً فيقول الواحد « الشهر مبارك عليكم » « عجيبة الآخر  
 » « علينا وعليكم » ثم يقول الأول « اعصوا عنا » فيجيب الثاني « عافين حكم » وهذه عاداتهم في  
 أيام المواسم والأعياد وهي من أجل عاداتهم

وقد اقتبسوا عادة الاحفال « شمس السيم » من المصريين ونقلوها في سحق رؤوس البصل  
 وصنع البيض والاستحمام في النيل والخروج للتحرق في الباتين  
 ومن عاداتهم في الحروب أنهم يأخذون كبار قتلى أعدائهم يقطعون رؤوسهم ويعلقوها  
 في الشوارع العمومية أشهراً ، مصرحاً ، وأما السود فيقطعون يدي في الأعداء ويصرون بها  
 النقارة إلى أن تنفث عيرونها . ومن قتل وحشاً مفترساً جرّده من ثيابه والسوء ثياب النساء  
 وحلائهن من عقود الخرز وغيرها وصبروا شجرة صمائر دقيقة كصمائر النساء وجسود في بيت  
 مظلم سبعة أيام ثم أخرجوه إلى النيل للاستحمام به ووسموه في جبهته أو كتفه علامة تقتل الوحش  
 المفترس وتبيرا لهضته ثم أدوا وبجته فاحرة فرحاً لسلامته

« وقبودهم » الشعبة والنيكية أحدهما من السود والمعبر المحروب والقيد وهو على صورة  
 النكية إلا أنه حنف منها ولا يفعل بمفتاح

« والعابهم » أغصان بهم السجدة وهي تشبه الداما والطاب وغيرها وعندهم من العابها  
 الداما والمخفلة والبرد ( الطاولة ) والدومرو والورق

« حرافاتهم » وأما حرافاتهم فقليل نحو حرافات العرب في مصر والشام إلا أنهم أشد  
 تمسكاً بالخرافات من العرب في كل زمان ومكان . صندم السحرة والدماحون والمشعوذون من  
 الرجال والنساء . ومن معتقداتهم السحر والزاز والمندل والنزل وصرب الودع والمقعدة وكشف  
 الدفاس وتفسير الأحلام والخيرة وكتابة الاسمعة والاحابة ، بالقيس والشلاطم والمازول ووجود  
 الجن والعفاريت وهو ذلك من الترهات التي لا طائل تحنها

أما الزوار فقد دخل السودان من مصر وكثير استعماله في بلاد سواكن وبربر والخرطوم  
 وأكثر اعتيادهم في تفسير الأحلام على كتاب بن سيرين . وفي الخبرة على كتاب محيي الدين  
 ابن العربي . وأما الزمل والمندل وصرب الودع وكشف الدفاس وعلم التنجيم ما أكثر المشتغلين  
 به فيهم السحرة والمشعوذون من الحكارة وغيرهم

وأما العقدة فيشتملها فرع من شاري الأثرة يعرف بالقرن فإذا أرادوا عقد إنسان في مكان مرّموا عليه حتى في مكايه لا يبرحه حتى يجهوه وإذا وضع أمامه طعام وعقدوه لم يستطع أن يبتدئ إلى الطعام يتأ • قيل وإذا سحر لم جعل عقدوه غيرك ولا يقوم

## السل

### سببه وعلاجه

كتب بعض أطباء نيويورك رسالة إلى حريدة "السينتسك اميركان" في السل وسببه وعلاجه فقال فيها أن علم الطب يقول أن وجود بائس التدرن في الرئتين هو السبب الجوهرى في مرض السل • واجمع الأطباء طرّاً بعد طول البحث والافتحاش على أن السبب الطبعى لا نميد في علاج هذا الداء • والظاهر أنهم قصروا البحث على اكتشاف واسطة لاهلاك جرثيم السل في الرئتين بدلاً من إزالة بعض الاسباب الجوهرية التي تمكن الجرثيم من المباشرة فيها • واحقاق المساعي التي بذلت لمعالجة هذا الداء بدل على أن الأطباء لم يسيئوا لبعض الناس الاصابة التي يتسبب السل عنها • فقد قال بعض الأطباء أن سوء التغذية سبب السل ولكن كثيرين أصابوا سوء التغذية وبرزهم الداء ولم يصابوا بالسل • والحقيقة أنه لا يصاب أحد بالسل ما لم تكن رئاه ضعيفتين صالحين لكن ميكروب السل ونموه والشروط الصالحة لنمو هذا الميكروب سبب ضعف وكية مطومة من الرطوبة • وسبب اصابة الرئتين بهذا الداء هو أن قنبيهما قنبا مختلفان هواء يصفى سيجهما هناك • وإذا استقر الميكروب فيه فلا يمنع نموه • دواء من الادوية المعروفة إلى الآن • اما القوي الرئتين فإنه يقتضى مكروبات السل ولا تضره

إذا ليس الميكروب كل السبب في السل بل أن بعض السبب ضعف نسيج الرئتين لاسباب عديدة ونمو الميكروب على اثر ذلك • فلا يوجد السل بلا وجود الميكروب ولا يوجد الميكروب ونموه بلا وجود نسيج ملائم لنموه • ولوعرض أن الميكروب وحده تربة ملائمة لنموه فإن المرض لا يتقدم ما لم تقط قوة المرض سبب اجهاد قواه الضعيفة او الضعيفة الميكروب إذا سبب من الاسباب وأما السبب الجوهرى فهو حالة العقل وما يتبعها من اضطرابات قوى العقل وهذا هو الامر الذي لم ينتبه الاطباء له حتى الآن

ولست اريد بهذا القول أن حالة العقل هي السبب المباشر للسل ولكنها الشرط الام الذي

يجب الانتباه له في علاج هذا الداء فان سبب الشر صنف اعصاب الحركة في الرثوة وغيرها من اعصابها وصنف اعصاب القلب والمعدة وغيرها من الاعضاء الداخلية التي لها علاقة بهمم الطعام وتثليته ولما كان العقل مسلطاً على اعصاب الحركة وغيرها قام التسلط فان سبب سبب اغلال الاصل عاد اجهد العقل شدة الم او الخوف او غيرها من الميجات الطبيعية او العقلية دية اغلال اليو ونطرق منه الى الجهاز العصبي كله وادخال الاجهاد بات الى ضعيفاً وفقد سلطته على الجسم فتمثل الاعصاب وتعود غير كم هو القيام بوظيفتها الاصلية عاد اضطرب العقل او تهيج تغير عمل القلب والمعدة وغيرها من اعضاء الجهاز العصبي في عطل المعصم والتثبيث ويعقب ذلك سوء التغذية فالمرال الذي يصاحب هذا المرض عادة وتضعف اعصاب الحركة التي في الرئتين فيتمدد طيهما قذوب المادة التدريية التي تجتمع فيهما واما لا تزال تجمع بسرعة عظيمة للسبب عيو وادا ضعف القلب فصعدت الدورة الدموية وسمت المعدة وسائر اعضاء المعصم فصارت طاحرة من هضم الطعام وتثليته كما يفهم وصعدت الراس فصارت طاحرتين من قذوب المادة التدريية فلا يجب اذا تجمع الصديد فيهما وتكاثرت السموميات وأسرع بعض العلل وارتفعت حرارته

وقد ظهر من التجارب الحديثة انه اذا أصحلت الاسباب الحقيقية وراى حمل القلب عاد الى الحرارة سريعاً الى مجراها الطبيعي وفيما كذلك ولو كان في الرئتين كمية كبيرة من المادة التدريية ويدرأى يسرع النض وترتفع الحرارة بعد ذلك ما لم يستول على العلل اضطراب حقل اما المادة التدريية التي تبلى في الرئتين فتقدها الرئتان حالما يقوى سيجهما واعصاب الحركة التي فيهما

وامم ما سبب الشر امر علاجى - ولما كانت احوال المرض تختلف كثيراً باختلاف المرضى فلا يمكن تعيين علاج واحد للجميع على ان الارشادات التالية تفيد في اغلب حالات المرض وتلائم المسولين الذين تقفم سبر المرض فيهم بنوع خاص

قالوا ان هذا المرض لا يشق اد ليس للمريض قوة حيوية كافية ولا قوة عصبية لمقاومة المرض ولما كانت الامر كذلك فاول ما يجب الانتباه له المحافظة على ما بقي للمريض من القوة العصبية واعداده من كل ما يسلب تلك القوة منه - وللمرج ذلك يجب ان يعلم كيف يتكرو وينفس ويحرك على اسلوب منظم فقد عرف ان بعض الاطباء يصحح بجاساً واصحفا في معالجة المسولين تعطيم التنفس العميق المنتظم وسبب النجاح هو اولاً تفهيم حلايا الرئتين وادخال الهواء التي اليها وثانياً انه اذا احد العلل يتنفس تنفساً منتظماً صار تفكره وتحركه

متظاهرين ايضاً فاستراح العقل وجميع اعصاب الجسم  
ثم انه اذا كان المريض متقدماً فليقم المريض في غرفة واسعة تدخلها الشمس ولسق شبايكها  
معتوحة ليلاً ونهاراً ولغيره بالسبب الحقيقي الذي افضى الى مرضه وان شعاه يتوقف على ما  
يبدل من السبي القسطن على افكاره وعقله فتجب كل ما من شأنه ان يثير عوامل اخوف  
والهم وغيرهما من الامور التي تهيج عقله او تلف قوته العصبية . وليعلم النفس البطني  
الصحيح المنظم ليمدّ حذاء معلوماً عند كل تنفس ثم يراد التدد بانساع رئتيه وازدياد قوته  
وليجدر اهل بيت ان يسألوه عن محتواه وان يفحصوا عليه كلاً من لسان حاله اسر  
اضطرابي وليس في وسعهم ان يفهموا ولا يسمع المرء الاقرب بهيمته بالقواهم ان يعودوه  
ولا يلجأوا عليه في الخروج لفتنه في الايام المشعة بل ليتروكة ينفس الهواء الذي يتنفس في بيوت  
اشقى وحرارتها بلا حركة ولا تعب . اما التره خارجاً فلجأ اليه في استمداد قوته البدنية  
والعصبية فبات وهو يستطيع التره من غير ان يلجأ به ضعف بعد ذلك . ولذلك يقوم مقام  
الرياضة وكثيراً ما يفتق المرء في حالة ضعفهم وحرارتهم وغير ما يعمل ان يتناسى  
هذا الامر ويحسوا في حصرتهم

والقول اخيراً ان ذلك بيد فائدة عظيمة لانه يساعد القلب على عمله فتقصر الدورة  
الدورية . فليكن ذلك حياً جداً ومسلماً وسرعته مثل سرعة النبض الاعيادية . والا  
فاداً اراد الصط على جدران الاوردة والشرابين افضى ذلك الى زيادة احتقان الدم وتهيج  
في المواضع الملتصقة

ومن ام الامور في علاج السل ان يراح العقل من جميع المشاغل والمسموم النواصب . فان  
ام الفرس كافر اسبانياً لاهاجة العقل ومنع سكوبه وانظامه . ولينذكر دائماً ان اعظم ما  
يحتاجه المليل اليه سكوب عقله سكوناً تاماً حتى يستريح قوته الاعلية ويستطيع ان يتم  
وظيفة الطبيعة . انتهى

ولاندري كيف يعمل الكتاب حدوث السل في الحيوانات ولاسيما القرد فان أكثر ما  
يوضع بها في سائين الحيوانات يموت بالسل وهي لانهم اقل اهتمام عقلي وعناية ما في الامر ان  
ميكروب السل يصيب رئاتها بكثرة ولا تقوى عليه ولو اطلقت في الغلاء حيث تنشق اهواء  
الغالي منه لتعلت رئاتها عليه وشعبت منه . فان كان للفعل تأثير فيكون تأثيره في التعدية  
العامة وهي اذا ضمت اتسع المجال لميكروب السل فيعمل عمله الذريع

## نَابُ النِّبْطِ عِثْرِي

### غسول مكذوجال

قرأنا عن فائدة هذا الغسول في شفاء البقر والعم والجبال من الامراض الجلدية التي تصيبها وعن فائدته ايضا في وقايتها من القراد والذباب وما اشبه ثم التفتنا لاحد الذين جربوه فاكده لنا فائدته ويقول اصحابه " ان أكثر المزارعين الانكليز يعطون اغنامهم فيه مرتين او أكثر في السنة ونتيجة ذلك ان داء الحرب يكاد يتأصل استئصالاً تاماً فضلاً عن ان هذا الغسول يتأصل شأمة الاوبئة التي تسببها الحشرات على فائدة كبيرة في انه يحبس نوع الصوف ويريد في نموه - والصوف الذي عمن في غسول مكذوجال يبقى ناعماً - ومن خواص هذا الغسول انه يريد في نمو الصوف نحو عشرين في المئة في بعض الاحيان وعلى كل حال فانه يريد في نموه ما يعوق نمو الغسول ويحبس نموه ويعاونه تقصيراً عظيماً بحيث يجد المزارع ناباً للريح في استعماله - ولم تحب هذه الحقائق على المزارعين واصحاب المواشي في بريطانيا العظمى ولا سيما في اسكتلندا وتبين لم الرمح الحاصل من الانشاع بها فهم يعطون كل اغنامهم في هذا الغسول مرتين او ثلاثة كل سنة " وقد نشر وكلاء مكذوجال في القطر المصري رسالة وصفوا فيها الحشرات التي تسقط على المواشي من قراد وقمل وحرب وسر فاقطفنا منها ما يلي لما فيه من الفائدة

#### ١ - القراد

القراد حشرات طفيلية شديدة البأس تخنص الدم مصاً - ويتولد القراد واحدة فواحدة ومع ذلك فانه يتكاثر بسرعة غريبة وهو يلتصق كثيراً بانتصاص الدم ولكنه يستطيع النمو والتكاثر بدونه ويعيش مدة غير محدودة على الارض الى ان تسحق له اول فرصة يتمكن بها من التعلق بصوف العم والجبال وغيرها فيعمل عليها حينئذ حيلة شعواء فيفقدوها راحتها ويكفها عنه عظيم

وجسم القراداة او لها يتألف من عشاء ينكر تعدده كانه كيس مطاط وهي عملاء بمقدار كبير من الدم الذي تمتصه فحرق ما يريد عنها منه الى وقت الحاجة في المستقبل - ولها ست

ارسل متساوية في الطول وفي كل منها سبعة مقاصل تنتهي بكلمات تمكها من التمسك  
بصوف الحيوان وشعره

وتكون هذه الحشرة في الدور الاول من ادوار حياتها دودة تشكوب في البيضة وهي في  
بطن امها - وتكون في بادئ الامر لينة صفراء اللون ولكنها تقسو حالاً ويصير لونها اسمر  
وهي يصورة الشكل بطرف مسطح وتلتصق بالصوف بواسطة ما يبرزه جلد المم والحمل - واداً  
ثم موها خرجت من البيضة فرادة كاملة لتفترس وتكاثر

### ٢ - القمل

القمل لا يلزم المم دائماً كالفراد ويتدر وجوده حيث تمالح الماتية بالعلاج المناسب  
ويظن بعض الرعاة انه زال من اصنامهم ويكنهم كثيراً ما يحطون لانه يوجد في قطعان  
عديدة ويكون كثيراً جداً - ويسمى عاكاً بالقمل الاحمر وحيثما بالقمل الابيض لان رأسه  
وهفهة حديدية اللون وحسنة اصفر باهت اللون فيه خطوط سوداء

والقمل يقتل الوجه الداخلي من ساق الحيوان وجوانب الصق والمصدر - ووجوده حول  
الصق وظل الكمين والظهور هو الذي يجعل الحيوانات يدخل حقه بين فصان الابواب  
المهددة وغيرها ليحكها بها

فاذا رأيت الصوف قد سقط ورأى في بعض الاماكن وكذلك اذا رأيت الحروب بعض  
كمله او يحمش مرفقيه يرحله فاحص تجد هناك القمل يتغيب الجلد لينقص الدم

### ٣ - الجرب

ان حيوان الجرب هو الذي يسبب الجرب في المم وفي الجمال والخنزير وغيرها من الحيوانات .  
وهو صغير جداً لا يريد حجمه على حجم الثقب الذي يتغيب بطرف الدبوس ومع ذلك فهو  
يتكاثر تكاثراً سريعاً جداً واداً لم تفقد الوسائل المتعاقبة لوضع شره الحق بالقطيع سرراً ليلماً  
جداً - فهو يخفي في الحلد ويهيج اللحم تحته - واداً ولد حيوان الجرب انش على صوف الحيوان  
اصرعت الى جلد فاحتوتته ودخلت فيه ولم تترك خارجاً سوى نقطة حمراء - وبعد مضي هو  
عشرة ايام ترى اتساعاً قليلاً في المكان الذي دخلت فيه ويتغير اللون فيصير تمصراً ثم تشكوب  
بثرة صغيرة ولا يمضي ستة عشر يوماً حتى تصبح هذه الاتق اما تخرج من مكانها باولادها -  
وفي الحال تبدأ كل من الصغار بعيشة مستقلة عن احتها فتمضي في الحلد لتسها وتكن هناك وهي  
تقتات من لحم الحيوان كما صلت امها قبلها - ويستمر هذا الامر كذلك حتى يبلغ عددها



الافول والريوت فتعذب السم والجلال عذاباً اليماً ولاسيا في الشرق حتى اذا لم تعالج الملاحظة الصحيحة فقد تؤدي بيماتها

واعصل الوسائط لرعاية الماشية ان نخط دائماً في حال النظافة التامة هذا ما عدا تعميمها في صول مكسوجال ولا نبي العلاجات بالمقصود الا اذا اضني بالسم كل الاعناء وحشرة جرب السم التي تسب هذا الداء صغيرة جداً لا يراها بالعين المجردة الا من كان متمرباً على رؤيتها ولكنها ترى بكل سهولة بواسطة نظارة مكبرة وهي تفور في النعم ونفتات عليو . تكثر بسرعة عظيمة فتسب التهاباً شديداً . واداً دخلت حتماً افرت ممدلاً يجمع على الجسم بهيمة فشرة . وتعيش حشرات الحرب تحت هذه القشور فصع يوسعها وتغزو وتكثر سرعة عظيمة حتى اذا اصيب مكان بها فقد تنتقل الى مكان آخر من الحيوان نفسه . واداً اخذت احدى هذه القشور على طرف سكين وحصتها بنظارة مكبرة رأيت حشرات الحرب تحنها ورأيت ايضاً يوسعها

وتبيض انق حشرة الحرب من عشرين الى ثلاثين بيضة ونمو وتولد صغارها من البيض بعد نحو سبعة ايام لا يمضي عليها ثمانية ايام اخرى حتى تبدأ تبيض . فلها حقيقة يجب على كل من مهنة هذا الامر ان يقيها في دعو لانه اذا هرج الحيوان بالعلاجات الواقية ماتت كل الحشرات والبيض التي يصل اليها الصول اما البيض التي تكونت مطمورة تحت الجلد فلا يصلها الصول وتبقى حية . في الواجب اذا اعاد الملاحظة بعد مرور عشرة ايام او اربعة عشر يوماً فتكون البيض للفساد في هذه المدة قد بلغت وحرحت صغارها من مكاسها ولكن لم يمض عليها وقت كاف لتبدأ في وضع بيضها

ومن خصوصيات يوسع الحرب انها تستطيع ان تنبى حية وقتاً طويلاً بعيدة عن جسم الحيوان ولكنها اذا اتصلت بجسم حيوان سليم نابة واسطة كانت فلا يمضي عليها وقت طويل حتى تقول الى حشرات . ولذلك فكثيراً ما يصاب الحيوان بالحرب ولا يعلم صاحبه كيف اتصلت العدوى به

يتبين من هذا الامر ومن كوى المرض سريع المدوي جداً ان استئصاله والقائه من اصعب الامور الا اذا اتخذت التدابير اللازمة وعمل بموجب الارشادات المذكورة والحيوانات الجربلة كثيراً ما تختك كل ما اتصل اليه كاسمدة التفراب والاشجار وغيرها وصمها هذا ينقل منها شيء من حشرات الحرب او يوسعها او من النوعين فتي هناك وتنتقل الى الحيوانات السجدة وتطفيها وقد يصل المرض بالمدوى من عربات النقل في السكك

الحديدية ومن الشوارع ومن الطرق ايضاً وادا احتلقت نجمة حمرها بقطيع سليم فقد تعدي القطيع كله في الضر وقت

اعراض الداء — ادا كان الجرب قد بلغ درجات متقدمة فلا يصعب الوقوف على اعراضه وما ادا كان لم يزل في اوائله فالحكم في وجوده وعدمه من صواب الامور والحيوانات المصابة تصير قلقة مزعجة وتكثر من حك جسمها لتسكين الالتهاب . ثم يبدو الصوف في البقع المصابة رثاً بالياً ثم يسقط ويبقى مكانه عارياً . وادا تقدم الداء في الدرجات ظهرت قشور الجرب تحت الحكم بوجوده

الشفاء — ان شفاء الجرب ليس صعباً شرط ان يعالج المعالجة المناسبة بالعلاج المناسب بدون تأخر . فاذا اصاب الجرب قطيعاً كاملاً او حيواناً واحداً فيجب الاسراع في معالجته بدون ابطاء

وفي معالجة الجرب في الخيل والجمال والمواشي يجب مراعاة الامور الآتية —

- ١ استعمل الجمع الادوية فقط واحذر السموم الصارّة
- ٢ تحقق مقدار كل من الصول والماء المستعمل لتعلم قوة المريج بالتدقيق
- ٣ اتبه حتى يكون استعمال العلاج على اتق
- ٤ كرر المعالجة بعد عشرة ايام او اربعة عشرة يوماً
- ٥ طهر الاسطبل او الزريبة او غيرها حيث كانت الحيوانات المصابة وكذلك كل الاعمدة التي قد حكّت جسمها بها والا فليها تمود وتصاب ثانية بعد ان تكون قد شفيت

٦ لا تنس ان غسول مكذوحال قد أخذ خصوصاً لشفاء هذا الداء البلاء وهو اصل وايجه دواء من نوعه وصل العلم الى اكتشافه

### ٥ — الثعر وذباب الخيل

يدخل تحت هذا الاسم ما لا يقل عن اربعة اجناس من الذباب الذي يسقط على اللحم المم وشعر هذه الاجناس ما يسمى بالذباب الارزق وهذا له صدر ازرق قائم وجسم ازرق لامع والحسن الثاني ذباب رمادي الصدر له ثلاثة خطوط سوداء على ظهره وجسم رمادي مغطى خطوطاً طولية وقد يكون احياناً ناصع البياض والحسن الثالث له صدر ازرق لامع وجسم اخضر والحسن الرابع جسمه اخضر لامع ويعرف باسم ذباب اللحم الاخضر

وهذه الحشرات جميعه الحركه فلا تقطع عن التفتيش على طعامها وعلى مكان ماسب  
تضع بيضها . وقد تحقق ان الانثى الواحدة من هذا الدباب تبيض عشرين الف بيضة  
وهذه كلها تحوّل الى دود تلهم كل منها من اللحم أكثر من الحشرة البالغة . وقد وجدوا ان  
الدودة من هذا الدود اذا ساعدتها الاحوال يزيد ثقلها مثلي ضعف في مدة لا تتجاوز ٢٤  
ساعة . وفي ثقتات بكل انواع اللحم القاسد واللحم الحلي ايضاً اذا تمكنت من الوصول اليه . واداء  
ساعدتها الاحوال يتكامل نموها في خمسة اوسه ايام فتقطع عن الاكل وتختبر في الارض  
الى عمق بوصتين او ثلاث وتضع هناك الدور الثالث من ادوار حياتها . ثم لا يمضي عليها  
اسبوعان حتى تفرق القشرة المحيطه بها فتخرج منها دبابه لم كاملة ونسب ورائ طعامها ومكان  
ملائم تبيض فيه

ويضع هذا الدباب بيوضه على اللحم في اكتوبر من شهر مايو الى شهر سبتمبر وخصوصاً في  
شهر اوجسطس واذائل سبتمبر . وتفرق عيجاته في الطقس الحار المطر ويصل وضع بيوضه  
حول الدليل وعلى الظهور . ومنى تحوّل هذه البيوض الى ديدان وبدأت تلتهم اللحم صار  
الضرب في ذلك المكان قدراً وانبعث منه رائحة كريهه تجذب الدباب اليه ليضع بيوضه  
هناك وهكذا يستمر هذا العمل حتى اذا مضى على الخروب اربع وعشرون ساعة وهو على هذه  
الحال قد لا يبقى رجاء من شتائه وادامض عليه ٤٨ ساعة فقد يموت مثلاً . فاد قد تبس  
ما هذه الحشرات من الضرر البالغ على القطعان يجب اتخاذ كل الوسائل الفعالة لوقايتها منها .  
والاهام الصعيقة او ذات الضرب القدر معرضة للاصابة أكثر من سواها يجب ادالة كل ثمار  
الاسهال وتنظيم كل المراح ونصيحتها وربطها

### موسم القطن

صلح المواء بعد ما اكتناه في الشهر الماضي تجادت زراعة القطن في هذا القطر وفي  
اميركا سودة قبيلة النظير عيظت الاسعار جداً ولا تزال آخذة في الهبوط لانه اذا بلغ الموسم  
المصري صفة ملاين باله كما يتظر زاد على المقطوعية الا اذا شحنت بعض المعامل من غزل  
القطن الاميركاني الى غزل القطن المصري وذلك يحصل ومنوي ثم اذا جاد الموسم الاميركي  
فبلغ أكثر من احد عشر مليون باله فلا بد من ان تزيد الاسعار هبوطاً وتكون الخسارة ثمانية

## محصول القطن في اميركا

القطن الذي ايند اعلى اصاب القطن الاميري لانه اجودها ويمتني الاميريون بزراعته اكثر مما يشون بزراعة غيره ومع ذلك لا يريد حاصل الفدان منه على اربعة فطاطير وكثيراً ما لا يبلغ الحاصل فطاطراً ونصف فطاطير والمتوسط فطاطران او فطاطران ونصف . اما نفقات الزراعة تبلغ ستة جنيئات ونصفاً وقد نشرت الحكومة الاميريكية تمديد الحاصل والنفقات بعد ان بحثت في ذلك بحثاً دقيقاً فوجدت ان متوسط حاصل الفدان في بعض الاماكن ٢١ اوطال من القطن الشعرو ٧١٤ رطلاً من البردة ( او ١١٧ بشلاً ) وبلغ ثمن القطن والبردة ١٢٢٣ عرشاً وبلغت نفقات الزراعة ٦٤٨ عرشاً فيكون ايراد الفدان من الذي ايند ٥٧٥ عرشاً لا غير . والمتوسط في بلاد واسعة يقل عن ذلك كثيراً وقد بلغ ٢٠٤ اوطال من القطن الشعرو وبلغ صافي ايراد الفدان منها ٤٤٩ عرشاً . ولذلك لا يزيد ايجار الفدان هناك على ستين عرشاً وبلغ ثمن السباد ١٤٠ عرشاً

وهالك جدول النفقات كما ذكرتها الحكومة الاميريكية سنة ١٨٩٦

ايجار الفدان	٥٧ عرشاً
حرث	٥٠ -
نقاوي	١١ -
زرع	٩ -
ثمن سباد	١٣٩ -
وضع السباد	٦ -
عزق	٨٦ -
جمع	١٥٦ -
خلع وكبس	٩٩ -
حيش وحزم	١٢ -
شحن	٣٦ -
تصليح الادوات	١١ -
مصرفات أخرى	٣٤ -

٧٠٩

ومن القطن والبزرة ١١٥٧ يكون صافي الرمح للعلاج ٤٥١ حشاً  
 • عادة جاد هذا القطن في القطر المصري كما يوجد في أميركا فلا تقع منه لأن صافي ايراد  
 الندان من القطن المصري أو اليوحش أكثر من ذلك كثيراً ولا يدرك أن يؤجر فدان  
 القطن بمشرة جنيهات

### حشرتان

كتب المستر كارتر في مجلة الجمعية الزراعية الحديثة ما ترجمته :  
 زرت كبر الزيات فأروني نوعاً من الحشرات ينكث ثمر البرتقال ويوقع به شر التلف .  
 وذلك أنه بعد ما يصيب البرتقالة تسقط إلى الأرض قبل نضجها وإذا صعدت بأيدي ظهر لها  
 لينة وتحت القشرة عدد من الدود يأكل الاجزاء اللينة من البرتقالة  
 وطول الدودة ٣/٨ بوصة ولونها ابيض مصفر ورأسها اسود فريت بعضها فوجدت  
 لها دود الحشرة المسماة " تريبتا كايثانا " وهي دبابه صغيرة جميلة ذات جناحين نصرب  
 الخوخ ( الدراق ) كما تضرب البرتقال

وعند ما تترك الدودة البرتقالة تدخل إلى الأرض لتصبح دبابه - ولا يبعد أن هذه الحشرة  
 ندد أكثر من مرة في السنة لذلك تمصب معالجتها لا سيما وأنه لا يعرف ما هو الطعام الذي  
 تقتات به حين لا يوجد برتقال

وهناك طريقتان لتخفيف ضررها الأولى أن تجمع الثمار الساقطة حالاً بعد سقوطها أي  
 قبل خروج الدود منها إلى الأرض وتلفب اما بإحراقها أو بإطعامها للماشية  
 والثانية أن ترش الأرض تحت الشجر بمزيج يتألف من جزء من كبريتات الحديد و ٢٤  
 جزءاً من الرمل ثم ترش بالماء فهلك بذلك الدود الذي يخرج من الثمار الساقطة  
 ولا حاجة إلى القول أن من الواجب اتصاف اصحاب البساتين على ذلك إذ لا فائدة من  
 أن يهلك الواحد الحشرات التي في بستانه على حين أن الآخر يحمل ذلك طار الحشرات فتتفنن  
 من المكان المصاب إلى المكان السليم بسرعة

ومن الحشرات التي شاعدها دبابه القمح المسماة " هيليا كواركنانا " . فقد شوهد أن  
 بعض نبات الشعير المزروع في حقول المدرسة الزراعية أخذ يصفر ويموت فكانت الورقة الوسطى  
 تموت لولا ثم تحمها بقية النبات . وعند الفحص ظهر أن البرعم الأخير أكل وإن أكله دودة  
 صغيرة طولها من ١/٤ بوصة إلى ٣/٨ . فانها ثقبت ثقباً في العلاف وسارت حتى بلغت طرف

القصة فاكلته ثم تركت هذه السنة من الثقب فزو او عيرو وانقلت الى بيته اخرى  
وفي رضاء اللون بلا ارحل ولها راس مرسوم وم مؤلف من مشعين معكوفين اسودين  
وعند ذبها نقطتان سوداوان وموقهما ثقبو الشمس تحت القصة منهما الى داخل الدف  
ودنهما مقسوم الى شعبتين لحيتين مستنيتين وشعبتين احريين اسط تركيا منهما

## بَابُ الْمَرْوِ الْمُنْظَرِ

### منزلة الشعر من التاريخ

الى مشي المنقط الاخر وانظمي طود مرائد المر

ان لجلتكم الفراء بدأ على اهل الادب يما قد بحثت الحق من الاقوال كما كتبت  
عنه صفائق الرجال وقد ررت فيل تاريخ هذا الكتاب احد المشتركين في مجتكم من الاصحاب  
عاحصر في العدد الثالث والرابع من مجلد هذه السنة فليت اية النظر في راض مباحثهما  
والنقط مرائد عوائلها ورأيت في العدد الثالث منهما تحت عنوان رد على رد وانتقاد للفاضل  
الادب امين غير انه اخدي رد فيو على ما كتبا كتناء في التبيه على ما كان من مجهو ليه  
ولا بدع فان المواد قد يكبو والصارم قد يبو فرأياه احسن اقه اليو قد نلني ذلك على غير  
ما كتبا نامله من امثاله الافاضل الامائل وقطب وحيه وحمله على غير محله ولم يكن القصد  
الا تحميم الحق وصيانة مجتكم الفراء من وصيات الخطاء وامله ابداه الله لم يظهر له الصواب  
بعد وضوحه ولم يبلغ له صحيح الحق بعد ظهوره لذلك تكلم بما تكلم بهم شكر صله على ذلك  
فان العلم كنز مفتاحه السؤال

قد اشتمل كلامه على مسائل الاولى انه صر قول حسان

نظل جيادنا متطرات نلطمس بالخر النساء

بقوله "ان الجياد كانت مسرعة لشد الاصراع بينا كانت النساء تمض البار بها".  
ثم طلب الدليل على انطباق هذا الكلام على صورة واقعية ليكون التبرير مقبولا. فنقول له  
من صر الليث بما صرت ومن الذي ذكر ما ذكرت وانما الذي ذكرناه تفسير لنقط متطرات  
وقلنا يقال مطرت الطير وتطرت اسرعت في هربها وغطرت الخيل ذهبت مسرعة وجاءت

منقطرة اي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً وهذا نص عبارة لسائر العرب واستشهد على ذلك بعدة شواهد من كلام العرب ومنها بيت حسان هذا ثم قلنا ان الخمر تصم الميم جمع حمار لا كادوم ولم يبين حاصل معنى البيت هناك اذ لم يكن عرضاً لذلك . ومنها ما ذكره السكري شارح ديوانه بعد ان قسر المنقطرات بالخواارج من جمهور الخليل لم ترل حماردا مسرعات سوايق غيرها لدى العارات مقرومة بالظفر على الاعداد . يستقلن سواقم بعض البهار عن نواصيا وما اثرته من النقع في المارات . فقد حكم على الحيات بحكمين الاول سرعة الطري والثاني الظفر وبيل المقصد وهذا مما تعدد فيه الخبر في القنط والمضى هو مثل قوله

بما باحدسهم مقتنيو وبتي باحري الاعادي هو يقطان حاجم  
فاني محذور في ذلك

المسئلة الثانية انه استشكل التوفيق بين كون حسان رضي الله عنه شاعر الاسلام وان الخمر يوشذ بحمة عليه وبين قوله "كأس مية من بيت رأس يكون مزاسها عسل وماء" الى آخر الايات التي ذكرها . والجواب عنها من وجهين الاول انه ظن ما يذكره الشعراء من الملل والنسب يحمل على حقيقته وظاهره ولم يعلم ان عادتهم كانت تصدير شعرهم بما يستمر السامع ويستلثته الى الاصحاء بما يستلذ به . ولان رقيق القيرواني في باب المبتدا والخروج والنهاية من ممدته كلام سبب في هذا المعنى فليراجع فيه وهو يدل على ان ما يذكره حسان السبب والتغزل لا يحمل على حقيقته

الوجه الثاني ما ذكره العلامة الشيخ عبد القادر العدادي عند شرحه لهذه القصيدة من خرافته في الشاهد ٧٣٣ وهذا نص الصارة "يروي ان حسان مر بعثية يشربون الخمر في الاسلام فهاهم فقالوا والله لقد هممتا بتركها فترسها لنا فقولك ونشرها فتركنا ملوصكنا واسدا ما يهبها القناه

فقال والله لقد قلتما في المحاطبة وما شرنتما منذ اسلمت ولذلك قيل ان بعض هذه القصيدة قاله في المحاطبة وقال آخرها في الاسلام انتهى المراد باخر القصيدة كما قال السكري في شرح ديوانه وغير الايات التي لوها في هجاء ابي سعيان قبيل النعم  
واما قوله ان الاديب يحمل بملج حمل الخ مكلام حق وكل يحمل على شاكلته ولكن ليس من المروءة ان لا يسه الخطي على خطائه والتكامل مرة احيو ونسي للاديب ان يصحح لمجي ويذهل قصوب وكل احد يؤاخذ منه ويرد عليه الا من عصمه الله . والاعتراؤ بالحق من شأن الكمل وعلى المستفيد ان يدعو لتحيدو وما احسن ما اشده

اد اعادة اسان بمائدة من العدم فاكتر شكره ابداء  
وقل ملاك حراء الله صالحه انقادها والنج الكبر والحسد  
فالمر يظهر شكرًا للعين له حبراً ويحمده ان قام او قعدا  
واما قوله "ولا اعلم من اين حار له الحكم بمعلوماتي من اجاث وهي لم تول تشتر فقراً  
متلاحقة فتقول في من امس النظر فيما كتفاه علم ان المقصود التشبه على وموب تقديم الام  
فالام من مرايا الامة العرية وشووها واحواها ولا سيما ما ذكر في كتاب الاعباد لابي  
الحسن علي ابن المهدي الاصبهاني وكتاب الاعباد لابي جهاد اسمعيل الزبير وكتاب  
الخالع في اديان العرب وغير ذلك من الكتب التي ارشدنا اليها وهما ما فيها من المسائل المهمة  
في هذا الباب والاعراض عما هو من البذاءة يمكن وانه من قبيل ان العرب كانت هم  
عيون يصرون بها وآذان يسمعون بها او لهم كانوا يأكلون الطعام ويشربون في الاسواق الى  
غير ذلك من الضرورات حتى فجهالات وان سلف الامة وائمة الامة قد عطلوا هذا المقام حقاً  
واستشهدوا على كل قانون لهم وعادة اعتادوها وشاهد من دبروا العرب سادمة عليها ومطابقة  
ما فادنا نقل الناقل ذلك من مظانهم من مثل ان يحصل جمع الحار حمر  
الفقر اليهم رشيد  
مأمور بمائة الكتب في بغداد

## بالتقريظ والانتقاد

### تاريخ السودان

الايادة كتاب الشهر الماضي وتاريخ السودان كتاب هذا الشهر لم تشده قريحة  
هو ميريس ولا ديجية براعة الساتي ولكن دأت على جمعه وتوبيه ونقيبه وشهد به حمة تسهل  
الصحاب لجاه في نحو الف وثمة وخمسين صفحة بقطع يقارب قطع المصطف وحرف يقارب  
حرفة وهو بطوس على وصف بلاد السودان الجبرالي والطبيعي والاداري ووصف شعوبها  
وتاريخهم من اول ما يصل اليه التاريخ الى زمن الفتح المصري وذلك في المجلد الاول  
من اجرائه وهما يشعلان نحو اربع مئة صفحة ثم تاريخ السودان الحديث من زمن الفتح المصري



الى الآن . وانكلامه فيه مذهب ولا سبيل على قيام المهدي وما جرى في عهده وعهد اخيعة الى ان دالت دولة السراويش ومحتت محققاً واستتب الاس في بلاد السودان كلها والذي سلكه من امر المؤلف انه جمع كل الدلائل والاسانيد التي يمكن الوصول اليها حتى اجتمع لديه ما يوشيه كلةً للآثار كثرية ثم عكف عن تلخيصها وتجميعها حتى وصل الى زبدتها فكتب هذا الكتاب ولم يدخر وسعاً في تنقيحها وتهذيبها واصافة الصور والرسوم والخرائط اليه فاحتجتم فيه كل الفوائد التي يمكن جمعها في كتاب مثله . واما على كثرة مشاعنا وقلة الوقت الذي يستطيع ان يشغله بالمطالعة لطالع فيه الساعة بعد الساعة هي طيب ومن وقد شرنا صفة فصلاً في هذا الجزء للدلالة على بحثه الاحتياجي وسدس فصل آخر صفة للدلالة على بحثه التاريخي . وبقيما انه سيلي من الفراء تمام الرضى بمصنوعة بيت الكتب العيسة التي ضام بها اشهر المؤلفات الاوربية . فنكون خالصة مؤلفه الفاضل نعم بك شقيق ونتمنى ان يقتدي به شباننا الذين يستطيعون الامادة شلمهم يقصوا اوقات العطلة في ماتني فائدة ونحسن عائدته

### تاريخ اللغة العربية

لقد رأى رجباً الفاضل جرحي افندي ريدان كما رأى غيره من العلماء الذين لهم المام بعلم اللغات ان العربية نشأت وازدهرت بالعموم ا. احل . والاصافة من الخارج كما عرشف غيرها بحث في ذلك بحثاً دقيقاً ووضع خلاصة بحثه في كتاب سماه ' تاريخ اللغة العربية ' قال في مقدمته " انا بعد ما كنتاه في هذا الموضوع الجديد خواطر سامحة ففكرتها باب البحث لا لغة الانشاء وعطاء اللغة عندكم اليهم ان يوفوا الموضوع حقاً او يريدوا صفة لانه يحتاج الى بحث كثير ودرس طويل وقد اصحبت اللغة بعد هذه النهضة في العلم والادب والشعر عاية في الاحتقار اليه — ليتم حملة الاعلام ان اللغة كائن حي نام صاحب لياحوس الارضاء فتجدد الداهل وتراكيبها على الدوام فلا يتيسر من استخدام لفظ جديد لمشي حديد لم يستخدمه العرب له " وهذا انه ليس لهذا الصبار المؤلف هذا انكتاب فقد هي بدرس لغات كثيرة عوق ما امتاز بؤس الميل النظري الى البحث والاستقصاء صبي ان يريد ما ياناً في هذا الموضوع الخليل وقد قسم تاريخ العربية الى ثمانية فصول وفي العصر الحافل والعصر الاسلامي والالفاظ الادارية في الدولة العربية والالفاظ العلمية في الدولة العربية والالفاظ الاحتجاجية ونحوها والالفاظ النصرانية والالفاظ الانجحية في دول الاعظم والبهمة الحديثة الا ان الالفاظ

التي قال انها دخلت العربية في العصر الجاهلي لم يتم دليلاً على انها دخلت العربية في ذلك العصر ولا نرى ان اقامة الدليل عليها كلها او على اكثرها بما يستطيعه الكاتب في هذا العصر لأنه لم يوضع كتاب في اللغة في العصر الجاهلي ولا دون كتاب عربي الا بعد المعرفة بشيئ كثيرة فكيف استدل مثلاً على ان العرب عرفوا في الجاهلية الخنار والدارصيني واطلحيين والفرسطون والاصطراب ومع ذلك من الالفاظ الكثيرة

وقد حقق اصل كلمات كثيرة اشكل على علماء العربية معرفة اصلها ككلمة تاريخ . ويبحث عن تاريخ كثير من الكلمات العربية وتنوعها في اللغات السامية فقال ان كلمة انبو مثلاً تدل على الثمر مطلقاً ثم دلت الى عبو وععب واحضت بئر انكرم في العربية والمبرانية والسريانية . وكلمة اسرد اصل دلالتها على القوة ولا يراد بها الرب سبب السريانية وهي من اصل لديم مشترك في اميات اللغات عامة في اللاتينية فيرو وعبره في الهندية . وصول الكتاب كلها على هذا السبق وينظر كثير منها الى ريادة في التحقيق مثل : اكثر ما يذكر في علم اللغات لكها مداوة حالية بحث معبد فشكر لحصره واصفاً ونتمى ان يريد اسباباً

### الشاي والقوة والدخان

انضمنا حضرة العالم الفاضل الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي برسالة في الشاي والقهوة والدخان ذكر فيها اصل الشاي والقهوة وصفاتها وكيفية اجتنائها واعدادها للشرب وحواسنها واقوال شعراء العرب في مدحها . ثم استطرذ الى دخان القمح ليعمل الكلام عليه في سبعة فصول في مشايخ وتاريخ ظهوره بين العرب وادوات استعماله ومصرات التدخين من حيث تأثيره في اللحم والمعدة والدم والمجموعتين العصبي والعقلي ولطائف ما نظم فيه وقد بحث اليا حضرة المؤلف بكتاب قال فيه عن رسالتي \* وكنت من محواري عشرة سنة اتلقب ما سمحت فياس اسفار عديدة وقد اقتست من محكمات العلمية مواضع لها واكسبت شهرتها من سميتها \* فشكره \* المحامد ابناء العربية بهذه الرسالة المفيدة

### ديوان الجوهر الفرد

اهدى اليا حضرة خليل اخندي الطوري صاحب المكتبة الجامعة في بيروت ديوان الجوهر الفرد والشعر المصري من نظم صاحب السعادة سليم بك محمدي الشاعر الدمشقي المشهور وهو قصائد ومقاطع ادبية في التربة والموائد والاخلاق والحقوق والواجبات والفضائل والنقائص من ذلك قوله في الثبات

اشت بهتك التي تحارها بعد التروي اد نعوز وتصح  
 وارا سمك ان تراول غيرها كل ارد منقلب لا شبع  
 والرق بين البيتين كبر من حيث ملاه الترك حتى لا مكاد قارئ ما يحس ان ناعهما  
 واحد او انه ناعهما في وقت واحد وقال في الصدق  
 ان حمت شيئاً لا نقل او قلت شيئاً لا تخف  
 ان الذي يحكي ويكر م عد من اهل الخرب  
 وقال في الكذب

ايها اكاذب الملقى عن في اي غير نال من شر زورك  
 ليس فيه سوى الفجعة والما و مدعه تجد علاج غرورك  
 وكثير من المعاني عصري كقوله في المصول  
 يا من راه باحوال المالك  
 دع السياسة للحكام تعلمها وانظر امورك وانكر في استقامتها  
 وقوله في المساواة المدنية  
 اصع حيلة ما استطعت ولا مكي  
 واحسب جميع الناس شخصاً واحداً  
 ثم اعطى حياً لذلك الواحد  
 وقوله في التكبر

م قل نصف الليل وابيض باكراً للدرس والانشاء في الصبح المنير  
 من كان يجي ليله مدرسو وبنام صحفا مات اعشى او غريز  
 وقوله في اساس الثروة  
 تذكرك المال الذي تعطاه من عدم السداد  
 ليس الفنى بربادة ال ارباح بل بالانقضاء  
 وفي هذا الديوان قصائد حكيمة حامية بين العث واسمين والمتكر والمبتذل مثل غيرة  
 من دواوين الشعر في كل قطر وعصر

### نسيات الصبا

سمات الصبا في مظلومات الصبا من نظم حمزة الشاعر الاديب حرمي اندي  
 شاهين عليه مجوز جريدة لسان وقد اهداه الى حضرة والده الفاضل اعلم شاهين عليه  
 وقال في اهدائه

اليك ارفع من نظمي ومن ادبي ما انت عشتي في سالف الحبيب  
لم ابرح سيم نشره غمراً ولا شرعاً فقد كمانى غمراً أن عدوت أبي  
ومن قصائد قصيدة يتحول فيها نحاس لسان الطبيعة وأخرى سيم وصف اختراعات  
المصرية مطلعها

أما لاني الحرية أنت بصادا فيظركيف هذا الكون عادا

وقد اجاد في وصف تلك الاختراعات من مثل الخار والتلغراف والكهربائية والبلون وغيرها.  
وكثير من القصائد في المدح والثناء والتهنئة ومنها قصيدة في الحب قال فيها

ألا انت المحبة خير يوم بعوه لابسوه من المبوب

وليس الحب وجدك والصدائي على غزلان رامة والكتيب

وليس اخو المحبة من تردى بنوب من توشجر قشيب

فاومل سيم الخارم والهاضي ومال الى التفرل والسبير

وكبر لغة من نواسي اما الثوب الخلة والخطوب

واججاد الفقير على الرابا وصرة كل دي طرف مكوب

ومنها قصيدة رقيقة في "الأم والطفل" وقد اشار بها الى امر قتل في وطنها في حادثة  
انهدام منزل ببيروت، وقصيدة حصرية في فتيان المصروفات وكلا القصيدتين جزل اللفظ  
حسن المعنى والتركيب

وفي الدبوان مقاطع لطيفة وحكم كثيرة وتواريخ محكمة فنتي على حضرة بالضموعاطر النساء

### روايات

امامسا روايات للتعريض احداها رواية "قلب الرجل" من قلم حضرة الكاتبة العاصلة  
السيدة لينة هاشم وهي رواية اديبة عرامية اهدتها الى جمعية السيدات المارويات لضم ما  
يتيسر من ريسها الى دحل الجمعية وهي اديبية للؤلؤة العاصلة تذكر تشكروا اكثر الله امثالا  
بين روايات الاقلام

والاخرى رواية "المناد بعد الصاء" او صدام دي شيملاوي من روايات امكتدر دومانس  
وقد عربها حضرة الاديب نجيب اتندي مرقس اللادقاني وطعها حضرة الخواجة ابراهيم فارس  
صاحب المكتبة الشرقية على نققو

## كتب وكراريس مختلفة

من الكتب التي بين أيدينا للتقريظ "المرد العلم في رسم القلم" لمؤلفه الأديب الشيخ أحمد أفندي الهاشمي مدرس البيان والانشاء في القسم التحصيلي ومراقب مدارس مكنوريا الانكليزية وهو يبحث في كيفية رسم الحروف كالألف والهمزة سواء كانت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها وفي ما يجب فصله وما يجب وصله وزيادة الهمزة والألف وهما الكتب والاراد وحذف الباء والتاء وما شبه ذلك من المباحث

ثم "كتاب الدليل النقيض الى اعمال الصبغ والبوليس" بقلم حصرة الأديب محمود أفندي لطفي أحد موظفي قلم ادارة مديرية اصوا - ومن مواضعه اوراق التشيه والكشوف الطيبة والصلح في مواد المخلفات والآلات البخارية وللحلات العمومية والخيش والحجارة واللقطاء والكتلاب الصالحة والخراقة والاسلحة وغير ذلك من اعمال الصبغ في جهات الادارة وما يتعلق بها من لوائح ومشورات وما طرأ عليها من التعديلات

ثم كتاب "ميامر ناودورس الي قرعة اسقف حراس" وهو "أقدم تأليف عربي نصراني" هي نظم حصرة الخنزم الخوري قسطنطين الباشا أحد ديار الحليس وهو كتاب ديني يبحث في حرية الاسان الادبية والثليث وموت المسيح وصحة الانجيل وما جرى مجراها من المباحث الدينية

ومن الكراريس كراس في الدولة العلية وماليتها تأليف الكاتب المثاني الصبور (م . ق) وقد تكلم فيه على شورى الدولة ووزراء المعارف والجوارك واللديات وورارات الحرب والبحر والخافعة وسياسة الدولة الخارجية

وأخر في البورصة بقلم حصرة الأديب سيم أفندي العازار وقد بحث فيه عن حالات البورصة وأعمالها وحتمه يرمل غريب في البورصة واساليب المشتطين بها قال في مطلع

هذه البورصة اسم انجسي	حلت للشرق من غرب أير
لفظها التام اشعى سمه	من خا اشهرور في ظل الشجر
جعلوها سوق اوراق لكي	يسهل التغير فيها للشر
وهي لا تفر ولا يبر ولا	حطة فيها ولا رسم الدرر
لا ولا ير ولا قول وما	لصوف الرق فيها من اثر
انما اوراقها اسياؤها	وعلى القرطاس بالخبر تيجر

# بالإنجيزا العلمية

## العلوم الطبيعية وغيرها

أدبت الجمعية الملكية الانكليزية مادية  
 لاعضاء جمعية الاكاديميات المختلطة التي اجتمعت  
 في لندن حديثاً بخطيب الورد هوش ناظر  
 البحرية السابق وقال انه منذ مئة سنة كان  
 اهتمام الناس بالعلوم التي وراء الطبيعة يعوق  
 اهتمامهم بالعلوم الطبيعية ولكن الحال انقلبت  
 الآن عما كانت طوي في ذلك الاوان وظهر  
 كبار العلوم الطبيعية مشغور العالم في مستقبل  
 الزمان واحدت الامم تعدها محور نجاحها  
 فالامة التي تعنى تلك العلوم اكثر من سواها  
 هي الفائزة في مصترك الحياة . ولكن يسرني  
 ان اكثر الاكاديميات تعلم العلوم الادبية  
 والسياسة مثلاً تعلم العلوم الطبيعية وان لم  
 تكن نتائج الاولى مثل نتائج الثانية وضوحاً  
 وجلالاً . وعندي انه يحسن بالجمعيات التي  
 وقفت نفسها على ترويج العلوم الادبية  
 والسياسة ان تفت في عراصة العلوم الطبيعية  
 بين لها الفور على الجمعيات التي تهتم بالعلوم  
 الطبيعية وحدها دون غيرها

ثم تلاه انكوت دي فرانكفيل فقال  
 ان العلم لا وطن له وهو وطني انشر كلهم  
 وار كل اكتشاف علمي واعتقاد وحطوة في

## اوجه القمر في شهر يوليو

يوم	ساعة	دقيقة	
الربع الاخير	٦	٠	٥٤
اهلال	١٣	٧	٢٧
الربع الاول	١٩	١٠	٤٩
البدر	٢٧	١١	٥٢

## البيارات

يختفي عطارد بنور الشمس ليلة اوائل  
 الشهر ثم يصير نجم المساء  
 ولا ترى الزهرة لقرنها من الشمس  
 ويشرق المريخ قبل الشمس بساعة  
 ويشرق المشتري نحو نصف الليل .  
 وزحل نحو الساعة ٨ ونصف مساءً

## مصادق كوريا

كوريا غنية بالمعادن واخصها الذهب  
 والفضة والحديد والنصم الحجري والبيرول .  
 فقد استخرج من الذهب من مناجمها ما  
 بلغت قيمته ٤٠ . ١٢٠ ريالاً سنة ١٨٩٨  
 و ٦٦٦٦٧٠ ريالاً سنة ١٨٩٩ و ١٠١٦١٠  
 ريال سنة ١٩٠٠ و ٢٥٨٧٠٠ ريالاً  
 سنة ١٩٠١ و ٣٥٨٥٢٠٠ ريالاً سنة ١٩٠٣  
 ومعظم ذهبها يرسل الى اليابان

تظهر مدخل حليج كرم من الاعلام المنصورة  
فيه مست احداها لهما فأطارها . والمصائب  
لا تأتي فرادى فلم يمض على ذلك اصح  
ساعات حتى مست مدغية من مدغياتهم  
لما قسها . وبعد ذلك بايام قليلة صدم  
الطراد المدرع كاسوجا الذي اشترته اليابان  
من جمهورية شيلي الطراد المحمي يوشيو فاعرفه  
مرومعم بمبارتو ومست البارجة هتسومي  
اليابانية لما بافرقا وغرق معها أكثر من  
صنف بمبارتها وهذه البارجة اعظم بوارج  
اليابان واجملها بعد البارجة ميكاسا بل هي من  
اعظم بوارج الدنيا ولم يمض على ذلك رص طويل  
حتى غرقت لم متلفة قنوريد اسمها اكاتسوكي  
وعمول هذه السفن ١٨٧٠ طناً ومحول  
سفن الاسطول كلها ٢٣٨ ٠٠ طن ومحول  
ان الاسطول الياباني فقد ١٥ في المئة من  
قوته الاعلية وفي حسارة تذكر

اما الطراد يوشينو فقد صنع سنة ١٨٩٢  
وتقريبه ٤١٥٠ طناً ومرعته أكثر من ٢٣  
ميلاً بحرياً سكة الساعة . واما البارجة  
هتسومي فمحولها ١٥ ألف طن وهذه  
ضابطها وبمبارتها ٧٤١ وقوة آلتها البخارية  
١٦١١٧ حصاناً ومرعتها ١٩ ميلاً بحرياً في  
الساعة

### قتلى سكة الحديد والحرب

يؤخذ من بعض الاحصاءات ان عدد

سبيل التقدم والارتقاء تمت في كل بلاد  
مثل اشعة الشمس التي تير ارجاء العالم بها  
اختلفت نسل العنقاء ومواطنهم ولاسرتطبيعي\*  
ان يشترك الجميع في ما يعود باغير طبعهم كلهم

### ترياق سم الاوى

ادبت جملة الاطباء الاميركيين مادية  
حديثاً فاطن فيها الدكتور متشل ار طبيباً  
يابانياً مشهوراً من اطباء مدرسة المصل في  
كوسهاغن اكتشف ترياقاً لسم الاوى المروعة  
بذات الاجراس واسم الطبيب موجونشي  
وانما على الدكتور متشل خبر هذا الاكتشاف  
دون خبره لانه سعى منذ اربعين سنة في  
اكتشاف دواء يشفي من لدغ هذه الاوى  
علم يظهر بطائل وقد ارسل الدكتور موجونشي  
كتاباً اليه يقول فيه انه استخرج للمصل من  
دم المعزى والمرجح انه يمكن استخراج من دم  
الغزل المص كماثر المصل الذي يستعمل  
الآن . ووجد انكشف انه اذا حققت  
الغنازير بسم الاوى اثني عشرة مرة بحيث  
يلغ مقدار السم الذي حققت به المقدار  
اللازم لموت المذبوح ثم حققت بالمصل المذكور  
لم تظهر فيها اعراض السم

### خسارة اليابان البحرية

خسر اليابانيون بلا حرب أكثر مما  
خسروه بالحرب وكانت خسارتهم هذه كلها  
بحرية فانه فيما كانت السفات اليابانية

الذي قتلهم سكة الحديد في الولايات المتحدة  
الاميركية في اكتوبر ووقبر وديسمبر من سنة  
١٩٠٣ بلغ ١١٦٦ صك وعدد الذين اصابوا  
ولم يقتلوا ١٣٣١٩ صكاً بالمجموع ١٤٤٨٥  
شكاً قالت الحربدة التي قتلت هذا الخبر  
ولا تعلم عدد الذين قتلوا وجرحوا في حرب  
روسيا واليابان الى الآن (٢٨ مايو) ولكننا  
لا نحط اذا قلنا انهم اقل من المجموع  
المنقسم ذكره. على ان احصاء قتل سكة  
الحديد وجرحاها اعماهم من ثلاثة اشهر فقط  
واما حرب روسيا واليابان فقد مضى عليها  
ثلاثة اشهر وثلاثة اسابيع الى الآن

### كرات النجاة

تصل النسي الكبيرة قوارب صغيرة  
تسمى قوارب النجاة والغاية منها انقاذ الركاب  
فيما لو انكسرت السفينة او اصابها مصيبة  
تغرقها من المسير ولكن تلك القوارب كثيراً  
ما لا تفي بالمرض الذي وضعت له اما لو غرق  
السفينة لجهة فلا يكون ثمة فرصة كافية لارال  
القوارب الى البحر وارال المسافرين اليها واما  
لاشتداد النوء فيم اركاب من الخطر عاجل  
يقموا في الخطر الاجل يسلمون من المرق مع  
السيف لتفادهم الامواج وتلاعب الانواء  
بهم وفارهم ثم تلتقيهم في قرار اليم بعد ما  
تديتهم العذاب الاليم  
وقد اخترع ضابط روشي اسمه الكشي

دويج آلة على شكل انكرة تقوم مقام قارب  
النجاة وتصله من جميع الوجوه وجرحها منذ  
سنة ثم عاد جرحها اجراً ثمانية بالمرض  
للقصود منها والكرة مصنوعة من الحديد سمكها  
بين ٥ بوصات و ١٦ بوصة من اسفلها و ٣  
بوصات من جوانبها و ٨/ بوصة من اعلاها  
وطول قطرها الاقي ثمانى اقدام وصرها ٦/ ٦  
قدم ولها قمر مزدوج وثلاثة ابواب تقفل  
ملا بمئذها الماء. وفيها آية كبيرة للماء العذب  
تسع ١٥٠ جالوناً وطمام بمحروط في صناديق  
وعلب. وفي وسط العروة الداخلية انبوبة  
كبيرة تهديد عواء الكرة

وسية اعلى الكرة ثلاث نوافذ صغيرة  
لدخول النور وارسال الاسهم الثارية في  
النساء استنجاداً بالسفن المارة وفيها دفة  
ومجاديف وعلى دائرهما من الخارج مظقة من  
الفلين يقف عليها المجدعون. وفيها مرسة  
واشعة وغير ذلك من الادوات التي تكون  
في السفن الشراعية عادة. وتسل انكرة كلها  
طناب اي قدر ثقل قارب النجاة الكبير  
ونشأ مئة جبيه وهي تسع ٣٠ شكاً وتسل  
على طهر السفينة حبراً اصيق مما يشعله قارب  
النجاة

وقد حترمت هذه الكرات والنود شديد  
والبحر عجاج فصبحت التجربة كل النجاج. وشهد  
الخبيرون انها جاءت طبق المرام في احوال  
لا تصلح قوارب النجاة العادية فيها ولا تجدي



هذا الزاء واحد في الانسان وسائر الحيوان خافضت بذلك رأي الدكتور كوخ وهو ان السل الذي يصيب لاسان غير السل الذي يصيب البقر - وقد قابل بعضهم الدكتور كوخ واستطعمه رابدة في ذلك فقال اني لا ارى ثمة سببا يجعلني على تعبير رأيي الاول الذي توصلت اليه بعد طول البحث والانتهاج وهو انه ليس هذه دليل يثبت ان الناس يصابون بالتدريش الذي يصيب البقر الاصابة خفيفة جدا - ولقد درست الجثة نصف المائة غير انهم فقط وجدت النصف الموم - فان كان قولها صحيحا فمن العيب ان لا يعرف الاعطية حادثة واحدة انتقلت فيها عدوى التدريش الى الملايين الكثيرة من الرجال والنساء والاولاد الذين ياكلون لحم البقر المصابة بالتدريش ويشربون لبنها والخلاصة ان هذه الحلة التي اقاموها على اللبن في مقاومة التدريش قليلة الحدوى وكان الاولى بهم ان يهتموا بالاسباب الجوهرية التي ينشأ الداء عنها مثل صق السلولى وسكن المتازل غير الصحية

### الكهرمانية في كوريا

قد نظر لاول وهلة ان بلاد كوريا في النصف المشرق خالية من كل آثار الحضارة نكر من يطالع المقالة المدرجة في اوائل هذا الجزء في "فصل الشرق على الغرب" يجد

نفسا - ولا حاجة الى ازالة هذه الذكوات الى البحر عند وقوع الخطر بل انها تطعم من نفسها وقت غرق السفينة

### الكهرمانية في المدن الكبيرة

خطب الاستاذ سمث الاميركي خطبة في مستقبل المدن الكبيرة والكهرمانية فقال ان ثمة قوة حصار واحد من الجبرى الكهرمانية لاحداث الحركة والنور في الساعة كان ثلاثة غروش في مدينة سان فرانسكو منذ سنوات قليلة - اما اليوم فقد نقص الى سبع ما كان عليه وانه يمكن ادارة المعامل التي على ساحل الاوقيانوس السيبكي بقوة تاتيها من حيث يذوب الثلج على الجبال الصخرية سقطت الى من سقطت البخار ولو كان الوقود يقدم اليها بلا ثمن وقد قدروا ان مقدار الخامس الكروبيك الذي يقدمه اعالي مدينة بيوروك من رئاتهم يبلغ 40 الف طن في السنة واثبت هذا المقدار اقل من 3 في المئة من الخامس الكروبيك الذي يتصاعد عن بوقدة الاهالي من النار في السنة - فاما امكن ابدال النار والبخار بالكهرمانية في الاعمال فحس حوله المدن الكبيرة لثمة ما يقذف من الخامس الكروبيك

### الدكتور كوخ والسل

قالت اللجنة الملكية الانكليزية التي انتدبت لدراس داء السل في تقريرها ان

ومعظم الذين احترقوا جثمانهم في النار والاولاد وقد كانت غاية القرقيص الزهرة وتولية الطاهر . فانتقلت تلك الزهرة نارا حامية نصهر النفوس قبل الاجسام

وتقصير الحادثة انت باخرة اسمها " الجلال سلوكم " خرجت صبيحة يوم ١٥ الماضي من مكان قرب مدينة بيورك اسمها " امست رفر " وهي تحمل ١٨٠٠ امرأة وولد من اعضاء مدرسة الاحد التابعة لكنيسة ماري مرسس الانجيلية اللوثرية الاغاوة حرقوا بطلون الزهرة وكانوا لاسين اي . بلاسهم وحاملين الرايات والاعلام باندبهم

وبعد حرق الباخرة بساعة شبت النار فيها وهي مارة في مكان صيق تسمى " بيو المحطور " من الجانبين لسمي " باب سبهم " فاراد ريان الباخرة ان يعود بها فلم يستطع بسبب صيق المكان فضايف سرعة الباخرة فرادت النار تاجما مات الركاب بين موبين فاما الموت بالنار حرقا او بالبحر حرقا فالذين سلموا من النار لم يسلوا من الحجج - وبلغ عدد الذين قتلوا نحو الف نفس ، وكثيرون من الذين نجوا جثوا من هول ما راوا

ولقد قال ريان الباخرة ان الرجال الذين يولون ادارة الباخرة في عرفة الآلات لم يلبوا اشارة ولو ضلوا لادار الباخرة وسار بها الى اقرب مكان في البحر

ان انكورين سبقوا غيرهم من ام الارض الى استنباط الطباعة بالحروب المتصلة - وقد وقف عمالهم فلم يقدّم كما تقدّم الصهر لادري ولكن الاهاي ميأرو الى اقتاس اساليب الصهران وطاعتهم سيول سبقت عاصمتا القسطنطينية الى استخدام المستبطلات الحديثة فان سبقت سيول شركة كهربائية مهندسيها المستشار رجل ياباني دوس في اميركا وهذه الشركة تدير المدينة شوارعها وسارها بالنور الكهربائي وتسير فيها سكة كهربائية من نوع الترامواي . وفي شملو احد ثغور كوريا يحمل كبر . في لانة المدينة وادارة الآلات المختلفة . وفي فوزانت شرقي كوريا يحملان كهربائيان وكان في البنة مد سكة حديد كهربائية منها الى متريو وبهي . والتلفون شائع في سيول ايضا وهو يزيد انتشارا فيها بعد احتلال اليابانيين لها . بلاد ارمهاغية بالمعادن وغيرات وشعبها لا ياب من الخياس المعارف والمخترعات لا يجد ان نفوقا بعد سبعين قليلة كما فاننا بلاد اليابان اذا بقينا على ما نحن فيه من الجمود

### احتراق باخرة

من حوادث الشهر الماضي المشومة حادثة لا يشبهها في شدة هولها الا حادثة احتراق مرسع التثيل في شبكاكو منذ نحو اربعة اشهر . والمبينتان من نوع واحد - فان سببهما النار

## الفصل الثامن عشر

### لعب الايكريه

وبعدما فرحت من كلامها دخلت غرفة البليارد ومهما كرت وبركر والبيدة ارثمورد التي تبعتها لتحول دون اتمام مرادها . وم " هودارد ايضا بالمخول لكن ارثمورد انصرف رومة الكلام ممة فاقولم قائلاً له . — انك يا هودارد صديق قديم لاليس فاروم منك ان تشهر عليها بان تكون البس عزمكة مع البيدة دشتون

— يجب عليك ان تطرد هذه الخليفة من بيتك

— باي حق تعرض لما يتعلق بي وحدي

— بحق القرابة والصداقة

— انظر يا هودارد لم يمد يكمي الصبر . ويشق علي ان اراك تحت اوراق على مسبح مني ويراى وسأمنك ان تراها بعد الآن

— أحسها ؟ أنا — اه يا كلب الرجال وبدل الانذار . ولولا حرمتها وخوف تكديرها لاربتك عافية هذا الكلام في الحال ولكن ليس هنا مشهد الانتقام منك فكرياً بلنتي

وقد فاه بهذه الجملة الاخيرة على مسبح الاخرين تخرجوا على الفور من غرفة البليارد . وامرعت الس للعسل بينهما وقالت . — ماذا حدث ؟ اراكا تحتها يا

فاجابها هودارد : — لا . لا . بل هي محاورة طييفة . وقال روجها

— اخلفنا على شيء في لعبة الايكريه وسفصله الآف ان دشت يا هودارد . اني اراهنك على صحة قولي بمئة جنيه .

— قبلت وسفوى من منا هو المصيب

وجلسا على مائدة وظل البريس يقلب الصور ولم يحف عليه ماحدث وجلس كرت وبركر بمقدان والس بجانب النار وكفي على البيانو .

وما شرعا في اللعب حتى اسلت املي من غرفة البيانو فنظر - كولو الى ساعة واذا هي احدى عشرة . وكان على هودارد ان يذهب بعد ربع ساعة عدت املي من ارثمورد وامرعت

اليو — لقد عيل صبر البريس سكوتوف هل اشرح في العمل ؟

— البسي القلادة

رواية الوليس السري

— اذا تناحر الرسائل وتنازلت مطبوعات مطب تصك وقرها هيا  
واذ دناك اقرب البريس مكولوف من السيدة ارتمورد وقال  
— أراك شاحبه اللون معني ان لا تكوني متألمة من عرضي وعندي انك تعاديين  
لنفس طلبك قلتمه . وعلى الورد ارتمورد ان يذهب بك الى بريس .  
وحينئذ دخلت املي وفي عنقها قلادة من اللؤلؤ الفاسر بطح كالصوم الزواهر فلما رأتها  
الس اجملت مذهورة واسكولوف فقال بلحمة دلت على جلودهم من هذه المسألة —  
— يا لها من قلادة نيرة ! عمو ! ايها السيدة املي عاني لم انظرها في حقك بلأ  
— نعم ايها جيله الى العاية وقد أعطيتها هدية  
فالتفت هودارد ونظر الى القلادة . اما الس فاجلهد استطاعت الجوس على كرسيا .  
فاسر هودارد الى ارتمورد الجالس مقابله على المائدة قائلاً

— يا لك من نذل ! هان

— أراك ظهير زوجتي ففاضل عنها ان استطعت

فكانت املي لمكولوف : —

— تعال ايها البريس وك من جملة اللاهين بمشاهدة القب

ثم تقدمت هو اللاهين بنمها المستر يركر واسوها كتر . وفي انشاء ذلك اقترت الس  
من المائدة والنصت الى اسفلها والفتفت من تحتها احدى الاوراق التي لم يستعملها اللاهين  
"جوية السباتي" وكنتت عليها تبريد السرعة ما مضاه —

"لم اعد استطيع البقاء في هذا البيت ساعة واحدة ولا بد من دهايني معك"

وكانت املي دشتون ترقبها . أما الس فحدث من هودارد والقت الورقة التي كنتت عليها  
ملك الجللة في حصو . فأحدها بحمة رائدة واحياها غير عالم ان املي مترعدة كل حركة  
حدثت فاسرعت الى جهة ارتمورد واطلعت سرراً على ما جرى فرفع نظره الى هودارد وسأله  
ماذا فعلت

— انا — انا ؟ لم اقم معك

— اظهر الورقة التي معك

— ليس ذلك في اسكاني

— هكذا علمت

ثم اتى من يدور ورقة الى يد املي دشتون باسرع من وميض الرق بحيث لم يتمكن احد

## رواية البوليس السري

من رواية وثائقية الأوراق على المائدة وقال

— انظر فإن ورقة "أزوا" أو (الزينة) ليست معي

صاح عودارد وهو يكاد يغير عيظاً —

— ماذا تعني بهذا

— اعني اني لا الوب مع رجل خطاع !

فهض عودارد على قدميه وصرح ساعطاً صديقه يديه — يا ولاء !

ثم دخل رجل طاع في الس عليه شارة العسكرية وهو الجنرال سافيل فقال —

— كيف حالك جميعاً ؟ شراك يا عودارد فإن البوك انجاب طلي من جهة تزييتك

وبعد رجوعك من سمرق تكون اركان الحرب

ثم لاحظ هذا الجنرال الكونت المستخود على الجميع والانتفاع العاث بوجوه اكثر

الحاضرين فقال : —

— ماذا عسى ان يكون ؟ ولم اراكم جميعاً سكوناً ؟

فأعاد ارنيمورد حملته الاخيرة وراذ عليها بض الشيء قائلاً : —

— أعيذ القول ان تصرفك هذا لا يسمع لمن كان نظيري أن يلعب معك واطلب

خروجك من يقي في الحال

فصاح الجنرال سافيل : —

— ارنيمورد ! كيف تجامرت على مثل هذا الكلام . ردلي ايضاحاً والآن فانت بمنزل العقل

— هاك الايضاح — ان القائد عودارد اخفى ورقة يست له واني اظهرها وهي

"زوا الباني"

— فَنَدَّ يا عودارد كلامه وبين كذبه أُجِب في الحال

— انه محض الخراء

— فقال لوريمورد : — اذنا ليرتا للورقة

وصرخ الجنرال : —

— لهم اظهرها

— لا القدر

ثم استولى على الجميع سكوت عميق اخترمه صوت سقوط وذلك ان السيدة ارنيمورد

كانت في اثناء هذه الحادثة تجهد نفسها في التكلم فلم تستطع اليه سبلاً كأن كلمة من حديث

### رواية البوليس السري

وُضعت على فها . ولما تكلم غودارد بكلمة الاحيرة سقطت معنيًا عليها . فقال الخمرال بلسان النبط والحق —

— اعلم يا غودارد انه لم يبق لك سوى الاستقالة من الرسالة التي كتبت مرصعاً ان تسير فيها وقد أفتلك مذ الآس . ولو كتبت يا بني فأنلاً لكان ذلك ايسر عندي خطباً بما شهرت فيه هذه الساعة !

ثم اشاح برأسه واد رأى سكولوب تقدم اليه فصرخ غودارد

— يا غلي وبها خرابي !

وخرج

وبعد ساعة ذهب سكولوب الى بيت املي دشتون واعطاهما عشرة آلاف جنيه حوالة على بنك انكلترا

### الفصل التاسع عشر

#### في مرهب سياسي

ان الحوادث السياسية التي بدأت عام ١٨٧٦ بلائحة الكونت اندراسي انتهت بمؤتمر الاستانة في شهر يناير عام ١٨٧٧ وفي اواسط هذا الشهر دأب في عواصم اوربا خبر رفض الاقتراحات التي حُضرت على الباب العالي في المؤتمر المذكور . وفي آخر مارس ارسلت النول بلاعتها الاحيرة الى جلالة السلطان وفي ٢٤ ابريل اضطرت اوربا ادسمت ان روميا شهوت الحرب على تركيا وفي شهر اوجسطس — وقت عود قصتنا على بدء — أنشئ مرهب روسيا السياسي في قرية دوه كوي في البلقان بين اسكي رهرة وادرنه واقام فيه الرئيس سكولوف والشيطانة الجليظة يرا اليان بهاري الحوادث السياسية

وقبل هذا الوقت باسايغ قبيد جاءت اليهما املي دشتون فانها عات كثيراً من صروب المشاق والانتاب في إخفاق مساعيها وحيلة امالها عندما فارقتها في لندن وقد طرأت اختلافات مهمة وتعبيرات ذات شأن على حياة أكثر ممثلي هذه الرواية الذين اشتركوا في تمثيل ذلك الفصل في بيت ارلنغورد في تلك الليلة التي قصت على غودارد بالوقوف في الشرك الذي أخفى له

اما السيد ارلنغورد فطلت اياماً طويلاً على فراش الترع بين الموت والحياة وكانت

## رواية البوليس السري

في أثناء محاربا ودعولها شهدي كثيرا، وتشير الى حادثة تلك الليلة المائلة . ولما شعيت من الم هذه الصرية الثقيلة وثاب اليها رشادها كل غودارد قد احتق احتفاء طمس عن الصيون آثاره وقطع عن الآداس أحباره . ثم انتقلت السيدة الرنغورد الى بيت امها حيث عملت ككتي مدلتون على ملازمتها وتسليتها ووفقت منها على باطن تلك القصة واحاطت عملا بكل ما يتلقى بها . فاحدثا نقليات الاعكار وتبادلان الآراء في هذا الحادث الحلل . وبعد ايمان النظر وأتا اهما اذا اشترتا حقائق هذه المسألة بين ظهري القوم في عياب غودارد تمسختا لانتقام الناس اياها لهما اخترعتا ما كسبتاه اختراعا لثبوت من حاول الرنغورد انتقامه بجملة زوجنو . وبناء عليه اجتمعا على التأني لهما فسمان غيرا عن غودارد فتدعوا الى مساعدتهما على ثبوت مساعدته من التهم التي رماه بها اللورد الرنغورد واملي دشتون واحوا بالمأجور كرتز

وقد انتهت مسألة ليس الفلادة وما تبعها من حوادث تلك الليلة الى عاية تندر تصديها وانتهت نتيجة لم يكن تلافيها ألا وهي طلاق اللورد الرنغورد الذي تم بحكم حيالي عليه اد لم يجب دعوة المحكمة بالمصور امتثالاً لشارة املي دشتون . وبعد اختفاء غودارد لاحظ الرنغورد ان الناس اخفوا ينظرون اليه في الاديبة والمجتمعات العامة نظرات ابرد من رياح الاصقاع القطبية وابوا عليه النعوه باسم " غودارد " ونهبوا مساحية في نذيب ذلك القائد وتعلم جنابته حتى مل الاقامة في لندن فاحرها وخرج يحول في بس وموت كادولو . ولم نطلي املي دشتون ان خلقت يد وقصت معه وقتاً لم نصب فيه حيث اخراما بالبقاء واطالة ثقة المكث ولما لم تلت ان ليت دعوة البرنس سكولوف لها الى شبه جريمة البلقان اذ توسمت في هذه الدعوة فرحاً نشط به من عقال القنوط والفشل وتسمت رجلاً مثقلة باطياب الرجا والامل ولما بلغت المرقب السياسي اطلت رجبتها في القيام بخدمة سكولوف كرتز ما له عليها من سالف الفضل وسابق المعروف

وقد صاقب طلاق السيدة الرنغورد وقت اقتران كتي مدلتون بدك سايفل اما الاباء عن غودارد فكانت في الاول الامر قليلة جداً ثم انتشرت ملتبسة مقلقة واخيراً اداعت فاحية محزنة دامة بعد خروج من منزل الرنغورد ذهب بالرسائل التي كان مضمونها لقسربها وسلمها الى رئيس راصاً اليه استقالته من منصبه يحملها رسول آخر مع يريد الساعة العاشرة في صباح اليوم التالي ثم خلا في ذلك اليوم وقتاً طويلاً بالبحرال سايفل ولما خرج من لدة كانت المروج مل هيني ذلك الشيخ الجليل اسماً على سوء مصير غودارد وقد اوضح اسفه هذا على مسمع كثيرين في احد الاديبة بقوله : —

رواية البوليس السري

— مهما يكن من هذه الرزية العادحة التي اسابت غودارد فانني لا انفك احب واحب  
يو عجائبا لا مرید طيب . نعم انه لم يطلعي على شيء من خبايا تلك الحادثة نكتي أقسم لكم  
انه مقطع النظير في عرة الشمس وطهارة الصمير . ولا بد اننا نكتب يوما على كنه هذا الحادث  
الجليل أما الآن فليس لنا غير الصبر ونوقع تحقيق الامل

وفي اليوم التالي سافر غودارد الى اميركا . وفيها شاع انه انظم في سلك الخدمة  
المسكونية وشهد موقعة في الثورة التي شنت حينئذ في داخلها فاصابه وصاحبة اوردته حنة  
ولرجع الى نبع حوادث قصصا محمد البرس سكولوف جالسا في عرته الخاصة في مرقبو  
السيامي مكبا على مطالعة ما لديه من الرسائل وامامه خريطة يحس نظره فيها من وقت الى  
آخر . وهل يساره كاتم اسرار ديتري كيرانيك بمنظر فراع رئيسه وانتباهه اليه . فرفع  
سكولوف نظره من الخريطة وحاطبه قائلا — هات ما عندك من الايات

— ان السيدة دشتون حاولت هذا الصباح فتح كيس البريد بدعوى انها وضعت فيه  
رسالة مهموا . وقد فتنه لما لم يكن فيه شيء مما ادعته . والادوية التدرج بعثت الى سموك  
برسالة مع رسولها الخاص قبل الفجر

— هل عرفت مضمونها ؟

— كلا لاني لا اتعرض لما يريد منها لو يصدر اليها

— هل راقبت رسولها عند وصوله ؟

— نعم وقد سار في جهة اسكني زهرة

— ألم يرجع مد ؟

— كلا

— هل من شيء آخر

— كلنتي السيدة دشتون اعداء احترامها اليكم وطلب الاجتماع بكم متى ستم

— اين هي الآن ؟

— خارجا تنشى في الرواق

— ادعها الي حالاً

غرح ديتري بدعواها ولي عيايه غال للبرس سكولوف في نصو كأنه يحاطب أملي دشتون

— حقاً يا أملي انك لا تستطيعين ان تمسكي نفسك من الاستغراب لانك متشوقة جداً

الى الاعلام على اسباب دعوتي اياك من موت كارلو الى هنا . فاحدري ا نعم احدري ا



## رواية البوليس السري

ذلك خادمة شيطنة . نكسك اصغر جدياً من السلط واستلام رمان التراس . وقد حاولت  
الاطلاع على رسائلي [ فاعدا الشعور ] الى هذا الحد بلغت بك القمه والجرأة ؟  
ثم استلقي على كرسيو وابوصل في الصمك . ودخلت املي اد ذاك فقالت -  
— ماذا ؟ على امراد وفي سرور ؟ يالك من رجل سعيدا  
— ان أولي الحرم والدرابة لا يتكلمون على احد في شيء ولو كان مما ييتمهم على المسرة

والابساط

— اصمت . ولكن هل انت واثق انك حر ومستقل ؟ بقدر ما نطش ؟  
— تلك دروس املاها علي اساتذة القهرية والاختيار في مدرسة هذه الحياة .  
— اراك نظيراً أكثر طلبة هذه المدرسة الذين أولموا بدرس الآخرين فقصوا وقتهم  
فيهم وشيئوا به عن درس انفسهم . تخلى عنك هذه التعللات الباطلة واتركها لخلق نظيري  
— هذا ما كان من قبيل سروري . فلنظر في ما يتعلق بك . بلني امك ترومين الاجتناع به  
— نعم لاني لم ارتضى بنتائج تلك الحادثة وقد وعدتني المساعدة وجاء على وعدك هذا  
انتمت ما اقترحت علي اقامة . ولم ارب في ان السيد ارنمورد عندما تنظرني لاسية القفلادة  
تقدم على فعل ما يسبب عاقبة خوار و كان كما توقعت . نكسي لم اهل شيئاً مما رجوت ولا  
ردت اقتراباً مما عثرت نفسي بالوصول اليه والحصول عليه . حتى شمتت السمي ولم يد لي طاقه  
على تحمل المشقة والنصب فحسبك النفس ملك ان تخرج كربي ونهي راحة من العناء والنصب  
— وايحيا ! اصبح في شرعك وقصائلك ان اوجد بمصائلك ؟ ثم اني اقترحت عليك  
السمي في طاقه خوار و واحد اياك باحق جراد فاقدتني على عاقبة فصحبت فلتس الجراء  
مبلاً فاحشاً أليس كذلك ؟ ادا من اللورد ارنمورد شكواك وهدم رسائلك لا بني . قولي لي  
صريحاً ماذا وعدك ؟ مالك ساكنة لا تجيبين ؟ لكنني اطم وعذك انه اذا امددتني بالمال  
يعطيني زوجته او يكرها على طلب الطلاق وينزوجك . فقد انجز القسم الاول من وعدك  
واخلف القسم الثاني

— كيف حرمت هذا ؟

— لم احرمة من احد سواك . لكنك اخطأت في تحليل قلبك بهذه المطامع فكأمرأة  
تكونين عنده مطعوبة محبوبة واما كزوجة فكروحة محقونة  
— او نظمي لتو علي في معاناة مشاق هذه الحياة خدمت الشعور الى هذا الحد ؟ كلا  
لست كذلك . ارحني سمحك . اني سزمة بجاك ارنمورد ولست اجهل بكك طالعي وسوء مصيري

## رواية اليوليس السري

ولعل هذا من أكبر البواش التي حملني على حيي - ولا يمكنني ان اصدق عدم اهتمامي بي - ولو لم يجر رياح الامور على خلاف مشيئة لا تأخر عن ان يبرأ بوعده ولكن بعد الطلاق التوي القصد وساءت الاحوال حتى اكره على مواصلة لندن فحينئذ اني يس وهالك اهلوس ولم يعد لي طاقتي ان ياقتحرا كما بلا مال والبياد نافقة من حفر الاماء وقرع الفاء

فاجابها باسماً :- اسمحي لي ان ابين لك ان لا يجر وده مهما حسنت حاله  
— كيف ؟ امراك انه لا يهتم بي اهتماماً حقيقياً ؟ لو علمت —

فاعترضها قائلاً :- ان الورد ارثمورد ساع الآن في الاقتراع بسيدة اميركية حبية وهي ابنة عم المستريرك الذي اجتمعنا به في تلك الليلة فلا ياتي بسوى المقامرة وسيكون ميله اليك دائماً على قدر الدرهم التي تجسميتها له - فاعبريني الآن بالمبلغ الضروري - لسهادتك ورفاهيتك واحمديني فيه سعي صادق في سبيل الوقوف على بعض التفاصيل عن موت القائد خودارد لان ذلك يعني جداً

— خودارد ؟ ابن آخر عهدنا به ؟ مهلاً اين آخر عهدنا به ؟ الآن تذكرت بعد ما آثت به تلك الصفحة سافر الى داكونا في اميركا وهناك تجند في ابحار الثورة وقتل اليس كذلك ؟  
— لكنني اروم الوقوف على التفاصيل بجائزة حسنة لعل لي ان استعين بك على ذلك ؟

الي اري تمييزاً عظيماً في الشيطانة الجليظة لم تعد تبالي بشيء ولم ادر السبب  
— قلت مرة " ان الشيطانة الجليظة لا تطلع احداً على ما تروم كنهه " وهذا هو جوابي الآن لك فاني امرأة عممية المزاج شديدة التأثر و - هو ذا الشيطانة الجليظة خارجاً تتشبه وتعلمنا تروم الدسول - وقبل خروجي اقول لك اني مستعدة على الدرهم ان ابذل جهدي سلفاً مساعدتك - لعل اذهب الآن ؟

— كلا

ثم نهض للامانة الشيطانة الجليظة وهو يقول في نفسه عنها —

— من ذا يرى وجهها الجليل السائل بركة الملاحة ويصدق انها صلبة يصمد استمالتها ؟  
لقد قصبت الآن نهر سة وانا اشبه بمراس حول لبيب جمالها الساحر وحديثها الناعم الباهر  
— نعم انا — الكس دورمكي ا

فهرس الجزء السابع من المجلد التاسع والعشرين

٥٦١	نخال الدكتور بلس ( مصوارة )
٥٦٤	فصل الشرق على الغرب
٥٦٧	الصور في الطباعة ( مصوارة )
٥٦٩	قوانين يوستيانوس - للاستاذ سعيد الخوري الشرنوبلي
٧٥٩	جبل الصايب - لجيه افندي تاووزوروس
٥٨١	جبل السماوات - لنسيم بك خلاط
٥٨٨	المقدد الفريد - لمحمد امدي كرد علي
٥٩٦	مستقبل اربنية
٥٩٩	الخطر الاصلح
٦٠٥	حال العالم في الشرق - لايبريم افندي الطوراني واسعد افندي داعس
٦١٠	الاحتفال بترجم الالابادة
٦١٩	احلاق عرب السودان وعاداتهم وعرفاتهم - من كتاب تاريخ السودان
٦٢٥	السل

٦٢٨	باب الزراعة * حصول مكوجال افراد القبلى المحرم الصعود باب الحبس - موسم النطق
	حصول القطن في امريكا - حشرتان
٦٣٥	باب المراسلة والمناظرة * معركه النمرين الخارج
٦٣٧	باب الفريضة والاعتقاد * تاريخ السودان تاريخ القبة العربية افندي وابهوا وابدعان
	ديوان الجوهري الفرد - نبات الصبا
٦٤٢	باب الاعمار انسية * وفيه ١١ بيت
	رواية البوليس السري طغت بالخطف

# المقتطف

١١٠ - ١١١



Al-Muktataf

# المقطف

الجزء الثامن من المجلد التاسع والعشرين

١ أغسطس (آب) سنة ١٩٠٤ - الموافق ١٨ محاد الاول سنة ١٣٢٢

المعرض الاميركي ومبانيه



زاوية قصر الفنون

لابدع اذا افاضت الجلات العلمية والخرائد السياسية بعد الآن في وصف هذا المعرض  
ودكر عرائض غايه اعظم معرض انشيء حتى الآن ولا بد من ان تكون موائده كثيره وعرائضه  
مدهشة - ولقد انشيء تذكارا لامرله شأن كبير في تاريخ الولايات المتحدة الاميركية ألا  
وهو اتياع بلاد مساحتها أكثر من مليون من الاميال المربعة

ولا شبهة في ان الذين اجتاعوا تلك البلاد واصابوها الى الولايات المتحدة نظروا بعين  
الرؤية الى لزومها لها في المستقبل ولو لم يحضر بالعلم ان بلادهم ستعاني هذا الارتقاء المدهش فقد  
كان عدد اهلها سنة ١٨٠٣ اي حين اضيفت اليها تلك البلاد خمسة ملايين ونصف مليون



مصرامان والتعداد

من التعداد فزاد عددهم حتى بلغ سنة ١٨٨٠ أكثر من خمسين مليوناً وهو الآن نحو ثمانين  
مليوناً وكان لاصحابها الى الولايات المتحدة شأن كبير في ازدياد السكان بالمهاجرة لان أكثر  
المهاجرين كانوا يذهبون اليها وكان سرورهم يسبق عروباً بزيادة عددهم كأن أكثر ازدياد في  
الجهات الغربية التي يحتل الأميركيون الآن ماصحابها الى ملادم



مصرالآلات

ويقول الذين شاهدوا هذا المرض ووصفوه انه حدير بان يكون تذكراً الامر له هذا

الشأن في تاريخ الولايات المتحدة وأولياتها من أنشائه ونظامه مبانيه وحسن انتساقها وزخرفتها والقناطير المنقشرة التي انفتحت عليها لاحتفاء الحكومة الاميركية ومخاض ولاياتها وأنواع المعروضات ومقاديرها وحسن تبويبها واشتراك ممالك الارض فيها كل ذلك يجعله غاية ما وصلت اليه ارقى الامم واقدروها وما اتجه عقل الانسان حتى العام الرابع من القرن العشرين



مرج من أبراج صهراللات

وقد ذكرنا في عدد سابق ما انفتحت الولايات المتحدة على هذا المعرض وهو نحو خمسين مليوناً من الريالات ويصاف الى ذلك ما انفتحت ممالك الارض المختلفة فان فرنسا مثلاً انفتحت

مليون ريال ومثلها ألمانيا وانفت برانزيل ستمئة الف ريال وكل من بريطانيا والمكسيك والصين واليابان أكثر من ستمئة الف ريال . ومياي المرض عاية في الانواع والحمامة قصر الزمن طوله ٧٥٠ قدماً وعرضه ٥٢٥ قدماً ومثله قصر المادس والتعدين وقصر الحكومة بقتو العالية طوله ٨٠٠ قدم وعرضه ٢٦٠ قدماً . وقصر الآلات طوله ١٢٠ قدم وعرضه ٥٢٥ قدماً وكذلك قصر الصنائع المنخفضة وقصر الصادرات طوله ١٣٠٠ قدم وعرضه ٥٥٩ قدماً وقصر الزراعة والآلات الزراعية طوله ١٦٠٠ قدم وعرضه ٥٠٠ قدم والمرش في ارض هجيبة مساحتها ١٢٠٠ عدان مملوءة بالمعابات وفيها الآل بحر الف بناء الكبرى منها اثنا عشر بناء وهي تشمل ارضاً مساحتها ١٢٨ عداناً وقد شربنا صور بعضها في هذه المقالة اظهاراً لما في ظاهرها من حسن الانتساق واحكام الصنعة وحالها وسنشر غيرها في الاجراء التالية وقد أرسلنا اليها حضرة مكاتب المقطم الخاص في المرض

## مصر الانسان

يظن الجمهور ان معرفة مصر الانسان غير مقدورة لبي آدم الا اذا كان هذا المصير مرتبطاً بامور مادية او حاضرة ارتباط الملول بالغة وكانت هذه الامور معلومة . لكن اذا تعمدر علينا ان نعرف ما يصير اليه كل انسان على حدته فقد لا يتعذر علينا ان نعرف ما يصير اليه النوع كله بالاجمال . مثال ذلك اذا اثبتت سرعة مملوءة ومملوءة لثمرتها في دارك فانك لا تستطيع ان تضع يدك على حبة من حبوب ذلك الرمل وتبين مصيرها وتقول الى اين تنصل بعد وقوع الرمل من العربة . ولكن لا يصعب عليك ان تعلم كيف يكون شكل الرمل كله سوح عام بعد وقوعه فانه لا يقع منسكاً في سطح مستوي ولا مائلاً في شكل هرم ولا قائماً في شكل - وشور او اسطوانة بل يكون اكة هدولية . تعلم ذلك ولا يتعذر عليك اثباته بالدليل الهندسي وهكذا مصير روح الانسان فان معرفته بوجه عام لا تتعذر على الناقد المصير طالما بالامس . فانه في هذا الموضوع ليسر وأنس احد مشاهير الكتاب قال فيها ان الناس من حيث النظر الى مصيرهم عربان الفريق الاول وهو الاكبر لا يهتم بهذا المصير مطلقاً لانه يقول ان المستقل محبوب محبوب الميب فلا سبل للوصول اليه وكأنه يطلق بلسان الشاعر العربي القائل

واعلم علم اليوم والامس قلّه ولكنني عن علم ما في عذر عمي



والفرق الثاني أقل عدداً من الاول وهو في الغالب من الشبان اهل العصر الجديد بينهم  
يستند الانسان أكثر مما بهم بماضي ويبحث عن مصيره كما يبحث عما كان فيه . فالفرق  
الاول ينظر الى الحاضر من حيث علاقته بالماضي والفرق الثاني ينظر اليه من حيث علاقته  
بالمستقبل . الاول من اهل الفكر الذين لا تحل لهم الامور الا اذا غاروها بما قلصها وعزوها  
ارتباطها بما تذكرونه . والفرق الثاني من اهل النظر الذين يحسسون الحاضر اساساً للمستقبل  
فلا يكتفون به بل يبحثون دوماً عما سبني عليه الاول ينظر الى احياء المعاصرة من حيث  
هي ثمرة الحياة المعاصرة والثاني ينظر اليها من حيث هي ثمرة نفثات ماضية . وكل عقل  
الفرق الاول عقل فاض يطبق احكامه على الشرائع التي تعلما والقوانين التي اطلع عليها ولا  
يقبل حكماً ما لم يكن مطبقاً على قانون مقرر . واما عقل الفرق الثاني فكيف المشترع الذي  
يسر القوانين وينظمها بالتعبير والزيادة والتقصص حاسباً ان سلطته فوق سلطة القانون لان  
تعبيره في يد.

ومن رأي المستر ونس ان العقل الاول عقل اهل المشرق يروح عام والعقل الثاني عقل  
اهل المغرب ويحاف ان يكون رأيه مهيباً فانك اذا حضرت اكثر مما يكتفي اياه الاخطار  
الشريعة فتجده معاصرة بالآباء والاجداد نجد العرب والمصريين والبيتيين كأنهم سوا  
قول من قال

وما الضمير بالمعظم الريم وإنما نهار الذي يعني النحر سمو

والفرق واضح بين العقل القصائي والعقل التشريعي يقول الاول انما على ما مضى عليه  
لامور اقتضت ذلك رأينا اياهنا فيه وبهدهم نحن مهتدون ويقول الثاني انما على ما مضى  
عليه استعداداً لامور متحدث وتجدد لما سبيل اياهنا اليه

الا ان جمهور الناس لا ينقطع للتفكير بالماضي وحده او للمستقبل وحده بل يكثر كثيراً  
بالماضي وقليلاً بالمستقبل او كثيراً بالمستقبل وقليلاً بالماضي حسب استعدادهم . واضطراب  
الناس في احكامهم حادث في الغالب عن مزاجهم امور الماضي بامور المستقبل او عدم تغييرهم  
بين الاولى والثانية فترى الذين ينظرون الى الماضي يبحثون عن الاسباب والذين ينظرون الى  
المستقبل يبحثون عن النتائج والذين ينظرون الى الماضي والمستقبل معاً فتشوش عليهم الامور فيظلمون  
بين الاسباب والنتائج

كان الناس يقيسون الامور الادبية بعض الاحكام والقواعد المقررة فيقولون مثلاً ان  
السرقه حرام لانه قيل في الوصايا المشرق لا تسرق غير باطرين الى هواقب السرقه في امور

الناس ولا يزال كثيرون يحسبون انه لا بد من الحري على هذه الاحكام كيما كانت الحان  
لاها احكام اديية مقررّة . لكن قام العص وانكروا انها احكام اديية واحدة الاتباع دائماً  
وحكموا بانها لا بد من النظر الى النتائج ولا من النتيجة تبرر الوسطة او تحطها والجمهور مضطرب  
بين القولين يتبع هذا مرة وذاك اخرى ولكن اعتبار النتائج احد في الشيوع فقد قام فريق  
من الناس بعد قيمة الاعمال الادبية على حسب النتائج التي تنتج عنها ويقول ان القوانين  
الادبية وسائط لعابيات فلا شأن لها لذاتها وانما شأنها في ما تؤدّي اليه من العيانت فاذا  
حسنت نتيجتها فهي واجبة الاتباع والا فلا والجمهور بين بين يمشك بالقوانين الادبية بغير  
مدعيها انها احكام مقررّة لا تتغير ويحري على صدها عملاً اذا انقضت مصلحتها او مصلحة بلاده  
ذلك . مثاله ان امدامة من الامم انها تعمل فعلاً ما وتؤكد وعدها بالقسم او بغيره من  
وسائط التأكيذ ثم تجد ان الوفاء بهذا الوعد يضر بها او بغيرها من الامم او الجمهور من الناس  
وان الحث ينمها وبيع غيرها ولا يضر احدًا او ان صفة اكثر من ضرره فتجف وعدها وتحت  
يتيحها حاسبة ان النتيجة هي العرس المقصود من الوعد والمهد ومصلحة النوع لنفسه جلب  
النفع الاكبر بالضرر الاقل . هذا اذا كان وجه النفع من اخلاف الوعد ظاهراً ولكن اذا لم  
يكن ظاهراً احلف الناس في السبيل الذي يتجهونه فصاحب العقل القصائي يقضي باساع  
السنة القديمة ويقول بعدم اخلاف الوعد مهما كانت النتيجة واما صاحب العقل التشريعي  
فلا يصعب عليه كسر السنة القديمة ومن سنة اخرى بدلاً منها يقول ان الامور تقاصدها  
والعناية تبرر الوسطة . والمتقلب الذي لا رأي له يتبع الخطوة الاولى تارة والثانية اخرى  
حسب العواطف التي تؤثر فيه

وقد بلغ الاضطراب في الاحكام عايه في العراة مثال ذلك ما حدث في هذه الحرب  
الاحيرة وفي أكثر الحروب الحديثة فانه اذا حالف احد الخصمين عادة متبعة اسخط الناس اجمع  
فاتهموه بالعدو والخيانة وانتهاك المحارم ولو كان ما فعله قاصراً على قتل سمير او تمزيق راية  
ولكن اذا شئت مار الحرب ونحى احد الخصمين في الآخر قتل مئة في وقعة واحدة عشرة آلاف  
نسى اعظموا فعله وتعذوه وضربوا له اكايل الظفر غير ملتفتين الى ما يتبع من قتل عشرة  
آلاف نفس من المصار لشرة آلاف بيت ولكن يقال سوع عام ان الناس صاروا يقيسون  
الحروب والخصومات بما تأول اليه من مصالح الامم لا بعلاقتها بمصالح الافراد ولا بارتباطها  
بالقوانين والمعاهدات الماضية كان منقل الامم يوسع عام هو الغرض المقصود بالذات  
ونظر المستر ولس في السب الذي يحدد أكثر الناس على الانتماء الى الماصي وعدم

الاتجاهات إلى المستقبل فقال انه حسب سهولة والراحة فإن الالتفات إلى الماضي سهل لا يدعو إلى نظر كثير وتعكير طويل وأما النظر إلى المستقبل فيسير لا يسهل تناوله على كل واحد والقوى العقلية تجري في الطريق الذي تجد فيه المقاومة القليلة كالقوى الطبيعية . والماضي معروف بحقيق وأما المستقبل فيحول يصعب تحقيقه فإذا وقف الإنسان بين سبيلين أحدهما سهل نتيجته معلومة والآخر صعب نتيجته غير معلومة أحسار الأول على الثاني لكن ذلك لا يصرفه عن الرعدة في معرفة المستقبل ولو بواسطة التخمين والمنكبين وقارني أسرار الطبيعة وأسرار الكف إذا دفقت النظر وجدت أن الناس يعلمون من أمور الماضي أقل مما يدعون ومن أمور المستقبل أكثر مما يظنون والمحمول في الذاكرة من أمور الماضي لا يعتمد عليه دائماً لأن الذاكرة لا يهي كل شيء ولا تحس حفظ ما نسي بل نشوة وتصب إلى أموراً ليست منه . ومنها اشتدت ثقة المرء بذاكرته فإنة إذا غابها عما يحفظه في القرائن وجد البون شامعاً بين ما يحفظ فيها وما يحفظ به . ولقد امتحنا عمل الذاكرة مراراً فكنا نلح حيرة على جماعة ثم نطلب منهم أن يكتبوا ما وهو منه في ذاكرتهم فلا يجد اثنين يشقان

ثم إن جابياً صغيراً من معارف الإنسان مبني على مدركاتة الذاتية والحساب الأكبر على ما قرأه أو سمعه أي على مدركات غير ولكن ما أمة الأحاسيس الروائية قد يتلاعب الرواة في الأحاسيس المرص وإذا قصدوا الصدق في الرواية فإن الذاكرة تخونهم كما تقدم ولا تحفظ إلا ما نشاء وكما نشاء ولذلك يقع التصارب في الأحاسيس إلى حد تصعب معه الحفاظ حتى إذا بعد السند وكثرت الأثر أكثر الاختلاف وانقلبت الأخبار عن صورتها الأصلية إلى صور أخرى مصادرة لها وصار الإنسان بأمور المستقبل أصبح من الأشياء بأمور الماضي مادام الماضي معتمداً على الأحداث والأشياء ولكن إذا كان الماضي شواهد حياية ثابتة ونحصر شواهد تخميناً علمياً بدلائلها ببقية مثل الاستدلال على سكان الأرض في الصور الجيولوجية ومثل الاستدلال على أحوال البابليين والآشوريين والمصريين من آثارهم المنقوشة في العصور . وأما لتعلم الآن من تاريخ الأرض قبل ظهور الإنسان عليها أكثر مما تعلم من تاريخها منذ ظهوره إلى الآن وتعلم من أحوال الأمم الماضية قبل زمن التاريخ أكثر مما تعلم من أحوال الأمم الذين قاموا في زمن التاريخ بل أكثر مما تعلم من تاريخنا وأجدادنا إلى ألف عام . وهذا العلم لم يحدث بالالهام والمكاشفة بل بالبحث العلمي الدقيق بالبحث في المعثور والتلال والركام والاتقاض . بالبحث والتفتيش والقياس والتقدير والانتقاد والتحصين من غير معارف سابقة ولا قواعد مقررة بل في وجه عقائد متافضة وأحكام تفيد العقل وتحمي البحث

فان كان البحث عن الماضي البعيد الذي شجته عما ظلمه المصور العارة تكلل بالنجاح فكيف لا يتبع البحث عن الامور الآتية اذا جرى على الاساليب العلمية . وقد فعل الانسان شيئاً من ذلك فاباً مكمل مثلاً بان توجد آثار الفرس ويكون في فوائده اصابع كما في قوائم عيروه من الحيوانات العفوية صدقت بمؤنة ووجدت في طبقات الارض آثار حيل في فوائدها اصبعان او ثلاث او اربع او خمس . وانا مكول بأن النور والحرارة والكهربائية شيء واحد يقوى كل منها الى الآخر صرح ما اصابه . وانا بعض النكتاويين بوجود عناصر غير معروفة وجعلوا ثقلها النومي والجوهري وبعض خواصها النكتاوية فكشفت تلك العناصر ووجدت كما اباوا عنها هذا والماء غير متغير بالبحث من المستقبل ولا حاسين انه يمكن الوصول الى معرفته فكيف لو اهتم كبارهم بذلك وانصروا اليه عزيتهم

نعود الآن الى النظر في مصير الانسان على هذه البسيطة من الامور المقررة على ان حرارة الشمس ستند بوما ما تبرد الارض ولا تعود صالحة لحياة الانسان فيقرص بومه بها . ولكن ذلك لا يحدث قبل الفوف بل ملايين كثيرة من السنين والانسان ابن الالمس لا يتعلم بالانباء مما يصير اليه بعد هذا العدد العديد من السنين لاسيما وان سيره غير جار على دقي واحد بل هو يتقدم الآن في سنة اكثر مما كان يتقدم قبلًا في مئة سنة . ومن الامور المقررة ايضا ان عوالم كثيرة مثل عالمنا واروصا مثل ارضنا نضطدم وتفتقر من وقت الى آخر فيجمل ان يصيب ارضنا ما اصابها وهذا الاحتمال بعيد ولكن لا شيء يبي حدوثه وليس في طاقة الانسان ان يرمي فلا يتنبأ بالبحث هذه

ومها ان انواعاً مختلفة من الحيوان عاشت على وجه الارض في العصور العارة وملأها ثم انقرضت منها اما بتغير الفصول او باسباب اخرى غير معروفة فلا شيء يمنع ان يمتلئ نوع الانسان ما حل به او يتناقص مرض وبائي بقرصة قرصا ولكن النظر في احوال الطغافوات من اول حيوان ظهر منها وخرج من حماها يتضح ويتلوى ويحادي طلب المعيشة والنمو والارتفاع الى الانسان ابن القرن العشرين الذي فاق كل من تقدمه بمراحل كثيرة يحدو ما الى النظر بل الى الترجيح او التأكيد ان سلسلة هذا الارتفاع لا تنقطع وانه سائر سيرا مستمرا على سلسلة متزايدة والا فلا معنى لهذا الوجود . وادا كان الامر كذلك فمصر الانسان الى حالة ارقى من حالته الحاضرة ودلائل الحال تؤيد ذلك . وسيبثدي الناس الى ما يزيد راحتهم ورفاهتهم ويمنع الشرور والمفاسد والآلام . هذه هي الحالة العامة التي يصير اليها نوع الانسان

## رحلة هكس باشا

من كتاب تاريخ السودان

هكس باشا من ضباط الامكابر الناصيين وقد انضم في الجيش الهندي سنة ١٨٤٩ وشهد عدة وقائع حربية في الهند والحشة وتعاقد برتبة كولونل - وفي سنة ١٨٨٢ قدم الى مصر فسمي رئيس اركان حرب الجيش المصري ولما لم يلبس جيش عرابي وصدر الامر بارساله مدداً الى السودان فسمي رئيس اركان حرب الجيش في السودان فبرح مصر سنة ٧ فبراير وسار بطريق سواكن فوصل الخرطوم في ٧ مارس سنة ١٨٨٣

وتبعه جيش عرابي في هذه الطريق فيها وكان مؤلفاً من اربعة أليات في كل ألي ثلاث اورط وبجوهه نحو عشرة آلاف رجل عليهم اربعة ضباط مصريين عظام وهم الميرالاي سليم بك حوفي قومندان ١ جي الاي والميرالاي حسين بك مظهر قومندان ٢ جي الاي والميرالاي ابراهيم بك حيدر قومندان ٣ جي الاي والميرالاي رجب بك صديق قومندان ٤ جي الاي فاقام هذا الجيش في ام درمان وبقي فيها رجب بك صديق طاية اشهرت في حصار الخرطوم (واقعة الماربع في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٣) وكان اول ما اقر عليه هكس باشا بعد وصوله الخرطوم ان يخرج حملة على ود بروجوب الهندي كان لم يزل شاهراً العصيان في الجبلين وقد اجتمع اليه الزعماء الذين خدمهم عبد القادر باشا كود الصليبي واحمد انكشاف واخيه عامر وغيرهم ٠ فلما كانت يوم ٣ ابريل خرج من الخرطوم مع سلبان باشا يازي القومندان العام وجمع في الكوة نحو ٥٦٠٠ مقاتل فيهم الميرالاي حسن بك مظهر والميرالاي ابراهيم بك حيدر ومع كل منهما ثلاث اورط واليوزناشي حسن عزي قومسلف الطوبجية ومعه سبعة مدافع و ٦ رجلاً وسبعان من متابعي الاتراك مع كل منهما ٤٠ رجل وسار بهذه القوة فاصداً الحبلين - وخرج ود بروجوب لقتاله نحو ٥٠٠ مقاتل فالتقي الجيشان في الماربع جنوباً أياً في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٣ وكان هكس قد نظم بيته مرسماً لجمل حملة الجبال والبلدات في الوسط ولم يحصل المدافع في الزوايا التجارية العادة بل جعلها بارزة عنها ووصل اضلاع المربع وصلاً تاماً حتى لا يتيق الى العرب سبيل الى دخوله ثم تفر حول المربع قطعاً صغيرة من الحديد ذات اربعة رؤوس محددة تقف على ثلاثة منها - ولم يتم تنظيم المربع على هذه الصورة حتى اقبل الدراويش وقراسمهم في ساقهم مهاجرين بيته قوس فلما صاروا على مرمى الرصاص صدرت الاوارق للساكر فاضطروهم مهاجرة من الرصاص برحت بهم تيريهما وخاف قومسانهم

وكبرائهم ان يشيخهم ثقل الرصاص من متاعه المعلوم فصاحوا بهم وحلوا في مقاصدهم بقولهم  
لا تهاب الموت فكنت ترى الفارس مجرداً سيطاً ومطلقاً هناك جواده قاصداً اختراق المربع  
فبصية الرصاص يقع فبعضه جرحه يبدو ويميد الكرة راجلاً حتى بصرة الرصاص الى ان  
ملئت الارض من قتلاهم فلو الايام وقد قتل من كبارهم ١٢ رجلاً منهم احمد المكاشف  
وجرح طاهر المكاشف جرحاً بالثأ وجرح ود يربوب جرحاً فهدده حتى صار يحمل على سريره  
اما جيش هكس فقد قتل منه وجلان وجرح عشرون وتقدم هكس بجيشه الى الجبلين فوجد  
دم الدرويش خالياً فعاد الى الدويم فترك جيشه فيها وتقدم الى الخرطوم ليمد نفسه للحملة  
على المهدي في كردوان . وقد اختار الدويم النقطة الاساسية لهذه الحملة لانها ميناء حسن  
على النيل الابيض وبها شونة قديمة ومنها تنفرح الطرق الى كردوان

( حملة هكس باشا على كردوان ) وكان عبد القادر باشا رداً ذلك قد عاد الى مصر فحين  
فالح على الحكومة بقاء الجيش محافظاً على النيل الابيض من الخرطوم الى غاشودة لمنع امتداد  
الثورة الى جزيرة سنار وترك المهدي وشأنه في كردوان الى ان يظهر الناس نفاقه او تضيق  
به البلاد فيحصل من نفسه وكان هذا رأي الكثير من ساسة الانكليز ولكن الحكومة لم تنزل  
مهمته على معنى المهدي في كردوان خوفاً على دارفور ويحرر الغزال طمرت هكس باشا بالرحيل  
على المهدي في الحال فكتب لمرافقه في ٣ مايو الى حكومة مصر يقول انه لا يحصل مسئولية  
الحملة الا اذا كانت القيادة العامة عليها ولا لم تلست الى طلبه قدم استمعاؤه في ٢٣ يوليو  
سنة ١٨٨٣ فامتنعت له ذلك بالامر وتقلت سليل باشا يازي محافظاً على عموم شرقي السودان  
وجعلت هكس قوسدانا عاماً على الحملة واسرت علاء الدين باشا بمرافقته كقوسدانا ثانياً للحملة  
وجعلت حسين باشا مريراً وكيلاً عنه في الخرطوم

فشرح هكس باشا في تجهيز الحملة . وكان اول ما زعمه الاهتمام به وسائط النقل فامر  
علاء الدين باشا الى شرقي النيل الازرق فاشترى ٤٠٠٠ حمل وكلف عنده ١٥٠٠٠ حمل  
فاجتمع للحملة ٥٠٠٠ حمل . ثم ارسل علاء الدين باشا الى الدويم وشرح في ارسال الجند ثانياً  
من الخرطوم وام درمان . وفي ٩ سبتمبر سنة ١٨٨٣ سار بيقية الجيش الى الدويم فوصلها في  
٢٠ من الشهر المذكور فاجتمع عنده فيها اربع اورط مصرية وخمس سودانية فيها ٧٠٠٠ من  
المشاة المشقة و ٥٠٠ من الفرسان المشقة و ٥٠ من الفرسان الباشيزي و ١٠ مدافع جبلية  
و ٤ كروب و ٦ من جرح التورددت . ما هذا ٢٠٠٠ من الاتباع و ٥٥٠٠ حمل و ٣٠  
بغل و ١٠٠٠٠ حمار و ٥٠٠٠ فرس

وأما ضباط الجيش العظام فهم الميرالاي سليم بك عوفي قومندان الآلاي الاول والسيد بك عبد الخالق قومندان الآلاي الثاني وحسين بك فهمي قومندان الآلاي الثالث ورجب بك صديق قومندان الآلاي الرابع ماعدا الناجق الباشيوزق . وأما حسين بك مظهر قومندان الآلاي الثاني السابق فقد رقي الى رتبة لواء ووافق الجيش قومنداناً على الآلايات الارسة وأما ابراهيم بك حيدر قومندان الآلاي الثالث السابق فقد رقي أيضاً الى رتبة لواء وصحب عكس من الصباط الافرنج انكولوس فوكهار رئيس اركان حرب و A ضباط اركان حرب وسكرتيره الخاص مجتاهيل اسدي فاصيف الساني شقيق سليمان بك فاصيف من كبار موظفي الخيرية بمصر وجورجي بك الحكيم الرومي ومكانبو التيمسي والدالي ليوز والعرايك وكلهم من الاسكندر . وصحبه من الخبراء صالح عام و ابراهيم محبوب وأدأ \* ومن الملكية الوطنيين الذين استمعهم من الخرطوم ليأمن شرم وبولهم امر كردومان في حالة الضر قناوي بك ابراهيموري البخاري الشهير وبساطي بك الطوسي باشكاتب الخرطوم وحيد بك التلب الجيلي رئيس مجلس الاستئناف ومحمود بك احمد فاني انكيزي مدير الخرطوم وحيد الرحمن بك باشا الثقا الجيلي من محمد القهار . وابق انكولوس ده كوتلوجين من اركان حرب في النيل بين الخرطوم وفاشودة لمنع مهاجرة الناس من الجيزة الى المهدي وفي حال وصوله الى الدوم اجتمع بسلام الدين باشا ونظرا في طريق الحملة فلالاي من الدوم طريقا شهيتران . طريق بارة طولها ١٧٦ ميلاً ومالها قليل وتصل الايض من الشمال . وطريق شات طولها ٣٦١ ميلاً ومالها كثير وتصل الايض من الجنوب . فقال عكس بطريق بارة لانها اقصر وقال علاء الدين بطريق شات لان مالها اغزر بكفي الحملة فقر الرأي على قول علاء الدين . وسارت الحملة من الدوم في ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٨٣ فمرت شات وتركت فيها حامية صغيرة لحفظ خط الاتصال مع النيل ثم تقدمت الى ابار زريقة وقيل الوصول اليها ولحق اختلافاً شديداً بين عكس وعلاء الدين في شأن خط الاتصال فلاراد عكس ان يجبل في كل منهل حامية عسكرية مؤلفة من ٢٠٠ رجل لحفظ خط الاتصال مع النيل وقد ترك حامية في شات لهذه الغاية فاعترضه علاء الدين وقال ان هذه الحاميات لا تستطيع حفظ نفسها فضلاً عن خط الاتصال اذ البلاد كلها قد سلت للمهدي فلا تترك حامية في منهل حتى تحيط بها الريان وتأخذها حنوة فتكون بذلك قد اهلكنا جاكاً من رجالنا ولم نستفد شيئاً معتد عكس باشا عكس من الصباط الافرنج والمصريين فحكم في الامر فاجعوا على قول علاء الدين وسار الجيش من ذلك الحين كانه جسم واحد متاهب للقاء العدو في كل لحظة . وكان

سيره بيته مربع عظيم في مقدمته الدليلان فالطلائع فالضباط العظام فأركلت الحرب ثم المربع وهو مؤلفا من المشاة في وسطه الطرجية وفي ساقيه الفرسان ثم الحال والاحمال ثم الفرسان الباشوزق وهم وراء الكل

وكل المهدي لا يصل طرفه عين عن مراقبة حركات الجيش لما اتاه خبر قيام مكس من الدوم امر اصحابه فخرجوا من الايض الى ساحة في شرقي المدينة ثم خرج بنفسه ونزل تحت شجرة شجرة من شجر التبلدي واشتد اربعة من كبار قوادم وهم : محمد عثمان الشهير بابي فرجة والشيخ نصر احمد وعبد الحليم مساعد وعمرود الياس باشا ومعهم نحو ٣٠٠ رجل وامرهم بالتوجه الى حيث تكون الحملة وتعقب حركاتها وهدم محاربتها في واقعة بل ان بناوشوها القتال ويمنوا اهل البلاد من الانصار اليها ويواوهم بالاجار تباعاً - فصدعوا بالامر واماوا الحملة بالقرب من العقيلة في ١١ أكتوبر فلاتزموها من ذلك الوقت وصاروا اذا سارت ساروا وراها وطمروا الابار بعدها واداء وقتهم وقتوا بعيداً عنها وناوشوها القتال وما تطرف احد منها الا فتلوا حتى ان الجهال لم يستطيع المرحى لاهصارها في المربع فجاءت واكملت قش رحلها وطارق قواها فمات كثير منها وبدأ القمط في الجند من ذلك الوقت فاقبضوا بالغدلان وتوقفوا العواقب الوخيمة وصاروا كلما توغلوا في البلاد راد خومهم ولطمهم حتى رأوا اهم سائرون حقاً الى حنهم وما زاولوا كذلك حتى وصلوا الى سهل الرهد في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٨٣ فبرلوا في جوييه ونزل امراء الدوايش قائلتهم في شماليه وذهب احمد عبد الحليم الى الايض فاعبر المهدي بما كان من امرهم وغر من الحملة قبل وصولها الى الرهد قليل خادم مكاتب الدالي بيور وهو صف ضابط الماني اسمه كلونس فذهب الى المهدي في الايض فاعبره ان الحملة في بأس وخوف شديد فابقن المهدي انه غالب لا محالة وامر كلونس باعتناق الاسلام فقل سماه مصطفى وبقي في الاسر الى ان ساول النجاة من القلابات فمات في الطريق

واقام مكس في الرهد ستة ايام ينظر في طريق الحملة الى الايض ولم يكن للايض من الرهد الا طريقان : طريق اللس وطريق البركة فخر الرأي على اختيار طريق البركة لانها اقرب ماء فسار بالجيش فاصداً المنهل المذكور وارسل في الطريق احد الغبراء ومعه عدد الى الايض للاستعلام عن قوة المهدي ووجهته ووصل بالجيش الى سهل علوبه الاثنين في ٢٩ أكتوبر فوجد فيه ماء عذراً فأقر على البقاء فيه الى ان يعود الخبير بحجر المهدي \* لما كان يوم الخميس ١ نوفمبر عاد العبد وحده ومعه ١٥٠ نسخة من كتاب كتبه المهدي الى مكس وجشوده وهذه صورته



” بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم  
 وبعد من عبد ربنا الشقيع المستعصم بولاء محمد المهدي بن عبد الله الى من يسبح من  
 اهل الجردة عن له عقل فانه لا ينجي على دي عقل الامر يد الله لا يشاركه في ذلك بنادق  
 ولا مدافع ولا صواريخ ولا عصبة لاحد الا من عصية الله تعالى فاذا فهمت ذلك فاعلموا ان  
 الله واحد فلا تشركوا بالمشرك ولا يهودكم التي تريدون ان تقاوتوا بها جنود الله فان لا قوة  
 لشئ دون الله وان قلتم ان مهديتنا مكذوبة فاعلموا ان الكذب انما يصدر عن يحب الدنيا ويخاف  
 الضيق ويستعير قوة الله فاذا فهمت ذلك فلا تفرتمكم القوال طلائكم فان الترك الذين قتلهم  
 شكوا لحق من وجل وقالوا يا الها ومولانا ان المهدي قتلنا فاقول اندرتهم يارب فلم يسمعوا  
 وحضر على ذلك شاهداً سيد الوجود (صلى) وقال لهم الامام المهدي اندرتكم فلم تسمعوا  
 له وسمعتم قول طلائكم مذبحكم طلكم فاعلموا انهم على بعض يتلاومون فقال الذين استضعفوا  
 للذين استكبروا لولا انتم لكانوا مؤمنين وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا انهم صددناكم  
 عن المهدي اد جاءكم بل كنتم مجرمين فان كان لكم نور تؤمنون بالله ورسوله والدار الآخرة  
 وتصدقوا بمهديتنا وتقرحوا اليها مسلمين ومن سلم وسلم وان ايتم الا الجحود والاعتقار بالمذامع  
 والبارود فأنتم مقتولون كما اخبر سيد الوجود واسوكم عن سبكم من الجنود والسلام  
 فلما اطلع مكس على انكشاف سره واحرق سبعة كلها . وسأل العبد عن الخبر فقال ان  
 المهدي امر بقتله وهو يستعد لمقاومة الجيش بطريق البركة

( واقعة شيكان في ٥ نوفمبر سنة ١٨٨٣ ) ولما كان يوم الخميس ١ نوفمبر وهو يوم وصول  
 القصد الى طوبه استعمل المهدي على الايض احد افاريه عبد الله ود الصمد وخرج بجيش  
 يتبعه ٥٠ الفاً قاصداً البركة فاسرحى نزل بمنهل فرتقول وهو منهل قليل المياه جداً  
 حتى ان المسافرين كانوا اذا نزلوا به لا يكاد يكتفي المشركين منهم فصلاً عن دوابهم قالوا فلما  
 برل المهدي به ورأى قلة الماء صفر فخرج منه ماء غريب ابوى نكث الجيش وظاض حتى سقطوا  
 رواحطهم وسلاوا قريهم III

ثم بلغ المهدي وهو بالمنهل المذكور ان الجيش قاصد بمنهل البركة وجاء السير ليسيئة اليه  
 فأسر في الحال محمود بن عبد القادر من افاريه وضوء الدين بن عبد الله رئيس الثواب ومن  
 معها من اهل رايتما تجددوا السير حتى وصلوا المنهل المذكور الجمعة في ٢ نوفمبر ثم ارتحل المهدي  
 باقي اصحابه صبيحة يوم السبت ٣ نوفمبر من منهل فرتقول وفي ظهر ذلك اليوم نزل بمنهل البركة  
 وكان مكس لما علم من العبد ان المهدي قصد البركة ارسل اليها رسلاً من طوبه

لتحقيق الغرض صادوا واحبوا ان الدراويش قد احتلوا جميع عكس اذ ذاك الصياح والخبراء عدلوا عن طريق البركة واقروا على الطريق الملبس التي ترشيكان خرجوا من عوبة بحر السبت في ٣ نوفمبر وساروا عشرة اميال ثم وقفوا وردوا روية متينة وباتوا فيها الى صباح الاحد وبات الدراويش المطاردون لهم بالقرب منهم

اما المهدي فانه عند وصوله الى البركة ظهر يوم السبت كما مر اناء ابراهيم الحاج الشهير بالترجاوي ومعه جماعة وقالوا له ياسيدي يقول الناس ان الترك عدلوا عن طريق البركة ولعدوا مدينة الايض لستانصا من فيها ويحوزوا النساء والثروة حتى تناع الخيري الجيش وارجلت الناس بذلك فلتوجه الى الايض قبل الترك . فالتفت المهدي وقال ايها الناس اصنوا ثم بصق في كف يده اليسرى وقال اي شيء هذا فانوا يصاق ياسيدي ثم طرحه على الارض عشرة في الحال فقال للناس هل ترون لهذا البصاق أثرا فقالوا له لا فقال نفس كالارض والترك كالصاق ثم قال اذا طار طائر فابنزل فقالوا له على الارض فقال لم ان الترك كالطائر ونفس كالارض ايها الناس انبتوا واممتوا وبرلوا وواحدكم واستريحوا فان الترك لا قدرة لهم مع قدرة الله ثم قال عدنا يوم الاحد نتوجه اليهم وفي صبيحة الاثنين بعد ان تأمركم بهار بهم اذا تأخر احدكم لاصلاح صلبه لم يدركهم احياء . ثم جمع المهدي جميع الفرسان واهل الاسلحة الثاربة فجمعهم الى ابراهيم الترجاوي المذكور وارسلهم بحدة لغسرية المطاردة الجيش في عشية ذلك اليوم ( السبت ) فوصلوا صباح الاحد في ٤ نوفمبر فوجدوا اخوانهم محيطين بالجيش من كل جانب احاطة السوار بالمعصم مرادوا في حصره . وفي هذا اليوم قبيل الصبح ارتقل المهدي بكل جيوشه فاصدا الجيش ورل في منزل شيكان عند النهر ويسمى هذا المنزل ايضا بمنزل ام مصارين لما رل المهدي به قال له بعض اصحابه ياسيدي هذا المنزل يدعى بمنزل ام مصارين فقال ان مصارين الترك نصب فيه

وكان عكس لما اصبح صباح الاحد المذكور قد خرج من الزريبة التي كانت باثنا فيها واستطرد السير نحو منزل شيكان وهو لا يدري ان المهدي قد احله بجيوشه فاسار ساعة حتى خرج من جيش المهدي حمدان ابو عجمه وعبد الله ود الثور وفوري احد كتائب المهدي بن منهم من الاصابع المسطحين بالاسلحة الثاربة وديهم عدد وافر من الفرسان وحلوا حملة صادقة على سافة الجيش حيث الهبت والقناطر فاحتلوا بالسراكر فدارت عساكر المقدمة عليهم وهزمتهم ولكنهم تمكنوا من اخذ بعض الخيول والجمال والازواد وقد قتل منهم في تلك المعركة اربعة بينهم فوزي كاتب المهدي وخرج عبد الله ود الثور وقتل من الجيش رجب

بك قومندان الآلاي الرابع ونهر من الصاكر وزرب الجيش في محل الواقعة زربية من شوك واقام فيها . ليل ولا رأى اصحاب المهدي ما حل طليش من التزلزل والاضطراب رهبوا الى المهدي ان يأذن لهم في الحملة عليهم مرة واحدة في ذلك اليوم فقال لم اخبرني سيد الوجود ان الترك لا يموتون كلهم اليوم وانما هلاكهم يكون عددا الاثنين . وفي اصحاب الاسلحة النارية منهم محيطين بالجيش يرمونه بالرصاصة فبقي ذلك اليوم وليلة الاثنين الى الصباح عساره خسارة تذكر وكان في جملة من قتله جورجى بك الحكيم . فرأى هكس ان الاقامة في تلك الزريبة لا تنجدي نفعاً ولم يكن بدري اي سبيل يتبع لجمع مجسماً من الصباط المقام والملكية الذين حصوه فلم يقرروا على رأي وكثر القصف بين الجند وتسلط الرعب على قلوبهم واشتد بهم العطش ليعدم عن الماء فابتغوا بالهلاك . فقول هكس اد ذلك على السير تحت رحمة الله نحو منهل شيكان . وقيل ان الخيوة الذين كانوا معه كان بينهم وبين المهدي مواطاة صرية فقادوا الجيش في الطريق التي دلهم عليها المهدي

لما كان ضحى الاثنين ٥ نوفمبر ١٨٨٣ خرج هكس بجيشه من الزريبة ثلاثة مربعات على شكل مثلث متساوي الاضلاع في كل زاوية مربع وبين المربع الواحد والاخر ٣٠٠ ياردة وفي وسط كل مربع معانته ودخائره . وسار هكس وأركان حريه في مقدمة الجيش يتبعه نصف الطوبجية باربطة مدافع ومن وراء المدافع المربع الاول ثم المربعان الآخران واحد الى اليمين وواحد الى اليسار وكان السوارى يحمون المؤخرة والجوانب المكشوفة من المربعات وما سار الجيش على هذا الترتيب نصف ساعة حتى دخل واديا متفرعا شائكاً وعلى كل من جانبيه عاة كثيفة فجس المهدي معظم جيشه في تلك العاتين من بين الجيش وشماله وجعل الباقي في وسط الوادي في طريق الجيش وعليهم عبد الرحمن الجبوي وكانت محمد توحيد ومن معه من الانصار لم يوالوا متبعين الجيش من وراء فاصبح الجيش مكتنفاً بجيش الدراويش من الجبال الاربع . وكان المهدي لما رأى الجيش من بعيد جمع امرائه لآخر مرة وعلى امامهم ثم رفع سبعة وعادى الله اكبر عليهم ثلاثاً ثم قال احملوا عليهم ولا تقشوا بربانهم قال اربواهم مزملة وبيرلهم لا فعل لما وانكم لظافرون عليهم باذن الله فما دخل الجيش ذلك الوادي حتى حملوا عليه حملة واحدة من كل جهة فاشتروا صموده واوقفوا القتل في الصاكر واخذوا يقتلهم طعناً بالرمح وضرباً بالسيف واستغرسوا في القتال ولم يمض ساعة حتى قتل الجيش برمتى وفيهم هكس واركان حريه وعلاء الدين ماشا وجميع الصباط المصريين والافرنج وقد تراكت جثث القتلى في محل الواقعة كالتلال ولم ينج من الجيش كثر الا ملازمان

(وهو محمد اندي صلي من المنصورة وقد تزَّ صدقك من الخرطوم الى مصر واحد اقدي عربي وقد مات في كردوان) وغو ثلاثمائة حندي احبوا بين الانصار ودواب الحملة والقتلى فوقعوا كلهم في الاسر. وعند نهاية الواقعة قطعوا رأس هكس وحملوه الى المهدي ولد قاتل هكس واركانت حربه وجميع رجال الجيش ما استطاعوا الى القتال سبيلاً وماتوا موت الابطال بعد ان قتلوا من الدراويش نحو مئتي رجل منهم ابو امية والطاهر وغيرهما من اقارب المهدي وصوه الدين بن عبد الله رئيس النوب وهو من اصحاب المهدي السابقين ومحمد وعبد الرحمن ابنا النصري وعثمان ابن عم الخليفة محمد شريف وعبد الرحيم احمد المادحين للمهدي وغيرهم فنتلوا الى محل المهدي عامر بدفهم بما طيعهم من الثياب . ثم امر المهدي بجمعت السام ونقلت الى البركة مكان منها شيء كثير من الاسلحة والجيخانة والمدافع والميرة . واقام المهدي بشيكان الى يوم الاربعاء ثالث يوم الواقعة ثم خرج منها عائداً الى سهل البركة فأقام فيه بضعة عشر يوماً وهناك فرَّق السام بين اصحابه بعد اخراج الخلس منها لضعف ثم عاد الى الابيض بالمدايح والدحاثر والاموال ودخلها باحتفال شائق وكتب الى عاله في الجهاد مبشراً بايام بالقصر الذي اتاه الله عن يده في قنطرة هكس وهذه صورة ما كتبه الى عثمان دقته في ١٠ ربيع اول سنة ١٣٠١ و ٩ يناير سنة ١٨٨٤

” ومن خصوصي الجردة المصرية التي بلمكم ليها حصرت اليها من طريق الخرطوم وصلنا وحصل الظفر عليها بأمر الله تعالى وقتلناها من آخرها شرق قنطرة بما فيها من الرؤوس الكبار احدهم علاء الدين باشا والثاني هكس النصري والثالث حسن وغيرهم من الضباط والآن جميع مدافعهم واسلحتهم بيدنا وهي شيء كثير جداً وكان هلاك المذكورين في يوم الاثنين ٤ محرم سنة ١٣٠١ هـ بجهة هلوبه (شيكان) وطردهم كما قيل سنة وثلاثون ألفاً (٢) فانقضوا في المل من ساعة واشتعلت النار في اجسامهم بأمر الله السأوي هذا وايدونا باحوالكم والسلام “ اه (احياء السودان) وكان هذا الاحمدال العظيم الذي اصاب الحكومة في شيكان قد قضى على نفودها في السودان القضاء المبرم فانفتحت على اهل الجزيرة وعالم اهل الخرطوم والسودان كانوا قبل هذه الواقعة يترددون في اتناح محمد احمد ويتظنون حربه مع هكس فلما علموا بما اصاب هكس وجيشه ورأوا عجز الحكومة عن ادلائه اقطع كل رجاء لهم في الحكومة ووجدوا على المهدي بالايض اموالاً يابسة وفي جمعتهم الملك آدم أم دباله ملك جبال نقلي وانتشر خبر المهدي في العالم الاسلامي كله فجماعة الوفود من الحجاز والهند وتونس ومراكش لزيارته وتحقيق دعوتيه

## قوانين يوستينيانوس

(تابع سابقاً)

(٤) من أوصى وصية عبر قانونية قبل أن يتجند ثم يتجند ودخل في القتال فله أن يفتح كتاب الوصية ويريد عليه أو يهدف منه بعض شروط وله أن يصرح بأرادته الأخيرة بأنه أقام هذا الملك مقام كتاب الوصية ويبيح أن يعد كوصية جديدة صادرة من جندي  
(٥) وصية الجندي لا تبطل بتغير الحالة

(٦) أعلم أنه لما تمت القوانين الأساسية لمضى أشخاص مالا كالذي يومره الجندي أجاز قانوننا لكل أحد أن يوصي بما عنده من المال الشبيه بما يومره الجندي لكن هذا بحسب القانون العام

## الفصل الثاني عشر من لا يؤذن لم أن يوصوا

ليس لمن تحت ولاية الغير أن يوصوا ما خلا الدين - سبق لنا ذكره

(١) لا يجوز للقاسر ولا للمسوس أن يوصيا إلا أن للجنون إذا أفاق جاز له أن يوصي

(٢) لا يجوز للسرف أن يوصي

(٣) يجوز للأصم والأبكم أن يوصيا في بعض الأحوال وبشروط معينة

(٤) يجوز للاعمى أن يوصي بشرط أن يجري على الصور التي وردت في شريعة يوليانيوس

(٥) وصية من هو أسير عند العدو باطلة - وكذا ما فعل هناك

## الفصل الثالث عشر في حرمان الأولاد من الميراث

من كان له ابن تحت ولايته يجب إما أن يشجته وارثاً وإما أن يحرمه الميراث صريحاً وإلا

فالوصية لأخيه لا عائدة لها - وأما البنات وسائر الأولاد النازلين من المذكور سواء كانوا

ذكوراً أو إناثاً فهذا الحكم لم يكن جارياً في حقهم قديماً

(١) المولود بعد وفاة أبيه لا يخلو إما أن يكون قد أقيم وارثاً وإما أن يكون قد حرم من

الميراث - وأما البنت المولودة بعد وفاة أبيها فكانت تحرم الإرث أما بقوله لا أورث الولد

الذي يولد في بعد موتي - وقد قرر أن الذكر المولود بعد موت أبيه لا يجرم من الميراث قانونياً

إلا إذا قال الوالد أن الذكر الذي يولد بعد موتي لا يرث شيئاً من تركتي

(٢) في حكم المولودين بعد وفاة آباءهم من يقومون مقام ذوي الميراث فهو لا يصيرون

بكونهم أبناء ذوي القرابة المدنية ورثة للأصول الصاعدين

(٣) اما الاولاد المأدومون فليس من الضروري بحسب الشرع المدني ان يقاموا وِزَّة ولا ان يحرموا من الميراث لانهم ليسوا وراثاً

(٤) الاولاد المتشبهون هم من بقوا تحت الولاية إما مقامون وِزَّةً وما محرومون من الارث أما المأدومون فلا يدخلون في عدد الاولاد بالشرع المدني ولا بالحق المترتب على

حكم القاضي

(٥) ان قانوننا لا يفرق في حق من هذا القبيل بين الذكر والانثى ولذلك حكم ان كلا منهم اما ان يقام وراثاً . واما ان يحرم من الميراث حرمهما سواء كان قد ولد او كان حينئذ لم يولد بعد

(٦) ان الجددي اذا أوصى وهو سبب العزاة ولم يذكر اولاده وهو عالم بان له اولاداً بعد احوال ذكرهم كحرمان لم يبرح من ارثه

(٧) الام والحدّة يجوز لهما ان يصلا ذكر الاولاد

#### الفصل الرابع عشر في اقامة الوِزَّة

يجوز للانسان ان يورث من شاء من الاحرار والعبيد سواء كانوا عبيده او عبيد غيره وله في اياها ان يورث عبيده ولو لم يصفيهم واما عبد الموصي فهو من ملك الموصي رقبته دون سببته واما عبد الصير فهو من كان للموصي حق الانتفاع بخدمته فقط

(١) العبد اذا اقامه سيده وراثاً فحرر وصار وراثاً ضرورياً له . واما العبد الذي اشتهق الموصي في حياته فله ان يستلم الميراث وان لا يستلم . واد كان هذا العبد قد بيع فيجب امثالاً لأمر مولاه الجديد ان يستلم الميراث واما عبد الصير المقام وراثاً فان كان نائباً على حاله وجب ان يأخذ الميراث بأمر مولاه . وان كان قد بيع في حياة الموصي او بعد موته وقبل استلام الميراث وجب ان يستلم بأمر مولاه الجديد . وان كان قد حرر قبل الاستلام كان باختيار بين ان يستلم ميراثه وان لا يستلم

(٢) عبد الصير هو المقام وراثاً شرعاً بعد وفاة مولاه

(٣) للانسان ان يقيم عن الوِزَّة ما شاء

(٤) تقسم التركة الى اثني عشر قيراطاً وهي تعادل اصل التركة المسمى (عندم أما) وليس الأس بمحصري هذا العدد بل هو يشمل ان يجرأ على قدر ما يريد الموصي ان يجرئة (٥) متى تعدد المورثون وجب تقسيم التركة ان لم يؤد الموصي ان يكون حصصهم متساوية . واد كانت السهام مبيته لعدد من الوِزَّة ثم أقيم وارث آخر ولم يُعَيَّن له منهم

فإن كان قد بقي من أصل التركة كسريصير هذا المورث وارث ذلك الكسريصير وإن تعدد المورثون قسم ذلك الكسريصير وإذا استعرفت السهام التركة مدو السهام المبيعة يأخذون نصف التركة. وأما الذي أو الذين ليس لهم سهام مبيعة يأخذون النصف الآخر كله (٧) وإذا لم تستعرف السهام التركة يقسم وارث من دون سهم فالسهم الزائد يوزع على المورثة بقدر حصته كلية منهم من التركة<sup>(١)</sup>

وإذا تعدد المورثون المسمى لهم سهام فيقع النقص في سهم كل منهم<sup>(٢)</sup>  
(٨) إذا وُزِعَ أكثر من اثني عشر قيراطاً في وِزْرَتٍ ولم يؤمن له سهم يكن له بقية

الأصل الثاني

(٩) قد يقام الوارث مطلقاً وقد يقام بشرط لكن لا اعتباراً من زمن معين ولا إلى زمن معين

(١٠) الشرط المستحيل يُعد غير مكتوب

(١١) إذا اشترط عدة شروط معاً وجبت رعايتها جميعها وإذا اشترط شرط منها على عدة فبإحدى منها ما يُراد

(١٢) يحق للموصي أن يقيم وارثاً من لم يره

الفصل الخامس عشر في الإيصاء العام

لكل من الناس أن يقيم مكتاب وصيته وريثة مختلي الدرجات

(١) وله أن يقيم عدة أشخاص مقام واحد أو واحداً مقام عدة أشخاص أو واحداً مقام واحد أو أن يجعل بعض من أقام من الورثة مقام بعض

(٢) إذا ورث جماعة وجعل لهم سهاماً غير متساوية ثم عدل من توريثهم وورث غيرهم

مكتابهم ولم يذكر لهم سهاماً فبأحد هؤلاء المورثون السهام التي كان قد عيها لمن رجع من توريثهم

(٣ و ٤) يراد بهذه الصادة إذا لم يصير وارثاً نظراً إلى من أقامه الموصي وارثاً

وهو يعلم أنه تحت ولاية أمير يراد بها أنه إذا لم يصير وارثاً يصير أوصيه أو يصير وارثاً نظراً إلى

(١) هذا يعني في كل المراتف السرد وهو أن تزيد التركة على السهم ميراثاً أصح من عظيم بقدر سهامهم

(٢) هذا ما يسمى عطاء التراضي بالقول وهو زيادة السهم على المخرج الذي به يُدخَل النقص على كل من سهم بقدر عرضه كنقص الراتب الذي هو بقدره وأول من حكمه لمن عرّفه وقع في صوته صافي على وجهه عن مودعها فتدور بقدره من التراضي إلى المورث بقدر التراضي ومن عرّفه القول أن تقوم امرأة عن حور وصيغتين مطلقاً بزوج أصح وللصغيرين عدل وأصل المسئلة من سهم فاصف ثلثه وأنتلثس أربعة وخمسون ذلك سبعة فالتسعة راتب على المخرج وتال في سبعة (الدر المختار)

الحق وأرثا المستبر كرت يت فساد بها انه اذا لم يجرز التركة بمسوة ولا بمن دجيا يكون تحت ولايته ليا بعد

الفصل السادس عشر في اقامة وارث للوارث القاصر

قلنا انه يجوز لكل من الناس ان يقيم اوصياء لولده غير البالغين الذين هم تحت ولايته ويجوز له ايضا ان يفعل ذلك بحيث ان هؤلاء الاولاد بعد ان يجرزوا التركة وهم غير بالغين عند موته يكون لهم شخص يورثهم

(١) قد وصفا قانونا يجوز بمقتضاه ان له اولاد او حنة او سلة محرومة بسبب صوابي ان يقيموا لهم اشخاصا معينين سواء كانوا من الذكور او الاناث ومن ابنة درجة كانوا من هؤلاء الناس وان كانوا لذلك الحين غير بالغين

(٢) وكذا يكون في اقامة وارث للوارث القاصر كتاب وصية واحد لتركته

(٣) اذا خشي احد ان ابنة القاصر يكون عرضة بعد موته مكاييد خطيرة متأتية من نصيبه وارثا لاجل اذ مات يجب عليه في القسم الاول من كتاب وصيته ان يجهل الاوصاء العام . واما النص الذي يقيم وارثا لاجلها لوتولي بعد احد الميراث وقبل ان يبلغ يجب عليه ان يكتب في الجزء الاصل من كتاب الوصية على حدة وان يطبق هذا الجزء الاخير ويربطه برابط من جسده ويختمه بشمع خاص ويضع في الجزء الاول من كتاب الوصية فتح الجزء الثاني في حياء ابو ادا كان بعد قاصرا

(٤) ينبغي للاماء ان يقيموا ورثة لأولادهم القاصرين المؤثرين بل للمحرومين منهم والمولودين بعد وفاة آبائهم

(٥) مامن احد يجهل كتاب وصية لأولاده من دون ان يجهل ايضا لنفسه

(٦) يجوز للاسنان ان يقيم وارثا لكل من اولادهم او للاخير منهم فقط الذي يموت قاصرا

(٧ و ٨) حد البلوغ الى الزامنة عشرة للذكر والثانية عشرة للانثى

(٩) ليس لاحد ان يقيم وارثا على الوجه المذكور لاجل ان يخلص من اقليم اقليم وارثا وعاية ما يجوز للموثر ان يخلص اعمامهم الزامهم على سبيل الاستبداد تسليم كل تركته او بعضها الى ثالث

الفصل السابع عشر في الوصية تطل الرضايا

ان الوصية الجارية على الوجه الشرعي شرعية حتى تقضى او تبطل

(١) تسمح الوصية اذا وجد حق الوصية نفسه معيا ولو لم يطرأ على الموصي تعبر الحالة

(٢) الوصية الشرعية للتأخرة تبطل وصية متقدمة



(١٣) الوصايا الشرعية تبطل متى تعينت حالة الموصي

(١٤) في هذه الحالة يقال ان الوصايا قد أبطلت

(١٥) ان الوصايا لا تكون مع ذلك غير مفيدة تماماً لانه اذا ايدت بيمين سبعة شهود

مطلوب بحسب اوضاع الوصية ان يصح يده على الاملاك بشرط ان يكون الموصي ابن الوطن  
الروماني وتحت السلطة الرومانية عند وفاته

(١٦) لا يصح ابطال الوصية بهذا وحده وهو ان الموصي لم يرد بها بعد ان الوصية  
تكون شرعية

### الفصل الثامن عشر في الوصية غير الرسمية

يقبل من الاولاد الذين لهم ان يشكوا لحرمانهم الارث شيئاً او للاحراق من ذكرهم  
جوراً الاعتراض على الوصية غير الرسمية بان الموصي لم يكن في صحة عقله عند ما اوصى

(١) يجوز للاصول ان يعترضوا على وصية الاولاد بانها غير رسمية والاخ والاخت  
بفصلان بحسب القوانين المعاهية على الاوصاف المقامين وزنة

(٢) للاولاد الطبيعيين والمثبيين ان يعترضوا على الوصية بانها غير رسمية ان لم يكن لهم  
وسيلة ما شرعية للرجوع على تركه الميت

(٣) ولا سيما ان لم يترك لهم شيء بكتاب الوصية لكن الامر على ضد ذلك اذا ترك لهم  
جزءاً من التركة او شيء معين فاعتراضهم على الوصية انها غير رسمية يبطل بانقضاء ما ينقصهم

ويوصلهم الى ربع حصتهم الشرعية

(٤ و ٥ و ٦) كذلك من حصل على ربع ما كان يجب له لا يحق له ان يعترض على  
الوصية من حيث هي غير رسمية سواء كان واحداً او جماعة

### الفصل التاسع عشر في صفة الورثة واختلافهم

الورثة اما ضروريون او حقيقيون وضروريون معاً او ايجاب

(١) الوارث الضروري هو المبد المقام وارثاً وانما قيل له ضروري لانه عند وفاة  
الموصي يصبح حراً ووارثاً بلا اعتراض

(٢) الورثة الحقيقيون والضروريون معاً هم الاولاد الذين كانوا تحت ولاية الميت عند  
وفاته وانما قيل لهم حقيقيون لانهم موجودون ما كان صاحب الملك حتى في حياة الاب وانما قيل

لهم ضروريون لانهم يصيرون ورثة عند موت الموصي طوعاً ولو كره ذكرنا سبب الوصية او لم  
يذكروا ومع ذلك متى ارادوا ان يخلوا من التركة فالتقاضي يادن لهم في ذلك

- (٣) كل من عدا هؤلاء من الورثة فهم ورثة جانب
- (٤) اما الورثة الاجانب فتعين ان تعمل الوصية بعلمهم ولا بد من رعاية هذا الشرط في وقتين الاول وقت الايصاء وذلك لتكون اقامة الوارث مشروعة وان لم يحدد وفاة الموصي وذلك لاجل التيقن وصح الى هذا وجوب الايصاء بمعرفة الوارث الاحيي حين يستلم الميراث ومن يصر اطلاقاً بقوة وصية الغير لان يرث نفسه لو لعبوه هذه حق الايصاء
- (٥) للورثة الاجنبيين اختيار ان يقبلوا الميراث او يردوه هؤلاء ان قبلوا الميراث او ردوه فليس لهم بعد ذلك حق الرجوع عن القبول او الرد ما لم يكونوا قاصرين
- (٦) مع ذلك قد دعانا الرقي الى وضع قانون ما له انه يجوز قبول الميراث مع التعهد بما لا يزيد على قيمة التركة

(٧) الوارث الاحيي المقام او المسهم له في تركة شرعية يصير وارثاً سواء كان ذلك بقبول الارث او بمجرد التصريح بعدم قبول الميراث وكما يصير الاحيي وارثاً بمجرد التصريح بقبوله كذلك يحضر حقوقه في التركة بمجرد الرد

#### الفصل العشرون في الموصي

##### لنأخذ الآن في ذكر الموصي

- (١) الموصي به هبة يتركها الميت لسلما وارثه الى الموصي له
- (٢) قد وضع القدماء القاطع لكل نوع من انواع الموصي بوجهه الا انما كانوا يعرفون بين الانواع المختلفة وقد قرر قانوننا ان ما يوجب بالوصية يمتد ككله جنساً وحداً وانما يؤدى للموصي له ان يأخذ الموصي به بالمطالبات الشخصية والعقارية والرهنية بدون التعريق بين ما كان يستعمل من الاثناط للايصاء

- (٣) وزد على ذلك اما بحكم ضرورة ان يصاب الى الموصي به كل ما به المصلحة من احكام لوديمة كما يحكم ان يضاف الى حكم الوديمة كل ما يحصل ان يكرر اكثر مصافقة للموصي به
- (٤) شيء الوصي او شيء الوارث او شيء الغير يصح ان يوصى بها بحيث ان الوارث يكون مكرها على ان يشتريها واما لم يتس له اشتراؤها فيؤدي عنها وذلك مشروط بان يكون المتوفى حياً ان الشيء كان ملك الغير والينة على المدهي
- (٥) متى اوصى بشيء مرهون عند الدائن يتعين على الرمي ارضيكم اذ اعلم انه كان مرهوناً
- (٦) اذا كان قد اوصى بشيء الميراث ملكة للموصي في حياة الموصي كان له ان يأخذ ثمة بحكم الوصية

(٧) ان الشيء غير الموحود يصح الابعاض به شرعا ادا كان من الممكن ان يوجد يوما ما قد اوصى له بمثل ذلك الشيء واما ادا كانت قد اوصى له بالاتعاض به معتد ولم يوصى له بمثل ذلك الشيء لم يكن له احد منه

(٨) ان اوصى بشيء واحد لاثنتين اما على انفراد او معا وجب ان يقسم بينهما ادا استلم الاثنان الموصى به فاحد شريكه كل الوصية اي الموصى به

(٩) ادا اوصى بارس الغير ان اشترى عنها ولم يار يستلمها والموصى له يتصرف فيها بعد بقوة الوصية وقد حكم جوليان ان تصرفه قانوني ولو ان ياحد الأرض

(١٠) ادا اوصى لشخص شيئا كان له فالوصية غير مفيدة

(١١) ادا اوصى لشخص شيئا معتقدا انه لغيره فالوصية شرعية وكذا ان اعتقد انه اوصى بشيء الموصى له

(١٢) ادا الموصى اوصى بشيء له خاص ثم باعه فمضى يلس ان كان البيع بائنا فالشيء الموصى به مستحق للموصى له وان لم يبع بعض الموصى به فالباقي مستحق فلا اشكال وكذلك

البعض المبيع ان لم يبع بوجه وفاه

(١٣) من اوصى لمذنب او عال عليه فوصيته شرعية

(١٤) ادا المذنب اوصى لذاته بما له عليه فالوصية غير مفيدة ان لم يكن الموصى به اكثر من الدين

(١٥) ادا الزوج اوصى لزوجته بمهرها فالوصية شرعية

(١٦) ادا هلك الموصى به بدون تملك من الوارث هلك على الموصى له

(١٧) ادا اوصى لشخص يامام مع اولاده وبالأولاد حين تكون الامهات ميتات يدخلن في الموصى به وادا اوصى بمثل مع ماله والمذنب او محرر او مبيع فالوصية بالمال تملو وادا اوصى ببنت مع اثنائه وامته ومواخيتيه وكان اليث قد يبع صارت الوصية بالامتعة والمواخين لامية

(١٨) ادا اوصى بشيء ثم تقص القطع حتى لم يبق الا نعمة واحدة فالباقي يصح ان يسترد

(١٩) ما اوصيف بعد اتمام الوصية الى الابنية الموصى بها فهو يحسب حكما داخل في الموصى به

(٢٠) ادا اوصى عال وورثه العبد فاد عليه او تقص منه في حياة الموصى فالزيادة للموصى له والتقص عليه ومال العبد ان لم يكن قد اوصى له به فانه يجب للعبد ولو كان

يكتفي أن لا يوجد منه وهو حي\*

(٢٠) كما يجوز لأبناؤه بالعروس والنفاد والحقوق والمرافق يجوز لليت أن يوصي لأخته

كان مما يجب له عليه

(٢١) متى أوصي شيء على وجه الاحمال فالخيار للموصي له ما لم يكن الموصي قد

أوصي بخلاف ذلك

(٢٢) إذا تمدد الموصي لهم الموصون اليهم الاحبار ولم ينفوا على الشيء الذي فوض

اليهم اختياره أو تعدد ورثات الموصي له الواحد ولم ينفوا على الاحبار بفتح حيث من

اصابة القرعة كان الاختيار له

(٢٣) لا يصح أن يوصي إلا للذين يجوز أن يوصي لهم

(٢٤) ما كان يجوز قديماً أن يترك الموصي به ولا الوديعة في أيدي مجهولين وإذا عوب

شخص بعض التعريف كانت الوصية له شرعية . ثم أن الموصي به والوديعة للمركب

الاتفاص غير معينين واسلم لم خطأ لا يمكن أن يستردا

(٢٥) الوصية الموصي بها للمركب الموقوف بعد وفاة والده باطلة

(٢٦ و ٢٨ و ٢٩) متى غلط الموصي في اسم العائلة وألقب واسم الشخص وتكلم اسم

لموصي له فلا تزال الوصية شرعية أن لم يقع شك في هوية الشخص

(٣٠) أن التعريف الممنوع غير مطلق للوصية نعماً لقاعدة شرعية

(٣١) وما أقوى حجة أن السبب الكاذب المضاف إلى الوصية لا يبطلها

(٣٢) الوصية التي تبطل لو مات الموصي في الحال فلا تنفع ولو عاش الموصي زماناً أطول

(٣٣) العبد حين يقدم وارثاً بوصي شرعاً مولاه تحت شرط

(٣٤) أن شريطة تجوز أن يوصي قبل إقامة الوارث وبين التوريثات المختلفة

(٣٥) الوصية الممثلة لتسلم بعد موت الوارث أو موت الموصي له كتمانها لا فائدة لها

فمن قد صح هذا الشرط وجعلنا الوصيات التي من هذا القبيل في حكم الوديعة

(٣٦) أنه كان من الباطل قديماً الوصية الممثلة أو المطلقة أو المحيطة بحجة التقصا

وكذلك لم يكن جائزاً الاعتناق بحجة التقصا وأصبحت إلى ذلك أنه لم يكن سائماً أن يراد

على هذه الوردة بحجة التقصا وأما من فقد حكما أن الأشياء التي يوصي بها مطاة كانت أو

مراة أو محيطة أي آخر بطله التقصا حكماً حكم سائر الوصيات إلا أنه يستثنى ما يكون مستحيلاً

( سعيد الخوري الشرتوني )

المصوغ بالشريعة والمصاد الآداب

## القوة في الشيخوخة

من مقالة للدكتور مديسن بيلر الاميريكي

يظهر لأول وهلة ان درس حالات الجسم البشري وما يطرأ عليه من التغير بعد سن الكهولة امرٌ جدير بالصاية والاهتمام وهو كذلك فان المبدأ الاساسي في الاقتصاد ليس مقدار ما نكسب من تجارنا او صاعتنا بل مقدار ما نذره من ذلك المكسب او نوجهه فان فائدة عيشنا الولد من الماية تربيتو او اليافع من تربيته فواء العقلية والبديهة لا تحسب بالامر الكبير ان كانا لا يقتضيانها الا مدة قصيرة من العمر . وكذلك فائدة الوسائط التي تمكننا مع التمتع بملذات هذه الحياة على حسب ما نقتضاه بطول الاحبار وحسن الاحبار لا تعد امراً كبيراً اذا كانت لا تدوم طويلاً

الشيخوخة لمعد سبي\* فان من الناس من ترى آثار الهرم مادية عليهم وهم لا يراون صغار السن ومنهم من تربيتهم بصارة الشباب وان تجاوروا من الكهولة او بنوا من الكبر شيئاً ولا بد من فائدة كبيرة من توجيه الصاية الى مقاومة التغير الذي يطرأ على الجسم كما تقدم في السن . وقد تم شيء من ذلك كما يظهر من زيادة متوسط العمر مجموعاً

واساس اطالة العمر الاهتمام بتربية الاطفال والاعتناء بطعامهم وصحتهم في الاشهر الاولى من ولادتهم . فاداك الاساس ميكياً سهل جعل البناء ميكياً ايضاً . ولا فائدة من تسهيل سبل النمو والارتقاء في وجه الامة اذا اُهمِل امر اطفالها وهم في اشهرهم الاولى من عمرهم لان المقامير والادوية لاتصلح للخلل الذي يطرأ على الاجسام بسبب اهرالها في اوائل الحياة

وهناك قضايا مقررة في اطالة العمر وهي ثلث تصدئة الطفل الطبيعية تشمل التغذية الاصطناعية وان الشيخوخة الذين بلغوا سن الهرم فصول اوائل عمرهم في الاماكن حير المزدحمة بالسكان وان الذين يقطنون الاماكن المزدحمة لا يكونون اقرباء البنية الا اذا كانوا قد قطعوها حديثاً واما اولادهم واولاد اولادهم فيكونون اصعب منهم . وقد ظهر من احصاء السكان في مدينة لندن ان اولاد الاحياء يقرضون من الاحياء المزدحمة . والنتيجة ان السكن خارج المدن شرط لازم من شروط طول العمر . فان الولد الذي يولد ويشأ في المدينة عرضة لآفات كثيرة تلحق ستة بتجمل اعضاء الجسم . ما هو فوق طوفها مثل الاصوات الكثيرة وزيادة الانشياء الى ما حوله . وزد على ذلك الهواء الفاسد بما يشوبه من الغازات المصرة والغبار الحامل للجراثيم الامراض وما شاكل . فهذه الامور وغيرها ترجع على ما في المدن من المزايا التي لا تنكر

من مثل شوارعها المبلطة وثقة تعرضها للرياح واتحان منازلها وما اشبه من المزايا التي تمتاز بها المدن على القرى - اما الذين ينطقون عن سعة ويستطيعون الانتقال من المدن الى الارياف للتمتع بميشة الخلاه والكون عيسى ما يقال في اكرم - ولدين يلعبوا سن - الكهولة وبانوا يصنون بقوام ان تصبح سدى لا يصعب عليهم ان يحافظوا على تلك القوى بالتدريج عن مضموم الحياة ومشاعها والاعتماد عن الاشغال والاعمال حين الانقضاء وتقليل الطعام والامتناع عن المنبهات والمفردات وقضاء مدد طويلة من غير عمل وتقليل الملاهي والاشتراك فيها اذا جاءت من نفسها من غير سعي اليها

هذا وقد عرفت عدداً من الرجال والنساء انتهكوا في الالاماب المعروفة اعتناءً للسرور فانكروا قوام وقطعوا جبل حياتهم بايديهم - وما من احد بيننا الا ويعرف انما جدوا حتى احرزوا المال والجاه وهم محتشون بالصحة والشباب ثم انتهكوا في الملاهي فعملوا اجسادهم فوق ما يقتضيه شانه بهم الحبل

وعندما كان ام الشروط اللازمة لاطالة العمر ان يكون الانسان رزياً وابط الجأش عند حلول المصايب وبمباراة اخرى ان دماثة الخلق خير الوسائط لتعمير - ولقد اصاب من عرف النساء بانها حالة يعرف المرء فيها ما يحتاج اليه ويستطيع ان يتمتع به عند بلوغه - لجهنم اذا حالة لا يعرف المرء فيها ما يحتاج اليه ولا يستطيع التمتع به ولو ماله

ومن ام شروط اطالة العمر في الكهولة ان يعرف الانسان كيف يشرب فيبذل نفسه - وكله عناية تبدل في هذه السبل تنال جراء عاجلاً منها صغر قدرها - عند مسألة الطعام مثلاً فان الحكمة تقضي ان يتمتع الانسان في كحولته وشيخوخته عن تناول مواد الطعام المهيضة التي يعتادها في زمن الشباب - ومن الامور التي تكاد تكون اولية في اطالة العمر انة كما قلنا الطعام وقلنا الزاوة كان ذلك ادهى الى طول العمر - فان الشرط الرئيسي لحفظ الشباب والذي ينقدو تبدي الشيخوخة انما هو مودة اسجة الجسم - ولحفظ تلك المروية اشار بعض الاطباء بالامتناع عن الاطعمة التي تزيد رسوب املاح الجير (الكلس) في الانسجة وتقلل الاررار والاررار - وربما كانت آراء الشيخوخة المغمرة مفيدة في الاعتناء الى انواع الطعام التي تقضي الى هذا الامر - ولكن هناك اخلاقاً في الامزجة بين الناس لا يصح ان يكون عنها كما ان لطوائف البشر عادات مختلفة في المأكل والمشرب فما يلائم طائفة قد لا يلائم الاخرى فلا يصح ان نحاس هذه بتلك من جميع الوجوه ولكن المبادئ واحدة على المال

وهذه المبادئ هي تمصيل الخضر والاصحمة الشبيهة بالحويانية على الحرم - اما من جهة

الخبر قد سمعت بعضهم يقول أنه أعظم ما يقلل المرونة من الصحة الجسم ولست أعلم مقدار ما في هذا القول من الصحة ولكنني اعتقد أنه قول جدير بالاهتمام والانتعاش . وهالك مسألة المسكرات وما إذا كان شرها يجوز أو لا يجوز من حيث إطالة العمر وعندي أنها ضارة وإن كنت اعتقد أنها محمودة في بعض الحالات المرضية

وقد اختلف أقوال المهرين في ما يجوز أكله وما لا يجوز لإطالة العمر ولكن أقوالهم ظنون لا يركس اليها ولا يجوز عليها فقد أخبرني سيدة كبرت وشاحت وهي في صحة العقل والجسد أن سيدة أخرى سألتها ذات يوم عن السبب في طول عمرها وتمتعها بالصحة فأجابتها بمرحة أن أكل الملح هو السبب في ذلك فذهبت المرأة من عندها وقد عقدت الثية على أن تأكل من الملح ما استطاعت ولم تنتد لها في كلام صاحبها من المنزل

ولا بدح من اليال أن كبار السن لفظ نسبي . فقد أبانت الإحصاءات أن الأعمار في القرون المتوسطة كانت أقصر مما هي عليه الآن . وقد بدلت الماشي انكشيرة في عهدنا وخصوصاً في الربع الأخير من القرن الماضي لإطالة الأعمار لحامت بنتائج أعظم مما أمر المؤمن وما يصعب الجسم ويتلف الصحة في الشيخوخة أعمار عضو من الأعضاء طراً عليه ضعف في الشباب أو الكهولة كالآذن والأفغ والخلق والذين والجهاز الهضمي . فقد أبان بعضهم أن كثيرين من كبار العلماء والمشاهير ذاقوا غصة الآلام وابتلوا بالأمراض في شيخوختهم من أعمار أمرهمونهم في شبابهم

وعيشة اغلاء شرط من الشروط اللازمة لإطالة العمر وخبر صامن الصحة . وخبر للشيخ أن يجملوا في المنام ويسكروا في القيام . وانعام ساعات الصبح الباكر بلائم جميع الناس على اختلاف أعمارهم ولكنه ضروري للشيخ لانهم لا يحتاجون إلى النوم الكثير إلا إذا وجدوا من نومهم ميلاً إلى الاستراادة منه كما هو شعور معظم الشيخ إذا أدت شمس حياتهم بالمعيب والقيالة ( نوم النهار ) مفيدة منتهى لهم

هذا من جهة النوم وأما من جهة اللباس فإن الشيخ يميلون إلى ثقل ملابسهم القصاية لكي لا تعرض بشرتهم للهواء وخصوصاً للجاري الهوائية . والسبب في ذلك نطه الدورة الدموية في سطح الجلد وضغط هلايا الجلد عن المقاومة وضمف القوة للكثرة للدم كما أن العادة علاقة بذلك لا تنكر فإن مرة تعرض الشيخ للبرد طائفة في الأكثر إلى العادة لآلى السن

بما بهم ذكره في هذا الصدد كيفية إبطال الجسم مقدمة الموت الذي لا تناس منه

بالحلال الاعضاء الرئيسة كالقلب والشرايين والرئتين والكليتين والجهاز الهضمي والدماغ  
القلب

بطراً اكلال على قلب الانسان المتقدم في السن سبب ضعف اعصابه وان كانت صحیح  
الجسم فيصير النبض اسرع مما كان عليه في زمن الكهولة واقل انتعاشاً ومن أكثر اعراض  
الشجوة ظهوراً قصر النفس عند اجهاد الجسم ومعظم السبب في ذلك ضعف الدورة الدموية  
والاعصاب التي تحرك الاوعية الدموية لا ضعف الرئتين فيصير القلب رجواً ليلاً واقباطه  
حقيقاً وليس في ذلك ما يوجب الخوف والقلق الا اذا تعافت الحال فان ذلك يدل على تعير  
مهم ليحب ان يستشار الطبيب حينئذ . ومن العوارض التي تسبب الشجوة وتولد فيهم الزرع  
الشديد . لم في الصدر يحيل لصاحبه ان ميتة حانت وهذا الا قد يصيب الشيخ فجأة بلا اذار  
سابق وكما يقول غالباً ويسود مجدداً مراراً وقد يكون دليلاً على مرض مزمن في المصراع الفؤادي  
الرئتان

اما التغيرات التي تطرأ على رئتي الشيخ المسن طبعية لا علاقة لها بما يكون قد طرأ عليها  
من الخلل سابقاً . والرئتان كالقلب عرضة لطوارئ تميعهما فتسبب صدر صاحبهما .  
واهم تلك الطوارئ الربو ( الارما ) ودات الرئة المزمنة والتهاب الشعب . اما دات الرئة فدات  
ذو خطر في الشيوخ ويقال ان دات الرئة الشعبية سبب معظم الامراض التي يموت بها الشيوخ  
او مصاحبة لها

### اعضاء الهضم

تفضل اعضاء الهضم اجيأً ويطلب عملها على حين ان بقية اعضاء الجسم تبقى سقيمة . واد  
لم سببه لتقليل الطعام كانت النتيجة وبالأعلى الدوام وقد قال الدكتور السرواليم طمس ان  
سقوط الاسنان في الشيخ علامة على العودة الى طفولة ثانية فمن ثم يجب ان يكون نوع الطعام  
بحال لا يحتاج فيه الى الاسنان في مضغ . ونصح للشيخ ان لا يستعملوا الاسنان الاصطناعية  
خشية ان يتناولوا من الطعام ما لا طاقة لهم عليه . ولما كانت اعضاء الجهاز الهضمي في اوائل  
عشاء الجسم التي يدب الاخلال اليها وجب ان يكون طعام الشيوخ بسيطاً في نوعه فلا  
تحمّل تلك الاعضاء فوق طاقتها . فان المصارة الحديدية والصمراء ومصارة البكرياس والامعاء  
يقبل امرارها وداقل امرار الصمراء تسلط القبض على الامعاء وتكونت حصى المرارة وتعتل  
عمل الامتصاص والتفصيل . ثم ان الكليتين وهما العضوان اللذان يفرزان سموم الجسم وعضوه  
الفاسدة تصعدان ايضاً فلا يجوز انها كلما يكثر العمل الذي يطلب منهما ولا يستمر



## الدماغ

أما الدماغ فربما كانت آثار الشجوخة والمزمع أظهر فيه منها في غيره فيكثر يترافق الدم فيه وتلين مادته وتضمير الحالة العقلية ويكون ذلك كله مقدمة لتغيرات أعظم شأنًا وأشد تأثيرًا وأول الوظائف التي يتركب السند فيها ويصنعها الوظائف التي لها العلاقة الكبرى بتجديد خلايا الجسم وتزويدها وهي أربع الأولى مباشرة الخلايا لمواد العدائية والثانية أخذ الخلايا لتلك المواد وتسمى التمثيل والثالثة التغيرات التي تطرأ على المواد المشبعة - والرابعة إخراج المواد التي لم تثنل - هي الشجوخة يظهر التغير الأول في التمثيل فتقل قوة الخلايا على تجديد نفسها ونقل كمية المواد المهيئة لذلك التجديد وتضعف قوة الخلايا عن المقاومة بمعنى ذلك إلى تصلب اسجة الجسم وخلاياه تصلبًا طبيعيًا - ثم أنه يصعب تدفد الفضول المتجمعة بسبب التأكد غير التام بصر ذلك بتركيب اسجة الجسم ورد على ما تقدم أن التغيرات الكيميائية تصبح أبطأ مما كانت عليه فيكون في الجسم سموم أكثر مما يستطيع إزواجه وتنتشأ عن ذلك امراض مختلفة كالقصر وداء المفاصل واشباهها

هذا وإن صحة المرد تجري مجراها الطبيعي ما دامت عناصر الجسم الأولية تتلقى العناصر الثانوية في عملها ونشاطها - والعناصر الأولية هي الخلايا التي تتلقى غيرها سبعة النام وظائف الاعضاء والثانوية دوماً في ذلك - ولا كان يتمدد تجديد تلك العناصر على النسبة اللازمة فإن الخلل يطرأ إلى الوظائف المذكورة ويحدث بدءاً طور الانحلال أو الشجوخة على أن الانحلال لا يمر سراً منتظماً سواء كان ذلك في الجسم نفسه أو في أعضائه لأن العناصر التي يتألف منها لا تعيش عمراً واحداً وهي في تجديد مستمر فأكبره تموت وتندثر لتقوم الصغيرة مقامها - ومن المؤكد أن هذا التغير الذي يحدث لا يدوم على الحال المتقدمة بل يصحى إلى تغير محسوس في حركة دقات الجسم وهذا التغير هو ما يسمى بالمرض ومن الأمور المشاهدة أن علامات الشجوخة تبدو على بعض الناس قبلما تبدو على غيرهم ولا يردق تلك العلامات المحطات كثير بسبب قوة بنيتهم - وكذا أن النمو التدريجي يوصل إلى البعوض والارتقاء وكذلك الشجوخة توصل إلى الموت بنقص القوى الحيوية شيئاً فشيئاً فالموت أداً وظيفية طبيعية وهو خال من الألم عادة

هذا وإن من المراض التي تمرى الكحول والشيوع كما تمرى غيرهم كثر السن ولكن ضمن الأحداث يختلف عن ضمن المتقدمين في السن - فإن سبب السمن في الأوليين طابعاً حسن المصم وقلة الاعراز والابرار وعلاجه قليل الطعام وتكثير الرياضة - وأما السمن الذي

يعتري بعض المتقدمين في السن وبعض الاحداث فلا علاج له وكثيرا ما يصاحبه السهر  
النساء حصورا ويبلغ فيهن مبلغا عظيما حتى يصابقهن ويهك قواهن فان كان يصعب عارض  
من العوارض غير الطبيعية فيستصوب معالجته والالتفات الى امر الطعام والرياضة . اما الذين  
ليسوا القوياء كالمصابين بقرحة مثلاً فيجب ان ينظر فيما اذا كانوا مصابين بمرض وان يعالج مرضهم  
واول ما يجب الانتباه له في علاج هذا النوع من السهر ان يتولى الطبيب بمسح علاج  
المصابين به فانه اسلم خاتمة . فاداك كل القلب والدورة الدموية صميمين كما يحدث غالباً وجب  
التخفيف من القهقهة اللارم لما عسى ان يطرأ . ومن الامور المسببة للعطاش ان يتولى المصاب علاج  
بمسح بمحلي المغاير والادوية لما قد يقب ذلك من الضرر الذي يتعدى تلافيه فيما بعد .  
ولكن لا اعتراض على تخفيف الطعام وزيادة الرياضة البدنية وحملها مستمرة لتزيد المرونة في  
اسهة الجسم . ومن رأي احد كبار الاطباء انه وان كان القلب صميماً والدورة الدموية مضطربة  
الا انه يمكن علاج ذلك بزيادة الرياضة البدنية زيادة مطردة . وخير رياضة للجأ اليها التصعيد  
في الجبال وفائدة ذلك انه يساعد الجلد على الحركة الرطوبة ويحرك النفس على العمل أكثر  
من سائر الرياضات

غير ان علاج السهر المصابين بالانيميا (فقر الدم) يستلزم حفاة اشد لان قلوبهم تكون  
ثخينة والالياف العضلية فيها غير مرنة فيجب ان تمر حتى تعود مرونتها اليها ويسهل الانقباض  
عليها . وصعود الدوج وزوله يكفيان في بادي الامر على شرط ان يكونا منظمين وسرعة مستدامة  
ومن القواعد المحرمة في هذا الصدد ان مدة العلاج لا تنحصر بالاسباح ولا بالشهور بل  
بالسنين . ولا يصاح ذلك اقول اني كنت اعالج رجلاً مصاباً بالسهر عمره ٦١ سنة وكان  
قد تعلم ركوب الدراجة ولكنه رأى انه لا يستطيع مراولته كثيراً لما كان يصعبه من حسر  
التنفس فنصحت له ان يركب الدراجة على اطراف مدة قصيرة في الطرق المستوية . ففعل  
وبعد مضي عدة اشهر لم يبق بشر بفسر التنفس . وبعد سنة صار يستطيع ركوب الدراجة  
طويلاً ونكهة كان يصطغان ينزل عنها كلما استقبل مبهراً سواء كان كبيراً او صغيراً  
وبعد سنة اخرى صار يستطيع ركوبها في المنحدرات الصميرة . وفي نهاية السنة الثامنة صار  
يركبها وهو لا يشعر باقل ارتجاج . وفي نهاية الثالثة كان يركبها ايام شاء مدة ساعات متوالية  
على شرط ان تكون الطرق سهلة . ولم يكده يظهر في السنين الاوليين ان ثقله قل ولكنك مل  
بعد ذلك فلة ظاهرة وقد بلغ السه السادسة والبعين من عمره وهو يشعر انه اصغر مما هو  
عليه بشرين سنة

## حكاية حال

( المقتطف . استا بلقاء شاعر دمشق المصري صاحب السمادة سليم بك غفوري قدم الماسحة رائراً واتحف المقتطف بهذه القصيدة عن حادثة حوت في إحدى مدن سورية )

سرق اللص لاصطراخه وقهر	بعض مال من جيب رب الثراء
باحتيال ودرية واحترار	كف منها اليك الف عتاء
لس المطوف وارندى الرغب التي	يديه حياته للبلاء
كل هذا القاس قوت عيال	صاق منها بالخص رجب القماء
ياحي الله خلعة مذ المث	دعته للحظة السعاء (١)
لا حمري ما كلف ذباك لصا	لو ترى من مشر فضلاء
هدبوه وأكسروه نشاطا	واجتناب الاصرار والاصواء
علموه على النفوس اعتادا	بجح الجدة للمنى والجماد
ان جرثومة الدائل بنا	ولفت من تهامل الآباء

•••

صبة بعضهم يسقى البعض هرا لا بفعل سوء الغذاء	وبنات مثل الملائك حنا
طيمات يندفن حال النقاء	حول أمر تفرحت مقناها
من دواهي الزمان والارزاء	تشتكي البرد لأكاه بغيرها
قصة القر لا وفود اصطلاء	كم هار كم ليلى قد قضتها
بيت محرم وحسرة وبكاد	ظلمات صراخ ووبروق
ورباح تنبه فصل الشتاء	لا بساط ولا فراش ونيد
لا مزاج ينبل بعض الضياء	شرقات بلا مدول وسقف
دام بالوكف مطرا سيل ماء	عجز الزوج من تعلم صبح
فيه كب كائن البلاد	صار لها يرجو بذاك حياء
من بلاد الاصهار والأواء	راقب الميرى بعد انصراف
وهو يمشي في السوق قرب النساء	مدنا منه والنواد حلو
في طريق خلت من الرقاء	مذ كما بخنة نحو كيس
فيه الف من قصة يصاد	

(١) الملكة انقروسة أهل ( الملكة تدعو الى الله ) أي السر والتمسح يدعيان الى السرة

سلب المال ثم غادر يعلو بين يأسره وحشيروا  
 بلغ البيت بعد جهد مديباً أما من سعاية الاعداء  
 بمراد يسمي انكشاف ليحيى وصغير يحاف سمط السياء  
 ونج الذار طاع الوجه اشراً حاشاً من الاعياء  
 الرغف انكبي ضاحكاً بين ايدي تبة يجملون طعم الحياء  
 فرح الكل بالنقى بعد ظمى ثم ناسوا بقطعة وهاء

اشرف الجار نقة فوق سطح مذ وهى الشر عاد كالخرباء  
 كم نليم من مثل دا يترى رية اهل الوفاء وهو رائي  
 يزور الشر موضع الخير بعباً اما البهي ديتن الاواء  
 راح يسي يجارو دون مع لدوي الحكم تحت ستر اثناء  
 قبح الباب شرطة بعد نصف الليل قبة التيام كالبلهاء  
 عابوا الطرق حاسة بالورير يرمجون الآفاق بالفضواء  
 خرجوا من بيوتهم دون ستر عبر ستر الساء في اثناء  
 بعضهم بالرحام يسحق بعضاً سائلب الشرطي بالاياء  
 اي ويلر واي خطب دهانا ملك حال الفصول في اثناء

امكوا اللص بعد صرب وشم كملوه سافوه بلايداء  
 يعب تدبر يفت القم حرنأ وهو يي الاولاد بعد الناء  
 ليس يدري ايقظة ام سأم ما رأى من مصيبة وبلاء  
 طرحوه في السجين بين مثات من رجال رعانم سماء  
 حرموه على ارتكاب الدنيايا والمعاصي حتى بسفك الدماء  
 كان قبالاً يخاف سرعه مال اصم اليوم اعظم الاشقياء  
 تلك حال السجين من الف عام في بلاد الجهال والاعياء

اما السجين زاحر قدوي من معال الطعام والاردياء (٢)

يو علم صانع<sup>١</sup> واشتغال<sup>٢</sup> يكذب المرء شبة الادباء  
بحكم الموضع متقن الصنع زاهر صالح اليرش جالب لهايا  
فيه كتب تهذب الخلق قسراً فيه طب يرمل احصل داء  
فيه قوم<sup>٣</sup> ليرشدوا كل طار<sup>٤</sup> يحدثن<sup>٥</sup> ذي حكيم وجلاء  
هكذا السجين في بلاد حياها مالكوها درائع<sup>٦</sup> الارتقاد<sup>٧</sup> (١)  
لا كهن حوى جميع شرور<sup>٨</sup> يو فهو نقائص<sup>٩</sup> الادباء



زوجة اللص بادرت بعد شهر غرمي رئيس رعب القماء<sup>١٠</sup>  
حال دون القلاء<sup>١١</sup> حجاب<sup>١٢</sup> بلير<sup>١٣</sup> تمنهم<sup>١٤</sup> (بليرق) صمراء<sup>١٥</sup>  
ادخلوها مقصورة ذات عرش فوقه ماكر<sup>١٦</sup> كثير الدهاء  
فيلت صعب ذيل<sup>١٧</sup> ثم حرمت<sup>١٨</sup> عوامها مظرة<sup>١٩</sup> الكبرياء  
سأله فكذلك زوج<sup>٢٠</sup> أنيم<sup>٢١</sup> رحمة بالبنات والائناد  
وجبت<sup>٢٢</sup> بعض<sup>٢٣</sup> اثنت<sup>٢٤</sup> قودا<sup>٢٥</sup> فاحشواها بعظمة<sup>٢٦</sup> وحفاد  
قال حلاً<sup>٢٧</sup> التعتير<sup>٢٨</sup> بعض<sup>٢٩</sup> رفاقي<sup>٣٠</sup> طوام<sup>٣١</sup> الرأس<sup>٣٢</sup> بالاحشاء  
خرجت تشرق<sup>٣٣</sup> الدموع<sup>٣٤</sup> قزارا<sup>٣٥</sup> فهو حصو<sup>٣٦</sup> يمز<sup>٣٧</sup> بالفضاء  
رام منها لكي<sup>٣٨</sup> تال<sup>٣٩</sup> رصاء<sup>٤٠</sup> ما اليو<sup>٤١</sup> شير<sup>٤٢</sup> بالايام  
هالها الاسر<sup>٤٣</sup> احولت<sup>٤٤</sup> ثم ولت<sup>٤٥</sup> دون<sup>٤٦</sup> جدوي<sup>٤٧</sup> من فاسد<sup>٤٨</sup> الخوايا



لزم السجين زوجها ورجال البي فازوا<sup>٤٩</sup> سواد<sup>٥٠</sup> وهلا<sup>٥١</sup>  
والقصوس<sup>٥٢</sup> انكبار<sup>٥٣</sup> حازوا<sup>٥٤</sup> قضاة<sup>٥٥</sup> والقصوص<sup>٥٦</sup> الضفار<sup>٥٧</sup> اهل الشقاء  
سلوا<sup>٥٨</sup> المال رشوة<sup>٥٩</sup> واستباحوا<sup>٦٠</sup> العرش<sup>٦١</sup> جهرا<sup>٦٢</sup> وم<sup>٦٣</sup> من الظلماء  
واذا قيل من ليل<sup>٦٤</sup> المالملي<sup>٦٥</sup> قبل<sup>٦٦</sup> هذا<sup>٦٧</sup> وذاك<sup>٦٨</sup> دون<sup>٦٩</sup> امتداد  
واذا عد<sup>٧٠</sup> مشر<sup>٧١</sup> الفصل<sup>٧٢</sup> يوما<sup>٧٣</sup> حسبوم<sup>٧٤</sup> من افضل<sup>٧٥</sup> الادكياء  
أهدا<sup>٧٦</sup> ومثل<sup>٧٧</sup> هذا<sup>٧٨</sup> صلاح<sup>٧٩</sup> لا ورب<sup>٨٠</sup> الالباء<sup>٨١</sup> والانياء<sup>٨٢</sup>

سليم محمودي

(١) راجع المقالة المبينة في المقتطف (مجلد ١٢ : ص ٢٤٦) تجد عنوان من جديد في كالمورما

(٢) لمنى المتبرل والمصط المجهدة من الثلاثة الى العشرة (٣) القصة في الاصطلاح الدنيار

## سل البقر وسل البشر

وتحرير لجنة الانكليزية

ما خطب الدكتور كوخ خطبته المشهورة في مؤتمر السل الذي عقد في مدينة لندن منذ ثلاث سنوات فرى فيها بين سل البقر وسل البشر فاثبات ان سل الشر يختلف عن سل البقر ولا يمكن نقله اليها وان انتقال السل من البقر الى البشر لا يمكن اثباته بالامتحان واداك كان ممكناً فهو قليل جداً ليس اكثر من انتقال السل بالوراثة . الى ان قال " ولا احسب ان العدوى من اكل لحم البقر المصابة بالسل وشرب لبنها واكل الزبدة المصهنة منه أكثر من العدوى بالوراثة ولذلك لا ارى موجبا للاهتمام بمقاومتها "

ولا يخفى ان أكثر علماء الطب حاليوا الدكتور كوخ حينئذ في انتقال عدوى السل من البقر الى البشر وهين الانكليزية ملكية البحث المدقق في هذا الموضوع وقام كثيرون من العلماء يجهلون وينقبون وفي جملتهم الاستاذ بهرج الشهير نيلد كوخ مخالف استاده وقال ان أكثر اصابات السل ناتج عن عدوى الاطفال بلبن البقر المصابة بالسل وكان عرض اللجنة المشار اليها البحث في الامور الثلاثة التالية وهي

الاول هل السل الذي يصيب الناس والذي يصيب البهائم نوع واحد  
الثاني هل يمدى به الناس والبهائم كل من الآخري فنقل العدوى من الاسباب الى الحيوان ومن الحيوان الى الانسان  
الثالث اذا كان هذا الداء ينتقل من الحيوان الى الانسان في اي احوال ينتقل وما هي الامور التي تسهل انتقاله او تمنعه

فالامر الاول حققته اللجنة على هذه الصورة اخذت عشرين مختصراً من السل البشري من عشرين سلالة وطعمت بها اجسام البقر بادخالها الى فتاتها المضخية او بالتفحيم تحت جلدها واولحت ميكروب السل البشري الى اجسام اجزاء اخرى فبعض طعم من السل البشري احدثت السل الحاد في البقر التي طعمت بها حالاً وانتشر ميكروب السل في ابدانها وانطعمم الباقية وهي ١٣ طعماً كانت جميعها اقل شدة ما يحصر التدوين حيث ادخل الطعم او انتشر قليلاً حوله على سبيل العدد المتفاوتة وظهر قليل من ميكروب السل في الرئتين والطحال والبقر التي طعمت بطعم مأخوذة من بقر ملوثة ظهر السل في خمس منها وكان قوياً جداً وظهر في البقية وكان ضعيفاً

والنتيجة ان البقر تمضى بده السبل على سق واحدة من الشدة والصف سوا كان لقاح السبل من البشر لو من البقر . وقد عجزت اللجنة عن اكتشاف ما يفرق بين سبل البقر وسبل البشر من هذا القبيل

هذه خلاصة تقرير اللجنة وبما يقتضى صريح لا قائله كوخ من ان سبل البشر لا ينتقل الى البقر مع انه قال انه جرب تجارب كثيرة ولا بد من ان يبيد البحث والتعقب ليؤكد قوله او يدعى لقول غيره

اما الامور الاخرى وما انتقال عدوى السبل من البقر الى البشر والاحوال التي تنقل فيها والامور التي تسهل هذا الانتقال او تمنعها فلم تحققها اللجنة حتى الآن على ما يظهر

## انسان الارض والسماء

من مقالة تشارلى موريس نشرت في مجلة العلم العام الاميركية

في السماء عدد عديد من السيارات التي نرى والتي يتصور الظن وجودها حتى لا يكاد يصدق اما حالية من ثلاث عاقلة شبيهة بالناس وان الارض وحدها صحت بسكن المخلوقات العاقلة دون غيرها من الاجرام السماوية على حفاة الارض وصغر جرمها بالنسبة الى ذلك المثلث المدار الذي تحار فيه البعائر والابصار . ويحتمل ان تكون سياراتان او ثلاث من السيارات التي تدور حول الشمس سالحة لسكن الانسان كما يحتمل ان تكون الارض وحدها سالحة لسكن دون غيرها . وكذلك ان تكون سيارات الشمس الاخرى مثل سيارات قمرنا اي ان يكون بعضها سالحة لسكن المخلوقات العاقلة . ولما كانت السيارات التي يمكننا تصورها كثيرة العدد فالرجح ان السيارات التي تحوي مخلوقات عاقلة كثيرة ايضا . وما يرجح وجود المخلوقات العاقلة في غير الارض من كواكب السماء ان النوكب الوحيد الذي نعلم احواله وهو الارض مسكون بها ولا يمتنع على ذلك الا بان وجود الانسان على وجه الارض محصور في زمن قصير لانه لا يعيش فيها الا حينما تكون حرارتها على الدرجة التي هي فيها الآن وهي لا تكون كذلك الا في زمن قصير من عمرها

وما له علاقة بالموجودات العاقلة شكلها الطبيعي اهي شبيهة بالانسان اينما وجدت ام كل سيارة من السيارات تحوي اشكالاً وابعاء خاصة بها تجعلها جامدة الفكر والادراك . فلو ان الرويات افترضوا الامر الاخير في رواياتهم التي كتبوها عن الزهرة والمريخ وغيرها من

السيارات والسكان الذين زعموا وجودهم فيها . ولكن النظر في الانواع الحية التي ظهرت على وجه هذه الارض يؤيد الرأي الاول وهو ان المخلوقات العاقلة يحسب ان تشبه الانسان جسماً ومعدلاً حيث وجدت وأياں نشأت وعليه يستنتج انه اذا أتبع للانسان ان يحول في عرض هذا الفضاء الواسع رأى مخفوقات تشبه في اطراف الكون الثانية

وشروط الحياة على الارض قد لا توجد في غيرها من السيارات فان درجة الحرارة التي تصلح للحياة هاهي بين درجة الجليد ودرجة الغليان وهناك شروط لازمة ايضاً للحياة مثل نوع التربة والهواء والعمل الكيماوي وغيرها . وليس ثمة ما يشك ان الشروط اللازمة للحياة على الارض لازمة في كل مكان آخر . لا لا يعد ان يوجد في السيارات الاخرى مخفوقات حية ولو اختلفت احوال الحرارة والحادية والعمل الكيماوي فيها هاهي عليه في الارض ثم انه اذا كانت العناصر الكيماوية واحدة في جميع الاجرام السماوية كما يظهر بالتجليل الطيفي لم تختلف شروط الحياة اختلافاً عظيماً فيها ولكن اذا كانت العناصر التي هي أكثر وجوداً وأعظم فعلاً في جرم من الاجرام تختلف هاهي عليه في الارض لم يعد ان تختلف شروط الحياة ليو باحتلال تلك العناصر وتوجد للمخلوقات الحية حيث يوجد عمل كيميائي وحرارة غير معروفين عندنا . والامر الضروري في كل حال من احوال الحياة وسط يلائم بناء الجسم الحي

على انفس هذه الامور كلها لا علاقة ضرورية لها بمسألة صور الحيوانات واشكالها . فاذا استطاع الانسان ان يعيش في سيارة من السيارات درجة حرارتها الف ميران غاربيت بدلاً من مئة وكان جسمه مركباً من بروتوبلازم يختلف في تركيبه الكيماوي عن البروتوبلازم الذي يتركب منه انسان هذه الارض لم يعد ان يشابهنا جداً في صورته وطرق عمله لان اشكال الحيوانات الخارجية تنبع الاحوال الطبيعية لا الكيماوية وهي في الأكثر نتيجة لتأرجع الحيوانات على البقاء وما تبدله من الجهد للحصول على صورة أكثر ملائمة لهذا الجهد المستقر . هذه هي الحال حينما تظهر الحياة وترثي وابها توجد الحرارة او العناصر الكيماوية الفعالة . وكذلك يقال عن التعبير الداخلي في كل طور من اطوار الحياة المتقدمة رى ان الحركة الحيوانية نتيجة التعبير الكيماوي الناشئ عن عمل يشبه تأكيد الاصمجة . ولا بد من وجود وسائط صالحة لتقديم الغذاء الجديد الى الانسجة المتدثرة مثل اعصاب الحس وعصلات الحركة واعضاء الامراز والتهديد وسائر الاعضاء الآلية التي تشه ما يوجد في احاسا

هذا ولما كانت ارضنا لا تكاد تذكر في حب السيارات الاخرى سواء كان ذلك من جهة جرمها او من جهة قدمها فقد يسوقنا هذا الامر الى الخط من قدرها وتبريل ارتقاء الحياة



فيها دون منزلتي الحقيقة . فان الارتقاء الحياة فيها حمل كبير في حد نفسه وان ظهر صغيراً وانتهاه بالانسان لا يمحى ان بعد حملاً من اعمال الصنعة بل هو نتيجة لازمة من تغيرات متتوعة . وقد بدأت مظاهر الحياة وصورها على الارض منذ ملايين كثيرة من السنين فكانت الاحياء الاولى بقعا مكرسكوية هلامية ثم ارتقت تدريجاً حتى انتهت بالانسان . ومثل هذا جرى في كل سبارة ظهر عليها تحولات عاتقة — بدأت الاحياء فيها بصورة بسيطة دنيئة ثم ارتقت شيئاً شيئاً وقد تكون نهاية ذلك الارتقاء هناك مختلفة عما هي عندنا وان يكن لدينا اسباب تجعل على الاعتقاد انها تشبه ما هو عندنا كل التشبه

ونتيجة الارتقاء الآتي نتوقف كثيراً على الصلاتي الغاربية لو الوسط وعلى علاقة المواد الآلية بالاحوال الكيماوية التي في ذلك الوسط . فان الماء والهواء وتأكسد المواد الآلية شروط لازمة لوجود النبات والحيوان وقد كانت كذلك منذ ظهرت الحياة على سطح الارض . ولما فيها سوى ذلك فقد تغير الوسط كثيراً . فقد كان في بادئ الامر طبيعياً فصار فيما بعد حيويّاً وكانت المعلومات الآلية تقاوم الصاصر غير الآلية في جهادها لاجل الحياة فظلت فيها بعد تقاومها واحذت تقاوم بعضها بعضاً ايضاً . وكلما كانت صور الحياة تزداد تنوعاً ووظائفها تعدداً كان الوسط يجارها على ذلك . فصارت نتائج الحرارة والبرد وثوران العناصر الطبيعية وسكوها والمآكل السامة والمخفية وهيرها من العوامل غير الآلية اسباباً ثانوية للارتقاء بالنسبة الى تنازع الاجسام الحية على الغذاء تنازعا شديداً . واعظم عوامل الانتخاب سبب الارتقاء الآتي زيادة طلب الحيوانات للغوم وما ترتب على ذلك من ظهور وسائل الفجاء او الدفاع في الحيوانات الصغيرة وهذا العامل هو السبب الاعظم في تعدد الانواع المرتقية التي راعا الان ولم يقتصر هذا التنازع على مهاجمة الحيوانات القوية للضعيفة بل ان الاحياء الدنيا تناهج الاحياء العليا وتنتدي عليها فان اشد اعداء الانسان الآلية يامساً واصعبها مراساً واعظمها خطراً انما هي المكروبات المسببة للامراض وهي ادنى اشكال الاحياء



لو حاولنا مراجعة سير النشوء الآتي على الارض لوجدنا اماناً اشكالاً حيوية متعددة ومختلفة في طرق عملها ودرجة حيويتها حتى نرى مجال البحث يفيض عن استيعابها فكنتفي بالاماع اليها

مرّ على النشوء الآتي زمن طويل كانت الاحياء في بقاءهم تتألف من خلية واحدة وتتلا ذلك احياء تتألف كل منها من عدة خلايا . وتفرع من ذلك مملكتان آلتان عظمتان وهما

المملكة النباتية والمملكة الحيوانية والاولى ذات اشكال ساكنة تعيش على المواد غير الآلية والثانية ذات اشكال متحركة تعيش على المواد الآلية وهي مقدمة على الاولى ولم يكن للعوامل غير الآلية سوى شأن قليل في ارتقاء المملكة النباتية فان اشكال النبات العائشة تحت الماء قلما ارتقت لانها قليلة التعرض لعارات الحيوان واما العائشة على وجه الارض حيث هجمات الحيوان شديدة متنوعة فقد كان ارتقاء اشكالها عظيماً ونكته لم ينتقل في حال من الاحوال من طور طبيعي محض الى طور حسي

ومن هنا ابتدأ عمل الانتخاب الطبيعي فان الانواع اخذت لتعدد وتشكل حتى غابت الحد والحصر وكل منها يكسب قوة على حسب الوسط الذي يحيط به . وانقسم الى قسمين قسم منها ساكن لا يتحرك من موضعه بل كل ما يتحرك منه اطراف او قرون يتخذها سلاحاً للمحوم والدفاع . وقسم آخر متحرك واصبح للارتقاء الطبيعي والعقلي لان حركته تسهل عليه الانتقال من وسط الى آخر . وكلما كان الحيوان شيطاً تنوعت قوى انتقاله وقويت اعضاءه حسية وصار ارق درجة في سلم الحياة واكثر قبولاً للتقدم والارتقاء ولا بد من ان تكون هذه القاعدة شائعة في الكون كغيرها في الارض

وما قيل في الحيوانات الساكنة من حيث قلة قبولها للارتقاء بالنسبة الى الحيوانات المتحركة يقال في الحيوانات بطيئة الحركة . فكل ما يمنع سرعة الحركة وتعددتها يلف سبب في الارتفاع . وعليه فان سرعة الحركة لازمة لقوى الحيوان في المحوم وعلى هذه القوى تنوقف درجات الارتفاع العليا ولكن اشكالا كثيرة من الحيوان اتحدت للدفاع بدل المحوم واخصها دوات الاصداغ ويصاب اليها الحيوانات التي تختبئ من غيرها اما بالحفر في الارض او بوسائل اخرى . وهذه الحيوانات بطيئة الحركة ضرورة اما للقل اعدائها او لاعنيادها الاحياء فراراً من الحيوانات التي تسوط عليها . وهي تعيش على ما تجده امامها من الطعام . والوسط المحيط بها محدود واتصالها بالطبيعة قليل وقوى الحس والشعور فيها قاصرة

على انه ان كانت سرعة حركة الحيوان ولبونة بدنه مفيدة له فالحيوانات السريعة اسهل حركة والين بدناً من الزحافات وكذلك الحيوانات العارية من الاصداغ تفصل دوات الاصداغ من هذا القبيل . ومثلها الحيوانات التي تقل اعضاؤها عدداً وتكثر قوتها وهذا يوصلنا الى دوات الفترت وهي اسمى انواع الحيوانات التي ظهرت في مياه الارض وتراها يفسية الشكل واهضاء حركتها اقوى من اعضاء الحركة في سائر انواع الحيوان واهضاءها الحيوية مفردة بسيطة على قدر الامكان وهيكلها داخلي لا خارجي ووظيفته ان يدعم بدن الحيوان لا

ان يقوم مقام النسيج له كما في دوات الاصداف  
والحيوانات المائية اصل الحيوانات البرية ولم يمكن ظهور الاحياء على اليابسة رأساً لاسها  
غير صالحة لها في اطوارها الاولى بل لم يكن هناك بد من ظهورها في الماء اولاً فيها ما يقي في  
الماء ومنها ما تفرعت منه فروع عاشت في اليابسة كدوات الاصداف والودود والحشرات ودوات  
الفقرات . فالصدف الاخيران طاب لها المقام على اليابسة بعاشا فيها وابتعا ولكن الاول منها  
كان دون الثاني تركيباً علم بقوله على مراحته ولفق انواره الملهة والمجدة ومع ماهاك من التعبير  
العظيم الذي طرأ على دوات الفقرات فاحسنت به عن الاممك الا ان اوجه الاختلاف بين  
البرقيين ليست كثيرة واهمها تحول الزعانف الى اعضاء واغلياشم الى رئات . ولكن لا يزال هناك  
انواع من السمك تنفس الهواء احياناً ولها اربعة اطراف غنجد بها  
وحیوانات البر اكثر تعرضاً للغطاري . الطبيعية من حيوانات البحر . ومع ان اشكالاً  
كثيرة مختلفة ظهرت الا ان اساسها واحد ومرجعها الى شكل واحد اصلي وهو شكل السمك  
ولكن اعضاءها الداخلية اكثر حركة واشد صلاحاً والدم الخارج فيها يحمل " الدم البارد في  
السمك وفي لود والسمك يوصى وغير ذلك من التغيرات الداخلية . ثم ان التغيرات الخارجية  
كثيرة فيها حيوانات تعدو وأخرى تطير وأخرى تسبح وغيرها ترسب . ومنها ما يعطي بدنه  
فلوس او شعراً او ريش او دود . هذا بدياً واما حقلها فان دوات الفقرات العليا التي تعيش  
على اليابسة ارق كثيراً من حيوانات البحر العليا ولكن قوة الفكر فيها حامدة وليس ثمة ما يدل  
على ان دوات الاربع ترقي في الفكر هي حفر محدود  
فإذا كانت هذه هي الحال في الارض فالمرجح انها كذلك في سائر الكواكب ولكن تعبير  
الاحوال النكحوبة والطبيعية في الكواكب قد يعبر النتيجة وان كانت لا يعبر مبادئ العمل  
العمومية لان ارتفاع اعضاء الحيوانات يسير في منهاج واحد وكذلك الشكل الخارجي فان  
تتأخر البقاء يسير في خطة واحدة وينتهي الى نتيجة واحدة على ما يترجم  
فلنأخذ رأس حيوان من دوات الاربع مثلاً ولننظر الى سهولة حركته وآلات مصغره  
وحواسه ومركز اعضاءه ونسأل هل يستطيع احد ان يشير بادخال اصلاح في وضع تلك  
الاعضاء وهو الوضع الذي تؤصل اليه عدد ملايين من التجارب فان التغيير موصوفان فوق  
الدم في احسن مكان يستدل صاحبهما بهما على الطعام من رانغو . والعينين موضوعتان  
في اعلى الرأس الى الامام وهو احسن مكان تقصير منه وعليهما . والاذنين موضوعتان  
بجانب تدخلهما امواج الصوت من الخلف والامام وحسباً من الامام . والدماغ مجاور لهذه

الاعضاء لمساعدتها على الاسراع في انقام عملها . وكل أعضاء الرأس مرتبة بحيث تتم وظائفها المخصوصة وإذا قابلناها بأعضاء الحيوانات فندرك رأينا بين الفريقين اختلافًا عظيمًا في حس الترتيب والتركييب مما أدت إليه التجارب الطبيعية الكثيرة . ومثل هذا القول يصح في تمام الجسم الأخرى داخلية كانت أو خارجية .

على ان ذلك كله لم يوصلنا الى الحيوان العاقل أي الحيوان الذي يعتمد في الغالب على قواه العقلية دون الطبيعية . ثم ان كل صف من اصناف الحيوانات المتقدمة ارتقى بعض الارتقاء في القوى العقلية وخصوصاً ذوات الثدي ولكن ارتقاءها انتهى عند درجة واحدة وهذا واضح من مقابلة حيوان من ذوات الاربع بالانسان فان الاول يعتمد على قوته البدنية في الغالب والثاني على قوته العقلية . اما الكواكب فلا بد من ارتقاء ما فيها من الحيوان الى ما فوق ذوات الاربع لبلوغ النتيجة المتقدمة — أي حتى يكون فيها حيوان عاقل . ففي الارض انتهى الارتقاء بالانسان افلا يكون ذلك الارتقاء مختلفاً في السائر الأخرى التي انتهى فيها بتخلقات عاقلة تختلف عن انسانا في شكلها وعلاقة اصحابها بعضها ببعض

والجواب عن هذا السؤال يتوقف على الصفات المخصوصة التي تميز الانسان عن سائر الحيوان ايها واحد . اما الفرق الطبيعي بين وبين الحيوانات التي هي ادنى منه فليس عظيماً وأما انتصاب قامته وكونه يمشي على قائمتين بدل اربع وقدرته على مسك الاشياء بيديه . على ان في هذا الفرق الطبيعي الذي بين سائر الحيوان مر ما بينهما من الاختلاف العقلي . فان الحيوانات التي تحت الانسان تعتمد على اصحابها دون غيرها لانها لا تستطيع ان تستخدم الاشياء الطبيعية لمساعدتها . ولا يخرج عن هذا الأليل والفرد فان الاول يدبر خرطوم كيه شاء والثاني يطبق كفه بعض الاطباق مثل الانسان . اما الانسان فانه استطاع بفكره دراعيه من حمل جسمه والاعتقال عليهما من مكان الى مكان وتطبيق كفيه ان يستخدم بهما قوى الطبيعة ويصنع سلاحاً وآلات من الجلود صار بذلك سلطة جديدة من حلات الارتقاء لم يملها غيره من انواع الحيوان

ثم ان استخدام الآلات والاستلحة غير التي جهزت الطبيعة جسمه بها يستلزم ثمرين القوى العقلية فشرح يروض عقله واستمر ذلك كذلك حتى انتهت الحال بالانسان كما هو الآن — أي صار كأنه يسلط عقله على اعمال جسمه وعلى سائر التخلوقات الارضية

فلو فرضنا ان حيوانات تشبه ذوات الاربع التي عندما في تركيبها المعوي ظهرت في سائر اخرى وان كانت عاقلة يشبه الانسان ظهر في احدها قرن الصب ان يتصور العقل

أنه ارتقى بطريقة مختلفة كثيراً عن الطريقة التي ارتقى انسانها أي ان ارتقاء الحيوانات الماعلة في أي كان من السيارات لا بد أن يكون قد توقف على استخدام قوى الطبيعة واول خطوة الى ذلك ظهور حيوان منتصب وله ذراعان وكفان مثل الانسان وعليه فالدلائل كثيرة على ان الحيوانات الماعلة التي في السيارات تشبه الانسان في شكلها الطبيعي وقد تختلف حدة في بعض الامور الجسمية وتكون سليمة من الضعف الآلي المختص بالانسان ولكن يظهر أنه لو استطاع انسان الخروج من هذه الارض والتجوال في انحاء الكون الشاسعة لأرى مخلوقات تشبهه وترحب بقدومه في الوف من كواكب السماء

## تمثال الدكتور بلس

( المتكلم : تعرب الغلبة التي خطبها سيم اخندي بربري سلوب الجبة في الاحتفال برفع الستار عن تمثال الدكتور بلس )

ان اتدلم الى البناية من مخبري الكلية القميين في مصر والسودان في هذا الاحتفال لاهظم شرف ننته الى الآر عهد جمعنا في هذا المكان جامعة الاخلاص والاحترام لتقديم واجب الاكرام والشكر الى رجل وقف عمره على اقبل المقاصد - ألا وهو نخدم مروج الانسان - ومعلمنا هذا واجب مقدس بيه فصولاً يا شوقاً الى اسمى العايات لانه يصح نصب اعياننا صفحة هريصة نضحي اجمالاً عظيمة ولوزاً ميماً في حاسب المروءة والمديبة - وهذه الصفحة هي واحدة من الصفحات القليلة التي تنفجر بها الامم في كل زمان ومكان

وليس قصدي الآن ان اتكلم في تأسيس الدكتور بلس لهذا المعهد العلمي فان تاريخ انعايه في الخمسين سنة الماضية وغيرة على ابحار مشروعاته وحسن معاملته للذين حولته وبثانته وبعد نظره في احوالهم - كلها اشهر من ان تذكر - ولكن اذ اتف اليوم بين مناظر الفناء في حياي وفي ظلل البرج الذي ندق الساعة معه الآن كما كانت تدق في الماضي أعود صبراً الخيال الى الايام التي كنت فيها تليداً فيتمثل الدكتور بلس لي مشيراً صالحاً وصديقاً صادقاً وابناً حنوناً لا رئيساً رهيماً في يدو مقاليد الكلية وزمام امورها - هذه هي الصورة التي احب ان اتذكر الدكتور بلس بها لا كما يراه الخارجون من المدرسة بل كما نراه حائلته الكبيرة التي يحس اعضاؤها - وما أكثر التذكريات البهجة التي نحب ذلك - قال الاسكندر " اني مديون لأبي بوجودي ولاستادي بنجاحي " وهذا صدى ما يقوله كل من ساقه حس الحظ فقصي

ربيع عمرو في هذا المكان فان كثيرين مثا لم يدركوا اسرار العلوم الرياضية وغيرهم سوا  
مبادئ العلوم الطبيعية وسط مشاغل الحياة ولكن وان كما قد بسا الطبيعيات والرياضيات  
انفسى تعاليم الكتاب المقدس التي اوصحت لنا بها الحقائق العظيمة الاساسية المحضة بوجوده  
وتما يتنام هذا الوجود على طريقة لا يكرها اهل الشك والجهود . او حسي الخطى التي اقيت عينا  
في "سنة المحبة والخدمة" وبسطت فيها واحباتنا نحو انفسنا ونفوسنا وحالنا . بل انفسى لمواظف  
واخطب الملونة بالنصائح الارشادية في سلوكنا وتوجيهنا في ساعة التجربة . ام نسى نصائح  
الوداع التي كانت تلى علينا قبل تفرقنا في احراسه وغروحات من المياه نفرض بحر هذا  
العالم الكبير

ثم ايها الاحدقاء ان سموات تلك الايام ومساوئها لما تذكرات خطوة عندما لاها كانت  
السبب في تلك الارشادات التي كلت الحب والحنو الوالدي يلباسها طيبا خيرة على خيرة  
ورافعا وفي ظلمات الاسف والشعقة التي كانت تهملتنا على الاعتبار بدوسا وتصغ وجوهنا  
بعمرة الخجل وفي كلمات التوبيخ التي ساعدتنا على تهذيب اخلاقنا وتأهينا لما وراء الحياة . علا  
عجب وهراصف الشك ثور طينا وامراح التجربة تنقدنا في بحر هذه الحياة الصالح اذا فكرنا في  
تلك التكاليف كالت الزهاد والسرور وتطلعا بعين الحب الى الوراء حيث المياه الامين الذي  
المصانة بعد ان قصينا فيه ايام الشباب السعيدة ببيدين من هموم هذا العالم ومشاعره

هذا وان عمل الدكتور بلس الاعظم لم يكن انشاء ابيّة عاصرة ولا تهذيب الالوف  
الذين خرجوا منها تهديبا عاليا . وليس السبب الوحيد في نجاحه تعليمه ووعظه . بل ان عمله  
الاعظم اشراق عقول التلامذة المادى الصحيحة والارشاد ارحلهم الى حيث يأمرون الفشار  
والزلال في زمن الشباب وتهذيب نفوسهم وثرية روح الرجولية والاستقلال فيها . وسبب  
نجاحه الاعظم المثال الشريف الذي وضعه امامهم . فان لطفه وحسن استجلايو للناس قراءه  
من القلوب وقوة ارادته ونشاطه اظهره بمظهر رجل حر قوي ساع في طلب الحق والتدريج به  
واذهبه الحارة الى الله بحفظ الذين مالوا لشهادة المدوسة والذين يتعلون فيها كانت نفس قلب  
سامية وتأخذ بها جميعا . وبالاختصار عند كل لنا "رسائل حية معروفة ومقرّرة من جميع الناس"  
ثم ايها السادة والسيدات كلنا سائر الى الزوال . وهذه الابية تنمير على كروار الايام  
ولكن عمل الدكتور بلس الخالد يبقى مطبوعا على قوس اهل هذه البلاد واحلافهم الى الابد  
بعد ان سير نفس في اثر الذين سبقوا ويحل محل هذه الجاني بيانى اخرى

على ان ذكر حياة الدكتور بلس لا يتم الا اذا ذكرت معه تلك السيدة الفاضلة التي كانت

شركة عمرو ومديرية اموريثو وشيرة ومجينة ولا يوق دينا لها الا ديننا للربها. أليس حسن مشورتها وعظم مساعدتها وشدة غيبتها في الامور التي مكنته من انجاز ما انجز من الاعمال. أو ليست أم اسو وحفيده. أو ليس حسن تربيتهما لابها وتعليمه في اوائل عمرو هو الذي أحله للارتقاء الى المنصب السامي الذي حلا بتنازل ابيو عنه. فقد كانت مسر بلس للتلاميذ صديقاً وملاكاً حارساً وأماً فعلت صانعها وتمايها وصداقتها ما لم ينعله شيء. حر انبيه العواطف الشريفة في الصدور. وصغوف مدرسة الاحد التي كانت تعلمها واستقبالاتها والدقائق الثنية التي قصبتها في حصرتها كانت اشعة سيرة تير العنة المدرسة وبت الحارة فيها وقد كرها الآن بهيج فيا تذكارات بيعة من الايام الماسية التي قصبتها ها

فيحي للدكتور بلس وفريثو انهم يخفوا سنيعة انعامها ونمو هذا الولد الذي وقفا عليه حياتهما ومواعيدها واحاديثها. وليقبض لها الله الانتصار بالرحال الذين رباهم واحديهم الى العالم. فان كان ساء الآثار القديمة قد حاولوا تخليد اسمائهم ببناء الاحرام والهيكل لاسر بالدكتور بلس وفريثو ان يخلدا اسميهما باقامة آثار في اشرف بناياتنا واخذ زماناً ألا وفي احرام يدحر العلم والمعرفة فيها وهيكل يسد الله بها حال الناصر  
” ان اميا كل المسية من الخشب والحجر تحرب وتصحح ولكن هناك جاء غير منظور لا يحرب ولا تراه لأ الاحيين الخالدة كاملاً في جميع اجرائو ألا وهو الباء المبي من حجارة سبة — هيكل القلب“

هذا وان قلوب بانتي شهادة المدرسة الذين انوب عنهم تفيض الآن شكراً لله ودعاء حاراً بدوام الهداة للدكتور بلس وفريثو والغير للمدرسة فليحش الدكتور بلس وفريثو طويلاً حور يرباهم عملهما عمراً مستقراً سنة سنة وثلاثت المدرسة الى الابد انرا بدل على حياتهما المنيعة ولتبقى ركناً للتهذيب والتثقيف ومنازة تير ظلمات العالم وبانتم بها الهداة الذين اصنام النعب وانهمكتهم مشفات الاسعار وهيكل تحفظ فيه اسرار الحكمة والفهم المقدسة ومزاراً يحمة طالبو الحق. وليقدر الله لما ان لا يكف ماميهما النسي الأ مستقبل اسنى حمداً واحتمل بها

ياحصرات الرئيس وعمدة المدرسة. التي اقدم اليكم هذا النثال الذي نصباه للدكتور بلس تقصوه دليلاً على اعتراضا بالذين العظيم الذي لا يستطيع ايماءه وتذكارات الحياة الذي كرم من نسة لتهذيب نفوس الآخرين ولما بدله من الانصاب في ذلك السيل. وانما يريد ان يقام في هذه المدرسة حيث يراه الجميع — يراه احملون ويستيدون بقوده و يتحون خطواته

ويقتفون أثره . ويراه التلامذة عند دخولهم الى هذا المكان فيشاهدون فيه شيئاً لموسى العظيم . ويخبرون منه وفي قلوبهم اثر من العمل العظيم الذي عمله . ويراه الجمهور فيقتفون صورة الماس العظيم الذي له اليد الطولى في احياء العلم في الشرق . واحيراً ليقدرنا الله نحن تلامذة هذه المدرسة الذين خرجوا منها في الماضي والذين يتعلمون فيها الآن وسيتعلمون في مستقبل الزمان - ان يكون اثرنا حياً لعمل الدكتور بلس في هذه البلاد اثرًا اعظم شأنًا واسمى مثله واخذه مدة . اعني

( و يوم نصب التمثال احبت المدرسة الكلية ليلة اديبة في مستداهما اكبر تكلم فيها بعض الطلبة بالنيابة عن اقسام المدرسة الخصة وفي جلستهم حصة مؤاد اسدي خليل سالم تلا القصيدة التالية فالتأه من قسم الصبلة )

بلاد الشام مقر العسكرام	سلام عليك والى سلام
فقد كنت مطلع على العلوم	وقد كنت مطلع على العظام
وقد كنت حبيب اهل اليراع	وقد كنت حبيب اهل الحمام
وقد كنت زينة تلك القصور	وقد كنت مصباح دلك الظلام
ولقد كنت للناس خير مقام	وسوف تكون خير مقام
بلادي ماذا اقول واني	لبرنج بك على انكلام
ارائب خلف القصور ممالك	مياه تبلد فيها القمام
فانظر بدواً يهوى السيل	وهما ببر بحكم النظام
وانظر شمسا تطل صباحاً	يقابلها الرود بالاجسام
يمضي زمان ويأتي زمان	وفيه تمحى تحت العمام
فيا ارض لبنان يا ببلبك	ويا دار كل على المقام
ويا ارض قدس يا ارض صود	ويا ارض بغداد دار السلام
ويا ارض حبي ويا ارض موسى	ويا ارض نوح ويا ارض حام
ويا ارض كانت مقر القصور	فصارت لتضرب فيها الحوام
احبيك بالقلب قبل اللسان	واجشو لحدك بكل احترام
واسكرم كل كرم يمار	عليك كذلك تجرى الكرام
والس كل شئ يريد	اذاك كذلك فيجزيه القمام
أكية ما خطت خطوة	يهدي البلاد لغير الامام



عليك وقصا القلب قلوباً  
تشار عليك ونسى ليدك  
وتذكرك النهر بالاحترام  
فلولاك لم يدبر معي الاحاد  
ولولاك ما حركت ساكناً  
رأيتك تجرى مجرى السماء  
يمشي اصفرار الوحوش احمراراً  
اجتلك كالأمان من الضمام  
وتنشر صفك بين الأمان  
وتدفع عنك شرور الطعام  
ولولاك لم يدبر معي الوثام  
رجال انت بالامور الحسام  
قلوب الأمان وقلوب الشام  
وبمش جسم عراه السقام



قيا رجلاً شاد هذا المقام  
وعلم ان الحياة جهاد  
يمادا مجازيك يا دايال  
تروث من كل حبيب وفيك  
فانت الميرور وانت المبور  
وانت الكريم وانت الحليم  
يا قاطي مصر اباءه  
أفتم باقوم أجل دسك  
فش نام المال يامن سميت  
فثناك الحلي ينطق بها  
وشيد في المروح الضم  
وقال ألا استيقظوا يا بام  
وفصك يردد هانك معام  
صفات قروح كرج الخوام  
وانت المسور وانت الغمام  
وانت الحكيم وانت الامام  
ويا قاطي ما وراء الأكام  
فثناكم فهو ما دام دام  
وقت سبك حق القيام  
فعلت وإن كان صنع الرخام

## التنبيه والحس في النبات

من قلم الدكتور ريليس جرين عضو الجمعية الملكية الانكليزية

إذا نظرنا في صور النباتات ونراكيها المتعددة وطلبنا معرفة الاسباب التي اصبحت الى هذا التعدد والاختلاف اتضح لنا ان المألة مسألة نزاع واضطراب تحتجها التوفيق بين النبات والوسط الذي هو فيه يستفيد النبات من كل ما يقدمه الوسط اليه ويتطلب على العوامل

الضارة به التي لا بد من تأثيرها فيه . وعليه فاختلاف الوسط يعصي الى اختلاف التركيب . ولما كان الوسط دائم التغير كان النبات دائم الجهاد مطاوعة لذلك التغير ومتى فقد القوة التي يحفظ بها علاقته بالوسط بيئت ضعيفا مريضاً ثم يموت . فصحة النبات اذا تقوم بحسب التوازن بينه وبين الوسط المحيط به .

هذا ولما كان من المرجح بل من المؤكد ان جميع النباتات المعروفة الآن متسلسلة من صورة اصلية قديمة نجد في تاريخ الانواع المختلفة عظم التأثير الذي يؤثره جهادها الطويل مطاوعة لتغير الوسط . ولا يمكن ان تأثير التغير في النبات الواحد يكون قليلاً ولكن طول تعرض النوع اجمالاً كثيرة لذلك التأثير يؤول الى تغير كثير على انه وان كنا لا نرى سوى تغير طفيف في النبات الواحد الا انه لا يطرأ على النوع تغير عظيم مالم تتغير الافراد التي تتألف منه على التوالي . وعليه فلا بد من ان ندقق النظر في الفرد لى ما هي الخصائص التي تؤدي الى تغير الصور والتراكيب التي تراها بعد مر السنين . ولوصول الى ذلك يلزم ان ندرس طريقة تكيف النبات نفسه مطاوعة للوسط المحيط به . ولذلك طريقان فاما ان النباتات التي لا يلائم تغير الاحوال تراكيبها تموت وتحدث ولا يبقى الا النباتات الاصلي منها لبقاء وطول النوع وهذا يفترض ان النباتات الخامة بجمل من الاحياء تتغير تغيراً طبعياً في خصائصها الفسيولوجية . واما ان يكون للفرد من النبات قوة يستطيع بها الشعور بالتغير الذي يطرأ على الوسط المحيط به وتكيف نفسه مطاوعة لذلك

ولا يبعد ان يكون هذان المذهبان صحيحين الى حد محدود ولهما يتعاونان معاً للوصول الى النتائج التي نراها امامنا . على ان اسباباً قوية تؤيد ان للمذهب الثاني اليد الطولى في التغير الماضي . ثم اننا نرى تغيرات عديدة تجري امام اعينا ويمكن تحليلها بالمذهب الثاني ولا يمكن تحليلها بغيره . فان كل نبات معرض لتأثير عامل محدود من العوامل الخارجية بكيف نفسه على طريقة محدودة مرافقة لذلك العامل . ومن الصعب ان تنكر على النبات قوة الاحساس بالموثرات التي تطرأ عليه وتأثير تلك المؤثرات يسمى في الاصطلاح تنبياً والشعور به يسمى حساً فاماماً اذا امر ان يجب البحث فيها الواحد خارج عن النبات والاخر داخل فيه .

وهنا مسألة هامة تصعب الاجابة عنها وهي هل الاحساس بذلك التنبية بنفس شيئاً من الشعور . ولا يمكن ان يجيب عن هذا السؤال بالايجاب لان الشعور بطوي على العكس من الصعب ان يقال ان نأثر النبات بنفس شيئاً من الارادة لان الفكر والارادة من وظائف مراكز الاحصاب في اعظم الحيوانات ارتقاء ولكن بعض الدلائل تدل على وجود قدر محدود

من الشعور في النبات عني انه يشعر بطبيعة الوسط المحيط به .  
وليس غرضنا من هذه المقالة الاطالة في هذا الموضوع وانما تقتصر على مسألة التربة والحس  
كما راها في حياة النبات المادية خارج النظر الآن عن تحليل العلاقة التي بينهما . واول  
مايهما في التربة معرفة طبيعته . ولعرض جدلاً ان لكل نبات حالة يكون التوارن عندها  
على اتقوى بين النبات والوسط الذي يكتسبه اي انه يجد حوله ما يحتاج اليه من الحرارة والنور  
والرطوبة وسائر ما يؤثر فيه تكون حياته حيث يتركز على احسن مايرام ولكن حالة مثل هذه وقتية  
لا تدوم لان الوسط في تغير دائم من جهة هذه الامور ومادة النبات الحية في تحرك دائم .  
ولحفظ الصحة ولحفظ الحياة في النبات يقتضي ان يكون النبات قادراً على تكيف نفسه مطاوعة  
للظواهر التي تطرأ على الوسط المحيط به . ومجره من حفظ الموارد الدائمة بينه وبين الوسط  
هو سبب انقطاع الحياة او الموت

تغير الوسط تغيراً شديداً مثل هذا هو ما يسمونه بالتربة وهو يؤثر في النبات من اوجه عديدة  
وبسبب تأثيرات متنوعة مختلفة في درجة شدتها

وهناك امور اخرى تؤثر في حياة النبات ولا تسهل مشاهدتها فانه قد يطرأ على مادته  
الحية تغير سدة وقوم الخلل في داخله . ويطرأ على العمل الكيماوي المصاحب لعمل تعدية  
اجسم تغير سدة اما الحراف يجرى العدا في داخل النبات او اختلاف توزيع العدا به . ثم  
ان الحافى الصر بالنبات بسوء قد يحدث اختلافاً في توزيع القوة او المادة داخله فيؤثر ذلك  
تأثيراً عظيماً في مجرى الوظائف الحيوية . وكذلك كمية العدا التي يجدها النبات فانها قد  
تكون قليلة جداً بحيث لا تكون كافية لحياته او تكون كثيرة فتورث القنعة وكلا الامرين قد يصحى الى  
تغير عظيم في حياته الظاهرة وفي المواد التي يمررها في اثناء تنفيذها وفي القوة التي تتولد  
منه . عادة قل الاكسجين مثلاً في القدر اللازم له فان ذلك قد يحدث تغيراً كيميائياً جديداً  
في توليد تلك القوة . هذه العوامل المختلفة وغيرها تعد مسببات او مؤثرات . ثم ان منها ما هو  
داخلياً ونكسها كلها حقيقية بشر النبات بها كما يشعر بالمؤثرات الخارجية الظاهرة

ولندرك جلية فعل التربة في حياة النبات بحيث في بعض النباتات او المؤثرات التي هي  
اكثر ظهوراً من غيرها مثل وقوع اشعة النور الحامية على بزرة نبات في اوائل نموها او على  
بنة صميرة فاداً وضعت التربة بحيث تقع اشعة النور على جانب من ساقها دون الآخر فتعذب  
الجزء الذي هو اكثر نمواً وقد يزداد التعذب الى حد ان يصير محور النبات موازياً لجهة اشعة  
النور وليس ذلك مقصوراً على النباتات الصميرة بل قد يظهر في اجزاء من النباتات الكبيرة

ومن الامور المشاهدة عمومًا ان بعض النباتات التي زرعتها في اصصا تعني نحو الجانب النديس تصبغ اشعة النور . وجدور بعض النبات تنأثر من اشعة النور اذا تعرضت لها وتعرف بحيث تصير موازية لها ولكن رؤوسها تنمو في الجهة المخالفة لجهة اشعة النور وكذلك الاوراق وقبرها من الاعضاء . اما الاوراق فتخرج بحيث تقع اشعة النور عمودية عليها وما يشاهد في الجذور وهي تنمو في التربة لها اذا صادت شيئًا لا تستطيع ان تخترقه ولبرت حوله واستقرت في نموها وكل ما يمس رؤوس الجذور الصغيرة وهي تنمو يحرقها عن الخط المستقيم الذي تنمو فيه

ولا بد من درس طبيعة التأثير الذي يتأثر به النبات قبل الحكم في علاقته بالموثر ومن ثيبين تلك العلاقة اذا اردنا ان شب الحس اليه واول ما يستوقف النظر في هذا الصدد ما في تأثير النبات من القصد الظاهر . فان انحراف اوراق النبات بحيث تقع اشعة الشمس الجانبية عمودية على سطوحها انما يقصد منه اقبال تلك الاشعة الى سطوح الاوراق كلها على السواء فترى الاوراق على زوايا متساوية بالنسبة الى السطح والجذور . وعليه فاذا كانت ساق النبات موازية لاشعة نور الشمس اصابت معظم النور سطوح النبات الخضراء حيث يتكوّن السكر بعمل النور . اما توجه رؤوس الجذور الى الجهة المقابلة لجهة اشعة النور فالقصد منه حفظ الجذور في التربة حيث يسهل عليها امتصاص الغذاء والتواءها الى النباتات بيسرها على التعلق بها حولها لكي لا تداس سوقها الضعيفة ولكي يعمل النور والهواء الى اوراقها

ومن الاعتبارات في هذا الشأن ان اجراء النبات التي يصيبها التنبيه او التأثير محصورة في بعض الاماكن فقط وهي في الجذور حلف رؤوسها وفي الفرج الصغير تحت رأس اي انها في مكان يختلف عن المكان الذي يدير حركة النبات ومنها ان اقل الحيات او المؤثرات قد يسبب تأثيرًا عظيمًا وانه لانه بين التنبيه ومقدار التأثير الناتج عنه . والخلاصة ان بين التنبيه والحس علاقة سببية وان تأثير النبات دليل عليها كليهما

## اصلاح النسل

نعيمة وعجالة وعائنة

مختص من مجلة ألقاما الدكتور غريسي غلور على الجمعية الاجتماعية في لندن

عند الغربيين علم يسمى بعلم اصلاح النسل وهو يبحث في جميع العوامل التي من شأنها ان تحسن قرائر النسل وترقي مزايده الفطرية بصرف النظر عن المورثات الاديوية . ومقتضيات هذا العلم سهلة التعرف والتعيين فان النسل ينقسم على ان المصالح يحصل المريض والقوي يحصل المصالح والملائم لبقاء يحصل غير الملائم له . وبمارة اخرى ان كل شيء ينصل ان يكون زبدة نوره على ان يكون نملة سها يكن ذلك النوع . ففرض هذا العلم ان يتخصص من كل نوع زبدته ويتبنى احسنه ليصل اتحاد ذلك الاحسن مثالا له . ويحصل فوق ما فرض عليه في رفع شأن النسل الذي يمتد به ولذلك خمس طرق

(١) ان يهتم لولول النسل بشر النوايس الثابتة بخدمة بالوراثة والتعنى في درسها فان قليلين يعلمون ما يلزم من الوراثة من التقدم في السنين الاعيرة حتى صارت الاحصاءات المتعلقة به لا تقل عن احصاءات المواليد والوفيات دقة وصفاً

(٢) ان يهتموا بحسن تاريجياً في نعمة الخدمة التي خدمت بها طبقات الهيئة الاجتماعية اوطنها قديماً وحديثاً فان هناك ما يحمل على الاعتقاد ان قيام الامم وانحطاطها لها علاقة شديدة بهذا الامر

(٣) ان يهتموا بحسن مطرد في الاحوال التي نشأت العائلات الكبيرة فيها وأثر . وليس من الصعب على الذين يهتمون بهذا العلم ان يجمعوا من حقائق ما يبيد رجال الاحصاء والامر الذي يجب تحقيقه هو حالة الوالدين عند زواجهم ويجب ان تبين الاسباب في الزمان الاولاد

(٤) ان يهتموا في العوامل المؤثرة في الزواج . قال الفورد باكون في كلامه على الموت وتحقير قدره في النعوس ما يأتي " ليس في صدور الناس عاطفة مهما صغر شأنها وضعف فعلها الا وتنقص بالموت وتكسر شوكتة وتزيل رعبه من النعوس . فالانتقام ينتصر عليه والهبة تغلقه والشرف يتناهى والحزن يجري اليه والغوى يسابق عليه " وما قاله الفورد باكون في الموت يصح ان يقال في الزواج . فان عاطفة الحب لتعذب على غيرها من المواقف حتى ينشأ ان من الحق تحويلها عن مجراها ولكن الحقائق المعروفة لا تؤيد هذا الظن لان للعوامل

الاجتماعية تأثيراً عظيماً وهي متعددة الانواع فلو حرمت عقود الزواج غير الملائم من الهيئة الاجتماعية او نظرا اليها تعين الاثمرار التي يظن بها بعضهم الى الزواج بين الاقارب لقول عددها كثيراً

(٥) ان توضح اهمية اصلاح النسل في عصر الام

ولا بد من النظر في ثلاثة امور قبلما يشيع اتساع مبادئ هذا العلم . وهي اولاً يجب ان يمد من المسائل المألوفة حتى تدرك حقيقة اهميته ثانياً يجب ان يعد موضوعاً يسهل الحري عليه هــ . ثالثاً يجب ان نقش على دهر الامة كآؤه دين حديد وهو يستحق ان يصير مصحفاً دينياً واجب الاداء في المستقبل لانه يعاود الطبيعة على وجوب اسباب الاصلاح من طوائف الانسان يثقل النوع كله على ان الطبيعة تتم مهنتها من هذا القبيل وفي هــها بطيئة عديم الشفقة راما الاساس فرائده في ذلك ضد النظر والسرعة والروق

وقال بوجه الاحصاء ان تحسب النوع من اسمى العايات التي يرمي الانسان اليها . فاما يحول مصير النوع الانساني وكما شعر ان السعي في رفع شأنه عمل شريف سامم كما ان تقيض منزله عمل دنيء حقير . ولست ارى ما يمنع ضرورة هذا العلم واجبا دينياً محتجاً بقاؤه . واول ما يجب عمله في هذا الصدد ان تبين اهمية هذا العلم للناس ثم تترك مبادئه تدرس في قلوب الامم وتنطبع على صفحات ادعائهم فيعني ذلك شيئاً شديداً الى ظهور النتائج الفعلية من تلك المادى والخيالية تطرق لا تستطيع الاحاطة بها الآن

هذه خلاصة ما قاله العلامة الدكتور ريسس علتون الذي يعد واحداً لهذا العلم لانه اول من بحث فيه بحثاً مستفيضاً مبنياً على الاستقراء . ولما اتم حطته تعقبت بعض العلماء الباحثين في هذا الموضوع وامثاله فقال الدكتور ريد " ان قوراثه الشان الاول في حالة النسل هي الاساس لكل فصيلة وردة وبكل صفة اديلة واجتماعية وسيبقى الناس يحسبون خطب عشواء الى ان تعلم نواويس الوراثه حق العلم "

وقال ياميس كد Kidri المشهور يعض في اسرار الاجتماع ان ما يمد الخطاطا في بعض الشعوب الدنيا انما هو نقص في القواعد الاجتماعية وليس هو اعطاطاً في قواهم العقلية . وود ان يعلم علم الاجتماع الانساني ثاماً قد ان توضع القواعد لاصلاح النسل كآؤه لا يفسد بان المرايا التي يتنازعها المتحدون الآن كلها من الحسات التي يجب حفظها لاصلاح النسل

وقال المستر جورج برودشوان الناس يمتنون باختيار عملاتهم وطبائعهم اكثر مما يمتنون باختيار ازواجهم ووزجاتهم فإما ان تتركهم وشأنهم او تقي منهم من النور والعناد اكثر مما تنتظر

وقال المسترولسي ان كثيرين من المشهورين بارتكاب الجرائم فيهم من القصة والذكاء وحسن النظر أكثر مما في القصة الذين يحكمون عليهم

## صوم الحيوان

لا يخفى ان القواقع ( البراق ) تصوم فصل الصيف كله وجائاً من فصل الربيع والخريف وسدلاً صيفاً على م فرقتها وتروي في جوفها من هير حراك ويبقى كذلك الى ان يقع المطر ويصل الغراب ويسهل عليها سبيل الاعداء فتخرج للحجاب من بابها وتبقى به طلب الرزق. ويصل المدين بأكلون البراق اهم يجدون فيه في فصل الشتاء حسماً ومهياً غروباً يكاد يكون شاماً يبلغ طوله ستمترين او أكثر وثقته نحو ستمتر. واما في اول فصل الشتاء حين يخرج البراق من محبوه فيكون هذا الجسم قد صغر ولم يبق منه الا شيء قليل كأنه مؤونة عاش الحيوان عليها وهو صائم فكيفه للنفس البطيء الذي كان يتسعة فمدا أكثره وأكثر الحيوانات التي تشتهى الصوم في فصل الشتاء تكسها تدرج في اجسامها من العناء ما يكفي لقيام حياتها فكما انهم يجمع في لواء الطعام الذي يكسوه فصل الشتاء ولا هراية في ذلك لان هذه الحيوانات نقل حركتها في الشتاء او سلقط من الحركة تماماً فلا يبق منها الا النفس البطيء وهذا يكفيه قليل من العناء او من المواد النسيئة التي تحترق رويداً رويداً لئلا يبطىء سراج الحياة ويسهل عليها الصوم لفلة حركتها

لكن من الحيوانات ما يصوم في الزم الذي يحتاج فيه الى الحركة الكثيرة والمهاد الصيف وهو الحيوانات المعروفة بأسود البحر وادبابة والسلك المحرف بالسامون

اما أسود البحر وادبابة وما يوطان من القشرة فان انائها تصمد على الحرارة التي تدف فيها وتبقى هناك عشرة ايام الى اثني عشر يوماً متقطعة عن الطعام لانها لا تجد هناك طعاماً تأكله. والذكور الكبار تصمد الى الحرارة في اوائل شهر مايو وتبقى هناك الى اواسر شهر يوليو ثلاثة اشهر تقريبا صائمة عن غير طعام وتكون في اول الامر سمية كثيرة الدهن فتخف وتنفق رويداً رويداً الى ان ينتهي فصل المزاوجة ولكن قوتها لا تقارنها فتبقى تقارب وتصارع على الاناث الى ان ينتهي فصل المزاوجة وتترن الى الشاطئ وحينئذ يظهر عليها الصدف والسيكة ويصير صيدها سهلاً كأنها يكون قد قصت عرصها من الحياة ولم يعد لها مارب فيها

واما سمك السامون الكثير في انهار اوربا وبحارها وبحيراتها وهو الذي يوضع لحمه سمك  
 طيب من الصمغ ويؤتى به الى هذه البلاد ولونه برتقالي فقد علم منذ اكثر من عشرين سنة  
 ان ما يعيش في البحر سمك لا يأكل شيئاً وهو في الانهار وتبين انه يصوم من حين يخرج من  
 البحر الى ان ينقضي فصل المزاوجة والتوليد فانه يصعد من البحر الى الانهار المتصلة به ويتراوج  
 فيها ويبض ويخرج ويكون جيوشاً جارية لا تحب ما يكفها من الطعام لرشاها الاكل ولان  
 الزمن قصير لا يسمها لتأكل وتشرب وتتراوج وتتوالد فتعمل الامم على الملم وتقطع عن الطعام  
 لكي لا تقطع عن قضاها واجب الام لحفظ النوع وهو اختلاف النسل . ويكون في اجسامها  
 من الغذاء ما يكفها ولو بالتقتير حتى اذا تراوجت ولحست الغرض من وجودها تكون قد نجت  
 غاماً واحاط بها الصيادون من كل ناحية فلا يصل منها شيء الى البحر . وليس كذلك السامون  
 الذي يعيش في الانهار والبحيرات العذبة الماء فانه يأكل في فصل المزاوجة كما يأكل في غيره  
 وبطل ذلك بان السامون الذي يعيش في البحر لا يجد الطعام في الانهار كافي ولا ساساً لدولته  
 فيصوم ولكن لا يصبح الوقت في التفتيش عن طعام فلما يجد ولا يبالى بالحياة بعد ذلك لانه  
 يكون قد قضى الغرض من وجوده وهو اختلاف النسل تنحدر صغاره الى البحر وتعود الى ان  
 تبلغ اشدها تصعد في البحر وتتراوج كما فعل اسلافها من قبلها وتختلف سلا وتحت وتعلم جراً  
 الى ما شاء الله

## الشفاء بالهواء

من الامور المقررة المتعارفة ان الذين تعمل لهم عمليات جراحية في قمار افريقية وصحاري  
 بلاد العرب تلثم جراحتهم وينعشون حالاً . واداً القيمة جثة انسان او حيوان سمك الغراء لم  
 يحل بها الفساد بل جفت حفاة كالحم المتبدد . والحلم يعلق في الهواء في تلك الاماكن فيبقى  
 اماماً كثيرة من غير ان يفسد . وسبب ذلك كله قناعة الهواء هناك وقلة وجود الميكروبات فيه  
 ومن المقرر ايضاً ان الحيوانات التي تصاب بداء السل وهي في سائر الحيوانات كالقرد  
 لا تصاب بهذا الداء اذا وهي في قفارها واداً اصبحت به وهرت الى القفار شعيت مة ولو كان  
 قد اتلف نصف رئتها وهذه الامور وامثالها رجحت في الادهان ان الهواء الذي يتبع الفساد  
 وبشي من بعض الامراض  
 وقد شاعت الآن معالجة السلولين بالهواء التي يوصعهم في مصاح قبة الهواء ونرويس



ابداهم رياضة معتدلة واعطاهم الماء كل الغذاء وتوجيههم في غرف مفتوحة انكوى مطلقة الهواء . ومدار الفائدة في ذلك كله على الهواء النقي وعلى كثرتة

ولدت طفلة بالامس واصبحت تمس في الشمس لسب غير معروف فبطل نظير دما وارزق بدما وكادت تموت احتفاقاً . ودعي لها الاطباء محاولوا اياها بالشمس الصاعي فاغاد بعض الفائدة ولكن بقيت بوب عصر الشمس تزد عليها حتى قطع الامل من مجاتها . فوصلت بمرج الهواء الذي تسمه بالاكتيخين الصرب فتطهر دما ولم يطل عليها الطالك حتى اصطلح تسمها وشفيت بما اصابها . ويتضح من ذلك ان الهواء النقي لا يكفي وحده في بعض الاحوال المرصية سيما كثر مقداره بل لابد من معالجته على اسلوب يريد به فعله كما ان الماء لا يكفي وحده سيما كان نقياً بل تصاب اليه مواد دوائية اذا اريد استعماله علاجاً ويقال ان الهواء في بعض الاماكن يشي من بعض الامراض فيقصدها الاغنياء للاستشفاء بجوانها . فاما كان باعاً شامياً كما يقال فلا بد من انه يحوي شيئاً يحصله كذلك فاما بحث الشفاء به بحث مدققاً فلا بعد ان يكتشفوا ذلك الشيء ويصيروا يصنونه اليه ويعالجون المرضى به . ولم يبق ذلك في حير النفس بل قد صار العمل به فاشاً مستش يعالج به المرضى ولا سيما المسلولين والهواء المعالج بالاكتيخين والاوزون فظهرت فائدته في خفض الحرارة وتقليل الفرق ولكن لا بعد ان يبق للاماكن المشهورة بطيب هوائها سرية كبيرة لان به اشياء أخرى لم تعلم حقيقتها حتى الآن . فقد ظهر ان الماء المعدني الذي يشتمل علاجاً في بعض الامراض لا يفيد اذا صبح صفاً او اذا قل من بلاد الى أخرى ولم يعلم سبب ذلك قبلاً بل على الكثيرون انه من قبيل اوم ولكن ظهر الان ان في الماء المعدني شيئاً يعيض منه كما تعيض الاشعة الكهربية من عنصر الزاد يوم وهذا الشيء ينفذ منه بعد مدة غير طويلة . وكذلك ظهر من البحث في هواء الجبال في سويسرا ان به من قوة الاشعاع هذه اصناف باقي هواء الودية . فاما ثبت ذلك منذ تكرار البحث فلا بعد ان يكشف السبب الذي يجعل الهواء في بعض الاماكن صحبياً ممثلاً للابدان شامياً من الامراض فتسهل معالجة الهواء به في كل مكان وتصير المواد الشفائية تخرج بالهواء وتستشق منه كما تخرج المواد الدوائية بالماء وتشرّب منه لكن هذا الامر يقتضي درساً كثيراً ويحتاج طويلاً وهو منوط بالطباء الطبيعيين ولا بد من ان يحققوه ويصنوه على اساس متين فيصير الاستشفاء بالهواء امراً مألوفاً كالاستشفاء بالماء . والبحث يولد الغرائب

## نظارة المعارف والكتائب

اصدرت نظارة المعارف تقريراً عن حالة الكتائب في سنة ١٩٠٣ وصدرته بمقدمة يمت فيها انواع الكتائب وما يعلم فيها لما تصح منها ان عدد الكتائب التي كانت موحدة في القطر المصري في سنة ١٨٩٧ بلغ ٩٤٠٤ منها ٨٨٩٧ اسلامية و ٥٠٢ فطية وان عدد تلامذتها ١٧٧٣٢١ منها ١٧٣٦٤٠ ذكرًا و ٣٦٨١١ انثى

وقد بدأت الحكومة توجه عنايتها الى الكتائب منذ سنة ١٨٦٩ حيث صدر امر عالٍ بحسن كل كتائب القطر خاصة لتعيش نظارة المعارف العمومية ثم صدر قرار بحسن النظارة في سنة ١٨٨٩ بان تبال على نظارة المعارف جميع الكتائب التي آل امرها الى ديوان الاوقاف

وصدر امر عالٍ آخر سنة ١٨٩٠ بحمل جميع الكتائب الاحلية التي على العاصمة ولاسكندرية وحواسم المديرية وجميع الكتائب التي تنفتح بعد صدور الامر العالي المذكور بأي جهة من جهات القطر خاصة لنظارة المعارف ولا يمكن فتح اي محل للتعليم الا اذا اذنت النظارة في تقريره ولكن هذا الامر العالي اهمل ولم يعمل به اصلاحاً ثم سفت الحكومة سنة ١٨٩٧ طريقة اخرى لتعيش كتائب القطر واصلاحها وذلك بتعيين مقدار من النقود يعطى امانة للكتائب التي تخضع لتعيش نظارة المعارف وتنبع ارشاد المفتشين

فقسمت الكتائب التي تنشأ نظارة المعارف من حيث الادارة الى قسمين وهما اولاً كتائب الحكومة التي تديرها نظارة المعارف ولها عليها السلطة التامة وثانياً الكتائب الحرة التي خضعت باختيارها لتعيش نظارة المعارف جميعاً بالامانة ويبلغ عدد الكتائب التي تديرها نظارة المعارف الآن ٩٣ كتاباً منها ٧٥ في العاصمة و ٨ في الوجه البحري و ١٠ في الوجه القبلي ثم ان ٨٨ مكاناً من اماكن الكتائب المذكورة تابعة للاوقاف وخسبه لنظارة المعارف وواحداً لدائرة السبى واربعة مستأجرة . وكان اكثرها تقريراً مرم مساعدة ديوان الاوقاف وبكسها مع ذلك لا تزال غير صالحة لغرض المطلوب منها وحالها غير محبة ولا يمكن حل مسألة هذه الماني حلاً سريعاً الا باشاء مبان جديدة في مواضع تكون موافقة لحاجات التعليم الحديثة وتوزعها توزيعاً جغرافياً منطبقاً مع مراعاة العادات والشعائر القومية لان العلاقة بين الكتائب والمساجد والاسئلة قديمة جداً في التاريخ الاسلامي ولذلك يجب عمل ما في الوسع لابقاء هذه العلاقة على قدر الامكان وقد بدأ ديوان الاوقاف هذا المشروع ببناء كتاب

جديد في المسألة بجواربة التدابرة وهذا الكتاب لا يمكن بقاء خبره على مثاله لأنه اذق  
 بما يلزم للكليات وسيكتفي في المستقبل بزيادة كليات أخرى تكون أبسط شكلاً وذل مقه  
 ويظهر مما نشره سعادة علي باشا عن اشارة مرض العيون في الكليات ان التلامذة  
 لمصابين بمرض الحسبي كانوا ٧٥ في المئة في سنة ١٩٠٢ مقابل ٨ في المئة في السنتين  
 السابقتين و ٨٥ في المئة في سنة ١٨٩٩ و ٩٦ في المئة في سنة ١٨٩٨

وقد تحسنت حالة معلمي الكليات بعد ان وصفت نظارة المعارف النظام الجديد المتعلق  
 بامتحانهم واستبدال المدرسين غير الأكفاء بصيرهم من الأكفاء منتج من ذلك تحسين سريع  
 في نظارة التلامذة والامامكي ولربما يكون عدد المعلمين غير الأكفاء عظيمًا ولكن الكثير  
 منهم متقدمون في السن وعلى كثير من الثقة والصلاح وحسن الخلق وليس من الحكمة  
 اسلبدالم منهم لما يفتهم من الضرر

ثم ان النظارة تدفع ١٤ عرشاً في الشهر لكل فقيه صحيح في الامتحان و ٧٠ عرشاً بكل  
 عربي او عربي اما المعلمون غير الأكفاء فتصرف لهم المرتبات التي حصصها لهم ديوان الاوقاف  
 وهي في الغالب اقل بكثير من مرتبات النظارة ورد على ذلك اب الفقهاء والعلماء بقسوس  
 بينهم ما يحصل من مصروفات التلامذة

وبلغ عدد تلامذة الكليات التي تديرها النظارة ١٦٦٥ تلميذاً منهم ٣٩٤ ذكراً  
 و ١٢٢٦ انثى وفي كل من كليات نجف و بولاق قسم للحيات ولكن طرد التلامذة يتناقص  
 في هذين القسمين عاماً عاماً والتعليم فيهما لا يكاد يكون شيئاً مذكوراً وقد كانت قلة المال  
 ان الآن مائة من الالتفات اليهما فالتفهما الآن نستوجب البحث في ما يلزم لها من  
 الاصلاح ويجب ان يقتصر التعليم بهما على العلوم الموصلة الى الاعراض السابعة

وقد جعلت الدراسة في الكليات على ثلاث فرق يتبعها التليد عادة في ثلاث سبوت  
 ويترفع بعد ذلك للاشتغال بالحرف او الصنائع او غير ذلك وسنت طريقة في سنة ١٩٠٢  
 بتعلم التليد بمقتضاها نصف النهار بالكتاب ثم يعلم احدى الصاعات في النصف الآخر منه  
 والطلب بعض التلامذة لذلك

وخلاصة القول ان الكليات تقدر تقدمًا يميناً فحسنت ايها وحالتها الصحية بعض  
 القس و زاد عدد المعلمين بها وارتفعت حالتهم وانشئت مدرسة لتعليم معلمات للكليات واتخذ  
 بعض الطرق لايجاد صلة بين التعليم في الكليات وتعليم الصاعات . وقسم التلامذة الى  
 فرق وثرفت حالة التعيش والتلامذة وراوت درجة النظافة والترتيب في المباني والامتناع

والادوات حتى صار من الظاهر ان الكتاب يكون عا قليلا ركا قويا من اركان التعليم في مصر ووجهت نظارة المعارف عنايتها الى اصلاح كتائب الاعانة بطريقة اختيارية وهي طريقة التفتيش والاعانة وذلك ان تعطي كل كتاب اعانة قليلة على شرط ان يعلم فيه المعاملة والاملاء واخلط والحساب بحسب جدول تقرره النظارة وان يصل الكتاب الى درجة مقبولة والاعانة على درجتين درجة ابولى قدرها ١٥ قرشا و ٢٠ قرشا عن كل تليذ ودرجة ثانية قدرها ١٠ عروش و ٢٠ قرشا عن كل تليذ ونقسم النظارة الاعانة بين الفقهاء والمرفاء فيكون نصيب الفقيه نصف نصيب العريف وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن اتباعها في ترقية شؤنا كتائب. وقد بلغ عدد ائكتائب التي استجفت الاعانة ١٠١٢ كتابا في سنة ١٩٠٣ ومجموع الاعانة التي صرفت في هذا العام ٦٧٥٢ جنيها

ونقدم مشروع تنظيم الاعانة تقدما عظيما في سنة ١٩٠٢ عدلت اللائحة واعيد طبعها واسقط من ائكتائب ما قل عدد تلامذته من ١٥ وتقرر اتناح طريقة سهلة في توزيع الاعانات بين المعلمين وتحويل ائكتائب الى مدارس قروية ووضع بروجرام لما يجب تعليمه فيها واشئ فيها تفتيش مخصوص وزيد عدد المفتشين ولا بد من السعي لافئاع الاهالي باعانة ائكتائب على قدر الاستطاعة فقد اظهر سكان الارياق استعدادا لمساعدة ائكتائب واصلاحها وهذا الاستعداد يفتح بابا واسعا للامل بانقام هذا الاصلاح رغمها بمترضة من المصاعب لكثرة هذه ائكتائب ولاز ٩٠ في المئة من اماكنها غير صالح بالمرة للتعليم ورد على ذلك انها كلها خالية مما هو ضروري من الاثاث المدرسي وفئة مرتبات التلامذة لا تسمح للمعلمين ان يقصروا اوقانهم على التعليم في كتائبهم. والمطشون انه لا يمكن الحصول على معلمين اكفاء لما في المستقبل اذ لو فرضا ان الحكومة دعت خمسين قرشا لكل معلم من معلمي ائكتائب التي يبلغ عددها نحو خمسة عشر الفا زاد مقدار الاعانة في كل عام عن تسعين الف جنيه وهذا ما لا يمكن ان تقوم الحكومة به الا ن صلا من انه لا يحس مطلقا لتعليم الاهالي الانتكال على الحكومة انتكالا كليا للقيام بالاصلاح الذي يستطعمه فالواجب ان يقررت مشروع الاعانة بمساعدات محلية كما حدث في مركز اسنا فان مقام ابو اهل من اصلاح ائكتائب انما هو خير فدية لاهالي الجهات الاخرى فيسعي الحث على تاليف جمعيات محلية والاخذ باصرها مع تغيير الاعمال الخاسية لها

وقد بلغ عدد ائكتائب التي فشت في سنة ١٩٠٣—٢٦٢٣ اسقط منها بعد التفتيش ٥٩١ لانها لم تكن مستوفية للشروط اللازمة للاعانة وحشت ائكتائب الباقية فاستحق ٣٠٠ منها

اعانة من الدرجة الاولى و ١٣١٢ اعانة من الدرجة الثانية وكان متوسط ما استحقه الكتاتيب من كتاتيب الدرجة الاولى ١٠٠١ قرش ومتوسط ما استحقه الكتاتيب من كتاتيب الدرجة الثانية ٣٦٢ قرشا وأكثر ما صرف من الاعانات وحصولا لكتاتيب الدرجة الثانية كان على سبيل التشجيع لا عن استحقاق

وبلغ عدد عقاب الكتاتيب التي فشلت ٢٠٤٧ وعدد التقييلات ٨ وعدد العرفاء ١٢١٣ وعدد العربات ١٥ من ذلك ٢٩٨ قتيبا وبقية لم يصب الكفاءة لتعليم جميع العلوم التي تعلم في الكتاتيب و ١٢١١ لم يصب الكفاءة ايضا لتعليم بعض العلوم فقط و ٣٨٦ غير اكفاء على الاطلاق و ١١٧ عربيا وعريضة لم يصب الكفاءة لتعليم جميع العلوم التي تعلم في الكتاتيب و ٧٩٥ لم يصب الكفاءة لتعليم بعض العلوم و ٢٧٣ غير اكفاء على الاطلاق او صابرة اخرى ان ٢١ في المئة منهم لا يحيطون بالتعليم ولا يمكن ان يكون التقدم في الكتاتيب كبيرا الا اذا وجدت طريقة لتربية المعلمين او لتربية من يساعدون على التعليم

وقد اجتمعت النظارة سنة ١٩٠٢ في تربية حالة المعلمين فانشأت طرقا لتعليم مجازا اللغة العربية والخط والحساب وفي التربية بعد ظهر يوم الخميس وفي صبيحة يوم الجمعة من كل اسبوع في ثلاث مدارس من مدارس العاصمة الابتدائية وفي ١٩ مدرسة من المدارس الابتدائية في الاقاليم وخمسة كتاتيب من كتاتيب الحكومة فبلغ عدد الذين قيدت اسماؤهم بهذه الفرق ١٤٠٧ سنة ١٩٠٣ مقابل ٧٢٠ في السنة التي قبلها . وانشاء هذه الفرق الماهو مقدمة موفقة لعمل امر يكون كافلا لتفريع العدد الكافي من المعلمين لتعليم في الكتاتيب بالمستقبل

واقرب الطرق الموصلة لذلك هو ان يرفق عدد من المعلمين بالمعارف السن القادريين على تأدية وظائف العرفاء بالكتاتيب ثم يشجعوا في مدة تأدية حملهم في الكتاتيب على الحام حفظ القرآن الكريم وتحويده حتى يتمكنوا في المستقبل من فتح كتاتيب خاصة بهم او يمينوا عنها في الكتاتيب التي بقضاها الاحالي

وتحتاج نظارة المعارف الى تأسيس عدد مناسب من المدارس الاحلية المرتقية التعليم في احياء البلاد بحيث تكون ارقى بكثير من الكتاتيب الحالية ولا تحتاج الى ما تحتاج اليه مدارس الحكومة الابتدائية من النقلت ويكون تلامذتها من البلاد المجاورة ليحصل بكل مركز مدرسة من هذا النوع تكون مدة للتعليم فيها خمس سنوات بالغة العربية فيدخلها التثنية بين السادسة والسابعة من مجموع ويخرج منها بين الحادية عشرة والثانية عشرة ثم يجب ان يكون

التعليم فيها تماماً لذاتِهِ ومربيّاً ترتيبيّاً بعيد طبقات الامة التي تعلم لولادها فيها وقد سبقت حاجية الفولة والدة الجناب العالي الى انشاء مدرسة من هذا القبيل في العاصمة ومن حملة ما نومي اليه تلك المدرسة اعداد المعلمين الاكفاء لكتاتيب فالواجب على الحكومة ان تبدأ بهذا المشروع فتفتح في كل مديرية مدرسة ابتدائية مدرسة من هذا النوع تكون مرتبطة بالمدرسة الابتدائية وبعد ان يتم التلازمة دورهم في هذه المدارس توضع لهم دروس مخصوصة لاعدادهم في المستقبل لوظائف العرفاء في الكتاتيب المجاورة لهم

اما المدارس التي يجب انشاؤها من هذا النوع فتصون مدرسة وفي سنة ١٢٩٠ هـ العاصمة وثلاث بالاسكندرية وواحدة في كل مركز ويمكن تحويل بعض مدارس الحكومة الحالية التي لمصحت بها الدراسة على اربع فرق الى مدارس من هذا القبيل ونسند هذا المشروع يكون في كل قرية كتاب وفي كل مركز مدرسة اعلى منتظمة وفي مراكز المديرية والمحاكمات مدارس الحكومة على الطرز الاوربية وفي المدن الرئيسة مدارس الصنائع والمدارس الثانوية وفي العاصمة المدارس العالية والمدارس المتخصصة وعلى ذلك تكون الكتاتيب في كل مركز مساعدة للمدرسة الاعلى فيه

والذين يخرجون من مدارس المراكز يدخلون مدارس المعلمين ويقصون منها سنة ليكونوا معلمين للكتاتيب وخمس سنوات ليكونوا معلمين بالمدارس الابتدائية ثم يخرج من مدارس المراكز ايضا الذين يدخلون في مدارس الصنائع ومدرسة الزراعة فتكون مدارس المراكز مهيأة للتعليم الشافع للذين لا يقدر على اتباع التعليم على الطريقة الاوربية وعليه فان الحلقة المفقودة من سلسلة التربية بمصر هي مدارس المراكز وقد شرحت النظارة في فتح مدرسة سنة العاصمة لمعلمي الكتاتيب الى ان ينصر ما انشاء المدارس المذكورة

ويحتوي هذا التقرير على كثير من الكشوف ببيان الكتاتيب التي استفتت الامانة وعدد تلامذتها ومقدار الاعانة التي دعت لها وغير ذلك من الفوائد الاخرى

اما الاعانة التي دعت الى كتاتيب القاهرة طلعت ٢١٩,٩٠ جنحاً مصرياً سنة ١٨٩٨ يقابلها ١٩٥,٢٥ ج م سنة ١٨٩٩ و ١٩٥,٢٠ ج م سنة ١٩٠٠ و ٢٦٢,٣٥ ج م سنة ١٩٠١ و ٢٠,٢٠ ج م سنة ١٩٠٢ و ٥٩٤,٥٠ ج م سنة ١٩٠٣

ويبلغ ما دعت من الاعانة الى كتاتيب الوجه البحري ومن صميمها كتاتيب الاسكندرية ١٣٤,٣٥ ج م سنة ١٨٩٨ يقابلها ٧١٤,٨٥ ج م سنة ١٨٩٩ و ٣١٨,٨٥ ج م سنة ١٩٠٠ و ٩٩٤,٩٠ ج م سنة ١٩٠١ و ١٣٨٦,٩٥ ج م سنة ١٩٠٢ و ٣٤٠,٣٥ ج م سنة ١٩٠٣

وبلغ ما دمع من الاطاعة الى كتابات الوجه القليل حتى اصوان ١٤١٠ ج ١ م سنة ١٨٩٨  
و ١٤٠٨ ج ٣ سنة ١٨٩٩ و ١٤٠٥ ج ٩٥ سنة ١٩٠٠ و ١٤١٣ ج ٨٨١ سنة ١٩٠١ و ١٤٠٨ ج ٢١  
سنة ١٩٠٢ و ١٤٠٥ ج ٢٧٥٢ سنة ١٩٠٣ . فيكون مجموع الاطاعة التي ذهبت الى كتابات  
القاهرة والوجهين البحري والقبلي ٨٥٠ ج ٦٧٥١ م في السنة الماضية

## بنا من اليابان

لقد كان لمتطلب اول مجلة حرية نوحث بذكر اليابان وكتبت عنها المقالات الصافية  
مجة بتقدمها السريع ولم يحطها الا في اشتباها مع الروس في حرب نوحث عليها بالرمال سواء  
خرحت منها مغفرة او عالية لانها ستطرح ان تشدد الاموال الطائلة من اوروبا فحصل  
جلبها وترحم لسيطرتها فان ابتعادها عن ذلك حتى الآن هو الذي سهل عليها السير السريع  
في مراقب الصمران كما قال لها الفيلسوف سبسر في صحنه لها وارنظامها في حياة الدين من  
الماليين الاوربيين سبيل في بنيتها ويعرفل مساهمها الا اذا كان في شمسها من القوى الادنية  
الراسخة في غورسهم ما يجعلهم امنع من عقاب الملو و يظهر من المقالة التالية ان ذلك يكاد يكون  
شاهم اذا كان كتابها منرها عن العرض ولم يكن قد اقتصر فيها على ذكر الكالات مضيا من  
التقاضي لحيدها القرص جديد يريد ان يفتح الماليين بالاقدام عليه . وبها يكن من امور  
والمقالة حرية بالنشر لانها تدل على مسائل حقيقية في الامة اليابانية وتكشف السارها كما  
نود معرفته من امرها وهي للكتاب التبراشرفد نشرت في الجزء الاخير من مجلة القرن التاسع  
عشر الانكليزية . قال كتابها ما خلاصة

قال احد كتاب اليابانيين منذ عهد غير قريب من جهل شينا كاداه وهذا شأن اليابانيين  
فانهم كانوا يحملون الاوربيين والاميركيين ولذلك كانوا يحسبونهم برايرة ويسبتون الفضل فيهم  
وكذلك يحسب الاوربيون ان صمران اليابان سطحي حديث النشأة وسيرول صريحا كما نشأ  
ويخلع اليابانيون الرداء الاوربي الذي تروا به ويمردون الى عنصرهم الاول  
والحقيقة التي لا ريب فيها ان الاساس الذي بنى اليابانيون صمرانهم عليه قدم جدا  
اسسوه لما كان الاوربيون في سهدم وعزلوا يسون قيو حجرة بعد حجرة الى ان اتقوه بما اقتسموه  
حديثا من الاوربيين . فالاوربي والاميركي القدان ينظرا الى الامور نظرا سطحي من غير  
امعان يحسان هذا الصمران سطحي قويم المود نشأ بالاسس من غير مسوع واما اليابانيون

يقولون ان ما بلغت بلادهم الآن امر طبيعي لا يد منه وهو مني على اخلاق الشعب وتقاليدهم  
واذا اردنا ان نعرف كيف تمكن اليابانيون من اصلاح امورهم بهذه السرعة العربية وما  
هو العرض الذي يرمون اليه وجب ان ننظر في شؤونهم من وجهتهم ونطلع على احوالهم مما  
كتبوه لهم عنها. ولقد نلنا هناك ما نستفيد منه اورنا واميركا مقدار ما استعادت اليابان منهما  
قال الكاتب الياباني المشار اليه آنفا ما ترجمته

"لقد لمعنا الملاحة (سلك الامح) منذ عشرين سنة ولكن تدرب قوتنا العقلية الذي  
مكننا من تعلمها لم يتم في عشرين سنة ولا في مئتي سنة بل تم هو وغيره في ثلاث والرب من  
السبع والفصل فيه لاسلاما الذين واظبوا على ما يرقى قوى العقل

"ولقد كنا دائما امة متقدمة وكان همراسا مرتقيا وانما كان يفتقنا ان نطبق على مطالب  
هذا العصر لذلك يجب علينا ان لا مكنتي تعلم الملاحة بل يجب ان تعلم ايضا كل فرع من  
فروع المعارف الاوروبية مما كان طفيفا وحقك بالناصح مها وترك ما لا تنفع منه فهدت قوة ومدة  
لندخل ميدان هذا العالم وبما سمي به بالصرب وبار الامم الاخرى في العلوم والفنون  
وبينهم لم يقدروا على بلادنا ونستغل وهذا غاية ما لنا

هذا ما قاله هذا الكاتب منذ عشرين سنة حيا كل الاوروبيون يحسبون الياباني مثل  
سيام وليبيا وغيرها من جملة المشرق الفسط ولقد تكلم سمي وسمي غيره من المصلحين  
بالناصح فترقا بلادهم وجعلوها من مصاب الدول الكبرى. والان نلتم الى ماضي اليابان وادى  
كيفية انتقالها السريع متوسعين الانحصار التام

ان تاريخ اليابان القديم عاوض لا تعلم حقيقة لكن من المقرر ان ملكها الحالي من اسرة  
قدسية جدا حكمت البلاد منذ ٢٥٠ سنة من غير انقطاع ويستدل من ذلك وغيره على  
انها كانت مملكة منظمة قبل الاسكندر المكودي بثلاثمائة سنة. وكانت سفنها تسير الى كوريا  
قبل المسيح بسبع مئة سنة فكان اليابانيون امة بحرية حلقة اسفار من ذلك العهد واسمى  
ملك سوجين عدد السكان سنة ٥٦ قبل المسيح ثم امر الملك كوتوكو سنة ٦٤٥ ان يصاد هذا  
الاحصاء مرة كل ست سنوات

وضعت اليابان نظام البريد سنة ٢٠٢ ليلاد وانتظمت شؤونها في القرن السابع والثامن  
وسمى حينئذ القوانين التي رسمت في ادهان اليابانيين الصورة الوطنية واكرام النفس من غير  
الثرة والطف والدعة والطاعة ومسا قوانين الامير شونوكو التي بظر اليها اليابانيون حتى الآن  
كما ننظر نحن الى وصايا موسى العشر وهي



"الاتفاق والوثام يعوقان كل شيء والطاعة للقوانين المقررة اول واجبات الاناس . لكن لكل فريق من الناس آراء تخالف آراء غيره شيئاً من ذلك عصيان الملوك وعقوق الآباء والخصام بين الحيران والاقارب . ولا يستقيم حال الامة ولا تثبت على اساس مكبر مالم يتفق الكبراء بعضهم مع بعض ويتصافوا مع الذين دونهم ويحصلوا كل حلاط وحصومة بالتحكيم . يجب ان تطاع اوامر الملك وان يكون لشعبه مرشداً ايماً والأمانت حال الامة وتولاًها الخراب والاصحلال

"يجب ان يحترم الزوراء وسائر رجال الدولة ويعطى كل ذي منصب حقه من الاحكام . خير شرائع البشر ان يجازى الحسن ويغاقب السيئ . من احسن هملاً لله جزاءه ومن اساء لله العقاب . التدليس والخداع بقوضان الدولة ويحقان روح الامة . لا هون بلا ثقة والثقة لازمة لكل عمل ولا يمكن حل مشاكل من المشاكل من غير ثقة . اذا وثق رجال الدولة بعضهم بعض سهل عليهم تدبير المهام واذا رادت الثقة من بين الحاكم والمحكوم فسدت الامور كلها

"المعطي الطرح المصعب واقل عثرة احبك . اذا اخذت المرء بهمواته لم يمتنع ذلك من اربكائها ثابة والمواحد لا يسلم من الخطأ . وسبيل النجاح هو السبل الذي يسكه الجميع متحدين . لا يحمل الخلد من تعذيب الزم ولا يبال العلى من طعمه الخلد . اليهضة تولد اليهضة واليرة عمية . على كل امرء ان يسعى لمصلحته الخاصة لاجل مصلحة بلاده فان الانزعة تمنع الاتحاد ولا يحمل حمل عظيم من غير اتحاد "

هذه الاقوال كنت منذ الف وثلاثة سنة وهي ادل شيء على اخلاق اليابانيين فانهم اوجسوا على انفسهم تعلمها والحري عليها منذ ثلاثة عشر قرناً الى الآن فرسخت في نفوسهم واليها ينسب ارتفاعهم ولذلك لا يستعرب قولهم ان تقدمهم قديم ولا ما يرى فيهم من التعالي في حب وطنهم واعلاء شأنهم واندفاعهم كلهم نحو ذلك من الامير الى الصلوك واتماء كل حيدوضمينة من بينهم وتهدد المناصب كلها للشعق منهم من غير تمييز فيما كان اصله وصيغاً وهذه الحكم التي تصارع حكم ليكرغس وصولون نبيي ما يرى في اليابانيين من الشهامة والتعاون وحب الوطن والاعتماد على النفس وتقائهم في ذلك كله الى حد ادعش العالم ولا كان الانتقال من بلاد الى أخرى كثير للشفقة كانت البلدان المرتقية تحسب نفسها

أرق من غيرها ونحسب لهالي سائر البلدان برايرة فتوى في صها الاثرة واتمك بنا عند  
 والتعصب له' يدعو ذلك الى تأخرها - ولقد كان ذلك في مصر وبابل وفارس وبلطيين  
 واليونان والصين وغيرها من البلدان القديمة فلا عجب اذا حسب لهالي اليابان الاولون ان  
 بلادهم مركز المسكونة اوجدها الالهة لهم وان منكم ابن السماء وأنه من نسل الشمس التي  
 يبدونها - لكن هذه الدعوى وهذا الاعتماد بالقدرة لم يظلموا حقول اليابانيين بل بقوا مستعدين  
 للتعلم من غيرهم ولاقتباس انوار المعارف من سوام طلبوا كوربا واقتسوا منها المذهب البوذي  
 واقتسوا من الصين كثيراً من المعارف والصنائع وادخلوا دود الحرير الى بلادهم سنة ١٩٥  
 نيلاد وانوا منها بما كفا الحرير فانتشروا في البلاد يعلمون الالهالي وادخلوا منها زراعة الشاي  
 سنة ٨٠٥ . ويظهر من ذلك ان اليابان كانت مستعدة دائماً لتقبس من الغير وبكها كانت  
 تنصرف في ما تقتبس حتى باسها ولا تتقيّد به نقيداً اعمى

وتسلطت الديانة البوذية على اليابانيين حتى حسروا الصبيان ارق منهم على لما قامت  
 قيادة البوذيين على دعاة الديانة المسيحية من البرتغاليين في القرن السادس عشر رأت اليابان  
 ان تقفل ابوابها دون الاوربيين وظلت ابوابها مغلقة من سنة ١٦٣٨ الى سنة ١٨٥٣ وهي  
 سكوى محصورة الاستقلال لكن مدافع انكودودوري ايقظتها من سكرتها فانه اتاحها باسطوله  
 سنة ١٨٥٣ طالباً منها ان تفتح ابوابها للتجارة والاّ انها عنوة - وكانت تحسب صها مينة  
 الخاب بميدة هي الاجاب صلت تطاوله عليها دماً لا يمتز وتفرت من هذا الطلب ثوراً هن  
 اركها . والشعور الوطني في بلاد اليابان اشدّ ثراً منه في سائر البلدان - ولقد وصف ذلك  
 احد اليابانيين المعاصرين قال ما ترجمته

"جاءنا رجل اميركي اسمه بري مدعي انه موفد من قبل الولايات المتحدة الاميركية  
 ودخل الى اوراغا في ولاية ميجامي بارسج برارج حرية وقال ان معه كتاباً من بلادهم مرسلاً  
 الى اليابان ويريد ان يسلمه الى ملكنا يديو ولا نلح والى الولاية ذلك اضطررب وذهب بعض  
 نسمع ما يقوله هذا الرجل فرأى انه يطلب ان يسلم الكتاب الى احد الوزراء ويبين له عرصة  
 من رياضته فارسل الرالي رسولا الى القصر في يديو يخبر بما توقع ثم نلت رسل اخرى واضطررب  
 الشوى" ايوشي واستدعى مشيريه اليه ليستشيرهم في الامر

وقد جاءهم هذا اظير فجأة فادشهم وحسروا من الكلام سمع اول الامر ثم ارسلت  
 الاوامر الى رؤساء القبايل ليحضروا الثور مخافة ان تهاجمها سمى البرايرة - وارسل احد

العلماء الصينيين إلى أوراها فقابل الرسول الاميركي وعاد معه الكتاب الذي أتى به وبيع  
تُرب الولايات المتحدة عن رغبتها في ربط رُبط الصداقة والتجارة مع اليابان سلكاً أو حرباً  
فأضطرب الشيوخ من جراء ذلك وعقد مجلساً واستشار امراءه في ذلك فاقاموا  
بنداً كرون الهاركله وليئة . وأخير احيان المدينة انه يباح لهم ان يبدوا ما يرونه من الاراء  
في هذا الشأن فاحتلفت أولامم جدياً حتى لم يبقوا على قواير

” وكان الجنود قد اعملوا صناعة الحرب وحكموا على الملاهي والملاذ ومضت سنون كثيرة  
من غير ان يتقدم احد سلاسه ولقد كان قلقوا أشد القلق لما بلغهم ان الحرب قد نشأت حالاً  
وجعلوا يمتشون عن استجبتهم واضطربت مدينة يوكوكا والقرى المجاورة لها حتى اضطروا للحكام  
ان ينشروا المنشورات لسكين الالهائي . هذا كله والرسول يبلغ في طلب الخروب ”

واتفق ان الكومودور بري وصل إلى بلاد يابان وهي في اشد ازمة من تاريخها فان الجنود  
او الفريقين الحربيين من الالهائي كان قد فُصص على ازمة الحكومة منذ سنة ١١٩٣ لجيلاد ولم  
يكس الشيوخ سوى قائد الجيش يبيمة الميكادو عصارت ادارة البلاد في يوكوكا وصار صاحب  
الامر والنهي واصبح الميكادو ملكاً بالاسم لا بالفعل ( كما صار الخلفاء الصينيون في آخر  
عهدهم ) وبقي له المقام الرسمي ولكنه كان في الحقيقة اسيراً في قصره في كيوتو . وكانت البلاد  
مقسومة إلى امارات يتولاها امراءها وكل امانة مستقلة عن غيرها ومن البلاد كلها في جنديتها  
ومايتها وقوانينها وكان هؤلاء الامراء متبدين يظلمون الزهية ويمتهون ويدسون الدسائس  
بعضهم لبعض الا ان كثيرين منهم كانوا يحرمون ارباب العلم والفنون ويمجسون قدرهم  
فصارت قصورهم محط رجال العلماء ومنها نشأت الثورة التي ثارتها اسلاد على الشيوخ

وسنة ١٧١٥م الامير ميتو كنبه تاريخ اليابان فانتشرت نسخة في البلاد وفيه وصف  
مسيب لما حلّ” لسلطة الميكادو من الضعف واضعاب الشيوخ لمقاييد الاحكام لما اصنع عليه  
الناس راد يعورهم من الشيوخ وكان ذلك أكبر باعث لهم على برح السلطة من يدر  
وارجاعها إلى الميكادو

ونلا هذا التاريخ تاريخ حرائق المؤرخ راي سايبو من كبار اکتساب والشعراء حمل فيه  
على الشيوخ واما طمة في اعصابه مقاييد الاحكام من اربابها وحرز اقواله بالادلة التاريخية  
والخطية ولتبع تاريخ اليابان إلى مبداء وتاريخ الاسرة الملكية وسب كل ما حلّ بالبلاد  
من الاوحى إلى برح السلطة من يد الميكادو وانتشر هذا الكتاب حالاً واقل الناس على قراءته  
فانقضت ادلته وقوي به حرب الميكادو . وكان كهنة شنتو يحسبونوه معبوداً لهم ومصدراً لكل

القضاة وكانت ديانتهم قد تولأها الخمول منذ عهد طويو فانتعشت حينئذ وحب أصحابها  
لصرة الميكادو وهم الفريق الأكبر من الأهلين لأهل ديانة البلاد وطلبوا رد السلطة إليه  
ووقعت البلاد حينئذ بين يارين نار الوعيد والتهديد من الأسطول الأميركي وبار الثورة  
الداخلية - لكن شعور الأمة رجع على الثورة وانضموا بأنه لا مد لها من الاتحاد لكي تقوى على  
مقاومة العدو الخارجي الذي تطاول عليها - وراود عيظها وراودت استنها لما علمت أن الشوص  
وافق الأجانب وامضى المعاهدة التي طلبوا من مصادرها رخصاً من تحدير الميكادو له أن لا  
يفعل - وقد امضاهم حرقاً من الأجانب فتح البلاد لم وصار في الأهلين حينئذ من يسحبون  
للأجانب بالأقامة في بلادهم أو يستأصلون نأمتهم منها - ورأى جمهورهم أن لا بد من طرد كل  
أجنبي موقف الشوص عندم موقفاً حرجاً لأنه امضى تلك المعاهدة رخصاً من الميكادو ونشر  
الميكادو حينئذ أمراً ملكياً قال فيه " أن مصادقه الأجانب ومماثلتهم جلبنا العار على البلاد  
فهمس بمدينة كيوتو ومدينة يادو أن نقتل ونحاربنا حروب الممكة " وشاع هذا المنشور في  
البلاد كلها ودوت له من امضاهم إلى اقتصاهم وصرح السكان قائلين ابطلوا الشوصية وردوا  
الميكادو إلى هرشو

وزاد حدة اليابانيين على الأجانب فقتلهم من غير سب واطلقوا المدافع من الثمور على  
السفن الالمانية فدعا ذلك إلى إطلاق القنابل على كوحوشيا في ١١ أغسطس سنة ١٨٦٣  
وشيجووسكي في ٥ سبتمبر سنة ١٨٦٤ - وحاول اليابانيون الدفاع فأروا أن مدافعهم دون  
مدافع خصومهم فقالوا لا بد لنا إذا من مدافع مثلها لكي نستطيع محاربتهم وكتب الميكادو  
إلى الشوص يقول

" عقدت مجلساً بالأمس مع مشيرتي فوجئت أن سني السلم التي مرت علينا جعلتنا غير  
قادرين على ادلال أعدائنا بالصلاح وأذا فاعلنا بين يوارجنا ومدافعنا بوارج البرابرة ومدافعهم  
وجدنا أن ما عندنا لا يكفي لأرهاب أعدائنا البرابرة ولا لتحميد اسم أيايان في البلدان  
الاشبية وانفجسل امضاهم في جيوشهم إذا قاومتهم بها "

ولم تكن العناية كبيرة من اخلاق المدافع على نيك المدبنتين ولكن اليابانيين استعظموها  
ولم يستحقوا بها لانهم رأوا فيها ادلالاً لم ودوساً لاستقلالهم فأروا أن زمن الاضم والعلة  
قد مضى وأنه لا بد لهم من الاتحاد داخلاً والاختلاط بغيرهم من الأمم خارجاً - وقد كتب  
الاستاد تويوكيشي اينانا في هذا الصدد ما ترجمته

" أن إطلاق المدافع على مدنا أوانا أن لا بد من اتحادنا لكي تقابل الأجانب بالقوة

سواء رغبنا بهم أو اقصيهم عنها وهذا يستدعي تغييراً عظيمًا في نظام البلاد الداخلي يجب أن  
تزد الاموال الامبرية كلها الى خزينة واحدة وتحتسب للامة وان تفوض اركان الحكومة  
الاتطاعية من البلاد ولا يمتد الا بحاكم واحد لما اليه المرجع في كل الامور وقد دعا ذلك  
الى تنظيم الحكومة الذي تم سنة ١٨٦٨ فكان لاطلاق المدافع على كاجوشي وشيموسكي يد  
في هذا التنظيم لان التهديد والوعيد اوجسا الاستماعة بالامة كلها والاستماعة بها دعت الى  
مشورتها والوقوف على رأيها بعد لم شحتها ففقدت مجالس الشورى واستمع فيها الامراء والرؤساء  
والوجهاء للنظر في دفع العدو عن البلاد \*

ولما رأى الشوعن ان الاتحاد وردت السلطة الى الميكادو لازمان لحظ استقلال البلاد  
عمل عملاً لا مثيل له في تاريخ الامم فتعاضى عن مصلحة ضيق وعهد اسلامي الذين حكموا  
البلاد منذ مئات من السنين وقال ان المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة فاستمعى من منصبه  
في التاسع عشر من شهر نوفمبر سنة ١٨٦٧ وشعر مشوراً بعد مثالا للعبوة الوطنية قال هو  
" لقد رأينا لدى اسنان النظر في الشؤون المختلفة التي تعلقت عليها السلطة انه لما  
احصلت سلطة الملوك انتقلت القوة الى ايدي الوزراء ثم انتقلت منها سنة ١١٥٦ الى ايدي  
الجنود . ولقد دال سلفي الاول من الثقة ما لم يبله فائد فعله وجري خلفاؤه بعده في خطئه  
اكثر من متيوسة وقد مرت انا لمسقطهم ولكن مصالح البلاد لم تهم ولم تؤت الاحكام حقها  
ولذلك فاني اعترف بالانتصاع التام ان قصوري سبب المشاكل الحاضرة . ثم ان معاملتنا مع  
الاجانب اتسعت رحماً هنا ولا يمسنا ان يكون لنا سلطة عليها ما لم تستعن بقوة البلاد كلها .  
عندما تغير النظام القديم وردت السلطة الى المجلس السلطاني وجمع رجال الشورى من البلاد  
كلهم واجتمعت الحكومة على مشورتهم واداً اتحدنا كلنا قلباً وقالباً لحماية بلادنا انكسار  
بحاراي ام الارض . وهذا يشمل كل ما يجب علينا هو بلادنا "

وهذا الاعلان الصريح يوافق ما قاله الشوعن لفسر هنري باركس ولسمير مرزا وهو

" لقد ثبت لي منذ الحريف الماضي ان البلاد لا تفلح ما دامت السلطة مقسومة بين  
وبين الامبراطور ( امبراطور اليابان او الميكادو ) لذلك اتمنت اني تنازلت عما لي من السلطة  
رغبة في حبر البلاد على شرط ان يجمع مجلس الوجهاء ويحكم كيف تدبر شؤون البلاد في  
الاستقل ومن يديرها . وبغني هذا اصبحت من مصطلقي الخصوصية وتركزت السلطة التي  
تسلتها من اسلامي في سبيل المصلحة العمومية فخرجت من ميدان التزعاج بدلاً من ان اقوم

القوة بالقوة . اما من هو ملك اليابان الحقيقي هذه مسألة لا يختلف فيها اثنان من اليابانيين لان الاميراطور هو الملك الحقيقي

ولقد كان غرضي من اول الامر ان اجري حسب مشيئة الشعب فاداشاء ان اتنازل عن حقوقي مانا اتنازل عنها رغبة في خير بلادي وليس لي غرض غير هذا وهو ان اتنازل عن حقوقي الموروثة من اسلافي بشرط ان يمنح وجوه البلاد وعظماؤها ويحتواي الامر بحكاً خالياً من الغرض ويحمل برأي الاكثية في اصلاح الحكومة والدستور

ففضي الامر وقُبل الخلاف بين الميكادو والشوغي لا يجرب اهلية تحرق البلاد وتزيل ما فيها من الرقى بل بسبب الوطن الذي يدعو الى نصيحة المصلحة انصورية سيك سبيل المصلحة الوطنية

فقبل الميكادو استعفاء الشوغي واقام الوزراء ولقد تم شؤون الدولة فكان اول شيء فعلوه ان رفعوا اليه عريضة يقولون فيها

" اننا نحشى ان نكون سائرين في خطة المصبيين الذين توهموا اهم الشعب الوحيد الذي يستحق الاحكام وان الاجاب كلم لا يفسحون الا الاستقار فتطلب الاجاب عليهم وادلوم " ويظهر لنا بعد اعمار النظرة ان يجب علينا كلنا ريسا ووصيما ان نقدر في فهم مطالب هذا الصمروفي وجوب العمل بما يصلح البلاد

" لقد كانت بلادنا حتى الآن معزلة عن سائر البلدان وجاهلة ما في العالم من القوى ولم يكن لنا عرض الا تحجب المشاي التي تنشأ عن امتراجنا صيرنا مكنا ريد تأخر يوماً بعد يوم حتى صرنا في خطر من ان تسلط علينا دولة اجنبية

" ولكن اذا مضينا الى البلدان الاجنبية ونظرنا الى ما فيها من الفوائد ولما لنا نقدسها بالسنن . ونظام حكوماتها الجارية بحسب مقتضيات العقل . وكفاءة جيودها وسائر فواها الحربية . وكثرة القوات لتسويها اذا قابلا ذلك بما في بلادنا انصحت لنا حلياً اساس التقدم والتأخر

" ولا بد لنا من طرح التعصب الذي كان مسلطاً علينا حتى الآن اذا اردنا ان نرد مملكتنا الى مجدما السابق ونرفع مقامها في عيون الاجانب

" ورجوا ان يتفق رجال بلاطكم عيوبهم ويهدوا مع الذين دوسهم ويتفقوا معهم على ما هو مصلحة المملكة ويستعملوا بالاجانب في ما م ادري ما يستتولد اركان مملكنا ابد الدهر

ونطرح "جهننا السابق الذي كان يحملنا على تلقيب الاجانب بالكلاب والجداء والبرصا  
ونصلي" رسوم البلاط التي اقتبسها من الصينيين فسمح لسفراء الدول بدسوله حسب الرسوم  
المتبعة في بلادهم. وليعلن ذلك في المملكة كلها حتى يعلم العامة كيف يظرون الى هذه الامور.  
هذا ما نتوصل به بمرعة بالاحترام والاتصاف

ولقد كان من حظ اليابان ان الميكادو نفسه رأى الحاجة ماسة الى الاصلاح. ولو كان  
متوسط المدارك او لم يحيط به رجال واسماخيرة يبدو النظر في المواقف لكنت اكتفى  
باسترجاع السلطة التي فقدتها اسلافة سد فزون كثيرة وظل الى الآن مستقلا مستبدا او  
لا اكتفى بتحصين بلاده حتى تعود الى العزلة التي فيها شعبي وتطرد الاجانب منها. ولكن كان  
من حظ اليابان ان ملكها هنريجو وامي المصلحين قبا وقال واقسم امام رجاله في السابع  
عشر من شهر ابريل سنة ١٨٦٩ انه يعمل الامور الخمسة التالية وهي

اولا ان تنشأ في البلاد جمعية عمومية ويكون الحكم في الامور حسب الرأي العام  
ثانيا ان تدرس مبادئ العلوم الاحتمالية والادارية بدرسها الشعب كله خاصة وعامة  
ثالثا ان يسهل لكل احد ان يحصل كل ما هو صالح وجائز

رابعا ان تلغى كل الرسوم والشعار القديمة التي لا تنطبق على قوانين العقل ويجرى في  
ادارة البلاد على حسب التواميس الطبيعية والاجتماعية

خامسا ان يمتش عن العلم والحكمة في كل اقطار المملكة لكي يقتبس ويحصل اساسا  
لبناء السلطة

موقف موقف المصلح واقسم ان يسير بامتوي توسع طرق الاصلاح وبر في قسومي ومن ثم  
حملت الامة كلها لتسابق الى الاصلاح المطلوب وتنافس فيه وعرضها كلها واحد — توحيد  
السلطة وترغبة المملكة

والناظر في احوال اليابان حينئذ يرى فيها شوعنا غفلى من منصف الريع وتنازل عن  
حقوقه الموروثة وسلم مقاليد البلاد للميكادو. ويرى للميكادو ترك تقاليد بائو واجدادهم وتنازل  
عن عرش التاله الذي كانت رجة تعله فيه وعن الحكم المطلق الذي كان لاسلافه. والامران  
على عظمها لا يستقبلان لاحما متوفمان على ارادة رجلين ولكن النظام الانطامي كان راسخا في  
البلاد كلها فكانت اسما كثيرة وعلى كل قسم منها امير او رئيس مستقل باعوانه وحشوده  
فهل كان في الامكان تزع السلطة من ايدي هؤلاء الامراء والوزراء وتوحيدها في شخص  
الميكادو ومجلس الامة. لكن ما تقدم من حب اليابانيين لوطنهم سهل عليهم كل غير نظام

داميو أكودوكي رئيس الكوجيشو (أي مجلس رؤساء القبائل) وورع خطاباً إلى الميكادو قال فيه

"لقد استخدم الامراء بلادهم ورجالهم لأغراضهم واختلقت الشرائع والتعويضات التي يسوسون الطوائف بها حسب اختلالهم

"ولقد شقوا مياج الدولة وم سب انفسها وانحطاطها فكيف تجاري بلادنا الصغيرة سائر البلدان التي وراء البحر وكيف تطلع ونجبح

"من كان منا اميك للادو محباً لوطه ساعياً في رفع شأنه وتعرير اركانها فليعمل ما يأتي

(١) يرد الى الامبراطور الاقطاعية التي اخدها ويعود حصواً في بلاد دستورية غير

مقسمة

(٢) يترك القاعة كلها ويكتفي بقلب كوازوكو (وجيه) ومقار يقوم بمصنوع

(٣) يترك ضباط جنود القبائل القاهم ويسمون انفسهم ضباط الامبراطور فتمطي لهم

رواتب توازي املاكهم

ليعمل بهذه الامور الثلاثة فتقوم دعائم السلطة على اساس راسخة

جعل الامراء والرؤساء يتبارون في تزج القاهم وتسليم املاكهم واموالهم للميكادو وكان عددهم لاء الامراء والرؤساء ٢٥٨ فتازلوا كلهم من املاكهم وكانت وسعة كثيرة

الربع حتى ان املاك ١١٨ منهم بلغ ربعها السنوي من الارز ما يساوي ٢٤ مليوناً من الجنيهات فمتوسط دخل كل واحد منهم مئتا الف جيه في السنة . وفي التاسع والعشرين من

اغسطس سنة ١٨٧١ صدر امر ملكي يقال فيه "ألغى النظام الاقطاعي وأقيم بدلاً منه ولاية لحفظ الامن"

وكان الجنود وروساؤهم يتقاضون ما يساوي مليوني جيه كل سنة فتازلوا عنها واكتسبوا معاش طفيف يسد الرمي واضطرت الحكومة الجديدة ان تستدين من شتى ارضين مليوناً

من الخسبات لكي يغطي منها المعاشات والرواتب للامراء والرؤساء والجنود الذين تنازلوا عن كل ممتلكاتهم . وتخرج هذا الانقلاب العظيم بالامستور الذي منحه الميكادو لبلاد سنة

١٨٨١ واوجب العمل به من سنة ١٨٩٠ . وسنعود الى تفصيل ذلك في فرقة أخرى



## باب تدبير المنزل

قد نعلم ما الذي ينبغي أن يكون عليه المنزل من حيث ترتيب الأثاث وتوزيع الطعام واللباس  
والزينة وغير ذلك مما يعود بالمصلحة على كل عائلة

### المرأة في كوريا

إن ما نعلم من ساء كوريا أقل مما نعلم من امرأة في كل بلاد أخرى ولا امرأة في ذلك  
لأنه لم يصبق الخصب عليها في بلد من البلدان كما صبق في تلك البلاد فلا يراها أحد من  
الذكور غير زوجها - وكل ما نعلم من امرها الآن منقول عن امرأة يابانية دخلت حرم النساء  
في كوريا ووصفت أحوال معيشتهم فهو

ويستفح مما كتبت أنه إذا كانت ولادة المرأة اعني بها زوجها انشاء حاملاً وربط حبلها  
على باب بيتها فإذا ولد له ذكر ربط بالحبل ورقة وخمسة وأذا ولد له أنثى لم يربط بشيء  
ولا تعد السات بين الأولاد فإذا مثل رجل عن عدد أولادها عد الذكور منهم ولم يعد  
الاناث ولعل تخصيص الولد في القطر المصري بالذكور دون الاناث يأتي من عادة مثل هذه لأن  
العربية لا تقتضي ذلك ولا هو كذلك في بلاد الشام حيث يطلق الولد على الذكر والانثى  
كما في اللغة

ويكون لبيت اسم خاص بها في كوريا إلى أن تلغ السابعة من عمرها فيلحق وتسمى تسمى  
باسم أبيها أو أخيها أو زوجها يقال ابنة فلان أو اخت فلان لو روجة فلان  
ويعلم البنات والصبيان في مدرسة واحدة إلى أن يبلغوا الثامنة من العمر فيفصل بينهم  
ويتوسع في تعليم الصبيان جميع العلوم اللازمة لما سيتعاملونه من الأعمال وأما السات فيقتصر  
على تعليمهن بعض القواعد الأدبية والرسوم الفنية اللازمة في عبادة الأصنام وأذا كن من  
الفقراء اقتصر على تعليمهن الخياطة والحيك وسائر أعمال الأبرة - وساء الفقراء بأوصاف في  
في ذلك كما يظهر مما في ثياب اليابانيين من التطريز

والأبيض علامة الحداد عند اليابانيين فإذا مات لهم قريب لبسوا البياض عليه ثلاث  
سنوات متوالية وكذلك إذا مات ملكهم واتفق أن مات ثلاثة من ملوكهم في عشر سنوات  
فاصطروا أن يلبسوا البياض مدة السوات العشر فصاروا يقتصرون عليه اقتصاداً في النفقة

وانشاء يحطون الثياب وجنتها كما اردن عليها ثم يحطها ثانية وهي من الحرير فيحطها بالمخاط حين غسلها لكي يظهر لمناها  
والذكر يبلغ قبل الاثني في كوربا وهذا من العرائس . ولذلك تكون المرأة اكبر من زوجها سناً

ويجرون في الزيجة على هذه الطريقة . اذا احار الشاب فتاة ليتزوج بها اوصل يخطبها الى ابياها كتابة يد رجل من اصدقائه فاذا قبل طلبه جاءه الخواب كتابة وانفق الثرياقان على تعيين يوم العرس بحساب الطوالع فيحسبون طالع الزوج وطالع الزوجة من ساعتي ميلاديهما ويستخرجون اليوم الذي يصلح ان يقتربا فيه

وفي اليوم المعين يحتفل في بيت ابى العروس وبأبى العريس اليه راكبا مع والدهم ويحل عند مدخل البيت ويحشي ووجهه منه الى الشمال حيث يراد إقامة الاحتفال بالعرس ويحشو هناك على ركبتيه ويقدم الهدية الى العروس وهي بطة بزية ورملاً الى امانة الزوجة زوجها . وحكاية ذلك عندم ان صباة اصطاد مرة بطة دكراً عظمت الاثني تتردد على المكان الذي اصطيد فيه ذكرها الى ان قصت فنجها . ويتعاهد الثرياقان بقولها ان شعرنا اسود الآن كريش البطل البري ولكننا سنبقى محمطين بهذا الامانة كل ما للاخر ولو ايضاً وصار كخذور البصل وتلبس العروس يومئذ لبس النساء الكوريات وتبيض وجهها وترجع حاحيها وتمصر شفتيها وتضع في رأسها ثلاثة دبايس عليها صور طائر الحنة من الذهب وتلبس حلة وتضع على كتفيها وشاحاً احمر وتختطف بمطقة يضاء وتلبس كعبين ابيضين وجوربين ابيضين وحذاء من الحرير الاحمر او الازرق او الاخضر . وتدخل هي علم بيت ابياها ومعها ثلاث ساه محسكات بها وتحشي الى مكان الاحتفال ووجهها بمحجوب بمرجة وتلتفت الى الشرق وتبكي امام العريس فيقابلها بالاجناب . وتغلا لها كاسان خمرًا وتقدمان لها فيمتص كل منهما مصة من كاسه فيتم عقد الزيجة ثم يدعى العريس وابوه الى وليمة يولمها لها او العروس ودووه ويعود العريس الى بيتته ولا ترسل اليه العروس الا في يوم سحر من الشهر يوافق طالعهم يوم الاقتران وتخصب من ذلك اليوم فلا يعود يرلما رجل الا زوجها

وكانت العادة ان تقفل الابواب في المساء ولا سيما في سبيل وبدخل الرجال بيوتهم ولا يعودون يخرجون منها الا في الصباح لان ساء الاعياء كن يخرجون ليلاً ويردث بعضهم بعضاً لكن لما ضعف الاحكام صار القومون يترصدون النساء ويسلبوهن جلاهن فلم يمدن يخرجن ليلاً . والاآن يخرج بعض النساء ليلاً مع رجالهن وهن مخمجات تمام القمص .

وساء الفقراء يخرجون في النهار أيضاً بعض الاحياء ولكنهم يكن متجهبات ايضاً . انتهى  
مقتطعا من مقالة في مجلة القرن التاسع عشر وما بعده  
هذا وبلاد كوريا من اشد البلدان حصا واورها صى بالمعادن واكثرها مراكاة امينة  
لهم وسكانها اصحاء الابدان . وقد قال الذين وقفوا على احوالها ان لتأخرها سببين لاكثر  
حالة المرأة فيها وحالة الصناعة ولا تنفع بلاد المرأة والصناعة محتقرتان فيها مهما كان غناها  
الطبيعي والمرأ

### المرأة في استراليا

رأينا بعد كتابة ما تقدم عن حال المرأة في بلاد كوريا مقالة للسيدة فيدا سيدستين  
احدى رقيات النساء في استراليا ( البلاد التي عمرها الانكليز بالامس فضاقت بلدان الارض  
عمراناً على قلة سكانها ) وصفت فيها قيام النساء في تلك البلاد وطلبن الحق في الانتخاب  
النواب والقيامهن بواجبهن مع الشعب مع الرجال وقالت ان العرض من وجود النواب في مجلس  
الامة المتدعسة من الحقوق والمصالح كل نائب يدافع عن حقوق متخيو ومصالحهم لئلا نصبح  
مع مصالح عبرهم ويشترط ان يكون النائب عارفا بهذه المصالح حتى يدافع عنها والاولاد نصف  
الشعب والنساء نصف الشعب الآخر ولا يعلم مصالحهم ومصالحهم غير النساء ولذلك يجب  
ان يكون من النساء نواب في مجلس النواب لكي يدافع عن مصالح النساء والاولاد . وقد  
رادت على ذلك فقالت ان الرجل الذي يخرج من تنظيم بيت لا ينتظره ان ينظم بيت الامة  
التنظيم الواجب فلودخلت النساء مجالس النواب لا تنظم امورها وامور البلاد كلها . انظر  
ما يدعه الرجل في بيتو ومكتبه فانه يخرج من الختام والماء فيو الى الكاحل ويرمي ثيابه في  
خرفته كيما اتفق وينترك المواسي والراح المايون والشعر الطويل والمناشف في غير اماكنها  
وتجده الاوراق والاقلام والمعاير على مكتبه مختلطة اختلاط الخابل بالنابل لا نظام ولا ترتيب  
فهو كذلك في بيتو ومكتبه وهو كذلك في ادارة الحكومة بهم بالكياثر وبتترك الصغائر ولا  
تنظيم اموره ما لم تنعم زوجته وترتب له ما شوشه . وفي تستطيع ان تعمل ذلك سببه  
شؤون الحكومة اذ ابيع لها الفسول مع الرجل فيها وتعمل ما هو اعظم منه لاسها تربى اولادها  
على تنظيم امور الحكومة وسياسة البلاد

ويظهر لنا مما كتبت هذه السيدة وما طالعته يوماً بعد يوم في مجلات النساء الاميريكيات  
انه ربح في حقول النساء ان المرأة التي تستطيع ان تدير مهام البيت لا يصعب عليها ان تدير

مهام المسكدة وان الرجل الذي يصير على ادارة مهام بيتي لا يتحرم ان يدير مهام ممسكة .  
ومن يجاهرون بذلك الآن ولا يتجسسون نجاهين الا كسهن غير مجتمعات عليو فان المرأة شديدة  
الغيرة يصعب عليها ان تلم قيادها لاحتياها او لجارتها ويستحيل ان يكون النساء كلهن  
مستخفات ومائبات ويصعب عليهن ان يتنازلن ببعضهن لبعض الآخر على هذا الحق لكن  
الكاتبة المشار اليها آتت نظرا من ذلك لا يطول ولا يصحى وقت طويل حتى تصير المرأة  
تساهل لاحتياها وتفصل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وكذلك يرى بعض النساء ان في  
خدمة البلاد مشقة كبيرة فيجسسن عنها تخلصا منها وتفضيلا لقراحة على التعب ولكن اذا  
قامت بينهن امرأة وديت بالمعج والادلة ان مصلحة البلاد تقتضي خدمتهن ما سئل بذلك  
وأريد انتعاب الكاتبة لمجلس النواب الاسترالي وكان المرشحون للانتخاب ثمانية عشر  
والاصوات الاربعة للانتخاب ٨٥٣٨٧ صوتا فالت ١٤٩٢ صوتا وزادت اصواتها على  
اصوات رجل كان وريثا وعلى اصوات رجل آخر كان قاضيا مدة ٢٦ سنة فان الاول نال  
٢٤٣٢٧ صوتا والثاني ٣٢٤٣٦ صوتا

والبلدان الثلاث التي تعطي حق الانتخاب للنساء وهي اميركا والولايات المتحدة وواستراليا  
وزيلندا الجديدة قد قامت سائر البلدان ولا يجب اذا رأى ابناء هذا القرن نصف النواب في  
مجالس النواب من النساء هذا في البلدان التي اراد الله السبق لها اما البلدان التي لم يرد لها  
الا الخراب فتبقى ساوفا داخل الحجاب

### لعب الاولاد

اللعب لازم للاولاد لتسليةهم وتقوية ابدانهم . وقد تفوي الالعب عقولهم كما تفوي  
ابدانهم فيباح لهم الوثب والركض والصراخ وكل ما يقوي اعضاء الجسم الظاهرة والباطنة كما  
يباح لهم ان يلعبوا الالعب التي غرض قوام العقيلة وترويضها وتدريبهم على تحكيم الحركات  
كالرمية واللعب بالنكبات والاكر والدوامات ولكن قد لا يقتصر والدوم واقاربهم على اعطائهم  
هذه اللعب بل يعطونهم لها اخرى تخلق السكان بصوتها كالطبول والزمور وما اشبه ويسر  
الولد بها لانه يسر بكل ما صوته جهوري وتكس لا يستفيد منها غير اعتياد الاصوات المرجحة  
واحتقار راحة الناس فحذار من اعطاء الولد لعبة تقدم بعد قليل على اعطائه اياها . ومن هذا  
القبيل ما قد يأول الى جرح يديه وخرق ثيابه كالسكاكين والالعب النارية اما الالعب  
التي تقتضي حركة كثيرة فكلها مسلمة وكلها نافع

## تعليم البنات في اميركا

في الولايات المتحدة الاميركية ٣٣٥ مدرسة كلية حيث يعلم الفتيان والفتيات معا وفيها ١٥٠ مدرسة كلية للبنات خاصة و ٢٢ الف بنت يتعلمن في المدارس الصناعية و ١٥ الف بنت في المدارس الكلية . الا ان البنات الاميركيات تطرفن جدا في تشجيعهن بالصبيان ويقول الباشتون في امرهن ان هذا التشبه لا يعود بالنفع على البلاد بنوع عام . وكذلك انتظام البنات في سلك العمل في المعامل لم يأت بالفائدة المطلوبة بل الى الضرر لانه رخص اجور العمال وازال الانتظام من المعامل فان الفتاة اذا تزوجت تركت العمل حالاً كما هو جار في مدارس البنات في هذا القطر فقد اتفق ابن بعض اصحاب اللواتي اتى بهن من بلاد الاسكندرية لتعليم في مدارس الحكومة خطين على الطريق فتركهن صناعة التعليم . وكل تعليم يقصد به صرف المرأة عن ادارة البيت وولادة الاولاد لا ينهد البلاد بل يفسرها ويأول الى اختراش التسلل

## اختراع القصص

يا تيك الولد اسبانيا بقصة غريبة يقصها عن اترابي من اولاد المدرسة اذا بحثت عنها وجدتها مختلفة من اولها الى آخرها او وجدت الصدق فيها حبة والكذب بقية فاذا اُحبل امر ذلك الولد شب على الكذب واختراع الاكاذيب وحسب التلقين ولا سيما اذا كانت ابنة فعلى الوالدة ان تنبه بكل خبر يخبرها به اولادها وكل قصة يقصوها عليها حتى اذا كان في كلامهم اقل كذب او اختلاق او مبالغة تنهتهم عنه ويثبت لهم ضرورة . ولا تطلع في ذلك اذا نهتهم عن خلق وفيها ضده فيجب عليها ان تحترس من ان يكون في كلامها شي مما نهام عنه والا سيما وصاياها وشيورها على الاخلاق ولا يمكن ان نهام عن اختلاق الاخبار والمبالغة فيها بل يجب ان نهام ايضا عن ذكر محبوب الناس والاشارة اليها فانك اذا لم تسطيع ان تصنع حب غيرك فلا تضره بتشجيعه وحسبك ان ترى ذلك العيب وتبعد عن مثله

## قلوة الوالدين

كثيرا ما تجد والدا يبذل الجهد في الكسب والتوفير على قسوة لكي يجمع لاولادهم ثروة طائلة يحرم نفسه كل لغة ويمشي في الفقر لكي ينفق اولاده وفي الثوب لكي يرضيهم ومع ذلك نراهم لا يكرمونه ولا يحسنون بل يشتمون يوم وفاته حتى يروا الاموال التي جمعها لهم . وقد

بلغ الحقوق من بعضهم ان قتلوا والدهم حتى يرثوا امواله بأسرع ما يمكن . فهل ذلك تصاد في طباع الاولاد ولزم في اخلاقهم او هو ناتج عن خطأ ارتكبه والدهم . المالب ان يكون الثاني هو السبب لا الاول لان الرجل الذي يسهل عليه ان يحرم نفسه كل ملذة لاجل اولاده لا ينتظر ان يورث اولاده . خلق الامة . اما الخطأ ملاقاة بالتبعة التي تجت الرب لان الوالد قد يحصى نفسه لاجل اولاده ولا يعيش ثم اي انه يعيش امامهم عيشة الطمع والاعتماد على حقوق الغير ومحاولة الكسب بطرق غير صحيحة ولا يعيش عيشة التقية والانصاف والترفع عن الدمايا فلا يحب اذا اقتسوا الاخلاق الدنية مع وصحبوا وجوده حائلا بينهم وبين المال الذي جمعه لهم . والله مثل هذا لا يلو . الا نفسه اذا رأى الحقوق من اولاده وما يطلق على الوالد يطلق على الوالدة ايضا فانها اذا رأت من اولادها غير ما تريد فيهم لتفتش عن ذلك في اخلاقها وفي اسلوب تربيتها لهم تجد ان العلة الكبرى منها لا منهم فاداء الصلحت نفسها وكانت حيرة قدوة لهم اقتدوا بها وصاروا كما تريد

## باب الزراعة

### زراعة القطن المصري في اميركا

ذكرنا غير مرة ان الحكومة الاميركية اهتمت باخذ نقاي القطن من هذا القطر وزرعها في بلادها فثبت القطن فيها ولكنه جاء دون ما هو عليه في القطر المصري من حيث مقدار الحصول وجودة القطن . لكن الاميركيين لم يقتطوا بل اعدوا القارب مراراً وقد وفوا الآن على خلاصة هذه القارب وجاء فيها ما نعرفه ان القطن المصري يشبه قطن السي ايلند من اكثر الوجوه ويترك عنه في ان شعره احسن من شعره السي ايلند واكثر منها تحمداً . واحود النقاي التي آتى بها من القطر المصري وورعت في اميركا نتج منها في السنة الاولى اشجار طالية جداً قليلة اللور وقد جرب ذلك في نقاي الاشيتوني والياسمي والميت حنيف وغوردون بانسا واليرفتش والنام فكانت النتيجة غير مرضية مطلقاً ورجع في اذهان المزارعين ان القطن المصري لا يجود في اميركا

وقد زرع الكاتب بعض الأشجار من القطن الاشعوي سنة ١٨٩٩ فكانت كثيرًا ونمت وبكتها لم تحمل إلا قليلًا من الورد وصارت شجرتها منبسطة قليلة التجدد وزادت ياصًا فاختار الأشجار الكثيرة الورد ونظنها أشبه بقطن الاشعوي وأخذ التقاوي منها وردها سنة ١٩ وفعل مثل ذلك سنة ١٩٠١ و ١٩٠٢ فبليت حلة الفدان في السنة الأخيرة ٤٧٩ رطلًا من القطن الشعرو كانت شجرة هذا القطن مثل شجرة القطن الاشعوي تمامًا وأطول منها قليلًا

وزرع القطن الميت حنيف كذلك وكثر زرعها وانتقاء التقاوي كما كثر زرع الاشعوي وانتقاء تقاوي فبليت حلة الفدان أخيرًا من القطن الميت حنيف ٣٤٦ رطلًا فقط من القطن الشعرو انتهى

والظاهر ان هذا غاية ما وصلت اليه زراعة القطن المصري في اميركا . فان كان الامر كذلك فلا يحود القطن المصري هالك كما يحود في هذا القطر لان محصول الفدان يبلغ هنا ثمانية قنطاري أو أكثر

### انواع القطن

يعرف القطن اربعون نوعًا مختلفًا بعضها النجم صغيرة لا يزيد ارتفاعها على قدم وبسببها اشجار كبيرة يبلغ ارتفاعها عشرين قدمًا وتختلف ايضًا في شكل ورقها وجمعها وفي شكل زهرها ولونها وفي طول قطبها ودفنيتها وسمكها ولونها وتجمعها وغلورها من المقد . ومزايا القطن واسعة جدًا حتى ان الخبير بها يعلمها من مجرد لمس القطن ولو في الظلام والقطن سلولوس صرف يشبه النشا في تركيبه الكيماوي وكل شجرة من شعور قدرة رقيقة محمية كاللوب ولذلك يشبك بعضه بعض وقت غزله فتكون خيوطه متينة

### القطن السي ايلند

في الرطل من القطن الاميركي المعروف بالسي ايلند اكثر من ثلاثة عشر مليون شجرة . ولقد فة هذا الشراد وضعت ثمانية شجرة منه الواحدة الى جانب الاخرى لم يزد عرضها على سنتيمتر واحد . وقد غزل من الرطل الواحد خيط طوله ١٠٣٦ ميلًا

### ثم القطن السي ايلند

بلغ ثم القطن من القطن السي ايلند في العام الماضي من ٥٢٧ غرشًا الى ٨٥٣ غرشًا

## العلف من الكسب

لقد ثبت بالامتحان انه اذا مرج علف المواشي بكسب بزر القطن سمحت وزاد لبها وممها  
وكان مربو المواشي يظفونها بالبزر قبل عصر الزيت منه اما نيشا او محمصا او ميللا او مسوقا  
ولكن لما صار الزيت يصصر من البزر صاروا يكتسبون باطعام المواشي قشر البزر وله بعد عصر  
الزيت منه وهو المعروف بالكسب

لكن الكسب كثير الفناء فلا يطعم وحده بل يمزج بغيره من العلف كالقديس والخبث  
فاذا اريد ان تبق الماشية على حالها فيمكن ان يضاف رطل من الكسب الى كل سبعة ارطال  
من قشر البزر او من القديس واذا اريد تسميتها للذبح يضاف رطل من الكسب الى كل رطلين  
من القديس او نحوهم . والكسب يزيد لب البقر كما يزيد دهنها

## دود القطن

شاع في اواسط هذا الشهر ( يوليو ) ان دود القطن ظهر في بعض الزراعات سيما هذا  
القطن . والدود معروف ولكن الاطوار التي يتقلب عليها قد يجهلها بعض المزارعين ولا بأس  
بإعادة وصلها فقول

ان دود القطن الذي يأكل ورقة يتقلب على اربعة اطوار ليكون في اول امرو فراشا  
يتراوج ويبيض يفض على اسفل الورقة من ورق القطن والبيض صغير جدا كحبوب الرمل  
والغالب ان يكون مجموعا كله معا وقد يكون بضعة متفرقا ويكون معه مادة شعرية رمادية  
ويخرج من هذا البيض دود صغير اسود طول الدودة منه حين خروجها من البيضة نحو مئتين  
او اقل وحيا يخرج هذا الدود من البيض بشرح يأكل المادة الخضراء من الورقة ويكبر سريعا  
ومتى كبر يصير ينزل عن الشجرة وقت حر الظهيرة ويشور في التراب هربا من الحر ومتى بلغ  
اشبهه يستحيل الى تيز وهو مطمور في التراب ويصير الزير فراشة تطير وتزواج وتبيض على  
الورق وعلم جريا

وقد ظهر بالتجارب ان اسهل الوسائل واصفها لاثلاف هذا الدود نقيع الورق الذي عليه  
البيض وحرقه واذا قصرت هذه الوسيلة عن المطلوب وظهر الدود على شجر القطن خير الوسائل  
لامانتو رش الاشجار بمخفق اخضر باريس وهو سام جدا فالقليل منه يمت الدود . واعالي  
اميركا يضره هذا المصوق في كيس من الخيش ويربطونه بصاولة ويمرون بين اشجار القطن



ويجوز أن فوقها فتتخذ منه على الأشجار ما يكفي لإمالة الدود الذي عليها . وقد يجزون أخضر باريس بالجير الناعم رطلاً من الأول ستة أرطال من الثاني . وإذا لم يوجد أخضر باريس فينبوب عنه روبيغات الرصاص يذاب الرطل منه بسبعين رطلاً من الماء وترش به أشجار القطن بمحضنة تليق على الأوراق قطعاً صغيرة جداً ويقال أنه أفضل من أخضر باريس . وقد يذاب أخضر باريس بالماء فيذاب الرطل منه بمئة وخمسين رطلاً من الماء ويضاف إليها رطلان من الجير أو يخرج الرطل منه بمئة رطل من الماء وترش به أشجار القطن رشاً مضمناً كما تقدم .

### حشرات دود القطن

لا يخفى أن الحشرات تسوط أحياناً على المزرعات وتكثر عليها حتى يظن أنها ستلتهمها كلها ولا ينبي ولا تدرك من ضلها من غير سب ظاهر كأنها زالت بالسحر والحقيقة أن لكل شيء أمة من جنس فكما تسوط الحشرات على النباتات تسوطها حشرات أخرى فتأكلها أو تمضها وتقيها . وقد اهتم علماء الحشرات منذ عهد غير بعيد باكتشاف الحشرات التي تسوط على دود القطن في أميركا فوجدوا بعضها وهم يربون هذه الحشرات الآن ويطلقونها في الأماكن التي ينتشر بها دود القطن فتفكك به ويقال أنها تفكك بسبعين في المئة من وكل الملاجئ الكيماوية بحيث ثلاثين في المئة فقط . نفسى أن تهتم الحكومة المصرية أو الجمعية الزراعية بالبحث عن الحشرات التي تفتك دود القطن وتربيتها في هذا القطر .

### النباتات الشوية

ما دام القطن يجود في أطيان القطر المصري وما دام ثمة جالياً فلا باب للتفكير في زراعة أخرى غيره مع ما يتعاقب الآن على الأرض من المزرعات كالقمح والبنجر والبقول والبرسيم ويمكن إذا كثرت أعمال الحارث البغارية قتل استخدام المواشي وقن ترويع البرسيم وإذا رخص ثمن القطن كثيراً فلا بد من توجيه النظر إلى مزرعات أخرى تزرع بها بعض الاطيان أحياناً ومن ذلك المزرعات الشوية على اتواها لأنها تستعمل طعاماً ويستخرج منها النشا وسوقه رائجة دائماً . ومن هذه المزرعات

### ١ - الياق

وهو نبات في جذوره نأليل كالبطاطس وهذه النأليل كثيرة المادة الشوية ونواكل مسلوقة أو يستخرج النشا منها كما يستخرج من الاروروط . ونشاها أجود من نشا الاروروط

ويمكن تقطيع التآليل وتجهيقها ونحشها فيكون فيها دقيق جيد . وبلغ الشا ١٥ في المئة من التآليل - وزراعة الأيام سهلة جداً وبلغ محصول الفدان نحو مئة قطار كل سنة وهو معدى أكثر من البطاطس

#### ٢ - البطاطا الحلوة

وهي نبات معروب في هذا القطر يزرع في مصر حول حديقة الجيزة وتبلغ علة الفدان مئة مئة قطار أو أكثر الى مئة وحسين قطاراً ويختلف مقدار الشا فيه من ٢٢ في المئة الى ٢٨ في المئة فاداً احدها المتوسط وهو ٣٥ في المئة وحسباً محصول الفدان مئة قطار فقط يخرج من الفدان الواحد ٢٥ قطاراً من الشا

#### ٣ - الكافا

الكافا وهي نوعان الحلوة والمرّة - والمرّة أكثر شاة من الحلوة فانه يبلغ فيها ٧٠ الى ٣٠ في المئة وقد وصفا هذا النبات في الجلد السابع والعشرين من المتنطف صفحة ٦٠٤

#### ٤ - القلقاس

القلقاس نبات معروب يزرع كثيراً في هذا القطر طاماً وتبلغ علة الفدان مئة ثلاثين أو أربعين جسيماً ولا يكترارباب الزراعة من رعايته لصعوبة خدمته ولا من مقطوعته محدودة لانه لا يستعمل الا طاماً عاداً استعمل لاستخراج الشا امكن التوسع في رعايته جداً

#### ٥ - الاروروط

جُرمت زراعته في اراضي المدرسة الزراعية بالجيزة - واستخراج الشا منه سهل لكنه يقتضي عملاً كثيراً وقد وصفا كيفية رعايته عبر مرة

#### ٦ - الموز

الموز نبات معروف وهو كثير الشا قبل ان يصح ويحول شاة الى سكر ومنه نوع كبير الغر لا يحلو كثيراً لكنه كثير الشا جداً وكثير الفداء ايضاً فيبلغ مقدار الشا فيه ٢٢ في المئة ادا كان طرياً و٣٥ في المئة ادا كان حاماً لكن استخراج الشا من الموز صعب لسرعة اختباره

## تَابِ الْمُسْتَبَاحُ

لما هذا الباب مع أول انتهاء المصنف ووجدنا أن فيه فوسائل المصنفين التي لا تخرج عن دائرة  
بعض المصنفين ويقتضي على السائل (١) أن يفي مسألة باسمه وألقابهم وحمل أقسامه وأقسامه خاصة (٢) لم  
يرد السائل المصنف باسمه عند إخراج من المؤلف كذا وكذا لنا ونحن نعرفه من مخرج مكانه (٣) أي لم نخرج  
السؤال بعد شهرين من إتمامها عليه كبره مسألة فإن لم ندرجها بعد شهر آخر نكون قد أعلنا له كسب كافي

### (١) المشروبات الباردة

المنطقة - فؤاد الحدي سليم

يقال إن الجعة (البيرة) بمنزلة بكية

ليلة من الأيام لئلا ذلك صحيح

ج كلاً ولا داعي لمرجها بالأيون ولا

يحتل انهم يقتلون ذلك من باب تجاري ولكن

ظهر بالاحتجاج أن في بعض أنواع البيرة قليلاً

من الزرنيخ يأتيها عرضاً من الماء من الكبريتيك

الذي يستعمل أحياناً لتحويل سكرها

ومنه - هل الاكثار من شرب الجعة

مضر أو مفيد

ج مضر مثل الاكثار من كل شيء

حتى من النافع

ومنه - ما هي المشروبات التي يزيد

ضررها على ضرر غيرها

ج إن التمتع القمار في المشروبات

الروحية هو الاكحول مكملاً زاد فيها زاد ضررها

وهو كثير في الكشاك أو البرندي والعرق

وقليل في البيرة ومتوسط في الخمر ولا فائدة

منها كلها إلا إذا وصفا بالطيب في بعض

الاحوال المرضية وصررها اكيد ولا سيما

الكثيرة الاكحول منها

ومنه - هل الاكثار من شرب النبيذ

العتيق يزيد نحو الدم كما يقولون

ج في النبيذ وفي كل الاشربة الروحية

شيء من الغذاء للجسم ولكن الغذاء في كاس

الطيريس أكثر من الغذاء في قنعة الخبز وشم

الكاس الضعاف ثمن القنعة

(٢) كثرة النوم

ومنه - لي صديق إذا نام استغرق في

سبات عميق وتجاوز مدة نوم أحياناً إحدى

عشرة ساعة إذا سهر إلى ما بعد نصف الليل

فهل ذلك مضر لصحته وهل هو مصاب بأحد

الامراض

ج النوم الكثير لا يضر بالصحة وكثرة

يفضح الوقت على غير فائدة ضرره أدنى لا

تحي ولا تدل كثرة النوم هذه على وجود

مرض غير مرض الكسل والخمول إذا صح أن

نسيهما مرضاً

(٣) الشعر والقلعة

نيويورك - متري القدي نجار - هل تجمع  
موهبتا الشعر والقلعة معا أي هل يمكن أن  
يسبق شخص واحد في الشعر والقلعة في  
وقت واحد

ج اننا لا نرى مانا يتبع اجتهادهما فقد  
كان ابو الملاء المصري شاعرا وبلسوقا كما  
يظهر من اشعاره واقواله المفضولة

(٤) عدد الناطقين بالعربية

ومتى - اخلف الجغرافيون والمؤرخون  
في تقدير عدد الناطقين بالعربية فما هو الرق  
لتقدير الى الحقيقة

ج انت البلدان التي يتكلم اهلها  
العربية كراكش وبلاد العرب وبلاد السودان  
لا يعرف عدد سكانها فاهالي مراکش مثلا  
يختلف تقديرهم بين ٤ ملايين و١٢ مليوناً  
واهالي بلاد العرب بين خمسة ملايين وعشرة  
ملايين واهالي السودان وما يليه بين عشرة  
ملايين وعشرين مليوناً ولا يعلم بالتحقيق الا  
عدد اهالي القطر المصري واهالي تونس  
والجزائر ولعل المتكلمين بالعربية كلهم لا يتجاوزون  
عن اربعين مليوناً ولا يزيدون على ستين

(٥) اجود الصابون

ومتى - ما هو افضل نوع من الصابون  
لفسل الرأس وتقليم الشعر

ج - ان اجود الصابون ما قلت فيه  
المادة القلوية ولكن من الشعر ما تكون المادة

الصلبية كثيرة فيه ومتى ما تكونت هذه  
المادة قليلة فان كانت كثيرة فلا بأس بسلط  
بصابون كثير المادة القلوية او سائل فيه  
شادر واذا كانت المادة الزيتية قليلة فيه  
فلا يحسن عليه بصابون كثير المادة القلوية -  
والصابون الذي نضعه في فمك فتشعر بطعم  
حريف هو كثير المادة القلوية

(٦) الهربة

ومتى - ما افضل واسطة لازالة القشرة  
من الرأس

ج - ان اسباب القشرة (الهربة) مختلفة  
اكثرها اعمال غسل الرأس وقد تحدث من  
استعمال الادهان المهيبة للرأس او من المشط  
بشط دقيق الاسنان يؤلم الرأس وقد يكون  
سببا التهاب في جلدة الرأس او مرض حلي.  
فيجب ان لا يمشط الشعر بشط دقيق الاسنان  
جداً واداً لم يكن السبب مرضياً فالعسل  
بالماء السفن والصابون يوماً بعد يوم يكفي  
لازالة الهربة واذا كان مرضياً يدهن الرأس  
بين الشعر بزيت الزيتون او زيت السمك  
ويترك الزيت حليو ١٢ ساعة حتى تلبس  
القشرة جيداً ويسهل نزحها ثم يغسل الرأس  
بالماء السفن والصابون ويغسل بعد ذلك بماء  
نيو مادة قابضة مثل الحامض التبيك - واداً  
حادت القشرة بعد ذلك فيبدل الصابون بمادة  
قلوية يفرك بها الرأس ثم يغسل ويغسل  
جيداً ويكرر ذلك اذا لم الامر

(٧) عدد النساء في انكلترا

مصر . امين انندي علي . بلشا ان عدد النساء في البلاد الانكليزية اكثر كثيراً من عدد الرجال فهل ذلك صحيح

ج نعم وتزيد عدد الاناث على عدد الذكور في انكلترا وليس فقط محو مليون لكن عدد الاناث اقل من عدد الذكور في استراليا الانكليزية هي كندا يزيد عدد الرجال على عدد النساء تسعين الفاً في استراليا يريد عدد على عدد من مئة وثمانين الفاً (٨) رش الماء وبرودة الهواء

ومئة . نرى ان رش السوائل في ايام الحر يبرد الهواء فهل يبرد الهواء لو لم يكن الماء الذي ترش به السوائل بارداً لانا نرى مركبات الرش تأخذ الماء من الحنفيات رأساً وهو ليس بارداً كما لا يخفى وقد يكون سخناً ج اذا كلمت الماء سخناً او فاتراً فلا ينتظر انه يبرد الهواء ولكنه لا يكون كذلك واداً صب الماء من حنفية فالقليل الذي يصب منه اولاً يكون سخناً او فاتراً واما ما بقي فيكون بارداً ثم ان الماء لا يبرد الهواء ببرودته بل بسرعة تحويله الى بخار فان تحويله الى بخار يقتضي استقصاد جانب كبير من حرارة الارض والهواء فيحترقها الهواء ويحضرها الارض ولذلك تهبط الحرارة بعض الدرجات على اثر رش الماء

(٩) ليل مصر والاسكندرية

ومئة . لماذا تكون الليالي في مصر ابرد

منها في الاسكندرية مع ان الحرارة تكون في النهار اشد في مصر منها في الاسكندرية ج لان هواء الاسكندرية اوطب من هواء مصر والبحار الذي فيو يحمل جاباً كبيراً من الحرارة فلا تعود الحرارة تنبع من الارض بسهولة واما هواء مصر ( القاهرة ) يجاف نوعاً فلا يعوق حرارة الارض عن الاشعاع والتبدد بسرعة ولو كان هواءها اجف مما هو الآن لكانت لياليها ابرد مما هي الآن والايام الجافة الهواء لياليها ابرد من الايام الرطبة الهواء

(١٠) الدود في الثلج

مصر . عطا انندي صهي . هل يتولد دود في الثلج كما يتولد في الجبن والماء وهل هذا الدود مضر وما شكله ولونه وكيف يمتدئ ويبش وهل يمكن نقله الى محل غير ليل الذي هو فيه وهل يبرد الماء اذا وضع فيه ج نعم قد يتولد دود في الثلج اي ان بعض الحشرات تبيض في الثلج كما يبيض غيرها في الجبال ويخرج دود من بعضها ولون هذا الدود ابيض وقد يكون احمر فيظهر كأن سطح الثلج احمر يو . وقد يكون في الماء ميكروبات مرفية خفي في الثلج الذي يصنع منه وتبقى خازنة ايضاً ويقع على الثلج كثير من دقائق المياه المتطاير في الهواء وهي تكفي طاماً للدود الصغير واداً وجدت دودة في قطعة ثلج يمكن نقلها منها الى غيرها وطبعا

تكون باردة في اول الامر مثل الثلج الذي كانت فيه ماداً وضعت في نقطة ماء انجمت حرارتها

(١١) فان الشمس والقمر في المد والجزر

مصر. ناشد الخدي غريد - ما سبب تأثير الشمس والقمر في المد والجزر دون باقي الاجرام السماوية

ج السبب قرب القمر وكبر الشمس بالنسبة الى مساحتها عن الارض فان التأثير المشار اليه ناتج عن جذب الشمس والقمر للارض وقوة الجذب تزيد وتقص حسب مربع البعد والقرب وحسب مادة الجسم الجاذب فاداً وضع جسمان متساويان على بعدين مختلفين من جسم ثالث وكان بُعد احدهما عنه ميلاً واحداً وبعد الثاني خمسة اميال فغذب الاول له أكثر من جذب الثاني خمسة وحشرين مرة لما اخلافت الجذب باختلاف المادة فلا اشكال فيه

(١٢) مكان الكسوف لحد القمر

سان بولو برناردل، الخواجة جبران فودم. هل يمكن حمل سكة حديدية تحت البحر تقطع من جهة الى اخرى كان تكون تحت بحر المانش تصل بين فرنسا وانكلترا مع ان ماء البحر يمنع لاحد له ولا فراع

ج ان بحر المانش قريب القاع جداً وتحتة صخر وقد ارتأى كثيرون خرق سرب جو بين فرنسا وانكلترا ومد سكة حديدية

فيه او صب انبوب كبير من الحديد في قاعه ومد السكة الحديدية فيه ولولا اعتراض الحكومة الانكليزية لنم العمل وعمل الاسراب تحت البحر سهل لان الصخور التي تحته كالصخور التي تحت البحر ولذا رشح الماء حية بعض الاماكن سكة مكان الرشح بالبناء او بصاغ الحديد والاسراب مضمونة تحت كثير من الانهار ولا يرشح الماء اليها

(١٣) لن البحر

ومنه . اذا نظرت الى الجو في يوم زالت سلاوة رأيتاء ازرى شديد الزرقة فما سبب هذا اللون

ج اذا وقفتم حيث شئتم في مكان عال جداً كما على رأس جبل عال او في تاون يعلو عن الارض خمسة آلاف متر او أكثر وأبتم السماء سوداء ليس فيها شيء من اللون الازرق الذي تشيرون اليه لان أكثره حادث من البخار المائي الذي في الهواء المجاور للارض . وتكون الماء ازرى كما ترون في لون البحر ويظهر لكم ذلك ايضاً اذا حسبتم ماء في اناء طويل من الزجاج المائي ولو قمتوه فوق ورقة يضاء فانكم اذا نظرتكم اليه همودياً ترون الزرقة تحته زرقة او ضاربة لونها الى الزرقة وهذا اللون هو لون الماء ولا يظهر كذلك الا اذا كان مقداره كثيراً . والهواء الكثير لونه لزرق ايضاً

(١٤) اوقات الزلازل

ومنه . هل يمكن تعيين الاوقات التي

تحدث فيها الزلازل كما يمكن تعيين الاوقات التي يحدث فيها الطسوف والكسوف  
ج لا يمكن ذلك حتى الآن ولكن لا يبعد ان تكشف التواميس المستلقة على الزلازل فيصير تعيين زمانها ممكناً . والان يمكن الاباء بحدوث الزلزلة قبل حدوثها بدقائق قليلة او حين ابتداء الهزات الاولى التي تسبق الهوة الكبيرة

(١٥) شعر السود

ومنه . لماذا لا ينمو شعر السود كما ينمو شعر البياض

ج ان نحو الشعر في البدن او في اقسام مخصوصة منه تابع الآن لناموس الوراثة . وقد اختلف الناس بمسهم من بعض سبل نمو الشعر لانهم سكنوا اقاليم مختلفة وجروا على اساليب مختلفة سبل تربية الشعر وفي الانتخاب الجنسي . فاولاً ان الاقاليم الباردة يطول بها الشعر . كثيراً ما يطول في الاماكن الحارة لانه ازم في الباردة لتدفئة الجسم ولذلك يطول صوف بعض الحيوانات شتاءً وراثياً ان بعض الناس اهتم بتربية الشعر وبمسهم اهتم تنموا صيف الى ذلك الانتخاب الجنسي اي صار طوال الشعر حيث يستحب الشعر الطويل يفصلون على غيرهم في التزوج كما يعمل فصار الشعر حيث يستحب الشعر القصير وزاد الاختلاف بين طوائف الناس ورمى فيهم

(١٦) غيا الطريد والقم

مصر . احمد الخدي طي . حينما ما كتبتموه عن الطريد والقلم لهما صميرا الحطم جداً بالنسبة الى البوارج التي يسفانها فمن اين تأتيا القوة لسف تلك البوارج ج ان المواد المسترخية كسفن البارود يكون حجمها صغيراً واداً انتقلت تحولت الى غاز كبير الحطم جداً يدفع كل ما امامه فجأة ولا فرصة لاحتقال صخر من دليقة الى اخرى وتوزعه فيصير في ما امامه من الماء او من السنية يغلبها ويغمرها كما ان البارود يشتعل يدفع الرصاصة من البدنية او القنبلة من المدفع او يشق السنية والمدفع اذا لم يستطع دفع الرصاصة والقنبلة

(١٧) شبكات الطريد

ومنه . اسمح ان توجد شبكات تلقى على جوانب السفن فتقع وصول الطريد اليها ولماذا لا يستعمل الروس هذه الشبكات لوقاية بوابرجهم ج قم توجد شبكات حلقها من الحديد تلقى حول السفن فتقع وصول الطريد اليها ولكنها قد تكون قصيرة لا تصل الى اسفل السنية فيدخل الطريد من تحتها ولا سلم لماذا لا يستعمل الروس هذه الشبكات فان الانكليز يستعملونها وقد شاهدناها مع مشروعاتهم

## نابال الخبائذ العلية

الارسل و(٩) لندن وكلها مثل البارحة  
بارك اي تفرغ كل منها ١٥٠٠ طن وقوة  
آلاتها البخارية ١٥٠٠ حصان وعدد  
ضباطها وبحارها ٢٥٠

(١٠) دكن و(١١) البرمل و(١٢)  
كروبولس وكلها مثل البارحة متاهي اسية  
تفرغ كل منها ١٤٠٠ طن وقوة آلاتها  
البخارية ١٨٠٠ حصان وفيها ٢٥٠ من  
الضباط والبحارة

ثم مخزن الطريد فلكان وتفرغ ٦٦٢  
طن وقوة آلاتها البخارية ٢٢٠٠ حصان وسرعته  
٢٠ ميلاً بحرياً في الساعة وفيه ٢٠ مدفعاً  
والطراد يونيد تفرغ ٢٢٠٠ طن وقوة آلاتها  
البخارية ٥٠٠٠ حصان وسرعته ٢٠ ميلاً  
بحرياً وفيه ١٩ مدفعاً

ومنتقة الطريد أكس وتفرغ ٥٦٠  
طن وقوة آلاتها البخارية ٧٠٠٠ حصان  
وسرعتها ٢٠ ميل بحري في الساعة وفيها  
٦ مدافع

والثلاثة هلد تفرغ ٢٧٥ طن فقط وقوة  
آلاتها البخارية ٥٧٠ حصان وسرعتها ٣٠  
ميلاً بحرياً في الساعة وفيها ٦ مدافع

١٥ المين البحري الطول من اهل البحري مصر  
١٥ في المئة او ٢٩٥ مدفعاً

## الاسطول الانكليزي في بحر الروم

اقى الاسطول الانكليزي المقيم في بحر  
الروم الى الاسكندرية في الثاني والعشرين  
من الشهر وصلها بين الساعة العاشرة والحادية  
عشرة صباحاً وكان منظره رهيباً يجري بمصه  
وراء بعض كالجبال الطافية في الماء او قطع  
القام في كبد السماء وفيه اثنا عشرة بارجة  
تفرغ كل منها اربعة عشر الف طن او خمسة  
عشر الف طن فوست كلها خارج المرفأ  
الداخلي وفيه سبع سفن اخرى اصغر منها  
وهذا وصف مجمل لكل منها

(١) البارجة بلوزك وهي سمية الاميرال  
تفرغ ١٥٠٠٠ طن وقوة آلاتها البخارية  
١٥٠٠٠ حصان وفيها ٤٨ مدفعاً و ٥٧٠  
ضابطاً وبحاراً

(٢) البارجة شرايل وهي سفينة نائب  
الاميرال وتفرغ ١٥٠٠٠ طن وقوة آلاتها البخارية  
١٥٠٠٠ حصان وفيها ٤٨ مدفعاً و ٥٧٠  
الاولى

(٣) البارجة متاهي تفرغ ١٤٠٠  
طن وقوة آلاتها البخارية ١٨٠٠٠ حصان وفيها  
٤٢ مدفعاً و ٢٥٠ من الضباط والبحارة

(٤) هورميديل و(٥) اميلاكابل و(٦)  
كوبن و(٧) برنس أوف ويلس و(٨)



والبريد ميرييز ونريفة ١٦٥٠ طناً  
وقوة آتية البخارية ٢٠٠٠ حصان . وكان  
معه سفينتان أخريان هما فيوريوس وفيغس  
سبقتها إلى يورث سعيد  
ثم جاءت سس أخرى صغيرة بعد الظهر  
وفي اليوم التالي

### أثار كريت

ذكرنا غير مرة إن الدكتور افانسي بن  
الرجون افانسي اكتشف قصر ملك كريت  
ووجد فيه كثيراً من الآثار المدهلة على حضارة  
واسعة وعمرات واسعة . وقد حاول  
والبحث فوجد من الآثار القديمة ما يفوق في  
دقة صنع آثار مصر وبابل على قدم حديد  
عامة من القرن الثالث عشر قبل التاريخ  
المسيحي . من ذلك أنه وجد غرفة الملكة مقسومة  
إلى قسمين القسم المتقدم منها يوصل إليه من  
إيران قائم على أعمدة وجدرانها معطاة بصور  
الأمم والحيات والقسم المؤخر فيه أعمدة  
تعلق بها السناثر ويصل به حمام أرضه  
موصوفة بالطلاء . وفي الزوايا الخارجية صورة  
فتاة قائمة ترتص وقد ليست دراعة (سلطة)  
مثل الدرامات التي تلبسها الفتيات الروميات  
الآن . وعلى حوائشها تطير أزرق وأحمر  
وشعرها أسود وعدائرها طائرة في الهواء من  
سرعة حركتها ويحمل بهذه العروة مرداب  
يوصل إلى غرف أخرى يظهر أنها لجواري

الملكة . ويسمى غرفة صغيرة فيها مرتفع صيانة  
مصنوع كما تصنع السيافات في هذه الأيام .  
وكل مرافق القصر متقنة على هذه الصورة  
كأنها مصنوعة على أحدث الطرق الصحية  
وبما كشف في هذا القصر غرفة متينة  
البهاء جداً يظن أنها كانت حزانة لخزانة  
الملك وخوادم وجواهر الملكة وحلاها . وقد  
وجد فيها كثير من حلي الذهب والماس واليور  
بدفعة الصنعة ووجدت فيها أدوات من الماس  
ملبسة بالذهب وقطع أخرى من الماس منقوشة  
عليها أشكال العددي ومن في ميدان صراع  
الثيران . والنقش غاية في الانقار

وترتيب الغرف وحسن التداوير الصغيرة  
فيها ودقة نقشها ونقش ما فيها من القف كل  
ذلك يدل على درجة عالية جداً من الحضارة

### فهم الحيوانات

في باريس معهد علمي لدراس طيناع  
الحيوانات غير المائلة وقياس مدارسها  
ومدبره المسيو جاشه سوريه . ولد قسم  
الحيوانات إلى ثلاثة أقسام بهذا النظر قسم  
قابل للتفريق والتأثر وقسم له غرائز لا تتحول  
عن مجراها إلا بقوة الأكره وقسم له إدراك  
يقل التطعيم والتدريب . فمن القسم الأول  
الحشرات الدببة . ومن الثاني الحشرات التي  
هي أرق منها مثل النمل والحمل وكثير من  
الطيور ودوات الأربع . ومن الثالث دوات

يرى حالها عياناً . ومربكاً ينكر وجودها لأنه لا يرى اصلاً مطلقاً فيقول ان ما يراه الطريق الاول وهم يُجِلُّ له نُجَيْلاً . وقد قال بعضهم حديثاً انه ان كان ما يراه الفريق الثاني من قبيل الوهم فهو حريء بالبحث كما لو كان حقيقة لأن امرأ يوم ريقاً من انطواء برواية ما لا حقيقة له غريب لذاته ويستحق ان تعلم حقيقة كما لو كان حادثاً طبعياً او ناموساً من قوانين الكون

### الذهب وسائر المعادن

لجذب الناس من عياد الاسعار ويشتغلون في اسبابه . ومهما كانت هذه الاسباب فالمعلا نسي سنة الاكبر رحى الذهب او كثرة . فان الذهب مقياس الثمن فادا فل أعطى القليل منه بدل ما يمن به من حقد وبصاعة وما اشبه فيظهر كآثر . هذه الاشياء رحيصة الثمر واداً اكثر أعطى الكثير منه بدلاً منها فظهر كأنها عالية . ومن المعروف ان الذهب الذي استخراج من ساحل الارض كلها سنة ١٨٨٩ بلغ ١٨٢ طناً فقط ثم زاد رويداً رويداً حتى بلغ ما استخرج منه ١٩٠٢ لا اقل من ٢٤٧ طناً او نحو ستين مليوناً من الجنيهات اي راد نحو خمسين ونصف ضعف فالذين يظنون ان ثمن الاشياء مشطوط وتعود الى ما كانت عليه منذ خمسي متواتر يستعملون في ظنهم ولا يرحى الا ما يكثر وجوده او

الاربع التي هي اكثر ارتقاء من غيرها والمهر والكلب والسعدان في مقدمتها فقد علم مرة ان يمتح باباً مقلداً بادارة زق متصل به وورق كلب على لب الكرة حتى صار يحس الازمنة بها . وركب بعضهم دراجة بثلاثة مجلات امام سعدان مرة واحدة تعلم السعدان ركوبها وجعل يركبها كلما شاء

ومن القارب التي عملها المسيو سوليه للدلالة على قوة التربة في بعض الطيور تجربة في حمام الزاجل . فقد قال بعضهم ان هذا الحمام يبتدي الى طريقه والمكان الذي اُلت منه بواسطة الجارب المصطنعية والموائية ولكن المسيو سوليه أقصدها القول بالامتحان الا في وهو انه استصر صدوقاً حثيثاً ووضع فيه حمامة وآلة كهربائية تكهرب الهواء الذي في الصندوق ثم اقبل الصندوق فباتت الحمامة فيه مبهمة مما يطراً على الهواء الخارجي من التفجير سيف للجاري الكهربائية . ثم اُخذ الصندوق الى مكان خارج باريس لم تراه الحمامة قبلاً والطلق سراحها معادت من حيث جيء بها بعد عشرين دقيقة من اغلائها . وجرت مثل ذلك في احد عشر مكان الطيور فاهتدت كلها الى اماكنها في مدة قصيرة

### اشعة بلندلو

لا يزال العلماء الباحثون عن هذه الاشعة فريقيين فريقاً يشت وجودها لأنه

المستخرج منها من املاك المانيا مليوني جنيه .  
والنصمت وبلغت قيمة المستخرج منها من  
الولايات المتحدة مليون جنيه  
ويبلغ عدد المشتكين باستخراج المعادن  
في كل المسكونة اربعة ملايين ونصف من  
النفس

### سرعة الريح وارتفاع الامواج

ثبت من الارصاد الفرسوية مدة سنين  
كثيرة انه اذا كانت سرعة الريح عشرة اميال  
في الساعة بلغ ارتفاع موج البحر خمس اقدام  
واذا كانت سرعة الريح عشرين ميلاً في الساعة  
بلغ ارتفاع الموج عشر اقدام واذا كانت سرعة  
الريح خمسين ميلاً في الساعة بلغ ارتفاع  
الموج ٢٥ قدماً . اي ان ارتفاع امواج البحر  
القدماً يساوي نصف سرعة الريح اميالا  
وذلك بوجه التقريب كما يظهر من هذا  
الجدول

سرعة الريح اميالا	ارتفاع الموج القدما
٥	٢,٢٨
١٠	٤,٩٢
١٢,٤	٦,١٢
١٨	٩,١٢
٢٥	١٣,١٢
٣٤	١٥,٤٢
٤٤	٢٠,٦٧
٥٢,٢	٢٥,٤٢
٥٨,٢	٢٨,٥٤

يسجل استخراج كاليديد لو ما تستنبط  
طرق جديدة لصهر فليقة التفتة كالصلب  
( الفولاذ ) اما الارض وحاصلاتها واجبور  
العمال فتريد علاوة كما راد المستخرج من  
النصب

وزاد المستخرج من صائر المعادن على ما  
تري في هذا الجدول وقد ذكرت فيو اوران  
المعادن بالطن

سنة ١٨٨٩	سنة ١٩٠٢
٢٦,٠٠٠,٠٠٠	٤٢٦٦٩,٠٠٠
٣٩٠٠,٠٠٠	٤٢٥٣
٢٦٦,٠٠	٥٧٢,٠٠٠
٥٤٩,٠٠	٨,٣٠٠,٠٠
٢٣٥٠,٠	٥٠٣,٠٠
٥٥٠,٠٠	٩٣,٠٠٠

ومما يذكر مع المعادن الفحم الحجري عند  
بلغ المستخرج منه من المسكونة كلها اكثر  
من ٨٠٠ مليون طن وزيت النترول وبلغ  
المستخرج منه ٢٣ مليون طن . والفحم وبلغ  
المستخرج منه ١٣ مليون طن . والفحم  
وبلغت قيمة المستخرج منه من مستعمرة الزاس  
فقط نحو خمسة ملايين من الجنيهات . والكمبريت  
وبلغت قيمة المستخرج منه من ايطاليا مليوناً  
و ٧٠٠ الف جنيه . وبنترات الصودا وبلغت  
قيمة المستخرج منه من بلاد شيلي تسعة ملايين  
وصفاً من الجنيهات وهو يستعمل سداً  
للارض . واملاح البوتاسيوم وبلغت قيمة

## الشموز

الشموز هو البارود الياباني اشد قسوة من الديناميت ومن قطن البارود . ومن مزاياه انه لا يشتعل بالنار ولا بالطريق بل ينوح خاص من الكسول واداءه لا يشتعل سف ما حوله نسفاً من كل ناحية

## منع حوار البحر

استحدث مهندس الماني اسمه شاك اسلوباً ميكانيكياً يمنع دوران السفن السريع في البحر فيمنع الدوران الذي يصيب ركبها وهو دولاب كبير يوضع على ظهر السفينة ويحرك ميكانيكياً حركتها تكيفاً بمنع الدوران

## حياة الميكروبات

ظهر من بعض التجارب الحديثة ان ميكروب البشرة الخيشنة (الانتركنس) يعيش ثلاث سنوات ونصف سنة وميكروب التيموندي يعيش اكثر من ٥٠٠ يوم وتبقى لهما خواصهما المرضية

## ما يفقده العلم بالطبخ

ثبت للامستاد كلفندي الامركي انه اذا سلق لحم البقر سلقاً خسر من المواد النيتروجينية التي فيه من ثلاثة ارباع في المئة الى ١٢ وثلاثين في المئة ومن المواد الدهنية من نصف في المئة الى ٣٧ ونصف في المئة

ومن المواد اللحية ونحوها من ٢٠ في المئة الى ٦٧ في المئة . والمواد التي يحسرها تنتقل الى الماء الذي يسلق فيه واداءه قلياً ( اي طبخ روستو ) حسراً اقل من ذلك كثيراً فيحضر من المواد النيتروجينية من ربع في المئة الى اربعة اوصاف . ومن المواد الدهنية من اربعة ونصف في المئة الى ٥٧ ونصف في المئة ومن المواد اللحية من ٢ ونصف في المئة الى ٢٧ وخمس في المئة . وهذه المواد تنتقل الى الحرق الذي يقطب منه والغالب ان القطعة الكبيرة من اللحم تحسرها الطبخ اقل مما تحسرها القطعة الصغيرة . والحم الذي يستخرج عصاره ويطعم يلزمى بقدر قليل من مواد الحمية ولو فقد كل طعم

## دوران عطارد

السيار عطارد يدور على نفسه كالارض وقد حسب علماء الفلك الذين رصدوه سنة ١٩٠١ القرن الماضي انه يدور على نفسه دورة تامة كل ٢٤ ساعة واربع دقائق او خمس دقائق وغالوا على هذا الحساب الى ان قام شيارلي الفلكي الايطالي وحسب مدة دورانه على نفسه ٨٨ يوماً اي انه قال انه يدور مرة واحدة على نفسه كما انهم دورته حول الشمس لكن ظهر الآن للفلكي مكيرج من رصد له في شهر ابريل الماضي انه يتم دورته على نفسه في ٢٤ ساعة و٨ دقائق

## عنى كندا

يقال ان في بلاد كندا من الارض  
الصالحة لزراع الحطة ما لو زرع كله لبنت  
خلفه السنوية ٨٠٠ مليون بشل على الاقل  
فيكي سكان كندا ولو بلغ عددهم ثلاثين  
مليوناً من النعموس وبكي اعالي انكثرا ايضاً  
ولو تضاعف عددهم

## المصنور الدوري

اختلفت آراء الباحثين في المصنور  
الدوري وهل هو مفيد للزراعة او مضرها اي  
هل اكثر طعاماً من الحشرات او من المحبوب  
فثبت بعد البحث في الوف من المصاير ان  
اكثر طعامها من المحبوب وان اكثرهما لا  
ياكل شيئاً من الحشرات والليل منها الذي  
ياكل الحشرات لا ياكل الا قليلاً منها .  
فاوجبت دور الامتحان الزراعي فيه انكثرا  
واميركا صيد المصنور الدوري واستصاليه .  
وعند ذلك اثبت بعض العلماء ان هذا  
المصنور ينقل عدوى الامراض من مكان  
الى مكان حتى ان مرض الدجاج الذي ينشأ  
في هذا القطر في العام الماضي كانت المصاير  
السبب الاكبر لانتقاله وانتشاره في البلاد  
لانها تقع على طعام المراح السليمة فتقل  
العدوى من الاولى الى الثانية فهدر بالحكومة  
المصرية ان تساعد الذين يصطادون المصاير  
الدورية بكل واسطة ممكنة

## بعض الرواتب الكبيرة

ان راتب المستر دى محامي شركة ريت  
البنرول المعروفة بشركة الستردد خمسون  
الف جنيه في السنة وراتب المستر رجوس  
مدير شركة الحاس عشرون الف جنيه  
وكذلك راتب المستر همير مدير شركة تكرير  
السكر الاميركية وراتب المستر مكل رئيس  
شركة تأمين نيويورك ثلاثون الف جنيه  
اما النساء القواني بتعاطين الاعمال ما كبر  
راتب لثاقضاه الواحدة مئة الف جنيه في  
السنة الا مصر مكر في وهي مدينة معمل كبير  
لعمل الثياب فان راتبها الفاجيه وتأخذ مئة  
فجيه من الارباع

## تقيضان حسب المظاهر

قال بعضهم ان التريب والنظام لارمان  
لقبح سيف كل امر وقال غيره ان التريب  
والنظام اذا لم يفهم فيهما المره صار له  
كالسلاح الثقيل الذي يمتعه من الحركة

## الاستدلال بالاسنان

كتب احد اطباء الاسنان مقالة في  
مجلة العلم العام الانكليزية بين فيها انه يسهل  
الاستدلال على الانسان من اسنائه ولو بعد  
الموت وعندئذ انه يمكن ان يوضع علم في دلالات  
الاسنان وبعلاماتها كما وضع علم علامات  
الاصابع الذي استخدم الآن لتحقيق شخصية  
الجاني

### أقدم الجرائد الانكليزية

في بلاد الانكليز خمسة آلاف جريدة  
منها يومية وأقدم جرائدها لندن  
عازت أُنشئت في أكسرد سنة ١٦٦٥ ونقلت  
الى لندن سنة ١٦٦٦

### طبع الكتب

يُطبع من الكتب في فرنسا أكثر مما  
يُطبع في غيرها بالنسبة الى عدد السكان فانه  
يُطبع فيها كتاب لكل ١٦٠٠ نفس من  
سكانها وتتلوها في ذلك انكلترا ثم هولندا  
فالدنمارك فنروج فاسوج فإيطاليا فالمانيا  
ويبلغ عدد الكتب في المانيا بالنسبة الى عدد  
السكان واحداً لكل ١٨٠٠ نفس ولو كانت  
النسبة في التطر المصري كما هي في المانيا  
لوجب ان يُطبع فيها ٣٦٠٠ كتاب مختلف  
كل سنة

### قائمة رماد التبغ

يسمى جريدة اللاست الطبية ان رماد  
التبغ مفيد جداً لقرعانة واسمى لانه لا يستعمل  
بجسمه واستعمله وفاتها ان الرباح تدهد  
وتقيد الى الارض فان كلت أجود قائمة  
فالقائمة لا تضيق

### فاكهة جديدة

اُنتج بمصر جولد فاكهة جديدة تجعل  
يلحم ازهار بعض الاشجار ليقاح من ازهار

اشجار اخرى يتولد منها آثار جديدة فيحتوي  
يزرع بزودها وتلقحها حتى تولد هذه النوع  
جديدة من الفاكهة لم تكن معروفة من قبل

### صور لقانوس الصحري

يؤاتي بلوح خشن من الزجاج ويرسم  
عليه قلم صلب من الرصاص ويدفن يلسم  
كندا ويلصق عليه لوح آخر من الزجاج  
يصير شعاعاً ويظهر عليه الرسم واضحاً جداً

### بيضة الاوك

يسمى بالاص بيضة من بيض الاوك  
المقرض يمتلئ جبهه وقد يمت هذه البيضة  
سبها سنة ١٨٣٨ بمجنبيين فقط ثم يمت  
سنة ١٨٦٩ بالريسة وستين جنيناً

### عوائد التبغ

كتب بمصر صلاً طويلاً في فوائد  
التبغ في محلة مكلن قال فيها ان دسائه يبي  
من الامراض الوبالية لانه يقتل الميكروبات  
حتى ان الجنرال روبرتس وفي جنوده من  
الابوثة وقت حملته على كوماسي بالتبغ الذي  
وزعه عليهم وأمرهم بتدخينه . ويقال ان  
دسائت التبغ يمت ميكروبات الكوليرا  
وميكروبات ذات الزفة منها كان نوع التبغ  
ويمت ايضاً الميكروبات التي تلتصق بالانسان  
عادة وتخلصها . واذا حفر الانسان فرماده  
يجعلها اذا حركت يه

## مدافن بني حسن

بلغ عدد القبور المصرية القديمة التي كشفت حتى الآن في بني حسن ٨٨٧ قبراً ومضجاً كبيراً وفي بعضها من الادوات والتحف ما يدل على احوال المصريين وطرق معيشتهم في العصر الذي صنعت فيه تلك المدافن

## خزان أكبر من خزان اصوان

في بنة حكومة المد ان تبني مدناً لاحت انهرها طولها ميل وارتفاعها نحو خمسين متراً تتكون فوق بحيرة طولها اربعون ميلاً ويحزن به من الماء ما مقداره نحو ستة آلاف مليون متر مكعب اي نحو خمسة اضعاف ما يحزن بخزان اصوان وقد قدرت نفقات انشاء هذا السد بثلاث كرات وصف من الربيات اي نحو مليونين وثلاث من الجنيهات

## السود وحرية الانتخاب

كتب المستر بويل من اساتذة كلية وسكنس في اميركا مقالة في احدى الجلات العلمية قال فيها ان من اعظم الغلطات ان يحول السود الذين يحررون من العبودية حرية الانتخاب وان لا يجوز السماح لهم بذلك حتى يخطوا خطوة اخرى في ميدان التقدم لان التجارب دلت على ان السود لا يستطيعون الاشتراك في ادارة شؤون الجمهوريات ولو بعد تحررهم بزمان طويل

## سياق البلونات في معرض سنت لويس

ميقام سياق في معرض سنت لويس باميركا تسابق فيه البلونات بتسلسل الهياك وتجري ثلاثة اشواط ويصل صاحب البلون المجلي في حلبة السباق ٢٠ الفجيه. والميدان على شكل زاوية قائمة فيبدأ السباق من الزاوية ويقام بلونات عندها وعند طرفي الميدان لتعيين الوقت والتحكم. فتصلي الجائزة لامرغ الدولت بشرط ان لا يقل متوسط سرعته في كل شوط عن ٢٠ ميلاً في الساعة

## جائزة نوبل

أعطيت جائزة نوبل حديثاً لعالم اسمه الاستاد هنس سبب اكتشافاته الطبية وامها شفاه بعض الامراض بالنور الاحمر وخصوصاً الجدري او تخفيف وطأتها وشفاه بعض الامراض الجلدية الشديدة بواسطة الاشعة الكهوية من غير ان يضر ذلك بالجلد بعد ان اثبت ان النور يقتل البكتيريا التي في الجلد اما نسقو او بالالتهاب الذي يحدثه فيه ولما أعطيت الجائزة له الى ان يأخذها واراد ان يقبها على المنشئ المعروف باسمه على شدة غروره وفائقه واخيراً اقضوه باقائه صفها له ولما اثبت بعد الجهد الكثير. وقد زاره ملك انكلترا وملكها وامبراطور المانيا وام قيصر روسيا. ولما زاره امبراطور المانيا قال لمن حوله "يجب ان يقام لهذا الرجل تمثال في

الطعام بل انت يأخذ على حدة كما يؤخذ  
الهواة . وقد استند في قوله هذا الى تأثير  
ملح البهر في الخضم الاصطناعي

### سلطة العقل على المادة

كتب المستر جون نيو مان مقالة في  
التوريم المطبوع ذكر فيها امورا مدعشة  
عن سلطة امام تبت الملقب باللاما على الاشياء  
الطبيعية فقال

يروى السباح انهم وجدوا اناسا في  
كوشين شين يديرون الحوائط اما كتبوا ويحرقون  
القوابب الكبيرة حذاء الشاطئ ويجردوا نورة  
ارادتهم وقد أكد لنا المرسولون الجزويت  
الذين اوعظوا في بلاد تبت ان ائمتنا يستطيعون  
ادارة الحوائط ورعها عن الارض رويدا حتى  
تغيب عن الابصار صدأ . وقال احد سباح  
الروس وهو ممن شاع هذا العمل ان امام تبت  
يلجأ اليه حال عجز ارتكاب سرقة او قتل فقص  
الاعتداء الى الجاني في اليوم الموعد يجلس  
الامام على الارض تجاه مائدة صغيرة مربعة  
ويضع احده يد على الطاير ويقرأ في كتاب  
مع بصوت خافت . وبعد نصف ساعة ينتصب  
واقفا على قدميه ويرفع يده عن المائدة ويعد  
دراعه ويقبض كذلك حسيه من الزمان فتأخذ  
المائدة ترتفع تبعاً لحركة يده حتى تصبح على  
مساواة هيئته ثم يترك من موضع فتقع المائدة  
حركته وترتد سرعتها حتى يصير عليه اذراكها

حياته وهو مريض مصاب بالاستسقاء  
ومررة ٤٢ سنة وقد مر عليه ٢٠ سنة يقام  
آلام الامراض ويقضي معظم الوقت مصطفاً  
على فراشه لا يرى احداً حتى افراد عائلته  
وحراة يدينه اقل من الدرجة الاعيادية .  
ولم يزد المشتكى المعروف باسمه منذ اكثر  
من سنة مع انه لا يحد سوى خطوات قليلة  
من منزله .

### الانارة بالكحول

أشار احد العلماء باستخدام الكحول للور  
فائلاً ان له مريتين على المواد المستعملة  
للانارة الاولى ان الحرارة التي تولد من اقل  
من الحرارة التي تولد منها والثانية ان غاز  
الحامض الكربونيك الذي يتولد من اشعاله  
اقل ايضاً من الغاز المتولد من اشعال زيت  
البترول مثلاً فانه يتولد من حرق ١٠٠ جرام  
من الكحول ١٦٣ جراماً من غاز الحامض  
الكربونيك ومن حرق ١ جرام من زيت  
البترول ٣١٢ جراماً من الغاز اي ان مصباح  
البترول اضرع في ستم الهواء واصاد من  
مصباح الكحول

### فائدة الملح

قال الميولوسيه من اعضاء جمعية  
روبا البيولوجية ان تناول كميات معتدلة من  
الملح مفيد للصحة بل لازم لكل الزوم لها .  
وعليه يجب ان لا يقتصر على اساعة الملح الى



وهو يبدو ثم تجطر دهاً وإباناً وتسقط الى الارض ويقول أهل البلاد ان المائدة تستقر عالاً وهي مائلة الى الجهة التي يجب التفتيش فيها عن الجاني . قال السائح الرومي الذي روى ما تقدم وقد شاعت هذا العمل أربع مرات فاحق الامام سيف المرات الثلاث الاولى وقال انه لم يجد الى الجاني . وما في المرة الرابعة المائدة دارت في حركة لولية وسقطت في بقعة معلومة ففتشوا فيها عن الشيء المسروق فلم يفتروا عليه . وفي اليوم التالي اتهم رجل في تلك الناحية فاشتهبوا في امره وحبسوا منزله فوجدوا المسروق فيه . وقد دقت النظر في المائدة واكثر من التفتيش فلم اعثر على شيء يوصل بينها وبين اللاما

قال المسترنيومن وعندي انه يفسر الجمعية البحث في الآثار العلمية ان تنسب من قبلها من يراقب الحلة الانكليزية سيف ثبت تحقيق هذه الامور واشباهها . وعيد الاوهام يصدق بعضهم بعضاً

### الحرارة والارتفاع عن الارض

ظهر من بعض التجارب التي عملتها جمعية لتجوير المحرمة بالطيارات ان الحرارة قلت درجة واحدة بمقياس فارنهایت لكل مائة قدم عند ارتفاعها حتى بلغت ٥٠ قدم في الارتفاع ثم اخذت تنقص درجة واحدة لكل ١٤٣

قدماً حتى طوالب قدم . ودرجة لكل ١٦٧ قدماً حتى طوالب ١٥٠٠ قدم . ودرجة لكل ١٩١ قدماً بين طوالب ١٥٠٠ و ٤٠٠٠ قدم . اما درجة الرطوبة فزادت بزيادة مستمرة فكانت على سطح الارض ٧٣ في المئة صادرت ٩٦ في المئة على طوالب ٤٠٠٠ قدم

### فصائح لمقاومة السل

شر مجلس الصحة في نيويورك النصائح التالية للمساكين

لا تلم في غرفة حارة او مريحة ولا تقم فيها ابقى شاكراً على الاقل مفتوحاً في الغرفة التي تنام فيها  
م في الغرفة وحدها واذا لم يكن ذلك ممكناً م في السرير وحدها

تجنب مجاري الهواء والرطوبة والفيار والدمار . واعلم ان البارد والدمار اشد ضرراً من المطر والثلج

اذا كنت في البيت غافاً في الغرفة المعرضة للشمس اكثر من غيرها والتي عواذها مطلق ولكنك حالية من السطح والسيحاجيد لبقى قدماك فاشترين ودافئين

م باكراً ولكن مدة نومك ثمانية ساعات على الاقل  
اذا كان لابد لك من الشغل فاستريح على قدر الامكان

تجنب الأكل وانت متعب جداً او

### نفقات السكرات

يمتلك الشعب الانكليزي على السكرات  
أكثر من مئة وستين مليون جنيه كل سنة  
تشتاها من العمال الفقراء والرجل الناجي من بيع  
السكرات يذهب أكثره إلى عدد قليل من  
الافتياء اصحاب المصانع والمخانات فيرج  
هو لاه الملايين أن كثيرة كل سنة ثم يتصدقون  
بجانب صميم من ربحهم على المساكين الذين  
افترسهم بتسهيل شرب السكرات لهم يلبسهم  
دياراً ويجودون عليهم بدمر فيحدون من  
كبار المصنعين - وقد اعتمد الانكليز الآن  
بافعال بعض المصانع وابدأ السكرات  
باشربة تنش ولا تنكر لكر الذين يربحون  
من حمل السكرات وبسببها لا يسلمون بترك  
وهمم عنوا

### الوصول إلى تبت

أبان أحد الكتاب في مجلة القرن التاسع  
عشرات الوصول إلى بلاد تبت وإلى لاسا  
حاصتها سهل جداً من بلاد الروس خلافاً  
لما يظهر من رحلات سفر حدى فاه لما استولى  
التار على لاسا في أوائل القرن الثامن عشر  
وجدوا فيها اميرة كرجية وابنها وكانت هذه  
الاميرة قد آتت من بلادها استراخان إلى  
بلاد تبت بإساح من الحكومة الروسية وكان  
في لاسا قبل استيلاء التار عليها اتاس من  
النصارى حاووها لجمع المعلومات اللازمة لعمل

حقلاً وكذلك تجبة واحصاك متبجبة  
كل كثيراً من الطعام الجيد المقتسبة  
واشرب وطلب من الذين كل يوم فوق طعامك  
وكل أيضاً ثلاث يضافت إلى ست يضافت  
من البيض الجيده وكثيراً من الزبدة والسكر  
اشرب كثيراً من الماء الذي بين طعام  
وطعام

لا تقبل احد إلى بو

ان الاعتدال في معالجة السل على المواد  
التي والطعام الجيد وحس المصلحة ام من  
الاعتدال على المواد  
لا تحفظ من البرد

### تومدية لندن

كان سكان مدينة لندن سنة ١٨٤٥  
أي منذ اقل من مئتين سنة ١٩٤٩٢٧٧ أي  
اقل من مليوني نفس وبلغ عدم عدد خمس  
وثلاثين سنة ٢٨٣٠٢٩٧ أي نحو اربعة  
ملايين نفس فضا عنوا في خمس وثلاثين سنة  
وبلغ عدم منذ ثلاث سنوات ٤٥٣٦٥٤١  
أي أكثر من اربعة ملايين ونصف مليون  
وجانب كبير من هذه الزيادة ناتج من هجرة  
الناس من داخلية البلاد وكانت فيها سنة  
١٨٩٥ ثمانية محطات من محطات سكك  
الحديد فصار فيها الآن ٢٧٥ محطة وكان فيها  
نحو ٣٠ ميلاً من سكك الحديد فصار فيها  
الآن نحو ٣٠٠ ميل

حريطة بلاد نت

حريطة تلخراف مراكشي

أشنت جريدة في السيرة كايا التي  
تخبر بين أوروبا وأمريكا ثانيها الأخبار من أوروبا  
وأمريكا وهي في عرض البحر بتلخراف مراكشي  
وهي ثلثي صفحات وفيها كثير من الصور  
تنشأ ونطع في تلك السيرة وتوزع على  
الركاب وفي الصحف بها يار وصف (بحر  
عروش).



الشيخ كروجر

سي البرق في أواسط الشهر الماضي الشيخ  
كروجر رئيس جمهورية الترسعال السابق  
توفي في كلارنس بوسيدو وله من العمر ٧٩  
سنة غير كاملة فإنه ولد في ١٠ أكتوبر سنة  
١٨٢٥. ولا ساحة ما الآن إلى ذكر تاريخ

حياته مطولاً وتعرض للقراء فانه بات أشهر  
من أن يعرف بعد حرب الانكلير والبوير  
الاحيرة. وعاية ما قوله ما انه عين رئيساً  
لجمهورية الترسعال لأول مرة بعد موقعة  
ماجوبا هل التي انتقل الانكلير والبوير فيها  
فاتصر البوير ونالو استقلالهم وكان ذلك  
في فبراير سنة ١٨٨١ وجدد الغاية رئيساً  
المرّة بعد المرة

وقد ابتعث الجرائد الانكليرية وفي مقدمتها  
التيس فأطالت في بيان محاسن ومساوئ  
وقالت انه لم يكن بطلاً ولا قديساً وانكرت  
طوبى ما وصفته الجرائد الاوربية به في أثناء  
الحرب من الذكاء وكبر العقل وقالت انه كان  
فلاحاً بسيطاً سادجاً لم يتعلم شيئاً حديثاً ولا  
شيء شيئاً قديماً. ولكنه كان رجلاً محمديج  
مصابي هذه النكهة واستكتر أعجب الرجال. وقد  
كانت شجاعته وصلاته رأيي نحن المحجابين كانوا  
ولو كان أكثر اسقامة وصدقاً في معاملته لنا  
وأكثر حرية في كلامه عنا وسما لا حيلناه  
لقل الاسمي من قلوبنا. انتهى

ومهما يكن من احوال الجرائد مع فلا  
رب انه كان مثال الوطنية الصادقة والغيرة  
على مجاح بلاده وأمتو وحبط استقلالها وقد  
ماتت غرب الدار مكسور الخاطر بعد ما انتصر  
الانكلير على قومه وسلموا الترسعال استقلالها  
وحملوها إلى مستعمراتهم وحفاه الملوكة وكبار  
الذين كان يؤمل الخير من يدم

## الفصل العشرون

### فائدة الفرقة الطائرة

وما دخلت الشيطانة الجميلة ومكنت يدنا للسلام على سكولوف حتى دوت هانيك الاعماء بصوت مدفع بعيد أطلقن طلقتين متواليتين فقالت الشيطانة : —

— هذا من اسكي زهرة ومنه يتحقق ان الفرقة الطائرة أصبحت قريبة منا فاجابها البرنس باغترأ الى ساعتو : —

— هكذا يظهر وهو مطابق للاباء التي بلغتني منذ بضعة ايام، ومبشرة اجئت البدة دشتون في حديث طويل فخلصت منه الى هذه الجملة : —

— «حقاً ان هذه الاعماء موحشة جداً خلوعا من مظاهر المدينة ووسائل الحضارة ، وعندي ان الوصول اليها آمن — آمن — أصعب من مقتل غودارد المسكين

وقد طقت جهده السارة الاخيرة بلحظة لا يريد عليها كأنها تجهد فرجحتها في استخدام تشبيهي مناسب . فلما انقضا انتصت الشيطانة الجميلة من ساعها لكسها نطقت على نفسها بجهد

عسير لم يخف على البرنس سكولوف فقال : —

— يا لها من مشاة !

فقالت اعلمي : —

— لا ادري كيف خطر مقلته على يالي في هذه الدقيقة ومن العجيب القريب ان انسانا نظيره يخرب بناء رجائي منه حين كان يرجي له احسن مستقبل . وقد عرفته جيداً ولكن

ما الفائدة من ذكره امامكما وانما تجهلايه ولما نعرفان عنه

نحاس الشيطانة الملهة وافدعت على السؤال يريد الاهتمام لكسها شعرت بطيشها وعدم نجتها فخلات امرها من نصف كلامها الآتي —

— ترفيعة ؟ ما اسمك ؟

— او بين غودارد . سوف اطلبك على قصو بالتفصيل حين ارورث في غرفتك الخاصة فقال سكولوف : —

— اراك مهتمة لهذا الرجل

— نعم . لان من يخرب بناء مستقبله في الحقيقة التي ابتدأت فيها حياة تخدمو وترقيو

يكون سببه اعتيادياً — امرأة . ولا بد أن تكون خصته ذات شأن  
— إذا رأيتك أمه حينما يسقط رجل في مهاوي التلف يكون سبب سقوطه دائماً امرأة  
— ليس كما قد مت واستنقحت فقد تموه حال الانسان لأسباب كثيرة ولكن حين  
يسوق الخراب الى نفسه يتوقع الآخرون أن يكون السبب امرأة  
— لرجل هذا البحث الى وقت آخر فقد حل قدم زائري صالته املي . —

— من هنا ؟

— سوف نعرفهما

— إذا انت تريد لي سبباً كبيراً للدهشة والاحتياج ولهذا يترب علي عدم الاحتياج سبب

السؤال . على المثلث .

وبعد خروجها سألت الشيطانة : —

— من هنا زائرنا فلم تخبرني شيئاً عنها

— لأنه لم يكن لي شيء القوله عنهما حتى هذا الصباح . هما المستر سايل ولوريت  
ولسوف تسرين كثيرًا برؤيتهما لانهما اهل ادب شائق ولطيف رائع . وقد بلغا هذه  
القوم منذ يومين وارسلنا يطيلان مني حواجز المروء وفي الليل الماضي وصلنا اسكني زهره واليوم  
يقدمان علينا . على ان اقتراب الفرقة الطيارة جعلني في شغل شاعل من قهرهما

— قل لي لماذا دعوت تلك المرأة — السيدة دشون — من ليس الى هنا ؟

— لانني ظننت انك تسرين بالاجتماع بها

— بل لانك توقعات انها تبيدك شيئاً عني !

— إذا لم سألتني ؟

— لارى هل تخلفن في الجواب فانحقق صدقك وامانتك . وليس يخاف عليك اني  
اكره الكذب وايضاً ما يولد الحب والخوف . فاسألني عما تروم معرفته فهل تقصيني قط  
شجاعة في الكلام

— اراك متعاطفة جداً ايها البارونة . ولقد طالما كنت صبوراً عليك غير جازع

فاذركت الشيطانة انها جرحته بالكلام واسرعت في الاعتذار فقالت : —

— هنوا ياسيدي الرئيس ان ضعي يورك بعض الاحيان ان يسبي ما لك علي من

الجميل لانني لست سوى امرأة

— قد كنت ولا ازال ارجو ان أسيك اسباب شعك فاني كم يبق هذا الزمان باطلا ؟

## رواية اليوليس السري

أولا تطرحين عنك الاهتمام بما لمالكه وقتت حياتك على مصارعته من الخطوب وتميزين جانب الالتفات الى صباه العادة الساطع الاشرار ولك ان غلبي فاصبة التمتع يومئذ الان يحق للحية الذي لا ينازعك فيه احد ؟

— اظنك تذكر ان اتفاقا كان واضح المبدئ ولا تحتاج الى التذكير . وهذا ما وحشت نفسي على القيام بخدمتك علمت الي مررت نفسي لاسر خطير وقد بعثت تلك الحياة — اذا مست الحاجة الى الموت لكنني لم أبصك ضعي

— وبكنك تبيهاهية . ان الحصول على الثقة ام الحبة يتطلب فرح باب الجوده —  
كاريتا (1) ما احلاها اسما ولماذا اود ان ادعوك يو

— هو اسم امي ولذلك تقبده مقدسا عدي ولكن دعنا من هذا ولا حاجة بنا الى التكلم بالماز . انك تعرف جابا من دحيمة امري وزود ان تعرف شيئا أكثر . ولكن القول لك صريحا انك لست مستطعا ان تعرف شيئا بواسطة تلك المرأة . ولك الآن احسن فرصة تنهرها . إسألني ما شئت ولي ان اكتم عنك ما أريد لكنني لا أكذب

— هل صحتك امر الرجل خوراد ؟

— الى العاية

— لم اصحك قط تذكرية

— كل ما هو في سر بيتاء الثراء جيد جدا من الشئتين

— وهل تعلمين ما الم يو ؟

— اعلم انه مات ان صدف تلك المرأة . وخبرك ولصحتك ان يكون موضوع

اعلامي في راحته الابدية فربي تعهدني طوع بانك وانما دعني اتولى جهة عطايا الفادحة واتعرض لنشئ مجموعها اللاحقة . وقد قلت لك اني اظنك على انباء جديدة . فعدي الآن بما يقصر عن وصف غرائب الكلام — بأعدي وبساعة وإقدام

— ماهر

— ان جيوشا لقيت في طريقها مواقع عظيمة وإلى الآن لم يستند شيئا كبيرا من مربي السياسي لان ماثولضاء من واثو خيشة حركات النقرة الطيارة التي نسج عنها كثيرا ونرى منها قليلا اليس كذلك ؟

— بل فان كلامك هذا طبق انباء سكويكف الاخيرة .

### رواية البوليس السري

— وقائد هذه الفرقة يكون هذه الليلة في قبضة يدي . فكم يساوي اسره

فاجابها البرنس بحجب لا مزيد عليه

— قائد الفرقة الطيارة هنا ؟ هنا مستحيل

— نقول هذا لانك خير قادر قوة صغرى حق قلدوها صلا عن مهارتي في المسائل السياسية

— ايجد نقولين هذا ؟

— لم فقد رأيت بعد جهد التأمل اننا في حاجة شديدة الى ازالة هذا القائد من طريقنا

فهدت له السبل واصدت الوسائل الفضالة

— ولكن هذا ليس سهيل عليك

— لم ولكن النتيجة ستكون وفق المراد . ولا يخفى عليك اني بقوة لراسي احسنت هذا

المكن مشأ لمقنا السياسي قبل شهر الحرب بثلاثة اشهر وما لبثت بعد ذلك ان سمعت سيلة

البلاغ ذلك القائد انني تمكنت بسبب ضعفك — ضعفك امت — من الوقوف على اسرار تتعلق

بالمسائل الحربية ثم اثبتت كثيرآ يسالكه وشدة الدمار فأتريه هذا الاطباء فأتريه بلينا

وارتاج من جرأته الى الاطلاع على هذه الاسرار من غير ممانعة فيء من الاخطار . وقد

تحيم بفرقتي ليلة أمس على مقربة من اسكن زهرة وهو في اشد الاحتياج الى الزاد وبهية جدا

الالام يحركاننا . ومن هذا يتضح لك اني بمسن تدبري امره بان ينصب لي شركا لا بد

ان اخذه في

— وحتى مار يقولوا ان الشيطانة الجيلة آية في الخدق والذكاء ومنقطعة النظرية

السياسة والدولة . وعندني ان هذا هو الشرك الوحيد الذي يؤمنكم من اصطيادو . ولكن

هل انت واثقة بقدمو ؟

— اتوقع على يد رسولي الخاص على بشت ما اتول

— وكيف توظفت الى هذا المسمى الجيد ؟

فاطرت هبة ثم اجابة بلهذه شئت من مراد الاسف

— كل ذلك لكي ارجع مسرتك وافهم رضاك واحوز بهرتي . انني علمت نفسي بالني

والمطامع حتى غيبت تلك الغيضة آمالي وكذبت ما كنت احلم من الاحتياج بذلك العزير

العالي . ولست ارجس بعد تقصير حرم ولا ارجب خطراً ولا ارى امامي ما يقتضي استرازا

او يستوجب حذراً . وسأظل كاليهودي الثالث جرواة آفاق واقطار اقصى حياتي بالرحلات

والاسفار هاجرة مضايح الحب والراحة والسلام ورائدة عياني القلى والقلق والمضام حتى اجد

## رواية البوليس السري

الى قضاء وطري سبيلاً أو يقضي الله امرأ كان مغرولاً  
ولست أبالي ما يكن فليكن وهل يكون' يو موني فذا متهمى الامل  
ثم واورت وجهها بين يديها وقد أرتج من شدة التأثر عليها . وانقطع حديثها بدخول خادم  
يرفع يده رفعة الى البرنس سكولوف فتلا فيها اسم المستر رنشر ساقيل وقرنته وقال  
— هوذا ضيفانا المنتظران قد حضرا ايها البارونة وهما المستر اساقيل ابن الخنوال ساقيل  
المتن حديثاً بكاتريا مدلتون ومنى اجتماعهما ورأيت ما فيهما من حنة الروح وطرافة  
لشرف عبيتر من لياقة اقترانها وللتبر' واقع شن' طلبة"  
ثم التفت الى الخادم وقال : —  
— احبر المستر ساقيل وقرنته ان البرنس سكولوف والبارونة الثموروف في انتظار تشريفهما

## الفصل الحادي والعشرون

### دك ساقيل

وبعد ظهر ذلك اليوم جلس المستر ساقيل وقرنته في قاعة قصر كرسنوف في دوه كوي  
لرب اسكي زهره عند مصيبيهما البرنس سكولوف والشيطانة الجليظة . وبعد الفراع من عبارات  
التعريف والتحيات المتبادلة قال سكولوف مخاطباً السيدة ساقيل  
— في اجتماعنا القليلة الاحيرة ايها السيدة بذلت جهدي في ان اتال منك وبعد تشريفك  
لي في يس . ولم اكن اتوقع انك تطومين العالم حتى توميني الوعد هنا . على ان هذا لا يحول  
دون استقبالك بالترحيب والتأهيل واجنائك حقك من الشاء الجليل  
— شكراً لظلمك العظيم ايها البرنس ولقد قدما عليك لاجل تذكورك الوقت الذي  
شرت اليه لظلمك توف ان تلي ذلك مما في الدلاء ونشاركنا في ما ونصا له زهرة همرة المسرة  
وعرة ايام الصفاء

فاجابها البرنس : —

— اني مستعد لامثال كل امر منكما واظني انوب في هذا من حضرة البارونة ايضاً

— بلا ريب



## رواية البوليس السري

فقال ذلك ساجيل -

— لا يجب عليك اني برأ جهد الصداقة انكم واحتراماً لشأن الاحاد المقدس ايضاً مستقبلاً مستجداً وقد اطلع اليك الى اجتاهه الاخير بقرتي ويليندو مشقت حاجمة صادرة اجبت عن تلف احسن رجل في العالم — اهي يد القائد اويين غودارد  
فكانت الشيطانة الجيلة :-

— غودارد !

ثم انحنى الى الامام وحدقت في وجه ذلك ساجيل حين ترجمت عن تعجب من بطو الافلام  
فكانت كفي :-

— لعل سمعتم من هذه الحادثة ايها البارونة لما انا قد شهدتها وحققاً ايها كانت  
هائلة جداً

فكنت البارونة رأسها ولم تنه بكلمة واستأنف ساجيل كلامه —

— ولاجل تربية ذكر صديقي الميت من اوصار هذه الوسمة وتطهير اسمه من اقدار تلك  
التهمة وعلقت نفسي على السعي في اثبات جناية متهمه الاشرار في شر مكيدة واضمح التثار .  
وليس يخاف عليك ان القائد غودارد كان قد اتهم بالخداع في اللعب بمزل الورود ارنلغورد  
فكانت الشيطانة الجيلة :-

— لكنه كان يدخل على القائد غودارد ان يبطل هذه التهمة

فاجاب ذلك ساجيل :-

— وحاسر المسألة . اذ ظهر بعد الفحص انه كانت معه ورقة الى اظهارها . واختماه  
" روا الساتي " — لانها كان بلبان " الايكتره " — قوى حاسب التهمة مع ان كل  
واحد منا تحقق ان الورود ارنلغورد كل مطلقاً حيداً على تقيع الورق مصلاً عن انتاح عيون  
ساعدي في المرافقة والملاحظة وما الماحور هو بر كرتوشيتته السبعة امل دشغون  
فكانت الشيطانة الجيلة :-

— لي دشغون ! لنها هنا حدثنا

— ها ! الآن ارجو كما ان لا نطلمها على شيء من حرصنا في محبتنا اليك

فقال الرئيس مكولوف :-

— سامعي في حراسة الباب لكي لا يدخل احدٌ علينا هنا

ثم نفض سائر انهم اليك وفي انحاء مرورهم بالشيطانة الجيلة أمرها اليها قائلاً " انقذت

### رواية البوليس السري

امراً الى كايودوفتش ان يمدّ حرساً يستقبل راثنا هذه الليلة "

فقلت الشيطانة لمك سايل :-

— اراك موجهة تهمة قوية هو اللورد ارلنمورد

— الي هل يقين من كل ما عدي طيو — على يقين تام ولكني احتاج الى يسات

تحمل غيري على الانتفاع نظيري ولي امل انك ايها البارونة تأخذين مع العرس ليدي  
وتعطين مساعي قصيان من اهل الاساية ثناء وشكراً . وس الله ثواباً واجراً

— نكبي لم اسمع قط باللورد ارلنمورد مهذا ايديك ؟

— نعم ونكبي عن تاريخ جون فاين في بطرس برج اطلب امانتكما

فقلت الشيطانة منتصدة .

— جون فاين !

فالت الشيطانة هذا ولكن ليس يريد التخب فقط بل شيقية شديدة روتت نفسها

بانقاس الرجاء وثمتت عنها سحب النمل والكآباء . عرفت مكولوب يربها وقد حشيتة صحابة  
فلق كشيعة . ثم سأها سايل

— هل تعريضة ؟

— اعرضة ! آه غاماً الاله كان سب فاجعة حائلة وقد كمرها بجيانه عن خيانه في

كل وانه انتم من ثعلبة

— لقد اصت في حملك الاحبة واما قولك انه كمر عن خيانه بجيانه فليس بصحيح

لان جون فاين حرة وهو الآن اللورد ارلنمورد ومن المضحك انه اتحل هذا القلب الفحلاً

او هذا الرجل الذي جزه الرمال على القاتل غودارد ؟ في بطرس برج اسلم رجلاً يريته

— ثلوث — رجلاً كان محبواً من الجميع ولم يرتكب خطاً — وصرع امرأة وولدها بالفرصة

صها . هك صلتها هيكسا الي لاني استطيع ان ابيدك كل ما انتا في حاجة اليه

واد دالك دخل حادم واخبرها برجوع كاتم اسرارها فطلبت دخوله ولما جاء قدم اليها

رقعة فقرأتها وأشارت اليه بالانصراف ثم التفتت اليك سايل وقالت :-

— ارجوك ان تهلاني الي عد فاطلمكا على جميع التفاصيل المهمة اذ قد عرض لي شغل

شامل حال دون تفرغي لا جابة سؤلكا في الوقت الحاضر فمقدرة سكا

ثم اهابت بالخدام وقالت له :-

— اذهب بالمتر سايل وقرينه الي مخدعيهما — الي اللقاء ايها الضيفان المكرمان

## رواية البوليس السري

وبعد خروجهما التفت الى البرسي وقالت : —

— هوذا قائد الفرقة الطائرة على الباب خارج الدار فانسعي

ثم سارت الى غرفتها الخاصة وسار البرسي في اثرها وكانت هذه الغرفة مسيجة تشرف على دكة او سطح وقد اُبريت بمصباحين كبيرين اتقدا اتقاداً ساحطاً وحولاً غلام الليل بوراً لامعاً وبعد ما اعلقت البازونة الباب قالت للبرسي : —

— هوذا القائد المجهود ها وسأدله من هذا الشباك تطيك ان تعجل رجال كايودونتش يحيطون بالبيت حتى اذا فرغت من الوقوف على كل مقاصد ابديت لكم علامة بطلقة من خدائي هذه

ثم دمت منه وسألته بمنة نظرها فيو : —

— قل لي الآن ماذا تعطيني جراء اسرعها الرجل ؟

فاجابها مكولوف : —

— لا اعطيتك مهما اردت فقل لي ماذا تبغين ؟

— اروم منك حياة انسان — اعدامها او العفو عنها — حينما اريد وكيفا شاء ؟

— اينها البازونة !

— خلر عنك الآن الدخلة واتجب وعدني — رحماك — عدني بحق كل مقدس عندك

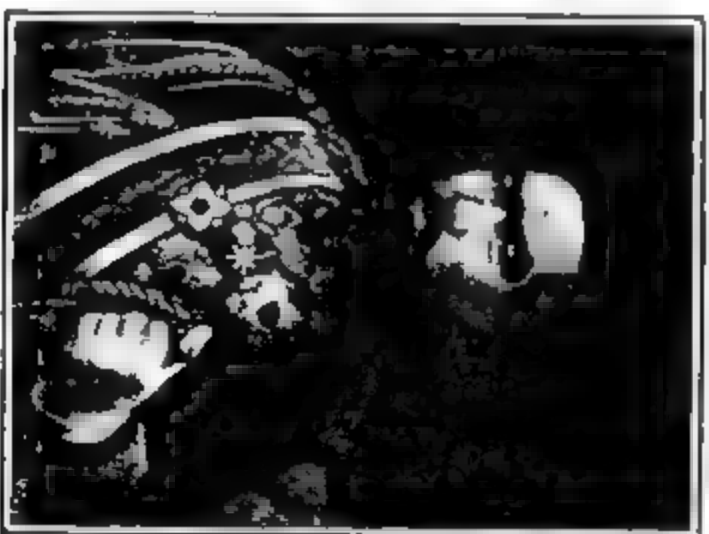
— وثيرة اجدادي انكرام لا اعطيتك ما طلبتو على التمام

— اذهب الآن وادع لي بهاج المسى





امبراطورة اليابان



امبراطور اليابان

## فهرس الجزء الثامن من المجلد التاسع والعشرين

المرض الامبركي ومبانيه (صورة)	٦٤٩
مصر الانسان	٦٥٢
حمة عكس باشا	٦٥٧
قوانين يوستيانوس للاستاد سعيد الخوري الشرنوبلي	٦٦٥
القوة في الشيعة	٦٧٣
حكاية حال - سليم مخوري	٦٧٩
سل البعوض البشري	٦٨٢
انسان الارض والسماء	٦٨٣
مختار الله كتير يلى	٦٨٩
التبعية والحس في النبات	٦٩٣
اصلاح النسل	٦٩٧
صوم الحيوان	٦٩٩
الشفاء بالهواء	٧٠٠
الظلال المعارف وانكتاتيب	٧٠٢
نبأ من اليابان	٧٠٧

باب تدوير المنزل * امرأة في كوربا المرأة في اخرايا لص الاولاد علم السات في امريكا * احرام القمص * قوة التواليد	٧١٧
باب الزراعة * زراعة القطن المصري في امريكا انواع القطن القطن السويدي ثم القطن الذي يند المفسس الكس فود القطن حمرات فود القطن ابيات استوية	٧٢٢
باب المسائل * المشروبات الروحية - كثرة النوم الشعر والطفة عدد الناطقين بالعربية	٧٢٧
احود النصارى المصرية عدد النساء في امريكا رش الماء وبرودة الهواء * لودي مصر والاسكندرية الفود في التلج تأثير الشمس والشمس في امد والبحر - سكك الحديد تحت البحر	
لون البحر اوقات الزلازل شمير السود قوة الطريد والقم شكاك المصري	
باب الاحبار الطبية * ومو ٢٨ بقا	٧٢٤
رواية البوليس السري حيلة المختطف	

# المقتطف

١١٠ - ١١١



Al-Muktataf

# المقتطف

الجزء التاسع من المجلد التاسع والعشرين

١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٠٤ - الموافق ٢٠ محادى الثانية سنة ١٣٢٢

## نساء اليابان

من الأقوال المأثورة عند الأوروبيين قولهم بالغة القسوة *Cherches la femme* وترجمته فتش عن المرأة يريدون به لها علة كل الشرور أو لها علة كل الحوادث من غير تخصيص . ومعلوم أنه لا يحدث حادث مما للناس يد فيه إلا ويكون منه الرجال أو النساء فلا عجب إذا كان من يد في وصف الحوادث إلا أن أثره الرجال تحصلهم يحسبون أن لهم اليد الطولى في كل الأعمال فإذا رأوا نساء يدأ فيها استعبروا الأمر وأكبروه وأشاروا إليهم ومعلوم أنه إذا حدثت الحوادث العربية جعل الناس يبحثون عن أسبابها وأحرب حوادث هذا العام بل أحرب الحوادث التي سررت منذ أعوام كثيرة إلى الآن ظهور دولة اليابان في مظهر دولة عربية من الطبقة الأولى برماً ومجرماً وأظهرها هذا أدهش أوروبا كلها حتى أنكروا وهي أعلم بها من سائر الدول . والناس يبحثون الآن عن سبب هذا التفاح العائى والقوى الباهر الذي فارت به اليابان على دولة الروس . فنشرنا في الجزء الماضي من المقتطف مقالة مسبهة ظهر منها باجلى بيان أن في طبع اليابانيين خلقين واضحين وهما حب الوطن والاستمسال في سبيلهم وقد حثرتا الآن على سبب آخر يمد من دعائم الشجاعة والحرارة اللتين ابتدأها اليابانيون في هذه الحرب وفي تأهيمهم لها . وهو أن نساء هريق كبير منهم وهو الفريق الحربى يتقلدن الأسلحة ويحاربن كالرجال وهذا شأنهم من قديم الزمان فلا عجب إذا ولد أولادهم والشجاعة والبسالة من أحلامهم لأنهم يرثون الشجاعة من آبائهم ومن إناثهم " والعرق دساس من الطرفين " والأمر كان أبداً لهم أهل شجاعة ومعدة وإناثهم فصيحات لأمهم لهم " إلا ولادة الأولاد وإدارة البيت والتفهي والتجمل لصفت أخلاق الآباء بما تخرج به من أخلاق الإناث وجاء أولادهم بين بين أو لم يبق إلا إناثه ما كان عليه الآباء أما والنساء كالأرجال في البسالة وإبادة

الصبي وبداقة الحاشى فلا بد من ان ترسخ هذه الاخلاق في النسل وتقوى فيه رويداً رويداً والمرأة في اليابان كل امرأة في كل البلاد الشرقية مطبعة لزوجها وحييا وحمايتها تعمل اعمال البيت كلها من غير تدمير وتصل وتبناج الاشمعة وتخدم اباهها وانها ثم تقدم زوجها وناه واهه من غير تدمير ولا يصح من هذه الاعمال الابات الكبراء الاعياء الذين عندهم كثير من الخدم والحشم وابو الامة هو الذي يختار لها الزوج حالما يبلغ من الزواج وهي تعمل ذلك وتحسب انه امر محمود فلا تنتظر سواه وجبا تزوج تكس في وزوجها في بيت ابيه ولا يصير لها بيت خاص بها الا بعد موت حميها وحمايتها ويكون قد اكتملت حينئذ وقام بناتها وكائناتها على خدمتها كما كانت هي فائمة على خدمة امها وحمايتها . ومقام الزوج اعلى من مقام الزوجة وكس ادارة البيت في يدها لاني بدو تنهض قبله في الصباح وتطوقه المصباح الذي يكون موقداً الليل كله وتصل وحبيها وترتب شعرها وتلبس ثيابها وتلبس اولادها وتوظف خدمها وتساعد في اعداد الفطور ثم توفظ زوجها وتلارمه الى ان يخرج من البيت فتخرج معه الى الباب وتسلط عصاه او مظلة او كتاباً

والعالم ان تبدو عليها آثار الشجوة وهي كهيئة نكبتها ترحب بها ولا تحاول احسانها فتعصن شعرها وتلبس ثيابها على اسلوب يظهر في حمها حسب مصطلحات اليابانيين وتكون قد روجت بساها وصارت حماة وقامت كسائها على خدمتها فتمتت بالراحة والاكرام وليس في ذلك كله ما تمتاز به المرأة اليابانية على اكثر نساء المشرق ولولم يصل بنا من امر نساء اليابان عبرة لما وجدنا حذلاً للتوبيخ بدكرهم ولكننا نجد في تصاعيف ما يشبه الثقافات من اليابانيات في هذه العصر ثلاثة امور حربية بالذکر لان لها شأناً كبيراً في ارتقاء اليابان الامر الاول عدم تقيد اليابانيات بالعادات عند مثلاً لذلك مسألة اللباس فان لباس النساء في اليابان مثل لابسهن في اكثر بلاد الشرق لما اقتبس رجال اليابان الازياء الاوربية تبهم ساوهم ولا سيما نساء الكبراء حتى اذا احضن معهم في المنشدات والحفلات لا يكون فرق ظاهر بين الاوربيات واليابانيات ولا يخطر الاوربيات شرراً الى احوالهن اليابانيات كما يخطر الاساس عادة الى من يراء مرتدباً ثياباً دون ثيابيه ولا يشعر اليابانيات انهن دون الاوربيات في مجارة ازياء العصر وقسوتهن في ذلك اميراطورة اليابان كما ترى من صورتها في مقالة اخرى من هذا الخراء فانها تظهر فيها كل مكات اوربا في حليهن وهي تحصر الحفلات الرسمية وتقابل النساء والرجال كما يقابلهم مكات اوربا . وبلاد لا يرى رجالها وسواها طاراً في التمثل بالمعجين من ابشر مل يرون في ذلك حين الصواب الحرية بان تحتل بالملعين في كل



شيء. وازن بين ذلك وبين ما يعمله اهالي كوريا فان المرأة لا تزال عديم اسيرة متحجة لا تخرج من بيتها مطلقاً بل تدعى فيه وقتاً مدي الصبر ورسالم لم يعبروا ارباعهم حتى ملكهم لا يزال في زيبة القدم كما ترى في مقالة اخرى من هذا الطرد وتدل هيئته على تمام الكفة والوقار كأنه زاهد من الزهاد بخلاف اميراطور اليابان فإنه قلما يرى الا باللباس العسكري كما ترى في صورته في المقالة التالية وهي مقولة اصلاً عن صورة فوتوغرافية. ولا يخفى ان فواد اليابان وحشودها لانسون كلهم اللباس الاوربي كما انف بوارجهم ومدافعهم ويدفعهم وحركاتهم العسكرية وكل لوازم الحرب يراهم حارباً على الاساليب الاوربية وعلى احديها بل ان مدافعهم وبارودهم وبعض اساليبهم فانوا بها ما عند الاوربيين والاميركيين

والامر الثاني استئصال اليابانيات فيما ترى المصبرات مثلاً يسكن وبولوني اذا أحد اولادهم او ارواحهم للخدمة العسكرية ترى اليابانيات يحسبن الخدمة العسكرية اشرف عمل لاولادهم وارواحهم ويشاهدين من يقتل في القود عن وطنه ويعصل من مات قتلاً على من مات حذب امه كاهن يردد قول السؤال الذي كان يحقر قوله

وما مات ما سيد حذب امه ولا طل يوماً حيث مات فليس

نيل على حد الطقات هوسا وليس على عبر الغضات تسيل

فيل انه لما نشبت الحرب البحرية بين الصين واليابان كان في احدى السفن اليابانية راس اسم سكامونو وصل فيها مع من قتل وأرسل نعمة الى بيته ولما وصل الناعي رأى ام القليل واحبها ما جرى فنظرت اليه والعظمة وعرة النفس من عظيمها وقالت له "اذا قد خدم ابني وطنه بنمو فاحسن عملاً"

وامرأة اخرى مصى روحها الى تلك الدرب وهي شابة في العشرين من عمرها وجاءها نعمة بعد قليل صرخت حذوها من بينها وكنت الى اصدقاتها نودعهم ولست حقة عرسها وركمت امام صورة زوجها وطمنت صدرها بخمر لكي تفيق به في القرب وقت الانفجار شائع في بلاد اليابان لا يطر اليه بالازدراء ولا يرقى خوفاً من امكاره بل يحرق القمار ورجبة في اختصار السبل الى الآخرة

والثالث اعتياد ساء الجود حل السلاح واستعماله. والجنود فريق كبير من اليابانيين وكان سادهم يقسم مقامهم اذا عابوا عن اوطانهم في حماية قصور اسيادهم ومن احكم الاقتصاد ولا تزال الاحلاق العسكرية راسخة في كثيرات من ساء اليابان ولذلك شأن كبير في ما يرى من البسالة في اخلاق الامة اليابانية كما تقدم

## امبراطور اليابان وامبراطورتها

يما كما يكتب السطور السابقة عن ساء اليابان وقع نظروا اتفاقاً على حصول للسيور الكوت واي ده وايا المجري انتها في يومئذ ووصف فيها مقابلته لامبراطور اليابان وامبراطورتها ولامبراطور كوريا عراباً في هذا الوصف ما يطبق على ما اشرا اليه في تلك المقالة وذلك انقطعا منه ما يلي . قال السيد المشار اليه

" ارى الثلج من كوة عرفت متقاطعا من السماء والرياح تمتد به وقد عطي سطوح البيوت واعصاب الاشجار والشوارع فارعة لا احد فيها كأن المدينة كلها باثمة يوم الشتاء ولا اكاد اصلق اتي في بلاد مطلع الشمس ولا اتي في عاصمتها . ولقد ساء لي ان اصبح هذا الصباح والمرد شديداً لانه اليوم المدة لخابتي جلالة الامبراطور وحيدا لو كان من ايام الربيع حين تكون اليابان في ابعى حلتها وحلاها

وصات الآن المركبة من دار السعادة لتقلني الى القصر يحرها جوادان يابانيان كرميل ولقد نما لي صورها النوارع من كثرة الثلج المتراكم فسرت فيها وسرنا سكة شارع واسع تخفي البيوت على جانبيه لصورها واتساعه ولكن نصبا حديث عجم مبني على الاسلوب الامبركي من الحديد الصلب والاجر المشوي هذه هي ابالي العمومية السوك وبيوت التجار ومرربا بحاسب ثروة جمد ماؤها من شدة البرد

وقفا امام باب كبير فاتفتح حالا ورأيا اماماً فصلة من الحدود فأدث التحية العسكرية ثم مررنا على جسر من الحجر بديع الزخرفة وسرنا بين صميين من الاشجار الكبيرة وقد شاحت من طول ههدها واكنست جدوها حلالاً من السحاب وانسكت اعصابها كالفاب فوق الرؤوس وهذا الممر جزء من الشارع الطويل الواصل بين كيوتو وطوكيو بين بلاط الشوعس وبلاط اليكادو حيث كان امراء اليابان يتقلون من البلاط الواحد الى الآخر يوم كيهم الفاحرة . وسرنا على هذا النسق الى ان بلغنا ساحة كبيرة امام القصر وهو طقه واحدة ليس في ظاهره شيء من الفخامة والزخرفة ووقفت المركبة امام درج تصل الى عرفة رجة فيها مائدة كبيرة عليها الدفاتر التي يكتب الزائرون فيها اسماءهم وهناك بعض الخدم لابسون اللباس الفرنسي الرسمي وسير في في رواق طويل حشبة متقوش نقشاً بديكاً الى عرفة من عرى الاستقبال الكبيرة انائها مثل اثاث عرق الاستقبال في قصور اوروبا واميركا لا تمتاز عنها الا بحجارة يابانية قديمة لاثنين . وحيدا لو كانت اثاث العرفة كلها على النسق الياباني مثل هذه الخردة وقابلي هناك

البارون ٠٠ وهو يحسن الانكليزية وقد درس في انكلترا وتزوج سيدة انكليزية جعلت بيته ناديا لخدمة الاوربيين المتقيين في هذه العاصمة ويته جيل مثل القصور الانكليزية يطل على اجمل بقعة من حليج طوكيو ويعد كنز من الكتب الانكليزية والتحف اليابانية وهو من البيوت القليلة التي يزر الاسان بتدكرها ويود العودة اليها

والبارون على جانب عظيم من الرقة ودماثة الاخلاق وهو السر تشرعاني جلالة الامبراطور وتراه يقوم بما يطلب منه كما انه يجد في ذلك مسرته العظمى ورأيت هالك غيره من رجال البلاط وكلهم بالملابس الرسمية

ثم سيراني في اروقة كثيرة باردة الهواء الى ان وصلنا الى العرفة التي فيها الامبراطور والعرب التي كما فيها قلا تدها كلها بالماء النقي واما هذه فلا تدها به بل بالكوانين اليابانية وقد استقبلني جلالة الامبراطور في عرفت الخاصة وهي صميرة يابانية في شكلها وكان واقفا في وسطها وعليه حلة جبال السترة ورقاء خضراء والبطون احمر قائم وقد تقلد الوسام البحري المربع اكراما لي وحوله رجال حاشيتو وكلهم بالملابس الرسمية . فصاحني وافتتح احدث حلا صا لي قائلا " منكم يوم خرجت من بلادك وكيف جلالة امبراطورك الكرم (امبراطور النسا) كوني طريق ايت وهل رأيت السر في خط سبيرا سهلا وكما اقتضى لك حق قطعت مشورا وكيف رأيت كوريا ان الآتي من اوربا يرى في هذه البلاد امورا كثيرة يستعجبها حتى ان يكون صررت بما رأيت وصحى ان ترى كل ما يسرك في بلاد يابان وسيظهر لك اما بادون أقصى المهد لاقتباس اصاليكم ويسرني ما يلقي عليك من انك تهتم بامر التعليم القومي واهي انك مفسر مدرستا الجامعة ومكتبنا ومطاسنا الجديدة . واشير عليك بان ترى نصي مدرت الارباب ايضا ومقدار المهمة التي يدها سكانها في توسيع نطاق التجارة . ولا تعمل مشاهدة اوساكا وادهب اليها في الشهر المقبل فصحى ان التي بك صاك "

هذه المائل سألي اياها عاجزة عنها وظهر لي انه كان مسرورا جدا بالحديث وحين ان خرجت من حمرته ارسلت جلالة الامبراطورة تطلب مقابلي فسررت الى الجانب الذي تقم به من القصر مقابلتي في غرفة استقبالها واثاث هذه العرفة من الطراز الفرنسي وكوها تطل على حديقة يابانية ضياء وكانت لايمة حلة اوربية وكان معها اثنتان من الزمائم وهما باللباس الاوربي ايضا . وحالما وقع نظري عليها رأيت في وجهها امارات البشاشة والدفعة وهي بحيمة الجسم صفراء اللون تدل الدلائل على لها كثيرة التمرر وكان مدار الحديث على احوال البر كالستشيتات وملاحى الايتام والمحقطين وقد جعلت حمية الصليب الاحمر في ايمان تحت

رعايتها واصبحت الى ما احببتها به من اعمال احوات الرحمة وسأنتني مئات من المسائل عن  
ملاحية الفقراء وكانت تطلب مني التوصل بالاسهل واعربت لي مراراً عن سرورها بما كنت  
أذكره لها من اعمال البر التي يعملها خدمه الدين السخي في بلادها وخرجت من لديها وأنا  
واثق انها خير فتوة لساء اليابان

## امبراطور كوريا

قال المستيور الكونت واي ده وايا حملي ثمانية رجال لي محبة الى قصر الامبراطور  
الجديد في هذه المدينة البيضاء وهي اخرى بهذا الوصف من كل مدينة لان بيوتها بيضاء



ولباس سكانها ابيض ولم اترحو لي شيئاً له لون الا الخصة التي كنت فيها فانها كانت مغطاة  
بحجف من الحرير الاحمر وثياب الخالين فانها من اللون القرمزي

وفي سيول اربعة قصور القصر الشرقي والقصر الشمالي والقصر الغربي والقصر الذي ذهبت اليه الآن . والى اعرف هذه القصور وقد قصيت لوقتاً طويلاً حيث جذاقتها اتتمع بشاهدتها البديعة وارى آثار الصناعة الكورية القديمة التي قصي عليها واحشى ان لا تقوم لها قائمة بعد الآن بن نزول كما زل عمران كوريا القديم ولم يبق من الا بعض الآثار النخبة الدالة عليه ووضعت الخفة امام رواق كبير قائم على اعمدة من الحديد ومقوف بالزجاج كأنه محطة من محطات سكك الحديد الكبيرة ( ثم وصف القصر وانتقد بانه ودوق الذين رشوه لاهم انتموا فيه النسق الاوربي هدموا فيه المصنف ما في الاساليب الادبية ولم يبقوه حتى الآن بل بقوه ناصحاً ليلى ما كلة لكل امانى يطلب نفيسة الى ان قال )

واخيراً استيقظ الامبراطور من فيلونه وارسل مدعائي اليه والخدم الذين دهنوني لابسون ثياباً كورية الزى من المصام ( البربر ) كلهم اموات مكسور والمصام يكاد يكون لباس الكوريين الوحيد وهم يطنونه شتاء بالبراء او بالقطن المندوف وفي كوريا عشرة ملايين من يتناحون المسوجات القطنية وستة المظطرة بين مشنر واليابان في هذا المضمار ولا يعلم لمن يكون الفوز احباً . ومرت الى ان بلغت غرفة الامبراطور وفي سادحة محطة الورق الملون وفيها مائدة وستار وكان الامبراطور واقفاً بينهما ولما وقع نظري عليه لم اسدق اني واقف في حصرة رجل يؤمته اهل بلاده ويمدونه عبادة ويحسون شخصه مقدساً وكنة شريفة وله البلاد كلها وما تحويه وادالمسته يد انسان عقد اثم اثمًا عظيماً واستوجب القتل بل لا يجوز لاحد لمسه بعد موتهم فرفع ياقته ويوضع في تابوته وادالمس هو اساناً صار ذلك الاسان مقدساً . ولا يلفظ احد باسم الامبراطور الا همساً ولا يجوز لاحد ان يصوره

وقد رأيت في وجهه نهاية ودعة ولا يظهر عليه انه قوي الارادة وكار لانساً ثوباً كورياً اصفر اللون وممطقاً بمنطقة من الجاد ( خمر صيني ثمين جداً يرم ان التتعلق به ينفع من امراض الكلى والخواصر )

وسألني مسائل كثيرة مثل قوله متى قتت من بلاده وكيف وجدت الطريق وفي كم يوم وصلت الى هنا وكيف وجدت البلاد التي مرت فيها . وظهر لي انه شديد الرغبة في معرفة احوال بلادى وسألني قائلاً هل بلادكم كثيرة الجبال وهل سكانها اهل فلاحة وهل حاصبتها جميلة . سمعت ان الاملا امبراطورك فاخر جداً وان موكة من اعظم المواكب ويقول سفراني الذين عادوا من اوربا ان بلادكم عظيمة جزيلة العنى وقد اتوني بكثير من الذهب والهدايا والصور ويسألني ان شيخوختي تنمي من السفر والا نكت اسافر يسمى لارى عيني ما سمعته ادلي

وكانت مسائله ترد علي تناه حتى لم أكد استطع ان اجيب عليها كلها. ونفقي الرسوم في كوريا كما في كل البلاد الاوروبية ان لا يتكلم احد امام الملك الا جواباً عن سؤال يسأله اياه الملك ثم قال لابد من انك سررت جداً حينما رجعت الى سيول ووجدت ان اجمل باء فيها هو كيف كنتم يبرجها الربيع وقد قيل لي انها جميلة جداً فمن هو المهندس الذي هندسها لكم وكما اعظم على سائها ثم سألني عن ملحق الابنام الذي يحاب الكيسة وسراً لما اخبرته ان وي منفي يتيم واراد ان يعرف ما هو رأيي في الكوريين واولادهم وسر جداً لما اخبرته ان الاولاد اذ كياه القول جداً الوياة القادرة

وكان ولي العهد جالساً الى جانب الامبراطور وهو رجل في الثلاثين من العمر لا يبدو عليه شيء من مخايل النجابة وهو متزوج ولكن لا اولاد له - وله اخ اصغر منه يدرس الآن في امريكا ويقال انه يجيب جداً وهو يدرس الآن علم الادارة ويرجى ان ينعم بلاده بعماد ووزراء الامبراطور واسو شخصي اسود كبير الجنة وهو رئيس الخصال وله شأن كبير جداً وكنت مسخرة في بلاط الامبراطور

واعلم سيول حربان حرب مع اليابان يكره روسيا وحرب مع روسيا يكره اليابان ولكن ليس فيها حرب لكوريا نفسها

هذا ما كتبه هذا الحبر النبيل قبيل شوب الحرب بين روسيا واليابان وقبل ان كثير تحدث الناس في اخلاق اليابانيين والكوريين كتبه في يومئذ المصوعية غير قاصد ان يطلع احداً عليه فلما دارت رحى الحرب طلبت منه نشره حشره - ويظهر ما اقنطناه منه وما لم نقنطه انه محبب باليابانيين عارف بمقدرتهم حاسب السمرا الذي جروا عليه ليس سحياً قليل المورد سريع الزوال بل مؤسس على اساس وطيدة - وانه كان في بلاد كوريا همرا عاني الدري لكن نقوضت اركانها وزال منها وبسبب ان يهود اليها ما دامت مطعماً لغيرها من الدول - وقد قابل جلالة فيصر روسيا وكتب عن مقابلته له وسشر بعض ما كتبه انعاماً للقائدة

## بنك رويستون

كانت اللعبة لقوة البدية وكان الناس يمارسون بقتل خصومهم وسلب اموالهم فصارت  
 لقوة المالية وصاروا يستولون كل طرق النش والغداع لكسب المال . وفي الفترة بين الحالين  
 سنت الشرائع والقوانين غرمت القتل والسلب والعش والغداع ولكن سلطتها لاتتعدى  
 الطواهي فما كشف امره وقامت الادلة على ثبوته طبقت القوانين عليه وما بقي مستورا ولم  
 تثنه الشواهد والقرائن بقي صاحبه بريئا ولو كان من شر المورقات حتى ان القاضي لا يحكم على  
 القاتل والسارق ولورعها يقتلوا ويسرقان مرأى العين ما لم يتم خبره الادلة على ادانتها .  
 وانكى من ذلك ان بكرم اللص ويدخل بيتك فترحب به كأنه من جلة القوم ويدان خادمة  
 ويجهن اذا سرق حقنة من الشمير من طبق فرسي . وتنهال الرنب والياشين على اللص  
 يرتفون النقود والاموال ويؤخذ من يشتمهم بكلمة ويقضى عليه بالعقاب . حالة يراها الناس  
 بغيرهم وبعضون الطرف عنها كأنها من مألوف العادات

وفما على قصة موضوعة تبين هذه الاحوال على اسلوب جلي في شكل رواية فكاهية  
 لكاتب اسمه جوليان هورنود رأينا ان ترجمها بعض الايجاز قال  
 كانت رجل اسمه جيس الهام وهو كهل في الستين من عمره شديد العصب مريع  
 الغاطر يظفر في الامور بعين الصيرة فيدرك خواصها ويقابلها بعين المؤدري فلا تظهر على  
 وجهه امارات الاهتمام بها

تلقى العلوم في احدى المدارس الجامعة وقرأ كثيرا من الكتب العلمية والادبية ووقف على  
 آراء رجال العصر ولم يتابع غيره بل بقي مستقلا في رأيه وهو مع ذلك لين المركبة حسن المعاشرة  
 يتقى ملائمة ولا يظهر عليه التأني فيها . وورث مالا طائلا عن ابيه واشتغل بالصرافة وانشأ  
 بسكا منذ خمس وعشرين سنة فزادت ثروته . وتزوجت زوجة وهو شاب فتزوج باخرى  
 وعمره اربعون سنة فولدت زوجته الثانية له ابنة صار عمرها الآن ثلثي عشرة سنة وزوجته  
 من اهل التقى والصلاح وهي دونه ذكاه

وكان اهل مدينته يحلون قدره ويحسونه الاول يسهم وعضوا عليه بعض المناصب  
 فرفضها وكان يتكلم الاول بين بنوك المدينة وسلطة اهلها يودعون اموالهم فيه  
 وابنته واسمها اوليا على جمال فائق وساطة شديدة ونعمة محبة تحرب من العبادة وتعرف  
 بها طيب شاب اسمه سنك عظمها الى ابيها قبل الحوادث الآتي ذكرها وكان ذلك في شهر

يونيو واتفقا على ان يكون اقتراضهما في أكتوبر

وكان النعام ذات يوم في حرقه الخاصة بعد انصراف العمال لان المصرف واسم كلفري طلب ان يسكنه على افراد - وكلفري هذا كهل في الاربعين من عمره دخل البنك في حادثه كائنا وبعد خمس عشرة سنة صار صرنا وهو دكي امين جدا يجري في اموره واعماله على غاية الانتظام والتدقيق لكنه كثير الثاني يسير سير السلخاء بين النعام شب وب الايل وكان النعام يقدره قدره ولا يحسنه عنه ويخرج معه احيانا ويتكلم عليه لكن كلفري لا يتعدى منزله ولا يسكنه الا بالوفاء والاحترام

وكان النعام يعلم ان كلفري يص ابنته اوليا ولكنه يظن اليها نظر العابد الى المعبود غير طامع بالاقتران بها وكانت هي تنظر اليه عين الدهة والطف ولم يحط بيا لها قط ان حبها كان متكاملا فزاده لما بلغة ان بنك خطبها لم يقل شيئا بل زادت سكينة وزاد امكانه على عملها وقد رأى حديثا ان الاموال قلت في البنك رويدا ورويدا ولم يبق فيو الا مبلغ زعيد لا يفي بجزء مما يطلب منه فاذا طلب المودعون اموالهم اضطر ان يشهر الملاسة حالا فاجبر المدير بذلك وطلب اوامره في هذا الشأن وهذا هو العرض الذي طلب ان يقابله فيو فالتفت المدير اليه باسمها وقال له اظنك قلقا من جراء ذلك فان خست من العرق معنا فلما عليك الا ان نسح الى الشاطئ ونهجر بنفسك ولا يصعب عليك ان تجد لك عملا في بنك آخر

فقال كلفري عرق كلنا او نهجر كلنا بل اصل ان افرق وحدي لو اصل اي امر آخر اذا امكنت ان اصنعك لو اتفق من لك

فظن المدير اليه وقال له باسمها تب انك تشرع من الآن تزور الدفاتر قبل ان يطعم عليها مأمورو الحكومة - فقال كلفري وهو يحسب ان المدير يتكلم عليه الي لا انتظر ان تلقى في أكثر مما استحق وعلى كل حال مالبنك بنكك وانت المسؤول عنه ولم قصد في ما ابنته لك الا اطلاعت على حقيقة الحال لكي ترشدني الى امر اضله فمخافة ان تؤخذ على مرة

فقال المدير احسنت ولست خست ايضا على اوليا لعل خطيبها يتركها وتضطر الى التسول فاجهر وجه كلفري وتهجد ولم يقل شيئا

فقال المدير الا تزور الدفاتر اكراما لاوليا فان الضرورات تبع الضرورات ونكتفي انظر

دمتلك تخمك من ذلك

فانقض كلفري رأسه وبقي صامتا



فقال المدير يظهر لي انك لا تحب المزاح فهل لك شيء آخر تقول لي  
فقال كلثري كلا ولكن اتضح لي انك لا توجس شراً فاطمان بالي  
فقال المدير لقد قلت لي انه لم يبق في خزائن البنك سوى مئة وخمسة وستين ألفاً من  
الريالات وبني يساوي صبي ذلك واثانة يساوي مئة الف والاملاك والديون التي لنا تساوي  
مليون ريال وعلينا من الديون مليونان على الاقل فليتنا اكثر مما لنا . وادا اظهر ذلك مراجع  
الحسابات تداولته السنة الجرائد وصرفنا مئة في امواه الناس بقولهم فلان خرج صفر اليدى  
بعد ما اشتغل تحت وعشرين سنة واضاع امواله واموال الناس . لي سؤال القوي عليك  
يا كلثري واطلب منك الجواب هل لي اي سن يصل اليه المره حتى يصير بأمين من ان  
يرتكب الغش ويهدد مع الجناة

وكان كلثري قد سار نحو الباب لانه رأى المدير غير مهتم بالامر ولا اجابة الا بالمزاح  
والتهكم فلما سمعه يقول هذا القول على لغة الجدد وقف حائراً في امره ولم يعد يخرج  
فقال له المدير تعال قل لي هل كبرت من السرقة والاختلاس بعد ان عشت هذا العمر  
كله صانكاً سبل الامانة

فنظر اليه كلثري مذهوفاً وقال له بصوت متقطع " السرقة والاختلاس " صاد لي معك  
عشرون سنة وانا ارى فيك مثال الصديق والامانة فلا استطيع ان اتصور انك تقدم على شيء  
مثل هذا لا تؤاخذني انك تخرج معي وتنهكم علي

لم يرفع المدير رأسه وانحنى في كرسيه الى الوراء وعصمك وقال احسنت اذهب الآن الى  
بيتك وتم مطمئن السال فان احوال البنك على ما يرام ولا خوف علينا . اذهب بسلام  
فودعه كلثري وهو يطلب المحذرة منه ويقول في نفسه ما اوسع حيلة هذا الرجل وما  
الدهر على ادارة الاحمال



بني المدير في مكانه حصة يسكر في امره ثم تنس الصعداء وقام ومضى الى بيته وهو  
طلق ليلياً كأنه لا يهتم بشيء

وجلس عائكة للشاء هو وزوجته وابنة وخطيبها . وكانت هذا الخطيب يعني الطلمة  
بشوش الوجه نحيف الجسم شديد العسل وكان بارعاً في صناعاته متصلاً من العلوم المتعلقة بها  
نظف من اول وهلة بيداً من الناس لا يميل الى معاشرتهم لكنك اذا خبرته ووثق بك رأته  
على جانب كبير من الدقة والانس ثم توى تحت ما في وجهه من البشاشة وفي اعطافه من

الذين اعصاباً كالنولاد وحضرات كالحديد تريك الله جبار عند الشدة مصداقاً لقول من قال  
اي الرجال حناديق مقفلة وما مفتاحها الا القهاريب

وجرى الحديث في شؤوبو وهم على المائدة فكانت سر الهام قرأت الآن عن حادثة أخرى من  
هذه الحوادث المشومة - صواب سرق مالاً طائلاً من البك وهرب يو ويقال انه كان معدوداً  
من اهل التدبث الذين يكفرون التردد على الكسبة لا بد من ان يتق الله ما لاجل هذه  
الشروع لان خوفه زال من قلوب الناس - فالتفت زوجها الى الدكتور بنك حطيط ابنته  
وقال له ما نزلت في ذلك هل راد الصلاح في الدنيا او راد الشر فيها

فقال بنك اني ارى الربا شرالاً ثم هذا الرجل كان مرائياً وقد نصب من حيان الناس  
له ديناً وهو ليس فضيل ان يجاهر بامر - والمجتمع الاساني تستر به الآفات مثل جسم  
الانسان والآفة الظاهرة اقل ضرراً من الناطة لان الاولى شعاعها مأمول واما الثانية فلا  
يرجى لها شفاء

فصحت الهام وقال هذا ضرب من ضروب الحكمة مفادة ان من كان شر انسان  
حسب الظاهر فهو اصل الناس - أحسن أحسن

فالتفت اولياً الى خطيبها وقالت له لا تصدق ما يقوله اني لانه ليس اكره لفداع منه .  
ثم يجهل بل قال ان الذي امر جديد في الدنيا لم يدرك الناس كسبه حتى الآن فيظنونه كل  
مطلب ويغضون كل شيء في سبيله وقد قسم الناس الى فريقين الى شريعة من الجبارة وهم  
الاعتناء بين جيوش كبيرة من الاقزام وهم المتوسطون والفقراء ولكل جديد بهجة فحق الف  
الناس الذي لا يعود احد بهم بان يكون حاراً فتزول القهاريب التي تجرب الناس الآن  
لاكتساب النفي والشروع التي يرتكبوها في سبيله - والانسان ابن الاخيار فحق احتبر النفي  
وعلم متاعه عاتق نفسه كما نصاب الماكل اذا شبع منها

فقال الهام ان الانسان مطبوع على الشر وهو ظالم بالطبع ويطلب دائماً ان يكون فوق  
غيره وما دام الناس يحسون التعوق لاهل الذي فلا بد من سالف وسلوب وظالم ومظلم  
لان الناس لا يستطيعون ان يفتنوا كلهم ولا يفتني رجل الا اذا اختار رجالاً - وما دما  
نكرم النفي ويحل قدره وكل امرء يود ان يكرم ويحل لكل امرء يحاول ان يعطي مهما كلفه  
ذلك وسواء كانت الطرق الموصلة الى النفي محالة او محرمة - اما من حيث الربا فاكثروا الذين  
يرادون برادون لاجل سائهم ولولادهم فان الرجل يرى زوجته واولاده يتفقدون فيه النقص  
واسكال فلا يجامر على نزع هذا الاعتقاد منهم

فألت له أوليا ألا يجب إذا عتاب لغيرين  
فقال سم اذا امك اثبات المريعة عليهم وحيثنر يكون عقابهم لا يلزمهم بل لانهم لم  
يكونوا ماهرين في احاثهم فادا اخبروها حتى لا تظهر او لا تثبت عليهم لم يماقروا . فالصيف او  
الجاهل الذي لا يستطيع ان يخفي ذنبه هو الذي يماقب عليها ويحس كالدثاب كلما سقط ما  
واحد اكلناه

ف نظرت زوجته اليه نظر العيظ وقالت له لا يحسن بك ان تخرج هكذا امام ابنك وصبرك  
فاهما لا يزالان صغبرين قليلا الاخبار خشوش امكارما  
وقامت اوليا وقبّلت وجهه وطوقت عقه بدراعيها وقالت ان الي لا يشوش امكاري وهو  
احسن الناس كلهم

فالتفت النهام الى صهرو وقال له انظر كيف يصطر الاناس الى الرياء  
ودخل الخادم حيثنر وقال اتى رجل يقول انه حضر بطلب منك وقد عيت له هذه  
الساعة لتقابل فيه فلي ادخله الى غرفة الاستقبال  
وكانوا قد اكلوا وشعروا وجلسوا ينتقلون فوقف النهام وسمع شغيبو جديله وقال للخادم  
ادخله الى مكشيتي وقل له اني سأحضر حالا

فألت اوليا على الذين لم شغل منك ان يقابلوك في البنك لا في البيت اما في البيت  
فانت لنا لا لشغل ولذلك ستدخل امكته وتغصمكم من الكلام  
فقال ابوها ان امر هذا الرجل خصوصي ولا يحسن ان يرى في البنك وهو من كبار  
المالين فادا خفا من الاملاس فهو الرجل الذي يساعدنا ولكن اذا علم اني استعنت به وقامرنا  
على امر هم الناس طيا عدا يطلون اموالهم المودعة عندنا فلا اهود قادرا على تجهيزك  
فألت ان قلبي يوجس شره من هذا الرجل فاحذرده من هنا او دعني ادخل المكشبة  
واسمع مايقول

فألت ذلك وهي ممكة يده ونظر اليها وكأنه تردد في امره ثم زرع يده من يدها وقال  
فهي الامر ولا مدلي من ان اوقع اسمي في دفتره ادعني العي مع خطيبك وسأعود اليكم سرعا  
قال ذلك وسار مسرعا فقطع الدار ثم التفت الى ورائه فرأى بنكك حطيب ابتوساترا  
مع زوجته واسنة سائرة الى جانب خطيبها وهي تقبل يدها وتشير اليه بها كأنها تقبله عن  
بعد وقالت خطيبها لانه من ان يكون هذا الرجل آتيا يستعطي من الالان كثيرين بمملونه  
لهذه الناية وهو يصدق أكثر من كل احد ولا مثل له غيرك ياخيبي

وكان الرجل الذي ان راثراً وانما في غرفة المكتبة يرى ولا يرى لانها كانت مظلمة لا نور فيها فمرأى ذلك الشاب بين خطيتي واما سره ذلك المظهر والطبعت صورته في ذهنه ووصل اليه النهام حينئذ ودخل وعلق الباب وفتح النور الكهربائي واصابت المكتبة سور ماطع

•••

ان الذين يطوفون في هذه الحياة يظنون ان الفلاح جاءهم منه والذين يمشون يظنون ان الفشل جاءهم عموا والخلد ان فيصبح والفشل درجات يتدرجان فيها لكن الانسان لا يتذكر الدرجة الاخيرة منها والحالة التي وصل النهام اليها الآن لم عاجته مفاجأة بل قد تدرج اليها تدرجاً لكن طرق الشر لا تكون حيلة في مبادئها فلا يوجس الانسان منها شراً ولا يرى احوالها وابتعادها عن طرق الاستقامة الا متى اوصل فيها وتمذر طويلاً الرجوع عنها . والا ان لم يكن النور الكهربائي يبر تلك الغرفة حتى أطلق النور الداخلي من قلب النهام فاعظم ظلمة دامسة وقف النهام والرجل الذي جاء لزيارته . وفقاً متواحيين وكل منهما ينظر الى الآخر ويتفرس في وجهه . وكانت غرفة المكتبة ادل على اخلاق صاحبا من كل ما في بيتها لانه رتبها على دوله . كانت لسيمة مملوءة عرائش الكتب على حدرانها الارضية والخرائش بدنية الصفة وفوقها صور كثيرة مختلفة الاشكال منها ما يمثل الجبال ومنها ما يمثل الحب ومنها ما يمثل العظمة وفي جانب من الغرفة مائدة طليها كثير من المرائد والجللات وفي جانب آخر موقد على رفوف آنية مختلفة من الزجاج البديقي وبين الكتب تماثيل غريبة منها تمثال بابائي يمثل رجلاً ينظر بغير بطيخ على ما كانت الحدود اليابانية تقوله اذا خاضت العار . والكتب حسنة التجهيز والتدوين ولكن بعضها مؤلفين مشهورين بلقيون . وفي الغرفة راوية فيها مائدة وادوات كجايوة كثيرة وسنوم مختلفة وحلم جراً مما يدل لاول وحلة على ان عقل ذلك الرجل كان مائلاً الى الاخلاص على كل ما في الدنيا من صالح وطالح وطيب وسيئ ولكن اذا امن النظر فيه بان منه ان الرجل يتفحص الشر نفساً وبنوعاً حتى في الطيبات ومن كان كذلك ألف الشر اخيراً ولو تكلف في اول الامر تكلفاً فصار ديدناً له . لم يكن الشر من طبعه نكسة طويح نكسة فيه لطويحاً فصار عبداً له ثم صار سيدياً عليه

والرجل الزائر ربة مجدول العضل اسود الشعر اجمده واصبح تقاطيع الوجه يدها صغيرتان لكنهما قويتان يحمل حصاً من الابوس مقيضها من الذهب تنظر الى وجهه كما تنظر الى لمر لا تستطيع ان تقيم منه شيئاً كأنه يخفي اعراضه قصداً لا يبتغ عيبه على ملثها نكسة يمي بها كل ما يراه ولو لمحة لمحة واحدة

تبرئ من فيه الهام صبية ثم قال له أنت المسرد دكتور جون المناز على اقرايه فقال نعم  
الي اسمي يعني هذا الاسم ولي مض المزايا على اقرايه كما لك مض المزايا على اقرايه . وكان  
كلامه صريحا حاليًا من كل حة . موقف الهام صبية أخرى يتبرئ من فيه وهو كأنه يريد ان  
يطيح صورة في دهن ثم قال له اي اقبلت الباب فلا يسمح احد ما نقوله فعمل واجلس  
واجتمعنا امر محنوم لاند منه ولقد فصلت ان يكون مدعوة مني لك . ماذا تريد ان شرب  
الحمر ام شرابا آخر

فقال لا اشرب شيئًا الا بعد ان تنهي من شغلنا ولكنني ادس سبكرا اذا اردت  
فتح الهام درجًا واحرج منه صندوق البكار وفتح امام ضبعه واحد منه سبكرا اشعله  
ومض منه مصتين ثم وضعه في المنصة وجلس على حانب المكتب لا على كرسي وبدت عليه  
دلائل الاضطراب لان افكارا مختلفة تنازعت في تلك الساعة وصفت اعاسه تخفق فزاده  
واضطربت رثاه وشعر كأن الصخط الادبي زال عنه فجاءت منه كما يبحث المله في اتاهزال  
صعط الهواء عنه ولولم تكن حرارته شديدة ثم حمل يميني في العرة دهانًا وديانًا وهو يجر نفسه  
على جعل خطواته متساوية لكي يشتمل دهنه شيء مما كان قائمًا في نفسه من الاضطراب ثم  
سار يلتفت الى ما حوله في العرة لكي يطمئن به فراهى كأن كل ما فيها انقلب عن وضعه  
وسانت منه الضماعة الى مرآة في الحائط رآى صورته فيها واستعرب لما رآى نفسه فيباب قاهرة  
وطية منتظمة كأنه كان ينتظر ان يرى نفسه في ثياب الحناء وشكلهم الزدي وحاول النطق  
صعاه لسانه وارتمت شفاهه وشعر انه سائر في سبيل كثير المرات لا تؤمن عاقبة السير فيه  
فقال لا بد من ان تبقى الهدفة سبعة يدي سواك سرت اولم اسر ثم عاد الى صور رآى انه  
لا يزال واقفًا امام دكتور جون ودكتور يدس البكار ولا يدي حرا كما وشعر كان تلك اللحظة  
سنة سرت به جميع قواه كلها وقمع عواطفه التي كادت ثورتها لتصل عليه وقال

لا بد من انك سمحت ودفعت الاشمال النافقة ولقد كان ذلك شافي ولم اخرج من سبي  
وادق ظم الحرية الا الآن وادا سمحت حبسًا كانت الاحيرة من بوحها

فقال له غون اراك قلقًا دعنا نكلم في شغلنا فبدأ روعك  
جلس الهام في كرسي كأنه صبا عنه وسكن جاشه وقال لقد راحت فكري وصمتت  
بني قبلما دهرتك ولم يبق وجه للاعندار والتأويل . اظن انك فهمت مرادي من دهرتي لك  
فاشار غون براحبيه ولكنه لم يتكلم  
فقال الهام لا بأس باطلاعك على كل شيء فولا خوف من انك تكشف سري لاحد لانه

ليس مما ثالث واذا شكرتني وانكرت فما من احد يصدق دكتورمون رئيس الموصى ويكتب  
جس النهام مدير بنك رويستون المعروف بالتراحة والاستقامة في كل هذه البلاد  
فقال عون اصبح المقال واحبرني بمزادك

فقال النهام اريد منك ان تسرق البنك - قال ذلك وكاد صوته يبع حينما نطق بهذه الكلمة  
فقال عون مهلاً يا صاح ولا تسجل في الكلام من الموصى اذ بان كما لمديري البنك وانا  
اعرف من امر البنك كما تعرف انت ولو على السحب آخرو يظهر لي انك ضاربت تخسرت ورهت  
ينك وامضك ولكن بي البنك مديوناً بأكثر ما فيه وتجاه ان يصحح امرك فلماذا تلعن الي  
ولا تفر وتجه بنفسك

فقال النهام لان لي زوجة وابنة وسأصير حياً من قريب والحرب لا يجيني من العار  
فصمت عون هنيهة ثم قال انني تلك الفتاة التي رأيتها والشاب الذي كان معها  
فقال النهام مالها ولها الان

فقال عون ولكن ان كان شأن ابتك يهتك فليس الامر سهلاً كما تظن لاجها اذا اوجست  
شراً ونظرت اليك نظرة واحدة فقد تشيك من هزيمك - صمت النهام قليلاً كما يظن في معنى  
حصوله ثم لاحظ على وجهه امارات المرء فقال انت حر ان تعمل لولا تفعل ففهم رجلاً طائلاً  
أو تظني سهل الانتقاد الى هذا الحد

فقال كلاً ولكني اعرف الناس الذين مثلك اذا اخرجوا مالوا كل الميل من هذه اول  
خطوة خطوتها في هذا السبيل

فاغتاط النهام من هذا الكلام وانقضت حصلات يديه لكنه عاد لتلك طبعه وقال ثم  
هذه اول خطوة

فسكر عون قليلاً ثم قال اني لا استحسن هذا العمل ولكن قل لي كم لي من  
فأخرج من النهام وقال ان في حرية البنك مئة وخمسة وستين الف ريال من الاوراق  
المالية وهي احتركت اذا وصلت اليها ولكن لابد لك من كسر اخرقة وانا ادعي انك نهبت منها  
ملايين ثم أستعدي مجلس المديرين وسؤري المسألة فما رأيك في ذلك

فقال هل يعلم احد بذلك غيري وغيرك - هل يعلم به صرارك كلغري  
فقال النهام كلاً ولو امكنني ان اخبر احداً ما كنت دهوتك الى هنا ولم تشد الازمة  
علي الا قريباً وقد بلغتني مهارتك وما فعلت بينك نيويورك منذ سنة لو ستين وما نحن  
كانرى

فقال عور الي اعرف رجلاً من مديري البوك وقع في ما وقعت فيه انت جعل سراب  
البك يهرب بثقل من المال وأدعى عليه انه سرق اموال البك كلها ومز بها ولكن ان لم يكن  
كفارني من هذا القليل فلا بد من طريقة اخرى

فقال الهام ولا يحل لي ان اوقع رجلاً بريئاً في هذه الورطة اما انت فامرك معلوم  
فظهر الي عور نظر الادراء وقال له اعلم اننا اذا قابلنا مديري البوك بالصوص الذين  
يسرقون البوك لم يجد المديريين اصل من الصوص بل نجد ادى منهم واجين فاننا نحن  
سرق البوك تحت انوف الحراس وسقط او تقوم ولا تظاهر بالظير ونحن بطي الشر . واما  
انتم فتتجهون في قصوركم ونزادون بالديا وتختلسون اموال الناس اغنياء وقراء على حد سوى  
واذا دوى بكم الحراس لو القضاة تعرفون كيف ترشوبهم ونجسون . وعندي شيء آخر قوله  
لك فاجلس واستمع لانه قلنا يثق لي ان اكلم رجلاً مثلك . هوذا ابتك فتاة حيلة المنظر طلبة  
الحيا ولا شبهة عندي في انها طاهرة السيرة والسرية وستقرر عما قليل شاب مهذب وما  
يظن انك عين الكمال وان يقول الناس الي رجل شرير ولا احالفهم في ذلك وادافيت  
علي . واما متلبس بالحفاية ولم اجد لي سبلاً الي الهابة الا بقتلك فتنتك ولم . بال . وقد  
رايتك منذ ساعة آتياً الي . وابتك ورايك نعل يدها ونشير اليك بها وجها ستي من  
شعلك معي تعود اليها وتقل وحنيتها وانت لص وتغلس مثلي ولا تتحقق ان تجلس الظن بك  
اكثراً مما تجلس الظن بي . لقد عشت حيشة الرصاد كل صمرك ودرست في احسن المدارس  
تربيت على الصلاح وانا مجرم عشت مع المجرمين ولم انظم الا ما يسهل علي الكلام والتعبير  
عن الفكراري ولكن اذا نظرت الي فتاة مثل ابتك كما تنظر ابتك اليك قلت لاني ارى من  
تسي الي لا تتحقق ذلك ولا اجسر عليه . واني لاحبك بما لا تحفه وما قد لا تصدقه وهو اننا  
نحن معاشر الصوص نصح لانصا حدا لا تقطاه فلا نظاهر بالنصيحة ولا نمدح جبراً حتى  
يعتقد منا غير ما نحن . اما انتم وجهاء القوم فلا حد صدكم لشيء نظاهرون بالصلاح  
والوحاشة وانتم فاسدو السيرة والسرية وهذا الذي اعتدته بك يا مستر النهام ولا سيما بعد  
ان قلت لي انه لا يحل لك ان توقع رجلاً بريئاً في هذه الورطة ولكن يحل لك ان تستأجر  
لها لصاً مشهوراً بالصوصية مثلي . فلقد صدق ظني عليك انك تقم من صك الخليفة صماً  
تصدده ابتك ويصده حطبيها ونظاهر امام الذين نهبت اموالهم انك الرجل الذي نهبت  
امواله وهذا هو الذي يحسلي اردوي تويحك لي وسافل ما طلبته مني لانه قلنا يقع لي  
مثل هذا المبلغ من المال جدار المقدار من السهولة . ولكن اذا ساءت احوالك بعد ذلك

وانتظمت في سلك المصومين فاعلم ان المصومين الذين مثلي يتوصون من مشاركتك وها قد  
افترخت لك ما في نفسي

•••

لما كان غون يتكلم بهذا الكلام كانت القوة المصيبة في الهام تجيش وتثور وهو يحاول  
اجتادها لانه رأى نفسه في قصة هذا القوم وسمعه ينتقد اخلاقه انتقاداً كشف له القناع  
عن حقيقة امرو وحاول الصمك اسبهره بكلام حصيو فانت نفسه عليه ذلك وحشة على  
الانتقام منه ولكنه هجر عن الامرين فقد كان في كل ما مضى عليه من السنين ولي امره دولي  
امر غوبو لا يباقي ولا يعاند في شيء فلما ترك ممرته التي كان فيها رأى نفسه امام هذا  
القوم كالمرادوس امام الزنس وراد في حشو اعتامه محض مقاوم بين الناس فاضاح ممرته  
التي كان يحتمي بها كما يتوسع سيج ورأى سيف اخلاقه مثلاً في يدو لا يقطع شيئاً موقف  
امام القوم امره لا درج بقيه ولا صلاح بداع به ولم يعد يصبر ان يقطع الحديث ويطلب  
لان رعاة صار في يد حصيو فقال له حصيو لقد استطيع ان اتقم منه في فرصة اخرى فارتاح  
الى هذا الماخذ وكظم غيظه واقر بشكر وقال لوب اراك قوي الحجة جداً وأنا واقع في ورطة  
كما ترى ولا بد لي من ان اصحي كل شيء لنجاة منها الا مقامي بين الناس ولا اهتم بهذا  
المقام الا حياً بزوجتي ونفي ولا شبهة ان ممرتك في هذه المسألة احسن من ممراتي ومهما يكن  
من الامر فاما لاسمي اليك طالب مساعدتك ولك من الخراء ما يرضيك  
فاشار غون برأسه علامة القول وقال له اشرح لي بعض التفاصيل

فقال اني اعطيتك مائة من النك واحد من الحارس وعليك ان تدبر امر العمير وهو الرندي  
من رجال البوليس ولا بد لك من كسر الخربة واصطح الاوقات لذلك عدلاً  
موقف غون وقال ان الملع الذي فيها مئة وخمسة وستون الف ريال الم ثمن كذلك  
فقال الهام وقد يستحب من شيء قليل او بصاب اليه شيء قليل عدداً في بحر الهام  
فتظن غون نظر المستحصى المترب وادرك الهام مراده فاغتاظ منه ولكنه لم يظهر الغيظ  
بل احسبه بالانس

فقال غون اني اعتمد على قولك ثم دار لينهب

فقال له الهام ألا تشرب الآن كاساً من الشراب ثم فتح خزانة واحرج زجاجة منها  
وصب كاسين فتناول كل منهما كاساً وشربها وقال غون هذا الشراب طيب واداً تم كل  
شيء على ما احب تركت المصومية لاسي ملتها ودعيت الى البلدان الخربة واقت فيها أمسا



ولكن لا تدع ابتكك تعلم شيئاً عما جرى بيننا  
فقال التهام انه يوقى وخرج غون من الغرفة فسمع اولياً تنادي ايها ونقول له قل  
لميعك ان يتفصل و يشرب معاً شاي معنا  
فالتفت الى غون وقال له ادخل اشرب معاً شاي لماذا لا تدخل . فنظر اليه غون  
شراً وقال له انتهي انك نهم ياسرها ثم تركه وصار وخرج من البيت وكأنه رماه بهم  
صائب بثلث النظرة

ولما وصل الى الشارع الذي امام الباب مر به رجل مهني الرأس عاتر العيين وهو كالغري  
صراب البك كال من عادته ان يمشي امام بيت المدر حيث تقيم الفتاة التي طلق حبها قلعة .  
ولم يلمت غون الى كالغري ولكن كالغري رآه جيداً فرسخت صورته في دمه (ستأتي البقية)

## بورت آرثر والحرب الحاضرة

من يوم ينظرو دقيقة واحدة على حارثة اوربا ير ان روسيا على اتساع مساحتها لا ميناها  
بحراً لها الا على البلطيك حيث يبق الجليد محراً من عدة اشهر يجمع من حركة البواخر والسفن  
ولما كان وجود المواني الحرة في الدول من اهم عوامل تقدمها واسباب عظمتها حاولت روسيا  
مراراً ان تصل الى البحر المتوسط لما اظلمت ووجدت من الصعوبات والمقاومات ما ابأسها وكاد  
يدعها بامانها . فس ثم وجهت نظرها الى الشرق الاقصى فكان احسن مياة وجدته هناك  
ميناء فلاديفوستك . الا انه في اقصى الممور من جهة المشرق على تقيع عن طرق التجارة العامة  
وعوق ذلك فان الجليد يلزمة اكثر ايام السنة . ومع ذلك رخصت به مدة وفقاً للقول المأثور  
اذا لم يكن ما تريد فارداً ما يكون وعظمت نفسها ان كوريا غريبة من هذا المرمى فلا بد من  
ان يسعدها الخط فتنتهر فرصة للداخلة في امور هذه البلاد فتستولي عليها لوعلى الاقل تكون  
تحت حمايتها وتوصل من ثم الى مياة فيها يصيها عن فلاديفوستك ويضع باباً لتجارها سيلة  
الشرق الاقصى

لا ان الدولة الروسية كانت تعلم الصعوبات التي تحول دونها ودور مفتاحها هذا واقل  
هذه الصعوبات معارضة الصين وريما اليابان لانها لم تكن اذ ذاك تحسب حساباً لليابانيين  
للدائنة عهدهم بالظهور بين الدول التي يؤنة لها . وكان معظم خوفها من معارضة الصين راجعاً  
الى ما يمسها وبين كوريا من ترامي المسافات وصعوبة المسالك التي تحول دون ارسال قواتها

البرية الى تلك الاصفاع الثانية . ومعلوم انها ان لم تُمدَّ المدَّة لقتل على هذه الصعوبة فلا  
يعد ان يحل بها القتل ولا سيما اذا اتفقت الصين واليابان معاً على مساواتها  
وواضح أن "أم" ما كانت روسيا لتعده "انما هو تقريب المسافات وتذليل وعورة المسالك  
وبعبارة اخرى مدَّة السكك الحديدية تسهلاً وتسهيلاً لنقل قواتها الحربية التي يوقف عليها  
موزعها في المراكب الذي كانت تقدر وقوعه قبل ان تصمم كورب الى املاكها او تستولي على  
ميناء من موانئها يبي بمحاقتها التجارية وما الى ذلك من اعراضها السياسية  
وعليه فكان في حوالي سنة ١٨٨٤ ان المرحوم القيصر اسكندر الثالث اصدر امره بمدَّة  
سكة حديد سيبريا لتصل بين املاكها في اوربا وبين ميناء فلاديموستك وان يتصل هذا  
الخط العظيم بخط موسكو ماراً في شمالي الاملاك الصينية ومن جعلتها مشوريا . ولما كان هذا  
الخط من اطول الخطوط الحديدية في الدنيا ويتضمن المسافات ما نوه تحته اعظم الشركات  
الحالية التجارية فضلاً عن ان عائدته التجارية لذلك الحين ولحد هذه الساعة كانت بحيث لا  
يفطر بيال شركة من الشركات ان يباشر مدَّة على عقبتها — باشرت الدولة الروسية مدَّة  
على حسابها

وكثيرت التحويلات حينئذ في شأن هذا الخط وارحف به الكثيرون وبالذمة التي من  
ورائهم وهو لولا بكثرة نفقاته حتى صرح بعضهم ان الدولة الروسية تنجر من مدَّة وان لاند لها  
من الرغوف دون انفاق كل ذلك ليشوا عزمها عن مدَّة او اقله لينبطوها شيئاً عديدة عن  
بجانبه لكن الروس ما رافوا على عزمهم به وما فتت دولتهم تجمل له في مياديتها سنة بعد سنة  
محصصاً كما كانت تجمل لحيوئها البرية او لاساطيلها البحرية الى ان توفي المصور له اسكندر  
الثالث سنة ١٨٩٤ وكان قد عمر معظم هذا الخط الا اجراء مدَّة بين فلاديموستك ونيحيرة  
يسكال ونجني لميون الكثيرين أن ما كان في عداد الازهام او خيالات الاحلام اصبح من  
حقائق اليقظة

وفي سنة ١٨٩٤ تولى اوريكة العرش الروسي حلالة القيصر الحالي نقولا الثاني وكان الخط  
كافلاً بلغ حدود مشوريا شمالي حربيين لما انصرف به عن حطة والده شجرة واحدة الا ما  
كان من تغيير خط مسيرهم فانهم كانوا يادي بدو بيور به ان يسير في الاملاك الروسية بحارياً  
هر عامور فبدأ لهم ان يعدلوا عن هذا التخطيط ليجروا به في مشوريا الصينية رأساً الى  
فلاديموستك ماراً بحريين . وبعد تخايرة دولة الصين وبذل الوسع في اقتناعها تم لعمال القيصر  
ما ارادوه ومن الخط على حربيين في شمالي مشوريا على ما راء رسوماً في الخرائط الحالية

ماذا كان يجري في اليابان

لترك الآن عال الروس يحاربون دولة الصين في ان تجمع لم بعد هذا الخط في املاكها  
ترة يهولون عليها وارة يحاسونها يتولون الى اصحاب الحل والمقد فيها على عادة الروس  
وعبرهم من الدول الاوربية في الشرق ولترجع الى ما كان يجري في اليابان  
كانت هذه الامة قد انتهت من عملها الشرقية ورأت ما هي عليه في العالمين من الصعق  
باراد الدول الاوربية الكبرى - ورأت ان صنعها لم يكن من حيث تأخرها في الصناعة  
والزراعة - فان الصين واليابان من هذه الحثية كانتا ولا تزالان في مقدمة العالم اجمع - انما  
كان ضعفها من حيث تأخرها في الحدية البرية والبحرية - وما تقول ان تعوق الممالك الغربية  
على الممالك الشرقية واستانها لها والبطرة على رؤسائها سبة قوة حثيتها وانظاسها وبولغها  
في ذلك اعظم المبالغ بما أذل اليها من قوة العلم الطبيعي والرياضي والميكانيكي ولوان اودما  
اقتصرت في تمدنها على ترقية رراحتها وصاعتها فقط وغسرت من حولها سوراً يتبع ما يحاورها  
من الامم من شر العادة عليها كما فعلت الصين منذ مئات من السنين فكانت رجال التعاشي  
مثلا اجارت اليها البحر المتوسط ولم تبقى في ديارها داراً الا "دوتحتها واحملت فيها السيف  
والنار حتى تركتها قاعاً مفضفاً

لما استعالت اليابان من عملها عما نهتها المدرعات الاميركايية اولاً ثم الانكليزية ثانياً  
وكانت قد رأت ما حل بجاراتها الصين على صفحة منكمها وكثرة عدد سكانها وقوة رجالها فلم  
يمن ذلك عنها شيئاً باراد الفوارع الانكليزية رأت ان تلاف ما نقصها من هذا التقدم  
الحربي تقليد اهل يور والحربي على خطتهم في جميع مقوماتها فاستدعت اليها الصباط الحربيين  
من فرنسا والمانيا اولاً ثم اخذت في ارسال الوفد بعد الاخر من اسائها الى انكلترا واميركا  
وفرنسا والمانيا حيث درسوا العلم الحربي وما هو من متعلقاته على اهلهم واعطوا لغتهم وقرأوا  
كتبهم وجرائدهم فعرها اغراضهم وما نزع اليه قوسهم من الاثرة والسلطة وعادوا الى بلادهم  
بما تعلموه معارفه وادابهم في بلادهم شرقاً وغرباً وغربوا العلم باكمل

وأول ما توجهت اليه مهمتهم انهم باثروا في تنظيم جيوشهم البرية والبحرية على الطريقة  
الاوربية وما والا بدأون على ذلك نهراً ولبلاً حتى تم لهم هذا التنظيم على ما يريدون واودوا  
في صلته عنهم اولاً لعدم علمها وثانياً بحمايتهم دولها وتعلمهم عن مظامها وضع بلادهم  
تجاريتها من غير ان يفهموا لها باباً للناخلة في شؤونهم الخاصة فلم يشعر اهل اوربا الا وعند  
اليابان بعد منظم كاحسن ما يكون من الحلد عدم

علاوة على اليابانيين كل ذلك احسوا بالقوة وسحت نفوسهم الى ما تسمى اليه امة مستقلة يبلغ عدد سكانها خمسة واربعين مليوناً لسانها واحد ودينها واحد وعوائدها وتقاليدها واحدة ولا يقول شيئاً مما يوقوا اليه في بلادهم من الانقلاب السياسي العظيم وقيام اليكادو الحامي ومن حوله بحجة من رجال الامة اجتمعت كلمتهم على رأي واحد واصرفت وجهتهم الى تعزيز شأن بلادهم فاحلصوا اليكهم واحلص ملكهم لم يهر كل منها شأن صاحب اولئك نفقوا وسبوا وداك بما له من نادر السلطة امر ان يوضع ما نظموه وسبوه طير البلاد موضع الاجراء والتمل بموجب من غير تردد او حفيظة . وكل ذلك في اليابان قبل ان آتت الروس مدح حطهم الحديدى الى فلاديفوستك ولا شك انهم علموا ما كل بطله غيرهم من غاية روسيا بغير هذا الخط فانه كان اظهر من الشمس انهم كانوا يريدون يو تفك في كوريا وشوريا ليتوصلوا الى ميناء بحري في تلك الاصقاع لا يتسلط عليه الخلد فيعزز نفوذهم في الشرق الاقصى ويربط تجارتهم بتجارته

وكانت اليابان اصحت تطمع بما تطمع به الدول الاوربية من السطو على الصين فوجهت مطالعها الى كوريا وهي اقرب اقسام هذه المملكة اليها ليس بينها وبين بعض جبرها ما يريد على التسمين كيلومتراً وكوريا هذه بلاد خصيبة التربة غنية بالمعادن الثمينة والفحم الحجري وفيها من الفوس هو من سبع ملايين لو يريد

وكان اول ما حاولته اليابان ان تسلب هذه البلاد من الصين لينتهي لها معها اليها في المستقبل او على الاقل السيطرة عليها دون الصين والاتصاف بحبراتها . ولتوصل الى غايتها هذه ارسلت في سنة ١٨٧٦ مستعدين من قبلها الى عاصمة كوريا واظهرت القوة على الصين من اليادة عليها بان عقدت معها معاهدة من اول سودها ان كوريا بلاد مستقلة متمتعة بجميع الحقوق التي تنتج بها اليابان فكانت هذه المعاهدة اول خطوة خطتها اليابان لتتبع لها باباً للدخول في احوال كوريا

اما الصين فلمستها وجودها لم تعترض صراحة على ما فعلته اليابان واكتفت بان ارسلت من قبلها وكيلاً سياسياً الى سيول عاصمة كوريا وحررت على نفسها لسلتها وبلا طويلاً لان اليابان لم تلبث بعد هذه المعاهدة ان اقامت لها سفارة في كوريا واخذت في دس الناس منها بين الكوريين حتى صارت سفارتها هذه حيلة لاهل التفتة والتروار من النافين على الامرة المانكة في كوريا . واشتد الحال سنة ١٨٨٢ بالكوريين حتى ثار نازم على اليابانيين فجهموا على سفارتهم واصطروا من فيها الى الحرب بمحانتهم الى حيث جاهوا وتذرعوا اليابان

بهذا الحادث وارسلت من قبلها جهوداً الى كوريا لتسلي سمارتها ورعاياها من تعدي الكوريين عليهم كما رعمت وما زالت على حطتها هذه تحذو جنود الاوريين في نصب الفنن توصلاً الى ما تقصد الى ان كانت سنة ١٨٨٢

وفي هذه السنة تعاقب الخلاف بينها وبين الصين على كوريا الا انه انتهى بسفد الماهدة الآتية

(اولاً) ان تسترف اليابان تقدم الصين عليها في كوريا

(ثانياً) ان تسحب جهودها من كوريا

(ثالثاً) اذا حصل لليابان ما يدعو الى ارسال عساكرها الى كوريا بصلها قبل ارسالها

ان تعالي الصين بذلك

(رابعاً) اذا حصل في كوريا ما يدعو الصين الى ارسال جنودها اليها عليها ايضاً ان

تعالي اليابان قبل ارسالها

والظاهر ان الصين رضيت بهذه الماهدة عملةً لها واعتماداً على ما تعلم من ميل الكوريين اليها وفورم من اليابانيين من جهة واستحقاقاً بقوة اليابانيين وسياستهم من جهة اخرى ، واما اليابانيون فكانت على يدهم ما نعى اليه عالة الى ان ينشئ بها المسير . وهكذا انقضى الخلاف بين الدولتين الى حين

لما كانت سنة ١٨٩٤ وكان الخط الروسي الحديدي وصل الى ييكال ومدت بعض اقسامه من بين ييكال وفلاديموستك وتوحيث حواطر حال الروس الى ان يبروا هذا الخط في شمالي منشوريا من ارض الصين الى مينائهم شرقي كوريا قامت اليابان تحول دون الروس ودون ما يسوون ورعمت انها نجت عليهم ثمرات هذا الخط في المستقبل وتوحيث انها كموه لذلك وحراًها على ذلك ما رأت من القاسم والتأثير في المصالح بين الروس وبين بريطانيا العظمى فاجتدت بعض المشايخ في كوريا حتى اصطرت هذه الى طلب مساعدة الصين فارسلت اليها الصين جنودها واعطت اليابان بذلك وفقاً للماهدة التي اشرنا اليها آفاً . وهذا ان وصلت حدود الصين الى كوريا اخذت اليابان تخلق الحادير والاسباب حتى شجرت الحرب على الصين واظهرت انها لا تنوي ضم شيء من هذه المملكة الى بلادها انما تريد مجرد اصلاح الحال في كوريا

الا ان اليابان لم تحسن تقليد الدول الكبيرة فيما صنعت ونظرت الى القريب دون البعيد فلم تقطن لمقن الخلل القائل "تدرب نفسك قبل النوم مصححاً" لانه فاتها محسب الظاهر ان في عملها هذا مناوأة لروسيا وان روسيا مثلاً ان لم تكن اشد منها دهلاً . ومن تلك الساعة

ابتدأت سلسلة اعلائها المتواليه التي دفعتها احيوا الى حربها الحاصرة فصحت الى حشنها باطنها وهي لا تعلم . وكان عليها ان تتروى في الامر فان بريطانيا العظمى كانت مثلها تعرف ان القصد من مد روسيا خطها الحديدي انما هو التوصل الى عرضة في البحر الصيني تسبيلا لتجارتها هناك وصحفا لاساطيلها وهذا امر يهم بريطانيا العظمى كما يهمها هي ان لم يكن اكثر منها ومع ذلك لم تندفع بريطانيا العظمى الى ما اندفعت اليه اليابان وكان يتكهن مثلها ان يتخلى اسيا وتخل في كوريا ومنشوريا وتحول دون الروس وما يتوون . ولكنها ( اي بريطانيا العظمى ) ادركت ان صليها هذا يكون سببا للحرب بينها وبين الروس في المستقبل فاحجمت عن مناوئتهم واندفعت اليابان الى ذلك اقتدارا وهي دون بريطانيا العظمى بجراح منعة وقوة في المال والرجال وصحافة الاساطيل البحرية

ووجه صليها انها لم تنظر الا الى الحاصر ولم تتدبر ما يكون من روسيا بعد الحرب مع الصين واكنمت بما كان يظهر لها من ان روسيا لا تستطيع ان تقع عليها حربا الا بسبب ظاهر تجبرهها القوانين الدولية ولما لم يكن يظهر لها سبب اكنمت بهذا القدر ولم تمنع ان لو لم ترد ان تمنع الى ما يكون من دماء الروسية عند نهاية الحرب ولا الى ماذا تستطيع ان تفعله لتحول بينها وبين الخوف في كوريا ومنشوريا ابتدأت الحرب الصينية والفرح حليف لها والآمال مله صدرها ليس تمت بحسب الظاهر ما يوجب سوء الحية وغشيت انها خدعت الروس وحالت بينهم وبين ما يتوون

فلما تم لها اللعب وترجمت في كوريا ومنشوريا ادا بروسيا وقتت في وجهها وفرنسا والمانيا معها احداهما هي بينها والاخرى من شياما وملاحم الصلة مما اكنت اليابان باقية على وجوه سفراء هذه الدول فاعظروا لها انهم اعتقدوا ويستقدون ان السبب الظاهر الذي قدمته عدرا لها هي زولها ساحات هذه الحرب هو السبب الحقيقي اي انها حاربت الخدمة المدنية والاساية لاطمأ في ارض الصين ولا رصة في السلط على كوريا وشكروا لها باسم الاساية عملها وعضطوها على ما فعلته في سبيل هذه الخدمة الخلية المبرورة وبالطبعها بالنيابة عن القيصري والجمهورية النمساوية مزيد البناء على خدمتها هذه التي قامت بها بكل خلوص نحو التقدم والاساية وسألوها ان ترجع الى بلادها لانه لا حاجة بعد الى خدمتها لانه تمت . فبقت اليابان وكأنها لم يكن يخطر لها في نال ان الروسية تحاربها بمثل هذا السلاح فوقعت لا تحير جوابا فلما هي تستطيع انكار ما صرحت به عند اشهار الحرب ولا هي في وصفا ان تكشف عما كانت تخفي من معارضة الروس والخلوة بينهم وبين مامثوا الخط الحديدي من اجله .

وحينئذ تبي لنا ان الروس كانوا امكروا منها وادى ولو كانت اليابان اتفقت دهاء السياسة كالاوربيين لأعدت لكل هذا الاعتراض عُدته من المال والرجال وهامة الاساطيل فكان ذلك جوابها كما يعمل الاوربيون في مثل هذه الحال او لكانت افله اعتمدت على دهاء السياسة فلم تحض عوار هذه الحرب الا بعد ان اتفقت مع انكلترا واميركا على ان تقام معها في وجه الروس من جهة ودرت من قبل على منع اجتماع الروس والامان والفرساويين عليها من جهة اخرى ولكنها لم تعمل شيئا من كل هذا واكتفت ان خدعت صحتها بان خداعها بنطالي على غيرها وان الروس لا يجحدون اعراضا في نهاية الحرب على ما قد متة من الاسباب لمحاربة الصين واحتلال كوريا ومشوريا فاسطرت ان تضع حرج خداعها على كتبها وترجع من حيث جاءت

فان قيل وماذا كان يجب ان تعمل اليابان قلت لو كانت من دهاء السياسة على ما هي عليه الدول الكبرى لكادت دفعت انكلترا واميركا الى هذه الحرب بدلا من ان تدفع في اليها فان انكلترا اهمها امر هذه السكة اصناف ما اتم اليابان وذلك ظاهر من المقالات التي كانت تحتجها حرائد هذه الامة العظيمة لتنشط هذا المشروع ولما هو معلوم من تنازع هاتين الدولتين السعود في الشرق وما رحلت طوي نقاليدها من ان كل دولة منهما تسعى في وضع حذر للسود الاخرى وتترص بها الفرص . ولو صبرت اليابان كما تصير روسيا او انكلترا او فرنسا مثلاً لكان المرحح اتم تأخذ انكلترا وحدها او بالاساق مع غيرها على نفسها ما احذته في من معارضة الروس في مشروعاتهم هذا وهي اقدر منها على ذلك من كل الوجوه واعرف وتجاربتها الواسعة في الصين وجوها من تعلب السعد الروسي هالك على نفودها وحسارتها الكبيرة من حراء ذلك اخشاف ما تخسره اليابان كل ذلك كان داهياً لانكلترا (لو صبرت اليابان) انى ان تأخذ على نفسها تحمل الحمل الذي اخذت اليابان نفسها بحمله وهي تعجز عن النهوض به

ولو ان اليابان نظرت نظر متأمل الى ما كان بين هاتين الامتين اعمي الروس والبريطان من المنازعات الشديدة على كل شبر من الارض في اوروبا واسيا والى ما تولد بينهما بسبب ذلك من الاحقاد الشديدة لعلت عن يقين ان روسيا لا تقصد الا مساواة انكلترا والخط من عودها والتصديق على تجارتها الواسعة في مملكة الصين انتقاماً منها على ما كان من معارضتها اياها وحدها بالحق في كل موضع طمعت اليه بصرها ولا سيما في اوريا . واداً كانت بريطانيا اعظمى في المقصودة فكان الاولى باليابان ان تتركها تطلع شوكتها يدها وبريطانيا اخبر منها

بمعارضة الروس وتعرف كيف وأين متى تعارضها وكان لابد لها من ان يبذل آخر ما في وسعها لنجح ما تنويع حدوده من غوائل هذا الخط على حدودها . ولكن حديث الشمة بالنسبة او بالقوة كثيراً ما يطر ويسته استعمال غناء وقوته فيصيح ما حصله وبشمت يو حدياته بعد ان تدور عليه التدوير . وبالأجمال فاليابان تعرضت لما كان أولى بها ان تنكح لمن هو أقوى منها التعرض له والودود منه

المحادثات التي تمت انصاراً بينهم وحولهم في منشوريا

فيما كانت روسيا تهاجم الصين لتسحق لها ان تمر بجبهتها الحدودية في شجالي بلادها الى بلادهموسك لا تطمع باكثر من ذلك اذا باليابان اشبهت الحرب على الصين فابرت للروس بوارق امل فاستدشروا ووقفوا يرقون سير المحادثات لا يطمح ولا يباركون واليابان نظرت انهم يتحدوهون ولا سيما بعد ان ظفرت المرة والمرة ولم تر من تلك الدولة اعتراضاً . واخيراً تم لها النصر ووقفت على ابواب بكين ووجهه الظاهر حتى اضطرت الصين الى طلب الصلح وعينت المفاوضين له من قبلها واحدوا بوضع شروطه وروسيا كل هذه المدة لا تندي ولا تعيد فلما لم يبق الا التوقيع على عهدة الصلح نصت عليها حارس سكوتها ووقعت كما كانت في وجه اليابان في ألمانيا وفرنسا مهدوا كل ما كانت اليابان قد بنته

وبعد ان الصينيين كانوا وما زالوا يظفرون الى اليابانيين من الاستعمار يرونهم دومهم في العلم والصناعة والقوة ودهاء السياسة ويطلقون عليهم اسم الامم اعداء وتحقير . واحق ان اليابانيين كانوا الى ما قبل هزيمتهم الاخيرة يظفرون الى الصينيين نظراتهم الى اوربا وامبركا يرونهم ارقى تمدناً واصحف ملكاً وادنى سياسة وبقلدهم كما تقلد على الاوربيين ويرسلون شائهم لاحد العلم عنهم فلما هزموهم هزيمتهم الاخيرة وطرحوا عنهم حاباً تقلد الصين وامتدت اعانهم الى مزاحمة هؤلاء النمود في كوريا والنطول عليهم في العلم والسياسة بعصم الصينيين بعضاً شديداً فلما ظفرت اليابانوا واكرهوا حكومة بكين على عقد صلح شاس من حملة مراده ان يتفاد لليابان عن منشوريا اكرم ولا يقر على البلاط الصيني لاسها مشاً الاسرة المانكة صعب الامر جداً على الصينيين حتى نصت سياستهم الشهيرة لذلك العهد " في منع شع " ان يستلم للدول الثلاث الاوربية وروسيا وفرنسا والمانيا يقتطعهم من بلادهم ما كان يطمح باحده ولا يجلس ان تسخ لمن الفرصة القوية في من ان يرى اليابان في كوريا ومنشوريا في مقدم السائد والمسيطر عليه وعلى ميكنه . وعليه لم يتردد في اجابته الى ما طعن ووقع سراً على ما اقترحه عليه من المطالب على ثقلها شرط ان تسرع هذه الدول الى ازالة اليابان عن



مشوريا وكوريا فامرسن الى اجايو وارسل الى اليابان بلاغهم ان اترك مشوريا وكوريا كما هما الى ذلك فلم يكن لها بد من الاحاطة ولم يسع انكلترا واميركا ان تأخذ ماسرها على هذه الدول الثلاث وذهبت حيثما احلما في احتلال كوريا ومشوريا صريحا ومباها في الحيلولة بين روسيا وبين حلها في مشوريا ادراج الرياح بل تبين لليابانيين اهم كانوا اكبر مساعد في حربهم هذه على تمكين الروس من احتلال ايلاد التي كانوا يحملون باحتلالها ولا يصدقون امكان ذلك في الزمن القريب

وهنا نسال ولماذا لم تشرك هذه الدول معها انكلترا في الاتفاق مع الصين على اليابان قلنا ان هذه الدولة العظيمة القديمة ما كانت لتؤخذ بدهاء غيرها بل في ادعى من ان مذهبي ولقد عرض عليها ان تشرك معهم فوجدتها واقعة لمن بالمرصاد تأخذهم بدهاء مدهاهم كما اخذ من اليابان بدهاء مدهاهم وتمهين حركتها وشورا ادعى ان اردن تجرئة الصين ثم يسلمهم الا اخفاء ما احسنته من معاهدة في مع شخ الى ان يتم لمن استرضاهما وتبادا يتم استرضاء بريطانيا العظمى ابدل لها جانبا من الصين وودي يقتضي العظمى الداخل من دائرة مودها ام يبدل لها شعاعا وهكوك وهذه الشطوط البحرية في يدها مد من طويل ليس في الصين الواحة الارحاء ما يسترضى بريطانيا العظمى وهيئات ان يفتت عنها وتمهي مع ذلك على القدي وهي ملكة الهاروي بدها معانجها من بوعار حل طارق الى حاجم بشيلي فلا تستطيع المايا ولا كذلك روسيا ان تخطوا في البحر خطوة واحدة لتستولي على املاكها الجديدة الا بعد ادن بريطانيا وسماحها . ثم ان روسيا يمكنها ان تخطها المديدي في مشوريا الى فلاديموستك بدون ادن بريطانيا اما ان تقدم خطوة واحدة الى ما تمت بعد هذا الخط من اجله امي الى بورت آرثر ودلي فلا . واما المايا فاجبر من قتل الدخان مع بريطانيا وقد كان من حسن حظ بريطانيا ان دخلت المايا في محاللة الروس وروسا لانها بدحوها تقم على فرنسا وروسيا ان تسترضى بريطانيا بما لم تكونوا تسترضيها به لولا المانيا كما انه كان من حسن حظها ايضا ان دخلت فرنسا مع روسيا فان فرنسا بدحوها مع روسيا فهي عليها ان تسترضى بريطانيا بما لم تكن تسترضيها به لولا روسيا كما سيظهر لك ذلك بعد قليل

فان قلت لماذا تمت روسيا لادخال هذه الدول معها قلت حرمها من انكلترا ان تصدى لمعتها دون الوصول الى رعايتها وهذه الدول مع انكلترا عليها فانها بين الدولتين لو فرضنا ان روسيا كانت حائلت الصين بدون مشورتها على ان تخرج اليابان من مشوريا فحسبها هي كانتا

على الراح في جانب انكلترا عليها وادا اتفقت كلمة هذه الدول الثلاث لم يكن للروس في الشرق الاقصى الا الاحمال والصراع على مفضي الحية والنشل الى ما شاء الله من الزمان والخلعة ان روسيا سبقت انكلترا الى الاتفاق مع روسيا ولما لم يكن انكلترا تستطيع سبقتها الى صالحتها لانها لو تصدت لذلك ابتداء ما وافقناها على الراح من جهة ولصهر طمعها واعتدائها على اليابان وعلى الروس معاً من جهة اخرى

الا انه بعد اتفاق الدول الثلاث على اليابان واحراجها من مشوريه وكوريا على الش روسيا تحمل بورت آرثر ويكون لها النفوذ في مشوريا وكوريا وعلى ان تحمل الدنيا حرج كيوتشو في ولاية شانغونغ وروسيا بعض جهات التوكيين الخ بعد ان تم كل ذلك واسمح الرجوع بمذ فشلاً وانما مشر على هذه الدول الثلاث معاً قامت انكلترا في وجه هذه المعاهدة تنقض وترصد وأعدت اساليبها الصعبة لجعلتها على قدم الدفاع عن الشرق الاقصى وتبادت الكرة على الصين ولزمتها ان تسلمها " واي هاي واي " وهي الى مستين ميلاً حولي بورت آرثر وربما في اسع منها حصصاً واوسع مرفأ البوارج والسفن وصنفت هذه المدينة في يدها وبقي نفوذها على البلاد لمخاضة لها ما بقيت روسيا في بورت آرثر وفي صودها في مشوريا

وسافرت مراكب الروسين على التوكيين ونالها المراكب الالمانية على خليج كيوتشو واخر الككل ذهبت العمارة الروسية الى بورت آرثر واحلتها وذلك في سنة ١٨٩٨ وكانت العمارة الانكليزية مرابطة هناك فاعلهم اميرالها المعارضة للروس لكن لم يلبث ان جاءه البرق من عاصمة الادو ان اترك بورت آرثر وحل الروس وشأنهم فيها ، وكتاب الانكليز يتجاهلون ويقرمون حكومتهم لانها امرت اسطوها بالخروج من بورت آرثر ونسبها للروس

### بورت آرثر في يد الروس

بمقتل ان تكون روسيا استاجرت بورت آرثر وحده يدون ان يكون بينه وبين سكها في الشمال اتصال يربطه بلادها بحيث يمكنها الانتفاع به ولذلك لم يلبث ان ارسلت اليه عارنها حتى باشرت بمد الخط الحديد من خربين اليه وليدائي مارا بموكدن ولياويغ وكيمع واظهرت في ذلك مريد الهمة والسرعة وكل ذلك لم يكن مجهولاً لدى الحكومة الانكليزية لا ان الامة الانكليزية لما رأت الروس يمددون في تحصين بورت آرثر وقد وصلوا بينه وبين خربين بسكة حديدية حرية تخوفت على تجارتها وصودها في شيلي الصين فاحدت وسائل كتابها هناك وتقاريرهم ترد على البلاد الانكليزية وكلها تصرح بصوت واحد ان روسيا ابتلعت مشور ياوشالي الصين واصبح النفوذ الانكليزي والمصالح الانكليزية على يد الاندما

امام التمرد الروسي والمصالح الروسية وسواء كانت تقريراتهم هذه صحيحة ام مبالغ فيها فذلك مما لا نترصص له، انما نقول ان التفرقة التجارية العليا في بريطانيا ارسلت اللورد تشارلس برسفورد وهو من امراء البحرية ورؤساء الجند الى الصين وظاهر هذه الرسالة انها للتفحص من احوال التجارة حلوا من كل صيغة سياسية الا ان المطلع على تقرير هذا اللورد يرى انه زار ولاه اعلى الولايات الصينية المهمة وزار القلاع والحصون واستعرض الجيوش ووقف على عديم وانواع استلحتهم ونظامهم وما في الولايات من القناطر والبنون الحربية وعرف ما بين الولايات من العلاقات والارتباطات الى آخر ما يمكن مثله ان يعرفه . وعاية ما وصل اليه وهو من ام الحقائق لامر ان الجندية الصينية لا تستطيع ان تقف في وجه الروسية ولا يمكن لانتكثرا ان تعمل عليها لا في الحال ولا في المستقبل القريب في كبح حياض الروس والمض من تطولهم على التمرد البريطاني هناك . ومن ثم وجه هذا اللورد والقائد الشهير وجهته صوب اليابان فتلقاه رجالها على الرحب والسعة واطلعه على حال جيوشهم البرية والبحرية وعرف عدها واسلحتها وبلغ تدريبها وما الى ذلك من وسائل النقل ومقدار القناطر والمون فاجبه كل ذلك ورجع الى بلاده في اوائل سنة ١٨٩٩ بعد ان مر بالولايات المتحدة وهو على علم من احوال اليابان وما تستطيع هذه الدولة من معارضة الروس برا وبحرا والرضا مالى قبه ووجهة وقد ادرك ان ضالة امته التي تشدها في معارضة التمرد الروسي وكبح حياضهم انما هي في اليابان لا في الصين

والظاهر ان تقريره حاز قبولا عند امته فانه منذ ذلك الحين اخذ ان يكتب الانكليز يكتبون النصول الطوال عن الامة اليابانية ويطورون ما وصلت اليه من المعرفة والمنفعة واحذت جرائدهم على اختلاف برعاتها من سياسية وعلمية تخبر القالات الانكليزية الزانة عن اليابان وجدديتها البرية والبحرية وما بلغت اليه من حسن النظام ومريد الصب والتدقيق في جميع اداراتها حتى ان اللورد سالسبري لم يتاكد بحاراة لامبال امته ان كتب بعد حرب البوكسر كتابا المشهور الى حكومة اليابان قال في كتابه هذا ما منناه " ان حكومة جلالة الملكة لتعجب شديد الاعجاب بما بدا من الجود اليابانية من الكفاءة والسالة في الحرب الحديثة وكان لها من ثم اليد الطولى في نجاح هذه الحملة "

واشهر الكتاب الذين كتبوا في احوال اليابان ابن الكاتب المشهور ستند صاحب مجلة المجلات الانكليزية فان هذا الرجل ذهب الى اليابان فاستقبله اهلهما احسن استقبال حتى انهم حالوه في قوايين بحريتهم وقوة ياصر سام على دارة من دوائرهم وهي حفاوة لم يسبق

لعبوا أن هومل يمثلها - فلما عاد إلى بلاده أحد بحبر المقالات البديعة عن اليابان واليابانيين  
ما قبل القوم على كتاباته وحملوها بحمل الحقيقة والحقبة فتوهموا في انصهم ما توهمه عنهم من  
العزة والمسة كل من اطلع على هذه المقالات

ومن الصعب ان الانسكلوبيديا البريطانية في مطبعا لسنة ١٩٠٢ حرت بحرى بقية كتاب  
الانكليز في الترجمة التي اتخذوها من الانحباب باليابان والامتداح من سياستها وجميع تدابيرها  
التي دبرتها ولاسيما في حربها مع الصين وعطت شيئا على ما كان من مقاصدها في هذه الحرب  
كنتوم انها عادلة اقامت بها هذه الدولة حكا بالمدينة والاساية وان الروس يحسبها حقها  
وعملت نبياً إلى ادلالها واتراخ ثغرة انتشارها منها

ولا بد لي من الاشارة هنا إلى ان رجال الانكليز في اليابان اخذوا منذ سنة ١٨٩٥ في  
ان يثروا خواطر اليابانيين على الروس ويوصلوا بينهم الصعاش أي بدأوا بذلك حال اعتقاد الخدعة  
الثلاثية على اليابان واحراجها من منشوريا وبورت آرثر - والذي حاولوه في كتاباتهم وروى  
اليوم جميعهم عن قوس واحدة هو ان كورييا ومنشوريا ضروريان بكبار اليابان لا تقوم لها  
قائمة بدوسها وان الروس باحراجهم مهيما نعمدوا الصرب على اصول كيانهم وحياتهم وان  
وضع منشوريا تحت سيطرة روسيا هو وهدم استقلال اليابان شيء واحد ويجمعوا في ذلك حتى  
لم يبق احد في اليابان له قول الا ويقول بهذا القول ولم يقف الكتاب الانكليز عند هذا  
الحد بل اخذوا يثرون المقالات الصافية القديول عن الروس وصف سياستهم وما في اذارتهم  
من اغفل والفساد وما بين رجالهم وشعوبهم من الصعاش والاحقاد ولا سيما عما في مايتهم من  
الوهس والجهل حتى يجعل لمن يقرأ بعض هذه المقالات ان الروس على شفا من الادلاس واحر  
مقالة لاحد كتابهم المشهورين في مجلة القرن التاسع عشر عروها تاريخ بورت آرثر صرح فيها  
هذا ان كتاب ان اليابانيين بواسطة حواسيسهم الكثيرين عرفوا كنه الروس وما فيهم من الصعف  
والوهس وأنه لا يلبث ان يكشفوا لاهل العالم اجمع عن مظاهر الامة الروسية الموه وباطنها  
المشوه ما كشفوه عن مظاهر الصين وباطنها في حربها الاخيرة معها

وحلاصة ما يقال ان الكتاب الانكليز في مدى سبين قلائل اصلوا في نفوس اليابانيين  
اشد الكره للروس وجرأوم عليهم بما هوأوا من ارمم وما كتموه عن مواطن الخلل والضعف  
في مايتهم وحديثهم ولا سيما الاخيرة لما يتعرض دوسا من بعد المسافات وصعوبة النقل  
والتموين وجأوا على ذلك من الادلة والبرعين الظاهرة ما يجعل لكل من وقف على كتاباتهم  
ان الامر كما ذكروا - والمظاهر ان جمهور الامة اليابانية اعتقدوا كل ذلك ولم يبق شيء

بحدوثه أو يحدده في معاهدة الروس إلا اتحاد روسيا معهم وانضمام أسطولها إلى أسطولهم وهذا ما دفع الحكومة اليابانية إلى الالتجاء إلى الحكومة الانكليزية وعقد معاهدتها المشهورة معها تضمنت هذه عوائق هذا العدوان ووعدتهم أنها تكون معهم تحارب بارائهم فيما لو انضمت دولة أخرى ( أي روسيا ) إلى روسيا وحاربت معها

ماذا كان بعد أن احتل روسيا بورت آرثر

لا يحتاج أن يعيد ما كان من مقاصد روسيا ولا ما كان من اليا بان في معارضتها لها بما نقول أنه لا اتفق الدول الثلاث مع الصين وأخرى اليابان من كوريا ومشروريا أكرهت انكلترا أكرها على التسليم بالمعاهدة الثلاثية الصينية التي من مقتضاها أن تستأجر روسيا بورت آرثر على مئة سنة وأن توصل ريب وبين أملاكها في آسيا بكه حريين ولم يكن يعني شيء من كل هذا على انكلترا ولا أن روسيا تعمل على تخصيص بورت آرثر وجعلها من القوة والمنفعة بمكان إلا أن روسيا لم تقف عند هذا الحد فان حوادث ابوكسر سنة ١٩٠٠ مهدت لها السبيل إلى حرق أكثر ما وعدت به في شأن مشوريا وذلك أن الحكومة الصينية المشورية اشهرت الحرب على روسيا فتدعرت روسيا بيده الوسيلة إلى إرسان حكامها إلى مشوريا واحصاع الثوار فيها واجتلى الأمر عن عقد اتفاقية بين معتقدها في مشوريا وبين الجنرال تسانغ الثري في موكدن موثداها أن تكون مشورية سياسياً وعسكرياً تحت سلطة روسيا ثم لم تقف عند هذا الحد بل كان منها في فبراير ( شباط ) سنة ١٩٠١ أن عقدت بينها وبين الصين بواسطة سفيرها في بطرسبرج معاهدة سرية لم ترد روسيا أن تشهر شيئاً من موادها والظاهر أنها كانت نشيئاً للاتفاقية التي عقدت بين معتقدها في موكدن وبين الجنرال الثري هناك وامتزج أيضاً أن من موادها أن يكون لروسيا معاملة ممتازة عن غيرها من الدول في كل الاملاك الصينية المتاخمة للاملاك الروسية ومن جعلها مشوريا

كفة غزوها في شأن روسيا وانكلترا

أنه لا ينبغي على احد ما بين هاتين الحكومتين من التعارض في المصالح وممارسة السلطة والسيادة في الشرق اجمالاً وفي الولايات الصينية الشمالية خصوصاً واشتدت هذه المنازعة منذ ستيلا روسيا على بورت آرثر فأبها ولا شك حرمت على أن تجعل هذا الميناء القوي محطاً لا ماطيلها في البحر الصيني تهدد به انكلترا وملطتها البحرية في تلك الجهات وتنازعها السيادة والعلية هالك وذلك مالا نصير عليه انكلترا ثم لم يقتصر روسيا بما سوفته لها المحالفة الثلاثية بل انضمت انشغال الانكلترا في حرب الترسمال فاحتلت مشوريا احتلالاً سياسياً وعسكرياً

واسهوت احكامها العرية في تلك البلاد الواسعة وزادت ايضا على ذلك معاهدتها السرية بينها وبين الصين فخرج لذلك صر انكلترا - لكن كان قد فات الوقت عليها فهي انه لم يعد في امكانها ان تمنع احتلال روسيا في منشوريا ولا ان تقف دون تخصيص بورت آرثر ولا دون مد اخط الحديد في منشوريا الذي يربط بورت آرثر ومنشوريا معا بصاحبة الروس في أوروبا . فنادا تعمل انكلترا في امكانها ان تسيطر على الاحتياج على الروس واخذت معها في جانبها حكومة الولايات المتحدة وما رالت الدولتان في الحاح مع دولة الروس حتى اضطرتاها الى ان تمنح دلي ونيوشوانغ قنطرة المارة وان تخفض شيئا من طراد معاهدتها الاخيرة مع الصين . هذا ما صلته انكلترا من حيث هي حكومة وامام من حيث هي امة فانها علمت اصحاب اصحاب ذلك وبيان

ان هذه الامة النشيطة لما رأت ما يتهدد تجارتها وسودها في المستقبل بما لو تركت روسيا وشأنها بدون ان يتصيرها صدمة تكسر من حدة شوكتها اشهرت حربا عواما على الروس كانت بيد الامة الاميركية على جانبها ايضا لكن كان المحاربين في هذه الحرب كسأها وتجارتها ورسولها ووكلاها حملة على احتلال انوارهم وطبقاتهم فان جميع هؤلاء قاموا قومة رجل واحد على الروس فاناروا اتحاد اليابان عليهم بما القوا من الكتب وخطوا من على الخابر وشروا على صفحات الجرائد يظهرون من مطالب الروس ونظامهم حتى جعلوا اليابان كما المضا الى ذلك سابقا منهم ان لم يبادروا الى كبح جماح هذه الامة المعادية في القريب العاجل فلا أمل لهم بالنجاة من مغالبها في المستقبل وما رآوا يتكون منها في الذروة والغارب حتى اداروها الى عقد تحالف مع دولتهم فذهب المكري ايتو السياسي الياباني الى لندن وهناك امضت تحالفه الانكليزية اليابانية المشهورة . والحق ان الشعب الانكليزي هو الذي عقد هذا مع الحكومة اليابانية وابل سكرتيرة على ولاه مع حكومة الروس فان قلت وكيف يكون ذلك قلت ان الحكومة الانكليزية لم تعاهد اليابان على حرب الروس وان كانت تعرف انه سيغلب هذه التحالفه الحرب بين هاتين الدولتين بل عاهدتها على ان تمنح حليفة الروس اعني فرنسا من انجارتها باساطيلها وهذا ما تصرح به الحكومة البريطانية لانكنته به ولا تورب فيه ونصرح معه ايضا وهي صادقة انها على الحياء التام في الحرب الحاصرة . ونملك الآن عن القلم وان اكلام قد طال وفيها ذكر ما ينسب الى كثير مما لم نذكر وربما عدنا الى ذكر ملاحظتنا عن هذه الحرب ونتائجها في عدد آخر والسلام

عدوى السل والوقاية منه<sup>(١)</sup>

سيدي الرئيس واساتذتي الكرام . افتتح الكلام بالشاء عليكم لا اولئخوفي من الشرف العظيم بانثقائي لتقديم هذا الخطاب . غير اني اود لو كنت من السامعين وكان مكاني من هو كموة لهذا المقام وما احزني من الاعذار سوى حوفي ان يضد ذلك حصيانيا لامر من وجبت علي طاعة وبجلاء بمخدمة مدرستي عمرتي بالنمى والاحسان . ولذا فقد لبت الطلب وانا اعلم الناس بقصر باغي وبعد المطلب

ان ما جرتني على الوقوف لديكم ايها السادة والسيدات علمي الاكيد بان هذا المصل يضمن بحية اهل العلم والادب . فيترقبون رجل عزم ان يبدل المجهود المستطاع في سبيل رضائهم وان كان لا يسمع ان يفور بالمرام فالرفق والحلم من شؤون الكرام . ولي كلمة اعتذار اخرى من موضوع الخطاب وفي انه قديم مبتدل وقد بحث فيه من قبلي من هو اجدر بالغوض فيه مني ومع هذا فقد تقدمت عليه لاسباب حجة أحسن بالذكر منها ثلاثة

الاول ان مرض السل كان ولم يزل يشغل افكار اعظم الرجال وعلو مدار البحث في اكثر الجمعيات الطبية وهو يفتك بالناس فتكا دريما فكم من عيين ابتكها وكم من فليس ادماء فقد قدروا ما يهلكه في انكثرا وويلس فقط ياربين الف سمحة في السنة الواحدة . وان في فرنسا اليوم اكثر من خمس مئة الف مصاب اي واحدا من ثمانين من عدد سكانها . وان نصف الذين يمرضون في ألمانيا من قطاعي المعارة والثانين وسفاري المهادن يصابون بهذا الداء . قال الدكتور برامول ان عدد الذين يموتون بالسل في اوروبا يقدر عند الذين يموتون سائر الامراض المعدية . وقال الدكتور هاي وتود لولا السل لكان متوسط حياة كل مولود يزيد سنتين ونصفا من متوسطه الطاعرواذا عرفت هذا الصديل بعد س الخامة عشرة تكون الزيادة ثلاث سنوات وريما

الثاني ان هذا الداء الفتاك وان اشتفت وطاعة وجهلت للآن طرق علاجه وادويته فهو قابل الاستئصال وثيقة عيين وان كان الشفاء بعد تمكن من الجسم عريما من الحال فقد قرر بعض المدققين ان وبات السل في بلاد الانكليز تقصت هرو . في المئة مدة الخمسين سنة الاحيرة خمسين التدابير الصحية فقط . وبعد هذا اهم الناس كثيرا بأمرهم فالتفوا الجمعيات

(١) الخطبة السورة في احوال المدرسة الكلية الاميركاجية في بيروت قمت في ١٢ يوليو (تور)

الكبيرة وصرفوا الاموال الناهضة لتطعم دابره وشادوا الماني العظيمة لعزل المساكين ومعالجتهم بالهواء النقي والتعرض لتور الشمس وحرارتها فأقي ذلك بعض النائدة ولكن دور المتطهر -

واخيراً اجمع الكل على ان اصل الوسائط لنيل المرفوب تعليم العامة احسن طرق الوقاية الثالث وهو ان ما حدثني الى انتقاء هذا الموضوع ما اراه في بعض مواطني من الخوف

المظيم من عدوى السل حتى اهم لا يدخلون بيتاً فيه مسلول ويهربون من وجه ذلك المسكين اذا صادوه في الطريق كما يهربون من الاسباب فاست حالة المصاب يجهل الى حذر يوق له

قلب الجماد ويعرض على هيبي الانسانية النهوض لضميرته والتقصيف من يلبثو - والبعض الآخر يخاف منهم كل تخافة فهم لا يستقنون بالعدوى اصلاً ولا يستعملون اقل وسائط التوقي فتعصى

الداء بينهم وازدادت الاصابات وابتوا في حذر يستوجب النظر والاهتمام ولما انتهرت هذه الفرصة لعل صوتي الضعيف يهرك في قلوب اهل المكاة والاريجية واصحاب الجرائد والافلام

غيرة وحمة فيواصلوا السعي في التقدير والصمم حتى نشور عقول العامة ويدركوا اهمية الاعتناء بالصحة ونظافة البيوت ويمثلوا في خوفهم

ولما كان الوقت المعين لهذا الخطاب وجب انما انصر البحث على عدوى السل الزوي فقط واد كرحة في الوقاية منها بوجه الاختصار غير متعرض للكلام عن العدوى الثانوية التي تصل

بالزلة احياناً بعد التدرن المعوي وتدرس النظام والعدد المتفاوتة (وهو ما يسميه العامة بالخناير) واضرب صحفاً عن انتقال ميكروب السل من الحيوان الى الانسان ومما حدث من الاختلاف في

هذا الشأن اد لو ثبتت دعوى الذين يؤيدون هذا الرأي لكان انتقال الميكروب الى جسم الانسان يتم باكمل حلم او لبن الحيوان المصاب وينسب هذه التدرن المعوي اولاً وهو خارج

عن موضوعنا الآن

اتفق جمهور الاطباء على ان السل في الانسان يحدث من استنشاق باشش كرخ ( اي ميكروب السل) مع الهواء وتوطنه في رئة من توترت فيه بعض الاسباب الآتية

اولاً انتهاك القوى الحيوية بسبب مرض مزمن اخترى الجهاز الهضمي حتى لم يعد يقوى على اعطاء الجسم ما يلزمه من الغذاء

ثانياً الاصابة بمرض في الدماغ - وهو الآلة التي تدير الجسد وتصوره من كل شر وضرر وكافي به مثل حارس على باب حصن منيع اذا عمل عن حراسته يسهل فتح الحصن

ليش العدو وهذه حقيقة تؤيدها كثرة الاصابات بالسل بين الجنين ثالثاً احوال الرياضة البدنية فتضعف عضلات الصدر ويصعب التنفس فصار لا يتبدل



المواء في الرئتين تبدلاً كافيًا وثقف حركة فتيهما تحريكاً فيمكن الميكروب فيهما أما معطشاً  
وأياً الاعراض في شرب الخمر واطالة السهر وادمان عادة ميثا لا يعني سوى الاشارة  
اليها في مثل هذا المقام والاردحام في بيوت رطبة لا تدخلها الشمس ولا يتبدل فيها المواء  
وعدم الحصول على الغذاء والملابس الضرورية والروح تحت اثقال المسوم والاحزان مع  
الاعراض في الانشغال العقلية الى ما شاكل هذه من الامور التي تؤثر في الجهاز العصبي والعضلي  
مما وتسبب فقر الدم والحوال

سادساً ان الامراض الصدرية كالنزلة الرافدة وذات الرئة وذات الجنب وغيرها اذا  
احتملت معالجتها وطال زمن النقاهة منها ترك في الرئة قروصاً وضعا تلامع الميكروب  
سادساً ان يكون في المصاب استعداد موروث وهذا لم تتم حقيقة جلياً الى الآن  
الا انهم يعتقدون انه يقوم بضعف في النية وفي جوهر الرئتين يجعلها قابلية لحو  
ميكروب السل بنوع خصوصي وقد فرروا ايضاً ان من الممكن السهل التغلب على هذا المزاج  
او الاستعداد بملحظة كل ما من شأنه تقوية الجسم والعصلات

سابعاً واخيراً الخوف. ولولا غشية الاعتقاد لو صحت هذا البعد اولاً ومن سبب لا يسل تأثير  
الخوف في زمن انتشار الامراض الرئوية وكما يسبب فيها من الوفيات وكثيراً ما يكون متناح  
السل وعجلة على ان يصبى المقام يعني من تأييد ما قلت بالبرهان

هذا والي ارى في وجود البعض علامات الدخنة والرية وكأني بكم تقولون كم شاعداً  
من اصحاب الاجسام القوية الذين ذهبوا عجيبة هذا الداء المشؤوم . نعم ان ذلك قد يحدث  
احياناً ولكن لا بد ان يسبق اليه شيء من الشروط المار ذكرها . ولو تخصص الامر بالتدقيق  
لأنا كدتم صدى مقالتي . واحملوا ان هذه حقائق وصل اليها كبار علماء بعد البحث الطويل فان  
ميكروب السل وان كان كثيراً متشراً في المواء فهو ضعيف لا يقوى على الاقامة في الجسم  
الصحيح ولا يزيد كم اعتقادكم بصحة ما اقول واسكن جاش من يخاف بطش هذا الداء المائل  
أنصحكم بالوال اشهر الاطباء في هذا الصدد

قال العلامة الدكتور كوج في خطابه المشهور في لندن سنة ١٩٠١ ان من الخطا الواضح  
ان تعدد عدوى السل مثل عدوى الجدري . وقال الدكتور باين ان العدوى في الامراض  
الواحدة تختلف باختلاف قصر مدة المرض وطولها فما كان منها قصير الاقامة تكون عدواه  
شديدة وسريعة كما في الحال في الحصبة والكلوا والعكس بالعكس كما في السل والجذام وذلك  
على مبدأ حفظ النوع فالميكروب الذي تكون اقامته في جسم المصاب طويلة له فرصة طويلة

للانتقال الى جسم آخر ولا انتفاء من ثور له سيف ايجاد اسباب الجو والمعيشة ونكسها ما كانت مدته قصيرة فيكون اشد هجومًا ونفيم كل من يلقاه في طريقه خوفًا من موات الوقت وانقراض نوعه

وقد نشرت الجمعية الطبية البريطانية مشورًا على اعضائها تسالم فيه عن رأيهم في عدوى السل فورد عليها يف والف جواب استجبت منها ان العدوى في هذا المرض لا تم الا بعد المخالطة الطويلة التامة كما بين الزوج والزوجة فيما اذا كان المدي مستعدًا لقبول المرض واهم الاخطاات اللازمة لوقاية نفسه . وفي مستشفى فريدرستين في برلين اخص بمعالجة المسولين ٤٥٩ مستخدمًا بين ممرض وخادم وطبيب خدموا فيه مدات متفاوتة فلم يفسر المرض الا الى اربعة منهم واثان كانا مصابين قبل دخولها في خدمة المستشفى . في فنسور يسكن المستقدمون الباء الذي يسكن المرضي وقد عالجوا ١٥٥٠٠ مريض في مدة ٢٢ سنة وخدم ٦٧٨ شخصًا منهم ٦٢ طبيبًا بقوا كلهم اصحاء و ٢٨ شخصًا بين ممرض وممرضة اصيب منهم ثلاثة فقط و ٤٧ من الخدمة لم يصب احدهم ضرر وهكذا في مستشفيات اخرى

وعايرينكم دهشة ودعولاً ان الدكتور اوسلر الطائر الصفت احصى عدد الميكروبات الموجودة في نفاق مريض واحد في مدة ٢٤ ساعة فوجدتها تتراوح بين ١٥٠٠ مليون و ٤٣٠٠ مليون . تصوروا كم من ملايين الملايين تخرج من صدور خمس مئة مريض في منزل واحد وكيف ينجو المئات من الخدمة الذين يتجمن بينهم هارًا وليلًا مدة ايام وسين طوال اما طريقة انتقال هذا الميكروب من انسان الى اخر فتد اختلف فيها الباثولوجيون فهم من قال ان جراثيم العدوى موجودة في نفاق المريض فقط وهذا متى جمعت بتطائير منه الميكروب مع الصار يدخل الرئتين مع الهواء وهو رأي كورنر واتناعر . اما فلوك واتناعر فقد اثبتوا ان الغطر الاكبر من النقط الصغيرة المتقدمة من ثم المصاب وقت السعال اد في تنفسه حالاً في الهواء وواقوا على الرأي الاول ايضاً وهو القول الصحيح المؤل عليه اليوم

يحي علي الآن ان اذكر لخصراتكم افضل وسائل التوقي فاقول . يجب على كل من كان فيه استعداد موروث او مكتسب ان يصرف حلاً اهتمامه لتقوية ببنو هومًا وعصلات صدره خصوصاً وهذا يتم بواسطة التمرين بالجناسيتيك والرياضة في المراد والاعشاء بالنلبس والطعام وترك الاشغال المصرة التي تجبره ان يتنشق كمية وافرة من الصار او لقيده بالاقامة حيث دكان او مكتف فاسد الهواء واذا اصابه مرض صدري وحب عليه ان يعالجه حالاً وان يسكن بيتاً ناشعاً نظيفاً ممرضاً لحرارة الشمس وبودها وان يبتذل في اوقات في الميشفة وتجب معالجة

## المسولين مخالطة طويلة

وأما ما يسمى استمالته في غرفة المصاب فقد جمعة الدكتور بور هولم في خطاب القاه على  
المخرجين في مستشفى مونت فزون فقال

ان السل مرض معدٍ لدرجة محدودة ينتشر بالاحص باستنشاق بائس كوخ فلي المصاب  
ومن التزم غريضة رعاية الامور الآتية حياً بعملية التبريقين لان للربض قد يصاب ثانية  
بمرضه لعدوى غير من الميكروب

اولاً ينبغي ان يصبغ المصاب في اناه بخصوص وضع فيه كمية من سائل بصفة الطيب  
لهذه الغاية وعند امتلاء الاماء تلتف محتوياته بان يضاف اليها قليل من محلول السلياني او  
غيره ثم تدس في الارض او تحرق ويظهر الاناه بالماء الحلي قبل ارجاعه لمرقة المريض وان  
يضع المريض امام وجهه مدبلاً لالتقاط النقط المصيبة التي تخرج من فيه وقت السعال وهذا  
اذا كان من ورق يامالي يحرق وان كان من قماش يوضع في الماء اسفل او في محلول سام بعد  
استعماله يجمع ساعات واذا خرج المريض بقصد التبول في ازقة البلد او السورسطة مركبة  
عمومية عليه ان يحمل راحة خصوصية لوضع البصاق تكون ذات فم واسع وسدادة محكمة  
ثانياً انه لا يكتفى بإزالة المار وكساسة عروة المصاب على الطريقة المألوفة بل يجب  
ان تفسح جدرانها وارضها بمرقة ممثلة بالماء

ثالثاً ان اشعة الشمس والهواء التي اعداء بائس كوخ وعليه يجب ان تكون غرفة  
المريض معرضة لشمس وان تبقى مواضعها مفتوحة في الليل والنهار بشرط ان لا ينام المريض  
في مجرى الهواء

وإذا أصيب اليها مداً آخر مات الدكتور الموما اليو وهو ان لا يبلغ المصاب شيئاً من  
الصاق الذي يخرج من صدره حثية انتقال المرض الى امعائه

واضيف ايضاً ملاحظتين همتين الاولى ان صس المصاب خال من الميكروب الا وقت  
السعال والثانية ان ذوي الاحسام الصحيحة الذين يوجدون في ظروف كهذه لا خوف عليهم  
من العدوى البتة

وقد طعنا هذه السود ومثلها على وريقات ودهوها بين الناس في اكثر البلدان المتقدمة  
فجدوا لواقعتها بهم في مثل هذا العمل البسيط المتقيد كما مقتدي بهم في الارباب والعادات  
ولي الرجاء ان كلامي هذا يبه جرائدنا الوطنية للاهتمام بهذا الموضوع الخطير

علي طم الدين

كلام في التربية<sup>(١)</sup>

أيها المحفل الكريم

إذا جريت على عادة حطائنا المألوفة سمكت مقدمة خطابي الشكر والاعتذار — اشكر الحضور والاعتذار عن الغصور

أما الشكر فواجب أخذ به وأقدمه عن طيبة خاطر أولاً لمن طموا بي حسناً ودعوني للخطابة في هذه الحفلة الرفيعة وثانياً لمن تكرموا بالحضور للاستماع

وأما الاعتذار عن الغصور وعدم الخطبة وما جرى مجراها فإني أحسب مظهرًا من مظاهر المداخلة بأخذ به أعطيبت افتقاراً لا اعتذاراً وأد ذلك فإني أعدل عنه إلى الالتئاس من كل كريم مستمع إن ينهني في النهاية إلى كل ما عاير معتكرة في كلامي فإن في ذلك إردباد التعام وتبادل الفوائد

أيها السادة والسيدات

حول مدينتكم الزاهرة صيداء بقعة غياه لانكاد العين تأخذ أطرافها - جنان باخرة وبساتين عائرة يتمهدا اصحابها يسوقها ويحرثونها ويحسبونها ويستأصلونها منها ما يضر ويدخلون عليها ما ينفع وبذلك كله ينشئ لهم أن يستملوها ويحبوا آثارها المشهورة كالبرنقال والشمس والمور والمان وغيرها

سقي وحرث وتسميد وتهذيب واستغلال — كل ذلك من مقتضيات التربية في عالم النبات والناظر إلى الشجرة الكبيرة يرى لها كانت بادئ بدء بزره صغيرة لا قيمة لها حسب الظاهر مع أن في طيها جوهر الشجرة وحيثما ونسب أحرارها يصبها إلى بعض وهي لم تصل إلى ما وصلت إليه من النمو والتكامل إلا بعد أن تكثرت من التربة وتعرضت لصل الماء والشمس والهواء . والإنسان أيها السادة مثل الشجرة يولد طفلاً لا عقل له حسب الظاهر ولا أدراك لما سيفي طيات دماغه الصغير قد أودع جوهر الرجل الكبير قواه وإماليه التي تفعل في مدى الحياة وهذه القوى والإيال قائمة الارتقاء وارتقاؤها يسير على نظام محدود يجب ما نعرض له من احوال التربية الموافقة لوخير الموافقة

والغريب أن الواحد منا يربي بستانه ويربي قوسه لكفة قد يفصل تربية اولادهم وهم آمن

شيء عنده، واعز ملك لديه. يخترع أربع سناني فيلم اليه ادارة بنائه ولكنه قد يسلّم ادارة بيتي الى امرأة لا تحس ادارة ويطلي تربية اولاده الى مرشح او الى مربية لا تعرف عن التربية القويمة شيئاً. هذا ما حداني الى الكلام عن التربية في هذه القليلة — التربية التي يعتمد عليها أهل التهذيب في البيوت والمدارس

والموصوع يا سادتي اوسع من ان يلم باطرافه باحث واعمق من ان يسير حوده مستقصي ولكن ما لا يدرك جهله لا يترك كلمة وعلى هذا فاني قد طويت في خطابي بعض ما اجمع عليه مديرو التهذيب من اوجه التربية لمصلحة التي تناول طبائع الاسرار الحسدية والعقلية والادبية كان الناس يعتقدون ان الانسان هو المخلوق العظيم الذي من اجله تشرق الشمس ويطلع القمر والنجوم وتهطل الامطار وتنت الارض اما اليوم فقد زال هذا المعتقد وعرف الانسان انه من خلّاق الله العاقلة خلقه الله في الطبيعة ليمسها ويدرس يد الله فيها ويدرك بواسطتها وقواها ويستفاد منها خفصت

عرف ان الطبيعة عادلة في احكامها واعمالها لا تتحاي بالوجوه ولا تترك الزلات بل تجازي كل واحد حسب اعماله سواء كان المالك او المملوك الكبير او الصغير  
عرف ان بوايس الخائف تقرأ في كتاب الطبيعة كما تقرأ في كتاب الوحي ولها ثابته في الكتابين لا تعيرها اراء الناس واحوالهم فانار تحرق والحادية توقع وتغرق كما ان الخطيئة تؤذي والشر يضر

عرف ان التربية القويمة هي التي توفق بين الانسان والطبيعة وتجعل الانسان العاقل يخال في صحة الطبيعة غير العاقلة يهتدب ادائها ويتمتع بقواها

وقف على الراي القديم ان الفرد هو لا شيء بالنسبة الى الجماعة وان كل مصالحه وقواه واملاكه ينبغي ان تضحي لاجل مصلحة الجوع وقيام الهيئة التي هو فيها وقامته بالراي الحديث الذي رن في شوارع باريس سنة ١٧٩٤ وهو ان كل مرد هو المتصرف المطلق بنفسه وحظوظه يتمتع بالحرية التي يريدونها ولا يحق لاحد ان يتعرضه ثم وفق بين الرايين واختار اوجه الطريقين وقال ان الحياة القويمة هي التي تعتبر فيها حياة الفرد جزءاً من حياة الجمهور

راى الناس في المصور الخوالي وتنت سيرهم في المصور المظلمة وراقب نهضتهم في المصور الحديثة . راقب هبة العلم وتعلبه على الاوهام . راقب المردوس بطالب يحرقه الرئيس . راقب قيام دولة وسقوط اخرى وراقب الدول الحديثة في سيرها يهت من دواعي تقدسها ثم راى كل ذلك وحكم ان هموم البلاد ليس الا مظهرًا مجملًا للتربية التي تعتمدها تلك

البلاد وحير التربيّات ما كانت قائما على أسس العلم مدهوماً محمد العمل وهذا ما نحياه  
بالتربية بالملحة

كيف يرى الولد في البيت ؟ كيف يرى في المدرسة حتى اذا خرج الى العالم يعيش  
يتمّ مستقلاً او يتعامل عملاً ما يعرف كيف يتصرف التصرف الحسن الذي يعود عليه  
بالفلاح ؟ هذا سؤال لا يجيب عليه المسؤول المذوق ما لم يسأل ما هي العاية من التربية لان  
الوسائط تنوقف على العاية

فإذا شئت ان تربي ابنك على الفروسة وحب المزو والهيب والعبشة الاستقلالية كما  
يتربى اهل البادية فذلك طرق ووسائط

وإذا شئت ان تنشئه على حب التسك والزهد في الدنيا والاقطاع عن الناس للتشعب  
والتيشّل فان لذلك وسائط ايضاً

وإذا شئت ان تنشئه على التعصب في الدين فخصه الى عبود من ليس على دينه وتصيق  
عقله حتى لا يرى الفصل الا في دينه وتابيه فان لك وسائط لذلك

وإذا شئت ان تربيته على حب العظمة والجاه والخصمة في لباس ومظاهر الزينة والحلي  
والانفجار بالحسب والنسب والتكبر على الغير فان لك وسائط لذلك ايضاً

وإذا شئت ان تربيته على فهم نفسه وادراك ماحوله وتعدية بالعارف والاخبارات التي  
تفعلها طبيعته وتدريبه على اكرام غيره والمحافظة على حقوقهم ونشئه على حب النصيلة وكره  
الرديلة والتمسك بالصدق في اقواله واعماله والطاعة لخالق وخدمة الخلق فان لك وسائط  
لهذا ايضاً

واغلاصة ان العاية من التربية هي ما يختلف به الناس وبذلك تختلف وسائطهم  
واختلاف الغايات نتيجة اختلاف الطباع ومقتضيات الاحوال

سهل ايها السادة على العربي الذي يأتي ببلادنا ويحول بين اهلها ويرى نواحيهم الطائي  
وتعصبهم المذهبي وتلاهم في معاملاتهم ان يحكم عليهم بمبادئ التربية سهل عليهم ان ينظفهم  
بالمكذب والبداهة وعدم الدقة في اعمالهم - سهل عليهم ان يقول ما يشاء ويشاؤه تسرع  
بالحكم لانه لم يدرس طبيعة البلاد ولم يقف على تاريخ اهلها فيما مضى ولو من ذلك لا يرم حكمه  
على اسلوب بمعنى ما يقال عنه انه دقيق حكم - فورية الحية ساحة القلائل السياسية  
ومعترك الحروب الدولية ومقر الاختلافات الطائفية ومعرض الفتن الاعلية هي التي ولدت  
اولادها وربتهم على حب التعصب والتشيع حكم عليهم العربي بما حكم

أما سورية السعيدة فهي الأرض الممتدة من حلب شمالاً إلى عرشي مصر جنوباً إلى  
البحر شرقاً جبال شامخة وسهول واسعة . نهر وادي . حراج وجبال . جزأ صافٍ ونخس  
مطهرة هي الأرض التي تفيض لنا وعسلًا

هذه سورية السعيدة نسانها ومائها وهوائها لا يسكنها بيت عليها نعمة من النعمان الغربي  
والقت فيها مع ما ألفت بزوراً من آثار التربية الحديثة فتحت وكبرت وأحدثت ثمر من سنة إلى  
سنة حتى قلنا إن العمران قد زحف إليها ببطء ورجله وأنه لا يطول على سورية الزمان حتى  
أراها بمصل التربية الحديثة رامية واهرة . هل أن هذا الظن ما لبث أن تحول إلى شك عندما  
شاهدنا أن سوق هذه التربية لا تروج في سورية وإن أبادها مطر من إلى السي واد زلزلهم  
حيثما تسهوه وهكذا باتت سورية وكثير من خيرة أبنائها بيد عها في مصر والسودان وأميركا  
وأستراليا . انضم من التربية الحديثة لأنها حملت اليأس على هجر الرائدة أم طلي اليوم على الرائدة  
لأنها لم تحسن القيام على اليأس ؟ هذا سؤال يصدر الجواب عليه فأنركم وأسأل ما هي  
التربية التي نعزها أدا ؟ ما هي التربية التي إذا اعتمدنا على من خطوا في سبيل الفلاح سواء  
عسا في سورية أو غيرها ؟ وعلى هذا أجيب

للتربية ثلاث وجهات جسدية ووجهة عقلية ووجهة أدبية أو اجتماعية على الوجهة  
الجسدية يتدرب الإنسان منذ الصغر على الاحتناء بحسده وصحته . هذا الجسد الغريب الصنع  
والتركيب أثمن ما يملكه الإنسان على هذه الأرض وقد لا يملك شيئاً سواه ومع ذلك فإنه  
كثيراً ما يتصرف به تصرفاً يضره . من أين الأوجاع والآلام والأمراض والميل الجسدية  
على احتلامها ؟ ليست من جهل الإنسان وقادريه بأمور تضره ؟

وعليه فليس من أول واجبات الإنسان أن يتعرف على معرفة المحافظة على جسده وصحته  
ويتعود العوائد التي تكمل له حسن الصحة والتمتع بحساس الطبيعة وحماها  
نسمع بالحرب وفظائعها وفتلاها فنسكبرها ونقدح بمسببها ولكن أيكن معلوماً أن عدد  
الذين يقتلون نفوسهم أضعاف أضعاف الذين يقتلهم الناس ولا أعني يقتل النفس الانتحار  
بل عمل ما يسبب الموت جهلاً نتيجة العمل

وهنا يرجع إلى الطموله تفرس العوائد والأكسابات ونقول أن من واجبات الأم أن  
تعرف كيف تربي الأطفال ليحبوا القرباء البنية ميالين للحركة والريضة الجسدية . والأم التي  
تنهى ابنها عن كثرة اللعب خوفاً عليه من المرض أو من أن يقع وبكسر يده هي أم تجهل  
أسباب المرض وكسر اليد والاب الذي يكون في البيت ويرى أولاده يلعبون ويصيحون ويترجم

ان هذا مما يحط من هيتو كآب ويصرح بهم بلحظة الصيفة ليكتوا هواب يجهل معنى الابوة قال احد علماء التربية ان كلمة اعداء يجب ان لا يقال للولد والمعنى انه اذا كان الولد يلعب او يلهو بشيء ما فهو يعمل ذلك مدفوعاً بطبيعته التي من قوامها ان تطلب اللعب والحركة الكثيرة وهدوءه ينبغي ان يسبب من الفاضل من اكتفاء تلك الطبيعة بمقدار الحركة لا من اخارج من شخص منسلط على الولد بهاء عن اللعب لانه لا يشرمه بلزومه  
 مشهد ايها السادة من مشاهد التربية الجديدة

في الصيف الماضي فصدت عيه زيارة رئيس المدرسة انكليزية فقبل لي انه خرج مع عائلته للبرهة على صدوة واد قريب فتمت على الاثر وادا هو وامرأته واولاده مشغولون عن سواهم ويد كل عصا طويلة يستعين بها على هبوط الوادي . فاصبحت اليوم وشيئا مما حتى بلنا محلاً مشرقاً على ما حوله جللسنا سترج وكان هناك شجرة باسقة لا يزيد قطر بدنها عن عشرة اراريط فحمد اليها ابن الرئيس وهو في الخامسة من عمره وطوقها بذراعيه واحد يسلكها وابواه يشطابو الى ذلك هير ساليين بالحرة التي تحت الشجرة حتى نصب فدرل وقامت اخذه وهي اكبرهه وحاولت ان تسلق الشجرة مثله فلم تستطع ثم قامت اخذه الثانية لمحاولت الطولم وفازت لفصقوا لها استقصاء

رأيت هذا المخطر فقلت في نفسي من هو الزائد الشرقي اومن هي الالدة الشرقية الذين يريان اولادها يسلكوا الاشجار فيشطانهم الى ذلك لتقوى اصحابهم وتنفصل مصلاتهم - هذا سر من اسرار تقدم الامم الكسوية من تربية المصار وتشتمهم على الاعمال التي تقوي ابدانهم وعقولهم وتقبلهم ميلون الى الاستقلال منذ الصغر

نحن لا نتنظر من الجيل القديم الا ان يبق على قدمه اما من هذا الجيل فاننا نتنظر الاصلاح من بني التربية الحديثة وبناتها مسك انتم ايها القتيان والفتيات توقع اصلاح البلاد باصلاح التربية فيها

ومع تربية الحسد ينبغي ان يروى الطفل فكاً ان الحسد يستلزم العداء والحركة الذاتية لعمود وصحنه هكذا العقل يستلزمهما ايضاً وعداء العقل ما يلقي اليه من المعارف والاختبارات من القصص والحكايات من اجوبة الاسئلة التي يوجهها الولد الى مربيوه وغريبهه يتم بان يسأل عما تعلم وما يجب على هذا السؤال وتلك القصة وما شاكل ذلك من التمارين العقلية ولا يمكنني ان اطيل الكلام في هذا . انما خلاصة ما اقوله ان غداء العقل كغذاء الجسم ينبغي ان يكون متديلاً قابلاً للهضم والتخيل . وما مثل الذي يكلف الصغير حفظ مالا



نفسه طيخته إلا مثل من يقدم القوزة للطفل الصغير وينظر منه أن يأكل لها فيضعها في فيه ويلها يرفقه ثم يصفها إلى الأرض ولو قدمت تلك القوزة إلى ولد أكبر لعرف كيف يستخرج لها وتلذذ بأكله

هل تصورون أيها السادة أن من الناس من يحشو معدته بالمواد السخرة المضم وببقي سائلاً ؟ هل رأيتم ولداً يطمع ما يكره على ابتلاءه دون أن يمرض ولكن هل رأيتم معلماً يحشو ذاكرة تلاميذه بالفاظ وصارات لا يفهمون لما معنى دون أن نقل رعبهم في الدرس ؟ هل رأيتم معلماً يرسم أعمال الحساب على ألواح الاسود ثم ينقلها إلى دماغ التلميذ بصرياً على يديه أو قديميئاً لماذا يحجز بعض الأولاد جزءاً إلى المدرسة ؟ ثم يحفظون وماذا يكرهون ؟ يحفظون الحلويس على القعد وفتح النكراسة ذات الصور ؟ أم يكرهون القراءة والكتابة أم يحفظون المعلم وقصيب الزمان ويكرهون أن يكف وفرك الآذان ؟

من منا يعلم إدارة بستانه إلى بستانه غير حبير ؟ ولكن كم هم الذين يعلمون أولادهم إلى معلم لا يعرف من التربية إلا أطرافها يستقرئ الولد لو يستكتبه ماداً جاء بالمطلوب إليه والآخر ضربة مكان التعليم يبال بالصرب وقسر الإرادة لا بهم طبيعة التليذ واستخدام الطرق المناسبة لما نسمع التلامذة عادة يشكون من صعوبة اللغة العربية ولا يحلون إلى درسها والذهب في ذلك ليس هي اللغة بل هي المؤلف أولاً وعلى المعلم تأنيلاً لأن تأليفه اللغوية عبارة عن مجموعة قواعد للاستظهار معقلاً تائه ويريد المعلم طينها بلة بأنه يجري عليها حرفاً حرفاً على سوال واحد مكانه يسى أن مطالب هذا الصرع مطالب الصرور السالفة ودخول اللغات الأجنبية زاسم لفتا وتركها في مقام حرج في المدارس العالية

فمن لنا بمدربين ينفذون ساعة التدريس لا لسهولة بل لسهولة وما يترتب على إتقانها من التأثير البالغ في عقل التلامذة وأخلاقهم وأذ ذلك فلا يكتفون بالنسخ على الخوال القديم بل يصبون على درس أصول التربية وأصولها القديمة والحديثة ويحسبون مهمهم الأول فهم طبيعة التليذ ودرس أخلاقه وأماله وملاحظة نمو في القوى العقلية ثم يستخلصون الأساليب التي توافق تلك الطبيعة وتريد التليذ ورغبة في الدرس والاستفادة

ليعلم المعلم أنه هو طاح التلاميذ يطبخ لهم الطعام العقلي ويقدمه أما رديناً يسرهمعة ويؤلم وأما جيداً يلد طعمه ويمددي وأد ذلك فمن واجباته أن يترج مطبوعاته ويأوها كيات تناسب سن التليذ وذوقه ومقدورته على المضم والتخيل - وكما أن الجسم لا يكتفي بالمشاء بل يطلب معه الحركة والتمرين هكذا على المعلم أيضاً أن يحرر ك دماغ التليذ باستثني ويمرنة على

الاختصار والاستنتاج الطلي وتغيير الصبح من المظ - هذا ما يسي على المعلم ان يتوجه  
وهذا هو معنى التربية العقلية

اما التربية الاجتماعية فهي من لوجه شق ام من غيرها . كيف نمش . قال سيمس  
ليس السؤال المهم لنا كيف نمش بالمعنى المادي بل ماوسع معنى كيف نعامل الجسد ؟  
كيف نعامل العقل ؟ كيف ندير اعمالنا ؟ كيف نربي العائلة ؟ كيف نسلك ككذابين ؟  
كيف نستخدم مصادر السعادة التي تهيئها لنا الطبيعة ؟ كيف نستعمل قوتنا كلها لخدمتنا  
ومنفعة الغير ؟ وبعبارة اخرى كيف نستعمل الحياة ؟ اسئلة كثيرة يرد جوابها بهيرت الفيلسوف  
الالمانى بقوله « ان الغاية من التربية بنيل القوى الادبية في الانسان » هنا ملحق التربية  
الادبية والمدرسية استكمال الحياة باستكمال القوى الادبية

وطبقا لسواء تربي الفرد ليكون صانعا او تاجرا او زارعا او جنديا او حاكما او غير ذلك  
فلينزب على الرجولة الحقة ولكن هذه موكرا تدور طبق علومه وصنفته ومعاملاته مهما كانت  
والرجولة الحقة صورة كالية اساسها معرفة النفس وسببها الى اطلاق والتفوق وانصافها بالصفات  
الحسنى التي تصدر عنها الحكمة في الاقوال والافعال . الرجولة الحقة حياة منظمة تنفسي  
ساعاتها في العمل المفيد . هي حلقة من سلسلة الوجود النافع تصل بغيرها فتقرب الانسانية  
المهتدة من نقطة الكمال

فايكم ايها المربون كبارا وصغارا اوجه كلمتي الاخيرة . اتم تدبرو الحياة وقادة العقول .  
انتم مصغر الجنس وخدمة الانسانية فلا تستصروا مهنتكم الشرعة بل ثقوا باصليتها وتناولوا  
الذين تربوهم بيد الحكمة والتخل غير ناظرين الى الولد الصغير بل الى الرجل الكبير الذي  
سيكون منه

هو دوا الذين تربوهم الاحشاء باجسامهم واكتساب العادات التي تكفل لهم حسن  
العصبة . وروهم على الاعتدال في المأكل والمشرب على الرياضة في المواد التي على حب العمل  
وكره البطالة

دبرهم على احترام الاسماء والاخوات واشربهم منذ الصغر معنى المثل العربي الماثوران  
« سئل ذات صدر خاتمة »

ليترفع كل منا عن مباح القصص الساعلة التي تعض من قدر المرأة وليشب على احترامها  
وحسن الظن بها

وانتم ايها الاباء والامهات ربوا اولادكم على عدم التعصب الديني هذا هو الداء الذي نش

من سورية وهذا علة تأخرها . هذا هو بلية بيروت زهرة المشرق السورية . فاجعلك ايها المسلم الذي تقوم على اخيك المسيحي . وما ابدك ايها المسيحي الذي تنشأ على بغض اخيك المسلم عن جادة الدين القويم دين المحبة والسلام . الست انت والمسلم واليهودي من طينة واحدة ؟ ألا نعلمك بلاد واحدة وثمة واحدة ودولة واحدة ؟ فاجعلك انت قميسوا بالواق والالفة وتعملوا معاً على النهوض تشبهاً بالام الخالدية في سبل المدينة والحرمان

روا اولادكم على احترام العمل والماملين <sup>(١)</sup> لانه قد مضى الزمن الذي كان الشرقي يعد الساعة فيه عاراً وصغاراً ويترجم عن مخالطة صانع بلادهم ازدراء واستقاراً واسمى عقلاه الشرقيين بقدرهم الساعة قدرها حلك منهم بفعلها في ترقية شؤون الاوربيين وبسفلها في رفاهة جيش المماليك فلا يفكرون اليوم بين ابن الحائك وابن الملك <sup>(٢)</sup>

ليمر الواحد منا بالفاعل الذي يتصبب العرق من وجهه ويحمو بقوله الله يعطيك العافية ليخاطبه بظرف قائلاً انت الذي تعلمي مثالة لا تعلمي الكتب ولا اراها في غرفة الدرس يظهرها الطبيعي انت تعلمي شرف العمل والامانة فيه . انت تذكرني بقول — انك تهاب برقي وجهك فأكمل خبرك

ثم ليعلم الناس اجمع ان المدرسة مهما زرعت في رأس التلميذ من المعارف والاختبارات فهي لا تخلط معها بزور حركه العمل والاحتراف . المدرسة لا تربي التليذ على التأني الزائد في اللباس وحمل الصبا الارغمية وتقبل منه صورة مكتوبة على جيبها انا ابن مدرسة امروني من حيثي

نددوا ايها المربون بمادة التشبه بما لا طائفة ثابو واحرسوا في عقول الذين تربوهم ان جمال النفس يستحي من جمال الثياب وان اصل طريق الحياة الحسنة هو العمل الحسن ربوم على سعة النظر واليادى الحرة . على حسن استخدام الوقت والدقة في الاعمال ازرعوا عبارات <sup>(٣)</sup> مايسابل وما طيش ومشي الحال <sup>(٤)</sup> من دفتر التربية لانها آفة كبيرة في الشرق

واظنوا ان الانسانية الحقة لا تولد مع الانسان بل تخوفيه وبضد طينها ويتدرب على القيام بمطالبها . هذا هو سرمي التربية وعمل المربين فالسلام على التربية والسلام على المربين يولس الخولي

## الملح

من مقالة للاستاذ تشارلس مورشرث في مجلة العلم العام الامبركية

من الامور الثابتة ان الاسباب الخالي منها اختلفت متركبة في - لم التقدم الاجتماعي يتناول الملح مع طعامه . وربما صح هذا القول ايضاً في الانسان الانساني فقد وجدوا الملح يقرب جميع الاماكن التي قطعها الانسان قديماً او حيث كان يستطيع الوصول اليه بلا مشقة كثيرة والحيوان مثل الانسان في ذلك فان معظم الحيوانات الداجنة مولعة به وكذلك بعض الطيور وآكلة العشب تحب اكله بوجع خاص سواء كانت اهلية او برية . ومن الامور المشهورة ان هود اميركا وبسها كانوا يصيدون الغزال والجاموس وغيرها من آكلة الاعشاب قرب البحيرات المالحة في اميركا لان تلك الحيوانات كانت تزد البحيرات لتتغذى بنباتها وقد وجدوا عدداً عظيماً من جثث الحيوانات مدفونة فيها وظلوا ذلك باربعين الف سنة الحيوانات كان يرغل في البحيرات طلباً للماء حتى يبلغ مكاناً عميقاً فتعور فوائمه في قعر البحيرة فيجد ثقل بدنه ولا يستطيع انقاذ نفسه فهلك جوعاً . وبعضها كان يرحمهم غيره من خدمه يسقط في الماء ويموت اختناقاً

على ان هناك شواهد كثيرة تدل على ان بعض اصناف الناس لم يكن يتناول الملح في طعامه . فقد قال المؤرخ سالت ان اهالي مومبيدا كانوا يقتاتون باللبن ولحوم الحيوانات البرية ولم يأكلوا الملح ولا غيره مما يسبغ الطعم ويهيئ الشهية ويقال ان كلمة الملح في لغة اهالي فنلندا مشتقة من الاصل الهندي الاوربي فاذا صح ذلك كان دليلاً على ان اهالي فنلندا لم يكونوا يعرفون الملح قبل امتزاجهم بالسلاف وههم اهتموا بالملح واسمعه . وقد ورد في قصائد هوميروس المعروفة بالاولدسي ان الرعاة نيريسياس امر عولس بالسفر حتى يصيب قوماً لا يعرفون البحر ولا يأكلون لحماً مطبوخاً بالملح . وروى المؤرخ الشهير تاسيتس ان قبيلتين سابها اقتتلتا في اواخر القرن الاول من التاريخ المسيحي قتالاً شديداً على امتلاك نهر يتولد منه الملح اعتقاداً منهما ان الماء قريبة منه وانه خير مكان لرفع ادعيتهم وابتهاالتهن الى الالهة . وكانوا يستخرجون الملح من مائه نصب الماء على حزمة حطب مشتملة فكان الملح يرسب في الاسفل . والسبب في تقديرهم ماء النهر اعتقادهم ان الملح من مولدات النهر فاذا تولد عن غيره كان ذلك بتوسط من الالهة

وكانت قوانين الملح في ألمانيا أكثر صرامة منها في فرنسا . وحيت الحكومة محكرة له الى سنة ١٨٦٧ . اما انما فلا تزال حكومتها تحكرة الى الآن مثل ايطاليا وغيرها وهو اعلى فيها سنة في ألمانيا . واما الولايات المتحدة الاميركية فلم تصرب على الملح صرية ولا جمعت منه ايراداً خربنتها ولكن لما وضع مجلس الامة فيها قانون حكومة الولايات العربية وبيع الاراضي فيها اشترط ان تبقى ساحم الملح للحكومة خشية ان يستبد ارباب الاملاك به ويحكره فبيع معظم الحيف والظلم على التقير من الاحالي

وكان بعض الامم القدماء يصنعون الملح الى ديانهم التي يحرقونها للالهة مثل الاسرائيليين كما نص "عليوسر اللاويين اما المصريون القدماء فكانوا يتجسسون به فقد قال فوطرخس ان كهنتم كانوا يبدون الملح من موائدهم وياتون مكالة ربان السمية لانه يمس في البحر ولا يأكلون السمك لانه يخرج منه . وعاد فقال في موضع آخر ان الكهنة كانوا يمتنعون عن اكل الملح لانه يبيع الشهية الى الطعام والشراب ولكن شهادة اليونان عن مصر مجروحة لا قيمة لها لان مصر كانت في اعين اليونان بلاد الغائب والعرائب . فقد كانت بلاد شمال افريقية منذ القدم مستودعاً كبيراً للملح . قال هيرودوتس وعلى سفرهشرة ايام من طية هرم كبيرة من كتل الملح على التلال ومن رؤوس تلك التلال تنجر جيون الماء الملح ويطس تلك البقعة قوم يسمون بالامولين وعندهم جبل جوبتر امون المشهور . والواحة التي هناك كانت بها غير بحيرة من الماء الملح ولا يزال فيها يباع الماء الملح الى الآن والمرجح ان المقار المعروف عند اهل النيجياد باسم "ملح الامويا او ملح الشادر" مأخوذ اسمه من اسم البقعة المذكورة نعماً اما لانه اول ما صنع فيها او لانه وجد في حالته الطبيعية هناك

ويكثر وجود الملح في اماكن عديدة من شمال افريقية وعلى مسافة بعيدة من الساحل والاهالي يستعملون حجارة الملح لبناء منازلهم لانه لا تلة الحصار بل لان حجارة الملح اسهل تحاً ولا خوف عليها من القويان لانه سقوط الامطار هناك وهي ليست من الملح التي بل مشربة بالتراب . وبعض اقسام الصحراء معلى بطبقة من الملح على مسافات طويلة يظهر بها سطح الارض ايض كانه معلى بالثلج ومهما يكن في بعض اقوال هيرودوتس وغيره من انكساب الاقدمين من المصلحة في هذا الصدد الا ان ابحاث المنكشمين المحدثين تؤيد كثيراً من اقوالهم فقد قال المسيو ديبوي في كتابه المسى « غرائب تمكتو » ان الملح ذو قيمة عظيمة في تلك الجهات مع كثرته واكتشف ساحم ملح في قلب الصحراء وقال ان الاهالي يسون بيوتهم من سجارته ويسقونها بجلود الجمال . وهو يوجد في الارض معلى بطبقة رقيقة من الرمل

يستخرج منها كتلاً كبيرة تحت قطعاً طول الواحدة منها ثلاث اقدام ونصف وعرضها قدم وربع وسطحها كسطر الرحام الاحمر وفيه حروف رمادية اللون ثم يدفع بدفعة القهار الخشنين ومنى احدث الى تمسكتو رمحوا عليها قوساً سوداء وكتبوا عليها اسماء بعض الاولياء بأحرف عربية ثم ربطوها حراماً وباعوها - والبيضاء منها تفصل الحمراء - والسوداني يبدل كل مائة من قياصاً بكشلة من الملح وهو عند اعراف من الذهب واعلى

والمخاله دليل الورد وحسن الصياغة عند القدماء والمتأخرين ولا تزال قاتل السلاف تكرم الصيود بتقديم الملح والخير اليهم - والعربي يستعمل حصى الملح اللذين يسميا اذا اختلفا على شأن من الشؤون ومن التصانيع القديمة قولهم \* فلما تصطبغ صديقاً كل مرة كلاً من الملح \* وقد ذكرها اوسطو وشيرون في كتاباتهما وقال احمد الشرايع الاقدمين في شرح هرميوس انهم كانوا يمدون الملح اصدق علام الورد اما لانه كان يقدم الى الصيود قبل غيره اولاً مصادقاً للصاد وورد في سمر العدد ذكر الملح بين التقدّمات التي كانت تقدم الى الله عند ايام اليهود والملائيق

وكان الرومانيون يمدون الملح سرورياً لحبوسهم فكانوا يقدمون الى كل جندي حراية حصوية من اوملاً مقادها يشترى الملح بونصة. وفضوا مثل ذلك مع موظفي الحكومة في اسعارهم المنخفضة بالمالها ثم لما صار الحصول على الملح سهلاً استبدلوه بالدرهم وقدموا اياها عوضاً عنه ومن ذلك اشتقت لفظة \* سري \* في اللغات الاوربية ومضاهراته او اجرة شهيرة هذا ولا يزال العلماء في خلاف على ما اذا كان الملح سرورياً لحياة الحيوانية او لا - فاداً سمح ان الحيوانات البحرية اصل الحيوانات البرية من الصواب ان نفرض ان مبدأ الرجوع الى ذلك الاصل يرجع في الحيوانات ميلاً طبيعياً الى الملح ليس أكثر ويقول بعض الصارعين من الجيلة الاخرى ان آكلة الاعشاب من الحيوانات تجد في طعامها كمية كافية من الملح لسد مطالب الجسم الطبيعية ومنها تنقل الى آكلة اللحوم - والذين يقولون ان الحيوان يتناول كمية كافية من الملح بواسطة طعامه يقولون ايضا ان شدة ولوع معظم الناس وبعض الحيوانات الاخرى بالملح ناشئة عن الجفاف في الفوق ويستشهدون على صحة ذلك بشدة ميل الكلاب وغيرها من النيات الى اكل الحصى مما يدل على الجفاف في الفوق يقضي الى الاصرار بها ومن المؤكد انه ليس بين المواد المعدنية مادة ياكلها الناس شرهة مثل الملح والرجح ان مقدار ما يؤكل كل سنة اشد في الاردن على التوالي اما اذا كانت الحياة الحيوانية تقوم بلا ملح اولا فمسألة لا يمكن الجزم بها ولا حياً عما لديها من وسائل العلم والمعرفة

## قوانين يوستنيانوس

(تابع ما قبله)

الفصل الحادي والعشرون في ابطال الوصيات

ابطال الوصيات شرعي وهو يقع اما بالانقضاء التي هي من في الابطال او بما يدل عليه وقد يقع باستعمال سائر انواع القبط  
(١) الوصية يجوز ان يفرض من شخص الى آخر اما بكتاب الوصاية نفسه او بمحقق مو  
وهو المعروف بالعقيد

الفصل الثاني والعشرون في شريعة فليديا

ان شريعة فليديا قد وضعت لان تمنع الابطاء بما هو في ثلاثة ارباع التركة<sup>(١)</sup> وذلك  
ليرى الربع للوارث او للورثة سواء اقيم وارث واحد او ورثة متعددون  
(١) يجب انقاد شريعة فليديا لكل من الورثة على حد  
(٢) قيمة التركة ثمن وقت الموت

(٣) انه يجب ترتيب شريعة فليديا ببدأ يوماء الدين وتجهيز الميت واداء ثمن السيد  
المحررين وهلم جرا بحيث يبقى الربع للوارث والثلاثة الارباع توزع بين الموصى لم على  
مقدار النصيب الموصى به لكل منهم<sup>(٢)</sup>

الفصل الثالث والعشرون في التركات الاستيداعية

(١) اعلم انه في ايام القدماء لم يكن على الودائع رسم ثم ان اضطوس امر القناصل  
ان يدفعوا في مسائل الودائع فاصبح ذلك سلطة اعنابية حتى اقيم قاض خاص ينظر في  
طلب الاستيداع ويجب اليه

(٢) من المعلوم انه قبل كل شيء ضروري ان يقام بواسطة كتاب الرصبة الشرعي  
شخص كوارث صريح لكي يصح ان يوصى الى دتم الميراث المكلف ان يسلم الى ثالث  
ويجوز ان يكلف وارثه الحرعي . وله ان يترك الوديعة اما مطلقاً او تحت شرط او الى  
اجل محدود

(١) وفي انك لا تجوز الوصية الا بثلث اشركة وليس له ان يوصي لوارثه الا باجزاء الورثة

(٢) في الفقه الاسلامي من الوصى وعليه دفع محبط بما لو لم تجز الوصية لان الدين مقدم عليها لا تفرغ  
وفي تبرع وهذا ما لا يمنع الاختلاف فيه في شريعة من الشرائع السائدة

## الكتاب الثالث

## الفصل الاول في التركة غير الموصى بها

الميت غير الموصى من لم يعمل وصية . او من اوصى ولم يتع في وصيته الاحكام المربعة  
او من هتكت وصيته . او ابطلت او لم يتم بها وارث

(١) تركت من ماتوا ولم يوصوا في بحسب شرح الالواح الاتني عشر<sup>(١)</sup> لورثة الشرعيين  
(٢) الورثة هم القدين كانوا تحت ولاية الميت عند وفاته . ولا فرق بين ان يكونوا  
طليعيين او متبنين او مسلمين للمجلس البلدي<sup>(٢)</sup> (هذا شبيه بما يسمى المصريون المجلس الحسي)  
(٣) الورثة يصيرون حقيقيين ولو لم يعلموا

(٤ و ٥ و ٦) متى وجد ابن او ابنة مع ابن ابن او ابنة ابن نازلين من أبه آخر  
فكلهم يشتركون في ميراث الجد . والقوي لا يجزى لعدم ومن المواتق كما يظهر ان تقسم  
التركة من الجد الجامع<sup>(٣)</sup>

(٧ و ٨) متى أريد معرفة ابي يكون الوارث الحقيقي وجب البحث عن الوقت الذي توفي  
فيه المورث من دون وصية . هذا ما يسمى محله لعدم وجود الوصية وذلك بشرط ان يكون  
جنيته في حياة جده . فاطميد بصحي وارثا متى توفي ابوه ثم مات جده ولم يوص

(١) المراد بالالواح الاتني عشر مجموع النسخ التي اشترت في يومه بأمر المحاكم الصغرى ونقلت في  
الواح لحاس

(٢) في اللغة الاسلامي<sup>٤</sup> اصبح على ثوبهم من الذكور موصيا او موصيا او ما هنالك من . وابن  
الابن وابن سفل بعض الذكور . والاب والجد ابن الاب وابن علا بعض الذكور . والأخ مطلقا وابن  
الأخ السفل أو لا سفل وابن سفل بعض الذكور . والم السفل لولا ابن وابن الم سفل . والزوج ومولى  
النسبة أي المولى

والاناث اصبح على ثوبهم سبع البنت . وبعد الابن وابن سفل بعض الذكور . والام والجد والام  
أو لا سفل وابن سفل مالم تدل بحد فاسد . والأخت مطلقا والزوجة ومولدة النسبة اسم المستفاد<sup>(٥)</sup>  
(شرح القنوري) بعض حذف

(٣) هذا ما يراه مرة لما ورد في علم الفرائض الاسلامية فان الاقرب جميع الأب بعد بلا خلاف . واعلم  
ان النسب سفل حسب خصايه وذلك مثل حسب ابوالزوجة موصيا مع عدم الولد او ولد الابن الزوج  
من تركه الزوج وموصيا مع النكاح . وحسب حرمان وذلك كحقوق الجدة والأخوة والأخوات مطلقا بالآب  
عدا مات عن جده وأبوه وأخواته فتركة كل الآب ولا سفل منها البقية لأن الآب يحسم جميعا  
حسب حرمان



(٩) المأدبون من الاولاد ليس لهم من حق في تركه والدم بحسب الشرع المدني لكن القاصي المتصرف بمقتضى المساواة الطبيعية يحجر لم وضع البدك لو كانوا تحت ولاية الاب حال موته.

(١٠) الاولاد الذين يأذن لهم ابيهم . والاولاد الذين يملكون انفسهم لتبني لا يقبلون كأولاد في تقسيم املاك الاب الطبيعي ان كانوا وقت وفاته في العائلة المتبنة . واما الاولاد المأدبون من الاب المتبني بعد موت الاب الطبيعي فيقولون انما احبب عن املاك الاب المتبني . واملاك الاب الطبيعي فلا يعطيهم مهابدة على حقوق الاولاد

(١١) حق المتبني اذن اقل من حق الطبيعيين

(١٢ و ١٣ و ١٤) قد جرى تعديل هذه الشروط بأمرها فقد قررنا انه متى كانت الاب الطبيعي قد سلم ابنة لتبني تبقى حقوق هذا الابن محفوظة كأنة باق ابداً تحت ولاية ابيه الطبيعي كما لو لم يقع التبني لانه لا يمكن ان يتوصل الى تركه الاب المتبني الا في حالة واحدة وهي ان يموت غير موصى . لكن اذا الاب المتبني عمل وصية فلا يحق للتبني بمقتضى الشرع المدني ولا بمقتضى الشرع القاصي ان يحوز شيئاً من تركه المتبني ويستثنى من ذلك من تبناه ابيه الطبيعي

(١٥) ان الشرع القديم ايضاً كان يورث الاحفاد والحفيدات النازلين من المذكور كأهم ورتبة حقيقيين . والماعلون قد جعلوا في هذا المقام وفي هذه الدرجة من الوراثة النازلين سواء كانوا نازلين من المذكور او من الاناث لكن مع هذا الاختلاف وهو ان يعطوا ثلثي ما تستحق ائمه او جدتهم او ابيهم او جدتهم صحيحاً او فاسداً . وذلك حين تقسم تركه المرأة بعد وفاتها

(١٦) اما نحن فقد قررنا انه متى وجد مثل هؤلاء الاحفاد او اولاد الاحفاد وهم حرة ولا حظاً للعصبة من ميراث المثلوق وذلك حتى لا يتصل النازلون بحدٍ مستقيم . وكما ان الشرع القديم كان قد حكم ان يقسم الميراث بين الاولاد والاحفاد النازلين من ابن آخر لا على عدد الرؤوس بل من الجدة الحامع كذلك نحن قد أمرنا ايضاً ان يتبع هذا النوع من التقسيم بين الاولاد والاحفاد النازلين من ستر او بين جميع الاحفاد والحفيدات وبين اولاد الاحفاد ومات الحفيدات وهم حرة بحيث ان كل فرع يحجز نصيب الام او الاب ولهيب الحدة او الجدة دون اقل قصاص

## الفصل الثاني في وراثة المصبات الشرعية

مضى لم يوجد وارث ولا شخص ممن القاصي أو القوانين يحصونهم في عداد الورثة لأحرار التركة نعمين الارث لأقرب المصبات<sup>(٢)</sup>

(١) ان الشريعة تعطي التركة من هو من المصبات القرب الى الميت متى ثبت ان المتوفى مات ولم يوجد

(٢) حق القرابة العممية يتقرر بالنسبة فيما بين الاولاد الطبيعيين ومن تباعهم ابوم

(٣) ان الميراث يحق القراء العممية<sup>(٤)</sup> بين المذكور ينقل حتى الى الابد. وأما النساء

فكان قد تقرر انهن لا يحرزن الميراث بقوة حقن من القرابة الابوية العممية الا بالنسبة

ومتى كن احوات . لكن ليس ذلك وهي في ابعد درجة من الميت فالدكور يحرزون تركة

النساء (ولو كانوا في الدرجة القصوى) وأما نحن فقد قررنا ان كل التارلين من المذكور

يكونون بلا تمييز حائزين حقوق الوراثة الشرعية لم توفى ولم يوصى بمصبات قربة درجتهم منه

(٤) بسمي ايضا ان تقرر ان الأقارب الذين تجمعهم درجة واحدة يستوفون من طبقة

دوي الارحام الى الوراثة الشرعية

(٥) متى تعدد المصبات وكانوا يحظون الدرجات فالشريعة توريث الاقرب<sup>(٦)</sup> وان

تعدوا واستوت درجة قرابتهم فكلهم يرثون

(٦) يُعَدُّ القرب درجة من كان كذلك عند وفاة الميت هذا فيما اذا توفي صاحب

التركة ولم يوصى ولكن اذا مات وقد أوصى فيعد الاقرب من كان اقرب الناس الى الميت يوم

ثبت انه لم يوجد وارث ما بالوصية

(٧) كان يراد مع انتقال الارث في مثل هذه التركات . واما نحن فقد قررنا حوازل

انتقال الارث في المصبات

(١) قد جاز في كتب الفرائض ان<sup>(٢)</sup> اقرب المصبات الى الميت البتة ثم يوم وان سفلوا بعض

المذكور ثم سفلوا وهو الاب ثم المجد وان سفلوا بعض المذكور ثم بنو الاب وهم الاخوة لأبوين ولا امر عند عدم

وجود الاخوة لأبوين ثم يوم وان سفلوا بعض المذكور ثم بنو المجد وهم الاعام لأبوين اولادهم عند عدم

الاعام لأبوين ثم يوم كذلك وان سفلوا بعض المذكور ثم بنو أم المجد وهم الامم أم الميت لأبوين

اولادهم ثم يوم كذلك وان سفلوا<sup>(٣)</sup>

(٣) الارث في الشريعة الاسلامية بالعرض واما بالنصيب اما الاول فمكاثرت الزوجة من تركته زوجها

وام الثاني فمكاثرت الابن تركة ابيه

(٤) هذا من غير ان في علم الفرائض حيث قالوا وبندهم الاقرب فالاقرب

(٨) كذلك يجوز الوراثة الشرعية لأهل الذي يأنس اسم أو ابنته وعلم حراً لكما تلك الوراثة على سبيل الاستبعاد ليس إلا

### الفصل الثالث في مرسوم نرتوليانوس

ان شريعة الالواح الاثني عشر قد وضعت في الدرجة الاولى ذرية المذكور  
(١) ان الساحل فلوديوس<sup>(١)</sup> نصيباً لروء الام في اولادها نقل اليها حق ميراثهم الشرعي . قد جاء في مرسوم نرتوليانوس بعد ذلك ان الحق متى أخذ حقة من عدد ثلاثة اولاد . واحدة للحرة من عدد اربعة اولاد يكون له الحق في املكه بيوه او بناته الذين ماتوا وهم تحت ولاية الاب ولم يوصوا  
(٢) قد آثرنا على الام اولاد المتوفى او المهدودين كأولادهم سواء كانوا في الدرجة الاولى أم في درجة أبعد

(٤) اما نحن فقد معناه الامهات حقاً تاماً في الوراثة الشرعية (سواء كن حراتهم محبرات) وذلك ان لم يكن قد ولدن ثلاثة أولاد او اربعة  
(٥) قد ظهر لنا مناسبا ان نفضل الام على سائر الانتماض الشرعيين ويجعل لها الوراثة بدون اسقاط شيء ما اللهم ان لم يكن لمنعة اخرى او اخت سواء كان من جهة الاب او كان من ذوي الارحام فقط . وذلك اذا لم يكن الا أخوات لأبوين او لأب او دوات ارحام آيات مع ام المتوفى او المتوفاة . ففي مثل هذه الصورة نصف التركة للام والنصف الآخر لكل الأخوات . وادامات من امه وأخ او عدة اخوة وحدهم او معهم أخوات وكانت الام آتية بمحقق شرعية راجحت<sup>(٢)</sup> سيك ميراث المتوفى او المتوفاة الذين لم يوصيا فنقسم التركة بينهم على عدد الرؤس

### الفصل الرابع في مرسوم اورفيتيانوس

الأولاد يرثون اموال الأمهات المتوفيات غير موصيات بحسب مرسوم اورفيتيانوس ويفصلون<sup>(٣)</sup> على النصيب وعلى حصص الام المتوفيات  
(١ و ٢) ان هذا الحق ايضاً للأولاد المولودين من امر غير مميّن

(١) حامل يوماني بولي من سنة ٢٦٤ الى سنة ٢٧٢ كان داراً في وسكة في بلاد النحبوش مات في الطاعون وخلفه أورفيتيانوس

(٢) هذه المراجعة بتأية حسب النص كما ذكرنا في تليقة سابقة

(٣) هنا النصيب هو في عرف القرضيين حسب الحرمان

## الفصل الخامس في وراثته ذوي الارحام

ان لم يكن وراث حقيقيون ولا وراث شرعيون فالقاضي يورث اقرب ذوي الارحام الى الميت

(١) اما يعتبرون في هذا الشأن القرابة الطبيعية

(٢ و ٣) ان الاولاد الذين هم في عائلة متبناة يرثون بحسب هذا القانون نفس تركة

ايهم الطبيعي

(٤) من اوضح ان لا عصبه للاولاد الطبيعي الامام

(٥) يجب التمييز انه نظراً الى ذوي الارحام يسهم للقرابة في التركة ولو في الدرجة المباشرة . والقاضي يتمدد بوضع اليد على الاملاك لطفة القرابة حتى الى الدرجة السادسة من قرابة المصاهرة

## الفصل السادس في درجات ذوي الارحام

نقول ان القرابة النسبية تنقسم الى صاعدة ونازلة ومحمرة فالصاعدة قرابة الاب والام . والنازلة قرابة الاولاد والمحمرة قرابة الاخوة والاخوات او قرابة من ولدوا من هؤلاء اومن اولئك . فالصاعدة والنازلة تندثران من الدرجة الاولى . والمحمرة تعتبر من الدرجة الثانية (٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧) كل شخص مولود يصيب دائماً درجة جديدة

(٨) درجات القرابة العصبية تجري على هذا القياس نفس

## الفصل السابع في المصاهرة المتخذة في العبودية

قد احرمنا بقانوننا الامر الآتي - وهو من كان له وهو في حال العبودية ولد او اولاد من حرّة او أمّة او بالعكس اذا كان لأمة اولاد من حرّ او عبيد في هذه الحال اذا تحرّر الاب والام فاداً كان الاولاد قد ولدوا من أمة يصيرون احراراً . واداً كانوا قد ولدوا من أمّ حرّة وأب عبيد فالاب يتحرر فيما بعد وكل هؤلاء الاولاد يحملون الاب أو الام . وحيث يرول حق الولاد في هذه الحال نحن نحمل لهم الوراثه المتبادلة بان يكون بعضهم وارثاً لبعض كما نتكلم اما في التمسيل لمن هو اقرب درجة في قرابة المصاهرة . واما في مراعاة ذوي الارحام فنحن ان لا يوجد وارث حقيقي . ولا من يعد كوارث . ولا من لا بد من تفصيل بحق المصاهرة الا الاح والاخت المادونان القدان يرلان مترة الاخوة والاحوات وبفضلان على العصبية من درجة أبعد

## الفصل الثامن في وراثة المعتق

قديمًا كان للمعتق ان يمس بلا حرج اسم مولاه في كتاب وصيته  
(١) ان مرسوم القاضي قد ازال هذا الظلم اذ أمر بان المعتق يترك نصف املاكه  
لمولاه . فان لم يترك له شيئًا . او كانت قد ترك له أقل من النصف فنصف التركة يُسلم  
للولى حلاقًا لالواح الوصية<sup>(٢)</sup>  
قد قرر مؤخرًا انه متى كانت تركة المعتق مائة الف سترس<sup>(٣)</sup> وورثته اقل من ثلاثة  
اولاد وجب للولى سهم وجلي<sup>(٤)</sup>

(٣) مع ذلك قد قرر قانوننا بوجوه بائس ما يأتي . وهو متى ترك المعتق او المعتقة اقل  
من مائة ريال<sup>(٥)</sup> ذهب هليس للولى حق في تركتهما ان اوصيا . واما اذا كانت الامر على  
الصد من ذلك بان مانا ولم يوصيا ولم يخلعنا ولدًا لحق للولى واحال هذه يحفظ بتامو . ومتى  
تركا أكثر من مائة ريال ذهب فان كان لها اولاد كورثة او اصحاب املاك حلقنا تركتهما  
لمولاه الاولاد وان كان الامر على الصد من ذلك اي اذا مانا وليس لها اولاد فان لم يوصيا  
يخلعنا التركة كلها بين المومي والموتيات وان اوصيا ولم يذكر في كتاب الوصية مواليتهم ولا  
مولياتهم فلولي ثلث املاك المعتق وان كانوا قد احدثوا مادون الثلث يجب ان يعطوا ثلثة  
الثلث ولا يجوز ان يسقط من هذه الحصة شيء حصة الرسوم ولا ان يؤخذ منها شيء ليدفع  
رسمًا عن المومي او الوديعة للرئيس الى اولاد المعتق او المعتقة اذ ان هذه الكلف تقع  
على شركاء المومي في الميراث<sup>(٦)</sup>

## الفصل التاسع في استحصار المعتق لدى القاضي

لا بد لنا ان ننبه انه يؤذن للاب ان يستحصر معتقه لدى القاضي لأحد بنيه ليحصل هذا  
الابن مولى ذلك المعتق  
(٢١ و٢٢) لا فرق بين ان يكون هذا بكتاب وصية او بدوي  
(ستأتي البقية)

(١) لا ذكر لشيء من هذا الحكم في الفرائض الاسلامية بتة (٣) قد روماني يساري ٢٠ سنية

(٢) قد روماني قمتة لجنة مركبات لورج ليرة مربية

(٤) قال صاحب الدر المختار الحق مندم على الرد وعلى ذوي الارحام مؤخر عن العصبية اسمية

فان مات المولى لم يعنى ولا وارث له شيء مبرزة لا قرب عنه المولى المذكور

## القوة في الشجوخة

تابع ما قبله

طور اليأس في المرأة

ما تقدم الكلام عليه يشمل الرجل والمرأة على السواء ولكن المرأة تنفرد بأمر واحد وهو أنه يمر عليها طور من أطوار الحياة في أواسط عمرها يسمى بس اليأس ويقن أنه مصوف بالشكارة والاحطار وهو من مبالغ فيه كل المبالغة فان الرجل يبلغ غاية النمو العقلي والبدني في الحادية والأربعين من عمره والمرأة في التاسعة والثلاثين على وجه التمثيل وبما ذلك سبع سنوات أو عشر يصح تسميتها بطور القوة فان أسجة الجسم تكون فيه ثابتة وتعديته على أحسنها وهو أحد أطوار النمو ويرافق بمواضع خصمصة. وأطوار النمو في الرجل ثلاثة وهي طور النسيم وطور البلوغ وطور الاحتمال. ويراد في المرأة عليها طور انقطاع الحيض أو ما يسمى عادة بطور اليأس وهو زمان توافقه المرأة بين انشوية لانها تنتظر فيه بلايا واضطرابات مختلفة فإذا كانت حرماء استبقيت بصفة كما من رقاد طويل وتولاهما فكر ان ريس الشبابات. وإذا كانت متزوجة تمكن منها اليأس والحياة بعد طول التطل بالأمال وكثيراً ما يؤثر ذلك في صحتها. وخلاصة القول انه اذا اتممت المرأة حرماء كانت أو متزوجة بالمحافظة على قوامها البدنية والعقلية وحملت تنظر الى أمور هذه الدنيا عين قريوة ووجه باسم وتناست كل ما يولد السوداء والكتابة فيها فلا تحش بأساً وشمس الحياة توادن بالأمول



تدلياً مراجعة العلامات التي تغير الكحول والشيوخ كما تقدم معنا على الطرق التي يمكن اتباعها لتأخير سير تلك العلامات على قدر استطاع. ولا ينتظران بشعوان عدد كبير من الناس على اتباع تلك الطرق ولو تصادفوا لشأ من ذلك فوائد حجة لم وجه ما يمكن في هذا الصدد الارشاد الى بعض الصائغ حتى ان يتضح بها الذين يهمهم خير أنفسهم يقول الذين درسوا هذا الموضوع حق الدرس ان الرياضة البدنية مفيدة لا مضرة كما يزعم البعض لأنه اذا لم يتروض الجسم دب الاعلال سريعاً في أسجوه المختلفة. وإما من جهة الأكل فالتحق عليه ان الطعام الذي يتأوله من جاز من الكهولة يجب ان يكون أقل مما كان يتأوله قبل ذلك السن وان يغير نوعه فيقل من تناول المواد التي تكون أسجة الجسم منها وان يقلل ما يمكن من أكل المواد المهيجة التي تناول عادة لتيسر القابلة

لا لانها ضرورية . ولكن القاعدة ان لا يأكل الانسان أكثر مما تستطيع قابليته وهي في حالها الطبيعية وان يقتصر على تناول المواد التي انما يؤكل للذة في طعمها ومتى بلغ الانسان من الشيخوخة أي من السبعين او نحو ذلك طعمه بسيطاً جداً وليأكله ذائب كثير . والقاعدة العمومية هي انه كلما كان طعام الشيخ بسيطاً بحيث لا يتعدى الخير واللين والاثمار طال عمره متقماً بالصحة والماغية . ولا يكره ان لهذه القاعدة شذوذاً عاداً طرأ على صحة الشيخ طارئاً القدره فوته فلا بأس من زيادة الوان طعامه ومقدار ما يتناوله منها حتى تعود اليه قوته الطبيعية

ومن الشيوخ من يلائمة اطالة الفترة بين طعام وطعام ومنهم من يلائمة تناول كميات قليلة في فترات قصيرة . ولما كانت امعاظم مبالاة الى القبض فلا يبيعوها بغير المسهلات بل بالوسائل الطبيعية مثل اكل الاطعمة اللينة التي لا تولد حموضة واختاراً في الامعاء . وهذه الاطعمة هي الاثمار والحبوب والخضر التي تستعمل للملحظة واحسن شراب لهم اللبن فانه نافع للامعاء والكمال والذرة احسن الحبوب لسهولة هضمها وطعمها بالين . واعتبر الكثير الاختيار مضراً فانه يزعج الحضم ويريد تؤثر المسلات . واما اللحم فيختلف امره باختلاف الامزجة والعادات ولكن الحاجة اليه قليلة بل انه لا حاجة اليه التة عادة . اما السوائل فلا بأس ان يكثر الشيخ من شربها ولكن اذا اكل قليلاً ضعيفاً فلا ينصح شربها قبل ترويض الجسم لانها تصفط ناحية القلب وتعرضه لخطر

ومن ام الامور للشيوخ الاعتناء بالجلد ومركه برشاة من قة الرأس الى الخصر القدم فركا جيداً مطرداً . ولما كانت بشرة الشيوخ جافة يابسة فيحسن ان تدخن بنوع من انواع الزيت بعد موكها كما تقدم . وربما كان زيت الزيتون لودهن جوز الهند خير دهان لذلك ولا يعوقها الا مستحضرات تحتوي على اللابولين لاسيما اذا اريد زيادة ثقل الجسم ومحمية . وقد يستعمل زيت الزيتون لهذه الغاية ايضاً اذا اريد تبييض سطح الجلد

والشيوخ شديدو الشعور بالبرد لان قوة الجلد على المقاومة حث فيهم وكذلك قوة توليد الحرارة ولذلك تزام ميالين الى الجلوس في منازلهم وثقل ملابهم حتى لا يتعرض ابدانهم للبرد وهذا خطأ كبير وعادة يجب ان يثملوا عليها رويداً ويقيموا في الغلاء على قدر ما يستطيعون . ويجب ان تكون ملابهم القطنية خفيفة ذات مام ويفضل الكتان على غيره وان يلبسوا فوقها قصاصاً من الصوف طبقاً لحرارة الهواء . والمخرج من المنار ضروري لانهم التأكد بواسطة الرثتين والجلد والشعر بالبرد بعد الرياضة أكثر حدوثاً اذا كان الجسم مثقلاً باللباس

التحتاني مما لم يكن مثقلاً به وعواقب الاول لوخم من عواقب الثاني بكثير . واداً تبلت الشباب القنانية بعد الرياضة يجب تغييرها حالاً وكذلك يجب تغيير الحوارب مراراً لتبوية الاقدام

واهم ما يجب الالتفات اليه لتأخير الانحلال المرافق لكبر السن ولاستعادة كثير من النشاط الطبيعي اشكال الرياضة وصفاتها . فقد أثبت فيما سبق انه كلما تقدم الانسان في السن احدثت السجة الجسم تصب وتفق مرونتها كالحبل الشوكي واربطة المفاصل والمخلة واعطفه المصلات ونسج الاوعية الدموية . واشد خطراً من ذلك كله تصلب الاعضاء الموكلة بتغذية الجسم والحواس الخاصة ( الحواس الخمس ) وهذا ما لم يشر اليه احد قبل على ما اعلم . وبيان ذلك . قول انه كلما تقدم الانسان في السن احدثت وظائف الحواس الخاصة تنفق حيويتها فيظلم البصر ويوس السمع ويبرد الفم ويتر الطع . وكثير من ذلك لا بد منه وعضة يمكن تأخيرها حتى الموت . فان الاسجة التي حول رقة الشرج مثلاً تنفق كثيراً من مرونتها حتى تصطب رقتة وعمرها عند تفرغ وقد ظهر لي ان تحريك الرقة وما حولها من المصلات باستمرارين افضى الى تحس السمع والصبر وعمل الدماغ وسير الدورة الدموية فيه مدة اليوم . وجرت ذلك في كثيرين من القديس اصبوا بصرف في الحواس المذكورة فصحت حالهم وتحسنت شخصاً ظاهراً

وما يصح في هذه الحواس يصح في الجهاز الهضمي ايضاً . فان كثيراً من الامراض التي تعترض اعضاء المقم حتى سجة او اخر الشاب ناشئة عن اوشقاء الاسجة التي تدعمها . فقد قدروا ان ٦٠ في المئة من البالغين مصابون بقدد المعدة وارتخائها وكثيراً ما لا يرافق ذلك اعراض تدل عليه ولكن اذا كان هناك اعراض فان سببها قد المعدة لبعض قوتها العضلية . واداً كانت جدران البطن ضعيفة مالت اعضاء المقم الى الارتخاء والهبوط . فتتغير بذلك سة الاعضاء نصبا الى بعض وعصوماً الاوعية الدموية والاسجة التي لها علاقة بوظيفتها فان التكتلات التي تسدها الاوعية الدموية الداخلة اليها وخارجة منها كثيراً ما تتصل بالاسجة التي تتعلقان بها فيقطع بذلك مرور مصول الجسم ويحصل عمل الاعصاب الى حد ان يحدث عن ذلك الم وتعتطل وظيفتهما . والمرأة التي حبلت وولدت الاولاد تنفق جدران بطنها كثيراً او قليلاً فيمضي ذلك الى ضررها ويحدث مثل ذلك في الرجل ايضاً اما المرأة فتتجه الى لبس المشد على انواعه المختلفة قلعاً من الضرر . ولا كان المشد شائع الاستعمال كثيراً دنا مكرهون على قبوله بحكم الضرورة وان كنت اعتقد ان الاعتناء به ممكن لو سلم النساء معي



بدلك ولكن الامر المهم اقناع النساء بلبس المشدات التي هي اقل ضرراً من غيرها فاداً ارتفعت جدران البطن كثيراً وجب دعماً بالمشد الى ان تعود تعلم فعل الذي وجدت له . ومن الاوليات في الطب ان غاية الضمان الاصطناعية معاوية الاعضاء على اتمام وظيفتها حتى تبادلت اجبتها الى حالتها الطبيعية . ولول ما يجب عمله لتلاقي هذا الخلل ان يعود الشخص المصاب بارتخاء البطن الوقوف منتصباً والجلوس منتصباً على كل حال . فاداً كانت عظام العنق عمودية والاصلاخ مرتفعة اتصل الصمط الى جدران البطن غطت المعدة والامعاء مملوءة حدود الجذع

والذين يقفون ويجلسون منتصبين قوى بنية من غيرهم . ثم ان كثيرين من الذين يمتصون ظهورهم عند الوقوف والجلوس يصبحون البنية سليمين من المرض ولكنهم ليسوا كما يجب ان يكونوا وهم معرضون لخطر ابتعاد اجزيتهم المضمية عن حماية الجهاز العصبي المركزي بمرورهما عن حدودها . اما اعضاء الصدر فان اخطارها اقل من اخطار اعضاء البطن لان لها من الاصلاح حاجراً حقيقياً بقايا الصدر ولكن الرجل الذي ينحني الى الامام بحيث يهبط كتفيه وتبرزان وتدخل اصلاخه في صدره هو الممدود القوي بقصر قطر صدره المرسوم من الامام الى الوراء عقدتين الى خمسي عقد ولا حاجة الى بيان ان الرئتين والقلب والاوعية الدموية الكبيرة وغيرها من الاعضاء الرئيسة التي في الصدر لا تعيش ولا يصلح عملها في احوال مثل هذه . وزد على ما تقدم ان تدارك هذه الاحوال في حينه يحسن الصحة العمومية ويحفظ نظام وظائف الجسم ويؤخر ملام الشيوخة

ولا بد لي من كلمة قولها في قلوب الشيوخ فمن المشهور ان الشيوخ لا يصلحون لعمل الشاق والسعي وانه يجب عليهم ان يعملوا قليلاً او ان لا يعملوا شيئاً بل يبقوا كالاخشاب المسندة لانهم لا يجدون من انصم ميلاً الى العمل . وعندني ان عدم ميلهم الى العمل ناشئ عن قلة التاكيد لا عن دافع غريزي يدفعهم الى العمل بالبقية الباقية من القوى المنحورة فيهم . ومن المأخذ ان الشيوخ التشيطيين هم احسن صحة وادمت خلقاً من غيرهم . فقد طالت كثيرين من الذين ظهرت عليهم اعراض تغيرات في الدماغ مثل الدوار وضعف الذاكرة واضطراب السمع والبصر وقد وجدوا مدة قصيرة وقد بلغوا السبعين من العمر او اكثر . والعلاج الذي يوصف لهم عادة ان ينقطعوا عن كل حركة وياووا الى مازل دافئة اما انا فصالحتهم بمرك الجلد ودهن الزيت وكذلك والراحة الدية على نحو ما اشرت اليه آنفاً واخيراً اشرت عليهم بالسكن في الخلاء ومداومة الحركة . ومنهم تجاوز حد الثمانين ولا يزال قوي

## الجسم حسن الصحة

هذا وإن ما يصيب الشيوخ من الاعياء بعد اجهاد القوى لا يمكن ازالته منهم قائماً وطويلاً فلا يجوز ان يطولوا العمل الشاق بل يجب ان يستريحوا فترة بعد اخرى واداكانت فطوبهم ضعيفة يجب ان يستلقوا عند طلب الراحة ثم انه يجب عليهم ان يمتنعوا عن اجهاد العضلات برفع الاثقال او ماشا كل من طرق الرياضة لان عضلاتهم تصغر مجماً فتضعف ثقلًا وترق جدرانها من الداخل وخصوصاً عند اطرافها فيسهل انكسارها ويجب ان تكون رياختهم نظيفة خفيفة

اما استعمال العقاقير والادوية فقلما يحضف اوصاف الشفوقه الا ان شرب المياه المعدنية امرٌ لجأ الناس اليه منذ قديم الزمان فاما دة فائدة لانكره وقد ثبت من التجارب الحديثة فائدة معالجة تصلب الشرايين بمحقن الجسم ببعض الاملاح مثل فوسفات الصودا وفوسفات المغنيسيا فقلل فوسفات انكس الذي يسبب تصلب الشرايين فادى ذلك الى نتائج حسنة واثار بعض الاطباء بشرب الاملاح المذكورة فلم تقل فائدة ذلك عن فائدة الحقن بها وما يجب على الشيوخ اغنياده الشمس الطويل زفيراً وشهيقاً اذ تصطب عضلات البطن بذلك الاحشاء وخصوصاً الكبد والاحشاء الكبيرة فتساعد على الاثراز والابرار . وهذه الوسطة تكني وحدها احياناً كثيرة لتنظيم عمل الامعاء والتكليفين

## البوارج والطرايد

لما استبط الطريد وثبت معه القديع اوجس الناس منه شراً وقالوا انه سيكون القضاء المزم على البوارج وسائر المهن الحرية . ولم تنشب حرب يهزمية كبيرة بعد ذلك الا الحرب الامبريكية الاسانية لكن لم يفلح الاسانيون ولا الامبريكيون الى سف البوارج بالطرايد والعموم ولا ظهر لهم والطريد فعل يذكر الا في هذه الحرب الناشبة الآن بين الروس واليابان فقد اتفق بها جلياً ان الم قد بسف اكبر البوارج ويوردها حتمها في لحظة من الزمان وان الطريد بشرها ليعطها او يعرقها في دقائق قليلة وثمن البارجة مليون جيه الى مليون ونصف وقد يترقها الم او الطريد في ورجالها ولا يقل عددهم عن سبع مئة الى تسع مئة نفس واما الم والطريد فلا يزيد ثمن الواحد منهما على مئاة من الجنيتات لما اتصت هذه الحقيقة وقت القول صاحبة البوارج انكبيرة جهري في امرها فغضب

اخماساً لاسداس وهي متروكة في اتباع خطتها من بناء السور الحربية او الانتظار الى ان  
يُكتشف سبيل لوقايتها من العوم والطرايد . والظاهر ان الاميركيين عزموا ان يكسروا  
بناء البوارج الآن الى ان يحروا ما يكون من امر هذه الحرب

قلنا ان ثمن المارحة من مليون الى مليون ونصف من الخيول يكون فيها من الصباط  
والجسارة من ٢٠٠ الى ٩٠ نفس لكن هذا المبلغ من المال وهذا العدد من الرجال ليس كل  
ما يقدّر بها بل ان مدتها كبيرة في الحرب وفي السلم ايضاً فان مداها كثيرة وقابلها ثمة ولا بد  
من تمرين بحارها على اطلاقها في زمن السلم . وادامت الحرب اضطرت ان تطلق مئات  
من القنابل قبلما تصيب العدو بواحدة منها . ولكن حسنها ونقلها لا يجري ولا تسرع ما لم يوفد  
فيها الراف من قناطير الفحم الحجري ولذلك لا يستمر اثنان الدول الحربية عشرة ملايين من  
الجنود او عشرين مليوناً او ثلاثين مليوناً على سفنها الحربية وبحارها كل سنة لان بوارجها  
وطراداتها كثيرة النفقة فادامر على بارجة خمس سنوات فتكون قد بلغت نفقات بنائها  
وتسلحها وتعلم رجالها وغيرهم نحو ثلاثة ملايين ونصف من الخيول فتتمحق كلها في لحظة  
من الزمان بمسحها طريد لا تبلغ نفقته ٣٥٠ جنيتها اي ان الجنيه الواحد بثلف عشرة آلاف  
جنيه في لحظة من الزمان



واشتهر انواع الطرايد طريد هويتد المرسوم في هذا الشكل وهو يسير الآن بقوة الهواء  
المضغوط الذي فيه بسرعة نصف ميل في الدقيقة فانه يدير القول الذي في مؤخره فيسير به  
هذه السرعة الفائقة ثم تقل السرعة ويبدأ رويداً بقله الهواء المضغط حتى اذا وصل الى جب  
البارجة ولطم رأسه بها اشتمل دحية فانهجر ما فيه من فطن البارود وفعل صله الذريع . ولقد  
بلغ هذا الطريد حد الكمال المطلوب من حيث السرعة وشدة الفعل ونكته اذا لم يستد الى  
العرض تسديداً محكماً جداً او اذا مال العرض من وجهه قبل وصوله اليه او اذا التفت البارجة  
حولاً شبكة من الراد كما تقل البوارج الاسكندرية او اذا كان في آله او سطح البويع اقل  
خلل او تجعد فلا فائدة منه بل يكون منه سرد على السحينة التي تطلقه لانه قد يسير في دائرة  
فيحود اليها وينهر تحتها فيفسد سماً ولذلك بلغ من اعتنائهم بالطرايد ان صاروا يخفون سيرها  
مرة كل شهر ويربون ما فيها من قطن البارود ويخفونه مرة كل سنة ويخفون مكاتب الهواء

المصط مرة كل ثلاث سنوات - ويخفق كل طريد بحريته يكتبون فيها تاريخه من حين نشأته ومع ذلك في ممره صاعداً وللأضرار عطفه كما تقدم صلاً عن ان القوارب التي تطلقه نسطر ان تدوم من البوارج جداً تكون عرصة لقائها والقنبلة الصغيرة منها ترسل القارب ومن يجرى الى اعماق البحر

ولما ثبت انه سهل ارسال البخاري الكهربائي من مكان الى آخر من عبر اسلاك ممدية جعل المخترون يعملون في استخدامها لتسديد الطرايد وهي تحت الماء ويقال ان المستر توماس ارمسترانج تمكن من ذلك فوضع في الطريد آلة كهربائية تثار ببحاري مركبتي ووضع على الدوار في السفن آلة كهربائية ترسل منها الامواج الكهربائية الى الطريد فتتحكم بحركته ويكون في هذا الطريد ابواب يدفع منه بجرى من الماء من وقت الى آخر يستدل مطلقه على موقعه ويوجه الامواج الكهربائية اليه واذا درى به العدو وصف عليه سبلاً من القنابل يعرفه قبل وصوله الى البارجة فاذي اطلقه يرى ذلك ويحس الامواج الكهربائية تبعه به عن موقع الخطر واذا رأى البارجة تحوَّلت له والقت حولها شبكة الزرد حتى يشبك بها ولا يسمح جعله يمد ثم يعود في الماء ويحل الى تحت اطراف الشبكة ويصل الى قاع البارجة الاسفل وينفجر هناك

ولقد دعا استبطاط الطريد الى استبطاط اشياء كثيرة في منة او تقوي فله كالتسك المدكورة انما وقاطعات الشباك التي تفرقها وتسهل على الطريد الوصول الى البوارج وخاضعات الطريد التي تسرع اكثر من قوارب الطريد وتكسرهما ومثلاث الطريد التي قامت مقام الخاضعات لانها احبب منها واسرع وارخص - والآن قامت كهربائية مركبة التي ترشد الطريد في سيره حتى يصل الى العرص المطلوب فاداً وقت المراد ولم يوجد سبيل يقاومها ويمنع عملها فقد قضى على البوارج الكبيرة ولم تعد منها فائدة تذكر

الا ان رجال البحرية لم يمتنعوا حتى الآن جاتدة انكهربائية في تسديد الطريد على ما يظهر فقد زاروا مالامس الاسطول الاسكتلندي الذي جاء مدينة الاسكندرية في اواخر الشهر الماضي ودخلوا السيرة فشكل التي في مخزن الطرايد وقواربها ورأيا قوارب الطريد مصعوفة على ظهرها مستعدة للذبول في البحر عند اول اشارة وهي مجهزة بكل ما يلزم لها ورأيا الاسوب الذي تدفع منه الطرايد بالمواد المصط والطرايد مصعوفة على جانبها وشبكة الزرد معلقة بالسيرة ومطوية حولها سهل نشرها في دقيقة من الزمان تقول بينها وبين ما ترمى به من الطرايد - وسألنا ران السيرة عن طريد ارمسترانج وما ينتظر منه فاعطى الرأى والاحتفاظ

به . وقد لا يكون عالمًا بما وصل اليه هذا الطريد الآن لأنه يقال ان الحكومة الانكليزية والحكومة الاميركية معتمدان بامور اشد الاعتماد . واخر الاسانية يصرح بانقاذ ادوات الهلاك لانها قد قصرت الناس اسيرة الى ترك القتال

## الماء في الطعام

من الاضحة ما يرى الماء فيه كالمرق والصب والبرقال ومنه ما لا يرى فيه ماء جافاً كالكاثير او طرياً كالخم ولكن لا يخلو طعام من الماء معا كان جامداً فالخبر تراه جامداً لا ماء فيه وتلمسه لا تشعر ان فيه نقطة ماء ولا سبياً اذا كان حافاً يابساً وهو في الحقيقة مشهور بالماء لا يقل الماء فيه عن ثلاثين في المئة وقد يبلغ اربعين في المئة او اكثر . والدقيق الذي يصنع الخبيرة يكون فيه ١٧ في المئة من الماء . في كل مثقال درهم دقيقاً ١٧ درهماً ماء واداً عجنت وسبرت بلغ وزن خبزها ١١٧ درهماً الى ١٢٣ درهماً فيزيد وزن الخبر على وزن الدقيق حتى ان الخبر الذي يأخذ منك رطلاً من الدقيق ويرد اليك رطلاً من الخبر يكون قد رجع منك اوقيتين او اكثر سواء عرفت ذلك لو لم تعرفه . ومعلوم ان الماء في الخبر الحاف اقل منه في الخبر اللين وفي القشرة الظاهرة اقل منه في القالب الباطن . ويبقى الماء في الخبر من يوم الى آخر ولو جف وبس لامت اذا وصعته على النار لان حالاً وظهريه بخار الماء ولكنه اذا حُصص حينئذ رال اكثر الماء منه

والخم كثير الماء لكن الماء في الخم اقل منه في الخبر ولهذا تجد الخبر ثقيلًا بكثرة ما يحوي من الماء واما الخم فيكون خفيفاً . ويختلف مقدار الماء في الخم باختلاف نوعه وموضعه من الحيوان وكون الحيوان سمياً او غير سمياً . في خم السم عادة ٧٥ في المئة من الماء اي في كل رطل من خم السم تسع اواقي من الماء وثلاث اواقي فقط من المادة الصلبة . وان كل خم الخروف حتملاً سمياً فالماء في خمه اقل من ذلك يبلغ نحو ٦٤ في المئة واداً كان حارياً سمياً جداً فالماء فيه ٥٠ الى ٥٥ في المئة واداً قديداً وحفاً لم يبق فيه الا ٢٢ سيف المئة من الماء ولذلك يملأ خم الخم القديد اذا بيع بالوزن لان ثقله يخف بتقديده . والماء في خم الطيور من ٧٥ في المئة الى ٣٨ في المئة حسب نجاتها وسمها في الحمام ٧٥ في المئة وفي الدجاج والبط وصغار الديوك الرومية ٧٠ في المئة وفي الاوز اربعين ٣٨ في المئة واداً راد ثمن الطيور قل الماء في ابدانها مثل سائر الحيوانات

وفي البيض الجديد ٦٥ في المئة من الماء نادا حتى نهر بمضى مائه فلم يعد مافي البيضة  
بعلاما ولذلك يظهر جانب من البيضة الصلبة فارتعا اذا سلكت لكن طعمها يمسد ولو قل ما فيها  
من الماء بالنسبة الى الغذاء

والزبد لا يتغير من الماء وبلغ مقدار الماء فيها من ٣٠ في المئة الى ١١ في المئة واذا أحس  
استخراجها لم يرد ماؤها من ١١ او ١٢ في المئة وما زاد على ذلك يترك فيها احيالا  
واللب كثير الماء كما لا يخفى ولو لم يخرج يد حشا وبلغ الماء فيه نحو ٨٧ في المئة ولبت  
الماء اقل ماء من لبن الصباح هو أكثر من غذاء

واسعدت كثير الماء كالحم واجوده 'أكثره' ماء ويختلف مقدار الماء فيه من ٧٨ في المئة الى  
٤٠ في المئة حسب نوعه ومقدار الدهن فيه

والخمر والبقول كثيرة الماء جدا ففي الخبار والقناد ٩٥ في المئة من الماء وفي الخس ٩٣  
في المئة وفي القمح ٩٠ في المئة وفي الكروم ٧٨ في المئة وفي البطاطس ٧٤ في المئة

ويختلف مقدار الماء في الجبن حسب انواعه من ٣٠ في المئة فقط الى ٦٣ في المئة  
والفاكهة كالخضر في كثرة الماء في التماح ثمانون في المئة ماء . والنسب يظهر أكثر مائية  
من التماح لكن الماء فيه ليس أكثر منه في التماح والفرق بينهما ظاهري فقط من هذا القبيل  
واحرب من ذلك ان يكون الماء في الخبار أكثر منه في النسب كما رأيت ولذلك يتعدى الجسم  
من النسب أكثر مما يتعدى من غيره من التواكه والبقول والخضر

وواضح مما تقدم ان كل ما يأكله لا يخلو من الماء مهما كان جافا والماء كثير فيه عابا  
يريد على نصف وزنه وادام يكن الماء كثيرا في الطعام فلا بد من طبعه بالماء ومزجه يد كما  
نطح الارز والحبوب على انواعها بل يزيد الماء في ما فيه ماء كثير لكي يسهل مضغه وهضمه ثم  
اننا نشرب كثيرا من الماء وكل ما مشربه من الاشربة أكثره ماء وادام كان الفصل صيفا  
والهواء حارا جافا فقد يشرب الواحد اربعة او اثنتين من الماء في يومه ولا غرابة في ذلك لان  
اجسامنا مثل اجسام الحيوانات التي تأكلها كثيرة الماء والماء عنصرنا الاكبر ولا بد من  
لاجسامنا كما لا بد منه لحصم الاطعمة التي تأكلها وتندوبها . والذين لا يشربون ماء يشربون  
ما يقوم مقامه من الاشربة الكثيرة الماء او يأكلون كثيرا من الخضر والبقول وكلها  
كثيرة الماء

## باب الزراعة

### تقرير جارسن

#### ولشروط المتطرة

لما تم الاتفاق بين انجلترا وفرنسا على ان المالية المصرية تطلق من قيودها القديمة فيتاح لها استعمال الاموال المتوفرة لديها واستعمال ما يريد من ايراداتها على قفاتها ستة عشر سنة في ما يورد على القطر المصري والامة المصرية باظهار حقدت الآمال بان جانباً كبيراً من تلك الاموال ينفق على اعمال الري والصرف حتى تصل المياه الكافية الى كل بقعة يمكن زرعها في هذا القطر وفي الاقطار السودانية ايضاً وشاع منذ عهد قريب ان جناب السروليم جارسن وكبل نظارة الاشغال المصرية اخذ يدرس مشروعات الري المختلفة التي اشار بها هو والسروليم ونكس وغيرهما من كبار المهندسين وانه وضع فيها تقريراً مسهباً واختلفت الآراء في حقوى هذا التقرير وما يؤيده من المشروعات وما ينقصها ولم يبح لاحد الاطلاع على ما فيه الى ان نشر بالامس نادا هو كتاب جليل فيه اكثر من ثلاثمئة صفحة كبيرة ومئات من الصور والاشكال واخرائط يوصف فيها تسع مشروعات كبيرة للري والامان التي يراد عملها فيها ولا سيما المشروعات الكبيرة التي يراد بها الكثير ماء النيل تكثير ما ينصب اليه من البهيرات الاستوائية وتقليل ما يصح منه بالتبخر ويحرق في تلك الجهات

وقد تكلم السروليم جارسن على هذه المشروعات بالاصحاب النام واضطر ان يزور اعالي السودان يمس ويدرس وكلاءه الى بعضها حيث تعذر عليه الذهاب واستقصى مباحث الدين سبقوه اليها من قديم الزمان الى الآن من فرنسيين وانكليز ولمان وغيرهم وجمع من المعلومات والحقائق ما ملأ مئتي صفحة كبيرة ثم خصر ذلك كله في فصل اقل فيه ما ترجمته

ان مصالح مصر مرتبطة بمصالح السودان في كل الاعمال التي يراد بها تدبير النيل حتى يحدد الفصل بينهما فان البلادين تستخدمان ماءهما من مصدر واحد وتعتمدان عليه في زراعتهما ولذلك يتحذر ان ينظر في مشروع كبير للري يتعلق بالبلاد الواحدة من غير نظر الى البلاد الاخرى

ثم بين ان المشروعات الكبيرة المتعلقة بالسودان خاصة لاتندرج الحال الى تقديمها على غيرها لان بلاد السودان لم ترزل بحاجة الى كثرة السكان ولان المشروعات نصبا لم تدرس المدرس الكافي حتى الآن . ومن هذه المشروعات اربعة يستحق ان يشرع في درسها سبعة اول فرصة محكمة اثنان متعلقان بالبحر الازرق واثنان بالبحر الابيض والمتعلقان بالبحر الازرق احدهما التحكم بنهر الفاش وبعصانه والثاني انشاء سد كسد اصول او قاطر كالقاطر الخيرية على البحر الازرق . نسبه وهذان المشروعان يقيدان بلاد السودان خاصة بحلال المشروعات المتعلقة بالبحر الابيض فان فائدتهما تعود على القطر المصري بنوع خاص احدهما حفر بحرى جديد لليل في البطائح الاستوائية بين بور وهر الست تقصير المسافة ونقل النجر جدا ويحفظ ما يصعب الآن من ماء النيل بانتشاره في بطائح مسجة لا فائدة منها . واما كانت طبيعة الارض لا تادن بحفر هذا البحر فيها اما لارتفاعها كثيرا او لانخفاضها كثيرا فليجأ الى اصلاح البحر المعروب الآن بحر الزراف . هذا هو المشروع الواحد والمشروع الثاني التحكم بياه بحيرة فيكتوريا وبحيرة البرت حتى يصعب منهما المقدار الكافي من الماء في الوقت المطلوب من السنة .

وقد قدر نفقات المشروع الاول من مشروع البحر الازرق نصف مليون جنيه ونفقات المشروع الثاني مليون جنيه وسفقات مشروع البحر الابيض بخمسة ملايين ونصف من الجنيهات وقال انها قد لا تزيد على ثلاثة ملايين واربع مئة الف جنيه .

اما المشروعات التي يراد عملها في القطر المصري نسبه فاحصها خمسة اولها تغطية حراف اصول وتبلغ سفقات ذلك نصف مليون جنيه وثانيها اصلاح حرمي رشيد ودمياط حتى يؤمن بهما العرق وتبلغ سفقات اصلاحهما تسعة مئة الف جنيه وثالثها عمل ما يلزم من الترع في الوجه البحري لارواء ما فيه من اراضي الدور وسفقات ذلك نصف مليون جنيه ورابعها عمل ما يلزم من الترع في الوجه القبلي لانعام الري الصبي فيه وسفقات ذلك مليونان ونصف مليون من الجنيهات وخامسها إقامة قاطر على النيل بين اسيوط وقنا وسفقاتها مليون جنيه .

وقد بقيت مشروعات أخرى تقتضي أكثر من ثمانية ملايين من الجنيهات اشار السروليم جارمنن بتركها الى ما بعد اتمام المشروعات الاولى .

والمشروع الاول الذي يتشوق اليه جمهور القراء هو مشروع تغطية الخراب فقد قال السروليم ولم ولكنكس انه اذا عني ستة امار فقط تصاعف ما يحترق في الآن من الماء . وقال السروليم حارسن في تقريره هذا انه كان يعارض دائما في تغطية الخراب اما الآن فيعدل عن المعارضة اذا عملت اعمال أخرى تريد بها المياه ويؤمن العرق اي اذا كانت تغطية الخراب جزءا من



مشروع كبير يراد به تكثير ماء النيل والتحكم به وقت الفيضان ولا يقتصر على ابطال المطاردة حيثشر بل يشيرا بمكة هذه التلية ويقول انها تصير مفيدة جداً . ودا عزمت الحكومة المصرية على تلية الخزان طليها في الوقت ضيق ان ترم على عمل الاعمال الاخرى التي يزد بها الماء الطاري في النيل الآن ويؤمن بها الضرر من الفيضان الغير ولا سيما سد انت بطر ري الحياض في الوجه القبلي ولا يعود لمياه الفيضان مصرف الا النيل معه . قال وكنت اولاً . اعترض على تلية الخزان ثمة اسباب الاول لانه لم تكن الحاجة ماسة الى تليته والثاني لانه لم يكن في الامكان ايجاد الاموال اللازمة للشروعات المتعلقة بتليته الا بعد اتمامه وتحقق نجاحه والثالث لان خزن الماء الكثير في الخزان قبل تكثير الماء في النيل يقلل الماء في مجرى النيل تحت الخزان ويضر الملاحة في شهور الشتاء والرابع لانه لا سبيل لتصرف مياه الفيضان التي ستزيد غرارة سد ابطال ري الحياض ( المترتب على تلية الخزان ) وحسب لان هذه التلية تريد ما يجر من هياكل انس الوجود

وشرح هذه الاسباب وقال انه ثبت الآن ان عمر الهياكل لا يصير بمحارثها . وبكورسة شيء من الضرر فوق حد الماء يمكن تلايته بسبل المطاردة هناك من الاملاح التي ترسب فيها والتفت الى مشروع وادي الريان الذي اشار به السروليم ولكنكس وشار به قبله المستر كوب هوبنوس . وقال ان فقاوته تريد كثيراً على ما قدره السروليم ولكنكس ويحشى ان المياه ترشح منه الى اراضي اليوم تنقلها ولا يمكن ان يقام دليل قاطع على اثبات هذا الامر او نفيه الا بعد ان يمتلئ وادي الريان ماء ونمسي طيو عدة سنوات اي يجب ان تنق حصة ملايين من الجنيهات على هذا الخزان وينظر اصح سنوات حتى يعلم ما اذا كان منطلقاً لاراضي اليوم او غير منطلق لها فاداك الامر كذلك فلا يمكن ان يشور طائل عمل مثل هذا تنفق عليه القساطير المخطرة من الاموال ثم يحشى من ضرره . وقد قال السروليم ولكنكس انه لاحوف من رشح الماء بدليل انه لما كانت اليوم مملوءة ماء اي كانت فيها بحيرة موز لم يترشح الماء منها الى وادي الريان الا ان السروليم جازسى ترك الحكم في هذا الاستدلال الى علماء الجيولوجيا واستشهد بقول العلامة شونبرث وهو انه اذا ملئ وادي الريان ذهب بعض مائه في الشقوق التي في اسفله . وقال ان السريامين ما كرو المهندسين وبقية امرؤوا من خوفها من هذا الارتشاح وقالوا انه اذا ملئ وادي الريان ماء فقد تنجر منه عيون وينابيع في الاماكن السفلى من اليوم ولم يشيروا على الحكومة المصرية بحمل وادي الريان حزناً لهذا السبب وقد اشار السروليم ولكنكس باصلاح فرع وشيد من مرعي النيل حتى يصير عرضة واحدة

على طولها ولودعت الحلال الى توسيمو حيث يقرب جسرهما احدهما من الآخر حتى اذا ساء  
 الفيضان غرقاً تصرفت ريادة في هذا النوع - موافقة السروليم جارستن على ذلك - وأشار  
 السروليم ولكنكس ايضاً باصلاح فرع دمياط وجعله نزعاً كبيرة واجراء الماء فيه بالقسط من  
 عند القطار الخيرية ومارادعة يحول الى فرع رشيد وقد وافقة السروليم جارستن على ذلك ايضاً  
 حتى لا يجري في فرع دمياط الا ما يجري فيه الآن في الفيضان المعتدل وقال ان هذا النوع  
 يحصل ذلك الآن ولا سيما اذا اسقت الاموال اللازمة لتقوية جسوره واصلاحها وحسب ان  
 المبلغ الذي قدره السروليم ولكنكس لاصلاح مدين الفرعين وهو ثلث مئة الف جنيه هو كثير  
 فقد وافق السروليم ولكنكس على تغطية الخزان وعلى اصلاح فرعي رشيد ودمياط ولم  
 يوافق على جعل وادي الزمان حراً للماء - واشترط لتغطية الخزان ان يصلح يجري النيل في بحر  
 الجبل حتى يسلم جانب كبير من مائه من الصياح والا فلا فائدة من تغطيته

وقال ان هذه المشروعات الثلاثة وهي اصلاح مجرى النيل في بحر الحبش في اعالي السودان  
 وتغطية الخزانات واصلاح فرعي رشيد ودمياط انما هي اسرها من مشروع واحد كبير فلا تفيد  
 اعانة المطلوبة ما لم تتم اجراءه الاخرى لان ازدياد الماء في القطر المصري يستلزم عمل اعمال  
 أخرى عظيمة من الترع والمصارف والا فلا فائدة من ازدياده وهذه الاعمال تقتضي نفقات  
 ضخمة وبكس لا تدعو الحال الى عملها كلها في سنة واحدة بل يمكن توزيعها على عدة سنوات -  
 ولذلك يقرض على الحكومة المصرية ان تعلم ان تغطية الخزان لا تكفي ولا تفيد ما لم تعمل معها  
 اعمال اخرى تقتضي نفقات كثيرة - فبين اسبوط وقتنا ٧٥٠٠٠٠٠ قدان تروى الآن رية  
 الحياص ويجب تحويلها الى الري الصفي وقد ظهر بالاحتمار في المديرية الوسطى ان نفقات  
 هذا التحويل تبلغ اربعة جبهات لكل قدان واذا اضيف الى ذلك ما يلزم للترع الكبيرة بلغت  
 النفقات سبعة جبهات لكل قدان - ولا بد حينئذ من اشاء صف من القاطرين اسبوط  
 وقتنا مثل قاطر اسبوط ولا نقل نفقات اثنائها عن مليون جنيه - والاصح ان يشأ صفان من  
 القاطر فتكونت صفاتهما مليوني جنيه ونفقات الترع والمصارف اللازمة لتحويل ٧٥٠ الف  
 قدان الى الري الصفي ثلاثة ملايين من الجبهات فحصر النفقات اللازمة بين اسبوط وقتنا  
 خمسة ملايين من الجبهات

ثم ان جانباً من المياه التي تريد تغطية الخزان يستعمل في الوجه البحري ويستلزم اشاء  
 ترع ومصارف جديدة ويصعب علي ان احدد المبالغ اللازمة لذلك الآن ولكنكس قد لا نقل  
 عن مليون جنيه

والاعمال التي تعمل الآن في المديرية المتوسطة يقتضي انماها نحو مليون جنيه . وهذا المبلغ الاخير من ضمن المشروع الذي قررت عليه الحكومة المصرية ولذلك لا يهبط بين الاموال المطلوبة

والاعمال التي يجب عملها في السودان ستة وهي

(١) اصلاح مجرى النيل في بحر الجبل

(٢) انشاء قناطر على البحر الازرق

(٣) انشاء الترع اللازمة في بلاد الجزيرة

(٤) انشاء قناطر موازنة على نهر القاش

(٥) انشاء خزان في مكان جبوتي الرصيرص

(٦) انشاء قناطر موازنة في محارج بحيرة فيكتوريا وبحيرة البرت

والعمل الاول والاخير تعود فائدتهما على القطر المصري وعلى وادي النيل شمالي الخرطوم

والاعمال الاربعة الباقية تعود فائدتها على بلاد السودان خاصة

والعمل الاول يمكن انماؤه على اسلوب من اسلوبين الواحد انشاء مجرى جديد للنيل بين

بور والسبت والثاني اصلاح بحر الزراب . وقد قدر ان انشاء المجرى الحديد تبلغ نفقائه اربعة

ملايين وصفاً من الجنيهات على الاقل وهو يتم بانكراكات وان انشاء قناطر الموازنة لبحيرة

فيكتوريا وبحيرة البرت تبلغ نفقائه مليون جنيه فتصير النفقات اللازمة لتكثير ابناء قبل

تعلية لخزان حمة ملايين وصفاً مليون من الجنيهات . اما اصلاح بحر الزراب فلا تبلغ

نفقائه مع نفقات قناطر الموازنة اللازمة له سوى ثلاثة ملايين واربع مئة الف جنيه ولكن

المشروع الاول اريد من المشروع الثاني جداً ولو كانت نفقائه اكثر فاداً وجئت الاموال اللازمة

له وجب ان يصل على المشروع الثاني حتماً ولم يقطع السروليم حارسنفت بمقدار النفقات

اللازمة له بل قال لابد من البحث والتدقيق في احد المساحات والمسابب قبل تقدير هذه

النفقات تحديداً صحيحاً

والاعمال اللازمة للسودان خاصة تبلغ نفقاتها خمسة ملايين وخمسة مئة الف حية فاداً

اصيف اليها النفقات اللازمة للقطر المصري خاصة بلغت النفقات كلها ٩ مليون و ٣ الف جنيه

او ٢١ مليون و ٤٠ الف حية فاداً وجئت هذه الاموال امكن انماها الاعمال كلها في نحو

عشر سنوات الى خمس عشرة سنة - ثم قال انه يمكن الاستغناء الآن عن حراس الرصيرص وعن

جانب كبير من الترع في بلاد الجزيرة والاكتفاء بصنف واحد من القناطر بين اسبوط وقنا

## تقدير الموسم الاميري

عثرنا على الجدول التالي في جريدة البصر وفيه تقادير ديوان الزراعة الاميري لموسم القطن مد عشرتين سنة الى الآن ومقدار المحصول اخيراً

سنة	يوليو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	المحصول	المساحة
١٩٠٤	٨٣	٠	٨٨	٩١	٦	—	٣١٧٣-٣٧١
١٩٠٣	٧٤	١	٧٧	٨١	٣	٦٥	٣٨٩-٧٠٠٠
١٩٠٢	٩٥	١	٨٤	٨١	٩	٥٨	٣٧٨٧٨-٠٠٠
١٩٠١	٨١	٠	٨١	٧١	٤	٦١	٣٧٦٣٤-٠٠٠
١٩٠٠	٨٢	٥	٧٥	٦٨	٢	٦٧	٢٥٤٢١
١٨٩٩	٨٥	٧	٨٧	٨٤	٥	٦٢	٢٤٢٧٥٠
١٨٩٨	٨٩	٠	٩١	٧٩	٤	٧٥	٢٤٩٦٧-٠٠٠
١٨٩٧	٨٣	٥	٨٦	٧٨	٣	٧	٢٤٣٢-٠٠٠
١٨٩٦	٩٧	٢	٩٢	٦٤	٢	٦	٢٣٤٤٥-٠٠٠
١٨٩٥	٨١	٠	٨٢	٧٧	٨	٦٥	٢٠١٩١-٠٠٠
١٨٩٤	٨٨	٣	٨٩	٩١	٩	٨٢	٢٣٦٨٨-٠٠٠
١٨٩٣	٨٥	٦	٨٠	٧٣	٧	٧٠	١٦٦٥٦-٠٠٠
١٨٩٢	٨٥	٩	٨٢	٧٦	٣	٧٣	١٦٥٧٢-٠٠٠
١٨٩١	٨٥	٧	٨٨	٨٢	٧	٧٤	١٩٨٥٨-٠٠٠
١٨٩٠	٨٨	٨	٩١	٨٥	٥	٨٠	٢٠٣٨٩
١٨٨٩	٨٦	٤	٨٧	٨٩	٦	٨١	٢٠١٧٥-٠٠٠
١٨٨٨	٨٨	٢	٨٧	٨٢	٨	٧٨	١٨٩٣٧-٠٠٠
١٨٨٧	٩٦	٩	٩٣	٨٢	٥	٧٦	١٨٥٢٢-٠٠٠

ويظهر من هذا الجدول ان السنة الحاضرة تشبه سنة ١٨٩٤ في تدرج التحسين في حالة المزروعات بل في احوال من سنة ١٨٩٤ من هذا القبيل لان تلك كانت حالة المزروعات فيها ٨٨ في يوليو و ٨٩ في يوليو و ٩١ في اغسطس واما هذه فتالة المزروعات فيها كانت ٨٣ في يوليو و ٨٨ في يوليو و ٩١ في اغسطس فالتحسن كثير فيها وكان المحصول سنة ١٨٩٤ نحو عشرة

ملايين باقة مع ان مساحة الاراضي المزروعة قطناً كانت ٢٣ مليون فدان اما هذه السنة فمساحة الارض المزروعة قطناً تبلغ نحو ٣٢ مليون فدان فاداً استقرت حالة الزراعة هذه السنة على مثل ما كانت عليه سنة ١٨٩٤ فلا عجب اذا بلغ المحصول الاميركي ١٣ مليون باقة هذه السنة ولكن لا يعلم ما يصيب المزروعات من الآفات في شهر أغسطس وسبتمبر وعليهما يتوقف مقدار المحصول بروع عام - وقد جاءت الاخبار سنة ان شجر القطن باميرغوا عظيماً ولكن لونه قليل فان مع ذلك ودام لم يأت الموسم كبيراً كما دلت له انه

### القطن

لاعرانة اذا شغها باب الزراعة في كل حرد بالكلام على القطن لانه معتد القطر المصري الآن وسيريد اعتماد عليه بالنساع نطاق الري الصبي على ما في المشروعات المشار إليها أعاً وبلغ محصول القطر المصري من القطن الآن نحو - ستة ملايين فدان تحت المشروعات التي اشار اليها السرو لم جارسن في تقريره واصطفت الاراضي النوري الوجه البحري وتم الري السبني في الوجه القبلي كله فلا يبعد ان يتضاعف محصول القطر المصري من القطن - ويضاف الى ذلك ما يمكن حبه من السودان وهو جبل قطعاً لقله السكان الذين يمكن ان يعملوا في ررع القطن ومع ذلك لاخوف من ان يريد قطن القطر المصري على المقطوعية لان مقطوعية الناس للقطن تزيد مليونين ونصف مليون فدان كل سنة فهما راد محصول القطر المصري من الآن الى عشر سنوات لا يزيد أكثر من زيادة المقطوعية في سنتين ثم تقف زيادة المحصول عند ذلك الحد - اما زيادة المقطوعية ملاحدا ما دام الناس يلبسون الثياب القطنية وتبلغ علة القطن في المسكوة كلها ١٦ مليون باقة ( وكل باقة خمسة فداهير ) وهي ١١ مليون باقة من القطن الاميركي و ٣ ملايين باقة من القطن الهندي ومليون باقة من القطن المصري ومليون باقة من قطن سائر البلدان - وهذا كان المحصول نحو ١٣ مليون باقة ونصف مليون منذ خمس سنوات فزاد نحو مليونين ونصف مليون باقة في خمس سنوات وستبلغ المقطوعية بعد عشر سنوات ٢١ مليون باقة

والاراضي الاميركية التي تصلح لزراع القطن واسعة جداً ورراعة القطن تزيد اتساعاً فيها سنة بعد سنة ولكن للحصول لم يود بريادة المساحة لاسباب كثيرة اهمها قلة العمال فان العاملين في زراعة القطن هناك اكثرهم من السود وهؤلاء قد وجدوا لهم اعمالاً اخرى اريح من ررع القطن - ثم ان الارض عسها قل حصصها لتكثر ررع القطن فيها ومها كان اسبب فالمرجح ان الولايات المتحدة الاميركية لا تستطيع ان تزيد محصول قطعها على سنة زيادة المقطوعية

## باب تدبير المنزل

قد نلاحظ هنا الباب لكن ندرج في كل ما هم أهل البيت معروفة من ربه الخلود ومعه نور النظام والهدى والشراب والسكن والزينة وهو ذلك ما يعود بالنفع على كل حاله

### ملكة رومانيا

الملكة اليصابات ملكة رومانيا المانية الاصل وهي كاتبة شهيرة معروفة في عالم الادب باسم مستعار وهو "كارمن سلفا" والملك شارل زوجها من سلالة هوهنولرن العائلة الالمانية الملكة على المانيا . ولما اقترنت به واضطرت ان ترحل عن بلادها الى موطنها الجديد لم يكن ذلك بالامر اليسير عليها ولكنها حققت النية ان تجعل بخارست كعبة العلم والفلسفة لغارت باسميتها حتى لقبت بخارست ياديس الشرق

وظهرت على جلالتها آيات القدر والميل الى الادب وهي لا تزال صميرة السن وساعدها على النبوغ كثرة اسفارها في صباها الى فرنسا واطاليا وروسيا واسوج وروج وسويسرة واول ههدها بالملك شارل ايام زيارته الملكة اوجسطة ابراطورة المانيا الاولى اعانها كانت مازلة على درج القصر فزلت قدمها وسقطت بين يدي رجل كان يصعد الدرج وهو الرئيس شارل . وساهرت بعد ذلك الى روسيا لتغيير الهواء فوافها بآ موت ايها وكانت تحب حباً شديداً ثم توفي شقيقها فاثرت تملك المكتبات في صحتها ومرضت مرضاً ثقيلاً ولما اخذت تنقه اشار الاطباء عليها بالسفر فسافرت الى ايطاليا وسو يسره برقة عمتها الفرنسية هيلانة الروسية . فشفيت سلفا ايطاليا ثم انشاء وحذت تدرس الموسيقى والتصوير وكانت قد درست الموسيقى في روسيا على رويستين المشهور فبليت فيها شاعراً رومياً

على ان شهرتها في هذا الفن لا تواري شهرتها في الشعر والانشاء . ومن احسن مؤلفاتها كتاب جعلت عنوانه "اعمال ملكة" خالت جائزة عليه من الاكادمي الفرنسية . وألفت كتباً كثيرة في الاطير الرومانية واخلاق اهالي رومانيا وعاداتهم وسائر ما يتعلق بهم ولها اياد يصاد على بلادها لما لها من الآثار الحليمة فيها ولكثرة المشروعات الخيرية التي انشأت برعايتها . ويحضر مجلسها كثيرون من رجال الادب والشعر والموسيقى والتصوير . ولما كانت تحسن الكلام بكثير من اللغات فان زوارها يسرون بمشترتها اد تبحث معهم في جميع

ما يتعلق بالفنون الجميلة فتدعهم بمناقضها وحسن ذوقها وكثيراً ما نثر عليهم قصائد من نظمها صهر الباب سامعها بصوت كالها وعذوبة منطقها

### مادام آدم

ما دام آدم الكاتبة القرسوية الطائفة الصيت الفت اول كتاب من كتبها ودارت على اصحاب جرائد باريس وكبار كتابها تستلهم آراءهم فيو قبل طبعه وشروءه عذوها ولم يصرها احد منهم منذوعين يادعن الطمع والاسباب فهم من رفض الاطلاع طيو لانها جميلة وآخر لانها فيضة في اعتقادهم واسمها البعض من عبارات الاستهانة والاستهفاف ما ادهب صبرها وادعن عزها ومن هؤلاء العالم هنزل فلما ارسلت اليه كتابها ليطلع طيو وكان اد دلك منباً في بروكسل صاحبة اللعيك فبث اليها يجراب كله انتقاد احد من الناس . ومن جملة ما قاله فيو " إما ان كتابك من سقط المتاع او انه يجب عليك ان تستري حيرتك وارتيك بكتك بمديل وقليل من السوط . وهندي انه لا يحق لامرأة جانبها السعد وتبوات من هذه الحياة مكان الظل . واخفاه ان تشهر سيعاً لقتال برودون "

فساهها هذا الخطاب جداً ولكنها انتمعت لنفسها من هنزل بأن شرعت في طبع كتابها رغبة ما لغيت من المصاحب ومبطلات الحسم وارسلت اليه نسخة من نسخ الكتاب الاول وقد كتبت عليها هذه العبارة " من امرأة جميلة الى رجل لبيح "

ولما عاد هنزل من مساء اتفق انه التقي بها في منزل مادام فلور ولم يكن يعرفها ولكنه افتتن بجمالها وطلاوة حديثها فطلب من مادام فلور ان تعرفه بها فاحابته الى مؤلفه وقدمت كلا منهما الى الآخر قائلة " مسيو هنزل . مادام جوليت لاسين مؤلفة آراء صمد مذهب برودون " قالت مادام آدم في وصف ذلك الملقى " وما كادت مادام فلور تنتهي من ذلك التعريف حتى ففر هنزل من كرسيه بصورة غريبة فلم تمالك انا ومادام فلور من الضحك واضطر هو ان يستر حيرته وارتيك بمديل من الشاش وقليل من السوط "

واراد هنزل ان يكسر عما مضى ففرض عليها ان تنقع كتاباً أم " تأليمة واخذ يسى سية طبعه ولما كان زوجها يضايقها ويصطهدا حسداً من سمور منزلها الادبية طلب هنزل منها ان تكتب ما تكتبه باسماء " جوليت لامير " وهو اسمها ايام كانت بتنا

ومن اعظم مصائبها اكرام ابنيها واسيا وحسنها وحالاتها لها على الاقتراض برجل لائمية وعمره ضفا همها وهو الميسر لاسين لذلك عاشت معه عيشة دلي وبكيرة وشقاء الى ان

مرقى موته بينهما فاتفق بذلك مصابها

وتعزمت أثناء إقامتها في باريس بالكونتس ولبعولت دايال سترون وذلك ان الكونتس قرأت كتابها المذكور آنفا ولم تكن تدري ان كانت امرأة بل ظنت ان كاتب الكتاب رجل استعار اسم امرأة فكتبت اليه تقول "سيدي وبما يوجب الدهشة والحب انك تستعير اسم امرأة على حين انما نحن النساء نستعير اسماء الرجال" فأجابها مادام لاسمين اني لست رجلاً بل امرأة وأنا متطرفة في مرابا الساد- وكان ذلك فتح باب المراسلة بينهما ولما كانت مادام لاسمين شابة قروية ولقد قطعت باريس حديثاً فتمت على الكونتس ان تساعدتها لتعير باريسية صرفة في عيشتها فتم لها ما تشاء من سرعة زمان وعلى اتم مراد- وعانتها على وداد صاصر لم يشبه سوى العجائب لاسمين بالسكانة الفرنسية المعروفة باسم "جورج سند" على ما كان بين هذه والكونتس من الثور والجماء

ولم تلت مادام لاسمين تشتهر يوماً بيوماً بحس عناية الكونتس حتى حلت للطل الاول في عالم الادب والسياسة في الثلاثين سنة الاخيرة وبما استحقها على اتحاد الادب والاشاء حرفة ان نصيبها لها اصاحت كل طلبة اليها ان تشتهر المبر ادمون العراب الشهير في امره لتري ما اذا كان يعود اليها فأجابها العراب "ان الكلب مرقى وأصيب بضرر ولكهم يعالجونه ويعتصون به ويسفر بعد ستة اسابيع ويعود الى صاحبه" ثم حدى الى راتريه وانتقل من اهزل الى الحدة وقال "واني ارى أمامي كوكباً سيبير العالم يوماً" فأجابته نهجاً المنكر المنصب "أأصير كوكباً في مستقبل الزمان" ثم مضت الايام وناست ما كان

وفي اليوم الموعود عاد الكلب الى صاحبه فتمت بعودة ادمون ومضت مادام لاسمين لما قاله العراب عنها فاتفقت فواها وتددت هوائها بعد ما حارت بما لقيت من الصعوبات والعثرات في سبلها وطادت الى المكتابة وكلها حرم وهمة

ولم يمض على هذه الحادثة سوى القليل حتى التفت بادمون آدم في منزل صديق لها فطلب من صاحب المتزل ان يقدمه اليها ولما درت بذلك قالت لصاحب المتزل "أياك ان تمنح" ولكن ادمون ادم لم يقول من حرم وما زال يسى في التقرب منها حتى صار من احسن اصحابها واعظم المقربين اليها ولما توفي زوجها الاول رضىته زوجها لها ووجت من هذا الزواج اثمار الحب الحقيقي وولدت مجاهبه امتهام الادب والاشاء بلا حاسد ولا معارض ثم انشأت مجلة سميتها "المجلة الحديثة" فالتفت حولها جميع اعيان البلاد وما زالت تعلم وتسمع حتى طبقت شهرتها الآفاق وكان لكتاباتنا تأثير لا يكر في مصر فرنسا واخلفت الود



والحب لها واستقت لفقد الازناس والوديس أكثر من سائر القوسيين ولم تنزع عن فقهها الى الآن  
وعظم شأنها في البلاد حتى صار حضور مجلسها لدية انكتاب والشعراء والمصورين  
والسياسيين وكرام السيدات من كل مله ومحلة . ولها بين ملكات اوربا صديقات مخلصات  
مهمن قصرة روسيا السابقة ( ام القيصر الحالي ) وملكة النرويج واميرة الجبل الاسود وملكة  
ايطاليا

### قواعد للأكل

العمل حالة يشاول الانسان فيها الطعام وهو جائع . على انه كثيرًا ما يجلس امام المائدة  
واقف القابلية فيصعد الى شرب المقلات مثل كأس من العرق او الوسكي او غيرها من  
المشروبات او أكل بعض المأكّل التي تقدم عادة قبل الأكل مثل السردس والخبيري وما  
شاكل . وقد ظهر لبعض الاطباء ان شرب كأس من الماء قبل الطعام بمدة وجيزة او سائل آخر  
يحمي كثيرًا من الماء يزيد امراز العصارة المعدية ويريد القابلية ثم ان التمتع بالحديث  
الطلي وسماع الموسيقى على المائدة مما يبيح القابلية ايضًا  
وعليه فان شرب الرمي والشوربا قبل الطعام مستحسن لكثرة الماء فيها ولان حرارتها  
تزيد امراز العصارة المعدية وتساعد على الهضم  
وحير ما يؤكل بعد الشوربا طعام جامد مثل السمك او اللحم او السمك واللحم معًا لاخوانهما  
على المادة النكوة لجسم لان المعدة تهضم كثيرًا منها ولذلك يمدح الاطباء في مقدمة المواد  
اللازمة للتغذية

والمرجح ان هضم اللحم المطبوخ أسرع على المعدة من هضم اللحم النيء لان الحرارة تجعل  
اللحم قاسيًا يحتاج الى مضغ كثير . ويصير الهضم ايضًا اذا اخفنا الى هذا الطعام مواد نشوية  
كالبطاطس والرقاق

ادًا بالاعلاط التي يرتكبها الناس على الطعام عادة ثلاثة الاول لاكل قبل الجوع .  
والثاني شرب معده بالمقلات فانها قد تورثهم امراضًا مختلفة كالاسكريوط والحمى والرأس وغيرها  
والثالث ادخال المواد النشوية على اللحم المطبوخ فان الشاء قد يؤخر هضم بروتيد اللحم فينولد  
اختيار عن ذلك الا اذا مضغ الطعام جيدًا . ومضغ الطعام جيدًا يخفف كثيرًا من نتائج  
الاعلاط المتقدمة

وعند السمك والحم تؤكل الاطعمة الشوية والدهنية مثل الخضر المطبوخة بالحم او بالزيت ويحس تناول السلطة مع اضافة قليل من الزيت وعصير الليمون الحامض اليها والليمون الحامض يفضل على الخل

وهناك علف حرير تكثره الناس على المائدة وهو اكل الجبن سعة آخر الطعام فان اكله حينئذ يترك المعدة بسبب امتلائها وقلة العصارة التي تستطيع امرارها لمصم برونييد الجبن فاداك اكل لا ينافي من اكل الجبن فليؤكل في اول الطعام

ولا يجوز اكل الاثمار مع الخضر وخصوصا لم كانت مدمم بحمة فاما من كل الاثمار وحدها او الخضر وحدها كان تؤكل الاثمار مع الفطور والخضر مع العشاء

اما المشروبات فانها تخرج العصارة المعدية بما تحتويه من الماء ثم تصعبها وتبرد المعدة وغير ان تؤخذ قبل الطعام بمدة وجيزة من ان تؤخذ مع الطعام - والكحول يبيح العصارة المعدية ويوقظ الاختيار والارجاج اللذين يحدثان بعد الطعام ويكبد قد يصير الجسم لينا بعد بطرق متعددة كما ظهر من الماشح الطبية - وهكذا يقال في القهوة والدخان فب تأثيرهما حسن في الاول عمومًا وهو اتيهما وحمة

اما تعدد انواع الطعام في اكلة واحدة فقد يصير لامة يدعو الى الاسراع في الاكل وتحصيل المعدة اكثر بما تستطيع وعدم المصم والاختيار

والاكثار من الحلات والمنهيات قد ينهي الى الاعتدال عليها حتى لا ينم المصم الا بها وخلاصة ما تقدم ان يأكل الانسان وهو جائع مسرور ويصنع طعامه جيداً فان ذلك يحسن التغذية ويقلل الامراض ويطيل العمر

وقد قام في الولايات المتحدة الاميركية رجل اسمه فلشرو وضع قاعدة للاكل خلصتها ان يقلل الانسان طعامه المعتادة وان يصنع الطعام جيداً وان يشرب كل ما يشربه على مهل ما عدا الماء . وقد اتبع فلشرو هذه القاعدة وظهرت نتيجتها فيه على احسنها فانه فارح كثير من معلمي الرياضة الذرية في المير على الاعتبال واحتيال المشقات فقرهم .

وهو يقول ان طعام الصباح صلبة يستحي اليالبون عنها وان الجسم لا يحتاج الى الطعام قبل نصف النهار واداك اكل طعامه مضغ وبالع في مضغ القمة حتى يخرج اللعاب به جيداً و يصير قوامها شيه قوام الدائل ففهم بسهولة وتختل كلها او كلها . ومن وصاياه المهمة ان يتبع الانسان من الاكل وهو في حال تخرج عظمي لان التخرج العظمي كالفصيص والحرف والقلبي يخرج المصم ويصر الجسم

## ثَابِتُ الْمَسْتَبَلِكِ

هذا هذا الباب منذ أوّل انقضاء المكتشف وبعدها ان لمحب قوسائل المتحرّك انني لا يخرج عن دائرة  
بعد المكتشف . ويتفرع على السائل (١) ان يمس مسافة باسمه والقابو وهل تعلموا احده واسم (٢) ان لم  
ورد السائل التصريح باسمه عند افراج سؤاله فليذكر . ان لنا دهرين حروفه فخرج فكان باسمه (٣) اذا لم يخرج  
السائل منذ شهرين من زمانه اليها فليذكره . اننا لم نترجمه بعد شهر آخر يكون قد اعلنا . فليكتب كالم

### (١) طبع المخرط المخرط

مصر . فاشد القدي فريد . ما هي  
طريقة طبع المخرط المخرط المخرط وكيف  
تكتب حروفها وهل تستطيع مطبعة سيف  
بلادنا الطبع والكتابة على هذه الصورة

ج ان المخرط طبع غالباً على مطابع  
المحر . والرسم على المحر يكون بالقلم ويكون  
بجروب الطباعة وتطبع الخريطة اولاً على  
بلاطة عليها الحدود والكتات بمجر اسود ثم  
عن بلاطات اخرى على كل بلاطة لون من  
الالوان المطلوبة موسوم في موضعه من  
الخريطة . وقد تطبع كذلك بالمطابع العادية  
بعد ان يمحرك كل قسم منها بلون بلون واحد  
وحده . ويطبع وحده بمجر المطام . وقد  
شاهدنا مخرائط مطبوعة في مصر بالوان مختلفة  
وطبعا حسن جداً

### (٢) فعل الانكحول

ومنه . ما الفرق بين فعل الانكحول  
الذي يتصرف في المعدة من الطعام وما يتصرف  
فيها من المشروبات الروحية

ج اذا كان الطعام "مخرجاً" بالانكحول  
فلا فرق بين الكحول والكحول المشروبات  
الروحية وبكس الطعام لا يخرج بالانكحول  
عادة . واذا اردتم ان الانكحول يتولد في المعدة  
من الطعام فذلك غير صحيح

### (٣) الاسبتوس

موتيربول بكندا . اطوابه اسكندر  
قدمي . اوسلت اليكم مع هذا البريد قليلاً من  
معدن يستخرج من مكايين في كندا وهو ادا  
فوك باليد او بالة بتصكك الى حبوب كثنائية  
كما ترون في ما ارسلته اليكم . ويوجد هذا  
المعدن في ارض صخرية على عمق ٦ اقدام  
الى ٤٠ قدماً . وهو ينجح هنا كما ينجح  
الحرير والكتان فما هو نوعه

ج هذا هو معدن الاسبتوس الذي  
نرحم الى العربية بمجر التيلة لان القدماء  
كانوا يصمون الثنائيل منه وقد حققنا انه هو  
السجندل الذي ذكره كتاب العرب وحسبوا  
انه حيوان لا يحترق بالنار . وهو حجر معدني

مركب من السلكا والمضيبي والكلس واكيد  
الحديد وقد يكون الصاق اليافو شديدا فلا  
تتمصل وقد يكون ضعيفا فتتمصل بسهولة وهي  
مرة لينة حتى يسهل خرقها ومجها وتتنازع  
موجاتها على سائر الموجات بانها لا تتحرك  
وكان القدماء يسمونها ويلقبون الموق بوقت  
حرقهم لكي لا يتخرج رمادهم يرماد الحطب  
والذي لمصفوه اليها من اجود انواع  
الاصبستوس

(٤٤) اسطوان الاسار لاميركا

كنا مركا بالارجنتين الخواجه حبيب  
صويا دار الحديث منذ مدة بيني وبين احد  
العلماء المشهورين في هذه المدينة وله كتب  
كثيرة من آثار اميركا القديمة وهذه معرض  
كبير فيه كثير من هذه الآثار مائة كيف  
وصل الناس الى اميركا وبأي طريق ساروا اليها  
فاجابني ان الانسان قدم في اميركا وقد وجد  
فيها قبلا وجد في القسم الشرقي من المكورة  
واكبر شاعدا على ذلك الآثار الاميركية فانها  
اقدم من آثار مصر وبابل واشور وقد وجدت  
من الذهب كثيرة من الستين قبل هذا  
القول حقيقي وما هي أوله غير من العلماء  
في ذلك

ج ذهب بعض العلماء ان الاناس  
وجد في اميركا قبلا وجد في صف الكرة  
الشرقي كما قال صاحبكم ولكن جمهور العلماء

لا يرون ذلك والاستاد ونش الاميركي  
من أكثرهم يحقا وقد جعل عهد الاناس  
الاول عند جزائر الهند الشرقية وكل ما وقعا  
عليه من مباحث العلماء يدل على ان الانسان  
وصل الى اميركا من اسيا أولا ثم من اوربا  
ولم نزل هذه المسألة في معرض البحث فلم يتم  
دليل قاطع حتى الآن على ان الانسان وجد  
في اسيا قبلا وجد في اميركا ولكن هذا هو  
القول للمرجح عند جمهور العلماء

(٥) سكان بلاد القدماء

ومن ما نعرفون من الانكاس سكان  
بلاد بيرو القدماء

ج الانكاس لقب ملوك بيرو القدمين وقد  
كان ذلك لقب آخر ملك منهم حينما تغلب  
عليهم يرازو الاسباني سنة ١٥٣١ وكانوا على  
جانب عظيم من الثمران فكانوا يبنون بيوتهم  
ومعابدهم بالطين او بالاجراو بالخر والحجارة  
صلبة جدا ولكنهم كانوا يجهلون يصفونها حتى  
تصل جدرانها بعضها ببعض ويقيمون السدود  
لجمع مياه الامطار والقنوات العالية لجرها  
وري الاراضي ويشتون السكك والجسور ولم  
نزل سككهم الى الآن افضل من السكك التي  
انشئت بعدهم وكانوا يستخرجون الذهب  
والنحاس ويمعنون منها الخلى والآية  
ويطرقون الذهب ورقا رقيقا ويذهبون به  
النحاس حتى لقد غلب الاسانيون النحاس  
المذهب ذهباً صريفاً وكانوا ماهرين في صناعة

الخوف ويصنعون من الخوف تماثيل على غاية  
الافتان وكانوا أهل رراعة وصاعة ولم يكونوا  
أهل حرب ولذلك لم يتقنوا عمل الأسلحة  
وكانوا يعتمدون على القلاع والنبوت وسيف  
الطش وكثيراً ما يصمون في رأس النبوت  
قطعة كبيرة من الذهب زنتها عدة أروطال—  
وكان عندهم رماح قصيرة سنانها من النحاس  
أو الفضة . وكانوا ماهرين في صناعة النسيج  
ولمضوا حكمومتهم أحسن نظام ولكن استولى  
الاسبابيون عليهم كما تقدم وأدبرهم فاقترض  
سكان السواحل منهم

(٦٦) الدولة وليلة

ومنه . هل كتاب الف ليلة وليلة من  
أوضاع العرب أو هو منقول من كتب الفرس  
ج بعض قصص فارسي الأصل وبعضها  
هندي الأصل وبعضها عربي الأصل ويقال  
إن بعضها أصلاً تاريخياً حقيقياً مثال ذلك  
القصة التي ذكرها برن الجوري في تاريخه  
المنظم عن جارية شعب أم الهندو فانها مثل  
حكاية من حكايات الف ليلة وليلة

(٦٧) جيش اليابان

ومنه . هل تتحدو دولة اليابان على  
إرسال مليون عسكري إلى ساحة الحرب  
ج إن رجالها كثيرون ولا يصعب  
عليها أن ترسل هذا العدد منهم إلى ساحة  
القتال فقد كان عند جيشها مد ثلاث سنوات  
٦٣٣٠٠٠ والقبول والقبضات الذين يكونون

٦٣٣ ألفاً لا يصعب عليهم أن يقدوا ويصطوا  
ثلثية ألف قولها إذا مست الحاجة واستطاعت  
الحكومة أن ترسل إليهم زاد أيكتفيهم

ذلك أبواب المآثل عند اليونان والرومان  
مصر . عطا القندي فهمي . قيل إن  
اليونان والرومان كانوا يحملون أبواب بيوتهم  
تفتح إلى الخارج حتى إن الواحد منهم كان  
إذا أراد الخروج من بيته يقرع الباب من  
الداخل تنبهاً للاربع لينتصدا من الباب  
لثلاث بصددهم قيل ذلك صحيح

ج هذا صحيح عن اليونان لا عن  
الرومان أما الرومان فكان ذلك محظوراً عليهم  
لم يكن يجوز لأحد منهم أن يحمل باب بيته  
يفتح إلى الخارج إلا بأذن خاص

(٦٨) مله الروح

للثيا . بدران القندي أحمد . ما في الروح  
وما القدي تشابه وأين مقرها من الجسم  
ج إن كل ما يعرف معرفة ببقية من  
هذا القبيل إن جسم الإنسان يكون قادراً  
على الاختفاء والتمزق والحركة ويقال حينئذ  
أنه حي\* وإن روحه\* ميت ثم يمرض له\* مريض  
يتمتع من الاختفاء والتمزق والحركة فيقال أنه  
مات لو خرجت الروح منه ولا يعلم هل كان فيه  
شيء\* وخرج منه أو إن حركت دقاته المختلفة  
كانت قهري مجرى تظهر منه ظواهر الحياة\*  
والفلسفة ثبت وجود الروح ولكنها لا تبين  
كيفيتها ولا تبين مقرها

# نابالاجيا الى علمية

## أوجه القمر في شهر سبتمبر

يوم	ساعة	دقيقة
الربع الأخير ٣	٤	٥٩ صباحاً
الحلال ٩	١٠	٤٣ مساءً
الربع الأول ١٦	٥	١٣
البدر ٢٤	٧	٥٠ صباحاً

يكون عطاردهم المساء في أوائل الشهر  
ويقترّب من الشمس حتى يسرّ وصدّه ثم  
يصير نجم الصباح  
وتظهر الزهرة في الغرب حتى ساعة بعد  
المغرب  
والربع نجم الصباح يشرق هو الساعة  
٣ والدقيقة ٣٠ صباحاً  
والمنفرد يشرق الساعة الثامنة مساءً  
وبقي ظاهراً بقية الليل  
وزحل يري جنوباً الساعة ٩ والدقيقة ٣٠  
مساءً ويقرب هو الساعة ٣ صباحاً

## الراديموم والزجاج

يؤثر الراديموم في الزجاج عسوده لكن  
اسوداده لا يدمم بل يزول من صلبه بفعل  
الحرارة ويؤثر هذا التأثير في البلور وكل  
الاجسام الشفافة كالميكس والجيس وما اشبه

## الكي بالراديموم

جرب الدكتور جول دس الباريري  
تجارب كثيرة ليبرف تأثير الراديموم في كي  
الجلد فوجد انه اذا وقعت اشعة جزء من الف  
وستمته جزء من الاولية على الجلد مدة خمس  
دقائق لم يظهر لها اثر في الاول الامر ولكن  
لانقص اربع وعشرون ساعة حتى تظهر  
علامة حمراء حيث وقع النور وتبقى اسبوعين  
ثم تزول ويبقى مكانها ندبة كندبة الطرق  
واذا دام وقوع النور عشر دقائق ظهرت علامة  
بعد ثمان عشرة ساعة واذا دام وقوع الاشعة  
ساعة فترجح الجلد فاذا خرج حالاً شئ بعد  
شهر ونصف او شهرين واذا لم يخالج كثير  
فيو المديد وطال عليه المطال ولم يبرأ فقد  
مر على بعض الحروق ثلاثة اشهر ولم تظهر  
فيها علامة الشفاء الا ان اشعة الراديموم  
تزيل الطيلان والتآليل

## ضرر المسكرات

طالما سمعنا احدث الاطباء يدهون ان  
في المسكرات غذاء لا ضيعة وكنا بين  
لم ان في قمة الخبر من الغذاء اكثر مما في  
الكاس من السكر . وقد بحث احد الاطباء

عملت في احد مستشفيات لندن ودامت  
ساعة ونصفاً فجاء على مايرام وجمعت العملية

### اثاث من القصة

قالت جريدة السبتملك اميركان ان  
ملكاً شقيقاً لم تقيمه اومى محلاً في شميلد  
(انكلترا) يحمل اثاث غرفة نوم من القصة  
الغاصة والاثاث يتبع من سريراً وخزانة وطاولة  
قريبة (نوال) واثني عشر كرسيًا وثلاثة  
حاملات وثلاثة آنية لآلة الحار

### قيصر الروس

راتب القيصر اعظم راتب يتقده انسان  
فانه يكاد يبلغ مليون جنيه سنه  
وهو يرسل اليه الساطع شهرية حركات  
على بنك روسيا الاعلى . على ان ايراده  
الخاص يبلغ نحو اربعة اصناف راتبه فان له  
مئة "تفتيش" ومئة قصر وقلمه وعنده  
من الخدم اكثر من ٣٠ الفا وهو اكبر عدد  
يخدم انساناً واحداً . وفي اصطبله خمسة  
آلاف جواد

وهو يتنهن من لراشو عادة الساعة  
السابعة صباحاً فيمطر بطوراً انكليزياً من  
لم يقدد ويهش وغيز وزبدة وشاي ومرتج  
وفي الساعة السابعة يبدأ بالشغل وينظر  
في الامور الحربية والبحرية والدينية والقضائية  
حتى اذا جاء الظهر جلس للعداء ثم يقضي  
نحو ساعتين في التسلية ولعب الالاباب الخفيفة

في هذا الموضوع بحثاً مستفيضاً وبين ان  
الذين يدمسون المسكرات يموتون جوعاً احياناً  
كثيرة لان المسكر يثر في اعصابهم تأثيراً  
يمنع اعتدائهم اجسامهم من الطعام فضلاً عن  
تأثيره في قوام العقلية

### الحك المقيّد

استبط المسير تحت التروسية حكاً  
(ايرة مضطربة) يقيد نفسه فكلاً تحرك  
حركه جري كهربائياً وللمجري انكهربائي يرمم  
علامة مخطورة على خريطة فيعلم بها سير  
السيرة واتجاهها وسرعتها

### الكنحول في البطاطس

يستغل اهالي المانيا ٥٥ مليون طن من  
البطاطس كل سنة يا كلون منها نحو ٣٥  
مليون طن والباقي يستعملونه لاستخراج الكحول  
مختلرج جديد

اكتشف مخدر جديد من صيلة  
الكوكايين اسمه يوكابين يمكن الخرج من  
عمل العمليات التي لايمكن عملها بمساعدة  
الكلوروفورم بسبب مايشأ عن استنشاقه من  
الضعف في القلب . ومن مزاياه ايضاً ان  
الخراج لا يصطدم عند استعماله ان يسرع في  
العملية كما يفعل عند استعمال الكلوروفورم  
وطريقة استعماله ان يحقن من تحت الجلد  
حيث يراد عمل العملية فيقتدر الاصاب ويمنع  
الالم . وقد استعمل حديثاً في عملية جراحية

وعشاهة يسيط وادا انتهى منه قضى وقتا  
يلعب لعبة روسية . وقبل النوم تقرأ القصيدة  
امامة طالباً في الجرائد او المجلات او الروايات  
الانكليزية وينام عادة الساعة الحادية عشرة

### تقدم اليابان

يبلغ ثمر المستوجات التي تصنع في معامل  
اليابان كل سنة نحو ٢٠ مليون جنيه وقد كان  
اقل من مليوني جنيه منذ عشرين سنة .  
واستخرج من اليابان نحو عشرة ملايين طن  
من الفحم الحجري في السنة الماضية وذلك  
ضعفاً ما استخرج منها منذ عشرين سنة . وفيها  
نحو خمس مئة جزيرة يومية

على ان الحالة الاجتماعية العمومية فيها  
ليست على ما يرام فان اجور العمال حقيرة  
لا تزيد على اجورهم في مصر فتوسط ابرة  
العامل في معامل نسج القطن هو ثلاثة  
عروش وفي معامل الزجاج نحو عروش  
وساعات العمل في الاولى احدى عشرة وفي  
الثانية عشر . وليس في القوانين ما يمنع  
ارباب الاعمال من زيادة ساعات العمل على  
النساء والاولاد واستخدام الاولاد قبلما يبلغون  
سناً معلوماً

### جسر فوق بحر المانش

سألتنا بعضهم في البلد المانش عما اذا  
كان يمكن مد سكة حديد تحت بحر المانش  
تصل بين فرنسا وانكلترا فأجبا ان ذلك

يمكن لولا اعتراض الحكومة الانكليزية عليه .  
وقد كتب احد للكتاب الفرنسيين حديثاً  
مقالة في مجلة العالمين الفرنسية بحث فيها  
عن امثل الطرق للوصل بين فرنسا وانكلترا  
أما جسر سرب تحت البحر او صنع قارب تقال  
كبير بنقل قطارات سكك الحديد بركابها وما  
فيها من البضاعة او مد جسر (كبير) فوق  
البحر فقال ان هنو السرب رأي ضعيف لاسباب  
حربية ولصعوبة تجديد المواد فيه . وصنع  
قارب تقال حمل عظيم في حد نفسه لولا  
ما هناك من صعوبات النقل عند اشتداد  
الايام . وفي اعتقاد البعض ان الطريقة  
الاحيرة حيز الطرق لذلك . وقد ظهر من  
شخص قاع البحر حفراً جيولوجياً ان الارض  
صلبة تحمل ضغط الدعائم العظيمة التي تلام  
لها جسر كبير . وفي سنة ١٨٧٠ اقترح  
بعضهم بناء جسر على ٣٤ دعامة ولكن قامت  
قيادة الناس عموماً على ذلك لما فيه من  
الخطر على الملاحة ولا سيما لان الصياح كثير  
الحدوث في بحر المانش حتى عدل من ذلك  
الاقتراح . وتقدمت نقات بناء الجسر ووصل  
سكة الحديد من الجانبين باربعة وثلاثين  
مليون جنيه

اما مشروع حفر السرب فقد جاء منه  
الجرائد العالية الاخيرة عنه انه مشروع قديم  
اقره رجل فرنسي اسمه مانيو سنة ١٨٠٢  
وصادق عليه مجلداً لامة في البلادين ثم



## سكان ألمانيا وفرنسا

كان عدد اهالي المالك الالمانية واهالي فرنسا متساويًا سنة ١٨٦٠ فصار عدد اهالي المانيا اليوم ٥٢ مليونًا واهالي فرنسا ٣٨ مليونًا ولا يزال الاولون يزدون والاخرون ينقصون فقد بلغ عدد المواليد سنة فرنسا ٨٥٧.٠٠٠ سنة ١٩٠١ مقابلهم ٨٤٥٣٧٨ سنة ١٩٠٢ ولو كان الفرنسيون يقتدرون باهالي برتني احدهم ولا ياتهم لاثروا ورادوا وبلست ربا دتهم ٤٥٦.٠٠٠ كل سنة ولكن معظمهم يمدون الافلال من الاولاد اسلم طريقة لاطهار حبيهم لهم . وقد اخذ سائر الشعوب والامم يهتفون هذا التحو ماعدا اهل روسيا والصين واليابان . ويرى بعض العلماء ان سبب ذلك انتشار المبادئ الجمهورية وتقدم المصلحة العمومية على المصلحة الشخصية

وساء على ذلك غام الفرنسيون يقدون الجبان وينشرون الناشير ويكتبون المظاهرات الطويلة العريضة في الجرائد والمجلات تنبها الى الخطر الذي يهدد الامة من استمرار هذه الحال وحتمًا على مداوتها بالدواء الشافي منها او للقتل لوطانها . واقترح بعضهم على الحكومة ان تنسج لائحة تصليبة تعمل بموجبها اسخفهم اولاد كل رجل لا ينقص عدد اولاده عن ثلاثة في وعائل الحكومة

انقصى كان لم يكن وقد تجد البحث فيه حديثًا وكاتب احد كبار المهندسين الفرنسيين تقريرًا ايان ليه الفوائد التجارية العظيمة التي تعود على انكثرا وفرنسا من حر السرب ولكن الانكثير لا يزالون يمترون من هذا المشروع كما نفروا عنه اولًا وحجة بعضهم انه يمتنى ان تجرد فرنسا حيث ترجف يو على انكثرا من السرب مرة وأأخذها على غرة

## العمال الصينيون

اخضع صفات الصينيين الاقتصاد النافع حدًا لا يقتصر على العامل الصيني ينفع في البلدان المتقدمة التي يهاجر اليها فعمل فيها ما ياتوي ١٣ مليًا في اليوم بالنقود المصرية او سبعين بارة بالنقود الشامية ويقتمد نحو ٣٠ جنينًا في السنة حتى اذا اراد العودة الى بلاده صر لها نفقة وحملها في منطقتي . ويعود الى الصين نحو ٣٠ الف مهاجر سنويًا من استراليا وريشدا الجديدة واميركا فيكون متوسط المال الذي يوفرونه ويعودون به الى بلادهم نحو ٦٠٠ الف جنين

والرها فاحش في الصين والاطليان رخيصة واد اجمع الصيني عشرين جنينًا تمك من مشري ارض يعيش يرصها مدى الحياة والصينيون يشترن الزوجات كلاً مشرات من المروش

### نفقة الميشة في اليابان

رتب بمصم الامالين بالنظر الى دخلهم  
السوي الى اربع طبقات - الاولى طبقة  
الاعيان والاعضاء وم ٢٥٠ الف عائلة دخل  
كلية منها اكثر من ٤٥٠ جنيهاً سنة  
السنة - والثانية الطبقة الوسطى العليا وفيها  
٢٧٥٠٠٠ عائلة يتراوح دخل كل منها بين  
١٣٥ - ٤٥٠ جنيهاً في السنة - والثالثة  
الطبقة الوسطى السفلى ودخل كل عائلة من  
عائلاتها ٩٠ جنيهاً الى ١٣٥ والرابطة طبقة  
الفقراء ودخل كل من عائلاتهم لا يزيد على  
٤٥ جنيهاً وعدد تلك العائلات اكثر من  
خمسة ملايين

وراتب فاعل المدرسة اليومية العالية في  
اليابا بين ٢٥٠ حياً و ٢٠٠ في السنة عدا  
اجرة سكنه وتعليم اولاده مجاناً - وراتب  
الضابط الذي برتبة الماجور بين ٢٠ جنيهاً  
و ٢٥ واجرة الكاتب في المحلات التجارية  
٤٠ جنيهاً في السنة عادة حتى في المدن التي  
نفقة الميشة فيها كبيتة مثل مبرج

### توزيع الالوان في الطليعة

قال احد العلماء ان الالوان الازرق  
والاصفر هما اللونان العالان على ازهار الشتاء  
والربيع واللون القرمزي لون ازهار الصيف  
والالوان العائمة تطلب على ازهار آخر الصيف  
والخريف اما اللون الاصفر فلا يختص

### ازهار فصل دون آخر

وانقل من الثبات الى الحيوان فالحل  
فائلاً ماداً يندرج وجود طيور يضاء بين  
الطيور العربية ويكثر ذلك بين الطيور  
البحرية - ولما ترى غالب آكلة اللحوم من  
الحوانات رطباء الجلد او مضططنة سلافاً  
لا آكلة الاعشاب - ولما ترى الطيور المعردة  
عائمة اللون غالباً على حين ان الطيور الباهية  
الالوان لا تحسن الفناء

### المسيحيون في اليابان

يقدر عدد المسيحيين في اليابان بنحو مئة  
الف شخص اي لهم واحد في كل خمس مئة  
نفس من اعالي اليابان منهم نحو النصف  
كاثوليك و ١٦ الف من الارثوذكس والباقيون  
انجيليون - وقد ممحت الحكومة اليابانية  
لبعض القساوسة المسيحيين الواعين بمساعدة  
الجيش الى الحرب ولعلت مثل ذلك في حرب  
اليابان والصين

### فاكهة جديدة

ذكرنا في العدد الماضي تحت هذا العنوان  
ان بعضهم اهتم بتوليد فاكهة جديدة يحمل  
بائع اثمار بعض الاشجار بلقاح من اثمار  
اشجار اخرى فينتولده منها اثمار جديدة - وقد  
جاء في الاخبار الاخيرة عنه انه يأخذ ثمرة  
صغيرة قاذية الطعم ضامرة ويصيرها ثمرة كبيرة  
الحجم ذات نكهة في الطعم - ويأخذ زهرة

انكوبوا دون غيرها من الاعالي وان السحابة  
اشد تأثرانها والسحك اشد تأثران من القريش  
اما المذهب والسحطان فلا يؤثران فيهما  
البتة وكذلك معظم انواع الدود

### سياسة الاقتصاد

عقدت جمعية الاقتصاد الانكليزية  
الملكية جلستها السوية المعتادة في ١٤ يوليو  
الماضي برئاسة المستر بلنور رئيس الوزارة  
الانكليزية لخطب خطبة طويلة قال فيها ادا  
نكلم رجل من رجال العلم ونترك الجمهور  
يظنون انه انما يتكلم لمصلحة حرة لا لمصلحة  
العلم وان آراءه العلمية التي يجمع عليها ليست  
حالية من الصفة السياسية لم يؤثر كلامه  
التأثير المطلوب لما دامت سياسة الاقتصاد  
عمل ولا انكر طمعا ذلك من الواجب ان  
تكون مشتركة غير خاصة بامة دون  
اخرى - غير ان الناس لا ينظرون هذا  
النظر اليها بل تسهم بمحدثونك بمدارس  
سياسة الاقتصاد الانكليزية والالمانية  
والفرسوية والاميركية وذلك يدل على ان  
سياسة الاقتصاد لا تعتبر هدم عمل والا  
فرغوا بين اقتصاد واقتصاد كما انهم لا يفرقون  
بين رياضيات ورياضيات فلا يقولون  
رياضيات انكليزية ورياضيات المانية - ثم  
حدث على الاتحاد والتعاون في رفع شأن هذا  
العلم لما في ذلك من الخير العام لبي الانسان

صغيرة لارائحة لها ولا جمال فيصيرها عطرية  
جميلة وقد غير لون زهرة صغراء سررا وعصيره  
مرة ابيض فصيا واخرى ازرق بتصبيا واخرى  
احمر قمرانيا وصنع الخوز رقيق القشرة حتى  
ان الطائر يتقيه بمقاومه وبأكل ليه ولا رأى  
ان ذلك لا يفي باسرام عاد مصطب قشرة  
حفظ له

### نجاح الاطباء

الت احد كبار الاطباء كتابا في الطب  
واساس نجاحه فقال ان اعظم الاسباب  
لنجاح الطبيب اخلافة الراسية وحسن معاملته  
لمرضاه - ولا ريب ان تشاؤم الطبيب امام  
الذين يدهي لمخاضهم يصل ما لا يسهل امر  
اخر في كرههم له وتصورهم منه وعدم دهورهم  
اياد مرة اخرى - ثم ان كثيرين منهم  
يصنعون لمريض ادوية مادرة عالية الثمن على  
حين انه يمكن الاستعانة بها بادوية تكون  
اقل ثمنًا وأكثر فعلا - وهذا مما يضر الناس  
من الطبيب ويقف عثرة في سبيل نجاحه

### سم الاسمي والحيوانات المائية

جرب الدكتور موجوشي الياباني وهو  
الذي ذكرنا خبر اكتشافه ترياق الاسمي منذ  
عهد قريب (عمل سم الاسمي المعروف بانكوبوا  
وذات الاجراس سمها الحيات الاخرى  
والصفادع والاسماك وغيرها من حيوانات الماء  
موجد ان الحيات والصفادع تموت حالاً بسم

## الفصل الثاني والمشرون

### النبذة

ولما خرج البرنس سكوتوف وسمعت البارونة بأدائها صوت اقتدامه ينقطع خارج الرواق  
عمدت الى الشباك ورصت زلاجه وهي تقول —  
— أخيراً . أخيراً تمكنت من الانتقام وادركت عاية القصد ومتتبعي المرام . انه حي ؟  
جون هابن باقى حياً ؟ واطربا . ولكن كيف بما كل هذه السنين الطوال ؟ لا بأس ! آه لو  
كنت باقى حياً ايها الفائد هودارد فكنت نرى كيف أتركك بما انتهت بك كدياً وجهناً  
وعلى وعدوانا ! على انه حسي تشبهاً من ظالمك واثاراً من الماديين عليك ان أرى العالم ان  
شريك البادح الذي يطاول الاطواد قد سلب منك على يد حاشي وعبر بل شر انجاة الاطواد  
وسأعلم على ذلك من صباح غد بل في الثأب والاستعداد . فلتصبح عظامك داخل رمك  
حيث شأيب الرحمة والرمسان ولتطب في عالم الارواح بسك انها اطيب من حلت سيف  
جسد انسان

ثم استوت على كرسيا بجانب النار وادارت ظهرها الى الشباك ووارت رأسها بين يديها  
وإذا بالشباك قد رُبع من الخارج رفعة صحبها صوت خفيف طامع ودخل منه رجل بلباس  
احد اركان الحرب مزجراً الى حقو ولثام مسلول على وجهه . وكانت إحدى دراهيم مجروحة  
وقد استدها الى صدره ورجلاه مشدودتين الى الركبتين بتعليق طيهما آثار ركوب طوييل شاق  
مرغت البارونة يديها عن وجهها وانفتحت اليه على مهل متبسحة ولما وقعت جنبها على عبيد  
اجفلت مدهورة ومهتت على قدميها صارخة —

— اد بين خودارد ! أنت احي ؟ هنا وتدعي ياس مراد ! فما معنى هذا ؟

اما هو فلم يكن الا منها دهشة ورجباً ولذا تقدم مجروحاً صائحاً —

— البارونة التدورف ! اصحيح هذا ؟ بالله : ادا رأيتك ثانية ! اعليس هذا حلاً ؟

نفتت البارونة بأسرع من وميض الرق الى الباب ومكنت ايضاده ثم عمدت الى الشباك  
وامادت زلاجه ورصت الى خودارد واسرت اليه بشهيد عميق —

— ليتنا لا نتيقظ من هذا الحلم

فقال ما معرته : —

ولما التقينا بعد طول التفرقة توهمت ان هذا القافينا وهي

رواية البوليس السري

فكللتها اظهار ذلك قائلاً  
 وقالت لي . لا . لست أعلم فاقدي  
 وان تلك ضمنتها بحلم يد الكري  
 عطل يا كرى وارفع علبا بة الضم  
 ثم اصابه دهول آسأه الغرض الذي جاء لاحظه فقال . —

— آه لو علمتو كم توصلت الى الله ان يسبح في اجلي حتى اراك مرة أخرى ! وقد كان  
 هذا الرجاء شغل الوحيد طول مدة اترافى عنك وانتطاعي لجماعة الخطوب ومعاركة الارراء  
 وقد كنت نفسي اشد الهم ورميتها بالحلق والباوة على ادعائي لقولك وعدم بحني عنك . نعم  
 بحثت ولكن بعد ساعات الوقت وكنت في بحني اخيب من قابض على الماء . ولما عزمت على  
 الرجوع اليك لاطل لك عدم استطاعتي المجاز ما وعدتك به وبعدتك قد دعت ولم تقادري  
 ورائك التوا يدل عليك او علامة تشير اليك

— وحبك اعمر لي يا اوبين ! ليتني حرمت هذا ! دعني انكلم —  
 ليس الآن ليس الآن بل دعيني احبرك اولاً — قل ان نفس شفتاي شمشيك —  
 بالي نلت وامتنت واصبحت مدعة الافواه ولما لة الالسة والنساء وتربيت بما كنت مرداناً  
 به من الصيت والجاه حتى شرفي — لا . لا هذا اطير من ان تدع السنة الظالمين البعاه .  
 لكنك تصدقيني اذا قلت لك اني لم اتعرف ديباً يستوجب هذا الخدلا وان كل ما اصابني  
 بعض ظلم وضوان

عنك هذا الكلام لانك تكسر به ظلي  
 — لم يعلمك كيف طبعوت انكلموا ولم ؟  
 — لي . لكن الآن  
 — انظري اني اني اتهمت به ؟  
 — الي احم براءة ساحتك وكان العالم كله يعلم هذا ايضاً لو جلوت الميهم ورعت التهم  
 — ولكن لم تعلم اني لم اتعد على شيء من ذلك ؟  
 — انك محض ! ولا بد انك كنت حينئذ محض الشور حتى تفاضيت بهذا الخدرا  
 وجعلت سبيلاً لوفورك بهذه الرة واحذك بهذا النار . اجبي ! لماذا اراك ساكتاً ؟  
 ثم دنت منه واقلت بقعا على دراعه المبروجة فطكت وجهه في الحال صفرة لموت وتلوى  
 من شدة الالم . فصاحت —  
 — ماذا ؟ امر بطني انت ؟

## رواية البوليس السري

— لا . لا . لاشي يوجب الخوف . أصليتي قليلاً من الماء . لقد أصابي جرح حيف من بضعة أيام . وميا كنت رأكبا الى هنا هنر بي جوادي واذا لم استطم القهوط بسوى يد واحدة سقطت من ظهورى الى الارض والظن ان سقوطي هذا نكا المرح فأسأله . ولكن لا تجزعي . قلت اشعر بالمر . ومن العيب ان كيوه طنيفة كهذه تعرضني لسقوط . ولعل ضعف جسمي بداعي التريف حال دون تمكيني على ظهر الجواد والنصوى الى سقوطي . ثم سألتني ؟ — قل لي أولاً اما انت احسن حالا الآن

— بلى . بلى . اسمحي . سألتني لماذا لم اجل المهيم واوسج كيف حصلت على تلك الورقة والجواب اني امسكت من ذلك حرمصا على شرفي او على شرف امرأة وقد نجم هذا عن مكيدة لم استطع يباها بالدليل . وهذه المرأة كانت مظلومة الى حدّ يظلم منه الظلم وتتصدع له العصور الممّ . وقد عرضتها منذ الطنولية وهي يائسة لامتد لها ولا ممين . انتهيبن سعد هذا من الي رغبته تحمل العاري سبيل خلاصها ؟

— لكنها هي اخطأت في قبولها بهذا . وكيف أمكنها الصبر على رؤية نلتك وسقوطك ؟ ان هذا متبعي القساوة !

لا لا أشتر في في لومها لانها غير ملومة وهب انها كانت ملومة فلا فائدة من الآن . وقد اطلعتك على هذا لاني لم افتر على الابتكار بوجود ما يوجب الحذر يسا . فقد كان معي ورقة مكتوب عليها بخط يدها جملة ليست في داتها شيئا ولكنها كانت كابية لتتمكن الالى نصيوا لنا المكيدة من ادراك بنيتهم . وهذا هو سرّ التهمة . فهل نشفق في الآن ؟

— كما يافه !

— يا حبيبي !

ثم تعانقا عناق اهل الاشواق وتناكبا تباريح الفراق . لكنها اذ شعرت بالمر الذي همّ به نضوره على رغم تجلده صاحت —

— اراك متألما شديداً غنى منى غنى ذلك عني ؟

— يظهر ان المرح بالغ وقد ألمني أكثر مما ظننت وسببهُ قصان الدم فلا تدني مني لئلا يروهك الامر

واداك طرق اخنبا صليل السحرة خارج العرفة استدعي انتباهها فصاحت : —

— وبلاءء دما الخطر ! يجب ان تجهذ نفسك وتوطئها على التجلّد — على الفرار وبلي فقد حاق بك اسرار المكيدة ! التت قادراً على المشي ؟ اجتهد . تعال الى هنا الى معدني ليس

## رواية البوليس السري

لك غير هذه الوسيلة لبقاء

— ما سبب وجودك هنا ؟ وابن من جئت لكي اراها — الشيطانة الجميلة ؟ وما هذا السر الماغي ؟

— خلّ عنك محاولة فهمي الآن لانك متهمه بما بعد . انبهي على الفور

— ما مرادك بهذا ؟ فلت —

ثم ارنع صوت شيء في الرواق . فقبضت البارونة بأسرع من رجوع النفس على ذراعه  
بمروحة نظر الى الارض من شدة الألم وسقط مثنياً عليه لا يبق ولا يبي . ولما رأتة على هذه  
الحالة اطلقت عذارتها طليقاً واخرجت عذارته من علائها ولفتها على الارض بحبايه وعطت  
وجهه بلثامه . وسيندر فرح الباب قرعاً شديداً ودفع من الخارج بصغر فانتشع ودخل  
البرنيس سكوفوف ولما رآته صرخت : —

— اعني — صرخت اتفندي ! غائبة لا رأيتك قد وقع في شركي حاول الفتك بي  
فاطلقت عذارتي واد حاول الفرار ولم اقدر على صدورها اطلقتها عليه ثانية غرّ صريعاً  
— لقد احطأت في تمريرك نظر هذه المقابلة وحديث . وسأوصد الباب حتى لا يدخل  
احد قبل نكاح من هنا

ولما هو متقدم نحو الباب بدا له ما ارجمة فقال : —

— لعله يكون مجروحاً فقط

قال هذا ودنا منه ووضع يده على قلبه المقطع عن الحركة وهم بالرجوع عنه وادابو نظر  
المدارة على الارض فرمها يده وصوبها نحو ذلك الصريع الذي لاحراك له وقال : —  
— الا صوب ان تحقق موته

— وفيما هو على اية اطلاقها وثبت الشيطانة ووقفت فوق الجسد المأطروح وحالت يده  
وبين البرنيس وقالت : —

— لا . لا . كذبت عليك ! لقد خدعتك كلياً !

ثم اماطت القناع عن وجه غودارد فظهر اليه البرنيس وصرح

— من هذا ! القائد غودارد !

— نعم ! نعم ! القائد غودارد ! اسمع . فلاجل أسر هذا الرجل وعدني حياة اسان —  
اعدامها او الصرعها حيناً أريد وكما اشاء ؟ فاطلب حياتي

## الفصل الثالث والعشرون

وجهاً لوجه

اما سكان المرقب السيامي فقصوا يومين كاملين في هياج شديد واضطراب ما عليه مريد وكان اول امر اتاه البريس سكولوف بعد رجوعه من حد الشيطانة الحيلة انه سعى على النور في ارسال السيدة ايلي دنتون الى مدينة ييس. وقد اظهرت في البداية عدم الميل الى هذه الرسالة لكن سكولوف تملب عليها بما قد يو من الوسائط وعظها بالاماني والآمال حتى اجابت طلبه بالطاعة والامتثال ثم امدها بالوسائل اللازمة للرجوع بالقرود ارنولد الى لندن من غير ان يمكنها من معرفة ما حدث في مرقبه

اما ذلك سائيل وفترته فقد سراً هذه الحادثة العجيبة سروراً يهز القلم عن وصفه وكان اول شيء فعلته البارونة وكفي انهما انقطعتا للعابة بهودارد الذي قصى وقتاً ليس بقصير غالباً عن رده في هذين مهمتي

اما البريس فظم السكوت ولم يلج في طلب ايصاح هذا المشكل ولا الخ في دفع النفاذ عن شيء هذه الغمايا بل صبر على الشيطانة صبر الكرام وانتظر حتى طارسته انكلام وكان ذلك بعد ما ابل هودارد وتماق عدت البريس اليها مدخل وهي جالسة امام النار فحدث اليه يدها فقبلها بكل احترام ثم قالت —

— اجلس ايها البريس فقد حان أن أطلعك على ما انت في اشتياق الى معرفته من رمان طويل

— بشرط ان يكون ذلك صمراً منك بلا اضطراب ولا اكراه

— ارضني سمحك فاحدثك يد على الرضى والمسررة

— تتكلمي فكلمي مسامح

— حل نرتاب في ان قائد الفرقة الطيارة ولويس هودارد كانوا شخصاً واحداً ؟

— كلاً

— الم نلقى نائه ميت ؟

— بلى

— وماذا كانت نتيجة امره ها ؟



## رواية البوليس السري

— كانت بداية الخاتمة ومع الفرقة الطيارة من نيل مرادها في اتصال الدساتر والمؤس  
الى من م في اشد الاحتياج اليها وذلك كله نتج عن قبصاعلي قاتنها ولا يحق عليك ما  
ترتب على ذلك من الفائدة التي لا تحصى

— اذًا هو عمل عظيم جدًا

— نعم وهكذا اثنى الذي يدل في سيطر

— اي ثم نعمي ؟

— حياة قائد الفرقة — او بين حودارد — اسعداها او الموعو عنها كما يريدون ومتى تائبين

— آه ان هذا كان من حسن طالع الورد الرشومرد ! ولم احلم بك ان تبقي على

حودارد لطيفت منك إعدام الرشومرد

— حقًا لقد اوفيتي ايها البارونة في بحر حيرة عميقة لا قرار له . فبعد قدوم المستر

ساقيل وفرتني اعترت انك تجهلين الورد الرشومرد ولا تعريه . وبعد خمس دقائق احدث

ميكس ذكر اسم ارتداد الم احمد له ميكس نظيرًا من قل . اذًا اهتمامك مصروف هو جيون

فاين — المدعو الآن الورد الرشومرد . ويظهر ان لديك اسبابًا تمشك على بمصو وحسب

الانتقام منه . فهل لك ان تطلعي على هذه الاسباب لاني اتدر ان اساعدك واريد

— أنت

— نعم فالورد الرشومرد . او جيون فاين — كانت مستعدًا يومًا ما في بوليس

بطرس برج السري —

— أعلم هذا ؟

— وقد طرد من منصبه لانه اتهمه وسيلة للانتقام —

— أعلم هذا ؟

— وقد اتهم رجلاً بريئًا بمواطاة دورسكي على المبادئ النيلستية

— أعلم هذا ؟

— تملين ! تملين ! كيف تملين ؟

— تسألني كيف أعلم ؟ تسألني لماذا آليت على ضمي الانتقام من هذا الورد الرشومرد ؟

حزرتك هذا كله واسألني بالاولى ذلك السؤال الذي فصيت في سبيل حل وقتك طويلاً

وانفقت من اجله مالا جزيلاً ولم تستطع اليه سبيلاً . اسألني عن نفسي لماذا نعم من اننا ؟

— لله استر ! فاذًا تملين بهذا ؟

## رواية البوليس السري

— اعني اني انا البرنس كاريتا غالتزن !

— يا قديمة كاترينا !!!

قال هذا البرنس سكولوف ونهض بتفقد الأبواب ليحقق عدم وجود ثالث لها يسترق حديثهما ورجع الى جانبها وانحنى قليلاً واخذ يتفرس في وجهها وبعد ما تأكد انها هي البرنس كاريتا بعينها قبض على معصمها وقال لها بصوت مخفف واضح : —

— وانا الكس دورسكي

ثم اسخوذ عليها سكوت دلم بضع دقائق . فنهضت البرنس غالتزن ( لندعها الان باسمها الحقيقي ) وضغطت صدغها يديها وتخطت في ذلك الرجل الذي بعد ما أمنها على سر حياتها العظيم عاد الى مكانه وحاطبها : —

— اذا اتضح الان سر آلة الكتابة السرية

— وهل يعلم ابن دينري كيراتيف شيئاً عن هذا الامر ؟

— لا يعلم احد سوى البرنس غالتزن وسكولوف رئيس البوليس السري

ولماذا أخبرني ؟

— لان لي عندك رسالة

— نعم وهذه هي

ثم حلت حري صدرتها واخرجت طرساً مطوياً يحرص من غلاف صفيق وبعد ما نشرته وضعت امام سكولوف قائلة : —

— اما هو مكتوب بخط يدك ؟

— فاجابها مصحح — بخط يد الكس دورسكي النيبلسي وقد فقد من بين اوراق كيراتيف السرية . ولاجل الحصول عليه سميت في ان غلفت ذلك الرئيس في منصبه . فانقطعت منذ ذلك الحين للتفتيش عن هذه الرسالة . ولهذا الغاية تشبا جلت ابن كيراتيف كاتم اسراري . فلوحرفت من البدء انها عندك لا رحت نفسي من تحمل اتعاب كثيرة

— انها رهن امرك الان

— الان ؟

— قل لي ببينك كيف اتفق أن يبق جون فاين حياً مع انه شاع قبل ان تفل في نعوم بولاندا

— نعم هكذا شاع ولكنك اتضح اخيراً ان هذه الاشاعة كانت كاذبة وان الذي قتل

## رواية البوليس السري

انما هو خادمة وقد قطعت الصوص ارباً تمدد عندها معرفة القليل . اما جون فاين فان علاقته بفرقة البوليس الثالثة ( السرية ) مكتنفة من الوقوف على المكينة المنصوبة له فركب سفينة طواف انكليزية من طاهر قلعة شلبيرج ولما بلغ انكلترا استعان على اخفاء امره بلقب اللورد ارنفورد الذي اتفقوا اتفاهلاً والذي به اسم جون فاين . ولكنني وقفت نفسي على تأثرو حتى احطت بشبكة الرماط الضالة ومنى جان وقت اقتاصو فلا يرى له مفراً من يدي فابطش به وانال مقصدي

— متى يكون ذلك ؟

— هل يهلك التجميل به ؟

— يعني جداً واود لو في الامكان ان يكون الآن

— وكيف صبرت هذه السنين الطوال ؟

— مكرمة غير مخفارة . هذا فضلاً عن اني لم اكن عالة يقاء هذا الاثم جياً

— متى انتهت الحرب وصار القائد خورارد قادراً على القهاب معنا الى لندن فحينئذ نخرج في تمثيل الفصل الاخير من هذه الرواية . وقد ارسلت السيدة دشتون الى نيس وجهتها بالمقدار الكافي من المال لافراء ارنفورد وحمله على الرجوع الى لندن وجعله سيم حوزتنا . وعهدت اليها بالبحث عن تفاصيل موت خورارد ( الذي كان بيتاً فاش ) وحققا اني كنت مزماً ان أقضي عشرين في محاولة الحصول على ذلك لكي اريك شدة رغبتي في المام ما يرسي الشيطانة الجلية . لكي اريك اني وان لم اجد ان اكون صديق استطع ان ابقى صديقك وصليغك . وسندوم فوقه وقدرتي وكل مالي من النفوذ ومن اشارتك كما لو كنت انت لي . هذا ولست انا ممن ظلمهم في كهم ولكنني احبك ايها البرنس جياً بقصر من وصفه ابلغ الكلام . اما الآن فقد قضى الامر والا جدر بنا أن نطوي شقة هذا الحديث ونتكلم عن شيء آخر

ولما فرغ من كلامه نهضت الاميرة ودنت منه وجشت عند ركبتيه واخذت يده بين يديها وقبلتها ذارفة طيباً دسةً آخر من الجمر ففرا سكولوف حزة كما انتفض المصغور بللة القطر

ثم رفعت رأسها ونظرت اليه فاضى ببله الاحترام وقبل جبينها قبله كانت الفاتحة والغائمة



نپوليون بوناپرت



الورد روزري

## فهرس الجزء التاسع من المجلد التاسع والعشرين

نساء اليابان	٧٤٥
امبراطور اليابان وامبراطوريتها (مصورة)	٧٤٨
امبراطور كوريا (مصورة)	٧٥٠
بنك رويستون	٧٥٣
بورت آرثر والحرب الحاضرة (م . ح . ج)	٧٦٣
عدوى السل والوقاية منه . لقدكتور علي علم الدين	٧٧٧
كلام في التربة . لبولس اتندي العلوي	٧٨٢
الملح	٧٩٠
قوانين يوستيفيانوس . للاستاذ سعيد الخوري الشرتوني	٧٩٤
القوة في الشجوة	٨٠١
البواريج والطرايد (مصورة)	٨٠٥
الحاء في الطعام	٨٠٨

باب الزراعة * تحرير جليستون . تفسر الموسم . القطن	٨١٠
باب تدمير المتزل * ملكة رومانيا . مادام آدم . قواعد للأكل	٨١٨
باب المسائل * طبع المخرط المخرقة . فعل الاكفول . الاسبتوس . استيطان الانسان لاميركا	٨٢٣
سكان مصر القديمة . الف ليلة وليلة . جيش اليابان . ايلاب المنارل عند اليونان والرومان	
ماجدة الروح	
باب الاعبار الطبية * ونحو ٢٠ نية	٨٢٦
رواية البوليس السري طغت بالمختطف	